



المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة أم القرى

كلية الدعوة وأصول الدين

قسم البحوث والدراسات

الدراسات العليا (مرحلة الدكتوراه)

تعميم المنافع بقراءة الإمام نافع

للعامة الشيخ محمد محفوظ بن عبد الله بن عبد المنان الترمسي المكي الشافعي

(١٢٨٥هـ - ١٣٣٨هـ)

دراسة وتحقيقاً

رسالة مقدّمة لنيل درجة العالمية العالية (الدكتوراه)

في تخصص القراءات

إعداد الطالبة:

منى بنت مسلم بن حامد الحازمي

الرقم الجامعي: ٤٣٠٧٠١٥١

إشراف فضيلة الشيخ:

أ.د. / محمد سلامه بن يوسف سليمان ربيع

المجلد الأول

١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م



ملخص الرسالة

عنوان الرسالة: "تعميم المنافع بقراءة الإمام نافع" للعلامة الشيخ محمد محفوظ بن عبد الله الترمسي الشافعي (ت ١٣٣٨هـ)، ويشمل الملخص على عرض لمحتويات البحث وهي كالآتي:
 قمت بتقسيم البحث إلى: مقدمة، وتمهيد، وقسمين، وخاتمة، وتليها فهرس عامة.
 المقدمة: وفيها أهمية البحث، وأهم أسباب اختيار الموضوع، وخطة البحث.
 ثم التمهيد: وفيه لمحة عن المفردات القرآنية وعناية العلماء بالتأليف فيها، وفيه مفهوم المفردات عند أئمة القراءة لغة واصطلاحًا، ونشأة المفردات القرآنية وعناية العلماء بها، وإحصاء المؤلفات التي ألفت في قراءة نافع قديمًا وحديثًا.

ثم القسم الأول: قسم الدراسة، وفيه فصلان:

الفصل الأول: في التعريف بالإمام نافع المدني وراوييه وطرقهما، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: ترجمة لصاحب القراءة الإمام نافع المدني، وفيه خمسة مطالب:

اسمه ونسبه ومولده، وشيوخه، تلاميذه، مناقبه وثناء العلماء عليه، وفاته.

المبحث الثاني: راويا الإمام نافع المدني وطرقهما وفيه مطلبان:

الراوي قالون وطرقه، الراوي ورش وطرقه.

الفصل الثاني: التعريف بالمصنف الإمام الترمسي وكتابه: "تعميم المنافع" وفيه مبحثان:

المبحث الأول: ترجمة العلامة الشيخ الترمسي، وفيه عشرة مطالب:

الحالة السياسية والاقتصادية، والحالة العلمية في عصره، اسمه ونسبه، ولادته ونشأته، طلبه للعلم، شيوخه وتلاميذه، سنده في القراءة، مكانته العلمية وثناء العلماء عليه، مذهبه العقدي والفقهية، مصنفاته، وفاته.

المبحث الثاني: دراسة الكتاب المحقق وفيه ثمانية مطالب:

موضوع الكتاب وسبب تأليفه، اسم الكتاب وتوثيق نسبه إلى مؤلفه، منهج المصنف في الكتاب، مميزات الكتاب، المآخذ على الكتاب، المصادر التي اعتمدها المؤلف في تأليف كتابه، وصف النسخة، منهجي في التحقيق.

القسم الثاني: تحقيق نص الكتاب.

الخاتمة: وفيها بيان لأهم النتائج التي توصل إليها البحث مع ذكر التوصيات، ثم تليها الفهارس: فهرس الكلمات القرآنية في الأصول، وفهرس الأحاديث الشريفة والآثار، وفهرس البلدان والأماكن، وفهرس القبائل، وفهرس الأعلام، وفهرس المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

الباحثة: منى مسلم حامد الحازمي. المشرف: أ.د. محمد سلامه ربيع.

Thesis abstract

Thesis title: " Ta'meem Almanefe'i beqera'et Imam Nafi'e " or " spreading benefits through the Koran readings of Imam Nafie " by the knowledgeable scholar ; Sheikh Muhammad Mahfouz Ibn Abdullah Altermessie Alshafie

(died in 1338H). the abstract includes a pamphlet of the research contents as follows:

I divided my research into an introduction, a preface, two parts, a conclusion and then general indexes.

Introduction: includes the importance of the research, the main reasons behind its selection and the research plan.

The preface: includes a snapshot on the Koran vocabulary and the scholar's interest writing around it including: the concept of vocabulary to the Koran readings Imams linguistically and terminologically, the beginning of the science of Koran readings and the scholar's interest in it beside doing a survey on the manuscripts written on the readings of Imam Nafie in the past and nowadays.

Part one: It is a presentation of Imam Nafie Almadani and his disciples and their methods including two studies: study one: a biography of the inventor of the reading Imam Nafie Almadani including five queries: his name, birth, his Sheikhs, his disciples, his famous traits and his death.

Study two: the two disciples of the Imam and their methods of reading includes two queries. They are Qaloon and his readings and Warsh and his readings.

Chapter two: a presentation of the manuscript by Imam Altermessei and his book: " Ta'meem Almanafi'e " including two studies as forth:

Study one: a biography of the knowledgeable scholar Sheikh Altermessie including **ten queries** as forth:

The political, economic and scholastic conditions of his age, his name, kinship, his birth, his upbringing, his seeking for science, his Sheikhs, his disciples and his resources of his reading, his scholastic position scholars' applauding to him, faith and jurisprudence sect., his legacy and his death

Study two : includes a study of the archived book including eight queries: the topic of the book, the reason behind writing it, the book title and authenticating it to the writer, the approach of the writer in his book, the book advantages and disadvantages, the resources to which the author referred, a description of the manuscript and my approach in archiving.

Part two: archiving of the textbook.

Conclusion: includes the main results and recommendations that the researcher put forward. Then, the indexes: the index of the Koran vocabulary in fundamentally, an index of Hadith Sahrif and prophet's sayings, an index of the towns, tribes, places, the famous scholars. an index of the resources, references and contents.

By

Researcher : MUNA MESALLAM HAMID ALHAZMI
Supervisor : Prof. Dr. MUHAMMAD SALAMA RABIE .

كلمة شكر

أشكر الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أُولَا وَآخِرًا ظَاهِرًا وَبَاطِنًا، على أن وفقني لإتمام تحقيق كتاب: "تعميم المنافع بقراءة الإمام نافع" للعلامة الشيخ محمد بن محفوظ بن عبد الله الترمسي (ت ١٣٣٨ هـ) الذي له صلة بكتاب الله تعالى.

ولا بد لي - هنا - أن أشكر من كان سبباً في نجاحي وتوفيقي، ووصولي إلى هذه المرحلة - بعد الله عَزَّجَلَّ - وهما والداي الحبيبان، رزقني الله برّهما.

كما أخص بالشكر البالغ زوجي الذي كان خير عون لي في مراحل تحقيق هذا الكتاب، فجزاه الله تعالى كل خير.

كما أشكر كل القائمين بخدمة الجامعة، وعلى رأسهم معالي مديرها، وفضيلة عميد كلية الدعوة وأصول الدين، وفضيلة رئيس قسم القراءات - حفظهم الله ورعاهم - الذين كان لهم الفضل بعد الله - عَزَّجَلَّ - في إتاحة هذه الفرصة التي تخدم فيها هذا الكتاب الجليل ومؤلفه، راجية من الله - عَزَّجَلَّ - أن أكون قد وفقت للقيام بجزء مما يتعلق بخدمة كتاب الله.

كما أشكر كل من له فضل علي من شيوخ وأساتذة في قسم القراءات وغيرهم. وأخص بالشكر شيخي وأستاذي الفاضل الدكتور شعبان إسماعيل - حفظه الله - لاهتمامه البالغ، وتفضله علي بالنصيحة والإرشاد في السنة الدراسية، فجزاه عني كل خير.

كما أخص بالشكر الوافر شيخي وأستاذي الفاضل سعادة المشرف الدكتور محمد سلامة - حفظه الله - الذي كان له الأثر البالغ في توجيهي وإرشادي، واهتمامه الكبير بتقديم كل ما هو مفيد، وما بذله من جهد - رغم كثرة مشاغله - حتى وصلت إلى إنجاز هذا العمل، فجزاه الله عني كل خير، وبارك فيه، ورزقه الجنة ونعيمها في الفردوس الأعلى.

وللأستاذ الفاضل الدكتور ناصر سعود القشامي وافر الشكر والتقدير اعترافاً
بفضله وأثره حيث تفضل -مشكوراً- بقراءة هذه الرسالة ومناقشتها، مما كان له أهمية
بالغة في تقويمها، فجزاه الله عني خيراً، وأجزل له الأجر والمثوبة.

والشكر موصول كذلك للأستاذ الفاضل الدكتور عبدالحق عبدالدائم القاضي
الذي كان له أيضاً أثر بالغ في تقويم هذه الرسالة ومناقشتها، فجزاه الله كل خير،
وجعله في ميزان حسناته.

وأخيراً لا يفوتني أن أشكر كل من امتدت يده لي بأي نوع من أنواع العون،
فأسأله تعالى أن يجزيهم خير الجزاء.

أسأل الله أن يثقل موازين أعمالنا، وأن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل،
إنه سميع قريب.

الباحثة:

منى بنت مسلم بن حامد الحازمي.

المقدمة

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل الكتاب على عبده ليكون للعالمين نذيراً، والصلاة والسلام على رسولنا محمد ﷺ أولاً وأخيراً، البشير النذير، خير من قرأ الكتاب العزيز، وعلى آله وأصحابه الذين نقلوا الكتاب، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الحساب.

أما بعد...

فإن علوم القرآن الكريم من أشرف العلوم، وأولاها بالتعلم والتعليم لأنها تدور حول القرآن الكريم؛ ومنها علم القراءات ذروة سنام العلوم القرآنية، فهو أجلها قدرًا وأرفعها منزلة لتعلقه بكلام رب العالمين.

فقد كان مصدر القراءات هو جبريل عليه السلام، نزل بها من عند الله، وعلمها النبي ﷺ، وهو المعلم الأول للصحابة -رضوان الله عليهم- والمرجع لهم فيما اختلفوا فيه من أوجه القراءة، إذ نزل القرآن على سبعة أحرف، فبعض الصحابة كان يقرأ على حرف، وبعضهم على حرفين، وبعضهم بأكثر من ذلك كل حسب ما تيسر له.

ومن ثمَّ قام بعض الصحابة -رضي الله عنهم- بمهمة التعليم مع رسول الله ﷺ حتى أجادوا في هذا الميدان الرحيب، وأتقنوا قراءة القرآن الكريم، وتحروا الدقة والأمانة في نقل قراءاته، وأدوها كما تحملوها إلى من بعدهم إلى أن وصلت إلينا سالمة من التحريف والتبديل، حتى أصبح القرآن يقرأ اليوم كما كان يقرأ في عصر نزوله، مصداقاً لقوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾^(١).

ومن أثر هذا الاهتمام ما حفلت به مكتباتنا من مصادر ومراجع مهمة في علم القراءات دونت خدمة لكتاب الله، والتي ينتفع بها طلاب هذا العلم، وغيرهم ممن أراد الرجوع إليها والتزود منها.

(١) الحجر: ٩.

ومن صور تلك التأليف المفيدة ما يسمى بالمفردات القرآنية، فلقد اعتنى العلماء قديماً بالتأليف فيها، فمنهم من ألف في مفردات القراء وجمعها في كتاب واحد ككتاب "مفردات القراء السبعة" لأبي عمرو الداني (ت ٤٤٤ هـ)^(١)، ومنهم من أفرد لكل قارئ من القراء كتاباً مستقلاً يذكر فيه مذهبه وأصول قراءته ككتاب "تحصيل المنافع من كتاب درر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع"^(٢) ليحيى بن سعيد الكرامى (ت ٩٠٠ هـ)، وغيرها من الكتب المفردة في هذه القراءة.

وكان ممن وفقهم الله في هذا المجال المقرئ الشهير العلامة الفقيه المدقق الشيخ محفوظ بن عبدالله بن عبدالمنان الترمسي ثم المكي (ت ١٣٣٨ هـ) في كتابه "تعميم المنافع بقراءة الإمام نافع" وهو كتابنا هذا.

وبعد التحري والسؤال للمشايخ الفضلاء في داخل جامعتنا وخارجها، ظهر لي بأن الكتاب مخطوط ولم ير النور بعد، فاستخرت الله تعالى في دراسته وتحقيقه وتقديمه لقسم القراءات لتكملة متطلبات مرحلة الدكتوراه، آملة من الله العلي القدير أن يكون في ميزان الحسنات يوم القيامة، وأن أوفق في إظهاره بصورة مرضية. والله الموفق، وصلى الله وسلم على عبده ورسوله.

❁ أهمية البحث:

- صاحب هذه القراءة هو الإمام نافع أحد القراء السبعة.
- اختص برواية واحدة مع التوجيه، والترتيب، والتهذيب.
- إثراء المكتبة الإسلامية بتحقيق كتاب من كتب علم القراءات.

(١) مطبوع بتحقيق الدكتور حاتم الضامن، كل مفردة في كتاب مستقل، طبع منها في دار البشائر بدمشق.

(٢) مطبوع، بمكتبة الكوثر، بالمملكة العربية السعودية، سنة ١٤٢٢ هـ، وقام بنشره أيضاً الدكتور محمد محمود ولد

محمد الأمين، مكتبة التوبة.

- اهتمامه - رَحْمَةُ اللَّهِ - بذكر المكي والمدني في بداية كل سورة.
- اهتمامه بذكر التحريرات.
- يذكر الشواهد من الطيبة والشاطبية.
- بيانه لتوجيه القراءات لبعض الكلمات.
- ذكر ما في بعض المواضع من لغات.
- يذكر من وافق نافعاً من القراء.
- ينه على الكلمات التي لا خلاف فيها بين القراء.
- يمتاز عن كتاب: "الدرر اللوامع" بذكره للمد من طريق الأصبهاني، فهو من باب التسهيلات في عصرنا هذا حيث إنهم يميلون إلى القصر أكثر من المد الطويل، وذلك لأن فيهم من لا يستطيع الإتيان بالمد ست حركات للأزرق للقصر لديهم في النفس كالشيخ الكبير والصغير وغيرهم.
- اهتم بعلم الرسم، ويذكر إذا كانت الكلمة موافقة للمصحف المدني.
- يذكر الشواهد من الرائية للشاطبي في علم الرسم.
- اهتم بعلم الوقف مع بيان نوعه: كاف، تام.
- يذكر في كل سورة ما ورد فيها من ياءات الإضافة والزوائد.
- يذكر عدد آيات كل سوره عند الإمام نافع أو عند الحجازيين عامة.
- اهتم بالتنبيه على الأجزاء، والأرباع، والأحزاب.
- الدفاع عن القراءات المتواترة.
- يعتبر مرجعاً أساسياً ومنتخباً عزيزاً في قراءة نافع، حيث إنه جمع ما في كتاب "النشر" لابن الجزري، و"الإتحاف" للبنا الدمياطي، و"غيث النفع" للصفاسي في سفر واحد.

إلى غير ذلك من المميزات التي ستظهر لنا في تحقيق الكتاب؛ لذا أقبلت عليه آملة من الله ﷻ أن أخدم تراثنا الإسلامي؛ خاصة وأن بلاد المغرب لم يصلها هذا الكتاب بعد، والذي سيكون لهم مرجعاً بإذن الله في قراءتهم من الطريقتين.

❁ أسباب اختيار الموضوع:

١. إن صاحب هذه القراءة هو أحد القراء السبعة الأعلام، وهو قارئ أهل المدينة التي اشتهرت وانتشرت قراءته في بلاد المغرب، أخذ القراءة عرضاً عن سبعين من التابعين، وكان عالماً بوجوه القراءات متتبِعاً لآثار الأئمة الماضين في بلده.

٢. جمع الشيخ الترمسي في شرحه هذا لقراءة الإمام نافع من طريقي الشاطبية والطيبة.

٣. إثراءً لمكتبة التراث الإسلامي بتحقيق كتاب من كتب علوم القراءات.

٤. عدم تطرق الباحثين إلى دراسة هذا الكتاب أو تحقيقه.

٥. الرغبة الشديدة في نشر هذا السفر المبارك والوقوف على قراءته، وفق منهج علمي أصيل، تتبع فيه أسس التحقيق المنهجي.

❁ خطة البحث:

لقد تم تقسيم البحث إلى: مقدمة، وتمهيد، وقسمين، وخاتمة. وتليها فهارس عامة.

المقدمة:

وفيها أهمية البحث، وأهم أسباب اختيار الموضوع، وخطة البحث.

التمهيد:

لمحة عن المفردات القرآنية وعناية العلماء بالتأليف فيها، وفيه:

١- مفهوم المفردات عند أئمة القراءة.

٢- نشأة المفردات القرآنية وعناية العلماء بها.

٣- إحصاء المؤلفات التي ألفت في مفردة نافع قديماً وحديثاً.

القسم الأول: قسم الدراسة وفيه فصلان:

الفصل الأول: في التعريف بالإمام نافع المدني وراوييه وطرقهما،

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: ترجمة لصاحب القراءة الإمام نافع المدني، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه ومولده.

المطلب الثاني: شيوخه.

المطلب الثالث: تلاميذه.

المطلب الرابع: مناقبه وثناء العلماء عليه.

المطلب الخامس: وفاته.

المبحث الثاني: راوي الإمام نافع المدني وطرقهما وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الراوي قالون وطرقه.

المطلب الثاني: الراوي ورش وطرقه.

الفصل الثاني: التعريف بالمصنف الإمام الترمسي وكتابه: (تعميم المنافع

بقراءة الإمام نافع). وفيه مبحثان:

المبحث الأول: ترجمة العلامة الشيخ الترمسي، وفيه عشرة مطالب:

المطلب الأول: الحالة السياسية والاقتصادية، والحالة العلمية في عصره.

المطلب الثاني: اسمه ونسبه.

المطلب الثالث: ولادته ونشأته.

المطلب الرابع: طلبه للعلم.

المطلب الخامس: شيوخه وتلاميذه.

المطلب السادس: سنده في القراءة.

المطلب السابع: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.

المطلب الثامن: مذهبه العقدي والفقهي.

المطلب التاسع: مصنفاته.

المطلب العاشر: وفاته.

المبحث الثاني: دراسة الكتاب المحقق وفيه ثمانية مطالب:

المطلب الأول: موضوع الكتاب وسبب تأليفه.

المطلب الثاني: اسم الكتاب وتوثيق نسبه إلى مؤلفه.

المطلب الثالث: منهج المصنف في الكتاب.

المطلب الرابع: مميزات هذا الكتاب.

المطلب الخامس: المآخذ على الكتاب.

المطلب السادس: المصادر التي اعتمد عليها المؤلف في تأليف كتابه.

المطلب السابع: وصف النسخة.

المطلب الثامن: منهجي في التحقيق.

القسم الثاني: تحقيق نص الكتاب.

الخاتمة:

وفيها بيان لأهم النتائج التي توصل إليها البحث مع ذكر التوصيات.

الفهارس : وهي :

- ١- فهرس الكلمات القرآنية في الأصول، أما الفرش فهو مرتب.
- ٢- فهرس الأحاديث الشريفة والآثار.
- ٣- فهرس البلدان والأماكن.
- ٤- فهرس القبائل.
- ٥- فهرس الأعلام المترجم لهم.
- ٦- فهرس المصادر والمراجع.
- ٧- فهرس الموضوعات.

وأخيراً- أدعو الله ﷻ أن ينفع به طلاب الدراسات القرآنية، والمشتغلين بقراءاته المتواترة، وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

التمهيد

التمهيد

لمحة عن المفردات القرآنية وعناية العلماء بالتأليف فيها

وفيه:

- ١- مفهوم المفردات عند أئمة القراءة.
- ٢- نشأة المفردات القرآنية وعناية العلماء بها.
- ٣- إحصاء المؤلفات التي ألفت في مفردة وقراءة نافع قديما وحديثا.

أولاً: مفهوم المفردات عند أئمة القراءة.

المفردات لغة واصطلاحاً:

لغة: جمع مفردة، وتعني الوحدة، التي هي ضد الجمع والتركيب، يقال: انفرد بالشيء إذا استفرده، ويقال: أفرد وانفرد واستفرد بمعنى تفرد به، وأفردته جعلته واحداً، واستفرد فلان شيئاً، أي: انفرد به، فالانفراد معناه الاستفرد^(١).

اصطلاحاً: مؤلف يجمع قراءة إمام معين برواياته، أو رواية أحد الرواة عن إمامه من طريق أو طرق متنوعة^(٢).

وقيل: هي مؤلف أفرده شيخ لقراءة معينة أو رواية أو طريق، حيث يفرد أصول وفرش هذه القراءة أو الرواية أو الطريق بالبيان ليسهل على من يريد القراءة بها أن يقرأ، وربما يكون هذا نشرًا^(٣)، أو نظماً^(٤) حسب حال المؤلف^(٥).

وقيل: هو تفرد قارئ بقراءة معينة دون بقية القراء، سواء أكان ذلك برواية راو من الرواة عنه، أم بأكثر، بمعنى: أن محل هذا الانفراد هو الإمام المقرئ الذي تروى عنه القراءة سواء أكثر الرواة عنه أم قلوا، فتروى عنه قراءة ينفرد بها، ولم يقرأ بها أحد من القراء العشرة إلا هو^(٦).

(١) انظر: لسان العرب لابن منظور مادة (ف ر د).

(٢) انظر: معجم مصطلحات علم القراءات القرآنية لعبدالعلي المسؤول ص ٣١٣.

(٣) كـ"المفردات السبع" لأبي عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ)، و"مفردة يعقوب" لابن الفحام (ت ٥١٦هـ).

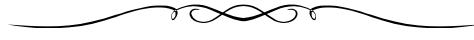
(٤) كـ"نظم الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع" لابن بري (ت ٧٣٠هـ)، و"القصيد الحصرية في قراءة الإمام نافع" للحصري (ت ٤٨٨هـ).

(٥) انظر: مقدمة تحقيق كتاب "مفردة يعقوب" لابن الفحام ص ٢٥.

(٦) انظر: "طبيعة الاختلاف بين القراء العشرة وبيان ما انفرد بقراءته كل منهم" دراسة قيمة لفضيلة الشيخ كوليبالي ص ٢٥٣.

وتطلق على عدة معان منها:

- ١- (المجرّدة): فعلى هذا المعنى ليست بعيدة عن المعنى اللغوي^(١).
- ٢- (النسخة): وهو نجده كثيراً في كتب التراجم، خاصة في "غاية النهاية" حيث يترجم لتلميذ شيخ كبير يقول: وله عنه نسخة، أي: مفردة لقراءته، فمثلاً: يقول في ترجمته لإبراهيم بن إسحاق بن راشد أبي إسحاق الكوفي: «معدود من المكثرين لنقل الحروف عن حمزة فإنه قرأ عليه وله عنه نسخة»^(٢)، وهو كثير جداً في "الغاية".



(١) انظر: المعجم الوسيط مادة (ج رد).

(٢) انظر: غاية النهاية لابن الجزري ١/٢٧.

ثانياً : نشأة المفردات القرآنية وعناية العلماء بها :

كما عرفنا سابقاً بأنه كان قديماً يطلق على المفردة (نسخة)، فإن أول من عمل المفردات هم المشايخ الكبار أنفسهم لطلبتهم، أو ربما نقل الطلبة عن المشايخ حينما يكتبون عنهم ما يروونه من قراءات، وكانت هذه النسخ تقرأ على الشيخ فيقرأها، أو يعدل فيها مما يعطي لها أهمية كبيرة^(١).

ثم انتقل الأمر إلى تأليف مستقل، فمنذ بداية القرن الرابع الهجري بدأ التأليف في المفردات القرآنية لبيان أوجه القراءة أو جمع ما اختص به القارئ أو الراوي أو الطريق ليسهل حفظ ذلك.

فمنهم من ألف في مفردات القراء، وجمعها في سفر واحد، ككتاب "المفردات في القراءات السبع" لأبي الكرم الشهرزوري (ت ٥٥٠هـ)^(١)، و"مفردات القراء" لأبي شامة المقدسي (ت ٦٥٦هـ)^(١)، و"مفردات القراء السبعة" لجعفر بن مكّي الموصلي (ت ٧١٣هـ)^(١).

ومنهم من أفرد لكل قارئ من القراء كتاباً مستقلاً ذكر فيه مذهبه وأصول قراءته، ككتاب "مفردة ابن كثير المكي" لأبي عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ)^(١)، وكتاب "مفردة عبدالله بن عامر" لمحمد العمادي (ت ٧٦٢هـ)^(١)، وكتاب "الدر الناظم لرواية

(١) انظر: مقدمة تحقيق كتاب "مفردة يعقوب" لابن الفحام ص ٢٥.

(٢) مخطوط، بنور عثمانية، إستانبول. انظر: الفهرس الشامل للمخطوطات ص ١٨٧.

(٣) مخطوط، معهد الدراسات الشرقية، طشقند. انظر: الفهرس الشامل للمخطوطات ص ١٨٨.

(٤) وهو المعروف بـ(الكامل الفريد في التجريد والتفريد)، وقد حُقق على يد مجموعة من الطالبات من كلية الدعوة وأصول الدين، لنيل درجة الماجستير في قسم القراءات، في جامعة أم القرى.

(٥) مطبوع، دراسة وتحقيق: د/ حاتم الضامن، بدار ابن الجوزي، الطبعة الأولى ١٤٣٢هـ.

(٦) مخطوط، انظر: الفهرس الشامل للمخطوطات ص ١٨٨.

حفص عن عاصم "لعثمان الناشري (ت ٨٤٨هـ)"^(١)، وكتاب "مفردة يعقوب" لابن الفحام (ت ٥١٦هـ)"^(٢)، وغيرها من الكتب المؤلفة في هذا المجال.



-
- (١) مطبوع باسم: "در الناظم في ذكر الخلف بين روايتي: دوري أبي عمرو، وحفص عن عاصم، بتعليق: جمال فاروق الدقاق الحسني، طبع بدار الحرمين للطباعة بالقاهرة، سنة ١٤٢٢هـ.
- (٢) مطبوع، دراسة وتحقيق: إيهاب أحمد فكري، وخالد حسن أبو الجود، بدار أضواء السلف، سنة ١٤٢٨هـ.

ثالثاً: أهم المؤلفات التي ألفت في مفردة وقراءة نافع قديماً وحديثاً:

بذلت أقصى الجهد في إحصاء المفردات المؤلفة في قراءته نظماً ونثراً فمن ذلك:

- ١- "مفردة نافع المدني" لأبي عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ)، وهو مطبوع^(١).
- ٢- "القصيدة الحصرية في قراءة الإمام نافع" لعلي بن عبدالغني القيرواني الحصري (ت ٤٨٨هـ)^(١).
- ٣- "المختصر البارع في قراءة نافع" لأبي القاسم محمد بن أحمد بن جزي الكلبلي الغرناطي الشهيد (ت ٤٨٨هـ)، وهو مطبوع^(١).
- ٤- "تقريب المنافع في حروف نافع" لمحمد بن علي بن عبدالحق الأنصاري، المعروف بـ"ابن القصاب" (ت ٦٩٠هـ)، هو مطبوع^(١).
- ٥- "الدرر اللوامع في أصل مقراً الإمام نافع" وهي أرجوزة للإمام علي بن محمد الربطي الشهير بابن بري (ت ٧٣٠هـ)، وهو مطبوع^(١).
- ٦- "الزهر اليانع في قراءة الإمام نافع" لأبي عبدالله محمد بن إبراهيم الصفار المراكشي (ت ٧٦٢هـ)، وهو ما زال مخطوطاً^(١).
- ٧- "تحصيل المنافع على كتاب الدرر اللوامع" للعلامة الفهامة يحيى بن سعيد

(١) تحقيق الدكتور: حاتم صالح الضامن، بدار ابن الجوزي، الطبعة الأولى ١٤٣٢هـ.

(٢) مطبوعة ضمن مجموع المتون في القراءات والتجويد، تحقيق: سعيد عبدالحكيم سعد، مكتبة خالد بن الوليد، الطبعة الأولى سنة ١٤٢٩هـ.

(٣) تحقيق: محمد الطبراني، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، الطبعة الثالثة ١٤٣٠هـ.

(٤) تحقيق محمد بن عبدالله البخاري، المملكة العربية السعودية، مكتبة التدمرية، الرياض.

(٥) مطبوع ضمن مجموع المتون في القراءات والتجويد، تحقيق: سعيد عبدالحكيم سعد، مكتبة خالد بن الوليد، الطبعة الأولى سنة ١٤٢٩هـ.

(٦) وهي مخطوطة عتيقة بخزانة القرويين بفاس رقم ١٠٣٩. انظر: الفهرس الشامل ص ١١٦.

- السملالي الكرامي (ت ٧٩٣هـ)، وهو مطبوع^(١).
- ٨- "الفجر الساطع والضياء اللامع في شرح الدرر اللوامع" لأبي زيد عبدالرحمن بن القاضي (ت ١٠٨٢هـ) مطبوع^(١).
- ٩- "إتحاف حملة القرآن برواية سيدي عثمان" للعلامة الشيخ أبي عبدالله محمد بن حسن المنير السمنودي (ت ١١٩٩هـ)، مطبوع^(١).
- ١٠- "رسالة قالون" للعلامة محمد بن أحمد المتولي (ت ١٣١٣هـ) نظم، وهو مطبوع^(١).
- ١١- "فتح المعطي وغنية المقرئ شرح مقدمة ورش المصري" للعلامة محمد بن أحمد المتولي (ت ١٣١٣هـ)، وهو مطبوع^(١).
- ١٢- "الشهير المصون على رسالة قالون" للعلامة محمود بن محمد الرفاعي (ت ١٣١٥هـ)، وهو مطبوع^(١).
- ١٣- "تعميم المنافع بقراءة الإمام نافع" لمحمد محفوظ الترمسي (ت ١٣٣٨هـ) وهو الكتاب الذي أحققه بين يدي الآن.
- ١٤- "النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع" للعلامة إبراهيم بن أحمد المارغني التونسي (ت ١٣٤٩هـ)، وهو مطبوع^(١).

- (١) قام بنشره محمد محمود ولد محمد الأمين، وطبع في مكتبة التوبة، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.
- (٢) تحقيق: أحمد بن محمد البوشيخي، مطبعة الوراقة الوطنية، مراكش، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ.
- (٣) بتحقيق: فرغلي عرباوي، دار الكتب العلمية.
- (٤) دراسة وتحقيق: حمد الله حافظ الصفتي، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، الطبعة الأولى ٢٠١٠م.
- (٥) بتصحيح وتعليق السادات، السيد منصور أحمد، المكتبة الأزهرية، ٢٠٠٥م.
- (٦) تحقيق جمال رفاعي وعبدالعظيم عمران، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، الطبعة الثانية ١٤٣٠هـ.
- (٧) بدار الفكر، بيروت، سنة ١٤١٥هـ.

١٥- "النور الساطع في قراءة الإمام نافع" لأحمد ياسين أحمد الخياري (ت ١٣٨٠هـ) وهو مخطوط^(١).

١٦- "النظم الجامع لقراءة الإمام نافع" لعبدالفتاح القاضي (ت ١٤٠٣هـ)، وهو مطبوع^(٢).

١٧- "بيان الدرايات ونظم التحريرات في رواية ورش" للشيخ محمد أبو الخير^(٣).



(١) انظر: ترجمة المؤلف من مقدمة كتابه "تاريخ معالم المدينة المنورة قديماً وحديثاً" ص ١٥.

(٢) طبع النظم مع شرحه، بطنطا، مصر، مكتبة تاج ١٣٧٩هـ.

(٣) دار الصحابة للتراث بطنطا، الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ.

القسم الأول

القسم الأول

قسم الدراسة

وفيه فصلان:

✿ الفصل الأول: في التعريف بالإمام نافع المدني وراوييه وطرقهما.

✿ الفصل الثاني: التعريف بالمصنف الإمام الترمذي وكتابه: (تعميم المنافع بقراءة الإمام نافع).

الفصل الأول

في التعريف بالإمام نافع المدني وراوييه وطرقهما

وفيه مبحثان : -

﴿المبحث الأول: ترجمة لصاحب القراءة الإمام "نافع المدني".﴾

﴿المبحث الثاني: راويا الإمام نافع المدني وطرقهما.﴾

* * * * *

المبحث الأول

ترجمة لصاحب القراءة الإمام (نافع المدني) (١)

وفيه خمسة مطالب:

- المطلب الأول: اسمه، ونسبه، ومولده.
- المطلب الثاني: شيوخه.
- المطلب الثالث: تلاميذه.
- المطلب الرابع: مناقبه وثناء العلماء عليه.
- المطلب الخامس: وفاته.

* * * * *

(١) انظر مصادر ترجمته: السبعة ص ٥٣، ومشاهير علماء الأمصار ص ٢٢٤، وتاريخ أصبهان ٢/٣٠١، وفيات الأعيان ٥/٣٦٨، وتهذيب الكمال ٢٧/٢٨٤، وتاريخ الإسلام ١٠/٤٨٤، وسير أعلام النبلاء ٧/٣٣٦، ومعرفة القراء الكبار ص ٦٤، والعبر في خبر من غبر ص ١٩٨، وميزان الاعتدال ٤/٢٤٢، ومسالك الأبصار في ممالك الأمصار ٥/٢٢٨، وتحبير التيسير ص ١٠٥، وغاية النهاية ٣/١٣١٩، وتهذيب التهذيب ١٠/٤٠٧، وتقريب التهذيب ص ٥٥٨، وإمتاع الأسماع ٤/٢٩٦، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب ٢/٣١٢.

المطلب الأول

اسمه، ونسبه، ومولده

نافع بن عبدالرحمن بن أبي نعيم، أبو رويم المقرئ المدني الليثي مولاهم، وهو مولى جعونة بن شعوب الليثي، حليف حمزة بن عبدالمطلب المدني.

اختلف في كنيته ف قيل: أبو نعيم، وقيل: أبو عبدالرحمن، وقيل: أبو عبدالله، ويقال: أبو الحسن، ويقال: أبو محمد، وأشهرها أبو رويم^(١).

ولد نافع في خلافة عبدالملك بن مروان، سنة بضع وسبعين من الهجرة^(٢)، وأصله من أصبهان، وهو أحد القراء السبعة، والأعلام، ثقة، صالح، وكان أسود اللون حالكا، صبيح الوجه، حسن الخلق، فيه دعابة^(٣).

(١) انظر: معرفة القراء الكبار ص ٦٤.

(٢) انظر: سير أعلام النبلاء ٧/٣٣٦.

(٣) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء ٣/١٣١٩.

المطلب الثاني شيوخه

أخذ القراءة عرضاً عن جماعة من تابعي أهل المدينة منهم:

- ١- مسلم بن جندب (ت ١٠٦هـ).
- ٢- عبدالرحمن بن هرمز الأعرج (ت ١١٧هـ).
- ٣- عبدالرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق (ت ١٢٦هـ).
- ٤- شيبه بن نصاح (ت ١٣٠هـ).
- ٥- يزيد بن رومان (ت ١٣٠هـ).
- ٦- أبو جعفر القارئ (ت ١٣٢هـ).
- ٧- الزهري (ت ٢٤٢هـ).

قال أبو قرة موسى بن طارق: سمعته يقول: قرأت على سبعين من التابعين، قال ابن الجزري: «وقد تواتر عندنا عنه أنه قرأ على الخمسة الأول»^(١).

(١) والخمسة الأول هم: ((عبد الرحمن بن هرمز، وأبي جعفر القارئ، وشيبه بن نصاح، ويزيد بن رومان، ومسلم بن جندب)). انظر: غاية النهاية ٣/ ١٣١٩.

المطلب الثالث تلاميذه

ظل الإمام نافع - رَحْمَةُ اللَّهِ - إماماً للقراءة مدة طويلة، فكان تلاميذه الذين تلقوا عنه القراءة من الكثرة بكل مكان، من أهل المدينة، ومصر، والشام وغيرها.

● فمن أشهر تلاميذه من أهل المدينة:

- ١- عبدالله بن وهب (ت ١٢٥هـ).
- ٢- سعد بن إبراهيم (ت ١٢٥هـ).
- ٣- أبو عمرو بن العلاء (ت ١٥٤هـ).
- ٤- عيسى بن وردان (ت ١٦٠هـ).
- ٥- سليمان بن مسلم بن جهم (ت بعد: ١٧٠هـ).
- ٦- عبدالرحمن بن أبي الزناد (ت ١٧٤هـ).
- ٧- الليث بن سعد (ت ١٧٥هـ).
- ٨- الإمام مالك بن أنس (ت ١٧٩هـ)، وهو من أقرانه.
- ٩- إسماعيل بن جعفر (ت ١٨٠هـ).
- ١٠- أبو بكر بن أبي أويس (ت ٢٠٢هـ).
- ١١- إسحاق بن محمد (ت ٢٠٦هـ).
- ١٢- محمد بن عمر الواقدي (ت ٢٠٧هـ).
- ١٣- يعقوب بن إبراهيم (ت ٢٠٨هـ).
- ١٤- عيسى بن مينا قالون (ت ٢٢٠هـ)، وهو الراوي المشهور صاحب الرواية المعروفة.

١٥- إسماعيل ابن أبي أويس (ت ٢٢٦هـ).

١٦- أبو الذكر محمد بن يحيى.

• ومن أشهر تلاميذه من أهل مصر:

١- خارجة بن مصعب الخراساني (ت ١٦٨هـ).

٢- سقلاب بن شيبه (ت ١٩١هـ).

٣- محمد بن عبدالله بن وهب (ت ١٩٧هـ).

٤- عثمان بن سعيد ورش (ت ١٩٧هـ)، وهو الراوي الثاني عن نافع.

٥- موسى بن طارق أبو قره اليماني (ت ٢٠٣هـ).

٦- أشهب بن عبدالعزيز (ت ٢٠٤هـ).

٧- عبدالملك بن قريب الأصمعي (ت ٢١٦هـ).

٨- أبو الربيع الزهراني (ت ٢٣٤هـ).

• ومن أشهر تلاميذه من أهل الشام:

١- الوليد بن مسلم (ت ١٩٤هـ).

٢- عراك بن خالد (ت ٢٠٠هـ).

٣- أبو مسهر الدمشقي (ت ٢١٨هـ).

٤- عتبة بن حماد الشامي، وخويلد بن معدان^(١).

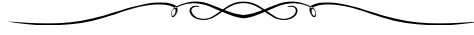
• ومن غير هذه البلاد:

كردم المغربي، وأبو الحارث، وأبو بكر القورسي، ومحمد القورسي^(٢).

(١) لم تذكر لهما تاريخ وفاة في مصادر التراجم.

(٢) ذكرهم ابن الجزري في غاية النهاية، ولم يذكر لهم تاريخ وفاة.

وغيرهم من مختلف الأقطار، وأقرأ الناس دهرًا طويلًا نيفًا عن سبعين سنة،
انتهت إليه الرئاسة بالمدينة، وصار الناس إليها إلى أواخر القرن التاسع الهجري^(١).



(١) يقصد -ابن الجزري- إلى زمن تأليف كتابه، وهو الثلث الأول من القرن التاسع. انظر: غاية النهاية

١٣١٩/٣.

المطلب الرابع مناقبه وثناء العلماء عليه

- قال ابن مجاهد: «كان الإمام الذي قام بالقراءة بعد التابعين بمدينة رسول الله ﷺ نافع، قال: وكان عالماً بوجوه القراءات، متبعاً لآثار الأئمة الماضين ببلده»^(١).
- وقال سعيد بن منصور: «سمعت مالك بن أنس يقول: قراءة أهل المدينة سنة، قيل له: قراءة نافع؟ قال: نعم»^(٢).
- وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل: «سألت أبي: أي القراءة أحب إليك؟ قال: قراءة أهل المدينة، قلت: فإن لم يكن؟ قال: قراءة عاصم»^(٣).
- قال أحمد بن هلال: «قال: قال لي الشيباني: قال رجل ممن قرأ على نافع: إن نافعاً كان إذا تكلم يشم من فيه رائحة المسك، فقلت: له يا أبا عبدالله، أو يا أبا رويم، تطيب كلما قعدت تقرئ الناس؟ قال: ما أمس طيباً ولا أقرب طيباً، ولكني رأيت فيما يرى النائم النبي ﷺ وهو يقرأ في في فمن ذلك الوقت أشم من في هذه الرائحة»^(٤).
- قال المسيبي: «قيل لنافع: ما أصبح وجهك وأحسن خلقك؟ قال: فكيف لا أكون كذلك وقد صافحني رسول الله ﷺ وعليه قرأت القرآن» يعني في النوم^(٥).
- وقال قالون: «كان نافع من أطهر الناس خلقاً، ومن أحسن الناس قراءة،

(١) انظر: السبعة ص ٥٣.

(٢) انظر: الثقات ص ٥٣٣/٧.

(٣) انظر: معرفة القراء الكبار ص ٦٤، وموسوعة أقوال الإمام أحمد ٢/٢٠١.

(٤) انظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب ٢/٣١٣.

(٥) انظر: غاية النهاية ٣/١٣٢١.

وكان زاهداً جواداً، صلى في مسجد النبي ﷺ ستين سنة»^(١).

- قال أبو قرة: «سمعت نافعاً يقول: قرأت على سبعين من التابعين»^(٢).

- وقال الأعشى: «كان نافع يُسهّل القرآن لمن قرأ عليه، إلا أن يقول له إنسان: أريد قراءتك»^(٣).

- وقال الليث بن سعد: «حججت سنة ثلاث عشرة ومئة وإمام الناس في القراءة بالمدينة نافع»^(٤).

- وقال مالك لما سأله عن البسملة: «سلوا عن كل علم أهله، ونافع إمام الناس في القراءة»^(٥).

- وقال الأصمعي: «قال لي نافع: تركت من قراءة أبي جعفر سبعين حرفاً»^(٦).

وهو قليل الحديث مع أنه روى عن نافع عن ابن عمر، وعن الأعرج عن أبي هريرة، وجماعة، ولكنه تصدى للإقراء ولم يخرج له شيء في الكتب الستة^(٧).

- قال يحيى بن معين عن نافع: ثقة، وقال عنه النسائي: لا بأس به، وقال أبو حاتم: صدوق، ولينه أحمد، قال ابن عدي: لنافع عن الأعرج نسخة مائة حديث،

(١) انظر: المرجع السابق.

(٢) انظر: تاريخ أصبهان ٢/ ٣٠١، ومسالك الأمصار ٥/ ٢٢٩، وتهذيب التهذيب ١٠/ ٤٠٧.

(٣) انظر: غاية النهاية ٣/ ١٣٢٢.

(٤) انظر: تاريخ الإسلام ١٠/ ٤٨٥، والعبر في خبر من غير ص ١٩٨.

(٥) انظر: تاريخ الإسلام ١٠/ ٤٨٥، وسير أعلام النبلاء ٧/ ٣٣٧.

(٦) انظر: غاية النهاية ٣/ ١٣٢٢.

(٧) من خلال المعجم المفهرس لألفاظ الحديث تبين أن نافعاً له رواية، وقد كتب شيخنا أ. د. محمد سلامة بحثاً بعنوان: "القراء العشرة وتحملهم لرواية الحديث" منهم نافع في الكتب الستة وهي: صحيح البخاري، وصحيح مسلم، وسنن أبي داود، وسنن الترمذي، وسنن النسائي، وسنن ابن ماجه.

وله نسخة أخرى أكثر من مائة حديث عن أبي الزناد عن الأعرج، وله في التفاريق قدر خمسين حديثاً أيضاً، ولم أر حديثاً منكراً، وأرجو أنه لا بأس به^(١).



(١) انظر: تاريخ الإسلام ٤٨٦/١٠، وميزان الاعتدال ٢٤٢/٤، وغاية النهاية ١٣٢٢/٣، وتهذيب التهذيب ٤٠٧/١٠.

المطلب الخامس وفاته

توفي على قول الأكثرين سنة تسع وستين ومائة - رَحِمَهُ اللهُ - .

قال محمد بن إسحاق: «لما حضرت نافعًا الوفاة قال له أبناؤه: أوصنا قال:

﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (١) (٢).



(١) الأنفال: ١.

(٢) انظر: غاية النهاية ٣/ ١٣٢٣.

المبحث الثاني

راويا الإمام نافع المدني وطرقهما^(١)

وفيه مطلبان:

- المطلب الأول: الراوي قالون وطرقه.
- المطلب الثاني: الراوي ورش وطرقه.

* * * * *

(١) الفرق بين القراءة والرواية والطريق:

القراءة: هي كل خلاف نسب إلى إمام من الأئمة العشرة مما أجمع عليه الرواة عنه، مثل: قراءة الإمام نافع.
 الرواية: هي كل خلاف نسب إلى الراوي عن الإمام، مثل: رواية: قالون.
 الطريق: هو كل ما نسب إلى الآخذ عن الراوي وإن سفل، مثل: طريق الأزرق، عن ورش.
 انظر: كنز المعاني ١/٢٦٧، وشرح طيبة النشر للتويري ١/١٩٨، والإتحاف ١/١٠٢.

المطلب الأول الراوي قالون^(١)

مقرئ المدينة ونحويها، وتلميذ نافع، الإمام المجدود النحوي عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى بن عبدالصمد بن عمر بن عبدالله الزرقي، ويقال: المري، مولى بني زهرة، أبو موسى المدني النحوي ولد سنة عشرين ومائة^(٢).

يقال: إنه ربيب نافع، وقد اختص به كثيرًا، وهو الذي سماه (قالون) لجودة قراءته، فإن قالون باللغة الرومية جيد.

أخذ القراءة عرضًا عن نافع، قراءة نافع وقراءة أبي جعفر، وهو من أشهر رواته، وعرض أيضًا على عيسى بن وردان الحذاء^(٣).

روى القراءة عنه: ابنه إبراهيم وأحمد، وإبراهيم بن الحسين الكسائي، وإبراهيم بن محمد المدني، وأحمد بن صالح المصري، وأحمد بن يزيد الحلواني، وإسماعيل القاضي، والحسن بن علي الشحام، ومحمد بن هارون أبو نشيط، والحسين بن عبدالله المعلم، وسالم بن هارون أبو سليمان، وعبدالله بن عيسى المدني، وعبيد الله بن محمد العمري، وعثمان بن خرزاذ، ومحمد بن عبدالحكم القطري، ومحمد بن عثمان، ومحمد بن هارون المروزي، ومصعب بن إبراهيم، وموسى بن إسحاق القاضي، والزبير بن محمد بن عبدالله، وعبدالله بن فليح.

قال ابن أبي حاتم: «كان أصمّ يقرئ القرآن ويفهم خطأهم ولحنهم بالشفة، قال:

(١) انظر مصادر ترجمته: سير أعلام النبلاء ٣٢٦/١٠، وتاريخ الإسلام ٣٥١/١٥، وشذرات الذهب ٩٧/٣، والنجوم الزاهرة ٢٣٥/٢، والأعلام ١١٠/٥.

(٢) انظر: غاية النهاية ٨٨١/٢.

(٣) انظر: معرفة القراء الكبار ص ٩٣.

وسمعت علي بن الحسين يقول: كان عيسى بن مينا قالون أصم شديد الصمم، وكان يُقرأ عليه القرآن، وكان ينظر إلى شفتي القارئ ويرد عليه اللحن والخطأ.

توفي - رَحِمَهُ اللهُ - سنة ٢٢٠هـ عن نيف وثمانين سنة.

طرقه:

لراوية قالون طريقان رئيسيان هما:

الأولى: طريق "أبو نشيط" هو محمد بن هارون الربعي البغدادي، المعروف بأبي نشيط، كان ثقة ضابطاً محققاً توفي سنة ٢٥٨هـ^(١)، وعنه طريقان:

١ - علي بن سعيد بن الحسن القزاز توفي قبيل ٣٤٠هـ.

٢ - أحمد بن عثمان بن جعفر بن بويان توفي سنة ٣٤٤هـ.

الثانية: طريق "الحلواني" هو أحمد بن يزيد الحلواني، كان إماماً في القراءات ضابطاً متقناً، ثقة، توفي سنة ٢٥٠هـ^(٢)، وعنه طريقان:

١ - جعفر بن محمد بن الهيثم البغدادي توفي سنة ٢٤٠هـ.

٢ - الحسن بن العباس بن أبي مهران توفي سنة ٢٨٩هـ.



(١) انظر: غاية النهاية ٣/ ١٢٤٦.

(٢) انظر: غاية النهاية ١/ ٢٣٤.

المطلب الثاني الراوي ورش^(١)

شيخ القراء المحققين وإمام أهل الأداء المرتلين، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه عثمان بن سعيد، قيل: سعيد بن عبدالله بن عمرو بن سليمان بن إبراهيم، وقيل: سعيد بن عدي بن غزوان بن داود بن سابق، أبو سعيد، وقيل: أبو القاسم، وقيل: أبو عمرو القرشي مولاهم القفطي المصري، الملقب بـ(ورش)، ولد سنة عشر ومائة بمصر، في أيام هشام بن عبدالملك^(٢).

أخذ القراءة عرضاً عن: نافع المدني سنة خمس وخمسين ومائة، وعرض عليه القرآن أحمد بن صالح، وداود بن أبي طيبة، وأبو الربيع سليمان بن داود المهري، وعمر بن سعيد أبو الأشعث، وعبدالصمد بن عبدالرحمن بن القاسم، ومحمد بن عبدالله بن يزيد المكي، ويونس بن عبدالأعلى، وأبو يعقوب الأزرق^(٣).

كان أشقر، أزرق، أبيض اللون، قصيراً ذا كدنة، هو إلى السمن أقرب منه إلى النحافة^(٤)، فقيل: إن نافعاً لقبه بالورشان لأنه كان على قصره يلبس ثياباً قصاراً، وكان إذا مشى بدت رجلاه مع اختلاف ألوانه، فكان نافع يقول: هات يا ورشان، واقرأ يا ورشان، وأين الورشان، ثم خفف فقيل: ورش، والورشان طائر معروف، وقيل: إن الورش شيء يصنع من اللبن لقب به لبياضه، ولزمه ذلك حتى صار لا يعرف إلا به، ولم يكن فيما قيل أحب إليه منه فيقول: أستاذي سماني به، ويلقب أيضاً بـ(الرواس)

(١) مصادر ترجمته في: الجرح والتعديل ٦/١٥٣، والثقات ٨/٤٥٢، ومعجم الأدباء ٤/١٦٠١، وسير أعلام النبلاء ٨/٢٩٦، ومعرفة القراء الكبار ص ٩٢، والوافي بالوفيات ٢٠/٢١، والنجوم الزاهرة ٢/١٥٥، وشذرات الذهب ٢/٤٥٧، والأعلام ٤/٢٠٥.

(٢) انظر: معجم الأدباء ٤/١٦٠١، وغاية النهاية ٢/٧٣٨.

(٣) لم يذكر الأصبهاني لأنه قرأ على أصحاب ورش، وأصحاب أصحابه. انظر: النشر ١/٩٤.

(٤) انظر: سير أعلام النبلاء ٨/٢٩٦، ومعرفة القراء الكبار ص ٩٢، وغاية النهاية ٢/٧٣٨.

لأنه كان في أول أمره رأساً^(١).

كان جيد القراءة حسن الصوت إذا قرأ يهمز، ويمد، ويشدد، ويبين الإعراب، لا يملئه سامعه، قال النحاس: «قال لي أبو يعقوب الأزرق: إن ورشاً لما تعمق في النحو وأحكمه اتخذ لنفسه مقراً يسمى مقراً (ورش)، قلت: يعني مما قرأ به على نافع»^(٢)، توفي بمصر سنة سبع وتسعين ومائة، عن سبع وثمانين سنة^(٣).

طرقه:

لرواية ورش طريقان رئيسيان هما:

الأولى: طريق "الأزرق" وهو يوسف بن عمرو بن يسار المدني المصري، المعروف بالأزرق، خلف ورشاً في الإقراء والقراءة في مصر، ولازمه مدة طويلة، توفي سنة ٢٩٠هـ^(٤)، وعنه طريقان:

١- طريق أبي الحسن إسماعيل بن عبدالله بن عمر النحاس توفي سنة ٢٨٠هـ.

٢- طريق أبي بكر عبدالله بن مالك بن عبدالله التجيبي توفي سنة ٣٠٧هـ.

الثانية: طريق "الأصبهاني" هو محمد بن عبدالرحيم بن شبيب بن يزيد بن خالد الأصبهاني، كان إماماً في رواية ورش، ضابطاً لها، مع الثقة والعدالة، توفي سنة ٢٩٦هـ^(٥)، وعنه طريقان:

١- طريق أبي القاسم هبة الله بن جعفر بن محمد البغدادي توفي سنة ٣٥٠هـ.

٢- طريق الحسن بن سعيد المطوعي توفي سنة ٣٧١هـ.

(١) انظر: غاية النهاية ٢/٧٣٨.

(٢) انظر: غاية النهاية ٢/٧٣٩.

(٣) انظر: غاية النهاية ٢/٧٣٩.

(٤) انظر: غاية النهاية ٣/١٤١١.

(٥) انظر: غاية النهاية ٣/١١١٩.

الفصل الثاني

في التعريف بالمصنف الإمام الترمسي
وكتابه (تعميم المنافع بقراءة الإمام نافع)

وفيه مبحثان : -

﴿المبحث الأول: ترجمة العلامة الشيخ الترمسي.﴾

﴿المبحث الثاني: دراسة الكتاب المحقق "تعميم المنافع بقراءة الإمام نافع".﴾

* * * * *

المبحث الأول

ترجمة العلامة الشيخ الترمسي

وفيه عشرة مطالب:

- المطلب الأول: الحالة السياسية والاقتصادية، والحالة العلمية في عصره.
- المطلب الثاني: اسمه ونسبه.
- المطلب الثالث: ولادته ونشأته.
- المطلب الرابع: طلبه للعلم.
- المطلب الخامس: شيوخه وتلاميذه.
- المطلب السادس: سنده في القراءة.
- المطلب السابع: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.
- المطلب الثامن: عقيدته ومذهبه الفقهي.
- المطلب التاسع: مؤلفاته.
- المطلب العاشر: وفاته.

* * * * *

المطلب الأول: الحالة السياسية والاقتصادية، والعلمية في عصره

لقد كانت الحجاز في عصره - رَحْمَةُ اللَّهِ - خاضعة تحت حكم الأتراك في العهد العثماني الثاني في الفترة ما بين ١٢٥٦ هـ - ١٣٣٧ هـ، وفي الفترة التي قدم فيها الإمام الترمسي إلى مكة كان الأشراف يتولون إمارتها تحت إشراف الوالي التركي، وكانوا على صراع دائم، وتنافس على الإمارة، وكانت هذه الصراعات تجعل الأتراك يشعرون بكثير من الصعوبة في إخضاع هذا القطر خضوع غيره من الولايات لبعدها المسافة بينهم، ولهيمنة الأشراف على قبائل البلاد، وللفضي التي بين القبائل المنتشرة؛ إلا أن العثمانيين استطاعوا في آخر الأمر أن يسيطروا نفوذهم على مكة بل على الحجاز كاملاً، مما جعل مكة في حالة مستقرة أكثر مما كانت عليه في عهود سابقة.

ثم لم تدم هذه الحالة طويلاً، بل تعرضت مكة لسلسلة من الأحداث والفتن والاشتباكات التي لا تعد ولا تحصى.

وحدث في أواخر حياة الشيخ الترمسي - رَحْمَةُ اللَّهِ - نشوب الحرب العالمية الأولى سنة ١٣٣٢ هـ تعرض لها العالم بما فيه بلاد الحجاز، فأطلق الشريف الحسين بن علي رصاصته الأولى بمكة عام ١٣٣٤ هـ وحاصر العثمانيين في بلاد الحجاز، وسقطت الدولة العثمانية، وجلا الأتراك عن جميع بلاد العرب، وسلمت مكة للهاشميين، وبويع الشريف الحسين بن علي ملكاً على الحجاز، وبلاد العرب، ولقب بملك العرب^(١).

وكان المؤلف - رَحْمَةُ اللَّهِ - بعيداً عن هذه الفتن والصراعات كغيره من العلماء.

(١) انظر: تاريخ مكة للسباعي ص ٥٦٤، ٥٧٣.

أما الوضع الاقتصادي في عصره:

فقد كانت مكة في حالة استقرار في الفترة التي قدم فيها الإمام الترمسي، مما أثر هذا في ثروة البلاد، إلى جانب توافد البواخر التجارية، وإسهامها في نقل الحجاج، وازدياد تدفق المهاجرين إلى مكة لأداء فريضة الحج، ناقلين معهم ثقافتهم وصناعاتهم وحرفهم إليها.

فنعم المكيون بهناء العيش، وعادوا إلى الإسراف في نعيمهم كما كانوا في عهد الأمويين^(١).

وفي أواخر حياة الترمسي تدهور الاقتصاد بسبب قيام الحرب العالمية الأولى، وأثر ذلك على معاش الناس، وأرزاقهم إلا أن الشيخ كان يأتيه من بلده ترمس ما يكفيهم^(٢).

وأما الحالة العلمية:

فقد كانت مكة المشرفة تمتاز بمكانة رفيعة في نفوس المسلمين، حيث إنها مهوى أفئدة المؤمنين، تقصدها الوفود من كل مكان لأداء فريضة الحج، وبعد أدائها قد يستقر من يستقر منهم فيها، إضافة إلى ذلك أنها كانت تواجه، منذ أوائل هذا العهد، هجرات كثيرة من بلدان متعددة إما لغرض العبادة، أو التجارة، أو طلب العلم، أو نحو ذلك.

إلا أن الجاوة جاءت هجرتهم إلى البلاد متأخرة كثيرًا عن غيرهم، نظرًا لبعده المسافة بينهم وبين مكة خصوصًا قبل استعمال السفن التجارية في المواصلات، إلا أنهم عندما شرعوا يهاجرون إلى مكة طغى تعدادهم على الجاليات الأخرى، وقد كان مهاجروهم ممن يستوطنون مكة لطلب العلم على عكس حال بقية المهاجرين، وقد برز منهم كثير من أجلة العلماء تلقى أكثرهم العلم في مكة، ثم يتخذ كل واحد منهم في

(١) انظر: تاريخ مكة للسباعي ص ٥٧٣، ٥٧٤.

(٢) انظر: كفاية المستفيد ص ٤٣.

مسجدها، أو في بيته طلبة يدرسههم ويتخرجون على يده.
وقد ظهرت في أواخر القرن الثالث عشر العديد من المدارس التعليمية منها:
المدرسة الرشيدية، والصولتية، والفخرية، ومدارس الفلاح.
فالتعليم في هذا العهد استمر على وتيرته التي ورثها من القرون السابقة، في
طلب العلم في حلقات الدروس التي ينظمها العلماء في المسجد الحرام، أو المدارس
التي ينشئها المحسنون، أو في دور بعض العلماء^(١).

(١) انظر: تاريخ مكة ص ٥٨٠، وتاريخ التعليم بمكة ص ١٢٥-١٤٤.

المطلب الثاني

اسمه ونسبه^(١)

هو الإمام العلامة، المحدث، المسند، الفقيه، الأصولي، المقرئ، الشيخ محمد محفوظ ابن العلامة الفقيه عبدالله ابن العلامة الحاج عبدالمنان الترمسي الجاوي ثم المكي الشافعي.



(١) انظر مصادر ترجمته: فهرس الفهارس ١/ ٤٥٢، والأعلام ٧/ ١٩، وكفاية المستفيد لما علا من الأسانيد للترمذي ص ٤١، وإمتاع الفضلاء ٢/ ٣٥٤، وأهل الحجاز بعقبهم التاريخي ص ٣٤٢، وهداية القاري ٢/ ٨٠٣، والعناية بالقرآن الكريم وعلومه من بداية القرن الرابع الهجري إلى عصرنا الحاضر ص ٣٧، ومنة الرحمن في تراجم أهل القرآن ص ٢٤٦.

المطلب الثالث مولده ونشأته

ولد الإمام بقريّة ترمس - من قرى صولو بجاوا الوسطى - في ١٢ جمادى الأولى ١٢٨٥هـ.

نشأ بقريّة ترمس مع والدته وأخواله، إذ إن والده كان غائباً عنه في مكة، وهو أكبر أولاد الشيخ العلامة عبدالله بن عبدالمنان، وكان جده تخرج في معهد للشيخ حسن البصري، وتلمذ على الشيخ السيد محمد شطا في مكة، وشيخ الأزهر في عصره الشيخ إبراهيم الباجوري.

ثم بنى معهداً في قرية ترمس سنة ١٨٣٠م، ثم توفي سنة ١٨٦٢م، فخلفه ابنه الشيخ عبدالله بن عبدالمنان، وهو أبو الترمسي، وأخذ منه مبادئ العلوم - رحمهم الله -.

المطلب الرابع طلبه للعلم

تلقى مبادئ الفقه في حداثة سنه عن شيخ مكتب القرية، من أفاضل علماء جاوا، وحفظ القرآن ثم استقدمه أبوه العلامة عبدالله الترمسي إلى مكة سنة ١٢٩١هـ فاستوطن فيها، وقرأ عليه جملة من الكتب، ولم يطل مقامه فيها بل رجع إلى جاوا بصحبة أبيه، وانتقل إلى سماران، ولازم بها العلامة صالح بن عمر السماراني، ومكث عنده في الرباط مكماً بذلك مسيرته في طلب العلم.

ثم رحل ثانياً إلى مكة وعمره ثلاث وعشرون سنة، فاستقر بها وواصل فيها طلبه للعلم، فتلقى الحديث الشريف، والفقه، والمصطلح، والقراءات الأربع عشرة وغيرها.

واهتم في التحصيل حتى برز في الحديث، وبرع واشتهر في الفقه وأصوله، والقراءات، وشارك في فنون كثيرة، وأجازه شيوخه في التدريس، وتصدى للإفادة بالمسجد الحرام عند باب الصفا، وبمنزله، وانتفع به الطلبة، وأقبل عليه الناس، وتخرج على يديه خلق كثير.

المطلب الخامس شيوخه وتلاميذه

أولاً : شيوخه :

تلقى الشيخ الترمسي علومه على أعيان من علماء عصره في مختلف البلدان، الذين برزوا في شتى العلوم وأفاد منهم، وسأتناول أبرز شيوخه في جاوا، وفي الحرم المكي، والعلم الذي تلقاه منهم:

فمن شيوخه في جاوا:

١- والده الشيخ العلامة عبدالله بن عبدالمنان الترمسي (ت ١٣١٤هـ)، ودفن بالمعلاة، تلقى عنه الفقه والتفسير، قرأ عليه: "شرح الغاية" لابن قاسم الغزي، و"المنهج القويم"، و"فتح المعين"، و"فتح الوهاب"، و"شرح الشرقاوي على الحكم"، و"شرح المنهج"، و"تفسير الجلالين" إلى سورة يونس.

٢- الشيخ العلامة صالح دارات، قرأ عليه: "شرح الحكم" مرتين، و"تفسير الجلالين" مرتين، و"وسيلة الطلاب"، و"شرح المارديني" في علم الفلك.

ومن شيوخه في الحرم:

٣- الشيخ العلامة السيد أبو بكر بن محمد بن زين العابدين شطا المكي الدمياطي، وهو ابن شيخ عبدالمنان جد الترمسي فتتلمذ الجد على الأب، والحفيد على الابن، له تصانيف منها: "كفاية الأتقياء"، و"منهاج الأصفياء"، و"حاشية إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين"، وكان الترمسي تشرف بالانتساب إليه، وقيل: إنه أخذ معظم علومه منه.

وكان الترمسي قريباً من عائلة شطا، وأنزله السيد أبو بكر بمنزلة أبنائه، حتى إنه دفن في مدفن عائلة شطا.

٤- الشيخ العلامة محمد سعيد بابصيل الحضرمي (ت ١٣٣٠هـ)، تلقى عنه القراءات والحديث، وحضر عنده في دروس سنن أبي داود، والترمذي، والنسائي، مفتي الشافعية في مكة، وأحد علمائها، خلف الشيخ العلامة أحمد بن زيني دحلان، ولد بمكة سنة ١٢٤٥هـ، وتوفي بها.

٥- العلامة حسين بن محمد الحبشي الشافعي (ت ١٣٣٠هـ)، سمع منه جملة مستكثرة من أوائل صحيح البخاري وأواخره، مفتي الشافعية، أحد أكابر علماء مكة، ولد بحضر موت سنة ١٢٥٨هـ ونشأ بها، أخذ العلوم عن جماعة كثيرة، وصحب علماء عارفين، ثم رحل إلى اليمن لتلقي العلوم، ثم قدم مكة وأخذ عن مشايخها، وتصدر للتدريس بالمسجد الحرام، ثم تركه وصار يدرس في بيته، وأخذ عنه خلق كثير.

٦- الشيخ العلامة المسند محمد أمين بن أحمد رضوان المدني (١٢٥٢-١٣٢٩هـ) قرأ عليه دلائل الخيرات، والبردة، والأحزاب، وأوليات العجلوني، والموطأ، وأجازه بجميع مروياته الكثيرة مشافهة ومكاتبه.

٧- الشيخ العلامة عمر بن بركات بن أحمد الشامي البقاعي الأزهري المكي الشافعي (١٢٤٥هـ-١٣١٣هـ) حضر الإمام الترمسي عنده في شرح شذور الذهب.

٨- العلامة الشيخ مصطفى بن محمد بن سليمان العفيفي المكي الشافعي المتوفى سنة ١٣٠٨هـ، حضر الإمام الترمسي عنده في شرح الإمام المحلي على جمع الجوامع، ومغني اللبيب.

٩- العلامة السيد أحمد الزواوي المكي المالكي (١٢٦٢هـ-١٣١٦هـ) حضر الإمام الترمسي عنده في درس شرح عقود الجمان، وبعضاً من الشفاء للقاضي عياض.

١٠- العلامة الشيخ محمد الشربيني الدمياطي المتوفى سنة ١٣٢١هـ وهو عمدة الترمسي في القراءة، تلقى عنه شرح ابن القاصح على الشاطبية، وشرح الدرّة المضية، وشرح طيبة النشر في القراءات العشر، والروض النضير للمتولي، وشرح الرائية، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر لابن البناء، وعدة تحريرات

ل(الشاطبية)، وحضر عنده في درس تفسير البيضاوي.

١١- العلامة الشيخ محمد المنشاوي، الشهير بالمقري، المتوفى سنة ١٣١٤هـ، قرأ الترمسي عليه القرآن المجيد قراءة حفص عن عاصم، وحضر عنده في قراءة شرح ابن القاصح على الشاطبية ولم يتم.

١٢- العلامة الشيخ المفسر الفقيه محمد نووي بن عمر التناري البتاني الجاوي (١٢٣هـ - ١٣١٤هـ) له تأليف كثيرة في مختلف العلوم، أعظمها تفسير المنير لمعالم التنزيل المسفر عن وجوه محاسن التأويل، المعروف بتفسير "مراح اللبيد".

١٣- العلامة الشيخ محمد زين الدين بن محمد بدوي السمباوي، وهو تلميذ الشيخ نووي الجاوي، له تأليف كثيرة أشهرها "سراج الهدى" بلغة مالايو.

ثانياً: تلاميذه:

وبعد أن أجازته مشايخه بالتدريس تصدر الإمام الترمسي للتدريس والإفادة بالمسجد الحرام عند باب الصفا، فأقبل عليه الناس وتخرج على يديه علماء وأعيان منهم:

١- العلامة علي بن عبدالله بن محمد أرشد البنجري الإندونيسي (١٢٨٥هـ - ١٣٨٤هـ).

٢- العلامة عمر بن أبي بكر بن عبدالله بن عمر بن علي بن محمد باجنيد الحضرمي المكي (١٢٧٠هـ - ١٣٥٤هـ).

٣- العلامة المقري المحدث أحمد بن عبدالله بن محمد شهاب الدين الدمشقي المخللاقي (١٢٨٧هـ - ١٣٦٢هـ)، أجازته الإمام الترمسي إجازة عامة.

٤- العلامة الحافظ محمد حبيب بن عبدالله بن أحمد الجكني الشنقيطي المالكي (١٢٩٠هـ - ١٣٦٣هـ).

٥- العلامة الشيخ محمد باقر الجاوي المريكي (١٣٠٥هـ - ١٣٦٣هـ) وكان أحد المدرسين الذين يعتمد عليهم في العلوم العقلية والنقلية، تصدر للتدريس والإفادة بالمسجد الحرام.

٦- العلامة الشيخ باقر بن محمد نور بن فاضل الجوكجاوي الإندونيسي المكي (١٣٠٦هـ - ١٣٦٣هـ) كان يدرس بالمسجد الحرام، وله تأليف كبير في تراجم علماء إندونيسيا.

٧- أخوه الشيخ العلامة محمد دمياطي الترمسي (ت ١٣٥٤هـ).

٨- العلامة الشيخ محمد عبد الباقي بن علي بن محمد معين الأيوبي اللكنوي (١٢٨٦هـ - ١٣٦٤هـ).

٩- الشيخ العلامة المحدث هاشم أشعري الجومباني الشافعي (١٢٨٢هـ - ١٣٦٦هـ) وهو مؤسس أكبر رابطة في إندونيسيا المسماة "نهضة العلماء"، له تأليف كثيرة في علوم عديدة.

١٠- العلامة المحدث عمر بن حمدان بن عمر المحرسي المدني المكي (١٢٩١هـ - ١٣٦٨هـ) وأجازه الإمام الترمسي بجميع مروياته ومؤلفاته.

١١- العلامة الشيخ إحسان بن عبدالله الجمفسي الجاوي (ت ١٣٧٤هـ)، أجازه إجازة عامة، له تصانيف في مختلف العلوم أشهرها "سراج الطالبين في التصوف".

١٢- العلامة الشيخ بيضاوي بن عبدالعزيز بن بيضاوي اللاسمي الإندونيسي (ت ١٣٩٠هـ).

١٣- العلامة الشيخ معصوم بن أحمد بن عبدالكريم اللاسمي الإندونيسي (١٢٩٠هـ - ١٣٩٢هـ) مؤسس معهد لآسم.

١٤- العلامة الشيخ عبدالقادر بن صابر المندهيلي، ولد ١٢٨٣هـ كان مدرساً بالمسجد الحرام.

١٥- العلامة الشيخ صديق بن عبدالله بن صالح اللاسمي الجمبري الإندونيسي (ت ١٣٥٣هـ).

١٦- العلامة الشيخ عبدالوهاب حسب الله الجومباني، كان الإمام الترمسي عمدته في الرواية والحديث، وكان ممن أسسوا جمعية نهضة العلماء.

١٧- العلامة الشيخ خليل اللاسمي الإندونيسي، أحد العلماء الكبار في (لاسم) جاوا الوسطى.

١٨- العلامة الشيخ بصري شنسوري، أحد مؤسسي النهضة، وهو من تلاميذ الشيخ خليل البنكالاني أيضًا.

١٩- الشيخ العلامة رادين أسنوي القدسي الإندونيسي، ولد بقدس سنة ١٢٨١هـ، توفي سنة ١٣٧٨هـ في قدس ودفن بها، وكان ممن أسس نهضة العلماء أيضًا. رحمهم الله تعالى ونفعنا بهم.

المطلب السادس سنده في القراءة

ذكر المصنف - رَحْمَةُ اللَّهِ - في آخر الكتاب سنده فقال : «وقد أخذت بتوفيق الله هذا العلم أعني : -علم القراءات- للسبعة والعشرة، بل والأربعة عشر، عن شيخنا عمدة المقرئين في الحرم المكي سيدي الشيخ العلامة محمد الشربيني المتوفى سنة ١٣٢١هـ، وأجازني بذلك وذكر لي جميع أسانيده فله الحمد والمنة، وبوأي وإياه غرف اللجنة.

وعن لي أن أذكر بعض سندي في قراءة الإمام نافع المؤلّف لها هذا الكتاب، فأقول: أخبرني شيخنا المذكور ضاعف الله لي وله الأجر أنه أخذها عن الشيخ أحمد اللخبوط، عن الشيخ محمد شطا، عن الشيخ حسن بن أحمد العوادلي، عن الشيخ أحمد بن عبدالرحمن البيشهي، عن الشيخ عبدالرحمن الشافعي، عن الشيخ أحمد بن عمر الأسقاطي، عن الشيخ سلطان بن أحمد المزاحي، عن سيف الدين بن عطاء الله الفضالي، عن الشيخ شحادة اليمني، عن الشيخ ناصر الدين الطبلاوي، عن شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري، عن أبي العباس أحمد بن أبي بكر النويري، عن الحافظ المحقق محمد بن محمد الجزري عن جمع أجلاء منهم: أبو عبدالرحمن أحمد بن علي البغدادي، عن أبي عبدالله محمد بن عبدالحق بن الصائغ المصري، عن أبي الحسن علي بن شجاع المصري، عن الإمام محمد بن فيرة الشاطبي، عن أبي الحسن علي بن هذيل، عن أبي داود سليمان بن نجاح، عن أبي عمرو الداني، عن أبي الفتح فارس بن أحمد بن عبد الباقي بن إبراهيم، عن علي بن بويان، والقزار، عن علي بن الأشعث، عن أبي نشيط محمد بن هارون، وأحمد بن يزيد الحلواني عن قالون أبي موسى عيسى بن مينا المدني، وأخذ أبو عمرو الداني أيضًا عن أبي خاقان، عن أبي جعفر أحمد بن أسامة النحاس، عن أبي يعقوب يوسف الأزرق المصري، وعن الأصبهاني عن ورش أبي سعيد عثمان بن سعيد المصري، وهما أعني: قالون وورشًا عن الإمام نافع بن أبي نعيم،

وهو عن فضلاء التابعين كأبي جعفر، وعبدالرحمن بن هرمز، وشيبة بن نصاح، عن ابن عباس عن أبي بن كعب الأنصاري عن رسول الله ﷺ (١).



(١) انظر: تعميم المنافع رقم اللوحة [١٥٧/أ].

المطلب السابع مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه

لقد اتصف الإمام الترمسي - رَحْمَةُ اللَّهِ - بصفات حميدة كالتواضع، وحسن الخلق، والزهد، والورع إضافة إلى ماله من مكانه علمية، ومعرفية جعلت المترجمين له يثنون عليه، ويصفونه بأفضل الصفات، ومن أبرز من ترجم له:

- الشيخ عبدالحى الكتاني حيث قال: «اسم ثبت للعالم الفاضل الشيخ محمد محفوظ الترمسي المكي الفقيه الشافعي من علماء مكة...»^(١).

- وقال الزركلي: «فقيه شافعي، من القراء، له اشتغال في الحديث»^(٢).

- العلامة الشيخ عبدالله غازي حيث قال عنه: «العلامة، الفاضل الجليل، المتضلع في العلوم، والمتفنن في الفهوم»^(٣).

- الشيخ عبدالله بن صدقة دحلان قال عنه: «هو الإمام الزاهد والعالم النحرير الناقد، الجالب حلال التحقيق إلى سوق المعاني، والناظم درر التدقيق في سلوك المباني»^(٤).

- وقال: «العالم الفاضل اللبيب، والنحرير الكامل الأديب، صاحب الأفهام الدقيقة، والمعاني العذبة الرقيقة، المرتفع على رؤوس فضلاء العصر لواء علمه، الراسخ في ميادين تحررات الفنون ثابت قدمه»^(٥).

(١) انظر: فهرس الفهارس ١/٥٠٣.

(٢) انظر: الأعلام ٧/١٩.

(٣) انظر: نثر الدرر ص ٦٥.

(٤) انظر: خاتمة موهبة ذي الفضل ٤/٧٣٥.

(٥) المرجع السابق ٤/٧٣١.

- الشيخ محمد ياسين الفاداني قال: «العلامة، المحدث، المسند، الفقيه، الأصولي، المقرئ»^(١).

- وقال أيضاً: «اشتهر فضله بين الناس، وعامة الطبقات، وكان إنساناً حسن الأخلاق، لطيف المعاشرة، لا يتدخل فيما لا يعنيه، ويأتيه من بلده ما يكفيه، قانعاً متورعاً غاية في التواضع، وكان منزله في غالب الأوقات لا يخلو من المترددين للسلام عليه، والاستفادة منه»^(٢).

- الشيخ عبدالفتاح المرصفي قال عنه: «شيخ شيوخنا العلامة الترمذي المحدث، الفقيه، الأصولي، المقرئ، شارح الطيبة»^(٣).



(١) انظر: كفاية المستفيد ص ٤١.

(٢) انظر: كفاية المستفيد ص ٤٣.

(٣) انظر: هداية القاري ص ٨٠٣.

المطلب الثامن عقيدته ومذهبه الفقهي

عقيدة الإمام الترمسي هي العقيدة الأشعرية، ومما يدل على ذلك: أنه شرح كتاب: " البدر اللامع نظم جمع الجوامع " في كتابه "إسعاف المطالع" وهذا الكتاب عبارة عن شرح لمنظومة الأشموني، التي نظم فيها عقيدة ابن السبكي في كتابه "جمع الجوامع" وهي عقيدة أشعرية محضة.

وأيضًا تلقى - رَحْمَةُ اللَّهِ - المتون في العقيدة الأشعرية، ورواها عن شيوخه بالإسناد المتصل مثل: "متن جوهرة التوحيد" لأبي الأمداد إبراهيم اللقاني، و"متن" أم البراهين" للسنوسي^(١).

أما مذهبه الفقهي: فقد اتفق المترجمون على أنه شافعي المذهب، بل وقد أكد الإمام الترمسي بنفسه في كتابه هذا الذي نحن بصدد تحقيقه حيث قال: «واختلف فيها أول الفاتحة: فمذهبنا معاصر الشافعية أنها آية مستقلة من أولها للأحاديث الصحيحة في ذلك..... إلخ»^(٢).

وأيضًا مما يدل على أنه شافعي المذهب اتصال سنده في الفقه بعلماء الشافعية إلى الإمام الشافعي - رَحْمَةُ اللَّهِ -^(٣).

وأيضًا تفقّهه وأخذه عن شيوخ وفقهاء هذا المذهب أمثال: ابن حجر والرملي وغيرهم، وانشغاله فيه بالتدريس والتصنيف.

(١) انظر: كفاية المستفيد ص ٣١.

(٢) انظر: تعميم المنافع رقم اللوحة [٢٨/أ].

(٣) انظر: كفاية المستفيد ص ٢١.

المطلب التاسع مؤلفاته

لقد صنّف الشيخ الترمسي مصنفات عديدة في مختلف العلوم هي في غاية الحسن والإتقان، تدل على سعة علومه، فقد ألف في الفقه وأصوله، والحديث وأصوله، والقراءات، وغير ذلك، وكلها باللغة العربية، ولكن كثيراً منها لم يطبع، ومنها ماضع، وقيل: إنه حصل فيضان في ترمس وبه ضاع بعض مؤلفات الشيخ. وسأتناول ذكرها في كل فن مع التنبيه على المطبوع منها، والمخطوط بحسب ما اطلعت عليه.

مؤلفاته في علم الفقه:

- ١- "موهبة ذي الفضل حاشية على مختصر بافضل" (مطبوع) طبع منه أربعة مجلدات^(١)، وهذا الكتاب هو حاشية على مقدمة الإمام عبد الله بن بافضل المعروفة بالمقدمة الحضرمية في الفقه الشافعي، وهي من المراجع المعتمدة لعلماء جاوا في إفتائهم.
- ٢- تكملة المنهج القويم المسماة: "المنهل العميم بحاشية المنهج القويم" (مطبوع)^(٢).
- ٣- "السقاية المرضية في أسامي كتب أصحابنا الشافعية" (مطبوع)^(٣).

مؤلفاته في أصول الفقه:

- ٤- "إسعاف المطالع بشرح البدر اللامع نظم جمع الجوامع" (مطبوع)^(٤).

(١) طبع بالمطبعة العامرية بمصر سنة ١٣٢٦هـ.

(٢) طبع في دار المنهاج للنشر والتوزيع، السعودية، جدة.

(٣) طبع في مطبعة الترقى الماجدية بمكة سنة ١٣٣٠هـ.

(٤) حققه مجموعة من الباحثين لنيل درجة الدكتوراه في جامعة أم القرى.

٥- "نيل المأمول حاشية غاية الوصول على لب الأصول" وهو (مخطوط)^(١).

مؤلفاته في الحديث:

٦- "المنحة الخيرية في أربعين حديثاً من أحاديث خير البرية" (مخطوط)^(١).

٧- "الخلعة الفكرية شرح المنحة الخيرية" (مطبوع)^(١).

٨- "ثلاثيات البخاري" (مخطوط)^(١).

مؤلفاته في مصطلح الحديث:

٩- "منهج ذوي النظر في شرح منظومة علم الأثر" (مطبوع)^(١)، وهو شرح

على ألفية السيوطي في علوم الحديث.

مؤلفاته في السيرة النبوية:

١٠- "تهيئة الفكر بشرح ألفية السير"^(١).

١١- "بغية الأذكياء في البحث عن كرامات الأولياء" (مخطوط)^(١).

مؤلفاته في التراجم والأسانيد:

١٢- "غنية المفتقر في حال سيدنا الخضر" (مخطوط)^(١).

(١) لم أتوصل إلى مكان وجوده بعد البحث في فهارس المكتبات.

(٢) لم أتوصل إلى مكان وجوده بعد البحث في فهارس المكتبات.

(٣) طبع في المطبعة الميرية بمكة سنة ١٣١٥هـ.

(٤) لم أتوصل إلى مكان وجوده بعد البحث في فهارس المكتبات.

(٥) طبع عدة مرات، في المطبعة الجمالية قديماً، وطبع مطبوعة في مصطفى البابي الحلبي، ونشرته دار الكتب العلمية، ودار الفكر.

(٦) قام بتحقيقه أحد الباحثين من مدينة الجوف بالملكة العربية السعودية.

(٧) لم أتوصل إلى مكان وجوده بعد البحث في فهارس المكتبات.

(٨) لم أتوصل إلى مكان وجوده بعد البحث في فهارس المكتبات.

١٣- "كفاية المستفيد لما علا من الأسانيد" (مطبوع)^(١)، وهو عبارة عن ثبوتٍ لمشايجه.

مؤلفاته في علوم القرآن:

١٤- "فتح الخبير بشرح مفتاح التفسير" (مخطوط)^(١)، شرح فيه منظومة مفتاح التفسير لابن فودي، التي نظم فيها كتاب "الإتقان" للسيوطي.

مؤلفاته في علم القراءات:

١٥- "غنية الطلبة بشرح نظم الطيبة في القراءات العشرية"، وهو في مجلد كبير ضخم^(١).

١٦- "البدر المنير في قراءة الإمام ابن كثير" (مخطوط)^(١).

١٧- "تنوير الصدر في قراءة الإمام أبي عمرو"^(١).

١٨- "انشرح الفؤاد في قراءة الإمام حمزة بروايتي خلف وخلاص" (مخطوط)^(١).

١٩- "تعميم المنافع في قراءة الإمام نافع"، وهو موضوع هذا البحث.

٢٠- "الرسالة الترمسية في القراءات العشرية" (مطبوع)^(١).

(١) طبع في مطبعة الهلال بمصر، وطبع في دار البشائر الإسلامية بتعليق الشيخ محمد ياسين الفاداني ١٤٠٨هـ.

(٢) لم أتوصل إلى مكان وجوده بعد البحث في فهارس المكتبات.

(٣) يعمل على طبعه وإخراجه الباحث في الجامعة الإسلامية الدكتور عبد الله الجار الله.

(٤) لم أتوصل إلى مكان وجوده بعد البحث في فهارس المكتبات.

(٥) حققته باحثان لنيل درجة الماجستير في القراءات من جامعة أم القرى.

(٦) لم أتوصل إلى مكان وجوده بعد البحث في فهارس المكتبات.

(٧) طبع في مطبعة الترقى الماجدية بمكة سنة ١٣٣٠هـ.

المطلب العاشر وفاته

توفي الإمام الترمسي - رَحْمَةُ اللَّهِ - بمكة المكرمة في أول رجب قبيل أذان المغرب
الأحد ليلة الاثنين سنة ١٣٣٨ هـ، وشيعت جنازته في محفل عظيم، ودفن بحوطة
آل شطا من مقبرة المعلاة^(١).



(١) انظر: كفاية المستفيد ص ٤٣.

المبحث الثاني

دراسة الكتاب المحقق (تعميم المنافع بقراءة الإمام نافع)

وفيه ثمانية مطالب:

- المطلب الأول: موضوع الكتاب وسبب تأليفه.
- المطلب الثاني: اسم الكتاب وتوثيق نسبه إلى مؤلفه.
- المطلب الثالث: منهج المصنف في الكتاب.
- المطلب الرابع: مميزات هذا الكتاب.
- المطلب الخامس: المآخذ على الكتاب.
- المطلب السادس: المصادر التي اعتمد عليها المؤلف في تأليف كتابه.
- المطلب السابع: وصف النسخة.
- المطلب الثامن: منهجي في التحقيق.

* * * * *

المطلب الأول موضوع الكتاب، وسبب تأليفه

صرح المؤلف - رَحْمَةُ اللَّهِ - بموضوع الكتاب، وبالغرض من تأليفه في مقدمته فقال: «هذه قطرات غزيرة، ومنتخبات عزيزة، في قراءة نافع من روايتي قالون، وورش، بينت فيها غالب ما خالفه فيه أحدٌ من باقي السبعة من الأصول والفرش، ولم آل جهداً في التهذيب والتحرير، والتوضيح ولو بنوع التكرير، لكن - إن شاء الله تعالى - اجتنبت فيها الإيجاز المخل، وتحاشيت من التطويل الممل فعسى أن تكون تبصرة للمبتدئين، وتذكرة للأشياخ المقرئين»^(١).

(١) انظر: تعميم المنافع رقم اللوحة [١/أ].

المطلب الثاني اسم الكتاب وتوثيق نسبه إلى مؤلفه

١- تصريح المؤلف باسمه واسم كتابه في مقدمته حيث قال: «فيقول العبد الراجي مغفرة مولاه الغني محمد محفوظ بن عبدالله الترمسي، كان الله له في الحالين، وجعله من سعداء الدارين هذه قطرات غزيرة.... ومن ثم سميتها: تعميم المنافع بقراءة الإمام نافع»^(١).

٢- ما ذكره هو عن نفسه في مقدمة كتابه " الرسالة الترمسية في إسناد القراءات العشرية " حيث سرد فيها نتاجه العلمي ومؤلفاته، وذكر فيه هذا الكتاب.

٣- التصريح باسم الكتاب والمؤلف على الغلاف الخارجي لنسخة المخطوط^(٢).

٤- تصريح بعض الفهارس والمكتبات باسم الكتاب مع نسبه للترمسي منها:

- "خزانة التراث- فهرس المخطوطات- " ٥٧ / ٤٠٥ .

- "الفهرس الشامل للتراث العربي والمخطوطات - قسم القراءات- " ص ٤٦ .

- "فهرس مخطوطات جامعة الملك سعود " ٥٦ / ٢ رقم [١٢٤٨].

(١) انظر: تعميم المنافع رقم اللوحة [١/أ].

(٢) انظر: نماذج النسخة.

المطلب الثالث منهج المصنف في الكتاب

لقد اتخذ الإمام الترمسي - رَحْمَةُ اللَّهِ - منهجًا علميًا مميزًا، واضحًا، اهتم فيه بقراءة الإمام نافع من الطريقتين (الشاطبية، والطيبة)، فقد بين في المقدمة موضوع الكتاب، والغرض من تأليفه، واسم الكتاب، والكتب التي اعتمد عليها، وبين سند الرواية التي أخذ بها وهي من الروایتين: رواية قالون، ورواية ورش.

ثم تناول بعد ذلك موضوعات الكتاب بطريقة سهلة وميسرة، سلك فيها على نفس طريقة كتابي "الإتحاف" للبناء، و"الغيث" للصفاقسي، فقد قدم - رَحْمَةُ اللَّهِ - باب الإدغام بنوعيه على الأبواب الأصولية، وختمها بباب ياءات الزوائد، وبدأ الفرش بباب الاستعاذة، وختمه بباب التكبير.

وكان منهجه - رَحْمَةُ اللَّهِ - في الفرش أنه يذكر الخلاف في الكلمات الفرشية مرتبًا على حسب السور من الفاتحة إلى الناس، ويذكرها بحسب تسلسل الآيات غالبًا.

- ويذكر أيضًا في بداية كل سورة المكِّي والمدني على أشهر الأقوال، وعدد آي كل سورة تبعًا للعدّ المدني.

- قسم المصحف على أرباع، وذكر عند منتهى كل ربع ما فيه من الممال لورش من طريق الأزرق.

- ختم كل سورة ببيان ما فيها من ياءات الإضافة والزوائد.

- أكثر من النقول من أمهات الكتب ككتاب "النشر" لابن الجزري، و"الإتحاف" للبناء، وكتاب "الغيث" للصفاقسي، وكتاب "الروض النضير" للمتولي وغيرها من كتب من سبقه من العلماء والمحققين.

- استدل بمتن الشاطبية، والطيبة، والدرر اللوامع، ومقدمة ورش المصري في مواضع متعددة، وقد يكتفي بأحدها غالبًا، مثال ذلك:

من الشاطبية:

وَإِنْ تَسْكُنِ الْيَابِينَ فَتَحِ وَهَمْزَةً بِكَلِمَةٍ أَوْ وَائِ فَوْجَهَانِ جُمَّلاً

ومن الطيبة:

وَالرَّاءُ عَنِ سِدْكَونِ يَاءٍ رَقِيقِ أَوْ كَسْرَةٍ مِنْ كَلِمَةٍ لِالْأَزْرَقِ

- ومن الدرر:

وَفُخِّمَتْ فِي اللَّهِ وَاللَّهْمَّهْهُ لِلْكَوْءِ بَعْدَ فَتْحَةٍ أَوْ ضَمِّهِ

- ومن مقدمة ورش المصري:

وَفِي جَاءِ آلِ اقْصُرَ وَوَسَّطَ وَمُدَّ إِنَّ تُسَهَّلَ وَدَعَّ تَوْسِيْطًا إِنَّ كُنْتَ مُبْدِلًا

- يستدل ببعض الأحاديث الشريفة مثل استدلاله على باب المد والقصر: ما

رواه الطبراني في الكبير، كان ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يقرئ رجلاً فقراً الرجل: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ﴾ مرسلة، -أي: مقصورة-، فقال ابن مسعود: ما هكذا أقرأنيها رسول الله -صلى الله تعالى عليه وسلم-، فقال: كيف أقرأكها يا أبا عبد الرحمن؟ فقال: أقرأنيها: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ﴾ فمدها.

- ويستدل بالأبيات الشعرية كذلك مثل استدلاله على كلمة (غرفة) بقول الشاعر:

ربما تكره النفوس من الأمر له فرجة كحل العقال

- يذكر التحريرات والطرق في بعض الكلمات الفرشية، ويذكر أيضاً عدد

القراءات والأوجه فيها مثل كلمة: ﴿لَحَى الْقَيْوْمُ﴾ قال: «إذا وصلت آل عمران بآخر البقرة من قوله تعالى: ﴿وَأَعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا﴾ إلى: ﴿الْقَيْوْمُ﴾ تأتي من الأوجه الصحيحة لقالون مائة وستة وثلاثون وجهاً».

- ينبه على المواضع التي سبق ذكرها، مثل كلمة: «﴿وَصَدَّ﴾ قرأه بفتح الصاد،

ومر في الرعد».

يذكر أحياناً توجيه الكلمات المختلف فيها مثل كلمة: ﴿بَادِيَ﴾ بياء تحتية بعد الدال من: (بدا) ظهر، أي: ظاهر الرأي، دون باطنه، أي: لو تأمل لظهر».

- يشير غالباً إلى القراءة الأخرى، مثل قوله في كلمة: ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَعَةٌ﴾ بتذكير: ﴿يُقْبَلُ﴾؛ لأن تأنيث: ﴿شَفَعَةٌ﴾ مجازي، وحسنه الفصل بالظرف، وأما التأنيث في القراءة الأخرى فبالنظر للفظ الشفاعة».

- أحياناً يذكر أصحاب هذه القراءة، مثل كلمة: ﴿وَمَا كَأَنْ لَّنْهْتَدَى﴾ بإثبات الواو قبل (ما) للاستئناف أو الحالية، وقرأ ابن عامر بإسقاط الواو، وكذا في المصحف الشامي».

المطلب الرابع مميزات هذا الكتاب

يمتاز هذا الكتاب بعدة مميزات مما جعلته مرجعاً قيماً في قراءة نافع من الروايتين في كتاب مستقل، يمكن للدارسين والقارئ بهذه القراءة الاطلاع عليه، وعلى ما فيه من أوجه وخلافات، ومن أهم هذه المميزات:

١- اعتماده على بعض المصادر الأساسية، ككتاب "النشر" لابن الجزري، وكتاب "إتحاف فضلاء البشر" للبناء، وكتاب "غيث النفع" للصفاسي، وكتاب "الروض النضير" للمتولي، وغيرها من الكتب المهمة في علم القراءات، فهو كتاب في قراءة نافع من الروايتين، يجمع فيه ما في النشر، والإتحاف، والغيث في سفر واحد.

٢- أيضاً اعتماده على كتب التفسير، وعلوم القرآن، والحديث، والنحو، وغيرها من العلوم الأخرى التي زادت من قيمة هذا الكتاب.

٣- جمعه لقراءة نافع من طريق الطيبة.

٤- تناوله للسورة من جميع جوانبها فهو يذكر المكي والمدني فيها، وعد آيها للمدني، ومنتهى كل ربع فيها يذكر الممال للأزرق، ويذكر في نهايتها ماورد فيها من ياءات الإضافة والزوائد.

٥- استقصاؤه للخلافات المطردة وغير المطردة.

٦- استشاده لبعض الخلافات بما يقويها من الأحاديث الشريفة، أو الأبيات الشعرية، ومن أمثلة ذلك:

- استشاده على أن الفتح والإمالة لغتان من لغات العرب بحديث صفوان بن عسال أنه سمع رسول الله ﷺ يقرأ: (يا يحيى) أي: بالإمالة فقليل له: «يا رسول الله،

تميل وليس هي لغة قريش؟ فقال: «هي لغة الأخوال بني سعد»^(١).

- استدلاله على توجيه كلمة: ﴿قُلِ الْعَفْوَ﴾ من ألفية ابن مالك فقال:

ومثل ماذا بعدما استفهام أو من إذا لم تلغ في الكلام^(٢).

٧- استدلال ببعض الأقوال، والمذاهب الواردة عن بعض القراء، مثال ذلك:

- في كلمة ﴿مَعَيْشٌ﴾ قال: اتفقوا على قراءته بالياء، من غير همز ولا مد لكل

القراء، قال في الإتحاف: «وما رواه خارجه عن نافع من همزها فغلظ فيه.....»^(٣).

٨- استدلال بمتن الشاطبية والطيبة في مواضع متعددة، فمن أمثلة ذلك استدلاله

بمتن الشاطبية عند ذكر شروط النقل لورش فقال:

وَحَرِّكَ لَوْرَشٍ كُلَّ سَاكِنٍ آخِرٍ صَحِيحٍ بِشَكْلِ الْهَمْزِ وَاخَذِفُهُ مُسَهَلًا^(٤).

- وفي قوله تعالى: ﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾ استدلال من الشاطبية فقال:

وَفِي فَأَزَلَّ اللَّامَ خَفَّفَ لِحْمَزَةٍ وَزِدْ أَلْفًا مِنْ قَبْلِهِ فَتُكْمَلًا^(٥)

- واستدلاله بمتن الطيبة على إبقاء الغنة في اللام والراء لنافع فقال:

وأدغم بلا غنة في لام ورا وهي لغير صحبة أيضاً ترى^(٦)

- وفي قوله تعالى ﴿مُؤْمِنًا﴾ استدلال من الطيبة فقال:

(١) انظر: رقم اللوحة [١٣/ب].

(٢) انظر: رقم اللوحة [٤٣/أ].

(٣) انظر: رقم اللوحة [٦٩/ب].

(٤) انظر: رقم اللوحة [٩/أ].

(٥) انظر: رقم اللوحة [٣٤/أ].

(٦) انظر: رقم اللوحة [٢/ب].

.....وَبَعْدُ مُؤْمِنًا فَتَحْ ثَالِثُهُ بِإِخْلَافِ ثَابِتًا وَضَحْ (١)

٩- استدلال أيضا بمتن الدرر اللوامع ومن أمثلة ذلك:

- استدلاله على قاعدة إذا وقع بعد اللام ألف مماله فقال: «وإليه الإشارة بقول الدرر:

وَفِي رُءُوسِ الْآيِ حُذِّدْ بِالرِّقِيقِ تُتْبِعْ وَتَتَّبِعْ سَبِيلَ التَّحْقِيقِ» (٢).

- واستدلاله على إسكان الهاء لقالون حيث قال: «ولذا قال في الدرر:

قَرَأَ وَهُوَ وَهِيَ بِالِإِسْكَانِ قَالُونَ حَيْثُ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ
وَمِثْلُ ذَلِكَ فَهُوَ فَهِيَ لَهَوَا وَهِيَ أَيْضًا مِثْلُهُ ثُمَّ هَوَا» (٣).

١٠- يناقش الأقوال والمذاهب الواردة في الكلمة القرآنية مع بيان الوجه المقروء به، ومن أمثلة ذلك:

١١- اهتم بذكر التحريات، فمثال ذلك:

- قوله في باب الإدغام عند قوله تعالى: «على رواية قالون أربعة أوجه: قصرهما، وطولهما، وقصر الأولى وطول الثاني، وعكسه، اعتداد بالعارض وعدمه، في: ﴿أُولَاءِ﴾.....» (٤).

- وقوله أيضًا: «إذا قرئ للأزرق نحو قوله تعالى: ﴿ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ فمن قصر: ﴿ءَامَنَّا﴾ قصر: ﴿الْآخِرِ﴾ مطلقًا، ومن وسط: ﴿ءَامَنَّا﴾ أو أشبعه، سوى بينه وبين ﴿الْآخِرِ﴾ إن لم يعتد بالعارض، وهو النقل وقصر: ﴿الْآخِرِ﴾ إن اعتد به،

(١) انظر: رقم اللوحة [٥٩/أ].

(٢) انظر: رقم اللوحة [٢١/أ].

(٣) انظر: رقم اللوحة [٣٣/أ].

(٤) انظر: رقم اللوحة [٧/أ].

والله تعالى أعلم»^(١).

١٢- اعتنى بذكر توجيه بعض الكلمات القرآنية مثال ذلك:

- في قوله تعالى: ﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾ قال: «بتشديد اللام من غير ألف قبلها أي: أوقعهما في الزلّة، ويحتمل أن يكون من: (زَلَّ) عن المكان إذا تنحى عنه فيتحد مع قراءة: (فَأَزَاهُمَا) بتخفيف اللام وألف قبلها؛ لأنه بمعنى: نحاهما، وصر فهما»^(١).

- وفي قوله تعالى: ﴿تَسَاءَلُونَ بِهِ﴾ فقال: «بتشديد السين على إدغام تاء التفاعل، فإن أصله: (تتساءلون)، وأما التخفيف في القراءة الأخرى فعلى حذف إحدى التاءين، الأولى أو الثانية على الخلاف»^(١).

١٣- إيراد اللغات في بعض المواضع مثال ذلك:

- في قوله تعالى: ﴿الْصَّادِقِينَ﴾ قال: «بفتح الصاد والداال معاً، وفي قراءة بضمهما، وفي أخرى بضم فسكون، وكلها سبعية، الأولى: لغة الحجاز، والثانية: لغة قريش، والثالثة مخففة منها»^(١).

- وفي قوله تعالى: ﴿أُسْوَةٌ﴾ فقال: «هنا، وموضعي الممتحنة بكسر الهمزة فيها هذه قراءة الجمهور منهم نافع، وهي لغة الحجاز، وأما الضم في قراءة عاصم فلغة تميم، وقيس»^(١).

١٤- عنايته بجانب الرسم في بعض المواضع مثال ذلك:

- قوله: «واتفقوا على الوقف بهاء السكت في سبع كلمات للرسم...».

(١) انظر: رقم اللوحة (٧/أ).

(٢) انظر: رقم اللوحة (٣٤/أ).

(٣) انظر: رقم اللوحة (٥٥/ب).

(٤) انظر: رقم اللوحة (١٠١/أ).

(٥) انظر: رقم اللوحة (١٢٨/ب).

١٥- لا يكرر حكم الكلمات التي يكثر دورانها في المصحف بل يكتفي بقوله: واضح، أو جلي.

١٦- يذكر القراءة الأخرى لبعض الكلمات القرآنية من أمثلة ذلك:

- في قوله تعالى: ﴿تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ﴾ قال: «قرأه بتشديد الظاء، على إدغام التاء في الظاء؛ لشدة قرب المخرج، فإن أصله: تتظاهرون، وكذا: ﴿تَظَاهَرَا عَلَيْهِ﴾ في التحريم، وأما قراءة الكوفيين بالتخفيف فيها فعلى حذف إحدى التاءين تاء المضارعة، وتاء التفاعل، على الخلاف مبالغة في التخفيف»^(١).

١٧- يذكر كم فيها من قراءات واردة مثال ذلك:

- في قوله تعالى: ﴿بَشْرًا﴾ حيث قال: «قرأه بنون مضمومة، وضم الشين جمع: (ناشر) كنازل ونُزِل، وشارف وشُرْف، وفي قراءة كذلك مع إسكان الشين مخفف القراءة الأولى، وفي أخرى: بالنون مفتوحة وسكون الشين أيضًا مصدر واقع موقع الحال، بمعنى: ناشرة، أو منشورة، أو ذات نشر، وفي أخرى: (بشرا) بالباء الموحدة التحتية مضمومة وسكون الشين جمع: بشير، فهي أربع قراءات كلهن متواترة»^(٢).

- وفي قوله تعالى: ﴿وَأَخَاهُ﴾ فقال: «قرأه قالون: (أرجه) بترك الهمزة وكسر الهاء من غير صلة، وورش كذلك إلا أنه يثبت صلة الهاء، وفي هذه الكلمة ست قراءات متواترة»^(٣).

١٨- يبين القراءة، سواء كانت للسبعة أو للعشرة من أمثلة ذلك:

- قوله في قوله تعالى: ﴿فَصَلِّ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ﴾ قال: «بناء الفعلين للفاعل، وفي قراءة بنائهما للمفعول، وفي أخرى بناء الأول للفاعل والثاني للمفعول، فهي ثلاث

(١) انظر: رقم اللوحة (٣٦/أ).

(٢) انظر: رقم اللوحة (٧١/أ).

(٣) انظر: رقم اللوحة (٧٢/أ).

قراءات كلهن سبعية، بل وعشرية»^(١).

- في قوله تعالى: ﴿الصَّرَطُ﴾، و﴿صِرْطٌ﴾ قال: «بالصاد الخالصة، وهكذا في جميع القرآن، وهي لغة قريش، وفي قراءة بالسین المهملة على الأصل؛ لأنه من السرط وهو البلع، وهي لغة عامة العرب، وفي أخرى بإشمام الصاد زايًا، بمعنى: خلط لفظ الصاد بالزاي، وكلها سبعية»^(١).

١٩- يذكر في بعض الكلمات القرآنية حكمها للقراء الأربعة عشر مثال ذلك:

- في قوله تعالى: ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ﴾ قال: «لا خلاف بين العشرة في فتح همزة ﴿أَنَّ﴾، وقرأه الحسن بالكسر على إضمار القول»^(١).

إلى غير ذلك من المميزات التي ستظهر عند تحقيق الكتاب.



(١) انظر: رقم اللوحة (٦٧/أ).

(٢) انظر: رقم اللوحة (٣٠/أ).

(٣) انظر: رقم اللوحة (٧٧/أ).

المطلب الخامس المأخذ على الكتاب

يعتبر كتاب "تعميم المنافع" كتاباً شافياً وافياً في قراءة الإمام نافع، من طريق الطيبة أصولاً وفرشاً، فالمصنف - رَحْمَةُ اللَّهِ - أحسن في إبراز قراءة الإمام نافع وتوضيحها، إلا أنه لم يخل من بعض الملحوظات اليسيرة والتي لا تقلل من قيمة الكتاب، ومن هذه الملحوظات:

١ - كونه أكثر من النقل من "الإتحاف" حتى كاد يكون نسخة مختصرة منه، وإن كان قد صرح بهذا، إلا أنه أكثر من النقل عنه من غير تصرف أحياناً، مما جعلني أعتبره نسخة مساندة في المقابلة.

٢ - لم يكتف المؤلف بذكر القراءات المتواترة، بل قد يذكر أيضاً القراءات الشاذة.

مثل: قوله تعالى: ﴿هُوَ الْحَقُّ﴾ من سورة سبأ، قال: «وحكى قراءته بالرفع على المبتدأ والخبر على لغة تميم، فإنهم يجعلون ما هو فصل عند غيرهم مبتدأ، قال في الغيث: «وهي - أي: قراءة الرفع - فيه شاذة جداً خارجة عن الأربعة عشر الذين وصلت إلينا قراءتهم»^(١).

ومثل: قوله في باب هاء الكناية «وعن ابن محيصن ﴿بِهِ اللَّهُ﴾ بضم الهاء»^(٢) وهي ليست من القراءات العشر.

٣ - النقل من بعض المصادر في العديد من المواضع من غير تصريح باسم المصدر، أو مؤلفه مما يوهم أنه من كلامه.

(١) انظر: رقم اللوحة [١٣٠/ب].

(٢) انظر: رقم اللوحة [٦٥/أ].

مثل: قوله في باب الفتح والإمالة: «ثم إن الفتح والإمالة لغتان مشهورتان على ألسنة الفصحاء من العرب الذي نزل القرآن بلغتهم، فالفتح لغة أهل الحجاز، والإمالة لغة عامة نجد، كتميم، وأسد»^(١). وهو من كلام ابن الجزري في كتابه "النشر".

٤- إبهامه للقائل في بعض المواضع كقوله: قال بعضهم، وروى بعضهم، قال جماعة، ونحو ذلك.

مثل: «قال بعضهم: وهو الذي ينبغي أن يؤخذ به، ولا يمكن أن يتحقق غيره»^(٢)، ومثل: «وروى بعضهم عنه من طريق الأزرق إبدال الهمزة ألفاً، فيمد للساكنين»^(٣)، ومثل: «قال جماعة: إنها ألف (تفاعل) واحتج له بأوجه»^(٤).

٥- بعض الكلمات يفصل حكمها في الأصول ثم يعيد ذكرها في الفرش.

مثل: كلمة: ﴿أَيَّمَّة﴾ ذكرها في الأصول في باب الهمز المفرد، ثم أعاد ذكرها مفصلة في مواضعها في الفرش.

والحقيقة أن كل هذه المآخذ لاتنقص من قيمة هذا الكتاب، وأهميته، فهو يعمُّ كل قارئ له بفوائده، ويضفي عليه من منافعه، فهو اسم على مسمى، جعله الله في ميزان حسناته، ورفع به في أعلى جناته.

(١) انظر: رقم اللوحة [١٣/ب].

(٢) انظر: رقم اللوحة [٤/ب].

(٣) انظر: رقم اللوحة [٩/ب].

(٤) انظر: رقم اللوحة [١١٦/ب].

المطلب السادس المصادر التي اعتمد عليها المؤلف في تأليف كتابه

من خلال التحقيق وجدت أن الإمام الترمسي أخذ من مصادر عديدة من شتى العلوم، ومن هذه المصادر التي اعتمد عليها في تأليفه:

أولاً: المصادر التي اعتمد عليها في القراءات:

١- النشر: للإمام ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ)، جمع فيه ما صح من الروايات والطرق وقد أفاد منه المؤلف - رَحْمَةُ اللَّهِ - في أغلب المواضع، بعضها صرح فيها باسم المؤلف، والبعض الآخر لم يصرح.

٢- طيبة النشر: للإمام ابن الجزري، وهو متن في القراءات العشر، جمع فيها طرق القراء ورواياتهم، استشهد فيها بعدة أبيات في كثير من المواضع صرح فيها باسم الكتاب.

٣- الحرز: وهو متن الشاطبية المسمى بـ "حرز الأمانى ووجه التهاني" للإمام القاسم بن فيره بن خلف الشاطبي (ت ٥٩٠هـ) إمام القراء، وهي منظومة جمعت ما تواتر عن القراء السبعة نظمت كتاب "التيسير" للداني، وقد استشهد منها في مواضع كثيرة جداً، صرح فيها باسم الكتاب.

٤- الدرر اللوامع: وهو متن "الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع" لعلي بن محمد بن بري الرباطي (ت ٧٣٠هـ)، وهي منظومة في أصول قراءة الإمام نافع، وقد استشهد فيها كثيراً في الأصول، وصرح فيها باسم الكتاب.

٥- الإتحاف: وهو كتاب "إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر" للعلامة الشيخ أحمد بن محمد البنا (ت ١١١٧هـ)، طبع أكثر من مرة آخرها بتحقيق الدكتور: شعبان إسماعيل، وقد أفاد منه أيضاً في أكثر المواضع، صرح في بعضها باسم الكتاب.

٦- غيث النفع: وهو كتاب "غيث النفع في القراءات السبع" لولي الله سيدي علي الصفاقسي (ت ١١١٨هـ)، رتب المؤلف على حسب الآيات والسور، ويذكر المكي والمدني، وعد الآي، في بداية كل سورة، ويذكر جميع أحكام الفرش بالإضافة إلى الأصول، ويذكر باب وقف حمزة وهشام، وينبه على نهاية كل ربع، ويذكر في نهايته المهال لجميع القراء، والمدغم بنوعيه، وبيات بالإضافة والزوائد في نهاية كل سورة، ويذكر أيضاً أحكام التحريرات، وقد سلك المؤلف على نفس طريقة الكتاب في فرش الحروف، وقد أفاد أيضاً منه في أكثر المواضع صرح فيها باسم الكتاب.

٧- شرح الجعبري: المسمى "كنز المعاني في شرح حرز المعاني ووجه التهاني" لإبراهيم بن عمر الجعبري (ت ٧٣٢هـ) وهو أحد شروح متن الشاطبية، ومن أهمها، أفاد منه المؤلف في بعض المواضع صرح في بعضها باسم المؤلف.

٨- سراج القارئ: وهو كتاب "سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي" للإمام ابن القاصح العذري البغدادي (ت ٨٠١هـ) وهو شرح منظومة حرز الأمانى أيضاً، وقد أفاد منه في بعض المواضع صرح فيها باسم المؤلف.

٩- فتح المعطي: وهو كتاب "فتح المعطي وغنية المقرئ في شرح مقدمة ورش المصري" للشيخ محمد المتولي (ت ١٣١٣هـ)، وهو شرح لمنظومة مقدمة ورش، استشهد منها المؤلف أحياناً في بعض المواضع، صرح فيها باسم المؤلف.

١٠- "اللؤلؤ المنظوم في جملة من المرسوم" لمحمد المتولي (ت ١٣١٣هـ)، وهو نظم في علم الرسم، أفاد منه في بعض المواضع المتعلقة بالرسم، صرح فيها باسم الكتاب.

١١- الرائية: وهي منظومة "عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد" في علم رسم المصاحف، للإمام الشاطبي، وقد استشهد منها في مواضع كثيرة، صرح فيها باسم "الرائية".

ثانياً: المصادر التي اعتمد عليها في العلوم الأخرى:

- ١- الإِتقان: وهو كتاب "الإِتقان في علوم القرآن" للشيخ جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، وقد أفاد منه في بعض المواضع صرح فيها باسم الكتاب.
 - ٢- الدر المصون: وهو المسمى بـ "إعراب القرآن العزيز" للسمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ) وقد أفاد منه في مواضع عدة صرح فيها باسم المؤلف، وأحياناً باسم "الدر المصون".
 - ٣- تفسير الجلالين: لجلال الدين محمد بن أحمد المحلي (ت ٨٦٤هـ)، وجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، وقد أفاد منه كثيراً في ذكر المكي والمدني صرح فيها باسم الكتاب، وأحياناً باسم المؤلف.
 - ٤- الخلاصة: للعلامة جمال الدين أبي عبدالله الطائي، المعروف بابن مالك (ت ٦٧٢هـ)، وهي أرجوزة في علم النحو، والصرف، تعرف بـ "ألفية ابن مالك" وقد أفاد منها في عدة مواضع صرح فيها باسم الكتاب.
- وغيرها من الكتب المهمة التي زادت من قيمة الكتاب.

المطلب السابع وصف النسخة

بعد البحث والتنقيب والسؤال ظهر لدي نسخة واحدة بمكتبة جامعة الرياض (جامعة الملك سعود حالياً)، تحت رقم: (١٢٤٨).

وهي نسخة أصلية فريدة وحسنة، فرغ من كتابتها في ٢٠ / ١١ / ١٣٢٤ هـ، خطها نسخ معتاد، واضحة، ومرتبة، ليس فيها آثار رطوبة، أو تآكل، إلا أن فيها بعض استدراقات للسقط في الحواشي تردفها كلمة: صح، وهي ملونة بلونين الأحمر وهو للعناوين والأبواب الرئيسية، والأسود وهو للشرح.....

ورغم أنه لا يوجد على النسخة إشارة على أنها بخط المؤلف إلا أن المكتبة التي كانت تقتني هذه النسخة هي التي أفادت بذلك بعد سؤالي لهم عنها.

عدد لوحاتها: (١٦١) لوحة، بما يعادل: (٣٢٢) صفحة، عدد أسطر كل صفحة: (٢٥) سطراً، بمقاس: ٢٥ × ١٩ سم، وهذا الترقيم هو النهائي وهو الذي اعتمده وسوف أجري عليه التحقيق بإذن الله.

وأثناء التحقيق تبين لي أن هناك سقطاً في النسخة، وقد قمت بإكمالها وكتابته كمنهج المؤلف، ومن مصادره التي اعتمد عليها في كتابه بعد الإشارة والموافقة من المشرف.

المطلب الثامن منهجي في التحقيق

- ١- كتابة النص وفق قواعد الرسم الإملائي الحديث.
- ٢- إثبات علامات الترقيم.
- ٣- إذا وجدت خطأً بيننا ووضحاً فإني أثبت اللفظ الصحيح، في المتن مع التنبيه عليه في الحاشية.
- ٤- عزوت جميع الآيات القرآنية وذلك بذكر سورها وأرقام آياتها، ووضعها بين قوسين زهراوين تمييزاً لها عن غيرها، وعزوها إلى سورها.
- ٥- خرّجت الأحاديث الشريفة من كتب الحديث، والآثار.
- ٦- التزمت بكتابة الآيات القرآنية وفق الرسم العثماني تبعاً لقراءة الإمام نافع.
- ٧- إذا كان في الكلمة القرآنية قراءتان إحداهما كقراءة حفص كتبت الكلمة القرآنية بالوجه الذي يوافق قراءة حفص ولو لم يكن مقدّمًا.
- ٨- الآيات التي يكثر دورانها في المصحف ولم يسمها المصنف في صلب الكتاب يشار إليها في أول موضع وردت فيه مع استقصاء مواضعها إن أمكن.
- ٩- توثيق الآيات الواردة في الأصول في الهامش، أما في الفرش فبجانب الكلمة القرآنية حتى لا يثقل البحث بالحواشي.
- ١٠- صححت جميع الآيات التي يهمل فيها المؤلف، وأشارت إلى موضع الإيهام في الحاشية.
- ١١- أدرجت جميع الاستدراكات التي أشار إليها المؤلف بكلمة (صح) في المتن دون التعليق عليها في الحاشية.
- ١٢- أثبت جميع التعليقات، وترتيب القراءات التي ذكرها المؤلف في طرف كتابه، ونسبتها إليه في الحاشية.

١٣- ذكرت الشواهد من الطيبة في الأصول فقط في الحاشية، حتى لا يثقل البحث، وقمت بتشكيلها.

١٤- خرّجت الآيات الشعرية مع عزوها إلى مصادرها.

١٥- شرحت بعض الألفاظ الغريبة.

١٦- صححت بعض أسماء الكتب التي جاءت في الشرح مع الإشارة إلى ذلك في الحاشية.

١٧- ترجمت للراويين: قالون، وورش، وطرق كل منهما وأثبتها في التمهيد.

١٨- وثقت المواضع التي وجهها المؤلف من كتب التوجيه، والقراءات، واللغة، والتفسير مع التعليق بإيجاز إن لزم التوضيح.

١٩- علقت على بعض القراءات للقراء السبعة من طريق الطيبة، ووثقتها من النشر، والإتحاف، وشرح طيبة النشر للنويري.

٢٠- تطرقت في تعليقي في الحاشية إلى القراء الثلاثة وهم: أبو جعفر، ويعقوب، وخلف العاشر.

٢١- راجعت بعض المسائل العلمية وعلقت على ما يحتاج منها إلى تعليق.

٢٢- كتبت أرقام لوحات النسخة بين معقوفتين في الحاشية، مع وضع شرطة هكذا / مقابلها في النص، مثلاً: [أ/٨] يدل على نهاية الصفحة الأولى من اللوحة الثامنة من المخطوط، وأما نهاية الصفحة الثانية فيشار إليها بالرقم [ب/٨].

٢٣- جعلت المعقوفتين لما أثبتته في المتن من تصحيح الخطأ، وللضرورة التي يقتضيها النص.

٢٤- وثّقت الأوجه والقراءات الواردة في باب الفرش من المصادر الأصلية، وذلك بالرجوع إلى كتاب النشر، والإتحاف، وغيث النفع، لإكثار الإمام الترمسي من النقل منها.

٢٥- إذا تكرّر توجيه الكلمة الفرشية فإني أكتفي بأول موضع وردت فيه.

٢٦- وثقت النصوص التي اقتبسها المؤلف ولم يشر إليها في المتن.

٢٧- نسبت كل قول إلى قائله أو ناقله وذلك بالرجوع إلى مصدره.

٢٨- ترجمت للأعلام الوارد عند أول ذكرهم في الكتاب ترجمة شاملة، مع بيان المصادر التي رجعت إليها في تراجمهم، وقمت بتعديل بعض أسماء الأعلام حسب رجوعي إلى المصدر مع الإشارة إلى ذلك في الحاشية، وعند تكراره لا أعيد ترجمته.

٢٩- الخاتمة وفيها أهم النتائج والتوصيات.

٣٠- ذيلت البحث بفهارس علمية تخدم الكتاب، وتعين الباحث فيه، وهي:

• فهرس الآيات من قسم الأصول.

• فهرس الأحاديث الشريفة والآثار.

• فهرس البلدان والأماكن.

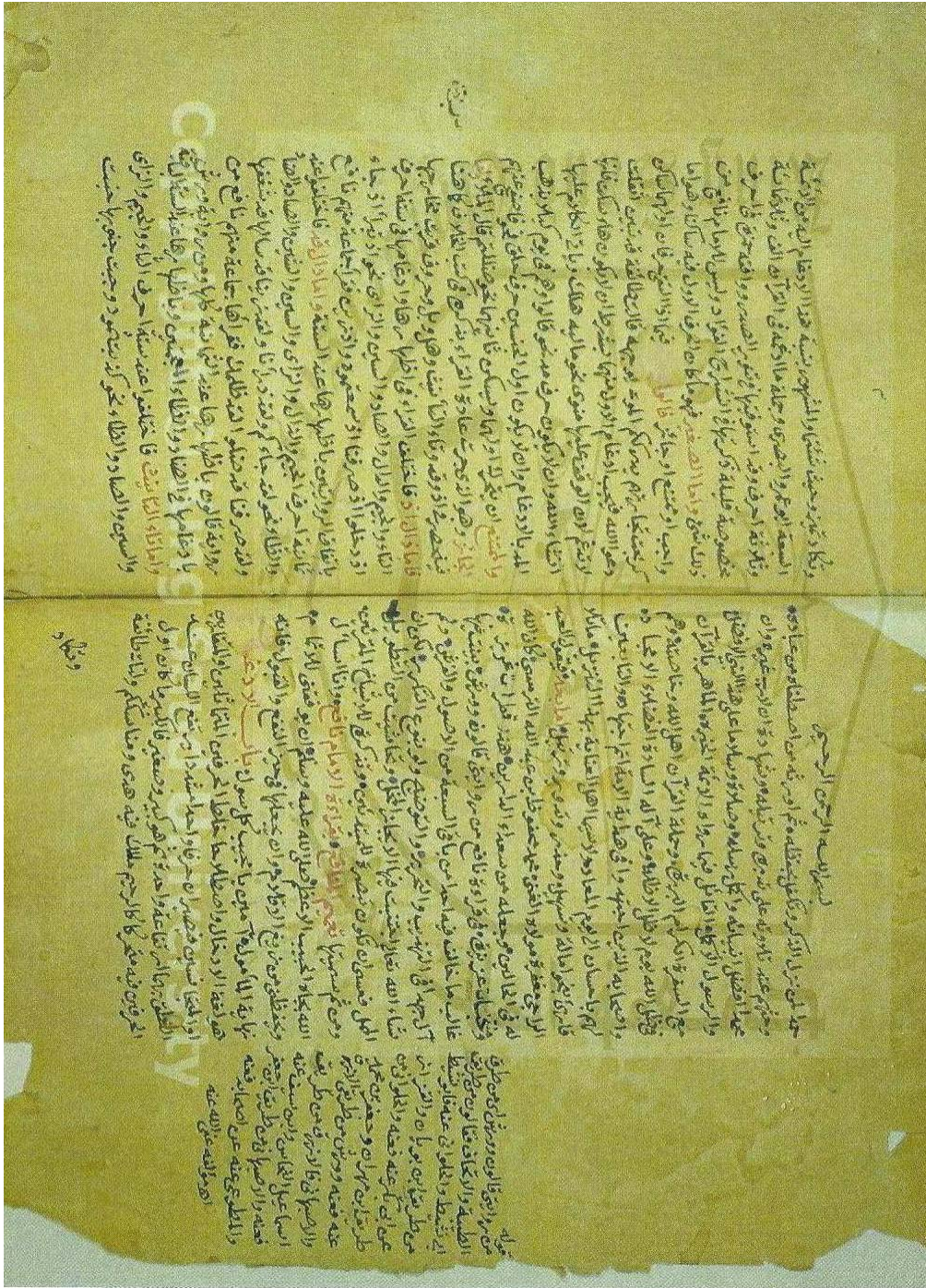
• فهرس القبائل.

• فهرس الأعلام المترجم لهم.

• فهرس المصادر والمراجع.

• فهرس الموضوعات.

نماذج من المخطوط



اللوحة الأولى من المخطوط

القسم الثاني

القسم الثاني

تحقيق نص الكتاب

تعميم المنافع بقراءة الإمام نافع

للعامة الشيخ محمد محفوظ بن عبدالله بن عبد المنان
الترمسي المكي الشافعي (١٢٨٥هـ - ١٣٣٨هـ)

دراسةً وتحقيقاً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حمداً لمن نزل الذكر وتكفل بحفظه^(١)، ثم أورثه من اصطفاه من عباده^(٢)، وحثهم عند تلاوته على تدبره^(٣) وترتيله^(٤)، وشهادة أن لا رب غيره وأن محمداً أفضل أنبيائه وأكمل رسله، وصلاة وسلاماً على هذا النبي الأفضل، والرسول الأكمل، القائل فيما رواه الأئمة الخيرة: (الماهر بالقرآن مع السفارة الكرام البررة)^(٥).

وحملة القرآن أهل الله وخاصته^(٦)، وهم في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله، وعلى آله السادة الفضلاء الأعمام، وأصحابه الذين اجتهدوا في هداية الأمة أتم اجتهاد، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم المعاد، ولا سيما أهل العناية بهذا التنزيل، ما تلاقارئ بنحو إمالة^(٧) وتسهيل^(٨)، وحادر^(٩)،

(١) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ الحجر: ٩.

(٢) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾ فاطر: ٣٢.

(٣) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿كَتَبْنَا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ﴾ ص: ٢٩.

(٤) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ المزمل: ٤.

(٥) أخرجه مسلم بسنده عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، والحديث بلفظه. انظر: صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل الماهر بالقرآن والذي يتتبع فيه، رقم الحديث: (٧٩٨)، ٥٤٩/١، ومسند أحمد ٢٠٦/٤١، وسنن ابن ماجه ١٢٤٢/٢، وسنن النسائي ٢١/٥، وسنن البيهقي الكبرى ٣٩٠/٢.

(٦) إشارة إلى قوله ﷺ: «أهل القرآن هم أهل الله وخاصته». انظر: مسند الإمام أحمد ٢٩٦/١٩.

(٧) الإمالة: هي ضد الفتح، وهي نوعان: إمالة كبرى، وإمالة صغرى، فالإمالة الكبرى: أن ينطق بالألف مركبة على فتحة تصرف إلى الكسر كثيراً، والإمالة الصغرى: أن ينطق بالألف مركبة على فتحة تصرف إلى الكسر قليلاً. انظر: التمهيد في علم التجويد لابن الجزري ص ٥٧.

(٨) التسهيل: هو عبارة عن تغيير يدخل الهمزة، وهو على أربعة أقسام: بين بين، وبدل، وحذف، وتخفيف. انظر: المرجع السابق ص ٥٦.

(٩) الحدر: هو مصدر من حدر بالفتح، يحدر بالضم إذا أسرع، فهو من الحدر الذي هو الهبوط، لأن الإسراع من لازمه بخلاف الصعود، فهو عبارة عن إدراج القراءة وسرعتها، وتخفيفها بالقصر، والتسكين، والاختلاس، والبدل، والإدغام الكبير، وتخفيف الهمز، ونحو ذلك مما صحت به الرواية، ووردت به القراءة مع إثارة الوصل، وإقامة الإعراب، ومراعاة تقويم اللفظ، وتمكين الحروف، وهو ضد التحقيق. انظر: لسان

وتدوير^(١)، وترتيل^(٢)، أما بعد :

فيقول العبد الراجي مغفرة مولاه الغني محمد محفوظ بن عبدالله الترمسي كان الله له في الحالين، وجعله من سعداء الدارين، هذه قطرات [غزيرة]^(٣)، ومنتخبات عزيزة، في قراءة نافع من روايتي قالون، وورش^(٤)، بينت فيها غالب ما خالفه فيه أحد من باقي السبعة^(٥) من الأصول والفرش، ولم آل جهداً في التهذيب والتحرير، والتوضيح ولو بنوع التكرير، لكن -إن شاء الله تعالى- اجتنبت فيها الإيجاز المخل، وتحاشيت من التطويل الممل فعسى أن تكون تبصرة للمبتدئين، وتذكرة للأشياخ المقرئين، ومن ثم سميتها: "تعميم المنافع، بقراءة الإمام نافع".

وأنا أسأل الله بجاه الحبيب الأعظم^(٦)، أن يوفقني للإتمام، ويحفظني من زيغ الأقلام، وأن يجعلها في حيز النفع والقبول، فإنه نهاية المأمول، آمين يا مجيب كل سؤال.

= العرب مادة (ح در)، والنشر لابن الجزري ١/١٦٤.

(١) التدوير: هو عبارة عن التوسط بين المقامين من التحقيق والحدرد. انظر: النشر ١/١٦٥.

(٢) الترتيل: هو مصدر رتل فلان كلامه إذا أتبع بعضه بعضاً على مكث، وتفهم من غير عجلة، وهو الذي نزل به القرآن، وهو القراءة بتؤدة واطمئنان مع تدبر المعاني ومراعاة أحكام التجويد. انظر: التحديد في صنعة الإتيقان والتجويد للداني ص ١٣٢، والنشر ١/١٦٥.

(٣) في النسخة الخطية: (غزيرة) وهو خطأ، والصواب المثبت في المتن.

(٤) قوله: «من روايتي قالون وورش» أي: من طرق الطيبة، فقالون من طريق أبي نشيط، والحلواني عنه، فأبو نشيط من طريق ابن بويان والقزاز، عن أبي بكر عنه فعنه، والحلواني من طريق ابن مهران وجعفر بن محمد عنه فعنه وورش من طريق الأزرق والأصبهاني فالأزرق من طريق إساعيل النحاس، وابن سيف عنه فعنه، والأصبهاني من طريق ابن جعفر والمطوعي عنه عن أصحابه فعنه. اهـ مؤلفه عفا الله عنه.

(٥) أي: (القراء السبعة) وهم: عبدالله بن كثير المكي، وعبدالله بن عامر الشامي، وأبو عمرو بن العلاء البصري، وعاصم بن أبي النجود، وحمة، والكسائي الكوفيون. انظر: العنوان في القراءات السبع ص ٤٠.

ينظر: ترجمة هؤلاء القراء ورواتهم عند أول ذكر لهم من هذا البحث.

(٦) جاه النبي ﷺ عند الله عظيم ولا شك، لكن التوسل به في الدعاء لم يدل عليه دليل صحيح، فهو لا يجوز، وهو من البدع في الدعاء. انظر: شرح العقيدة الطحاوية ص ٢١٢.

باب (١) الإدغام

هو لغة: الإدخال (١).

واصطلاحًا: خلط الحرفين المتماثلين، أو المتقاربين، أو المتجانسين، فيصيران حرفًا واحدًا مشددًا، يرتفع اللسان عند النطق بهما ارتفاعة واحدة (١).

ثم هو كبير، وصغير (١).

فالكبير (١): ما كان أول الحرفين فيه متحركًا، كـ ﴿الرَّجِيمِ مَلِكٍ﴾ (١)،
﴿فِيهِ هُدًى﴾ (١)، و﴿مَنْسِكِكُمْ﴾ (١)، و﴿وَلَتَأْتِ طَآئِفَةٌ﴾ / (١)، و﴿تَكَادُ تَمَيَّرُ﴾ (١)،

(١) الباب: مدخل البيت، والباب ما يسد به المدخل من خشب ونحوه، والباب من الكتاب: القسم يجمع مسائل من جنس واحد. انظر: المعجم الوسيط مادة (ب و ب).

(٢) الإدغام: إدخال شيء في شيء وتغييره فيه، مأخوذ من قول العرب: أدغمت الفرس اللجام، إذا أدخلته في فيه، قال الأزهري: وإدغام الحرف في الحرف مأخوذ من هذا، قال بعضهم: ومنه اشتقاق الإدغام في الحروف. انظر: لسان العرب مادة (دغ م).

(٣) انظر: التحديد ص ١٨١، والنشر ١/ ٢١٥، ومعنى قوله: (ارتفاعة واحدة) أي: بوزن حرفين. انظر: هداية القاري ١/ ١٦٢.

(٤) وقوله: (كبير وصغير) أي: أقسام الإدغام. محققه.

(٥) سمي كبيرًا لكثرة وقوعه، وأن الحركة أكثر من السكون، وقيل: لشموله نوعي المثليين، والمتقاربين، والمتجانسين، وقيل: بل لكثرة عمله لأنه يحتاج فيه إلى إسكان الحرف الأول، وإدغامه في الثاني من المتماثلين، ويزيد على ذلك قلب الحرف الأول من المتقاربين، والمتجانسين، مثل الثاني ثم يدغم فيما بعده.

انظر: النشر ١/ ٢١٥، وإبراز المعاني ص ٩٥، ونهاية القول المفيد ص ١١٠.

(٦) الفاتحة: ٣، وهذا تمثيل منه للمثليين.

(٧) البقرة: ٢، وهذا تمثيل منه للمثليين.

(٨) البقرة: ٢٠٠، وهذا تمثيل منه للمثليين.

(٩) [١/أ] النساء: ١٠٢. وهذا تمثيل منه للمتجانسين.

(١٠) الملك: ٨. وهذا تمثيل منه للمتجانسين.

و﴿حَيْثُ شِئْتُمَا﴾^(١).

والمشهور بنسبة هذا الإدغام إليه من الأئمة السبعة أبو عمرو البصري^(٢)، وجملة ما أدغمه في القرآن ألف وثلثمائة وثلثة أحرف، وقد استوفيتها في: "تنوير الصدر"^(٣)، ووافقه حمزة^(٤) في أحرف مخصوصة قليلة ذكرتها في: "انشرح الفؤاد"^(٥)، وليس للإمام نافع من ذلك شيء^(٦).

وأما الصغير^(٧): فهو ما كان الحرف الأول فيه ساكنًا، وهو إما:

- (١) البقرة: ٣٥. وهذا تمثيل منه للمتقارين.
- (٢) هو زبان بن العلاء بن عمار بن العريان أبو عمرو التميمي المازني البصري، أحد القراء السبعة، وإمام البصرة ومقرئها، سمع أنس بن مالك، وغيره، وقرأ على: الحسن البصري، والأعرج، وأبي العالية، وغيرهم، وقرأ عليه: سعيد بن أوس، وشجاع بن أبي نصر البلخي، وعبد الملك الأصمعي، توفي سنة ١٥٤هـ. انظر: غاية النهاية ١/١٢٧، ومعجم حفاظ القرآن ص ٤٦١. والإدغام وارد أيضًا عن يعقوب أحد القراء العشرة، وورد أيضًا عن الحسن البصري، وابن محيصن، والأعمش، وطلحة بن مصرف، وعيسى بن عمر، ومسلمة بن عبدالله الفهري، وغيرهم، ووجهه طلب التخفيف. انظر: النشر ١/٢١٦.
- (٣) انظر: تنوير الصدر بقراءة الإمام أبي عمرو، باب الإدغام، ص ٧٤ وما بعدها.
- (٤) هو حمزة بن حبيب بن عمار بن إسماعيل الإمام الجد أبو عمارة الكوفي التيمي الزيات مولاهم، وقيل: من صميم العرب، أحد القراء العشرة، أخذ القراءة عرضًا عن سليمان الأعمش، وحران بن أعين، وأبي إسحاق السبيعي وغيرهم، روى القراءة عنه: إبراهيم بن أدهم، وإبراهيم بن إسحاق بن راشد، وغيرهما، توفي سنة ١٥٦هـ. انظر: غاية النهاية ١/١١٥، ومعجم حفاظ القرآن ص ٢١٥.
- (٥) بحثت في فهرس المكتبات ولم أتوصل إلى مكان وجوده، ولعله مفقود، وهكذا في جميع ما يحيل إليه من هذا الكتاب.
- (٦) ذكر ابن مجاهد - رَحِمَهُ اللهُ - في كتابه "السبعة" أن نافعًا لا يكاد يدغم إلا ما كان إظهاره خروجًا من كلام العرب إلا حروفًا يسيرة. انظر: كتاب السبعة ص ١١٣.
- (٧) سُمِّيَ صغيرًا لقلة وروده، بخلاف الكبير فإنه عام، وقيل: سمي صغيرًا لقلة ما فيه من أعمال، حيث يدغم الثاني في الأول فقط، بخلاف الكبير. انظر: إبراز المعاني ص ٢٠٣، ونهاية القول المفيد ص ١١٦.

واجب، أو ممتنع، أو جائز^(١).

فالواجب: فيما إذا التقى حرفان أو لهما ساكن ك ﴿رَبِحَتْ يَجْرَثُهُمْ﴾^(١)، ﴿يَدْرِكُكُمْ﴾^(٢)، ﴿أَلْمُوتُ﴾^(٣)، ﴿يُوجِّهُهُ﴾^(٤)، ﴿قَالَتْ طَّافِقَةٌ﴾^(٥)، ﴿قَدَّ بَيْنَ﴾^(٦)، ﴿أَنْقَلَتْ دَعْوَا اللَّهِ﴾^(٧)، فيجب إدغام الأول منهما بشرط:

ألا يكون هاء سكت، فإنها لا تدغم لأن الوقف عليها منوي، نحو: ﴿مَالِيَةَ هَلَك﴾^(٨)، ويأتي الكلام عليها - إن شاء الله -^(٩).

وَألا يكون حرف مد، نحو: ﴿قَالُوا وَهُمْ﴾^(١٠)، ﴿فِي يَوْمٍ﴾^(١١)، كي لا يذهب المد بالإدغام^(١٢).

(١) انظر: النشر في القراءات العشر لابن الجزري ٣/٢.

(٢) البقرة: ١٦.

(٣) النساء: ٧٨.

(٤) النحل: ٧٦.

(٥) الأحزاب: ١٣.

(٦) البقرة: ٢٥٦.

(٧) الأعراف: ١٨٩.

(٨) الحاقة: ٢٨.

(٩) انظر: رقم اللوحة [٢٣/أ]، ص ٢٧٦ من هذا البحث.

(١٠) الشعراء: ٩٦.

(١١) إبراهيم: ١٨.

(١٢) وهذا النوع هو المسمى بمد "التمكين"، ومعنى التمكين: أنه يجب على القارئ أن يفصل بين الواوين، أو الياءين، بمد لطيفة بمقدار المد الطبيعي، حذرًا من الإدغام، أو الإسقاط، وهو معنى قول أبي علي الأهوازي: المثلان إذا اجتمعا وكانا واوين قبل الأولى منها ضمة، أو ياءين قبل الأولى منها كسرة، فإنهم أجمعوا على أنهما يمدان قليلاً، أي: طبيعياً، ويظهران بلا تشديد، ولا إفراط. انظر: الإتحاف ١/١٢٨، ونهاية القول المفيد ص ١١٦.

وألا يكون أول الجنسين حرف حلق^(١)، نحو: ﴿فَأَصْفَحَ عَنْهُمْ﴾^(٢).
 والممتنع: أن يتحرك أولهما ويسكن ثانيهما^(٣)، نحو: ﴿أَضَلَلْتُمْ﴾^(٤)، ﴿قَالَ الْمَلَأُ﴾^(٥).
 وأما الجائز: وهو الذي جرت عادة القراءة بذكره في كتب الخلاف كما هنا،
 فينحصر في: (إذ، وقد، وتاء التأنيث، وهل وبأل، وحروف قربت مخارجها).
 فأما ذال إذ:

فاختلف القراء في إظهارها وإدغامها في ستة أحرف: (التاء، والجيم، والذال،
 والصاد، والسين، والزاي).

نحو: ﴿إِذْ تَبَرَّأَ﴾^(٦)، ﴿إِذْ جَاءَ﴾^(٧)، ﴿إِذْ دَخَلُوا﴾^(٨)، ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا﴾^(٩)، ﴿إِذْ
 سَمِعْتُمُوهُ﴾^(١٠)، ﴿وَإِذْ زَيْنَ﴾^(١١).

(١) وذلك لأن حروف الحلق بعيدة عن الإدغام لصعوبتها، ولأن الأصل لها الإظهار. محققه.

(٢) الزخرف: ٨٩.

(٣) سواء كانا في كلمة أو كلمتين، فهذا النوع لا يجوز إدغامه لأن شرط الإدغام تحرك المدغم فيه، ويسمى
 بـ"المطلق" ولا يترتب عليه شيء، وإنما يذكر تمييزاً للأقسام كما يقولون. انظر: الإتحاف ١/ ١٢٨، ونهاية
 القول المفيد ص ١١٧.

(٤) الفرقان: ١٧، وهو تمثيل منه في كلمة.

(٥) الأعراف: ٦٠، وهو تمثيل منه على كلمتين.

(٦) البقرة: ١٦٦.

(٧) الصافات: ٨٤.

(٨) الحجر: ٥٢.

(٩) الأحقاف: ٢٩.

(١٠) النور: ١٢.

(١١) الأنفال: ٤٨.

فقرأ جماعة^(١) منهم: نافع باتفاق الروائين بإظهارها عند الستة^(٢).

وأما دال قد:

فاختلفوا عند ثمانية أحرف: (الجيم، والذال، والزاي، والسين، والشين، والصاد، والضاد، والظاء).

نحو: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ﴾^(١)، ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا﴾^(٢)، ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا﴾^(٣)، ﴿قَدْ سَأَلَهَا﴾^(٤)، ﴿قَدْ شَغَفَهَا﴾^(٥)، ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا﴾^(٦)، ﴿قَدْ ضَلُّوا﴾^(٧)، ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾^(٨).

فقرأها جماعة^(٩) منهم: نافع من رواية قالون بإظهارها عند الثمانية كلها، ومن

(١) وهم: ابن كثير، وعاصم، وأبو جعفر، ويعقوب بإظهارها عند الستة أيضاً، واختلف عن ابن ذكوان في (الذال)، وقرأ حمزة، وخلف بإدغامها في (التاء، والذال) فقط، وقرأ خلاد والكسائي بإدغامها في غير (الجيم)، وقرأ أبو عمرو وهشام بإدغامها في الستة. انظر: النشر ٣/٢.

قال ابن الجزري:

إِذْ فِي الصَّفِيرِ وَتَجِدُ أَدْغِمَ حَلَاً ... لِی وَبَعِيرِ الْجِيمِ قَاضٍ رَتَلَاً
وَالْخُلْفُ فِي الدَّالِ مُصِيبٌ وَفَتَى ... قَدْ وَصَلَ الإِدْغَامَ فِي دَالٍ وَتَا

انظر: طيبة النشر، ص ٤٨، البيت رقم: ٢٥٤، ٢٥٥.

(٢) انظر: النشر ٣/٢، والإتحاف ١/١٢٩.

(٣) التوبة: ١٢٨.

(٤) الأعراف: ١٧٩.

(٥) الملك: ٥.

(٦) المائدة: ١٠٢.

(٧) يوسف: ٣٠.

(٨) الإسراء: ٤١.

(٩) النساء: ١٦٧.

(١٠) سورة ص: ٢٤.

(١١) وهم: ابن كثير، وعاصم، وأبو جعفر، ويعقوب، بإظهارها عند الثمانية أيضاً، وقرأ أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف، وهشام بإدغامها، واختلف عن هشام في: ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾ ص: ٢٤، وأدغمها ابن ذكوان

رواية ورش بإدغامها في: (الضاد، والطاء) المعجمتين، ويأظهارها عند الستة الباقية^(١).

وأما تاء التأنيث:

فاختلفوا عند ستة أحرف: (الثاء، والجيم، والزاي، والسين، والصاد، والطاء).
 نحو: ﴿كَذَبَتْ ثُمُودٌ﴾^(١)، ﴿وَجَبَّتْ جُنُوبَهَا﴾^(٢)، ﴿خَبَّتْ / زِدْنَهُمْ﴾^(٣)، ﴿فَكَانَتْ سَرَابًا﴾^(٤)، ﴿هَلْدَمَتْ صَوْمِعُ﴾^(٥)، ﴿حَمَلَتْ ظُهُورَهُمَا﴾^(٦).
 فقرأها جماعة^(٧) منهم: نافع بالإظهار عند الستة، نعم أدغمها في (الطاء) فقط

= في الثلاثة المعجمة وهي: (الذال، الطاء، الضاد)، واختلف عنه في الزاي. انظر: النشر ٢/٤، ٥.
 قال ابن الجزري:

بِالْجِيمِ وَالصَّفِيرِ وَالذَّالِ ادْغَمَ ∴ قَدْ وَبَصَادِ السِّينِ وَالطَّا تَنْعَجِمُ
 حُكْمٌ شَفَا لَفْظًا وَخُلْفٌ ظَلَمَكُ ∴ لَهُ وَوَرُشُ الطَّاءِ وَالضَّادَ مَلَكُ
 وَالضَّادُ وَالطَّا الذَّالُ فِيهَا وَأَفَقَا ∴ مَاضٍ وَخُلْفُهُ بِزَايٍ وَتُقَا

انظر: طيبة النشر، ص ٤٩، الآيات رقم: ٢٥٦-٢٥٨.

(١) انظر: النشر ٢/٥، والإتحاف ١/١٣١.

(٢) الشعراء: ١٤١.

(٣) الحج: ٣٦.

(٤) [١/ب] الإسراء: ٩٧.

(٥) النبأ: ٢٠.

(٦) الحج: ٤٠.

(٧) الأنعام: ١٤٦.

(٨) وهم: ابن كثير، وعاصم، وأبو جعفر، ويعقوب بإظهارها عند الستة أيضًا، وقرأ أبو عمرو، وحمزة، والكسائي بإدغامها، وأظهرها خلف في (الثاء)، وأدغمها ابن عامر في (الصاد، والطاء)، وأدغمها هشام في (الثاء)، واختلف عنه في حروف (سجز)، وأظهرها ابن ذكوان عند حروف (سجز)، واختلف عنه في الثاء. انظر: النشر ٢/٥، ٦. قال ابن الجزري:

وَتَاءٌ تَأْنِيثٌ بِجِيمِ الطَّاءِ وَثَا ∴ مَعَ الصَّفِيرِ ادْغَمَ رِضَى حُزْ وَجَثَا
 الطَّا وَبَزَارٌ بِغَيْرِ الثَّاءِ وَكَمْ ∴ بِالضَّادِ وَالطَّا وَسَجَزٌ خُلْفٌ لَزِمُ

=<

ورش من طريق الأزرق^(١).

وأما لام هل وبلى:

فاختلفوا في ثمانية أحرف: (التاء) نحو^(٢): ﴿هَلْ تَتَقِمُونَ﴾^(٣)، ﴿بَلْ تَأْتِيهِمْ﴾^(٤).

و(الثاء): ﴿هَلْ تُؤَبِّبُ﴾^(٥) فقط.

و(الزاي): ﴿بَلْ زَيْنَ﴾^(٦)، ﴿بَلْ زَعَمْتُمْ﴾^(٧) فقط.

و(السين): ﴿بَلْ سَوَّلَتْ﴾^(٨) معاً^(٩) فقط.

و(الضاد): ﴿بَلْ ضَلُّوا﴾^(١٠) فقط.

و(الطاء): ﴿بَلْ طَبَعَ﴾^(١١).

و(الظاء): ﴿بَلْ ظَنَنْتُمْ﴾^(١٢) فقط.

= كَهْدَمَتْ وَالثَّالِثَا وَالْخُلْفُ مِلْ ∴ مَعَ أَنْبِئَتْ لَا وَجَبَتْ وَإِنْ نَقَلْ

انظر: طيبة النشر، ص ٤٩، الآيات رقم: ٢٥٩-٢٦١.

(١) انظر: النشر ٢/٦، والإتحاف ١/١٣٢.

(٢) خالف هنا المؤلف - رَحْمَةُ اللَّهِ - منهجه، فقد ذكر فيما سبق الحروف أولاً مجتمعة ثم مثل لها، وهنا أفرد الحروف مع الأمثلة.

(٣) المائة: ٥٩.

(٤) الأنبياء: ٤٠.

(٥) المطففين: ٣٦.

(٦) الرعد: ٣٣.

(٧) الكهف: ٤٨.

(٨) يوسف: ١٨-٨٣.

(٩) الأحقاف: ٢٨.

(١٠) النساء: ١٥٥.

(١١) الفتح: ١٢.

و(النون): ﴿هَلْ نَحْنُ﴾^(١)، ﴿بَلْ نَقْذِفُ﴾^(٢).

فاشترك هل وبل في: (التاء، والنون)، واختص هل: (بالتاء) المثلثة، وبل: بالخمسة الباقية^(٣).

وإلى ذلك أشار بعضهم بقوله^(٤):

أَلَا بَلْ وَهَلْ تَرَوِي نَوَى هَلْ ثَوَى وَبَلْ

سَرَى ظَلُّ ضُرٌّ زَائِدٌ طَالَ وَابْتَلَا^(٥)

فقرأ جماعة^(٦) منهم: نافع باتفاق الروائين بالإظهار عند الثمانية^(٧).

(١) الشعراء: ٢٠٣.

(٢) الأنبياء: ١٨.

(٣) انظر: النشر: ٧/٢.

(٤) القائل هو: أبو شامة المقدسي (ت ٦٦٥هـ)، أراد بذلك تعديل بيت الشاطبي حيث إنه قال:

أَلَا بَلْ وَهَلْ تَرَوِي ثَنَا ظَعْنِ زَيْنَبٍ ... سَمِيرَ نَوَاهَا طَلْحَ ضُرٍّ وَمُبْتَلَا.

انظر: متن الشاطبية، ص ٢٢، البيت رقم: ٢٧٠.

وذلك لإزالة الإيهام عن البيت.

(٥) انظر: إبراز المعاني من حرز الأمان ص ٢١١.

(٦) أدغم اللام منها في الحروف الثمانية الكسائي، ووافق حمزة في (التاء، والثاء، والسين)، واختلف عنه في: ﴿بَلْ﴾

طَبَعَ ﴿النساء: ١٥٥﴾، وأظهرها هشام عند (الضاد، والنون)، وأدغمها في الستة الباقية، وأظهر الباقون منها

اللام عند الحروف الثمانية كنافع، إلا أن أبا عمرو أدغم اللام من ﴿هَلْ تَرَى﴾ في الحاققة: ٨، والملك: ٣. انظر:

النشر: ٧/٢.

قال ابن الجزري:

وَبَلْ وَهَلْ فِي تَا وَثَا السَّيْنِ ادَّغَمَ ... وَزَايِ طَا ظَا النُّونِ وَالضَّادِ رُسِمَ

وَالسَّيْنُ مَعَ تَاءٍ وَثَا فِدْ وَاخْتَلَفَ ... بِالطَّاءِ عَنْهُ هَلْ تَرَى الإِدْغَامُ حِفْ

وَعَنْ هِشَامٍ غَيْرُ نَضُّ يُدْغَمَ ... عَنْ جُلْهِمْ لَا حَرْفُ رَعْدٍ فِي الأَثَمِ

انظر: طيبة النشر، ص ٤٩، الأبيات رقم: ٢٦٢-٢٦٤.

(٧) انظر: النشر: ٦/٢، والإتحاف: ١/١٣٥.

وأما الحروف التي قربت مخارجها: فاختلّفوا في خمسة عشر حرفاً:

الأول: الباء الموحدة الساكنة عند الفاء، في خمسة مواضع: ﴿يَغْلِبُ فَسَوْفَ﴾^(١)، ﴿تَعْجَبُ فَعَجَبٌ﴾^(٢)، ﴿أَذْهَبَ فَمَنْ﴾^(٣)، ﴿فَأَذْهَبَ فَإِنَّ﴾^(٤)، ﴿يَنْبُ فَأُولَئِكَ﴾^(٥)، قرأها نافع بلا خلاف بالإظهار فيها^(٦).

الثاني: ﴿يُعَذِّبُ مَنْ﴾^(٧) بالبقرة^(٨)، اختلف فيه عن نافع من رواية قالون، قال في الإتحاف: «[فالإدغام]^(٩) له عند الأكثرين، من طريق أبي نشيط، وهو رواية المغاربة قاطبة عن قالون، والإظهار له في "الإرشاد"^(١٠)، و"الكفاية"^(١١)»

(١) النساء: ٧٤.

(٢) الرعد: ٥.

(٣) الإسراء: ٦٣.

(٤) طه: ٩٧.

(٥) الحجرات: ١١.

(٦) انظر: طيبة النشر للنويري ١/٥٤٥.

قال ابن الجزري:

إِدْعَامُ بَاءِ الْجُزْمِ فِي الْفَالِي قَلَاً ... خُلْفُهُ مَارْمٌ حُرٌّ

انظر: طيبة النشر، ص ٤٩، البيت رقم: ٢٦٥.

(٧) من الآية: ٢٨٤.

(٨) في النسخة الخطية: (فالإظهار)، وهو خطأ، والصواب ما أثبتته في المتن من الإتحاف ١/١٣٧.

(٩) انظر: إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي لأبي العز القلانسي ص ٩٠.

وهو كتاب: "إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر" لأبي العز محمد بن الحسين بن بندار

الواسطي القلانسي (ت ٥٢١هـ). انظر: النشر ١/٧٢، وهديّة العارفين ٢/٨٥.

وهو من الكتب المهمة في علم القراءات، ومن أصول كتاب: "النشر" لابن الجزري، وهو مطبوع، بتحقيق:

عمر حمدان الكبيسي، للحصول على درجة الماجستير، بإشراف فضيلة الأستاذ الدكتور: السيد رزق الطويل،

عام ١٤٠٣هـ.

(١٠) هو كتاب: "الكفاية في القراءات الست" لأبي محمد عبدالله بن علي سبط الخياط (ت ٥٣١هـ).

لسبط الخياط^(١)، ومن طريق الحلواني في "المبهج"^(٢)، وغيره^(٣)، ولا خلاف من رواية ورش أنه بالإظهار^(٤).

الثالث: ﴿أَزْكَبَ مَعَنَا﴾ بهود^(٥)، قرأه من رواية قالون بالإدغام، والإظهار،

= انظر: النشر ٧٢ / ١، ولطائف الإشارات ٨٨ / ١.

وهو أيضًا من أصول كتاب "النشر"، وهو محقق في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية..

(١) هو عبدالله بن علي بن أحمد بن عبدالله أبو محمد البغدادي، سبط أبي منصور الخياط، الأستاذ البارع الكامل الصالح الثقة، شيخ الإقراء ببغداد في عصره، قرأ القراءات على: جده أبي منصور محمد بن أحمد، والشريف عبدالقاهر العباسي، وفي قراءته عليه ألف كتابه "المبهج"، قرأ عليه بالروايات: حمزة بن علي القبيطي، وزاهر بن رستم، وزيد بن الحسن الكندي، وهو آخر من روى عنه، توفي سنة ٥٤١ هـ.

انظر: معرفة القراء الكبار ص ٢٧٥، وغاية النهاية في طبقات القراء ١ / ١٩٤.

(٢) انظر: المبهج ص ١٧٤.

وهو كتاب: "المبهج في القراءات الثمان، وقراءة الأعمش، وابن محيصن، واختيار خلف، واليزيدي" لأبي محمد عبدالله بن علي سبط الخياط (ت ٥٤١ هـ).

انظر: النشر ٧٠ / ١، ولطائف الإشارات ٨٨ / ١، وكشف الظنون ٢ / ١٥٨٢.

وهو من الكتب المهمة في القراءات، ومن أصول كتاب "النشر" أيضًا، وهو مطبوع، بتحقيق سيد كسروي حسن، توزيع مكتبة عباس أحمد الباز، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة سنة ١٤٢٧ هـ.

(٣) كالمستنير، والكفاية الكبرى، والكامل، قال في النشر: «وكلاهما صحيح، والله أعلم». انظر: النشر ٢ / ٩.

(٤) نقله المؤلف - رَحِمَهُ اللهُ - بتصرف من الإتحاف ١ / ١٣٧.

(٥) انظر: شرح طيبة النشر للنويري ١ / ٥٤٦.

قال ابن الجزري:

..... يُعَدُّبُ مَنْ حَالًا

رَوَى وَخُلْفٌ فِي دَوَابِّنْ

انظر: طيبة النشر، ص ٤٩، ٥٠، البيت رقم: ٢٦٥، ٢٦٦.

(٦) من الآية: ٤٢.

والوجهان صحيحان عنه^(١)، ومن رواية ورش بالإظهار بلا خلاف^(٢).
 الرابع: الذال عند التاء من: ﴿اتَّخَذْتُمْ﴾^(٣)، و﴿أَخَذْتُ﴾^(٤) وما جاء من لفظه^(٥)،
 قرأها من الروایتين بالإدغام^(٦).

الخامس: الثاء عند الذال، وهو: ﴿يَلْهَثُ ذَالِكَ﴾^(٧) فقط، قرأه بالإظهار في
 الأشهر، وفي وجه بالإدغام وهو الأقيس^(٨)، بل قال ابن الجزري^(٩): «وهو المختار

(١) انظر: النشر ١٠/٢.

(٢) انظر: الإتخاف ١٣٧/١.

قال ابن الجزري:

.....وَفِي اِزْكَبِ رُضِّ جَمَا ... وَالْحُلْفُ دِنْ بِي نَلِّ قُوَى

انظر: طيبة النشر، ص ٥٠، البيت رقم: ٢٦٧.

(٣) البقرة: ٥١.

(٤) فاطر: ٢٦.

(٥) نحو قوله تعالى: ﴿قُلْ أَفَاتَّخَذْتُمْ﴾ الرعد: ١٦، و﴿ثُمَّ اتَّخَذْتُمْ﴾ البقرة: ٥١، ﴿لِنَخَذَتْ﴾ الكهف: ٧٧.

(٦) انظر: الإتخاف ١٣٨/١.

قال ابن الجزري:

وَفِي أَحَذْتُ وَأَتَّخَذْتُ عَنْ دَرَى ... وَالْحُلْفُ غَثٌ

انظر: طيبة النشر، ص ٥٠، البيت رقم: ٢٧٢.

(٧) الأعراف: ١٧٦.

(٨) لا شتراك الحرفين مخرجاً، وسكون أولهما، وعدم المانع. انظر: شرح طيبة النشر للنويري ١/٥٥٢.

قال ابن الجزري:

.....يَلْهَثُ أَظْهَرِ ... حِرْمٌ هَمُّ نَالٍ خِلَافُهُمْ وَرِي.

انظر: طيبة النشر، ص ٥٠، البيت رقم: ٢٧١.

(٩) هو الإمام شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن الجزري الدمشقي، توفي سنة ٨٣٣هـ.

انظر: طبقات الحفاظ للسيوطي ص ٥٤٩، والأعلام ٧/٤٥.

عندي للجميع للتجانس»^(١)، وحكى الإجماع عليه^(٢) للجميع ابن مهران^(٣).
 السادس: النون في الواو من: ﴿يَسَّ وَالْقُرْآنِ﴾^(٤)، اختلف في إدغامه وإظهاره
 عن نافع، وهما صحيحان عن كل من الروایتين^(٥)، كما سيأتي إيضاحه^(٦).
 السابع: النون في الواو من: ﴿تَّ وَالْقَلَمِ﴾^(٧)، فقراه من رواية قالون بالإظهار،
 واختلف من رواية ورش^(٨)، قال في الإتحاف: «فالإدغام من طريق الأزرق في

(١) تقريب النشر ص ٨٣.

(٢) أي: على إدغامه.

(٣) قال ابن مهران: «وأجمعوا على إدغام الثاء في الذال من قوله: ﴿يَلْهَثُ ذَلِكَ﴾ إلا النقاش فإنه كان يذكر الإظهار فيه لابن كثير، وعاصم برواية حفص، ونافع برواية قالون، وكذلك كان يذكر البخاري المقرئ لابن كثير وحده، إلا أنه كان يقول بين الإظهار والإدغام على ما يخرج من اللفظ، وقال الآخرون: لا نعرفه إلا مدغماً، وهو الصحيح والله أعلم به». انظر: المبسوط ص ٤٩.

وابن مهران: هو أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني، ثم النيسابوري، صاحب "الغاية"، و"الشامل"، وغيرهما، قرأ بدمشق على: ابن الأخرم، وبيغداد على: أبي الحسين أحمد بن بويان، وأبي بكر النقاش، وغيرهما، قرأ عليه: مهدي بن طرارة شيخ الهذلي، وعلي بن أحمد البستي شيخ الوادي، توفي سنة ٣٨١ هـ. انظر: غاية النهاية ٢١/١، والأعلام ١١٥/١.

(٤) [٢/أ]. يس: ١، ٢.

(٥) انظر: النشر ١٤/٢، والإتحاف ١/١٤٠.

(٦) أي: سيأتي حكمها مفصلاً في سورة يس. انظر: رقم اللوحة [١٣٢/ب]، ص ٨٢٩ من هذا البحث.

(٧) القلم: ١.

(٨) انظر: شرح طيبة النشر للتويري ١/٥٥١.

قال ابن الجزري:

..... وَيَسَّ رَوَى ظَعْنُ لَوَى وَالْحُلْفُ مِزْنَلُ إِذْ هَوَى

..... كُنُونٌ لَأَقَالُونَ ظَعْنُ لَوَى وَالْحُلْفُ مِزْنَلُ إِذْ هَوَى

انظر: طيبة النشر، ص ٥٠، البيت رقم: ٢٧٠، ٢٧١.

"التجريد"^(١)، وغيره^(٢)، والإظهار في "العنوان"^(٣)، وغيره^(٤)، والوجهان في "الشاطبية"^(٥)، وغيرها^(٦)،^(٧).

الثامن: النون عند الميم من: ﴿طَسَمَ﴾ أول الشعراء^(٨)، والقصص^(٩)، قرأه من الروايتين بالإدغام^(١٠).

(١) هو كتاب "التجريد لبغية المريد في القراءات السبع" لأبي القاسم عبدالرحمن بن أبي بكر الصقلي ابن الفحام (ت ٥١٦هـ). انظر: النشر ١/٦٤، والأعلام ٣/٤١٦، وهدية العارفين ١/٥١٨.

وهو من الكتب المهمة في القراءات، ومن كتب أصول "النشر"، وهو مطبوع، بتحقيق: ضاري الدوري. انظر: التجريد ص ١٦١.

(٢) كالتلخيص، والكامل، وغيرهم. انظر: النشر ٢/١٥.

(٣) قال في العنوان: «أدغم النون في الواو ابن عامر، والكسائي، وأبو بكر، وأظهرها الباقون». انظر: العنوان ص ١٩٥.

وهو كتاب "العنوان في القراءات السبع" لأبي طاهر إسماعيل بن خلف بن سعيد المقرئ الأنصاري (ت ٤٥٥هـ). انظر: النشر ١/٥٦، ومعجم المؤلفين ٢/٢٦٨.

وهو أيضًا من كتب أصول "النشر"، وهو مطبوع، بتحقيق: زهير زاهد، ود. خليل العطية، عالم الكتب، ١٤٠٦هـ.

(٤) كالتذكرة، وقال في الهداية: إنه الصحيح عن ورش، وقال في التيسير: إنه الذي عليه عامة أهل الأداء. انظر: النشر ٢/١٥.

(٥) قال الشاطبي:

وَيَاسِينَ أَظْهَرَ عَنْ فَتَى حَقُّهُ بَدَا ... وَتُونَ وَفِيهِ الْخُلْفُ عَنْ وَرْشِهِمْ خَلَا

انظر: متن الشاطبية، ص ٢٣، البيت رقم: ٢٨١.

(٦) قال في النشر: «وأطلق الوجهين جميعًا عنه أبو عبدالله بن شريح، وأبو القاسم الشاطبي، وأبو محمد مكي، وقال في تبصرته: إن الإدغام مذهب الشيخ أبي الطيب، يعني ابن غلبون». النشر ٢/١٥.

(٧) انظر: الإتحاف ١/١٤١.

(٨) من الآية: ١.

(٩) من الآية: ١.

(١٠) انظر: النشر ٢/١٥، والإتحاف ١/١٤١.

وبقي سبعة أحرف وهي:

- الفاء عند الباء من قوله: ﴿نَخَسَفَ بِهِمْ﴾ بسبباً^(١).
 والراء الساكنة عند اللام نحو: ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ﴾^(٢)، ﴿وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ﴾^(٣).
 واللام عند الذال من: ﴿يَفْعَلْ ذَلِكَ﴾ حيث وقع^(٤).
 والذال عند الثاء في: ﴿وَمَنْ يُرِدْ تَوَابَ﴾ معاً بآل عمران^(٥).
 والذال في التاء في: ﴿فَنَبَذْتُهَا﴾ بطه^(٦)، و﴿عُدْتُ﴾ معاً بالدخان^(٧).
 والثاء في التاء في: ﴿لَيْتُمْ﴾^(٨)، و﴿لَيْتَ﴾ كيف جاء^(٩)، و﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾^(١٠).

= قال ابن الجزري:

..... طس ميمٍ فدُثِرَى.

انظر: طيبة النشر، ص ٥٠، البيت رقم: ٢٧٢.

- (١) من الآية: ٩.
 (٢) الأحقاف: ٣١.
 (٣) الطور: ٤٨.
 (٤) نحو قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾ البقرة: ٢٣١، وقوله: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ آتِبَعَاءَ مَرَضَاتِ اللَّهِ﴾ النساء: ١١٤.
 (٥) من الآية: ١٤٥.
 (٦) من الآية: ٩٦.
 (٧) من الآية: ٢٠، والموضع الثاني جاء في سورة غافر من الآية: ٢٧، وليس من سورة الدخان.
 (٨) الإسراء: ٥٢.
 (٩) نحو قوله تعالى: ﴿قُلْ لَكُمْ لَيْتُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ المؤمنون: ١١٢، ونحو: ﴿فَقَدْ لَيْتُ فِيكُمْ عُمَرًا مِنْ قَبْلِهِ﴾
 يونس: ١٦.
 (١٠) الأعراف: ٤٣، والزخرف: ٧٢.

والدال في الذال من: ﴿كَهَيَّصَ ذِكْرُ﴾^(١) قرأها كلها من الروایتين بالإظهار،
والله أعلم^(٢).



(١) مريم: ٢٠١.

(٢) انظر: النشر: ١٠/٢-١٦، والإتحاف ١/١٣٧-١٣٩.

قال ابن الجزري:

.....وَلِرَا فِي الْأَلَامِ طِبُّ خُلْفٍ يَدٍ يَفْعَلُ سَرَا
نَخَسِيفٌ بِهِمْ رَبًّا..... عُدْتُ لِمَا
خُلْفٌ شَفَا حُزْنِي وَصَادَ ذِكْرٌ مَعٌ يُرِدُ شَفَاكُمْ حُطُّ نَبَذْتُ حُزْمُغٌ
خُلْفٌ شَفَا أَوْرَثْتُمْ وَرَضِي لَجَا حُزْمٌ مِثْلُ خُلْفٍ وَلَكَيْتُ كَيْفَ جَا
حُطُّكُمْ تَنَارِضِي.....

انظر: طيبة النشر، ص ٥٠، الآيات رقم: ٢٦٦-٢٧٠.

تذنيب^(١):في النون الساكنة^(٢)، والتنوين^(٣).

لهما أحكام أربعة: إظهار، وإدغام، وإقلاب، وإخفاء.

فالإظهار^(٤): عند أحرف الحلق الستة^(٥).

(١) التذنيب: مصدر ذنَّب، يذنَّب، تذنَّبًا، فهو مذنَّب، والمفعول مذنَّب، ذنَّب الحيوان: مد ذنبه، وذنَّب الدابة: قبض على ذنبها، وذنَّب الكتاب: ذيلُه، ألحق به تمة، وهو جعل شيء عقيب شيء، لمناسبة بينهما، من غير احتياج من أحد الطرفين. انظر: المعجم الوسيط مادة (ذ ن ب)، والتعريفات للجرجاني ص ٥٥.

(٢) النون الساكنة: هي التي تكون في آخر الكلمة، وفي وسطها، كسائر الحروف السواكن، وتكون في الاسم، والفعل، والحرف، وتثبت لفظًا، وخطًا، ووصلًا، ووقفًا. انظر: النشر ١٨/٢، والتمهيد ص ١٥٣، والدقائق المحكمة للأنصاري ص ١٥٧.

(٣) التنوين: نون ساكنة، تكون في آخر الاسم فقط، بشرط أن يكون منصرفًا، موصولًا، لفظًا غير مضاف، عريًا عن الألف واللام، ويكون في اللفظ لا في الخط. انظر: النشر ١٨/٢.

(٤) الإظهار لغة: البيان، وهو ضد الإدغام.

واصطلاحًا: هو أن يؤتى بالحرفين المصيرين جسمًا واحدًا منطوقًا بكل واحد منهما على صورته، موفى جميع صفته، مخلصًا إلى كمال بنيته. انظر: لسان العرب مادة (ظ ه ر)، والتمهيد ص ٥٥.

وهناك تعريف آخر للمتأخرين وهو: إخراج كل حرف من مخرجه من غير زيادة في الغنة، وهذا التعريف لا يوجد في كثير من كتب التراث، لأن أصل الغنة موجود في الإظهار. محققه.

والعلة في إظهارهما عند حروف الحلق: هو بعد مخرجهما عن مخرج حروف الحلق، لأن حروف الحلق تخرج من الحلق، والنون من طرف اللسان، وإنما يقع الإدغام في أكثر الكلام لتقارب مخرج الحروف، فلما تباعدت المخارج وتباينت وجب الإظهار الذي هو الأصل، ولم يحسن غيره. انظر: الرعاية لمكي ص ٢٦٢، والتمهيد ص ١٥٤.

(٥) حروف الحلق الستة هي: (الهمزة، والهاء، والعين، والحاء، والغين، والخاء). انظر: التحديد للداني ص ٢٣٧، وكنز المعاني للجعبري ٧٨٠/٢.

قال ابن الجزري:

⇐=

والإدغام: عند ستة أحرف أيضاً (النون، والميم، والياء، والواو، واللام، والراء) اتفقوا على إدغامها في الستة، مع إثبات الغنة مع (النون، والميم)، وحذفها مع (اللام، والراء)، هذا مذهب الجمهور من أهل الأداء، وعليه العمل^(١).

وذهب كثير منهم إلى إبقاء الغنة، ورووا ذلك عن أكثر القراء^(٢) منهم: نافع، وصح نصاً وأداء^(٣)، وإليه أشار في الطيبة بقوله:

وَأَدْغِمْ بِلا غَنَّةٍ فِي لَامٍ وَرَا وَهِيَ لِغَيْرِ صِيحْبَةٍ أَيضاً تُرَى^(٤)

لكن قيد ذلك في (اللام) بالمنفصل رسماً نحو: ﴿أَنْ لَّا أَقُولَ﴾^(٥)، و﴿أَنْ لَّا مَلْجَأُ﴾^(٦)، بخلاف المتصل رسماً نحو: ﴿أَلَّنْ نَجْعَلَ﴾^(٧) بالكهف^(٨) فلا غنة فيه للرسم^(٩).

= أَظْهَرُهُمَا عِنْدَ حُرُوفِ الْخَلْقِ عَن كُـلُّ

انظر: طيبة النشر، ص ٥٠، البيت رقم: ٢٧٣.

(١) قال في النشر: «هذا هو مذهب الجمهور من أهل الأداء، والجملة من أئمة التجويد، وهو الذي عليه العمل عند أئمة الأمصار في هذه الأعصار». انظر: النشر ١/١٩.

(٢) كابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، وعاصم، وأبي جعفر، ويعقوب، وغيرهم. انظر: الإتحاف ١/١٤٤.

(٣) قال ابن الجزري: «وقد وردت الغنة مع اللام والراء عن كل من القراء، وصحت من طرق كتابنا نصاً وأداء عن أهل الحجاز، والشام، والبصرة، وحمص». النشر ٢/٢٠.

(٤) انظر: طيبة النشر، ص ٥٠، البيت رقم: ٢٧٥.

(٥) الأعراف: ١٠٥.

(٦) التوبة: ١١٨.

(٧) من الآية: ٤٨.

(٨) أي: فلا غنة في المتصل لمخالفة الرسم، وهو اختيار الداني وغيره من المحققين، قال الداني: قرأت الباب كله المرسوم منه بالنون، وبغيرها بثبات الغنة، وإلى الأول أذهب، قال ابن الجزري: وكذلك قرأت على شيوخه بالغنة، ولا أخذ به غالباً، ويمكن أن يجاب عن إطلاقهم بأنهم إنما أطلقوا إدغام النون بغنة، ولانون في المتصل». انظر: شرح طيبة النشر للنويري ١/٥٦١.

واختلف في الغنة وعدمها حال إدغامها في: (الواو، والياء)، فالأكثر (١) منهم:
 نافع على الغنة فيهما، وهي الفصحى (٢).
 وأما: الإقلاب (٣): فعند حرف واحد وهو (الباء) الموحدة (٤).
 وأما: الإخفاء (٥):

(١) اختلف في غنة الواو والياء، فأدغم خلف عن حمزة فيهما النون والتنوين بلاغنة، واختلف عن الدوري عن الكسائي في الياء. انظر: النشر ٢٠ / ٢.

قال ابن الجزري:

وَالْكَوْلُ فِي يَنْمُو بِهَا وَضِقُّ حَذْفٌ ... فِي الْوَاوِ وَالْيَا وَتَرَى فِي الْيَا اِخْتَلَفَ

انظر: طيبة النشر، ص ٥٠، البيت رقم: ٢٧٦.

(٢) انظر: الإتحاف ١ / ١٤٥.

(٣) الإقلاب لغة: التحويل، واصطلاحاً: قلب النون الساكنة والتنوين ميماً خالصاً من غير إدغام، ولا بد من إظهار الغنة، وهو الحكم المشهور من الأحكام الأربعة المختصة بالنون الساكنة والتنوين. انظر: لسان العرب مادة (ق ل ب)، والنشر ٢ / ٢١، والتمهيد ص ٥٦.

والعلة في قلبها عند الباء: هو أن الميم مؤاخية للباء، لأنها من مخرجها، ومشاركة لها في الجهر، والشدة، وهي مؤاخية للنون في الغنة والجهر، فلما وقعت النون قبل الباء، ولم يمكن إدغامها فيها لبعدها المخرجين، ولا أن تكون ظاهرة لشبهها بأخت الباء وهي الميم، أبدلت منها ميماً مؤاخيتها النون والياء. انظر: الرعاية ص ٢٦٦، والتمهيد ص ١٥٧.

(٤) قال ابن الجزري:

..... وَأَقْلِبُهَا مَعَ غُنَّةٍ مِيماً بِيَا

انظر: طيبة النشر، ص ٥٠، البيت رقم: ٢٧٤.

(٥) والإخفاء لغة: الستر، واصطلاحاً: النطق بالحرف بصفة بين الإظهار والإدغام، عار عن التشديد، مع بقاء الغنة في الحرف الأول. انظر: لسان العرب مادة (خ ف ي)، والدقائق المحكمة ص ١٦٣.

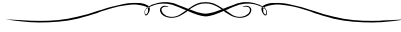
وإنما تعين الإخفاء: لأن النون الساكنة والتنوين لم يقربا من هذه الحروف كقربهما من حروف الإدغام فيجب إدغامهما فيها من أجل القرب، ولم يبعدها منها كبعدها من حروف الإظهار فيجب إظهارهما عندها من أجل البعد، فلما عدم القرب الموجب للإدغام، والبعد الموجب للإظهار أعطيا حكماً متوسطاً بين الإظهار

⇐=

فعند باقي الحروف/ (١) وهي خمسة عشر، وهو -أعني الإخفاء-: حالة بين الإدغام، والإظهار، ولا بد من الغنة معه (٢).

والفرق بين المخفي والمدغم:

أن المدغم مشدد، والمخفي مخفف، ولذا يقال: أدغم في كذا، وأخفي عند كذا (٣)، والله أعلم.



= والإدغام، ومخرجها من الخيشوم، ولا عمل للسان فيهما، إلا أن إخفاءهما على قدر قربهما منها وبعدهما عنها؛ فما قربا منه كانا عنده أخفى مما بعدا عنده، وهو على ثلاثة مراتب أعلى عند: (الطاء، والذال، والتاء)، وأوسط عند: (الكاف، والقاف)، وأدنى عند الباقي. انظر: التحديد ص ٢٥٦، والنشر ٢ / ٢١، والتمهيد ص ٥٥.

(١) [٢/ب].

(٢) قال ابن الجزري:

..... ∴ وَفِي الْبَوَاقِي أَخْفَيْنُ بَغْنَةً.

انظر: طيبة النشر، ص ٥٠، البيت رقم: ٢٧٧.

(٣) لأن الإخفاء: إنما هو أن يخفى الحرف في نفسه لا في غيره، والإدغام: إنما هو أن يدغم الحرف في غيره لا في نفسه، والإخفاء: يكون عند الحرف، والإدغام: يكون في الحرف. انظر: الرعاية ص ٢٦٩، والتحديد ص ٢٦٠، والدقائق المحكمة ص ١٦٣، والإتحاف ١ / ١٤٧.

باب هاء الكناية

أي: هاء الضمير المكنى^(١) بها عن المفرد الغائب^(٢).
ولها أربعة أحوال^(٣):

الأول: أن تقع بين متحركين، نحو: ﴿إِنَّهُ هُوَ﴾^(٤)، ﴿لَهُ صَاحِبُهُ﴾^(٥)، ﴿فِي رَبِّهِ﴾^(٦) أن^(٧) اتفقوا على صلتها حينئذ بالواو بعد الضم، وبالياء بعد الكسر، لأنها حرف خفي إلا ما يأتي استثناءه^(٨).

(١) ورد هذا المصطلح بلفظ (الكناية) مرة، و(المكنى، أو المكنيات) مرة أخرى، والمراد بهما (الضمير، أو المضمرة)، فقد سماه الكوفيون (كناية)، ولها تسمية أخرى عند البصريين وهي (الضمير)، قال الأشموني: «في اصطلاح البصريين بالضمير، والمضمرة، وسماه الكوفيون كناية، ومكنياً»، وقال السيوطي: «هذا مبحث المضمرة، والتعبير به وبالضمير للبصريين، والكوفيين يقولون الكناية، والمكنى»، وقال في الإتحاف: «باب هاء الكناية، ويسميتها البصريون ضميراً». انظر: شرح الأشموني لألفية ابن مالك ١/ ٨٧، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع ١/ ٢٢٣، والإتحاف ١/ ١٤٩.

(٢) هاء الكناية: هي عبارة عن هاء الضمير التي يكنى بها عن المفرد المذكر الغائب، وحقها الضم، إلا أن يقع قبلها كسر أو ياء ساكنة فحينئذ تكسر، وسميت هاء الكناية: لأنها يكنى بها عن الاسم الظاهر الغائب، وتسمى هاء الضمير أيضاً، والمراد بها الإيجاز والاختصار. انظر: إبراز المعاني ص ١٢٢، وسراج القارئ ص ٥٩، والنشر ١/ ٢٣٩.

(٣) انظر: شرح طيبة النشر للنويري ١/ ٣٥٩.

(٤) البقرة: ٣٧.

(٥) الكهف: ٣٧.

(٦) البقرة: ٢٥٨.

(٧) قال ابن بري:

فَاهَاءٌ إِنْ تَوَسَّطَتْ حَرَكَتَيْنِ ... فَتَنَافِعٌ يَصِلُهَا بِالصَّلَاتَيْنِ.

انظر: متن الدرر اللوامع، ص ٩٣، البيت رقم: ٥٤.

ووجه الصلة: أن الهاء حرف خفي فأريد تقويته بالصلة بحرف من جنس حركته.

انظر: الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ص ٧١.

الثاني: أن تقع بين ساكنين، نحو: ﴿فِيهِ الْقُرْآنُ﴾^(١)، ﴿وَأَتَيْنَهُ الْإِنجِيلَ﴾^(٢).
 الثالث: أن تقع بين متحرك فساكن، نحو: ﴿لَهُ الْمُلْكُ﴾^(٣)، ﴿عَلَى عَبْدِهِ الْكُتُبَ﴾^(٤)،
 اتفقوا فيها على عدم الصلة، حذرًا من اجتماع الساكنين على غير حده^(٥).
 الرابع: أن تقع بين ساكن فمتحرك، نحو: ﴿عَقَلُوهُ وَهُمْ﴾^(٦)، ﴿فِيهِ هُدًى﴾^(٧)،
 وفيه خلاف، الأكثرون^(٨) منهم: نافع على عدم الصلة أيضًا.
 ولا خلاف أنها مكسورة بعد الياء، ومضمومة بعد غيرها، إلا حفصًا^(٩) عن

(١) البقرة: ١٨٥.

(٢) المائدة: ٤٦.

(٣) البقرة: ٢٤٧.

(٤) الكهف: ١.

(٥) التقاء الساكنين على حده: هو ما كان الساكن الأول حرف مد، والثاني مدغمًا فيه، وهو جائز، كـ(دابة، وخويصة) في تصغير خاصة. انظر: التعريفات ص ١٠، والإتحاف ١/١٤٩.

(٦) البقرة: ٧٥.

(٧) البقرة: ٢.

(٨) مع نافع في عدم الصلة أبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، ويعقوب، وخلف عن نفسه، وقرأ بصلة الهاء ابن كثير، ووافقه حفص على صلة: ﴿فِيهِ مُهَيَّأَةً﴾ الفرقان: ٦٩. انظر: النشر ١/٢٣٩.

قال ابن الجزري:

صَلَّ هَا الضَّمِيرِ عَن سُكُونِ قَبْلَ مَا ... حَرَكَ دِنَ فِيهِ مُهَيَّأَةً عَن دُمَا

انظر: طيبة النشر، ص ٤١، البيت رقم: ١٥١.

(٩) هو حفص بن سليمان بن المغيرة أبو عمر بن أبي داود الأسدي الكوفي، أخذ القراءة عرضًا وتلقينًا عن: عاصم، وكان ريبه (ابن زوجته)، قال الداني: وهو الذي أخذ قراءة عاصم عن الناس تلاوة، ونزل بغداد فأقرأ بها، وجاور بمكة فأقرأ أيضًا بها، روى القراءة عنه عرضًا وسمايًا حسين بن محمد المروزي، وحمزة بن القاسم الأحول، وسليمان بن داود الزهراني، توفي سنة ١٨٠ هـ. انظر: غاية النهاية ١/ ١١١، ومعجم حفاظ القرآن ص ٢١٠.

عاصم^(١) فضمها في: ﴿أَسْنِيَهُ﴾ بالكهف^(٢)، و﴿عَلَيْهِ اللَّهُ﴾ بالفتح^(٣)، وورشاً من طريق الأصبهاني فضمها في: ﴿بِهِ أَنْظُرُ﴾^(٤) فقط^(٥).

واستثني من الأول^(٦) حروف منها أربعة أحرف في سبعة مواضع وهي: ﴿يُؤَدِّهِ﴾، ﴿إِلَيْكَ﴾ معاً بآل عمران^(٧)، و﴿نُؤْتِيهِ مِنْهَا﴾ معاً فيها^(٨) أيضاً، وثالث: بالشورى^(٩)، و﴿نُؤَلِّهِ﴾، و﴿وَنُصَلِّهِ﴾ بالنساء^(١٠)، فقرأها نافع من رواية قالون باختلاس^(١١)

(١) هو عاصم بن بهدلة أبي النجود أبو بكر الأسدي، مولا هم الكوفي، أحد القراء العشرة، وهو الإمام الذي انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة، بعد أبي عبدالرحمن السلمي في موضعه، جمع بين الفصاحة والإتقان، والتحرير والتجويد، وكان أحسن الناس صوتاً بالقرآن، أخذ القراءة عرضاً عن: زر بن حبيش، وأبي عبدالرحمن السلمي، روى القراءة عنه: أبان بن تغلب، وأبان بن يزيد العطار، وحفص بن سليمان، وأبو بكر شعبة بن الحجاج وغيرهم، توفي آخر سنة ١٢٧هـ. انظر: تاريخ دمشق ٢٥/٢٢٠، ومعرفة القراء الكبار ص ٥١.

(٢) من الآية: ٦٣.

(٣) من الآية: ١٠.

(٤) الأنعام: ٤٦.

(٥) انظر: الإتحاف ١/١٥٠.

قال ابن الجزري:

..... عَلَيْهِ اللَّهُ أَنَسَانِيَهُ عِفْ

بِضَمِّ كَسْرِ أَهْلِهِ امْكُثُوا فِدَاً .. وَالْأَصْبَهَانِيُّ بِهِ أَنْظُرَ جَوْدَاً

انظر: طيبة النشر، ص ٤٢، البيت رقم: ١٥٨، ١٥٩.

(٦) أي: من القسم الأول، وهو: أن تقع الهاء بين متحركين.

(٧) من الآية: ٧٥.

(٨) أي: في سورة آل عمران: ١٤٥.

(٩) من الآية: ٢٠.

(١٠) من الآية: ١١٥.

(١١) الاختلاس: هو عبارة عن الإسراع بالحركة، إسراعاً يحكم السامع له أن الحركة قد ذهبت، وهي كاملة في الوزن. انظر: التمهيد ص ٥٩.

كسرة الهاء، ومن رواية ورش بالصلة على الأصل^(١).
ومنها: ﴿يَأْتِيَهُ مُؤْمِنًا﴾ بطه^(٢) قرأه من رواية قالون بكسر الهاء مع حذف الصلة
ومع إثباتها، ومن رواية ورش بإثباتها فقط^(٣).
ومنها: ﴿وَيَتَّقَهُ﴾ بالنور^(٤)، قرأه من رواية قالون باختلاس كسرة الهاء، ومن
رواية ورش بإشباعها^(٥)، ولا خلاف من الروايتين في كسر القاف^(٦).

(١) انظر: النشر: ١/ ٢٤٠، والإتحاف ١/ ١٥٠. قال ابن الجزري:

سَكَنٌ يُؤَدُّهُ نُضْلِهِ نُؤْتُهُ نُؤَلٌ ... صِفٌ لِي ثَنَا خُلْفُهُمَا فِنَاهُ حَلٌ
وَهُمْ وَحَفْصٌ أَلْقَاهُ أَقْضَرُهُنَّ كَمْ ... خُلْفٌ ظُبَى بِنِ ثِقُ.....

انظر: طيبة النشر، ص ٤١، البيت رقم: ١٥٢، ١٥٣.

(٢) من الآية: ٧٥.

(٣) انظر: النشر: ١/ ٢٤٤، والإتحاف ١/ ١٥١. قال ابن الجزري:

.....يَأْتِيَهُ الخُلْفُ بُرَهُ ... خُذْ غِثْ سُكُونُ الخُلْفِ يَا.....

انظر: طيبة النشر، ص ٤١، البيت رقم: ١٥٦.

قال ابن بري:

وَصَلَّ بِطَهُ هَالِكُهُ مِنْ يَاتِهِ ... عَلَى خِلَافٍ فِيهِ عَنِ رُؤَاتِهِ

انظر: متن الدرر اللوامع، ص ٩٤، البيت رقم: ٥٩.

(٤) من الآية: ٥٢.

(٥) انظر: النشر: ١/ ٢٤١، والإتحاف ١/ ١٥٢.

والإشباع: هو عبارة عن إتمام الحكم المطلوب من تضعيف الصيغة لمن له ذلك، ويستعمل أيضًا ويراد به أداء
الحركات كوامل غير منقوصات ولا مختلصات. انظر: التمهيد ص ٥٥، والقواعد والإشارات ص ٤٤.
قال ابن الجزري:

..... وَيَتَّقَهُ ظَلَمٌ

بَلْ عُدْ وَخُلْفَاكُمْ ذَكَا وَسَكَّنَا ... خَفْ لَوْمٌ قَوْمٌ خُلْفُهُمْ صَعْبٌ حَنَا

وَالْقَافَ عُدْ

انظر: طيبة النشر، ص ٤١، الأبيات رقم: ١٥٣-١٥٥.

(٦) كلهم بكسر القاف إلا حفصًا فإنه سكنها تخفيفًا، ك(كتف، وكبد). انظر: الاتحاف ١/ ١٥٢.

ومنها: ﴿فَالْقَلْبَ إِلَيْهِمْ﴾ بالنمل^(١)، قرأه من رواية قالون باختلاس كسرة الهاء، ومن رواية ورش بصلتها^(٢).

ومنها: ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ بالزمر^(٣)، قرأه من الروائين باختلاس ضمة الهاء^(٤).

ومنها: ﴿أَرْجِهَ﴾ بالأعراف^(٥)، والشعراء^(٦)، قرأه من رواية قالون بكسر الهاء بلا^(٧) صلة، ومعها^(٨) من رواية ورش^(٩)، ويأتي حكم الهمزة في الأعراف^(١٠).

(١) من الآية: ٢٨.

(٢) انظر: النشر: ٢٤١ / ١، والإتحاف ١ / ١٥٢.

قال ابن الجزري:

سَكَّنَ يُؤَدِّهِ نُصَلِّهِ نُؤْتَهُ نُؤَلْ ... صَفَّ لِي ثَنَا خُلْفُهُمْ إِنَّمَا فَتَاهُ حَلْ
وَهُمْ وَحَفْصٌ أَلْقَاهُ أَقْصَرُهُنَّ كَمْ ... خُلْفٌ طُبِي بِنِ ثِقْ.....

انظر: طيبة النشر، ص ٤١، البيت رقم: ١٥٢، ١٥٣.

(٣) من الآية: ٧.

(٤) انظر: سراج القارئ ص ٦٢، والنشر ١ / ٢٤٢.

قال ابن الجزري:

.....يَرْضَهُ يَفِي وَالْخُلْفُ لَا ... صُنَّ دَا طَوَى أَقْصَرُ فِي طُبِي لُدُنْلُ أَلَا
وَالْخُلْفُ خَلْ مِزْ

انظر: طيبة النشر، ص ٤١، البيت رقم: ١٥٥، ١٥٦.

(٥) من الآية: ١١١.

(٦) من الآية: ٣٦.

(٧) [٣/أ].

(٨) أي: بالصلة.

(٩) انظر: النشر: ٢٤٤ / ١، والإتحاف ١ / ١٥٤. قال ابن الجزري:

وَهَمْزُ أَرْجِيئُهُ كَسَا حَقًّا وَهَا ... فَأَقْصَرُ حِمًّا بِنِ مِلْ وَخُلْفٌ خُذْهَا
وَأَسْكِنَنَّ فُرْنَ لَ وَضَمَّ الْكَسْرِي ... حَقٌّ وَعَنْ شُعْبَةَ كَالْبَصْرِ انْقُلْ

انظر: طيبة النشر، ص ٤٣، البيت رقم: ١٦٠، ١٦١.

(١٠) يقصد: أنه هنا في هذا الباب جاء حكم الهاء، أما حكم الهمزة فيأتي حكمها مفصلاً في سورة الأعراف.

ومنها: ﴿تُرْزَقَانِهِ﴾ بيوسف^(١)، قرأه من رواية قالون بغير صلة بخلف عنه،
والوجه الآخر^(٢) بها كورش، وغيره^(٣).
وأما: ﴿أَنْ لَّمْ يَرَهُ﴾ بالبلد^(٤)، و﴿خَيْرًا يَرَهُ﴾، و﴿شَرًّا يَرَهُ﴾ بالزلزلة^(٥) فقرأها
بالصلة بلا خلاف^(٦)، والله أعلم.

(١) من الآية: ٣٧.

(٢) وهو: الإشباع، انظر: النشر ١/٢٤٥، والإتحاف ١/١٥٤.

(٣) وهم: ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، وحزمة، والكسائي، ابن جهم، ويعقوب، وخلف العاشر.
انظر: شرح طيبة النشر للنويري ١/٣٧١.

قال ابن الجزري:

.....تُرْزَقَانِهِ اخْتَلِفَ ... بِنْ خُنْدُ.....

انظر: طيبة النشر، ص ٤٢، البيت رقم: ١٥٨.

(٤) من الآية: ٧.

(٥) من الآيتان: ٧-٨.

(٦) أي: بتحريك الهاء بالضم، وصلتها بواو، وهذا مما جاء في أصل الباب، من أن هاء الضمير إذا وقعت بين
متحركين فإن حكمها الصلة. انظر: سراج القارئ ص ٦٢، والنشر ١/٢٤٥، والإتحاف ١/١٥٤.

قال ابن الجزري:

..... وَمَا يَرَهُ.....

لِي الْخُلْفُ زُلْزِلَتْ خَلَا الْخُلْفُ لِمَا ... وَأَقْصُرُ بِخُلْفِ السُّورَتَيْنِ خَفَ ظَمًا

انظر: طيبة النشر، ص ٤١، البيت رقم: ١٥٦، ١٥٧.

باب المد والقصر

حد المد مطلقاً^(١): طول زمان صوت الحرف، فليس بحرف، ولا حركة، ولا سكون، بل هو شكل دال على صورة غيره، كالغنة في الأغن، فهو صفة للحرف^(٢).
والمراد هنا المد^(٣): (الفرعي):

وهو زيادة المط^(٤) على المد الأصلي، وهو الطبيعي الذي لا تقوم ذات حرف المد إلا به، والقصر^(٥): ترك تلك الزيادة.

والأصل في الباب: ما رواه الطبراني^(٦) في الكبير^(٧)، كان ابن مسعود^(٨) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

- (١) أي: شامل للأصلي والفرعي. انظر: شرح طيبة النشر للنويري ١/ ٣٧٤.
- (٢) هذا التعريف نقله المؤلف - رَحِمَهُ اللَّهُ - من الإتحاف، انظر: الإتحاف ١/ ١٥٧.
- (٣) المد لغة: الزيادة، مدَّ الحرف يَمُدُّه مَدًّا، أي: طَوَّلَهُ، واصطلاحًا: إطالة زمن الصوت بحرف المد عند ملاقة همز، أو سكون. انظر: لسان العرب مادة: (م د د)، وإبراز المعاني ص ١٣١، وسراج القارئ ص ٦٤، والنشر ١/ ٢٤٥.
- (٤) المط هو المد نفسه، لغة ثانية فيه. انظر: التمهيد ص ٥٤.
- (٥) القصر لغة: الحيس، وهو خلاف الطول، واصطلاحًا: ترك الزيادة من المد على الأصل، وحذفها، قال الجعبري: «المد طول زمان صوت الحرف، واللين أقله، والقصر عدمهما».
- وقدم المد على القصر، وإن كان فرعاً؛ لعقد الباب له. انظر: لسان العرب مادة: (ق ص ر)، وكنز المعاني ٢/ ٥٢٩، وسراج القارئ ص ٦٤، والنشر ١/ ٢٤٥.
- (٦) هو سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني الحافظ الكبير، صاحب المعاجم الثلاثة: "الكبير، والأوسط، والصغير"، وله كتاب "السنة"، وكتاب "مسند الشاميين"، وغيرها من المصنفات، قال ابن خلكان: سمع من ألف شيخ، توفي سنة ٣٦٠ هـ. انظر: طبقات الحفاظ ١/ ٣٧٤، والبداية والنهاية ١١/ ٢٧٠.
- (٧) "المعجم الكبير" هو كتاب من كتب الحديث، المسندة عند أهل السنة والجماعة، جمعه الإمام الطبراني، ورتبه على طريقة المعاجم، قال الطبراني: «هذا كتاب ألفناه جامع لعدد ما انتهى إلينا ممن روى عن رسول الله من الرجال والنساء، على حروف ألف ب ت ث، وهو مطبوع، بتحقيق حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، الطبعة الثانية».
- (٨) هو عبدالله بن مسعود بن غافل الهذلي، أبو عبدالرحمن، صحابي جليل، وأحد السابقين الأولين،

يقري رجلاً فقراً الرجل: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ﴾^(١) مرسلة، -أي: مقصورة-، فقال ابن مسعود: ما هكذا أقرأنيها رسول الله -صلى الله تعالى عليه وسلم-، فقال: كيف أقرأها يا أبا عبد الرحمن؟ فقال: أقرأنيها: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ﴾^(٢) فمدها^(٣).

قال جمع من الحفاظ: «وهذا حديث جليل حجة، ونص في الباب، رجال إسناده ثقات»^(٤).

ولا بد للمد من: شرط^(٥)، وسبب^(٦).

فشرطه: أحد حروفه الثلاثة، الألف ولا تكون إلا ساكنة، وما قبلها إلا مفتوحاً، والواو الساكنة المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها^(٧).

وسببه: ويقال: موجه، إما: لفظي، أو معنوي.

= وأحد العبادلة، هاجر الهجرتين، وشهد بدرًا، والمشاهد بعدها، مات بالمدينة سنة ٣٢هـ. انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ٤/١٩٨، والأعلام ٤/١٣٧.

(١) التوبة: ٦٠.

(٢) التوبة: ٦٠.

(٣) أخرجه الطبراني بسنده عن موسى بن يزيد الكندي، وتصرف المؤلف -رَحْمَةُ اللَّهِ- في الحديث. انظر: المعجم الكبير، باب العين، الحديث رقم: ٨٦٧٧، ٩/١٣٧.

(٤) هذا القول ورد لابن الجزري. انظر: النشر ١/٢٤٧.

(٥) الشَّرْط في اللغة: إلزام الشيء والتزامه، واصطلاحًا: هو تعليق شيء بشيء، بحيث إذا وجد الأول وجد الثاني، وقيل: الشرط ما يتوقف عليه وجود الشيء، ويكون خارجًا عن ماهيته، ولا يكون مؤثرًا في وجوده، وقيل: ما يتوقف ثبوت الحكم عليه. انظر: لسان العرب مادة (ش ر ط)، والتعريفات ص ١٢٥.

(٦) السبب: كل شيء يتوصل به إلى غيره، والجمع: أسباب، وكل شيء يتوصل به إلى الشيء فهو سبب، واصطلاحًا: عبارة عما يكون طريقًا للوصول إلى الحكم غير مؤثر فيه. انظر: لسان العرب مادة (س ب ب)، والتعريفات للجرجاني ص ١١٧.

(٧) انظر: النشر ١/٢٤٦، والإتحاف ١/١٥٧.

والأول: همز، أو سكون.

فالهمز يكون: بعد حرف المد وقبله.

فإن كان بعده، فهو: إما متصل مع حرف المد في كلمة واحدة، أو منفصل^(١).

فأما المتصل^(٢): فنحو: ﴿جَاءَ﴾^(٣)، و﴿سَيِّئَتْ﴾^(٤)، و﴿السُّوءَ﴾^(٥)، ولا خلاف بين القراء في مده؛ لأن حرف المد ضعيف خفي، والهمز قوي صعب، فزيد في المد تقوية للضعيف، وليمكن من النطق بالهمز على حقه^(٦).

وقد ورد نصًا - كما مر^(٧) - ولذا أجمعوا عليه، حتى قال ابن الجزري: «تبعث قصر المتصل فلم أجده في قراءة صحيحة، ولا شاذة»^(٨).

نعم وقع الخلاف في مقداره/ ^(٩):

فالجمهور^(١٠): على مده لكل القراء، قدرًا واحدًا مشبعًا، من غير إفحاش، ولا خروج عن منهاج العربية^(١١).

(١) انظر: شرح طيبة النشر للنويري ١/٣٧٨.

(٢) المد المتصل: هو أن يكون الهمز وحرف المد في كلمة. انظر: التمهيد ص ١٦١.

(٣) النساء: ٤٣.

(٤) الملك: ٢٧.

(٥) النساء: ١٧.

(٦) انظر: الحجة لابن خالويه ص ٦٥.

(٧) انظر: ص ١١٩.

(٨) نقله بتصرف من النشر ١/٢٤٧.

(٩) [٣/ب].

(١٠) نص عليه أبو الفتح بن شيطا، وأبو طاهر بن سوار، وأبو العز القلانسي، وسبط الخياط، وأبو علي البغدادي، وأبو معشر الطبري، وأبو محمد مكي بن أبي طالب، والمهدوي، وأبو العلاء الهمداني، وأبو القاسم الهذلي، وغيرهم. انظر: النشر ١/٢٤٧.

(١١) انظر: شرح طيبة النشر للنويري ١/٣٧٩.

وذهب جماعة^(١): إلى تفاضل المراتب فيه، فأطول القراء مدًا: ورش من طريق الأزرق، وحزمة، وقدر بثلاث ألفات، ثم عاصم بألفين، أو ألفين ونصف، ثم ابن عامر^(٢)، والكسائي^(٣) بألفين، وقالون، وابن كثير^(٤)، وأبو عمرو، وكذا: ورش من طريق الأصبهاني، بألفين أو بألف ونصف^(٥).

وذهب آخرون^(٦) إلى أنها مرتبتان: طولى: لورش ومن معه، ووسطى: للباقيين^(٧).

(١) وهذا هو محل الاختلاف بين القراء، وهو تفاوتهم في مقدار تلك الزيادة على حسب مذاهبهم فيه، فذهب أبو الحسن طاهر بن غلبون، وأبو عمرو الداني، وأبو علي الحسن بن بليمة، وأبو جعفر بن الباذش، وغيرهم، إلى أنها أربع مراتب: إشباع، ثم دون ذلك، ثم دونه، ثم دونه، وليس بعد هذه المرتبة إلا القصر. انظر: النشر ١/٢٤٨.

(٢) هو عبدالله بن عامر بن يزيد بن تميم اليحصبي، إمام أهل الشام في القراءة، والذي انتهت إليه مشيخة الإقراء بها، أخذ القراءة عرضاً عن: أبي الدرداء، وعن المغيرة بن أبي شهاب صاحب عثمان بن عفان، روى القراءة عنه عرضاً: يحيى بن عامر، وربيع بن يزيد، وجعفر بن ربيعة، وغيرهم، توفي سنة ١١٨ هـ. انظر: غاية النهاية ١/١٨٨، ومعجم حفاظ القرآن ص ٣٦٨.

(٣) هو علي بن حمزة بن عبدالله بن فيروز الأسدي مولاهم، أبو الحسن الكسائي، الإمام الذي انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة الزيات، أخذ القراءة عرضاً عن: حمزة أربع مرات، وعليه اعتماده، وعن محمد بن أبي ليلى، وعيسى بن عمر الهمداني، أخذ عنه القراءة عرضاً وسامعاً: إبراهيم بن الحريش، وأحمد بن جبير، وأحمد بن أبي سريج، وراويه أبو الحارث والدوري، وغيرهم، توفي سنة ١٨٩ هـ. انظر: معرفة القراء الكبار ص ٧٢، والوفاي بالوفيات ٢١/٤٨.

(٤) هو عبدالله بن كثير بن المطلب، الإمام أبو معبد المكي الداري، إمام أهل مكة في القراءة، أخذ القراءة عرضاً عن: مجاهد بن جبر، ودرباس مولى عبدالله بن عباس، روى القراءة عنه: إسماعيل بن عبدالله القسطنطيني، وإسماعيل بن مسلم، والحارث بن قدامة، قال ابن مجاهد: ولم يزل عبدالله هو الإمام المجتمع عليه في القراءة بمكة حتى مات سنة ١٢٠ هـ. انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١٥/٤٦٨، والأعلام ٤/١١٥.

(٥) كل الألفات المذكورات قدر كل منها حركتان عربيتان. انظر: النشر ١/٢٤٨.

(٦) وهو مذهب أبي بكر بن مجاهد، وأبي القاسم الطرسوسي، وأبي الطاهر بن خلف، وغيرهم. انظر: النشر ١/٢٤٨.

(٧) انظر: شرح طيبة النشر للنويري ١/٣٧٩، والإتحاف ١/١٥٩.

وهو الذي استقر عليه العمل قديماً، قال بعضهم^(١): «وهو الذي ينبغي أن يؤخذ به، ولا يمكن أن يتحقق غيره»^(٢)، ولذا كان الشاطبي^(٣) يقرئ به^(٤).

وأما المنفصل^(٥) عن حرف المد بأن وقع حرف المد آخر كلمة، والهمز أول التالية^(٦)، نحو: ﴿بِمَا أَنْزَلْنَا﴾^(٧)، ﴿وَأَمْرُهُ إِلَى﴾^(٨)، ﴿بِهِمْ إِلَّا﴾^(٩).

ونحو: ﴿عَلَيْهِمْ أَنْذَرْتَهُمْ﴾^(١٠) في قراءة الصلة^(١١)، ﴿خَشِيَ رَبَّهُ إِذَا زُلْزِلَتْ﴾^(١٢)

(١) القائل هو: الأستاذ أبو عبدالله بن القصاص الدمشقي، وكان هذا اختياره. انظر: شرح طيبة النشر للنويري ١/ ٣٨٠.

(٢) انظر: شرح طيبة النشر للنويري ١/ ٣٨٠.

(٣) هو القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد أبو القاسم، وأبو محمد الشاطبي الرعيني الضرير، الإمام العلامة، أحد الأعلام الكبار، صاحب "حزر الأمان" المشهورة بالشاطبية، عرض عليه القراءات أبو الحسن علي السخاوي، وهو أجل أصحابه، وأبو عبدالله القرطبي، وقرأ عليه: الإمام أبو عثمان بن الحاجب، والشيخ أبو الحسن الجميزي، توفي سنة ٥٩٠ هـ. انظر: وفيات الأعيان ٤/ ٧١، وغاية النهاية ١/ ٢٨٥.

(٤) وسبب عدول الشاطبي عن المراتب الأربعة التي ذكرها صاحب التيسير وغيره، بأنها لا تتحقق، ولا يمكن الإتيان بها كل مرة على قدر السابقة. انظر: سراج القارئ ص ٦٥، والإتحاف: ١/ ١٥٩.

(٥) ويقال له: البسط، لأنه يبسط بين كلمتين، ويقال: مد حرف لحرف، أي: مد كلمة لكلمة، ويقال: المد الجائز من أجل الخلاف في مده وقصره. انظر: النشر ١/ ٢٥٠.

(٦) انظر: التمهيد ١٦٢.

(٧) البقرة: ٤.

(٨) البقرة: ٢٧٥.

(٩) البقرة: ٢٦.

(١٠) البقرة: ٦.

(١١) أي: عند من يضم ميم الجمع ويصلها بالواو، وهم بالقصر لقالون والأصبهاني في وجهه، وكذلك القصر لابن كثير، وأبي جعفر، ثم بالتوسط لقالون، والأصبهاني، ثم الإشباع للأزرق. انظر: شرح طيبة النشر لابن الناظم ص ٥٧.

(١٢) البقرة: ٨، الزلزلة: ١.

عند من وصل^(١).

فابن كثير بالقصر، واختلف فيه عن قالون من طريقه: أبي نسيط، والحلواني، وعن ورش من طريق الأصبهاني، وكذا اختلف عن أبي عمرو، وهشام^(٢) من طريق الحلواني، وحفص من طريق عمرو^(٣)، وقرأ الباقون^(٤) منهم: ورش من طريق الأزرق بالمد، وهم متفاوتون فيه، على ما تقرر في المتصل.

والأصل: أن المد المتصل والمنفصل اتفقا في الزيادة، وتفاوتا في النقص، فلا يجوز فيهما الزيادة على ست حركات، ولا يجوز نقص المتصل عن ثلاث حركات، ولا المنفصل عن حركتين، وكل ذلك تضبطه المشافهة من أفواه المشايخ، والسماع من الأستاذ الراسخ، ثم الإدمان^(٥) عليه، وكانوا يقدرون ذلك تقريباً بحركات الأصابع، قبضاً أو بسطاً، بحالة متوسطة، ليست بسرعة ولا بتأن.

ثم محل الخلاف في المنفصل إنما هو في الوصل، فإذا وقف عاد الحرف إلى أصله،

(١) أي: عند وصل آخر سورة البينة بأول سورة الزلزلة من دون بسملة، وهم: ورش من طريق الأزرق، وأبو عمرو، وابن عامر، وحزمة. انظر: الإتحاف ١/ ٣٦١.

(٢) هو هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة أبو الوليد السلمى الدمشقي، إمام أهل دمشق، وخطيبهم، ومقرئهم، ومحدثهم، ومفتيهم، أخذ القراءة عرضاً عن: أيوب بن تميم، وعراك بن خالد، وسويد بن عبدالعزيز، روى القراءة عنه: أبو عبيد القاسم بن سلام، قبل وفاته بنحو أربعين سنة، وأحمد بن يزيد الحلواني، وأحمد بن أنس، مات سنة ٢٤٥هـ، وقيل: ٢٤٤هـ. انظر: غاية النهاية ١/ ٤٣٣، ومعجم حفاظ القرآن ص ١٤٣.

(٣) هو عمرو بن الصباح بن صبيح أبو حفص البغدادي الضرير، مقرئ، حاذق، ضابط، روى القراءة عرضاً وسامعاً عن: حفص بن سليمان، وهو من جلة أصحابه، وقد روى أيضاً عن: أبي عمرو سهل عنه حروفاً، وروى عن أبي يوسف الأعشى، قرأ عليه عرضاً جماعة منهم: إبراهيم بن عبدالله السمسار، والحسن بن المبارك، وغيرهم، توفي سنة ٢٢١هـ. انظر: تاريخ بغداد ١٤/ ١١٤، ومعرفة القراء الكبار ص ١٢٠.

(٤) وهم باقي القراء العشرة. انظر: النشر ١/ ٢٥٢.

(٥) الإدمان في اللغة: من أذمن الشيء، بمعنى: لزمه، وأذمن عليه، يقال: فلان يذمن كذا، أي: يديمه، ولا يقلع عنه، ومعنى الإدمان هنا: التكرار. انظر: لسان العرب مادة (دم ن)، والدقائق المحكمة في شرح المقدمة للأصمعي ص ١٦٧.

وسقط المد الزائد عن الطبيعي. تدبر^(١).

وأما إن كان الهمز قبل حرف المد واتصلا، فلا خلاف في قصره^(٢)، إلا ورثا من طريق الأزرق، فله: (المد، والتوسط، والقصر) سواء كانت^(٣) الهمزة في ذلك محققة^(٤) كـ ﴿وَعَاتِي﴾^(٥)، و﴿وَتَا﴾^(٦)، و﴿لَا يَلْف﴾^(٧)، و﴿دُعَائِي﴾^(٨)، و﴿الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾^(٩)، و﴿أَوْثُوا﴾^(١٠)، و﴿يُؤَسَّأ﴾^(١١)، و﴿رءُوف﴾^(١٢).
أم مغيرة بالتسهيل^(١٣) كـ ﴿ءَامَنْتُمْ﴾^(١٤)، و﴿ءَالِهِنَا﴾^(١٥)، و﴿جَاءَ ءَالَ لُوطٍ﴾^(١٦).

(١) انظر: الإتحاف ١/١٦١.

(٢) ويسمى عند القراء بمد البدل. انظر: سراج القارئ ص ٦٤، والنجوم الطوالع ص ٤٥.

(٣) [٤/أ].

(٤) التحقيق: هو عبارة عن ضد التسهيل، وهو الإتيان بالهمز على صورته كامل الصفة من مخرجه. انظر: القواعد والإشارات ص ٤٩.

(٥) البقرة: ١٧٧.

(٦) الإسراء: ٨٣.

(٧) قريش: ١.

(٨) نوح: ٦.

(٩) الحجر: ٩٥.

(١٠) البقرة: ١٠١.

(١١) الإسراء: ٨٣.

(١٢) البقرة: ٢٠٧.

(١٣) التسهيل: هو عبارة عن تغيير يدخل الهمزة، وهو على أربعة أقسام: بين بين، وبدل، وحذف، وتخفيف.

والمراد به هنا في هذه الأمثلة هو "بين بين": وهو نشوء حرف بين همزة، وبين حرف المد. انظر: التمهيد ص ٥٦.

(١٤) الأعراف: ١٢٣.

(١٥) هود: ٥٣.

(١٦) الحجر: ٦١.

أو بالبدل^(١) نحو: ﴿هَؤُلَاءِ ءَالِهَةٌ﴾^(٢)، ﴿مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ﴾^(٣).
 أو بالنقل^(٤) نحو: ﴿الْآخِرَةُ﴾^(٥)، ﴿الْإِيمَانِ﴾^(٦)، ﴿الْكُنْ﴾^(٧)، ﴿أَبْنَىٰ ءَادَمَ﴾^(٨)،
 ﴿الْقَوَاءِ آبَاءَهُمْ﴾^(٩)، ﴿قُلْ أَيُّ﴾^(١٠)، ﴿قَدْ أُوتِيَتْ﴾^(١١)، ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾^(١٢).

والأوجه الثلاثة في الشاطبية، واختار القصر، إذ قال:

وَمَا بَعْدَ هَمْزٍ ثَابِتٍ أَوْ مُغَيَّرٍ فَقَصْرٌ وَقَدْ يُرَوَى لِيُورِثَ مُطَوَّلًا
 وَوَسَطَهُ قَوْمٌ كَأَمَّنَ هَؤُلَا ءِ ءَالِهَةٌ آتَى لِلْإِيمَانِ مَثَلًا^(١٣)

واستثنى القائلون بالمد، والتوسط، هنا أصليين مطردين، وكلمة اتفاقاً منهم:

(١) البدل: هو إقامة الألف، والياء، والواو مقام الهمزة عوضاً منها. انظر: التمهيد ص ٥٦.

(٢) الأنبياء: ٩٩.

(٣) الشعراء: ٤.

(٤) النقل: وهو الحذف المذكور في أضرب التسهيل، وهو نقل حركة الهمزة إلى الساكنة قبلها، فإن كانت الهمزة مفتوحة فتح الساكن، أو مضمومة ضم الساكن، أو مكسورة كسر. انظر: القواعد والإشارات ص ٤٩.

(٥) البقرة: ٩٤.

(٦) التوبة: ٢٣.

(٧) البقرة: ٧١.

(٨) المائدة: ٢٧.

(٩) الصافات: ٦٩.

(١٠) يونس: ٥٣.

(١١) طه: ٣٦.

(١٢) البقرة: ٦٢.

(١٣) انظر: متن الشاطبية، ص ١٤، البيت رقم: ١٧٢، ١٧٣.

وهذه الأوجه موجودة أيضاً في الطيبة، قال ابن الجزري:

وَأَزْرَقُ إِنْ بَعْدَ هَمْزٍ حَرْفٌ مَدٌ
 مُدَّ لَهُ وَقَصُرَ وَوَسَّطَ كَنَائٍ فَالآنَ أَوْثُوا إِيَّامْتُمْ رَأَى

انظر: طيبة النشر، ص ٤٢، البيت رقم: ١٦٥، ١٦٦.

أما الأصلان^(١) فأحدهما:

إذا كان قبل الهمز ساكن صحيح متصل نحو: ﴿الْقُرَّاءُ﴾^(٢)، و﴿الظَّمَّانُ﴾^(٣)، و﴿مَدَّوْمًا﴾^(٤)، و﴿مَسْئُولًا﴾^(٥) فليس فيه إلا القصر^(٦)، وخرج المعتل نحو: ﴿قَاءُ﴾^(٧)، و﴿الْمَوءُ دَةً﴾^(٨).

والثاني: إذا كانت الألف مبدلة من التنوين وقفًا، نحو: ﴿دُعَاءٌ وَنِدَاءٌ﴾^(٩)، و﴿مَلَجًا﴾^(١٠)، و﴿مَلَجًا﴾^(١١)، فالقصر ليس إلا^(١٢).

وأما الكلمة: ف﴿يُؤَاخِذُ﴾ كيف وقعت^(١٣)، وهو استثناء من المغير بالبدل نحو:

(١) واجب على المؤلف - رَحْمَةُ اللَّهِ - أن يذكر هنا لفظ: المطردان، لأنه ذكر في الإجمال: أصلين مطردين.

(٢) البقرة: ١٨٥.

(٣) النور: ٣٩.

(٤) الأعراف: ١٨.

(٥) الإسراء: ٣٤.

(٦) واختلف في علة ذلك: فقيل: لأمن إخفاء بعده، وقيل: لتوهم النقل فكأن الهمزة معرضة للحذف، قال ابن الجزري: «وظهري في علة ذلك: أنه لما كانت الهمزة فيه محذوفة رسمًا ترك لزيادة المد فيه تنبيهًا على ذلك».

انظر: النشر ٢٦٦/١، والإتحاف: ١٦٣/١.

(٧) البقرة: ٢٢٦، وحرف العلة هنا الألف التي قبل الهمزة.

(٨) التكوير: ٨، وحرف العلة في هذا المثال هو حرف اللين.

(٩) البقرة: ١٧١.

(١٠) البقرة: ٦٧.

(١١) التوبة: ٥٧.

(١٢) لأنها غير لازمة فكان ثبوتها عارضًا. انظر: النشر ٢٦٦/١، والإتحاف: ١٦٣/١.

قال ابن الجزري:

لَا عَن مَّنُونٍ وَلَا السَّاكِنِ صَحْ ... بِكَلِمَةٍ أَوْ هَمَزٍ وَضَلَّ فِي الْأَصْح

انظر: طيبة النشر، ص ٤٢، البيت رقم: ١٦٧.

(١٣) وقد وقعت في قوله تعالى: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ﴾ البقرة: ٢٢٥، والمائدة: ٨٩، وفي قوله: ﴿لَا تُؤَاخِذُنَا﴾ البقرة: ٢٨٦،

وفي قوله تعالى: ﴿لَا تُؤَاخِذُنِي﴾ الكهف: ٧٣. انظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن ص ٢٧٢.

﴿لَا تُؤَاخِذْنَا﴾^(١)، ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ﴾^(٢).

وقول الحرز:

.....وَبَعْضُهُمْ يُؤَاخِذُكُمْ^(٣).....

متعقب بأن رواية المد اتفقوا على استثنائه، فلا خلاف في قصره فليتأمل^(٤).

واختلفوا في ثلاث كلم^(٥) وأصل مطرد:

﴿إِسْرِيْلَ﴾^(٦)، و﴿ءَاكْنَ﴾ المستفهم بها^(٧) في يونس^(٨)، و﴿عَادًا الْأَوَّلَى﴾ بالنجم^(٩)،

(١) البقرة: ٢٨٦.

(٢) البقرة: ٢٢٥، المائة: ٨٩.

(٣) انظر: متن الشاطبية، ص ١٤، البيت رقم: ١٧٤.

(٤) نص على استثنائها: المهدي، وابن سفيان، ومكي، وابن شريح، والهذلي، والخزاعي، والحصري، وابن الفحام وكل من صرح بمد المغير بالبدل، وكون صاحب التيسير لم يذكره في التيسير فإنه اكتفى بذكره في غيره، وكأن الشاطبي - رَحِمَهُ اللهُ - ظنَّ بكونه لم يذكره في التيسير أنه داخل في الممدود لورش بمقتضى الإطلاق، وليس كذلك، فإن رواية المد مجمعون على استثناء (يؤاخذ) فلا خلاف في قصره. انظر: النشر: ٢٦٥ / ١.

قال ابن الجزري:

وَأَمَّا يُؤَاخِذُ ∴

انظر: طيبة النشر، ص ٤٢، البيت رقم: ١٦٨.

(٥) الكَلِمُ: لا يكون أقل من ثلاث كلمات؛ لأنه جمع (كَلِمَة)، مثل: نبقة ونبق، وفيها ثلاث لغات: كَلِمَة، وكَلِمَة، وكَلِمَة.

انظر: لسان العرب مادة (ك ل م)، والمؤلف - رَحِمَهُ اللهُ - أثار (كلم) على (كلمات)؛ لأن اللغة كذلك.

(٦) البقرة: ٤٠.

(٧) خرج بقيد الإستفهام نحو: ﴿أَلَمْ تَنْجِئْتِ﴾ البقرة: ٧١، والمراد الألف الأخيرة، لأن الأولى ليست من هذا الأصل، لأن مدها للساكن اللازم المقدر. انظر: الإنحاف ١ / ١٦٣.

(٨) من الآية: ٥١ - ٩١.

(٩) من الآية: ٥٠.

والوجهان في الشاطبية^(١)، وغيرها^(٢)، وسيأتي بسط ذلك^(٣).

وأما الأصل المطرد: فحرف المد الواقع بعد همز الوصل في الابتداء نحو: ﴿أَتَتْ بِشَرِّانٍ﴾^(٤)، ﴿أَتَذَنْ لِي﴾^(٥)، ﴿أَوْتَمِنَ﴾^(٦)، فالمنصوص في الشاطبية^(٧)، وغيرها^(٨)، القصر فقط، وأجرى في التبصرة^(٩) الخلاف فيه أيضًا^(١٠).

(١) قال الشاطبي:

سِوَى يَاءِ إِسْرَائِيلَ أَوْ بَعْدَ سَاكِنٍ ∴ صَحِيحٌ كَقُرْآنٍ وَمَسْئُولًا أَسْأَلًا
وَمَا بَعْدَ هَمْزِ الْوَصْلِ إِيَّتِ وَبَعْضُهُمْ ∴ يُؤَاخِذُكُمْ الْآنَ مُسْتَفْهِمًا تَلَا
وَعَادًا الْأُولَى وَإِنْ غَلْبُونَ طَاهِرٌ ∴ بِقَصْرِ جَمِيعِ الْبَابِ قَالَ وَقَوْلًا

انظر: متن الشاطبية، ص ١٥، الآيات رقم: ١٧٣-١٧٥.

(٢) انظر: النشر ١/٢٦٦. قال ابن الجزري:

..... وَبَعَادًا الْأُولَى ∴ خُلْفٌ وَالْآنَ وَإِسْرَائِيلًا

انظر: طيبة النشر، ص ٤٢، البيت رقم: ١٦٨.

(٣) انظر: ص ٩٣٤.

(٤) يونس: ١٥.

(٥) التوبة: ٤٩.

(٦) البقرة: ٢٨٣، والمؤلف - رَحْمَةُ اللَّهِ - لم يذكر الأمثلة بترتيبها في القرآن.

(٧) قال الشاطبي:

وَمَا بَعْدَ هَمْزِ الْوَصْلِ إِيَّتِ ∴

انظر: متن الشاطبية، ص ١٥، البيت رقم: ١٧٤.

(٨) نص على استثنائها وترك الزيادة في مده: أبو عمرو الداني في جميع كتبه، وأبو معشر الطبري، والشاطبي،

وغيرهم. انظر: النشر ١/٢٦٨.

(٩) قال مكي: «وكلا الوجهين حسن، وترك المد أقيس». انظر: التبصرة ص ٢٦٠.

وهو كتاب: «التبصرة في القراءات السبع» لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي القيرواني القرطبي

(ت ٤٣٧هـ). انظر: فهرسة ابن خير الإشبيلي ص ٢٨، والنشر ١/٦٠.

وهو من أصول كتاب: «النشر»، وهو مطبوع، بتحقيق الدكتور المقرئ محمد غوث الندوي، نشر وتوزيع

الدار السلفية، الهند، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ.

(١٠) فوجه المد: وجود حرف مد بعد همزة محققة لفظًا وإن عرضت ابتداء، ووجه القصر: كون همزة الوصل

=<

ثم ما تقرر من إجراء المد والتوسط في المغير بالنقل، إنما هو في حال الوصل، أما حالة الابتداء إذا وقع بعد لام التعريف، ولم يعتد بالعارض الذي هو تحريك اللام، وابتدئ بالهمزة فالوجهان جائزان، كـ ﴿الْآخِرَةُ﴾^(١)، و﴿الْإِيمَنِ﴾^(٢)، و﴿الْأُولَى﴾^(٣)، فإن اعتد بالعارض، وابتدئ باللام فالقصر لا غير، نحو: (لآخره)، (ليان)/^(٤)، (لولى) لقوة الاعتداد في ذلك^(٥).

قال ابن الجزري: «وأما الوقف على نحو: ﴿رَاءَ﴾ من: ﴿رَاءَ الْقَمَرِ﴾^(٦)، و﴿رَاءَ الشَّمْسِ﴾^(٧)، و﴿تَرَاءَ الْجَمْعَانِ﴾^(٨)، فهم فيه على أصولهم من الأوجه الثلاثة عن الأزرق؛ لأن الألف من نفس الكلمة، وذهاها في الوصل عارض، وهذا مما نصوا عليه، وأما: ﴿مَلَّةَ آبَاءِ إِبْرَاهِيمَ﴾^(٩) بيوسف^(١٠)، ﴿دُعَاءِ إِلَّا﴾ بنوح^(١١) حالة الوقف،

= عارضة والابتداء بها عارض فلم يعتد بالعارض، قال ابن الجزري: «وهذا هو الأصح والله أعلم». انظر: النشر ١/ ٢٦٨.

قال ابن الجزري:

لَا عَن مَّنُونٍ وَلَا السَّاكِنِ صَحْ . . . بِكَلِمَةٍ أَوْ هَمْزٍ وَضَلَّ فِي الْأَصْح

انظر: طيبة النشر، ص ٤٢، البيت رقم: ١٦٧.

(١) البقرة: ٩٤.

(٢) التوبة: ٩٣.

(٣) طه: ٢١.

(٤) [٤/ب].

(٥) ولعدم تصادم الأصلين، قال ابن الجزري: «نص على ذلك أهل التحقيق من أئمتنا». انظر: النشر ١/ ٢٦٨.

(٦) الأنعام: ٧٧.

(٧) الأنعام: ٨٧.

(٨) الشعراء: ٦١.

(٩) من الآية: ٣٨.

(١٠) من الآية: ٦.

﴿وَقَبَّلَ دُعَاءَ ﴿٤٠﴾ رَبِّنَا﴾ بإبراهيم^(١) حالة الوصل، فكذلك هم فيها على أصولهم عن ورش^(٢)؛ لأن الأصل في حرف المد من الأولين الإسكان، والفتح فيها عارض من أجل الهمز، وكذلك حرف المد في الثالثة عارض حالة الوصل اتباعاً للرسم، والأصل إثباتها، فجرت فيها مذاهبهم على الأصل، ولم يعتد فيها بالعارض، وكان حكمها حكم: ﴿مِنْ وَرَاءِ﴾^(٣) في الحالين، قال: وهذا مما لم أجد فيه نصاً لأحد بل قلته قياساً^(٤)، وكذلك أخذته أداء عن الشيوخ^(٥) في: ﴿دُعَاءَ﴾ بإبراهيم^(٦)، وينبغي ألا يعمل بخلافه^(٧) انتهى.

النوع الثاني: من السبب اللفظي: (السكون):

وهو إما لازم: وهو الذي لا يتغير وقفاً ولا وصلًا، أو عارض: وهو الذي سكونه لعارض الوقف، أو الإدغام، وكل منهما إما: مظهر، أو مدغم^(٨).

فاللازم المظهر:

حرفي^(٩) نحو: ميم^(١٠)، ﴿صَّ﴾^(١١)، ﴿تَّ﴾^(١٢) عند المظهر^(١٣).

(١) من الآية: ٤٠، ٤١.

(٢) من طريق الأزرق.

(٣) مريم: ٥.

(٤) كلام ابن الجزري ليس من القياس الممنوع لأنه قال: (وكذلك أخذته)، والله أعلم.

(٥) هذا هو الحجة؛ لأن الأداء متبع من العصر الأول.

(٦) الآية: ٤٠.

(٧) نقله المؤلف - رَحْمَةُ اللَّهِ - بتصرف من النشر ١/ ٢٦٨.

(٨) انظر: الإتحاف ١/ ١٦٥.

(٩) وهو كل حرف هجاؤه ثلاثة أحرف، أو سطرها حرف مدولين. انظر: الإتحاف ١/ ١٦٥.

(١٠) من الحروف المقطعة في أوائل السور، وهي جاءت في: ﴿تَّ﴾، ﴿حَمَّ﴾، و﴿طَسَّرَ﴾.

(١١) ص: ١.

(١٢) القلم: ١.

(١٣) أي: عند من قرأ بالإظهار من القراء عند وصل: ﴿تَّ﴾ بما بعدها، وهو قوله: ﴿وَالْقَلْبِ﴾ وهم: قالون،

وكلمي^(١): ﴿ءَأَكْنَ﴾ في يونس^(٢)، على وجه الإبدال^(٣)، ﴿وَمَحْيَا﴾^(٤) في قراءة السكون^(٥)، و﴿الَّتِي﴾^(٦) في قراءة إبدال همزة ياء ساكنة^(٧).

و﴿أَنْذَرْتَهُمْ﴾^(٨)، ﴿هُؤُلَاءِ إِنْ﴾^(٩) في قراءة إبدال همزة الثانية ألفاً أو ياء^(١٠).
واللازم المدغم:

حرفي: نحو: لام من: ﴿آلَمَ﴾^(١١).

وكلمي: نحو: ﴿الصَّالِينَ﴾^(١٢)، ﴿دَابَّةٍ﴾^(١٣)، ﴿الَّذِكْرَيْنِ﴾^(١٤) على وجه

= وقنبل، وأبو عمرو، وهمزة، وأبو جعفر، واختلف عن: ورش، والبزي، وابن ذكوان، وعاصم. انظر: شرح طيبة النشر لابن الناظم ص ١٣٢.

(١) وهو ما وقع فيه بعد حرف المد ساكن متصل في كلمة. انظر: الإتحاف ١/ ١٦٥.

(٢) الآية: ٥١-٩١.

(٣) همزة الوصل المفتوحة الواقعة بعد همزة الاستفهام، اتفق جميع القراء على إثباتها، وتسهيلها، واختلفوا في تسهيلها:

فأكثرهم ذهب إلى: إبدالها ألفاً خالصة، مع المد للساكنين، وجعلوه لازماً، وهو المراد هنا، وذهب آخرون: إلى تسهيلها بين بين. انظر: الإتحاف: ١/ ١٩٠.

(٤) الأنعام: ١٦٢.

(٥) لنافع بخلف عن الأزرق، وأبي جعفر. انظر: الإتحاف ٢/ ٤٠.

(٦) الأحزاب: ٤.

(٧) عند أبي عمرو والبزي بخلاف عنها، فلها حذف الياء التي بعد همزة، ولها في همزة تسهيلها، وإبدالها ياء ساكنة فيجتمع ساكنان فيشبع المد، وهذا الوجه هو المراد. انظر: الإتحاف ٢/ ٣٧٠.

(٨) البقرة: ٦.

(٩) البقرة: ٣١.

(١٠) لورش من طريق الأزرق، فله إبدال همزة الثانية في المثال الأول ألفاً مع المد المشيع، وفي الثاني إبدال همزة الثانية ياء ساكنة، معه قنبل. انظر: شرح طيبة النشر لابن الناظم ص ٨٨، وص ١٠٠.

(١١) البقرة: ١.

الإبدال^(١).

وأما الساكن العارض المظهر: فكـ ﴿الرَّحْمَنِ﴾^(٢)، و﴿سَتَعَيْتُ﴾^(٣)، و﴿يُوقُونَ﴾^(٤) حال الوقف بالسكون، أو الإشمام^(٥)، فيما يصح فيه^(٦).

والعارض المدغم: نحو: ﴿الرَّحِيمِ مَلِكٍ﴾^(٧)، ﴿فِيهِ هُدًى﴾^(٨)، عند أبي عمرو إذا أدغم^(٩).

فالسكن اللازم^(١٠) بجميع أقسامه لا خلاف في مده لكل القراءة قدرًا واحدًا

(١) الفاتحة: ٧.

(٢) البقرة: ١٦٤.

(٣) الأنعام: ١٤٣.

(٤) سبق إيضاحه، في الصفحة السابقة.

(٥) الفاتحة: ١.

(٦) الفاتحة: ٥.

(٧) البقرة: ٤.

(٨) الإشمام: هو عبارة عن ضم الشفتين بعد سكون الحرف من غير صوت، ويدرك ذلك الأصم دون الأعمى. انظر: التمهيد ص ٥٨.

(٩) أي: في المضموم والمرفوع، ولا يكون في كسرة ولا فتحة. انظر: القواعد والإشارات ص ٥١، والإتحاف ١/ ٣١٥.

(١٠) الفاتحة: ٣، ٤.

(١١) البقرة: ٢.

(١٢) أي: إذا أدغم الحرف الأول في الثاني، وهو الإدغام المتماثلين الكبير عند أبي عمرو، من رواية السوسي، ويعقوب في وجه الإدغام. انظر: الإتحاف ١/ ١٦٥، والأحسن أن يقول المؤلف: (في وجه الإدغام) بدلاً من قوله: (إذا أدغم).

(١٣) ويقال له أيضًا: المد اللازم لكونه يلزم في كل قراءة على قدر واحد، ويقال له أيضًا: مد العدل لأنه يعدل حركة. انظر: النشر ١/ ٢٤٨.

مشبعاً، وهو ثلاث ألفات على الأصح المشهور^(١)، من خمسة أقوال ذكرها ابن الجزري^(٢).

وأما الساكن العارض فاختلف أهل الأداء [فيه]^(٣):

فمنهم من أشبعه كاللازم بجامع السكون^(٤).

ومنهم من وسطه/^(٥) لاجتماع الساكنين، مع ملاحظة عروضه^(٦).

ومنهم من قصره، لعروض السكون، فلا يعتد به؛ لأن الوقف يجوز فيه التقاء الساكنين مطلقاً^(٧).

(١) انظر: تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين للصفارسي ص ١١٢.

(٢) قال في النشر: «لا أعلم بينهم في ذلك خلافاً، سلفاً ولا خلفاً، إلا ما ذكره في "حلية القراء" عن ابن مهران من اختلاف القراء في مقداره، قال فالمحققون: يمدون قدر أربع ألفات، ومنهم من يمد ثلاثاً، والحادرون يمدون ألفين، ثم قال: وظاهر عبارة التجريد: أن المراتب تتفاوت، كتفاوتها في المتصل، وفحوى كلام ابن بليمة تعطيه، والآخذون من الأئمة بالأمصار على خلافه، ثم اختلفت آراء أهل الأداء في تعيين هذا القدر المجمع عليه، فالمحققون منهم على أنه الاشباع، والأكثر على إطلاق تمكين المد فيه، وعن بعضهم: أنه دون ما مد للهمز، يعني أنه دون أعلى المراتب، وفوق التوسط من غير تفاوت في ذلك، وذهب كثير إلى أن المدغم منه أشبع تمكيناً من المظهر من أجل الإدغام، وذهب بعضهم إلى عكس ذلك، وهو أن المد في غير المدغم فوق المدغم، ذهب الجمهور إلى التسوية بين مد المدغم والمظهر في ذلك كله، إذ الموجب للمد هو التقاء الساكنين». انظر بتصرف من: النشر ١/ ٢٤٩.

(٣) ما بين المعقوفتين زيادة لا بد منها على النص ليستقيم.

(٤) وهو اختيار الشاطبي لجميع القراء، وأحد الوجهين في الكافي، واختاره بعضهم لأصحاب التحقيق كحمزة، ومن معه. انظر: النشر ١/ ٢٦٢، والإتحاف ١/ ١٦٧.

(٥) [أ/٥].

(٦) واختاره الشاطبي للكل أيضاً، واختاره بعضهم لأصحاب التوسط، وتدوير القراءة كالكسائي، ومن معه. انظر: النشر ١/ ٢٦٢.

(٧) وهو اختيار الجعبري، وغيره، والوجه الثاني في الكافي، واختاره بعضهم لأصحاب الحدر، والتخفيف ممن قصر المنفصل كأبي جعفر، ومن معه. انظر: النشر ١/ ٢٦٢.

والصحيح - كما قاله ابن الجزري - : «جواز كل من الثلاثة لكل القراء؛ لعموم قاعدة الاعتداد بالعارض وعدمه، عن الكل، والله أعلم»^(١).

والثاني من سببي المد: (السبب المعنوي):

وهو قصد المبالغة في النفي، وهو قوي مقصود عند العرب، فإنهم يمدون ما لا أصل له في المد عند الدعاء، أو الاستغاثة، وعند المبالغة في نفي شيء، فالذي له أصل أولى وأحرى، لكنه أضعف من اللفظي عند القراء^(٢).

ومنه: المد للتعظيم^(٣)، قال في التقريب^(٤): «وقد مد لهذا المعنى جماعة عمن روى قصر المنفصل - أي: منهم قالون في أحد وجهيه - كالطبري^(٥) أبي معشر، والهدلي^(٦)،

(١) نقله المؤلف - رَحْمَةُ اللَّهِ - بتصرف من النشر ١/ ٢٦٢.

(٢) انظر: المرجع السابق.

(٣) في نحو: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ البقرة: ١٦٣، ويسمى مد المبالغة؛ لأنه طلب للمبالغة في نفي الألوهية عن سوى الله تعالى، وبه قال بعضهم لأصحاب قصر المنفصل. انظر: الإتحاف ١/ ١٦٨.

(٤) هو كتاب: "تقريب النشر في القراءات العشر" للإمام شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي ابن الجزري الدمشقي (ت ٨٣٣هـ)، وهو مطبوع، بدار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ.

(٥) هو عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن علي بن محمد أبو معشر الطبري القطان الشافعي، شيخ أهل مكة، إمام عارف محقق، أستاذ كامل ثقة صالح، قرأ على: أبي القاسم علي بن محمد، وإسماعيل بن راشد الحداد، والحسن بن محمد الأصفهاني وغيرهم، قرأ عليه: الحسن بن بليمة مؤلف: "تلخيص العبارات"، وإبراهيم بن عبد الملك القزويني، وعبد الله بن منصور بن أحمد البغدادي، وغيرهم، ألف كتاب: "التلخيص في القراءات الثمان" وغيرها من المؤلفات، توفي بمكة سنة ٤٧٨هـ. انظر: ميزان الاعتدال ٢/ ٦٤٤، وغاية النهاية ١/ ١٧٧. ونصه: «وجاء عن مكّي ويعقوب مد ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ للتعظيم». انظر: التلخيص في القراءات الثمان ص ١٦٤.

(٦) هو يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سودة أبو القاسم الهدلي، الأستاذ الكبير الرحال، والعلم الشهير الجوال، طاف البلاد في طلب القراءات، وقد ذكر شيوخه الذين أخذ عنهم القراءات في كتابه، وعدتهم مائة واثان وعشرون شيخاً في كامله، منهم: إبراهيم بن الخطيب ببغداد، وأحمد بن رجاء بعسقلان، وأحمد بن الصقر ببغداد وغيرهم، روى عنه: إسماعيل بن الإخشيد، وسمع منه "الكامل"، وكذلك

وابن مهران وغيرهم^(١)، وبه قرأت من طريقهم عن أصحاب القصر، وهو حسن وإياه اختار... الخ^(٢)، وإليه أشار في الطيبة بقوله:
 وَالْبَعْضُ لِلتَّعْظِيمِ عَنْ ذِي الْقَصْرِ مَدٌّ^(٣)
 انتهى.

ولذا استحب بعضهم مد الصوت بـ ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾^(٤)، لما فيه من التدبر، ولورود حديث يعمل في مثله^(٥).

وأما حرفا اللين: الياء، والواو، الساكنان المفتوح ما قبلهما، فاختلف في إلحاقهما بحروف المد، لأن فيهما شيئاً من الخفاء، وشيئاً من المد، لكن إنما يسوغ الإلحاق بسببي الهمز مع الاتصال، أو السكون^(٦).

فإذا وقع بعدهما همزة متصلة بكلمة واحدة^(٧)، كـ ﴿شَيْءٍ﴾ كيف وقع^(٨)،

= عبد الواحد بن حمد بن شيعة السكري، وأبو بكر بن محمد بن زكريا الأصبهاني، وغيرهم، مات سنة ٤٦٥ هـ.
 انظر: معرفة القراء الكبار ص ٢٣٩، والوافي بالوفيات ١١٤ / ٢٩.

(١) ذكرهم ابن الجزري في النشر ١ / ٢٦٩.

(٢) تقريب النشر ص ٥٣.

(٣) انظر: طيبة النشر، ص ٤٢، البيت رقم: ١٦٥.

(٤) الصفات: ٣٥.

(٥) لم يرد حديث يصح في ذلك.

(٦) انظر: النشر ١ / ٢٧٠، والإتحاف ١ / ١٦٩.

(٧) خرج بقيد الاتصال نحو: ﴿خَلَقُوا إِلَى﴾ البقرة: ١٤، و﴿أَبْنَى آدَمَ﴾ المائدة: ٢٧، فإنه لا خلاف في قصره.
 انظر: شرح طيبة النشر لابن الناظم ص ٨٤.

(٨) سواء كان مرفوعاً، أو منصوباً، أو مخفوضاً. محققة.

و﴿كَهَيْتَةَ﴾^(١)، و﴿سَوَاءَةً﴾^(٢)، و﴿السَّوَاءَ﴾^(٣)، ففيه وجهان عن ورش من طريق الأزرق:

أحدهما: الإشباع^(٤)، وهو مذهب جماعة^(٥) منهم: المهدي^(٦)، والحصري^(٧).

(١) آل عمران: ٤٩، والمائدة: ١١٠.

(٢) المائدة: ٣١.

(٣) التوبة: ٩٨، والفتح: ٦، ١٢.

(٤) الإشباع: هو عبارة عن إتمام الحكم المطلوب من غير تضعيف الصيغة لمن له ذلك، ويستعمل أيضًا ويراد به أداء الحركات كوامل غير منقوصات ولا مختلصات. انظر: التمهيد ص ٥٥.

وإشباع المد هنا: المراد به الطول. انظر: سراج القارئ ص ٦٩.

(٥) وهو أحد الوجهين في الهادي، والكافي، والشاطبية، ومحتمل في التجريد. انظر: النشر ١/ ٢٧٠.

(٦) قال المهدي: «فأما انفراد ورش بمد (عين) دون غيره، فإنه فيه على أصله في الياء والواو إذا انفتح ما قبلها في أنه يمدهما كما يمد إذا انضم ما قبل الواو وانكسر ما قبل الياء». انظر: شرح الهداية ١/ ٣٢.

والمهدي: هو أحمد بن عمار بن أبي العباس، الإمام أبو العباس المهدي، نسبة إلى المهديّة بالمغرب، أستاذ مشهور، رحل وقرأ على: محمد بن سفيان، وعلى: جده لأمه مهدي بن إبراهيم، وأبي الحسن أحمد بن محمد القنطري بمكة، ألف التوايف منها: "التفسير المشهور"، و"الهداية في القراءات السبع"، قرأ عليه: غانم بن الوليد، وأبو عبدالله محمد بن أحمد بن مطرف الطرقي، وموسى بن سليمان اللخمي وغيرهم، قال الذهبي: توفي بعد ٤٣٠ هـ. انظر: غاية النهاية ١/ ٣٩، والأعلام ١/ ١٨٤.

(٧) قال الحصري:

وَفِي مَدِّ عَيْنٍ تُمَّ (شَيْءٍ) وَ(سَوَاءَةٍ) ... خِلَافٌ جَرَى بَيْنَ الْأَثَمَةِ فِي مَضْرٍ
فَقَالَ أَنْاسٌ مَدُّهُ مُتَوَسِّطٌ ... وَقَالَ أَنْاسٌ مُفْرَطٌ وَبِهِ أَقْرِي

انظر: القصيدة الحصرية في قراءة الإمام نافع، ص ٣٦، البيت رقم: ٥٨، ٥٩.

والحصري: هو علي بن عبدالغني أبو الحسن الفهري القيرواني الحصري، أستاذ ماهر أديب حاذق، صاحب القصيدة الرائية في قراءة نافع، قرأ على: عبدالعزيز بن محمد بن صاحب ابن سفيان، وعلى أبي علي بن حمدون الجلولي، والشيخ أبي بكر القصري، تلا عليه السبع تسعين ختمة، قرأ عليه أبو داود سليمان بن يحيى المعافري، وروى عنه أبو القاسم بن الصواف قصيدته، وأقرأ الناس بسبته وغيرها، توفي بطنجة سنة ٤٦٨ هـ. انظر: =>

والثاني: التوسط، وهو مذهب مكِّي^(١)، والداني^(٢)، وغيرهما^(٣)، والوجهان في الشاطبية، إذ قال فيها:

وَإِنْ تَسْكُنِ الْيَا بَيْنَ فَتَحِ وَهَمْزَةٍ بِكَلِمَةٍ أَوْ وَأَوْ فَوْجَهَانَ جَمَلًا^(٤)

= وفيات الأعيان ٣/ ٣٣١، وغاية النهاية ١/ ٢٤٥.

(١) قال مكِّي: «فقرأ ورش جميع هذا بالمد وهو مد دون مد حرف المد واللين، ولم يمده الباقون». انظر: التبصرة ص ٢٦٢.

ومكِّي: هو مكِّي بن أبي طالب أبو محمد القيسي القيرواني، ثم الأندلسي القرطبي، علامة محقق عارف، أستاذ القراء والمجودين، قرأ القراءات بمصر على: أبي الطيب عبد المنعم بن غلبون، وابنه طاهر، وقراءة ورش على: أبي عدي عبد العزيز، وسمع من: أبي بكر محمد بن علي الأذفوي، قرأ عليه: يحيى بن إبراهيم بن البياز، وموسى بن سليمان اللخمي، وغيرهم، كان من أهل التبصر في علوم القرآن والعربية، حسن الفهم والخلق، جيد الدين والعقل، كثير التأليف في علوم القرآن، مات سنة ٤٣٧ هـ. انظر: معجم الأدباء ٦/ ٢٧١٢، ومعرفة القراء الكبار ص ٢٢٠.

(٢) قال الداني: «إلا ما رواه أصحاب أبي يعقوب الأزرق، عنه عن ورش أداءً أنه كان يمكن الباء والواو المفتوح ما قبلها..... تمكيناً وسطاً من غير إسراف، لأن فيها مع ذلك مداً وليناً وإن كان يسيراً». انظر: جامع البيان ٢/ ٤٩٧.

والداني: هو عثمان بن سعيد بن عثمان أبو عمرو الداني الأموي، الإمام العلامة الحافظ، أخذ القراءات عرضاً عن: خلف بن إبراهيم بن خاقان، وأبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون، وأبي الفتح فارس بن أحمد، وغيرهم، قرأ عليه: أبو إسحاق إبراهيم بن علي، وولده أحمد بن عثمان بن سعيد، والحسين بن علي بن مبشر، وغيرهم، ألف كتباً كثيرة في القراءات منها: كتابه المشهور: "جامع البيان"، وكتاب: "التيسير"، وكتاب: "المقنع"، وغيرها، توفي سنة ٤٤٤ هـ. انظر: معرفة القراء الكبار ص ٢٢٦، وغاية النهاية ١/ ٢٢٥.

(٣) وهو الوجه الثاني في الكافي، والشاطبية، وظاهر التجريد، وذكره الحصري أيضاً في قصيدته مع اختياره الإشباع. انظر: النشر ١/ ٢٧٠.

(٤) انظر: متن الشاطبية، ص ١٥، البيت رقم: ١٧٩.

وقال ابن الجزري:

وَحَرَفِي اللَّيْنِ قُبَيْلَ هَمْزَةٍ ... عَنْهُ أَمْدُدْنَ وَوَسَطْنَ بِكَلِمَةٍ.

انظر: طيبة النشر، ص ٤٢، البيت رقم: ١٦٩.

فإذا اجتمع حرف اللين، ومد البدل حال الجمع، كقوله تعالى: ﴿وَأَيُّنَّهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا﴾^(١) تحصل فيه للأزرق أربعة أوجه:

قصر البدل على توسط اللين، والتوسط فيهما، وطول البدل مع توسط اللين، وطوله^(٢).

استثنوا من ذلك: ﴿مَوِيلًا﴾ بالكهف^(٣)، و﴿الْمَوءُودَةُ﴾ بالتكوير^(٤)، أي: الواو/^(٥) الأولى فيهما اتفاقاً^(٦).

واختلف في استثناء واو: ﴿سَوْءَهُمَا﴾^(٧)، و﴿سَوْءَاتِكُمْ﴾^(٨)، كما في الشاطبية^(٩)،

(١) الكهف: ٨٤.

(٢) انظر: الإتحاف ١/ ١٧٠.

(٣) الآية: ٥٨.

(٤) الآية: ٨.

(٥) [٥/ب].

(٦) لعروض سكونها؛ لأنها من: أل، وأد. انظر: الإتحاف ١/ ١٧٠.

قال ابن الجزري:

لَا مَوْئِلًا مَوْءُودَةً..... ∴

انظر: طيبة النشر، ص ٤٢، البيت رقم: ١٧٠.

(٧) الأعراف: ٢٢.

(٨) الأعراف: ٢٦.

(٩) قال الشاطبي:

وَفِي وَاوِ سَوْءَاتٍ خِلَافٌ لَوْرَشِهِمْ ∴ ∴ وَعَنْ كُلِّ الْمَوءُودَةِ أَقْصَرَ وَمَوْئِلًا.

انظر: متن الشاطبية، ص ١٥، البيت رقم: ١٨٢.

وقال ابن الجزري:

.....وَالْبَعْضُ قَدْ ∴ ∴ فَصَّرَ سَوْءَاتٍ وَبَعْضُ خَصَّ مَدَّ

انظر: طيبة النشر، ص ٤٢، البيت رقم: ١٧٠.

والخلاف في التوسط، والقصر، كما في التقريب^(١).

وأما ما وقع للجعبري^(٢) من حكاية ثلاثة أوجه في الواو، فتضرب في ثلاثة الهمزة بتسعة^(٣)، فتعقبه ابن الجزري بأن كل من روى إشباع اللين استثنى (سوات) قال: «فعلى هذا يكون الخلاف دائراً بين التوسط، والقصر، وأيضاً من وسطها مذهبه في الهمز المتقدم التوسط، فيكون فيها أربعة أوجه فقط: قصر الواو مع ثلاثة الهمزة، والتوسط فيهما، ونظمها في بيت فقال -رَحْمَةُ اللَّهِ-:

وسوات قصر الواو والهمز ثلثا ووسطها فالكل أربعة فادر

وذهب آخرون^(٤): كظاهر بن غلبون^(٥) زيادة المد عن الأزرق في: (شيء) فقط

(١) انظر: تقريب النشر ص ٥٤.

(٢) هو إبراهيم بن عمر أبو العباس، العلامة الأستاذ أبو محمد الربيعي الجعبري، محقق حاذق ثقة كبيرة، شرح الشاطبية، والرائية، وألف التصانيف في أنواع العلوم، روى القراءات بالإجازة عن: الشريف الداعي، وروى الشاطبية بالإجازة عن: عبدالله بن إبراهيم بن محمود الجزري، قرأ عليه القراءات العشر: أبو بكر بن الجندي، وقرأ عليه: أحمد بن نحلة سبط السلعوس، ومحمد المطرز، والقاسم المغربي، وغيرهم، واستوطن بلد الخليل - عليه أفضل الصلاة والسلام - حتى توفي سنة ٧٣٢هـ. انظر: غاية النهاية ٨/١، والأعلام ٥٦/١.

(٣) انظر: كنز المعاني ٥٦٦/٢.

(٤) منهم: أبو الطاهر صاحب العنوان، وأبو القاسم الطرسوسي، وأبو علي الحسن بن بليمة، وأبو الفضل الخزاعي وغيرهم. انظر: النشر ١/٢٧١.

(٥) هو طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون أبو الحسن الحلبي، نزيل مصر، أستاذ عارف، وثقة ضابط، وحجة محرم شيخ لأبي عمرو الداني، ومؤلف: "التذكرة في القراءات الثمان"، أخذ القراءات عرضاً عن: أبيه، وعبد العزيز بن علي، روى القراءات عنه، عرضاً وسامعاً، الحافظ أبو عمرو عثمان بن سعيد، وإبراهيم بن ثابت الأقبليسي، وأبو عبدالله محمد بن أحمد القزويني، قال الداني: «لم ير في وقته مثله في فهمه وعلمه، مع فضله وصدق لهجته، كتبنا عنه كثيراً» توفي بمصر سنة ٣٩٩هـ. انظر: الوافي بالوفيات ١٦/٢٣٢، وغاية النهاية ١/١٤٩.

طولاً، أو توسطاً، وقصر باقي الباب ﴿كَهَيْئَةَ﴾^(١)، و﴿سَوَاءً﴾^(٢)، و﴿السَّوَاءُ﴾^(٣)»^(٤).

وكيفية مد الياء من (شيء) ونحوه كما قاله الصفار^(٥):

«أن ترفع وسط اللسان إلى ما يقابله من الحنك، كارتفاعه إذا نطقت بالياء من: (ليث)، و(غيث)، ونحوهما، ويمكث ثم بقدر التوسط، ويزيد في المكث إن كان مشبعاً، قال: وكيفية مد الواو من: ﴿السَّوَاءُ﴾^(٦) ونحوه، أن تضم شفتيك كأنضمهما إذا نطقت بالواو من: ﴿عَتَوَا﴾^(٧)، و﴿شَرَوْا﴾^(٨) ونحوهما، ويمكث ذلك الضم بقدر ما يحصل التوسط، ويزيد في المكث إذا أراد الإشباع كما تقدم»^(٩) انتهى، والله أعلم.

واختلفوا أيضاً فيما إذا كان بعد حرف اللين ساكن لازم، أو عارض.

فاللزام: (عين) من فاتحة مريم^(١٠)، والشورى^(١١)، فمنهم: من أخذ لكل القراء

(١) آل عمران: ٤٩، والمائدة: ١١٠.

(٢) المائدة: ٣١.

(٣) التوبة: ٩٨، والفتح: ٦-١٢.

(٤) نقله المؤلف - رَحْمَةُ اللَّهِ - بتصرف من النشر ١/ ٢٧٠.

(٥) هو أبو عبدالله محمد بن إبراهيم التينملي المراكشي الصفار، صاحب كتاب: "الزهر اليانع في قراءة نافع" توفي سنة ٧٦٢هـ. انظر: صلة الخلف بموصول السلف ص ٢٠٤، ومعالم في تاريخ القرآن بالمغرب بقلم: دعبد الهادي حميتو.

(٦) التوبة: ٩٨.

(٧) الأعراف: ١٦٦.

(٨) البقرة: ١٠٢.

(٩) وهو من كتابه: "جواب الخل الأولاد"، هكذا نقله عنه الدكتور عبدالهادي حميتو في كتابه قراءة الإمام نافع عند المغاربة ص ١٠٩.

(١٠) من قوله تعالى: ﴿كَهَيْعَصَ مَرْيَمَ﴾: ١.

(١١) من قوله تعالى: ﴿عَسَى الشَّوْرَى﴾: ٢.

بالمد المشبع^(١).

ومنهم: من أخذ لهم بالتوسط^(٢).

ومنهم: من أخذ لهم بالقصر، والثلاثة في الطيبة^(٣)، لكن ذكر في النشر^(٤)، كما نقله عنه في الإتحاف: «أن القصر في: (عين) عن ورش من طريق الأزرق، مما انفرد به شريح^(٥)، وهو مما ينافي أصوله، إلا عند من [لا]^(٦) يرى مد اللين قبل الهمز^(٧)».

وأما العارض^(٨): نحو: ﴿الَيْلِ﴾^(٩)، و﴿الْحَسَنَيْنِ﴾^(١٠)، و﴿الْمَوْتِ﴾^(١١)،

(١) لأجل الساكنين، وهذا مذهب أبي بكر بن مجاهد، وأبي الحسن الأنطاكي، وأبي بكر الأذفوي، وهو اختيار مكّي، والشاطبي، وحكاه أبو عمرو الداني. انظر: النشر: ٢٧١ / ١.

(٢) وهو مذهب صاحب العنوان، وابن غلبون، وهو الوجه الثاني في الشاطبية، وجامع البيان، والتبصرة وغيرها، لفتح ما قبل الحرف، ورعاية للجمع بين الساكنين، وهذان الوجهان مختاران لجميع القراء عند المصريين والمغاربة، ومن تبعهم وأخذ بطريقهم. انظر: النشر: ٢٧٢ / ١، والإتحاف: ١٧٢ / ١.

(٣) قال ابن الجزري:

وَأَشْبَعِ الْمَدَّ لِسَاكِنٍ لَزِمٌ ... وَنَحْوِ عَيْنٍ فَالثَّلَاثَةُ لَمْ

انظر: طيبة النشر، ص ٤٣، البيت رقم: ١٧٢.

(٤) انظر: النشر: ٢٧٢ / ١.

(٥) هو محمد بن شريح بن أحمد بن محمد بن شريح بن يوسف بن عبدالله بن شريح الرعيني الإشبيلي، الأستاذ المحقق، مؤلف: "الكافي" و"التذكير"، قرأ على: أبي العباس بن نفيس بمصر، وأحمد بن محمد القنطري بمكة، وتاج الأئمة أحمد بن علي، ولقي مكّي بن أبي طالب وأجازه، تلا بالقراءات الثمان عليه: ابنه أبو الحسن شريح، وعيسى بن حزم، مات سنة ٤٧٦ هـ. انظر: غاية النهاية ١ / ١٤٩، وبغية الوعاة ٢ / ٣.

(٦) ما بين المعقوفين زيادة لازمة لاستقامة النص، وهو كما جاء في النشر: ٢٧٢ / ١، والإتحاف: ١٧٢ / ١، وسقوط (لا) سهو من الناسخ. اهـ محققه بتوجيه المشرف.

(٧) انظر: الإتحاف: ١٧٢ / ١.

(٨) وهو الساكن العارض الغير مشدد.

(٩) البقرة: ١٦٤.

(١٠) التوبة: ٥٢.

(١١) البقرة: ١٩.

ففيه لكل الأوجه الثلاثة^(١)، أيضاً حملاً على حروف المد.

قال في الإتحاف ما ملخصه: «إلا أنه يمتنع القصر لورش من طريق/ الأزرق، في متطرف الهمز نحو: ﴿شَيْءٍ﴾^(٢)، فالإشباع مذهب من يأخذ بالتحقيق، والتوسط اختيار الداني، والقصر مذهب الحدّاق، والثلاثة في الطيبة^(٣) كالشاطبية^(٤)، ثم قال: والتحقيق في ذلك: أن الثلاثة لا تجوز هنا إلا لمن أشبع حروف المد في هذا الباب، أما القاصرون: فالقصر لهم هنا متعين، ومن وسط لا يجوز هنا إلا التوسط، والقصر، اعتد بالعارض أولاً، ولا يجوز له الإشباع، فلذا كان الأخذ به في هذا النوع قليلاً، كما في الطيبة، ولفظه:

..... وَفِي اللَّيْنِ يَقِلُّ طُولُ^(٥)

(١) وهي: الإشباع، والتوسط، والقصر حالة الوقف بالإسكان، أو الإشباع فيما يسوغ فيه. انظر: النشر ١/ ٢٧٢.

(٢) [٦/أ].

(٣) البقرة: ٢٠.

قال ابن الجزري: وحر في اللين قبيل همزة ... عنه امددن ووسطن بكلمة.

ينظر: متن الطيبة، ص ٤٢، البيت رقم: ١٦٩.

(٤) لا علاقة لهذه الأوجه الثلاثة ب(شيء)، وإنما الكلام على مثل: (خوف)، و(بيت) في القرآن الكريم، ونص ابن

الجزري عن اللين المهموز تقدم في تعليق رقم: ١ ص ١٣٧.

(٥) كما قلت في التعليق السابق، عن ابن الجزري، ونص الشاطبي عن اللين المهموز، قال الشاطبي:

وَإِنْ تَسْكُنُ الْيَابِينَ فَتَحٍ وَهَمْزَةٌ ... بِكَلِمَةٍ أَوْ وَأَوْ فَوْجَهَا نَجْمًا

بِطُولٍ وَقَصْرٍ وَضَلُّ وَرَشٍ وَوَقْفُهُ ... وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ لِلْكَلِّ أَعْمَالًا

انظر: متن الشاطبية، ص ١٥، البيتان رقم: ١٧٩، ١٨٠. وواضح أن فيه الطول، والتوسط، وشرح الشاطبية

قالوا: إن المراد بقوله: «... وقصر...» هو التوسط.

(٦) انظر: طيبة النشر، ص ٤٣، البيت رقم: ١٧٣. قال ابن الناظم عند شرحه لهذه الجملة بعد أن ذكر أمثلة المد

العارض: نحو ﴿اَلْكِتَابِ﴾، و﴿اَلْحِسَابِ﴾، و﴿اَلرَّجِيمِ﴾، و﴿اَلدِّينِ﴾، و﴿يُؤْمِنُونَ﴾، و﴿اَلْمُفْلِحُونَ﴾، مما هو

حرف مد، ونحو: ﴿اَلخَوْفِ﴾، و﴿اَلَيْلِ﴾، مما هو حرف لين إلا أن الآخذين بالطول في هذا النوع وهو

=<

وقد تحصل للأزرق في نحو: ﴿شَيْءٍ﴾^(١)، و﴿سَوْءٍ﴾^(٢)، وجهان: المد، والتوسط وصلاً، ووقفاً، بالإسكان المجرد، ومع الإشمام، والروم^(٣) بشرطهما^(٤)، فقول الشاطبي:

بَطُولٍ وَقَصْرٍ وَضُلٍّ وَزَشٍّ وَوَقْفُهُ^(٥)

مراده بالقصر (التوسط)^(٦)، لقوله بعد:

وَعَنْهُمْ سُقُوطُ الْمَدِّ فِيهِ^(٧)

وصدق القصر عليه [بالإتباع]^(٨) [.... إلخ]^(٩).

قاعدة:

إذا اجتمع سببان: قوي، وضعيف، عمل بالقوي، وألغي الضعيف اتفاقاً، وذلك

= اللين قليلون، بل الأكثرون على الأخذ فيه بالتوسط، والقصر. انظر: شرح الطيبة لابن الناظم ص ٨١، وهذا يدل على صحة ما قلته في تعليق ١، ٣ هنا: إن الأوجه الثلاثة على اللين غير المهموز. قاله شيخنا: أ. د. محمد سلامة.

(١) البقرة: ٢٠.

(٢) مريم: ٢٨.

(٣) الروم: هو عبارة عن النطق ببعض الحركات حتى يذهب معظم صوتها فتسمع لها صوتاً خفياً، يدركه الأعمى بحاسة سمعه دون الأصم. انظر: التمهيد ص ٥٨.

(٤) أي: الإشمام يكون في المضموم، والمرفوع، والروم فيها، والمكسور، والمجرور. ينظر: شرح طيبة النشر لابن الناظم ص ١٧١.

(٥) انظر: متن الشاطبية، ص ١٥، البيت رقم: ١٨٠.

(٦) انظر: سراج القارئ ص ٧٠.

(٧) انظر: متن الشاطبية، ص ١٥، البيت رقم: ١٨١.

(٨) في النسخة: (بالإشباع) بالشين المعجمة، ولكن المعنى لا يتماشى معها، والصحيح هو بالتاء المثناة فوق بدلاً من الشين والمقصود بالإتباع هنا المرتبة التي تليه في العلو وهو التوسط. قاله شيخنا: أ. د. محمد سلامة.

(٩) نقله المؤلف - رَحِمَهُ اللهُ - بتصريف من الإتحاف ١/ ١٧٢.

في نحو قوله تعالى: ﴿ءَامِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ﴾^(١)، ﴿وَجَاءُوا بِأَبَاهُمْ﴾^(٢)، فلا يجوز فيه توسط، ولا قصر للأزرق.

وإذا وقف على نحو: ﴿يَشَاءُ﴾^(٣)، و﴿فَقِيءَ﴾^(٤)، و﴿السُّوءَ﴾^(٥) بالسكون لا يجوز فيه القصر عن أحد ممن همز، وإن كان ساكناً للوقف.

ولو وقف للأزرق على: ﴿السَّمَاءِ﴾^(٦) مثلاً بالسكون، لم يجز له غير الإشباع؛ لأن سبب المد لم يتغير، بل ازداد قوة بسكون الوقف^(٧).

وإذا وقف له^(٨) على: ﴿مُسْتَهْزِئُونَ﴾^(٩)، و﴿مُتَّكِنِينَ﴾^(١٠)، و﴿مَنَابٍ﴾^(١١)، فمن روى عنه المد وصلًا وقف كذلك، اعتد بالعارض أو لا، ومن روى التوسط وصلًا وقف به إن لم يعتد بالعارض، وبالمد إن اعتد به، ومن روى القصر وقف كذلك، إن لم يعتد بالعارض، وبالتوسط أو الإشباع إن اعتد به^(١٢).

قاعدة أخرى:

إذا تغير سبب المد جاز المد والقصر، مراعاة للأصل، ونظرًا للفظ، سواء كان

(١) المائة: ٢.

(٢) يوسف: ١٦.

(٣) البقرة: ٩٠.

(٤) الحجرات: ٩.

(٥) النساء: ١٧.

(٦) البقرة: ١٩.

(٧) انظر: الإتحاف ١/ ١٧٣.

(٨) يقصد: الأزرق عن ورش.

(٩) البقرة: ١٤.

(١٠) الكهف: ٣١.

(١١) الرعد: ٢٩.

(١٢) انظر: النشر ١/ ٢٨٢، والإتحاف ١/ ١٧٤.

السبب همزاً، أو سكوناً، وسواء كان التغير بين بين، أو بإبدال، أو حذف، أو نقل^(١).
 نعم الأولى - كما حققه ابن الجزري^(٢) - المد فيما بقي لتغير أثره نحو: ﴿هَؤُلَاءِ﴾^(٣) إن^(٤)، في رواية قالون من تسهيل أولى الهمزتين بين بين، والقصر فيما ذهب أثره
 كقراءة أبي عمرو، بحذف^(٥) / أو لاهما^(٦).

وإلى هذا أشار في الطيبة بقوله:

وَالْمُدُّ أَوْلَىٰ إِنَّ تَغْيِيرَ السَّبَبِ وَبَقِيَّ الْأَثَرِ أَوْ فَا أَقْصَرَ أَحَبُّ^(٧)

ومن فروع القاعدة: أنه يجوز في المثال المذكور^(٨) - على رواية قالون - أربعة أوجه:
 قصرهما، وطولهما، وقصر [الأول]^(٩) وطول الثاني، وعكسه، اعتداداً بالعارض
 وعدمه، في: (أولاء)^(١٠).

قال في الإتحاف: «إلا أن مدها مع قصر: (أولاء) يضعف؛ لأن سبب الاتصال
 ولو تغير أقوى من الانفصال؛ لإجماع من رأى قصر المنفصل على جواز مد المتصل،
 وإن غير سببه دون العكس»^(١١).

(١) انظر: المراجع السابقة.

(٢) في النشر ١/ ٢٧٧.

(٣) البقرة: ٣١.

(٤) [٦/ب].

(٥) انظر: الإتحاف ١/ ١٧٤.

(٦) انظر: طيبة النشر، ص ٤٣، البيت رقم: ١٧٤.

(٧) يريد قوله تعالى: ﴿هَؤُلَاءِ﴾ إن^(٨).

(٨) في المخطوط: (الأولى) بالتأنيث وهو تصحيف، والتصويب من سياق النص.

(٩) سواء مد الأول أو قصر.

(١٠) الإتحاف ١/ ١٧٤.

ومن فروعها أيضاً: ما إذا قرئ للأزرق نحو قوله تعالى: ﴿ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَيَا أَيُّهَا
 الْآخِرِ﴾^(١) فمن قصر: ﴿ءَامَنَّا﴾ قصر: ﴿الْآخِرِ﴾ مطلقاً، ومن وسط: ﴿ءَامَنَّا﴾ أو
 أشبعه، سوى بينه وبين: ﴿الْآخِرِ﴾ إن لم يعتد بالعارض، وهو النقل، وقصر: ﴿الْآخِرِ﴾
 إن اعتد به، والله تَعَالَى أعلم^(٢).



(١) البقرة: ٨.

(٢) انظر: الإتحاف ١/ ١٧٥.

باب الهمزات تحقيقاً وتخفيفاً

اعلم أن الهمز^(١) لما كان أثقل الحروف نطقاً، وأبعدها مخرجاً^(٢)، تنوع العرب في تخفيفه بأنواع التخفيف^(٣)، وكانت قريش^(٤)، وأهل الحجاز^(٥) أكثرهم تخفيفاً؛ ولذلك كان أكثر ما يرد تخفيفه من طرقهم: كابن كثير^(٦)، ونافع من رواية ورش، وكأبي عمرو، فإن مادة قراءته عن أهل الحجاز^(٧).

(١) الهمز في أصل اللغة: الغمز والضغط، والهمز: جمع همزة كتمرة وتمر، ومصدر همز همزاً، واصطلاحاً: الهمزة هي حرف مجهور، بعيد المخرج شديد، لا صورة له، وإنما يعلم بالشكل والمشافهة، وسمي الحرف همزة لأن الصوت بها يغمز ويدفع؛ لأن النطق بكلفة، ولذا تجري على إبدالها وتسهيلها، بجميع أنواع التسهيل. انظر: لسان العرب مادة (هم ز)، والتحديد ص ٢٦٤، وإبراز المعاني ص ١٤٥.

(٢) انظر: الكتاب لسبويه ٣/٥٤٨.

(٣) وأنواعه ثلاثة:

١- بدل: ويرادفه القلب لغة، والبدل أعم اصطلاحاً، وهو جعله حرف مد وتأصيل للساكنة.

٢- تسهيل: ويرادفه بين بين، أي: يجعله حرفاً مخرجاً بين مخرج المحققة، ومخرج حرف المد المجانس لحركتها أو حركة سابقها، وتأصيل للمتحركة.

٣- حذف: وهو إسقاطها مدلولاً عليها وغير مدلول، ولم يأت إلا في المتحركة.

والتحقيق هو الأصل، ويقابله التخفيف، وهو لغة الحجازيين. انظر: شرح طيبة النشر للنويري ١/٤١٦، والإتقان في علوم القرآن ص ٢٤٦.

(٤) قريش: هي قبيلة عظيمة اختلفت في تسميتها ونسبتها، والذي اعتمده جمهور النساين هو: أن أبا قريش هو النضر بن كنانة، وتعد قريش من أفصح العرب ألسنة، وأصفاهم لغة. انظر: معجم قبائل العرب لكحالة ٣/٩٤٦.

(٥) أهل الحجاز: الحجاز إقليم مكة والمدينة المنورة لفصله بين الغور ونجد، وقال الأصمعي: لاحتجازها بالحرار الخمس، وأهله: سكانه. انظر: نهاية الأرب للقلقشندي ص ١٧.

(٦) من رواية ابن فليح. انظر: النشر ١/٣٣٢.

(٧) وكذلك عاصم من رواية الأعشى، عن أبي بكر من حيث إن روايته ترجع إلى ابن مسعود. انظر: النشر ١/٣٣٢.

ولغة أكثر العرب^(١) ترك الهمزة الساكنة في الدرج، والمتحركة عند الوقف^(٢).
وأما الحديث الذي أخرجه ابن عدي^(٣)، من طريق موسى بن عبيدة^(٤)، عن نافع،
عن ابن عمر^(٥) رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قال:
«ما همز رسول الله - صلى الله تعالى عليه وسلم-، ولا أبو بكر^(٦)، ولا عمر^(٧)،

(١) الذين هم أهل الجزالة والفصاحة. انظر: النشر ١/ ٣٣٣.

(٢) وتخفيف الهمز في الوقف مشهور عند علماء العربية أفردوا له بابًا وأحكامًا، واختص بعضهم فيه بمذاهب
عرفت بهم، ونسبت إليهم، وقد اختص حمزة بذلك من حيث إن قراءته اشتملت على شدة التحقيق،
والترتيل، والمد، والسكت، فناسب التسهيل في الوقف. انظر: النشر ١/ ٣٣٣.

(٣) هو عبدالله بن عدي بن محمد بن مبارك أبو أحمد الجرجاني الحافظ الكبير، ويعرف بابن القطان، أحد الأئمة
الأعلام، وأركان الإسلام، طوّف البلاد في طلب العلم، صاحب كتاب "الكامل في معرفة الضعفاء
والمتروكين"، وهو كامل في بابه كما سمي، وكان أبو أحمد بن عدي حافظًا متقنًا لم يكن في زمانه مثله، مات في
جمادى الآخرة سنة ٣٦٥هـ. انظر: طبقات الشافعية ١/ ١٤٠، وتاريخ جرجان ١/ ٢٦٧.

(٤) هو موسى بن عبيدة الربذي، وهو ابن عبيدة بن نسيط أبو عبدالعزيز المدني، روى عن: محمد بن كعب،
ونافع، وأيوب بن خالد، وغيرهم، روى عنه: الثوري، وشعبة، وعيسى بن يونس، وغيرهم، قال يحيى بن
معين: موسى بن عبيدة ضعيف، وسئل أبو زرعة عنه فقال: ليس بقوي الحديث. انظر: الجرح والتعديل
٨/ ١٥١، الكامل في ضعفاء الرجال ٨/ ٤٤.

(٥) هو عبدالله بن عمر بن الخطاب بن نفيل، أبو عبدالرحمن القرشي العدوي، شهد مع رسول الله ﷺ الخندق وما
بعده من المشاهد، وشهد غزوة مؤتة مع زيد وجعفر، وشهد يوم اليرموك، روى عن النبي ﷺ أحاديث،
وروى عن أبي بكر الصديق، وأبيه عمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وأبي ذر، ومعاذ بن جبل، وغيرهم،
روى عنه ابن عباس، وجابر، وسليمان بن يسار، ونافع، وعبدالله بن دينار، وغيرهم، مات سنة ٧٣هـ. انظر:
تاريخ دمشق لابن عساكر ٣١/ ٧٩، وتقريب التهذيب ١/ ٣١٥.

(٦) هو أبو بكر الصديق خليفة رسول الله ﷺ، اسمه عبدالله بن أبي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب
بن لؤي بن غالب القرشي، يلتقى مع رسول الله ﷺ في مرة بن كعب، قال مصعب بن الزبير وغيره: وأجمعت
الامة على تسميته بالصديق؛ لأنه بادر إلى تصديق رسول الله ﷺ، توفي رضي الله عنه سنة ١٣هـ. انظر: الاستيعاب
في معرفة الأصحاب ٣/ ٩٦٣، وتاريخ الخلفاء ١/ ٢٧.

(٧) هو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عدي بن كعب بن لؤي، أمير المؤمنين، أبو حفص القرشي العدوي الفاروق،
أسلم في السنة السادسة من النبوة، كان من أشرف قريش، وهو أحد السابقين الأولين، وأحد العشرة المشهود
=

ولا الخلفاء، وإنما الهمز بدعةً، ابتدعوها من بعدهم»^(١).
فحديث لا يحتج به، كما قاله: أبو شامة^(٢)، وغيره^(٣)؛ لأن موسى بن عبيدة
الربذي ضعيف عند أئمة الحديث^(٤)، بل نقل عن أحمد^(٥) أنه لا تحل الرواية عنه،
أو لا يكتب حديثه^(٦).

= لهم بالجنة، وأحد الخلفاء الراشدين، روي له عن رسول الله ﷺ خمسمائة حديث وتسعة وثلاثون حديثاً، روى
عنه: عثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وطلحة بن عبيد الله، وخلائق آخرون من الصحابة، وغيرهم
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ. انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ٤/ ٤٨٤، وتاريخ الخلفاء ١/ ٨٩.

(١) أخرجه الحاكم في مستدركه، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وذكر الحديث بلفظه.
انظر: المستدرک على الصحيحين، كتاب التفسير، الحديث رقم: (٢٩٠٧)، ٢/ ٢٥١، والضعفاء الكبير
للعقيلي ٤/ ١٦٠، وإتحاف المهرة لابن حجر ٩/ ٣٦٠، ولم أجد الحديث في كامل ابن عدي، ولعله سبق قلم.
(٢) انظر: إبراز المعاني ص ١٨٦.

وأبو شامة: هو الإمام عبدالرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة الدمشقي، العلامة ذو الفنون،
شهاب الدين أبو القاسم، ثم الدمشقي الشافعي المقرئ، النحوي الأصولي، صاحب التصانيف، أخذ عنه
القراءات الشيخ شهاب الدين حسين الكفري، والشهاب أحمد اللبان، وزين الدين بن يوسف المزني
وغيرهم، توفي سنة ٦٦٥ هـ. انظر: فوات الوفيات ٢/ ٢٦٩، والأعلام ٣/ ٢٩٩.

(٣) انظر: النشر ١/ ٣٣٢، والإتقان ص ٢٤٦، والإتحاف ١/ ٢٢٥.
(٤) قال ابن حجر: ((إنه ضعيف جداً)). انظر: تهذيب التهذيب ٢/ ٧٥.

(٥) هو أحمد بن حنبل شيخ الإسلام، الحافظ الحجة أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني
المروزي ثم البغدادي، إمام المحدثين، صنف كتابه "المسند"، وجمع فيه من الحديث ما لم يتفق لغيره، كان من
أصحاب الإمام الشافعي -رضي الله عنه-، سمع: هشيباً، وإبراهيم بن سعد، وسفيان بن عيينة، وعنه:
البخاري، ومسلم، وأبو داود، وأبوزرعة، وعبدالله بن أحمد، وخلق عظيم، توفي سنة ٢٤١ هـ. انظر: وفيات
الأعيان ١/ ٦٣، وسير أعلام النبلاء ١١/ ١٧٧.

(٦) انظر: موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله ٣/ ٤١١.

وكذلك حديث المستدرک^(١)، من طريق حمران بن أعين^(٢)، عن أبي الأسود الدؤلي^(٣)، عن أبي ذر^(٤) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جاء أعرابي إلى رسول الله - صلى الله تعالى عليه وسلم -، قال/ ^(٥): «يا نبيي الله، -أي: بالهمز-، فقال: لست بنبيي الله، ولكني نبيي الله»^(٦).

(١) كتاب: "المستدرک على الصحيحين" للشيخ الإمام أبي عبدالله محمد بن عبدالله، المعروف بالحاكم النيسابوري الحافظ، (ت ٤٠٥ هـ). انظر: كشف الظنون ٢/ ١٦٧٢.

جمع فيه مصنفه الأحاديث الصحيحة الزائدة على ما في الصحيحين صحيح البخاري، وصحيح مسلم، مماراه على شرطهما، أو شرط أحدهما، وقد رتبته على الأبواب الفقهية، مقدماً عليهما كتابين هما: كتاب الإيمان، وكتاب العلم، وهو مطبوع، بتحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ.

(٢) هو حمران بن أعين مولى بني شيبان كوفي مقريء كبير، أخذ القراءة عرضاً وسامعاً عن: عبيد بن نضيلة، وأبي حرب بن أبي الأسود، ويحيى بن وثاب، عرض عليه حمزة الزيات، وقد سمع من: أبي الطفيل عامر بن واثلة، حدث عنه: الثوري، وإسرائيل، قال ابن معين: «حمران ضعيف»، توفي سنة ١٣٠ هـ. انظر: معرفة القراء الكبار ص ٣٨، وتهذيب التهذيب ٣/ ٢٥.

(٣) أبو الأسود الديلي - بكسر المهملة، وسكون التحتانية -، ويقال: الدؤلي البصري، اسمه: ظالم بن عمرو بن سفيان، ويقال: اسمه عمرو بن ظالم، ويقال: عمرو بن سفيان، ويقال: عثمان بن عمرو، وقال الواقدي: اسمه عويمر بن ظالم، روى عن: أبي بن كعب، والزبير بن العوام، وعبدالله بن العباس، وغيرهم، روى عنه: عبدالله بن بريدة، وسعيد بن عبدالرحمن، وعمر بن عبدالله، وابنه أبو حرب بن أبي الأسود، ثقة، وهو أول من تكلم في النحو، مات سنة ٦٩ هـ. انظر: تهذيب الكمال ٣٣/ ٣٧، وتقريب التهذيب ١/ ٦١٩.

(٤) هو جندب بن جنادة الغفاري، وقيل: جندب بن سكن، وقيل: برير بن جنادة، أسلم قديماً بمكة، وكان من فضلاء الصحابة ونبلائهم وقرائهم، روى عنه: حذيفة بن أسيد الغفاري، وابن عباس، وأنس بن مالك، وأبو الأسود الديلي، مات سنة ٣٢ هـ في خلافة عثمان. انظر: معرفة الصحابة ٢/ ٥٥٧، وسير أعلام النبلاء ٤٦/ ٢.

(٥) [٧/أ].

(٦) أخرجه الحاكم في مستدرکه ٢/ ٢٥١، عن أبي ذر رضي الله عنه، وذكر الحديث بلفظه.

وقال: حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، وله شاهد مفسر بإسناد ليس من شرط هذا الكتاب.

انظر: المستدرک على الصحيحين، كتاب التفسير، الحديث رقم: (٢٩٠٨)، ٢/ ٢٥١.

قال الذهبي^(١): حديث منكر^(٢)، وحران رافضي^(٣)، ليس بثقة، انتهى^(٤)،
والله أعلم.

(١) هو الإمام الحافظ محدث عصره، وخاتمة الحفاظ، ومؤرخ الإسلام، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان قايباز، ثم الدمشقي، المقرئ، طلب الحديث وله ثماني عشرة سنة، فسمع الكثير ورحل، وعني بهذا الشأن، وتعب فيه، وخدمه إلى أن رسخت فيه قدمه، وتلا بالسبع، وأذعن له الناس، له من المصنفات: "تاريخ الإسلام"، و"التاريخ الأوسط والصغير"، و"سير أعلام النبلاء"، و"طبقات الحفاظ"، وغير ذلك من المصنفات، وله: معجم كبير، وصغير، مختص بالمحدثين، توفي ٧٤٨هـ. انظر: طبقات الحفاظ ١/ ٥٢١.

(٢) الحديث المنكر: وهو كالشاذ إن خالف راويه الثقات فمنكر مردود، وكذا إن لم يكن عدلاً ضابطاً، وإن لم يخالف فمنكر مردود. انظر: الباعث الحثيث ص ٥٨.

(٣) الرفض في اللغة: هو الترك، يقال: رفضت الشيء، أي: تركته. انظر: القاموس المحيط (ر ف ض).
اصطلاحاً: قال الإمام أحمد - رَحِمَهُ اللهُ -: ((الرافضة هم الذين يتبرؤون من أصحاب محمد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ويسبونهم ويتقصونهم))، وقال عبد الله بن أحمد - رَحِمَهُ اللهُ -: ((سألت أبي عن الرافضة؟ فقال: الذين يشتمون أو يسبون أبا بكر وعمر - رضي الله عنهما -)). انظر: السنة لأبي بكر بن الخلال ٣/ ٤٩٢، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١/ ٣٣.

(٤) انظر: ميزال الاعتدال في نقد الرجال للذهبي ١/ ٦٠٤.

الكلام في الهمز المفرد

وهو الذي لم يلاصق مثله^(١)، وتخفيفه على ثلاثة أنواع: ما يبدل، وما ينقل، وما يسكت على الساكن قبله، إلا أن الأخير لم يرد من قراءة نافع^(٢).
وينقسم الأول^(٣): إلى ساكن ومتحرك، ويقع فاء، وعيناً، ولاماً^(٤).
القسم الأول: الساكن^(٥):

ويأتي بعد ضم نحو: ﴿يُؤْمِنُونَ﴾^(٦)، ﴿يُؤْتِي﴾^(٧)، ﴿رُؤْيَا﴾^(٨)، ﴿مُؤْتَفِكَةً﴾^(٩)، ﴿لَوْلَوْ﴾^(١٠)، ﴿تَسْوَكُمْ﴾^(١١)، ﴿يَقُولُ أَتَذُنْ لِي﴾^(١٢).

- (١) والهمز المفرد: هو الذي لم يجتمع مع همز آخر. انظر: سراج القارئ ص ٨٦، وشرح طيبة النشر للنويري ١/٤٤٨.
- (٢) وقد ورد السكت عن حمزة، وابن ذكوان، وحفص، وإدريس، إلا أن حمزة أشد القراء عناية به. انظر: الإتحاف ١/٢٢٠.
- (٣) أي: ما يبدل، وهو المبوب له، والذي نحن بصدد الحديث عنه. محققه.
- (٤) فاء الفعل: عبارة عن أول أصول الكلمة، وعين الفعل: عبارة عن ثاني أصول الكلمة، ولام الفعل: عبارة عن ثالث أصول الكلمة، فهنا يتكلم عن حكم الهمزة المفردة، وهي على ثلاثة أقسام: قسم تكون فيه في موضع الفاء، وقسم تكون فيه في موضع العين، وقسم تكون فيه في موضع اللام، وكل قسم من هذه الأقسام على قسمين: ساكنة، ومتحركة. محققه.
- (٥) بدأ بالكلام على الساكن لاطراد تحقيقه، ولأن القراء بتحقيقه أكثر، ثم أتبعه بالمتحرك بعد متحرك لتحقيقه في الحالين، ولكثرة تنوعه. محققه.
- (٦) البقرة: ٣.
- (٧) آل عمران: ٧٣.
- (٨) كيف وقعت نحو: ﴿قَالَ يَبْنَئُ لَا نَقْضُ رُءْيَاكَ﴾ يوسف: ٥، و﴿أَفْتُونِي فِي رُءْيَايَ﴾ يوسف: ٤٣، و﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّءْيَا إِلَّا إِنْشَاءً﴾ الإسراء: ٦٠.
- (٩) في قوله تعالى: ﴿وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى﴾ النجم: ٥٣، ومثلها مجموعة نحو: ﴿وَالْمُؤْتَفِكْتُ﴾ التوبة: ٧٠، والحاقة: ٩.
- (١٠) الطور: ٢٤.
- (١١) المائة: ١٠١.
- (١٢) التوبة: ٤٩.

وبعد كسر نحو: ﴿يَسَّ﴾^(١)، و﴿جَتَّ﴾^(٢)، و﴿شَتَّتَ﴾^(٣)، و﴿وَرِيًّا﴾^(٤)،
و﴿وَهِيَّ﴾^(٥)، و﴿الَّذِي أَوْثَمِنَ﴾^(٦).

وبعد فتح^(٧) نحو: ﴿فَأَوْهَبَ﴾^(٨)، ﴿فَادْتَبَا﴾^(٩)، ﴿وَأَمْرًا﴾^(١٠)، ﴿مَأْوَى﴾^(١١)،
﴿أَقْرَأَ﴾^(١٢)، ﴿إِنْ يَشَأْ﴾^(١٣)، ﴿الْهُدَى أَتَيْنَا﴾^(١٤).

فقرأ ورش من طريق الأصبهاني جميع ذلك بإبدال الهمزة وصلًا، ووقفًا حرف
مد، من جنس ما قبلها في الأسماء والأفعال^(١٥)، فبعد الضم واوًا، وبعد الكسرية،

(١) هود: ٩٩.

(٢) البقرة: ٧١.

(٣) الأعراف: ١٥٥.

(٤) مريم: ٧٤.

(٥) الكهف: ١٠.

(٦) البقرة: ٢٨٣.

(٧) سواء كانت هذه الفتحة لازمة كما في: ﴿أَقْرَأَ﴾ الإسراء: ١٤، أو عارضة كما في: ﴿فَأَوْهَبَ﴾ البقرة: ٢٢٢،
وتجري مجراها الضمة، والكسرة أيضًا. محققه.

(٨) البقرة: ٢٢٢.

(٩) البقرة: ٢٧٩.

(١٠) الأعراف: ١٤٥.

(١١) السجدة: ١٩.

(١٢) الإسراء: ١٤.

(١٣) النساء: ١٣٣.

(١٤) الأنعام: ٧١.

(١٥) سواء كانت الهمزة فاء الفعل، أم عينه، أم لامه، وهذا من طريق الطيبة، قال الإمام ابن الجزري:

وَالْأَصْبَهَانِي مُطْلَقًا..... ∴

انظر: طيبة النشر، ص ٤٥، البيت رقم: ٢٠٥.

وبعد الفتح ألفاً، فدبرها بحركة ما قبلها^(١).

نعم استثنى من ذلك خمسة أسماء وهي: ﴿الْبَاسُ﴾^(٢)، و﴿الْبَاسَاءُ﴾^(٣)، و﴿الْوَلُؤُ﴾^(٤)، و﴿وَرِيًّا﴾^(٥)، و﴿الْكَأْسُ﴾^(٦)، و﴿الرَّأْسُ﴾^(٧).

وخمسة أفعال وهي: ﴿جِئْتَ﴾^(٨) وما جاء منه نحو: ﴿جِئْتَهُمْ﴾^(٩)، و﴿جِئْتُمُونَا﴾^(١٠)، و﴿نَبِئْ﴾^(١١) وما جاء منه نحو: ﴿أَنْبِئْتَهُمْ﴾^(١٢)، و﴿وَنَبِئْتَهُمْ﴾^(١٣)، و﴿بَنَاتُكُمَا﴾^(١٤)، و﴿أَمْ لَمْ يُدَبِّتًا﴾^(١٥)، و﴿قَرَأْتَ﴾^(١٦) حيث أتى^(١٧)، و﴿أَقْرَأُ﴾^(١٨).

(١) أي: لتعذر تسهيلها، وإخلال حذفها، ولما يترتب على تدبيرها بحركة ما بعدها من اختلاف الأبنية.

انظر: النشر: ١/ ٣٠٤، وشرح طيبة النشر للنويري ١/ ٤٤٨، والإتحاف ١/ ١٩٩.

(٢) البقرة: ١٧٧.

(٣) البقرة: ١٧٧.

(٤) حيث وقع نحو: ﴿كَانَهُمْ لَوْلَوْ مَكُونُ﴾^(١٩) الطور: ٢٤، و﴿يَخْرُجُ مِنْهَا اللَّوْلُؤُ﴾^(٢٠) الرحمن: ٢٢.

(٥) مريم: ٧٤.

(٦) حيث وقع نحو قوله تعالى: ﴿يَكْأَسُ مِنْ مَّعِينٍ﴾^(٢١) الصافات: ٤٥، و﴿وَكَأْسَادِهَا قَا﴾^(٢٢) النبأ: ٣٤.

(٧) حيث وقع نحو: ﴿أَذَى مِنْ رَأْسِهِ﴾^(٢٣) البقرة: ١٩٦، و﴿وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾^(٢٤) مريم: ٤.

(٨) البقرة: ٧١.

(٩) الأعراف: ٥٢.

(١٠) الأنعام: ٩٤.

(١١) الحجر: ٤٩.

(١٢) البقرة: ٣٣.

(١٣) الحجر: ٥١.

(١٤) يوسف: ٣٧.

(١٥) النجم: ٣٦.

(١٦) أي: من لفظ (قرأت) نحو: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ﴾^(٢٥) النحل: ٩٨، و﴿فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَانْبِعْ قُرْآنَهُ﴾^(٢٦) القيامة: ١٨.

(١٧) الإسراء: ١٤، والعلق: ١-٣.

﴿وَيَهَيِّئْ﴾^(١)، و﴿وتَوَيِّئْ﴾^(٢)، و﴿تَوَوَّيْ﴾^(٣)، فلا يبدلها في الحالين^(٤)؛ ولذلك قال في الطيبة:

وَالْأَصْبَهَانِي مُطْلَقًا لَا كَاسٌ وَلَوْلَوْ أَنَّ وَالرَّأْسُ رِيًّا بَاسٌ
تَوَوَّيْ وَمَا يَجِيءُ [مِنْ] نَبَاتٌ هَيِّئْ وَجِئْتُ وَكَذَا قَرَأْتُ^(٥)

وأما من طريق الأزرق: فخص الإبدال بالهمزة الواقعة فاء الفعل^(٦) فقط نحو:
﴿يَوْمُنُوتٍ﴾^(٧)، و﴿يَالْمُونِ﴾^(٨)، و﴿لِقَاءَنَا أَتَيْتِ﴾^(٩).

(١) الكهف: ١٦، و﴿وَهَيِّئْ﴾ الكهف: ١٠. انظر: النشر: ٣٠٤ / ١.

(٢) الأحزاب: ٥١.

(٣) المعارج: ١٣.

(٤) انظر: الإتحاف ٢٠٠ / ١، وقال في النشر: «وهذا مما اتفق الرواة على استثنائه نصًا وأداءً». انظر: النشر: ٣٠٤ / ١.

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من النسخة الخطية، وأثبتها من المتن.

(٦) انظر: طيبة النشر، ص ٤٥، الأبيات رقم: ٢٠٥، ٢٠٦.

(٧) معنى كونها فاء للفعل: أن الكلمة التي يكون فيها لو قدرناها فعلاً لوقعت الهمزة موضع فائه: أي أول حروفه الأصول، وتقريبه أن يقال: كل همزة وقعت في أول كلمة بعد همزة وصل، أو حرف مضارعة، أو ميم اسم فاعل أو مفعول، ووجه تخصيصه الفاء: أنها تجري مجرى المبتدأ، فألحقها بها كما فعل في النقل. انظر: إبراز المعاني ص ١٦٥، وشرح طيبة النشر للنويري ٤٥١ / ١.
قال ابن الجزري:

..... وَلَفَّـا فِعْلٍ سِوَى الْإِيوَاءِ الْأَزْرُقِ افْتَقَسَى.

انظر: طيبة النشر، ص ٤٥، البيت رقم: ٢٠٤.

(٨) البقرة: ٣، وهذا تمثيل منه على وقوع الهمزة بعد الضم.

(٩) النساء: ١٠٤، وهذا تمثيل منه على وقوع الهمزة بعد الفتح، ولم يمثل لوقوع الهمزة بعد الكسر، وهو قوله تعالى: ﴿أَمْ لَمْ يَشْرِكْ فِي السَّمَوَاتِ أَتُونِي﴾ الأحقاف: ٤.

(١٠) يونس: ١٥، وهذا تمثيل منه على وقوع الهمزة بعد همزة الوصل، فيبدلها ألفاً بعد الفتح، وواوًا بعد الضم، وياء بعد الكسر. محققه.

واستثنى من ذلك: ما جاء من باب الإيواء^(١)، نحو: ﴿الْمَأْوَى﴾^(٢)، و﴿فَأَوْأ﴾^(٣)، و﴿وَتَوَوَى﴾^(٤)، و﴿تَوَوِيهِ﴾^(٥)، فلا يبدله؛ لأن إبدال: ﴿تَوَوِيهِ﴾ أثقل من تخفيفه؛ لإجتماع الواوین حالة البدل^(٦)، وحمل عليه ما كان من بابه، وإليه أشار في الدرر اللوامع^(٧) بقوله:

وَحَقَّقِ الْإِيْوَاءَ مَا تَدْرِيهِ مِنْ ثَقَلِ الْبَدَلِ فِي تَوَوِيهِ /^(٨)
ولم يبدل الأزرق مما وقع عين الفعل إلا: ﴿بَيْسَ﴾ كيف وقع^(٩)، و﴿البِئْرُ﴾^(١٠)،

(١) ولم يقع لفظ الإيواء في القرآن الكريم وإنما وقع فيه ما تصرف منه، وهو سبعة ألفاظ: المأوى، ومأواه، ومأواهم، ومأواكم، فأووا، وتوويهم، وتووي، فحققه في جميع ذلك مع أن الهمزة فيه وقعت ساكنة وفاء للكلمة.

والإيواء: مصدر: أوى، يؤوي، إيواء، إذا ضم الشيء إليه. انظر: تاج العروس مادة: (أوى)، وشرح طيبة النشر للنويري ٤٥١/١.

(٢) النازعات: ٣٩.

(٣) الكهف: ١٦.

(٤) الأحزاب: ٥١.

(٥) المعارج: ١٣، والمصنف - رَحِمَهُ اللهُ - لم يرتب الأمثلة بترتيب القرآن الكريم.

(٦) قال النووي: «وجه استثناء باب (الإيواء): أن التخفيف إذا أدى إلى التثقيب لزم الأصل، في (تووي)، و(توويه)، لإجتماع واوین، وضممة، وكسرة، وغيرهما حمل عليهما، أو كراهة إجتماع ثلاثة أحرف». انظر: شرح طيبة النشر للنويري ٤٥١/١.

(٧) هو متن الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع للإمام أبي الحسن علي بن محمد بن علي الرباطي الشهير بابن بري المتوفى سنة ٧٣٠هـ. مطبوعة ضمن مجموع المتون في القراءات والتجويد، تحقيق: سعيد عبدالحكيم سعد، مكتبة خالد بن الوليد، الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ.

(٨) [٧/ب]، انظر: مجموع المتون في القراءات والتجويد، "متن الدرر اللوامع"، ص ١٠١، البيت رقم: ١١١.

(٩) سواء اتصلت به في آخره (ما) نحو: ﴿بَيْسًا أَشْرَقًا﴾ البقرة: ٩٠، أو تجرد عنها نحو: ﴿بَيْسَ الرَّقْدِ الْمَرْفُودِ﴾ هود: ٩٩، وقد تقرن بالفاء في أولها نحو: ﴿فَيْسَ مَا يَشْرُوتُ﴾ آل عمران: ١٨٧، أو الواو نحو: ﴿وَيْسَ الْمَصِيرِ﴾ البقرة: ١٢٦، أو اللام نحو: ﴿لَيْسَ مَا كَانُوا﴾ المائدة: ٦٢.

(١٠) وهو في قوله: ﴿وَيْتْرٌ مُعْطَلَةٌ وَقَصْرٌ مَشِيدٌ﴾ الحج: ٤٥.

و﴿الذَّئْبُ﴾^(١)، وحقق ما عدا ذلك^(٢).

وأما قالون: فليس له من طريقه^(٣) إبدال في جميع ذلك.

نعم اختلف عنه في: ﴿وَالْمُؤَنَّفَكَةَ﴾^(٤)، ﴿وَالْمُؤَنَّفَكْتُ﴾^(٥)، قرأه بالإبدال فيهما قالون، من طريق أبي نشيط عند جماعة^(٦)، وهو الصحيح عن الحلواني^(٧)، ورواه الجمهور^(٨) عن قالون بالهمز، والوجهان صحيحان عنه، كما قاله ابن الجزري^(٩).

(١) يوسف: ١٣، ١٤، ١٧.

قال ابن الجزري:

..... وَالذَّئْبُ جَانِيهِ رَوَى

..... وَبِئْسَ بئْرٍ جُذُ

انظر: طيبة النشر، ص ٤٥، البيت رقم: ٢٠٨، ٢٠٩.

(٢) انظر: الإتحاف ١/ ٢٠٠، وقوله: (وحقق ما عدا ذلك) أي: إنه اكتفى بإبدال الهمزة الواقعة عيناً للكلمة في هذه الكلمات فقط، ولا يبدلها في غيرها مما وقعت فيه الهمزة عيناً للكلمة أيضاً نحو: الرأس، البأس، الرؤيا، قال القاضي في نظمه:

وإن تكن عيناً فقد أبدل في .. بئس مع الذئب وبئر فاكتف

انظر: شرح النظم الجامع لقراءة الإمام نافع لعبدالفتاح القاضي ص ٤٥.

(٣) وهما: أبو نشيط، والحلواني. انظر: النشر ١/ ٢.

(٤) النجم: ٥٣.

(٥) التوبة: ٧٠، والحاقة: ٩.

(٦) وهم: ابن سوار، وصاحب الكفاية، وأبو العلاء، وغيرهم. انظر: النشر ١/ ٣٠٦، والإتحاف ١/ ٢٠٣.

(٧) روى أبو بكر بن مهران عن الحسن بن العباس الجمال وغيره عن الحلواني، وهو طريق الطبري، واللوي، عن أصحابهما عن الحلواني، وكذا روى الشحام عن قالون، وهو الصحيح عن الحلواني، وبه قطع له الداني في المفردات، وقال في الجامع: وبذلك قرأت في روايته من طريق ابن أبي حماد وابن عبدالرزاق، وغيرهما، وبذلك أخذ. انظر: النشر ١/ ٣٠٦.

(٨) وهو الذي لم يذكره المغاربة والمصريون عنه سواه. انظر: النشر ١/ ٣٠٦.

(٩) قال ابن الجزري: «والوجهان عنه صحيحان بهما قرأت وبهما أخذ». انظر: النشر ١/ ٣٠٦.

⇐=

وقرأ- أعني قالون- ﴿وَرِئَاءَ﴾ بمريم^(١) بالإبدال، ثم الإدغام^(٢)، وسيأتي إيضاحه^(٣).

ثم القسم الثاني: الهمز المتحرك:

وهو ضربان قبله متحرك، وساكن:

فأما الأول: فاختلف في تخفيف همزه على أحوال:

الأول: مفتوحة قبلها مضموم:

فإن كانت فاء الفعل نحو: ﴿يُؤَيِّدُ﴾^(١)، ﴿مُؤَجَّلًا﴾^(٢)، ﴿مُؤَذِّنٌ﴾^(٣)، ﴿فَلْيُؤَدِّ﴾^(٤)، ﴿وَالْمُؤَلَّفَةَ﴾^(٥)، فقرأه ورش من طريقه بالإبدال^(٦).

= قال في الطيبة:

وَأَفْتَقَ فِي مُؤْتَفِكِ بِالْخُلْفِ بَرٌ

انظر: طيبة النشر، ص ٤٥، البيت رقم: ٢٠٨.

(١) من الآية: ٧٤.

(٢) أي: بإبدال الهمزة الساكنة ياء، وإدغامها في الياء التي بعدها. انظر: الإتحاف ١/ ٢٠٣.

قال ابن الجزري:

..... رِئَاءَ بِهِ ثَاوٍ مُلِمٌ

انظر: طيبة النشر، ص ٤٥، البيت رقم: ٢٠٩.

(٣) أي: سيأتي حكمها مفصلاً في سورتها.

(٤) آل عمران: ١٣.

(٥) آل عمران: ١٤٥.

(٦) الأعراف: ٤٤، ويوسف: ٧٠.

(٧) البقرة: ٢٨٣.

(٨) التوبة: ٦٠، ويلاحظ على المصنف -رَحِمَهُ اللهُ- أنه لم يورد هذه الألفاظ مرتبة بترتيب القرآن.

(٩) أبدلها واوًا مفتوحة. انظر: الإتحاف ١/ ٢٠٤.

=←

نعم اختلف عنه في: ﴿مُؤَذِّنٌ﴾ بالأعراف^(١)، ويوسف^(٢)، فأبدله من طريق الأزرق على أصله، وحققه من طريق الأصبهاني^(٣).

وإن كانت عين الفعل: فقرأه ورش من طريق الأصبهاني بالإبدال في حرف واحد وهو: ﴿الْفُؤَادُ﴾^(٤)، و﴿فُؤَادٌ﴾^(٥)، وحققه من طريق الأزرق، وكذا قالون^(٦).

= قال ابن الجزري:

وَالْفَاءُ مِنْ نَحْوِ يُؤَدُّه أَبْدَلُوا جُدْثِقُ

انظر: طيبة النشر، ص ٤٥، البيت رقم: ٢١١.

(١) من الآية: ٤٤.

(٢) من الآية: ٧٠.

(٣) وكأنه راعى لفظ ﴿فَأَذَّنَ﴾، وهي مناسبة مقصودة عندهم في كثير من الحروف. انظر: النشر ١/٣٠٧.

قال ابن الجزري:

..... وَيُؤَدُّ جُدْثِقُ

لِلْأَصْبَهَانِيِّ مَعَ فُؤَادٍ إِلَّا مُؤَذِّنٌ

انظر: طيبة النشر، ص ٤٥، البيت رقم: ٢١١.

(٤) الإسراء: ٣٦، النجم: ١١.

(٥) القصص: ١٠، وأيضاً في قوله تعالى: ﴿مَا نُنشِئُ بِهِ فُؤَادَكَ﴾ هود: ١٢٠، وفي قوله: ﴿كَذَلِكَ لِنُنشِئُ بِهِ فُؤَادَكَ﴾ الفرقان: ٣٢، وكان الأولى من المؤلف - رَحِمَهُ اللهُ - أن يذكرها معها، أو أن يذكر أسماء السور في

المواضع الخمسة، أو يذكر قوله: (حيث وقعت)، حتى لا يتوهم أنها غير داخله في الحكم للأصبهاني، والصحيح أنها تعتبر من المستثنيات له أيضاً. انظر: النشر ١/٣٠٧.

(٦) انظر: النشر: ١/٣٠٧، وشرح طيبة النشر للنويري ١/٤٥٥، والإتحاف ١/٢٠٤.

قال ابن الجزري:

..... وَيُؤَدُّ جُدْثِقُ

لِلْأَصْبَهَانِيِّ مَعَ فُؤَادٍ إِلَّا مُؤَذِّنٌ

انظر: طيبة النشر، ص ٤٥، البيت رقم: ٢١١.

وإن كانت لام الفعل: وهو: ﴿و﴾، ﴿و﴾، ﴿و﴾، فلا خلاف عن نافع في تحقيقه^(١).

الثاني: مفتوحة بعد مكسورة:

فقرأها بالإبدال ورش من طريق الأصبهاني في: ﴿خَاسِتًا﴾^(٢)، و﴿نَاشِئَةً﴾^(٣)، و﴿مُلِمَّتْ﴾^(٤)، و﴿فَبِأَيِّ﴾ حيث وقع بالفاء^(٥)، واختلف عنه فيما تجرد عن الفاء نحو: ﴿بِأَيِّ أَرْضٍ﴾^(٦)، و﴿بِأَيِّكُمْ الْمُفْتُونُ﴾^(٧).

(١) البقرة: ٦٧.

(٢) الإخلاص: ٤.

(٣) لأن حفصاً هو الذي اختص بإبدالهما، انظر: شرح طيبة النشر للنويري ١/ ٤٥٥.

قال ابن الجزري:

.....
عُدْهُزُومًا مَعَ كُفُومًا هُزُومًا سَكَنَ
.....
ضَمُّ فَتَى كُفُومًا فَتَى ظَنَّ
..... وَأَبْدَلًا

انظر: طيبة النشر، ص ٦٢، البيت رقم: ٤٤٩.

(٤) الملك: ٤.

(٥) المزمل: ٦.

(٦) الجن: ٨.

(٧) نحو قوله تعالى: ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾ الأعراف: ١٨٥.

(٨) لقمان: ٣٤.

(٩) القلم: ٦.

قال ابن الجزري:

.....
مُـلِي وَنَاشِيَةٍ وَزَادَ فَبِأَيِّ
.....
وَالْأَصْبَهَانِي وَهُوَ قَالَ خَاسِيَا
بِالْفَاءِ بِلاَ حُلْفٍ وَحُلْفُهُ بِأَيِّ

انظر: طيبة النشر، ص ٤٦، البيت رقم: ٢١٤، ٢١٥.

ومن طريق الأزرق بالتحقيق في الكل، وكذا قالون^(١).

واختص الأزرق عن ورش بإبدال الهمزة ياء مفتوحة في: ﴿لَيْلًا﴾ بالبقرة^(٢)، والنساء^(٣)، والحديد^(٤).

الثالث: مضمومة بعد مكسور وبعدها واو: فقرأه نافع من الروایتين بحذف الهمزة في:

﴿بِالْمَاءِ﴾^(٥)، وضم ما قبلها لأجل الواو.

والرابع: مكسورة بعد كسر وبعدها ياء: فقرأه نافع منها^(٦) أيضًا بحذف الهمزة^(٧) في: ﴿بِالْبَقَرَةِ﴾^(٨).

الخامس: مفتوحة بعد فتح: فقرأه قالون، وورش من طريق الأصبهاني، بالتسهيل

(١) انظر: جامع البيان ص ٢٣٤، والنشر: ٣٠٨/١، والإتحاف ١/٢٠٤، ٢٠٥.

(٢) من الآية: ١٥٠.

(٣) من الآية: ١٦٥.

(٤) من الآية: ٢٩.

قال ابن الجزري:

..... وَأَزْرُقُ لَيْلًا

انظر: طيبة النشر، ص ٤٥، البيت رقم: ٢١٢.

(٥) من الآية: ٦٩.

(٦) أي: من الروایتين.

(٧) انظر: الإتحاف ١/٢٠٥.

قال ابن الجزري:

..... وَأَخَذَفِ

..... صَابُونَ صَابِينَ مَدًّا.....

انظر: طيبة النشر، ص ٤٦، البيت رقم: ٢١٩، ٢٢٠.

(٨) وكذلك وردت في الحج من الآية: ١٧، وكان الأولى من المؤلف - رَحْمَةُ اللَّهِ - ألا يذكر اسم السورة دلالة على هذا الموضوع، حتى لا يفهم أن الحذف مقيد بسورة البقرة فقط، بل ورد أيضًا في موضع سورة الحج. محققه.

بين بين في: ﴿أَرَيْتَ﴾ حيث وقع بعد/ ^(١) همزة الاستفهام نحو: ﴿أَرَيْتُمْ﴾ ^(٢)،
﴿أَرَيْتَكُمْ﴾ ^(٣)، ﴿أَرَيْتَ﴾ ^(٤).

واختلف عن ورش من طريق الأزرق: فأبدلها بعضهم عنه ألفاً خالصة مع إشباع المد للساكنين، والأشهر الأقيس عنه التسهيل كالأصبهاني ^(٥).

وإذا وقف له ^(٦) في وجه البدل عليه على نحو: ﴿أَرَيْتَ﴾ ^(٧)، وكذا: ﴿ءَأَنْتَ﴾ ^(٨)،
تعين التسهيل بين بين؛ لثلاث يجتمع ثلاث سواكن ظواهر، ولا وجود له في كلام
العرب، وليس ذلك كالوقف على المشدد ^(٩)، في نحو: ﴿صَوَّافٌ﴾ ^(١٠) لوجود الإدغام
كما يأتي ^(١١).

(١) [أ/٨].

(٢) الأنعام: ٤٦.

(٣) الأنعام، الآية: ٤٠-٤٧.

(٤) الكهف: ٦٣.

(٥) انظر: النشر: ١/٣٠٩، وشرح طيبة النشر للنويري ١/٤٥٨، والإتحاف ١/٢٠٦.

قال ابن الجزري:

أَرَيْتَ كُلاً رُزْمَ وَسَهْلَهَا مَدَا .. هَا أَنْتُمْ حَا زَ مَدَا أَبْدِلُ جَدَا
بِالْخُلْفِ فِيهِمَا

انظر: طيبة النشر، ص ٤٦، البيت رقم: ٢٢٢، ٢٢٣.

(٦) الضمير في (له) عائد على الأزرق.

(٧) الكهف: ٦٣.

(٨) المائدة: ١١٦، والأنبياء: ٦٢.

(٩) انظر: النشر: ١/٣١٧.

(١٠) الحج: ٣٦.

(١١) آخر باب الوقف على أواخر الكلم.

وقرأ الأصبهاني عن ورش: ﴿رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوَكَبًا﴾^(١)، و﴿رَأَيْتَهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾^(٢)،
و﴿رَأَاهُ مُسْتَقِرًّا﴾^(٣)، و﴿رَأَتْهُ حَسِبْتَهُ﴾^(٤)، و﴿رَأَاهَا تَهْتَزُّ﴾^(٥)، و﴿رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ﴾^(٦)،
بالتسهيل في الستة^(٧).

وقرأ أيضاً عنه بتسهيل الهمزة الثانية^(٨) في: ﴿أَفَأَصْفَاكُمْ﴾^(٩)، وفي: ﴿أَفَأَمِنَ
أَهْلُ الْقُرَى﴾^(١٠)، ﴿أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ﴾^(١١)، ﴿أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ﴾^(١٢)، ﴿أَفَأَمِنَ
الَّذِينَ مَكَرُوا﴾^(١٣)، ﴿أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يُخْسِفَ﴾^(١٤)، وكذلك: ﴿أَفَأَنْتَ﴾^(١٥)، ﴿أَفَأَنْتُمْ﴾^(١٦)،

(١) يوسف: ٤.

(٢) يوسف: ٤.

(٣) النمل: ٤٠.

(٤) النمل: ٤٤.

(٥) القصص: ٣١.

(٦) المنافقون: ٤.

(٧) انظر: الإتحاف ١/٢٠٦. قال ابن الجزري:

وَعَنْهُ سَهَّلَ
.....رَأَيْتَهُمْ رَأَاهَا بِالْقَصَصِ لَمَّا رَأَتْهُ وَرَأَهُ النَّمْلَ خُصَّ
رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُ رَأَيْتُ يُوسُفَا
.....

انظر: طيبة النشر، ص ٤٦، الآيات رقم: ٢١٦-٢١٨.

(٨) إذا وقعت بعد همزة الاستفهام. انظر: النشر ١/٣٠٩.

(٩) الإسراء: ٤٠.

(١٠) الأعراف: ٩٧.

(١١) الأعراف: ٩٩.

(١٢) يوسف: ١٠٧.

(١٣) النحل: ٤٥.

(١٤) الإسراء: ٦٨، ولا سادس لهما، انظر: الإتحاف ١/٢٠٦.

(١٥) يونس: ٤٢.

(١٦) الأنبياء: ٥٠.

﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾^(١).

وكذلك سهل همزة: ﴿كَانَ﴾ حيث أتى مخففة ومشددة^(٢).
 و﴿أَطْمَأَنَّ﴾^(٣)، و﴿تَأَذَّنَ رَبُّكَ﴾ بالأعراف^(٤) فقط بغير خلاف^(٥).
 واختلف عنه^(٦) في: ﴿تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ﴾ بإبراهيم^(٧)، وقد أشار إلى ذلك ابن الجزري
 في الطيبة بقوله:

وَعَنْهُ سَهْلٍ اطمَأَنَّ وَكَانَ أُخْرَى فَأَنْتَ فَأَمِنْ لَأَمْلَأَنَّ
 أَصْفَا رَأَيْتَهُمْ رَأَاهَا بِالْقَصَصِ لَمَّا رَأَتْهُ [وَرَأَاهُ]^(٨) النَّمْلَ خُصْ
 رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُ رَأَيْتَ يُوسُفَ فَمَا تَأَذَّنَ الْأَعْرَافُ بَعْدُ اخْتَلَفَا^(٩).
 وقرأ الأزرق عنه بالتحقيق في الجميع كقالون^(١٠).

(١) الأعراف: ١٨.

(٢) مجردة أو متصلة بالضمير، وذلك في: (كأنهم) نحو: ﴿كَانَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ البقرة: ١٠١، و(كأن) نحو قوله
 تعالى: ﴿كَانَ لَمْ تَكُنْ﴾ النساء: ٧٣، و(كأننا) نحو قوله تعالى: ﴿كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ الْأَنْعَامَ: ١٢٥﴾ و(كأنك)
 نحو قوله تعالى: ﴿كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا﴾ الأعراف: ١٨٧، و(كأنه) نحو قوله: ﴿كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ﴾ الأعراف: ١٧١،
 و(ويكأن-ويكأنه) في قوله تعالى: ﴿وَيُكَأَنُ اللَّهُ يَسُطُّ الرِّزْقَ﴾، ﴿وَيُكَأَنُهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾ القصص: ٨٢.

(٣) الحج: ١١، وكذلك: (اطمأنوا) المضافة إلى الضمير في قوله تعالى: ﴿وَأَطْمَأَنُوهَا﴾ يونس: ٧.

(٤) الآية: ١٦٧.

(٥) انظر: الإتحاف ١/٢٠٦.

(٦) أي: عن الأصهباني عن ورش.

(٧) الآية: ٧.

(٨) في النسخة الخطية: (رأها)، والصواب المثبت من المتن.

(٩) انظر: متن طيبة النشر، ص ٤٦، الأبيات رقم: ٢١٦-٢١٨.

(١٠) انظر: الإتحاف: ١/٢٠٦.

الضرب الثاني: المتحرك بعد ساكن: ولا يخلو ذلك الساكن من أن يكون ألفاً، أو ياء، أو غيرهما^(١).

فالألف: اختلف في: ﴿هَاتَتْكُمْ﴾^(٢)، ﴿وَأَلَّتِي﴾^(٣).

فأما: ﴿هَاتَتْكُمْ﴾:

في موضعي آل عمران^(٤)، وفي النساء^(٥)، وفي القتال^(٦)، فقرأه نافع بتسهيل الهمزة بين بين مع الألف، لكن اختلف عن ورش: فالجمهور^(٧) عنه من الطريقتين على التسهيل مع حذف الألف، بوزن: "هعنتم"، وآخرون^(٨) عنه منها^(٩) على إثبات الألف كقالون، إلا أنه من طريق الأزرق يمد مدًا مشبعًا^(١٠) على أصله، وروى بعضهم^(١١) عنه من طريق الأزرق إبدال الهمزة ألفاً، فيمد للساكنين.

فيصير لقالون:

إثبات الألف مع المد والقصر، لكونه منفصلاً^(١٢).

(١) كالزاي، إن كان الساكن زايًا قبل الهمز المتحرك، فهو في حرف واحد وهو: ﴿جَزَاءً﴾ بالبقرة: ٣٦٠، والحجر: ٤٤، والزخرف: ١٥، ولا رابع لهما. انظر: الإتحاف ١/ ٢١٠.

(٢) آل عمران: ٦٦.

(٣) الأحزاب: ٤.

(٤) وهما في قوله تعالى: ﴿هَاتَتْكُمْ هُنَالًا حَجَجْتُمْ﴾ الآية: ٦٦، وقوله: ﴿هَاتَتْكُمْ أَوْلَاءَ مُحِبُّوهُمْ﴾ الآية: ١١٩.

(٥) وهو قوله تعالى: ﴿هَاتَتْكُمْ هُنَالًا جَدَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ الآية: ١٠٩.

(٦) وهو قوله تعالى: ﴿هَاتَتْكُمْ هُنَالًا تَدْعُونَ لِنُفُوقٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ الآية: ٣٨.

(٧) وهو الذي في التيسير، وهو أحد الوجهين في الشاطبية، والإعلان. انظر: النشر ١/ ٣١١.

(٨) وهو الذي في التبصرة، والكافي، والعنوان، والتجريد، والتلخيص، والتذكرة، وعليه جمهور المصريين والمغاربة.

(٩) أي: من الطريقتين.

(١٠) [٨/ب].

(١١) وهو الذي في الهادي، والهداية، وهو الوجه الثاني في الشاطبية، والإعلان. انظر: النشر ١/ ٣١١.

(١٢) انظر: الإتحاف ١/ ٢٠٧.

ولالأزرق ثلاثة:

حذف الألف بوزن: "هعنتم"، وإبدال الهمزة ألفاً فيمد للساكين، وإثبات الألف كقالون لكن مع المد المشبع، وله القصر في هذا الوجه؛ لتغير الهمزة بالتسهيل فصار أربعة^(١).

و[للأصبهاني]^(٢) وجهان:

حذف [الألف كالأول]^(٣) للأزرق، وإثباتها مع المد والقصر لتغير الهمز أيضاً، وسيأتي في أول المواضع^(٤) زيادة بسط - إن شاء الله تعالى -^(٥).

وأما: ﴿الَّتِي﴾:

بالأحزاب^(٦)، والمجادلة^(٧)، وموضعي الطلاق^(٨)، فقرأه نافع بحذف الياء الساكنة بعد الهمزة، ثم اختلف عنه في تحقيق الهمزة، وتسهيلها، وإبدالها، فحققها قالون، وسهلها بين ورش من طريقه، وعليه إذا وقف قلبت ياء ساكنة^(٩).

(١) انظر: النشر: ٣١١ / ١، وشرح طيبة النشر للنويري ٤٦٠ / ١، والإتحاف ٢٠٨ / ١.

(٢) في النسخة الخطية: (الأصبهاني)، والصواب ما أثبتته في المتن، وهو كما جاء في الإتحاف ٢٠٨ / ١.

(٣) في النسخة الخطية: (الأول كالألف)، والصواب المثبت من الإتحاف ٢٠٨ / ١.

(٤) وهو في قوله تعالى: ﴿هَاتَيْنِ هَتُولَاءِ حَجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ﴾ آل عمران: ٦٦.

(٥) انظر: ص ٤٣١.

(٦) وهو قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّاتِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ﴾ الآية: ٤.

(٧) وهو في قوله تعالى: ﴿إِنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّاتِي وَلَدْتَهُمْ﴾ الآية: ٢.

(٨) وهما في قوله تعالى: ﴿وَالَّتِي بَيْسَنَ مِنَ الْمَجِيزِ مِنَ نِسَائِكُمْ إِنْ أَرْبَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَالَّتِي لَمْ يَحْضَنْ﴾ الآية: ٤.

(٩) انظر: النشر: ٣١٤ / ١، وشرح طيبة النشر للنويري ٤٦٤ / ١.

قال ابن الجزري:

وَحَدَفُ يَا اللَّائِي سَمًا وَسَهَّلُوا ... غَيْرَ ظُبِّي بِهِ زَكَا وَالْبَدَلُ

سَاكِنَةٌ يَا خُلْفُ هَادِيهِ حَسَبُ

=<

قال في الإتحاف: «ووجهه: أنه إذا وقف سكن الهمزة، فيمتنع تسهيلها بين لزوالم حركتها، فتقلب ياء، كما نقله في النشر^(١) عن نص الداني، وغيره فإن وقف بالروم فكالوصل»^(٢) انتهى.

وإن كان الساكن قبل الهمزة المتحركة ياء: فاختلف في: ﴿النَّسِيءُ﴾^(٣)، قرأه ورش من طريق الأزرق بإبدال الهمزة ياء، وإدغام الياء قبلها فيها، والأصبهاني، وقالون بالهمز كالباقين^(٤).

وبقي حروف اختلف في الهمز وعدمه: ﴿وَبَابِهِ﴾^(٥)، و﴿يُضَكِّهْتُ﴾^(٦)،

= انظر: طيبة النشر، ص ٤٦، البيت رقم: ٢٢٤.

(١) قال في النشر: «إذا قصد الوقف على (اللاي) في مذهب من يسهل بين بين إن وقف بالروم لم يكن بين الوصل والوقف، وإن وقف بالسكون وقف بياء ساكنة، نص على ذلك الحافظ أبو عمرو الداني، وغيره، ولم يتعرض كثير من الأئمة إلى التنبيه على ذلك». انظر: النشر ١/٣١٦، ٣١٧.

(٢) انظر: الإتحاف ١/٢٠٩.

(٣) التوبة: ٣٩.

(٤) انظر: إبراز المعاني ص ١٧١، وشرح طيبة النشر للتويري ١/٤٦٦، والإتحاف ١/٢٠٩.

قال ابن الجزري:

..... النَّسِيءُ ثُمَّ رُهُ جَنِي

انظر: طيبة النشر، ص ٤٦، البيت رقم: ٢٢٦.

(٥) وما جاء منه نحو: (النبيين) في قوله تعالى: ﴿وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّاتِ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾ البقرة: ٦١، و(الأنبياء) في قوله تعالى: ﴿وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقِّ﴾ آل عمران: ١١٢، و(النبوة) في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النَّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ﴾ العنكبوت: ٢٧، حيث وقع، وكيف جاء قرأه نافع من الروايتين بالهمز. انظر: النشر ١/٣١٥.

قال ابن الجزري:

..... بَابِ النَّبِيِّ وَالنُّبُوَّةِ الْهُدَى

انظر: طيبة النشر، ص ٤٦، البيت رقم: ٢٢٧.

(٦) التوبة: ٣٠، قرأه نافع من الروايتين بضم الهاء ثم واو من غير همز.

قال ابن الجزري:

..... وَاهْمِزُ ضَاهُونَ نَدَى

=<

و ﴿سَأَلَ﴾^(١)، و ﴿ضِيَاءٌ﴾^(٢)، و ﴿مُرْجُونَ﴾^(٣)، و ﴿تُرْجِي﴾^(٤)،
و ﴿سَأَلَ﴾^(٥)، و سيأتي تفصيلها إن شاء الله تعالى^(٦).

= انظر: طيبة النشر، ص ٤٦، البيت رقم: ٢٢٧.
(١) هود: ٢٧ قرأ نافع من الروایتين بالياء.
قال ابن الجزري:

..... : بِأَدْيٍ حُمِّ

انظر: طيبة النشر، ص ٤٦، البيت رقم: ٢٢٨.
(٢) جاءت في ثلاثة مواضع في قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً﴾ يونس: ٥، وفي قوله تعالى: ﴿وَضِيَاءً
وَذِكْرًا﴾ الأنبياء: ٤٨، وفي قوله تعالى: ﴿يَأْتِيكُمْ بِضِيَاءٍ﴾ القصص: ٧١، قرأها نافع من الروایتين بالياء في
الثلاثة المواضع. انظر: النشر: ٣١٥ / ١.
قال ابن الجزري:

..... : ضِيَاءٍ زَنْ

انظر: طيبة النشر، ص ٤٦، البيت رقم: ٢٢٨.
(٣) البينة: ٦-٧، قرأها نافع من الروایتين بهمزة مفتوحة بعد الياء.
(٤) التوبة: ١٠٦، قرأها نافع من الروایتين بغير همز.
(٥) الأحزاب: ٥١، قرأها نافع من الروایتين بغير همز.
قال ابن الجزري:

..... : مُرْجُونَ تُرْجِي حَقَّ صُمِّ

انظر: طيبة النشر، ص ٤٦، البيت رقم: ٢٢٨.
(٦) المعارج: ١، قرأه نافع من الروایتين بالألف.
قال ابن الجزري:

..... : سَأَلَ أَبْدِلُ فِي سَأَلٍ عَمِّ

انظر: طيبة النشر، ص ٩٩، البيت رقم: ٩٥٩.
(٧) في مواضعها.

الكلام في نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها

هو من أنواع تخفيف الهمز المفرد كما تقدم^(١).

اعلم أن ورشاً من طريقه اختص بنقل حركة همزة القطع إلى الحرف الساكن الملاصق لها، من آخر الكلمة التي قبلها، ولم يكن الساكن حرف مد، فيحرك الساكن بحركة الهمز، وتسقط الهمزة لقصد التخفيف^(٢)، قال في الحرز:

وَحَرَّكَ لَوْرَشٌ كُلَّ سَاكِنٍ آخِرٍ صَحِيحٍ بِشَكْلِ الْهَمْزِ وَأَخَذَهُ مُسْهِلاً^(٣)

سواء كان الساكن تنويناً، أو لام تعريف، أو غير ذلك^(٤)، أصلياً، أو زائداً^(٥)،
نحو: ﴿مَتَّعْنَاكَ﴾^(٦)، ﴿شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ﴾^(٧)، ﴿خَيْرٍ أَلَّا تَعْبُدُوا﴾^(٨)، ﴿حَامِيَةً﴾^(٩)
﴿أَلْهَنَّاكُمْ﴾^(١٠).

(١) في بداية الباب الذي قبله "باب الهمز المفرد". انظر: ص ١٥٢.

(٢) انظر: جامع البيان ٢/٢٦٦، والنشر ١/٣١٧، والإتحاف ١/٢١٣.

(٣) انظر: متن الشاطبية، ص ١٩، البيت رقم: ٢٢٦.

قال ابن الجزري:

وَأَنْقُلُ إِلَى الْآخِرِ غَيْرَ حَرْفِ مَدٍّ ... لَوْرَشٍ إِلَّا هَا كِتَابِيَهُ أَسَدٌ

انظر: طيبة النشر، ص ٤٧، البيت رقم: ٢٢٩.

(٤) كأن يكون الساكن تاء تأنيث نحو: ﴿وَقَالَتْ أُولَهُنَّ﴾، أو حرف لين نحو: ﴿خَلَوْا إِلَيَّ﴾، أو غيرهما من سائر حروف المعجم. انظر: الإتحاف ١/٢١٣.

(٥) [٩/أ].

(٦) البقرة: ٣٦.

(٧) يس: ١٢، والنبأ: ١٢.

(٨) هود: ١، ٢.

(٩) نهاية القارعة: ١١، مع بداية التكاثر: ١، وهذه المواضع السابقة هو تمثيل منه على أن الساكن منون.

ونحو: ﴿الْآخِرَةُ﴾^(١)، ﴿الْإِيمَانِ﴾^(٢)، ﴿الْأُولَى﴾^(٣)، ﴿الْكَنْ جِئْتَ﴾^(٤).

ونحو: ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾^(٥)، و﴿مَنْ لِلَّهِ﴾^(٦)، و﴿مَنْ إِسْتَبْرَفَ﴾^(٧)، ﴿الْمَ أَحْسِبَ﴾^(٨)، ﴿فَحَدَّثَ الْمَرْءَ﴾^(٩)، ونحو: ﴿خَلَوْا إِلَى﴾^(١٠)، ﴿ابْنَى ءَادَمَ﴾^(١١)، ﴿وَقَالَتْ أُولَهُمْ﴾^(١٢).

فخرج بهمزة القطع: ﴿الْمَ اللَّهُ﴾^(١٣) خلافاً لمدعيه، وبقيد السكون نحو: ﴿الْكِتَابَ أَفْلَا﴾^(١٤)، وبغير حرف مد نحو: ﴿يَا أَيُّهَا﴾^(١٥)، ﴿قَالُوا ءَامَنَّا﴾^(١٦)، ﴿فِي أَنْفُسِكُمْ﴾^(١٧).

وأما ميم الجمع فسيعلم عدم النقل إليها من مذهب ورش، لأنه يصلها بواو

(١) البقرة: ٩٤.

(٢) التوبة: ٢٣.

(٣) طه: ٢١.

(٤) البقرة: ٧١، وهذه المواضع السابقة تمثيل منه على أن الساكن لام تعريف، صح النقل إليها وإن اتصلت بمدخلها لفظاً ورسماً لانفصالها عنه معنى، لأنها من حروف المعاني مثل: قد، وهل. انظر: شرح طيبة النشر للنويري ١/٤٧٠.

(٥) البقرة: ٦٢.

(٦) آل عمران: ٦٢.

(٧) الرحمن: ٥٤.

(٨) العنكبوت: ١، ٢.

(٩) الضحى: ١١، والشرح: ١.

(١٠) البقرة: ١٤.

(١١) المائة: ٢٧، وهذا المثال والذي قبله تمثيل منه على أن الساكن حرف لين.

(١٢) الأعراف: ٣٩، وهو تمثيل منه على أن الساكن تاء تأنيث، وهي زائدة.

(١٣) آل عمران: ١، ٢.

(١٤) البقرة: ٤٤.

(١٥) البقرة: ٢١.

(١٦) البقرة: ١٤.

(١٧) البقرة: ٢٣٥.

قبل همز القطع، فلم تقع الهمزة إلا بعد حرف الصلة^(١).

واختلف عنه -أي: ورش- في حرف واحد من الساكن الصحيح وهو: ﴿كُنْبِيَّةٌ﴾ بالحاقة^(٢)، فذهب جماعة عنه إلى النقل طردًا للباب، والجمهور إلى عدمه^(٣)، ورجحه المحققون^(٤) منهم ابن الجزري، وترك النقل منه هو المختار عندنا، والأصح لدينا، والأقوى في العربية؛ لأن هاء السكت^(٥) حكمها السكون فلا تحرك إلا لضرورة الشعر على ما فيه من قبح. انتهى^(٦).

أما قالون فليس له نقل إلا في: ﴿ءَأَلْتَنَ وَقَدْ كُنْتُمْ﴾^(٧)، ﴿ءَأَلْتَنَ وَقَدْ عَصَيْتَ﴾^(٨)،

(١) انظر: الإتخاف ١/ ٢١٤.

(٢) الآية: ١٩، ٢٠.

(٣) وهو: بإسكان الهاء، وتحقيق الهمزة، على مراد القطع، والاستثناف لكونها هاء سكت، ولم يذكر في التيسير غيره، ورجحه في الحرز كالطيبة.

قال الشاطبي:

.....وَكِتَابِيَّةٌ بِالإِسْكَانِ عَنِ وَرْشٍ أَصَحُّ تَقْبُلًا

انظر: متن الشاطبية، ص ١٩، البيت رقم: ٢٣٤.

قال ابن الجزري:

.....إِلَّا هَا كِتَابِيَّةٌ أَسَدٌ

انظر: طيبة النشر، ص ٤٧، البيت رقم: ٢٢٩.

(٤) كالمهدوي، ومكي، قال مكي: «وقد أخذ جماعة بنقل الحركة في هذا، وتركه أحسن وأقوى، وبه قرأت». انظر: التبصرة ص ٣١٠.

(٥) وهي هاء ساكنة تزداد في الوقف لبيان الحركة، وحقها أن تسقط في درج الكلام.

(٦) وهذا القول لابن الجزري، وبدايته من قوله: «وترك النقل منه هو المختار عندنا....»، انظر: النشر ١/ ٣١٨.

(٧) يونس: ٥١.

(٨) يونس: ٩١.

وفي: ﴿عَادَا الْأَوْلَى﴾ بالنجم^(١)، فقرأها بالنقل كورش^(٢)، وسيأتي إيضاحه في مواضعها^(٣).

ولا خلاف عن نافع في نقل: ﴿رَدَّءَ أَيُّصَدِّقُنِي﴾^(٤)، قال في الإتحاف: «وليس من قاعدة نافع النقل في كلمة إلا هذه، ولذا قيل: إنه ليس نقلاً، وإنما هو من "اردا" على كذا: زاد^(٥)»^(٦).

واختلف في: ﴿مَلَّءُ﴾ من قوله تعالى: ﴿مَلَّءُ الْأَرْضِ﴾ بآل عمران^(٧)، فقرأه ورش من طريق الأصبهاني بخلف عنه بالنقل، والوجهان صحيحان كما في الإتحاف^(٨) عن النشر^(٩).

(١) من الآية: ٥٠.

(٢) انظر: جامع البيان ص ٢٦٨، وشرح طيبة النشر للنويري ٤٧٢/١، والإتحاف ٢١٥/١.

قال ابن الجزري:

.....وَاخْتَلَفَ فِي الْآنَ حُذِّ وَيُونُسٍ بِهِ خَطْفٌ.
وَعَادَا الْأَوْلَى فَعَادَا لَوْلَى مَدًّا جَاهُ مُدْعَمًا مَنَقُولًا.

انظر: طيبة النشر، ص ٤٧، البيت رقم: ٢٣١، ٢٣٠.

(٣) انظر: ص ٩٣٤.

(٤) القصص: ٣٤.

(٥) أما وجه الهمزة: أنه من الردء: المعين، أي: أرسله معيناً. انظر: لسان العرب مادة (ردى)، وشرح النويري ٤٧٦/١.

قال ابن الجزري:

..... وَأَنْقُلَ مَدًّا رَدًّا

انظر: طيبة النشر، ص ٤٧، البيت رقم: ٢٣٣.

(٦) انظر: الإتحاف ٢١٧/١.

(٧) من الآية: ٩١.

(٨) قال في الإتحاف: «والوجهان من النقل وعدمه صحيحان عن كل منهما». انظر: الإتحاف ٢١٧/١.

(٩) قال في النشر: «والوجهان عنه صحيحان قرأت بهما جميعاً عنه، وبها أخذ والله أعلم». انظر: النشر ٣٢١/١.

تنبيه: لام التعريف وإن اشتد اتصالها بمدخولها، متى رسمت معه هي في حكم المنفصل، وهي عند سيبويه^(١) حرف تعريف بنفسها، والهمزة قبلها للوصل، تسقط في الدرج، وعند الخليل بن أحمد^(٢) الهمزة للقطع، وحذفت في الوصل تخفيفاً، لكثرة دورانها، والتعريف حصل بهما^(٣).

ويتفرع عليه كما قاله في الإتحاف: «إذا ابتدأت بنحو: ﴿الْأَرْضِ﴾^(٤) على مذهب الناقل فعلى مذهب الخليل: تبتدئ بالهمزة وبعدها اللام، وعلى مذهب سيبويه إن اعتد بالعارض ابتدأ باللام، وإن^(٥) لم يعتد به ابتدأ بالهمز، وهذان الوجهان يجريان في كل لام نقل إليها عند كل ناقل، كما نص عليها جماعة منهم الشاطبي حيث قال:

وَتَبْدَأُ بِهَمْزِ الْوَصْلِ فِي النَّقْلِ كُلِّهِ وَإِنْ كُنْتَ مُعْتَدًّا بِعَارِضِهِ فَلَا^(٦)

= قال ابن الجزري:

وَمَلَأَ الْأَصْبَهَانِي مَعَ عَيْسَى اخْتَلَفَ

انظر: طيبة النشر، ص ٤٧، البيت رقم: ٢٣٤.

(١) هو عمرو بن عثمان بن قنبر الفارسي البصري أبو بشر، إمام النحو، حجة العرب، وقد طلب الفقه والحديث مدة، ثم أقبل على العربية، فبرع وساد أهل زمانه، أخذ النحو عن الخليل بن أحمد، وعن عيسى بن عمر، ويونس بن حبيب، وغيرهم، وأخذ اللغة عن أبي الخطاب المعروف بالأخفش، ألف "الكتاب" في النحو، مات سنة ١٨٠هـ. انظر: تاريخ بيغداد ١٤/٩٩، ووفيات الأعيان ٣/٤٦٣.

(٢) هو الخليل بن أحمد الفراهيدي، أبو عبد الرحمن البصري اللغوي، صاحب العروض، والنحو، أحد الأعلام، حدث عن: أيوب السختياني، وعاصم الأحول، وغالب القطان، أخذ عنه: سيبويه، والنضر بن شميل، وهارون بن موسى، وكان رأساً في لسان العرب، توفي سنة ١٧٠هـ. انظر: سير أعلام النبلاء ٧/٤٣٠، والأعلام ٢/١٧٠.

(٣) انظر: الإتحاف ١/٢١٤.

(٤) البقرة: ١١.

(٥) [٩/ب].

(٦) انظر: متن الشاطبية، ص ١٩، رقم البيت: ٢٣٣.

قال ابن الجزري: وبهما أي الوجهين قرأنا لورش وغيره على وجه التخيير^(١).
انتهى.

وإذا وقع قبل اللام المنقول إليها ساكن صحيح، أو معتل، نحو ﴿يَسْتَمِعِ
الْآنَ﴾^(٢)، ﴿مَنْ الْأَرْضِ﴾^(٣).

ونحو: ﴿وَأَلْقَى الْأَلْوَابِحَ﴾^(٤)، ﴿وَأُولَى الْأَمْرِ﴾^(٥)، ﴿قَالُوا كُنْ﴾^(٦)، ﴿لَا تُدْرِكُهُ
الْأَبْصَارُ﴾^(٧)، وجب استصحاب^(٨) تحريك الصحيح وحذف المعتل، لعروض تحريك
اللام، وهذا كما قاله في الإتحاف ليس فيه خلاف^(٩)، والله ﷻ أعلم.

= قال ابن الجزري:

وَأَبْدَأُ بِهَمْزِ الْوَصْلِ فِي النَّقْلِ أَجَلٌ

انظر: طيبة النشر، ص ٤٧، البيت رقم: ٢٣٣.

(١) نقله من الإتحاف وتصرف المؤلف - رَحْمَةُ اللَّهِ - في النص ١ / ٢١٤.

(٢) الجن: ٩.

(٣) البقرة: ٢٦٧، وهذا المثال والذي قبله تمثيل منه على أنه إذا كان قبل لام التعريف المنقول إليها ساكن صحيح،
حرك لأجل التقاء الساكنين.

(٤) الأعراف: ١٥٠.

(٥) النساء: ٥٩.

(٦) البقرة: ٧١، وهذه الثلاثة الأمثلة تمثيل منه على إذا كان قبل لام التعريف المنقول إليها حرف من حروف المد.

(٧) الأنعام: ١٠٣، وهذا تمثيل منه على هاء الضمير التي توصل بين متحركين، وهنا الحركة الأولى عارضة وغير
معتد بها.

(٨) الاستصحاب لغة: من استصحب الرجل: إذا دعاه إلى الصحبة، وكل ما لازم شيئاً فقد استصحبه، وأصحابته
الشيء: جعلته له صاحباً، واستصحبته الكتاب وغيره، وأصحب الرجل واصطحبه: حفظه. انظر: لسان
العرب، مادة (صحب).

(٩) انظر: الإتحاف ١ / ٢١٦.

الكلام في الهمزتين المجتمعتين في كلمة

وتأتي الأولى منها للاستفهام، ولا تكون إلا مفتوحة ولغيره^(١)، والثانية منها متحركة وساكنة، فالتحركة مفتوحة، ومكسورة، ومضمومة^(٢).

فالضرب الأول: مفتوحة بعدها ساكن صحيح، وحرف مد، ومتحرك.

أما الذي بعدها ساكن صحيح:

ف نحو: ﴿أَنْذَرْتَهُمْ﴾^(٣)، و﴿أَنْتُمْ﴾^(٤)، و﴿أَسَلَّمْتُمْ﴾^(٥)، قرأه قالون من الطريقين بتسهيل الثانية منها، بين الهمزة والألف، مع إدخال ألف بينهما^(٦)، وقرأه ورش من طريق الأصبهاني بالتسهيل، من غير إدخال ألف بينهما، وهو للأزرق عن ورش عند جماعة، كصاحب العنوان، والطرسوسي^(٧).

(١) الضمير في: (غيره) عائد على الاستفهام.

(٢) انظر: شرح طيبة النشر للنويري ١/٤١٧.

(٣) البقرة: ٦، ويس: ١٠.

(٤) البقرة: ١٤٠.

(٥) آل عمران: ٢٠.

(٦) الإدخال لغة: الإيلاج، وهو عند المقرئين: إدخال ألف مدية بمقدار حركتين بين الهمزتين من كلمة، سواء كانتا محقتين، أو محققة ومسهلة، عند من سهل الهمزة الثانية وأدخل ألف قبلها، للتخفيف، وتسمى هذه الألف بالألف الفصل لأنها تفصل بين الهمزتين، قال الضباع: «ومقدارها ألفا تامة بإجماع الأئمة إلا ما شذ به بعضهم من إعطائها حكم المد المتصل». انظر: معجم مقاييس اللغة مادة (دخ ل)، والتمهيد ص ٥٤، وإرشاد المرید ص ٦٨.

(٧) هو أبو القاسم عبد الجبار بن أحمد بن عمر الطرسوسي يعرف بالطويل، مؤلف كتاب: "المجتبى في القراءات"، أستاذ مصدر ثقة، نزيل مصر، وكان شيخها، أخذ القراءة عن: أبي أحمد السامري، وعرض عليه الحروف كلها، وعن: أبي بكر الأدفودي، وأبي عبدالعزيز بن علي، وأبي القاسم عبيد الله المصري، قرأ عليه: أبو الطاهر إسماعيل بن خلف، وإبراهيم بن ثابت بن أخطل، وعبدالله بن سهل الأندلسي وغيرهم، توفي سنة ٤٢٦ هـ. انظر: معرفة القراء الكبار ١/٣٨٢، وغاية النهاية ٢/٥٤٠.

والأهوازي^(١)، وغيرهم^(٢).

وأما الأكثرون^(٣) عنه فعلى إبدالها ألفاً خالصة، مع إشباع المد للساكنين، وإلى هذين الوجهين أشار في الشاطبية بقوله:

وَقُلْ أَلِفًا عَنْ أَهْلِ مِصْرَ تَبَدَّلَتْ لَوْرَشٍ وَفِي بَعْدَادٍ يَرَوِي مُسَهَّلًا^(٤)

وأما الذي بعده^(٥) حرف مد: ففي موضع واحد وهو: ﴿أَلِهْتُنَا﴾ بالزخرف^(٦)، قرأه نافع بتسهيل الثانية أيضًا، ولكن لم يبدلها أحد عن الأزرق، بل اتفق أصحابه على تسهيلها بين بين؛ لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر، باجتماع الألفين وحذف إحداهما^(٧).

(١) هو الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد بن هرمز، الأستاذ أبو علي الأهوازي، قرأ على: إبراهيم الطبري ببغداد، وأحمد بن عبدالله الجبني، وأحمد بن محمد المؤدب وغيرهم، قرأ عليه: أبو علي الحسن بن قاسم، وأحمد بن أبي الأشعث السمرقندي، وأبو القاسم الهذلي وغيرهم، صنف عدة كتب في القراءات ككتاب "الموجز"، و"الوجيز"، توفي سنة ٤٤٦ هـ. انظر: بغية الطلب في تاريخ حلب ٥/ ٢٤٦٥، وغاية النهاية ١/ ٣٣٩.

(٢) كأبي الحسن طاهر بن غلبون، وأبي علي الحسن ابن بليمة. انظر: النشر ١/ ٢٨٣.

(٣) كصاحب التيسير، وابن سفيان، والمهدوي، ومكي، وابن الفحام، وابن الباذش، وغيرهم، قال الداني: وهو قول عامة البصريين عنه، وذكر الوجهين جميعًا ابن شريح، والشاطبي، والصفراوي، وغيرهم. انظر: النشر ١/ ٢٨٣.

(٤) انظر: متن الشاطبية، البيت رقم: ١٨٤، ص ١٥.

قال ابن الجزري:

ثَانِيَهُمَا سَهْلٌ غِنَى حِرْمٍ حَلَاً ... وَخُلْفُ ذِي الْفَتْحِ لَوَى أَبْدَلُ جَلَاً
خُلْفًا.....

انظر: طيبة النشر، البيت رقم: ١٧٥، ١٧٦، ص ٤٣.

(٥) نوع المؤلف - رَحْمَةُ اللَّهِ - بين تأنيث الهمزة وتذكيرها، وهو جائز. انظر: الكتاب لسيويه ٣/ ٥٨٢، والبلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث ص ٨٥.

(٦) من الآية رقم: ٥٨.

(٧) قال ابن الباذش: «ومن أخذ لورش في ﴿أَنْذَرْتَهُمْ﴾ بالبدل لم يأخذ هنا إلا بين بين»، وقال ابن الجزري:

وأجمع القراء على عدم الفصل بين الهمزتين هنا بألف، كراهة توالي أربع متشابهات^(١)، كما/^(٢) سيأتي إيضاحه^(٣).

وأما الذي بعدها متحرك: ﴿ءَأَلِدُ﴾ بهود^(٤)، و﴿ءَأْمِنُ﴾ بالملك^(٥)، قرأه نافع من الروايتين كما في: ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾.

قال في الإتحاف: «لكن لا يجوز المد للأزرق حالة الإبدال على الألف المبدلة لعدم السبب، وهو السكون، فالمد فيها بقدر ألف فقط، وهو الأصلي، ولا يجوز أيضاً أن يجعل من باب: (آمن)^(٦) لعروض المد بالإبدال، وضعف السبب بتقدمه على الشرط^(٧). تأمل.

تنبيه: اختلف القراء في إسقاط^(٨) الهمزة الأولى وهي: همزة الاستفهام، وفي إثباتها

= «لم يذكر كذلك عن الداني، وابن سفيان، والمهدوي، وابن شريح، ومكي، وابن الفحام، وغيرهم فيها سوى بين بين» انظر: الإقناع ص ١٦٩، والنشر ١/ ٢٨٤.

قال ابن الجزري:

وَحَقَّقَ..... أَهْتَنَّا شَهْدُ كَفَا

انظر: طيبة النشر، ص ٤٣، البيت رقم: ١٨٢.

(١) ومعنى قوله: (أربع متشابهات) أي: لثلاث يصير اللفظ في تقدير أربع ألفات، الأولى: همزة الاستفهام، والثانية: الألف الفاصلة، والثالثة: همزة القطع، والرابعة: المبدلة من الهمزة الساكنة، وذلك إفراط في التطويل، وخروج عن كلام العرب. انظر: النشر ١/ ٢٨٤.

(٢) [١٠/أ].

(٣) انظر: رقم اللوحة [١٠/ب] ص ١٧٩.

(٤) من الآية: ٧٢.

(٥) من الآية: ١٦.

(٦) بمعنى: أنها لا تعامل معاملة البدل في الأوجه الثلاثة. محققه.

(٧) انظر: الإتحاف ١/ ١٨٠.

(٨) الإسقاط في اللغة: من سقط يسقط سقوطاً، فهو ساقط، وهو بمعنى الوقوع والإلقاء، ويقال له: الحذف، ←=

في خمسة مواضع من هذا الضرب:

الأول: ﴿أَنْ يُؤْتَى﴾ في آل عمران^(١).

الثاني: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيْبَاتِكُمْ﴾ في الأحقاف^(٢).

الثالث: ﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ﴾ في نون^(٣) قرأ نافع في هذه الثلاثة بهمزة واحدة على الخبر.

الرابع: ﴿ءَأَعْجَبِي وَعَرَبِيٌّ﴾ في فصلت^(٤) قرأه نافع بالاستفهام، فراوياه على أصلهما السابق^(٥) في نحو: ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ من طرفهما^(٦).

= وفي الاصطلاح: حذف الهمزة مع حركتها، وهو القراءة بإحدى الهمزتين المتلاصقتين بحيث لا تبقى لها صورة، وهو الذي يعبر عنه بالإسقاط غالبًا. انظر: لسان العرب مادة (س ق ط)، والإضاءة في بيان أصول القراءة ص ٢٥.

(١) من الآية: ٧٣.

(٢) من الآية: ٢٠.

(٣) أي: في سورة القلم: ١٤.

(٤) من الآية: ٤٤.

(٥) انظر: ص ١٧٥.

(٦) أي: طرق قالون وورش وهي: ثلاث وثمانون طريقًا لقالون من طريقه، وإحدى وستون طريقًا لورش. انظر: النشر ١/ ٨٨.

وإلى ذلك كله أشار في الطيبة بقوله:

.....وَعَيْرُ الْمَلِكِ أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ ∴ ∴ يُخْبِرُ أَنْ كَانَ رَوَى أَعْلَمَ حَبْرٌ عَدَ

وَحَقَّقَتْ شِمٌّ فِي صَبَا وَأَعْجَمِي ∴ ∴ حَمِ شِدْ صُحْبَةَ أَخْبِرْ زِدْ لِمِ

عُصْ حُلْفُهُمْ أَذْهَبْتُمْ أَتْلُ حُزْ كَفَا ∴ ∴

انظر: طيبة النشر، ص ٤٣، البيت رقم: ١٧٦-١٧٨.

الخامس: ﴿ءَامَنْتُمْ﴾ في الأعراف^(١)، وطه^(٢)، والشعراء^(٣)، قرأه قالون، وورش من طريق الأزرق بالاستفهام في الثلاثة.

قال في الإتحاف: «ولم يدخل أحد بين الهمزتين ألفاً لما تقدم^(٤) في: ﴿ءَالِهَتُنَا﴾، وكذلك لم يبدل الثانية ألفاً أحد عن الأزرق كما في: ﴿ءَالِهَتُنَا﴾ أيضاً^(٥)».

وقرأ وورش من طريق الأصبهاني كحفص بهمزة واحدة محققة، بعدها ألف في الثلاثة^(٦)، والله أعلم.

الضرب الثاني: أن تكون الثانية مكسورة نحو: ﴿أَيْنَكُمْ﴾^(٧)، ﴿أَيْنَ﴾^(٨)، ﴿أَيَّ ذَمًّا مَثُ﴾^(٩)، ﴿أَيُّ لَهْ مَعَ اللَّهِ﴾^(١٠).

قرأه نافع من رواية قالون بالتسهيل بين الهمزة والياء، والفصل بينهما بألف،

(١) من الآية: ١٢٣.

(٢) من الآية: ٧١.

(٣) من الآية: ٤٩.

(٤) انظر: ص ١٧٧.

(٥) انظر: الإتحاف ١/ ١٨٣.

(٦) أي: في الثلاث السور التي وردت فيها كلمة: (ءامتم)، انظر: النشر ١/ ٢٨٧.

قال ابن الجزري:

آمْتُمُوْطِهْ وَفِي الثَّلَاثِ عَنُ ... حَفْصِ رُوَيْسِ الْأَصْبَهَانِيِّ أَخْبَرَنُ
وَحَقَّقَ الثَّلَاثَ لِي الْخُلْفُ شَفَا ... صِفْ شِمُ.....

انظر: طيبة النشر، ص ٤٣، البيت رقم: ١٨١، ١٨٢.

(٧) الأنعام: ١٩.

(٨) الشعراء: ٤١.

(٩) مريم: ٦٦.

(١٠) النمل: ٦٠.

ومن رواية ورش بالتسهيل كذلك، لكن من غير فصل بألف^(١)، والله أعلم.
تنبيه: اختلف القراء أيضاً في إسقاط همزة الاستفهام، وإثباتها، من هذا الضرب
في نوعين: مفرد^(٢)، ومكرر^(٣).

فالمفرد: في خمسة مواضع: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾^(٤)، ﴿إِنَّا لَنَّا لَأَجْرًا﴾^(٥) كلاهما
بالأعراف، ﴿أَتَيْتُكَ لِأَنَّتَ يُوسُفُ﴾ بسورته^(٦)، ﴿أَيُّ ذَا مَامِثٌ﴾ بمريم^(٧)، ﴿إِنَّا لَمُعْرَمُونَ﴾
بالواقعة^(٨).

فالأول^(٩)، والثاني^(١٠)، والخامس^(١١)، قرأها نافع بهمزة واحدة على الخبر^(١٢).
وأما الثالث^(١٣)، والرابع^(١٤)، فقرأهما بالاستفهام بلا خلاف من راويه فهما^(١٥)

(١) انظر: الإتحاف ١/ ١٨٤.

(٢) وهو أن تجيء الهمزتان فيه وليس بعدهما مثلها. انظر: النشر ١/ ٢٨٩

(٣) وهو أن تجيء الهمزتان وبعدهما مثلها، وهو ما تكرر فيه لفظ الاستفهام على التعاقب في آية واحدة، أو كلام
واحد. انظر: إبراز المعاني ص ٥٥٨.

(٤) الأعراف: ٨١.

(٥) الأعراف: ١١٣.

(٦) أي: سورة يوسف: ٩٠.

(٧) من الآية: ٦٦.

(٨) من الآية: ٦٦.

(٩) وهو الموضع الأول وهو قوله: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾ الأعراف: ٨١.

(١٠) وهو الموضع الثاني في قوله: ﴿إِنَّا لَنَّا لَأَجْرًا﴾ الأعراف: ١١٣.

(١١) وهو الموضع الخامس وهو قوله: ﴿إِنَّا لَمُعْرَمُونَ﴾ بالواقعة: ٦٦.

(١٢) انظر: النشر ١/ ٢٨٩، وشرح طيبة النشر للنويري ١/ ٤٢٣، ٤٢٤.

(١٣) وهو الموضع الثالث في قوله تعالى: ﴿أَتَيْتُكَ لِأَنَّتَ يُوسُفُ﴾ يوسف: ٩٠.

(١٤) وهو الموضع الرابع وهو قوله: ﴿أَيُّ ذَا مَامِثٌ﴾ بمريم: ٦٦.

(١٥) [١٠/ب].

على أصليهما السابقين^(١).

وأما المكرر: فوقع في أحد عشر موضعاً في تسع سور:

في الرعد: ﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا أَوْ آءِذَا كُنَّا تُرَابًا أَوْ آءِذَا كُنَّا تُرَابًا أَوْ آءِذَا كُنَّا تُرَابًا﴾^(١).

وفي الإسراء موضعان: ﴿أَءِذَا كُنَّا عِظْمًا وَّرَفْنَا أَوْ آءِذَا كُنَّا لَمْبَعُوثُونَ حَلَقًا﴾^(١).

وفي المؤمنون: ﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَوْ آءِذَا كُنَّا لَمْبَعُوثُونَ﴾^(١).

وفي النمل: ﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا وَّءَابَاؤُنَا أَنِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾^(١).

وفي العنكبوت: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ آلَافِحِشَةً﴾^(١)، ﴿أَيُّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾^(١).

وفي السجدة: ﴿أَءِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَءِذَا كُنَّا﴾^(١).

وفي الصفات موضعان: ﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَوْ آءِذَا كُنَّا لَمْبَعُوثُونَ﴾^(١)، ﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا﴾^(١).

(١) انظر: ص ١٧٩.

قال ابن الجزري:

..... إِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفَا

وَأَيْذَا مَا مِتُّ بِالْحُلْفِ مَتَى

أَيُّكُمْ لَأَعْرَافَ عَن مَدًّا أَيْنُ

لَنَا بِهَا حِرْمٌ عَلَا

انظر: طيبة النشر، ص ٤٣، البيت رقم: ١٧٨-١٨٠.

(٢) من الآية: ٥.

(٣) من الآية: ٤٩-٩٨.

(٤) من الآية: ٨٢.

(٥) من الآية: ٦٧.

(٦) من الآية: ٢٨.

(٧) من الآية: ٢٩.

(٨) من الآية: ١٠.

(٩) من الآية: ١٦.

تُرَابًا وَعِظْمًا أَيْ نَا لِمَدِينُونَ ﴿١٠﴾^(١).

وفي الواقعة: ﴿أَيُّدَا مَتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَيْ نَا لِمَبْعُوثُونَ﴾^(٢).

وفي النازعات: ﴿أَيْ نَا لِمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ ﴿١٠﴾ أَيْ ذَا كُنَّا عِظْمًا﴾^(٣).

قرأه نافع بالاستفهام في الأول، والإخبار في الثاني، إلا ما كان في النمل^(٤)،
والعنكبوت^(٥)، فإنه قرأهما بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني عكس ما تقدم^(٦)،
ولذا قال الشيخ المتولي^(٧) - رَحِمَهُ اللهُ -:

وَمَا كُرِّرَ اسْتِفْهَامُهُ نَحْوَ إِذَا أَيْنَا فِي ثَانِيهَا مُخْبِرًا تَلَا

(١) من الآية: ٥٣.

(٢) من الآية: ٤٧.

(٣) من الآية: ١٠، ١١، فتصير بحكم التكرير اثنين وعشرين حرفاً، انظر: النشر: ١/ ٢٩٠.

(٤) وهو قوله تعالى: ﴿إِذَا كُنَّا تُرَابًا وَآبَاءُنَا أَيْنًا لِمُخْرَجُونَ﴾ من الآية: ٦٧.

(٥) وهو قوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَحِشَةَ﴾، ﴿أَيُّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾ من الآية: ٢٨، ٢٩.

(٦) انظر: حكم كل ما سبق في الإتحاف ١/ ١٨٦، وشرح طيبة النشر للنويري ١/ ٤٢٩.

قال ابن الجزري:

..... وَأَخْبِرًا ∴ بِنَحْوِ إِذَا أَيْنَا كُرِّرًا
أَوَّلُهُ ثَبِتَتْ كَمَا الثَّانِي رُدُّ ∴ إِذْ ظَهَرُوا وَالنَّمْلُ مَعَ نُونٍ زِدِ
رُضْ كِسٌّ وَأُولَاهُمَا مَدًّا وَالسَّاهِرَةُ ∴ ثَنَا وَثَانِيهَا ظُيِّبَ إِذْ رُمَّ كَرَهُ
وَأَوَّلِ الْأَوَّلِ مِنْ دَبْحِ كَوَى ∴ ثَانِيَهُ مَعَ وَقَعَتْ رُدُّ إِذْ ثَوَى
وَالْكُلُّ أُولَاهَا وَثَانِي الْعَنْكَبَا ∴ مُسْتَفْهَمُ الْأَوَّلِ صُحْبَةً حَبَا

انظر: طيبة النشر، ص ٤٤، ٤٥، البيت رقم: ١٨٥-١٨٩.

(٧) هو محمد أحمد المتولي، علامة كبير، وشيخ الإقراء بالديار المصرية في زمانه، أتم حفظ القرآن الكريم، والتحق بالأزهر، فحصل على كثير من العلوم الشرعية والعربية، وطيبة النشر، وعقيلة أتراب القصائد، وقد تلقى القراءات العشر والأربع الزائدة عليها على أستاذه العلامة أحمد الشاذلي، واشتغل بالإقراء والإفادة والتصنيف، توفي سنة ١٣١٣ هـ بالقاهرة. انظر: منة الرحمن في تراجم أهل القرآن للجرمي ص ١٨٥-١٦٨.

سَوَى مَا أَتَى فِي النَّمْلِ وَالْعَنْكَبِ اعْكَسَنُ^(١)

.....

ولا خلاف بين الراويين في ذلك كله، نعم كل منهما في المستفهم على قاعدته السابقة، فقالون بالتسهيل بين الهمزة والياء والفصل بألف، وورش بالتسهيل كذلك، لكن من غير فصل بالألف. تدبر^(١).

الضرب الثالث: أن تكون الثانية^(٢) مضمومة، ووردت في ثلاثة مواضع متفق عليها، وواحد مختلف فيه:

فالمتفق عليها: ﴿قُلْ أُوْنِبْتُكُمْ﴾ بآل عمران^(٣)، ﴿أَنْزَلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ﴾ في ص^(٤)، ﴿أَلْقَى الذِّكْرَ عَلَيْهِ﴾ في القمر^(٥).

قرأها نافع بتسهيل الثانية بين بين، من غير إدخال ألف بينهما، من رواية ورش، واختلف فيه عن قالون، فالجمهور عنه من الطريقتين الإدخال^(٦)، قال في الإتحاف:

(١) فتح المعطي وغنية المقرئ في شرح مقدمة ورش المصري ص ٧٦.

(٢) انظر: النشر ١ / ٢٩٠.

(٣) أي: الهمزة الثانية، ولم تأت إلا بعد همزة الاستفهام. انظر: النشر: ١ / ٢٩١.

(٤) من الآية: ١٥.

(٥) من الآية: ٨.

(٦) من الآية: ٢٥.

(٧) فالفصل لقالون طريق أبي نشيط، والحلواني، في جامع البيان، من قراءته على أبي الحسن، وعن أبي نشيط من قراءته على أبي الفتح، وعليه الجمهور من الطريقتين. انظر: الإتحاف ١ / ١٨٨.

قال ابن الجزري:

وَأَمْدُ قَبْلِ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حَجْرٌ ... بِنِ ثِقْلِهِ الْخُلْفُ وَقَبْلَ الضَّمِّ نَزْرٌ

وَالْخُلْفُ حُزْبِي لُدٌّ

انظر: طيبة النشر، ص ٤٤، البيت رقم: ١٩٠، ١٩١.

«وروى عنه القصر من الطريقتين ابن الفحام^(١)، وهو في الجامع^(٢) للحلواني^(٣) انتهى.
والواحد المختلف فيه: ﴿أَشْهَدُوا خَلَقَهُمْ﴾ في الزخرف^(٤)، قرأه نافع بهمزتين
مفتوحة فمضمومة مسهلة بين بين، واختلف عن قالون في الفصل بينهما بالألف،
والوجهان في الشاطبية^(٥)، وغيرها^(٦).

(١) هو عبدالرحمن بن عتيق بن خلف أبو القاسم بن أبي بكر بن أبي سعيد بن الفحام الصقلي، الأستاذ الثقة
المحقق، مؤلف كتاب: "التجريد"، شيخ الإسكندرية، والذي انتهت إليه رئاسة الإقراء بها علواً ومعرفة، قرأ
الروايات على: إبراهيم بن إسماعيل المالكي، وأحمد بن سعيد بن نفيس، ونصر بن عبدالعزيز الفارسي
وغيرهم، تلا عليه بالروايات: أبو العباس أحمد بن الخطبة، وأحمد بن محمد السلفي، ومحمد بن عبدالرحمن بن
عظيمة، توفي سنة ٥١٦ هـ. انظر: معرفة القراء الكبار ١/ ٤٧٢، ٤٧٣، وغاية النهاية ٢/ ٥٦٣.

(٢) انظر: جامع البيان ٢/ ٥١٩.

والجامع: هو كتاب: "جامع البيان في القراءات السبع" للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤ هـ).
انظر: النشر ١/ ٥٣

وهو من أصول كتاب النشر، مطبوع، بتحقيق محمد صدوق الجزائري، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى
١٤٢٦ هـ، وأيضاً قام بتحقيقه مجموعة من الأساتذة الباحثين في مجموعة رسائل جامعية لنيل الدكتوراة،
وهم: عبدالمهيمن الطحان، وطلحة محمد توفيق، وسامي عمر، وخالد الغامدي، قامت بتدقيقها وتهيئتها
للطباعة مجموعة بحوث الكتاب والسنة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة، الطبعة
الأولى ١٤٢٨ هـ.

(٣) انظر: الإتحاف ١/ ١٨٨.

(٤) من الآية: ١٩.

(٥) قال الشاطبي:

وَسَكَّنْ وَزِدْ هَمْزًا كَوَاوٍ أَوْ شَهْدُوا ... أَمِينًا وَفِيهِ الْمُدُّ بِالْحَلْفِ بَلَاءً

انظر: متن الشاطبية، ص ٨٢، البيت رقم: ١٠٢٢.

قال ابن الجزري:

أَشْهَدُوا أَقْرَأَهُ أَشْهَدُوا مَدًا ...

انظر: طيبة النشر، ص ٩٥، البيت رقم: ٩٠٧.

(٦) ككتاب الإعلان، و كتاب التيسير للداني عن أبي نسيط. انظر: النشر ١/ ٢٩٣.

قال في /^(١) الإتحاف: «وقطع له -أي: لقالون- بالقصر أكثر المؤلفين، كقراءة ورش من طريقه»^(٢) انتهى.

فصل^(٣): فإن دخلت همزة الاستفهام على همزة وصل مفتوحة، فلا خلاف بين القراء في تسهيل همزة الوصل، وذلك في ثلاث كلم في ستة مواضع: ﴿ءَالذَّكَرَيْنِ﴾^(٤)، ﴿ءَالْفَنِّ﴾^(٥)، ﴿ءَاللَّهِ أَذِنَ لَكُمْ﴾^(٦)، ﴿ءَاللَّهُ خَيْرٌ﴾^(٧)، وكذا: ﴿بِهِ السَّحْرُ﴾^(٨) في قراءة أبي عمرو^(٩).

واختلف أهل الأداء في كيفية هذا التسهيل:

فذهب جماعة^(١٠): إلى أنه بين بين مع القصر، قياساً على سائر الهمزات المفتوحة

(١) [١١/أ].

(٢) انظر: الإتحاف ١/١٨٩.

(٣) لما فرغ الكلام عن همزة القطع بأنواعها، انتقل إلى همزة الوصل، وأفردته بالحديث عنه تحت هذا الفصل داخل هذا الباب.

(٤) الأنعام: ١٤٣، ١٤٤.

(٥) يونس: ٥١-٩١.

(٦) يونس: ٥٩.

(٧) النمل: ٥٩.

(٨) يونس: ٨١.

(٩) ذكر المصنف أن ﴿بِهِ السَّحْرُ﴾ قراءة أبي عمرو، وهو من السبعة، ويضاف: أبو جعفر من العشرة، فيجوز لكل منها وجهان: البدل، والتسهيل بلا فصل، والباقون بهمزة وصل على الخبر، فتسقط وصلًا وتحذف ياء الصلة قبلها للساكنين. انظر: شرح طيبة النشر للنويري ١/٤٣٥، والإتحاف ١/١٩٠.
قال ابن الجزري:

كَذَا بِهِ السَّحْرُ ثَنَا حُرْ..... ∴

انظر: طيبة النشر، ص ٤٤، البيت رقم: ١٩٣.

(١٠) وهو مذهب أبي طاهر إسماعيل بن خلف صاحب العنوان، وشيخه عبد الجبار الطرسوسي صاحب المجتبى،
=↔

بعد همزة الاستفهام.

والجمهور^(١): إلى إبدال الهمزة ألفاً خالصة، مع المد للساكنين، وهذا هو الأشهر في الأداء القوي في التصريف، ولذا رجحه الشاطبي إذ قال في حزره:

وَإِنْ هَمْزٌ وَصَلٍ بَيْنَ لَامٍ مُسَكِّنٍ وَهَمْزَةٌ لِإِسْتِفْهَامٍ فَأَمْدُدْهُ مُبْدَلًا
فَلِلْكَوْنِ ذَا أَوْلَى وَيَقْصُرُهُ الَّذِي يُسَهِّلُ عَنْ كُلِّ كَالَانَ مِثْلًا^(٢)

ووجه البديل كما نقله في الإتحاف عن الجعبري: «أن حذفها يؤدي إلى التباس الاستفهام بالخبر، وتحقيقها يؤدي إلى إثبات همزة الوصل وصلًا، وهو لحن^(٣)، والتسهيل^(٤) فيه شيء من لفظ المحققة، فتعين البديل، وكان ألفًا لأنها مفتوحة^(٥)».

و[كذا]^(٦) لو كانت همزة الوصل مكسورة، نحو: ﴿أَفْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ﴾^(٧)،

= والوجه الثاني في التيسير، والشاطبية، والإعلان، وأجمع من أجاز تسهيلها، أنه لا يجوز إدخال ألف بينهما وبين همزة الاستفهام، كما يجوز في همزة القطع لضعفها عن همزة القطع. انظر: النشر ٢٩٣/١، والإتحاف ١/١٩٠.

(١) قال ابن الجزري: «وبه قرأت من طريق التذكرة، والهادي، والهداية، والكافي، والتبصرة، والتجريد، والروضة، والمستنير، والتذكار، والإرشادين، والغايتين، وغير ذلك من جلة المغاربة، والمشاركة، وهو أحد الوجهين في التيسير، والشاطبية، والإعلان، واختاره أبو القاسم الشاطبي». انظر: النشر ٢٩٣/١.

(٢) انظر: متن الشاطبية، ص ١٦، البيت رقم: ١٩٣، ١٩٢.

(٣) اللحن في اللغة: يدل على صرف شيء عن جهته، واللحن الخطأ، ومخالفة الصواب، وبه سُمِّي الذي يأتي بالقراءة على ضد الإعراب لحنًا، وسمي فعله اللحن، لأنه كالمائل في كلامه عن جهة الصواب، والعاقل عن قصد الاستقامة، واللحن في القرآن والأذان: هو التطويل فيما يقصر، والقصر فيما يطال. انظر: لسان العرب مادة: (ل ح ن)، والتعريفات للجرجاني ص ١٩١، والتمهيد ص ٧٥-٧٨.

(٤) ووجه التسهيل: قياسًا على سائر الهمزات المتحركات بالفتح، إذا وليها همزة الاستفهام. انظر: شرح طيبة النشر للنويري ٤٣٤/١، والإتحاف ١/١٩٠.

(٥) نقله المؤلف - رَحْمَةُ اللَّهِ - بتصرف من كنز المعاني ٥٩٣/٢.

(٦) في النسخة الخطية: (ولذا)، والمعنى لا يستقيم به.

(٧) سبأ: ٨.

﴿أَسْتَغْفِرُ لَهُمْ﴾^(١) اتفقوا على حذفها، ويؤتى بهمزة الاستفهام فقط، لعدم اللبس^(٢).

أما لو كانت الأولى لغير استفهام، فالثانية إما:

متحركة، أو ساكنة:

فالمتحركة^(٣): ﴿أَيِّمَةٌ﴾ في خمسة مواضع: في التوبة^(٤)، والأنبياء^(٥)، وموضعي القصص^(٦)، وموضع السجدة^(٧).

قرأها قالون، وورش من طريق الأزرق بالتسهيل والقصر، وقرأ ورش من طريق الأصبهاني بالتسهيل والمد، في ثاني القصص^(٨)، وفي السجدة^(٩)، كما نص عليه الأصبهاني^(١٠) في كتابه^(١١)، وهو المأخوذ به من جميع طرقه، وفي الثلاثة الباقية^(١٢)

(١) المنافقون: ٦.

(٢) هنا انتهى الكلام على الهمزتين أولهما للاستفهام. انظر: النشر ١/ ٢٩٤، والإتحاف ١/ ١٩١.

(٣) لا تكون إلا بالكسر، وهي في كلمة واحدة وهي: (أئمة). انظر: النشر ١/ ٢٩٤.

(٤) من الآية: ١٢.

(٥) من الآية: ٧٣.

(٦) من الآية: ٥-٤١.

(٧) من الآية: ٢٤.

(٨) من الآية: ٤١.

(٩) من الآية: ٢٤.

(١٠) هو أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني، توفي سنة ٣٨١هـ.

(١١) ذكره ابن الجزري في باب الهمزتين من كلمة فقال: «وبهذا ورد النص عن الأصبهاني عن أصحاب ورش»

انظر: النشر ١/ ٢٩٤، وكذلك نص النويري في شرح الطيبة ١/ ٤٣٨.

(١٢) أي: في التوبة: ١٢، والأنبياء: ٧٣، والموضع الأول من القصص: ٥.

بالقصر كالأزرق^(١)، ولذا قال في الطيبة:

مَيْسَهْلًا وَالْأَصْبَهَانِي بِالْقَصَصِ فِي الثَّانِ وَالسَّجْدَةِ مَعَهُ الْمَدُّنَصُ^(٢)

واختلف في كيفية ذلك التسهيل:

فذهب الجمهور من أهل الأداء: إلى^(٣) أنه بين بين.

وذهب آخرون: إلى أنه الإبدال ياء خالصة، والوجهان في الحرز^(٤)، إلا أنه جعل الثاني^(٥) مذهب النحاة.

وليس المراد أن كل القراء سهلوا، وكل النحاة أبدلوا، بل الأكثر من كل على ما ذكر؛ لأن الصحيح ثبوت كل من الأوجه الثلاثة، التحقيق، وبين بين، والياء المحضة عن العرب، وصحته في الرواية^(٦)، نعم لا يجوز الفصل بين الهمزتين عن أحد على وجه الإبدال كما نص عليه ابن الجزري وغيره فافهمه^(٧).

(١) انظر: الإتحاف ١/١٩١.

(٢) طيبة النشر، ص ٤٤، البيت رقم: ١٩٥.

(٣) [١١/ب].

(٤) قال الشاطبي:

وَأَيْمَةٌ بِالْحُلْفِ قَدْ مَدَّ وَحَدَهُ ... وَسَهْلٌ سَمًا وَصَفًا وَفِي النَّحْوِ أُبْدِلَا

انظر: متن الشاطبية ص ١٦، البيت رقم: ١٩٩.

قال ابن الجزري:

أَيْمَةٌ سَهْلٌ أَوْ أُبْدِلُ حُطُّ غَنَا ... حِرْمٌ وَمَدُّ لَاحٍ بِالْحُلْفِ ثَنَا

انظر: طيبة النشر، ص ٤٤، البيت رقم: ١٩٤.

(٥) المراد بالثاني: أي الوجه الثاني، وهو الإبدال ياء خالصة. محققه.

(٦) انظر: النشر ١/٢٩٥.

(٧) قال ابن الجزري: «ولا يجوز الفصل بها في حال إبدالها الياء المحضة لأن الفصل إنما ساغ تشبيها لها ب(أثنا، وأثنا) وسائر الباب وذلك الشبه إنما يكون في حالة التحقيق أو التسهيل بين بين، أما حالة الإبدال فإن ذلك يمتنع أصلاً وقياساً، ولم يرد بذلك نص عن ابن الجزري وإن كان ظاهر عبارة بعضهم» النشر ١/٢٩٦.

وأما الساكنة: فاتفقوا على إبدالها بحركة الهمزة قبلها^(١)، ولذا قال في الحرز:

وَإِبْدَالُ أُخْرَى الهمزتين لِكُلِّهِمْ إِذَا سَكَنتَ عَزْمٌ كَأَدَمٍ أَوْ هَلَا^(٢)

فتبدل ألفاً في نحو: ﴿ءَادَمَ﴾^(٣)، و﴿ءَاسَى﴾^(٤)، و﴿وَعَاتَى﴾^(٥)، وواوًا في نحو:

﴿أُوتِيَ﴾^(٦)، و﴿أُذِينَا﴾^(٧)، و﴿أُوتِئْنَ﴾^(٨)، وياء في نحو: ﴿الْإِيْمَنِ﴾^(٩)،

و﴿لَايْلِفِ﴾^(١٠)، و﴿أَتَتْ﴾^(١١)، والله ﷻ أعلم.

(١) أي: الهمزة الثانية ساكنة بعد المتحركة لغير الاستفهام، فإن الأولى منها يعني: (المتحركة) تكون مفتوحة، ومضمومة، ومكسورة، فإن الهمزة الثانية منها تبدل حرف مد من جنس حركة ما قبلها، إبدالاً لازماً واجباً لجميع القراء ليس عنهم في ذلك اختلاف. انظر: النشر ١/٢٩٦.

(٢) انظر: متن الشاطبية، ص ١٨، البيت رقم: ٢٢٥.

قال ابن الجزري:

وَالْكُلُّ مُبْدِلٌ كَأَسَى أَوْ تِيَا

انظر: طيبة النشر، ص ٤٤، البيت رقم: ١٩٦.

(٣) البقرة: ٣١.

(٤) الأعراف: ٩٣.

(٥) البقرة: ١٧٧.

(٦) البقرة: ١٣٦.

(٧) الأعراف: ١٢٩.

(٨) البقرة: ٢٨٣.

(٩) التوبة: ٢٣.

(١٠) قريش: ١.

(١١) يونس: ١٥.

الكلام في الهمزتين المتلاصقتين من كلمتين

والمراد بهما همزتا القطع المتلاصقتان وصلًا، فخرج: ﴿مَا شَاءَ اللَّهُ﴾^(١)، لأن الثانية همزة وصل، ونحو: ﴿السُّوَّائِيَّ أَنْ﴾^(٢) لعدم التلاصق، وبقيد الوصل ما إذا وقف على الأولى^(٣).

وهما على ضربين: متفتقتان، ومختلفتان.

فالمفتقتان: إما بالكسر، أو الفتح، أو الضم.

فالكسر: نحو: ﴿هَؤُلَاءِ إِنْ﴾^(٤)، و﴿مِنَ السَّمَاءِ إِلَى﴾^(٥)، و﴿مِنَ النِّسَاءِ إِنْ﴾^(٦)، وكذا^(٧): ﴿إِنْ﴾^(٨)، ﴿يُوتَ إِلَّا﴾^(٩) في قراءة نافع. والفتح: نحو: ﴿جَاءَ أَحَدَكُمْ﴾^(١٠)، و﴿السَّفَهَاءَ أَمْوَالِكُمْ﴾^(١١). والضم: ﴿أَوْلِيَاءَ أُوتِيكَ﴾^(١٢) بالأحقاف^(١٣) فقط.

فقرأ نافع من رواية قالون بحذف الهمزة الأولى وصلًا في المفتوحتين خاصة،

(١) الأنعام: ١٢٨.

(٢) الروم: ١٠.

(٣) انظر: الاتحاف ١/١٩٣.

(٤) البقرة: ٣١.

(٥) السجدة: ٥.

(٦) الأحزاب: ٣٢.

(٧) قسّم ابن الجزري المكسورة قسمين: قسم متفق عليه، وهو في خمسة عشر موضعًا، تأتي في مواضعها في الفرش، وقسم مختلف فيه ثلاثة مواضع. ينظر تفصيل ذلك في: النشر ١/٢٩٦-٢٩٧.

(٨) الأحزاب: ٥٠.

(٩) الأحزاب: ٥٣.

(١٠) الأنعام: ٦١.

(١١) النساء: ٥.

(١٢) من الآية: ٢٣.

وبتسهيلها من المكسورتين بين الهمزة والياء، ومن المضمومتين بين الهمزة والواو^(١).
نعم اختلف عنه - أعني: قالون - في: ﴿بِالسُّوءِ إِلَّا﴾ بيوسف^(٢)، فذهب جماعة^(٣)
عنه: إلى تسهيل الأولى منها طردًا للباب^(٤)، وذهب الجمهور^(٥): إلى إبدال الأولى منها
واوًا مكسورة، وإدغام الواو التي قبلها فيها، وهذا هو المختار^(٦).

قال في التقريب: «وكذلك الحكم لقالون في: ﴿إِنْ﴾^(٧)، ﴿بِئُوتَ﴾
﴿إِلَّا﴾^(٨)»، ولذا قال في الطيبة/ ^(٩) :

وَسَهَّلَا فِي الْكِسْرِ وَالضَّمِّ وَفِي
بِالسُّوءِ وَالنَّبِيِّ الْأَدْغَامِ اصْطُفِي^(١٠)

(١) مع تحقيق الهمزة الثانية. انظر: النشر: ٢٩٧/١، والإتحاف: ١٩٣/١.

قال ابن الجزري:

وَأَسْقَطَ الْأُولَى فِي اتِّفَاقِ زَيْنِ عَدَا ... خُلِفَتْهَا حُزْرٌ وَبَفَتْحِ بْنِ هُدَى
وَسَهَّلَا فِي الْكِسْرِ وَالضَّمِّ وَفِي ... بِالسُّوءِ وَالنَّبِيِّ الْأَدْغَامِ اصْطُفِي

انظر: طيبة النشر، ص ٤٤، البيت رقم: ١٧٩، ١٩٨.

(٢) الآية: ٥٣.

(٣) ذكره مكّي في التبصرة، وهو الوجه الثاني في الشاطبية، ولم يذكره صاحب العنوان، وذكر الوجهين ابن بليمة.

انظر: النشر: ٢٩٨/١.

(٤) نظرت في التيسير فلم أجد هذا القول الذي نظمه الشاطبي، قال في الإتحاف: «وهو من زيادة الحرز على

أصله». انظر: التيسير ص ١٥١، والإتحاف: ١٩٤/١.

(٥) من المغاربة وسائر العراقيين عن قالون. انظر: النشر: ٢٩٧/١.

(٦) قال ابن الجزري: «وهذا هو المختار رواية مع صحته في القياس». انظر: النشر: ٢٩٧/١.

(٧) الأحزاب: ٥٠.

(٨) الأحزاب: ٥٣.

(٩) انظر: التقريب ص ٦٢.

(١٠) [١٢/أ].

(١١) انظر: طيبة النشر، ص ٤٤، البيت رقم: ١٩٨.

ونقل في الإتحاف عن النشر، تضعيف التسهيل في: ﴿﴾ ﴿﴾ (١) فليراجع (١).

وما تقرر في المفتوحين أن المحذوفة هي الأولى، هو الذي عليه الجمهور، وذهب جماعة (١): إلى أنها الثانية، وفائدة الخلاف تظهر في المد، فعند الجمهور: من قبيل المنفصل، وعند الجماعة: من قبيل المتصل تدبر (١).

وقرأ من رواية ورش من طريق الأصبهاني، وكثير (١) من طريق الأزرق، بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية بين بين في الأنواع الثلاثة.

وروى الجمهور (١) عن الأزرق إبدال الثانية حرف مد خالصاً، من جنس سابقها، ففي الفتح ألفاً، وفي الكسر ياء، وفي الضم واوًا، مبالغة في التخفيف، وهو سماعي (١).

(١) يقصد الموضعين الواردين في الأحزاب: ﴿لَلنَّبِيِّ إِنْ﴾، ﴿يُؤْتِ النَّبِيَّ إِلَّا﴾، الآيتان: ٥٠-٥٣.

(٢) قال ابن الجزري: «وأما: ﴿لَلنَّبِيِّ إِنْ﴾، ﴿يُؤْتِ النَّبِيَّ إِلَّا﴾ فظاهر عبارة أبي العز في كفايته أن تجعل الهمزة فيها بين بين في مذهب قالون، وقال بعضهم: لا يمنع من ذلك كون الياء ساكنة قبلها فإنها لو كانت ألفاً لما امتنع جعلها بين بين بعدها لغة، قلت: وهذا ضعيف جداً، والصحيح قياساً ورواية ما عليه الجمهور من الأئمة قاطبة، وهو: الإدغام، وهو المختار عندنا الذي لا تأخذ بغيره». انظر: النشر ١/٢٩٨.

وقال في الإتحاف: «فالجمهور على الإدغام، وضعف في النشر جعل الهمزة فيهما بين بين». انظر: الإتحاف ١/١٩٤.

(٣) منهم: سيبويه، وأبو الطيب، وابن غلبون. انظر: النشر: ١/١٩٥.

(٤) انظر: الإتحاف ١/١٩٥.

(٥) منهم: كأبي الحسن بن غلبون، وأبي الحسن بن بليمة، وأبي الطاهر صاحب العنوان، وهو الذي لم يذكر في التيسير غيره. انظر: النشر: ١/٢٩٨.

(٦) وهم جمهور أصحابه المصريين، ومن أخذ عنهم من المغاربة، وهو الذي قطع به غير واحد منهم: كابن سفيان، والمهدوي، وابن الفحام الصقلي، وكذا في التبصرة، والكافي، وقالوا: إنه الأحسن له، ولم يذكره الداني في التيسير، وذكره في جامع البيان، وغيره، وذكر الوجهين جميعاً أبو محمد مكّي، وابن شريح، والشاطبي، وغيرهم. انظر: النشر: ١/٢٩٨.

(٧) السماعي: في اللغة مانسب إلى السماع، وفي الاصطلاح: هو ما لم تذكر فيه قاعدة كلية مشتملة على جزئياته. انظر: التعريفات للجرجاني ص ١٢١، والسماع مصطلح استخدمه اللغويون والنحويون لقواعدهم، أما القراءات فمصدرها وحي السماء. محققه.

وزاد بعض المصريين عن الأزرق وجهًا ثالثًا في: ﴿هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ﴾ بالبقرة^(١)، وفي: ﴿الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ﴾ في النور^(٢)، وهو جعل الهمزة الثانية فيهما ياء مكسورة^(٣).

ولذا قال في الدرر:

وَأَبْدَلْنَ يَاءً خَفِيفِ الْكَسْرِ مِنْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ وَهَؤُلَاءِ إِنْ^(٤)

قال الشيخ المتولى: «فيكون له - أي: للأزرق - في: ﴿هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ﴾ ثلاثة أوجه: تسهيل الهمزة الثانية، وإبدالها مدًا مطولًا فياء مكسورة، وفي: ﴿الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ﴾ أربعة أوجه: تسهيل الهمزة الثانية، وإبدالها مدًا مع الطول والقصر، وإبدالها ياء مكسورة^(٥).

وأما المختلفتان^(٦): بأن كانت الأولى مفتوحة والثانية مكسورة، نحو: ﴿شَهَادَةٌ إِذْ﴾^(٧)، و﴿وَالْبَغْضَاءِ إِلَى﴾^(٨)، و﴿وَزَكَرِيَّا إِذْ﴾^(٩).

(١) من الآية: ٣١.

(٢) من الآية: ٣٣.

(٣) انظر: التيسير ص ١٥١، وجامع البيان ٥٣٩/٢، والإتحاف ١/١٩٤.

قال ابن الجزري:

وَسَهَّلَ الْأُخْرَى رُوَيْسٌ قُنْبُلٌ ... وَرُشٌّ وَثَامِنٌ وَقِيلَ تُبْدَلُ
مَدًّا زَكَرِيَّا وَعَنْهُ هَؤُلَاءِ ... إِنْ وَالْبِغَاءِ إِنْ كَسْرُ يَاءٍ أَبْدِلَا

انظر: طيبة النشر، ص ٤٤، البيت رقم: ١٩٩، ٢٠٠.

(٤) انظر: مجموع المتون في القراءات والتجويد "متن الدرر اللوامع"، ص ٩٩، البيت رقم: ٩٥.

(٥) انظر: فتح المعطي وغنية المقرئ للمتولي ص ٢٩.

(٦) كان الأولى من المؤلف - رَحْمَةُ اللَّهِ - أن يذكر لنا أقسام هذا النوع، كما قسمها في النوع الأول، وقد قسم هذا النوع ابن الجزري، حيث ذكر أنه وقع منها في القرآن خمسة أقسام، وكانت القسمة تقتضي ستة. انظر: النشر ٣٠٠/١.

(٧) البقرة: ١٣٣، والأنعام: ١٤٤.

(٨) المائة: ١٤ - ٦٤.

(٩) الأنبياء: ٨٩، على قراءة نافع بالهمز. انظر: النشر ٣٠٠/١.

وكانت مفتوحة فمضمومة، نحو: ﴿جَاءَ أُمَّةٌ﴾ فقط بالمؤمنين^(١).
أو مضمومة فمفتوحة، نحو: ﴿السُّفَهَاءُ أَلَا﴾^(٢)، و﴿تَشَاءُ أَنْتَ﴾^(٣)، و﴿النَّبِيُّ أَوْلَى﴾^(٤).

أو مكسورة فمفتوحة، ﴿مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ﴾^(٥)، و﴿هَتُوْلَاءَ أَهْدَى﴾^(٦).
أو مضمومة فمكسورة، نحو: ﴿يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ﴾^(٧)، و﴿يَا زَكَرِيَّا إِنَّا﴾^(٨)، و﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا﴾^(٩)، ولم يقع في القرآن عكس هذا، وهو مكسورة فمضمومة، مثاله: (على الماء أمم)^(١٠).

فقرأ نافع بتحقيق الهمزة الأولى، وتسهيل الثانية كالياء في الضرب الأول، وكالواو في الثاني، وبإبدالها واواً خالصة مفتوحة/^(١١) في الثالث، وياء خالصة في الرابع، ولا خلاف بين أهل الأداء عن نافع في جميع ذلك^(١٢).

(١) من الآية: ٤٤، وهو موضع واحد في القرآن.

(٢) البقرة: ١٣.

(٣) الأعراف: ١٥٥.

(٤) الأحزاب: ٥٦، على قراءة نافع بالهمز. انظر: النشر ١/٣٠٠.

(٥) البقرة: ٢٣٥.

(٦) النساء: ٥١.

(٧) البقرة: ١٤٢-٢١٣، ويونس: ٢٥، والنور: ٤٦.

(٨) مريم: ٧، على قراءة نافع بالهمز. انظر: النشر ١/٣٠١.

(٩) بالمتحنة: ١٢، والطلاق: ١، على قراءة نافع بالهمز. انظر: النشر ١/٣٠١.

(١٠) وهذا المثال ذكره ابن الجزري حيث قال: «ولم يرد لفظه في القرآن وإنما ورد معناه، وهو قوله تعالى: ﴿وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةٌ﴾ القصص: ٢٣، والمعنى: وجد على الماء أمة». انظر: النشر ١/٣٠١.

(١١) [١٢/ب].

(١٢) انظر: النشر ١/٣٠١، والإتحاف ١/١٩٦.

واختلفوا في كيفية تسهيل الضرب الخامس^(١):
 فقال جمهور المتقدمين^(٢): تبدل واوًا خالصة مكسورة فدبروها بحركتها، وحركة
 ما قبلها، وهو مذهب الفراء^(٣)، والأخفش^(٤) من النحويين.
 وقال جمهور المتأخرين^(٥): تسهل بين الهمزة والياء، فدبروها بحركتها فقط، وهو
 مذهب الخليل، وسيبويه، ولذا قال في الدرر اللوامع:

وَإِنْ أَتَتْ بِالْكَسْرِ بَعْدَ الضَّمِّ فَالْخُفُّ فِيهَا بَيْنَ أَهْلِ الْعِلْمِ
 فَمَذْهَبُ الْأَخْفَشِ وَالْفَرَّاءِ إِبْدَالُهَا وَوَاوًا لَدَى الْأَدَاءِ

= قال ابن الجزري:

وَعِنْدَ الْإِخْتِلَافِ الْأُخْرَى سَهْلَةٌ ... حَرْمٌ حَوَى غَنًّا وَمَثَلُ السُّوءِ إِنْ
 فَالْوَاوُ أَوْ كَالْيَا وَكَالسَّيِّءِ أَوْ ... تَشَاءُ أَنْتَ فَالْإِبْدَالِ وَعَوَا

انظر: طيبة النشر، ص ٤٥، البيت رقم: ٢٠١، ٢٠٢.

- (١) وهو أن تكون الأولى مضمومة والثانية مكسورة، نحو: ﴿يَتَّأَنَّ إِلَى صِرَاطٍ﴾ البقرة: ١٤٢.
- (٢) وهو الذي في الإرشاد، والكفاية لأبي العز، وهو مذهب أكثر أهل الأداء. انظر: النشر ١/ ٣٠١.
- (٣) هو يحيى بن زياد بن عبدالله بن منصور أبو زكريا الأسلمي النحوي الكوفي، المعروف بالفراء، شيخ النحاة، روى الحروف عن: أبي بكر بن عياش، وعلي الكسائي، ومحمد بن حفص الحنفي، روى القراءة عنه: سلمة بن عاصم، ومحمد بن الجهم، ومحمد بن عبدالله بن مالك، وغيرهم، توفي سنة ٢٠٧هـ. انظر: تاريخ بغداد ١٦/ ٢٢٤، وغاية النهاية ٣/ ١٣٧٢.
- (٤) هو سعيد بن مسعدة البلخي ثم البصري أبو الحسن مولى بني مجاشع، إمام النحو، أخذ عن الخليل بن أحمد، ولزم سيبويه حتى برع، وكان من أسنان سيبويه بل أكبر، له مؤلفات في النحو، والعروض، ومعاني القرآن، روى عن هشام بن عروة والكلبي، وعمرو بن عبيد، مات سنة ٢١٠هـ. انظر: سير أعلام النبلاء ١٠/ ٢٠٦-٢٠٨، والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ص ٢٣٤.
- (٥) وهو مذهب أئمة النحو كالخليل، وسيبويه، ومذهب جمهور القراء حديثًا، وقطع به مكّي، والمهدوي، وابن سفيان، وصاحب العنوان، وأكثر مؤلفي الكتب كصاحب الروضة، والمبهج، والغايتين، والتلخيص. ونص على الوجهين في التذكرة، والتيسير، والكافي، والشاطبية، وصاحب التجريد. انظر: النشر ١/ ٣٠٢.

وَمَذْهَبُ الْخَلِيلِ ثُمَّ سَيِّوِيهِ تَسْهِيلُهَا كَالْيَاءِ وَالْبَعْضُ عَلَيْهِ^(١)

قال في الإتحاف: «وهذا هو الوجه في القياس، والأول أثر في النقل، قال: وأما من سهلها كالواو فدبرها بحركة ما قبلها، على رأي الأخفش فتعقبه في النشر^(٢) بعدم صحته نقلاً، وعدم إمكانه لفظاً، فإنه لا يتمكن منه إلا بعد تحويل كسرة الهمزة ضمة، أو تكلف إشمامها الضم، وكلاهما لا يجوز ولا يصح هذا»^(٣).

ثم ما تقرر في المتفقين، والمختلفين، إنما هو في حال الوصل، أما إذا وقف على الكلمة الأولى فقد انفصلت الهمزتان، فإذا ابتدأ بالثانية حققت بلا خلاف، وقد أشرت إليه فيما مر^(٤).

تتمة: إذا أبدلت الثانية^(٥) حرف مد للأزرق فإن وقع بعده ساكن: نحو: ﴿هَؤُلَاءِ إِنْ﴾^(٦)، و﴿جَاءَ أَمْرُنَا﴾^(٧) زيد في حرف المد لأجل الساكنين، وإن وقع بعده متحرك نحو: ﴿فِي السَّمَاءِ إِلَهُ﴾^(٨)، ﴿جَاءَ أَحَدَهُمْ﴾^(٩)، ﴿أَوْلِيَاءُ أَوْلِيَّكَ﴾^(١٠) لم يزد على مقدار حرف المد^(١١).

(١) انظر: مجموع المتون في القراءات والتجويد "متن الدرر اللوامع"، ص ١٠٠، الآيات رقم: ١٠٢-١٠٤.

(٢) انظر: النشر: ١/٣٠٢.

(٣) انظر: الإتحاف: ١/١٩٧.

(٤) انظر: ص ١٩٠.

(٥) أي: الهمزة الثانية من المتفقين.

(٦) البقرة: ٣١.

(٧) هود: ٤٠.

(٨) الزخرف: ٨٤.

(٩) المؤمنون: ٩٩.

(١٠) الأحقاف: ٣٢.

(١١) انظر: النشر: ١/٣٠٢.

فإن وقع ^(١) بعد المفتوحين ألف ^(٢) وذلك في الموضعين: ﴿جَاءَ آَلَ لُوطٍ﴾ ^(٣)، و﴿جَاءَ آَلَ فِرْعَوْنَ﴾ ^(٤)، ففي وجه لا تبدل الثانية، حذرًا من اجتماع ألفين، وهو متعذر، بل يتعين التسهيل فقط، وفي وجه آخر كسائر الباب ^(٥)، وعليه بعد البدل وجهان: الحذف للساكنين، والثاني: لا ^(٦)، بل يزداد في المد، فتفصل تلك الزيادة بين الساكنين، وتمنع من اجتماعهما ^(٧).

وعلى كل من أوجه البدل لا يجوز التوسط؛ لأنه لا وجه له بخلافه على وجه ^(٨) التسهيل، فيجوز التوسط أيضًا؛ ولذا قال الشيخ المتولي رَحِمَهُ اللهُ:

وَفِي جَاءَ آَلَ أَقْصَرَ وَوَسَّطَ وَمُدَّ إِنَّ تُسَهِّلَ وَدَعَّ تَوْسِيطًا إِنَّ كُنْتَ مُبْدِلًا ^(٩)
وسياتي إن شاء الله تعالى زيادة بسط ^(١٠)، والله تَعَالَى أَعْلَمُ.

(١) أي: بعد الهمزة الثانية.

(٢) أي: في مذهب المبدلين.

(٣) الحجر: ٦١.

(٤) القمر: ٤١.

(٥) وهي أنها تبدل فيها. انظر: النشر ١/٣٠٣.

(٦) أي: لا تحذف.

(٧) هذا التنبيه نقلًا عن النشر ١/٣٠٣.

(٨) [١٣/أ].

(٩) فتح المعطي وغنية المقرئ شرح مقدمة ورش المصري للمتولي ص ٢٨.

(١٠) انظر: ص ٦٣٦.

باب الفتح والإمالة

الفتح: عبارة عن فتح الفم بلفظ الحرف، ويقال له: التفخيم^(١)، وهو شديد، ومتوسط، فالشديد: هو نهاية فتح الشخص فاه بذلك الحرف، ولا يجوز في القرآن بل هو معدوم في لغة العرب^(٢).

والمتوسط: ما بين الفتح الشديد، والإمالة المتوسطة، وهو الذي يستعمله أصحاب الفتح من القراء^(٣).

والإمالة^(٤): أن تنحى بالفتحة نحو الكسرة، وبالألف نحو الياء كثيراً، وهي المحضنة، وتسمى: الكبرى، والإضجاع^(٥)، والبطح^(٦)، و[إلى الكسر]^(٧) قليلاً، وهو بين اللفظين^(٨).

(١) وربما قيل له: النصب. انظر: النشر ٢/ ٢٣.

(٢) قال ابن الجزري: «وهو ممنوع في القراءة كما نص عليه أئمتنا، وهذا هو التفخيم المحض». راجع: النشر ٢/ ٢٤.

(٣) انظر: كتاب الفتح والإمالة للداني ص ١٣، والإتقان ص ٢٢٩.

(٤) الإمالة لغة هي: الانحراف والاعوجاج، وهي ضد الفتح. انظر: لسان العرب مادة (م ي ل).

(٥) الإضجاع في اللغة: الانحراف والميل إلى جنب، انظر: لسان العرب مادة (ض ج ع).

وفي الاصطلاح: هي عبارة قديمة عن الإمالة الكبرى. انظر: القواعد والإشارات ص ٥٠.

(٦) البطح: البسط، والاستلقاء. انظر: لسان العرب مادة (ب ط ح).

وفي الاصطلاح: هي عبارة قديمة تعبر عن الإمالة الكبرى. انظر: القواعد والإشارات ص ٥٠.

(٧) في النسخة الخطية: (والي) وهو تحريف في الكلمة، والصواب ما أثبتته من: التمهيد ص ٥٨، والإتقان ص ٢٢٩.

والكسر: هو الإمالة الكبرى، وسميت بذلك لأن الإمالة ضد الفتح. انظر: القواعد والإشارات ص ٥٠.

(٨) بين اللفظين: أي: بين الفتح المتوسط والإمالة الكبرى، وذلك بأن تنحى بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء قليلاً، والإتيان بالحرف بين الفتح المتوسط وبين الإمالة الشديدة. انظر: النشر ٢/ ٢٤.

ويقال له: التقليل^(١)، وبين بين^(٢)، والتلطيف^(٣)، والصغرى.
وكلاهما أي: الإمالتين وارد في القرآن^(٤)، نعم يجتنب في الكبرى من القلب
الخالص، والإشباع المبالغ فيه^(٥).
ثم إن الفتح والإمالة لغتان مشهورتان على ألسنة الفصحاء من العرب الذي نزل
القرآن بلغتهم، فالفتح لغة أهل الحجاز، والإمالة لغة عامة نجد^(٦)، كتميم^(٧)،
وأسد^(٨).
وفي الحديث عن صفوان بن عسال^(٩) رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنه سمع رسول الله ﷺ يقرأ:

(١) ينظر: مصطلح بين اللفظين السابق ذكره.

(٢) بين بين في اللغة: أي: بين كذا وكذا. انظر: المصباح مادة (ب ي ن).

واصطلاحاً: هو مرادف لمصطلح بين اللفظين، أي: بين الفتح والإمالة. محققه.

(٣) التلطيف لغة: الميل والدنو يرفق. انظر: القاموس، والمصباح مادة (ل ط ف).

اصطلاحاً: أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء قليلاً، وهو مرادف للإمالة بين اللفظين. انظر:
النشر ٢/ ٢٤.

(٤) وجر في لغة العرب. انظر: النشر ٢/ ٢٤.

(٥) انظر: الإتقان ص ٢٢٨.

(٦) نجد: النجد الأرض والطريق المرتفعتان، ونجد من بلاد العرب: ما ارتفع عن غور تهامة إلى جهة العراق،
وأهله سكانه. انظر: لسان العرب مادة (ن ج د)، ومعجم البلدان ٥/ ٢٦١.

(٧) تميم: قبيلة أبوهم تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر، بن نزار بن معد بن عدنان، وتميم بن نويرة
شاعر من يربوع. انظر: جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ٢٠٧، ومعجم قبائل العرب القديمة والحديثة
لكحالة ١/ ١٢٦.

(٨) انظر: الفتح والإمالة للداني ص ١٢، والنشر ٢/ ٢٤.

وأسد: حي من مضر أبوهم أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر، وأسد حي من ربيعة، أبوهم أسد
بن ربيعة بن نزار، والأسد لغة في الأزدي. انظر: معجم قبائل العرب القديمة والحديثة لكحالة ١/ ٢١.

(٩) هو صفوان بن عسال المرادي من بني الربض بن زاهر بن عامر بن مراد، روى عن النبي ﷺ أحاديث، روى
= <

(يا يحيى) أي: بالإمالة فقليل له: «يا رسول الله، تميل وليس هي لغة قريش؟ فقال: «هي لغة الأخوال بني سعد»^(١)»^(٢).

وفي حديث غريب^(١) عن زر بن حبيش^(٢) قال: «قرأ رجل على عبدالله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (طه) ولم يكسر، -أي: لم يمل- فقال عبدالله: (طه) وكسر الطاء والهاء، -أي: أمالهما- فقال الرجل: (طه) ولم يكسر، فقال عبدالله: (طه) وكسر، ثم قال: والله هكذا علمني رسول الله -صلى الله تعالى عليه وسلم-، وكذا نزل بها جبريل»^(٣)

= عنه عبدالله بن مسعود، وزر بن حبيش، وعبدالله بن سلمة. انظر: معجم الصحابة ٣/ ٣٤٠، وأسد الغابة ٤٠٩/٢.

(١) بنو سعد: هم من بكر أخوال النبي ﷺ وهو بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دغمي. انظر: جمهرة أنساب العرب ص ٣٠٧.

(٢) ذكره السخاوي في جمال القراء ص ٥٩٨، والسيوطي في الإتقان ص ٣١٤.

(٣) الحديث الغريب: هو ما تفرد به واحد، وقد يكون ثقة، وقد يكون ضعيفاً، فالغربة قد تكون في المتن، بأن يتفرد بروايته راو واحد، أو بعضه، في طبقة من طبقات السند، أو في جميع طبقات السند، كما إذا زاد فيه واحد زيادة لم يقلها غيره، وقد تكون الغربة في الإسناد كما إذا كان في أصل الحديث محفوظاً من وجه آخر أو وجوه، ولكنه بهذا الإسناد غريب. انظر: الباعث الحثيث ص ١٦٧.

(٤) هو زر بن حبيش بن حباشة بن أوس الأسدي، من أسد بن خزيمه، يكنى أبا مريم، وقيل: أبا مطرف، مخضرم، وهو من كبار التابعين، روى عن: عمر، وعلي، وابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وصفوان بن عسال، وروى عنه: عامر الشعبي، وإبراهيم النخعي، وعاصم بن بهدلة، وغيرهم، وكان فاضلاً عالماً بالقرآن، توفي سنة ٨٣هـ. انظر: أسد الغابة ٢/ ١٠١، والإصابة في تمييز الصحابة ٢/ ٥٢٣.

(٥) أخرجه ابن مردويه في تفسيره وهو مفقود، وذكره السيوطي في الدر المنثور في التفسير بالمأثور ٥/ ٥٥١، والمستدرک للحاكم وصححه ٢/ ٢٦٨.

وسند الحديث هو: حدثنا أبو البركات البغدادي، حدثنا المبارك بن الحسن أحمد بن علي الشهرزوري، أنبأنا أبو الحسن علي بن الحسن بن أيوب البزاز، حدثنا عبدالغفار بن محمد بن جعفر المؤذن، حدثنا أبو علي محمد الصواف، حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثنا محمد الضرير، حدثنا أبو عاصم الضرير، عن محمد بن عبيد الله، عن عاصم، عن زر بن حبيش، قال: قرأ رجل على عبدالله بن مسعود..... الحديث.

أخرجه المستدرک على الصحيحين ٢/ ٢٦٨، وذكره السخاوي في جمال القراء ص ٥٨٩، قال ابن الجزري:

←=

رواه ابن مردويه^(١).

وعن إبراهيم النخعي^(٢) قال: «كانوا يرون أن الألف والياء في القراءة سواء، قال الداني: يعني /^(٣) بالألف والياء، التفخيم والإمالة»^(٤) انتهى.

والقرآن في الإمالة على أقسام:

منهم من أمال، ومنهم من لم يمل، وهو ابن كثير فإنه لم يمل شيئاً في جميع القرآن، والأول قسمان:

مقلّ فيها: كقالون فإنه لم يمل إلا أحرفاً قليلة على اختلاف في بعضها^(٥).

ولذا قال في درر اللوامع:

وَاقْرَأْ جَمِيعَ الْبَابِ بِالْفَتْحِ سِوَى هَارٍ لِقَالُونَ فَمَحْضَهَا رَوَى
وَقَدْ حَكَى قَوْمٌ مِنَ الرُّوَاةِ تَقْلِيلَ هَايَا عَنْهُ وَالتَّوْرَةَ^(٦)

= هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وهو مسلسل بالقراءة. يراجع: النشر ٢/ ٢٥.

(١) هو أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني، حافظ مؤرخ مفسر من أهل أصبهان، صاحب كتاب: "التاريخ"، و"التفسير الكبير" وغيرهما، روى عن: أبي سهل بن زياد القطان، وميمون بن إسحاق، وعبدالله الخراساني، روى عنه: أبو بكر محمد بن إبراهيم العطار، وأبو عمرو عبد الوهاب، وأبو القاسم عبدالرحمن، وغيرهم، مات سنة ٤١٠ هـ. انظر: سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣١٠، والأعلام ١/ ٢٦١.

(٢) هو الإمام الحافظ فقيه العراق، أبو عمران إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي السبائي، ثم الكوفي، روى عن: الأسود، ومسروق، وعلقمة بن قيس وغيرهم من كبار التابعين، روى عنه: الحكم بن عتيبة، وعمرو بن مرة، وحماد بن أبي سليمان، وغيرهم مات سنة ٩٥ هـ. انظر: طبقات الحفاظ ١/ ٥٩، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٥٢٠.

(٣) [١٣/ب].

(٤) انظر: كتاب الفتح والإمالة للداني ص ١٩.

(٥) انظر: شرح طيبة النشر للنويري ١/ ٥٦٥.

(٦) انظر: مجموع المتون في القراءات والتجويد "متن الدرر اللوامع"، ص ١٠٨، الأبيات رقم: ١٥٩، ١٦٠.

وأقل منه الأصبهاني عن ورش فإنه لم يمل إلا: ﴿التَّوْرَةَ﴾^(١).
ومكثر: كالأزرق عن ورش، وأصل إمالة الصغرى^(٢)، فلنبسطة هنا زيادة في الإيضاح.

اعلم أنه أمال كل ألف متطرفة عن ياء بعد راء إمالة صغرى^(٣) ﴿أَشْتَرَى﴾^(٤)،
و﴿تَرَى﴾^(٥)، و﴿أَرَى﴾^(٦)، ﴿فَارَهُ﴾^(٧)، ﴿يُفْتَرَى﴾^(٨)، ﴿تَمَارَى﴾^(٩)، ﴿يَنْوَرَى﴾^(١٠).
أو اسم للتأنيث كـ ﴿بُشْرَى﴾^(١١)، و﴿ذَكَرَى﴾^(١٢)، و﴿أَسْرَى﴾^(١٣).

(١) آل عمران: ٣.

(٢) قال الحصري:

إِمَالَةٌ وَرَشٌ كُلُّهَا غَيْرٌ مَخْضَةٌ ... سِوَى الْهَاءِ مِنْ طَهَ وَلِلْفَتْحِ أُسْتَجْرِي

انظر: مجموع المتون في القراءات والتجويد "القصيدة الحصرية"، ص ٤٦، البيت رقم: ١٣٢.

(٣) أي: في الفعل.

قال ابن الجزري:

وَقَلَّلِ الرَّاءَ وَرُءُوسَ الْآيِ جِيفٌ ... وَمَا بِهِ هَا غَيْرُ ذِي الرَّاءِ يَحْتَلِفُ

مَعَ ذَاتِ يَاءٍ مَعَ أَرَآكُهُمْ وَرَدٌ ... وَكَيْفَ فُعَلَى مَعَ رُءُوسِ الْآيِ حَدُّ

خُلِفَ سِوَى ذِي الرَّاءِ

انظر: طيبة النشر، ص ٥٢، الأبيات رقم: ٢٩٧-٢٩٩.

(٤) التوبة: ١١١.

(٥) المائدة: ٨٠.

(٦) الأنفال: ٤٨.

(٧) النازعات: ٢٠.

(٨) يونس: ٣٧، ويوسف: ١١١.

(٩) النجم: ٥٥.

(١٠) النحل: ٥٩.

(١١) آل عمران: ١٢٦.

(١٢) الأنعام: ٦٩.

(١٣) الأنفال: ٦٧، الإسراء: ١، ووضع بين معقوفتين لأنه في موضع الأنفال جمع: أسير، وفي الإسراء فعل ماضٍ،

⇐

و﴿الْقُرَى﴾^(١)، و﴿النَّصْرَى﴾^(٢)، و﴿أَسْرَى﴾^(٣)، و﴿سُكْرَى﴾^(٤).

واختلف عنه في: ﴿وَلَوْ أَرَادْتَهُمْ﴾^(٥) ففيه الفتح والتقليل، وكلاهما صحيح عنه^(٦).

وقرأ أيضًا بالإمالة الصغرى في ألفات رؤوس الآي في إحدى عشرة سورة: (طه، والنجم، وسأل^(٧)، والقيامة، والنازعات، وعبس، وسبح^(٨)، والشمس، والليل،

= وليس اسم للتأنيث كما ذكر المؤلف.

(١) الأنعام: ٩٢.

(٢) البقرة: ١١٣.

(٣) البقرة: ٨٥.

(٤) النساء: ٤٣، والحج: ٢.

(٥) الأنفال: ٤٣.

(٦) قال النويري: «واختلفوا أيضا في: ﴿أَرَادْتَهُمْ﴾ في الأنفال فقطع بالفتح صاحب العنوان، وشيخه عبد الجبار، وأبو بكر الأذفوي، وبه قرأ الداني على أبي الفتح فارس، وقطع بين بين صاحب تلخيص العبارات، واليسير، والتذكرة، والهداية، وقال: إنه اختيار ورش، وإن قراءته على نافع بالفتح، وكذلك قال مكّي، إلا أنه قال: وبالوجهين قرأت، وبالفتح قرأ الداني على ابن خاقان، وابن غلبون، وقال في تمهيده: وهو الصواب، وفي جامعه: وهو القياس، قال: وعلى الفتح، عامة أصحاب ابن هلال، وأصحاب النحاس». انظر: شرح الطيبة ١/ ٥٩٢.

قال الشاطبي:

وَذُو الرِّاءِ وَرَشَّ بَيْنَ بَيْنٍ وَفِي أَرَا ... كَهُمْ وَذَوَاتِ الْيَالَةِ الْخُلْفُ جَمًّا

انظر: متن الشاطبية، ص ٢٦، البيت رقم: ٣١٤.

ومن الطيبة:

وَقَلَّلِ الرِّاءِ وَرُؤْسِ الْآيِ جَفْ ... وَمَا بِهِ هَا غَيْرِ ذِي الرِّاءِ يَخْتَلِفُ

مَعَ ذَاتِ يَاءٍ مَعَ أَرَاكُهُمْ وَرَدَّ ...

انظر: متن طيبة النشر، ص ٥٢، البيت رقم: ٢٩٧.

(٧) وهي سورة المعارج.

(٨) وهي سورة الأعلى.

والضحى، واقراً^(١)، اتفاقاً في كل ذلك، سواء كانت من ذوات الياء نحو: ﴿لَهْدَى﴾^(٢)، و﴿يَحْتَنَى﴾^(٣)، أو الواو نحو: ﴿وَالضُّحَى﴾^(٤)، و﴿الْقَوَى﴾^(٥).

نعم استثنى من الاتفاق ما اتصل به هاء مؤنث، وذلك في النازعات عشر من: ﴿بَنَهَا﴾^(٦) إلى آخرها^(٧)، وخمس عشرة فواصل والشمس^(٨).

فقد اختلف فيه: فذهب جماعة كصاحب العنوان^(٩) إلى إطلاق التقليل فيها كسائر الفواصل، وذهب آخرون كالمهدوي^(١٠) إلى الفتح، ولا خلاف في تقليل: ﴿مِنْ ذَكَرْنَهَا﴾^(١١)

(١) وهي سورة العلق.

(٢) البقرة: ١٢٠.

(٣) طه: ٣.

(٤) الضحى: ١.

(٥) النجم: ٥.

(٦) الآية: ٢٧.

(٧) وهي: ﴿فَسَوَّيْنَهَا﴾ من الآية: ٢٨، و﴿صُحَّتْهَا﴾ من الآيتين: ٢٩-٤٦، و﴿دَحَّهَا﴾ من الآية: ٣٠، و﴿وَمَرَعَهَا﴾ من الآية: ٣١، و﴿أَرْسَنَهَا﴾ من الآية: ٣٢، و﴿مُرْسَنَهَا﴾ من الآية: ٤٢، و﴿ذَكَرْنَهَا﴾ من الآية: ٤٣، و﴿مُنْتَهَهَا﴾ من الآية: ٤٤، و﴿يَحْشَنَهَا﴾ من الآية: ٤٥.

(٨) وهي: ﴿وَوَحَّهَا﴾ من الآية: ١، و﴿لَلَهَا﴾ من الآية: ٢، و﴿جَلَّهَا﴾ من الآية: ٣، و﴿يَعَشَّهَا﴾ من الآية: ٤، و﴿بَنَهَا﴾ من الآية: ٥، و﴿طَحَّهَا﴾ من الآية: ٦، و﴿وَمَاسَوَّنَهَا﴾ من الآية: ٧، و﴿وَتَقَوَّنَهَا﴾ من الآية: ٨، و﴿رَكَّهَا﴾ من الآية: ٩، و﴿دَسَّهَا﴾ من الآية: ١٠، و﴿يَطْعَوْنَهَا﴾ من الآية: ١١، و﴿أَشَقَّهَا﴾ من الآية: ١٢، و﴿وَسُقَيْنَهَا﴾ من الآية: ١٣، و﴿فَسَوَّيْنَهَا﴾ من الآية: ١٤، و﴿عُقِبَهَا﴾ من الآية: ١٥.

سواء كان واوياً نحو: ﴿دَحَّهَا﴾، و﴿صُحَّتْهَا﴾، و﴿لَلَهَا﴾، و﴿طَحَّهَا﴾، أو يائياً: ﴿بَنَهَا﴾، و﴿فَسَوَّيْنَهَا﴾. انظر: الإنحاف ١/ ٢٦٠.

(٩) قال في العنوان: «وقرأ نافع جميع ذلك بين اللفظين». انظر: العنوان في القراءات السبع ص ٦٠.

(١٠) قال المهدوي: «وخالفه إذا جاء بعد الألف ضمير المؤنثة الغائبة، وذلك لأن الألف أشبهت الألف المتوسطة، وإنما يقع التوفيق بين الكلم إذا كانت الألف متطرفة». شرح الهداية ١/ ١٠٧.

(١١) النازعات: ٤٣.

كبقية ذوات الرّاء^(١)، وإلى ذلك أشار ابن الجزري في الطيبة بقوله:

وَقَلَّلِ الرَّاءَ وَرُءُوسَ الْآيِ جِفِّ وَمَابِهِ هَا غَيْرَ ذِي الرَّاءِ يَخْتَلِفُ^(٢).

واختلف عنه أيضًا في غير الفواصل من اليائي غير ذي الرّاء، وهو كل ألف انقلبت عن الياء، أو ردت إليها، أو رسمت بها على أي وزن كان/^(٣) في الأسماء والأفعال نحو: ﴿هُدَى﴾^(٤)، و﴿الزَّيْنِ﴾^(٥) بالزاي، و﴿وَنَا﴾^(٦)، و﴿أَنْتِ﴾^(٧)، و﴿رَمَى﴾^(٨)، و﴿هُدَايَ﴾^(٩)، و﴿وَمَحْيَايَ﴾^(١٠)، و﴿أَسْفَى﴾^(١١)، و﴿أَعْمَى﴾^(١٢)، و﴿خَطَايَا﴾^(١٣)، و﴿تُقَاتِلِهِ﴾^(١٤)، و﴿مَتَى﴾^(١٥)، و﴿إِنَّهُ﴾^(١٦)، و﴿مَثْوَايَ﴾^(١٧)، و﴿الْمَأْوَى﴾^(١٨)،

(١) انظر: الإتحاف ١/ ٢٦٠، ٢٦١.

(٢) انظر: طيبة النشر، ص ٥٢، البيت رقم: ٢٩٧.

(٣) [١٤/أ].

(٤) البقرة: ٢.

(٥) الإسراء: ٣٢.

(٦) الإسراء: ٣٨، وفصلت: ٥١.

(٧) النحل: ١.

(٨) الأنفال: ١٧.

(٩) البقرة: ٣٨.

(١٠) الأنعام: ١٦٢.

(١١) يوسف: ٨٤.

(١٢) الرعد: ١٩.

(١٣) من قوله تعالى ﴿خَطَيْنَاكُمْ﴾ البقرة: ٥٨، والعنكبوت: ١٢.

(١٤) آل عمران: ١٠٢.

(١٥) البقرة: ٢١٤.

(١٦) الأحزاب: ٥٣.

(١٧) يوسف: ٢٣.

(١٨) السجدة: ١٩.

و﴿الدُّنْيَا﴾^(١)، و﴿طَوَى﴾^(٢)، و﴿الرُّيَا﴾^(٣)، و﴿مُوسَى﴾^(٤)، و﴿عِيسَى﴾^(٥)، و﴿يَحْيَى﴾^(٦)،
و﴿بَكَّى﴾^(٧)، و﴿كُسَالَى﴾^(٨)، و﴿يَتَمَى﴾^(٩) وما أشبه ذلك، فروى جماعة عنه
التقليل^(١٠)، وآخرون عنه الفتح^(١١)، وهما صحيحان^(١٢).

واستثنى من المرسوم بالياء خمس كلمات فإنها لا تمال وهي:
﴿لَدَى﴾^(١٣)، و﴿إِلَى﴾^(١٤)، و﴿حَتَّى﴾^(١٥)، و﴿عَلَى﴾^(١٦)، و﴿مَا زَكَّيْنَا مِنْكُمْ﴾^(١٧)، وإليه

(١) البقرة: ٨٥.

(٢) طه: ١٢.

(٣) الإسراء: ٦٠.

(٤) البقرة: ٥١.

(٥) البقرة: ٨٧.

(٦) مريم: ٧.

(٧) البقرة: ٨١.

(٨) النساء: ١٤٢.

(٩) النساء: ١٢٧.

(١٠) روى عنه إمالة ذلك كله بين صاحب العنوان، وصاحب المجتبى، وأبو الفتح فارس بن أحمد، وأبو القاسم خلف بن خاقان، وغيرهم، وهو الذي ذكره الداني في التيسير، والمفردات، وغيرهما. انظر: النشر ٢/٣٨.

(١١) روى عنه ذلك كله بالفتح أبو الحسن طاهر بن غلبون، وأبوه أبو الطيب، ومكي بن أبي طالب، وصاحب الكافي، وصاحب الهادي، وصاحب الهداية، وصاحب التجريد وغيرهم. انظر: النشر ٢/٣٨.

(١٢) قال ابن الجزري: «الوجهان صحيحان». انظر: النشر ٢/٣٨.

قال في الطيبة:

وَقَلَّلِ الرَّأْوُوسَ الْآيِ جِفْ ∴ وَمَا بِهِ هَا غَيْرِ ذِي الرَّأْيِ تَلِفْ

مَعَ ذَاتِ يَاءٍ مَعَ أَرَاكُهُمْ..... ∴

انظر: طيبة النشر، ص ٥٢، البيتان رقم: ٢٩٧، ٢٩٨.

(١٣) يوسف: ٢٥.

(١٤) البقرة: ١٤.

(١٥) البقرة: ٥٥.

(١٦) البقرة: ٥.

(١٧) النور: ٢١.

وإلى ما مر^(١) في: ﴿أَرْسَلَهُمْ﴾^(٢) أشار في درر اللوامع بقوله:

وَالْخُلْفُ عَنْهُ فِي أَرْكَهْمَ وَمَا لَا رَأْيَ فِيهِ كَأَلْتَامَى وَرَمَى
وَفِي الَّذِي رُسِمَ بِالْيَاءِ عَدَا حَتَّى زَكَى مِنْكُمْ إِلَى عَلَى لَدَى^(٣)

وتعرف ذوات الياء من الأسماء بالتثنية، ومن الأفعال بإسناد الفعل إلى المتكلم، أو المخاطب، ولذا قال في الحرز:

وَتَثْنِيَةُ الْأَسْمَاءِ تَكْشِفُهَا وَإِنْ رَدَدْتَ إِلَيْكَ الْفِعْلَ صَادَقَتْ مِنْهَا^(٤)

أي: فإن ظهرت الياء فهي أصل الألف، وإن ظهرت الواو فهي أصلها.

تقول في اليائي من الأسماء في نحو: (فتى، فتيان)، وفي: (هدى، هديان)، وفي: (مأوى، مأويان)، وفي الواوي في: (أب، أبوان)، و(صفا، صفوان)، و(عصا، عصوان).

وتقول في اليائي من الأفعال في نحو: (رمى، رميت)، و(اشترى، اشتريت)، و(استعلى، استعليت)، وفي الواوي منها في نحو: (دعا، دعوت)، و(عفا، عفوت)،

= قال ابن الجزري:

..... غَيْرَ لَدَى زَكَى عَلَى حَتَّى إِلَى

انظر: طيبة النشر، ص ٥١، البيت رقم: ٢٨١.

(١) انظر: ص ٢٠٣.

(٢) الأنفال: ٤٣.

(٣) انظر: مجموع المتون في القراءات والتجويد "متن الدرر اللوامع"، ص ١٠٧، البيت رقم: ١٤٩، ١٥٠.

(٤) انظر: متن الشاطبية، ص ٢٤، البيت رقم: ٢٩٢.

ومن الطيبة:

..... وَثَنَّ الْأَسْمَاءَ إِنْ تَرُدُّ أَنْ تَعْرِفَا

..... وَرَدَّ فِعْلَهَا إِلَيْكَ كَالْفَتَى هُدَى الْهُوَى اشْتَرَى مَعَ اسْتَعْلَى أَتَى

انظر: طيبة النشر، ص ٥٠، ٥١، البيت رقم: ٢٧٨، ٢٧٩.

و(دنا، دنوت)^(١).

فلو زاد الواوي على ثلاثة أحرف صار يائياً، وذلك كالزيادة بحروف المضارعة^(٢)، وآلة التعدية^(٣)، نحو: (يرضى) فإن أصله: (يرضو)، فلما وقعت الواو رابعة متطرفة، قلبت ياء، ثم قلبت ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، و﴿يُدْعَى﴾^(٤)، و﴿يَتَزَكَّى﴾^(٥)، و﴿زَكَّنَهَا﴾^(٦)، و﴿تَزَكَّى﴾^(٧)، و﴿نَجَّنَا﴾^(٨)، و﴿فَتَعَلَى اللَّهِ﴾^(٩).

هذا وتحصل مما سبق أن اليائي غير ذوات الرءاء، وغير باب (رأى) للأزرق فيه ثلاث^(١٠) طرق:

الأولى: التقليل مطلقاً، رؤوس الآي وغيرها، فيها ضمير، أو لا، وهو مذهب

(١) وهذه الأمثلة لتوضيح أصل الألف سواء وجدت في القرآن بلفظها أم لا.

(٢) أي: في الفعل إذا دخلت عليه حروف المضارعة. انظر: الإتحاف ١/ ٢٤٩.

(٣) التعدية في اللغة العربية نوعان: تعدية عامة وهي التي نراها في الأفعال المتعدية بطبيعتها ولا تحتاج إلى واسطة تتعدى بها كالأفعال كسا، وأعطى، وقرأ، وأكل، وما شاكلها، فالتعدية في هذه الأفعال تعدية عامة، النوع الثاني: هي التعدية الخاصة وهي في الأفعال التي تتعدى بالهمزة كثيراً ويجوز أن تتعدى بالياء. انظر: حاشية الصبان على شرح الأشموني ٢/ ١٣٠، وبحث في صيغة أفعال بين النحويين واللغويين واستعمالاتها في العربية ٢٢٦/٥٣.

(٤) الصف: ٧.

(٥) فاطر: ١٨.

(٦) الشمس: ٩.

(٧) طه: ٧٦.

(٨) الأعراف: ٨٩.

(٩) الأعراف: ١٩٠.

(١٠) قال: (ثلاث) ولم يقل (ثلاثة) لأن الطريق يؤنثها الحجازيون، ويذكرها التميميون، فعلى هذا مؤلفنا فصيح اللهجة؛ لأنه اتبع الأصح. انظر: المذكر والمؤنث لابن الأنباري ص ٨٥، وينظر: كتاب العدد في اللغة لابن سيده ص ٢٥.

جماعة كصاحب العنوان^(١)، وأبي الفتح^(٢).

الثاني: التقليل في رؤوس الآي فقط، سوى^(٣) ما فيه ضمير فالفتح، وكذا ما لم يكن رأس آية، وهذا مذهب ابن غلبون^(٤)، وجمهور المغاربة^(٥).

الثالثة: التقليل رؤوس الآي وغيرها، إلا أن يكون رأس آية فيها ضمير تأنيث، وهذا ما في التيسير^(٦)، وهو مركب من الأولين^(٧).

وأما الفتح مطلقاً، فانفرادة لا يعول عليها؛ ولذا لم يعرج عليها في الطيبة^(٨).

(١) قال في العنوان: «وقرأ نافع جميع ذلك بين اللفظين». انظر: العنوان ص ٥٩.

(٢) هو فارس بن أحمد بن موسى بن عمران أبو الفتح الحمصي المقرئ الضرير، أحد الحذاق بهذا الشأن، ومؤلف كتاب: «المنشأ في القراءات الثمان»، قرأ على: أبي أحمد السامري، وعبد الباقي بن السقا، وأبي الفرج الشنبوذي، قرأ عليه: ابنه عبد الباقي، والداني، مات بمصر سنة ٤٠١ هـ، وهو المذكور في باب التكبير من الشاطبية. انظر: غاية النهاية ٢/٨٩٦، وحسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ١/٤٩٢.

(٣) [١٤/ب].

(٤) قال ابن غلبون: «وقرأ ورش ما كان منها راء بعدها ياء، إن كان رأس آية بين اللفظين، وفتح الباقي». انظر: التذكرة في القراءات ص ١٤٥.

(٥) قال مكّي: «وأما ورش فقرأ جميع ما قرأه أبو عمرو بالإمالة مما فيه راء بين اللفظين خلا ﴿وَلَوْ أَرَادْنَا كُفْرَهُمْ﴾ في الأنفال فإن ورشاً روى عن نافع الفتح فيه، وكان يختار بين اللفظين». انظر: التبصرة ص ٣٨٩.

(٦) قال الداني: «وقرأ ورش جميع ذلك بين اللفظين، إلا ما كان من ذلك في سورة أواخر آيها على هاء ألف، فإنه أخلص الفتح فيه، على خلاف بين أهل الأداء في ذلك، هذا إذا لم يكن في ذلك راء، وهذا الذي لا يوجد نص بخلافه عنه». انظر: التيسير ص ١٧٨.

(٧) في الإتحاف: «وهو مذهب مركب من مذهبي شيوخه» راجع: ١/٢٦٣.

(٨) أراد المؤلف -رحمه الله- أن يذكر لنا الطريق الرابع، وقد نقله من الإتحاف باختصار، وعبارة الإتحاف هي: «وأما الطريق الرابعة، وهي الفتح مطلقاً رؤوس الآي، وغيرها التي ذكرها في الأصل تبعاً للنشر، فانفرد بها صاحب التجريد، وخالف فيها سائر الرواة عن الأزرق؛ ولذا لم يعرج عليها في الطيبة، ولم يقرأ بها فلذلك تركناها». انظر: الإتحاف ١/٢٦٣.

ونبه في الإتحاف: أن للأزرق في نحو: ﴿وَأَتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ﴾^(١) خمس طرق، بالنظر إلى تثليث مد البدل^(٢)، والفتح والتقليل^(٣):

الأولى: قصر البدل، والفتح في الألف، وهذا مختار الشاطبي.

الثانية: التوسط في البدل، والفتح في الألف، وهذا طريق الأهوازي، وأحد طريقي تلخيص العبارات^(٤).

الثالثة: المد المشبع مع الفتح، وهذا مذهب ابن شريح، والمهدوي، وغيرهما^(٥).

الرابعة: الإشباع مع التقليل، طريق العنوان.

الخامسة: التوسط مع التقليل، طريق التيسير.

وهذه الخمس هي المقروءة من طرق الطيبة، والإتحاف، ومنع الشيخ سلطان^(٦) الثانية من طريق الحرز^(٧) لأن من رواها ليس من طرق الشاطبية، وأيده بقول ابن

(١) البقرة: ١٧٧.

(٢) أي: بثلاثة أوجه وهي: القصر، التوسط، المد. محققة.

(٣) أي: في اليائي.

(٤) هو كتاب: "تلخيص العبارات بلطف الإشارات في القراءات السبع"، للحسن بن خلف بن عبد الله بن بليمة (٥١٤هـ)، ذكره في: كشف الظنون ١/٤٧٣، وهو مطبوع بتحقيق سبيع حمزة حاكمي، دار القبلة، جدة، ومؤسسة علوم القرآن، دمشق، بيروت الطبعة الأولى سنة ١٤٠٩هـ.

(٥) كتجرید ابن الفحام، وتبصرة مكّي. انظر: الإتحاف ١/٢٦٤.

(٦) هو سلطان بن أحمد بن سلامة بن إسماعيل المزاحي المصري، الأزهرى، الشافعي، أبو العزائم، فقيه مقرئ، من تصانيفه: "حاشية على شرح المنهج للقاضي زكريا"، في فروع الفقه الشافعي، وكتاب في "القراءات الأربع الزائدة على العشر"، قرأ بالروايات على الشيخ سيف الدين الفضالي، وأخذ العلوم الدينية عن النور الزيايدي، وأحمد بن خليل السبكي، وغيرهما، أخذ عنه: العلامة الشبراملسي، ومحمد البقري، ومحمد البهوتي وغيرهم، توفي بالقاهرة سنة ١٠٧٥هـ. انظر: الأعلام ٣/١٠٨، ومعجم المؤلفين ٤/٢٣٨، وهداية القاري ٢/٦٤٧.

(٧) وهي التوسط مع الفتح. انظر: الإتحاف ١/٢٦٤.

الجزري:

كأتى لورش افتح [بمدّ] ^(١) وقصره وقلل مع التوسيط والمدّ مُكملاً
 لحرز وفي التلخيص فافتح ووسطن وقصر مع التقليل لم يك للملا ^(٢)
 وهكذا نظائره كقوله: ﴿فَلَقَىٰ آدَمُ﴾ ^(٣) فنأتي بالفتح، مع كل من ثلاثة البدل،
 فهذه ثلاثة، ثم بالتقليل مع التوسط، والطويل، تكملة لخمس طرق ^(٤).

ويخرج التوسط على الفتح من طريق الشاطبية، وإلى طريقها أشار الشيخ المتولي
 بقوله:

وَقَلَّلَ ذَوَاتِ الْيَاءِ عِنْدَ تَوْسِيٓطٍ لِهَمْزٍ وَعِنْدَ [الْمُدِّ] ^(٥) وَجَهَانٍ جُمَّلًا
 وَفِي بَدَلٍ مَعَ فَتْحِ ذِي الْيَاءِ فَاقْصُرْ وَمُدًّا وَإِنْ قَلَّلْتَ وَسَّطْ وَطَوَّلًا ^(٦)

قال في شرحه: «بقي ما لو أتى مع ذي الياء عارض ك﴿مَاءٍ﴾ امتنع وجه القصر
 على وجه التقليل، وبهذا تعلم أن في قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ مَتَكُعُ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا﴾ ^(٧)

(١) في النسخة الخطية: (بمده)، والتصويب من الإتحاف ١/ ٢٦٤.

(٢) ذكرها في المسائل التبريزية، وهي منظومة لابن المقرئ ابن الجزري، وعزاها إليه المزاحي كما جاء في الإتحاف،
 فلعلها أول تدوين في التحريرات على وجه التقريب، بشكل مستقل، وهي واحد وأربعون سؤالاً وجهها من
 (تبريز) في أذربيجان لابن الجزري عن بعض ما أشكل عليه من طيبة النشر، والكتاب منه نسخة في الظاهرية،
 وأخرى في الرياض. من الموقع الإلكتروني: ملتقى أهل التفسير.

وقوله في البيت «وقصر مع التقليل»: تصريح بامتناع الطريق السادس، وهو قصر البدل مع التقليل، فلا
 يصح من كلا الطريقتين؛ لأن كل من روى القصر في البدل لم يرو التقليل. انظر: الإتحاف ١/ ٢٦٤.

(٣) البقرة: ٣٧.

(٤) انظر: الإتحاف ١/ ٢٦٤.

(٥) في النسخة الخطية: (الهمز)، والصواب ما أثبتته من المتن.

(٦) انظر: فتح المعطي شرح مقدمة ورش المصري ص ٣٥.

(٧) آل عمران: ١٤.

إلى الوقف على ﴿مَثَابٍ﴾ عشرة أوجه: تثليث العارض على الفتح، ومدّه/ (١) وتوسيطه على التقليل، ويأتي مع كل من هذه الخمسة السكون المجرد، والروم، لكن تجويزهم الروم على التوسط والفتح فيه نظر؛ لأن الروم بمنزلة الوصل، ولا توسط في البديل على الفتح فتأمل» (١).

وإذا قرأت قوله تعالى: ﴿يَبْنِيْءَ آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ﴾ (١) الآية تأتي بقصر البديل على القصر في حرف اللين، مع الفتح في: ﴿الْتَقْوَى﴾ والتوسط في مد البديل، مع القصر في حرف اللين أيضاً، مع تقليل: ﴿الْتَقْوَى﴾ وكذا مع فتحها من طريق الطيبة، ثم بالتوسط في حرف اللين على التوسط في مد البديل، مع تقليل: ﴿الْتَقْوَى﴾ وكذا فتحها من الطيبة، ثم بالطويل في البديل، على القصر في حرف اللين، مع الفتح والتقليل في: ﴿الْتَقْوَى﴾ فهي سبعة من الطيبة، وخمسة من الشاطبية (١).

وكذلك قوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُنِبْ عَلَيْكُمْ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ﴾ (١) فتأتي بالقصر في مد البديل، وهو: ﴿ءَامَنُوا﴾ على الفتح في: ﴿وَالْأُنثَىٰ بِالْأُنثَىٰ﴾ على التوسط في حرف اللين، في: ﴿شَيْءٍ﴾ ثم بالتوسط في البديل، على الفتح والتقليل، على التوسط في حرف اللين، فهذه ثلاثة.

ثم تأتي بالطويل في البديل، على الفتح والتقليل، كلاهما مع التوسط والطويل في حرف اللين، فالكل سبعة من طرق الطيبة، بناء على حرفي المد عند اجتماع مد البديل مع حرف اللين، وهكذا نظائره والله أعلم (١).

(١) [١٥/أ].

(٢) نقله المؤلف - رَحْمَةُ اللَّهِ - بتصرف من فتح المعطي وغنية المقرئ ص ٣٦، إذن: يمتنع الوجهان المذكوران. محققه.

(٣) الأعراف: ٢٦.

(٤) انظر: الإنحاف ١/ ٢٦٥.

(٥) البقرة: ١٧٨.

(٦) انظر: الإنحاف ١/ ٢٦٥.

فصل: قرأ ورش من طريق الأزرق بالتقليل أيضاً كل ألف عين أوزائدة^(١)، بعدها راء متطرفة مكسورة، نحو: ﴿الدَّارِ﴾^(٢)، ﴿النَّارِ﴾^(٣)، ﴿العَفْرِ﴾^(٤)، ﴿النَّهَارِ﴾^(٥)، ﴿الدِّيَارِ﴾^(٦)، ﴿وَالْإِبْكَرِ﴾^(٧)، ﴿يَقْنَطَارِ﴾^(٨)، ﴿وَأَوْبَارِهَا﴾^(٩)، ﴿وَأَشْعَارِهَا﴾^(١٠)، ﴿أَبْصَرِهِمْ﴾^(١١)، ﴿حِمَارِكَ﴾^(١٢)، و﴿قَرَارِ﴾^(١٣)، و﴿الْأَشْرَارِ﴾^(١٤) وما أشبه ذلك.

نعم اختلف عنه في: ﴿وَالْجَارِ﴾ معاً في النساء^(١٥)، و﴿جَبَّارِينَ﴾ في المائدة^(١٦)، والشعراء، فله فيها الفتح، والتقليل، والوجهان في الشاطبية^(١٧)،

(١) أي: من خلال الوزن الصرفي للكلمة، مثلاً: (نار) على وزن (فعل) فالألف عين الكلمة، و(أبصار) على وزن (أفعال)، فالألف زائدة.

(٢) الأنعام: ١٣٥.

(٣) البقرة: ٣٩.

(٤) غافر: ٤٢.

(٥) آل عمران: ٢٧.

(٦) الإسراء: ٥.

(٧) آل عمران: ٤١.

(٨) آل عمران: ٧٥.

(٩) النحل: ٨٠.

(١٠) النحل: ٨٠.

(١١) البقرة: ٧.

(١٢) البقرة: ٢٥٩.

(١٣) إبراهيم: ٢٦.

(١٤) ص: ٦٢.

(١٥) من الآية: ٣٦.

(١٦) من الآية: ١٣٠.

(١٧) قال الشاطبي:

..... وَوَرَشٌ جَمِيعَ الْبَابِ كَانَ مُقْلًا

وَهَذَانِ عَنْهُ بِاخْتِلَافٍ

انظر: متن الشاطبية، ص ٢٦، البيت رقم: ٣٢١، ٣٢٢.

وكلاهما صحيح^(١).

قال الشيخ المتولي: «واختلف في كيفية جمعها مع ذي الياء، والمنقول في قوله تعالى: ﴿وَالْوَالِدِينَ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ﴾^(١) ثلاث روايات:

الأولى: فتح الياء مع فتح / (الجار)، ثم تقليلها معاً.

الرواية الثانية: فتح ذي الياء مع فتح (الجار)، وتقليله، ثم تقليل ذي الياء مع فتح (الجار)، وتقليله كذلك، فإذا ابتدأت من قوله تعالى: ﴿وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾ زادت الأوجه باعتبار وجهي اللين مع كل من هذه الأوجه.

الرواية الثالثة: توسط اللين مع فتح ذي الياء و(الجار)، ثم تقليل (الجار) وحده، ثم تقليلها معاً، ثم مد اللين مع فتح ذي الياء، و(الجار)، ثم تقليل (الجار) وحده، ثم تقليل ذي الياء مع [فتح] (الجار).

وفي قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَمُوسَىٰ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ﴾ الروايتان الأولىان^(١) فقط: فعلى الأولى: تأتي بفتح ﴿مُوسَىٰ﴾ و﴿جَبَّارِينَ﴾ معاً، وتقليلها كذلك، وعلى

(١) انظر: النشر ٢/ ٤٣.

قال ابن الجزري:

..... وَتَقْلِيلُ جَوَى

لِلْبَابِ جَبَّارِينَ جَارٍ اخْتَلَفَا

انظر: متن طيبة النشر، ص ٥٢، البيت رقم: ٣٠٦، ٣٠٧.

(٢) النساء: ٣٦.

(٣) [١٥/ب].

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من النسخة الخطية، والمثبت من "فتح المعطي" ص ٣٩.

(٥) في النسخة الخطية: (الأولتيان) وهو خطأ لغوي في تشنية الأولى، التي هي صفة للرواية، والصواب المثبت أ.د. مشرف.

الثانية: تأتي بفتح (موسى) [^(١) مع فتح (جبارين) وتقليله، ثم بتقليل: ﴿مُوسَى﴾ مع فتح: ﴿جَبَّارِينَ﴾ وتقليله ^(٢).

وقد نظمهما في قوله:

وَفِي الْجَارِ مَعَ ذِي الْيَاءِ فَافْتَحَهُمَا مَعًا وَقَلَّلَهُمَا أَوْ قُلِّ بِأَرْبَعَةِ عُلَا
وَعَنْ بَعْضِ الْوَجْهَيْنِ فِي الْجَارِ فَاغْتَرِفُ عَلَى فَتْحِ ذِي الْيَاءِ ثُمَّ قَلَّلَهُمَا عِلَا
تَوَسَّطَ لَيْنٍ ثُمَّ مَعَ مَدًّا افْتَحَنْ هُمَا الْجَارِ قَلِّ وَحَدَّهُ ثُمَّ قَلَّلَا
لِذِي الْيَاءِ دُونَ الْجَارِ وَالْأَوَّلَيْنِ قُلِّ بِمُوسَى وَجَبَّارِينَ كُنْ مُتَأَمِّلًا ^(٣).

تنبيه: مر عن الدرر ^(٤) أن قالون ^(٥) قرأ ﴿هَارٍ﴾ الذي في التوبة ^(٦) بالإمالة المحضة، وعليه المغاربة ^(٧)، وذكر في الطيبة الخلاف فيه فله الفتح أيضًا من طريقها ^(٨)، قال في الإتحاف: «وكلاهما صحيح عن قالون من طريقه» ^(٩) انتهى.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من النسخة الخطية، والمثبت من "فتح المعطي" ص ٣٨.

(٢) نقله بتصريف من فتح المعطي ص ٣٩.

(٣) انظر: مقدمة ورش المصري، من كتاب "فتح المعطي" ص ٣٨.

(٤) انظر: ص ٢٠٢.

(٥) قالون ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، فالمؤلف صرفه في المخطوط وهو خطأ لغوي. أ.د. مشرف.

(٦) من الآية: ١٠٩.

(٧) انظر: التلخيص ص ١٨٠، وقال في التبصرة: «وأما قالون فأمال: ﴿هَارٍ﴾ وقرأ: ﴿التَّوْرَةَ﴾ بين اللفظين، وفتح جميع ما ذكرناه». انظر: التبصرة ص ٣٨٩.

(٨) قال ابن الجزري:

..... خُلِّفَ هَارٍ صِفَ حَلَا رُمِ بِنِ

..... خُلِّفَهُمَا

وقال أيضا:

..... تَوْرَةَ جُدَّ وَالْحُلْفُ فَضْلُ بُجَلَّا

انظر: متن طيبة النشر، ص ٥٢، الأبيات رقم: ٣٠٥-٣٠٨.

(٩) الإتحاف ١/ ٢٧١.

فصل:

في حروف مخصوصة:

منها: ﴿وَنَّا﴾ في الإسراء^(١) وفصلت^(٢) قرأه الأزرق عن ورش بالفتح والتقليل، في الهمزة، مع فتح النون^(٣).

ومنها: ﴿رَأَا﴾ فعلاً ماضياً، ويكون بعده متحرك، وساكن.

والأول: يكون ظاهراً، ومضمراً، فالظاهر سبعة مواضع: ﴿رَأَا كَوَكَبًا﴾ في الأنعام^(٤)، ﴿رَأَا أَيَّدِيَهُمْ﴾ في هود^(٥)، ﴿رَأَا قَمِيصَهُ﴾، ﴿رَأَا بُرْهَانَ رَبِّهِ﴾ في يوسف^(٦)، ﴿رَأَا نَارًا﴾ في طه^(٧)، ﴿مَا رَأَى﴾، ﴿لَقَدْ رَأَى﴾ في النجم^(٨).

والمضمّر^(٩): ﴿رَأَاكَ﴾^(١٠)، و﴿رَأَاهَا﴾^(١١)، و﴿رَأَاهُ﴾^(١٢)، قرأها الأزرق عن

(١) من الآية: ٨٣.

(٢) من الآية: ٥١.

(٣) انظر: الإتحاف ١/ ٢٧٥.

ومن الطيبة:

.....نَأَى الْإِسْرَا صِفٍ ∴ مَعَ خُلْفِ نُونِهِ وَفِيهِمَا ضِفٍ

رَوَى..... ∴

انظر: متن طيبة النشر، ص ٥٢، البيت رقم: ٢٩٤.

(٤) من الآية: ٧٦.

(٥) من الآية: ٧٠.

(٦) كلاهما في يوسف من الآية: ٢٤- ٢٨، والمؤلف - رَحْمَةُ اللَّهِ - لم يراع ترتيبها في السورة.

(٧) من الآية: ١٠.

(٨) كلاهما في النجم من الآية: ١١- ١٨.

(٩) كان الأولى من المؤلف - رَحْمَةُ اللَّهِ - أن يذكر أنه وقع في ثلاث كلمات في تسعة مواضع، كما وضح ذلك في القسم الأول، وكما جاء في الإتحاف أيضاً. انظر: الإتحاف ١/ ٢٧٦.

(١٠) الأنبياء: ٣٦.

(١١) النمل: ١٠، والقصاص: ٣١.

(١٢) النمل: ٤٠، والنجم: ١٣، والتكوير: ٢٣، وأيضا: ﴿فَوَّاهُ﴾ فاطر: ٨، والصفافات: ٥٥.

ورش بالتقليل في الرّاء والهمزة معاً، في الجميع، بعده ظاهر، ومضمّر، وصلاً، ووقفاً^(١).

وأما الذي بعده ساكن: وهو في ستة مواضع: ﴿رَاءِ/ أَلْقَمَرَ﴾^(١)، ﴿رَاءِ الشَّمْسِ﴾ في الأنعام^(١)، ﴿رَاءِ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾، و﴿رَاءِ الَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾ كلاهما في النحل^(١)، ﴿وَرَاءِ الْمُجْرِمُونَ﴾ في الكهف^(١)، ﴿رَاءِ الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ﴾ في سوره^(١)، فقرأه بالفتح للراء والهمزة معاً في الوصل، وبتقليلهما في الوقف^(١).

وإلى ذلك كله أشار الشيخ المتولي بقوله:

وَحَرْفِي رَأَى قَلْبٌ قَبِيلٌ مُحَمَّدٌ رَكٌّ وَمَا بَعْدَهُ التَّسْكِينُ فِي الْوَقْفِ قُللاً^(١)

ومنها: ﴿أَلْكَافِرِينَ﴾^(١) حيث جاء بالياء جرّاً ونصباً، قرأه الأزرق عن ورش

(١) انظر: النشر: ٣٦/٢، والإتحاف ١/٢٧٦.

قال ابن الجزري:

حَرْفِي رَأَى مِنْ صُحْبَةٍ لَنَا اخْتِلَفٌ ... وَعَبَّرَ الْأَوَّلَى الْخُلْفُ صِفٌ وَالْهَمْزُ حِفٌ
وَدُو الضَّمِيرِ فِيهِ أَوْ هَمْزٍ وَرَا ... خُلْفٌ مَنَى قَلْبُهُمَا كَلًّا جَرَى.

انظر: طيبة النشر، ص ٥٢، البيتان رقم: ٣٠١، ٣٠٢.

(٢) [١٦/أ].

(٣) من الآية: ٧٧-٧٨.

(٤) من الآية: ٨٥-٨٦.

(٥) من الآية: ٥٣.

(٦) أي: سورة الأحزاب من الآية: ٢٢.

(٧) انظر: الإتحاف ١/٢٧٨.

قال ابن الجزري:

وَقَبْلُ سَاكِنٍ أَمَلٌ لِلرَّاءِ صَفَاً ... فِي وَكَغَيْرِهِ الْجَمِيعُ وَقَفَاً

انظر: طيبة النشر، ص ٥٢، البيت رقم: ٣٠٣.

(٨) انظر: فتح المعطي شرح مقدمة ورش المصري ص ٤١.

(٩) البقرة: ٣٤.

بالتقليل^(١).

ومنها: ﴿التَّوْرَةَ﴾^(٢) اختلف فيه عن قالون، وورش.

أما قالون: فروى له التقليل المغاربة، وجماعة من غيرهم^(٣)، وروى له الفتح العراقيون، وآخرون من غيرهم^(٤)، والوجهان في الشاطبية^(٥)، وغيرها^(٦).

وأما ورش: فروى عنه الإمامة الكبرى الأصبهاني، ولم يمل غيرها، كما أشرت إليه فيما مر^(٧)، ولذا قال في الطيبة:

(١) انظر: النشر ٤٧/٢، والإتحاف ٢٨٢/١.

قال ابن الجزري:

وَكَيْفَ كَافِرِينَ جَاءَ.....

والترجمة ماضية على التقليل. انظر: متن طيبة النشر، ص ٥٢، البيت رقم: ٣٠٩.

(٢) آل عمران: ٣.

(٣) وهو الذي في الكامل، والهادي، والتبصرة، والتذكرة، والتلخيصين، والهداية، وغيرها، وبه قرأ الداني على أبي الحسن بن غلبون، وقرأ به أيضًا على شيخه أبي الفتح عن قراءته على السامر، يعني من طريق الحلواني، وهو ظاهر التيسير. انظر: النشر ٤٦/٢، ٤٧.

(٤) وهو الذي في الكفائتين، والإرشاد، والغايتين، والتذكار، والمستنير، والجامع، والكامل، والتجريد، وغيرها، وبه قرأ الداني على أبي الفتح أيضًا عن قراءته على عبد الباقي بن الحسن، يعني من طريق أبي نشيط، وهي الطريق التي في التيسير. انظر: النشر ٤٧/٢.

(٥) قال الشاطبي:

وَإِضْجَاعُكَ التَّوْرَةَ مَا رَدَّ حُسْنُهُ .. وَقُلِّلَ فِي جَوْدٍ وَبِالْخُلْفِ بَدَلًا

انظر: متن الشاطبية، ص ٤٤، البيت رقم: ٥٤٦.

(٦) والصفراوي، وغيرها. انظر: النشر ٤٧/٢.

قال ابن الجزري:

تَوْرَةَ جُدِّ وَالْخُلْفُ فَضْلٌ بَجَلًا ..

انظر: طيبة النشر، ص ٥٢، البيت رقم: ٣٠٨.

(٧) انظر: ص ٢٠٢.

وَعَيْرُهَا لِأَصْبَهَانِي لَمْ يُمَلِّ (١)

وروى الأزرق عن ورش التقليل بلا خلاف (١).

ومنها أحرف الهجاء في فواتح السور.

وهي خمسة في سبع عشرة سورة:

الأول: الرء من: ﴿الر﴾ أول (يونس)، و(هود)، و(يوسف)، و(إبراهيم)، و(الحجر) (١)، و﴿الم﴾ أول (الرعد) (١)، قرأه بالتقليل في الكل ورش من طريق الأزرق (١).

الثاني: الهاء من فاتحة مريم (١)، وطه (١)، اختلف في فاتحة مريم، عن قالون، وورش، أما قالون: فروى الفتح له العراقيون، وبعض المغاربة، وروى عنه التقليل جمهور المغاربة، وهو الذي في الشاطبية.

وأما ورش: فروى عنه الأصبهاني الفتح، واختلف عن الأزرق: ففي وجه عنه الفتح، وفي آخر التقليل، وهو الأشهر، وبه قطع في الشاطبية (١).

قال في الإتحاف: «وانفرد الهذلي بالتقليل عن الأصبهاني، وهو ظاهر متن الطيبة، فإنه أطلق الخلاف منها لنافع، المرموز له بالألف في قوله:

(١) انظر: طيبة النشر، ص ٥٣، البيت رقم: ٣٢٢.

(٢) انظر: الإتحاف ١/ ٢٨١.

(٣) من الآية: ١.

(٤) من الآية: ١.

(٥) انظر: الإتحاف ١/ ٢٨٥.

(٦) في قوله تعالى: ﴿كَمَيْعَصَ﴾ الآية: ١.

(٧) في قوله تعالى: ﴿طه﴾ الآية: ١.

(٨) قال الشاطبي:

.....وَنَافِعٌ ... كَدَى مَرِيْمٍ هَايَا وَحَا جِيْدُهُ حَلَا

انظر: متن الشاطبية، ص ٥٩، البيت رقم: ٢٤١.

..... وَإِذْ هَايَا اخْتَلَفَ^(١)

لأنه لو أراد حصر الخلاف في الأزرق لرمز له بـ(الجيم)، على قاعدته في الأصول،
فيدخل الأصبهاني، لكنه انفراداً للهدلي كما ترى على ما في النشر^(١)، والله أعلم» انتهى^(٢).
ولا^(٣) خلاف عن قالون والأصبهاني في فتح هاء (طه).

واختلف عن الأزرق: فالجمهور عنه على إمالته محضة، وهو المنصوص
عليه في الشاطبية^(٤) وغيرها^(٥)، وليس له في القرآن إمالة كبرى
غيرها^(٦)، ولذا قال في الدرر:

وَكُلُّ مَالِهِ بِهِ أَتَيْنَا مِنْ الْإِمَالَةِ فَبَيْنَ بَيْنَ
وَقَدْ رَوَى الْأَزْرُقُ [عَنْهُ]^(٧) فِيهَا بِهَا طَهَ وَذَلِكَ [أَرْضَى]^(٨)

(١) انظر: متن طيبة النشر، ص ٥٣، البيت رقم: ٣٢٠.

(٢) قال في النشر: «وانفرد أبو القاسم الهدلي بين بين عن الأصبهاني عن ورش». انظر: النشر ٥١ / ٢.

(٣) انظر: الإتحاف ١ / ٢٨٥، ٢٨٦.

(٤) [١٦ / ب].

(٥) قال الشاطبي:

..... وَهَا صِفَ رَضَى حُلُومًا وَتَحَتَ جَنَى

انظر: متن الشاطبية، ص ٥٣، البيت رقم: ٣١٧، ٣١٨.

(٦) كالتيسير، والتذكرة، وتلخيص العبارات، والعنوان، والكمال، وفي التجريد من قراءته على ابن نفيس،
والتبصرة وقواه بالشهرة، وأحد الوجهين في الكافي، ولم يمل الأزرق محضاً في هذه الكتب سوى هذا الحرف،
ولم يقرأ الداني على شيوخه بسواه». انظر: العنوان ص ١٢٩، والنشر ٥٢ / ٢.
قال في الطيبة:

..... وَهَا كَافَ رَعَى حَافِظَ صِفَ

..... وَتَحَتَ صُحْبَةَ جَنَا

انظر: متن طيبة النشر، ص ٥٣، البيت رقم: ٣١٧، ٣١٨.

(٧) انظر: الإتحاف ١ / ٢٨٦.

(٨) في النسخة الخطية: (عند)، والصواب ما أثبتته من المتن.

(٩) في النسخة الخطية: (أيضا)، والصواب المثبت من المتن.

قال في الإتحاف: «والوجه الثاني له التقليل، وهو الذي في تلخيص أبي معشر، وغيره»^(١)،^(٢).

الثالث: الياء من أول مريم^(٣)، ويس^(٤).

اختلف عن نافع من روايته في أول مريم، فأما لها عنه من أمال الهاء فيه، وفتحها عنه من فتح، على الاختلاف السابق فيها تدبر^(٥).

وأما ياء: ﴿يَسْ﴾ فاختلف فيه عن نافع أيضًا، قال في الإتحاف: «فالجمهور عنه على الفتح، وقطع بالتقليل ابن بليمة^(٦)، والهدلي، وغيرهما^(٧)، فيدخل فيه الأصبهاني»^(٨).

الرابع: الطاء من ﴿طه﴾^(٩)، و﴿طس﴾^(١٠):

- = انظر: مجموع المتون في القراءات والتجويد، "متن الدرر اللوامع"، ص ١٠٨، البيت رقم: ١٥٧، ١٥٨.
- (١) وهو الوجه الثاني في الكافي، وفي التجريد أيضًا، وهو رواية ابن شنبوذ عن النحاس عن الأزرق نصًا فقال: يشم الهاء الإمالة قليلًا. انظر: النشر: ٥٢/٢.
- (٢) انظر: الإتحاف ١/٢٨٦.
- (٣) في قوله تعالى: ﴿كَهَيْعَصَ﴾ الآية: ١.
- (٤) في قوله تعالى: ﴿يَسْ﴾ الآية: ١.
- (٥) انظر: الإتحاف ١/٢٨٦.
- (٦) قال ابن بليمة: «وقرأ حمزة ونافع بين اللفظين، وفتح الباقون». انظر: تلخيص العبارات ص ١٤١.
- وابن بليمة: هو الحسن بن خلف بن عبدالله بن بليمة الأستاذ أبو الحسن القيرواني، نزيل الإسكندرية، مصنف كتاب: "تلخيص العبارات" في القراءات، عني بالقراءات وتقدم فيها، وتصدر للإقراء مدة، مات بمصر سنة ٥١٤هـ. انظر: حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ١/٤٩٥.
- (٧) وأبو طاهر بن خلف في عنوانه، وبه كان يأخذ ابن مجاهد، وكذا رواه صاحب المستنير عن شيخه. انظر: النشر: ٥٣/٢.
- (٨) الإتحاف ١/٢٨٧.
- (٩) الآية: ١.
- (١٠) الآية: ١ من سورتي الشعراء، والقصص.
- (١١) الآية: ١.

قرأها نافع بالفتح، قال في الإتحاف: «لكن في كامل^(١) الهذلي تقليلها عن قالون، والأزرق، وتبعه الطبري في تلخيصه^(٢)، ولم يعول عليه في الطيبة^(٣)»^(٤).

الخامس: الحاء من ﴿حَمَّ﴾ في الحواميم السبع^(٥):

قرأها ورش من طريق الأزرق بالتقليل، وقالون والأصبهاني عن ورش بالفتح^(٦).

(١) هو كتاب: "الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها" لأبي القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهذلي (ت ٤٦٥ هـ). انظر: النشر ١/٥٨.

وهو من أصول كتاب النشر، وهو مطبوع، بتحقيق جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، مؤسسة سما للنشر والتوزيع، ط ١ سنة ١٤٢٨ هـ.

(٢) هو كتاب: "التلخيص في القراءات الثمان" لأبي معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري (ت ٤٧٨ هـ). انظر: النشر ١/٦٦.

وهو من أصول كتاب النشر، وهو مطبوع، تحقيق محمد حسن عقيل موسى، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة، بإشراف جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

(٣) قال ابن الجزري:

..... طَاشَافًا ∴ صَفْ.....

انظر: طيبة النشر، ص ٥٣، رقم البيت: ٣١٩.

فقد أثبت الإمالة لشعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر، وليس لنافع فيها شيء. ينظر: شرح طيبة النشر لابن الناظم ص ١٥٥.

(٤) الإتحاف ١/٢٨٧.

(٥) وهي: غافر، وفصلت، والشورى، والزخرف، والدخان، والجاثية، والأحقاف. انظر: الإتحاف ص ١٧٠.

(٦) انظر: الإتحاف ١/٢٨٧.

والشواهد على ما سبق في إمالة هجاء فواتح السور:

قال ابن الجزري:

..... وَيَيْنَ بَيْنَ فِي أَسْف ∴ خُلْفُهُمَا رَا جُدْ وَإِذْ هَا يَا اِخْتَلَفْ

وَنَحَتْ هَا جِيءَ حَا حُلًّا خُلْفٌ جَلًّا ∴

بقي هنا حروف مماله لغير نافع، لا حاجة لنا في ذكرها في هذا الكتاب، لكون نافع قرأها بالفتح، وهو الأصل في الأشهر، والإمالة فرع عنه^(١)، ووجهه كما في الإتيان^(٢):
أن الإمالة لا تكون إلا لسبب^(٣)، فإن فُقد لزم الفتح، وإن وُجد جاز الفتح والإمالة، فما من كلمة تمال إلا وفي العرب من يفتحها، فدل اطراد الفتح على أصالته وفتحيتها^(٤) فليتأمل.

تتمة: كل ما يمال في الوصل فهو في الوقف كذلك، ولا خلاف في ذلك بين أهل الأداء سواء كان منوناً أم لا^(٥)، فإن كان المنون من ذوات الراء^(٦) أو من فواصل السور السابقة، وقف عليه بالتقليل وجهاً واحداً، وإن كان من غيرهما وقف عليه بالفتح

= انظر: متن طيبة النشر، ص ٥٣، البيت رقم: ٣٢٠، ٣٢١.

(١) انظر: الفتح والإمالة للداني ص ١٢، والنشر ٢/ ٢٥.

(٢) هو كتاب: "الإتيان في علوم القرآن" للإمام جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، ذكره في كشف الظنون ١/ ١١١، وهو مطبوع، بتحقيق فواز أحمد زمرلي، بدار الكتاب العربي، بيروت-لبنان ط ١٤٢٥هـ.

(٣) أسباب الإمالة عشرة، وترجع إلى شيئين: الياء، والكسرة، وكل منهما يكون متقدماً على محل الإمالة من الكلمة، ويكون متأخراً، ويكون أيضاً مقدراً في محل الإمالة، وقد تكون الكسرة والياء غير موجودتين في اللفظ ولا مقدرتين محل الإمالة، ولكنها مما يعرض في بعض تصاريف الكلمة، وقد تمال الألف أو الفتحة لأجل ألف أخرى، أو فتحة أخرى مماله، وتسمى إمالة لأجل إمالة، وقد تمال تشبيهاً بالألف المماله، وتمال أيضاً بسبب كثرة الاستعمال وللفرق بين الاسم والحرف، فتبع الأسباب اثني عشر سبباً والله أعلم. انظر: النشر ٢/ ٢٦، وطيبة النشر للنويري ١/ ٥٦٤.

(٤) انظر: الإتيان ص ٢٣٠.

(٥) قال الداني: «إذا لقيت تلك الألف ساكن في الوصل سقطت لسكونها وسكونه، وذهبت الإمالة بين اللفظين، لأن ذلك إنما كان فيها من أجل وجودها في اللفظ، فلما عدت فيه عدم ذلك أيضاً بعدمها». انظر: جامع البيان ٢/ ٧٥٥، سواء كان الساكن تنويناً نحو: ﴿أَذَى﴾، أو غير تنوين نحو: ﴿مُوسَى الْكَلْبَ﴾ فإنه لا يقلل، ولا يمال وصلًا. محققه.

(٦) نحو: ﴿قُرَى﴾ سبأ: ١٨، والحشر: ١٤.

والتقليل / (١) نحو: ﴿هُدَى﴾ (١)، و﴿مُوسَى﴾ (٢).

وإن كان غير المنون من ذوات الرء وقف عليه بالتقليل لا غير نحو ﴿الْقُرَى﴾
﴿الَّتِي﴾ (٣)، و﴿رَى اللَّهَ﴾ (٤)، و﴿وَرَى الشَّمْسَ﴾ (٥).

وإن كان من ذوات الياء غير الرئيات نحو: ﴿هُدَى اللَّهَ﴾ (٦)، و﴿مُوسَى﴾
﴿الْكِنَبَ﴾ (٧) و﴿عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ﴾ (٨)، وقف عليه بالفتح والتقليل، وإلى ذلك أشار
الشيخ المتولي بقوله:

وَنَحْوُ هُدَى لِّلْمُتَّقِينَ الْقُرَى الَّتِي هُدَى اللَّهُ عَنْهُ قِفَ بِمَا قَدْ تَأَصَّلَا (٩)

نعم وقع الخلاف بين أهل الأداء فيما أميل من أجل كسرة متطرفة
[ووقف عليه] (١٠) نحو: ﴿النَّارِ﴾ (١١)، و﴿الْحِمَارِ﴾ (١٢)، و﴿هَارِ﴾ (١٣)،

(١) [١٧/أ].

(٢) البقرة: ٢.

(٣) البقرة: ٥١، وهذا المثال لا ينطبق عليه ما قاله إلا إذا كان قبل ساكن مثل: ﴿مُوسَى الْكِنَبَ﴾ البقرة: ٥٣.

(٤) سبأ: ١٨.

(٥) البقرة: ٥٥.

(٦) الكهف: ١٧.

(٧) البقرة: ١٢٠.

(٨) البقرة: ٥٣.

(٩) البقرة: ٨٧.

(١٠) انظر: فتح المعطي وغنية المقرئ مقدمة ورش المصري ص ٤١.

(١١) ما بين المعقوفتين زيادة لا بد منها.

(١٢) البقرة: ٣٩.

(١٣) الجمعة: ٥.

(١٤) التوبة: ١٠٩.

﴿الْأَبْرَارِ﴾^(١) فذهب جماعة إلى الوقف بالفتح المحض؛ لأن الموجب للإمالة حال الوصل هو الكسر، وقد ذهب حال الوقف، وخلفه السكون، وذهب الجمهور إلى أن الوقف في ذلك كالوصل أيضاً، اعتباراً بالأصل، ولم يعتبروا عارض السكون؛ ولأن فيه إعلماً بالأصل، كالروم والإشمام^(٢)، ولذا قال في الدرر:

فَصْلٌ وَلَا يَمْنَعُ وَقْفُ الرَّاءِ إِمَالَةٌ الْأَلْفِ فِي الْأَسْمَاءِ
حَمَلًا عَلَى الْوَصْلِ وَإِعْلَامًا بِمَا قَرَأَ فِي الْوَصْلِ كَمَا تَقَدَّمَ^(٣)

وهذا هو الذي عليه عمل المحققين^(٤).

واستشكل بأنه يلزم عليه بقاء الإمالة في نحو: ﴿مُوسَى الْكِنْبَ﴾^(٥)، ﴿التَّصْرَى الْمَسِيحُ﴾^(٦) حال الوصل؛ لأن حذف الألف عارض ولا يعتد بالعارض، مع أنه لم يقرأ به أحد، وأجيب بالفرق بينهما، وهو أن المحذوف في الوقف على نحو: ﴿النَّارِ﴾^(٧) هي الكسرة التي أوجبت الإمالة، والحرف الممال لم يحذف، والمحذوف في نحو: ﴿مُوسَى﴾ هو الحرف الممال فلم يثبتها أصلاً. تأمل.

فائدة: ورد في الحديث: «نزل القرآن بالتفخيم» رواه الحاكم^(٨)

(١) آل عمران: ١٩٣.

(٢) المجرور لا إشمام فيه، إلا إذا كان الاستشهاد فيه إعلام بالأصل. محققه.

(٣) انظر: مجموع المتون في القراءات والتجويد، "متن الدرر اللوامع"، ص ١٠٨، رقم البيت: ١٦١، ١٦٢.

(٤) قال في النشر: «وهو الذي عليه العمل من عامة المقرئين». انظر: النشر ٥٥/٢.

(٥) البقرة: ٥٣.

(٦) التوبة: ٦٠.

(٧) البقرة: ٣٩.

(٨) محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه بن نعيم الضبي أبو عبدالله، المعروف بالحاكم النيسابوري، الحافظ المعروف بابن البيع، صاحب التصانيف، وإمام المحدثين، كان له إلمام بالقراءات، له من التصانيف ما يبلغ قريباً من ألف جزء من تخريج الصحيحين، والعلل، والتراجم، والأبواب، والشيوخ، ثم المجموعات مثل معرفة علوم الحديث، ومستدرك الصحيحين وغيرها، توفي سنة ٤٠٥ هـ. انظر: وفيات الأعيان ٤/٢٨٠، وتذكرة الحفاظ ٣/١٦٢.

عن زيد بن ثابت ^(١) مرفوعاً ^(٢).

قال الحلبي ^(٣): «معناه: أنه يقرأ على قراءة الرجال، ولا يخضع الصوت فيه ككلام النساء، قال: ولا يدخل في هذا كراهة الإمامة التي هي اختيار ^(٤) بعض القراء،

(١) هو زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لودان بن عمرو بن عبد بن عوف، أبو خارجة، وأبو سعيد الأنصاري الخزرجي، المقرئ، الفرضي، كاتب الوحي، وأحد الذين جمعوا القرآن في عهد النبي ﷺ من الأنصار، وعرضه عليه، وقرأه عليه من الصحابة أبو هريرة، وابن عباس، ومن التابعين أبو عبد الرحمن السلمي، وأبو العالية، توفي سنة ٤٥ هـ. انظر: مشاهير علماء الأمصار ص ٢٩، والإصابة في تمييز الصحابة ٢/٤٩٢.

(٢) والحديث المرفوع: هو ما أضيف إلى النبي ﷺ قولاً أو فعلاً عنه، وسواء كان متصلًا أو منقطعًا أو مرسلاً، ونفى الخطيب أن يكون مرسلاً، فقال: هو ما أخبر فيه الصحابي عن رسول الله ﷺ. انظر: مقدمة ابن الصلاح ص ٤٥، والباعث الحثيث ص ٤٥.

وسند الحديث: حدثنا أبو علي الحسن بن علي الحافظ، أنبأنا محمد بن الحسين بن مكرم، حدثنا نصر بن علي، أنبأنا بكار بن محمد بن عبد الله، حدثنا محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف، حدثنا أبو الزناد، عن خارجة بن زيد، عن زيد بن ثابت رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: «أنزل القرآن بالتفخيم ﴿كَهَيِّئَةِ الطَّيْرِ﴾، ﴿عُدْرًا أَوْ نُذْرًا﴾، و﴿الضَّيْفَيْنِ﴾، ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾ وأشبهه هذا في القرآن».

رواه الحاكم في المستدرک، كتاب قراءات النبي ﷺ مما لم يخرجاه وقد صح سنده، الحديث رقم: (٢٩٠٨)، ٢/٢٥٢، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، وتعقبه الذهبي بقوله: «قلت: لا والله العوفي مجمع على ضعفه، وبكار: ليس بعمدة، والحديث واه منكر» اه، ورواه أبو عبيد في فضائل القرآن ص ٣٥٠ عن زيد بن ثابت موقوفًا.

(٣) هو الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم البخاري الشافعي الشيخ الإمام أبو عبد الله الحلبي، أحد أئمة الدهر، وشيخ الشافعيين بما وراء النهر، القاضي، العلامة، رئيس المحدثين والمتكلمين، أخذ عن: الأستاذ أبي بكر القفال، والإمام أبي بكر الأودني، وحدث عن: خلف بن محمد الخيام، وبكر المروزي، حدث عنه: أبو عبد الله الحاكم، وأبو زكريا البخاري، وآخرون، ومن مصنفات الحلبي كتاب: "المنهاج في شعب الإيمان" وهو من أحسن الكتب، توفي سنة ٤٠٣ هـ. انظر: سير أعلام النبلاء ١٧/٢٣١، ٢٣٣، وطبقات الشافعية الكبرى ٤/٣٣٣، ٣٤٣.

(٤) الاختيار عند القراء: هو اختيار القارئ لوجه من مسموعاته والاقتصار عليه، قال نافع: قرأت على سبعين من التابعين فما اجتمع عليه اثنان أخذته، وما شك به واحد تركته حتى ألفت هذه القراءة. انظر: القواعد

=<

وقد يجوز أن يكون القرآن نزل بالتفخيم فرخص ذلك في إمالة ما يحسن إمالته»^(١).
 وقيل: إن المراد بالتفخيم تحريك أوساط الكلم بالضم والكسر في المواضع
 المختلف فيها دون إسكانها؛ لأنه أشبع لها وأفخم^(٢).
 فعن ابن عباس^(٣): «نزل القرآن بالثقل/»^(٤) والتفخيم، نحو قوله:
 ﴿الْجُمُعَةُ﴾^(٥)، وأشبه ذلك من الثقل»^(٦).

= والإشارات ص ٣٦، قال مكّي: «وهؤلاء الذين اختاروا إنما قرؤوا بقراءة الجماعة وبرواياتهم، فاختار كل واحد مما قرأ، وروى قراءة تنسب إليه بلفظ الاختيار». انظر: الإبانة عن معاني القراءات لمكي بن أبي طالب ص ١٠٠.

(١) نقله المؤلف - رَحْمَةُ اللَّهِ - بتصرف من المنهاج في شعب الإيمان للحليمي ٢/ ٢٣٨.

(٢) انظر: الإتيان ص ٢٣٣.

(٣) هو عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي، الهاشمي، أبو العباس، الخبر، البحر، ابن عم رسول الله، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، ودعا له رسول الله ﷺ: «اللهم فقه في الدين وعلمه الحكمة والتأويل»، قرأ القرآن على أبي، وروى عن النبي ﷺ، وعمر، وعلي وغيرهم، وقرأ عليه مجاهد، وسعيد بن جبير، والأعرج، وأبو جعفر، وحدث عنه: عكرمة، وعطاء، وطاوس وخلق كثير، ومناقبه واسعة كثيرة وسعة علمه غزيرة، توفي بالطائف سنة ثمان وستين للهجرة.

انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٣/ ٩٣٣-٩٤٢، والإصابة ٤/ ١٢١-١٣١.

(٤) [١٧/ب].

(٥) الجمعة: ٩.

(٦) وسند الحديث: حدثنا ابن خاقان، حدثنا أحمد ابن محمد، حدثنا علي بن عبدالعزيز، حدثنا القاسم، سمعت الكسائي يخبر عن سليمان، عن الزهري قال: قال ابن عباس: (نزل القرآن بالثقل والتفخيم).

ذكره الداني في الفتح والإمالة ص ١٨، ثم أورد حديث الحاكم عن زيد بن ثابت مرفوعاً: «نزل القرآن بالتفخيم».

ك﴿عُذْرًا أَوْ نَذْرًا﴾^(١)، و﴿الْصَّادِقِينَ﴾^(٢) يعني: بتحريك الأوسط في ذلك^(٣).

وقيل: معنى الحديث: التعظيم والتبجيل، أي: عظموه وبجلوه فحضر بذلك على تعظيم القرآن وتبجيله^(٤)، والله ﷻ أعلم.



(١) المرسلات: ٦، في قراءة من ضم الذال في (عُذْرًا) وهو روح عن يعقوب.

قال ابن الجزري:

.....وَعُذْرًا أَوْ شَرَطُ ∴

انظر: طيبة النشر، ص ٦٣، البيت رقم: ٤٥٥.

وفي قراءة من ضم الذال في: (نَذْرًا) وهم: نافع، وابن كثير، وابن عامر، وشعبة، وأبو جعفر، ويعقوب.

قال ابن الجزري:

.....نُذْرًا حَفْظُ صَحْبٍ ∴

انظر: طيبة النشر، ص ٦٣، البيت رقم: ٤٥٤.

(٢) الكهف: ٩٦، في قراءة من ضم الصاد والذال، وهم: ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، ويعقوب.

قال ابن الجزري:

.....وَصُذْفَيْنِ اضْمًا ∴

.....وَسَكَّنْ صِفَ وَبِضْمِي كُلِّ حَقِّ ∴

انظر: طيبة النشر، ص ٨٤، البيت رقم: ٧٥٨، ٧٥٩.

(٣) انظر: الإتقان ص ٢٣٣.

(٤) انظر: الفتح والإمالة للداني ص ١٨.

باب تفخيم الراءات وترقيقها

التفخيم^(١): عبارة عن [ربو]^(٢) الحرف وتسمينه^(٣).

والترقيق^(٤): عبارة عن إنحاف ذات الحرف^(٥).

والأصل في الراء التفخيم على ما قاله الجمهور، لتمكنها في ظهر اللسان^(٦)؛ ولأنه لا يفتقر إلى سبب من الأسباب، والترقيق ضرب من الإمالة فلا بد من سبب، وقال آخرون: ليس لها أصل في تفخيم ولا ترقيق، وإنما يعرض لها ذلك بحسب حركتها^(٧)، أو مجاورها^(٨).

(١) التفخيم لغة: من الفخامة، وهي العظمة، والكبر. انظر: معجم مقاييس اللغة مادة: (ف خ م)، والنشر ٦٨/٢.

واصطلاحاً: هو سمن يعتري الحرف المراد تغليظه فيملاً الفم حال النطق، ويرادفه التغليظ. انظر: القواعد والإشارات ص ٥١.

(٢) في النسخة الخطية: (زنو) بالزاي والنون، والصواب ما أثبتته في المتن من النشر ٦٨/٢، والإتحاف ١/٢٩٥.

(٣) انظر: النشر ١٢٠/٢.

(٤) الترقيق لغة: من الرقة، وهو ضد السمن، بمعنى: النحافة. انظر: لسان العرب مادة (ر ق ق)، والنشر ٦٨/٢.

واصطلاحاً: هو نحول يعتري الحرف على ضد التفخيم، وهو ضربان: أحدهما يدخل على المفتوح كالإمالة، والآخر يدخل على غير المفتوح كالراءات، فكل إمالة ترقيق، ولا عكس. انظر: القواعد والإشارات ص ٥١.

(٥) انظر: النشر ٦٨/٢.

(٦) قال ابن الجزري في المقدمة:

..... وَالرَّأْيُ دَانِيهِ لِظَهْرِ أَدْحَلُ

انظر: المقدمة الجزرية، ص ٩.

(٧) أي: إذا حركت بالكسر ترقق، وبالفتح وبالضم تفخم. قال ابن الجزري في المقدمة:

..... وَرَقَّقَ الرَّاءَ إِذَا مَا كُسِرَتْ

انظر: المقدمة الجزرية، ص ١٣.

(٨) إذا جاورها حرف استعلاء تفخم، وإذا جاورها حرف استفال ترقق، قال ابن الجزري:

قال ابن الجزري: «والقولان محتملان، والثاني أظهر في مذهب ورش من طرق المصريين»^(١).

اعلم أن الرّاء لا تخلو من أن تكون مفتوحة، أو مضمومة، أو مكسورة، أو ساكنة، وتفخيمها مضمومة، ومفتوحة متفق عليه، إلا ما نذكره من مذهب ورش من طرق الأزرق^(٢).

فأما المفتوحة: فإنه يرققها إذا كانت بعد ياء ساكنة، أو كسرة، وهي مع ذلك في كلمة واحدة، سواء كانت الرّاء وسطاً، أو طرفاً^(٣)، نحو: ﴿غِيْرُهُ﴾^(٤)، و﴿صَغِيْرَةٌ﴾^(٥)، و﴿كَبِيْرَةٌ﴾^(٦)، و﴿سِرْجًا﴾^(٧)، و﴿الطَّيْرَ﴾^(٨)، و﴿الْخَيْرَ﴾^(٩)، و﴿الْفَقِيْرَ﴾^(١٠)، و﴿الْحَمِيْرَ﴾^(١١)، و﴿كَبَابِرَ﴾^(١٢)، و﴿بَصَائِرَ﴾^(١٣)، و﴿لِتَغْفِرَ﴾^(١٤)،

= إن لم تكن من قبل حرف استعلاء ∴

انظر: المقدمة الجزرية، ص ١٣.

(١) نقله المؤلف - رَحْمَةُ اللهِ - بتصرف من النشر ٨٢ / ٢.

(٢) وهي من رواية: أبي يعقوب، وعبد الصمد. انظر: مفردة نافع للداني ص ٥٣، والنشر ٦٩ / ٢.

(٣) قال الداني: «وسواء لحق الرّاء تنوين، أو لم يلحقها». انظر: التيسير ص ١٩٢.

(٤) البقرة: ٢٣٠.

(٥) التوبة: ١٢١، والكهف: ٤٩.

(٦) التوبة: ١٢١، والكهف: ٤٩.

(٧) الفرقان: ٦١.

(٨) في قوله تعالى: ﴿وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ﴾ النمل: ٢٠.

(٩) في قوله تعالى: ﴿وَأَفْكَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ الحج: ٧٧.

(١٠) الحج: ٢٨.

(١١) في موضع واحد وهو قوله تعالى: ﴿وَالْحَيْلَ وَالْإِغَالَ وَالْحَمِيْرَ لِيَرْكَبُوهَا وَرِيْنَةَ﴾ النحل: ٨.

(١٢) النساء: ٣١.

(١٣) الإسراء: ١٠٢، والقصص: ٤٣.

(١٤) نوح: ٧.

و﴿خَسِرَ﴾^(١)، و﴿شَاكِرًا﴾^(٢)، و﴿طَائِرًا﴾^(٣)، و﴿خَيْرًا﴾^(٤)، و﴿بَصِيرًا﴾^(٥)،
و﴿مُسْتَطِيرًا﴾^(٦)، و﴿مُنِيرًا﴾^(٧) وما أشبه ذلك، على اختلاف في بعضه سيأتي، قال
في الطيبة:

وَالرَّاءُ عَن سُوْكَوْنِ يَاءٍ رَقِيقٍ [أَوْ] كَسْرَةٍ مِّنْ كَلِمَةٍ لِلأَزْرَقِ^(٨)

وذلك بشرط: ألا يكون بعد الراء المتوسطة حرف استعلاء^(٩)، فلا خلاف
في تفخيمها، وذلك في كلمتين: ﴿صِرَطٍ﴾ حيث أتى^(١٠)، و﴿فِرَاقٍ﴾ في الكهف^(١١)،
والقيامة^(١٢).

(١) النساء: ١١٩.

(٢) النساء: ١٤٧.

(٣) وهو من قوله تعالى: ﴿فَيَكُونُ طَيْرًا﴾ بآل عمران: ٤٩، والمائدة: ١١٠، على قراءة نافع في (طيرا) المنكر من
السورتين. انظر: الإنحاف ١/ ٤٧٩.

(٤) البقرة: ١٥٨.

(٥) النساء: ٥٨.

(٦) الإنسان: ٧.

(٧) الفرقان: ٦١، الأحزاب: ٤٦.

(٨) في النسخة الخطية: (و)، والصواب ما أثبتته في المتن من طيبة النشر ص ٥٤.

(٩) انظر: طيبة النشر، ص ٥٤، البيت رقم: ٣٣١.

(١٠) وحروف الاستعلاء سبعة هي: (الخاء، والصاد، والضاد، والطاء، والظاء، والغين، والقاف) مجموعة في
قولك: (خص ضغط قظ)، وهي الحروف المفخمة، وإنما سميت بالاستعلاء لأن اللسان يعلو بها إلى جهة
الحنك؛ ولذلك تمنع الإمالة. انظر: الرعاية ص ١٢٣، والتحديد ص ٣٠٩.

(١١) رفعًا، ونصبًا، وجرًا، منونًا، وغير منون، نحو قوله تعالى: ﴿صِرَطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ الفاتحة: ٧.

(١٢) وهو من قوله تعالى: ﴿قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ﴾ الكهف: ٧٨.

(١٣) وهو من قوله تعالى: ﴿وَطَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ﴾ القيامة: ٢٨.

وَأَلَّا تَتَكَرَّرَ الرَّاءُ فَلَا خِلَافَ فِي التَّفْخِيمِ فِي: ﴿ضَرَارًا﴾^(١)، و﴿فِرَارًا﴾^(٢)، و﴿الْفِرَارُ﴾^(٣).

وكذلك يرققها إذا حال بين الكسرة والراء ساكن نحو: ﴿جِرَامِي﴾^(٤)، و﴿الذِّكْرُ﴾^(٥)، و﴿السِّحْرُ﴾^(٦)، لأنه حاجز غير حصين، بشرط:

ألا يكون الساكن طاء، أو صادًا، أو قافًا^(٧)، نحو: ﴿إِصْرًا﴾^(٨)، و﴿مِصْرًا﴾^(٩)، و﴿قِطْرًا﴾^(١٠)، و﴿وَقْرًا﴾^(١١).

(١) وردت في موضعين في البقرة من قوله تعالى: ﴿وَلَا تَمْسِكُوهُنَّ ضَرَارًا لِنَعْتِدُوا﴾ من الآية: ٢٣، وفي التوبة من قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضَرَارًا﴾ من الآية: ١٠٧.

(٢) وردت في ثلاثة مواضع في الكهف في قوله تعالى: ﴿لَوْ أَطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا﴾ من الآية: ١٨، وفي الأحزاب في قوله: ﴿إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا﴾ من الآية: ١٣، وفي نوح في قوله: ﴿فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَاءً إِلَّا فِرَارًا﴾ من الآية: ٦.

(٣) وهو في قوله تعالى: ﴿قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمْ الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ﴾ الأحزاب: ١٦. قال ابن الجزري:

..... وَالْأَعْجَوِي فَخَمَّ مَعَ الْمُكْرَّرِ

انظر: طيبة النشر، ص ٥٤، عجز البيت رقم: ٣٣٣.

(٤) هود: ٣٥.

(٥) الحجر: ٩.

(٦) البقرة: ١٠٢.

(٧) وهذه من حروف الاستعلاء، ولم يقع إلا في (الصاد، والطاء، والقاف)، أما الخاء فرقق راءه وأجرى (الخاء) مجرى الحروف المستفلة، لضعفها بالهمس. انظر: الإتحاف ٢ / ٢٩٧.

(٨) البقرة: ٢٨٦، وكذلك: ﴿إِصْرَهُمْ﴾ في الأعراف: ١٥٧. انظر: النشر ٢ / ٧٠.

(٩) منونًا في البقرة: ٦١، وغير منون في يونس: ٨٧، وموضعان في يوسف: ٢١-٩٩، وموضع في الزخرف: ٥١. انظر: النشر ٢ / ٧٠، والإتحاف ١ / ٢٩٦.

(١٠) الكهف: ٩٦، وكذلك: ﴿فَطَرَتَ اللَّهُ﴾ في الروم: ٣٠. انظر: النشر ٢ / ٧٠، والإتحاف ١ / ٢٩٧.

(١١) وهو في قوله تعالى: ﴿فَالْحَمِيلَتِ وَقْرًا﴾ الذاريات: ٢.

قال ابن الجزري:

⇐=

وألا يكون بعد الراء حرف /^(١) استعلاء وذلك في: ﴿إِعْرَاضًا﴾^(٢)،
 و﴿إِعْرَاضِهِمْ﴾^(٣) وكذا: ﴿وَالْإِشْرَاقِ﴾^(٤)، على خلاف فيه^(٥).
 وألا تتكرر الراء^(٦) وذلك في: ﴿مَدْرَارًا﴾^(٧)، و﴿إِسْرَارًا﴾^(٨)، فيفخمها^(٩).
 وكذا يفخمها إذا كانت كلمة أعجمية وذلك [في]^(١٠): ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾^(١١)،
 و﴿عِمْرَانَ﴾^(١٢)، و﴿إِسْرَائِيلَ﴾^(١٣).

= ولم يَرِ السَّاكِنَ فَضْلًا غَيْرَ طَا ... وَالصَّادِ وَالْقَافِ عَلَيَّ مَا اشْتَرَطَا

انظر: طيبة النشر، ص ٥٤، البيت رقم: ٣٣٢.

(١) [١٨/أ].

(٢) النساء: ١٢٨.

(٣) الأنعام: ٣٥، فإنه يفخمها في الموضعين، انظر: النشر ٧٠/٢.

(٤) وهو في قوله تعالى: ﴿إِنَّا سَخَرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعُشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ﴾ ص: ١٨.

(٥) رقبه صاحب العنوان، وشيخه عبد الجبار من أجل كسر حرف الاستعلاء بعد، وهو أحد الوجهين في التذكرة، وتلخيص أبي معشر، وجامع البيان، وبه قرأ على بن غلبون، وهو قياس ترقيق (فرق)، وفخمه الآخرون. انظر: النشر ٧٣/٢.

قال ابن الجزري:

وَحَيْثُ جَاءَ بَعْدُ حَرْفُ اسْتِعْلَاءٍ ... فَخُّمٌ

انظر: طيبة النشر، ص ٥٥، البيت رقم: ٣٤١.

(٦) أي: أن لا تكرر في نفس الكلمة. انظر: النشر ٧٠/٢.

(٧) نوح: ١١.

(٨) نوح: ٩.

(٩) انظر: النشر ٧٠/٢، والإتحاف ٢٩٧/١.

(١٠) ما بين المعقوفتين زيادة يحتاجها النص.

(١١) البقرة: ١٢٤.

(١٢) آل عمران: ٣٣.

(١٣) البقرة: ٤٠.

قال ابن الجزري:

=←

تنبيه: مما اختص الأزرق بترقيقه الرّاء الأولى من: ﴿بِشَكَرٍ﴾ في المرسلات^(١) فإن الجمهور على ترقيقها في الحالين، من أجل الكسرة المتأخرة، فهو خارج فيها عن أصله السابق^(٢)، ويكون ترقيقاً لترقيق^(٣)، كالإمالة للإمالة في نحو: ﴿أَسْرَى﴾^(٤) للدوري^(٥) عن الكسائي تدبر.

واختلف الرواة عن الأزرق في المنون وذلك على ثلاثة أقسام^(٦):

= وَالْأَعْجَوِي فَخُّمٌ

انظر: طيبة النشر، ص ٥٤، عجز البيت رقم: ٣٣٣.

(١) من الآية: ٣٢.

(٢) وهو أنه يرققها إذا كانت بعد ياء ساكنة، أو كسرة، في كلمة واحدة، سواء كانت الرّاء وسطاً، أو طرفاً. انظر: بداية الباب من هذا المبحث ص ٢٣٠.

(٣) بيان ذلك أن الرّاء الأولى إنما رقت في الوصل من أجل ترقيق الثانية، فلما وقف عليها رقت الثانية من أجل الأولى فهو في الحالين ترقيق لترقيق. انظر: النشر ٢ / ٨٠.

قال ابن الجزري:

وَرَقَّقْنَا بِشَرِّرٍ لِلْأَكْثَرِ

انظر: طيبة النشر، ص ٥٤، البيت رقم: ٣٣٣.

(٤) البقرة: ٨٥. وهو إمالة العين تبعاً للام، وهي السين، ووجه إمالة العين ومابعده الإتيان لإمالة الألف الأخيرة، ويسمى إمالة لإمالة. انظر: شرح طيبة النشر للنويري ١ / ٥٨٤.

وقال ابن الجزري في إمالة عين (أسارى):

..... كَذَا أُسَارَى وَكَذَا سُكَارَى

انظر: طيبة النشر، ص ٥١، البيت رقم: ٢٩١.

(٥) هو حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صبهان بن عدي أبو عمر الدوري الأزدي البغدادي، النحوي، الضريير، إمام القراءة، وشيخ الناس في زمانه، ثقة، ثبت كبير، ضابط، أول من جمع القراءات، قرأ على: إسماعيل بن جعفر عن نافع، ويعقوب بن جعفر عن ابن جهماز عن أبي جعفر، قرأ عليه وروى القراءة عنه: أحمد بن حرب، وأحمد بن فرج، وأحمد بن يزيد الحلواني، توفي سنة ٢٤٦ هـ. انظر: غاية النهاية ١ / ٣٨٨.

(٦) قسّم ابن الجزري هذا الخلاف في أصل مطرد، وألفاظ مخصوصة، والمؤلف بدأ مثل ما جاء في النشر بالأصل
=>

الأول: أن تكون الراء بعد كسرة مجاورة وذلك نحو: ﴿شَاكِرًا﴾^(١)،
﴿صَابِرًا﴾^(٢)، ﴿نَاصِرًا﴾^(٣).

الثاني: أن يحول بين الراء والكسرة ساكن صحيح مظهر، أو مدغم، وذلك
[في] ^(٤): ﴿ذَكَرًا﴾^(٥)، و﴿سِتْرًا﴾^(٦)، و﴿حِجْرًا﴾^(٧)، و﴿وِزْرًا﴾^(٨)، و﴿إِمْرًا﴾^(٩)،
و﴿وَصِيهْرًا﴾^(١٠)، و﴿سِرًّا﴾^(١١)، و﴿مُسْتَقْرًا﴾^(١٢).

الثالث: أن تكون الراء بعد ياء ساكنة، وتكون بعد حرف إما على وزن: "فعليل"
نحو: ﴿قَدِيرًا﴾^(١٣)، ﴿خَيْرًا﴾^(١٤)، ﴿كَبِيرًا﴾^(١٥)، أو لا نحو: ﴿نَقْدِيرًا﴾^(١٦)،

= المطرد، وهو المنون، وزاد المؤلف حيث جعله تحت ثلاثة أقسام، أما في "الإتحاف" فبدأ بالألفاظ المخصوصة.
انظر: النشر ٧١ / ٢، والإتحاف ٢٩٧ / ١.

(١) النساء: ١٤٧.

(٢) الكهف: ٦٩، وفي ص: ٤٤.

(٣) الجن: ٢٤.

(٤) ما بين المعقوفين زيادة لاحتياج النص إليها أثبتها من الإتحاف ٢٩٩ / ١.

(٥) البقرة: ٢٠٠.

(٦) الكهف: ٩٠.

(٧) الفرقان: ٢٢.

(٨) طه: ١٠٠.

(٩) الكهف: ٧١.

(١٠) الفرقان: ٥٤.

(١١) البقرة: ٢٣٥.

(١٢) في قوله تعالى في النمل: ﴿فَلَمَّا رَأَاهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ﴾ الآية: ٤٠.

(١٣) النساء: ١٣٣.

(١٤) النساء: ٣٥.

(١٥) البقرة: ٢٨٢.

(١٦) الفرقان: ٢، والإنسان: ١٦.

﴿تَكْبِيرًا﴾^(١)، ﴿قَوَارِيرًا﴾^(٢)، ﴿زَمَهْرِيرًا﴾^(٣)، أو حرف لين نحو: ﴿سَيْرًا﴾^(٤)، و﴿طَيْرًا﴾^(٥)، و﴿حَيْرًا﴾^(٦)، فمنهم^(٧) من رقق له في كل ذلك مطلقاً في الحالين على القياس^(٨)، ومنهم^(٩) من فخمه مطلقاً نظراً للتنوين، ومذهب الجمهور فيه التفصيل بين: ﴿ذِكْرًا﴾ وبابه^(١٠) فيفخم، ما عدا: ﴿سِرًّا﴾^(١١)، و﴿مُسْتَقْرًا﴾^(١٢) لذهاب الفاصل بالإدغام، ومن هؤلاء من استثنى من الكلمات [الست]^(١٣): (صهراً) فرققه^(١٤)،

(١) الإسراء: ١١١.

(٢) الإنسان ١٦، ١٥، على قراءة التنوين انظر: الإتحاف ٥٧٧/٢.

(٣) الإنسان: ١٣.

(٤) الطور: ١٠.

(٥) آل عمران: ٤٩.

(٦) البقرة: ١٥٨.

(٧) وهو مذهب أبي طاهر صاحب العنوان، وشيخه عبد الجبار صاحب المجتبي، وأبي الحسن بن غلبون صاحب التذكرة، وأبي معشر الطبري صاحب التلخيص وغيرهم. انظر: النشر ٧١/٢.

(٨) أي: أجروه مجرى المفتوح غير المنون. انظر: المرجع السابق.

(٩) وهو مذهب أبي طاهر بن أبي هاشم، وأبي الطيب عبد المنعم بن عبيد الله، وأبي القاسم الهذلي وغيرهم انظر: النشر ٧١/٢، والإتحاف ٣٠٠/١.

(١٠) قوله (وبابه): يعني به كل راء مفتوحة لحقها تنوين وقبلها ساكن قبله كسرة، نحو: (حجرًا، صهراً)، فالتفخيم في هذا المذهب هو مذهب الأكثر. انظر: إبراز المعاني من حرز الأمان ص ٢٦٨.

(١١) البقرة: ٢٣٥.

(١٢) النمل: ٤٠.

(١٣) في النسخة الخطية: (السته)، والصواب ما أثبتته من الإتحاف ٣٠٠/١.

(١٤) من أجل خفاء الهاء كابن شريح، والمهدوي، وابن سفيان، وابن الفحام. انظر: النشر: ٧١/٢، والإتحاف ٣٠٠/١.

قال ابن الجزري:

وَنَحْوُ سِتْرًا غَيْرَ صَهْرًا فِي الْأَثْمِ
.....

انظر: طيبة النشر، ص ٥٤، البيت رقم: ٣٣٤.

ولم يستثنه الشاطبي وبين غيره فيرقق^(١)، وإليه أشار في الحرز بقوله:

وَتَفْخِيمُهُ ذِكْرًا وَسِتْرًا وَبَابُهُ لَدَى جِلَّةِ الْأَصْحَابِ أَعْمَرُ [أَرْحُلًا]^(٢)

وأشار بقوله: «أَعْمَرُ [أَرْحُلًا]^(٣)» إلى اختيار وجه التفخيم فيه، يعني: أن التفخيم أعمر منزلًا من غيره^(٤).

واختلف هؤلاء الجمهور في غير باب: «ذِكْرًا» سواء كان بعد الياء كـ ﴿خَيْرًا﴾^(٥)، و﴿خَيْرًا﴾^(٦)، و﴿تَطْهِيرًا﴾^(٧)، أو بعد الكسرة كـ ﴿شَاكِرًا﴾^(٨)، و﴿صَابِرًا﴾^(٩)، فذهب جماعة كالشاطبي^(١٠) إلى الترقيق في الوصل والوقف، وذكر آخرون^(١١) إلى التفخيم في الوصل نظرًا إلى التنوين، وإلى الترقيق في الوقف لذهابه حينئذ^(١٢).

(١) انظر: الإتحاف ١/ ٣٠٠.

(٢) في النسخة الخطية: (أرجلا) والصحيح ما أثبتته في المتن من متن الشاطبية، ص ٢٨، البيت رقم ٣٤٦.

(٣) في النسخة الخطية: (أرجلا) والصحيح ما أثبتته في المتن.

(٤) انظر: سراج القارئ المبتدئ ص ١٣٩.

(٥) النساء: ٣٥.

(٦) البقرة: ١٥٨.

(٧) الأحزاب: ٣٣.

(٨) النساء: ١٤٧.

(٩) الكهف: ٦٩، وفي ص: ٤٤.

(١٠) وأبي عمرو الداني، وشيخه أبي الفتح، وابن خاقان، وبه قرأ عليها، ومذهب أبي علي بن بليمة، وأبي القاسم بن الفحام وغيرهم. انظر: النشر ٢/ ٧٢.

(١١) كابن سفيان والمهدوي، وهو الوجه الثاني في الكافي. انظر: النشر ٢/ ٧٢.

(١٢) انظر: النشر ٢/ ٧٢.

قال ابن الجزري:

.....وَجَلُّ تَفْخِيمٌ مَأْتُونَ عَنْهُ إِنْ وَصَلْ

كَشَاكِرًا خَيْرًا خَيْرًا خَضْرًا

انظر: طيبة النشر، ص ٥٥، البيتان رقم: ٣٣٧، ٣٣٨.

والحاصل كما قاله في الإتحاف: «أنه إذا جمع بين المسألتين، وحكى [فيهما] (١) / (٢) الخلاف، فيكون فيهما قول بالتفخيم مطلقاً، وقول بالترقيق مطلقاً، وقول بالفرق بين باب: (ذكرًا) فيفخم في الحالين، في الألفاظ الستة إلا (صهراً) عند بعض منهم، وبين غيره فيرقق في الحالين، وقول كذلك يرقق في غير باب (ذكرًا) لكن في الوقف فقط، وفي فهم ما ذكر من الطيبة غموض، والأقرب - كما قاله الشيخ سلطان - أن يراد بقولها:

..... وَجَلَّ تَفْخِيمٌ مَا نُؤْنَنَّ عَنْهُ (١) إِنْ وَصَلْ
 كَشَاكِرًا..... إلخ (٢)

إنه عَظَمَ التفخيم في الوصل، وقلَّ في الوقف، وذلك لأن التفخيم في الوصل ثابت فيما ذكر عند القائلين بالتفخيم مطلقاً، وعند من قال به في الوصل، فجلالته لثبوتها من الطريقتين، وليس المراد أنه جل بالنسبة للترقيق في الحالين، فلا يشكل بأن التريقتين فيهما هو الأشهر (٣) تأمل.

وأجمع الكل على استثناء: ﴿مِصْرًا﴾ (٤)، و﴿إِصْرًا﴾ (٥)، و﴿قِطْرًا﴾ (٦)، و﴿وَقْرًا﴾ (٧) لأجل حرف الاستعلاء (٨).

(١) في النسخة الخطية: (فيها)، والصواب ما أثبتته من الإتحاف ١/ ٣٠٠.

(٢) [١٨/ب].

(٣) في النسخة الخطية: (منه)، والصحيح ما أثبتته من طيبة النشر ص ٥٥.

(٤) انظر: طيبة النشر، ص ٥٥، رقم البيت: ٣٣٧، ٣٣٨.

(٥) نقله المؤلف - رَحِمَهُ اللهُ - بتصرف من الإتحاف ١/ ٣٠٠، ٣٠١.

(٦) البقرة: ٦١.

(٧) البقرة: ٢٨٦.

(٨) الكهف: ٩٦.

(٩) الذاريات: ٢.

(١٠) انظر: النشر ٢/ ٧٢، والإتحاف ١/ ٣٠٠.

واختلف الرواة أيضا في كلمات معينة^(١) وهي: ﴿إِرْمَ﴾ بالفجر^(٢)، و﴿سِرَاعًا﴾^(٣)، و﴿ذِرَاعًا﴾^(٤)، و﴿ذِرَاعِيهِ﴾^(٥)، و﴿أَفْتَرَاءَ عَلَى اللَّهِ﴾^(٦)، و﴿أَفْتَرَاءَ عَلَيْهِ﴾^(٧)، و﴿مِرَاءَ﴾^(٨)، و﴿لَسَحْرَيْنِ﴾^(٩)، و﴿تَنْصِرَانِ﴾^(١٠)، و﴿طَهْرًا﴾^(١١)، و﴿وَعَشِيرَتُكُمْ﴾ بالتوبة^(١٢)،

(١) وقد وقعت في ثلاث عشرة كلمة. انظر: النشر ٧٢ / ٢.

(٢) الفجر: ٧، ذهب إلى ترقيقها من أجل الكسرة قبلها أبو الحسن بن غلبون، وصاحب العنوان، وصاحب المجتبى، ومكي، وذهب جماعة إلى تفخيمها من أجل العجمة، وهو الذي في التيسير، والكافي، والهداية، والشاطبية وغيرها، والوجهان صحيحان من أجل الخلاف في عجميتها، وذكرهما الداني في جامع البيان. انظر: النشر ٧٢ / ٢.

قال الشاطبي:

وَفَخَّمَهَا فِي الْأَعْجَمِيِّ وَفِي إِرْمٍ

انظر: متن الشاطبية، ص ٢٨، البيت رقم: ٣٤٥.

(٣) ق: ٤٤، والمعارج: ٤٣.

(٤) الحاقة: ٣٢.

(٥) الكهف: ١٨، ففخمها من أجل العين في الثلاث الكلمات صاحب العنوان، وشيخه طاهر بن غلبون، وابن شريح وغيرهم، ورققها الآخرون من أجل الكسرة وهو الذي في التيسير، والتبصرة، والهداية، والهادي، والتجريد، والشاطبية، وذكر الوجهين ابن بليمة والداني في الجامع. انظر: النشر ٧٣ / ٢.

(٦) الأنعام: ١٤٠.

(٧) الأنعام: ١٣٨.

(٨) الكهف: ٢٢، ففخمها من أجل الهمزة في الثلاث ابن غلبون صاحب التذكرة، وابن بليمة صاحب تلخيص العبارات، وأبو معشر صاحب التلخيص، وبه قرأ الداني على أبي الحسن، ورققها الآخرون من أجل الكسرة، وذكر الداني الوجهين في جامع البيان. انظر: النشر ٧٣ / ٢.

(٩) طه: ٦٣. والمؤلف - رَحْمَةُ اللَّهِ - ذكر المثال بدون لام.

(١٠) الرحمن: ٣٥.

(١١) البقرة: ١٢٥، ففخمها من أجل ألف التثنية في الثلاث الكلمات أبو معشر الطبري، وأبو علي بن بليمة، وأبو الحسن بن غلبون، ورققها الآخرون من أجل الكسرة، والوجهان في جامع البيان. انظر: النشر ٧٣ / ٢.

(١٢) التوبة: ٢٤، فخمها المهدوي، وصاحب التجريد، وابن خاقان، وغيرهم، ورققها صاحب العنوان، وصاحب التذكرة، وأبو معشر، والوجهان في الشاطبية، وجامع البيان. انظر: النشر ٧٣ / ٢.

و﴿حَيْرَانَ﴾^(١)، و﴿وَزَرَكَ﴾^(٢)، و﴿ذَكَرَكَ﴾^(٣)، و﴿وَزَرَ أُخْرَى﴾^(٤)، و﴿إِجْرَامِي﴾^(٥)،
و﴿حَدَّرَكُمْ﴾^(٦)، و﴿لَعِبْرَةَ﴾^(٧)، و﴿كَبْرَهُ﴾^(٨)، و﴿وَالْإِشْرَاقِ﴾^(٩) بَص^(١٠)، و﴿حَصِرَتْ﴾
صُدُّورُهُمْ^(١١).

ففي كل من هذه الكلمات من طريق الطيبة وجهان الترقيق والتفخيم^(١٢)

(١) الأنعام: ٧١.

(٢) الشرح: ٢.

(٣) الشرح: ٤، فخمها في الكلمتين: (وزرك، وذكرك) مكى، وصاحب التجريد، والمهدوي، وابن سفيان وغيرهم، من أجل تناسب رؤوس الآي، ورققها الآخرون على القياس، والوجهان في التذكرة، والتلخيص، والكافي، وحكى الوجهين في جامع البيان، واختار الترقيق. انظر: جامع البيان ٧٧٨/٢، والنشر ٧٣/٢.

(٤) الأنعام: ١٦٤، فخمها مكى، وفارس بن أحمد، وصاحب الهداية، والهادي، والتجريد، ورققه الآخرون على القياس، وذكر الوجهين في الجامع. انظر: النشر ٧٣/٢.

(٥) هود: ٣٥. هذه الكلمة القرآنية ساقطة من النسخة الخطية، وأثبتها من النشر ٧٣/٢، والإتحاف ١/٢٩٧.

(٦) النساء: ٧١-١٠٢، فخمه مكى، وابن شريح، والمهدوي، وابن سفيان، وصاحب التجريد وانفرد بتفخيمها، ورققها الآخرون على القياس. انظر: النشر ٧٣/٢.

(٧) آل عمران: ١٣.

(٨) النور: ١١، فخمها في الكلمتين: (لعبرة، وكبره) صاحب التبصرة، والتجريد، والهداية، والهادي، ورققها الآخرون. انظر: النشر ٧٣/٢.

(٩) من الآية: ١٨.

(١٠) النساء: ٩٠، فخمه وصلاً من أجل حرف الاستعلاء بعده صاحب التجريد، والهداية، والهادي، ورققه الآخرون في الحاليين، والوجهان في جامع البيان، وذكر ابن الجزري بأن الأصح ترقيقها في الحاليين، ولا اعتبار لوجود حرف الاستعلاء بعد لانفصاله، وللإجماع على ترقيق: (الذكر صفحاً، ولينذر قومًا، والمدثر قم)، وعدم تأثير حرف الاستعلاء في ذلك من أجل الانفصال. انظر: النشر ٧٤/٢.

(١١) قال ابن الجزري:

..... وَخُلِفَ حَيْرَانَ وَذَكَرَكَ إِرْمَ

وَزَرَ وَحَدَّرَكُمْ مِرَاءً وَأَفْتِرًا تَتَّصِرَانِ سَاحِرَانِ طَهَّرَا

وقد فصل طرقها في الإتحاف هنا^(١)، وسيأتي - إن شاء الله - في مواضعها.
وبقى من قسم المفتوحة ما أميل منها^(٢) نحو ﴿ذَكَرَى﴾^(٣)، و﴿بُشِّرَى﴾^(٤)،
و﴿سُكَّرَى﴾^(٥)، وحكمة الترقيق اتفاقاً^(٦).

وأما الرء المضمومة:

فإن الأزرق عن ورش يرققها أيضاً إذا كانت بعدياء ساكنة، أو كسرة، سواء كانت
الرء وسط الكلمة، أم آخرها، منونة، أم لا، وذلك نحو: ﴿سَيُرُوا﴾^(٧)، ﴿كَيْرُهُمْ﴾^(٨)،
﴿عَيْرُهُمْ﴾^(٩)، ﴿كَفِرُونَ﴾^(١٠)، ﴿يَنْصُرُونَ﴾^(١١)، ونحو: ﴿قَدِيرٌ﴾^(١٢)، و﴿خَيْرٌ﴾^(١٣)،

= عَشِيرَةُ التَّوْبَةِ مَعَ سِرَاعَا وَمَعَ ذِرَاعِيهِ فَقُلْ ذِرَاعَا
إِجْرَامٍ كَبِيرَةٌ لَعِبْرَةٌ.....

انظر: طيبة النشر، ص ٥٤، ٥٥، الآيات رقم: ٣٣٤-٣٣٧.

(١) أي: في هذا القسم من باب الرءات.

(٢) إمالة صغرى المعروفة بالتقليل.

(٣) الأنعام: ٦٩.

(٤) آل عمران: ١٢٦.

(٥) النساء: ٤٣، والحج: ٢.

(٦) انظر: النشر ٧٤ / ٢، والإتحاف ١ / ٣٠٢.

قال ابن الجزري:

وَرَقَّقَ الرَّاءَ إِذَا تَمَّلُ وَمَعَ ذِرَاعِيهِ فَقُلْ ذِرَاعَا

انظر: طيبة النشر، ص ٥٥، البيت رقم: ٣٤٤.

(٧) الأنعام: ١١.

(٨) يوسف: ٨٠، والأنبياء: ٦٣.

(٩) الأعراف: ٥٩.

(١٠) الأعراف: ٤٥.

(١١) الشعراء: ٩٣.

(١٢) البقرة: ٢٠.

(١٣) البقرة: ٢٣٤.

و﴿حَرِيرٌ﴾^(١)، و﴿خَيْرٌ﴾^(٢).

وكذا لو فصل بين الكسرة والراء ساكن نحو: ﴿ذِكْرُكُمْ﴾^(٣)، و﴿عَشْرُونَ﴾^(٤)، و﴿ذِكْرٌ﴾^(٥)، و﴿السَّحْرُ﴾^(٦)، هذا مذهب الجمهور من أهل الأداء المصريين، والمغاربة^(٧)، وروى جماعة كطاهر بن غلبون، وصاحب العنوان، والمجتبى، تفخيمها فلم يجروها مجرى المفتوحة^(٨).

واختلف هؤلاء الجمهور الآخذون/^(٩) بالترقيق في كلمتين: ﴿عَشْرُونَ﴾^(١٠)، و﴿كَبْرُ مَا هُمْ بِبَلِغِيهِ﴾^(١١)، ففخمها فيهما جماعة^(١٢)، ورفقها آخرون^(١٣)، وإلى ذلك كله أشار في الطيبة بقوله:

(١) الحج: ٢٣.

(٢) البقرة: ٥٤.

(٣) الأنبياء: ١٠.

(٤) الأنفال: ٦٥.

(٥) الأعراف: ٦٣.

(٦) يونس: ٨١.

(٧) كالداني، وشيخه أبي الفتح، والحقاني، وابن بليمة، ومكي، وابن الفحام، والشاطبي، وغيرهم، وصححه في النشر، قال ابن الجزري: «والترقيق هو الأصح نصًّا، ورواية، وقياسًا» انظر: النشر ٧٥ / ٢، والإتحاف ٣٠٢ / ١.

(٨) انظر: النشر ٧٥ / ٢، والإتحاف ٣٠٢ / ١.

(٩) [١٩ / أ].

(١٠) الأنفال: ٦٥.

(١١) غافر: ٥٦.

(١٢) منهم: مكي، والمهدوي، وابن سفيان، وصاحب التجريد. انظر: النشر ٧٥ / ٢.

(١٣) كأبي عمرو الداني، وشيخه أبي الفتح، والحقاني، وأبي معشر الطبري، وأبي علي بن بليمة، وأبي القاسم الشاطبي وغيرهم. انظر: النشر ٧٥ / ٢.

كَذَٰكَ ذَاتَ الضَّمِّ رَقَّقَ فِي الْأَصْحِ وَالْخُلْفُ فِي كِبْرٍ وَعُشْرُونَ وَضَحَّ (١)

وأما الرءاء المكسورة:

فلا خلاف في ترقيقها لجميع القراء، سواء كانت كسرتها لازمة، أم عارضة (١)،
نحو: ﴿رَزَقَ﴾ (١)، ﴿رَجَالٌ﴾ (١)، ﴿فَارِضٌ﴾ (١)، ﴿الطَّارِقُ﴾ (١)، ﴿إِصْرِي﴾ (١)،
﴿وَبِالزُّبُرِ﴾ (١)، ﴿وَالْفَجْرِ﴾ (١)، ونحو (١): ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ﴾ (١)، ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ﴾ (١)،
ونحو: ﴿وَأَحْرَبَ﴾ (٢) ﴿إِتِّ﴾ (١)، ﴿وَأَنْظُرَ إِلَيْهِمْ﴾ (١) حال النقل (١).

(١) انظر: طيبة النشر، ص ٥٥، البيت رقم: ٣٣٩.

(٢) سواء كانت في أول الكلمة، أو وسطها، أو آخرها. انظر: النشر ٧٥ / ٢.

(٣) البقرة: ٦٠.

(٤) الأعراف: ٤٦.

(٥) البقرة: ٦٨.

(٦) الطارق: ٢.

(٧) آل عمران: ٨١.

(٨) فاطر: ٢٥.

(٩) الفجر: ١.

(١٠) أي: كذلك ما كسر لالتقاء الساكنين في الوصل، أو للنقل. محققه.

(١١) النور: ٦٣.

(١٢) عبس: ٢٤، والطارق: ٥.

(١٣) الكوثر: ٢-٣.

(١٤) السجدة: ٣٠.

(١٥) انظر: الإتحاف ١ / ٣٠٢.

قال ابن الجزري:

وَرَقَّقَ الرَّاءَ إِذَا تَمَلَّ أَوْ تَكْسَرَ ::

انظر: طيبة النشر، ص ٥٥، البيت رقم: ٣٤٤.

وأما الراء الساكنة^(١):

فإن كان قبلها ضم أو فتح، فلا خلاف في تفخيمها عن جميع القراء نحو:
﴿لُقُرْءَانُ﴾^(١)، و﴿لُفْرَقَان﴾^(١)، و﴿يُرْزُقُونَ﴾^(١)، و﴿وَبَرُّ﴾^(١)، و﴿الْعَرْشِ﴾^(١)،
و﴿صَرَغَى﴾^(١).

واختلف أهل الأداء في ثلاث كلمات وهي:

﴿قَرِيَّة﴾^(١)، و﴿مَرِيَم﴾^(١) حيث وقعتا، و﴿الْمَرْءَ وَزَوْجِهِ﴾ في البقرة^(١)، و﴿الْمَرْءِ
وَقَلْبِهِ﴾ في الأنفال^(١)، فذهب بعضهم^(١) إلى الترقيق لكل القراء في الثلاث^(١)، من
أجل الياء والكسرة^(١)، وذهب جماعة^(١) إلى [الترقيق]^(١) فقط من أجل الياء^(١)،

(١) المتوسطة. انظر: النشر: ٧٦/٢، والإتحاف: ٣٠٣/١.

(٢) البقرة: ١٨٥.

(٣) البقرة: ٥٣.

(٤) آل عمران: ١٦٩، غافر: ٤٠.

(٥) البقرة: ١٩.

(٦) الأعراف: ٥٤.

(٧) الحاقة: ٧.

(٨) البقرة: ٢٥٩.

(٩) البقرة: ٨٧.

(١٠) من الآية: ١٠٢.

(١١) من الآية: ٢٤.

(١٢) كالأهوازي وغيره. انظر: الإتحاف: ٣٠٤/١.

(١٣) يقصد الثلاثة الألفاظ ﴿قَرِيَّة﴾، و﴿مَرِيَم﴾، و﴿الْمَرْءَ﴾، ولا يقصد المواضع لأنها أربعة.

(١٤) الياء في: ﴿قَرِيَّة﴾، و﴿مَرِيَم﴾، والكسر في: ﴿الْمَرْءَ﴾ على الهمزة في الموضعين.

(١٥) وهم ابن شريح، ومكي، وجماعة غيرهم. انظر: الإتحاف: ٣٠٤/١.

(١٦) في النسخة الخطية: (ترقيق) بدون أل، والصواب ما أثبتته.

(١٧) في الموضعين الأولين، وهما: ﴿قَرِيَّة﴾، و﴿مَرِيَم﴾.

وآخرون^(١) إلى ترقيق الثلاث للأزرق فقط، والصواب - كما قاله ابن الجزري -: «في الثلاث التفخيم لكل القراء، ولا فرق بين الأزرق وغيره»^(٢)، وبه جزم في الدرر إذ قال:

وَقَبْلَ كَسْرَةِ وَيَاءٍ [فَخِّمِ]^(١) فِي الْمُرءِ ثُمَّ قَرِيَةً وَ[مَرِيَمِ]^(٢)
 إِذْ لَا اِعْتِبَارَ [لِتَأْخِرِ]^(٣) السَّبَبِ هُنَا وَإِنْ حُكِّيَ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ
 وَإِنَّمَا اِعْتَبِرَ فِي بِشْرٍ لِأَنَّهُ وَقَعَ فِي [مُكْرَرِ]^(٤)

وإن وقعت الراء الساكنة بعد كسر: فإن كانت الكسرة عارضة فلا خلاف في تفخيمها^(٥) نحو: ﴿أَمْرًا تَابُوا﴾^(٦)، و﴿رَبِّ ارْجِعُون﴾^(٧)، و﴿لَمِنَ ارْتَضَى﴾^(٨).

(١) كابن بليمة وغيره، انظر: الإتحاف ١/ ٣٠٤.

(٢) نقله المؤلف - رَحْمَةُ اللَّهِ - بتصرف من النشر ٢/ ٧٦.

قال ابن الجزري:

..... وَفِي ذِي الْكَسْرِ خُلْفٌ إِلَّا
 صِرَاطٍ وَالصَّوَابُ أَنْ يُفَخِّمًا ... عَنِ كُلِّ الْمُرءِ وَنَحْوِ مَرِيَمَا

انظر: طيبة النشر، ص ٥٥، البيت رقم: ٣٣٤١، ٣٤٢.

(٣) في النسخة الخطية: (فخما)، والصواب ما أثبتته في المتن من متن درر اللوامع ص ١١١.

(٤) في النسخة الخطية: (مريما)، والصواب ما أثبتته من متن الدرر اللوامع ص ١١١.

(٥) في النسخة الخطية: (بتأخر)، والصواب ما أثبتته من متن الدرر اللوامع ص ١١١.

(٦) في النسخة الخطية: (المكرر)، والصواب ما أثبتته من متن الدرر. انظر: مجموع المتون في القراءات والتجويد

"متن الدرر اللوامع"، ص ١١١، الأبيات رقم: ١٨٠-١٨٢.

(٧) قال ابن الجزري:

وَبَعْدَ كَسْرِ عَارِضٍ أَوْ مُتَّفَعٍ ... فَخِّمٌ

انظر: طيبة النشر، ص ٥٥، البيت رقم: ٣٤٣.

(٨) النور: ٥٠.

(٩) المؤمنون: ٩٩.

(١٠) الأنبياء: ٢٨.

وإن كانت الكسرة لازمة فلا خلاف في ترقيقها^(١) نحو: ﴿فَرَعُونَ﴾^(١)،
و﴿مَرِيَّةٍ﴾^(١)، و﴿أُحْصِرْتُمْ﴾^(١)، و﴿أَسْتَعِجْرُهُ﴾^(١)، و﴿أُمِرْتُ﴾^(١)، و﴿أَصْبِرْ﴾^(١)، و﴿وَلَا
تُصْعِرْ﴾^(١).

نعم إذا وقع بعدها حرف استعلاء متصل، فحمت بلا خلاف^(١) نحو:
﴿قِرطَاسٍ﴾^(١)، و﴿فِرْقَةٍ﴾^(١)، و﴿وَارْصَادًا﴾^(١).

قال في الإتحاف: «والمراد بالكسرة اللازمة: هي التي تكون على حرف أصلي،

(١) انظر: النشر: ٧٧/٢.

قال ابن الجزري:

وَإِنْ تَكُنْ سَاكِنَةً عَنِ كَسْرِ ... رَقَقَهَا يَصَاحُ كُلُّ مُقْرِ

انظر: طيبة النشر، ص ٥٥، البيت رقم: ٣٤٠.

(٢) البقرة: ٤٩.

(٣) هود: ١٧.

(٤) البقرة: ١٩٦.

(٥) القصص: ٢٦.

(٦) الأنعام: ١٤.

(٧) يونس: ١٠٩.

(٨) لقمان: ١٨.

(٩) والواقع منه في القرآن خمسة مواضع وهي: ﴿قِرطَاسٍ﴾ بالأنعام: ٧، و﴿فِرْقَةٍ﴾ التوبة: ١٢٢، و﴿وَارْصَادًا﴾
التوبة: ١٠٧، و﴿مَرْصَادًا﴾ النبأ: ٢١، و﴿لِبِالْمَرْصَادِ﴾ الفجر: ١٤. انظر: النشر: ٧٧/٢.

(١٠) الأنعام: ٧.

(١١) التوبة: ١٢٢.

(١٢) التوبة: ١٠٧.

قال ابن الجزري:

وَحَيْثُ جَاءَ بَعْدَ حَرْفٍ اسْتِعْلَاءً ... فَخَّمْ وَفِي ذِي الْكَسْرِ خُلْفٌ إِلَّا

صِرَاطٍ وَالصَّوَابِ أَنْ يُفْخِّمًا ... عَنِ كُلِّ الْمُرءِ وَنَحْوِ مَرِيَمَا

انظر: طيبة النشر، ص ٥٤، ٥٥، البيتان رقم: ٣٤١، ٣٤٢.

أو منزل منزلته، يخل إسقاطه بالكلمة، والعارضه بخلاف ذلك، وهو باء الجر^(١)، ولامه^(٢)، وهمزة الوصل^(٣)، وقيل: العارضة ما كانت على حرف/ زائد^(٤)، وتظهر فائدة الخلاف في: ﴿مَرَفَقًا﴾ بالكهف^(٥) في قراءة كسر الميم وفتح الفاء^(٦)، فعلى الأول تكون لازمة، فترقق الرء معها، وهو الصواب كما في النشر^(٧)؛ لإجماعهم على ترقيق: ﴿الْمِحْرَابِ﴾^(٨) للأزرق، وتفخيم: ﴿مَرَصَادًا﴾^(٩) لأجل حرف الاستعلاء بعد لا من أجل عروض الكسرة^(١٠) قبل، وعلى الثاني تكون عارضة،

(١) باء الجر: نحو قوله تعالى: ﴿رَشِيدٍ﴾ هود: ٩٧.

(٢) لام الجر: نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ﴾ غافر: ٧٨.

(٣) وهمزة الوصل: نحو قوله تعالى: ﴿أَرْجِعُوا إِلَىٰ آبَائِكُمْ﴾ يوسف: ٨١.

(٤) [١٩/ب].

(٥) من الآية: ١٦، والترقيق لجميع القراء.

قال ابن الجزري:

وَرَقَّقِ الرَّاءَ إِذَا مَا كُسِرَتْ ... كَذَاكَ بَعْدَ الْكَسْرِ حَيْثُ سَكَنْتَ.

انظر: المقدمة الجزرية، ص ١٣.

(٦) وهي قراءة: ابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، وهمزة، والكسائي، وخلف العاشر، ويعقوب. انظر: النشر ٧٧/٢.

(٧) انظر: النشر ٨٠/٢.

(٨) آل عمران: ٣٩.

(٩) النبأ: ٢١، والتفخيم لجميع القراء بما فيهم الأزرق، من أجل حرف الاستعلاء.

قال ابن الجزري:

إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفٍ اسْتِعْلَاءً ...

انظر: المقدمة الجزرية ص ١٣.

(١٠) لا فرق بين كسر الميم في ﴿مَرَفَقًا﴾، وكسر الميم في ﴿مَرَصَادًا﴾ فكل منهما لازمة، لأن وزن (مفعال) حركاته بناء، ما عدا لام الكلمة فهي محرقة بالحركات الثلاث حسب موقعها في الجملة، نعم الميم في الكلمتين زائدة في ﴿مَرَفَقًا﴾ من رفق، و﴿مَرَصَادًا﴾ من رصد، وهذا لا يعني أن الكسرة على الميم تكون لازمة أو عارضة، ولكن الكسر تحت الميم لازم، وهو حركة بناء لا يتغير بتغير العوامل، وقول المؤلف هذا مبني على الكسر على حرف زائد، انتهى. أ.د. المشرف.

فتفخم^(١) وعليه الصقلي^(٢). انتهى.

وقد اختلف في ﴿فَرَّقِ﴾ بالشعراء^(٣): فذهب جماعة^(٤) إلى التفخيم، والجمهور^(٥) إلى الترقيق؛ لضعف حرف الاستعلاء بالكسر، والوجهان في الشاطبية^(٦)، وغيرها^(٧)، قال ابن الجزري: «وهما صحيحان إلا أن النصوص متواترة على الترقيق، وحكى غير واحد الإجماع عليه»^(٨)، قال بعضهم: «فهو الأولى بالعمل إفراداً، وبالتقديم جمعاً»^(٩). انتهى.

فإن وقع حرف الاستعلاء منفصلاً نحو: ﴿فَأَصْبِرْ صَبْرًا﴾^(١٠)، ﴿أَنْذِرْ قَوْمَكَ﴾^(١١)،

(١) يقصد: راء ﴿وَرَفَّقًا﴾ فالترقيق والتفخيم يعود على النقل الصحيح، والرواية الصحيحة.

(٢) نقله بتصرف من الإتحاف: ٣٠٤/١.

(٣) من الآية: ٦٣.

(٤) سائر أهل الأداء. انظر: الإتحاف ٣٠٥/١.

(٥) جمهور المغاربة والمصريين. انظر: الإتحاف ٣٠٥/١.

(٦) قال الشاطبي:

..... وَخُلْفُهُ مٌ ∴ يَفْرُقُ جَرَى بَيْنَ الْمَشَائِخِ سَلْسَلًا.

انظر: متن الشاطبية، ص ٢٩، البيت رقم: ٣٥١.

(٧) كجامع البيان، والإعلان. انظر: الإتحاف ٣٠٥/١.

(٨) نقله المؤلف - رَحْمَةُ اللَّهِ - بتصرف من النشر ٧٨/٢.

(٩) انظر: هداية القاري ١/١٢٥، نقله عن صاحب "انشرح الصدور في تجويد كلام الغفور" للشيخ وهبة سرور المحلي المصري ت بعد ١٣١١هـ، من علماء التجويد والقراءات وهو من أعلام القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين، وقد ألقى الله على كتابه هذا القبول، وقد قرظه جمع من أكابر العلماء، وتوجد نسخة منه مطبوعة بالمطبعة الشرفية بالقاهرة. انظر: هداية القاري ٢/٧٣٦، وخزانة التراث (فهرس المخطوطات) ١٠١/٣٣٢، رقم: ١٠١٧٣٩.

(١٠) المعارج: ٥.

(١١) نوح: ١.

﴿تُصَاعِرُ خَدَّكَ﴾^(١) فلا عبرة بها فليس فيه إلا التريق والله أعلم^(٢).

تتمة : في الوقف على الراء، اعلم أنك متى وقفت بالسكون أو بالإشمام فيما يجوز فيه نظرت إلى ما قبلها فإن كان قبلها كسرة نحو: ﴿بَعِيرٍ﴾^(٣)، و﴿قَدْقُدِرَ﴾^(٤) و﴿نَاصِرٍ﴾^(٥) و﴿الْأَشْرَارِ﴾^(٦) وساكن بعد كسرة نحو: ﴿الذِّكْرِ﴾^(٧) و﴿الشَّعْرَ﴾^(٨) و﴿بِهِ﴾^(٩) السَّحْرِ﴾^(١٠) أو ياء ساكنة نحو: ﴿قَدِيرٌ﴾^(١١)، و﴿نَذِيرٍ﴾^(١٢)، و﴿لَا ضَيْرَ﴾^(١٣)، و﴿الْخَيْرِ﴾^(١٤)، أو حرف ممال نحو: ﴿الدَّارِ﴾^(١٥)، و﴿الْأَبْرَارِ﴾^(١٦) عند من أمال، أو رقق في قوله: ﴿بِشَكْرِ﴾^(١٧) عند من رقق الراء رققته^(١٨).

(١) لقمان: ١٨، على قراءة نافع، وأبي عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر. انظر: النشر ٢/ ٢٦٠.

(٢) انظر: النشر ٢/ ٧٨، والإتحاف ١/ ٣٠٥.

(٣) يوسف: ٦٥-٧٢.

(٤) القمر: ١٢.

(٥) محمد: ١٣.

(٦) ص: ٦٢.

(٧) آل عمران: ٣٦.

(٨) يس: ٦٩.

(٩) يونس: ٨١.

(١٠) البقرة: ٢٠.

(١١) المائدة: ١٩.

(١٢) الشعراء: ٥٠.

(١٣) آل عمران: ٢٦، المعارج: ٢١.

(١٤) الأنعام: ١٣٥.

(١٥) آل عمران: ١٩٣.

(١٦) المرسلات: ٣٢، عند من رقق الراء الأولى.

(١٧) انظر: الإتحاف ١/ ٣٠٥.

وإن كان ما قبلها في الوقف مفتوحاً، أو مضموماً فإنها تفخم للجميع^(١)، سواء تخلل بين هاتين الحركتين وبين الراء ساكن نحو: ﴿الْقَدْرِ﴾^(٢)، و﴿الْفَجْرِ﴾^(٣)، و﴿بِالصَّبْرِ﴾^(٤)، أو لم يتخلل نحو: ﴿الْبَصْرِ﴾^(٥)، و﴿الزُّبْرِ﴾^(٦).

قال بعضهم: «وليس ﴿وَنُذِرِ﴾^(٧) من قبيل المضموم، و﴿يَسِّرِ﴾^(٨) من قبيل الساكن إذ الياء فيهما متوسطة؛ لأن أصلهما: نذري، ويسري وحكمهما الترقيق على المختار»^(٩).

واختلف في ﴿أَدْخُلُوا مِصْرَ﴾^(١٠)، و﴿عَيْنَ الْقَطْرِ﴾^(١١)، ففي وجه بالتفخيم فيهما، وفي آخر بالترقيق فيهما، قال ابن الجزري: «اختار في: (مصر) التفخيم، وفي: (القطر) الترقيق نظراً فيهما لحال الوصل، وعملاً بالأصل»^(١٢).

(١) قال ابن الجزري:

.....
 وَفِي سُكُونِ الْوَقْفِ فَخْمٌ وَأَنْصُرِ
 مَا لَمْ تَكُنْ مِنْ بَعْدِ يَاسَاكِنَةٍ ... أَوْ كَسْرٍ أَوْ تَرْقِيقٍ أَوْ إِمَالَةٍ

انظر: طيبة النشر، ص ٥٥، رقم البيت: ٣٦٤، ٣٦٥.

(٢) القدر: ١.

(٣) البقرة: ١٨٧.

(٤) البقرة: ١٥٣.

(٥) النحل: ٧٧.

(٦) القمر: ١٦.

(٧) القمر: ٤٣-٥٢.

(٨) الفجر: ٤.

(٩) انظر: فتح المعطي وغنية المقرئ ص ٤٤، الإتحاف ١/٣٠٦.

(١٠) يوسف: ٩٩.

(١١) سبأ: ١٢.

(١٢) نقله بتصريف من النشر ٢/٧٩.

يعني: أن الراء في: ﴿مَصْرَ﴾ مفتوح مفخم في الوصل، والراء في: ﴿الْقَطْرِ﴾ مكسور مرقق، أما الوقف بالروم فيما يجوز فيه فكالوصل ترقيقاً وتفخيماً^(١).

وقد أشار إلى ذلك الشيخ المتولي بقوله /^(١):

وَالرَّاجِحُ التَّفْخِيمُ فِي اللَّبْشِرِ وَالْفَجْرِ أَيضًا وَكَذَا بِالنُّذْرِ
وَفِي إِذَا يَسِرُّ اخْتِيَارُ الْجَزْرِ تَرْقِيقُهُ وَهَكَذَا وَنُذْرُ
وَمِصْرَ فِيهِ اخْتَارَ أَنْ يُفَخَّمَ وَعَكْسُهُ فِي الْقَطْرِ عَنْهُ فَاعْلَمَا
وَذَاكَ كُلُّهُ بِحَالٍ وَقَفْنَا وَالرُّومُ كَالْوَصْلِ عَلَى مَا بَيَّنَّا^(٢)

أي: فإن كانت حركتها كسرة رقت لكل، وإن كانت ضمة فإن كان قبلها كسرة، أو ساكن قبله كسرة، أو ياء ساكنة رقت للأزرق، وفخمت لغيره، وإن كان قبلها غير ذلك فخمت لكل تأمل، والله ﷻ أعلم.

(١) انظر: الإتحاف / ١ / ٣٠٥.

(٢) [٢٠ / أ].

(٣) انظر: فتح المعطي ص ٤٤.

باب الالامات تغليظاً وترقيقاً

تغليظ اللام^(١): تسمينها، ويرادفه^(٢) التفخيم، إلا أن المستعمل التغليظ في اللام، والتفخيم في الراء - كما مر^(٣)، والترقيق ضد^(٤)هما^(٥)، قال ابن الجزري: «وقولهم: الأصل في اللام الترقيق أبين، من قولهم: الأصل في الراء التفخيم؛ وذلك أن اللام لا تغلظ إلا لسبب، وهو مجاورتها حرف استعلاء^(٦)، وليس تغليظها مع وجوده بلازم، بل ترقيقها إذا لم تجاوره لازم^(٧)».

اعلم أن ورشاً من طريق الأزرق انفرد عن القراء في هذا الباب^(٨)، فإنه غلظ كل لام مفتوحة مخففة، أو مشددة، متوسطة، أو متطرفة، قبلها صاد مهملة، أو طاء، أو ظاء، سواء سكنت هذه الثلاث، أو فتحت، خففت، أو شددت^(٩)،

(١) التغليظ في هذا الباب: زيادة عمل في اللام إلى جهة الارتفاع، وضده ترك ذلك، ومنهم من يعبر عن تركه بالترقيق، وعن التغليظ بالتفخيم، ثم التغليظ إشباع الفتحة في اللام، فلهذا لم يجيء في المكسورة، ولا المضمومة، ولا الساكنة. انظر: إبراز المعاني ص ٢٧٨.

(٢) الترادف: عبارة عن الاتحاد في المفهوم، وقيل: توالي الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد. انظر: التعريفات للجرجاني ص ٥٦.

(٣) انظر: أول باب تفخيم الراءات ص ٢٢٩.

(٤) الضد: المخالف، والمنافي، والمثل، والنظير، والكفء، والجمع أضداد، والضدان: صفتان وجوديتان تتعاقبان في موضع واحد، يستحيل اجتماعهما، كالسواد والبياض، والفرق بين الضدين والنقيضين: أن النقيضين لا يجتمعان ولا يرتفعان كالعدم والوجود، والضدان لا يجتمعان ولكن يرتفعان، كالسواد والبياض. انظر: المعجم الوسيط مادة (ض د د)، والتعريفات للجرجاني ص ١٣٧.

(٥) انظر: شرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٣٥.

(٦) نقله المؤلف - رَحْمَةُ اللَّهِ - بتصرف من النشر ٢/ ٨٣.

(٧) قال ابن الجزري: «وقد اختص المصريون بمذهب عن ورش في اللام لم يشاركهم فيها سواهم». انظر: النشر ٢/ ٨٣.

(٨) وهذه هي شروط تغليظ اللام للأزرق، لكون هذه الحروف مطبقة مستعلية، ليعمل اللسان عملاً واحداً.

نحو: ﴿الصَّلَاةَ﴾^(١)، و﴿صَلَحَ﴾^(٢)، و﴿فَصَلَّتِ﴾^(٣)، و﴿يُوصَلُ﴾^(٤)، و﴿صَلَّى﴾^(٥)،
و﴿يُصَلِّبُوا﴾^(٦)، و﴿الطَّلِقَ﴾^(٧)، و﴿وَأَنْطَلِقَ﴾^(٨)، و﴿مَطَّلِعَ﴾^(٩)، و﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ﴾^(١٠)،

= انظر: الإنحاف ١/ ٣٠٩.

قال ابن الجزري:

وَأَزْرَقُ لِفَتْحِ لَامٍ غَلَّظًا بَعْدَ سُكُونِ صَادٍ أَوْ طَاءٍ وَظًا
أَوْ فَتْحِهَا مَطَّلِعًا

انظر: طيبة النشر، ص ٥٥، البيت رقم: ٣٤٦، ٣٤٧.

- (١) البقرة: ٣، وفي هذا المثال وقعت الصاد مفتوحة مشددة، مع اللام المخففة.
- (٢) الرعد: ٢٣، وغافر: ٨، وفي هذا المثال وقعت الصاد مفتوحة، مع اللام المخففة.
- (٣) يوسف: ٩٤، وفي هذا المثال وقعت الصاد مفتوحة مع اللام المخففة.
- (٤) البقرة: ٢٧، والرعد: ٢١-٢٥، وهنا وقعت الصاد مفتوحة، مع اللام المخففة.
- (٥) القيامة: ٣١، والعلق: ١٠، مع اللام المشددة.
- (٦) المائة: ٣٣، مع اللام المشددة.
- (٧) البقرة: ٢٢٧-٢٢٩، وهو مثال الطاء المفتوحة مع اللام المخففة.
- (٨) سورة ص: ٦، وهو مثال الطاء المفتوحة مع اللام المخففة.
- (٩) القدر: ٥، وهو مثال الطاء الساكنة وقد وردت في القرآن في موضع واحد فقط، في قراءة غير الكسائي، وخلف العاشر، فالأزرق من قراء الفتح، أما الموضع الذي في سورة الكهف وهو قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطَّلِعَ الشَّمْسِ﴾ فهو غير داخل لأن اللام جاءت مكسورة لجميع القراء.

قال ابن الجزري:

..... وَأَكْسِرُ
مَطَّلِعَ لَأَمَّهُ رَوَى
.....

انظر: طيبة النشر، ص ١٠١، البيت رقم: ٩٩٥، ٩٩٦.

- (١٠) البقرة: ٢٢٨، وهو مثال الطاء المفتوحة مع اللام المشددة.

﴿ظَلَمَ﴾^(١)، و﴿وَزَلَّلْنَا﴾^(٢)، و﴿ظَلَّ﴾^(٣)، و﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾^(٤).

وخص جماعة^(٥) بالصاد فقط، فرَوَّأ^(٦) الترقيق مع الطاء، والظاء، والأصح التفخيم [بعدهما]^(٧) كما في الطيبة^(٨)، والتقريب^(٩).

واختلف فيما إذا حال بينهما^(١٠) ألف، وذلك^(١١): ﴿فَصَالًا﴾^(١٢)، و﴿﴾^(١٣)،

(١) البقرة: ٢٣١، وهنا مثال للطاء مع اللام الخفيفة.

(٢) البقرة: ٥٧، والأعراف: ١٦٠، وهو مثال للطاء مع اللام المشددة.

(٣) النحل: ٥٨، الزخرف: ١٧، وهو مثال للطاء مع اللام المشددة.

(٤) البقرة: ١١٤، وهنا الطاء ساكنة، وكان الأولى على المؤلف -رَحْمَةُ اللَّهِ- أن يبين ذلك مع الأمثلة في المتن حسب منهجه الاستطراذي. انظر: الإتحاف ١/٣٠٨-٣٠٩.

(٥) قال الحافظ أبو عمرو الداني ما نصه: «وجماعة من أصحاب ابن هلال كالأذفوي لا يفخهها إلا مع الصاد المهملة». انظر: النشر ٢/٨٤.

(٦) قال ابن الجزري: «روى بعضهم ترقيقها مع الطاء عنه كالجماعة وهو الذي في العنوان، والتذكرة، والمجتبى، وبه قرأ الداني على أبي الحسن بن غلبون..... ومنهم من رققها بعد الطاء وهو الذي في تجريد الصقلي، وأحد وجهي الكافي.....» انظر: النشر ٢/٨٤، والإتحاف ١/٣٠٩.

(٧) في النسخة الخطية: (بعدها)، والصواب ما أثبتته من الإتحاف ١/٣٠٩.

(٨) قال ابن الجزري:

وَقِيلَ عِنْدَ الطَّاءِ وَالظَّاءِ وَالْأَصْحَحِ ∴ تَفْخِيمُهَا.....

انظر: طيبة النشر، ص ٥٥، البيت رقم: ٣٤٨.

قال ابن الناظم في شرحها: «والأصح في ذلك تفخيمها..... ومع الطاء والظاء لأنها أقوى من الصاد». انظر: شرح الطيبة لابن الناظم ص ١٦٩.

(٩) قال ابن الجزري: «والأصح التفخيم بعدهما كالصاد». انظر: تقريب النشر ص ١٠٧.

(١٠) أي: بين الحرف وبين اللام، والضمير عائد عليها.

(١١) في ثلاثة مواضع، موضعان مع الصاد، وموضع مع الطاء، وكان الأولى على المؤلف -رَحْمَةُ اللَّهِ- أن يوضحها في المتن حسب منهجه. انظر: الإتحاف ١/٣٠٩.

(١٢) البقرة: ٢٣٣.

(١٣) النساء: ١٢٨، على رواية ورش ومعه قالون، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب،

﴿طَالَ﴾^(١)، فروى جماعة^(٢) الترقيق، وآخرون^(٣) التغليظ، والوجهان في الشاطبية^(٤).
قال ابن الجزري: «وهما صحيحان، والأرجح الثاني»^(٥).
واختلف أيضاً فيما إذا وقع بعد اللام ألف ممالئة، و﴿يُصَلِّي﴾^(٦)،

= بفتح الياء وتشديد الصاد مفتوحة وألف بعدها وفتح اللام.

(١) من قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ﴾ بالأنبياء: ٤٤، وأيضاً يدخل موضع سورة طه وهو قوله: ﴿أَفَطَالَ عَلَيْهِمُ الْعَهْدُ﴾ من الآية: ٨٦، وموضع سورة الحديد في قوله تعالى: ﴿فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ﴾ من الآية: ١٦.
(٢) من أجل الفاصل بينهما، وهو الذي في التيسير، والعنوان، والتذكرة، وتلخيص ابن بليمة، والتبصرة، وأحد الوجهين في الهداية، والهادي، والتجريد من قراءته على عبد الباقي، وفي الكافي، وتلخيص أبي معشر.
انظر: النشر: ٨٥ / ٢.

(٣) اعتدادا بقوة الحرف المستعلي وهو الأقوى قياساً والأقرب إلى مذهب التفخيم وهو اختيار الداني في غير التيسير. انظر: النشر: ٨٥ / ٢.

(٤) قال الشاطبي:

وَفِي طَالَ خُلْفٌ مَعَ فِصَالًا..... ::
انظر: متن الشاطبية، ص ٢٩، رقم البيت: ٣٦١.

(٥) نقله بتصرف من النشر ٨٥ / ٢، والنص الصريح هو: «الوجهان صحيحان والأرجح فيهما التغليظ».
قال ابن الجزري:

.....وَأِنْ يَحُلْ فِيهَا أَلْفٌ ::أَخْتَلِفُ
.....وَالْأَصْحُ ::تَفْخِيْمُهُمَا.....
انظر: طيبة النشر، ص ٥٥، البيت رقم: ٣٤٧.

قال ابن الناظم: «والأصح في ذلك تفخيمها، أي مع الحائل، لأنه ليس بحاجز حصين». شرح طيبة النشر ص ١٦٩.

(٦) الانشقاق: ١٢.

فالأزرق يقرؤها بضم الياء وفتح الصاد، وكذلك اللام مع تشديدها ومعه الأصبهاني، وقالون، وابن كثير، وابن عامر، والكسائي.

قال ابن الجزري:

=←

و﴿يَصَلُّهَا﴾^(١)، فأخذ بعضهم^(٢) بالتغليظ، وآخرون^(٣) بالترقيق، وهما في الشاطبية^(٤)، وغيرها^(٥).

وفصل آخرون فخصوا الترفيق برؤوس الآي للتناسب، وهو في ثلاث: ﴿وَلَا صَلِّ﴾^(٦) / ﴿بِالْقِيَامَةِ﴾^(٧)، ﴿أَسْمَرِيَّةٍ فَصَلِّ﴾^(٨) بسبح^(٩)، و﴿إِذَا صَلَّيْتَ﴾^(١٠) باقرأ^(١١)، والتغليظ غيرها^(١٢) نحو: ﴿مُصَلِّيٌّ فِي الْبُقْرَةِ﴾^(١٣)، و﴿تَصَلَّى﴾^(١٤) بالغاشية^(١٥)، وهذا الأرجح

= يَصَلِّي اضْمُمِ اشْدُدْ كَمْ رَنَا أَهْلُ دُمَا

انظر: طيبة النشر، ص ١٠١، البيت رقم: ٩٨٧.

(١) الإسراء: ١٨، والليل: ١٥.

(٢) ففخمها من أجل الحرف قبلها صاحب التبصرة، والتجريد، والكافي، والتذكرة، وغيرها. انظر: النشر ٨٤/٢، والإتحاف ٣١٠/١.

(٣) ورقفها لأجل الإمالة صاحب المجتبى، وهو مقتضى العنوان، والتيسير، وهو في تلخيص أبي معشر أقيس. انظر: المرجعان السابقان.

(٤) قال الشاطبي:

وَحُكْمُ ذَوَاتِ الْيَاءِ مِنْهَا كَهَذِهِ

انظر: متن الشاطبية، ص ٢٩، البيت رقم: ٣٦٢.

(٥) قال في النشر: «والوجهان في الكافي وتلخيص ابن بليمة والشاطبية والإعلان وغيرها». انظر: النشر ٨٤/٢.

(٦) [٢٠/ب].

(٧) من الآية: ٣١.

(٨) الأعلى: ١٥.

(٩) العلق: ١٠.

(١٠) وهو في سبعة مواضع: ﴿مُصَلِّيٌّ فِي الْبُقْرَةِ﴾: ١٢٥، حالة الوقف، و﴿يَصَلُّهَا﴾: الإسراء: ١٨، الليل: ١٥، و﴿وَيَصَلِّي﴾: الانشقاق: ١٢، و﴿يَصَلِّي النَّارَ﴾: الأعلى: ١٢، و﴿تَصَلَّى﴾: الغاشية: ٤، و﴿سَيَصَلِّي﴾: المسد: ٣.

(١١) وهو في قوله تعالى: ﴿وَأَتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلِّيًّا﴾ من الآية: ١٢٥، في حالة الوقف.

(١٢) وهو في قوله تعالى: ﴿تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً﴾ الآية: ٤.

في الشاطبية^(١)، وغيرها^(٢).

وإليه الإشارة بقول الدرر:

وَفِي رُؤُوسِ الْآيِ خُذْ بِالترِّيقِ تَتَّبِعْ وَتَتَّبِعْ سَبِيلَ التَّحْقِيقِ^(٣)

لكن لاشك أن الإمالة والتغليظ ضدان، غير مجتمعين، فالتغليظ إنما يكون مع الفتح، أما إذا أميلت الألف في ذلك فلا تكون الإمالة إلا مع الترقيق، وهذا كما قاله ابن الجزري: «مما لا خلاف فيه، سواء كان رأس آية أم لا»^(٤).

وبه - مع ما مر في باب الإمالة -، يعلم أنه لا يقرأ للأزرق في رؤوس الآي الثلاث المذكورة إلا بوجه واحد، وهو التقليل مع الترقيق فقط فليتأمل^(٥).

واختلف أيضًا في لام: ﴿صَلِّ﴾^(٦) مع كونها ساكنة؛ لوقوعها بين صادين، والترقيق كما قال ابن الجزري: «هو الأصح رواية، وقياسًا، حملًا على سائر اللامات السواكن»^(٧).

(١) قال الشاطبي:

وَحُكْمُ ذَوَاتِ الْيَاءِ مِنْهَا كَهَذِهِ ... وَعِنْدَ رُؤُوسِ الْآيِ تَرْقِيقُهَا اعْتَلَى.

انظر: متن الشاطبية، ص ٢٩، البيت رقم: ٣٦٢.

(٢) قال في النشر: «وهو الذي في التبصرة، وهو الاختيار في التجريد، والأرجح في الشاطبية، والأقيس في التيسير، وقطع أيضًا به في الكافي، إلا أنه أجرى الوجهين في غير رؤوس الآي». انظر: النشر ٨٥ / ٢.

(٣) انظر: مجموع المتون في القراءات والتجويد "متن الدرر اللوامع"، ص ١١٢، البيت رقم: ١٩١.

(٤) نقله المؤلف - رَحِمَهُ اللهُ - بتصرف من النشر ٨٧ / ٢.

(٥) انظر: الإنحاف ٣١٠ / ١.

(٦) الحجر: ٢٦، والرحمن: ١٤.

(٧) انظر: النشر ٨٦ / ٢.

قال ابن الجزري:

تَفْخِيمُهَا وَالْعَكْسُ فِي الْآيِ رَجَحٌ

كَذَلِكَ صَلِّ

انظر: طيبة النشر، ص ٥٥، البيت رقم: ٣٤٨-٣٤٩.

واختلف أيضًا في اللام المتطرفة إذا وقف عليها نحو: ﴿أَنْ يُوصَلَ﴾^(١)، و﴿فَلَمَّا فَصَلَ﴾^(٢)، و﴿ظَلَّ﴾^(٣)، فأخذ جماعة^(٤) بالترقيق حينئذ، وآخرون^(٥) بالتغليظ، وهو المرجح^(٦).

ولذا قال في الدرر:

وَفِي الَّذِي يَسْكُنُ عِنْدَ الْوَقْفِ فَغَلَّظَنْ وَأَتْرُكُ سَبِيلَ الْخُلْفِ^(٧)

تتمة: أجمعوا على تغليظ اللام من لفظ الجلالة، إذا كان بعد فتحة [مخففة]^(٨)، أو ضمة، وإن زيد عليه الميم، قال في الدرر:

وَفُخِّمَتْ فِي اللَّهِ وَاللَّهِمَّةِ لِلْكَوْنِ بَعْدَ فَتْحَةٍ أَوْ ضَمَّةٍ^(٩)

(١) البقرة: ٢٧، والرعد: ٢١-٢٥.

(٢) البقرة: ٢٤٩.

(٣) النحل: ٥٨، والزخرف: ١٧.

(٤) وهو الذي في الهادي، والكافي، والهداية، والتجريد، وتلخيص العبارات. انظر: النشر ٨٦/٢.

(٥) وهو الذي في التذكرة، والعنوان، والمجتبى وغيرها. انظر: المرجع السابق.

(٦) قال الداني في التيسير: إن التفخيم أقيس، وفي جامع البيان: أوجه، وقال ابن الجزري: والوجهان صحيحان، والأرجح التغليظ. انظر: جامع البيان ٧٩٠/٣، والنشر ٨٥/٢. قال الشاطبي:

.....وَعِنْدَمَا يَسْكُنُ وَقْفًا وَالْمُفَخَّمُ فَضْلًا.

انظر: متن الشاطبية، ص ٢٩، رقم: ٣٦١. قال ابن الجزري:

.....مَعَ سَاكِنِ الْوَقْفِ اخْتَلَفَ

.....تَفْخِيمُهَا وَالْعَكْسُ فِي الْآيِ رَجَحَ

انظر: طيبة النشر، ص ٥٥، البيت رقم: ٣٤٨، ٣٤٩.

(٧) انظر: مجموع المتون في القراءات والتجويد "متن الدرر اللوامع"، ص ١١٢، البيت رقم: ١٩٠.

(٨) في النسخة الخطية: (محققة) بالحاء المهملة، وقافين، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتته في المتن من الإتحاف ٣٠٧/١.

(٩) انظر: مجموع المتون في القراءات والتجويد "متن الدرر اللوامع"، ص ١١٣، البيت رقم: ١٩٢.

نحو: ﴿اللَّهُ رَبُّنَا﴾^(١)، ﴿شَهِدَ اللَّهُ﴾^(٢)، ﴿أَخَذَ اللَّهُ﴾^(٣)، ﴿قَالَ اللَّهُ﴾^(٤)، ﴿سَيُوتِينَا اللَّهُ﴾^(٥)، ﴿رُسُلُ اللَّهِ﴾^(٦)، ﴿قَالُوا اللَّهُمَّ﴾^(٧)، وذلك لتعظيم هذا الاسم الأعظم^(٨)، وللمناسبة التي بين التفضيم والفتحة والضمة، وللفرق بينه وبين: ﴿الَّتِ﴾^(٩) في مذهب من وقف عليه بالهاء^(١٠).

فإن كان قبله كسرة مباشرة محضة، فاتفقوا على ترقيقها سواء كانت متصلة أو منفصلة، عارضة أو لازمة، نحو: ﴿بِاللَّهِ﴾^(١١)، ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾^(١٢)، ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾^(١٣)، ﴿مَا يَفْتَحُ اللَّهُ﴾^(١٤)، ﴿قُلِ اللَّهُمَّ﴾^(١٥).

(١) الأعراف: ٨٩، والشورى: ١٥.

(٢) آل عمران: ١٨.

(٣) آل عمران: ١٨٧.

(٤) آل عمران: ٥٥.

(٥) التوبة: ٥٩.

(٦) الأنعام: ١٢٤.

(٧) الأنفال: ٣٢.

(٨) انظر: الإتحاف ١/٣٠٧.

(٩) النجم: ١٩.

(١٠) وقف الكسائي بالهاء، ووقف الباقون بالتاء، فالات اسم مؤنث لقوله تعالى: ﴿إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا لِيَنْتَ﴾ بالنساء: ١١٧، وهو اسم صنم، وأصله: «الوهة» حذف لامه، لأجل الهاء فانقلبت ألفاً، فوقفوا عليه بالتاء، لثلاثي يلبس باسم الله تعالى المرفق. انظر: شرح طيبة النشر للنويري ٢/٦٢.

(١١) البقرة: ٨.

(١٢) الفاتحة: ١، وهود: ٤١، والنمل: ٣٠.

(١٣) الفاتحة: ٢.

(١٤) فاطر: ٢.

(١٥) آل عمران: ٢٦، والزمر: ٤٦.

باب الوقف على أواخر الكلم

من حيث السكون والروم والإشمام

الوقف^(١): عبارة عن قطع النطق على الكلمة الوضعية، زمنًا يتنفس فيه عادة، بنية استئناف القراءة، ولا يأتي في وسط كلمة، ولا فيما اتصل رسمًا، ولا بد من التنفس معه.

والأصل فيه السكون^(٢)؛ لأن الوقف غالبًا يطلب الاستراحة، فأعين بالأخف^(٣)، وتوفيراً لأصله^(٤)، ومعادلة للمقابل بالمقابل^(٥)، وإن اختلفت الجهة^(٦).

(١) الوقف لغة: الكف عن القول والفعل، أي: تركها، أيضًا القطع من قولهم: وقفت عن كلام فلان، أي تركته وقطعته. انظر: لسان العرب (وق ف)، والنشر ١/ ١٩٠.

واصطلاحًا: عبارة عن قطع الصوت زمنًا بمقدار التنفس عادة، بنية استئناف القراءة، إما بما يلي الحرف الموقوف عليه، أو بما قبله، ويجوز على رؤوس الآي وعلى غيرها. انظر: منار الهدى في بيان الوقف والابتداء للأشموني ص ٢٤، والإضاءة ص ٣٢.

(٢) الإسكان: عبارة عن تفرغ الحرف من الحركات الثلاث، وهو الأصل في الوقف على الكلم المتحركة وصلًا، لأن الوقف معناه الترك والكف. انظر: النشر ٢/ ٩٠.
قال الشاطبي:

وَالْإِسْكَانُ أَصْلُ الْوُقُوفِ وَهُوَ اسْتِقَافُهُ ... مِنْ الْوُقُوفِ عَنِ تَحْرِيكِ حَرْفٍ تَعَزَّلًا

انظر: متن الشاطبية، ص ٣٠، البيت رقم: ٣٦٥.

قال ابن الجزري:

وَالْأَصْلُ فِي الْوُقُوفِ السُّكُونُ.....

انظر: طيبة النشر، ص ٥٦، البيت رقم: ٣٥١.

(٣) أي: السكون أخف من الحركة. محققه.

(٤) أي: السكون.

(٥) أي: السكون مقابل للحركة.

(٦) ولأن الوقف ضد الابتداء، فكما يختص الابتداء بالحركة كذلك يختص الوقف بالسكون، ليتباين بذلك ما بين
=←

ويجوز بالروم والإشمام بشروطهما الآتية، فقد ورد بهما النص^(١) عن أكثر السبعة ليس منهم الإمام نافع، ولكن اختار المحققون من أهل الأداء الأخذ بهما لكل القراء حتى نافع^(٢)، ولذا قال في الدرر:

قِفْ بِالسُّكُونِ فَهُوَ أَصْلُ الْوَقْفِ دُونَ إِشَارَةِ لِشَكْلِ الْحَرْفِ
وَإِنْ تَشَأْ وَقَفْتَ لِلْإِمَامِ مُبَيِّنًا بِالرُّومِ وَالْإِشْمَامِ^(٣).

ومعنى الروم^(٤): الإتيان ببعض الحركة وقفًا، فلذا ضعف صوتها لقصر زمنها، ويسمعا القريب المصغي^(٥)، وهذا معنى قول الحرز:

= المتضادين. انظر: شرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٤٤، والإتحاف ١/ ٣١٣.

(١) وقد ورد النص في الوقف إشارتا الروم والإشمام عن أبي عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف بإجماع أهل النقل، واختلف في ذلك عن عاصم فرواه عنه نصًا الحافظ أبو عمرو الداني وغيره، وكذلك حكاه عنه ابن شيطا عن أئمة العراقيين وهو الصحيح عنه، وكذلك رواه الشطوي نصًا عن أصحابه عن أبي جعفر، وأما غير هؤلاء فلم يأت عنهم في ذلك نص إلا أئمة أهل الأداء ومشايخ الإقراء اختاروا الأخذ بذلك لجميع الأئمة فصار الأخذ بالروم والإشمام إجماعًا منهم سائغًا لجميع القراء بشروط مخصوصة في مواضع معروفة. انظر: النشر ٢/ ٩١.

(٢) انظر: النشر ٢/ ٩١، ولما فيها من الدلالة على كيفية الحركة في الوصل، طلبًا للبيان. انظر: التحديد ص ٣٢٤، والإتحاف ١/ ٣١٤.

(٣) انظر: مجموع المتون في القراءات والتجويد "متن الدرر اللوامع"، ص ١١٣، البيت رقم ٢، ٣.

(٤) الروم لغة: الطلب. انظر: لسان العرب (روم).

واصطلاحًا: هو تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب معظمها، فيُسمع لها صوت خفي يدرك معرفته الأعمى بحاسة سمعه، وكلا القولين واحد، وهو عند النحاة عبارة عن النطق بالحركة بصوت خفي، وعند أكثر المتأخرين: هو الإتيان ببعض الحركة وقفًا، وقال بعضهم: هو الإتيان بأقل الحركة وقفًا. انظر: التحديد ص ٣٢٤، والنشر ٢/ ٩٠، والإضاءة ص ٤٦.

(٥) انظر: شرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٤٦، والإتحاف ١/ ٣١٤.

وَرَوْمِيكَ إِسْمَاعُ الْمُحَرِّكِ وَاقْفَا بِصَوْتٍ خَفِيٍّ كُلِّ دَانٍ تَنَوَّلَا^(١)

وهو عند القراء غير الاختلاس^(١)، والإخفاء^(١).

نعم هو يشاركه في تبعيض الحركة، ولكن يخالفه في أنه لا يكون في فتح، ولا نصب، ويكون في الوقف فقط، والثابت فيه من الحركة أقل من الذاهب، وقدر بالثلث^(١).

والاختلاس يكون في كل الحركات، كما في: ﴿أَرِنَا﴾^(١)، و﴿أَمَّنْ لَا يَهْدَى﴾^(١)، و﴿يَأْمُرُكُمْ﴾^(١)، ولا يختص بالوقف^(١)، والثابت من الحركة فيه أكثر من الذاهب،

(١) انظر: متن الشاطبية، ص ٣٠، البيت رقم: ٣٨٦.

قال ابن الجزري:

وَالرَّوْمُ الْإِثْيَانُ بِبَعْضِ الْحَرْكَةِ

انظر: طيبة النشر، ص ٥٦، رقم البيت: ٣٥٣.

وقال في الدرر:

فَالرَّوْمُ إِضْعَافُكَ صَوْتِ الْحَرْكَةِ .. مِنْ غَيْرِ أَنْ يَذْهَبَ رَأْسًا صَوْتُكَ

انظر: مجموع المتون في القراءات والتجويد "متن الدرر اللوامع"، ص ١١٣، البيت رقم: ١٩٦.

(٢) الاختلاس لغة: الاختطاف، وهو الأخذ في هُزّة ومُحَاتلة. انظر: لسان العرب مادة: (خ ل س).

اصطلاحًا: عبارة عن الإسراع بالحركة إسراعًا يحكم السامع أن الحركة قد ذهبت وهي كاملة الوزن، وقيل: عبارة عن النطق بثلاثي الحركة. انظر: التمهيد ص ٥٩، والإضاءة ص ١٣.

(٣) الإخفاء لغة: الكتم، والستر. انظر: لسان العرب مادة: (خ ف ي)

اصطلاحًا: إخفاء الحركة وهو نقصان تمطيطها، وهو: الاختلاس، ولذا عبروا بكل منهما عن الآخر. انظر: التمهيد ص ٥٥، والإضاءة ص ١٣.

(٤) انظر: النجوم الطوالع على الدرر اللوامع ص ١٢٦، والإتحاف ١/ ٣١٤.

(٥) النساء: ١٥٣، وفصلت: ٢٩.

(٦) يونس: ٣٥.

(٧) البقرة: ٦٧ - ٩٣ - ١٦٩، والنساء: ٥٨.

(٨) انظر: النشر ٢/ ٩٤.

وقدر بالثلثين، ولا يضبط ذلك إلا المشافهة^(١).

بمعنى: أنه لا يعرف قدر الثلث والثلثين من الحركة بالقياس إلى شيء كما عرف قدر الحركة/^(٢) في المد بعقد الأصابع مثلاً بل أمره مفوض إلى تخمين الشيخ الماهر في الأداء فيخمن ذلك ويلفظه ويسمعه المتعلم، وليتكلف الأداء مثل أداء شيخه ثم يتحفظه ويقوي حفظه حتى لا ينسى أداء الشيخ فافهم.

ومعنى الإشمام^(٣): حذف حركة المتحرك في الوقف، فضم الشفتين مع بعض انفراج بلا صوت، إشارة إلى الحركة^(٤).

ويكون في الأول^(٥)، والوسط^(٦)، والآخر^(٧)، ولا بد من اتصال ضم الشفتين بالإسكان كما يفيد فاء "فضم" إلخ فلو تراخى فإسكان محض لا إشمام^(٨)، وهذا معنى قول الحرز:

(١) انظر: النجوم الطوالع ص ١٢٧، والإتحاف ١/ ٣١٤.

(٢) [٢١/ب].

(٣) والإشمام لغة: من أشمَّ، وهو أن يشم الحرف الساكن حرفاً، انظر: لسان العرب (ش م م).

واصطلاحاً: ضم الشفتين بعد سكون الحرف من غير صوت ويدرك ذلك الأصم دون الأعمى. انظر: التمهيد ص ٥٩، والإتحاف ١/ ٣١٤.

(٤) انظر: الإتحاف ١/ ٣١٤.

(٥) نحو قوله تعالى: ﴿الْمِصْرَطُ﴾ الفاتحة: ٦، وأيضاً قوله تعالى: ﴿قِيلَ﴾ البقرة: ١١.

(٦) كما في قوله تعالى: ﴿لَأَتَأْمُنَّا﴾ يوسف: ١١.

(٧) تقدم ذكره في تعريف الإشمام، وهو ضم الشفتين بعد إسكان الحرف عند الوقف.

(٨) انظر: الإتحاف ١/ ٣١٤، وإرشاد المريد ص ١٤٨.

قال في الدرر:

وَصِفَةُ الْإِشْمَامِ إِطْبَاقُ الشِّفَاهِ . . . بَعْدَ السُّكُونِ وَالصَّرِيرُ لَا يَرَاهُ.

انظر: مجموع المتون في القراءات والتجويد "متن الدرر اللوامع"، ص ١١٤، البيت رقم: ١٩٩.

وَالْإِشْمَامُ إِطْبَاقُ الشَّفَاهِ بُعِيدَ مَا
يُسَكَّنُ لَا صَوْتٌ هُنَاكَ فَيَصْحَلَا^(١)
فتعبيره بـ(بُعِيدَ) أتم من تعبير [غيره]^(١) بـ(بَعْدَ) لعدم إفادته التعقيب^(١).

ثم إن الروم يكون في المرفوع، والمضموم، والمجرور، والمكسور^(١)، نحو: ﴿اللَّهُ
الْصَّكْمُ﴾^(١)، و﴿يَخْلُقُ﴾^(١)، ونحو: ﴿مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾^(١)، و﴿يَصْلِحُ﴾^(١)،
ونحو: ﴿وَفِئَّةٌ﴾^(١)، و﴿الْمَرْءُ﴾^(١)، ونحو: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾^(١)، وفي:
﴿الدَّارِ﴾^(١)، ونحو: ﴿هَؤُلَاءِ﴾^(١)، ﴿فَارَهُبُونَ﴾^(١)، ولا يجوز عند القراء في

(١) انظر: متن الشاطبية، ص ٣٠، البيت رقم: ٣٦٩.

قال ابن الجزري:

..... :: إِشْمَامُهُمْ إِشَارَةٌ لَا حَرَكَه

انظر: طيبة النشر، ص ٥٦، البيت رقم: ٥٦.

(٢) في النسخة الخطية: (غير)، والصواب ما أثبتته في المتن من الإتحاف ١/ ٣١٤.

(٣) انظر الإتحاف ١/ ٣١٤.

(٤) قال في الدرر:

يَكُونُ فِي الْمَرْفُوعِ وَالْمَجْرُورِ :: مَعًا وَفِي الْمَضْمُومِ وَالْمَكْسُورِ

انظر: مجموع المتون في القراءات والتجويد "متن الدرر اللوامع"، ص ١١٣، البيت رقم: ١٩٧.

(٥) الإخلاص: ٢.

(٦) آل عمران: ٤٧.

(٧) الروم: ٤.

(٨) الأعراف: ٧٧، هود: ٦٢.

(٩) النحل: ٥.

(١٠) البقرة: ١٠٢، والأنفال: ٢٤.

(١١) الفاتحة: ٤.

(١٢) الأنعام: ١٣٥.

(١٣) البقرة: ٣١.

المنصوب، والمفتوح.

ولذا قال في الدرر:

وَلَا يُرَى فِي النَّصْبِ لِلْقُرَّاءِ وَالْفَتْحِ لِلْخَفَّةِ وَالْخَفَاءِ^(١).

نحو: ﴿إِنَّ اللَّهَ﴾^(١)، و﴿أَعْلَمِيَّتِ﴾^(١)، و﴿أَنْ يَضْرِبَ﴾^(١)، و﴿ضَرَبَ﴾^(١).

وإن الإشمام يكون في المرفوع، والمضموم فقط^(١)، نحو: ﴿اللَّهُ الصَّكْمُ﴾^(١)،
﴿مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾^(١) ولا يكون في كسرة، ولا فتحة^(١).

والروم يدركه الأعمى بسماعه دون الإشمام فلا يدركه من غيره، وإن أحسنه
بنفسه لعدم المشاهدة^(١).

(١) البقرة: ٤٠، والنحل: ٥١.

(٢) انظر: مجموع المتون في القراءات والتجويد "متن الدرر اللوامع"، ص ١١٣، البيت رقم: ١٩٨.

(٣) البقرة: ٢٠

(٤) الفاتحة: ٢.

(٥) البقرة: ٢٦.

(٦) إبراهيم: ٢٨.

(٧) قال في الدرر:

مِنْ غَيْرِ صَوْتٍ عِنْدَهُ مَسْمُوعٍ ... يَكُونُ فِي الْمَضْمُومِ وَالْمُرْفُوعِ

انظر: مجموع المتون في القراءات والتجويد "متن الدرر اللوامع"، ص ١١٤، البيت رقم: ٢٠٠.

(٨) الإخلاص: ٢.

(٩) الروم: ٤.

(١٠) انظر: الإنحاف ١/ ٣١٥.

قال ابن الجزري:

.....
.....

وَأَمْنَعُهَا فِي النَّصْبِ وَالْفَتْحِ بَلَى

انظر: طيبة النشر، ص ٥٦، البيتان رقم: ٣٥١، ٣٥٢.

(١١) انظر: التمهيد ص ٥٥، وسراج القارئ ص ١٤٥، وهداية القاري ص ٥١٢.

واختلف أهل الأداء في جوازهما في هاء الضمير:

فأطلق جماعة منهم الجواز^(١)، وآخرون المنع^(٢)، والذي اختاره المحقق ابن الجزري التفصيل^(٣)، وهو المنع فيهما إذا كان قبلها ضم، أو واو ساكنة، أو كسر، أو ياء ساكنة، نحو: ﴿يَعْلَمُهُ﴾^(٤)، و﴿وَأَمْرُهُ﴾^(٥)، و﴿وَلِيَرْضَوْهُ﴾^(٦)، و﴿بِهِ﴾^(٧)، و﴿رَبِّهِ﴾^(٨)، و﴿فِيهِ﴾^(٩)، و﴿إِلَيْهِ﴾^(١٠)، والجواز فيها إذا لم يكن قبلها ذلك، بأن انفتح ما قبل الهاء، أو وقع قبلها ألف، أو ساكن صحيح، نحو: ﴿لَنْ نُخْلِفَهُ﴾^(١١)، و﴿أَجَبْتُهُ وَهَدَيْتُهُ﴾^(١٢)، و﴿مَنْهُ﴾^(١٣)، و﴿عَنْهُ﴾^(١٤)، و﴿فِي قِرَاءَةِ الْهَمْزِ﴾^(١٥)، وهذا معنى قول الطيبة:

(١) وهو الذي في التيسير، والتجريد، والتلخيص، والإرشاد، والكفاية، وغيرها، وهو اختيار أبي بكر بن مجاهد. انظر: النشر ٩٢/٢.

(٢) وهو ظاهر كلام الشاطبي، والوجهان حكاهما الداني في غير التيسير وقال: الوجهان جيدان. انظر: النشر ٩٢/٢، وشرح الطيبة للنويري ٥٠/٢.

(٣) قال ابن الجزري: «وهو أعدل المذاهب عندي» النشر ٩٣/٢.

(٤) البقرة: ٢٧٠، والنحل: ١٠٣.

(٥) البقرة: ٢٧٥.

(٦) الأنعام: ١١٣، والتمثيل بـ ﴿عَقَلُوهُ﴾ البقرة: ٧٥، أحسن.

(٧) البقرة: ٢٢.

(٨) البقرة: ٣٧.

(٩) البقرة: ٢.

(١٠) البقرة: ٢٨.

(١١) طه: ٩٧.

(١٢) النحل: ١٢١.

(١٣) البقرة: ٦٠.

(١٤) النساء: ٣١.

(١٥) الأعراف: ١١١.

(١٦) انظر: الإتحاف ٣١٦/١.

وَحُلْفُ هَا الضَّمِيرِ وَامْنَعُ فِي الْأَتَمِّ مِنْ بَعْدِ يَا [أَوْ] ^(١) وَأَوْ أَوْ كَسْرٍ وَضَمٍّ ^(٢).

ولا بد من حذف الصلة مع الروم كما تحذف مع السكون فليتنبه ^(٣).

ولا يجوز كل من الروم والإشمام في الهاء المبدلة من تاء التأنيث المحضنة، الموقوف عليها بالهاء ^(٤)، نحو: ﴿الْجَنَّةُ﴾ ^(٥)، و﴿الْمَلَكَةُ﴾ ^(٦)، و﴿الْقِبْلَةَ﴾ ^(٧)، و﴿لَعْبَرَةً﴾ ^(٨)، و﴿مَرَّةً﴾ ^(٩)، و﴿هُمَزَةً﴾ ^(١٠)، و﴿لُحْمَةً﴾ ^(١١).

خرج بقيد التأنيث نحو: ﴿نَفَقَةٌ﴾ ^(١٢)، وبالمحضنة لفظ: ﴿هَذِهِ﴾ لأن مجموع الصيغة للتأنيث لا مجرد الهاء ^(١٣).

(١) في النسخة الخطية: (و)، وهو خطأ، والصواب ما أثبتته من متن الطيبة ص ٥٦.

(٢) [٢٢/أ]. انظر: طيبة النشر، ص ٥٦، البيت رقم: ٣٥٥.

(٣) انظر: غيث النفع ص ٨٧.

قال في الدرر:

وَالْحُلْفُ فِي هَاءِ الضَّمِيرِ بَعْدَمَا ... ضَمَّةٌ أَوْ كَسْرَةٌ أَوْ أُمِّيهِمَا
فَصَلُّ وَكُنْ مُتَّبِعًا مَتَى تَقِفْ ... سَنَنْ مَا أُثْبِتَ رَسْمًا أَوْ حُدِفَ

انظر: مجموع المتون في القراءات والتجويد "متن الدرر اللوامع"، ص ١١٤، البيت رقم: ٢٠٢، ٢٠٣.

(٤) لأن الوقف حيثئذ إنما هو على حرف ليس عليه إعراب بل هو بدل من الحرف الذي كان عليه الإعراب.
انظر: النشر ٢/ ٩٤.

(٥) البقرة: ٣٥.

(٦) البقرة: ٣١.

(٧) البقرة: ١٤٣.

(٨) آل عمران: ١٣.

(٩) الأنعام: ٩٤.

(١٠) الهمزة: ١.

(١١) الهمزة: ١.

(١٢) هود: ٩١.

(١٣) انظر: الإتحاف ١/ ٣١٥.

وبالموقوف عليها بالهاء ما يوقف عليه بالتاء اتباعاً للرسم، فيما كتب بالتاء نحو: ﴿بَقِيَّتُ﴾^(١)، و﴿مَرَضَاتٍ﴾^(٢)، فيجوز الروم، والإشمام، لأن الوقف حينئذ على الحرف [الذي]^(٣) كانت الحركة لازمة له، بخلاف الأولى، فإنها بدل من حرف الإعراب^(٤).

وكذا لا يجوزان - أيضاً - في ميم الجمع، على قراءة الصلة^(٥) وعدمها نحو: ﴿عَلَيْهِمْ﴾^(٦)، و﴿إِلَيْهِمْ﴾^(٧)، و﴿مَنْهُمْ﴾^(٨)، لأنها حركة عارضة لأجل الصلة، فإذا ذهبت عادت إلى أصلها وهو السكون^(٩).

وكذا امتنعنا في المتحرك بحركة عارضة للنقل نحو: ﴿وَأَنْحَرَاتٍ﴾^(١٠)، و﴿مَنْ إِسْتَبْرَقِ﴾^(١١)، أو غيره^(١٢) نحو: ﴿فَوَاللَّيْلِ﴾^(١٣)، و﴿أَنْذِرِ النَّاسَ﴾^(١٤)،

(١) هود: ٨٦.

(٢) البقرة: ٢٠٧-٢٦٥، والنساء: ١١٤.

(٣) في النسخة الخطية: (التي)، والصواب ما أثبتته في المتن من: النشر ٢/٩٤، والإتحاف ١/٣١٥.

(٤) انظر: المفصل في صنعة الإعراب ص ٤٨٠، والنشر ٢/٩٤، والإتحاف ١/٣١٥.

(٥) صلة ميم الجمع لا تتأني في الوقف، وإنما في الوصل فقط. أ.د. مشرف.

(٦) الفاتحة: ٧.

(٧) آل عمران: ٧٧.

(٨) البقرة: ٧٥.

(٩) انظر: النشر ٢/٩١، والاتحاف ١/٣١٥.

(١٠) الكوثر: ٢، ٣. في قراءة ورش وصلاً ووقفاً، وعند حمزة في الوقف.

(١١) الرحمن: ٥٤.

(١٢) كالتقاء الساكنين عند الوقف على ما حرك وصلاً. انظر: النشر ٢/٩١.

(١٣) المزمّل: ٢.

(١٤) يونس: ٢.

﴿وَلَقَدْ أَسْهَيْئٌ﴾^(١)، ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ﴾^(٢)، ﴿أَشْتَرُوا الضَّلَالَةَ﴾^(٣)، وإلى ذلك كله أشار ابن الجزري في الطيبة بقوله:

وهاء^(٤) تَأْنِيثٍ وَمِيمٌ الْجُمُعِ مَعَ عَارِضٍ تَحْرِيكِ كِلَاهُمَا امْتِنَع^(٥)

قال في الإتحاف: «ومنه - أي من العارض^(٦) - ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ و﴿جِنْدٍ﴾ لأن كسرة الذال إنها عرضت عند إلحاق التنوين، فإذا زال التنوين وقفاً رجعت الذال إلى أصلها من السكون، بخلاف ﴿عَوَاشٍ﴾ و﴿كُلِّ﴾ لأن التنوين دخل فيهما على متحرك، فالحركة فيهما أصلية، فكان الوقف عليهما بالروم حسناً^(٧)».

أي مع حذف التنوين كما في نظائرهما، فقد صرح في الغيث^(٨): بأنه لا بد من حذف التنوين من المنون حال الروم كحال السكون - قال: - «وهي فائدة مهمة قل من تعرض لها من أئمتنا فعليك بها»^(٩).

(١) الأنعام: ١٠، والرعد: ٣٢، والأنبياء: ٤١.

(٢) البينة: ١.

(٣) البقرة:

(٤) في النسخة الخطية زيادة كلمة: (تاء) في البيت، والصواب كما أثبتته في المتن من طيبة النشر ص ٥٦.

(٥) انظر: طيبة النشر، ص ٥٦، البيت رقم: ٣٥٦.

قال الشاطبي:

وَفِي هَاءِ تَأْنِيثٍ وَمِيمٍ الْجُمُوعِ قُلْ ... وَعَارِضٍ شَكْلٍ لَمْ يَكُونَا لِيَدْخُلَا.

انظر: متن الشاطبية، ص ٣٠، البيت رقم: ٣٧٣.

(٦) زيادة من المؤلف على نص الإتحاف.

(٧) انظر: الإتحاف ١/ ١١٥-١١٦.

(٨) كتاب: «غيث النفع في القراءات السبع» للشيخ علي النوري بن محمد الصفاقسي المتوفى سنة ١١١٨ هـ، وهو مطبوع بتحقيق أحمد محمود الحفيان، بدار الكتب العلمية، ط الثانية. وانظر: إيضاح المكنون ٤/ ١٥٢.

(٩) انظر: غيث النفع ص ٨٨.

فرع^(١):

إذا وقع قبل الحرف الموقوف عليه حرف مد، أو لين، ففي المرفوع أو المضموم نحو: ﴿سَتَعِثُ﴾^(١)، و﴿فَهُوَ خَيْرٌ﴾^(٢)، و﴿حَيْثُ﴾^(٣) سبعة أوجه: المد والتوسط والقصر مع كل من السكون المحض والإشمام، والقصر مع الروم^(٤).

وفي المجرور والمكسور نحو: ﴿الرَّجِيمِ﴾^(٥)، و﴿مِنْ خَوْفٍ﴾^(٦)، و﴿مَتَابٍ﴾^(٧) أربعة أوجه/^(٨): ثلاثة مع السكون، والروم مع القصر^(٩).

وفي المنصوب والمفتوح^(١٠): ﴿لَكُمْ طَأُوتَ﴾^(١١)، و﴿الْعَالَمِينَ﴾^(١٢)، و﴿لَا ضَيْرَ﴾^(١٣)، ثلاثة فقط مع السكون^(١٤).

(١) الفرع: خلاف الأصل وهو اسم لشيء يبنى على غيره. انظر: التعريفات للجرجاني ص ١٦٦.

(٢) الفاتحة: ٥، وهو مثال على المرفوع.

(٣) البقرة: ١٨٤، وهو مثال على المرفوع.

(٤) البقرة: ٣٥، وهو مثال على المضموم.

(٥) انظر: الإتحاف ١/٣١٧.

(٦) الفاتحة: ١، وهو مثال على المجرور.

(٧) قريش: ٤، وهو مثال على المجرور.

(٨) الرعد: ٣٠، مثال على المكسور.

(٩) [٢٢/ب].

(١٠) انظر: الإتحاف ١/٣١٧.

(١١) الأولى أن يقول: (نحو) ولعلها سقطت من الناسخ.

(١٢) البقرة: ٢٤٧، وهو مثال على المنصوب "إعراب".

(١٣) الفاتحة: ٢، وهو مثال على المفتوح "بناء".

(١٤) الشعراء: ٥٠، وهو مثال على المفتوح "بناء".

(١٥) انظر: الإتحاف ١/٣١٧.

وفي نحو: ﴿مِصْرَ﴾^(١) السكون فقط، ونحو: ﴿مِنَ الْأَمْرِ﴾^(٢) السكون والروم،
ونحو: ﴿نَبْذُ﴾^(٣) الإسكان والروم والإشمام^(٤).

قال ابن الجزري: «يتعين التحفظ من الحركة في الوقف على المشدد المفتوح نحو: ﴿صَوَافٍ﴾^(٥)، و﴿يُحِقُّ الْحَقَّ﴾^(٦)، و﴿عَلَيْهِنَّ﴾^(٧)، وإن أدى إلى الجمع بين الساكنين، فإنه في الوقف مغتفر مطلقاً، وإذا وقف على المشدد المتطرف، وكان قبله أحد حروف المد، أو اللين نحو: ﴿الدَّوَابِّ﴾^(٨)، و﴿بَشِّرُونَ﴾^(٩)، و﴿الَّذِينَ﴾^(١٠)، و﴿هَتَّيْنَ﴾^(١١)، -أي: في قراءة التشديد-، وقف بالتشديد، وإن اجتمع في ذلك أكثر من ساكنين، ومد من أجل ذلك، وربما زيد في مده في ذلك»^(١٢). والله ﷻ أعلم.

(١) يوسف: ٢١-٩٩، والزخرف: ٥١.

(٢) سورة آل عمران: ١٢٨.

(٣) الفاتحة: ٥.

(٤) انظر: الإتخاف ١/٣١٧.

(٥) الحج: ٣٦.

(٦) الشورى: ٢٤.

(٧) البقرة: ٢٢٨.

(٨) الأنفال: ٢٢-٥٥.

(٩) الحجر: ٥٤.

(١٠) فصلت: ٢٩.

(١١) القصص: ٢٧.

(١٢) تصرف مؤلفنا في نص النشر ٢/٩٥.

والنص في النشر: «يتعين التحفيظ في الوقف على المشدد المفتوح بالحركة نحو: (صواف، ويحق الحق، ولكن البر، ومن صد، وكأن، وعليهن) فكثير ممن لا يعرف يقف بالفتح من أجل الساكنين وهو خطأ لا يجوز، بل الصواب الوقف بالسكون مع التشديد على الجمع بين الساكنين إذ الجمع بينهما في الوقف مغتفر مطلقاً. وإذا وقف على المشدد المتطرف وكان قبله أحد حروف المد أو اللين نحو: (دواب، وصواف، واللذان) ونحو: (تبشرون، والذين، وهاتين) وقف بالتشديد كما يوصل وإن اجتمع في ذلك أكثر من ساكنين ومد من أجل ذلك، وربما زيد في مده وفقاً لذلك». المصدر السابق.

باب الوقف على مرسوم الخط

وهو: - أي الخط - تصوير الكلمة بحروف هجائها على تقدير الابتداء بها، والوقف عليها، والمراد به هنا: خط المصاحف العثمانية^(١).

ثم إن طابق الخط اللفظ فقياسي، وإلا فاصطلاحي^(٢).

ثم الوقف إن قصد لذاته فاختياري - بالياء المثناة -، وإلا فإن لم يقصد أصلاً، بل قطع النفس عنده فاضطراري، وإن قصد لا لذاته، بل لأجل حال القارئ، فاختياري - بالياء الموحدة -^(٣).

زاد بعضهم الانتظاري وهو: أن يقف على كلمة ليعطف عليها غيرها حين جمعه لاختلاف الروايات^(٤).

وقد أجمعوا^(٥) على لزوم اتباع رسم المصاحف العثمانية، فيما تدعو إليه الحاجة، اختياراً، واضطراراً، وأنه يوقف على الكلمة على وقف رسمها في الهجاء، إبدالاً، وحذفاً وإثباتاً، وقطعاً ووصلاً، إلا أنه ورد عنهم اختلاف في أشياء بأعيانها^(٦)، ولذا قال في الطيبة:

وَقِفْ لِكُلِّ بِاتِّبَاعِ مَا رُسِمَ حَذْفًا ثُبُوتًا اتِّصَالًا فِي الْكَلِمِ

(١) انظر: الإتحاف ١/ ٨٢.

(٢) وهذه هي أقسام الخط، والمراد بالخط: الكتابة، وهو على قسمين: قياسي واصطلاحي، فالقياسي: ما طابق فيه الخط اللفظ، والاصطلاحي: ما خالفه بزيادة، أو حذف، أو بدل، أو فصل، أو وصل. انظر: النشر ٢/ ٩٥، والإتحاف ١/ ٨٢.

(٣) انظر: شرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٥٧، والإضاءة ص ٣٧.

(٤) انظر: النجوم الطوالع ص ١٣٢، وهداية القاري ص ٣٦٨، والإضاءة ص ٣٧.

(٥) وهم: أهل الأداء، وأئمة الإقراء. انظر: النشر ٢/ ٩٥.

(٦) انظر: النشر ٢/ ٩٦، وشرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٥٧.

لَكِنْ حُرُوفٌ عَنْهُمْ فِيهَا اخْتَلَفَ كَهَاءِ أَنْتَى كُتِبَتْ تَاءً فَقِفٌ (١).
وينحصر ذلك في خمسة أقسام (١):

الأول: الإبدال:

أي: إبدال حرف بآخر (١) نحو: ﴿رَحِمَتْ﴾ (١)، و﴿أَمْرَاتُ﴾ (١)، و﴿شَجَرَتْ﴾ (١)، مما رسم بالتاء المجرورة، وقف عليها جماعة من (١) القراء (١) بالهاء نظراً [للأصل] (١)، [و] (١) الأكثرون منهم نافع بالتاء اتباعاً للرسم، وإلى ذلك أشار في الحرز بقوله:

(١) انظر: طيبة النشر، ص ٥٦ البيت رقم: ٣٥٧، ٣٥٨.

قال الشاطبي:

وَكُوفِيَهُمْ وَالْمَازِي وَنَافِعٌ ... عُنُوا بِاتِّبَاعِ الْخَطِّ فِي وَقْفِ الْإِبْتِلَاءِ
وَلِابْنِ كَثِيرٍ يُرْتَضَى وَابْنِ عَامِرٍ ... وَمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ حَرًّا أَنْ يُفْصَلًا

انظر: متن الشاطبية، ص ٣١، البيت رقم: ٣٧٦، ٣٧٧.

(٢) وهي: الأول: الإبدال، الثاني: الإثبات، الثالث: الحذف، الرابع: الوصل، الخامس: القطع. انظر: شرح طيبة النشر للنويري ٦٢ / ٢.

(٣) وينحصر في أصل مطرد، وكلمات مخصوصة، فالأصل المطرد: كل هاء تأنيث رسمت تاء، نحو: ﴿رَحِمَتْ﴾، و﴿يَعَمَّتْ﴾، و﴿شَجَرَتْ﴾، و﴿وَجَحَّتْ﴾، و﴿كَلِمَتْ﴾، فوقف عليها بالهاء خلافاً للرسم ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ويعقوب، وهو على قسمين: قسم اتفقوا على قراءته بالإنفراد، وقسم اختلفوا فيه. انظر: النشر ٩٦ / ٢.

(٤) البقرة: ٢١٨.

(٥) آل عمران: ٣٥.

(٦) الدخان: ٤٣.

(٧) [أ/٢٣].

(٨) وهم: ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ويعقوب. انظر: النشر ٩٧ / ٢، والإتحاف ١ / ٣٢٠.

(٩) في النسخة الخطية: (للاول) وهو تحريف، والصواب ما أثبتته.

(١٠) ما بين المعقوفتين زيادة لا بد منها لاكتمال النص.

إِذَا كُتِبَتْ بِالتَّاءِ هَاءٌ مُؤَنَّثَةٌ فَبِالْهَاءِ قِفٌّ حَقَّارِضِي وَمُعَوَّلًا^(١).
الثاني: الإثبات^(٢):

وهو في هاء السكت، وحرف العلة المحذوف للساكن.
فأما هاء السكت^(٣): فوقف البزي^(٤) بخلفه بهاء في الكلمات الخمس^(٥)،
الاستفهامية المجرورة، عوضاً عن الألف المحذوفة، لأجل دخول حرف الجر على
(ما) الاستفهامية، والباقون منهم نافع بغير هاء للرسم، وإليه الإشارة في قول الحرز:
وَفَيْمَهُ وَمِمَّةٌ قِفٌّ وَعَمَّةٌ لِمَهُ بِمَهُ بِخُلْفٍ عَنِ الْبَرْزِيِّ وَادْفَعْ مُجَهَّلًا^(٦)

(١) انظر: متن الشاطبية، ص ٣١، البيت رقم: ٣٧٨.

وقال ابن الجزري:

كَهَاءٍ أُتِّسَى كُتِبَتْ تَاءٌ فَقِفٌّ
الْهَارِجَاقُ
.....

انظر: طيبة النشر، ص ٥٦، البيت رقم: ٣٥٨، ٣٥٩.

(٢) وهو على قسمين: أحدهما إثبات ما حذف رسماً، والثاني: إثبات ما حذف لفظاً.

فالذي ثبت من المحذوف رسماً ينحصر في نوعين: الأول: إلحاق هاء السكت، والثاني: أحد حروف العلة
الواقعة قبل ساكن فحذفت لذلك. انظر: شرح طيبة النشر للنويري ٦٤/٢.

(٣) وتسمى الإلحاق لما يلحق آخر الكلم من هاءات السكت، وتجيء في خمسة أصول مطردة، وكلمات مخصوصة.
انظر: النشر ٨٩/٢، والإتحاف ٣٢٢/١.

(٤) هو أحمد بن محمد بن عبدالله بن القاسم بن أبي بزة أبو الحسن المخزومي مولاهم، الفارسي، مقرئ مكة
ومؤذنها، قرأ على: أبيه، وعكرمة بن سليمان، ووهب بن وضاح، وعبدالله بن زياد، قرأ عليه: إسحاق بن
محمد الخزاعي، والحسن بن الحباب، وأحمد بن فرح، وغيرهم، توفي سنة ٢٥٠هـ. انظر: سير أعلام
النبلاء ٥٠/١٢، وغاية النهاية ١٩٢/١.

(٥) وهي: (عم، فيم، بم، لم، مم). انظر: الإتحاف ٣٢٢/١.

(٦) انظر: متن الشاطبية، ص ٣٢، البيت رقم: ٣٨٦.

وقال ابن الجزري:

=<

واتفقوا على الوقف بهاء السكت في سبع كلمات للرسم، واختلفوا في إثباتها
وصلاً وهي: ﴿يَتَسَنَّهُ﴾^(١)، و﴿أَقْتَدَهُ﴾^(٢)، و﴿مَالِيَهُ﴾^(٣)، و﴿سُلْطَانِيَّتِهِ﴾^(٤)، و﴿مَا
هِيَ﴾^(٥)، وكذا: ﴿كُنْبِيَّتِهِ﴾^(٦)، و﴿حَسَابِيَّتِهِ﴾^(٧)، فالأكثرون منهم: نافع على الإثبات في
الوصل أيضاً^(٨).

وأما حرف العلة فوق الخلاف في: ﴿هَادٍ﴾^(٩)، و﴿وَاقٍ﴾^(١٠)، و﴿وَالٍ﴾^(١١)،

= :: فِيمَهُ لَهُ عَمَّهُ بِمَهُ

..... :: مَّمَهُ خِلَافٌ هَبُّ طُبِّي

انظر: طيبة النشر، ص ٥٦، البيت رقم: ٣٦٠، ٣٦١.

(١) البقرة: ٢٥٩.

(٢) الأنعام: ٩٠.

(٣) الحاقة: ٢٨.

(٤) الحاقة: ٢٩.

(٥) القارعة: ١٠.

(٦) الحاقة: ١٩-٢٥.

(٧) الحاقة: ٢٠-٢٦.

(٨) انظر: شرح طيبة النشر للنويري ٢/٦٩، والإتحاف ١/٣٢٤.

قال ابن الجزري:

..... :: وَوَصْلاً حَذَفَا

..... :: سُلْطَانِيَّتِهِ وَمَالِيَّتِهِ وَمَاهِيَّتِهِ

..... :: ظَنَّ أَقْتَدَهُ شَفَا طُبِّي وَيَتَسَنُّ

..... :: عَنْهُمْ وَكَسَّرَهَا أَقْتَدَهُ كَسُّ أَشْبَعَنَّ
..... :: مَنْ خُلْفِهِ

انظر: طيبة النشر، ص ٥٧، ٥٦، الأبيات رقم: ٣٦٣-٣٦٦.

(٩) الرعد: ٧-٣٣، والزمر: ٢٣-٣٦، وغافر: ٣٣.

(١٠) الرعد: ٣٤-٣٧، وغافر: ٢١.

(١١) الرعد: ١١.

و﴿بَاقٍ﴾^(١)، والأكثر^(٢) منهم: نافع على عدم الياء وفقاً أيضاً^(٣).

واختلفوا أيضاً في:

﴿آيَةٌ﴾ المرسوم بحذف الألف بعد الهاء، وهي ثلاثة في: النور^(٤)، والزخرف^(٥)، والرحمن^(٦)، فالأكثر^(٧) منهم نافع بغير ألف وفقاً للرسم، وفتح الهاء في الوصل، وانفرد ابن عامر فيه فإنه ضمها وصلّاً تبعاً لضم الياء^(٨)، وإليها الإشارة في الحرز بقوله:

وَيَا أَيُّهَا فَوْقَ الدُّخَانِ وَأَيُّهَا

لَدَى النُّورِ وَالرَّحْمَنِ [رَافِقْنَ حُمَلًا]^(٩)

وَفِي هَاءِ عَلَى الْإِتْبَاعِ ضَمَّ ابْنُ عَامِرٍ

لَدَى الْوَصْلِ وَالْمُرْسُومِ فِيهِنَّ أَخِيلاً^(١٠).

(١) النحل: ٩٦.

(٢) وهم: غير ابن كثير. انظر. شرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٨٠.

(٣) انظر: النشر ٢/ ١٠٢، والإتحاف ١/ ٣٢٤.

قال ابن الجزري:

.....وَقَفَّ بِهَادِبَاقٍ ∴ بِالْيَا لِمَلِكٍ مَعَ وَالٍ وَاقٍ.

انظر: طيبة النشر، ص ٥٧، البيت رقم: ٣٧٣.

(٤) وهو قوله تعالى: ﴿وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ من الآية: ٣١.

(٥) وهو قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا يَا أَيُّهُ السَّاحِرُ﴾ من الآية: ٤٩.

(٦) ﴿سَنَفَعُ لَكُمْ أَيُّهُ الثَّقَلَانِ﴾ الآية: ٣١.

(٧) وهم غير: أبو عمرو، والكسائي، ويعقوب. انظر: النشر ٢/ ٩٨.

(٨) انظر: النشر ٢/ ١٠٦، والإتحاف ١/ ٣٢٦.

(٩) ما بين المعقوفتين بياض في النسخة الخطية، والإكمال من متن الشاطبية، ص ٣١.

(١٠) انظر: متن الشاطبية، ص ٣١، البيت رقم: ٣٨٣، ٣٨٢.

الثالث: الحذف^(١):

وهو في ﴿ في سبعة مواضع، بآل عمران^(٢)، ويوسف^(٣)، وموضعي الحج^(٤)، وبالعنكبوت^(٥)، والقتال^(٦)، والطلاق^(٧) .

فوقف أبو عمرو على الياء في السبعة، والباقون على النون^(٨).

= قال ابن الجزري:

هَآئِة الرَّحْمَنِ نُورِ الزُّخْرُفِ ∴ كَمْ صَمَّ قَفْرَجًا بِأَلْفٍ .

انظر: طيبة النشر، ص ٥٧، البيت رقم: ٣٦٩.

(١) وهو على قسمين: أحدهما حذف ماثب رسماً، والثاني: حذف ما ثبت لفظاً، فالأول: من المختلف فيه كلمة واحدة وهي: (كأين)، والقسم الثاني: وهو حذف ماثب لفظاً لم يقع مختلفاً فيه ووقع من المتفق عليه أصل مطرد، وهو: الواو، والياء الثابتان في هاء الكناية لفظاً مما حذف رسماً وذلك فيما وقع قبل الهاء فيه متحرك نحو: (إنه، وبه)، ويلتحق بذلك ما وصل بالواو، والياء مما اختلف فيه في مذهب ابن كثير وغيره، وكذلك صلة ميم الجمع. انظر: النشر ١٠٧/٢.

(٢) وهو قوله تعالى: ﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَتَلَ مَعْمُورِيُونَ كَثِيرٌ ﴾ من الآية: ١٤٦.

(٣) وهو قوله تعالى: ﴿ وَكَأَيِّن مِّنْ آيَةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ من الآية: ١٠٥.

(٤) وهو قوله تعالى: ﴿ فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ﴾ من الآية: ٤٥، وقوله تعالى: ﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَمَلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ﴾ من الآية: ٤٨.

(٥) وهو قوله تعالى: ﴿ وَكَأَيِّن مِّن دَابَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ ﴾ من الآية: ٦٠.

(٦) وهي سورة محمد من قوله تعالى: ﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِّن قَرْيَتِكَ ﴾ من الآية: ١٣.

(٧) وهو قوله تعالى: ﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ عَدَّتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ ﴾ من الآية: ٨.

(٨) وهو تنوين ثبت رسماً. انظر: النشر ١٠٧/٢، والإتحاف ١/٣٢٦.

قال ابن الجزري:

كَأَيِّن النُّونُ وَبِالْيَاءِ جَمًّا ∴

انظر: طيبة النشر، ص ٣١، البيت رقم: ٣٧٠.

الرابع: المقطوع رسماً:

وهو في حرفين: ﴿أَيَّ مَّا﴾ في آخر الإسراء^(١)، وقف على: ﴿أَيَّ﴾ دون: ﴿مَّا﴾ حمزة، والكسائي^(٢).

قال في التقريب: «نص على هذا جماعة من أهل الأداء^(٣)، والأكثر لم ينصوا فيها بشيء^(٤)، والأصح جواز الوقف على كل من: ﴿أَيَّ﴾ و﴿مَّا﴾ اتباعاً للرسم^(٥)»، وإلى ذلك^(٦) أشار في الطيبة بقوله:

..... وَعَنْ كُلِّ كَمَا الرَّسْمُ أَجَلٌ^(٧)

أي: القول باتباع الرسم الذي عليه الجمهور هنا، أجل وأقوى مما قدمه^(٨).

والحرف الثاني: ﴿مَالٍ﴾ في أربعة مواضع: ﴿فَمَالِ هَؤُلَاءِ﴾ في النساء^(٩)، و﴿مَالِ هَذَا

(١) وهو قوله تعالى: ﴿أَيَّ مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ من الآية: ١١٠.

(٢) انظر: طيبة النشر للنويري ٢ / ٧٠، والإتحاف ١ / ٣٢٧.

قال ابن الجزري:

..... أَيَّ بِيَّامَا غَفَلٌ ∴ رَضَى.....

انظر: طيبة النشر، ص ٥٧، البيت رقم: ٣٦٦.

(٣) كالداني في التيسير، وشيخه طاهر بن غلبون، وابن شريح، وغيرهم. انظر: النشر ٢ / ١٠٨.

(٤) كالمهدوي، وابن سفيان، ومكي، وابن بليمة، وغيرهم من المغاربة، وكأبي معشر، والأهوازي، وابن الفحام، وغيرهم من المصريين، والشاميين. انظر: النشر ٢ / ١٠٨.

(٥) تقريب النشر ص ١١٢.

(٦) [٢٣/ب]

(٧) انظر: طيبة النشر، ص ٥٧، البيت رقم: ٣٦٦.

(٨) انظر: الإتحاف ١ / ٣٢٧.

(٩) من الآية: ٧٨.

أَلَكْتَبِ ﴿﴾ فِي الْكَهْفِ ^(١)، وَ﴿مَالِ هَذَا الرَّسُولِ﴾ فِي الْفُرْقَانِ ^(٢)، وَ﴿فَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾ فِي الْمَعَارِجِ ^(٣).

ذكر جماعة ^(٤) الوقف فيها على (ما) دون اللام لأبي عمرو، وبعضهم ذكر خلافًا للكسائي ^(٥)، وقد نص على ذلك في الشاطبية فقال:

وَمَالِ لَدَى الْفُرْقَانِ وَالْكَهْفِ وَالنِّسَاءِ وَسَالَ عَلَى مَا حَجَّ وَالْخُلْفُ رُتْلًا ^(٦).

قال في الإتحاف: «ومقتضى كلام هؤلاء أن الباقي ^(٧) يقفون على اللام، دون (ما)،

(١) من الآية: ٤٩.

(٢) من الآية: ٧.

(٣) من الآية: ٣٦.

(٤) كالداني، وابن الفحاح، وأبي العز، وسبط الخياط، والشاطبي، والحافظ أبي العلاء، وابن فارس، وابن شريح، وأبي معشر، فانفقوا كلهم عن أبي عمرو. انظر: النشر ١٠٩/٢.

(٥) واختلف بعضهم عن الكسائي: فذكر الخلاف عن الكسائي في الوقف على (ما)، أو على اللام بعدها، والوجهان ذكرهما له الشاطبي، كالداني، وابن شريح، والآخرون منهم اتفقوا عن الكسائي على الوقف على (ما). انظر: النشر ١٠٩/٢.

(٦) انظر: متن الشاطبية، ص ٣١، البيت رقم: ٣٨١.

قال ابن الجزري:

وَمَالِ سَالَ الْكَهْفُ فُرْقَانِ النَّسَاءِ ... قِيلَ عَلَى مَا حَسِبُ حِفْظُهُ رَسَاءِ.

انظر: طيبة النشر، ص ٥٧، البيت رقم: ٣٦٨.

(٧) قال في النشر: «ولم يذكرها سائر المؤلفين ولا ذكروا فيها خلافًا عن أحد، ولا تعرضوا إليها كأبي محمد مكّي، وأبي علي بن بليمة، وأبي طاهر بن خلف وابن مهران وغيرهم، وهذه الكلمات قد كتبت لام الجر فيها مفصولة مما بعدها فيحتمل عند هؤلاء الوقف عليها كما كتبت لجميع القراء اتباعًا للرسم، حيث لم يأت فيها نص، وهو الأظهر قياسًا، ويحتمل ألا يوقف عليها من أجل كونها لام جر ولا تم قطع مما بعدها، وأما الوقف على (ما) عند هؤلاء فيجوز بلا نظر عندهم على الجميع للانفصال لفظًا، وحكمًا، ورسمًا». انظر: النشر ١٠٩/٢.

وبه صرح بعضهم^(١)، والأصح جواز الوقف على (ما) لجميع القراء، لأنها كلمة برأسها، منفصلة لفظاً، وحكماً، قال في النشر: (وهو الذي اختاره وأخذ به)^(٢).

وأما اللام: فيحتمل الوقف عليها لانفصالها خطأ، وهو الأظهر قياساً، ويحتمل ألا يوقف عليها، من أجل كونها لام جر، وهي لا تقطع عما بعدها ثم إذا وقف على (ما) اضطراراً أو اختياراً، أو على اللام كذلك، فلا يجوز الابتداء بقوله تعالى: (لهذا) أو (هذا)^(٣). انتهى

الخامس: قطع الموصول:

وهو ثلاثة أحرف: ﴿وَيَكُنَّ اللَّهُ﴾، و﴿وَيَكُنَّ﴾ في القصص^(٤)، وقف فيهما [الكسائي]^(٥) على الياء، وعن أبي عمرو الوقف على الكاف فيهما، والباقون منهم^(٦) نافع على الكلمة برأسها، كذا ذكره الشاطبي وجزم به حيث قال:

وَقَفَّ وَيَكُنَّ وَيَكُنَّ بِرِسْمِهِ وَبِالْيَاءِ قَفَّ رِفْقًا وَبِالْكَافِ حُلًّا^(٧)

(١) صرح الداني في جامعه بعدم النص عنهم فقال: وليس عن الباقيين في ذلك سوى ما جاء عنهم من اتباعهم لرسم الخط عند الوقف، قال: وذلك يوجب في مذهب من روى عنه أن يكون وقفه على اللام. انظر: جامع البيان ٢/٨١٧.

(٢) النشر ٢/١٠٩.

(٣) نقله المؤلف بتصرف من الإتحاف ١/٣٢٧.

(٤) وهو قوله تعالى: ﴿وَيَكُنَّ اللَّهُ يَسُطُّ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيَكُنَّ لَا يُفْلِحُ الْكٰفِرُونَ﴾ من الآية: ٨٢.

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من النسخة الخطية، والصواب ما أثبتته في المتن من الإتحاف ١/٣٢٨، وشرح طيبة النشر للنويري ٢/٧٢.

(٦) في النسخة الخطية بزيادة (و).

(٧) انظر: متن الشاطبية، ص ٣١، البيت رقم: ٣٨٥.

وقال في الطيبة:

كَذَاكَ وَيَكُنَّ وَوَيَكُنَّ ... وَقِيلَ بِالْكَافِ حَوَى وَالْيَاءِ رَنَّ

وعليه فالابتداء للكسائي بالكاف، ولأبي عمرو بالهمز^(١)، لكن قال ابن الجزري: «أن الأكثرين^(٢) أي: من أهل الأداء لم يذكروا في ذلك شيئاً، فالوقف عندهم على الكلمة برأسها^(٣)، لاتصالها رسماً بالإجماع^(٤)، وهذا هو الأولى والمختار في مذاهب الجميع، اقتداء بالجمهور، وأخذاً بالقياس الصحيح»^(٥) انتهى.

والحرف [الثالث]^(٦): ﴿أَلَايَسْجُدُوا﴾ في النمل^(٧) وسيأتي في موضعه^(٨) - إن شاء الله-، وكذا: ﴿إِلْيَاسِينَ﴾ في الصافات^(٩).

وعلم مما تقرر كله أن نافعاً في هذه الأقسام الخمسة ليس في وقفه ما يخالف الرسم؛ ولذا لم يذكر/^(١٠) الشيخ المتولي هذا الباب في رسالته لقراءة قالون^(١١)،

= انظر: طيبة النشر، ص ٥٧، البيت رقم: ٣٦٧.

(١) انظر: الإتحاف ١/٣٢٨.

(٢) كابن سوار، وصاحبي التلخيصين، وصاحب العنوان، وصاحب التجريد، وابن فارس، وابن مهران، وغيرهم. انظر: ٢/١١٣.

(٣) في النشر: (بأسرها)، ومعناها واحد.

(٤) هذه زيادة من المؤلف لم يذكرها في النشر.

(٥) تصرف المؤلف - رَحِمَهُ اللهُ - في نص النشر ٢/١١٣.

(٦) في النسخة الخطية: (الثاني)، والصواب كما أثبتته في المتن من النشر ٢/١١٣، وكما ذكر المؤلف ذلك في بداية القسم الخامس.

(٧) من الآية: ٢٥.

(٨) انظر: رقم اللوحة [١١٨/ب]، ص ٧٦٠ من هذا البحث.

(٩) من الآية: ١٣٠.

(١٠) [٢٤/أ].

(١١) هي: "رسالة قالون" للإمام شمس الدين محمد بن أحمد المتولي ت ١٣١٣ هـ، وهي مطبوعة بتحقيق حمد الله حافظ الصفطي، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، ط ١، وهو نظم فيما خالف فيه الراوي قالون، الراوي ورش، كلاهما عن الإمام نافع المدني، من طريق الشاطبية، أصولاً وفرشاً.

=←

ولا في رسالته لقراءة ورش^(١) والله أعلم.



= وشرحها: "الشهير المصون على رسالة قالون" للشيخ محمود بن محمد الرفاعي ت ١٣١٥ هـ، وهو أحد تلاميذ العلامة المتولي.

(١) وهي: "مقدمة ورش المصري" للإمام المتولي نفسه السابق، وهي مطبوعة مع شرحها للإمام نفسه أيضاً في كتاب "فتح المعطي، وغنية المقرئ" بتصحيح وتعليق الشيخ السادات، السيد منصور أحمد، المكتبة الأزهرية للتراث، وهي في رواية ورش عن نافع، من طريق الشاطبية، أصولاً وفرساً، مع ذكر التحريرات، والتحقيقات.

باب ياءات الإضافة

من حيث الفتح والإسكان

وياء الإضافة: ياء زائدة آخر الكلمة^(١)، فليست بلام الفعل^(٢)، ويصح أن تحذف، وأن يكون مكانها هاء الغائب، وكاف الخطاب^(٣)، ولذا قال في الحرز:

وَلَيْسَتْ بِلَامِ الْفِعْلِ يَاءٌ إِضَافَةٌ وَمَا هِيَ مِنْ نَفْسِ الْأُصُولِ فَتُشَكِّلُ
وَلَكِنَّهَا كَالهَاءِ وَالْكَافِ كُذِّبَ مَا [تَلِيهِ]^(٤) يُرَى لِلهَاءِ وَالْكَافِ مَدْخَلًا^(٥)

وتتصل بالاسم، وتكون مجرورة المحل نحو: ﴿نَفْسِي﴾^(٦)، ﴿ذِكْرِي﴾^(٧)،

(١) ياء الإضافة: عبارة عن ياء المتكلم، وهي ضمير يتصل بالاسم والفعل والحرف، فتكون مع الاسم مجرورة المحل، ومع الفعل منصوبته، ومع الحرف منصوبته ومجرورته، وقد أطلق عليها أئمتنا هذه التسمية تجوزاً مع مجيئها منصوبة المحل غير مضاف إليها.

انظر: النشر ٢/١٢١.

(٢) أي: ليست من الأصول فلا تجيء لاما من الفعل أبداً، فهي كهاء الضمير، وكافه فتقول: (نفسى): نفسه، ونفسك، وفي: (فطرنى) فطره، وفطرك، وفي: (يجزنى) يجزئه، ويجزئك، وفي: (إني) إنه، وإنك. انظر: النشر: ١٢١/٢.

(٣) انظر: الإتحاف ١/٣٣٣.

(٤) في النسخة الخطية: (يليه)، والصواب ما أثبتته من متن الشاطبية ص ٣٢.

(٥) انظر: متن الشاطبية، ص ٣٢، البيت رقم: ٣٨٧، ٣٨٨.

قال ابن الجزري:

لَيْسَتْ بِلَامِ الْفِعْلِ يَاءٌ إِضَافَةٌ ∴ بَلْ هِيَ فِي الْوَضْعِ كَهَاءٌ وَكَافٌ.

انظر: طيبة النشر، ص ٥٧، البيت رقم: ٣٧٤.

(٦) المائة: ٢٥.

(٧) الكهف: ١٠١.

وبالفعل منصوبة المحل نحو: ﴿فَطَرَنِي﴾^(١)، ﴿لِيَحْرُنِي﴾^(٢)، وبالحرف منصوبته، ومجرورته نحو: ﴿إِنِّي﴾^(٣)، ﴿إِلَى﴾^(٤).

فإطلاق هذه التسمية عليها تجوز، حيث جاءت منصوبة المحل كما ترى^(٥).
 وخرج عن ذلك نحو: ﴿الدَّاعِيَ﴾^(٦)، و﴿أَنْهَدِي﴾^(٧)، و﴿إِنْ أَدْرِي﴾^(٨).
 قال في التقريب: «ومن ثم عد فتحه شاذًا»^(٩).

ثم إن الفتح والإسكان في ياء الاضافة لغتان مشهورتان في القرآن، وكلام العرب، والإسكان فيها هو الأصل الأول، لأنها مبنية، والأصل في البناء هو السكون، والفتح أصل ثان، لأنه اسم على حرف غير مرفوع، فقوى بالحركة، وكانت فتحة تخفيفًا^(١٠).

والكلام في هذه الياء على قسمين^(١١):

- (١) هود: ٥١.
- (٢) يوسف: ١٣.
- (٣) البقرة: ٣٠.
- (٤) البقرة: ١٥٢.
- (٥) انظر: النشر ٢/١٢١، والإتحاف ١/٣٣٣.
- (٦) طه: ١٠٨.
- (٧) النمل: ٤١.
- (٨) الأنبياء: ١١١، والجن: ٢٥.
- (٩) نقله المؤلف بتصريف من تقريب النشر ص ١١٣.
- ونص العبارة في التقريب هي: «لم تكن لامًا من الفعل قط، ومن ثم عد فتح ﴿إِنْ أَدْرِي أَقْرَبٌ﴾ شاذًا».
- (١٠) انظر: شرح طيبة النشر للنويري ٢/٨١.

(١١) وهو ضربان: الأول: مجمع على إسكانه، وهو الأكثر، والقسم الثاني: ما اختلف في إسكانه وفتحه، وكان الأولى بالمؤلف - رَحْمَةُ اللَّهِ - أن يوضح الأقسام مجملة أولاً، ثم يذكرها مفصلة، كما في الإتحاف.

⇐

متفق عليه في الإسكان: وهو الأكثر^(١) نحو: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ﴾^(٢)، ﴿وَأَشْكُرُوا﴾^(٣) لي^(٤)، ﴿وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ﴾^(٥)، ﴿فَمَنْ يَبْعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي﴾^(٦)، وجملته خمسمائة وست وستون^(٧).
 أو في الفتح: لموجب بأن يكون بعدها ساكن، لام تعريف، أو شبهه، ووقع في إحدى عشرة كلمة، في ثمانية عشر موضعاً منها: ﴿يَعْبَتِي أَلَّتِي﴾^(٨)، و﴿حَسْبِكَ﴾^(٩) الله^(١٠)، و﴿بِالْأَعْدَاءِ﴾^(١١).
 أو قبلها ألف نحو: ﴿هُدَايَ﴾^(١٢)، ووقع في ست كلمات^(١٣).

= انظر: ١/ ٣٣٣.

(١) لمجيئه على الأصل. انظر: النشر: ١٢١/ ٢.

(٢) البقرة: ٣٠.

(٣) البقرة: ١٥٢.

(٤) البقرة: ٤٧-١٢٢.

(٥) إبراهيم: ٣٦.

(٦) انظر: الإتحاف: ١/ ٣٣٣.

(٧) البقرة: ٤٠-٤٧-١٢٢.

(٨) التوبة: ١٢٩، والزمر: ٣٨.

(٩) الأعراف: ١٥٠. وبقية المواضع هي: ﴿بَلَّغْنِي الْكِبْرُ﴾ آل عمران: ٤٠، و﴿مَسْنَى السُّوءِ﴾ الأعراف: ١٨٨، و﴿مَسْنَى الْكِبْرُ﴾ الحجر: ٥٤، و﴿وَلِيَّيَ اللَّهُ﴾ الأعراف: ١٩٦، و﴿شُرَكَاءَ الَّذِينَ﴾ الأربعة في النحل: ٢٧، والكهف: ٥٢، والقصاص: ٦٢-٧٤، و﴿أَرْوِي اللَّذِينَ﴾ سبأ: ٢٧، و﴿رَبِّيَ اللَّهُ﴾ غافر: ٢٨، و﴿جَاءَ فِي الْبَيِّنَاتِ﴾ غافر: ٦٦، ﴿بِتَأْنِي الْعَلِيمِ﴾ التحريم: ٣. انظر: شرح طيبة النشر للنويري ١٢/ ٨٢.

(١٠) البقرة: ٣٨، وطه: ١٢٣.

(١١) في ثمانية مواضع: ﴿هُدَايَ﴾ البقرة: ٣٨، وطه: ١٢٣، ﴿وَأَيَّتِي﴾ البقرة: ٤٠، ٤١، و﴿فَأَيَّتِي﴾ العنكبوت: ٥٦، و﴿رَبِّيَ﴾ يوسف: ٤٣-١٠٠، و﴿مَتَوَاتَى﴾ يوسف: ٢٣، و﴿عَصَايَ﴾ طه: ١٨. انظر: النشر: ١٢٢/ ٢.

أو ياء نحو: ﴿إِلَى﴾^(١)، و﴿عَلَى﴾^(٢) ووقع في [تسع]^(٣).

ومختلف في الإسكان والفتح^(٤): وجملته في القرآن مائتان واثنان عشرة، كما نص عليه الشاطبي حيث قال في حزره:

وَفِي مَائَتِي يَاءٍ وَعَشْرٍ مُنِيفَةٍ وَثِنْتَيْنِ خُلْفُ الْقَوْمِ أَحْكِيهِ جُمْلًا^(٥)

ومن عدّها^(٦) مائتين وأربعة عشر زاد: ﴿فَمَاءَ آتَنِ اللَّهِ﴾^(٧) بالنمل، و﴿فَبَشِّرْ﴾^(٨) عِبَادِ ﴿الَّذِينَ﴾^(٩) بالزمر فلا تنافي^(١٠).

وتنقسم باعتبار ما بعدها ستة أقسام: لأنه إما همز، أو [غيره]^(١١)، والهمز: إما قطع، وهو ثلاثة باعتبار حركته، أو وصل مصاحب للام، أو مجرد عنها.

فالأول: همزة القطع المفتوحة:

وقعت في مائة وثلاث، اختلف القراء في تسع وتسعين موضعًا^(١٢) نحو:

(١) آل عمران: ٥٥.

(٢) النساء: ٧٢.

(٣) في النسخة الخطية: (سبع)، والصواب ما أثبتته من النشر ١٢١/٢، والإتحاف ١/٣٣٤، ووقعت في اثنين وسبعين موضعًا وهي: إلی، وعلی، ویدی، ولدی، وبنی، ویابنی، وابتی، ووالدی، ومصرخی، وجملة الضربین المجمع علیها ستائة وأربع وستون آية. انظر: شرح طيبة النشر للنويري ١٢/٨٢.

(٤) وهذا هو القسم الثاني. انظر: الإتحاف ١/٣٣٣.

(٥) انظر: متن الشاطبية، ص ٣٢، البيت رقم: ٣٨٩.

(٦) عدّها الداني وغيره. انظر: النشر ٢/١٢٢.

(٧) من الآية: ٣٦.

(٨) [٢٤/ب].

(٩) من الآية: ١٧.

(١٠) انظر: النشر ٢/١٢١.

(١١) في النسخة الخطية: (غير)، والصواب ما أثبتته من الإتحاف ١/٣٣٤.

(١٢) قال ابن الجزري:

تَسْعٌ وَتَسْعُونَ هَمْزٌ انْفَتْحٌ ⇐

﴿إِنِّي أَعْلَمُ﴾^(١)، ﴿مِن دُونِ أَوْلِيَاءٍ﴾^(٢)، ﴿لِي أَمْرِي﴾^(٣).

وقاعدة الإمام نافع في هذا الفتح، على الأصل الثاني كما مر^(٤)، إلا أنه قرأ: ﴿فَأَذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾^(٥) في البقرة، و﴿أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾^(٦) في الطول بالإسكان^(٧).
واختلف عنه في: ﴿ذُرُونِي أَقْتُلْ﴾^(٨) بغافر، و﴿أَوْزَعْنِي أَنْ﴾^(٩) بالنمل، والأحقاف^(١٠)، فروى قالون عنه، وكذا الأصبهاني عن ورش الإسكان، وروى ورش من طريق الأزرق الفتح^(١١).

= انظر: طيبة النشر، ص ٥٧، البيت رقم: ٣٧٥.

(١) البقرة: ٣٠-٣٣، يوسف: ٩٦.

(٢) الكهف: ١٠٢.

(٣) طه: ٢٦.

(٤) انظر: ص ٢٨٥.

(٥) من الآية: ١٥٢.

(٦) غافر: ٦٠.

(٧) انظر: الإتحاف ١/ ٣٣٥.

قال ابن الجزري:

.....

أَدْعُونِي وَأَذْكُرُونِي

انظر: طيبة النشر، ص ٥٧، ٥٨، البيت رقم: ٣٧٧، ٣٧٨.

(٨) من الآية: ٢٦. قالون، والأزرق بالإسكان، والأصبهاني له الفتح. انظر: متن الطيبة ص ٥٧.

(٩) من الآية: ١٩. قالون، والأصبهاني بالإسكان، والأزرق له الفتح. انظر: متن الطيبة ص ٥٨.

(١٠) من الآية: ١٥. قالون، والأصبهاني بالإسكان، والأزرق له الفتح. انظر: متن الطيبة ص ٥٨.

(١١) المؤلف ذكر (ذروني، وأوزعني) ولم يحسن الكلام عليهما. قاله شيخنا: أ.د. محمد سلامه.

قال ابن الجزري:

..... ذُرُونِ الْأَصْبَهَانِ مَعَ مَكِّي فَتَحَ.

=<

واتفق القراء على إسكان: ﴿أَرِنِي أَنْظُرَ إِلَيْكَ﴾^(١) في الأعراف، ﴿وَلَا تَفْتِنِّي﴾^(٢) في التوبة، ﴿وَتَرَحَّمَنِي أَكُنْ﴾^(٣) في هود، و﴿فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ﴾^(٤) في مريم، ولذا قال في الحرز:

فَأَرِنِي وَتَفْتِنِّي أَتَّبِعْنِي سُكُونُهَا لِكُلِّ وَتَرَحَّمَنِي أَكُنْ وَلَقَدْ جَلَا^(٥).
قال في الإتحاف: «وأجمعوا -أيضا- على فتح: ﴿عَصَايَ أَتَوَكَّأُ﴾^(٦)، ﴿وَأَيْتِي أَتَهَلَّكُنَا﴾^(٧)، ونحو: ﴿يَدِي أَتَّكَبَّرْتُ﴾^(٨) لضرورة^(٩) الجمع بين الساكنين، نبه عليه

= وقال:

.....وَفَتَّحَ أَوْزَعْنِي جَلَا ... هَوَى.....

انظر: طيبة النشر، ص ٥٧، ٥٨، البيت رقم: ٣٧٥-٣٨٠.

(١) من الآية: ١٤٣.

(٢) من الآية: ٤٩.

(٣) من الآية: ٤٧.

(٤) من الآية: ٤٣. انظر: الإتحاف ١/٣٣٦.

(٥) انظر: متن الشاطبية، ص ٣٢، البيت رقم: ٣٩١.

قال ابن الجزري:

..... وَعَنْ كُلِّهِمْ تَسَكَّنَا

تَرَحَّمَنِي تَفْتِنِّي أَتَّبِعْنِي أَرِنِي

انظر: طيبة النشر، ص ٥٨، البيت رقم: ٣٨٢، ٣٨٣.

(٦) طه: ١٨.

(٧) الأعراف: ١٥٥.

(٨) ص: ٧٥.

(٩) أي: لتلاي جمع بين الساكنين، الألف والياء في المثاليين الأولين، وياء المثني، وياء الإضافة في المثال الثالث. قاله

شيخنا أ.د. محمد سلامه.

في النشر^(١)»^(٢).

الثاني: همزة القطع المكسورة:

وقعت في إحدى وستين موضعاً، اختلفوا منها في اثنين وخمسين^(٣) نحو: ﴿مَتَىٰ
إِلَّا﴾^(٤)، ﴿أَنْصَارِيَّ إِلَى اللَّهِ﴾^(٥)، ﴿أَجْرِي إِلَّا﴾^(٦)، ﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ﴾^(٧)، ﴿أَبَاءِيَ
إِبْرَاهِيمَ﴾^(٨)، وقاعدة الإمام نافع في هذا الفتح أيضاً^(٩).

إلا أنه اختلف عنه في: ﴿إِخْوَتِي إِنْ﴾^(١٠) بيوسف فروى قالون عنه، وكذا
الأصبهاني الإسكان، وروى الأزرق عن ورش الفتح^(١١).

(١) انظر: النشر ١٢٥/٢.

(٢) الإتحاف ٣٣٦/١.

(٣) قال ابن الجزري:

..... وَأَثْنَانِ مَعَ خَمْسِينَ مَعَ كَسْرِ عُنْيِي.

انظر: طيبة النشر، ص ٥٨، البيت رقم: ٣٨٣.

(٤) البقرة: ٢٤٩.

(٥) آل عمران: ٥٢، والصف: ١٤.

(٦) يونس: ٧٢.

(٧) هود: ٨٨.

(٨) يوسف: ٣٨.

(٩) انظر: الإتحاف ٣٣٦/١.

(١٠) من الآية: ١٠٠.

(١١) انظر: الإتحاف ٣٣٦/١.

قال ابن الجزري:

..... وَإِخْوَتِي ثَقَى جُدًّا

انظر: طيبة النشر، ص ٥٨، البيت رقم: ٣٨٥.

واختلف عن قالون^(١) في: ﴿إِلَىٰ رَبِّي [إِنَّ]﴾^(٢) بفصلت، والوجهان في الشاطبية^(٣)، قال ابن الجزري: «غير أن الفتح أشهر، وأكثر، وأقيس»^(٤).
 واتفق القراء على إسكان: ﴿يُصَدِّقُنِي﴾^(٥) في القصص، و﴿أَنْظِرْنِي إِلَيَّ﴾^(٦) في الأعراف، و﴿فَأَنْظِرْنِي﴾^(٧) في الحجر، و﴿ص﴾^(٨)، و﴿يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾^(٩) في يوسف، و﴿تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾^(١٠)، و﴿وَتَدْعُونَنِي إِلَيْ﴾^(١١) في المؤمن، و﴿ذُرِّيَّتِي إِنِّي﴾^(١٢) في الأحقاف،

- (١) فروى الجمهور عنه فتحها على أصله، وروى الآخرون إسكانها، والوجهان حكاهما الداني، والشاطبي، وغيرهما، وكلاهما صحيح مقروء به، والمقدم الفتح؛ لأنه رواية الجمهور، وهو الأشهر عن قالون، والأقيس بمذهبه فيما مثله. انظر: النجوم الطوالع ص ١٣٨، والإنحاف ١/ ٣٣٦.
 (٢) ما بين المعقوفين زيادة لاحتياج النص إليها.
 (٣) من الآية: ٥٠، وخرج بقوله: «بفصلت» قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا زُودَتْ إِلَىٰ رَبِّهَا لَأَجِدَنَّ﴾ الكهف: ٣٦، فإن قالونا وورشاً اتفقا على إسكانها. انظر: النجوم الطوالع ص ١٣٨.
 (٤) قال الشاطبي:

..... وَيَا رَبِّي بِهِ الْخُلْفُ بُجَلًا

انظر: متن الشاطبية، ص ٨١، البيت رقم: ١٠١٧.

(٥) النشر ٢/ ١٢٧.

قال ابن الجزري:

..... وَبَنَّا خُلْفٌ إِلَىٰ رَبِّي

انظر: طيبة النشر، ص ٥٨، البيت رقم: ٣٨٧.

(٦) من الآية: ٣٤.

(٧) من الآية: ١٤.

(٨) من الآية: ٣٦.

(٩) من الآية: ٧٩.

(١٠) من الآية: ٣٣.

(١١) غافر: ٤٣.

(١٢) غافر: ٤١.

(١٣) من الآية: ١٥.

﴿أَخْرَجْتَنِي إِلَى﴾ في المنافقين^(١).

الثالث: همزة القطع المضمومة:

وقعت منها اثنتا عشرة، اختلف في عشرة منها/^(١) نحو: ﴿إِنِّي أُرِيدُ﴾^(١)، ﴿فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ﴾^(١)، ﴿أَتَى أَوْ فِي﴾^(١)، قرأها نافع بالفتح في الجميع^(١).

ولا خلاف بين القراء في إسكان: ﴿بِعَهْدِي أَوْ فِي﴾ في البقرة^(١)، و﴿أَتُونِي أَوْ فَرَّغَ﴾ في الكهف^(١).

(١) من الآية: ١٠، والمؤلف أعرب اللفظ القرآني ولم يحكه، إذ لو قال: (في المنافقون) لكان حاكياً، ولا غبار عليه.

قال ابن الجزري:

.....

ذُرِّيَّتِي يَدْعُونَنِي تَدْعُونَنِي

انظر: طيبة النشر، ص ٥٨، البيت رقم: ٣٨٧، ٣٨٨.

(٢) [٢٥/أ].

قال ابن الجزري:

وَعِنْدَ ضَمِّ الْهَمْزِ عَشْرٌ فَافْتَحَنْ

انظر: طيبة النشر، ص ٥٨، البيت رقم: ٣٨٩.

(٣) المائة: ٢٩، والقصص: ٢٧.

(٤) المائة: ١١٥.

(٥) يوسف: ٥٩.

(٦) انظر: الإتحاف ١/٣٣٦.

(٧) من الآية: ٤٠.

(٨) من الآية: ٩٦.

قال ابن الجزري:

لِلْكَوْنِ أَتُونِي بِعَهْدِي سَكَنْتَ

انظر: طيبة النشر، ص ٥٨، البيت رقم: ٣٩٠.

الرابع: همزة الوصل المصاحبة للام:

وقعت منها اثنتان وثلاثون، اختلف القراء منها في أربعة عشر^(١) نحو: ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾^(٢)، ﴿رَبِّيَ الَّذِي﴾^(٣)، ﴿عَنْ آيَاتِي الَّذِينَ﴾^(٤)، قرأ نافع بالفتح في الجميع^(٥).

ولا خلاف بين القراء في فتح: ﴿بِكِ الْأَعْدَاءِ﴾^(٦)، ﴿مَسْنَى الضُّرِّ﴾^(٧)، ﴿مَسْنَى الْكِبْرِ﴾^(٨)، ﴿وَلِيِّ اللَّهِ﴾^(٩)، ﴿شُرَكَاءِ الَّذِينَ﴾^(١٠) غير ما في النحل^(١١)، ﴿بَنَاتِي الْعَلِيمِ﴾^(١٢)، ﴿أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ﴾^(١٣).

الخامس: همزة الوصل العارئة عن اللام: وقعت في سبعة مواضع^(١٤) وهي:

(١) قال ابن الجزري:

..... وَعِنْدَ لَامِ الْعُرْفِ أَرْبَعُ عَشْرَةَ

انظر: طيبة النشر، ص ٥٨، البيت رقم: ٣٩٠.

(٢) البقرة: ١٢٤.

(٣) البقرة: ٢٥٨.

(٤) الأعراف: ١٤٦.

(٥) انظر: الإتحاف ١/ ٣٣٩.

(٦) الأعراف: ١٥٠.

(٧) الأنبياء: ٨٣.

(٨) الحجر: ٥٤.

(٩) الأعراف: ١٩٦.

(١٠) الكهف: ٥٢، والقصص: ٦٢-٧٤.

(١١) وهو قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَاءِ الَّذِينَ كُنتُمْ تُشْفِقُونَ فِيهِمْ﴾ من الآية: ٢٧.

(١٢) التحريم: ٣.

(١٣) غافر: ٢٨.

(١٤) قال ابن الجزري:

..... وَعِنْدَ هَمْزِ الْوَصْلِ سَبْعٌ

←=

﴿إِنِّي أَصْطَفَيْتُكَ﴾^(١) ، ﴿أَخِي﴾^(٢) ﴿أَشَدُّ﴾^(٣) ، ﴿لِنَفْسِي﴾^(٤) ﴿أَذْهَبَ﴾^(٥) ، ﴿ذَكَرِي﴾^(٦)
 ﴿أَذْهَبًا﴾^(٧) ، ﴿يَلِيَّتِي أَخَذْتُ﴾^(٨) ، ﴿قَوْمِي أَخَذُوا﴾^(٩) ، ﴿مِنْ بَعْدِي أَسْمُهُ أَحْمَدُ﴾^(١٠) .

قرأها الإمام نافع بإسكان الأوليين وفتح الخمسة الباقية^(١) ، قال في الإتحاف: «ولم يأت في هذا النوع ياء أجمع على فتحها [أو]^(١) إسكانها»^(١) .

= انظر: طيبة النشر، ص ٥٩، البيت رقم: ٣٩٤ .

(١) الأعراف: ١٤٤ .

(٢) طه: ٣٠، ٣١ .

(٣) طه: ٤١، ٤٢ .

(٤) طه: ٤٢، ٤٣ .

(٥) الفرقان: ٢٧ .

(٦) الفرقان: ٣٠ .

(٧) الصف: ٦ .

(٨) انظر: النشر ٢/ ١٢٩، والإتحاف ١/ ٣٤٠، والأولى أن يقول: (الأربعة)، أو يحدد المواضع؛ لأن: ﴿يَلِيَّتِي أَخَذْتُ﴾ فتحها أبو عمرو فقط. محققه.

قال الشاطبي:

.....وَفَتَحْتُهُمْ ... أَخِي مَعَ إِنِّي حَقُّهُ لِيَّتِي حَالًا

وَنَفْسِي سَمًا ذِكْرِي سَمًا قَوْمِي الرِّضَا ... حَمِيدٌ هُدَى بَعْدِي سَمًا صَفْوُهُ وَلَا

انظر: متن الشاطبية، ص ٣٤، البيت رقم: ٤١١، ٤١٢ .

قال ابن الجزري:

.....لِيَّتِي ... فَافْتَحْ حَالًا قَوْمِي مَدًّا حُزْ شِمَّ هَنِي

إِنِّي أَخِي حَبْرٌ وَبَعْدِي صِفٌ سَمًا ... ذِكْرِي لِنَفْسِي حَافِظٌ مَدًّا دَمًا

انظر: طيبة النشر، ص ٥٩، البيت رقم: ٣٩٤، ٣٩٥ .

(٩) في النسخة الخطية: (و)، والصواب المثبت من الإتحاف ١/ ٣٤٠ .

(١٠) نقله بتصريف من الإتحاف ١/ ٣٤٠ .

السادس: في الياء التي بعدها متحرك غير الهمزة:

وقعت في خمسمائة وستة وتسعين موضعاً: اختلف القراء في خمسة وثلاثين^(١)
 نحو: ﴿بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ﴾^(٢)، ﴿بِي لَعَلَّهُمْ﴾^(٣)، ﴿وَجَّهِيَ لِلَّهِ﴾^(٤)، ﴿مَعِيَ صَبْرًا﴾^(٥)،
 و﴿أَرْضِي وَسِعَةً﴾^(٦)، وليس لنافع في هذا قاعدة فإنه قرأ باتفاق راوييه.
 ﴿بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ﴾ في البقرة^(٧)، والحج^(٨) بالفتح^(٩)، وكذا: ﴿وَمَمَاقِلِ لِلَّهِ﴾^(١٠)،

(١) انظر: الإتحاف ١/ ٣٤٠.

قال ابن الجزري:

وَفِي ثَلَاثِينَ بِأَلْهَمْزٍ فَتَحَ

انظر: طيبة النشر، ص ٥٩، البيت رقم: ٣٩٦.

(٢) البقرة: ١٢٥، والحج: ٢٦.

(٣) البقرة: ١٨٦.

(٤) آل عمران: ٢٠.

(٥) الكهف: ٦٧-٧٢-٧٥.

(٦) العنكبوت: ٥٦.

(٧) من الآية: ١٢٥.

(٨) من الآية: ٢٦.

(٩) انظر: الإتحاف ١/ ٣٤٠، والنشر ٢/ ١٢٩.

قال ابن الجزري:

بَيْتِي سِوَى نُوحٍ مَدَّالْذُعْدُ وَكَحَ

عَوْنٌ بِهَا

انظر: طيبة النشر، ص ٥٩، البيت رقم: ٣٩٦، ٣٩٧.

(١٠) الأنعام: ١٦٢.

﴿وَجْهِيَ لِلَّهِ﴾^(١)، و﴿وَجْهِيَ لِلذِّي﴾^(٢).

وقرأها من رواية ورش فقط بفتح: ﴿بِي لَعَلَّهُمْ﴾ في البقرة^(٣)، و﴿لِي فَأَعَزُّون﴾ في الدخان^(٤)، و﴿مَنْ مَعِيَ﴾ في الشعراء^(٥)، وكذا: ﴿وَلِي فِيهَا مَثَارِبُ﴾^(٦) من طريق الأزرق وبالإسكان من رواية قالون، ولا خلاف بين الراويين في إسكان ما عدا ذلك^(٧).

(١) آل عمران: ٢٠.

قال ابن الجزري:

.....مَمَاتِي إِذْ تَنَّا

انظر: طيبة النشر، ص ٥٩، البيت رقم: ٤٠٠.

(٢) الأنعام: ٧٩.

قال ابن الجزري:

.....وَجْهِي عَلَاءَمَّ

انظر: طيبة النشر، ص ٥٩، البيت رقم: ٣٩٩.

(٣) من الآية: ١٨٦.

(٤) من الآية: ٢١.

(٥) من الآية: ١١٨.

(٦) طه: ١٨.

(٧) فتح نافع الياء في: ﴿وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ﴾ بيس: ٢٢، و﴿وَلِي دِينَ﴾ بالكافرون: ٦.

وهذا كله إذا كان قبل الياء متحرك، فإن سكن ما قبلها سواء كان مدغماً نحو: ﴿يَدِي﴾، أو مظهراً نحو: ﴿هُدَايَ﴾، و﴿يَكْبُرِي﴾ فلا خلاف في فتحها لأن إسكانها يؤدي إلى التقاء الساكنين في الوصل، وهو ممنوع إذا لم يكن الأول حرف مد، والثاني مدغماً. انظر: النشر ٢/ ١٣٢، والنجوم الطوالع ص ١٤٠، وسراج القارئ ص ١٦٤، وشرح طيبة النشر لابن الناظم ص ١٩٠.

قال ابن الجزري:

.....عُدْمَنْ مَعِي مِنْ مَعَهُ وَرُشٌ فَانْقَلِ

.....وَلِي فِيهَا جَنَّا

.....وَلِيؤْمِنُوا بِئِي تُوْمِنُوا لِي وَرُشٌ

←=

نعم اختلف عن ورش من طريق الأزرق في إسكان: ﴿وَمَحْيَايَ﴾^(١).

وقد جمع في الدرر جميع ما سكنه قالون من الياءات مع ما اختلف عنه منها في قوله:

| | |
|---|--|
| سَكَنَ قَالُونَ مِنَ الْيَاءَاتِ | تَسَعًا أَتَتْ فِي الْخَطِّ ثَابِتَاتِ |
| وَلِيُؤْمِنُوا بِئِي تُوْمِنُوا لِي إِخْوَتِي | وَلِي فِيهَا مَنْ مَعِيَ فِي الظُّلَّةِ |
| وَيَاءَ أَوْزَعِنِي مَعًا وَفِي إِلْسِي | رَبِّي بِفُصِّلَتْ خِلَافَ فُصِّلَا/ ^(١) |
| وَيَاءَ مَحْيَايَ وَوَرَشُ اضْطَفَى | فِي هَذِهِ الْفَتْحِ وَالْإِسْكَانِ رَوَى ^(١) |

وبقى: ﴿يَعْبَادِ لَا خَوْفٌ﴾ بالزخرف^(٢):

اختلف القراء في إثبات يائها وحذفها، وفتحها وإسكانها، لاختلاف المصاحف فيها: قرأه نافع^(٣) بإثبات الياء ساكنة وصلًا ووقفًا موافقة لمصحف المدينة والشام^(٤)، وشعبة عن عاصم بإثباتها مفتوحة في الوصل وساكنة في الوقف، وقرأ الباقر^(٥)

= انظر: طيبة النشر، ص ٥٩، البيت رقم: ٣٩٨-٤٠١.

(١) الأنعام: ١٦٢، والوجهان صحيحان عن ورش من طريق الأزرق. انظر: النشر ٢/ ١٣٠.

قال ابن الجزري:

..... وَمَحْيَايَ بِهِ ثَبَّتْ جَنَحٌ ... خُلْفٌ

انظر: طيبة النشر، ص ٥٩، البيت رقم: ٤٠٣.

(٢) [٢٥/ب].

(٣) انظر: متن الدرر اللوامع، ص ١١٤، ١١٥، الأبيات رقم: ٢٠٧-٢١٠.

(٤) من الآية: ٦٨.

(٥) ومعه: أبو عمرو، وابن عامر، وأبو جعفر، ورويس. انظر: الإتحاف ١/ ٣٤٣.

(٦) قال الداني: «اختلفت المصاحف في حرف في الزخرف: ﴿يَعْبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ﴾ فهو في مصاحف أهل المدينة

بياء، وفي مصاحفنا يعني أهل العراق بغير ياء». انظر: المقنع ص ٣٢١.

(٧) وهم: ابن كثير، وحفص، وحمة، والكسائي، وخلف، وروح. انظر: النشر ٢/ ١٣٢.

بحذفها في الحاليين موافقة لمصاحفهم^(١).

هذا وسأذكر - إن شاء الله تعالى - الياءات التي اختلف فيها قالون وورش في محالها من الفرش مفصلة، ثم نذكرها والمختلف فيه بين القراء مجملة في أواخر السور زيادة في التوضيح، والله ولي التوفيق.



(١) العراقية، والمكية. انظر: المنع ص ٥٨٨، والنشر ٢/ ١٣٢.

قال ابن الجزري:

.....يَا يَا عِبَادِ لَا غَوْثٌ بِخُلْفِ صَلِيًّا

..... وَالْحَذْفُ عَنْ شُكْرِ دُعَا شَفَا

انظر: طيبة النشر، ص ٥٩، البيت رقم: ٤٠١، ٤٠٢.

باب ياءات الزوائد

هي هنا ياء متطرفة زائدة على رسم المصاحف العثمانية^(١)، سميت بذلك لزيادتها على الرسم في قراءة من أثبتها من القراء^(٢)، وإلى هذا اشار في الحرز بقوله:

وَدُونَكَ يَاءَاتٍ تُسَمَّى زَوَائِدًا

لِأَنَّ كُنَّ عَن خَطِّ الْمَصَاحِفِ مَعْرُولًا^(٣)

وتكون في الأسماء نحو: ﴿الدَّاعِ﴾^(٤)، و﴿المَجْرَارِ﴾^(٥)، وفي الأفعال نحو:

(١) وهي الزوائد في التلاوة على الرسم، تأتي في أواخر الكلم. انظر: النشر ٢/ ١٣٥، وإبراز المعاني ص ٣١٥.

والفرق بينها وبين ياءات الإضافة:

١- أن ياءات الزوائد تكون في الأسماء، والأفعال، ولا تكون في الحروف، بخلاف ياءات الإضافة فإنها تكون متصلة بالأسماء والأفعال والحروف.

٢- أن ياءات الزوائد محذوفة من المصاحف بخلاف ياءات الإضافة فإنها ثابتة فيها.

٣- أن الخلاف في ياءات الزوائد بين الحذف والإثبات، وفي ياءات الإضافة بين الفتح والإسكان.

٤- أن الخلاف في المضافات جار في الوصل، وفي ياءات الزوائد جار في الوصل والوقف.

٥- أن الزوائد تكون أصلية وزائدة فتكون لأمًا للكلمة بخلاف ياءات الإضافة فإنها لا تكون إلا زائدة. انظر: النشر ٢/ ١٢١، والإضاءة ص ٥٦.

(٢) وهم: نافع، وأبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر لهم إثبات ما يثبتون به منها وصلًا لا وقفًا، وابن كثير، ويعقوب لهم الإثبات في الحالين، والباقون لهم الحذف في الحالين، وربما خرج بعضهم عن هذه القواعد.

انظر: النشر ٢/ ١٣٧، والإتحاف ١/ ٣٤٦.

(٣) انظر: متن الشاطبية، ص ٣٤، البيت رقم: ٤٢٠.

قال ابن الجزري:

وَهِيَ الَّتِي زَادُوا عَلَى مَا رُسِمًا . . . تَثْبُتُ فِي الْحَالِينَ لِي ظِلُّ دُمَا.

انظر: طيبة النشر، ص ٥٩، البيت رقم: ٤٠٤.

(٤) البقرة: ١٨٦، والقمر: ٦.

(٥) الرحمن: ٢٤، والتكوير: ١٦.

﴿يَأْتِ﴾^(١)، و﴿يَسِرُّ﴾^(٢).

وهي في هذا وشبهه لام الكلمة، وتكون أيضاً ياء إضافة في موضع النصب، والجر نحو: ﴿أَخْرَجْتَنِي﴾^(٣)، و﴿دَعَايَ﴾^(٤)، وأصلية، وزائدة، وكل منها فاصلة^(٥)، وغيرها^(٦).

وجملتها - أعني ياءات الزوائد للسبعة - اثنتان وستون ياء كما في الشاطبية^(٧)، ولهم في إثباتها وحذفها أصول.

والذي يختص بنا في هذا الكتاب هو الإمام نافع، وأصله إثبات ما أثبتته منها في الوصل دون الوقف للأثر، ومراعاة للأصل والرسم^(٨)، وجملة ما أثبتته اتفاقاً واختلافاً على ما ذكره بعضهم تسع وأربعون^(٩) وهي:

﴿دَعْوَةَ الدَّاعِ﴾، و﴿إِذَا دَعَانِ﴾^(١٠) في البقرة، و﴿اتَّبَعْنِي وَقُلْ﴾^(١١) في آل عمران،

(١) البقرة: ١٤٨.

(٢) الفجر: ٤.

(٣) الإسراء: ٦٢، والمنافقون: ١٠.

(٤) نوح: ٦.

(٥) فأما الفاصلة: ففي الأصلية نحو: ﴿الْمُتَعَالَى﴾ الرعد: ٩، وفي الزائدة نحو: ﴿فَارْهَبُونِ﴾ البقرة: ٤٠.

(٦) وأما غير الفاصلة: في الأصلية نحو: ﴿الدَّاعِ﴾ البقرة: ١٨٦، وفي الزائدة نحو: ﴿إِذَا دَعَانِ﴾ البقرة: ١٨٦.

(٧) قال الشاطبي:

..... وَجُمَلْتَهَا سِتُّونَ وَأَثْنَانِ فَاعْقِلًا.

انظر: متن الشاطبية، ص ٣٤، البيت رقم: ٤٢٢.

(٨) انظر: الإنحاف ١/٣٤٦.

(٩) انظر: النجوم الطوالع ص ١٤١، والقصد النافع ص ٣٢٦.

(١٠) من الآية: ١٨٦.

(١١) من الآية: ٢٠.

و﴿تَسْلَنَ﴾^(١)، و﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلِّمُ﴾^(٢) في هود، وفي الإسراء ﴿أَخْرَجْنَا﴾^(٣)، وفيها^(٤)،
وفي الكهف ﴿الْمُهْتَدِ﴾^(٥)، و﴿تَرَنِ﴾^(٦)، و﴿نَبِّغْ﴾^(٧)، و﴿تُعَلِّمَنَّ﴾^(٨)، و﴿يُؤْتِينَ﴾^(٩)،
و﴿يَهْدِينَ﴾^(١٠) في الكهف، و﴿تَتَّبِعَنَّ﴾^(١١) في طه، و﴿أَتِمِدُونَنَّ﴾^(١٢) في النمل،
و﴿وَالْبَادِ﴾^(١٣) في الحج، و﴿كُلِّجَوَابِ﴾^(١٤) في سبأ، و﴿الْتَّلَاقِ﴾^(١٥)، و﴿الْتَّنَادِ﴾^(١٦)،
و﴿أَتَّبِعُونِ﴾^(١٧) / ﴿أَهْدِكُمْ﴾^(١٨) في غافر، و﴿إِلَى الدَّاعِ﴾^(١٩)، و﴿يَدْعُ الدَّاعِ﴾^(٢٠)

(١) هود: ٤٦.

(٢) من الآية: ١٠٥.

(٣) من الآية: ٦٢.

(٤) أي: في الإسراء من الآية: ٩٧.

(٥) من الآية: ١٧.

(٦) الكهف: ٣٩.

(٧) الكهف: ٦٤.

(٨) الكهف: ٦٦.

(٩) الكهف: ٤٠.

(١٠) من الآية: ٢٤.

(١١) من الآية: ٩٣.

(١٢) من الآية: ٣٦.

(١٣) من الآية: ٢٥.

(١٤) من الآية: ١٣.

(١٥) غافر: ١٥.

(١٦) غافر: ٣٢.

(١٧) [٢٦/أ].

(١٨) من الآية: ٣٨.

(١٩) القمر: ٨.

(٢٠) القمر: ٦.

في اقتربت، و﴿فَاعْتَرَلُون﴾^(١)، و﴿تَرْجُمُونَ﴾^(٢) في الدخان، و﴿نَذِيرٌ﴾^(٣) في الملك، و﴿نَكِيرٌ﴾^(٤) في الحج، و[سبأ]^(٥)، وفاطر^(٦)، والملك^(٧)، و﴿يُنْقِدُونَ﴾^(٨) في يس، و﴿لَتُرْدِينَ﴾^(٩) في الصافات، و﴿يَكْذِبُونَ﴾^(١٠) في القصص، و﴿الْجَوَارِ﴾^(١١) في الشورى، و﴿وَعِيدٌ﴾^(١٢) في إبراهيم، وموضعي ق^(١٣)، وفيها ﴿الْمَنَادِ﴾^(١٤)، و﴿دُعَاءٌ﴾^(١٥) في إبراهيم، و﴿ءَاتِنَنَ﴾^(١٦) في النمل، و﴿يَسْرٍ﴾^(١٧)، و﴿الْوَادِ﴾^(١٨)،

(١) الدخان: ٢١.

(٢) من الآية: ٢٠.

(٣) من الآية: ١٧.

(٤) من الآية: ٤٤.

(٥) من الآية: ٤٥، وفي النسخة الخطية: (السبأ)، وهو خطأ، والصواب المثبت.

(٦) من الآية: ٢٦.

(٧) من الآية: ١٨.

(٨) من الآية: ٢٣.

(٩) من الآية: ٥٦، والمؤلف أسقط اللام في الآية.

(١٠) من الآية: ٣٤.

(١١) من الآية: ٣٢.

(١٢) من الآية: ١٤.

(١٣) من الآية: ١٤-٤٥.

(١٤) ق: ٤١.

(١٥) من الآية: ٤٠.

(١٦) من الآية: ٣٦.

(١٧) الفجر: ٤.

(١٨) القصص: ٣٠.

﴿أَكْرَمَنِي﴾^(١)، و﴿أَهْنَنِي﴾^(٢) في الفجر. انتهى.

وسنذكرها - إن شاء الله تعالى - مفصلة في مواضعها، ثم جملة في أواخر السور.

تذنيب:

اتفقت المصاحف - كما قاله في الإتحاف^(٣) - على إثبات الياء رسماً في خمسة عشر موضعاً، وقع نظيرها محذوفاً فيه فيختلفان فيه فيما مر وهي:

﴿وَإِخْشَوْنِي وَإِلَّاتِمَّ﴾^(٤)، ﴿فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ﴾^(٥) في البقرة، ﴿فَاتَّبِعُونِي﴾^(٦) بآل عمران، ﴿فَهُوَ الْمُهْتَدَى﴾^(٧) في الأعراف، ﴿فَكِيدُونِي﴾^(٨) في هود، ﴿مَا نَبَغِي﴾^(٩)، ﴿وَمَنْ أَتَّبَعْنِي﴾^(١٠) في يوسف، ﴿فَلَا تَسْأَلْنِي﴾^(١١) في الكهف، ﴿فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي﴾^(١٢) في طه، ﴿أَنْ يَهْدِيَنِي﴾^(١٣) في القصص، ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾^(١٤) في

(١) الفجر: ١٥.

(٢) من الآية: ١٦.

(٣) انظر: الإتحاف/١/٣٥٤.

(٤) البقرة: ١٥٠.

(٥) من الآية: ٢٥٨.

(٦) من الآية: ٣١.

(٧) من الآية: ١٧٨.

(٨) من الآية: ٥٥.

(٩) يوسف: ٦٥.

(١٠) من الآية: ١٠٨.

(١١) من الآية: ٧٠.

(١٢) من الآية: ٩٠.

(١٣) من الآية: ٢٢.

(١٤) من الآية: ٥٦.

العنكبوت، و﴿وَأَنْعَبُدُونِي﴾^(١) في يس، ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا﴾^(٢) في الزمر، ﴿أَخْرَجَ
إِلَيْهِ﴾^(٣) في المنافقين، ﴿دُعَاءِ إِلَى﴾^(٤) في نوح.

واتفق القراء على إثباتها إلا ماروي عن ابن ذكوان في: ﴿تَسْأَلْنِي﴾^(٥) في الكهف
من الخلف في إثبات يائها على أن الأشهر عنه الإثبات كالباقين^(٦).

هذا آخر ما حصل التوفيق من ذكر أصول^(٧) قراءة الإمام نافع، حسبما تضمنته
طرقنا من الطيبة، والإتحاف، ويتلوه ذكر الفروع المعبر عنها عند أهل هذا الفن "بفرش
الحروف"^(٨).

(١) من الآية: ٦١.

(٢) من الآية: ٥٣.

(٣) من الآية: ١٠، وأعرّب المؤلف (المنافقون) ولم يحكها.

(٤) من الآية: ٦.

(٥) من الآية: ٧٠.

(٦) انظر: الإتحاف ١/ ٣٥٤.

قال في الطيبة:

..... وَتَبَيَّنَتْ تَسْأَلْنِي فِي الْكَهْفِ وَخُلْفُ الْحَذْفِ

انظر: طيبة النشر، ص ٥٩، البيت رقم: ٤٢٤.

(٧) وسوف يعيد المصنف مسائل هذا الباب عند ورودها في حديثه عن الفرش، وقد اكتفيت بتوثيقها هنا، وعند
تكرارها أثناء الفرش لا أعيد توثيقها، ولا الإشارة إلى أنها قد سبقت.

وأيضاً المسائل الفرشية التي لها مثيل في القرآن الكريم مثل كلمة: ﴿أَصْرَطَ﴾ وكلمة: ﴿وَهُوَ﴾، و﴿قِيلَ﴾،
وغيرها من الكلمات الفرشية المتكررة في القرآن، فإني قد اكتفيت بتوثيقها أول مرة، وعند إيرادها مرة أخرى
لا أعيد توثيقها ولا الإشارة إلى أنها قد سبقت.

(٨) فرش الحروف: الفرش لغة: النشر، والبسط. انظر: لسان العرب مادة (ف ر ش).

وفي اصطلاح القراء: الأحكام الخاصة ببعض الكلمات القرآنية المتفق عليها أو المختلف فيها، مما يتغير معناها
غالباً، وسميت فرشاً: لأن المصنفين يوردون هذه الكلمات منثورة ومفروشة في السور على حسب الترتيب
=←

وحسبنا الله ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله
وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.



= المصحفي، قال النويري: «واصطلح أكثر القراء على تسمية المسائل المذكورة بأعيانها فرسًا لانتشارها»،
وتسمى بالفروع على مقابلة الأصول.

انظر: شرح طيبة النشر للنويري ٢/ ١٤٢، وإبراز المعاني ص ٣٢٧، وإرشاد المريد ص ١٧٩.

باب الاستعاذة

هي مستحبة عند الأكثر^(١)، وقيل: واجبة^(٢).
وعلى الأول سنة عين^(٣)، لا كفاية^(٤).

والذي اتفق عليه الجمهور أنها قبل القراءة، وقيل: بعدها، وقيل: قبلها وبعدها
جمعاً بين الأدلة^(٥).

والمختار في صيغتها لكل القراء: "أعوذ بالله من الشيطان الرجيم"، حسبما ورد في
سورة النحل^(٦)، وهو المأخوذ به عند جمهور الفقهاء^(٧).

(١) حملوا الأمر على الندب، وعلى هذا المذهب لا يأثم القارئ بتركها، وهو مذهب الجمهور. انظر: تفسير الثعلبي
٤٠/٦، وتفسير ابن كثير ٤/٦٠٢، والنشر ١/٢٠٣، وهداية القاري ٢/٥٥٩.

(٢) حملوا الأمر على الوجوب، وعلى هذا المذهب يأثم القارئ بتركها، وبه قال: الثوري، وعطاء، والرازي لظاهر
الآية. انظر: تفسير الرازي ٢٠/٢٦٩، والنشر ١/٢٠٣، والإتحاف ١/١٠٧، وغيث النفع ص ٣١، وهداية
القاري ٢/٥٥٩.

(٣) ومعنى سنة عين: أي: يسن لكل واحد من المكلفين بعينه. انظر: رد المحتار على الدر المختار ١/٥٣٨.

(٤) فلو قرأ جماعة جملة شرع لكل واحد الاستعاذة. انظر: تفسير القرطبي ١/٨٩.

(٥) ذكر ابن الجزري: أن الاستعاذة محلها قبل القراءة إجماعاً، ولا يصح قول بخلافه، وذكر أيضاً: بأن الاستعاذة
بعد القراءة عملاً بظاهر الآية غير صحيح وهو قول الرازي، بل هي جارية على أصل لسان العرب وعرفه،
وتقديرها عند الجمهور: إذا أردت القراءة فاستعد، ومن حكى بقول: أن الاستعاذة قبل وبعد القراءة لا
يصح شيء من هذا عمدن نقل عنه ولا ما استدل به لهم. انظر: النشر ١/٢٠٠-٢٠١.

وقال أبو شامة: «وقت الاستعاذة ابتداء القراءة جرى على ذلك العمل في نقل الخلف عن السلف إلا ما شذ
عن بعضهم أن موضعهم بعد الفراغ من القراءة». انظر: إبراز المعاني ص ٧٦.

وينظر: تفسير الرازي ٢٠/٢٦٩، وتفسير الثعلبي ٦/٤١، والنجوم الطوالح ص ٢٢، جمال القراء ص ٥٨٠.

(٦) يقصد قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ الآية: ٩٨.

(٧) كالشافعي وأبي حنيفة، وأحمد وغيرهم، قال الإمام السخاوي: «والذي عليه إجماع الأمة: أعوذ بالله من
الشيطان الرجيم» جمال القراء ص ٥٧٩، وقال الداني: «أن المستعمل عند الحذاق من أهل الأداء في لفظها
=

وأما حكاية الإجماع فيه فمعتزض بما روي من الزيادة والنقص^(١)، فقد ورد/^(٢) في السنن^(٣) من حديث أبي سعيد^(٤) رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم»^(٥).

وروي أيضًا عن الحسن^(٦) مع زيادة: «إن الله هو السميع العليم» في آخره

= أعوذ بالله من الشيطان الرجيم دون غيره، وذلك لموافقة الكتاب والسنة. التيسير ص ١٢٢، وينظر: النشر ١/١٩٢، وشرح طيبة النشر للنويري ١/٢٨٢.

(١) انظر: شرح طيبة النشر للنويري ١/٢٨٠، وغيث النفع ص ٣١، وهداية القاري ٢/٥٥٥.

(٢) [٢٦/ب].

(٣) أي: رواه أصحاب السنن الأربعة: (سنن ابن ماجه، وسنن أبي داود، وسنن الترمذي، وسنن النسائي)، عن أبي سعيد الخدري.

(٤) هو سعد بن مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي، أبو سعيد الخدري، مشهور بكنيته، حفظ عن رسول الله ﷺ سننًا كثيرة، وروى عنه علمًا جمًّا، كان عالمًا فاضلاً، مات سنة ٦٤ هـ. انظر: مشاهير علماء الأمصار ص ٣٠، وسير أعلام النبلاء ٣/١٦٨.

(٥) وإسناد الحديث: حدثنا عبدالسلام بن مطهر، حدثنا جعفر، عن علي بن علي الرفاعي، عن أبي المتوكل الناجي، عن أبي سعيد الخدري قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل كبر، ثم يقول: «سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك، وتعالى جدك، ولا إله غيرك»، ثم يقول: «لا إله إلا الله» ثلاثًا، ثم يقول: «الله أكبر كبيرًا» ثلاثًا، «أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه، ونفخه، ونفثه»، ثم يقرأ.

رواه ابن ماجه في سننه في كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب افتتاح الصلاة مختصرًا، ولم يذكر لفظ الاستعاذة ١/٢٦٤، وفي سنن أبي داود في كتاب الصلاة، باب من رأى الاستفتاح بسبحانك ١/٢٠٦، وفي سنن الترمذي في أبواب الصلاة، باب ما يقول عند افتتاح الصلاة ٢/٩، وأخرجه النسائي في سننه في كتاب الافتتاح، باب الدعاء بين التكبير والقراءة مختصرًا، وليس فيه لفظ الاستعاذة ٢/١٣٢، ونص عليه الداني في الجامع. انظر: جامع البيان ١/٣٩٠.

(٦) هو الحسن بن أبي الحسن يسار السيد الإمام أبو سعيد البصري إمام زمانه علمًا وعملاً، قرأ على حطان بن عبدالله الرقاشي عن أبي موسى الأشعري، وعن أبي العالية عن أبي يزيد وعمرو، وروى عنه أبو عمرو بن العلاء وسلام بن سليمان الطويل، ويونس بن عبيد وعاصم الجحدري، مناقبه جلييلة وأخباره طوييلة، توفي سنة ١١١ هـ. انظر: وفيات الأعيان ٢/٦٩، وغاية النهاية ١/٣٦٢، والأعلام ٣/٨٧.

بالادغام^(١)، وكذلك عن الأعمش^(٢) بخلف في الإدغام^(٣).
 وفي سنن أبي داود^(٤): «أعوذ بالله من الشيطان» فقط^(٥).
 ويستحب الجهر بها عند الجميع، إلا ما صحح من إخفائها، أي: الإسرار بها^(٦) من
 رواية المسيبي^(٧) عن نافع^(٨).
 وما ورد عن حمزة من الإخفاء مطلقاً، أو في غير أول الفاتحة غير صحيح^(٩).

- (١) أي: مع إدغام المثلين في (إن الله هو). انظر: القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب ص ٢٣.
- (٢) هو سليمان بن مهران الأعمش أبو محمد الأسدي الكاهلي مولا هم الكوفي الإمام الجليل، أخذ القراءة عرضاً عن إبراهيم النخعي، وزر بن حبيش، وزيد بن وثاب، وعاصم بن أبي النجود، وغيرهم، روى القراءة عنه عرضاً وسامعاً حمزة الزيات، ومحمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلي، وأبان بن تغلب وغيرهم توفي سنة ١٤٨ هـ.
- انظر: معرفة القراء ص ٥٤ وما بعدها، وغاية النهاية ٤٧٨/١ وما بعدها.
- (٣) من رواية المطوعي بإدغام المثلين. انظر: القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب ص ٢٣.
- (٤) هو سليمان بن الأشعث بن شداد، أبو داود الأزدي السجستاني، الإمام، شيخ السنة، رحل، وجمع، وصنف، وبرع في هذا الشأن، سمع من مسلم بن إبراهيم، وعبدالله بن رجاء، وأحمد بن شعيب، وحيوة بن شريح، وغيرهم، حدث عنه: النسائي، وأحمد بن علي البصري، وإسحاق الوراق، وإسماعيل الصفار وغيرهم، توفي سنة ٢٧٥ هـ. انظر: سير أعلام النبلاء ١٣/٢٠٣، والأعلام ٣/١٢٢.
- (٥) رواه أبو داود في سننه، باب ما يستفتح به الصلاة من الدعاء ١/٢٠٣.
- (٦) المراد بالإخفاء: الإسرار وهو قول الجمهور، وعليه حمل الجعبري كلام الشاطبي، وهذا هو الصواب، لأن نصوص المتقدمين كلها على جعله ضداً للجهر، وكونه ضداً للجهر يقتضي الإسرار به. انظر: النشر ١/٢٠٠.
- (٧) هو إسحاق بن محمد بن محمد بن عبدالرحمن أبو محمد المسيبي المخزومي، المدني المقرئ، قرأ على نافع بن أبي نعيم، وهو من جلة أصحابه المحققين، وقد روى عن ابن أبي ذئب وغيره، أخذ القراءة عنه ولده محمد، وأبو حمدون الطيب بن إسماعيل، وخلف البزار وطائفة كبيرة، وحدث عنه ابن ذكوان، وأحمد بن حنبل، توفي سنة ٢٠٦ هـ.
- انظر: معرفة القراء الكبار ص ٨٨، وغاية النهاية ١/٢٤٦ وما بعدها.
- (٨) انظر: التيسير ص ١٢٣، النشر ١/١٩٩، وشرح طيبة النشر للنويري ٢٨٢، وجمال القراء ص ٥٧٩، وهداية القاري ٢/٥٥٧.
- (٩) والقولان ضعيفان، ورده المشايخ والحفاظ أيضاً، وهذا ظاهر كلام الشاطبي. انظر: شرح طيبة النشر لابن

نعم محل الجهر بها حيث يجهر بالقراءة، فإن أسر بها أسر بالاستعاذة لأنها تابعة، وهذا في غير الصلاة، أما فيها فالإسرار مطلقاً^(١)، وقيد بعضهم: اختيار الجهر بها إذا كان هناك سامع^(٢)، وقد أشار إلى ذلك كله بعض محرري الشاطبية بقوله^(٣):

إِذَا مَا أَرَدْتَ الدَّهْرَ تَقْرَأُ فَاسْتَعِذْ وَيَا جُهْرٍ عِنْدَ الْكُلِّ فِي الْكُلِّ مُسَجَّلًا
بِشَرْطِ [اسْتِجَاعٍ]^(٤) وَابْتِدَاءِ دِرَاسَةٍ وَلَا خُفْيًا أَوْ فِي الصَّلَاةِ فَفَصَّلًا^(٥)

وأما الوقف عليها: فإن كانت مع البسمة جاز فيها لكل القراء أربعة^(٦):

الأول: الوقف عليها وهذا أحسنها.

الثاني: الوقف على التعوذ ووصل البسمة بأول القراءة.

الثالث: وصلها والوقف على البسمة.

= الناظم ص ٤٨، وإبراز المعاني ص ٧٨.

قال الشاطبي:

وَإِخْفَاؤُهُ فَضَّلْ أَبَاهُ وَعُائِنَا ... وَكَمْ مِنْ قَتَى كَالْمُهْدَوِي فِيهِ أَعْمَلَا

انظر: متن الشاطبية، ص ٨، البيت رقم: ٩٩.

قال ابن الجزري:

وَقِيلَ يُخْفِي حَمَزَةً حَيْثُ تَلَا ... وَقِيلَ لَا فَاتِحَةَ وَعُغْلَا

انظر: متن طيبة النشر، ص ٣٨، البيت رقم: ١٠٥.

(١) انظر: النشر ١/٢٠٠، والإتحاف ١/١٠٨.

(٢) انظر: إبراز المعاني ص ٧٦.

(٣) القائل هو الإمام حسن بن خلف الحسيني (ت ١٣٠٣ هـ) ناظم إتحاف البرية بتحريرات الشاطبية.

(٤) في النسخة الخطية: «اجتماع» وهو خطأ، والصواب ما أثبتته من المتن.

(٥) انظر: منظومة "إتحاف البرية بتحريرات الشاطبية"، من كتاب "شرح إتحاف البرية المسمى بلوغ الأمانة"

للضباع، ص ١٥٣ وما بعدها، البيت رقم: ٦، ٧.

(٦) انظر: النجوم الطوالع ص ٢٣، وغيث النفع ص ٣٢.

الرابع: وصلها ووصل البسمة بأول القراءة، سواء كانت القراءة أول سورة أم لا، إلا أنه إذا كانت أول سورة غير براءة فلا خلاف في البسمة للكل، وإن لم تكن أول سورة فيجوز ترك البسمة، وعليه يجوز الوقف على التعوذ ووصله بالقراءة، إلا أن يكون أول قراءته اسم الجلالة كآية الكرسي^(١)، فالأولى عدم الوصل لما فيه من البشاعة^(٢).

وإذا قطع القارئ القراءة لعارض، من سؤال، أو كلام يتعلق بالقراءة لم يعد الاستعاذة، بخلاف الكلام الأجنبي ولو رد السلام، فإنه يعيدها، وكذا لو كان القطع للإعراض عن القراءة ثم بداله العود إليها^(٣)، والله سُبْحَانَهُ أعلم^(٤).

(١) البقرة: ٢٥٥.

(٢) انظر: النجوم الطوالع ص ٢٣.

(٣) انظر: النشر ١/ ٢٠٤، وشرح طيبة النشر للنويري ١/ ٢٨٨، والإتحاف ١/ ١٠٨، وغيث النفع ص ٣٣.

(٤) وكان على المؤلف -رَحْمَةُ اللَّهِ- أن يُعْنُونَ بباب للبسمة كمنهج من سبقه من أئمة القراءات، ولكنه ذكرها ضمن مسائل سورة الفاتحة.

سورة الفاتحة

مكية، وقيل: مدنية، وقيل: نزلت مرتين بها وبها^(١)، ولذا سميت مثنائي^(٢)، وآيها سبع^(٣) / متفق الإجمال، مختلف التفصيل^(٤).

(١) هكذا في المخطوط، ولا معنى لها، والأولى أن يقول: مرة بمكة، ومرة بالمدينة. محققه.

ولمعرفة المكي والمدني أقوال أشهرها: أن المكي ما نزل قبل الهجرة، والمدني ما نزل بعدها، سواء نزل بمكة أم بالمدينة، عام الفتح أو عام حجة الوداع، أم يسفر من الأسفار.

الثاني: أن المكي ما نزل بمكة ولو بعد الهجرة، والمدني ما نزل بالمدينة.

الثالث: أن المكي ما وقع خطاباً لأهل مكة، والمدني ما وقع خطاباً لأهل المدينة. انظر: الإتقان ص ٣٦.

أما سورة الفاتحة: فالأكثر على أنها مكية، وهو قول ابن عباس، وقتادة، وأبي العالية الرياحي، وغيرهم، وقيل: مدنية وهو قول أبي هريرة، ومجاهد، وعطاء بن يسار، والزهري، وغيرهم.

وقوله: (نزلت مرتين بها وبها): أي مرة بمكة، ومرة بالمدينة، مبالغة في التشريف، وهو أحد الأقوال، وفيها قول رابع: أنها نزلت نصفين: نصفها بمكة، ونصفها بالمدينة، حكاه أبو الليث السمرقندي، في تفسيره، ونقله القرطبي عنه، وهو غريب جداً قاله ابن كثير في تفسيره، والأول أصح لقول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾ وهذا في سورة الحجر، وهي مكية بالإجماع، فلم يكن يمن عليه بها قبل نزوله. انظر: تفسير القرطبي ١/ ١١٥، تفسير ابن كثير ١/ ١٠١، والإتقان ص ٤٢.

(٢) سميت بالمثنائي: لأنها تُتلى في الصلاة فتقرأ في كل ركعة، وقيل: لأنها اشْتُبِيتْ لهذه الأمة فلم تنزل على أحد قبلها دُخْرًا لها. انظر: تفسير البغوي ١/ ٧٠، وتفسير القرطبي ١/ ١١٢، وتفسير ابن كثير ١/ ١٠٢.

(٣) [٢٧/أ].

(٤) وخلافها اثنان: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ عدها مكي، وكوفي، ولم يعد: ﴿صِرْطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾، وعكسه مدني، وبصري، وشامي، وفيها شبه الفاصلة: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾، وخلاصة ذلك: أجمعت الأمة على أن فاتحة الكتاب سبع آيات بلا خلاف لقول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾ روى البخاري ومسلم عن رسول الله ﷺ أنه قال: «هي الفاتحة»، فمن عد البسملة آية لم يعد قوله تعالى: ﴿صِرْطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ آية، ومن لم يعد البسملة آية عدّ قوله: ﴿صِرْطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ آية، وبذلك اتفق علماء العدد على أنها سبع آيات، وإن اختلفوا في الآية السابعة. انظر: البيان في عد آي القرآن ص ١٣٩، وتفسير القرطبي ١/ ١١٤، والإتحاف ١/ ٣٧٥ وما بعدها.

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [١]: اتفقوا على أنها أثناء النمل بعض آية، واختلف فيها أول الفاتحة:

فمذهبنا معاصر الشافعية^(١) أنها آية مستقلة من أولها؛ للأحاديث الصحيحة في ذلك^(٢)، وكذا أول كل سورة غير براءة، وعليه ثلاثة من القراء السبعة: ابن كثير، وعاصم، والكسائي^(٣).

قال الحافظ السيوطي^(٤) ما ملخصه: «قد كثرت الأحاديث الواردة في البسملة إثباتاً ونفيًا، وأنه تركها، وكذا جهره بها وإخفاؤه إياها، والذي يوضح صحة الأمرين أن إثباتها ونفيها كلاهما قطعي، ولا يستغرب ذلك فإن القرآن نزل على سبعة أحرف، ونزل قراءات متكررة نزل في بعضها بزيادة، وفي بعضها بحذف كقراءة: ﴿مَلِكٌ﴾ و﴿مَلِكٌ﴾^(٥)،

(١) نسبة للإمام الشافعي، وهو محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن يزيد بن هاشم بن عبدالمطلب، صاحب المذهب المشهور، وأحد الأئمة الأربعة، توفي سنة ٢٠٤ هـ. انظر: سير أعلام النبلاء ١٠/٥، وحسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ١/٣٠٣.

(٢) لحديث أم سلمة -رضي الله تعالى عنها- المروي في البيهقي، وصحيح ابن خزيمة أن رسول الله ﷺ قرأ "بسم الله الرحمن الرحيم" في أول الفاتحة في الصلاة وعدها آية، واحتج الشافعي بما رواه الدارقطني من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إذا قرأتم الحمد لله رب العالمين فاقرؤوا بسم الله الرحمن الرحيم إحدى آياتها»، وغيرها من الأحاديث الصحيحة. انظر: تفسير القرطبي ١/٩٣، وتفسير الإمام الشافعي ١/١٨٨ وما بعدها.

(٣) نسي المؤلف قالون عن نافع قال الشاطبي:

وبسمل بين السورتين بسنة ... رجال نموها درية وتحملا

انظر: متن الشاطبية، ص ٩، البيت رقم: ١٠٠. وانظر: النشر ٢/٢١٠، والإتحاف ١/٣٥٩.

(٤) هو جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين الخضير السيوطي، إمام حافظ، مؤرخ، أديب، عالم بالقراءات، له نحو من ٦٠٠ مصنف منها: "الدر المنثور في التفسير بالمأثور"، و"الإتقان في علوم القرآن"، و"الإكليل في استنباط التنزيل"، وغيرها، توفي سنة ٩١١ هـ. انظر: شذرات الذهب ١٠/٧٤، والأعلام ٣/٣٠١.

(٥) الفاتحة: ٤.

و﴿تَجْرِي مَحْنَهَا﴾ و﴿مِنْ مَحْنَهَا﴾ في براءة^(١)، و﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ و﴿فَإِنَّ اللَّهَ﴾
 الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ في الحديد^(٢)، فلا يشك أحد أن القراءة باثبات الألف، و(من)، و(هو)،
 ونحو ذلك متواترة قطعية الإثبات، وأن القراءة بحذف ذلك متواترة قطعية الحذف،
 وأن ميزان الإثبات والحذف في ذلك سواء، وكذا القول في البسمة أي: أنها نزلت في
 بعض الأحرف ولم تنزل في بعضها، وإثباتها قطعي، ونفيها قطعي، وكل متواتر، وكل
 في السبع، فإن نصف السبعة قرؤوا بحذفها، ونصفهم قرؤوا بإثباتها، وقراءة السبعة
 كلها متواترة، فمن قرأ بها فهي ثابتة في حرفه^(٣) متواترة إليه ثم منه^(٤) إلينا، ومن قرأ
 بحذفها فحذفها متواتر إليه ثم منه إلينا، وألطف من ذلك أن نافعاً له راويان قرأ
 أحدهما عنه بها^(٥)، والآخر بحذفها، فدل على أن الأمرين تواترا عنده بأن قرأ بالحرفين
 معاً بأسانيد متواترة لكل، فبهذا التقرير اجتمعت الأحاديث المختلفة على كثرة كل
 جانب منها، وانجلى الإشكال، ولا يستغرب الإثبات ممن أثبت ولا النفي ممن نفى^(٦)
 انتهى.

وقوله: «وألطف من ذلك أن نافعاً..... إلخ» بيانه حسبما تحرر من طرق كتابي
 هذا أنه اختلف عن نافع في إثباتها بين السورتين غير براءة:

(١) من الآية: ٧٢.

(٢) من الآية: ٢٤.

(٣) أي: في قراءته.

(٤) الضمير في (إليه)، و(منه) عائدان إلى القارئ.

(٥) قال الشاطبي:

وَبَسْمَلٍ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ بِسُنَّةٍ

انظر: متن الشاطبية، ص ٩، البيت رقم: ١٠٠.

فالباء في (بسنة) رمز لقالون، وما سكت عنه الشاطبي فهو غير مثبت، وهذا في أغلب الطرق، فقد ثبتت
 البسمة أيضاً عن ورش مع الوصل والسكت. محققه.

(٦) نقله المؤلف - رَحْمَةُ اللَّهِ - بتصرف من كتاب: "تنوير الحوالك شرح موطأ مالك" للسيوطي ١/ ٧٩.

فقالون من طريقه، وكذا ورش من طريق الأصبهاني بالإثبات بينهما^(١).
واختلف عن ورش من/^(٢) طريق الأزرق في الوصل، والسكت بلا بسملة،
والبسملة بينهما جمعاً بين الأدلة^(٣).
فالبسملة له في: "التبصرة"^(٤)، وهو أحد الثلاثة في الحرز، والوصل بلا بسملة له
في: "العنوان"^(٥)، و"المفيد"^(٦)، وهو الثاني في الحرز، والسكت بلا بسملة له في:

(١) انظر: النشر ٢٠٤ / ١، وشرح طيبة النشر للنويري ٢٩١ / ١.

قال ابن الجزري:

بَسْمَلٍ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ بِئِ نَصْفٍ دُمْ ثِقُّ رَجَا.....

انظر: طيبة النشر، ص ٣٨، البيت رقم: ١٠٧.

ووجه إثباتها بين السورتين: لأنها عندهم آية لما روي عن سعيد بن جبير قال: «كان النبي ﷺ لا يعلم انقضاء
السورة حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم»، ولثبوتها في المصحف بين السور عدا براءة. انظر: شرح طيبة
النشر للنويري ٢٩١ / ١.

(٢) [٢٧/ب].

(٣) وجه تركها: قول ابن مسعود: كنا نكتب (باسمك اللهم)، فلما نزل: ﴿بِسْمِ اللَّهِ جَعَلْنَاهَا﴾، كتبنا (بسم الله)،
فلما نزل: ﴿قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ﴾، كتبنا (بسم الله الرحمن)، فلما نزل: ﴿إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ كتبناها، فهذا دليل على أنها لم تنزل أول كل سورة.

ووجه الوصل: أنه جائز بين كل اثنتين، وكان حمزة يقول: القرآن كله عندي كالسورة، فإذا بسملت في الفاتحة
أجزأني ولم أحتج لها.

ووجه السكت: أنها اثنتان، وسورتان، وفيه إشعار بالانفصال. انظر: شرح طيبة النشر للنويري ٢٩٢ / ١.

(٤) من قراءته على أبي عدي، وهو اختيار أبي بكر الأذفوي. انظر: التبصرة ص ٢٤٧.

(٥) انظر: العنوان ص ٦٥.

(٦) هو كتاب: "المفيد في القراءات العشر" للإمام أبي النصر أحمد بن مسرور بن عبد الوهاب البغدادي
(ت ٤٤٢ هـ). انظر: النشر ٧١ / ١، وكشف الظنون ١٧٧٨ / ٢.

وهو من أصول كتاب النشر، وهو مخطوط، حسب بحثي وسؤالي عنه، وكما صرح به فضيلة الشيخ جمال
القرش في الموقع الرسمي له، وهو موقع "رسالة القرآن الكريم"، في جزء من بحث مقدم لمؤتمر القراءات
=←

الابتداء بأول سورة غير براءة^(١).

قال في الغيث: «وإنما اختلفوا في الوصل ولم يختلفوا في الابتداء لأنها مرسومة في جميع المصاحف فمن تركها في الوصل لو لم يأت بها في الابتداء لخالف المصاحف، وخرق الإجماع ولا خلاف بينهم في حذفها من أول براءة لأنها لم ترسم فيه في جميع المصاحف، وإن وصلتها بسورة أخرى، وإذا فصل بين السورتين مما عداها بالبسملة جاز لكل من رويت عنه ثلاثة أوجه:

وصلها بالماضية مع الآتية لأنه الأصل، وفصلها عنهما لأن كلاً من الطرفين وقف تام^(٢)، وفصلها عن الماضية ووصلها بالآتية قيل: هو أحسنها لإشعاره بالمراد، وهو أنها للتبرك أو من السورة، ويمتنع وصلها بالماضية وفصلها عن الآتية، إذ هي لأوائل السور لا لأواخرها، والمراد بالفصل هنا: الوقف، وهذه الأوجه على سبيل التخيير، لا على وجه ذكر الخلاف؛ إنما المقصود منها معرفة جواز القراءة بكل منها، فبأي وجه منها قرأ جاز، ولا يحتاج إلى استيعاب الكل في موضع واحد إلا لغرض صحيح كما إذا قصد القارئ أخذها على المقرئ لتصح له الرواية لجمعها فيقرأ بها ويقرأ بعد ذلك بأيها شاء»^(٣).

(١) قال الشاطبي:

وَمَهْمَا تَصِلَهَا أَوْ بَدَأَتْ بَرَاءَةً ... لِتَنْزِيلِهَا بِالسَّيْفِ لَسْتَ مُبْسَمِلًا

انظر: متن الشاطبية، ص ٩، البيت رقم: ١٠٥.

قال ابن الجزري:

سَوَى بَرَاءَةٍ فَلَا وَلَوْ وُصِّلَ

انظر: طيبة النشر، ص ٩، البيت رقم: ١١٠.

يعني: أن القارئ إذا ابتدأ براءة أو وصلها بما قبلها لا يبسمل، وهذا هو الصحيح فيما ابتدئ بها، وأما إذا وصلها بالأنفال فحكي على منعه الإجماع. انظر: شرح طيبة النشر للنويري ١/ ٢٩٥.

(٢) هو الذي قد انفصل مما بعده لفظاً ومعنى. انظر: التمهيد ص ١٦٧، وهداية القاري ص ٣٧٠.

(٣) نقله بتصرف من: غيث النفع ص ٣٥.

وكذلك الوقف بالسكون، والروم، والإشمام، وبالمد الطويل، والتوسط، والقصر، وكان بعض المحققين من أهل الأداء لا يأخذ إلا بالأقوى، ويجعل الباقي مأذوناً فيه، وبعضهم يرى القراءة بواحد في موضع وبآخر في آخر/ ^(١)، وبعضهم يرى جمعها في أول موضع أو موضع ما على وجه التعليم والإعلام، وشمول الرواية، ولا يأخذ الكل في كل موضع إلا متكلف غير عارف بحقيقة أوجه الخلاف ^(٢).

نعم ينبغي الجمع بين أوجه تخفيف الهمز في وقف حمزة؛ لتدريب المبتدئ، ولشدة صعوبته، ومستند أهل هذا الشأن في تلك الأوجه المذكورة كما قاله في الإتحاف:

أن أهل الأداء لما كانوا على الأثبت في النقل، بحيث كانوا في الضبط والإتقان والمحافظة على ألفاظ القرآن في الدرجة القصوى، حتى كانوا لا يساحون بعضهم في حرف واحد اتفقوا على منع القياس المطلق الذي ليس له أصل يرجع إليه، وعلى هذا يحمل قول الشاطبي:

وَمَا لِقِيَاسٍ فِي الْقِرَاءَةِ مَدْخَلٌ فَدُونَكَ مَا فِيهِ الرِّضَا مُتَكَفِّلاً ^(٣)

أما إذا كان القياس على إجماع انعقد، أو أصل يعتمد، فإنه يجوز عنه عند عدم النص، وغموض وجه الأداء، وعليه يحمل قوله في موضع آخر: «فاقتس لتنضلاً»، بل لا يسمى ما كان كذلك قياساً على الوجه الاصطلاحي، لأنه في الحقيقة نسبة جزئي إلى كلي، كما اختير في تخفيف بعض الهمزات لأهل الأداء، وإثبات البسمة وعدمها، وغير ذلك، وحينئذ فيكفي في المستند النقل عن مثل هؤلاء الأئمة المعول عليهم في هذا الفن ^(٤).

(١) [٢٨/أ].

(٢) انظر: النشر ٢١٢/١، والإتحاف ٣٧٢/١.

(٣) انظر: متن الشاطبية، ص ٢٩، البيت رقم: ٣٥٤.

(٤) نقله بتصريف من الإتحاف ٣٧٢/١ وما بعدها.

وهم المسؤولون عن ذلك، ففي الروض النضير^(١) قال أبو القاسم الهذلي: «سأل مالك^(٢) - رحمه الله تعالى ورضي عنه - نافعاً عن البسملة فقال: السنة الجهر بها فسَلَّمَ إليه. وقال: كل علم يُسألُ عنه أهله»^(٣) انتهى.

ولقد طال بنا الكلام على ذلك فلنرجع إلى ما نحن بصدهه وقد اختار جماعة^(٤) من أهل الأداء على وجه الوصل لورش السكت بين: المدثر والقيامة، وبين الانفطار والمطففين، وبين الفجر والبلد، وبين العصر والهمزة، كاختيار الآخذين^(٥) بالسكت له الفصل بالبسملة بين المذكورة، وهي المرادة بالأربع الزهر^(٦) في الشاطبية^(٧)،

(١) هو كتاب تحرير طيبة النشر الكبير المسمى: "الروض النضير في أوجه الكتاب المنير" شرح "فتح الكريم في تحرير أوجه القرآن العظيم" كلاهما لخاتمة المحققين الإمام الكبير الثقة الضابط الشيخ محمد المتولي، وهو مطبوع، تحقيق ومراجعة الشيخ محمد إبراهيم سالم، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة.

(٢) هو الإمام مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر أبو عبدالله الأصبحي المدني، إمام دار الهجرة، وصاحب المذهب، وأحد الأئمة الأعلام، أخذ القراءة عرضاً عن نافع بن أبي نعيم، وسمع الزهري ونافعا مولى ابن عمر، وروى عنه الأوزاعي، ويحيى بن سعيد، والحلواني، وأخذ العلم عن ربيعة الرأي، توفي سنة ١٧٩هـ. انظر: وفيات الأعيان ٤/ ١٣٥، وسير أعلام النبلاء ٨/ ٤٨.

(٣) الروض النضير ص ١٢، وذكره ابن الجزري في النشر ١/ ٢١١.

(٤) كصاحب الهداية، وابن غلبون، وصاحب المبهج، وصاحب التبصرة، وصاحب الإرشاد، والمفيد، ونص عليه أبو معشر في جامعه، وصاحب التجريد، والتيسير، وأشار إليه الشاطبي. انظر: النشر ١/ ٢٠٥.

(٥) كابن غلبون، وصاحب الهداية، وصاحب التبصرة، وبه قرأ الداني على أبي الحسن وخلف بن خاقان، وإنما اختاروا ذلك لبشاعة وقوع مثل ذلك إذا قيل: «لا» بعد: «المغفرة»، و«جنتي» و«ويل» بعد اسم الله تعالى و«الصبر» والكراهة في التلاصق، من غير فصل ففصلوا بالبسملة للساكت، وبالسكت للواصل، ولم يمكنهم البسملة له لأنه ثبت عنه النص بعدم البسملة فلوا بسملوا لصادموا النص بالاختيار وذلك لا يجوز. انظر: النشر ١/ ٢٠٥، وشرح طيبة النشر للنويري ١/ ٢٩٢..

(٦) والزهر: جمع الزهراء تأنيث الأزهر، وهو المنير المشرق، وذلك لشهرة ووضوح تلك السور بين أهل هذا الشأن فلم يحتج إلى تعيينها. انظر: إبراز المعاني ص ٨٣.

(٧) قال الشاطبي:

⇐=

والأكثر على عدم التفرقة، وهو مذهب أهل التحقيق^(١)، وسيأتي توضيحه في أول موضع - إن شاء الله -.

ولا خلاف بينهم في جواز البسملة عند الابتداء بأوساط السور^(٢)، وإنما الخلاف في/ ^(١)المختار^(٢).

قال في الإتحاف: «وعلى اختيار البسملة جمهور العراقيين، وعلى اختيار عدمها جمهور المغاربة، ومنهم من خص البسملة بمن فصلها بين السورتين، كابن كثير ومن معه، [أي: كقالون والأصبهاني]^(٣) وبتركها لمن لم يفصلها كحمزة ومن معه، [أي: كالأزرق في بعض أوجهه]^(٤)»^(٥).

= وَسَكَنَهُمُ الْمُخْتَارُ دُونَ تَنْفُسٍ ... وَبَعْضُهُمْ فِي الْأَرْبَعِ الزُّهْرِ بِسْمَلًا

انظر: متن الشاطبية، ص ٩، البيت: ١٠٣.

(١) وهو مذهب فارس بن أحمد، وابن سفيان صاحب الهادي، وصاحب العنوان، وصاحب المستنير، والإرشاد، والكفاية، وسائر العراقيين، وهو اختيار الداني والمحققين.

انظر: النشر ١/٢٠٦، وشرح طيبة النشر للنويري ١/٢٩٣.

(٢) قال الشاطبي:

..... وَفِي الْأَجْزَاءِ خَيْرٌ مَنْ تَلَا

انظر: متن الشاطبية، ص ٩، البيت رقم: ١٠٦.

قال ابن الجزري:

..... وَوَسَطًا خَيْرٌ

انظر: طيبة النشر، ص ٣٨، البيت رقم: ١١٠.

(٣) [٢٨/ب].

(٤) انظر: جامع البيان ١/٤٠٦، والإتحاف ١/٣٦٢، وشرح الطيبة للنويري ١/٢٩٦.

(٥) ما بين المعقوفتين غير موجود في الإتحاف، وهي زيادة توضيحية من المؤلف،

(٦) ما بين المعقوفتين غير موجود في الإتحاف، هي زيادة توضيحية ثانية منه، لأجل موضوع كتابه.

(٧) نقله بتصريف من الإتحاف ١/٣٦٢.

والمراد بالأوساط هنا: ما كان بعد أول السورة ولو بكلمة^(١).
 واختلف المتأخرون^(٢) في أوساط براءة هل هي كأوساط أوائل السور أم لا؟
 فقال السخاوي^(٣): هي كهي، وجوز البسملة فيها^(٤).
 وذهب الجعبري: إلى المنع^(٥).
 وهذا الخلاف يشبه الخلاف المنقول في ذلك بين الرملي^(٦)، وابن حجر^(٧) - رحمهما

- (١) إذا صح الابتداء بها. انظر: الإنحاف / ١ / ٣٦٢، وشرح الطيبة للنويري / ١ / ٢٩٣.
- (٢) لأنه لا نص فيها للمتقدمين كما ذكره النويري في شرح الطيبة / ١ / ٢٩٦.
- (٣) هو علي بن محمد بن عبد الصمد الإمام العلامة علم الدين أبو الحسن السخاوي، المقرئ، المفسر، النحوي، اللغوي، الشافعي، شيخ الإقراء بدمشق، قرأ القراءات بالديار المصرية على: الشاطبي، وأبي الجواد، وأبي الفضل، ثم رحل إلى دمشق فقرأ القراءات الكثيرة على: الكندي، وغيره، ألف الكثير من الكتب منها: "شرح الشاطبية" وسماه "فتح الوصيد"، و"الوسيلة إلى شرح العقيلة"، و"جمال القراء وكمال الإقراء" وهو من أجل الكتب، وغيرها من الكتب النفيسة، توفي سنة ٦٤٣ هـ. انظر: سير أعلام النبلاء / ٢٣ / ١٢٢، وحسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة / ١ / ٤١٢.
- (٤) قال السخاوي: «ألا ترى أنه يجوز بغير خلاف أن يقول: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَقَنِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يَقْنِلُونَكُمْ كَافَّةً﴾ التوبة: ٣٦، وفي نظائرها من الآي». انظر: جمال القراء ص ٥٨٢.
- (٥) قال الجعبري ردًا على السخاوي: إن كان نقلًا فمسلم، وإلا فيرد عليه أنه تفرغ على غير أصل، ومصادم لتعليقه، ويتوجه بتفريعه على مذهب المثبت لا على الناسخ للزومه التخيير. انظر: شرح الجعبري / ١ / ٣٧٧.
- (٦) هو الإمام محمد بن أحمد بن حمزة، شمس الدين الرملي، المصري الشهير بالشافعي الصغير، فقيه الديار المصرية في عصره، ومرجعها في الفتوى، ولي عدة مدارس، ومنصب إفتاء الشافعية، وألف التأليف الكثيرة النافعة، واشتهرت كتبه في جميع الأقطار، توفي سنة ١٠٠٤ هـ. انظر: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر / ٣ / ٣٤٢، والأعلام / ٦ / ٧.
- (٧) هو الإمام العلامة شهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن حجر الهيثمي السعدي الأنصاري، فقيه باحث مصري، مولده في محلة أبي الهيثم من إقليم الغربية بمصر وإليها نسبته، برع في علم التفسير، والحديث، والكلام، وأصول الفقه وفروعه، والفرائض، والحساب، والنحو وغيرها، له تصانيف كثيرة منها: "مبلغ الأرب في فضائل العرب"، و"تحفة المحتاج لشرح المنهاج" وغيرها، توفي سنة ٩٧٤ هـ. انظر: شذرات الذهب / ١٠ / ٥٤١، وطبقات النسايب ص ١٦١.

الله - فعند الأول: تكره في أولها^(١)، وتستحب في أثنائها^(٢)، وعند الثاني: تحرم في أولها وتكره في أثنائها^(٣).

وقال المحقق ابن الجزري: «الصواب أن يقال: إن من ذهب إلى ترك البسملة في أواسط غير "براءة" لا إشكال في تركها عنده في وسط "براءة"، وكذلك لا إشكال في تركها فيها عند من ذهب إلى التفصيل؛ إذ البسملة عندهم في وسط السورة تبع لأولها، ولا تجوز البسملة أولها فكذلك وسطها، وأما من ذهب إلى البسملة في الأجزاء مطلقاً فإن اعتبر بقاء أثر العلة التي من أجلها حذفت البسملة من أولها وهي نزولها بالسيف كالشاطبي أي: حيث قال في حرزه:

وَمَهْمَا تَصِلَهَا أَوْ بَدَأَتْ بَرَاءَةً لَتَنْزِيلِهَا بِالسَّيْفِ لَسْتَ مُبَسِّمًا^(٤)

لم يبسم، ومن لم يعتبر بقاء أثرها أو لم يرها علة بسملا نظر^(٥) انتهى.
قال في الغيث: «وهو كلام نفيس ظاهر»^(٦) انتهى.

هذا ما تيسر هنا من الكلام على البسملة فإن أردت الزيادة فعليك بالكتب المطولة^(٧)، والله ولي التوفيق لأقوم طريق.

(١) يعني: براءة.

(٢) انظر: فتح العلي بجمع الخلاف بين ابن حجر وابن الرملي ص ٤٢٠، مسألة: ١٧٠.

(٣) انظر: فتح العلي ص ٤٢٠، مسألة: ١٧١.

(٤) متن الشاطبية، ص ٩، البيت ١٠٥، ص ٩.

(٥) نقله بتصريف من النشر ١/ ٢٠٩.

(٦) نقله بتصريف من غيث النفع ص ٣٧، ونص عبارة الغيث هي: «وهو كلام نفيس بين ظاهر».

(٧) من هذه الكتب: "جامع البيان" لللداني، و"كنز المعاني" للجعبري، و"التبصرة" لمكي، و"النشر" لابن الجزري، و"شرح طيبة النشر" للنويري، و"غيث النفع" للصفاسي، وهداية القارئ وغيرها من كتب القراءات الحديثة.

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [٢] لا خلاف بين السبعة، والعشرة في رفع الدال بالضممة^(١).

﴿نَبِّ الْعَلَمِيَّتِ﴾ [٢] إذا وقف عليه جاز فيه لكل القراءة ثلاثة أوجه:

الإشباع؛ لاجتماع الساكنين اعتدادًا بالعارض.

والتوسط مراعاة لاجتماعهما، وملاحظة عارض السكون.

والقصر لعدم الاعتداد مرة واحدة، وعلى هذا ما مثله^(١).

ولا خلاف بين/^(١) السبعة في عدم إلحاق هاء السكت هنا ونظائره من كل نون

مفتوحة في الأسماء نحو: ﴿الصَّالِينَ﴾ [٧]، و﴿الْمُفْلِحُونَ﴾^(١) فإلحاقها به في الوقف إنما هو ليعقوب^(١) من العشرة بخلفه عنه^(١).

﴿الرَّجِيمِ﴾ [٣] في الوقف عليه وعلى نظائره أربعة أوجه: ثلاثة ﴿الْعَلَمِيَّتِ﴾،

والروم: وهو تضعيف الصوت حتى لا يبقى إلا قدر ثلث الحركة، ولا يكون إلا مع

(١) وهذه القراءة هي المأثورة، ف(الحمد) رفع على الابتداء، وخبر الابتداء الجار والمجرور (الله). بتصرف: معاني القراءات للأزهري ١/١٠٨.

(٢) انظر: غيث النفع ص ٣٩ وما بعدها.

(٣) [٢٩/أ].

(٤) البقرة: ٥.

(٥) هو يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي البصري، أبو محمد أحد القراء العشرة، وإمام أهل البصرة ومقرئها، أخذ القراءة عرضًا عن سلام الطويل، ومهدي بن ميمون، وأبي الأشهب العطاردي وغيرهم، روى القراءة عنه عرضًا زيد بن أخيه أحمد، وكعب بن إبراهيم، وعمر السراج وغيرهم، توفي سنة ٢٠٥ هـ. انظر: غاية النهاية ٣/١٣٩١ وما بعدها، سير أعلام النبلاء ١٠/١٦٩، والأعلام ٨/١٩٥.

(٦) انظر: النشر ٢/١٠١، وشرح طيبة النشر للنويري ٢/٦٦، والإتحاف ١/٣٢٣.

قال في الطيبة:

..... :: ظِلُّ وَفِي مُشَدِّدِ اسْمٍ خُلْفُهُ

نَحْوُ إِلَيَّ هُنَّ وَالْبَعْضُ نَقْلٌ :: بَنَحْوِ عَالَمِينَ مُؤْفُونَ وَقَلْ

انظر: طيبة النشر، ص ٥٦، البيت رقم: ٣٦١، ٣٦٢.

القصر^(١) كما مر^(٢).

﴿مَلِكٍ﴾ [٤] قرأ بغير ألف بعد الميم، قال في الإتحاف: «على وزن: سمع، صفة مشبهة^(٣)، أي: قاضي يوم الدين»^(٤).

ولا تدغم ميم: ﴿الرَّجِيمِ﴾ فيها لما مر^(٥) أنه ليس لنافع في القرآن إدغام كبير.

وأما قراءة: (مالك) بالألف فاسم فاعل هذا في التلاوة، أما في الرسم فلا خلاف أنه بغير ألف ليحتمل القراءتين، وكذا: ﴿مَلِكِ الْمَلِكِ﴾ في آل عمران^(٦)، كما نقل عن المنع^(٧)، ولم يذكر في الرائية^(٨)، وفي الترجيح بين القراءتين كلام كثير^(٩).

(١) انظر: غيث النفع ص ٤٠.

(٢) ينظر: باب الوقف على أواخر الكلم ص ٢٦١ وما بعدها.

(٣) الصفة المشبهة: هي التي ليست من الصفات الجارية، وإنما هي مشبهة بها في أنها تذكر وتؤنث، وتثنى وتجمع، نحو: كريم، وحسن، وصعب، وهي لذلك تعمل فعلها، فيقال: زيد كريم حسبه، وحسن وجهه، وصعب جانبه، وهي تدل على معنى ثابت، فإن قصد الحدوث قيل: هو حاسن الآن أو غداً، وتضاف إلى فاعلها نحو: حسن الوجه، وأسماء الفاعل والمفعول يجريان مجراها في ذلك فيقال: ضامر البطن ومعمور الدار. انظر: المفصل في صنعة الإعراب ١/ ٢٩٣.

(٤) الإتحاف ١/ ٣٦٣.

(٥) انظر: ص ٩٤.

(٦) من الآية: ٢٦.

(٧) قال الداني: «وكتبوا ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ بغير ألف، وكذلك كتبوا ﴿مَلِكِ الْمَلِكِ﴾». انظر: المنع للداني ص ٥٠٥.

(٨) وهو متن: عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد للإمام الشاطبي ت ٥٩٠ هـ في الرسم القرآني، حيث قال:

.....وَقُلْ بِالْحَذْفِ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ مُقْتَصِرًا

انظر: عقيلة أتراب القصائد، ص ٥، البيت رقم: ٤٦.

(٩) انظر: السبعة ص ١٠٤، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٧٧ وما بعدها، والكشف ١/ ٢٩.

قال ابن الجزري:

مَالِكٍ نَزَلَ ظِلًّا رَوَى
.....

قال في شرح الطيبة: «وفي ذلك نظر؛ فإن كلاً منهما ثبت متواتراً عن رسول الله ﷺ، وقرأ به جماعة من الصحابة والتابعين^(١)، وأنا أحب القراءة بكل منهما في كل ركعة، وأقدم المد في الأولى لزيادته نظراً إلى تطويلها على الثانية»^(٢) هذا كلامه.

﴿نَسَعَتْ﴾ [٥] في الوقف عليه وعلى أمثاله سبعة أوجه: أربعة ﴿الْحَجْرِ﴾، والمد، والتوسط، والقصر مع الإشمام: وهو الإشارة إلى الحركة المضمومة من غير تصويت، بأن تجعل شفتيك على صورتها إذا نطقت بالضممة مع بعض انفراج بينهما^(٣).

تنبيه: الإشمام يطلق على أربعة أنواع:

الأول: ما ذكر، وهو المراد بالإشمام في الوقف.

الثاني: خلط حرف بآخر كخلط الصاد زائياً في نحو: ﴿الْفَرْطُ﴾^(٤)، و﴿بُصَيْطِرٍ﴾^(٥)، و﴿أَصْدُقُ﴾^(٦) لمن يشمها كحمزة^(٧).

= انظر: طيبة النشر، ص ٣٨، البيت رقم: ١١٢.

(١) والقراءتان مرويتان عن النبي ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان، ومن اختار قراءة (مالك) بالألف: عيسى بن عمر، وأبو حاتم، وأبو بكر بن مجاهد، وهي قراءة قتادة، والأعمش، وأبي المنذر، وخلف، ويعقوب، ورويت عن طلحة، والزبير، وابن مسعود، ومعاذ بن جبل، وأبي هريرة، ومعاوية، والحسن، وابن سيرين، والنخعي، وغيرهم من التابعين.

أما قراءة (ملك) بغير ألف فرويت عن مجاهد، وأبي الدرداء، وابن عمر، وابن عباس، ومروان بن الحكم، والأعرج، وغيرهم من التابعين. انظر: إبراز المعاني ص ٨٧، وتفسير القرطبي ١/ ١٤٠.

(٢) تصرف مؤلفنا في نص شرح طيبة النشر لابن الناظم ص ٥٣.

(٣) انظر: غيث النفع ص ٤٠.

(٤) حيث وردت في القرآن معرفاً أم منكراً، نحو: ﴿الْفَرْطُ الْمُسْتَقِيمُ﴾ الفاتحة: ٦، و﴿إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ البقرة: ١٤٢.

(٥) الغاشية: ٢٢.

(٦) النساء: ٨٧ - ١٢٢.

(٧) قال ابن الجزري:

الثالث: خلط حركة بأخرى كخلط الكسرة بالضمة في: ﴿سَيِّءٌ﴾^(١)،
و﴿سَيِّئَةٌ﴾^(٢)، كما سيأتي^(٣)، وكذا: ﴿قِيلَ﴾^(٤)، ﴿وَجَاءَ﴾^(٥)، ﴿وَعِصَى﴾^(٦) لمن
يشمها^(٧).

الرابع: إخفاء الحركة بين الحركة والساكن كما في قوله: ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾^(٨) عند الكل،
وروي فيها الإدغام المحض مع الإشارة إلى الضمة مع لفظك بالنون المدغمة عن جميع
القراء، كذا نقل عن أبي شامة^(٩).

.....السَّرَاطُ مَعُ سِرَاطَ زَنْ خُلْفًا عَلاَ كَيْفَ وَقَعُ =
وَالصَّادُ كَالزَّايِ صَفَا الْأَوَّلُ قِفُ وَفِيهِ وَفِي الثَّانِي وَذِي اللَّامِ اخْتُلِفَ
وَبَابُ أَصْدَقُ شَفَا وَخُلْفُ غَرُ يُصْدِرُ غَثٌ شَفَا الْمُصَيِّرُونَ صَرُ
قِ الْخُلْفِ مَعُ مُصَيِّرٍ وَالسَّيْنُ لِي وَفِيهِمَا الْخُلْفُ زَكِّيَّ عَن مَلِي

انظر: طيبة النشر، ص ٣٨، ٣٩، البيت رقم: ١١٢، ١١٥.

(١) هود: ٧٧، والعنكبوت: ٣٣.

(٢) الملك: ٢٧.

(٣) انظر: رقم المخطوط [٨٦/أ]، ص ٥٩٦ من هذا البحث.

(٤) نحو: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ﴾ البقرة: ١١.

(٥) الفجر: ٢٣.

(٦) هود: ٤٤.

(٧) قال ابن الجزري:

..... وَقِيلَ غِيصٌ جِي أَشِمُ فِي كَسْرِهَا الضَّمَّ رَجَا غَنَى لَزِمَ

وَجِيَلٌ سِيَقٌ كَمْ رَسَا غَيْثٌ وَسِي سِيَّتْ مَدًّا رَحِبٌ غَالَاةٌ كُسي

انظر: طيبة النشر، ص ٦١، البيت رقم: ٤٣٤، ٤٣٥.

(٨) يوسف: ١١.

(٩) انظر: إبراز المعاني من حرز الأمان ص ٥٤٦.

قال بعضهم /^(١): «وهو عين الإشمام المتقدم عند الوقف إلا أنه ها هنا مع لفظك بالنون الأولى، وفي الوقف عقب الفراغ من الحرف»^(٢).

قال الحافظ السيوطي: «وفائدة الروم والإشمام بيان الحركة الأصلية التي تثبت في الوصل للحرف الموقوف عليه؛ ليظهر للسامع في الروم وللناظر في الإشمام كيف تلك الحركة»^(٣).

قال بعضهم: «فظهر أن بيان الحركة لا يكون إلا عند وجود الناظر عند الإشمام والسامع عند الروم فلا روم ولا إشمام عند قراءة القرآن في الخلوة»^(٤) والله أعلم انتهى.

وهذا إنما يتجه في إشمام الوقف خاصة نحو: ﴿أَصْدَقُ﴾، و﴿لَا تَأْمَنَّا﴾ وكلام السيوطي يفهمه إن لم يكن صريحاً فيه فلي تأمل.

﴿الصَّرْطُ﴾، و﴿صِرْطُ﴾ [٦، ٧] بالصاد الخالصة، وهكذا في جميع القرآن، وهي لغة قريش، وفي قراءة بالسين^(٥) المهملة على الأصل؛ لأنه من السرط، وهو البلع^(٦)، وهي لغة عامة العرب، وفي أخرى^(٧) بإشمام الصاد زايًا، بمعنى: خلط لفظ الصاد بالزاي^(٨)،

(١) [٢٩/ب].

(٢) انظر: جهد المقل للمرعشي ص ٢٨٠.

(٣) نقله المؤلف بتصرف من الإتيان ص ٢٢٤.

(٤) ولم أجد أحدًا ذكر هذا القول إلا في كتاب: "نهاية القول المفيد"، وهو نقلًا عن "حاشية المرعشي". انظر: نهاية القول المفيد ص ٢٢٥.

(٥) وهي قراءة: قبل بخلف عنه، ورويس. انظر: النشر ١/٢١٣.

(٦) انظر: مختار الصحاح، ولسان العرب مادة: (س ر ط).

(٧) وهي قراءة: حمزة فروى عنه خلف بإشمام الصاد الزاي في جميع القرآن، واختلف عن خلاد على أربع طرق: الأولى: الإشمام في الأول من الفاتحة فقط، الثانية: الإشمام في حرفي الفاتحة فقط، الثالثة: الإشمام في المعرف بأل خاصة هنا، وفي جميع القرآن، الرابعة: عدم الإشمام في الجميع. انظر: الإنحاف ١/٣٦٥.

(٨) ويعرف بأنه: مزج الحرف بآخر، ويعبر عنه بصاد بين بين، وبصاد كزاي. انظر: شرح طيبة النشر للنويري ١/٣٠٧.

وكلها سبعة^(١).

ولا خلاف في تفخيم رائه؛ لوقوع حرف الاستعلاء بعدها، وكذا لا خلاف في كتابته بالصاد ليكون على قراءة الأكثر، وهي أخف، وللدلالة على البدل، فإن السين هو الأصل كما تقرر^(٢)، و[كان]^(٣) ينبغي أن ينبه عليه.

وإليه وإلى ما مر^(٤) في: ﴿مَلِكٌ﴾ أشار الشاطبي في الرائية بقوله:

بِالصَّادِ كُلِّ صِرَاطٍ وَالصَّرَاطِ وَقُلِّ بِالْحَذْفِ مَالِكٍ يَوْمَ الدِّينِ مُقْتَصِرًا^(٥)

قال شارحه: «وكتب في بعض المصاحف القديمة بحذف الألف من: ﴿صِرَاطٌ﴾ و﴿الصِّرَاطُ﴾ حيث وقع، ولم يذكره الشاطبي، ولا أبو عمرو الداني لأنه ليس بمشهور عندهما»^(٦) انتهى.

﴿عَلَيْهِمْ﴾ [٧] بكسر الهاء، وكذا: ﴿إِلَيْهِمْ﴾^(٧)، و﴿لَدَيْهِمْ﴾^(٨) حيث أتت لمجانسة الكسر لفظ الياء، وهي لغة قيس^(٩) وبني سعد، وأما لغة قریش والحجازيين فبضم الهاء فيها وهو الأصل^(١٠)، وبه قرأ حمزة، وكذا يعقوب من العشرة^(١١).

(١) انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص ٨٠، والكشف عن وجوه القراءات السبع ١/ ٣٤، وسراج القارئ المبتدي لابن القاصح ص ٤١، وشرح طيبة النشر للنويري ١/ ٣٠٧، والإتحاف ١/ ٣٦٥.

(٢) انظر: ص ٣٢٦ من هذا البحث.

(٣) في النسخة الخطية غير مفهومة ولعلها (كان)، كما أثبتتها في المتن.

(٤) انظر: ص ٣٢٣ من هذا البحث.

(٥) انظر: منظومة عقيلة أتراب القصائد، ص ٥، البيت رقم: ٤٦.

(٦) انظر: شرح عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد للإمام محمد بن القفال، ص ٢٢.

(٧) آل عمران: ٧٧.

(٨) آل عمران: ٤٤.

(٩) قيس: حي من مضر، أبوهم إلياس ولقبه قيس بن مضر. انظر: جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ١٠.

(١٠) انظر: النشر ٢/ ٢١٤، وشرح طيبة النشر للنويري ١/ ٣١١، والإتحاف ١/ ٣٦٦.

(١١) انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص ٨١ وما بعدها، والكشف عن وجوه القراءات السبع ١/ ٣٥ وما بعدها.

واختلف في صلة ميم الجمع بواو، وإسكانها إذا وقعت قبل محرك سواء اتصلت بهاء كـ ﴿عَلَيْهِمْ﴾، و﴿أَنْذَرْتَهُمْ﴾^(١)، أو تاء نحو: ﴿أَنْتُمْ﴾^(٢)، و﴿كُنْتُمْ﴾^(٣)، أو كاف نحو: ﴿لَكُمْ﴾^(٤)، و﴿عَلَيْكُمْ﴾^(٥) فقالون بخلف عنه بضم/ الميم، ووصلها بواو إتباعاً للأصل، وهذا ما في الهداية من طريق الحلواني، وقرأه الداني على أبي الفتح من الطريقتين^(٦)، والإسكان لقالون في الكافي^(٧)، وغيره^(٨)، وكذا الهداية من طريق أبي نسيط، وهو قراءة الداني على أبي الحسن، وبه جزم في الدرر حيث قال:

وَكُلُّهَا سَاكِنَةٌ قَالُونَ مَا لَمْ يَكُنْ مِنْ بَعْدِهَا سِيكُونٌ^(٩)

= قال ابن الجزري:

عَلَيْهِمْ وَإِلَيْهِمْ وَلَدَيْهِمْ ... بِضَمِّ كَسْرِ الْهَاءِ ظَبْيٌ فَهَيْمٌ

انظر: طيبة النشر، ص ٣٩، البيت رقم: ١١٦.

(١) البقرة: ٦.

(٢) البقرة: ٨٥.

(٣) البقرة: ٢٣.

(٤) البقرة: ٢٢.

(٥) البقرة: ٤٠.

(٦) [٣٠/أ].

(٧) عن قراءته على عبد الباقي، وعن قراءته على عبدالله بن الحسين من طريق الجمال عن الحلواني. انظر: الإتحاف ١/٣٦٦.

(٨) هو كتاب: "الكافي في القراءات السبع" لأبي عبدالله محمد بن شريح بن أحمد بن محمد الرعيني الأشبيلي (ت ٤٧٦هـ). انظر: النشر ١/٥٨.

وهو من أصول كتاب النشر، قام بتحقيقه د. سالم بن غرم الله الزهراني، لنيل درجة الماجستير من جامعة أم القرى، سنة ١٤١٩هـ، وهو مطبوع أيضاً بدار الكتب العلمية، سنة ١٤٢١هـ، بتحقيق أحمد محمود الشافعي.

(٩) وهو الذي في العنوان. انظر: النشر ١/٢١٤.

(١٠) متن الدرر اللوامع، ص ٩٢، البيت رقم: ٤٨.

والوجهان في الشاطبية^(١)، والطيبة^(٢)، وعلى الصلة فلقالون فيما بعده همزة قطع المد والقصر، لأنه من باب المنفصل^(٣).

وأما ورش فقرأها من طريقه^(٤) بالصلة، إذا وقع بعدها همزة قطع، نحو: ﴿عَلَيْهِمْ أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ﴾^(٥)، و﴿لَهُمْ ءَامِنُوا﴾^(٦) قال في الدرر:

وَصَلَّ وَرَشَّ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ إِذَا أَتَتْ مِنْ قَبْلِ هَمْزِ الْقَطْعِ^(٧)

قال في الإنحاف: «إيثاراً للمد، وعدل عن نقل حركة الهمز إلى الساكن قبلها الذي هو مذهبه، لأنه لو أبقى الميم ساكنة لتحركت بسائر الحركات، فرأى تحريكها بحركتها

(١) قال الشاطبي:

وَصَلَّ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ قَبْلَ مُحْرَكٍ ... دِرَاكًا وَقَالُونَ بِتَخْيِيرِهِ جَلًّا.

انظر: متن الشاطبية، ص ١٠، البيت رقم: ١١١.

(٢) قال ابن الجزري:

ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ صَلَّ ثَبَّتْ دَرًا ... قَبْلَ مُحْرَكٍ وَبِالْحُلْفِ بَرًّا.

انظر: طيبة النشر، ص ٣٩، البيت رقم: ١١٩.

(٣) وقد جمع قالون بين اللغتين، ووجه الإسكان: تخفيفاً لكثرة دورها مع أمن اللبس، وعليه الرسم. انظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٨/١ وما بعدها، وشرح طيبة النشر للنويري ٣١٤/١، والإنحاف ٣٦٦/١.

(٤) وهما: الأزرق، والأصبهاني.

(٥) البقرة: ٦.

(٦) البقرة: ١٣.

(٧) متن الدرر اللوامع، ص ٩٢، البيت رقم: ٤٧.

قال ابن الجزري:

وَقَبْلَ هَمْزِ الْقَطْعِ وَرَشَّ

انظر: طيبة النشر، ص ٣٩، البيت رقم: ١٢٠.

الأصلية أولى»^(١) انتهى، فيمد من طريق الأزرق بالإشباع، وكذا الأصبهاني بخلفه كما مر^(٢).

ولا خلاف عن نافع فيما إذا كان بعد الميم ساكن وقبلها هاء مكسورة قبلها ياء ساكنة أو كسرة نحو: ﴿عَلَيْهِمْ أَلْقَتَالُ﴾^(٣)، و﴿يُرِيهِمُ اللَّهُ﴾^(٤)، و﴿يُؤْتِيهِمُ اللَّهُ﴾^(٥)، و﴿قُلُوبِهِمُ أَلْجَلُ﴾^(٦)، و﴿بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾^(٧) أنه بكسر الهاء، وضم الميم في ذلك كله.

ولذا قال في الدرر:

وَأَتَّفَقَا فِي ضَمِّهَا فِي الْوَصْلِ إِذَا أَتَتْ مِنْ قَبْلِ هَمْزِ الْوَصْلِ^(٨)

ووجهه كما قاله في الإتحاف: «مناسبة الهاء بالياء، وتحريك الميم بالحركة الأصلية، وهي لغة بني أسد، وأهل الحرمين»^(٩)، وأما قراءة أبي عمرو، بكسر الهاء والميم معاً، فوجهها مجاورة الكسرة أو الياء الساكنة، وأصل دفع التقاء الساكنين، وأما قراءة حمزة [بضمهما]^(١٠) معاً فلأن الميم حركت بحركتها الأصلية،

(١) نقله المؤلف بتصرف من الإتحاف ١/ ٣٦٧.

(٢) انظر: ص ١٢٣.

(٣) البقرة: ٢٤٦، والنساء: ٧٧.

(٤) البقرة: ١٦٧.

(٥) هود: ٣١. وهذا المثال لا يدخل في القاعدة المذكورة؛ لأن الهاء مضمومة وقبلها ياء مفتوحة وليست ساكنة. محققه.

(٦) البقرة: ٩٣.

(٧) البقرة: ١٦٦.

(٨) متن الدرر اللوامع، ص ٩٢، البيت رقم: ٤٩.

(٩) أهل مكة المكرمة، والمدينة المنورة.

(١٠) في النسخة الخطية (بضمها)، والصواب ما أثبتته في المتن من الإتحاف ١/ ٣٦٨.

وضم الهاء إبتاعاً^(١) لها^(٢).

واتفقوا على ضم الميم المسبوقة بضم سواء كان في هاء، أو تاء، أو كاف نحو:
﴿وَيَلْعَنُهُمُ اللَّعِنُونَ﴾^(٣)، ﴿وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ﴾^(٤)، و﴿عَلَيْكُمْ الْقِتَالُ﴾^(٥).

واتفقوا أيضاً على الإسكان في الوقف^(٦)، ومر في الأصول^(٧) أنه لا يجوز الإشارة إليها بالروم أو الإشمام ولو على قراءة الصلة، وما نقل عن بعض أهل الأداء من الجواز فيها غير معول عليه عند جمهورهم؛ ولذا قال في الدرر:

وَكُلُّهُمْ يَقِفُ بِالْإِسْكَانِ وَفِي الْإِشَارَةِ لَهُمْ قَوْلَانِ
وَتَرَكُّهَا أَظْهَرَ فِي الْقِيَاسِ وَهُوَ الَّذِي ارْتَضَاهُ جُلُّ النَّاسِ^(٨).

واتفقوا أيضاً على الصلة مطلقاً، حيث اتصلت بضمير نحو: ﴿أَنْزَلْنَاهَا﴾^(٩)، و﴿دَخَلْتُمُوهُ﴾^(١٠).

﴿الضَّائِنِ﴾ [٧] فيه مدان: لازم، وعارض، فاللازم ما على الألف بعد الضاد قبل اللام المشددة، والعارض ما على الياء قبل النون، وليس في الفاتحة ياء إضافة،

(١) الإبتاع: هو من سنن العرب، وذلك أن تتبع الكلمة الكلمة على وزنها وروياً إشباعاً وتوكيداً اتساعاً، كقولهم: جائع نائع، وساغب لاغب، وعطشان نطشان وغيرها، وقد شاركت العرب العجم في هذا الباب. انظر: فقه اللغة للثعالبي ص ٢٦٤، والمزهر للسيوطي ١/ ٣٢٣.

(٢) نقله المؤلف بتصرف من الإتحاف ١/ ٣٦٨.

(٣) البقرة: ١٥٩.

(٤) آل عمران: ١٣٩، ومحمد: ٣٥.

(٥) البقرة: ٢١٦- ٢٤٦.

(٦) [٣٠/ ب].

(٧) انظر: الأصول باب الوقف على أواخر الكلم ص ٢٦٩ من هذا البحث.

(٨) متن الدرر اللوامع، ص ٩٢، البيت رقم: ٥٠- ٥١.

(٩) هود: ٢٨.

(١٠) المائدة: ٢٣.

ولا زائدة^(١).

تَمَّة:

(أمين)^(٢) ليست من الفاتحة، ولكن يتأكد الإتيان بها في الصلاة وخارجها؛
لحديث: «علمني جبريل (أمين) عند فراغي من قراءة الفاتحة». رواه البيهقي^(٣)،
وغيره^(٤).

وحديث: «ما حسدتكم اليهود على شيءٍ، ما حسدتكم على التأمين، فأكثرُوا من
قول آمين» رواه ابن ماجه^(٥).

وحديث وائل بن حجر^(٦) رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «صليت خلف رسول الله ﷺ فلما قال:

(١) انظر: غيث النفع ص ٤٢.

(٢) آمين: صوت، أو اسم فعل بني آخره على الفتح، ومعناه: اللهم استجب، وروي عن ابن مجاهد أنه قال: هو اسم من أسماء الله تعالى ويكون معناه: يا الله استجب دعاءنا، وقال مقاتل: هو قوة للدعاء واستنزال للرحمة. انظر: إبراز المعاني ص ٦٥، وتفسير القرطبي ١/١٢٨.

(٣) البيهقي هو: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني، أبو بكر البيهقي، الفقيه، الشافعي، الحافظ، الكبير المشهور، سمع من أبي الحسن محمد العلوي، والحاكم أبي عبدالله الحافظ، وعبدالله بن يوسف الأصبهاني وغيرهم، اشتغل بالتصنيف فألف من الكتب ما لعله يبلغ قريباً من ألف جزء مما لم يسبقه إليه أحد، مثل كتاب: (السنن الكبرى)، و(الدعوات)، و(مناقب الشافعي)، وغيرها، توفي سنة ٤٥٨ هـ. انظر: وفيات الأعيان ١/٧٥، وسير أعلام النبلاء ١٨/١٦٣.

بحثت في السنن الكبرى، والصغرى، وشعب الإيمان للبيهقي، فلم أجد نص الحديث.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبه في المصنف، كتاب صلاة التطوع والإمامة وأبواب متفرقة، باب ما ذكروا في آمين، ومن كان يقولها، رقم الحديث: ٧٩٦١، ٢/١٨٧.

ونص الحديث لم أجده هكذا، وفي المصنف لابن أبي شيبه عن أبي ميسرة: أن جبريل عليه السلام أقرأ النبي ﷺ فاتحة الكتاب، فلما قال: (ولا الضالين) قال له: قل: (أمين) قال: (أمين).

(٥) أخرجه ابن ماجه بسنده عن ابن عباس، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب الجهر بآمين، رقم الحديث: ٨٥٧، ١/٢٧٩.

(٦) هو وائل بن حجر بن سعد بن مسروق الحضرمي، أبو هنيذة الكندي، كان أبوه من أقيال اليمن، نزل الكوفة،

(وَلَا الضَّالِّينَ) قال: (آمِينَ) ومدّها صوتها» رواه أبو داود^(١)، وغيره^(٢).
وفيهما لغتان مد الهمزة، وقصرها، وحكى بعضهم جواز إمالتها^(٣)، والله ﷻ أعلم.



= وروى عن النبي ﷺ، روى عنه ابنه: علقمة، وعبد الجبار، وغيرهم مات في خلافة معاوية.

انظر: سير أعلام النبلاء ٢/ ٥٧٢، والإصابة ٦/ ٤٦٦، والأعلام ٨/ ١٠٦.

(١) أخرجه أبو داود في سننه عن وائل بن حجر، وتصرف المؤلف فيه، ونص الحديث: «كان رسول الله ﷺ إذا قرأ (ولا الضالين)، قال: (آمِينَ)، ورفع بها صوتها».

انظر: سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب التأمين وراء الإمام، رقم الحديث: ٩٣٢، ١/ ٢٤٦.

(٢) رواه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الصلاة، باب جهر الإمام بالتأمين، رقم الحديث: ٢٤٤٨، ٢/ ٨٤.

(٣) وفيها أربع لغات: أفصحهن وأشهرهن: (آمِينَ) بالمد، والتخفيف على وزن فاعيل كـ(ياسين)، والثانية: بالقصر والتخفيف على وزن (يمين)،، والثالثة: بالإمالة مع المد، روي ذلك عن حمزة والكسائي، والرابعة: بالمد والتشديد، روي ذلك عن الحسن والحسين بن الفضل، فالأوليان مشهورتان، والثالثة والرابعة حكاهما الواحدي في أول "البيسيط"، والمختار الأولى. انظر: تفسير الوسيط للواحدي ١/ ٧٠، والأذكار للنووي ص ٥٠، وتهذيب الأسماء والصفات ٣/ ١٢.

سورة البقرة

مدينة^(١)، وآيها مائتان وخمس وثمانون^(٢).

﴿المر﴾ [١] (ألف) لا مد فيه، و(لام) و(ميم) ممدودان مدًا مشبعًا.

وذلك أن مجموع الحروف في فواتح السور أربعة عشر حرفًا مجموعة في: (نص حكيم له سر قاطع)، وهي على أربعة أقسام:

سبعة منها تمد بالإشباع اتفاقًا؛ لوجود الموجب لذلك، وهو السكون.

وواحد مختلف فيه، وهو: (عين)، والراجح المد، وقد جمع هذه الثمانية في: (كم

عسل نقص).

وخمسة تمد مدًا طبيعيًا فقط؛ لعدم الساكن بعدها، وهي المجموعة في: (حي طهر). وواحد ليس فيه مد أصلاً، وهو: (ألف)؛ لكون هجائه على ثلاثة أحرف، ليس أوسطها حرف مد، وهذه الأحكام لكل القراء^(٣)، وقد ذكرها الشاطبي^(٤) - رَحِمَهُ اللهُ - في قوله:

وَمِدَّ لَهُ عِنْدَ الْفَوَاتِحِ مُشْبِعًا وَفِي عَيْنِ الْوَجْهَانِ وَالطُّوْلِ فَضْلًا

(١) سورة البقرة مدنية إجماعًا، وقيل: هي أول سورة نزلت بالمدينة، إلا قوله تعالى: ﴿وَأَنْقُؤْا يَوْمًا تَرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ من الآية: ٢٨١، فإنه آخر آية نزلت من السماء، ونزلت يوم النحر في حجة الوداع بمنى، وآيات الربا أيضًا من أواخر ما نزل من القرآن، وهذا بناء على غير الصحيح، وهو أن ما نزل بمكة بعد الهجرة يسمى مكياً، والصحيح أن ما نزل قبل الهجرة بمكة مكياً، سواء نزل بمكة، أو غيرها، وما نزل بعدها مدني، سواء نزل بالمدينة، أو مكة، أو غيرهما من الأسفار. انظر: تفسير القرطبي ١/١٥٢، وغيث النفع ص ٤٦.

(٢) وهي مائتان وثمانون وخمس حجازي، وشامي، وست كوفي، وسبع بصري. انظر: البيان في عد آي القرآن ص ١٤٠، والكامل ص ١١٣.

(٣) الأولى من المؤلف - رَحِمَهُ اللهُ - أن يذكرها في باب المد والقصر، والإشارة إليه هنا فقط بأنه مد لازم، محققه.

(٤) [٣١/أ].

وَفِي نَحْوِ طَه الْقَصْرِ إِذْ لَيْسَ سَاكِنٌ وَمَا فِي أَلْفٍ مِنْ حَرْفٍ مَدٍ فِيمُطَلَاً^(١)
والضمير في: (له) للساكن المذكور قبله^(١)، وسيأتي في أول مريم تحرير الخلاف
في: (عين) فانتظره^(١).

﴿لَارِيْبَ﴾ [٢] بالمد الطبيعي فقط في: (لا) التبرئة^(١) كما هنا، وكذا نظائره^(١)، وأما
التوسط فيها فخاص بقراءة حمزة بخلفه^(١)، كما أوضحته في "انشرح الفؤاد".
ولو وقف على: ﴿رَبِّ﴾ ونحوه كـ ﴿عَبْرٍ﴾، و﴿سَوْفَ﴾ فيجوز فيه ثلاثة أوجه
لكل القراء أيضاً، وقد أشار إليه في الدرر بقوله:

وَقِفْ بِنَحْوِ سَوْفَ رَبِّبَ عَنْهُمَا [بِالْمَدِّ]^(١) وَالْقَصْرِ وَمَا بَيْنَهُمَا^(١)
والضمير في: (عنهما) لقالون وورش، وخصهما نظراً لموضوع كتابه^(١)، وإلا فكل

(١) متن الشاطبية، ص ١٥، البيت رقم: ١٧٧-١٧٨.

(٢) أي: في البيت الذي قبله:

١٧٦- وَعَنْ كُلِّهِمْ بِالْمَدِّ مَا قَبْلَ سَاكِنٍ ... وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ وَجْهَانِ أَصْلًا

لأن كلامه في البيت السابق فيما يمد قبل الساكن فكأنه قال: ويمد لأجل الساكن أيضاً في موضع آخر، وهو
فواتح السور. انظر: إبراز المعاني ص ١٣٩.

(٣) جاء في ص ٦٧٨ من هذا البحث.

(٤) مد التبرئة: هو مد (لا) النافية للجنس، اسمها نكرة مبني، كما في المثال، عند حمزة فقط، وليس منه: ﴿لَا
خَوْفٌ﴾. انظر: النشر ١/٢٦٩، وهداية القاري ١/٣٤٨، ومعجم مصطلحات علم القراءات القرآنية
ص ٢٩٣.

(٥) نحو قوله تعالى: ﴿لَا شَيْءَ فِيهَا﴾ البقرة: ٧١، و﴿لَا مَرَدَّ﴾ الروم: ٤٣، و﴿لَا جَرَمَ﴾ هود: ٢٢.

(٦) انظر: شرح طيبة النشر للنويري ١/٣٩٨.

(٧) في النسخة الخطية: (بالطول)، والصواب المثبت في المتن من متن الدرر اللوامع ص ٩٧.

(٨) انظر: مجموع المتون في القراءات والتجويد، "متن الدرر اللوامع"، ص ٩٧، البيت رقم: ٨٤.

(٩) وهو نظم في قراءة الإمام نافع، لابن بري المسماة بـ "الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع".

القرّاء كذلك، ومر تحريره في الأصول فراجعه^(١).
﴿فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [٢] بغير صلة في هاء: (فيه)، ولا إدغام^(٢)، وهكذا نظائره^(٣)، ولا خلاف في إدغام تنوين: ﴿هُدًى﴾ في لام: ﴿لِّلْمُتَّقِينَ﴾ مع ذهاب الغنة، إلا ما ذهب إليه جماعة من أهل الأداء من إبقاء الغنة في ذلك، وفي النون عند اللام، والراء والتنوين عند الراء نحو: ﴿مِن لَّدُنْهُ﴾^(٤)، ﴿مِّن رَّبِّكُمْ﴾^(٥)، ﴿عَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ﴾^(٦) ورووه عن أكثر القرّاء منهم الإمام نافع، ومرّ إيضاحه في الأصول^(٧).

فرع:

إذا وصلت سورة البقرة بالفاتحة من: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ إلى: ﴿الْمُتَّقِينَ﴾ يأتي لقالون أربعة وعشرون وجهًا بيانها:
أنك تأتي بالطويل في: ﴿الصَّالِّينَ﴾، و﴿الرَّحِيمِ﴾، و﴿الْمُتَّقِينَ﴾، ثم بروم ﴿الرَّحِيمِ﴾ ووصله مع الطويل في ﴿الْمُتَّقِينَ﴾ فيهما، فهذه ثلاثة أوجه، ومثلها مع التوسط في ﴿الصَّالِّينَ﴾، ومثلها مع القصر فيه، ثم تصل الجميع مع ثلاثة: ﴿لِّلْمُتَّقِينَ﴾ تصبح اثني عشر، فهذه على تسكين الميم في ﴿عَلَيْهِمْ﴾، ويأتي مثلها على ضمها^(٨).

(١) مر في ص ٢٧١ من هذا البحث.

(٢) لأن الصلة لابن كثير، والإدغام لأبي عمرو ويعقوب بخلف عنهما. انظر: متن الطيبة ص ٣٩ وما بعدها.

(٣) نحو قوله تعالى: ﴿عَلَيْهِ آيَةٌ﴾ الأنعام: ٣٧، و﴿أَجْتَبَيْتَهُ وَهَدَيْتُهُ﴾ النحل: ١٢١، و﴿حُدُوهُ فَاعْتَمِلُوهُ﴾ الدخان: ٤٧.

(٤) النساء: ٤٠، والكهف: ٢.

(٥) نحو: ﴿إِلَى مَعْرِفَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ آل عمران: ١٣٣.

(٦) نحو: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ﴾ البقرة: ١٧٣.

(٧) مر في ص ١٠٩ من هذا البحث.

(٨) أي: صلة الميم.

ولورش ثمانية عشر وجهًا:

إذا بسمل كقالون إذا سكن الميم، وإذا سكت فثلاثة: تطويل ﴿الضَّالِّينَ﴾، و﴿الْمُتَّقِينَ﴾، وتوسطهما، وقصرهما، وإذا وصل فثلاثة: ﴿الْمُتَّقِينَ﴾، وكلها صحيحة، أفاده في الغيث^(١).

وهي على / ^(١) حذف الغنة في تنوين: ﴿هُدًى﴾ كما عليه الجمهور، ويأتي مثلها على إبقائها عند هؤلاء الجماعة من أهل الأداء تأمل.

﴿يُؤْمِنُونَ﴾ [٣] إبدال ورش من طريقه جلي، وكذا تغليظ لام: ﴿أَصْلَوَةٌ﴾ [٣] من طريق الأزرق من غير خلاف عنه.

﴿بِمَا أَنْزَلَ﴾ [٤] مده منفصل؛ لأن شرطه في كلمة، وسببه في كلمة أخرى، قرأه بالقصر قالون من طريقه، وورش من طريق الأصبهاني بخلاف عنهما، بيانه كما في الإتحاف: «أنه قطع بالقصر لقالون ابن مجاهد^(١)، وابن سوار^(٢)،

(١) انظر: غيث النفع ص ٤٣.

(٢) [٣١/ب].

(٣) هو أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد، شيخ العصر، أبو بكر البغدادي، المقرئ، الأستاذ، مصنف كتاب: "السبعة في القراءات"، قرأ على عبدالرحمن بن عبدوس، وقنبل المكي، وقرأ عليه: صالح بن إدريس، وأبو بكر الشاذلي، وعبدالله السامري، وغيرهم، توفي سنة ٣٢٤هـ. انظر: معرفة القراء الكبار ص ١٥٤، والأعلام ١/ ٢٦١. ونصه: «واختلفوا في المد للهمز، فقال أحمد بن يزيد، عن قالون، عن نافع: إنه كان لا يمد حرفاً لحرف، وكان يمكن الياء الساكنة التي بعدها همزة وقبلها كسرة مثل: ﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ﴾، والألف التي بعدها همزة مثل: ﴿بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ وَمَا أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِكَ﴾، والواو الساكنة التي بعدها همزة وقبلها ضمة مثل: ﴿قَالُوا أءِامَنَّا﴾، ﴿وَلَا تَعْتَدُوا﴾ حتى يتم الياء والواو والألف من غير مد». انظر: السبعة ص ١٣٤.

(٤) هو أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن سوار، أبو طاهر البغدادي، المقرئ، الضرير، عالم بالقراءات، له كتاب: "المستتير في القراءات العشر"، قرأ على عتبة بن الملك العثماني، والحسن بن علي العطار، وعلي بن محمد الخياط، قرأ عليه: محمد بن الخضر، وأبو الكرم الشهرزوري، وأبو محمد سبط الخياط، توفي سنة ٤٩٦هـ. انظر: سير أعلام النبلاء ١٩/ ٢٢٧، وغاية النهاية ١/ ١٤٦.

ونصه: «فكان أهل الحجاز غير الأزرق، وأبي الأزهر عن ورش، والحلواني عن هشام، والولي عن حفص من طريق الحمامي، وأهل البصرة، يمكنون الحرف من غير مد، وإن شئت أن تقول: اللفظ بهن عند لقائهن همزة،

←=

وابن مهران^(١)، وأبو العز^(٢)، من جميع طرقه، وسبط الخياط، من طريقيه، وجمهور العراقيين، وبعض المغاربة، ومن طريق الحلواني ابن بليمة^(٣)، في كثيرين، وهو أحد الوجهين في الشاطبية^(٤)، وأصلها^(٥)، وقطع به للأصبهاني أكثر المشاركة، والمغاربة، كالداني، وهو أحد الوجهين في الإعلان^(٦)»^(٧).

= كاللفظ بهن عند لقائهن سائر حروف المعجم». المستنير ص ١٧٦.

(١) ونصه: «أبو جعفر، وابن كثير، ونافع برواية قالون، وإسماعيل، وأبو عمرو، ويعقوب لا يمدون حرفا بحرف: وهو أن يكون المد من كلمة والهمزة من أخرى». انظر: المبسوط ص ٦٢.

(٢) هو محمد بن الحسين بن بندار، أبو العز الواسطي القلنسي، مقرئ العراق، وصاحب التصانيف، قرأ على أبي علي غلام الهراس، وغيره، وأخذ عن أبي القاسم الهذلي، قرأ عليه: سبط الخياط، وعلي بن عساكر، وعبدالله بن منصور بن الباقلاني، وغيرهم، توفي سنة ٥٢١ هـ. انظر: معرفة القراء الكبار ص ٢٦٥، والأعلام ١٠١/٦.

ونصه: «باب اختلافهم في المد والقصر من الألف ولا يكون ما قبله إلا مفتوحًا، والواو المضموم ما قبلها، والياء المكسور ما قبلها إذا وقع آخر كلمة واستقبلهن همزة من أول كلمة أخرى..... الخ» ثم قال: «فكان أهل الحجاز، والبصرة، يمكنون هذه الحروف من غير مد، والباقون بالمد». انظر: إرشاد المبتدي ص ١١٠.

(٣) ونصه: «قرأ ابن كثير، وقالون في رواية الحلواني، وأبو عمرو في رواية السوسي بالمد في هذه الحروف إذا كن مع الهمزة المتوسطة أو المتطرفة، ويترك المد إذا كانت الهمزة في كلمة أخرى». انظر: تلخيص العبارات ص ٢٦.

(٤) قال الشاطبي:

فَإِنْ يَنْفَصِلَ فَالْقَصْرُ بَادِرُهُ طَالِبًا ... بِخُلْفِهِمَا يُرْوِيكَ دَرًا وَمُخْضَلًا

انظر: متن الشاطبية، ص ١٤، البيت رقم: ١٦٩.

(٥) أي: التيسير للداني. انظر: التيسير ص ١٤٦.

(٦) وهو كتاب: "الإعلان" لعبدالرحمن بن إسماعيل بن عثمان بن يوسف الصفراوي (ت ٦٣٦ هـ). انظر: النشر ٦٧/١، وكشف الظنون ٨١/١.

وهو من أصول كتاب النشر، وهو مخطوط في مكتبة الجامعة الإسلامية برقم: (٤٣٦٨/١)، فهرس كتب القراءات القرآنية، الجامعة الإسلامية/٣٦، مصور عن نسخة جامعة برنستون مجموعة جاريت، وهي نسخة ناقصة من أولها، وتبدأ من أواخر أبواب الأصول. انظر: فهرس أصول النشر المطبوعة، والمخطوطة، والمحققة، والمفقودة، للشيخ أمين الشنقيطي، من موقع ملتقى أهل التفسير.

(٧) نقله المؤلف - رَحْمَةُ اللَّهِ - بتصرف من الإتحاف ١/١٦٠.

وأما الأزرق فلا خلاف عنه في مده فاحفظه، واستحضره فيما يأتي فإن الفطن يكفيه مثال واحد ما لا يكفي الغبي ألف شاهد.

﴿وَالْآخِرَةَ﴾ [٤] قرأه ورش من طريقه بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، وهي لغة لبعض العرب اختص بقراءتها ورش^(١).

وقرأه أيضاً من طريق الأزرق فقط بالقصر، والتوسط، والطول، والعمل على تقديم القصر، إذ هو الأقوى كما قيل^(٢).

ومن طريقه أيضاً بترقيق الراء؛ لأن قبلها كسرة، فللأزرق فيه ثلاثة أحكام وصلاً، ووقفاً^(٣).

وأما ما قيل من إمالة له محضة حال الوقف فانفراده^(٤)، لا يقرأ بها^(٥)، وكذا نظائره، فإن إمالة هاء التأنيث وما قبلها وقفاً، مختصة بالكسائي، وكذا حمزة بخلفه^(٦)؛ ولذا لم نذكرها في أبواب الأصول.

﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ﴾ [٦] قرأه قالون بتسهيل الثانية وإدخال ألف، وورش من طريق الأصبهاني بتسهيلها أيضاً من غير إدخال ألف، وهو أحد الوجهين عن الأزرق، والثاني له الإبدال ألفاً خالصة مع المد للساكنين، وهما صحيحان^(٧).

(١) انظر: النشر ٣١٧/١، وغيث النفع ص ٥٠.

(٢) انظر: غيث النفع ص ٥٠.

(٣) انظر: الإتحاف ١/٣٧٥.

(٤) انفراد الهذلي بالإمالة عن النحاس عن الأزرق عن ورش إمالة محضة. انظر: النشر ٦٦/٢.

(٥) والذي عليه العمل - كما في النشر - هو الفتح عن جميع القراء إلا في قراءة الكسائي، وما ذكر عن حمزة بخلفه. انظر: النشر ٦٦/٢.

(٦) انظر: النشر ٦٦/٢، والإتحاف ١/٢٩١ وما بعدها.

(٧) انظر: الإتحاف ١/٣٧٦.

ولا التفات لمن طعن^(١) في وجه الإبدال بلزوم الجمع بين الساكنين على غير حده، فقد قال في الغيث: «إنه لا شاهد له، وهو مطعون في نحره بالأدلة منها: إن هذه قراءة صحيحة متواترة/^(٢) فهي أقوى شاهد، فلا تحتاج إلى شاهد [ولا]^(٣) لتسلسل^(٤)، سلمنا ذلك فقد أجاز الكوفيون الجمع بين الساكنين على غير الحد الذي اختاره البصريون، واستدلوا عليه، ويكفي مذهبهم في ذلك، وبقي غير هذا فلا نطيل به»^(٥).

﴿غَشَوَةٌ وَلَهُمْ﴾ [٧] بالإدغام مع الغنة، وكذا: ﴿مَنْ يَقُولُ﴾ [٨] وما أشبههما، فحذف الغنة خاص بخلف عن حمزة^(٦).

﴿وَمِنَ النَّاسِ﴾ [٨] بغير إمالة، فإن إمالة: ﴿النَّاسِ﴾ المجرور [للدوري]^(٧) فقط بخلفه.

قال في الإتحاف: «ويقرأ للأزرق نحو: ﴿ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَيَأْتِيَوْمَ الْآخِرِ﴾ بقصر: ﴿الْآخِرِ﴾ مع قصر: ﴿ءَامَنَّا﴾ مطلقاً، فإن وسّط: ﴿ءَامَنَّا﴾، أو أشبع فكذا: ﴿الْآخِرِ﴾»

(١) وهو الزمخشري. انظر: تفسير الزمخشري ٤٨/١.

(٢) [٣٢/أ].

(٣) في النسخة الخطية: (ولا) وهو خطأ، والصواب المثبت من الغيث ص ٥٣.

(٤) التسلسل: هو التتابع، وسلسل الأشياء وصل بعضها ببعض كأنها سلسلة، يقال: سلسل الأعداد والماء ونحوه صبه شيئاً فشيئاً في حدود واتصال، وهو ترتيب أمور غير متناهية، وأقسامه أربعة كما ذكرها الجرجاني. انظر: التعريفات ص ٥٧، والمعجم الوسيط مادة (س ل س).

(٥) نقله المؤلف - رَحِمَهُ اللهُ - بتصرف من غيث النفع ص ٥٣.

(٦) انظر: الإتحاف ٣٧٧/١، وترك المؤلف الوجه الثاني لدوري الكسائي من طريق الضرير، قال ابن الجزري:

..... وَتَرَى فِي الْيَا اِخْتَلَفُ.

انظر: طيبة النشر، ص ٥٠، البيت رقم: ٢٧٦.

(٧) في النسخة الخطية: (للسوسي)، والصحيح المثبت، لأن إمالة: (الناس) المجرور للدوري عن أبي عمرو بخلف عنه،

وهو سهو من المؤلف. انظر: سراج القارئ ص ١٣٣، والنشر ٤٧/٢.

إن لم يعتد بالعارض، وهو النقل، فإن اعتد بالعارض فبالقصر فيه معها - أعني التوسط، والإشباع في: ﴿ءَامَنَّا﴾ - نبه عليه في النشر^(١)، وتقدم آخر باب المد^(٢)، انتهى، وفي الغيث ما يخالفه فراجع^(٣).

﴿وَمَا يَخْدَعُونَ﴾ [٩] قرأه: (وَمَا يَخْدَعُونَ) بضم الياء، وفتح الخاء، وألف بعدها، وكسر الدال، كالأول^(٤) الذي لا خلاف فيه^(٥).

قال في الإتحاف: «والمفاعلة هنا إمّا: بمعنى: (فعل) فيتحدان، وإمّا: بإبقاء المفاعلة على بابها، فهم يخادعون أنفسهم، أي: يمتنونها الأباطيل، وأنفسهم تمنيهم ذلك أيضاً»^(٦).

﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [١٠] نقل ورش جلي.

﴿يَكْذِبُونَ﴾ [١٠] قرأه باتفاق راوييه بضم الياء، وفتح الكاف، وتشديد الدال من: التكذيب؛ لأنهم كذبوا الرسل، وأمّا قراءة التخفيف^(٧) فمن: الكذب، خبر من الله عن كذبهم^(٨).

(١) انظر: النشر ١/ ٢٧٨.

(٢) في ص ١٤٥ من هذا البحث.

(٣) نقله - رَحْمَةُ اللَّهِ - بتصرف من الإتحاف ١/ ٣٧٦.

(٤) قال في الغيث: ﴿ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَيَأْتُونَ الْآخِرَةَ﴾ و﴿ءَامَنَّا﴾، و﴿الْآخِرَةَ﴾ من باب واحد، فتقرأ في الثاني بما قرأت به في الأول، فالقصر مع القصر، والتوسط مع التوسط، والطويل مع الطويل، وهكذا كل ما مثله. انظر: غيث النفع ص ٥٤ وما بعدها.

(٥) وهو قوله تعالى: ﴿يُخَدِّعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ من الآية: ٩.

(٦) انظر: النشر ٢/ ١٥٦، وطيبة النشر للنويري ٢/ ١٤٣.

(٧) الإتحاف ١/ ٣٧٧.

(٨) وهي قراءة: عاصم، وحزمة، والكسائي، وخلف العاشر. انظر: النشر ٢/ ١٥٦.

(٩) انظر: الحجة لابن خالويه ص ٦٨، والكشف ١/ ٢٢٨ وما بعدها.

﴿قِيلَ﴾ [١١] حيث أتى بالكسرة الخالصة^(١)، وكذا: ﴿وَعِضَ﴾^(٢)، ﴿وَجَاءَ﴾^(٣)، ﴿وَحِيلَ﴾^(٤)، ﴿وَسِيقَ﴾^(٥)، بخلاف: ﴿سَيِّءَ بِهِمْ﴾^(٦)، و﴿سَيِّئَتْ وُجُوهُ﴾^(٧)، فإنه قرأهما بالإشمام كما سيأتي إيضاحه^(٨).

﴿السُّفَهَاءُ آلَاءٌ﴾ [١٣] قرأه في الوصل بإبدال الهمزة الثانية واواً خالصة مفتوحة.

﴿خَلَوْا إِلَى﴾ [١٤] نقل ورش فيه جلي.

﴿إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ﴾ [١٤] إذا وقف عليه للأزرق فمن روى عنه المد وصللاً وقف كذلك، سواء اعتد بالعارض أم لا؛ لأن سبب المد لم يتغير حال الوقف، بل ازداد قوة بسبب سكون الوقف، ومن روى التوسط وصللاً وقف به، إن لم يعتد بالعارض، وبالمد إن اعتد به، ومن روى القصر وقف به إن لم يعتد بالعارض، و[بالتوسط]^(٩)، والإشباع/^(١٠) إن اعتد به.

(١) انظر: شرح طيبة النشر للنويري ١٤٦/٢، والإتحاف ١/٣٧٩.

قال ابن الجزري:

..... وَقِيلَ غِيضَ جِي أَشْمَ ... فِي كَسْرِهَا الضَّمَّ رَجَا غِنَى لَزِمَ
وَحِيلَ سِيقَ كَمْ رَسَا غَيْثٌ وَيِي ... سَيِّئَتْ مَدًّا رَحِبٍ غَالَاةٌ كُيِي

انظر: طيبة النشر، ص ٦١، البيت رقم: ٤٣٤، ٤٣٥.

(٢) هود: ٤٤.

(٣) الزمر: ٦٩.

(٤) سبأ: ٥٤.

(٥) الزمر: ٧١-٧٩.

(٦) هود: ٧٧.

(٧) الملك: ٢٧.

(٨) في ص ٥٩٦ من هذا البحث.

(٩) في النسخة الخطية: (بالتوسط)، والصواب المثبت من الغيث ص ٥٨.

(١٠) [٣٢/ب].

وهذا إن لم تصله ب﴿ءَامَنَّا﴾ قبله، فإن قرأت من: ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ إلى: ﴿مُسْتَهْرَجُونَ﴾ كان فيهما ستة أوجه:

قصر البدل مع مد العارض، ثم توسيطه، ثم قصره، ثم توسيط البدل مع مد العارض، ثم توسيطه، ثم مدهما، فلا يكون مع مد البدل إلا المد في الثاني؛ لأنه أقوى فلا يكون أحط رتبة من الأول تدبر^(١).

﴿طُعَيْنَهُمْ﴾ [١٥]، و﴿ءَادَانِهِمْ﴾ [١٩]، و﴿شَاءَ﴾ [٢٠] لا إمالة فيها لنافع^(٢).
﴿أَظْلَمَ﴾ [٢٠] غلظه الأزرق بخلفه.

﴿يُبْصِرُونَ﴾ [١٧]، و﴿فَرَشَا﴾ [٢٢] ترقيق الرءاء فيهما للأزرق واضح، وكذا مد: ﴿شَيْءٍ﴾، وتوسيطه له.

تتمة: ﴿وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [٢٥] منتهى ربع الحزب^(٣)، وفيه من المهال: ﴿هُدَى

(١) انظر: غيث النفع ص ٥٨.

(٢) فالإمالة في اللفظين الأولين لدوري الكسائي، وفي (شاء) لابن ذكوان، وحمزة، وخلف العاشر، وهشام بخلف عنه. محققه.

قال ابن الجزري:

..... تَوَى

مُحَيَّي مَعَ ءَادَانِنَا ءَادَانِهِمْ جَوَارٍ مَعَ بَارِكُكُمْ طُعَيْنَانِهِمْ

وقال أيضا:

..... وَشَاءَ جَالِي خُلْفُهُ فَتَى مُنَا

انظر: طيبة النشر، ص ٥١ و ٥٣، البيت رقم: ٢٨٨، والبيت رقم: ٣١١.

(٣) ربع الحزب: هو من التقسيمات التي تم الاصطلاح عليها في تقسيم المصحف، قال الزرقاني: «ومن الناس من قسموا الجزء إلى حزبين، ومن قسموا الحزب إلى أربعة أجزاء سموها كل واحد منها ربعا»، انظر: مناهل العرفان ص ٤١٠، وعدد الأرباع في القرآن ٢٤٠ ربعا، وهو يعادل صفتين ونصفا من مصحف مجمع الملك فهد.

انظر: شرح المخللاتي ص ١٧٠.

﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [٢]، و﴿هُدًى مِّنْ﴾ [٥] لدى الوقف فقط على ﴿هُدًى﴾، و﴿أَبْصَرِهِمْ﴾ معاً [٧-٢٠]، و﴿بِالْكَافِرِينَ﴾ [١٩]، و﴿لِّلْكَافِرِينَ﴾ [٢٤].

ومعلوم أن المراد بالإمالة هنا الصغرى؛ لأنها لورش من طريق الأزرق فقط، وهكذا جميع ما يأتي إلا ما أنبه عليه - إن شاء الله تعالى - انتهى.

﴿كَثِيرًا﴾ [٢٦] ترقيق رائه للأزرق بخلفه جلي.

﴿يُوصَلُ﴾ [٢٧] بالتغليظ له وصلًا، واختلف عنه في الوقف، قال في الإتحاف: «وهما صحيحان، والتغليظ أرجح»^(١)، أي: لأن السكون عارض، وفيه دلالة على حكم الوصل^(٢).

﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [٢٩] اختلف في هاء ضمير المذكر الغائب المنفصل المرفوع، وكذا المؤنث، إذا وقع بعد (واو) نحو: ﴿وَهُوَ﴾ هنا، و﴿وَهِيَ تَجْرِي﴾^(٣)، أو (فاء) نحو: ﴿فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [٢٧١]، ﴿فَهِيَ خَاوِيَةٌ﴾^(٤)، أو (لام ابتداء) نحو: ﴿لِهَا الْحَيَوَانُ﴾^(٥)، أو (ثم) نحو: ﴿ثُمَّ هُوَ﴾^(٦)، فقرأ قالون بإسكان الهاء في جميع القرآن^(٧)، ولذا قال في الدرر:

قَرَأَ وَهُوَ وَهِيَ بِالإِسْكَانِ قَالُونَ حَيْثُ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ
وَمِثْلُ ذَلِكَ فَهُوَ فَهِيَ هَوَا وَهِيَ أَيْضًا مِثْلُهُ ثُمَّ هَوَا^(٨)

(١) الإتحاف ١/ ٣٨٢

(٢) انظر: غيث النفع ص ٦٥.

(٣) هود: ٤٢.

(٤) الحج: ٤٥.

(٥) العنكبوت: ٦٤.

(٦) القصص: ٦١.

(٧) انظر: النشر ٢/ ١٥٧.

(٨) انظر: مجموع المتون في القراءات والتجويد، "متن الدرر اللوامع"، ص ١١٧، رقم البيت: ٢٢٨، ٢٢٩.

وورش بالضم في الجميع، وهو لغة الحجاز، والإسكان لغة لنجد^(١)، ويأتي ذكر الخلاف عن قالون في: ﴿يُمِلُّ هُوَ﴾ آخر السورة^(٢).

﴿إِنِّي جَاعِلٌ﴾ [٣٠] هو مما لا خلاف في إسكانه، وجملة ما في القرآن منه - كما مر^(٣) - خمسمائة وست وستون ياء^(٤).

﴿إِنِّي أَعْلَمُ﴾ [٣٠-٣٣] قرأه بفتح ياء الإضافة، وهذه أول ياء ذكرت في القرآن من ياءات الإضافة المختلف فيها، ومر^(٥) أن جملتها مائتان/ ^(٦) واثنان عشرة.

والفرق بينها وبين ياءات الزوائد:

أنها ثابتة في الرسم، والزائدة محذوفة فيه، وأن الخلاف في الإضافة جار بين الفتح والإسكان، وفي الزائدة بين الحذف والإثبات ساكنة. تدبر^(٧).

﴿ءَادَمَ﴾ [٣١]، و﴿أُنْيُونِي﴾ [٣١] ثلاثة الأزرق فيهما لا تخفى.

﴿هَؤُلَاءِ إِن﴾ [٣١] قرأه قالون بتسهيل الهمزة الأولى مع المد والقصر، وتحقيق الثانية، وورش من طريق الأصهباني بتحقيق الأولى، وتسهيل الثانية بين بين، وهو أحد الثلاثة للأزرق، والثاني له: إبدال الثانية ياء ساكنة، والثالث له: إبدالها ياء مكسورة

(١) انظر: الكشف ١/ ٢٣٤ وما بعدها، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٩٣.

(٢) جاء في ص ٢٨٦ من هذا البحث.

(٣) في ص ٢٩٥٢٨٧ من هذا البحث.

(٤) جاء ذكرها في الأصول في باب ياءات الإضافة، وكان الأولى ألا يذكرها هنا مرة أخرى، وتكفي الإشارة بقوله: «كما مر» احترازًا من التكرار، محققه.

(٥) في ص ٢٨٧ من هذا البحث.

(٦) [٣٣/أ].

(٧) ويفرق بينهما بفرق آخر وهو: أن ياءات الإضافة زائدة على الكلمة، فلا تكون لامًا أبداء، فهي كهاء الضمير وكافه، وياءات الزوائد تكون أصلية. انظر: غيث النفع ص ٦٦. وكان الأولى على المصنف ذكر هذه الفروق في الأصول بدلًا من ذكرها هنا في الفرش، محققه.

خالصة، هذا كله في الوصل، فإن وقف على: ﴿هَؤُلَاءِ﴾ فالابتداء في: ﴿إِنْ﴾
 بالتحقيق للكل، وكذا وقف ﴿هَؤُلَاءِ﴾ ليس لنافع إلا التحقيق.

فرع:

إذا قرأت هذه الآية من: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ﴾ إلى: ﴿صَدِيقِينَ﴾ كان لقالون ثمانية عشر
 وجهًا بيانها:

أن له في (هاء) التنبيه القصر مع مد (أولاء)، وقصره استصحابًا للأصل،
 واعتدادًا بعارض التسهيل، والمد مع مد (أولاء) فقط، فهذه ثلاثة تضرب في وجهي
 الصلة وعدمها ستة تضرب في ثلاثة: ﴿صَدِيقِينَ﴾.

ولورش من طريق الأصبهاني ستة بيانها: أن له قصر (ها) التنبيه ومدها تضربها
 في ثلاثة: ﴿صَدِيقِينَ﴾.

ومن طريق الأزرق سبعة وعشرون وجهًا بيانها: أنك تضرب ثلاثة باب البدل في
 ثلاثة همزة ﴿إِنْ﴾ بتسعة تضربها في ثلاثة: ﴿صَدِيقِينَ﴾ سبعة وعشرون، وكل هذه
 الأوجه صحيحة^(١).

تدريب: أما كيفية قراءتها: فبأن تبدأ بقالون فتسكن له الميم في: ﴿عَرَضَهُمْ﴾،
 وتقصر المنفصل وهو: (ها)، وتمد: (أولاء) مع تسهيل همزه مع الطويل في وقف:
 ﴿صَدِيقِينَ﴾، ثم تعيد ﴿هَؤُلَاءِ﴾ كما قرأته أولاً، أو هو وما قبله مع توسط:
 ﴿صَدِيقِينَ﴾، ثم كذلك مع قصره، ويجوز الاقتصار على إعادة ﴿صَدِيقِينَ﴾ ثم تأتي
 بقصرها مع قصر: (أولاء) مع أوجه: ﴿صَدِيقِينَ﴾، ثم تمدها معها فهذه تسعة.

ثم تعطف ورشًا من طريق الأصبهاني بنقل: ﴿الْأَسْمَاءَ﴾ وقصر: (ها) التنبيه
 وتسهيل همزة: ﴿إِنْ﴾ مع قصر: ﴿صَدِيقِينَ﴾ / ^(١) فتوسطه فطوله ثم بطول: (ها)
 والتسهيل مع طول: ﴿صَدِيقِينَ﴾ فتوسطه فقصره.

(١) انظر: غيث النفع ص ٦٧.

(٢) [٣٣/ب].

ثم تعطفه من طريق الأزرق بقصر: ﴿ءَادَمَ﴾، و﴿أَنْبِئُونِي﴾، ونقل: ﴿الْأَسْمَاءَ﴾ مع المد الطويل، ومد: ﴿هَوُلَاءَ﴾ وتسهيل همزة: ﴿إِنْ﴾ مع ثلاثة: ﴿صَدِيقَيْنِ﴾ القصر فالتوسط فالطول، ثم تعطفه بإبدال همزة: ﴿إِنْ﴾ ياء مكسورة مع ثلاثة: ﴿صَدِيقَيْنِ﴾ الطول إلخ، ثم تعطفه أيضًا بإبدالها ياء ساكنة فلاقت سكون النون فتمد بالإشباع مع ثلاثة: ﴿صَدِيقَيْنِ﴾ القصر إلخ، ثم تأتي له بالتوسط في: ﴿ءَادَمَ﴾، و﴿أَنْبِئُونِي﴾، مع ثلاثة: ﴿إِنْ﴾ ومع كل واحد ثلاثة: ﴿صَدِيقَيْنِ﴾، ثم تأتي بطول: ﴿ءَادَمَ﴾، و﴿أَنْبِئُونِي﴾ مع ثلاثة: ﴿إِنْ﴾ وثلاثة: ﴿صَدِيقَيْنِ﴾، فتم لورش من الطريقتين ثلاثة وثلاثون وجهًا.

ثم ترجع إلى قالون فتضم ميم الجمع، ويتفرع عليه ما يتفرع على إسكانها، فتم له ثمانية عشر وجهًا، وتم لنافع من الروايتين أحد وخمسون وجهًا، وهذه الكيفية مأخوذة من قول ابن الجزري في باب الجمع من الطيبة:

فَالْمَاهِرُ الَّذِي إِذَا مَا وَقَفَا يَبْدَأُ بِوَجْهِ مَنْ عَلَيْهِ وَقَفَا
يَعْطِفُ أَقْرَبًا بِهِ فَأَقْرَبَا مُحْتَصِرًا مُسْتَوْعِبًا مُرْتَبَا^(١)

والله أعلم.

وأما: ﴿أَنْبِئُهُمْ﴾ [٣٣] فلم يبدل همزتها ورش من طريقيه، ولا غيره، فاتفق القراء على تحقيقها إلا حمزة في الوقف على قاعدته^(١)، كما بينته في: "انشرح الفؤاد".

﴿إِنِّي أَعْلَمُ﴾ [٣٠-٣٣] بفتح الياء.

﴿سِتْنَمَا﴾ [٣٥] بالإبدال للأصبهاني.

﴿فَأَزَلَهُمَا﴾ [٣٦] بتشديد اللام من غير ألف قبلها، أي: أوقعهما في الزلّة،

(١) انظر: طيبة النشر في القراءات العشر، البيت رقم: ٤٢٩، ٤٣٠.

(٢) لأنها من المستثنيات لورش من طريق الأصبهاني، والسوسي، ولم تدخل في قاعدة الأزرق، وأبدلها حمزة في الوقف ياء، واختلف عنه في ضم الهاء، وكسرها. انظر: غيث النفع ص ٦٩.

ويحتمل^(١) أن يكون من: (زل) [عن]^(٢) المكان إذا تنحى عنه، فيتحد مع قراءة: (فَأَزَّاهُمَا) بتخفيف اللام وألف قبلها؛ لأنه بمعنى: نحاهما، وصر فهما^(٣)، وهي لحمزة قال في الحرز:

وَفِي فَأَزَّلَ اللَّامَ خَفَّفَ لِحْمَزَةٍ وَزِدْ أَلِفًا مِنْ قَبْلِهِ فَتُكْمَلًا^(٤)

﴿فَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَتًا﴾ [٣٧] برفع: ﴿آدَمُ﴾ ونصب: ﴿كَلِمَتًا﴾ بالكسرة، إسنادًا للفعل لـ (آدم)، وإيقاعًا له على (الكلمات)، أي: أخذها بالقبول ودعا بها، وأما قراءة ابن كثير بنصب: ﴿آدَمُ﴾ ورفع: ﴿كَلِمَتًا﴾ فعلى إسناد الفعل إليها، وإيقاعه على (آدم)، فكأنه قال: «فجاءت كلمات»، ولم يؤنث الفعل لأن^(٥) تأنيث: ﴿كَلِمَتًا﴾ مجازي، وللفصل^(٦)، وإلى القراءتين أشار في الحرز بقوله:

وَأَدَمَ فَأَرْفَعُ نَاصِبًا كَلِمَاتِهِ بِكَسْرِ وَلِلْمَكِّي عَكْسٌ تَحْوَلًا^(٧)

واجتمع فيه للأزرق ذات الياء، والبدل، فله حينئذ أربعة أوجه من الشاطبية، وخمسة من طريق الطيبة، ولا فرق في ذلك بين أن يتقدم ما فيه التقليل على البدل كهذه الآية، أو يتأخر كقوله: ﴿أَسْجُدُوا لِلآدَمِ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ﴾ [٣٤]، قال في الغيث: «وقد نظمت الأوجه الأربعة فقلت:

(١) هذا الاحتمال يجعل القراءتين بمعنى واحد، فيكون تكرارًا لغير فائدة. قاله شيخنا أ.د. محمد سلامه.

(٢) في النسخة الخطية: (من)، وهو غير صحيح، والصواب المثبت من الإتحاف ١/ ٣٨٨.

(٣) انظر: الحجة لابن خالويه ص ٧٤، والكشف ١/ ٢٣٥ وما بعدها.

(٤) انظر: متن الشاطبية، ص ٣٧، البيت رقم: ٤٥١.

(٥) [٣٤/أ].

(٦) أي: أن الفصل بين الفعل والفاعل من أسباب عدم تأنيث الفعل. انظر: الحجة لابن خالويه ص ٧٦، والكشف ١/ ٢٣٨، وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ٢/ ٨٨.

(٧) متن الشاطبية، ص ٣٧، البيت رقم: ٤٥٢.

وَإِنْ نَحَوْ مُوسَى جَاءَ مَعَ بَابِ آمِنُو [فَوْجَهَا] ^(١) كَمُوسَى مَعَ طَوِيلٍ بِهِ [تَّحْرِي] ^(٢)
وَيَأْتِي [عَلَى] ^(٣) التَّقْلِيلِ فِيهِ تَوْسُطٌ وَمَعَ فَتْحِهِ [قَصْرًا] ^(٤) كَذَا قَالَ مَنْ يَدْرِي ^(٥)

والخامس: هو التوسط على الفتح، وزيد سادس: وهو القصر على التقليل، لكن مر في الأصول أنه غير صحيح فليتنبه ^(٦).

﴿إِسْرَائِيلَ﴾ [٤٠] لا تمد فيه الياء للأزرق في الأصح لطول الكلمة، وكثرة دورها، وثقلها بالعجمة، ولا خلاف في تفخيم رائه ك﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ ^(٧)، و﴿عِمْرَانَ﴾ ^(٨).

﴿نِعْمَتِي الَّتِي﴾ [٤٠] لا خلاف بين السبعة والعشرة في فتح الياء.

﴿بِهَيْدَى أُوفٍ﴾ [٤٠] لا خلاف في إسكان الياء فيه، وثلاثة: ﴿أُوفٍ﴾ للأزرق

واضحة.

﴿فَارَهُبُونَ﴾ [٤٠]، و﴿فَاتَّقُونَ﴾ [٤١] اتفق السبعة على حذف الياء منها اكتفاء بكسرة ما قبلها ^(٩).

﴿كَافِرٍ﴾ [٤١] لا إمالة فيه لأحد.

تتمة: ﴿وَأَزْكَوْا مَعَ الزَّكِيِّينَ﴾ [٤٣] منتهى نصف الحزب ^(١٠)، وفي هذا الربع من

(١) في النسخة الخطية: (فوجهان موسى)، والصواب المثبت من غيث النفع ص ٧١.

(٢) في النسخة الخطية: (يجري)، والصواب المثبت من غيث النفع ص ٧١.

(٣) في النسخة الخطية: (مع)، والصواب المثبت من غيث النفع ص ٧١.

(٤) في النسخة الخطية: (قصرًا)، والصواب المثبت من غيث النفع ص ٧١.

(٥) نقله بتصريف من غيث النفع ص ٧١.

(٦) مر في الأصول في باب الفتح والإمالة ص ٢١١ من هذا البحث.

(٧) من الآية: ٢٤.

(٨) آل عمران: ٣٣.

(٩) انظر: غيث النفع ص ٧١.

(١٠) انظر: شرح المخللاتي ص ١٧٠.

المال للأزرق: ﴿فَأَحْيَاكُمْ﴾ [٢٨]، و﴿أَسْتَوَى﴾ [٢٩]، و﴿فَسَوَّيْنَهُنَّ﴾ [٢٩]، و﴿أَبَى﴾ [٣٤]، و﴿فَنَلَقَى﴾ [٣٧]، و﴿هُدَى﴾ [٣٨]، و﴿هُدَاىَ﴾ [٣٨] وهو مما اتفق على فتح يائه، و﴿الْكَافِرِينَ﴾ [٣٤]، و﴿النَّارِ﴾^(١) [٣٩] انتهى.

﴿لَكَبِيرَةٌ إِلَّا﴾ [٤٥] ما فيه من التريق، والنقل، وكذا ما في: ﴿شَيْئًا﴾ [٤٨] من المد، والتوسط للأزرق لا يخفى.

﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَعَةٌ﴾ [٤٨] بتذكير: ﴿يُقْبَلُ﴾؛ لأن تأنيث: ﴿شَفَعَةٌ﴾ مجازي، وحسنه الفصل بالظرف، وأما التأنيث في القراءة الأخرى^(١) فبالنظر للفظ الشفاعة^(١).

﴿وَعَدْنَا مُوسَى﴾ [٥١] بألف بعد الواو، وكذا ما في الأعراف^(١)، وفي طه: ﴿وَوَعَدْنَاكَ جَانِبَ الطُّورِ﴾^(١)، فهو من المواعدة، قال في البحر^(١): «فالله وعد موسى الوحي، وموسى وعد الله المجيء»^(١) انتهى.

وأما: (وعدنا) بغير ألف في القراءة الأخرى^(١) فمن^(١) الوعد لأنه من الله تعالى وحده^(١).

(١) في النسخة الخطية: ﴿النَّاسِ﴾، وهو خطأ، والصواب المثبت من الغيث ص ٧٢، وهو أيضا لا يوجد في هذا الربع، أو ليس منه.

(٢) وهي قراءة: ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب. انظر: الإتحاف ١/ ٣٩٠.

(٣) انظر: الحجة لابن خالوية ص ٧٦، والكشف ١/ ٢٣٨.

(٤) من الآية: ١٤٢.

(٥) من الآية: ٨٠.

(٦) هو تفسير "البحر المحيط" لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، وهو مطبوع بتحقيق صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠هـ.

(٧) نقله المؤلف بتصريف من البحر المحيط لأبي حيان ١/ ٣٢١.

(٨) وهي قراءة: أبي عمرو، وأبي جعفر، ويعقوب. انظر: النشر ٢/ ١٥٩.

(٩) [٣٤/ب].

(١٠) انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص ٩٦، والكشف ١/ ٢٣٩ وما بعدها.

قال في الإتحاف: «واتفقوا على قراءة: ﴿أَفَن وَعَدَنَّهُ﴾ بالقصص^(١) بغير ألف، وكذا حرف الزخرف: ﴿أَوْ نُرَيْتَكَ الَّذِي وَعَدْنَهُمْ﴾^(٢) لعدم صحة المفاعلة»^(٣).

﴿اتَّخَذْتُمْ﴾ [٥١] بإدغام الذال في التاء.

﴿بَارِيكُمْ﴾ [٥٤] معاً بكسر الهمزة كسرة كاملة^(٤)، وبغير إمالة الباء.

﴿وَوَلَّلْنَا﴾ [٥٧] غلظ الأزرق لامه الأولى؛ لأن ما قبله ظاء لا ضاد.

﴿وَمَا ظَلَمُونَا﴾ [٥٧] مثله بخلف فيهما، والأرجح فيه التعليل قال في الطيبة:

وَقِيلَ عِنْدَ الطَّاءِ وَالظَّاءِ وَالْأَصْحَ تَفْخِيمُهَا وَالْعَكْسُ فِي الْآيِ رَجَحٌ^(٥)

﴿تَغْفِرْ لَكُمْ﴾ [٥٨] قرأه بياء تحتية مضمومة، وفتح الفاء على البناء للمفعول، وكذا في الأعراف^(٦) غير أنه بالتاء الفوقية هناك، وفي قراءة ابن عامر كذلك في الموضعين، وفي أخرى بنون مفتوحة، وكسر الفاء فيهما على البناء للفاعل، وهذه قراءة الجمهور^(٧)، وإلى الثلاث أشار في الحرز بقوله:

وَفِيهَا وَفِي الْأَعْرَافِ نَعْفِرُ بِنُونِهِ وَلَا صَمَّ وَأَكْسِرُ فَاءَهُ حِينَ ظَلَّلَا

(١) من الآية: ٦١.

(٢) من الآية: ٤٢.

(٣) الإتحاف ١/٣٩١.

(٤) قال ابن الجزري:

بَارِئُكُمْ يَأْمُرُكُمْ يَنْصُرُكُمْ .. يَأْمُرُهُمْ تَأْمُرُهُمْ يُشْعِرُكُمْ

سَكَنٌ أَوْ اخْتِلَافٌ حَلَالٌ وَالْحُلْفُ طِبٌ ..

انظر: طيبة النشر، ص ٦٢، البيت رقم: ٤٤٦-٤٤٧.

(٥) انظر: طيبة النشر، ص ٥٥، البيت رقم: ٣٤٨.

(٦) من الآية: ١٦١.

(٧) انظر: الحجة في القراءات لأبي زرعة ص ٧٩، والكشف ١/٢٤٣.

﴿يُوتَ النَّبِيُّ إِلَّا﴾^(١) حال الوصل فقط، وسيأتي توجيهه ثم^(٢)، وإذا وقف همز^(٣)،
وإلى ذلك أشار في الحرز بقوله:

وَجَمْعًا وَفَرْدًا فِي النَّبِيِّ وَفِي النَّبِيِّ
عَةِ الْهَمْزِ كُلِّ غَيْرِ نَافِعٍ ابْدَلًا
وَقَالُونَ فِي الْأَحْزَابِ فِي لِلنَّبِيِّ مَعَ
بِئُوتَ النَّبِيِّ الْيَاءَ شَدَّدَ مُبْدَلًا^(٤)

قال في الإتحاف: «وقد أنكره - أي: همز (النبىء) - قوم لما أخرجهم الحاكم عن أبي
ذر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وصححه، قال: «جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال: يا نبيء الله فقال:
لست نبيء الله ولكني نبي الله»^(٥).

قال أبو عبيد^(٦): أنكر عدوله عن الفصحى، أي: فيجوز الوجهان، ولكن
الأفصح بغير همز... إلخ^(٧)، ومر^(٨) قول الذهبي: إنه حديث منكر، وحميران - أي:
أحد روايته - رافضي ليس بثقة. تدبر.

﴿وَالصَّبِيِّنَ﴾ [٦٢] قرأه بحذف الهمزة، وكذا ما في الحج^(٩).

(١) من الآية: ٥٣.

(٢) [٣٥/أ]. جاء في سورة الأحزاب ص ٨١١ من هذا البحث.

(٣) انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص ٩٨ وما بعدها، والكشف ١/ ٢٤٤.

(٤) انظر: متن الشاطبية، ص ٣٧، البيت رقم: ٤٥٨ - ٤٥٩.

(٥) أخرج الحاكم في مستدركه، حديث رقم: (٢٩٠٦)، ٢/ ٢٥١.

(٦) هو القاسم بن سلام الهروي الأزدي الخزاعي، بالولاء الخراساني البغدادي أبو عبيد من كبار العلماء بالحديث
والأدب والفقهاء، من كتبه: "فضائل القرآن"، والأمثال"، و"المقصود والممدود" وغيرها، توفي سنة ٢٢٤هـ.
انظر: معجم الأدباء ٥/ ٢١٩٨، والأعلام ٥/ ١٧٦.

(٧) نقله المؤلف بتصريف من الإتحاف ١/ ٢١٠.

(٨) مر في الأصول في باب الهمزات تحقيقاً وتخفيفاً ص ١٥١ من هذا البحث.

(٩) من الآية: ١٧، وهو مأخوذ من: (صبا يصبو) إذا مال إلى دينه، وقيل: إنه على تخفيف الهمز على لغة من
يخففها. انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص ١٠٠.

﴿قَرَدَةٌ﴾ [٦٥] ترقيق رائه للأزرق واضح.

﴿يَأْمُرُكُمْ﴾ [٦٧] بضم الراء ضمة كاملة^(١).

﴿﴾ [٦٧] حيث أتى بضم الزاي، وبالهمزة وصلًا ووقفًا.

﴿تُنِيرُ﴾ [٧١] رققه الأزرق في الأصح.

﴿لَا شِيَةَ﴾ [٧١] هو بالياء التحتية اتفاقًا^(١)، قال في الغيث: «وقرأته بالهمز لحن»^(١).

﴿قَالُوا لَنْ﴾ [٧١] نقل ورش جلي، وكذا ثلاثة البدل للأزرق.

قال في الغيث: «إذا كان قبل لام التعريف المنقول إليها حركة الهمزة حرف من حروف المد نحو: ﴿وَإِذَا الْأَرْضُ﴾^(١)، و﴿قَالُوا لَنْ﴾، و﴿وَأُولَى الْأَمْرِ﴾^(١)، و﴿وَأَنْكِحُوا﴾^(١) فلا خلاف بين أئمة القراءة في حذف حرف المد لفظًا، ولا يقال: إن حرف المد إنما حذف للسكون، وهو قد زال في قراءة من قرأ بالنقل؛ لأننا نقول: التحريك في ذلك عارض فلا يعتد به، وبعض من لا علم عنده يثبت حرف المد في مثل هذا حال النقل، وهو خطأ في القراءة، وإن كان يجوز في العربية، وكذلك إذا كان قبل لام

(١) قال ابن الجزري:

بَارِكُمْ يَأْمُرُكُمْ يَنْصُرُكُمْ ... يَأْمُرُهُمْ تَأْمُرُهُمْ يُشْعِرُكُمْ
سَكَنٌ أَوْ اخْتَلَسَ حَلًا وَالْخُلْفُ طَبٌ

انظر: طيبة النشر، ص ٦٢، البيت رقم: ٤٤٦، ٤٤٧.

(٢) أي: لا لون فيها يخالف جلدها، وكتبت بالهاء المربوطة. انظر: الإتحاف ١/ ٣٩٨.

(٣) غيث النفع ص ٧٩.

(٤) الإنشاق: ٣.

(٥) النساء: ٥٩.

(٦) النور: ٣٢.

التعريف ساكن نحو: ﴿فَمَنْ يَسْتَعِجِ الْآنَ﴾^(١)، ﴿بَلِ الْإِنْسَانِ﴾^(٢)، لم يجوز رد الساكن حال النقل لعروض الحركة^(٣). انتهى.

﴿جِئْتَ﴾ [٧١] لا إبدال فيه لورش.

﴿فَأَذَرْتُمْ﴾ [٧٢] بالإبدال من طريق الأصبهاني فقط.

﴿فَهِيَ﴾ [٧٤] بسكون الهاء لقالون.

﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [٧٤] ﴿أَفَنظَمُونَ﴾ [٧٤، ٧٥] بقاء الخطاب في: ﴿تَعْمَلُونَ﴾^(٤).

وهو منتهى الحزب الأول^(٥)، وفي هذا الربع من الممال: ﴿يَمُوسَى﴾ [٦١]، و﴿مُوسَى﴾ [٦٧]، و﴿وَالنَّصْرَى﴾ / ﴿﴾ [٦٢] في الألف بعد الراء فقط، و﴿الْمَوْتَى﴾ [٧٣]، و﴿أَذَى﴾ [٦١] انتهى.

﴿حَلَا﴾ [٧٦] واوي لا يمال.

﴿بَكَّى﴾ [٨١] وردت في القرآن في اثنين وعشرين موضعاً^(٦)، قال أبو عمرو الداني: «الوقف على ﴿بَكَّى﴾ كاف^(٧) في جميع القرآن؛ لأنه رد للنفي الذي تقدمه، هذا ما لم يتصل به قسم كقوله: ﴿قَالُوا بَلَى وَرَبِّنَا﴾^(٨)، و﴿قُلْ بَلَى وَرَبِّي﴾^(٩) فإنه لا يوقف

(١) الجن: ٩.

(٢) القيامة: ١٤.

(٣) انظر: غيث النفع ص ٧٩.

(٤) انظر: شرح طيبة النشر للنويري ١٦٦/٢، والإتحاف ١/٣٩٨.

(٥) انظر: غيث النفع ص ٧٩، وشرح المخللاتي ص ١٧١.

(٦) [٣٥/ب].

(٧) انظر: الوقف على كلا وبلى في القرآن لمكي ص ٣٥، وغيث النفع ص ٨٠، والمعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ٩٤.

(٨) انظر: المكتفى في الوقف والابتدا للداني ص ٢٣.

(٩) الأنعام: ٣٠.

(١٠) سبأ: ٣.

عليه دونه»^(١). انتهى.

﴿خَطِيئَتُهُ﴾ [٨١] قرأه (خطيئاته) بألف بعد الهمزة جمع سلامة^(٢)، فللأزرق فيه ثلاثة البدل، ولا يخفى تحريرها مع: ﴿بِكَلَى﴾^(٣).

﴿لَا تَعْبُدُونَ﴾ [٨٣] بتاء الخطاب حكاية لما خوطب به بنو إسرائيل، ولمناسبة: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ﴾ [٨٣]، وأما قراءة الغيب فلأن لفظهم لفظ غيبة^(٤).

﴿حُسْنًا﴾ [٨٣] بضم فسكون، قال في الإتحاف: «وظاهره - كما قاله أبو حيان^(٥): أنه مصدر، وإنه كان الأصل قولاً حسناً، إما على حذف مضاف، أي: ذا حسن، وإما على الوصف بالمصدر، لإفراط حسنه»^(٦)، وأما قراءة الفتحين^(٧) فهو صفة لمصدر محذوف، أي: قولاً حسناً^(٨).

﴿تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ﴾ [٨٥] قرأه بتشديد الظاء، على إدغام التاء في الظاء؛ لشدة قرب

(١) المكتفى في الوقف والابتداء للداني ص ٢٣.

(٢) وتوجيه القراءة: أن الإحاطة لا تكون للشيء المنفرد، وإنما تكون لأشياء، كقولك: أحاط به الرجال، وأحاط الناس بفلان، إذا داروا به، ولا يقال: أحاط زيد بعمره، فيقال هنا: أحاطت به كباثر ذنوبه. انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص ١٠٢.

(٣) مر في ص ٣٤٨ من هذا البحث.

(٤) انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص ١٠٢، والكشف ١/٢٤٩.

(٥) هو محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الغرناطي الأندلسي الجياني، أبو حيان، من كبار العلماء بالعربية، والتفسير، والحديث، والتراجم، واللغات، من تصانيفه التي اشتهرت: "البحر المحيط في تفسير القرآن"، و"النهر" اختصر به البحر المحيط، و"تحفة الأريب في غريب القرآن"، وغيرها من التصانيف، توفي سنة ٧٤٥هـ. انظر: حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ١/٥٣٤، والأعلام ٧/١٥٢.

(٦) الإتحاف ١/٤٠١.

(٧) وهي قراءة: حمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف العاشر. انظر: شرح طيبة النشر للنويري ٢/١٧٠.

(٨) انظر: معاني القراءات للأزهري ١/١٦١، حجة القراءات لأبي زرعة ص ١٠٣.

المخرج، فإن أصله: تتظاهرون، وكذا: ﴿تَظَاهَرَا عَلَيْهِ﴾ في التحريم^(١)، وأما قراءة الكوفيين بالتخفيف فيهما، فعلى حذف إحدى التاءين: تاء المضارعة، وتاء التفاعل، على الخلاف، مبالغة في التخفيف^(٢)، وإلى القراءتين أشار في الحرز بقوله:

وَتَظَاهَرُونَ الظَّاءَ خَفَّفَ ثَابِتًا وَعَنْهُمْ لَدَى التَّحْرِيمِ أَيْضًا تَحَلَّلًا^(٣)

﴿أَسْرَى﴾ [٨٥] بضم الهمزة، وفتح السين، وبألف بعدها، على وزن: (فعالي) جمع (أسرى) في قراءة حمزة كـ(سكرى)، و(سكارى)، وقيل: كلاهما جمع: (أسير)^(٤).

﴿تَفْدُوهُمْ﴾ [٨٥] بضم التاء، وفتح الفاء، وألف بعدها، وهو و(تفدوهم) في القراءة الأخرى^(٥) بمعنى^(٦)، قال في الإتحاف: «أو المفاعلة على بابها، يعطي الأسر المال، والأسير الإطلاق»^(٧).

﴿وَهُوَ﴾ [٨٥] سكون هائه لقالون واضح.

﴿إِخْرَاجُهُمْ﴾ [٨٥] رقق الأزرق راءه، ولم ينظر إلى حرف الاستعلاء، وهو: (الخاء) لضعفه بالهمس^(٨).

(١) من الآية: ٤.

(٢) انظر: الحجة في القراءات لابن خالويه ص ٨٤، والكشف ١/٢٥٠ وما بعدها.

(٣) انظر: متن الشاطبية، ص ٣٨، البيت رقم: ٤٦٥.

(٤) انظر: السبعة ص ١٦٤، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ١٠٤.

(٥) وهي قراءة: ابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، وحمزة، وخلف العاشر. انظر: النشر ٢/١٦٤

(٦) فتوجيه قراءة المد: أن المفاعلة هنا قائمة حيث يفدي هؤلاء أسراهم من هؤلاء، وهؤلاء أسراهم من هؤلاء، أو أن المفاعلة تكون بأخذ الأسرى، ودفع الفداء، أما حجة من قرأ (تفدوهم) فعلى معنى: تشترونهم من العدو، وذلك أن في دين اليهود ألا يكون أسير من أهل ملتهم في إيسار غيرهم، وأن عليهم أن يفدوهم بكل حال وإن لم يفدهم القوم الآخرون. انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص ١٠٥، والكشف ١/٢٥٢.

(٧) الإتحاف ١/٤٠٢.

(٨) أي: أنه أجرى الخاء مجرى الحروف المستقلة لضعفها بالهمس. انظر: الإتحاف ١/٢٩٧.

﴿تَعْمَلُونَ ٨٥﴾ أَوْلَيْتِكَ ﴿٨٥، ٨٦﴾ قرأه بياء الغيب موافقة لقوله: ﴿أَشْتَرُوا﴾، وأما قراءة الخطاب^(١) فلمناسبة قوله: ﴿أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ﴾ [٨٤] أفاده/^(٢) في الإتحاف قال: «وإذا قرئ للأزرق ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى﴾ و﴿وَأَتَيْنَا عِيسَى﴾ [٨٧] فالقصر والتوسط والطول في الثاني، على الاعتداد بالعارض، وهو النقل، فإن لم يعتد به وسطه معه وأشبعه كذلك»^(٣). تأمل.

﴿الْقُدْسُ﴾ [٨٧] حيث أتى بضم الدال، ولم يقرأه بالإسكان إلا ابن كثير^(٤)، ولذا قال في الحرز:

وَحَيْثُ أَتَاكَ الْقُدْسُ إِسْكَانُ دَالِهِ دَوَاءٌ وَلِلْبَاقِينَ بِالضَّمِّ أَرْسَالٌ^(٥)

قال في الإتحاف: «وروح القدس أراد به جبريل، وقيل: روح عيسى، ووصفها به لطهارته عن مس الشيطان، أو لكرامته على الله تعالى، ولذا أضافه إلى نفسه، أو لأنه لم [تضمه] [الأصلاب]»^(٦) انتهى.

﴿بِسْكَمَا﴾ [٩٠] أبدل همزتها ياء ورش من طريقه.

قال صاحب الغيث: «ولم يبدل ورش همزة وقعت عيناً إلا في: (بئس، و) [بئر]»^(٧)، (والذئب)، وحق ما سوى ذلك»^(٨).

(١) وهي قراءة: أبي عمرو، وابن عامر، وحفص، وهمة، والكسائي، وأبو جعفر. انظر: التيسير ص ٢٢٨.

(٢) [٣٦/أ].

(٣) نقله المؤلف بتصرف من الإتحاف ١/٤٠٣.

(٤) وهما لغتان، بمعنى: القوة. انظر: إبراز المعاني ص ٣٤٣، وسراج القارئ ص ١٨٢.

(٥) متن الشاطبية، ص ٣٨، البيت رقم: ٤٦٧.

(٦) في النسخة الخطية: (تضمته)، والصواب ما أثبتته من الإتحاف ١/٤٠٣.

(٧) نقله بتصرف من الإتحاف ١/٤٠٣.

(٨) في النسخة الخطية: (البئر)، ولم ترد معرفة في القرآن الكريم.

(٩) انظر: غيث النفع ص ٨٢.

ونظمها في قوله:

وَالْهُمَزُ إِنْ كَانَ عَيْنًا لَيْسَ يُبَدِّلُهُ وَرُشُّ سَوَى بَيْسٍ مَعَ بَيْرٍ كَذَا الذَّيْبُ^(١)

ومراده من طريق الأزرق فقط كما هو موضوع كتابه^(٢) تبعاً للحرز، وإلا فالأصباحاني يبدل جميع الهمزات الساكنة إلا خمسة أفعال، وخمسة أسماء تقدم في الأصول بيانها مجملة^(٣)، وسيأتي في مواضعها مفصلة تبصر.

﴿يُنزِّلُ﴾ [٩٠] بفتح النون، وتشديد الزاي، من: (التنزيل)، وكذا جميع ما يأتي من بابه إذا كان فعلاً مضارعاً، بغير همزة، مضموم الأول، مبنياً للفاعل أو المفعول، كـ ﴿تُنزِّلَ عَلَيْنَا﴾^(٤)، و ﴿وَنُنزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ﴾^(٥).

فخرج بقيد المضارع الماضي نحو: ﴿وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ [١٦٤]، وبغير همزة: ﴿سَأُنزِلُ﴾^(٦)، وبالمضموم الأول: ﴿يُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ﴾^(٧)، ولا خلاف في تشديد: ﴿وَمَا أَنْزَلَهُ إِلَّا بِقَدْرِ﴾ في الحجر^(٨).

﴿فَلِمَ﴾ [٩١] إن وقف عليه لم يزد هاء السكت للرسم^(٩).

﴿﴾ [٩١] بالهمز قبل الألف.

(١) انظر: غيث النفع ص ٣٢٠.

(٢) وهو: "غيث النفع في القراءات السبع" للشيخ علي النوري الصفاقسي (ت ١١١٨هـ)، وهو من طريق الشاطبية، وموضوع كتاب مؤلفنا هو من طريق الطيبة.

(٣) انظر: ص ١٥٤ من هذا البحث.

(٤) الإسراء: ٩٣.

(٥) الإسراء: ٨٢.

(٦) الأنعام: ٩٣.

(٧) سبأ: ٢.

(٨) من الآية: ٢١، انظر: السبعة ص ١٦٤، والحجة في القراءات لابن خالويه ص ٨٥، والكشف ١/ ٢٥٣.

(٩) فالهاء خاصة بقراءة البزي، ويعقوب. انظر: شرح طيبة النشر للنوري ٢/ ٦٤.

تتمة: ﴿مُؤْمِنِينَ﴾ [٩١] منتهى الربع^(١)، وفيه من الممال للأزرق: ﴿بِكَلَى﴾ [٨١]،
 ﴿وَالْيَتَمَى﴾ [٨٣] في الألف بعد الميم فقط، و﴿نَهْوَى﴾ [٨٧]، و﴿النَّارِ﴾ [٨١]،
 و﴿دِيكَرَكُمْ﴾ [٨٤]، و﴿دِيكَرِهِمْ﴾ [٨٥]، و﴿الْكَافِرِينَ﴾ [٨٩]، و﴿الْقُرْبَى﴾ [٨٣]، وفي
 ﴿أَسْرَى﴾ [٨٥] الألف بعد الراء فقط، و﴿الدُّنْيَا﴾ معا [٨٥-٨٦]، و﴿مُوسَى الْكَتَبَ﴾
 [٨٧]، و﴿عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ﴾ [٨٧] لدى الوقف على: ﴿مُوسَى﴾، و﴿عِيسَى﴾.

ومن المدغم لنافع: ﴿أَتَّخَذْتُمْ﴾ [٩٢] انتهى.

﴿فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ﴾ [٩٣] بكسر الهاء وضم الميم وصلًا.

﴿بِسْمَا﴾ [٩٣] مر أنفا^(١) إلا أن هنا/ ^(١) مفصول رسمًا في أحد الوجهين، بخلاف
 الأول لا خلاف في وصله^(١).

﴿يَأْمُرُكُمْ﴾ [٩٣] بضم الراء ضمة كاملة^(١).

﴿لِجَبْرِيلَ﴾ و﴿وَجِبْرِيلَ﴾ [٩٧-٩٨] وكذا ما في التحريم^(١) بكسر الجيم، والراء، بلا
 همز بعدها، ك(قنديل)، وهي لغة الحجاز.
 وفي قراءة^(١) كذلك إلا أنه بفتح الجيم.

(١) انظر: غيث النفع ص ٨٣، وشرح المخللاتي ص ١٧١.

(٢) مر في ص ٣٥٨ من هذا البحث.

(٣) [٣٦/ب].

(٤) انظر: النشر ٢/١١٢.

(٥) قال ابن الجزري:

بَارِئُكُمْ يَأْمُرُكُمْ يَنْصُرُكُمْ ... يَأْمُرُهُمْ تَأْمُرُهُمْ يُشْعِرُكُمْ
 سَكَّنَ أَوْ اخْتَلِسَ حَلًا وَالْخُلْفُ طَبٌّ

انظر: طيبة النشر، ص ٦٢، البيت رقم: ٤٤٦، ٤٤٧.

(٦) في قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَلِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ من الآية: ٤.

(٧) وهي قراءة: ابن كثير. انظر: سراج القارئ ص ١٨٣.

وفي أخرى^(١): (جبرئيل) بفتح الجيم والراء، وهمزة مكسورة بعدها.
وفي أخرى^(٢): (جبرئيل) كذلك مع زيادة ياء ساكنة بعد الهمزة، وكلها سبعية^(٣)،
وإليها أشار في الحرز بقوله:

وَجِبْرِيلَ فَتُحُ الْجِيمِ وَالرَّاءِ وَبَعْدَهَا [وَعَى] ^(٤) هَمْزَةٌ مَكْسُورَةٌ صُحْبَةٌ وَلَا
بِحَيْثُ أَتَى وَالْيَاءُ يُحْدَفُ شُعْبَةٌ وَمَكِّيهِمْ فِي الْجِيمِ بِالْفَتْحِ وَكُلًّا ^(٥)

﴿وَمِكَئِلَ﴾ [٩٨] قرأه (ميكائل) بهمزة مكسورة بعد الألف من غير ياء بعد الهمزة، وهي لغة لبعض العرب.

وفي قراءة^(٦): (ميكائيل) بزيادة ياء بعدها.

وفي أخرى^(٧): (ميكال) من غير همز، ولا ياء، كـ(ميزان)، وهي لغة الحجاز^(٨)،
والكل سبعية، وإليها أشار في الحرز بقوله:

وَدَعِ يَاءَ مِكَائِيلَ وَالْهَمْزَ قَبْلَهُ عَلَى حُجَّةٍ وَالْيَاءُ يُحْدَفُ أَجْمَلًا ^(٩)

﴿كَانَهُمْ﴾ [١٠١] قرأ ورش من طريق الأصبهاني بتسهيل الهمزة بين بين، ومثله:

- (١) وهي قراءة: حمزة، والكسائي، وخلف العاشر. انظر: النشر ٢/ ١٦٥.
- (٢) وهي قراءة: شعبة. انظر: الإتحاف ١/ ٤٠٩.
- (٣) وكلها لغات فيه. انظر: السبعة ص ١٦٦، والكشف ١/ ٢٥٥.
- (٤) في النسخة الخطية: (وعن)، وهو خطأ، والمثبت من متن الشاطبية ص ٣٨.
- (٥) انظر: متن الشاطبية، ص ٣٨، البيت رقم: ٤٧١-٤٧٢.
- (٦) وهي قراءة: البزري، وقنبل، من طريق ابن مجاهد، وابن عامر، وشعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر. انظر: الإتحاف ١/ ٤٠٩.
- (٧) وهي قراءة: أبي عمرو، وحفص، ويعقوب. انظر: النشر ٢/ ١٦٥.
- (٨) انظر: الكشف ١/ ٢٥٥.
- (٩) انظر: متن الشاطبية، ص ٣٨، البيت رقم: ٤٧٣.

﴿كَأَنَّكَ﴾^(١)، و﴿كَأَنَّ﴾ في جميع القرآن^(٢).

﴿وَلَكِنَّ الشَّيْطَانَ﴾ [١٠٢] وكذا أولي الأنفال^(٣): ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ قَلْبَهُمْ﴾، و﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾ بتشديد نون: (لكن)، ونصب ما بعدها بها، وفي قراءة^(٤) بتخفيف نون: (لكن) كما هو لغة، وكسرهما وصلًا، ورفع ما بعدها على الابتداء^(٥).

ويأتي: ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ﴾ [١٧٧]، ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى﴾ [١٨٩]، وحرف يونس^(٦) في مواضعها.

﴿أَنْ يُنَزَّلَ﴾ [١٠٥] مر نظيره قريباً^(٧).

تتمة: ﴿وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ [١٠٥] منتهى نصف الحزب^(٨)، وفي هذا الربع من الممال لالأزرق: ﴿مُوسَى﴾ [٩٢]، و﴿وَبُشْرَى﴾ [٩٧]، و﴿أُشْرَبُهُ﴾ [١٠٢]، و﴿وَهَدَى﴾ [٩٧] في الوقف، و﴿وَالْكَافِرِينَ﴾ معاً [٩٨-١٠٤] انتهى.

﴿مَا نَسَخَ﴾ [١٠٦] بفتح نون المضارعة والسين، من: (نسخ) الثلاثي، وفي قراءة^(٩) بالضم والكسر من: (أنسخ) الرباعي^(١٠).

(١) الأعراف: ١٨٧.

(٢) نحو قوله تعالى: ﴿كَأَنَّ لَمْ تَكُنْ﴾ النساء: ٧٣، و﴿كَأَنَّ لَمْ يَدْعُنَا﴾ يونس: ١٢.

(٣) من الآية: ١٧.

(٤) وهي قراءة: ابن عامر، وحمة، والكسائي، وخلف العاشر. انظر: الإتحاف ١/ ٤١٠.

(٥) انظر: السبعة ص ١٦٧، والنشر ٢/ ١٦٥.

(٦) وهو في قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ يونس: ٤٤.

(٧) مر في ص ٣٥٩ من هذا البحث.

(٨) انظر: شرح المخللاتي ص ١٧١.

(٩) وهي قراءة: ابن عامر بخلف عن هشام. انظر: شرح طيبة النشر للنويري ٢/ ١٧٨.

(١٠) انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص ١٠٩، والكشف ١/ ٢٥٧.

﴿نُسِيهَا﴾ [١٠٦] بضم النون، وكسر السين من غير همز بعدها، وفي قراءة^(١):
 (نسأها) بفتح النون والسين، وبهمزة ساكنة بعدها، فالأولى: من: النسيان، بمعنى:
 الترك، أي: ترك إنزالها/^(٢)، والثانية: من النسأ، وهو التأخير، أي: تؤخر نسخها^(٣).
 ﴿شَىءٍ﴾ [١٠٦] بالمد المشبع والمتوسط للأزرق.

﴿فَقَدَّ ضَلَّ﴾ [١٠٨] قرأه قالون بإظهار دال (قد) عند الضاد، وورش بالإدغام.
 ﴿الصَّلَاةَ﴾ [١١٠] تغليظ الأزرق للامه واضح، وكذا: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾ [١١٤] في
 الأصح.

﴿فَلَهُ أَجْرُهُ﴾ [١١٢] من قبيل المد المنفصل، ففيه الخلاف السابق^(٤)، قال في
 الغيث: «وحرف المد وإن لم يوجد خطأ فهو موجود لفظاً»^(٥).

﴿لَهُمْ فِي الدُّنْيَا﴾ [١١٤]، و﴿وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ﴾ [١١٤] اجتمع فيه ذو الياء، ومد
 البديل، فهو مثل: ﴿فَنَلَقَّ آدَمُ﴾ فراجع أوجهه^(٦).

ثم ﴿عَلَيْمٌ﴾ [١١٥] ﴿وَقَالُوا﴾^(٧) [١١٦-١١٥] بإثبات واو العطف، من عطف جملة على
 مثلها، وقرأه ابن عامر بحذفها على الاستئناف^(٨)، وهو كذلك في رسم المصحف
 الشامي^(٩).

(١) وهي قراءة: ابن كثير، وأبو عمرو. انظر: النشر ٢/ ١٦٥.

(٢) [٣٧/أ].

(٣) انظر: معاني القراءات للأزهري ١/ ١٦٩، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ١٠٩.

(٤) مر في ص ٣٣٧ من هذا البحث.

(٥) غيث النفع ص ٨٧.

(٦) مر في ص ٣٤٨ من هذا البحث.

(٧) وهم المؤلف في الآية: (عليهم وقالوا).

(٨) انظر: شرح طيبة النشر للنويري ٢/ ١٧٨، والإتحاف ١/ ٤١٣.

(٩) وفي القراءة بالواو يستوجب به القارئ عشر حسنات. انظر: معاني القراءات ١/ ١٧٠، والكشف ١/ ٢٦٠.

قال في الرائية^(١):

شَامَ وَقَالُوا بِحَذْفِ الْوَاوِ [قَبْلُ يَرَى]^(٢)

انتهى.

﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾ ١١٧ وَقَالَ ﴿[١١٧-١١٨] برفع: ﴿فَيَكُونُ﴾ على الاستئناف، وكذا في آل عمران: ﴿فَيَكُونُ﴾ ٤٧ وَيُعَلِّمُهُ^(٣)، وفي النحل: ﴿فَيَكُونُ﴾ ٤٠ وَالَّذِينَ^(٤)، وفي مريم: ﴿فَيَكُونُ﴾ ٣٥ وَإِنَّ اللَّهَ^(٥)، وفي يس: ﴿فَيَكُونُ﴾ ٨٢ فَسُبْحَانَ^(٦)، وفي غافر: ﴿فَيَكُونُ﴾ ٦٨ أَلَمْ تَرَ^(٧)، وقرأها ابن عامر بالنصب في الكل، والكسائي كذلك في النحل، ويس فقط^(٨).

قال بعضهم: «ينبغي على قراءة الرفع في هذا وشبهه أن يوقف بالروم؛ ليظهر اختلاف القراءتين في اللفظ وصلًا، ووقفًا»، واستحسنه صاحب الغيث^(٩).

قال في الإتحاف: «وقد وجهوا النصب بأنه بإضمار (أن) بعد الفاء، حملًا للفظ

(١) هي منظومة: "عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد" في علم رسم المصاحف، للإمام القاسم بن فيره الشاطبي (٥٩٠هـ)، وهي مطبوعة بتحقيق: د. أيمن رشدي سويد، دار نور المكتبات، ط الأولى سنة ١٤٢٢هـ.

(٢) في النسخة الخطية: (تري)، وهو خطأ.

انظر: عقيلة أتراب القصائد، ص ٦، البيت رقم: ٥٥.

(٣) وهم المؤلف في الآية، (عليهم وقالوا).

(٤) من الآية: ٤٠، ٤١.

(٥) من الآية: ٣٥، ٣٦.

(٦) من الآية: ٨٢، ٨٣.

(٧) من الآية: ٦٨، ٦٩.

(٨) انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص ١١١، والكشف ١/ ٢٦١.

(٩) انظر: غيث النفع ص ٨٩.

الأمر، وهو ﴿كُنْ﴾ على الأمر الحقيقي قال: «واتفقوا على الرفع في قوله: ﴿فَيَكُونُ﴾ (٥٩) الْحَقُّ﴾ (١) بآل عمران، و﴿كُنْ فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ﴾ بالأنعام (٢) لكن عن الحسن نصبه» (١) انتهى.

﴿بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾ [١١٩] ونحوهما بترقيق الراء للأزرق في الأشهر، وصلاً ووقفًا، أو وصلاً فقط كما مر في الأصول (١).

﴿وَلَا تَسْأَلْ﴾ [١١٩] قرأه بفتح التاء، وإسكان اللام مبنيًا للفاعل ف(لا) ناهية (١).

قال في الإتحاف: «والنهي هنا جار على سبيل المجاز؛ لتفخيم ما وقع فيه أهل الكفر من العذاب، كقولك لمن قال لك: كيف حال فلان؟ أي: لا تسأل عما وقع له، أي: حل به أمر عظيم غير محصور» (١).

تتمة: ﴿وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ﴾ [١٢٣] منتهى الربع (١).

وفيه من المسال: ﴿مُوسَى﴾ [١٠٨]، و﴿نُصْرَى﴾ [١١١]، و﴿النَّصْرَى﴾ [١١٣-١٢٠] الثلاثة في الألف بعد الراء فقط / (١)، و﴿الدُّنْيَا﴾ [١١٤]، و﴿بَلَى﴾ [١١٢]، و﴿وَسَعَى﴾ [١١٤]، و﴿قَضَى﴾ [١١٧]، و﴿تَرْضَى﴾ [١٢٠]، و﴿هُدَى اللَّهِ﴾ [١٢٠] إن وقف على ﴿هُدَى﴾، و﴿أَهْدَى﴾ [١٢٠]، ومن المدغم: ﴿فَقَدَّ ضَلَّ﴾ [١٠٨] لورش فقط.

﴿إِبْرَهَمَ﴾ [١٢٤] بكسر الهاء، وبياء بعدها، وكذا في جميع ما في القرآن، وفي قراءة

(١) من الآية: ٥٩، ٦٠.

(٢) من الآية: ٧٣.

(٣) الإتحاف/١/٤١٣.

(٤) في ص ٢٣٧ من هذا البحث.

(٥) انظر: السبعة ص ١٦٩، والحجة في القراءات السبع لابن خالويه ص ٨٧.

(٦) الإتحاف/١/٤١٤.

(٧) انظر: غيث النفع ص ٩٠.

(٨) [٣٧/ب].

ابن عامر (إبراهيم) بفتح الهاء، وألف بعدها^(١).

وجملة المختلف فيه:

ثلاثة وثلاثون موضعاً ذكرها مفصلة في الإتحاف، ثم قال: «وهما لغتان، ووجه خصوصية هذه المواضع أنها كتبت في المصاحف الشامية بحذف الياء منها خاصة، وأما زيادة موضع آل عمران^(١)، والأعلى^(٢)، على ما ذكر فهو وهم كما نبه عليه في النشر^(١)» انتهى.

﴿عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ [١٢٤] قرأه بفتح ياء الإضافة.

﴿وَإِذْ جَعَلْنَا﴾ [١٢٥] بإظهار ذال (إذ) عند الجيم.

﴿وَأَتَّخِذُوا﴾ [١٢٥] قرأه بفتح الخاء فعلاً ماضياً^(١).

(١) قرأ هشام بالألف على ما لفظ به في ثلاثة وثلاثين موضعاً، منها جميع ما في البقرة، وقرأ ابن ذكوان جميع ما في البقرة بوجهين أحدهما بالألف كهشام، والثاني بالياء كالجماعة. انظر: سراج القارئ ص ١٨٥. ولتوجيه القراءتين انظر: الكشف ١/ ٢٦٣، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ١١٤، وشرح طيبة النشر للنويري ٢/ ١٨١.

قال ابن الجزري:

وَيَقْرَأُ إِبرَاهِيمَ ذِي مَعِ سُوْرَتِهِ ... مَعَ مَرْيَمَ النَّحْلِ أَحْيَرًا تَوَيَّتَهُ
أَخْرَ الْأَنْعَامِ وَعَنْكَبُوتِ مَعِ ... أَوْ أَحْرَ النَّسَا ثَلَاثَةً تَبَعُ
وَالدَّرُو وَالسُّورَى امْتِحَانٍ أَوْلَا ... وَالنَّجْمِ وَالْحَدِيدِ مَارَ الخُلْفُ لَا

انظر: طيبة النشر، ص ٦٤، البيت رقم: ٤٧١-٤٧٣.

(٢) من الآيات: ٣٣، ٦٥، ٦٧، ٨٤، ٩٥، ٩٧.

(٣) في قوله تعالى: ﴿صُحُفٍ إِبرَاهِيمَ وَمُوسَى﴾ الآية: ١٩.

(٤) قال ابن الجزري: «وانفرد ابن مهران فزاد على هذه الثلاثة والثلاثين موضعاً ما في سورة (آل عمران)، وسورة (الأعلى) فوهم في ذلك والله أعلم». انظر: النشر ٢/ ١٦٧.

(٥) الإتحاف ١/ ٤١٦.

(٦) على الخبر. انظر: الحجة في القراءات لابن خالويه ص ٨٧، والكشف ١/ ٢٦٣.

قال في الإتحاف: «عطفًا على ما قبله، إما على مجموع ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا﴾ فتضمير (إذ)، وإما على نفس ﴿جَعَلْنَا﴾ فلا إضمار»، قال: «والباقون بكسرها على الأمر، والمأمور بذلك قيل: (إبراهيم) وذريته، وقيل: نبينا - صلى الله تعالى عليه وسلم - وأمته، وعليهما فيكون معمولًا لقول محذوف، أي: وقال الله لإبراهيم على الأول، وقلنا اتخذوا على الثاني»^(١) انتهى.

والثاني أوفق بما في الصحيح من قصة عمر بن الخطاب^(٢)، وهو سبب نزول الآية^(٣)، ومعدود من موافقات عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٤).

﴿مُصَلَّى﴾ [١٢٥] تغليظ لآمه للأزرق في الوصل جلي.

قال في الإتحاف: «فإن وقف غلظها مع الفتح، ورققها فقط مع التقليل»^(٥).
فالحاصل أن التقليل فيه لا يأتي إلا مع ترقيق اللام، وأما مع تغليظها فلا يصح؛ لأن الإمالة والتغليظ ضدان لا يجتمعان، وهذا مما لا خلاف فيه، والتغليظ مقدم في الأداء.

(١) نقله بتصرف من الإتحاف ١/ ٤١٧.

(٢) هو عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي، أبو حفص ثاني الخلفاء الراشدين، وأول من لقب بأمر المؤمنين، أسلم قبل الهجرة بخمس سنين، وشهد الوقائع، ومناقبه أعظم من أن تذكر، استشهد سنة ٢٣هـ، وكانت خلافته عشر سنين وستة أشهر وعشرة أيام. انظر: غاية النهاية ٢/ ٨٥١، والإصابة في تمييز الصحابة ٤/ ٤٨٤.

(٣) قال ابن أبي حاتم: حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن أبي جريح، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، سمع جابرًا يحدث عن حجة النبي ﷺ، قال: لما طاف النبي ﷺ قال له عمر: هذا مقام أئينا إبراهيم؟ قال: نعم، قال: أفلا نتخذة مصلى؟ فأنزل الله تعالى: ﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾. انظر: تفسير القرآن العظيم لابن كثير ١/ ٤١٤، ولباب النقول في أسباب النزول للسيوطي ١/ ١٨.

(٤) روى القرطبي في تفسيره: «عن ابن عمر قال: قال عمر: وافقت ربي في ثلاث: في مقام إبراهيم، وفي الحجاب، وفي أسارى بدر». انظر: تفسير القرطبي ٢/ ١١٢.

(٥) الإتحاف ١/ ٤١٧.

﴿أَنْ طَهَّرَا بَيْتِي﴾ [١٢٥] بفتح ياء الإضافة.

واختلف عن الأزرق في ترقيق: ﴿طَهَّرَا﴾، قال في الإتحاف: «ففخهما من أجل ألف الثانية أبو معشر، وابن بليمة، وأبو الحسن بن غلبون، ورققها الآخرون، أي: لأجل الكسر، وهما في جامع البيان»^(١) انتهى.

والمأخوذ به عند من قرأ بها في التيسير^(٢)، والشاطبية الترقيق^(٣)، ومثله: ﴿وَتَنْصِرَانِ﴾^(٤)، وأفاده في الغيث^(٥).

﴿فَأَمْتَعُهُ﴾ [١٢٦] بفتح الميم، وتشديد التاء مضارع (مَتَّع) المضعف، وأما قراءة ابن عامر بسكون الميم/^(٦)، وتخفيف التاء فمضارع (أمتع) كأكرم^(٧).

﴿وَيُنْسِ﴾ [١٢٦] إبدال همزه لورش جلي.

(١) نقله المؤلف بتصرف من الإتحاف ١/ ٢٩٧. وانظر: تلخيص العبارات ص ٥٠، والتذكرة ص ٢٢٤.

(٢) انظر: التيسير ص ١٩٢.

(٣) قال الشاطبي:

وَرَقَّقَ وَرَشَّ كُلَّ رَاءٍ وَقَبْلَهَا ... مُسَكَّنَةً يَاءٍ أَوْ الْكَسْرِ مُوَصَّلاً

انظر: متن الشاطبية، ص ٢٨، البيت رقم: ٣٤٣.

(٤) وهو في قوله تعالى: ﴿قَالُوا إِنْ هَذَا إِلَّا لَسِحْرَانِ﴾ طه: ٦٣.

(٥) الرحمن: ٣٥.

(٦) نقله المؤلف بتصرف من غيث النفع ص ٩١.

(٧) [٣٨/أ].

(٨) وهما لغتان. انظر: الكشف ١/ ٢٦٥، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ١١٤.

قال ابن الجزري:

.....وَوَحِيفٌ ... أُمْتِعُهُ كَمَا أَرْنَا أَرِنِي اخْتَلِيفُ

انظر: طيبة النشر، ص ٦٤، البيت رقم: ٤٧٤.

﴿وَأَرِنَا﴾ [١٢٨] بكسر الراء كسرة كاملة، وفي قراءة^(١) بسكونها، وفي أخرى^(٢) باختلاس كسرتها، وكلها سبعية^(٣).

﴿وَوَصَّى﴾ [١٣٢] قرأه (وأوصى) بهمزة مفتوحة صورتها ألف بين الواوين مع إسكان الثانية، وتخفيف الصاد، من: الإيضاء، وكذلك ابن عامر^(٤).

قال في الإتحاف: «وهو موافق لرسم المصحف المدني والشامي^(٥)، والباقون بالتشديد من غير همزة، معدى بالتضعيف، أي: من التوصية، موافقة لمصاحفهم^(٦)» انتهى، ونحوه في الغيث^(٧)، وإلى الرسمين أشار في الرائية بقوله:

(١) وهي قراءة: ابن كثير، ويعقوب. انظر: النشر ١٦٧/٢.

(٢) وهي قراءة: أبي عمرو. انظر: الإتحاف ٤١٨/١.

(٣) انظر: إعراب القرآن للنحاس ٧٨/١، وشرح طيبة النشر للنويري ١٨٥/٢.

قال ابن الجزري:

..... :: أَرِنَا أَرِنِي اخْتَلِفْ

..... :: مُخْتَلِسًا حَزُّ وَسُكُونُ الْكَسْرِ حَقُّ

انظر: انظر: طيبة النشر، ص ٦٤، البيت رقم: ٤٧٤.

(٤) وهما لغتان أيضاً، وقد جاء بهما القرآن، فمثل: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ﴾ النساء: ١١،

و﴿يُوصِي بِهَا أَوْ دَرِينٍ﴾ النساء: ١١، وما أشبه ذلك، ومثل: ﴿إِذْ وَصَّيْكُمُ اللَّهُ بِهِذَا﴾ الأنعام:

١٤٤، و﴿فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً﴾ يس: ٥٠، لأن توصية مصدر وصى. انظر: السبعة ص ١٧١، وحجة

القراءات لأبي زرعة ص ١١٥، والكشف ٢٦٥/١.

قال ابن الجزري:

..... :: أَوْصَى بِوَصَى عَمَّ

انظر: طيبة النشر، ص ٦٤، البيت رقم: ٤٧٦.

(٥) انظر: المقنع ص ٥٩٤.

(٦) نقله المؤلف بتصرف من الإتحاف ٤١٨/١.

(٧) قال في الغيث: «وكذلك هو في مصحف المدينة والشام، والباقون بتشديد الصاد من غير همزتين بين الواوين،

أَوْصَى الْإِمَامُ مَعَ الشَّامِيِّ وَالْمَدَنِيِّ ^(١) انتهى.

قال شارحها: «لأنه لا يمكن الجمع بين القراءتين في مصحف واحد» ^(٢).

﴿شَهَدَاءَ إِذْ﴾ [١٣٣] بتسهيل الهمزة الثانية كالياء.

﴿وَمَا أَوْتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ﴾ ^(٣) [١٣٦] حكم: ﴿النَّبِيِّونَ﴾ واضح.

ومر في الأصول ^(٤) تفصيل طرق الأزرق عند اجتماع مد البدل، وذو الياء نحو:

﴿أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى﴾ فلك الفتح في: ﴿مُوسَى وَعِيسَى﴾ على القصر في ﴿أُوتِيَ﴾ وما

بعده، وكل من الفتح، والتقليل، على كل من التوسط، والإشباع في: ﴿أُوتِيَ﴾ وما

بعده، فهي خمسة أوجه من طرق الطيبة، ومنع بعضهم من طرق الشاطبية الفتح مع

التوسط فتصير أربعة فقط ^(٥).

وكيفية قراءتها من طريقها:

أن تأتي بالقصر في: ﴿أُوتِيَ﴾ معاً، و﴿﴾ مع الفتح في ﴿مُوسَى وَعِيسَى﴾، ثم

بالتوسط مع التقليل، ثم بالطويل مع الفتح، ثم مع التقليل. تأمل.

﴿وَهُوَ﴾ [١٣٧] معاً سكون الهاء لقالون جلي.

﴿أَمْرًا نَقُولُونَ﴾ [١٤٠] قرأه بياء الغيب ^(٦).

﴿قُلْ ءَأَنْتُمْ﴾ [١٤٠] قرأه قالون بتسهيل الهمزة الثانية بين بين مع إدخال ألف بينها،

= وكذلك هو في مصاحفهم». انظر: غيث النفع ص ٩٣.

(١) منظومة عقيلة أتراب القوائد، ص ٦، البيت رقم: ٥٥.

(٢) شرح عقيلة أتراب القوائد في أسنى المقاصد لابن القفال ص ٢٧.

(٣) وهم المؤلف في الآية: (وما أوتي موسى وعيسى والنبيون).

(٤) في ص ٢١٠ من هذا البحث.

(٥) انظر: الإنحاف ١/ ٤١٩.

(٦) على أنه إخبار عن اليهود والنصارى. انظر: الحجة في القراءات لابن خالويه ص ٨٩، وشرح طيبة النشر

للنويري ٢/ ١٨٦.

وبين الأولى، وقرأه ورش من طريقه بنقل حركة الهمزة الأولى في اللام، وتسهيل الثانية كذلك؛ لكن من غير إدخال ألف بينهما، وزاد من طريق الأزرق فقط إبدال الثانية ألفاً خالصة مع المد للساكين، وكذا ما في الفرقان^(١).

﴿أَظْلَمُ﴾ [١٤٠] تغليظ لأمه للأزرق بخلفه.

تمة: ﴿وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [١٤١] منتهى الحزب الثاني^(٢).

وفي هذا الربع/^(٣) من الممال: ﴿أَبْتَلَى﴾ [١٢٤]، ﴿أَصْطَفَى﴾ [١٣٢]، و﴿النَّارِ﴾ [١٢٦]، و﴿الدُّنْيَا﴾ [١٣٠]، و﴿نَصْرَى﴾ [١٣٥-١٤٠] في الألف بعد الراء فقط، و﴿مُوسَى وَعِيسَى﴾ [١٣٦].

وإنما أميل نحو: ﴿أَبْتَلَى﴾ مع أن أصله واوي؛ لأن الواوي كما مر^(٤) إذا زاد على ثلاثة أحرف صار بتلك الزيادة يائياً، وذلك كالزيادة في الفعل المضارعة، وآلة التعديّة، وغيره نحو: ﴿تَزَكَّى﴾، و﴿أَزَكَّى﴾؛ لأن الماضي من ذلك تظهر فيه الياء إذا رددت إلى نفسك، مثلاً نحو: ابتليت، ونجيت، ومن ذلك أفعال في الأسماء نحو: ﴿أَذَنَى﴾، و﴿أَزَكَّى﴾، و﴿تأمل﴾^(٥).

﴿قَبْلَهُمُ الَّتِي﴾ [١٤٢] واضح.

﴿يَشَاءُ إِلَى﴾ [١٤٢] بتحقيق الهمزة الأولى، وإبدال الثانية واواً خالصة مكسورة، أو^(٦) تسهيلها بين الهمزة والياء، وأما حكاية التسهيل كالواو فغير صحيح نقلاً، وغير ممكن لفظاً؛ فلأنه لا يتمكن منه إلا بعد تحريك الهمزة، أو تكلف إشمامها الضم،

(١) وهو قوله تعالى: ﴿فَيَقُولُ ءَأَنْتُمْ أَضَلَلْتُمْ عِبَادِي هَؤُلَاءِ﴾ من الآية: ١٧. انظر: الإنحاف ١/ ٤٢٠.

(٢) انظر: غيث النفع ص ٩٥.

(٣) [٣٨/ب].

(٤) مر في الأصول في باب الفتح والإمالة ص ٢٠٨ من هذا البحث.

(٥) انظر: غيث النفع ص ٩٥.

(٦) قوله: (أو) معناه أن تقرأ بأحد الوجهين وإنما القراءة بالوجهين فكان على المؤلف أن يقول: (و).

وكلاهما لا يجوز، ولا يصح كما قاله ابن الجزري^(١)، وكذا جميع نظائره.

﴿صِرْطٍ﴾ [١٤٢] بالصاد الخالصة.

﴿لَرْوُوفٌ﴾ [١٤٣] بإثبات الواو بعد الهمزة، بوزن: (عطوف)، وثلاثة الأزرق فيه لا يخفى.

فإذا قرأت له: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرْوُوفٌ رَحِيمٌ﴾ كان له فيه خمسة عشر وجهًا:

قصر البدل مع ثلاثة العارض مع السكون المجرد، والإشمام، ثم قصره مع الروم، ثم توسيط البدل مع مد العارض، ثم توسيطه مع السكون المجرد والإشمام، ثم توسيطه مع الروم، ثم مد البدل، ثم مد العارض مع السكون المجرد، والروم، والإشمام، والروم مقدم، والإشمام مؤخر ذكره الشيخ المتولي - رَحِمَهُ اللَّهُ -^(٢).

وفي قراءة^(٣) بحذف الواو بعد الهمزة في اللفظ فقط بوزن: (نُدُس)، وهي سبعية أيضًا^(٤)، وهكذا جميع لفظ ﴿رَوْوُوفٌ﴾ في القرآن^(٥).

﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ [١٤٤، ١٤٥] بياء الغيب، وفي قراءة بتاء الخطاب^(٦)، وانفقوا عليه في: ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [١٤٠] تِلْكَ قبل الجزء.

﴿هُوَ مَوْلِيهَا﴾ [١٤٨] بكسر اللام، وياء بعدها، على أنه اسم فاعل، جملة مبتدأ وخبر في محل رفع صفة لـ ﴿وَجْهَةٌ﴾، ولفظة (هو) تعود على لفظ (كل) لا على معناها، ولذا

(١) انظر: النشر ١/٣٠٢.

(٢) انظر: فتح المعطي وغنية المقرئ شرح مقدمة ورش المصري ص ٢٦.

(٣) وهي قراءة: أبي عمرو، وشعبة، وحمة، والكسائي، ويعقوب، وخلف العاشر. انظر: الإتحاف ١/٤٢١.

(٤) انظر: السبعة ص ١٧١، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ١١٦، والكشف ١/٢٦٦.

(٥) نحو قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ رَوْوُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾ آل عمران: ٣٠، وقوله: ﴿إِنَّهُ بِهِمْ رَوْوُوفٌ رَحِيمٌ﴾ التوبة: ١١٧.

(٦) وهي قراءة: ابن عامر، وحمة، والكسائي، وأبي جعفر، وروح. انظر: النشر ٢/١٦٨، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ١٦.

أفرد، وفعله يتعدى إلى مفعولين، فمفعوله الثاني هنا محذوف /^(١) أي: موليها وجهه، أو نفسه، أو هو تعود على الله تعالى، أي: الله تعالى مولي القبلة ذلك الفريق.

وقراءة ابن عامر بفتح اللام، وألف بعدها، على أنه اسم مفعول، فمفعوله الأول هو: الضمير المستتر المرفوع على النيابة، والثاني هو: الضمير البارز المتصل به عائد على ﴿وَجَهَّةٌ﴾ أفاده في الإتحاف^(٢).

﴿الْحَيْرَاتِ﴾ [١٤٨] ترقيق رائه للأزرق واضح.

﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [١٤٩] وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ ﴿﴾ [١٤٩-١٥٠] بناء الخطاب في: ﴿تَعْمَلُونَ﴾.

﴿لَيْلًا﴾ [١٥٠] أبدل الأزرق وحده همزته ياء مفتوحة وصللاً ووقفاً، وكذا ما في النساء^(٣)، والحديد^(٤)، وافقه حمزة في الوقف فقط كما بيته في "انشرح الفؤاد".

﴿وَأَخْشَوْنِي وَلِأْتِمَّ﴾ [١٥٠] لا خلاف في إثبات يائه.

﴿فَادْكُرُونِي أَذْكَرُكُمْ﴾ [١٥٢] بإسكان ياء الإضافة.

﴿لِي﴾ [١٥٢] لا خلاف في إسكان يائه.

﴿وَلَا تَكْفُرُونَ﴾ [١٥٢] اتفق السبعة على حذف يائه في الحاليين^(٥).

تمتة: ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾ [١٥٧] منتهى الربع^(٦)، وفيه من المال [للأزرق]^(٧): ﴿وَلَهُمْ﴾ [١٢٣]، و﴿هَدَى اللَّهُ﴾ [١٢٠] إن وقف على: ﴿هَدَى﴾،

(١) [أ/٣٩].

(٢) نقله بتصريف من الإتحاف ١/٤٢٢.

(٣) وهو قوله تعالى: ﴿لَيْلًا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ﴾ من الآية: ١٦٥.

(٤) وهو قوله تعالى: ﴿لَيْلًا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ﴾ من الآية: ٢٩.

(٥) أما يعقوب فأثبتها في الحاليين. انظر: الإتحاف ١/٤٢٣.

(٦) انظر: شرح المخللاتي ص ١٧٢.

(٧) في النسخة الخطية: (حمزة)، وهو خطأ، والصواب المثبت.

﴿تَرْضَاهَا﴾ [١٤٤]، و﴿نَزَى﴾ [١٤٤] انتهى.

﴿الصَّفَا﴾ [١٥٨] لا إمالة فيه لأحد لأنه واوي بدليل: صَفَوَانَ^(١).

﴿وَمَنْ تَطَوَّعَ﴾ [١٥٨] بالتاء الفوقية، وتخفيف الطاء، وفتح العين، فعل ماضٍ في موضع جزم بـ(من) الشرطية، ويحتمل أن تكون (من) موصولة فلا موضع له، ودخلت الفاء في خبرها لما فيها من العموم، والأول أوفق بقراءة حمزة والكسائي (يطوع): بياء الغيب، وتشديد الطاء، وإسكان العين فإنه فعل مضارع مجزوم، أصله: يتطوع، كقراءة (عبدالله) فأدغم، وكذا ما يأتي في آية الصيام^(١).

قال في الإتحاف: «وخيراً مفعول، بعد إسقاط حرف الجر، أي: بخير، وقيل: نعت لمصدر محذوف، أي: تطوعاً خيراً»^(١) انتهى.

﴿شَاكِرٌ﴾ [١٥٨] ترقيقه للأزرق بخلفه واضح.

﴿وَأَصْلَحُوا﴾ [١٦٠] بالتغليظ له.

﴿الرِّيحِ﴾ [١٦٤] بالألف بعد الياء على الجمع^(١).

(١) انظر: غيث النفع ص ١٠٠.

(٢) في قوله تعالى: ﴿فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ. وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾ من الآية: ١٨٤.

ولتوجيه القراءتين انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص ١١٨، والكشف ١/ ٢٧٠.

(٣) الإتحاف ١/ ٤٢٣.

(٤) انظر: النشر ٢/ ١٦٨، وشرح طيبة النشر للنويري ٢/ ١٩٠.

قال ابن الجزري:

.....وَالرِّيحِ هُمْ كَالْكَهْفِ مَعَ جَائِيَةٍ تَوْجِيْدُهُمْ
حَجْرٍ فَتَى الْأَعْرَافِ ثَانِي الرُّومِ مَعَ فَاطِرٍ نَمَلٍ دُمٌ شَفَا الْفُرْقَانَ دَعُ
وَاجْمَعِ بِإِبْرَاهِيمَ سُورَى إِذْ نُنَّا وَصَادَ الْإِسْرَى الْأَنْبِيَا سَبَا نُنَّا
وَالْحُجُّ حُلْفُهُ.....

انظر: طيبة النشر، ص ٦٤، ٦٥، الآيات رقم: ٤٧٩-٤٨٢.

قال في الإتحاف: «لاختلاف أنواعها جنوباً، [وشمالاً]»^(١)، ودبوراً، وصبأً، وغير ذلك»^(٢)، وكذا جميع ما اختلف من لفظ: (الريح)، وجملتها للسبعة إحدى عشر كلمة، في إحدى عشرة سورة، وسيأتي ذكرها مفصلة^(٣).

قال ابن القاصح^(٤): «واتفقوا على توحيد ما بقي من القرآن من لفظه، وهو ستة مواضع/»^(٥) وهي: ﴿قَاصِفًا مِّنَ الرِّيحِ﴾ بسبحان^(٦)، و﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحِ﴾ بالأنبياء^(٧)، و﴿تَهَوَّىٰ بِهِ الرِّيحُ﴾ في الحج^(٨)، و﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحِ﴾ بسبأ^(٩)، و﴿فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ﴾ بص^(١٠)، و﴿الرِّيحِ الْعَقِيمِ﴾ بالذاريات^(١١)، ولا خلاف في توحيد ما ليس فيه ألف ولا م نحو: ﴿وَلَيْنَ أَرْسَلْنَا رِيحًا﴾^(١٢)، انتهى.

(١) مابين المعقوفتين ضروري لإتمام الأنواع الأربعة.

(٢) الإتحاف ١/ ٤٢٤.

(٣) في سورها وهي: الأعراف، وإبراهيم، والحجر، وسبحان، والكهف، والأنبياء، والفرقان، والنمل، والثاني من الروم، وسبأ، وفاطر، وص، والشورى، والجاثية. انظر: النشر ١/ ١٦٨.

(٤) هو علي بن عثمان بن محمد بن أحمد أبو البقاء العذري البغدادي نزيل القاهرة، الشهير بابن القاصح، عالم بالقراءات، من أهل بغداد، له عدة مصنفات منها: "سراج القارئ المبتدي"، و"تلخيص الفوائد في شرح رائية الشاطبي"، و"قرة العين في التجويد"، وغيرها، توفي سنة ٨٠١هـ. انظر: غاية النهاية ٢/ ٨٠٨، والأعلام ٤/ ٣١١.

(٥) [٣٩/ب].

(٦) من الآية: ٦٩.

(٧) من الآية: ٨١.

(٨) من الآية: ٣١.

(٩) من الآية: ١٢.

(١٠) من الآية: ٣٦.

(١١) من الآية: ٤١.

(١٢) الروم: ٥١، وهم المؤلف في الآية: (ولقد أرسلنا ريحاً).

(١٣) نقله بتصريف من سراج القارئ ص ١٨٩.

﴿وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ﴾ [١٦٥] قرأه بتاء الخطاب، والمخاطب هو النبي ﷺ^(١).

قال في الإتحاف: «و[يرى]»^(٢) إلى أمته، و(الذين) نصب به^(٣)، و(إذ) ظرف (تري)، أو بدل اشتغال من الذين، على حد قوله: ﴿إِذْ أَنْبَأْتُ﴾^(٤)، وأما قراءة الياء التحتية فعلى إسناد الفعل إلى الظالم؛ لأنه المقصود بالوعيد، و(الذين) رفع به، وجواب (لو) على القراءتين محذوف، أي: لرأيت أمراً فظيماً مثلاً» انتهى بتصرف^(٥).

﴿ظَلَمُوا﴾ [١٦٥] تغليظ لآمه للأزرق بخلفه جلي.

﴿إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ﴾ [١٦٥] بفتح الياء على البناء للفاعل، على حد: ﴿وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ﴾^(٦)، وفي قراءة بالضم^(٧) مبنيًا للمفعول، على حد^(٨): ﴿يُرِيهِمُ اللَّهُ﴾ [١٦٧]^(٩).

﴿إِذْ تَبَرَّأَ﴾ [١٦٦] بإظهار ذال (إذ) عند التاء.

﴿بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾ [١٦٦]، و﴿يُرِيهِمُ اللَّهُ﴾ [١٦٧] جليان.

﴿كَمَا تَبَرَّءُوا﴾ [١٦٧] ثلاثة الأزرق فيه كذلك.

﴿خُطُوتٍ﴾ [١٦٨] قرأه بإسكان الطاء، وهكذا حيث أتى^(١٠)، وهو والمضموم

(١) انظر: الحجة في القراءات لابن خالويه ص ٩١، وشرح الهداية ١/ ١٨٧.

(٢) في النسخة الخطية: (سيري)، وهو خطأ، والمثبت في المتن من الإتحاف ١/ ٤٢٥.

(٣) في قراءة الخطاب.

(٤) مريم: ١٦.

(٥) نقله بتصرف من الإتحاف ١/ ٤٢٥.

(٦) النحل: ٨٥-٨٦.

(٧) وهي قراءة ابن عامر. انظر: النشر ٢/ ١٦٨.

(٨) الحد هنا في رباعية الفعل لكن (يرى) مبني للمفعول و(يريهم) مبني للفاعل. أ. د. مشرف.

(٩) انظر: الإتحاف ١/ ٤٢٥.

(١٠) نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوتَ الشَّيْطَانِ﴾ الأنعام: ١٤٢، وقوله: ﴿وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوتَ الشَّيْطَانِ﴾ النور: ٢١.

في القراءة الأخرى^(١) لغتان^(٢).

قال في الغيث: «الأولى تيمية، والثانية [حجازية]^(٣)»^(٤) انتهى.

﴿يَأْمُرُكُمْ﴾ [١٦٩] بضم الراء ضمة كاملة.

﴿قِيلَ﴾ [١٧٠] واضح.

﴿بَلَّ نَتَّيْعُ﴾ [١٧٠] بإظهار لام (بَل) عند النون.

﴿أَوْلَوْكَاتٌ أَبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا﴾ [١٧٠] اجتمع فيه للأزرق مد البدل، ومد اللين، قال في الغيث: «والمتساهلون يقرؤونه بستة أوجه من ضرب ثلاثة في اثنين، والصحيح أربعة، فعلى القصر في: ﴿أَبَاؤُهُمْ﴾ التوسط في: ﴿شَيْئًا﴾ وعلى التوسط فيه التوسط في: ﴿شَيْئًا﴾، وعلى الطويل فيه التوسط والطويل في: ﴿شَيْئًا﴾، وكذا إذا تقدم ذو اللين على البدل نحو: ﴿لَنْ يَصْرُوا اللَّهَ شَيْئًا يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حِطًّا فِي الْآخِرَةِ﴾^(٥)، فالتوسط في اللين عليه الثلاثة في البدل، والتطويل عليه الطويل فقط، وقد نظم ذلك بقوله:

إِذَا جَاءَ شَيْءٌ مَعَ كَاتٍ فَارْبَعٌ تَوَسَّطُ شَيْءٍ مَعَ ثَلَاثٍ بِهِ أَجْزُ/ ^(٦)
وَنَطْوِيلُ شَيْءٍ مَعَ طَوِيلٍ بِهِ فَقَطُ كَذَا عَكْسُهُ فَأَعْمَلُ [بِتَحْرِيرِهِ] ^(٧) تَنْفُزُ/ ^(٨)

(١) وهي قراءة: ابن كثير، وابن عامر، وحفص، والكسائي، واختلف عن البزي. انظر: النشر ١٦٢/٢.

(٢) انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص ١٢١، وشرح الهداية ١/١٨٨.

(٣) في النسخة الخطية: (حجازية)، وهو خطأ.

(٤) انظر: غيث النفع ص ٩٨.

(٥) آل عمران: ١٧٦.

(٦) [٤٠/أ].

(٧) في النسخة الخطية: (بتحريه)، والصواب المثبت.

(٨) انظر: غيث النفع ص ٩٩.

﴿الْمَيْتَةَ﴾ [١٧٣] لا خلاف بين السبعة في إسكان يائه^(١).

﴿فَمِنْ أَصْطَرَّ﴾ [١٧٣] قرأه في الوصل بضم النون طلباً للخفة؛ لأن الانتقال من كسر إلى ضم ثقيل، والحائل بينهما غير معتد به لضعفه بالسكون، وأما القراءة بالكسر^(١) فعلى أصل التخلص من التقاء الساكنين^(١).

وهكذا نظائره مما التقى به ساكنان من كلمتين، ثالث ثانيهما مضموم، ضمة لازمة، ويبدأ الفعل الذي يلي الساكن الأول بالضم، وأول الساكنين أحد حروف (لتنود) والتنوين، فاللام نحو: ﴿قُلْ ادْعُوا﴾^(١)، والتاء نحو: ﴿وَقَالَتْ أَخْرِجِي﴾^(١)، والنون نحو: ﴿فَمِنْ أَصْطَرَّ﴾ هنا [١٧٣]، ﴿أَنْ أَعْبُدُوا﴾^(١)، والواو نحو: ﴿أَوْ ادْعُوا﴾^(١)، والذال نحو: ﴿وَلَقَدْ أَسْهَزَيْ﴾^(١)، والتنوين: ﴿فَتِيلاً﴾^(١)؛ انظر^(١).

(١) انظر: المرجع السابق.

(٢) وهي قراءة: عاصم، وحمة، وافقهما يعقوب في غير الواو، ووافقه أبو عمرو في غير اللام. انظر: النشر ١٦٩/٢.

(٣) انظر: شرح طيبة النشر ٢/١٩٤، والإتحاف ١/٤٢٨.

قال ابن الجزري:

..... وَالسَّائِكِينَ الْأَوَّلَ ضَمًّا

لِضَمِّ هَمْزِ الْوَصْلِ وَأَكْسِرُهُ نَمًا فُزْ غَيْرَ قُلْ حَلًّا وَغَيْرًا أَوْ حَمًّا

انظر: شرح طيبة النشر، ص ٦٥، البيت رقم: ٤٨٥، ٤٨٦.

(٤) وردت في أربعة مواضع في الأعراف: ١٥٩، والإسراء: ٥٦-١١٠، وسبأ: ٢٢.

(٥) يوسف: ٣١.

(٦) المائدة: ١١٧.

(٧) الإسراء: ١١٠.

(٨) الأنعام: ١٠، والرعد: ٣٢، والأنبياء: ٤١.

(٩) النساء: ٤٩-٥٠.

فقرأ نافع كل ذلك بالضم، وخرج بقيد الكلمتين ما فصل بينهما بأخرى^(١) نحو: ﴿إِنَّ الْحَكْمَ﴾^(٢)، ﴿قُلِ الرُّوحُ﴾^(٣)، ﴿غَلَبَتِ الرُّومُ﴾^(٤)، فإنه وإن صدق عليه أن الثالث مضموم ضمة لازمة لكن حرف التعريف فصل بينهما.

وبقيد الضمة اللازمة نحو: ﴿أَنْ أَمْشُوا﴾^(٥) لأن أصله (امشوا)، و﴿إِنَّ أَمْرًا﴾^(٦) لأن الضمة منقولة، أو تابعة لحركة الإعراب^(٧)، ونحو: ﴿أَنْ أَتَقُوا﴾^(٨)، و﴿يَعْلَمِ أَسْمُهُ﴾^(٩) لأنها حركة إعراب^(١٠).

هذا ثم ما تقرر حكمه في الوصل، أما لو وقف على نحو: ﴿فَمَنْ﴾، و﴿قُلِ﴾ وابتدئ بنحو: ﴿أَضْطَرَّ﴾، و﴿وَأَدْعُوا﴾ فلا خلاف بينهم في ضم همزة الوصل كما قال الداني وغيره^(١١) فافهم.

(١) يقصد (بأخرى): أل التعريفية، فهي كلمة مستقلة وهمزتها وصل، وقيل: قطع. انظر: شرح الأشموني على الألفية ١/١٦٥.

(٢) الأنعام: ٥٧، ويوسف: ٤٠-٦٧.

(٣) الإسراء: ٨٥.

(٤) الروم: ٢.

(٥) ص: ٦.

(٦) النساء: ١٧٦.

(٧) أي: حركة الراء في (امرؤ) تابعة لحركة الهمزة، فتفتح في النصب نحو: (ضربت امرأ)، وتضم في الرفع نحو: (قال امرؤ)، وتكسر في الجر نحو: (مررت بامرئ). انظر: انظر: لسان العرب مادة (م ر أ)، وشرح شافية ابن الحاجب ٢/٢٤٠.

(٨) النساء: ١٣١.

(٩) مريم: ٧.

(١٠) انظر: الإتخاف ١/٤٢٨ وما بعدها.

(١١) انظر: جامع البيان ٢/٨٩٦، وإبراز المعاني ص ٣٦٢، وسراج القارئ ص ١٩١.

تتمة: ﴿لَبِى شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾ [١٧٦] منتهى الربع^(١)، وفيه من الممال: ﴿الْهُدَى﴾ [١٥٩]، و﴿بِالْهُدَى﴾ [١٧٥]، و﴿فَأَحْيَا﴾ [١٦٤]، و﴿يَرَى الَّذِينَ﴾ [١٦٥] إن وقف على: ﴿يَرَى﴾، و﴿الْنَّهَارِ﴾ [١٦٤]، و﴿النَّارِ﴾ معاً [١٦٧-١٧٥] انتهى.

﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا﴾ [١٧٧] قرأه برفع راء: ﴿الْبِرِّ﴾ على أنه اسم ﴿لَيْسَ﴾، و﴿أَنْ تُولُوا﴾ في تأويل مصدر خبرها أن الأصل أن يلي مرفوعه قبل منصوبه، وأما نصب: ﴿الْبِرِّ﴾ في القراءة الأخرى^(٢) فعلى أنه الخبر، و﴿أَنْ تُولُوا﴾ هو الاسم^(٣).

قال في الإتحاف: «لأن المصدر المؤول أعرف من المحلى؛ لأنه يشبه الضمير لكونه لا يوصف، ولا يوصف به»^(٤) انتهى.

﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ﴾ [١٧٧]، و﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى﴾ [١٨٩] قرأهما بتخفيف نون: ﴿وَكسرها﴾ فيها على أنها مخففة من الثقيلة، جيء بها لمجرد [الاستدراك]^(٥) فلا عمل لها، ورفع ﴿الْبِرِّ﴾ فيها على الابتداء^(٦).

﴿/﴾^(٧) [١٧٧] بالهمز، وثلاثة الأزرق فيه واضحة.

ومر التنبيه على قصر: ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ [١٧٧]، و﴿وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ [١٧٧] اعتداداً بالعارض، وهو النقل وتوسطه، مع توسطهما ومدّه مع مدهما، حيث لم يعتد به^(٨).

(١) انظر: شرح المخللاتي ص ١٧٢.

(٢) وهي قراءة: حفص، وحمزة. انظر: النشر ٢/ ١٧٠.

(٣) انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص ١٢٣، وشرح الهداية ١/ ١٩٠.

(٤) الإتحاف ١/ ٤٢٩.

(٥) في النسخة الخطية: (الاستدلال)، وهو خطأ، والمثبت من الإتحاف ١/ ٤٢٩.

(٦) انظر: إعراب القرآن للنحاس ١/ ١٩٠، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ١٢٣.

(٧) [٤٠/ب].

(٨) مر في الأصول في باب المد والقصر ص ١٤٦ من هذا البحث.

وكذا حكم مد: ﴿وَعَاتَى أَلْمَالِ﴾ [١٧٧] مع وجهي: ﴿الْقُرْبَى﴾ [١٧٧] فتذكره^(١).
 ﴿الْبَاسَاءِ﴾ [١٧٧]، و﴿الْبَاسِ﴾ [١٧٧] لم يبدل ورش من طريقه همزتها، فهما من
 المستثنيات للأصبهاني فافهمه.

﴿مُوصٍ﴾ [١٨٢] بسكون الواو وتخفيف الصاد، وفي قراءة^(١) بالفتح والتشديد،
 وهما لغتان من: (أوصى) و(وصى)^(١).

﴿فَأَصْلَحَ﴾ [١٨٢] تغليظ لامه للأزرق واضح.

﴿فِدْيَةٌ طَعَامٌ مَسْكِينٍ﴾ [١٨٤] قرأه بحذف تنوين: (فدية)، وجر: (طعام)
 بالإضافة، وجمع: (مساكين)، وفتح نونه بغير تنوين، وفي قراءة^(١) بتنوين: ﴿فِدْيَةٌ﴾،
 ورفع: ﴿طَعَامٌ﴾، و﴿مَسْكِينٍ﴾ بالإفراد، وكسر النون منونة، وفي أخرى^(١) كذلك
 لكن مع جمع: (مساكين) كالأولى، وكلها سبعة^(١)، وإليها أشار في الحرز بقوله:

وَفِدْيَةٌ نُونٌ وَأَرْفَعِ الْخَفْضَ بَعْدُ فِي طَعَامٍ لَدَى غُضْنٍ دَنَا [وَتَذَلَّلًا]^(١)
 مَسَاكِينَ مَجْمُوعًا وَلَيْسَ مُنَوَّنًا وَيَفْتَحُ مِنْهُ النُّونُ عَمَّ [وَأَبْجَلًا]^(١)
 ﴿فَمَنْ نَطَوَعَ﴾ [١٨٤] مر في آية السعي^(١).

- (١) مر في الأصول في باب الفتح والإمالة ص ٢١٠ من هذا البحث.
- (٢) وهي قراءة: شعبة، وحزمة، والكسائي، ويعقوب، وخلف. انظر: النشر ١٧٠ / ٢.
- (٣) انظر: الحجة في القراءات لابن خالويه ص ٩٣، والكشف ٢٨٢ / ١.
- (٤) وهي قراءة: ابن كثير، وأبي عمرو، وعاصم، وحزمة، والكسائي، ويعقوب، وخلف. انظر: الإتحاف ٤٣٠ / ١.
- (٥) وهي قراءة: هشام. انظر: شرح طيبة النشر للنويري ١٩٩ / ٢.
- (٦) انظر: الإتحاف ٤٣٠ / ١.
- (٧) في النسخة الخطية: (وتدلا)، وهو خطأ، والمثبت من متن الشاطبية ص ٤٠.
- (٨) في النسخة الخطية: (وانجلا)، وهو خطأ، والمثبت من متن الشاطبية ص ٤٠.
- انظر: متن الشاطبية، ص ٤٠، البيت رقم: ٥٠٠، ٥٠١.
- (٩) مر عند الآية: ١٥٨، ص ٣٧٤ من هذا البحث.

﴿فَهُوَ خَيْرٌ﴾ [١٨٤] إسكان الهاء لقالون، وترقيق الراء للأزرق وواضحان.

﴿الْقُرْآنُ﴾ [١٨٥] حيث أتى معرفاً ومنكراً بإثبات الهمزة وسكون الراء، وليس لورش فيه إلا القصر؛ لأن قبل الهمزة ساكناً صحيحاً، وقرأه ابن كثير وحده بنقل حركة الهمزة إلى الراء، وحذف الهمزة^(١)، ولذا قال في الحرز:
وَنَقُلُ قُرْآنٌ وَالْقُرْآنُ دَوَاؤُنَا^(٢)

نعم وافقه حمزة في الوقف فقط كما بيته في "انشرح الفؤاد".

﴿وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ﴾ [١٨٥] بإسكان الكاف وتخفيف الميم، وفي قراءة^(٣) بالفتح والتشديد، وهما سبعيتان من: الإكمال والتكميل^(٤).

﴿وَلِتُكَبِّرُوا﴾ [١٨٥] ترقيق راءه للأزرق بخلفه واضح.

﴿الِدَاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ [١٨٦] قرأهما ورش بإثبات الياء فيهما وصلاً فقط على قاعدته السابقة في الأصول^(٥).

قال في الإتحاف: «واختلف عن قالون فقطع له بالحذف فيهما جمهور المغاربة، وبعض العراقيين، وهو الذي في الكافي، والهادي، والهداية، واليسير، والشاطبية، وغيرها، لكن قول الشاطبية:

وَمَعَ دَعْوَةَ الدَّاعِي دَعَانِي حَلَاً وَلَيْسَا لِقَالُونٍ عَنِ العُرِّ سُبَّالاً^(٦)

يفهم أن له في الوصل وجهين؛ لأنه لو لم يرد ذكر الخلاف لسكت عنه كغيره من

(١) انظر: الإتحاف ١/ ٤٣١، وغيث النفع ص ١٠٢.

(٢) متن الشاطبية، ص ٤٠، البيت رقم: ٥٠٢.

(٣) وهي قراءة: شعبة، ويعقوب. انظر: النشر ٢/ ١٧٠.

(٤) انظر: الحجّة في القراءات لابن خالويه ص ٩٣، والكشف ١/ ٢٨٣، وغيث النفع ص ١٠٢.

(٥) تقدم أصل نافع في الأصول في باب ياءات الزوائد ص ٣٠٠ من هذا البحث.

(٦) [٤١/أ]. انظر: متن الشاطبية، ص ٣٥، البيت رقم: ٤٣٦.

مواضع الخلاف.

فقولها^(١): «وليسا لقالون.....» إلخ، معناه ليس إثبات الياءين منقولاً عن الرواة المشهورين عنه، بل عن رواية دونهم غير مشهورين، كشهرة من روى الحذف؛ ولهذا قيد النفي بالغر، ولم يطلقه، وقطع له بالإثبات فيهما له من طريق أبي نسيط الحافظ أبي العلاء في غايته، وأبي محمد في مبهجه، وقطع له بعضهم بالإثبات في: ﴿الدَّاعِ﴾، والحذف في: ﴿دَعَانِ﴾، وهو الذي في المستنير^(٢)، والتجريد، وغيرهما من طريق أبي نسيط، وعكس آخرون فقطع له بالحذف في: ﴿الدَّاعِ﴾، والإثبات في: ﴿دَعَانِ﴾، وهو الذي في التجريد^(٣) من طريق الحلواني، وبه قطع أيضاً صاحب العنوان^(٤)، والوجهان صحيحان عن قالون كما في النشر قال: «إلا أن الحذف أكثر وأشهر»^(٥)، انتهى بزيادة^(٦).

﴿فَلَيْسَتْ جِبُؤَالِي﴾ [١٨٦] لا خلاف في إسكان ياء الإضافة.

﴿وَلْيَوْمُنُوأِي﴾ [١٨٦] قرأه قالون بإسكان الياء وصلأ، وورش بفتحها حينئذ.

﴿وَعَفَا﴾ [١٨٧] لا إمالة فيه لأحد لأنه واوي بدليل: عفوت^(٧).

تمة: ﴿تَعْلَمُونَ﴾ [١٨٨] منتهى الربع^(٨)، وفيه من الممال: ﴿وَأَتَى﴾ معاً [١٧٧] في

(١) المؤلف نسب القول للشاطبية، على سبيل المجاز ولم ينسبه للشاطبي على سبيل الحقيقة. محققه.

(٢) انظر: المستنير لابن سوار ص ٢٣٣.

(٣) انظر: التجريد ص ٢٠١.

(٤) انظر: العنوان ص ٧٧.

(٥) النشر ١٣٨ / ٢.

(٦) أي: بزيادة على الإتحاف ٤٣١ / ١، وهذه الزيادة وجدتها في غيث النفع ص ١٠٢.

والعبارة في الإتحاف هي: «واختلف عن قالون، فأثبتها له أي وصلأ على قاعدته جماعة، وحذفها معاً آخرون من طريق أبي نسيط، وقطع بعضهم له بالإثبات في الداع، والحذف في دعان، وعكس آخرون، والوجهان صحيحان عن قالون كما في النشر، قال فيه: إلا أن الحذف أكثر وأشهر».

(٧) انظر: غيث النفع ص ١٠٢.

(٨) انظر: شرح المخللاتي ص ١٧٢.

الوقف، و﴿وَأَلْتَمَعْنِي﴾ [١٧٧] في الألف بعد الميم فقط، و﴿أَعْتَدْتَنِي﴾ [١٧٨]، و﴿هُدًى﴾ [١٨٥] في الوقف، و﴿الْهُدًى﴾ [١٨٥]، و﴿هَدَنَكُمْ﴾ [١٨٥]، و﴿الْقُرْبَى﴾ [١٧٧]، و﴿الْقَتْلَى﴾ [١٧٨]، و﴿وَالْأُنثَى﴾ [١٧٨]، و﴿بِالْأُنثَى﴾ [١٧٨] انتهى.

﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتَوْا﴾ [١٨٩] اتفقوا على قراءة ﴿الْبِرُّ﴾ هنا بالرفع؛ لأن ﴿بِرُّ﴾ لخب متعين لأن يكون خبراً لدخول الباء عليه^(١).

﴿الْبُيُوتِ﴾ [١٨٩] قرأه قالون بكسر الباء الموحدة، وورش بضمها، وهكذا حيث وقع معرفاً ومنكراً^(٢)، ولذا قال في الدرر:

وَفِي بُيُوتٍ وَالْبُيُوتِ الْبَاءِ قَرَأَهَا بِالْكَسْرِ حَيْثُ جَاءَ^(٣)

الضمير المستتر في: (قرأها) راجع لقالون في البيت قبله^(٤)، وذلك للتخفيف لأن الخروج من الضم إلى الياء ثقيل^(٥).

(١) انظر: الحجة في القراءات لابن خالويه ص ٩٢، والكشف ١/ ٢٨١، وغيث النفع ص ١٠٥.

(٢) معرفاً نحو قوله تعالى: ﴿فَأَمْسِكُوهُمْ فِي الْبُيُوتِ﴾ النساء: ١٥، و﴿وَلَنْ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ﴾ العنكبوت: ٤١، ومنكراً نحو قوله تعالى: ﴿أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ﴾ النور: ٦١، و﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ﴾ الأحزاب: ٥٣.

(٣) متن الدرر اللوامع، ص ١١٨، البيت رقم: ٢٣٠.

قال ابن الجزري:

بُيُوتٍ كَيْفَ جَاءَ بِكَسْرِ الضَّمِّ كَمْ ... دِنْ صُحْبَةً بَلَى.....

انظر: طيبة النشر، ص ٦٥، البيت رقم: ٤٩١.

(٤) وهو قوله:

قَالُونَ حَيْثُ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ

وَمِثْلُ ذَلِكَ فَهِيَ هِيَ هَوَا ... وَهِيَ أَيضًا مِثْلُهُ ثُمَّ هَوَا

انظر: متن الدرر اللوامع، ص ١١٨، البيت رقم: ٢٢٨، ٢٢٩.

(٥) وقراءة الضم على الأصل، ككعب وكعوب. انظر: الحجة في القراءات لابن خالويه ص ٩٣، والكشف ١/ ٢٨٤.

﴿وَلَكِنَّ أَلْبَرَ﴾ [١٨٩] مر ذكر تخفيف: ﴿وَلَكِنَّ﴾، ورفع: ﴿أَلْبَرَ﴾^(١).

﴿وَلَا نَقْنَلُوهُمْ﴾، ﴿حَتَّى يُقْتَلُواكُمْ﴾، ﴿فَإِنْ قَاتَلْتُمُوهُمْ﴾ [١٩١] بإثبات الألف في الأفعال الثلاثة، مع ضم تاء الأول، وياء الثاني، وفتح قافيهما، وكسر تاءيهما من: القتال، وفي قراءة^(٢) بحذف الألف من: القتل في الكل، وأما: ﴿فَأَقْتُلُوهُمْ﴾^(٣) [١٩١] فلا خلاف أنه بغير ألف^(٤).

﴿فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ﴾ [١٩٦] ما فيه لورش لا يخفى.

﴿رءُوسِكُمْ﴾ [١٩٦] ثلاثة الأزرق فيه، كذلك: ﴿رَأْسِهِ﴾ [١٩٦] لا يبدل ورش من طريقه همزته، فهو من المستثنيات للأصبهاني.

﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ﴾ [١٩٧] بفتح الثاء، والقاف من غير تنوين، وفي قراءة^(٥) برفعها منوناً، وأما ﴿وَلَا جِدَالَ﴾ [١٩٧] فلا خلاف بين السبعة في فتحه^(٦)، ولا يخفى على من له إمام بالنحو توجيه القراءتين^(٧).

﴿وَأَتَقُونِ يَأُولِي﴾ [١٩٧] بحذف ياء ﴿وَأَتَقُونِ﴾ وصلًا ووقفًا.

﴿ذِكْرًا﴾ [٢٠٠] فيه للأزرق وجهان التفخيم والترقيق وصلًا ووقفًا،

(١) مر عند الآية: ١٧٧، في ص ٣٨٠ من هذا البحث.

(٢) وهي قراءة: حمزة، والكسائي، وخلف. انظر: النشر: ١٧٠/٢.

(٣) [٤١/ب].

(٤) انظر: شرح الهداية ١/١٩٤، وشرح طيبة النشر للنويري ٢/٢٠١.

(٥) وهي قراءة: ابن كثير، وأبي عمرو، وأبي جعفر، ويعقوب. انظر: الإتحاف ١/٤٣٣.

(٦) قرأ (ولا جدال) بالرفع: أبو جعفر. انظر: النشر: ١٧٠/٢.

(٧) ووجه قراءة الرفع والتنوين: أن (لا) بمعنى (ليس) فارفع الاسم بعدها لأنه اسمها، والخبر محذوف، تقديره: فليس رفث ولا فسوق في الحج، ويجوز أن ترفع بالابتداء، و(لا) للنفي، والخبر محذوف أيضًا، أما وجه قراءة الفتح من غير تنوين: أنه أتى بـ(لا) للنفي، لتدل على النفي العام، فنفي جميع الرفث وجميع الفسوق، ويقوي قراءة النصب إجماع القراء على النصب في «ولا جدال». انظر: الكشف ١/٢٨٦.

وكذا نظائره وهي: ﴿سِتْرًا﴾^(١)، و﴿حِجْرًا﴾^(٢)، و﴿إِمْرًا﴾^(٣)، و﴿وَزْرًا﴾^(٤)، و﴿وَصِيْرًا﴾^(٥)، والتفخيم مقدم في الأداء لأنه أقوى كما مر^(٦).

وإذا قرأت قوله تعالى: ﴿فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾ [٢٠٠] تأتي فيه ستة أوجه: ثلاثة مد البدل مضروبة في وجهي: ﴿ذِكْرًا﴾، وكلها جائزة إلا الترقيق على التوسط^(٧)، ولذا قال بعضهم^(٨):

وَأَبَاءُكُمْ ثَلَاثٌ وَفَحْمٌ وَرَقَّقَنْ لِدِكْرًا وَتَوَسَّيْتُ وَتَرَقَّقًا أَحْطَلًا

أي: امنع وأجر على ذلك ما مثله.

﴿رَبَّنَا إِنَّا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةٌ﴾ [٢٠١] اجتمع فيه البدلان، وذو الياء فلا [تغفل]^(٩) تحريره السابق في نحو: ﴿فَنَلَقَىٰ آدَمَ﴾^(١٠) إذ لا فرق بين تقدم البدل وتأخره.

(١) الكهف: ٩٠.

(٢) الفرقان: ٢٢.

(٣) الكهف: ٧١.

(٤) طه: ١٠٠.

(٥) الفرقان: ٤٥.

(٦) مر في الأصول في باب تفخيم الرءاءات ص ٢٣٥ من هذا البحث.

(٧) انظر: غيث النفع ص ١٠٦ وما بعدها.

(٨) والبيت للشيخ محمد بيومي - رَحِمَهُ اللهُ -، هكذا وجدته في حاشية كتاب فتح المعطي للمتولي، قال الشيخ السادات السيد منصور أحمد مصحح كتاب فتح المعطي: «وقد وجدت بحاشية الأصل - أي أصل فتح المعطي - أسهل من بيت غيث النفع قول الشيخ محمد بيومي - رَحِمَهُ اللهُ - وذكر البيت». انظر: حاشية كتاب فتح المعطي ص ٤٣.

(٩) في النسخة الخطية: (فلا تفعل)، وهو خطأ، ولعل الصواب كما أثبتته في المتن، والله أعلم.

(١٠) مر في ص ٣٤٨ من هذا البحث.

تتمة: ﴿وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ [٢٠٢] منتهى الحزب الثالث^(١)، وفي هذا الربع من المسال: ﴿أَتَقَى﴾ [١٨٩]، و﴿أَعْتَدَى﴾ معاً [١٩٤]، و﴿أَذَى﴾ [١٩٦] إن وقف عليه، و﴿هَدَنَكُمْ﴾ [١٩٨]، و﴿الْكَافِرِينَ﴾ [١٩١]، و﴿النَّارِ﴾ [٢٠١]، و﴿الدُّنْيَا﴾ [معاً]^(٢) [٢٠٠-٢٠١]، و﴿التَّقْوَى﴾ [١٩٧] انتهى.

﴿وَهُوَ﴾ [٢٠٤] جلي.

﴿مَرَضَاتٍ﴾ [٢٠٧-٢٦٥]^(٣) بغير إمالة، فإنها كالوقف عليه بالهاء خاصة بقراءة الكسائي^(٤)، وذكر جماعة أن جميع ما أماله حمزة والكسائي، وانفرد به، يميله ورش من طريق الأزرق إلا ثلاث كلمات: ﴿مَرَضَاتٍ﴾^(٥)، و﴿كَمَشَكَوْقٍ﴾^(٦)، و﴿كِلَاهُمَا﴾^(٧)، وزيد رابعة وهي: ﴿الرَّبْوَا﴾^(٨) بالموحدة، وقد نظمها صاحب الغيث في قوله:

مَمَّ أَلْ عَيْيُّ وَحَدَّهُ أَوْ وَحْمَزَةَ أَمْلُهُ لِرِوَشٍ لَا تَرَاعَ مَزَلًا
سَوَى أَرْبَعٍ وَهِيَ الرَّبَا وَكِلَاهُمَا وَمَرَضَاةٌ مَشَكَاةٌ وَذَا حَيْثُ أَنْزَلَا^(٩)

ومراده من طريق الأزرق لما مر أن الأصبهاني لم يميل عنه إلا: ﴿التَّوْرَةَ﴾. تدبر^(١٠).

(١) انظر: غيث النفع ص ١٠٧، وشرح المخللاتي ص ١٧٢.

(٢) في النسخة الخطية: (معاً) بعد كلمة (التقوى)، وهو خطأ، والصواب إثباتها بعد (الدنيا)، كما جاءت في هذا الربع.

(٣) والمؤلف - رَحِمَهُ اللهُ - يتكلم عادة عن كل كلمة في مكانها، ولكنه في ربيع: ﴿قَوْلٌ مَعْرُوفٌ﴾ لم يتحدث عنها، والأولى أن يذكرها في مكانها، أو يشير هنا في هذا الربع بقوله: (معاً). محققه.

(٤) انظر: الإنحاف ١/ ٤٣٤.

(٥) وردت في موضعين: موضع هنا، وفي النساء: ١١٤.

(٦) النور: ٣٥.

(٧) الإسراء: ٢٣.

(٨) وردت في سبعة مواضع ثلاثة منها في البقرة: ٢٧٥-٢٧٦-٢٧٨، وفي آل عمران: ١٣٠، والنساء: ١٦١.

(٩) انظر: غيث النفع ص ١١١.

(١٠) مر في الأصول باب الفتح والإمالة ص ٢٠٢ من هذا البحث.

﴿فِي السِّلْمِ﴾ [٢٠٨] قرأه بفتح السين، وهو والمكسور في القراءة الأخرى^(١) قيل: بمعنى واحد، وهو الصلح، وقيل: المفتوح بمعنى: الإسلام، والمكسور بمعنى: الصلح^(٢)، والله أعلم.

﴿خُطَوَاتٍ﴾ [٢٠٨] بسكون الطاء كما مر^(٣).

﴿ظَلَلٍ﴾ [٢١٠] لا خلاف في ترفيق لامه/^(٤) للأزرق لضم ما قبلها^(٥).

﴿تُرْجِعُ الْأُمُورُ﴾ [٢١٠] بضم التاء، وفتح الجيم، على البناء للمفعول^(٦).

﴿﴾ [٢١٣] بالهمز.

﴿يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ﴾ [٢١٣] مر أول الجزء نظيره فراجعه^(٧).

﴿الْبَأْسَاءُ﴾ [٢١٤] كذلك.

﴿حَتَّى يَقُولَ﴾ [٢١٤] قرأه بالرفع؛ لأنه ماض بالنسبة إلى زمن الإخبار، أو حال باعتبار حكاية الحال الماضية، والناصب يخلص للاستقبال فتنافيا.

(١) وهي قراءة: أبي عمرو، وابن عامر، وعاصم، وحزمة، ويعقوب، وخلف. انظر: النشر ١٧١ / ٢.

(٢) انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص ١٣٠، والكشف ٢٨٧ / ١.

(٣) مر ذكره في ص ٣٧٦ من هذا البحث.

(٤) [٤٢ / أ].

(٥) فشرط تغليظ اللام المفتوحة فتح الصاد، والطاء، والظاء، أو سكونها.

قال ابن الجزري:

وَأَزْرُقُ لَفَتْحِ لَامٍ غَلَّظًا بَعْدَ سُكُونِ صَادٍ أَوْ طَاءٍ وَظًا
أَوْ فَتْحِهِ

انظر: طيبة النشر، ص ٥٥، البيت رقم: ٣٤٦، ٣٤٧.

(٦) انظر: النشر ١٧١ / ٢، والإتحاف ٤٣٥ / ١.

(٧) مر ذكره ص ٣٧٢ في هذا البحث.

وأما النصب في القراءة الأخرى^(١) فوجهه أن: ﴿حَتَّى﴾ من حيث هي حرف جر لا تلي الفعل، إلا مؤوَّلاً فاحتيج إلى تقدير مصدر، فأضمرت (أن) وهي مخرجة للاستقبال، فلا تعمل إلا فيه، و(يقول) حينئذ مستقبل بالنظر إلى زمن الزوال، فنصبته مضمرة وجوباً، أفاده في الإتحاف^(٢). تأمل.

﴿وَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا﴾ [٢١٦] اجتمع فيه ذو الياء، واللين، فيأتي للأزرق على الفتح في: (عسى) التوسط والطويل في: (شيء)، ويأتیان أيضاً على التقليل، وأجر عليه ما مثله فإنه كثير في القرآن^(٣).

﴿وَإِخْرَاجٍ﴾ [٢١٧] يرقق الأزرق راءه، وهكذا حيث وقع.

قال في الإتحاف: «وأجرى الخاء مجرى الحروف المستفلة؛ لضعفها بالهمس»^(٤). انتهى.

قال في الحرز:

وَلَمْ يَرِ فَضْلًا سَاكِنًا بَعْدَ كَسْرَةٍ سِوَى حَرْفِ الْإِسْتِعْلَا سِوَى الْخَا فَكَمَلًا^(٥)

تنبيه:

﴿رَحِمَتَ اللَّهِ﴾ [٢١٧] مما رسم بالتاء المجرورة، وهو في سبعة مواضع هذا أولها^(٦).

والثاني: ﴿إِنَّ رَحِمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ في الأعراف^(٧).

(١) وهي قراءة: غير نافع. انظر: النشر ١٧١/٢.

(٢) نقله بتصريف ٤٣٦/١.

(٣) انظر: غيث النفع ص ١٠٨.

(٤) الإتحاف ٢٩٧/١.

(٥) متن الشاطبية، ص ٥٤، البيت رقم: ٣٤٤.

(٦) وهو قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحِمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾.

(٧) من الآية: ٥٦.

والثالث: ﴿رَحِمْتُ اللَّهَ وَبَرَكَتُهُ﴾ في هود^(١).
 والرابع: ﴿ذَكَرْتُ رَحِمَتِ رَبِّكَ﴾ في مريم^(٢).
 والخامس: ﴿ءَأَثَرَ رَحِمَتِ اللَّهِ﴾ في الروم^(٣).
 والسادس: ﴿أَهْمُ يَقْسِمُونَ رَحِمَتِ رَبِّكَ﴾ في الزخرف^(٤).
 والسابع: ﴿وَرَحِمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ فيها أيضا^(٥)، وقد نظمها الشيخ المتولي في اللؤلؤ المنظوم فقال:

يرجون رحمت وذكور رحمت ورحمت الله قريب فاثبت
 ورحمت الله بهود مع إلى آثار رحمت كزخرف كلا^(٦)

وقوله: (فاثبت) تكملة البيت، وما أحسنها بعد ﴿قَرِيبٌ﴾، ولو وقف عليها، فجماعة من القراء^(٧) كابن كثير يقفون بالهاء نظراً للأصل، وآخرون^(٨) كنافع يقفون بالتاء نظراً للرسم، وليس بموضع وقف، ولذا لم أذكرها مفصلة/^(٩) في مواضعها^(١٠).

تتمة: ﴿وَاللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [٢١٨] منتهى الربع^(١١)، وفيه من الممال: ﴿أَتَقَى﴾ [٢٠٣]،

- (١) من الآية: ٧٣.
- (٢) من الآية: ٢.
- (٣) من الآية: ٥٠.
- (٤) من الآية: ٣٢.
- (٥) من الآية: ٣٢.
- (٦) انظر: الرحيق المختوم في نثر اللؤلؤ المنظوم في ذكر جملة من المرسوم للمتولي، ص ٣٠، البيت رقم: ٦-٧.
- (٧) وأبو عمرو، والكسائي، ويعقوب. انظر: الإتحاف ١/٤٣٧.
- (٨) وهم: ابن عامر، وعاصم، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف. انظر: المرجع السابق.
- (٩) [٤٢/ب].
- (١٠) انظر: غيث النفع ص ١١٠.
- (١١) انظر: شرح المخللاتي ص ١٧٢.

و﴿تَوَلَّى﴾ [٢٠٥]، و﴿سَكَتَى﴾ [٢٠٥]، و﴿فَهَدَى﴾ [٢١٣]، إن وقف عليه، و﴿مَتَى﴾ [٢١٤]، و﴿الْيَتَمَى﴾ [٢١٥] في الألف بعد الميم فقط، و﴿وَعَسَى﴾ [٢١٦]، و﴿الدُّنْيَا﴾ الثلاثة [٢٠٤-٢١٢-٢١٧]، و﴿النَّارِ﴾ [٢١٧] انتهى.

﴿إِثْمٌ كَبِيرٌ﴾ [٢١٩] بالباء الموحدة، أي: إثم عظيم؛ لأنه يقال: لعظائم الفواحش كبائر، وقرأه حمزة والكسائي ﴿﴾ بالثاء المثلثة، من: الكثرة، وذلك باعتبار الأثمين من الشاربين، والمقامرين^(١)، وإلى القراءتين أشار الشاطبي في حزره بقوله:

وَإِثْمٌ [كَبِيرٌ] ﴿﴾ شَاعَ بِالثَّاءِ مُثَلَّثًا وَغَيْرُهُمَا بِالْبَاءِ نُقْطَةً اسْفَلًا ﴿﴾^(٢)

﴿قُلِ الْعَفْوَ﴾ [٢١٩] بالنصب هذه قراءة الجمهور منهم: نافع، وقرأه أبو عمرو بالرفع^(٣)، وتوجيه القراءتين مأخوذ مما ذكره النحاة في (ماذا) قال ابن مالك في الخلاصة:

ومثل ماذا بعد ما استفهام أو من إذا لم تلغ في الكلام^(٤)

فالأولى: على أن: ﴿مَاذَا﴾ اسم واحد، فيكون مفعولاً مقدمًا لـ (ينفقون)، أي: أي شيء ينفقون، فوقع الجواب منصوبًا بفعل مقدر، أي: أنفقوا العفو.

والثانية: على أن (ما) استفهامية، و(ذا) موصولة، فوقع جوابها مرفوعًا، خبر مبتدأ محذوف، أي: الذي ينفقونه العفو. تأمل^(٥).

﴿فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ [٢٢٠] لا يخفى ما فيه لورش فإنه نظير: ﴿فَنَلَقَىٰ آدَمَ﴾^(٦).

(١) انظر: التيسير ص ٢٣٨، والنشر ١٧١/٢، والكشف ٢٩١/١.

(٢) في النسخة الخطية: (كثير)، وهو خطأ، والصواب المثبت من المتن ص ٤١.

(٣) انظر: متن الشاطبية، ص ٤١، البيت رقم: ٥٠٨.

(٤) انظر: النشر ١٧١/٢.

(٥) انظر: ألفية ابن مالك المسماة بـ "الخلاصة" ص ٨٣، البيت رقم: ٩٥.

(٦) انظر: الحجة في القراءات لابن خالويه ص ٩٦، والكشف ٢٩٢/١ وما بعدها، والإتحاف ٤٣٧/١.

(٧) مر في ص ٣٤٨ من هذا البحث.

﴿إِصْلَاحٌ﴾ [٢٢٠] كذلك.

﴿لَأَعْتَنَكُمْ﴾ [٢٢٠] بتحقيق الهمزة^(١).

﴿يَطَهَّرْنَ﴾ [٢٢٢] بسكون الطاء، وضم الهاء مخففة، مضارع طهرت المرأة، شفيت من الحيض، واغتسلت، ويدل عليه صريحاً القراءة الأخرى^(٢) بفتح الطاء والهاء مشددتين، مضارع تطهر اغتسل، والأصل: (يتطهَّرن) كقراءة: أبي^(٣) وعبدالله رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، والتزاماً قوله: ﴿فَإِذَا تَطَهَّرْنَ﴾ أفاده في الإتحاف^(٤).

﴿لَا يُؤَاخِذُكُمْ﴾، و﴿يُؤَاخِذُكُمْ﴾ [٢٢٥] قرأه حيث أتى ورش من طريقه بإبدال الهمزة واواً وصلاً ووقفاً.

ولا خلاف عن الأزرق في قصره، وكل من مد عنه حرف المد بعد الهمزة استثناءه، وإن أفهم قول الحرز خلافه^(٥)، فقد قال ابن الجزري: «لا خلاف في استثناء (يؤاخذ)،

(١) انظر: التيسير ص ٢٣٩.

(٢) وهي قراءة: شعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف. انظر: النشر ١٧١ / ٢.

(٣) هو أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن النجار أبو المنذر الأنصاري المدني، سيد الإقراء بالاستحقات، وأقرأ هذه الأمة على الإطلاق، قرأ على النبي ﷺ القرآن العظيم، وقرأ عليه النبي عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بعض القرآن للإرشاد والتعليم، قرأ عليه القرآن من الصحابة ابن عباس، وأبو هريرة، وعبدالله بن السائب، ومن التابعين: عبد بن العياش، وأبو عبدالرحمن السلمي، وأبو العالية، توفي سنة ٢١ هـ.

انظر: غاية النهاية ٦٢ / ١ وما بعدها، والأعلام ٨٢ / ١.

(٤) نقله بتصريف من الإتحاف ٤٣٨ / ١.

(٥) وهو قوله - رَحِمَهُ اللهُ -:

.....وَبَعَّضُهُمْ يُوَاخِذُكُمْ.....

انظر: متن الشاطبية، ص ١٥، البيت رقم: ١٧٤.

عظفا على المستثنى، يفهم منه أن البعض الآخر لم يستثنه، وقرأ فيه بالمد، وفهمه على هذا كثير من شراحه، واغتر به خلق كثير فقرؤوه بالثلاثة، وليس كذلك بل لا يجوز فيه إلا القصر خاصة. انظر: غيث النفع ص ١١٢.

ورواة المد مجموعون على استثنائه»^(١). انتهى.

وكذا ذكر الإجماع جماعة من المحققين، قال الداني: «وكان ذلك عندهم من (وَآخَذْتَ) غير مهموز»^(٢). انتهى.

﴿الطَّلَقَ﴾ معاً [٢٢٧-٢٢٩]، و﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ﴾ [٢٢٨]، و﴿صَلَحًا﴾^(٣) / [٢٢٨]، و﴿طَلَّقَهَا﴾ معاً [٢٣٠]، و﴿طَلَّقْتُمْ﴾ معاً [٢٣١-٢٣٢]، و﴿ظَلَمَ﴾ [٢٣١] تغليظ اللام فيها للأزرق واضح بخلف، في غير: ﴿صَلَحًا﴾.

﴿آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا﴾ [٢٢٩] مما اجتمع فيه مد البدل مع مد حرف اللين، ومر أن فيه أربعة صحيحة^(٤).

﴿يَخَافًا﴾ [٢٢٩] بفتح الياء مبنياً للفاعل، وهو ضمير الزوجين، وقرأه حمزة بضمها على البناء للمفعول، وقد ذكر توجيهها في: (انشرح الفؤاد) نقلاً عن الإتحاف فراجع^(٥).

تتمة: ﴿وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ [٢٣٠] منتهى نصف الحزب^(٦)، وفي هذا الربع من الممال: ﴿الدُّنْيَا﴾ [٢٢٠]، و﴿الْيَتَامَى﴾ [٢٢٠]، و﴿أُذَى﴾ [٢٢٢] إن وقف عليه، و﴿النَّارِ﴾ [٢٢١]، و﴿أَنَّى﴾ [٢٢٣] انتهى.

(١) نقله بتصرف من النشر ١/ ٢٦٥.

(٢) انظر: غيث النفع ص ١١٢.

(٣) [٤٣/أ].

(٤) تقدم ذكرها في قوله تعالى: ﴿أَبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا﴾ الآية: ١٧٠، ص ٣٧٧ من هذا البحث، وقد تقدم أن المتساهلين يجعلون فيه ستة أوجه، والصحيح منها أربعة.

(٥) قال في الإتحاف في توجيه قراءة: «على البناء للمفعول، فحذف الفاعل، وناب عنه ضمير الزوجين، ثم حذف الجار، فموضع ﴿الْأَيُّمَى﴾ نصب عند سبويه، وجرب (على) المقدرة عند غيره، ويجوز أن يكون ﴿الْأَيُّمَى﴾ بدل اشتغال من ضمير الزوجين، لأنه يجلب محله، والتقدير: إلا أن يخاف عدم إقامتها حدود الله، من المعدي لواحد». انظر: الإتحاف ١/ ٤٣٩.

(٦) انظر: غيث النفع ص ١١٣.

﴿ضَرَارًا﴾ [٢٣١] بغير ترقيق الراء للأزرق لتكرار الراء.

﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ﴾ [٢٣١] بإظهار لام ﴿يَفْعَلْ﴾ عند الذال، وهكذا حيث أتى، فإن الإدغام فيه خاص بقراءة الكسائي من رواية أبي الحارث^(١)، وكذا إدغام: ﴿نَخِيفَ بِهِمْ﴾^(٢) الآتي لكن باتفاق راوييه؛ ولذا قال في الحرز:

وَمَعَ جَزْمِهِ يَفْعَلُ بِذَلِكَ سَلَّمُوا وَنَخِيفَ بِهِمْ رَاعَوْا وَشَدَّ تَثْقُلًا^(٣)

﴿فَقَدْ ظَلَمَ﴾ [٢٣١] قرأ قالون بالإظهار، وورش بالإدغام، وتغليظ لأمه للأزرق

بخلفه واضح.

﴿﴾ [٢٣١] بضم الزاي، وبالهمز وصلًا ووقفًا.

تنبيه:

﴿نِعِمَّتَ اللَّهُ﴾ [٢٣١] هذا مما رسم بالتاء المجرورة، وهو أحد عشر موضعًا هذا

أولها.

الثاني: ﴿وَأَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً﴾ في آل عمران^(٤).

الثالث: ﴿أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ﴾ في المائدة^(٥).

الرابع: ﴿بَدَلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ﴾، الخامس: ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾ كلاهما في إبراهيم^(٦).

(١) هو الليث بن خالد أبو الحارث البغدادي، ثقة معروف حاذق ضابط، عرض على الكسائي وهو من جلة أصحابه، وروى الحروف عن حمزة بن القاسم وعن اليزيدي، روى القراءة عنه عرضًا وسامعًا سلمة بن عاصم، ومحمد بن يحيى، والفضل بن شاذان، وغيرهم، توفي سنة ٢٤٠ هـ. انظر: غاية النهاية ٢/ ٩٣٨.

(٢) سبأ: ٩.

(٣) انظر: متن الشاطبية، ص ٢٣، البيت رقم: ٢٧٨.

(٤) من الآية: ١٠٣.

(٥) من الآية: ١١.

(٦) من الآيتين: ٢٨-٣٤.

السادس إلى الثامن: ﴿وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ﴾، و﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ﴾،
و﴿وَأَشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ﴾ ثلاثها في النحل^(١).

التاسع: ﴿فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ﴾ في لقمان^(٢).

العاشر: ﴿أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَلْقٍ﴾ في فاطر^(٣).

الحادي عشر: ﴿فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ﴾ في الطور^(٤)، وقد ذكرها الشيخ

المتولي فقال:

وَنِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ فِي الْبَقَرِ كَفَاطِرٍ وَآلِ عِمْرَانَ اشْتَهَرَ
وَالثَّانِي فِي الْعُقُودِ مَعَ حَرْفَيْنِ جَاءَ بِإِبْرَاهِيمَ آخِرَيْنِ
ثُمَّ ثَلَاثَةٌ بِنَحْلِ أُخْرَتْ وَمَوْضِعُ الطُّورِ وَلُقْمَانَ ثَبَّتْ^(٥)

وقف عليها جماعة بالهاء، وآخرون منهم: نافع بالتاء، وليس بموضع وقف/^(٦).

﴿لَا تُضَاكَرَ﴾ [٢٣٣] بفتح الراء مشددة، على أن: ﴿لَا﴾ ناهية جازمة، فسكنت الراء الأخيرة للجزم، وقبلها راء ساكنة، فالتقى ساكنان فحركنا الثاني لا الأول، وإن كان الأصل له، وكانت فتحة لأجل الألف فإنها أختها، وأما الرفع في القراءة الأخرى^(٧) فعلى أن: ﴿لَا﴾ نافية، لكن بمعنى النهي للمشاكلة، من حيث إنه عطف جملة خبرية، على مثلها من حيث اللفظ، ولا خلاف عنهم

(١) من الآيات: ٧٢-٨٣-١١٤.

(٢) من الآية: ٣١.

(٣) من الآية: ٣.

(٤) من الآية: ٢٩.

(٥) انظر: الرحيق المختوم في نثر اللؤلؤ المنظوم في ذكر جملة من المرسوم للمتولي، ص ٣١، الأبيات رقم: ٨-٩-١٠.

(٦) [٤٣/ب]، وقف عليها بالهاء: المكي، وحمزة، والكسائي. انظر: غيث النفع ص ١١٠.

(٧) وهي قراءة: ابن كثير، وأبي عمرو، ويعقوب. انظر: النشر ١٧١/٢.

في مد الألف للساكنين تأمل^(١).

﴿فَصَالًا﴾ [٢٣٣] اختلف عن الأزرق في تغليظ لامه؛ للفصل بالألف، ومثله: ﴿طَالَ﴾^(٢)، والوجهان صحيحان، والأصح التغليظ، وهو المقدم في الأداء، وكذا نحو: ﴿يُوصَلُ﴾ [٢٧]، و﴿فَصَلَ﴾ [٢٤٩] حال الوقف فقط، ومن ثم قال في الحرز: وَفِي طَالَ خُلْفٌ مَعَ فَصَالًا وَعِنْدَمَا يُسَكِّنُ وَقْفًا وَالْمُفَخَّمُ فَضْلًا^(٣)

﴿مَاءَ آتَيْتُمْ﴾ [٣٣٣] بإثبات الألف بعد الهمزة، من: الإيتاء، بمعنى: الإعطاء، وثلاثة الأزرق فيها لا تحفى، وكذا: ﴿وَمَاءَ آتَيْتُمْ مِنْ رَبِّا﴾ أول الروم^(٤)، وأما حذف الألف في قراءة ابن كثير فبمعنى: المجيء^(٥)، وإلى القراءتين أشار في الحرز بقوله: وَقَصْرُ آتَيْتُمْ مِنْ رَبِّا وَآتَيْتُمْ وَ هُنَا دَارٌ وَجَهًا لَيْسَ إِلَّا مُبَجَّلًا^(٦) ﴿خُطْبَةَ النِّسَاءِ أَوْ﴾ [٢٣٥] بتحقيق الأولى، وإبدال الثانية ياء مفتوحة.

﴿سِرًّا﴾ [٢٣٥] رققه الأزرق على الأرجح، وأما قول الغيث: «ولا يدخله الخلاف الذي في نحو: ﴿سِرًّا﴾، و﴿ذَكَرًا﴾؛ لأن الإدغام كحرف واحد إذ اللسان يرتفع بهما ارتفاعاً واحدة من غير مهلة فكأن الكسرة وليت الراء»^(٧) انتهى، فمقصود على طريق الشاطبية، وإلا فقد ثبت الخلاف فيه، وفي نحوه كما مر تحريره في الأصول فراجع^(٨).

(١) انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١/٣١٣، والكشف ١/٢٩٦، والإتحاف ١/٤٤٠، وغيث النفع ص ١١٥.

(٢) الأنبياء: ٤٤.

(٣) انظر: متن الشاطبية، ص ٢٩، البيت رقم: ٣٦١.

(٤) من الآية: ٣٩.

(٥) انظر: التيسير ص ٢٣٩، والكشف ١/٢٩٦ وما بعدها، والإتحاف ١/٤٤٠.

(٦) متن الشاطبية، ص ٤١، البيت رقم: ٥١٢.

(٧) نقله بتصرف من غيث النفع ص ١١٥.

(٨) مر في الأصول باب تفخيم الراءات ص ٢٣٥ من هذا البحث.

﴿مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ﴾: معاً هنا [٢٣٦-٢٣٧]، وفي الأحزاب^(١) بفتح التاء بلا ألف بعد الميم في الثلاثة من: مسّ الثلاثي، وفي قراءة (تُماسُوهُنَّ)^(٢) من: ماسّ الرباعي^(٣).

﴿قَدْرُهُ﴾ معاً [٢٣٦] قرأه بسكون الدال، وفي قراءة^(٤) بفتحها، قال في الإتحاف: «وهما بمعنى واحد، وعليه الأكثر، وقيل: بالتسكين الطاقة، وبالتحريك المقدار»^(٥).

﴿وَصِيَّةٌ لِأَزْوَاجِهِمْ﴾ [٢٤٠] قرأه بالرفع، على أنه مبتدأ خبره ﴿لِأَزْوَاجِهِمْ﴾، والمسوغ كونه موضع تخصيص كسلام، وأما قراءة النصب^(٦) فعلى أنه مفعول مطلق، أي: وليوص الذين، أو مفعول به، أي/ ^(٧): كتب الله عليكم وصية، و(الذين) فاعل على الأول، مبتدأ على الثاني. تأمل^(٨).

﴿غَيْرِ إِخْرَاجٍ﴾ [٢٤٠] ترفيق الراء للأزرق جلي.

تمتة: ﴿لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [٢٤٢] منتهى الربع^(٩)، وفيه من الممال: ﴿أَزْكَى﴾ [٢٣٢]، و﴿لِلتَّقْوَى﴾ [٢٣٧]، و﴿الْوَسْطَى﴾ [٢٣٨]، والمدغم: ﴿فَقَدْ ظَلَمَ﴾ لورش فقط كما مر^(١٠). انتهى.

(١) في قوله: ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ﴾ الآية: ٤٩.

(٢) وهي قراءة: حمزة، والكسائي، وخلف. انظر: النشر ١٧٢/٢.

(٣) انظر: الحجة في القراءات لابن خالويه ص ٩٨، والكشف ٢٩٨/١، والإتحاف ٤٤١/١.

(٤) وهي لأبي جعفر، ابن ذكوان، وحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر. انظر: المبسوط ص ٨٠.

(٥) الإتحاف ٤٤١/١ وما بعدها.

(٦) وهي لأبي عمرو، وابن عامر، وحمزة، وحفص. انظر: النشر ١٧٢/٢.

(٧) [٤٤/أ].

(٨) انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص ١٣٨، والكشف ٢٩٩/١، والإتحاف ٤٤٢/١.

(٩) انظر: شرح المخللاتي ص ١٧٢.

(١٠) مر في صخطاً! الإشارة المرجعية غير معرّفة. من هذا البحث.

﴿فِيضَعِفُهُ﴾ [٢٤٥] هنا، وفي الحديد^(١)، قرأهما برفع الفاء على الاستئناف، أي: فهو يضاعفه، وأما النصب في القراءة الأخرى^(٢) فعلى إضمار (أن) عطفاً على المصدر، المفهوم من (يقرض) معنى، فيكون مصدرًا معطوفاً على مصدر، تقديره: من ذا الذي يكون منه إقراض، فمضاعفة من الله، أو على جواب الاستفهام في المعنى؛ لأن الاستفهام وإن وقع عن المقرض لفظاً، فهو من القرص معنى، كأنه قال: أيقرض الله أحداً فيضاعفه له^(٣).

هذا وقد اختلف القراء في حذف الألف، وتشديد العين منهما، ومن سائر الباب، وجملة عشرة مواضع: موضعي البقرة [٢٤٥-٢٦١]، و﴿مُضَعَفَةٌ﴾ في آل عمران^(٤)، و﴿يُضَعِفَهَا﴾ في النساء^(٥)، و﴿يُضَعِفُ لَهُمْ﴾ في هود^(٦)، و﴿يُضَعِفُ﴾ في الفرقان^(٧)، و﴿يُضَعِفُ لَهَا﴾ في الأحزاب^(٨)، و﴿فِيضَعِفُهُ لَهُ﴾^(٩)، و﴿يُضَعِفُ لَهُمْ﴾ في الحديد^(١٠)، و﴿يُضَعِفُهُ﴾ في التغابن^(١١)، فالأكثر^(١٢) منهم: نافع بتخفيف العين،

(١) في قوله تعالى: ﴿فِيضَعِفُهُ لَهُ، وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾ الآية: ١١.

(٢) وهي قراءة: ابن عامر، وعاصم، ويعقوب. انظر: النشر ١٧٢ / ٢.

(٣) انظر: الحجة في القراءات لابن خالويه ص ٩٨، والكشف ٣٠٠ / ١ وما بعدها، والإنحاف ٤٤٣ / ١

(٤) من الآية: ١٣٠.

(٥) من الآية: ٤٠.

(٦) من الآية: ٢٠.

(٧) من الآية: ٦٩.

(٨) من الآية: ٣٠.

(٩) الأحزاب: ١١.

(١٠) من الآية: ١٨.

(١١) من الآية: ١٧.

(١٢) وهم: أبو عمرو، عاصم، حمزة، الكسائي، خلف العاشر. انظر: النشر ١٧٢ / ٢.

وإثبات الألف قبلها من المفاعلة، وفي قراءة بتشديد العين^(١)، وحذف الألف من: التّفْعِيل، قال في الإتحاف: «وهما لغتان»^(٢).

﴿وَيَبْصُطُ﴾ [٢٤٥]: قرأه بالصاد، وهي بدل عن السين في القراءة الأخرى^(٣)، وكذا: ﴿فِي الْخَلْقِ بَصَّطَةً﴾^(٤)، قال في الإتحاف: «قال أبو حاتم^(٥): وهما لغتان، ورسمهما بالصاد تنبيهاً على البدل، واتفق على سين: ﴿بَسَطَةً فِي الْعِلْمِ﴾ بالبقرة [٢٤٧] للرسم^(٦)، إلا ما رواه ابن شنبوذ^(٧) عن قنبل^(٨)، من جميع الطرق عنه بالصاد، وهو

(١) وهي قراءة: ابن كثير، وابن عامر، وأبي جعفر، ويعقوب. انظر: شرح ابن الناظم ص ٢٤٢.

(٢) الإتحاف ١/٤٤٣.

(٣) وهي قراءة: الدوري عن أبي عمرو، وهشام، وخلف عن حمزة، ورويس، وخلف العاشر. انظر: النشر ٢/١٧٢.

ورسمها بالصاد تنبيهاً على الأصل وهو السين، فقراءة الصاد قياسية وغيرها اصطلاحية توافقه احتمالاً. انظر: جملة أرباب المراسد ص ٢٦١.

قال الشاطبي:

هَنَا وَيَبْصُطُ مَعَ مَصِيطِرٍ وَكَذَا الـ ... مُصَيْطِرُونَ بِصَادٍ مُبَدَّلٍ سُطْرًا.

انظر: منظومة عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد للشاطبي، البيت رقم: ٤٩.

(٤) الأعراف: ٦٩.

(٥) هو سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد أبو حاتم السجستاني، إمام البصرة في النحو والقراءة واللغة والعروض، كان إمام جامع البصرة، له تصانيف كثيرة، عرض على يعقوب الحضرمي، وسلام الطويل، وأيوب بن المتوكل، وروى الحروف عن إسماعيل بن أبي أويس، والأصمعي وغيرهم، روى القراءة عنه محمد بن سليمان وعلي بن أحمد السبكي، وأبو سعيد العسكري وغيرهم، توفي سنة ٢٥٥هـ. انظر: غاية النهاية ١/٤٨٤ وما بعدها، وسير أعلام النبلاء ١٢/٢٦٩.

(٦) انظر: المقنع ص ٥٠٩.

(٧) هو محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شنبوذ، الإمام أبو الحسن البغدادي، شيخ الإقراء بالعراق، أستاذ كبير، أحد من جال في البلاد في طلب القراءات، أخذ القراءة عرضاً عن: إبراهيم الحربي، وأحمد بن إبراهيم، وأحمد الأنباري، وقنبل وغيرهم، قرأ عليه: أحمد بن نصر الشذائي، وأبو الحسين أحمد بن عبد الله الجبي، وأحمد بن عبد المجيد وغيرهم، توفي سنة ٣٢٨هـ. انظر: تاريخ دمشق ١٦/٥١ وما بعدها، وغاية النهاية ٢/٩٦٢.

(٨) هو راوي ابن كثير المكي وهو محمد بن عبد الرحمن بن محمد أبو عمر المخزومي مولا هم المكي الملقب بقنبل،

المراد من قول الطيبة:

..... وَخُلِفَ الْعِلْمُ زُرًّا^(١)

ولا إشمام لأحد في ذلك، ولذا قال الشاطبي:

وَبِالسَّيْنِ بِأَقْيَمِهِمْ^(٢) «.....»^(٣) انتهى.

﴿ [٢٤٦]، و [٢٤٧-٢٤٨] بالهمز. ﴾

﴿عَسَيْتُمْ﴾ [٢٤٦] هنا، وفي القتال^(٤) قرأهما بكسر السين، وهي لغة، والفتح في

قراءة الباين^(٥) هو الأصل^(٦)، كما في الإتحاف قال: «للإجماع عليه في عسى»^(٧).

﴿فَصَلِّ﴾ [٢٤٩] تغليظ لامه للأزرق وصلًا واضح، واختلف في الوقف،

والأرجح التغليظ فيه أيضًا كما مر^(٨).

﴿مَنْ إِلَّا﴾ /^(٩) [٢٤٩] بفتح ياء الإضافة.

= شيخ القراء بالحجاز، أخذ القراءة عرضًا عن أحمد بن محمد بن عون النبال، وابن شنبوذ، روى القراءة عنه عرضًا: أبو ربيعة محمد بن إسحاق، ومحمد بن عبدالعزيز بن الصباح، وإسحاق الخزاعي، توفي سنة ٢٩١هـ. انظر: سير أعلام النبلاء ١٤ / ٨٤.

(١) انظر: طيبة النشر، ص ٦٦، البيت رقم: ٥٠٢.

(٢) متن الشاطبية، ص ٤١، البيت رقم: ٥١٥، وقبله قوله:

وَصِيَّةٌ أَرْفَعُ صَفْوَ حَرَمِيهِ رَضِيٍّ ... وَيَصْطُطُّ عَنْهُمْ غَيْرَ قُبُلٍ اِعْتَلَا.

(٣) نقله المؤلف بتصرف من الإتحاف ١ / ٤٤٤ وما بعدها.

(٤) في قوله: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾ الآية: ٢٢.

(٥) وهي قراءة: غير نافع. انظر: شرح ابن الناظم ٢٤٠.

(٦) انظر: النشر ٢ / ١٧٣، والكشف ١ / ٣٠٣.

(٧) الإتحاف ١ / ٤٤٥.

(٨) في الأصول باب اللامات ص ٢٥٨ من هذا البحث.

(٩) [٤٤ / ب].

﴿عُرْفَةٌ﴾ [٢٤٩] قرأه بفتح الغين على أنه مصدر للمرّة، والضم في القراءة الأخرى^(١) اسم للماء المغترف^(٢)، ومن قرأ بالفتح أيضًا أبو عمرو، وحكى أن الحجاج بن يوسف^(٣) أنكره عليه، وهدده، وقال: إن لم تأتني على ذلك بشاهد من كلام العرب ضربت عنقك، وأجله على ذلك مدة، فهرب منه، وأخذ يطوف في أحياء العرب فسمع أعرابيا ينشد قول الشاعر^(٤):

ربما تكره النفوس من الأمر له فرجة كحل العقال

بفتح فاء: (فرجة) وكان أبو عمرو قبله يضمها فقال: ما وراءك يا أبا العرب؟ قال: مات الحجاج، قال أبو عمرو: فما أدري بأيها أفرح أموت الحجاج أم بقوله: فرجة بالفتح؟ وفي رواية: فكنت بفتح الفاء أشد فرحًا مني بقوله: مات الحجاج^(٥) انتهى.

﴿وَأَتَكُهُ﴾ [٢٥١] فيه البدل، وذو الياء، فللازرق من طريق الكتاب^(٦) المد والتوسط مع التقليل، والمد، والتوسط، والقصر مع الفتح، ومر^(٧) منع التوسط مع

(١) وهي قراءة: ابن عامر، وعاصم، وهمة، والكسائي، ويعقوب، وخلف. انظر: المبسوط ص ٨٢.

(٢) انظر: النشر ١٧٣/٢، والكشف ٣٠٤/١، والإتحاف ٤٤٥-٤٤٦.

(٣) هو الحجاج بن يوسف بن الحكم الثقفي، أبو محمد، قائد، داهية، سفاك، خطيب، ولد ونشأ بالطائف، وانتقل إلى الشام، ثم انصرف إلى بغداد، وبنى مدينة واسط، رأى عبدالله بن عباس، وحدث عن: أنس بن مالك، وسمرة بن جندب، وأبي بردة بن أبي موسى، وعبد الملك بن مروان، روى عنه: ثابت البناني، ومالك بن دينار، وحيد الطويل وغيرهم، توفي سنة ٩٥هـ. انظر: بغية الطلب في تاريخ حلب ٢٠٣٧/٥، ووفيات الأعيان ٢٩/٢ وما بعدها، والأعلام ١٦٨/٢.

(٤) القائل هو: أمية بن أبي الصلت. ذكره الأشموني في شرحه للألفية ١٣٧/١، ولسان العرب مادة (ف رج)، وابن هشام في المغني ص ٣٩١، والسيوطي في الهمع ٤٠/١، ومجمع الحكم والأمثال لأحمد نجيب ١٠٣/٩.

(٥) انظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري للحنفي ٢/٢٦٢، وأيضًا ٥٢/٧، وشرح رياض الصالحين لابن العثيمين ٤/١١٨.

(٦) أي: من طريق الطيبة.

(٧) في الأصول في باب الفتح والإمالة ص ٢١٠ من هذا البحث.

الفتح من طريق الشاطبية تأمل.

﴿دَفَعُ اللَّهُ﴾ [٢٥١] هنا، وفي الحج^(١)، قرأه (دِفَاع) بكسر الدال، وفتح الفاء، وألف بعدها، مصدر (دفع) ثلاثياً، نحو: كتب كتاباً، ويحتمل أن يكون مصدر (دافع) كقاتل قتالاً، والأول أوفق بقراءة الأكثرين^(٢) بفتح الدال، وسكون الفاء بلا ألف بعدها^(٣)، وإلى القراءتين هنا وفي ما مر في: ﴿عُرْفَةً﴾ أشار في الحرز بقوله:

دِفَاعٌ [بِهَا]^(٤) وَالْحَجُّ فَتَحٌ وَسَاكِنٌ وَقَصْرٌ خُصُوصًا غَرْفَةً ضَمَّ ذُو وَلا^(٥)

تتمة: ﴿وَإِنَّكَ لِمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ [٢٥٢] منتهى الحزب الرابع^(٦)، وفي هذا الربع من المسال: ﴿دِيَرِهِمْ﴾ [٢٤٣]، و﴿دَيْرِنَا﴾ [٢٤٦]، و﴿الْكَافِرِينَ﴾ [٢٥٠]، و﴿أَحْيَهُمْ﴾ [٢٤٣]، و﴿مُوسَى﴾ [٢٤٦-٢٤٨] معاً، و﴿أَنَّى﴾ [٢٤٧]، و﴿أَصْطَفَيْنَاهُ﴾ [٢٤٧]، و﴿وَأَتَاكَ﴾ [٢٥١] انتهى.

﴿الْقُدْسِ﴾ [٢٥٣] بضم الدال.

﴿لَا بَيِّعُ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَعَةٌ﴾ [٢٥٤] بالرفع والتنوين على جعل: ﴿لَا﴾ ليسية^(٧)، وأما الفتح من غير تنوين في القراءة الأخرى^(٨) فعلى جعلها جنسية^(٩).

(١) في قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفُتَّتْ صَوَابُكُمْ وَبِيعَ وَصَلَوَاتُكُمْ﴾ الآية: ٤٠.

(٢) وهي قراءة: غير نافع، وأبي جعفر، ويعقوب. انظر: المبسوط ص ٨٢.

(٣) انظر: النشر ١٧٣/٢، والحجة في القراءات لابن خالويه ص ٩٩، والكشف ٣٠٤/١ وما بعدها.

(٤) في النسخة الخطية: (فيها)، وهو خطأ.

(٥) انظر: متن الشاطبية، ص ٤٢، البيت رقم: ٥١٨.

(٦) انظر: غيث النفع ص ١١٧، وشرح المخللاتي ص ١٧٣.

(٧) أي: عاملة عمل (ليس).

(٨) وهي قراءة: ابن كثير، وأبي عمرو، ويعقوب. انظر: النشر ١٧٣/٢.

(٩) أي: نافية للجنس. انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص ١٤١-١٤٢، والكشف ٣٠٥/١، والإتحاف

٤٤٧/١.

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ [٢٥٥] إذا قرئ لقالون مع ﴿عِنْدَهُ إِلَّا يَأْذِنُ﴾ فإن قصر الأول قصر الثاني، وإن مد الأول مد الثاني، وله قصره على مد الأول للسبب المعنوي، وهو التعظيم فافهم.

﴿يُؤَدُّهُ﴾ [٢٥٥] ثلاثة الأزرق فيه واضح.

﴿لَا إِكْرَاهَ﴾ [٢٥٦] ترقيق رائه كذلك.

﴿رَبِّيَ الَّذِي﴾ [٢٥٨] بفتح ياء الإضافة/ (١).

﴿أَنَا أُحْيِ﴾ [٢٥٨] قرأه بإثبات ألف: ﴿أَنَا﴾ في الوصل، وهكذا إذا أتى بعدها همزة قطع مضمومة، وهو موضعان فقط ﴿أَنَا أُحْيِ﴾ هنا، و﴿أَنَا أُبَيِّنُكُمْ﴾ في يوسف (١)، أو مفتوحة، وهو عشرة مواضع: ﴿وَأَنَا أَوْلُ الْمُسْلِمِينَ﴾ في الأنعام (١)، و﴿وَأَنَا أَوْلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ في الأعراف (١)، و﴿أَنَا أَخُوكَ﴾ في يوسف (١)، و﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا﴾ (١)، و﴿أَنَا أَقَلُّ﴾ في الكهف (١)، و﴿أَنَا أُنَبِّئُكَ بِهِ﴾ معاني النمل (١)، و﴿وَأَنَا أَعْلَمُ﴾ أدعوكم في غافر (١)، و﴿فَأَنَا أَوْلُ الْعَبِيدِينَ﴾ في الزخرف (١)، و﴿وَأَنَا أَعْلَمُ﴾ في الامتحان (١).

(١) [٤٥/أ].

(٢) من الآية: ٤٥.

(٣) من الآية: ١٦٣.

(٤) من الآية: ١٤٣.

(٥) من الآية: ٦٩.

(٦) الكهف: ٣٤.

(٧) من الآية: ٣٩.

(٨) من الآية: ٣٩-٤٠.

(٩) من الآية: ٤٢.

(١٠) من الآية: ٨١.

(١١) من الآية: ١.

واختلف عن قالون فيما إذا وقع بعده همزة قطع مكسورة، وهو في ثلاثة مواضع: ﴿إِن أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ﴾ في الأعراف^(١)، و﴿إِن أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ قالوا^(٢) في الشعراء^(٣)، و﴿وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ في الأحقاف^(٤)، وإلى ذلك كله أشار في الحرز بقوله: وَمَدُّ أَنَا فِي الْوَصْلِ مَعَ ضَمِّ هَمْزَةٍ وَفَتْحِ أَتَى [و] الْخُلْفُ فِي الْكَسْرِ بُجْلًا^(٥)

قال في الإتحاف: «والوجهان صحيحان عن قالون، من طريق أبي نشيط، كما في النشر، وأما من طريق الحلواني، فبالحذف فقط، إلا من طريق أبي عون^(٦) عنه، فبالإثبات كما يفهم عن النشر^(٧)، والباقون بحذف الألف في ذلك كله وصلًا، ولا خلاف في إثباتها وقفًا للرسم، وهو ضمير منفصل، والاسم منه (أن) عند البصريين، والألف زائدة لبيان الحركة في الوقف، وفيه لغتان: لغة تميم^(٨) إثباتها وصلًا ووقفًا،

(١) من الآية: ١٨٨.

(٢) من الآية: ١١٥-١١٦.

(٣) من الآية: ٩.

(٤) في النسخة الخطية بحذف الواو، والصواب المثبت.

(٥) انظر: متن الشاطبية، ص ٤٢، البيت رقم: ٥٢١.

(٦) هو محمد بن عمرو بن عون بن أوس بن الجعد أبو عون، الواسطي، مقرئ محدث مشهور، ضابط متقن، عرض على أحمد بن يزيد الحلواني عن قالون، وشعيب بن أيوب الصريفي، وأبي عمر الدوري، عرض عليه: أحمد الواسطي، وأبو جعفر محمد بن سعيد الصعيدي، وعبدالله بن الهيثم وغيرهم، مات قبل ٢٧٠هـ.

انظر: تاريخ بغداد ٤/ ٢٢٠، وغاية النهاية ٣/ ١١٨٣ وما بعدها.

(٧) نص ابن الجزري: «والوجهان صحيحان عن قالون نصًا وأداءً نأخذ بهما من طريق أبي نشيط، ونأخذ بالحذف من طريق الحلواني إذا لم نأخذ لأبي عون؛ فإن أخذنا لأبي عون أخذنا بالحذف والإثبات على ابن سوار والحافظ أبي العلاء وغيرهما، روي من طريق الفرضي إثباتها في الأعراف فقط دون الشعراء والأحقاف، وكذلك روى ابن سوار أيضًا عن أبي إسحاق الطبري عن ابن بويان وبه قرأت من طريقها وهي طريق المشاركة عن الفرضي والله أعلم». انظر: النشر ٢/ ١٧٤.

(٨) تميم: قبيلة أبوهم تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر، وتميم بن نويرة شاعر من يربوع. انظر: جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ٢٠٦.

وعليها تحمل قراءة المدنيين، والثانية إثباتها وقفًا فقط»^(١) انتهى.

﴿وَهِيَ﴾ [٢٥٩]، و﴿وَهُوَ﴾ [٢٥٥] لا تخفى.

﴿يَتَسَنَّهُ﴾ [٢٥٩] بإثبات الهاء وصلًا ووقفًا، وهي هاء السكت لكن أجري الوصل مجرى الوقف للرسم^(٢)، قال في الإتحاف: «ويحتمل أن تكون أصلًا بنفسها»^(٣) انتهى، والأول أوفق بالقراءة الأخرى^(٤) من إثباتها في الوقف فقط فليتأمل^(٥).

﴿نُنَشِّرُهَا﴾ [٢٥٩] قرأه بالراء المهملة من: (أنشر الله الموتى) أحياهم، وترقيقها للأزرق جلي، وأما قراءة الزاي^(٦) فمن: (النشز)، وهو الارتفاع، أي: يرتفع بعضها عن بعض للتركيب^(٧).

﴿قَالَ أَعْلَمُ﴾ [٢٥٩] بهمزة قطع مفتوحة مع رفع الميم خبرًا عن المتكلم، وفي قراءة^(٨) بهمزة وصل مع سكون الميم، وعليها فالابتداء بهمزة مكسورة^(٩).

﴿أَرِنِي﴾ [٢٦٠] بكسر الراء كسرة كاملة.

﴿فَضَّرَهُنَّ﴾ [٢٦٠] بضم الصاد/^(١٠)، وفي قراءة بكسرهما^(١١)، قال في الإتحاف:

(١) الإتحاف ١/ ٤٤٨.

(٢) فالهاء لام الفعل وسكونها علامة الجزم فإن العرب تقول: سانهت مسانهة وفي التصغير (سنية) فلهذا أثبتوا الهاء في الوصل لأنها لام الفعل. انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص ١٤٢-١٤٣.

(٣) الإتحاف ١/ ٤٤٩، أي: من: سَنَّهُ. انظر: لسان العرب مادة (س ن ه).

(٤) وهي قراءة: يعقوب، وحمزة، والكسائي، وخلف. انظر: النشر ٢/ ١٧٤.

(٥) انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص ١٤٢-١٤٣، والكشف ١/ ٣٠٨.

(٦) وهي قراءة: ابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف. انظر: المبسوط ص ٨٣.

(٧) انظر: النشر ٢/ ١٧٤، والحجة القراءات لابن خالويه ص ١٠١، والكشف ١/ ٣١٠ وما بعدها.

(٨) وهي قراءة: حمزة، والكسائي. انظر: التيسير ص ٢٤٢.

(٩) انظر: النشر ٢/ ١٧٤، والكشف ١/ ٣١٢، والإتحاف ١/ ٤٤٩-٤٤٥٠.

(١٠) [٤٥/ب].

(١١) وهي قراءة: أبي جعفر، وحمزة، وخلف، ورويس. انظر: النشر ٢/ ١٧٤.

«قيل: هما بمعنى واحد، يقال: صارَه، يصيره^(١)، ويصوره، بمعنى: قطعه، أو أماله^(٢)، وقيل: الكسر بمعنى القطع، والضم بمعنى الإمالة^(٣) انتهى.

﴿جَزَاءً﴾ حيث أتى، وهو ثلاثة منصوبان، ومرفوع ﴿مَنْهَنَ جُزْءًا﴾ هنا [٢٦٠]، و﴿مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا﴾ في الزخرف^(٤)، و﴿جُزْءٌ مَّقْسُومٌ﴾ في الحجر^(٥) بإسكان الزاي في الكل، وفي قراءة^(٦) بضمها في الكل أيضًا^(٧).

﴿أَنْبَتَتْ سَبْعٌ﴾ [٢٦١] بإظهار التاء عند السين.

﴿يُضَعِفُ﴾ [٢٦١] بإثبات ألف بعد الضاد وتخفيف العين كما مر^(٨).

تتمة: ﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [٢٦٢] منتهى الربع^(٩)، وفيه من الممال: ﴿عَيْسَى ابْنَ﴾ [٢٥٣] إن وقف على عيسى، و﴿الْوُثْقَى﴾ [٢٥٦]، و﴿الْمَوْتَى﴾ [٢٦٠]، و﴿النَّارِ﴾ [٢٥٧]، و﴿ءَاتَتْهُ﴾ [٢٥٨]، و﴿بَلَى﴾ [٢٦٠]، و﴿أَذَى﴾ [٢٦٢] إن وقف عليه، و﴿أَنَّى﴾ [٢٥٩]، و﴿حِمَارِكَ﴾ [٢٥٩] انتهى.

﴿بِرَبْوَةٍ﴾ [٢٦٥] قرأه بضم الراء لغة قريش، وكذا ما في المؤمنين^(١٠)، وفي قراءة^(١١)

(١) فالكسر ليصيره، والضم ليصوره. أ.د. مشرف.

(٢) انظر: لسان العرب مادة (ص و ر).

(٣) الإتحاف ١/ ٤٥٠-٤٥١.

(٤) من الآية: ١٥.

(٥) من الآية: ٤٤.

(٦) وهي قراءة: شعبة. انظر: التيسير ص ٢٤٢.

(٧) انظر: سراج القارئ ص ١٩٧، والنشر ٢/ ١٦٢، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ١٤٥.

(٨) تقدم ذكرها عند الآية: ٢٤٥، ص ٣٩٨ من هذا البحث.

(٩) انظر: شرح المخللاتي ص ١٧٣.

(١٠) في قوله تعالى: ﴿وَأَوْسَتْهُمَا إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾ الآية: ٥٠.

(١١) وهي قراءة: ابن عامر، وعاصم. انظر: النشر ٢/ ١٧٤.

بالفتح فيهما، وقرئ^(١) بالكسر، والكل لغات^(٢).

قال في الغيث: «ولا يرقق ورش الراء، وإن كان قبلها كسرة؛ لأن كسرة باء الجر ولامه لا تعتبر؛ لأنها وإن اتصلت خطأ فهي في حكم المنفصل فشابهت الكسرة التي في كلمة أخرى نحو: ﴿بِأَمْرِيكَ﴾^(٣)»^(٤) انتهى.

﴿أَكْلَهَا﴾ [٢٦٥] قرأه بإسكان الكاف، وهكذا حيث جاء سواء كان مضافاً إلى الضمير المؤنث كما هنا، أم إلى المذكر^(٥)، أو إلى ظاهر، أم غير مضاف^(٦).

﴿وَلَا تَيْمَمُوا﴾ [٢٦٧] بتخفيف التاء وصللاً كالابتداء، وكذا نظائره فإن التشديد فيه وصللاً خاص بابن كثير من رواية البري، وذلك في [أحد]^(٧) وثلاثين موضعاً هذا أولها^(٨).

﴿وَيَأْمُرُكُمْ﴾ [٢٦٨] بضم الراء ضمة كاملة.

﴿خَيْرًا﴾ [٢٦٩]، و﴿كَثِيرًا﴾ [٢٦٩] ترقيق الراء فيهما للأزرق بخلفه جلي.

(١) وهي غير عشرية، وهي قراءة: المطوعي. انظر: الإتحاف ١/٤٥٢.

(٢) انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص ١٤٦، والكشف ١/٣١٣، والدر المصون ٢/٥٩٢.

(٣) مريم: ٦٤.

(٤) غيث النفع ص ١٢٠.

(٥) نحو قوله تعالى: ﴿مُخْلِفًا أَكْلَهُ﴾ الأنعام: ١٤١.

(٦) نحو قوله تعالى: ﴿وَنَفَضَلْ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ﴾ الرعد: ٤، و﴿ذَوَاتِ أَكْلٍ حَمِطٍ﴾ سبأ: ١٦. انظر: سراج القارئ ص ١٩٧.

(٧) في النسخة الخطية: (إحدى) وهو خطأ، والصحيح ما أثبتته، فالواحد والاثنتان يوافقان المعدود، وهنا العدد: واحد، وهو مذكر، والمعدود: موضع، وهو مذكر أيضاً. انظر: توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ٣/١٣١٨.

(٨) انظر بقية المواضع في النشر ٢/١٤٧ وما بعدها، والإتحاف ١/٤٥٢-٤٥٣.

﴿فَنِعْمًا هِيَ﴾ [٢٧١]، وكذا: ﴿إِنَّ اللَّهَ نِعْمًا يَعِظُكُمْ﴾ في النساء^(١) قرأهما من رواية ورش بكسر النون والعين، ومن رواية قالون بكسر النون أيضًا، واختلف عنه في العين فروى عنه المغاربة إخفاء كسرتها يريدون به الاختلاس فرارًا من الجمع بين الساكنين من غير حده، فهو إحدى الكلمات التي قرأهن قالون بالاختلاس، وقد جمعهن في الدرر فقال:

وَاخْتَلَسَ الْعَيْنَ لَدَى نِعْمًا وَفِي النَّسَاءِ لَا تَعْدُوا ثَمًّا /^(٢)
 وَهِيَ يَهْدِي ثَمَّ خَائِضًا [إِذَا ضَلُّ] ^(٣) مَا اخْتَلَسَ فِي الْكُلِّ السُّكُونُ^(٤)
 وروى الأكثرون عنه الإسكان، وهو الأصح.

فقد قال ابن الجزري: «إنهما صحيحان غير أن النص عنه الإسكان، ولا نعرف الاختلاس إلا من طرق المغاربة، ومن تبعهم كالشاطبي مع أن الإسكان في التيسير.... إلخ»^(٥).

واتفق القراء على تشديد الميم، لا يقال يلزم على رواية الأكثرين الجمع بين الساكنين على غير حده، وهو غير جائز في العربية، وغير موجود فيها؛ لأننا نقول إن هذه القاعدة مختلف فيها.

قال في الغيث بعد كلام طويل في غير هذا الموضوع^(٦): «فالحاصل أن الحق الذي لا شك فيه، والتحقيق الذي لا تعويل إلا عليه أن الجمع بين الساكنين جائز لورود الأدلة القاطعة به، فما من قارئ من السبعة إلا وقرأ به في بعض المواضع ورد عن العرب

(١) من الآية: ٥٨.

(٢) [٤٦/أ].

(٣) في النسخة الخطية: (إذا صل)، وهو خطأ.

(٤) انظر: متن الدرر اللوامع، ص ١١٨، البيت رقم: ٢٣١-٢٣٢.

(٥) نقله بتصريف من النشر ١٧٧/٢ وما بعدها.

(٦) في موضع قوله: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾ من الآية: ١٨٥.

وحكاه الثقات عنهم، واختاره جماعة من أئمة اللغة منهم أبو عبيدة^(١)، وناهيك به، وقال: «هو لغة النبي ﷺ فيما يروى عنه: «نعمًا - بإسكان العين وتشديد الميم - المال الصالح للرجل الصالح»^(٢)، وحكى النحويون الكوفيون سماعًا عن العرب: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾^(٣) مدغما، وحكى سيبويه^(٤) ذلك في الشعر^(٥).

وقال هنا: «وغاية ما فيه الجمع بين الساكنين وليس أولها حرف مد ولين، وهو جائز قراءة ولغة، ولا عبرة بمن أنكره ولو كان إمام البصرة، والمنكر له هنا يقرأ به لحمزة في قوله تعالى: ﴿فَمَا أَصْطَعُوا﴾ بالكهف [٩٧] إذ فيه الجمع بين الساكنين وصلا بلا شك، إذ السين ساكن والطاء مشدد وهذا مثله»^(٦).

وفي الإتحاف ما ملخصه:

«دعوى عدم الجواز ممنوعة، وعدم وجدان الشيء لا يدل على عدم وجوده، في نفس الأمر، فقد سمع التقاؤهما عن أفصح الخلق ﷺ»، ثم ذكر الحديث المذكور واختيار أبي عبيدة.

(١) هو معمر بن المثنى التيمي بالولاء، البصري، أبو عبيدة النحوي، من أئمة العلم بالأدب واللغة، مولده ووفاته بالبصرة، روى عن هشام بن عروة، وأبي عمرو بن العلاء، وروى عنه علي بن المغيرة الأثرم، وأبو عبيد القاسم بن سلام، له نحو من مائتي مؤلف، منها: (مجاز القرآن)، و(أيام العرب)، و(معاني القرآن)، توفي سنة ٢٠٩ هـ. انظر: تاريخ بغداد ١٥ / ٣٣٨، ووفيات الأعيان ٥ / ٢٣٥، والأعلام ٧ / ٢٧٢.

(٢) أخرجه الحاكم في مستدركه، كتاب البيوع، الحديث رقم: ٢١٣٠، ٣ / ٢.

(٣) البقرة: ١٨٥.

(٤) قال سيبويه: «فحرك العين فليس على لغة من قال نعم فأسكن العين، ولكنه على لغة من قال نعم فحرك العين، وحدثنا أبو الخطاب أنها لغة هذيل، وكسروا كما قالوا لعب، وقال طرفة: ما أقلت قدمٌ ناغلها ... نَعِمَ السَّاعُونَ فِي الْحَيِّ الشُّطْرُ.

انظر: الكتاب لسبويه ٤ / ٤٤٠.

(٥) نقله بتصرف من غيث النفع ص ١٠٥.

(٦) انظر: غيث النفع ص ١٢٢.

ثم قال: «وتواتر ذلك عن القراء، ولم ينكر، وهو إثبات مفيد للعلم، وما ذكر -أي: من عدم الوجدان- نفي مستند الظن، فالإثبات العلمي أولى، من النفي الظني، ولئن سلم أنه غير متواتر، فأقل الأمر أن يثبت بنقل العدول له، عمّن هو أفصح ممن استدلوا بكلامهم، فبقى الترجيح في^(١) ذلك بالإثبات، وهو مقدم على النفي، فليحمل كلام المخالف على أنه غير مقيس جمعاً بينه وبين القراءة المتواترة، والجمع ولو بوجه أولى، وقال ابن الحاجب^(٢): والأولى الرد على النحويين في منع الجواز، فليس قولهم بحجة إلا عند الإجماع، ومن القراء جماعة من أكابر النحويين فلا يكون إجماع النحويين حجة مع مخالفة القراء لهم، ثم ولو قدر أن القراء ليس فيهم نحوي، فإنهم ناقلون لهذه اللغة، وهم مشاركون للنحويين في نقل اللغة، فلا يكون إجماع النحويين حجة دونهم، وإذا ثبت ذلك كان المصير إلى قول القراء أولى؛ لأنهم ناقلوها عمّن ثبتت عصمته عن الغلط في مثله، ولأن القراءة ثبتت متواترة، وما نقله النحويون آحاد، ثم لو سلم أنه ليس بمتواتر فالقراء أعدل وأكثر فكان إليهم أولى^(٣) انتهى والله أعلم.

﴿وَيُكْفِّرُ﴾ [٢٧١] قرأه بالنون، وجزم الراء، على أنه بدل من موضع^(٤): ﴿فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾، وفي قراءة بالنون^(٥) أيضاً ورفع الراء، على أنه مستأنف لا موضع له من الإعراب، والواو عاطفة جملة على جملة^(٦)، وفي أخرى^(٧) بالياء والرفع أيضاً، والفاعل

(١) [٤٦/ب].

(٢) هو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، أبو عمرو جمال الدين ابن الحاجب، الشيخ، العلامة، المقرئ، الأصولي، الفقيه، النحوي، جمال الأئمة، من تصانيفه: (الكافية) في النحو، و(الشافية) في الصرف، توفي سنة ٦٤٦ هـ. انظر: سير أعلام النبلاء ٢٣ / ٢٦٤، والأعلام ٤ / ٢١١ وما بعدها. وهذا القول نقله البنا في الإتحاف ١ / ١٢٧.

(٣) نقله المؤلف بتصرف من الإتحاف، ذكره في آخر باب الإدغام ١ / ١٢٧.

(٤) أي: الجزم جواباً للشرط. أ. د. مشرف.

(٥) وهي قراءة: ابن كثير، وأبي عمرو، وشعبة، ويعقوب. انظر: النشر ٢ / ١٧٨.

(٦) أي: جملة: (ونكفر)، على جملة: ﴿فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾. أ. د. مشرف.

(٧) وهي قراءة: ابن عامر، وحفص. انظر: شرح طيبة النشر لابن الناظم ص ٢٤٩.

والفاعل ضمير يعود على الله تعالى، والكل سبعة^(١)، وإليها أشار في الحرز بقوله:

وَيَا وَنُكْفِرُ عَنْ كِرَامٍ وَجَزْمِيهِ أَتَى شَافِيًا وَالْغَيْرُ بِالرَّفْعِ وَكُلًّا^(٢)

تمة: ﴿وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ﴾ [٢٧١] منتهى نصف الحزب^(٣).

وفي هذا الربع من المال: ﴿أَذَى﴾ [٢٦٣] إن وقف عليه، و﴿وَالْأَذَى﴾ [٢٦٤]،

و﴿الْكَافِرِينَ﴾ [٢٦٤]، و﴿أَنْصَارٍ﴾ [٢٧٠] انتهى.

﴿يُحَسِّبُهُمْ﴾ [٢٧٣] قرأه بكسر السين، وهكذا حيث أتى مضارعاً نحو:

﴿يُحَسِّنُ﴾^(٤)، و﴿يُحَسِّبُهُ﴾^(٥)، و﴿تُحَسِّنُ﴾^(٦)، وهو خارج لكنها لغة الحجاز، وفي

قراءة بفتحها^(٧)، وهو الأوفق بالقياس كعلم يعلم^(٨)، قال في الحرز:

وَيَحْسَبُ كَسْرُ السَّيْنِ مُسْتَقْبَلًا سَمًا رِضَاهُ وَلَمْ يَلْزَمْ قِيَاسًا مُؤَوَّصَلًا^(٩)

﴿الرَّبَّوْا﴾ حيث أتى، بغير إمالة للأزرق وجهًا واحدًا لأنه واوي، ففي الإتحاف

ما ملخصه: «وأما ﴿الرَّبَّوْا﴾ بالموحدة فالجمهور على فتحه، أي: للأزرق وجهًا واحدًا

لكونه واويًا، وإنما أميل ما أميل من الواوي لكونه رأس /^(١٠) آية، وقد ألحق بعضهم:

(١) انظر: الحجة في القراءات لابن خالويه ص ١٠٢، والكشف ١/ ٣١٧.

(٢) انظر: متن الشاطبية، ص ٤٣، البيت رقم: ٥٣٧.

(٣) انظر: غيث النفع ص ١٢٢.

(٤) نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا يُحَسِّنُ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ تَمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لَأَنْفُسِهِمْ﴾ آل عمران: ١٧٨.

(٥) في قوله تعالى: ﴿يُحَسِّبُهُ الظَّمَانُ مَاءً﴾ النور: ٣٩.

(٦) نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا تُحَسِّنُ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا﴾ آل عمران: ١٦٩.

(٧) وهي قراءة: ابن عامر، وعاصم، وهمة، وأبي جعفر. انظر: النشر ٢/ ١٧٨.

(٨) (حسب يحسب) بفتح السين جاءت على القياس، لأن قياس (فعل) بكسر العين (يفعل) بفتحها لتخالف

الحركتان فيخف اللفظ، وهي لغة تميم، أما (حسب يحسب) بكسر السين فهو سماعي، وهي لغة الحجاز.

انظر: الكشف ١/ ٣١٨، والدر المصون ٢/ ٦١٩.

(٩) انظر: متن الشاطبية، ص ٤٣، البيت رقم: ٥٣٨.

(١٠) [٤٧/أ].

﴿الرَّبْوُ﴾ بنظائره بـ ﴿الْقَوَى﴾، و﴿الضَّحَى﴾ فقللوه، وهو صريح العنوان^(١)، وظاهر جامع البيان^(٢)، لكن في النشر^(٣) أن الفتح هو الذي عليه العمل، ولا يوجد نص بخلافه^(٤) انتهى.

﴿فَأَذِنُوا﴾ [٢٧٩] بإسكان الهمزة، وفتح الذال، من: أذن بالشيء علم به^(٥)، وأما (فأذنوا) في القراءة الأخرى^(٦) فمن: أذنه بكذا، بمعنى: أعلمه، كقوله تعالى: ﴿ءَأَذِنُكُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ﴾^(٧).

﴿إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ [٢٨٠] قرأه بضم السين لغة فصيحة، وإن كان الأشهر في اللغة هو الفتح كما في قراءة غيره^(٨).

قال في الإتحاف: «لأن مفعلة بالفتح كثير، وبالضم قليل جداً لكنها لغة أهل الحجاز، وقد جاء منه نحو: المقبرة، والمسربة، والمأذبة»^(٩) انتهى.

﴿وَأَن تَصَدَّقُوا﴾ [٢٨٠] قرأه بتشديد الصاد، على إدغام التاء فيها؛ لأن الأصل:

(١) قال في العنوان: «وأجمعوا أيضاً على فتحها نحو: ﴿الضَّحَى﴾ البقرة: ١٥٨، و﴿عَصَاهُ﴾ الأعراف: ١٠٧، و﴿شَقَاجِرِي﴾ التوبة: ١٠٩، وما أشبهه إلا ثلاثة أحرف منها: ﴿الرَّبْوُ﴾ البقرة: ٢٧٥، و﴿الضَّحَى﴾ الضحى: ١، حيث وقعا نكرتين أو معرفتين، والثالث: ﴿أَوْ كَلَاهُمَا﴾. انظر: العنوان ص ٥٨.

(٢) قال الداني: «حاشا أصليين مطردين من الأسماء، وهما: ﴿الرَّبْوُ﴾ البقرة: ٢٧٥، و﴿الضَّحَى﴾ الضحى: ١، و﴿مُعْتَمِرًا﴾ النازعات: ٢٩». انظر: جامع البيان ٢/ ٦٨٣.

(٣) انظر: النشر ٢/ ٣٩.

(٤) الإتحاف ١/ ٢٦٢.

(٥) وأبدل ورش الهمزة على أصله. انظر: غيث النفع ص ١٢٣.

(٦) وهي قراءة: شعبة، وحزمة. انظر: النشر ٢/ ١٧٨.

(٧) الأنبياء: ١٠٩.

انظر: معاني القراءات للأزهري ١/ ٢٣١، والحجة في القراءات لابن خالويه ص ١٠٣.

(٨) وهي قراءة: غير نافع، قال ابن الناظم: «وهما لغتان مشهورتان، وإن كان بعضهم أشار إلى إنكار الضم فلا اعتبار لقوله لثبوته نقلاً، ولغة، وقياساً». انظر: شرح طيبة النشر لابن الناظم ص ٢٥٠.

(٩) نقله بتصرف من الإتحاف ١/ ٤٥٨.

(تصدقوا)، والتخفيف في القراءة الأخرى^(١)، على حذف إحدى التاءين مبالغة في التخفيف^(٢).

﴿حَيْرٌ﴾ [٢٨٠] بترقيق الراء للأزرق بخلفه.

﴿يَوْمًا تُرْجَعُونَ﴾ [٢٨١] بضم التاء، وفتح الجيم مبنياً للمفعول^(٣).

﴿أَنْ يُمَلَّ هُوَ﴾ [٢٨٢] قرأه قالون بضم الهاء، وإسكانها، وهما صحيحان، غير أن الخلف [عزيز]^(٤) من طريق أبي نسيط عن قالون^(٥)، ولذا قال في الغيث: «لا خلاف بين السبعة من طرق كتابنا^(٦) في ضم هاء ﴿هُوَ﴾، وما روى عن قالون من إسكانه فهو من طريق النشر^(٧)»^(٨) انتهى.

﴿مَنْ الشُّهَدَاءِ أَنْ﴾ [٢٨٢] بإبدال همزة ﴿أَنْ﴾ المفتوحة ياء خالصة.

﴿فَتُدَكَّرُ﴾ [٢٨٢] بفتح الدال، وتشديد الكاف، ونصب الراء^(٩).

﴿الشُّهَدَاءِ إِذَا﴾ [٢٨٢] بتسهيل همزة ﴿إِذَا﴾ بين بين، أو^(١٠) بإبدالها واواً خالصة

مكسورة.

(١) وهي قراءة: عاصم. انظر: النشر ١٧٨ / ٢.

(٢) انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص ١٤٩، والكشف ٣١٩ / ١.

(٣) انظر: شرح طيبة النشر للنوري ١٤٧ / ٢.

(٤) في النسخة الخطية: (عزي)، وهو خطأ، والصواب المثبت من النشر ١٥٨ / ٢.

(٥) انظر: الإتحاف ٤٥٩ / ١.

(٦) وهو كتاب "غيث النفع في القراءات السبع" لعلي النوري من طريق الحرز، قال الشاطبي:

..... وَعَنْ كُلِّ يُمَلِّ هُوَ أَنْجَلَى.

انظر: متن الشاطبية، ص ٣٧، البيت رقم: ٤٥٠.

(٧) قال ابن الجزري: «والوجهان فيها عن قالون وبهما قرأت له». انظر: النشر ١٥٨ / ٢.

(٨) غيث النفع ص ١٢٤.

(٩) عطفًا على (تصل). انظر: النشر ١٧٨ / ٢، والإتحاف ٤٥٩ / ١.

(١٠) قوله: (أو) للتخيير، فالصحيح العطف بالواو لأننا نقرأ بالوجهين ولسنا نخيرين بين التسهيل أو الإبدال. أ.

د. مشرف.

﴿تَجَرَّةٌ حَاصِرَةٌ﴾ [٢٨٢] قرأه بالرفع على أن (كان) تامة، أي: إلا أن تحدث، أو تقع تجارة^(١).

تمة: ﴿وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [٢٨٢] منتهى الربع^(٢)، وفيه من الممال: ﴿هَدَانِكُمْ﴾ [٢٧٢]، و﴿فَأَنْتَهُنَّ﴾ [٢٧٥]، و﴿تُؤْتُونَ﴾ [٢٨١]، و﴿مُسَمَّى﴾ [٢٨٢] إن وقف عليه، و﴿وَأَذِّنْ﴾ [٢٨٢]، و﴿بِسِيمَتِهِمْ﴾ [٢٧٣]، و﴿إِحْدَانَهُمَا﴾ [٢٨٢] معاً، و﴿الْأُخْرَى﴾ [٢٨٢]، و﴿وَالنَّهَارِ﴾ [٢٧٤]، و﴿النَّارِ﴾ [٢٧٥]، و﴿كَفَّارٍ﴾ [٢٧٦] انتهى.

﴿فَوَهْنٌ﴾ [٢٨٣] بكسر الراء، وفتح الهاء، وألف بعدها، جمع: رهن، نحو: كعب وكعاب، و﴿﴾ بضمين في القراءة الأخرى^(٣)، جمع: رهن أيضاً كسقف وسقف^(٤) فافهم.

﴿فَلْيُودِّ﴾ [٢٨٣] قرأه ورش من طريقه بإبدال الهمزة واواً مفتوحة/^(٥).

﴿الَّذِي أَوْثَمَنَ﴾ [٢٨٣] قرأه ورش أيضاً في الوصل بإبدال همزة ﴿أَوْثَمَنَ﴾ ياء خالصة من جنس سابقها.

قال في الغيث: «لأن همزة الوصل تذهب في الدرج فيصير قبلها كسرة، ولا يجانسها إلا الياء، وبعض من لا علم عنده يبدلها [واواً]^(٦)، وهذا لم يقل به قارئ، ولا نحوي»، قال: «فلو وقفت على ﴿الَّذِي﴾ وابتدأت بـ ﴿أَوْثَمَنَ﴾ وجب الابتداء لكل بهمزة مضمومة بعدها واو ساكنة؛ لأن أصله: (أوثمن) بهمزة مضمومة للوصل، بعدها همزة ساكنة فاء الكلمة، فوجب قلبها بمجانس حركة الأولى، وهو [الواو]^(٧)».

(١) انظر: التيسير ص ٢٤٦، وإعراب القرآن للنحاس ١/١٣٨، وشرح الهداية ١/٢١٢.

(٢) انظر: شرح المخللاتي ص ١٧٣.

(٣) وهي قراءة: ابن كثير، وأبي عمرو. انظر: النشر ٢/١٧٨.

(٤) انظر: إبراز المعاني ص ٣٨٨، والحجة في القراءات لابن خالويه ص ١٠٤، والكشف ١/٣٢٢.

(٥) [٤٧/ب].

(٦) مابين المعقوفتين ساقط من المخطوط، والإكمال من الغيث ص ١٢٦.

(٧) في النسخة الخطية: (واوي)، وهو خطأ، والصواب المثبت من غيث النفع ص ١٢٦.

فمن ابتداء فيه همزة مكسورة فقد أخطأ، قال: «ولا مد فيه لورش كسائر نظائره، نحو: ﴿أَتَتْ﴾^(١)، و﴿أُذِّنْ لِي﴾^(٢) لأنه من المستثنيات؛ لأن همزة الوصل عارضة والابتداء بها عارض فلم يعتد به، وهذا هو الأصح، وعليه الداني في جميع كتبه، وبه قرأت»^(٣) انتهى.

وإليه الإشارة بقول الطيبة:

لَا عَنْ مُنَوِّنٍ وَلَا السَّاكِنِ صَحَّ بِكَلِمَةٍ أَوْ هَمْزٍ وَصَلٍ فِي الْأَصَحِّ^(٤)

فقولها: (أَوْ هَمْزٍ وَصَلٍ) أي: لا بعد همز وصل، فلا تمد له في الأصح، وأجرى الخلاف فيها في التبصرة^(٥)، وغيرها^(٦). إتحاف^(٧).

﴿فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ﴾ [٢٨٤] قرأه بجزم: ﴿فَيَغْفِرُ﴾ و﴿وَيُعَذِّبُ﴾، عطفًا على الجزاء المجزوم^(٨).

(١) يونس: ١٥.

(٢) التوبة: ٤٩.

(٣) تثليث البدل بعد همزة الوصل لورش لم يرد في الشاطبية، ووارد في الطيبة.

والنص نقله المؤلف - رَحِمَهُ اللهُ - بتصرف من غيث النفع ص ١٢٦.

(٤) انظر: طيبة النشر، ص ٤٢، البيت رقم: ١٦٧.

(٥) قال في التبصرة: «فمنهم من يمد ويعامل اللفظ، ومنهم من لا يمد لكون الابتداء عارضًا، وكون ألف الوصل غير لازمة، وكلا الوجهين حسن، وترك المد أقيس». انظر: التبصرة ص ٢٦٠.

(٦) ألم بهذا المبحث في النشر فقال: «وأما الوصل المطرد الذي فيه الخلاف فهو حرف المد إذا وقع بعد همزة الوصل حالة الابتداء: ﴿أَتَتْ بِقُرْآنٍ﴾ يونس: ١٥، ﴿أَتُونِي﴾ الأحقاف: ٤، ﴿أُذِّنْ لِي﴾ التوبة: ٤٩، فنص على استثنائه وترك الزيادة في مده الداني في جميع كتبه، وأبو معشر الطبري، والشاطبي وغيرهم، ونص على الوجهين جميعًا من المد وتركه ابن سفيان، وابن شريح، ومكي. ثم قال: فوجه المد: وجود حرف مد بعد همزة محققة لفظًا، وإن عرضت ابتداء، ووجه القصر: كون همزة الوصل عارضة والابتداء بها عارض فلم يعتد بالعارض، وهذا هو الأصح والله أعلم». انظر: النشر ١/ ٢٦٨.

(٧) أي: نقله المؤلف من الإتحاف ١/ ١٦٤.

(٨) وهو: (يحاسبكم)، الذي هو جواب الشرط. انظر: إبراز المعاني ص ٣٨٨، والكشف ١/ ٣٢٣.

وأدغم قالون باء: ﴿وَيُعَذِّبُ﴾ في ميم: ﴿مَنْ﴾، وأظهر راء: ﴿فَيَغْفِرُ﴾ عند لام: ﴿لَمَنْ﴾ وأظهرهما ورش، فصار قالون بالجزم فيهما، وإظهار الراء، وإدغام الباء، وورش بالجزم أيضًا لكن إظهارهما^(١).

﴿وَكُنْبِهِ﴾ [٢٨٥] بضميتين على الجمع^(٢).

﴿لَا تُؤَاخِذْنَا﴾ [٢٨٦] إبدال ورش من طريقه همزته واوًا مفتوحة^(٣).

﴿أَخْطَأْنَا﴾ [٢٨٦] إبدالها ألفًا من طريق الأصبهاني.

﴿إِصْرًا﴾ [٢٨٦] لا خلاف في تفخيم الراء؛ لوقوعها بعد الصاد^(٤).

وفي هذه السورة من ياءات الإضافة ثمان:

﴿إِنِّي أَعْلَمُ﴾ [٣٠-٣٣] معًا، ﴿عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ [١٢٤]، ﴿بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ﴾ [١٢٥]

فتحهن، ﴿فَأَذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ [١٥٢] أسكنها، ﴿وَلْيَوْمُنُورِي﴾ [١٨٦] فتحها ورش، وأسكنها

قالون، ﴿مِنِّي إِلَّا﴾ [٢٤٩]، ﴿رَبِّي الَّذِي﴾ [٢٥٨] فتحها.

ومن الزوائد ثلاث:

﴿الذَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ [١٨٦] أثبتتها ورش وصلًا لا وقفًا، وكذا قالون على ما مر من

الخلاف له^(٥)، ﴿وَأَتَّقُونَ يَتَأُولِي﴾ [١٩٧] حذفها في الحاليين، والله^(٦) أعلم.

(١) انظر: الإتحاف ١/ ٤٦١ وما بعدها.

(٢) انظر: الحجة في القراءات لابن خالويه ص ١٠٥، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ١٥٣.

(٣) ولا يمدّه قولًا واحدًا. انظر: غيث النفع ص ١٢٧.

(٤) انظر: غيث النفع ص ١٢٧.

(٥) في ص ٣٨٣ من هذا البحث.

(٦) [٤٨/أ].

سورة آل عمران

مدينة^(١)، وآيها مائتان اتفاقاً^(٢).

﴿الْم ١﴾ [٢-١] قرأه الكل غير الأعشى^(٣) بإسقاط همزة الجلالة وصلًا، وتحريك الميم بالفتح للساكنين، وإنما كانت فتحة مع أن أصل التخلص من التقائهما الكسر مراعاة لتفخيم لام اسم الجلالة، إذ لو كسرت الميم لرققت، وانتفت المحافظة على تفخيمها^(٤).

ومنه يعلم اتجاه قول بعض أصحابنا في: (الله أكبر الله أكبر) في الأذان أن الرء تحرك بالفتحة عند الوصل.

وأما الأعشى، وهو طريق شعبة، راوي عاصم، فإنه يقرأ: ﴿الْم بسكون الميم، وإثبات الهمزة^(٥).

ثم يجوز للكل غيره أيضًا في: (ميم) المد والقصر؛ لتغير سبب المد، فيجوز الاعتداد بالعارض وعدمه، ولا يجوز التوسط، وكذا يجوز لورش على النقل في: ﴿الْم ١﴾ أَحْسِبَ النَّاسَ ﴿١﴾ الوجهان^(٦)، ولذا قال صاحب الكنز^(٧):

(١) انظر: تفسير القرطبي ١/٤، والدر المنثور ٢/١٤١.

(٢) انظر: البيان في عد أي القرآن ص ١٤٣، والكامل للهنلي ص ١١٣، وغيث النفع ص ١٢٩.

(٣) هو يعقوب بن محمد بن خليفة أبو يوسف، أخذ القراءة عرضًا عن أبي بكر، وهو أجل أصحابه، ورواها عنه عرضًا وسامعًا محمد بن حبيب، ومحمد بن غالب، وسواهما، توفي في حدود ٢٠٠هـ. انظر: غاية النهاية ٣/١٣٩٥ وما بعدها.

(٤) انظر: الإتحاف ١/٤٦٨.

(٥) وهي قراءة شاذة. انظر: المحتسب ١/٢٤٦، ومختصر شواذ القرآن ص ٢٥.

(٦) العنكبوت: ١-٢.

(٧) انظر: الكشف ١/٣٣٤ وما بعدها، والنشر ١/٢٨٠.

(٨) هو العلامة الشيخ سليمان بن حسين الجمزوري كان حيًا عام (١١٩٨هـ)، مقرئ، صاحب: "تحفة الأطفال
=>

وَمُدَّ لَهُ عِنْدَ الْفَوَاتِحِ مُشْبَعًا وَإِنْ طَرَأَ التَّحْرِيكُ فَاقْصُرْ وَطَوَّلًا
لِكُلِّ وَذَا فِي آلِ عِمْرَانَ قَدْ أَتَى وَوَرِشٌ فَقَطُّ فِي الْعَنْكَبُوتِ لَهُ كِلَا^(١)

وفي تقديمه القصر إشعار إلى رجحانه، وهو كذلك كما صرح به في الإتحاف^(٢)،
وعلله بذهاب السكون بالحركة.

قال: «وأما قول بعضهم^(٣): لو أخذ بالتوسط مراعاة لجانبي اللفظ والحكم لكان
وجهًا، فممنوع لما حققه في النشر^(٤) أنه لا يجوز التوسط فيما تغير فيه سبب [المد]^(٥) كـ
﴿الْعَمَّ ۝ أَللَّهُ﴾، ويجوز فيما تغير فيه سبب القصر، نحو: ﴿نَسَعَيْتُ﴾ [وقفًا]^(٦)،
وذلك لأن المد في الأول هو الأصل، ثم عرض تغير السبب، والأصل ألا يعتد
بالعارض، فمد لذلك، وحيث اعتد بالعارض قصر لكونه ضدًا للمد، والقصر لا
يتفاوت، وأما الثاني: وهو ﴿نَسَعَيْتُ﴾ وقفًا فالأصل فيه القصر؛ لعدم الاعتداد
بالعارض، وهو سكون الوقف، فإن اعتد به مد لكونه ضدًا للقصر لكنه - أعني المد -
يتفاوت طولًا وتوسطًا، فأمكن التفاوت واطردت القاعدة السابقة^(٧) انتهى.

= الأبطال في تجويد القرآن" في علم التجويد، و"فتح الأفعال بشرح تحفة الأطفال"، و"كنز المعاني بتحرير
حرز الأمان"، وهذا الكتاب من أبرز ما ألف في تحرير الشاطبية. انظر: معجم المؤلفين ٤/ ٢٥٧، وهداية
القاري ٢/ ٦٤٩.

(١) انظر: الفتح الرحمانى شرح كنز المعاني بتحرير حرز الأمانى ص ٢٦٥.

(٢) انظر: الإتحاف ١/ ٤٦٨.

(٣) وهو قول أبي عبد الله الفاسي. انظر: النشر ١/ ٢٨٠.

(٤) قال ابن الجزري: «فإنه تفقه وقياس لا يساعده نقل». انظر: النشر ١/ ٢٨٠.

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من النسخة الخطية، والإكمال من الإتحاف ١/ ٤٦٨.

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من النسخة الخطية، والإكمال من الإتحاف ١/ ٤٦٨.

(٧) نقله بتصريف من الإتحاف ١/ ٤٦٨.

وأما الوقف على: ﴿آلَمَ﴾ فلا خلاف في الإشباع؛ لصحة السكون، وهو أصلي، فإن زوال السكون في الوصل في: ﴿آلَمَ ۝ آلَمَ ۝ آلَمَ﴾^(١)، و﴿آلَمَ ۝ أَحَسِبَ﴾ عارض، ورجوعه في الوقف أصلي، وليس كباب: ﴿يَعْلَمُونَ﴾ إذ السكون فيه عارض، والأصل الحركة فتأمل كل ذلك فإنه مهم وأي مهم.

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ [٢] تقدم مده للسبب المعنوي، وهو التعظيم لقاصر المنفصل كأحد وجهي قالون.

﴿الْحَى الْقَيُّومُ﴾ [٢] إذا وصلت آل عمران بآخر البقرة من قوله تعالى: ﴿وَأَعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا﴾^(١) إلى: ﴿الْقَيُّومُ﴾ تأتي من الأوجه الصحيحة لقالون مائة و[سته] وثلاثون وجهًا^(١)، بيانها^(١):

أنك تضرب في ثلاثة: ﴿الْكَافِرِينَ﴾ ثلاثة: ﴿الْحَجِيرِ﴾ ما قرأت به في: ﴿الْكَافِرِينَ﴾ من طول، أو توسط، أو قصر، والروم، والوصل، ولا تركيب بين باين تسعة تضرب فيها ثلاثة: ﴿الْقَيُّومُ﴾ ما قرأت به في ﴿الْكَافِرِينَ﴾ والإشمام معه والروم سبعة وعشرون تضربها في وجهي ﴿آلَمَ ۝ آلَمَ ۝ آلَمَ﴾ أربعة وخمسون تضربها في وجهي المنفصل مائة وثمانية، هذا مع الفصل ومع الوصل ثمانية وعشرون تضرب سبعة ﴿الْقَيُّومُ﴾ في وجهي ﴿آلَمَ ۝ آلَمَ ۝ آلَمَ﴾ أربعة عشر تضربها في وجهي المنفصل ثمانية وعشرون تجمعها مع ما تقدم^(١) [فالمجموع]^(١) ما ذكر. ولورش: مائتان إذا بسمل كقالون، وإذا ترك فمع السكت ستة وثلاثون، بيانها:

(١) [٤٨/ب].

(٢) البقرة: ٢٨٦.

(٣) في النسخة الخطية: (مائة وثلاثة وثلاثون وجهًا)، وهو خطأ، والصواب المثبت من الغيث ص ١٣٠.

(٤) هذه المسألة تسمى بمسألة الضرب الحسابي: وهو ضرب الأوجه في بعض ويقرأ ما يخرج به العدد، والمسألة مردها النقل المتواتر والرواية الصحيحة.

(٥) أي: مائة وثمانية تجمع مع ثمانية وعشرين فيكون المجموع ستة وثلاثين ومائة. أ. د. المشرف.

(٦) في النسخة الخطية: (المجموم) وهو خطأ، والمثبت من الغيث ص ١٣٠.

تضرب في ثلاثة ﴿الْكَافِرِينَ﴾ ثلاثة ﴿الْقِيَوْمُ﴾ تسعة تضربها في وجهي ﴿آلَهُ ١﴾ الله عشرة تضربها في وجهي الفتح والتقليل ستة وثلاثون، ومع الوصل ثمانية وعشرون تضرب سبعة ﴿الْقِيَوْمُ﴾ في وجهي ﴿آلَهُ ١﴾ الله أربعة عشر تضربها في وجهي الفتح والتقليل ثمانية وعشرون.
وأما كيفية قراءتها:

فأن تبدأ بقالون بإظهار ﴿وَأَغْفِرْ لَنَا﴾، وقصر المنفصل، وفتح ﴿مَوْلَانَا﴾ و﴿الْكَافِرِينَ﴾^(١)، مع الطويل فيه، وفي: ﴿الْحَجِّجِ﴾، و﴿الْقِيَوْمُ﴾ مع زيادة الإشمام والروم فيه، ولا يكون إلا مع القصر ثلاثة مع قصر ﴿آلَهُ ١﴾ الله، ثم الثلاثة في: ﴿الْقِيَوْمُ﴾ مع مده، ثم تأتي بروم: ﴿الْحَجِّجِ﴾ مع قصر: ﴿آلَهُ ١﴾ الله مع ثلاثة ﴿الْقِيَوْمُ﴾، ثم بمد مدها، ثم وصل البسملة بأول السورة مع وجهي: ﴿آلَهُ ١﴾ الله مع ثلاثة ﴿الْقِيَوْمُ﴾ عليهما، ثم تأتي بالتوسط في: ﴿الْكَافِرِينَ﴾ ثم بالقصر، ويأتي عليهما ما يأتي في الطويل، ثم تصل /^(٢) آخر السورة بالبسملة وهي بأول السورة مع قصر ﴿آلَهُ ١﴾ الله ومده وسبعة ﴿الْقِيَوْمُ﴾ عليهما، ثم تأتي بورش مع مد المنفصل وفتح: ﴿مَوْلَانَا﴾ وتقليل ﴿الْكَافِرِينَ﴾ مع السكت والوصل والبسملة كما تقدم، ثم تأتي له بتقليل ﴿مَوْلَانَا﴾ و﴿الْكَافِرِينَ﴾ مع ترك البسملة ومعها كذلك. انتهى ملخصاً من الغيث^(٣).

﴿التَّورَةِ﴾ [٣] قرأه قالون بالفتح أو بالإمالة الصغرى، وبها قرأه ورش من طريق الأزرق، وقرأه من طريق الأصبهاني بالإمالة الكبرى^(٤).

(١) قالون ليس له تقليل في ﴿مَوْلَانَا﴾، ولا ﴿الْكَافِرِينَ﴾. أ.د. المشرف.

(٢) [٤٩/أ].

(٣) نقله المؤلف بتصرف من غيث النفع ص ١٣٠-١٣٢.

(٤) انظر: الإتحاف ١/٤٦٨.

قال ابن الجزري:

..... تَوْرَةَ مِنْ شَفَا حَكِيْمًا مَيْلًا

..... وَغَيْرَهَا لِإِلَاصِبِهَا نِيْلٌ

﴿كَذَّابٍ﴾ [١١]، و﴿رَأَى﴾ [١٣] أبدلها الأصبهاني فقط.

﴿سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ﴾ [١٢] بتاء الخطاب فيها^(١).

﴿وَبَيْتٍ﴾ [١٢] أبدله ورش.

﴿يَرَوْنَهُمْ﴾ [١٣] قرأه نافع بتاء الخطاب^(١).

تتمة: ﴿وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَتَابِ﴾ [١٤] منتهى الحزب الخامس^(١)، وفي هذا الربع من المال: ﴿مَوْلَانَا﴾^(١)، و﴿لَا يَخْفَى﴾ [٥]، و﴿الْكَافِرِينَ﴾^(١)، و﴿النَّارِ﴾ [١٠]، و﴿الْأَبْصَرَ﴾ [١٣]، و﴿التَّوْرَةَ﴾ [٣] كما تقرر^(١)، و﴿وَأُخْرَى﴾ [١٣]، و﴿الدُّنْيَا﴾ [١٤]^(١).

هذا، قال الشيخ المتولي: «لو أتى مع ذي الياء عارض ك﴿مَتَابٍ﴾ امتنع وجه القصر على وجه التقليل، وبهذا تعلم أن في قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ مَتَعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ إلى الوقف على ﴿الْمَتَابِ﴾ عشرة أوجه: تثليث العارض على الفتح، ومده، وتوسيطه

= انظر: طيبة النشر، ص ٥٣، البيت رقم: ٣٢١ - ٣٢٢.

(١) أي: قل لهم في خطابك: «ستغلبون وتحشرون» فقد أمره الله تعالى بمخاطبتهم، والمخاطبة تقتضي أن يقول لهم: «ستغلبون وتحشرون». انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص ١٥٤، والكشف ١/ ٣٣٥.

قال ابن الجزري:

سَيُغْلَبُونَ يُحْشَرُونَ رُدْفَتَى

انظر: طيبة النشر، ص ٦٧، البيت رقم: ٥٢٢.

(٢) على مخاطبة اليهود، انظر: الكشف ١/ ٣٣٦، وشرح الهداية ١/ ٢١٤.

(٣) انظر: غيث النفع ص ١٣٣.

(٤) البقرة: ٢٨٦.

(٥) البقرة: ٢٨٦.

(٦) مر في ص ٤٢٠ من هذا البحث.

(٧) أيضًا من المال قوله تعالى: ﴿هُدًى لِلنَّاسِ﴾ آل عمران: ٤، ومن المدغم في هذا الربع قوله: ﴿وَيُعَذِّبُ مَنْ﴾

البقرة: ٢٨٤، لقالون، ولعلها سقطت سهوا منه.

على التقليل، ويأتي مع كل من هذه الخمسة السكون المجرد والروم، لكن تجويزهم الروم على التوسط والفتح فيه [نظر]^(١) لأن الروم بمنزلة الوصل، ولا توسط في البدل على الفتح، فتأمل^(٢). انتهى.

﴿قُلْ أُوْنِيَكُمْ﴾ [١٥] قرأه قالون بتسهيل الهمزة الثانية مع إدخال ألف بينها وبين الأولى بخلاف عنه، وورش بالتسهيل كذلك من غير إدخال ألف بينهما.

﴿وَرِضْوَانٌ﴾ [١٥] بكسر الراء، وهكذا حيث أتى في القرآن^(٣)، وفي قراءة بضمها^(٤)، وهما لغتان فصيحتان^(٥)، والكسر أشهر، ولا خلاف في: ﴿مَنْ أَتَّبَعَ رِضْوَانَهُ﴾ ثاني المائة^(٦) أنه بالكسر، لكن من طريق الشاطبية^(٧)، وإلا ففيه الخلاف أيضًا كما سيأتي إيضاحه ثم^(٨).

﴿إِنَّ الدِّينَ﴾ [١٩] بكسر الهمزة على الاستئناف، وأما الفتح في قراءة الكسائي

(١) ما بين المعقوفين زيادة لحاجة النص إليه.

(٢) نقله المؤلف بتصرف من كتاب فتح المعطي وغنية المقرئ شرح مقدمة ورش المصري ص ٣٦.

(٣) نحو قوله تعالى: ﴿وَرِضْوَانٍ وَجَنَّتِ﴾ التوبة: ٢١، و﴿أَبْتَعَاءَ رِضْوَانٍ﴾ الحديد: ٢٧.

(٤) وهي قراءة: شعبة. انظر: الإتحاف ١/ ٤٧٢.

(٥) فالضم لغة تميم، والكسر لغة الحجاز. انظر: النشر ٢/ ١٧٩، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ١٥٧، والدر المصون للحلي ٣/ ٦٨.

(٦) من الآية: ١٦.

(٧) قال الشاطبي:

وَرِضْوَانٌ اَضْمُمُ عَيْرٌ ثَانِي الْعُقُودِ كَسْرٌ حُرَّةٌ

انظر: متن الشاطبية، ص ٤٤، البيت رقم: ٥٤٨.

وفي الطيبة:

رِضْوَانٌ ضَمُّ الْكَسْرِ صِفٌ وَدُو السُّبُلِ حُلْفٌ

انظر: طيبة النشر، ص ٦٧، البيت رقم: ٥٢٣.

(٨) في سورة المائة ص ٤٧٦ من هذا البحث.

فعلی أنه بدل كل من قوله: ﴿أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾، أو اشتمال؛ لأن الإسلام يشتمل على التوحيد، أو عطف عليه بحذف الواو/ ^(١)، أفاده في الإتحاف ^(٢).

﴿وَجَهِيَ لِلَّهِ﴾ [٢٠] بفتح ياء الإضافة.

﴿وَمَنْ أَتَبَعَنِي وَقُل﴾ [٢٠] بإثبات ياء ﴿أَتَبَعَنِي﴾ في الوصل فقط.

و﴿ءَأَسَلَمْتُمْ﴾ [٢٠] قرأه قالون بتسهيل الهمزة الثانية مع إدخال ألف، وورش من طريق الأصبهاني، والأزرق في أحد وجهيه بالتسهيل من غير إدخال ألف، والوجه الثاني للأزرق إبدالها ألفاً مع المد للساكنين، قال في الغيث: «فإن قرأته مع ﴿أُتُوا﴾ قبله ففيه لورش - أي: من طريق الأزرق ^(١) - البدل، والتسهيل مع كل من القصر، والتوسط، والطويل في: ﴿أُتُوا﴾، وهكذا جميع ما مثله» ^(٢). انتهى.

﴿﴾ [٢١] بالهمز، وثلاثة الأزرق لا تخفى.

﴿وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ﴾ [٢١] من القتل الثلاثي، وفي قراءة ^(١) من المقاتلة الرباعي، وهما سبعيتان ^(٢).

﴿الْمَيْتِ﴾ [٢٧] معاً هنا، وحيث أتى ^(١)، وهو سبعة ^(٢)، بتشديد الياء المكسورة،

(١) [٤٩/ب].

(٢) انظر: التيسير ص ٢٤٩، والإتحاف ١/٤٧٢.

(٣) ما بين الشرطتين زيادة من المؤلف - رَحْمَةُ اللَّهِ -، لأن كتاب الغيث من طريق الشاطبية.

(٤) نقله بتصرف من غيث النفع ص ١٣٦.

(٥) وهي قراءة: حمزة. انظر: النشر ٢/١٧٩.

(٦) انظر: الحجة في القراءات لأبي زرعة ص ١٠٧، والكشف ١/٣٣٨.

(٧) نحو: ﴿لِكَلِمَاتٍ﴾ الأعراف: ٥٧، شدد الياء فيه نافع، وحفص، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف العاشر، وخففها الباقون، واختص نافع بتشديد ﴿مَيْتًا﴾ في الأنعام: ١٢٢، والحجرات: ١٢، و﴿الْمَيْتَةِ﴾ يس: ٣٣. انظر: النشر ٢/١٦٩.

(٨) هنا وفي الأنعام: ٩٥، ويونس: ٣١، والروم: ١٩.

وفي قراءة^(١) بياء مخففة ساكنة، وهما سبعيتان^(٢).

﴿رءُوفٌ﴾ [٣٠] بإثبات واو بعد الهمزة كـ(عطوف)، والأزرق على أصله في المد، والتوسط، والقصر.

تتمة: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكٰفِرِينَ﴾ [٣٢] منتهى الربع^(٣)، وفيه من الممال: ﴿التَّارِ﴾ [١٦]، و﴿بِالْأَسْحَارِ﴾ [١٧]، و﴿النَّهَارِ﴾ [٢٧]، و﴿الْكَافِرِينَ﴾ [٢٨-٣٢] معاً، و﴿الَّذِينَ﴾ [٢٢]، و﴿يَتَوَلَّوْا﴾ [٢٣]، و﴿تُقَنَّةً﴾ [٢٨]، قال في الإتحاف: «مصدر اتقى، يتقي، [اتقاء]^(٤)، وتقوى، وتقاة، وتقية، وتأوها عن واو، أصله: (وقية) مصدر على فعلة من الوقاية، وإنما أميل لأن أصله منقلبة كما ذكر^(٥)». انتهى.

﴿عِمْرَانَ﴾ [٣٣] حيث جاء من غير إمالة للأزرق، ولا ترقيق كغيره لأنه اسم أعجمي.

﴿أَمْرَاتُ عِمْرَانَ﴾ [٣٥] رسم: ﴿أَمْرَاتٌ﴾ هنا بالتاء المجرورة لذكرها مع زوجها، قال الشيخ المتولي:

وامرات مع زوجها قد ذكرت فهاؤها بالتاء رسماً وردت^(٦)

وهي في سبعة مواضع هذا أولها، والثاني، والثالث: ﴿أَمْرَاتُ الْعَزِيزِ تَرْوُدُ﴾، و﴿أَمْرَاتُ الْعَزِيزِ الْفَنِّ﴾ كلاهما بيوسف^(٧)، والرابع: ﴿أَمْرَاتُ فِرْعَوْنَ﴾ بالقصص^(٨)، والخامس والسادس والسابع، و﴿أَمْرَاتُ نُوحٍ وَأَمْرَاتُ لُوطٍ﴾، و﴿أَمْرَاتُ فِرْعَوْنَ﴾

(١) وهي قراءة: ابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، وشعبة. انظر: الإتحاف ١/ ٤٧٣.

(٢) فمن قرأ بالتشديد فإن أصله: ميوت، فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء التي قبلها فيها، ومن خفف فهي لغة، كما قالوا في (هَيْنَ وَلَيْنَ؛ هَيْنَ وَلَيْنَ). انظر: الكشف ١/ ٣٣٩، وشرح الهداية ١/ ٢١٦.

(٣) انظر: غيث النفع ص ١٣٧.

(٤) في النسخة الخطية: (اتقاء)، والصواب المثبت من الإتحاف ١/ ٤٧٤.

(٥) انظر: بتصرف من الإتحاف ١/ ٤٧٤.

(٦) انظر: الرحيق المختوم في نثر اللؤلؤ المنظوم في ذكر جملة من المرسوم للمتولي، ص ٣٣، البيت رقم: ١٣.

(٧) من الآية: ٣٠-٥١.

(٨) من الآية: ٩.

﴿أَمْرَاتٍ فَرَعَوْنَ﴾ ثلاثتهن في التحريم^(١)، وقف عليها جماعة منهم: نافع بالتاء للرسم^(٢).

قال العلامة الطبلاوي^(٣): «الحكمة في أن: ﴿أَمْرَاتٍ﴾ / المذكور معها زوجها ترسم بتاء مجرورة الإشارة إلى عدم ربطها عن زوجها وطلب الانجرار إليه^(٤)». انتهى.

﴿مِثِّيَّ إِنَّكَ﴾ [٣٥] بفتح ياء الإضافة.

﴿وَضَعَتْ﴾ [٣٦] بفتح العين، وبتاء التأنيث الساكنة، من كلام الباري ﷻ^(٥).

﴿مَرِيَمَ﴾ [٣٦] هذه إحدى الثلاث التي وقع الخلاف بين أهل الأداء في ترقيق الرء وتفخيمها، والثانية: ﴿قَرِيَةَ﴾^(٦)، والثالثة: ﴿أَلْمَرَّةَ﴾^(٧) المجرورة، فذهب جماعة كالمهدوي، والأهوازي إلى الترقيق لكل القراء، وآخرون منهم ابن بليمة^(٨) إلى التفصيل، فيأخذون بالترقيق لورش من طريق الأزرق، وبالتفخيم لغيره، وجمهور المحققين إلى التفخيم في الكل لكل من غير فرق بين الأزرق وغيره،

(١) من الآية: ١٠-١١.

(٢) انظر: المقنع ص ٤١٩، وغيث النفع ص ١٣٨.

(٣) هو محمد بن سالم بن علي الطبلاوي، الشافعي، الأزهري، أبو عبدالله، المعروف بناصر الدين الطبلاوي، الإمام المقرئ المفسر الفقيه، من علماء الشافعية بمصر، وانفرد في كبره بإقراء العلوم الشرعية، من مؤلفاته: "مرشدة المشتغلين في أحكام النون الساكنة والتنوين"، وغيرها، توفي سنة ٩٦٦هـ. انظر: هدية العارفين ٢/ ٢٤٧، والأعلام ٦/ ١٣٤، وهداية القاري ٢/ ٧٠٧.

(٤) [٥٠/أ].

(٥) انظر: الرحيق المختوم ص ٣٣.

(٦) انظر: المبسوط ص ٨٩، والحجة في القراءات لابن خالويه ص ١٠٨، والكشف ١/ ٣٤٠.

(٧) البقرة: ٢٥٩.

(٨) البقرة: ١٠٢، والأنفال: ٢٤.

(٩) انظر: تلخيص العبارات ص ٥١.

وهو المصير إليه، والمعول عليه، والله أعلم^(١).

﴿وَأِنِّي أَعِيدُهَا﴾ [٣٦] بفتح ياء الإضافة.

﴿وَكَفَّلَهَا﴾ [٣٧] قرأه بتخفيف الفاء من: (الكفالة) على إسناد الفعل إلى: ﴿زَكْرِيَّا﴾، والهاء مفعوله، وأما التشديد في القراءة الأخرى^(٢) فمن (التكفيل) على إسناده إلى ﴿اللَّهِ﴾، والهاء لـ ﴿مَرْيَمَ﴾ مفعوله الثاني، و﴿زَكْرِيَّا﴾ هو المفعول الأول، أي: جعله كافلاً لها، وضامناً لمصالحها^(٣)، قال في الإتحاف: «ولا مخالفة بينهما^(٤) لأن الله تعالى لما كفَّلها إياه كفَّلها»^(٥). تأمل.

﴿ [٣٧] ﴾ حيث جاء^(٦) قرأه بالمد والهمز، وهو مرفوع هنا كما مر^(٧)، فصار قراءته هنا بتخفيف ﴿﴾، وهمز ﴿﴾ ورفع^(٨).

﴿الْمِحْرَابِ﴾ حيث أتى، وهو في أربعة مواضع مجروران: ﴿فِي الْمِحْرَابِ﴾ هنا [٣٧]، و﴿مِنَ الْمِحْرَابِ﴾ في مريم^(٩)، ومنصوبان: ﴿زَكَرِيَّا الْمِحْرَابِ﴾ هنا [٣٧]، و﴿سَوَّرُوا الْمِحْرَابِ﴾ في ص^(١٠)، قرأه بغير إمالة في الكل، ورقق الأزرق راءه في الكل فافهم في (المحراب)^(١١).

(١) انظر: النشر ٧٦/٢، وغيث النفع ص ١٣٨.

(٢) وهي قراءة: عاصم، وحمة، والكسائي، وخلف العاشر. انظر: النشر ١٨٠/٢.

(٣) انظر: التيسير ص ٢٥٠، وحجة القراءات لابن خالويه ص ١٠٨، وشرح طيبة النشر للنويري ٢/٢٣٥.

(٤) الأحسن أن يقول البنا الدمياطي: وكل منها ذات دلالة، فإنه لما كفَّل الله بمريم كفَّلها هو. أ. د. مشرف.

(٥) الإتحاف ١/٤٧٥.

(٦) نحو قوله تعالى: ﴿عَبْدُهُ زَكَرِيَّا﴾ مريم: ٢، و﴿يَزَكَرِيَّا إِنَّا﴾ مريم: ٧.

(٧) في الكلمة الفرشية السابقة.

(٨) انظر: النشر ١٨٠/٢، وشرح الهداية ١/٢١٨، والدر المصون ٣/١٤٢.

(٩) من الآية: ١١.

(١٠) من الآية: ٢١.

(١١) انظر: غيث النفع ص ١٣٩.

﴿فَنَادَتْهُ﴾ [٣٩] بتاء التأنيث الساكنة، والفعل مسند لجمع مكسر وهو:
 ﴿الْمَلَكَةُ﴾، فيجوز فيه التأنيث باعتبار الجماعة، والتذكير باعتبار الجمع، وبه قرأ حمزة
 والكسائي مع الإمالة على أصولهما^(١)، ولذا قال في الحرز:
 وَذَكَرَ فَنَادَاهُ وَأَضْجَعُهُ شَاهِدًا^(٢)

﴿أَنَّ اللَّهَ﴾ [٣٩] بفتح همزة ﴿أَنَّ﴾ على حذف حرف الجر، أي: بأن الله، وأما الكسر
 في القراءة الأخرى^(٣) فعلى إجراء النداء مجرى القول على مذهب الكوفيين^(٤)، أو
 إضماره على مذهب البصريين^(٥).

﴿يُبَشِّرُكَ﴾ [٣٩] بضم الياء، وفتح الباء، وكسر الشين مشددة، من (بشّر)
 المضاعف، وكذا جميع ما جاء منه، وهو موضعان هنا^(٦)، و﴿وَيُبَشِّرُ﴾ في الإسراء^(٧)،
 والكهف^(٨)، و﴿يُبَشِّرُهُمْ﴾ في التوبة^(٩)، و﴿إِنَّا نُبَشِّرُكَ﴾ في الحجر^(١٠)، ومريم^(١١)،
 وفيها^(١٢) و﴿لَتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ﴾^(١٣)، و﴿ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ﴾ في الشورى^(١٤)،

(١) انظر: النشر: ٢/ ١٨٠، والحجة في القراءات لابن خالويه ص ١٠٨، والكشف ١/ ٣٤٢.

(٢) انظر: متن الشاطبية، ص ٤٤، البيت رقم: ٥٥٤.

(٣) وهي قراءة: ابن عامر، وحمزة، والكسائي. انظر: النشر: ٢/ ١٨٠.

(٤) [٥٠/ب].

(٥) وهو على قياس قول الخليل في موضع جر بإضمار الحرف. انظر: شرح الهداية ١/ ٢١٩، وشرح طيبة النشر
 للنوري ٢/ ٢٣٧.

(٦) الموضع الثاني: ﴿إِذْ قَالَتِ الْمَلَكَةُ يَمْرِيمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ﴾ من الآية: ٤٥.

(٧) من الآية: ٩.

(٨) من الآية: ٢.

(٩) من الآية: ٢١.

(١٠) من الآية: ٥٣.

(١١) من الآية: ٧.

(١٢) أي: في سورة مريم.

(١٣) من الآية: ٩٧.

(١٤) من الآية: ٢٣.

وفي قراءة^(١) بفتح الياء، وسكون الباء، وضم الشين مخففة، من (البشر)، وهو البشارة^(٢)، ولا خلاف في تشديد: ﴿فِيمَ تَبْشُرُونَ﴾ في الحجر^(٣).

﴿﴾ [٣٩] بالهمز.

﴿وَأَجْعَلْ لِي آيَةً﴾ [٤١] بفتح ياء: ﴿لِي﴾.

﴿لَدَيْهِمْ﴾ [٤٤] معاً بكسر الهاء.

﴿يَشَاءُ إِذَا﴾ [٤٧] بتسهيل الهمزة الثانية كالياء، أو^(٤) إبدالها واواً خالصة، وأما تسهيلها كالواو فغير صحيح كما تقدم^(٥).

﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾ [٤٧] برفع ﴿فَيَكُونُ﴾، وعليه ينبغي أن يوقف عليه بالإشارة كما مر^(٦).

﴿وَيَعْلَمُهُ﴾ [٤٨] بالياء التحتية لمناسبة قوله: ﴿قَضَى﴾، وأما النون في القراءة الأخرى^(٧) فعلى أنه إخبار من الله تعالى بنون العظمة، جبراً لقولها: ﴿أَنِّي يَكُونُ﴾ إلخ على الالتفات^(٨).

﴿وَالتَّوْرَةَ﴾ [٤٨] قرأه قالون بالتقليل أو الفتح، وورش من طريق الأزرق بالتقليل، ومن طريق الأصبهاني بالإمالة الكبرى.

(١) وهي قراءة: حمزة، والكسائي. انظر: النشر: ٢ / ١٨٠.

(٢) انظر: معاني القرآن للفراء ص ٢١٢، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ١٦٣.

(٣) من الآية: ٥٤. انظر: غيث النفع: ١٣٩.

(٤) قوله: (أو) معناه أن القارئ مخير بين التسهيل، أو الإبدال، ولكن القارئ يقرأ بالوجهين فلا بد أن يكون العطف بالواو. أ. د. مشرف.

(٥) تقدم في الأصول في باب الهمزتين من كلمتين ص ١٩٦ من هذا البحث.

(٦) مر في سورة البقرة عند الآية: ١١٧، ص ٣٦٤ من هذا البحث.

(٧) وهي قراءة: ابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر. انظر: النشر: ٢ / ١٨٠.

(٨) انظر: الكشف ١ / ٣٤٤، والدر المصون ٣ / ١٥٠.

وإذا قرأت: ﴿وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ﴾ (٤٨) وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ ﴿٤٩﴾ ووقفت هنا اجتمع فيه لقالون ﴿٤٩﴾ والمنفصل، وميم الجمع، قال في الغيث: «ولا يخفى أن له في كل واحد منها وجهين فيجتمع له ثمانية أوجه:

الأول: فتح التوراة وقصر المنفصل وإسكان ميم الجمع.

الثاني: فتح التوراة وقصر المنفصل وضم ميم الجمع.

الثالث: فتح التوراة ومد المنفصل وإسكان ميم الجمع.

الرابع: فتح التوراة ومد المنفصل وضم ميم الجمع، فهذه أربعة أوجه على فتح التوراة ويأتي مثلها على تقليله والله أعلم»^(١). انتهى.

لكن ذكر بعض محرري الشاطبية خمسة أوجه فقط، ونظمها في قوله^(٢):

| | |
|---|--|
| إِذَا جَامَعَ التَّوْرَةَ مِيمٌ وَمُنْفَصِلٌ | مَعَ الْفَتْحِ وَالْإِسْكَانِ لِلْقَصْرِ أَبْطَلًا |
| وَمَعَ وَضَلِ مِيمِ الْجَمْعِ [وَالْفَتْحِ إِنْ تَمَدَّ] ^(٣) | وَمَهْمَا تُسَكَّنُ مُدًّا وَاقْصُرْ مُقْلَلًا/ ^(٤) |
| وَمُدًّا بَوْضَلٍ حَيْثُ كُنْتَ مُقْلَلًا | فَخَمْسٌ لِقَالُونَ مِنَ الْحَرْزِ تُجْتَلَا ^(٥) |

﴿أَنِّي أَخْلُقُ﴾ [٤٩] قرأه بكسر همزة: ﴿أَنِّي﴾، وفتح يائها على الاستئناف، أو إضمار القول، أي: فقلت^(٦).

﴿كَهَيْئَةِ﴾ [٤٩] فيه للأزرق المد والتوسط ك﴿شَيْءٍ﴾.

(١) نقله المؤلف بتصرف من غيث النفع ص ١٤٠.

(٢) قائل الأبيات هو: الشيخ حسن بن خلف الحسيني (ت ١٣٠٣هـ).

(٣) في النسخة الخطية: «والقصر فاقصرن»، وهو خطأ.

(٤) [٥١/أ].

(٥) انظر: إتحاف البرية بتحريرات الشاطبية للشيخ الحسيني، البيت رقم: ١٠٨-١١٠.

(٦) انظر: النشر ٢/ ١٨٠، والحجة في القراءات لابن خالويه ص ١٠٩، والكشف ١/ ٣٤٤.

﴿فَيَكُونُ طَيْرًا يَأْذَنُ اللَّهُ﴾ [٤٩] قرأه ﴿بِأَلْفٍ بَعْدَ الطَّاءِ، وَهَمْزَةٌ مَكْسُورَةٌ بَعْدَهُ﴾^(١)، وكذا ما في المائة ﴿تَدَخَّرُونَ﴾ [٤٩] بخلفه.

﴿يُؤْتِيكُمْ﴾ [٤٩] قرأه قالون بكسر الباء، وورش بضمها.
﴿جِئْتُمْ﴾ [٥٠] لم يبدله وورش من طريقه؛ لأنه من المستثنيات للأصهباني كما مر^(٢).

تتمة: ﴿إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾ [٥١] منتهى نصف الحزب^(٣)، وفي هذا الربع من المال: ﴿أَصْطَفَى﴾ [٣٣]، و﴿أَصْطَفَاكَ﴾ [٤٢] معاً، و﴿قَضَى﴾ [٤٧]، و﴿أَنْتَى﴾ [٣٦]، و﴿كَأَلَأَنْتَى﴾ [٣٦]، و﴿يَحْيَى﴾ [٣٩]، و﴿عِيسَى﴾ [٤٥] إن وقف، و﴿الدُّنْيَا﴾ [٤٥]، و﴿المَوْتَى﴾ [٤٩]، و﴿أَنْتَى﴾ [٤٩] الثلاثة، و﴿وَالْإِبْكَرِ﴾ [٤١]، و﴿التَّوْرَةَ﴾ [٤٨-٥٠] معاً. انتهى.

﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ [٥٢] بفتح ياء الإضافة، ولا إمالة للأزرق في: ﴿أَنْصَارِي﴾، وكذا: ما في الصف^(٤)، وإنما أمالهما الدوري عن الكسائي، قال في الإتحاف: «ورأوه مكسورة في موضع رفع لا مجرورة»^(٥) انتهى.
﴿فَيُوقِفُهُمْ﴾ [٥٧] قرأه بالنون^(٦).

(١) انظر: التيسير ص ٢٥١، وشرح طيبة النشر للنويري ٢/٢٤٠.

(٢) من الآية: ١١٠.

(٣) مر في الأصول في باب الهمز المفرد ص ١٥٤ من هذا البحث.

(٤) انظر: شرح المخللاتي ص ١٧٩.

(٥) في قوله تعالى: ﴿كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ الآية: ١٤.

(٦) الإتحاف ١/٢٧٢.

(٧) رده على قوله: ﴿فَاعْزِبْهُمْ﴾ الآية: ٥٦. انظر: النشر ٢/١٨١، وطيبة النشر للنويري ٢/٢٤٠.

﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾ [٥٩] ﴿الْحَقُّ﴾ [٥٩-٦٠] اتفقوا على رفع: ﴿فَيَكُونُ﴾ هنا، وعنه احترز الشاطبي بقوله:

وَفِي آلِ عِمْرَانَ فِي الْأُولَى.....^(١)

إلخ.

تنبيه:

﴿فَنَجْعَلُ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ [٦١] رسم ﴿لَعْنَتَ﴾ هنا بالتاء المجرورة، وكذا: ﴿وَالْخَمِيسَةَ أَنْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾ في النور^(١)، ولذا قال الشيخ المتولي:

لَعْنَتَ فِي عِمْرَانَ وَهُوَ الْأَوَّلُ وَمَوْضِعُ النُّورِ وَلَيْسَ يُشْكَلُ^(١)

وقف عليها جماعة^(١) منهم نافع بالتاء على الرسم، وما عدا هذين مرسوم بالهاء فافهم^(١).

﴿لَهُوَ الْقَصَصُ﴾ [٦٢] قرأه قالون بسكون الهاء، وورش بضمها.

﴿لَهُوَ الْعَزِيزُ﴾ [٦٢] كذلك.

﴿هَتَانِمْ﴾ [٦٦] قرأه قالون بألف بعد الهاء، وهمزة مسهلة بين بين مع المد والقصر، وورش من طريق الأزرق بهمزة مسهلة كذلك، من غير ألف، بوزن: (هعنتم)، وله وجه آخر وهو إبدال الهمزة ألفاً بعد الهاء مع المد للساكنين، وهما

(١) انظر: متن الشاطبية، ص ٣٨، رقم البيت: ٤٧٧.

(٢) من الآية: ٧.

(٣) انظر: الرحيق المختوم في نثر اللؤلؤ المنظوم، ص ٣٢، البيت رقم: ١١.

(٤) وهم: ابن عامر، وعاصم، وهمزة، وأبو جعفر، وخلف العاشر. انظر: النشر ٩٧/٢.

(٥) جاء في المقنع عن ابن الأباري أنه قال: وكل ما في كتاب الله من ذكر (اللعنة) فهو بالهاء إلا حرفين في آل عمران: ﴿فَنَجْعَلُ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ الآية: ٦١، وفي النور: ﴿أَنْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾ الآية: ٧. انظر: المقنع ص ٤٩٥، والرحيق المختوم ص ٣٢.

في الشاطبية^(١)، وله ثالث من طريق الطيبة وهو: إثبات الألف كقالون مع المد المشبع/^(٢)، أو القصر لتغير الهمز بالتسهيل، وأما الأصبهاني فله وجهان: الأول: مثل الأول للأزرق، والثاني: إثبات الألف كقالون في ذلك.

وعليه فيتحصل لهما في: ﴿هَاتَنْتُمْ هَتَوْلَاءَ﴾ من جمع المدين المنفصلين ثلاثة أوجه: قصرهما ومدهما، وقصر: ﴿هَاتَنْتُمْ﴾، ومد: ﴿هَتَوْلَاءَ﴾، لكون الأول حرف مد قبل همز مغير، ولا يجوز عكسه لما يلزم عليه من اعتبار المغير، وعدم اعتبار المحقق هذا.

وأما باقي السبعة فابن كثير من رواية البزي بألف بعد الهاء، وهمزة محققة بعد الألف، وقنبل بغير ألف وهمزة محققة مثل: (سألتهم) كالوجه الأول لورش إلا أنه لا يسهل، وأبو عمرو ومثل قالون حرفاً بحرف، وابن عامر والكوفيون مثل البزي، وكلها معلوم من قول الحرز:

وَلَا أَلْفٌ فِي هَا هَاتَنْتُمْ زَكَآ جَنَّا وَسَهْلٌ أَخَا حَمْدٍ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلَا^(٣)

ولقنبل من طريق الطيبة وجه آخر مثل البزي أيضاً، وهم على أصولهم في المد والقصر، هذا هو المقروء به في هذا الحرف^(٤).

(١) قال الشاطبي:

وَلَا أَلْفٌ فِي هَا هَاتَنْتُمْ زَكَآ جَنَّا ... وَسَهْلٌ أَخَا حَمْدٍ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلَا
وَفِي هَائِهِ التَّنْيِيهِ مِنْ ثَابِتٍ هُدًى ... وَإِبْدَالُهُ مِنْ هَمْزَةٍ زَانَ جَمَّالًا

انظر: متن الشاطبية، ص ٤٥، رقم البيت: ٥٥٩ - ٥٦٠.

(٢) [٥١/ب].

قال ابن الجزري:

هَاتَنْتُمْ حَاَزَ مَدًّا أَبْدِلُ جَدًّا
بِاخْتِلَافٍ فِيهَا وَيَحْذِفُ الْأَلْفُ ... وَرُشٌ وَقُنْبَلٌ وَعَنْهَا اخْتِلَافٌ

انظر: طيبة النشر، ص ٤٦، البيت رقم: ٢٢٢ - ٢٢٣.

(٣) انظر: متن الشاطبية، ص ٤٥، البيت رقم: ٥٥٩.

(٤) انظر: النشر ٣١٠/١، والإتحاف ٤٨٠/١ وما بعدها.

ثم إن جماعة من أهل الأداء خاضوا في توجيه هذه القراءات، فمنهم من يقول: يحتمل لجميعهم أن الهاء هاء تنبيه كهاء (هذا) دخلت على أنتم، ويحتمل أنها مبدلة عن همزة الاستفهام مثل (هردت) في (أردت) و(هياك) في (إياك)، ومنهم من يقول: هي عند البزي وابن ذكوان والكوفيين للتنبيه، وعند قبل مبدلة، وعند قالون ومن معه وهشام يحتمل الوجهين^(١)، وهذه الطريقة هي التي ارتضاها بعض محرري الحرز حيث قال^(٢):

وَفِي [هَائِهِ]^(١) التَّنْبِيهِ [مِنْ]^(١) ثَابِتٌ هُدًى وَإِبْدَالُهُ مِنْ هَمْزَةِ زَانَ جَمَلًا
وَيَحْتَمِلُ الْوَجْهَيْنِ [عَنْ]^(١) غَيْرِ [مَا]^(١) مَضَى وَهَذَا هُوَ الْمُرْضِيُّ فَاعْلَمْ لِتَعْمَلًا^(١)

ومع ذلك قال في الإتحاف: «إن البحث عن كون الهاء بدلًا من همزة أو للتنبيه لا طائل تحته كما نبه عليه في النشر؛ لأن قراءة كل قارئ منقولة ثابتة سواء ثبت عنه كونها للتنبيه أم لا والعهد على نقل القراءة لا على توجيهها، قال: «وأما ما زاده الشاطبي -رَحِمَهُ اللهُ- أي حيث قال/^(١)»:

وَيَحْتَمِلُ الْوَجْهَيْنِ عَنْ غَيْرِهِمْ وَكَمْ وَجِيهٍ بِهِ الْوَجْهَيْنِ لِلْكَوْنِ حَمَلًا
وَيَقْصُرُ فِي التَّنْبِيهِ ذُو الْقَصْرِ مَذْهَبًا وَذُو الْبَدَلِ الْوَجْهَانِ عَنْهُ مُسَهَّلًا^(١)

(١) انظر: غيث النفع ص ١٤٠ وما بعدها.

(٢) القائل: هو الشيخ حسن بن خلف الحسيني (ت ١٣٠٣ هـ).

(٣) في النسخة الخطية: (هابه)، ولعله سبق قلم والصواب المثبت.

(٤) في النسخة الخطية: (كم)، والصواب المثبت.

(٥) في النسخة الخطية: (من)، والصواب المثبت من إتحاف البرية.

(٦) في النسخة الخطية: (من)، والصواب المثبت من إتحاف البرية.

(٧) انظر: إتحاف البرية بتحريرات الشاطبية، البيت رقم: ١١٣ - ١١٤.

(٨) [٥٢/أ].

(٩) متن الشاطبية، ص ٤٥، البيت رقم: ٥٦١ - ٥٦٢.

بناء على احتمال أن الهاء مبدلة من همزة لابن عامر ومن معه من جواز القصر؛ لأن الألف حينئذ للفصل فيصير عنده في: ﴿هَتَأَنْتُمْ هَتُوْلَاءَ﴾ لمن ذكر القصر في: ﴿هَتَأَنْتُمْ﴾ مع المد على مراتبهم في: ﴿هَتُوْلَاءَ﴾، ثم المد فيهما كذلك، فتعقبه في النشر بأنه مصادم للأصول مخالف للأداء^(١) فلي تأمل.

﴿إِزْهَيْمُ﴾ [٦٧] كل ما في هذه السورة من لفظه لا خلاف أنه بالياء^(٢).

﴿ [٦٨] واضح.

﴿أَنْ يُؤَوِّقَ﴾ [٧٣] بهمزة واحدة مفتوحة على الخبر، وإبدال ﴿يُؤَوِّقَ﴾ جلي.

تتمة: ﴿وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ [٧٤] منتهى الربع^(٣)، وفيه من الممال: ﴿عِيسَى﴾ [٥٢] معاً، و﴿يَعِيسَى﴾ [٥٥]، و﴿الذُّنُوكَا﴾ [٥٦]، و﴿التَّوْرَةَ﴾ [٦٥]، و﴿هُدَى﴾ [٧٣] إن وقف، و﴿الْهُدَى﴾ [٧٣]، و﴿يُؤَوِّقَ﴾ [٧٣]، و﴿النَّهَارِ﴾ [٧٢] انتهى.

﴿يُؤَوِّدُهُ إِلَيْكَ﴾ و﴿لَا يُؤَوِّدُهُ﴾ [٧٥] قرأهما قالون بكسر الهاء من غير صلة، وهذا مراد من عبر بالاختلاس هنا أو القصر، وقرأهما ورش بالصلة على الأصل، وبإبدال الهمزة واواً مفتوحة فيهما، وقد جمع في الدرر ما قرأه قالون بغير الصلة فقال:

| | |
|--|---|
| وَأَقْصُرْ لِقَالُونِ يُؤَوِّدُهُ مَعَا | وَنُؤَوِّتُهُ مِنْهَا الثَّلَاثِ جُمُعَا |
| نُؤَوِّلُهُ وَنُؤَوِّصِلُهُ وَيَتَّقِيهِ | وَأَرْجِيهِ الْحَرْفَيْنِ مَعًا فَالْقِيهِ |
| رِعَايَةٍ لَأَصْلِهِ فِي أَصْلِهَا | قَبْلَ دُخُولِ جَازِمٍ لِفِعْلِهَا ^(٤) |

وسياتي^(٥) الخلاف له في: ﴿يَأْتِيَهُ﴾ بطه^(٦).

(١) نقله بتصريف من الإتحاف ١/ ٤٨١.

(٢) انظر: غيث النفع ص ١٤٥.

(٣) انظر: شرح المخللاتي ص ١٨٠.

(٤) انظر: متن الدرر اللوامع، ص ٩٣، الأبيات رقم: ٥٦-٥٧-٥٨.

(٥) جاء في ص ٦٩٤ من هذا البحث.

﴿إِيَّيْمٌ﴾ [٧٧] بكسر الهاء.

﴿لِتَحْسَبُوهُ﴾ [٧٨] بكسر السين.

﴿تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ﴾ [٧٩] قرأه بفتح تاء المضارعة، وإسكان العين، وفتح اللام من: (علم) الثلاثي فيتعدى لواحد فقط^(١).

﴿ [٧٩]، و ﴿ [٨٠-٨١]، و ﴿ [٨٤] همزاتها لنافع لا تحفى.

﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ﴾ [٨٠] برفع الراء بضممة كاملة على الاستئناف، وفاعلها ضمير اسم الله، أو مبشراً^(٢).

﴿أَيَأْمُرُكُمْ﴾ [٨٠] كذلك.

﴿لَمَاءَ آتَيْتُكُمْ﴾ [٨١] قرأه بفتح لام: ﴿لَمَاءَ﴾ على أنها لام الابتداء، و ﴿﴾ بالنون، والألف بعدها بضمير المعظم نفسه^(٣).

﴿ءَأَقْرَرْتُمْ﴾ [٨١] قرأه قالون بتسهيل الهمزة الثانية مع إدخال ألف بينها وبين الأولى، وورش/^(٤) من طريق الأصبهاني، وكذا الأزرق في أحد وجهيه بالتسهيل بلا ألف، والوجه الآخر للأزرق إبدالها ألفاً مع المد المشبع لالتقاءها مع سكون القاف.

﴿وَأَخَذْتُمْ﴾ [٨١] بإدغام الذال في التاء.

﴿يَجْعُونَ﴾ [٨٣] قرأه بتاء الخطاب على الالتفات^(٥).

﴿وَالِيَهُ يَرْجِعُونَ﴾ [٨٣] كذلك^(٦).

(١) من الآية: ٧٥.

(٢) انظر: النشر: ١٨١/٢، والإتحاف: ٤٨٣/١.

(٣) انظر: التيسير ص ٢٣٥، والكشف: ٣٥١/١.

(٤) انظر: المبسوط ص ٩٣، والحجة في القراءات لابن خالويه ص ١١١.

(٥) [٥٢/ب].

(٦) انظر: النشر: ١٨١/٢، وشرح طيبة النشر للنويري ٢/٢٤٢.

﴿مَلءٌ﴾ [٩١] قرأه ورش من طريق الأصبهاني بخلفه بنقل حركة الهمزة إلى اللام، والوجهان - أعني النقل - وعدمه صحيحان عنه^(١).

تتمة:

﴿وَمَا لَهُمْ مِّنْ نَّصِيرِينَ﴾ [٩١] منتهى الحزب السادس^(٢)، وفي هذا الربع من المال: ﴿يَقْنَطَارٍ﴾ [٧٥]، و﴿بِدِينَارٍ﴾ [٧٥]، و﴿بَلَى﴾ [٧٦]، و﴿أَوْفَى﴾ [٧٦]، و﴿وَأَتَقَى﴾ [٧٦]، و﴿تَوَلَّى﴾ [٨٢]، و﴿أَفْتَدَى﴾ [٩١]، و﴿مُوسَى وَعِيسَى﴾ [٨٤].

ومن المدغم: ﴿وَأَخَذْتُمْ﴾ [٨١] انتهى.

﴿أَن تَنْزَلَ﴾ [٩٣] بفتح النون وتشديد الزاي.

﴿حَجُّ الْبَيْتِ﴾ [٩٧] قرأه بفتح الحاء لغة أهل العالية^(٣)، والحجاز، وأسد، وأما الكسر في القراءة الأخرى^(٤) فلغة نجد^(٥)، ولم يقع الخلاف للسبعة والعشرة إلا في هذا الموضوع قال في الحرز:

وَبِالْكَسْرِ حَجُّ الْبَيْتِ عَن شَاهِدٍ^(٦)

(١) أي: بناء الخطاب على الالتفات. انظر: الإتحاف ١/ ٤٨٤.

(٢) انظر: النشر ١/ ٣٢١.

(٣) انظر: غيث النفع ص ١٤٨، و﴿يَوْمَ عَلِيمٌ﴾ [١٣] هو نهاية الربع في مصحفنا كما في شرح المخللاتي ص ١٨٠.

(٤) أهل العالية: ما كان من جهة نجد من المدينة، وقيل هي: القرى المجتمعة حول المدينة، قال مالك بين أبعادها وبين المدينة ثمانية أميال. انظر: شرح الزرقاني على الموطأ ١/ ٦١٥، وفي طبقات ابن سعد: والعالية بنو عمرو بن عوف، وقباء، وخطمة، ووائل، وواقف، وبنو أمية بن زيد، وقريظة، والنضير. انظر: الطبقات الكبرى ٢/ ١٣.

(٥) وهي قراءة: حفص، وحمزة، والكسائي، وأبي جعفر، وخلف العاشر. انظر: شرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٢٤٢.

(٦) انظر: إبراز المعاني ص ٤٠٧، وشرح الهداية ١/ ٢٢٩.

(٧) انظر: متن الشاطبية، ص ٤٥، البيت رقم: ٥٦٦.

﴿صِرَاطٍ﴾ [١٠١] بالصاد الخالصة.

﴿وَلَا تَقْرَأُوا﴾ [١٠٣] بتخفيف التاء وصلًا كالأبتداء، ولا خلاف في تخفيف:
﴿كَالَّذِينَ تَقْرَأُوا﴾ [١٠٥] بعده.

﴿شَفَا﴾ [١٠٣] لم يمله أحد لكونه واويًا مرسومًا بالألف.

﴿تُرْجِعُ الْأُمُورُ﴾ [١٠٩] بالبناء للمفعول.

﴿عَلَيْهِمُ الدِّلَّةُ﴾، و﴿عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ﴾ [١١٢] وواضحان.

﴿﴾ [١١٢] بهمزة بعد الباء.

تتمة: ﴿وَكَاثِبُوا يَعْتَدُونَ﴾ [١١٢] منتهى الربع^(١)، وفيه من الممال: ﴿التَّوْرَةَ﴾ [٩٣]،
و﴿بِالتَّوْرَةِ﴾ [٩٣]، و﴿أَفْتَرَى﴾ [٩٤]، و﴿هُدَى﴾ [٩٦]، و﴿أَذَى﴾ [١١١] في الوقف،
و﴿تَتَلَى﴾ [١٠١]، و﴿كَفِرِينَ﴾ [١٠٠]، و﴿النَّارِ﴾ [١٠٣]، و﴿تَقَانِهِ﴾ [١٠٢] انتهى.

﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ﴾ [١١٥] قرأه بتاء الخطاب في الفعلين على أنه
خطاب للأمة في قوله: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ﴾ [١١٠]، وأما الغيب في القراءة الأخرى^(٢)
فلمراعاة قوله: ﴿مَنْ أَهْلٍ﴾ [١١٣] إلخ^(٣).

﴿هَاتَتْكُمْ أَوْلَاءَ﴾ [١١٩] مر نظيره قريبًا^(٤)، قال في الغيث: «إلا أن هذا فيه زيادة وجه
وهو مد الميم مع الصلة لملاقاة همزة: ﴿أَوْلَاءَ﴾، فلقالون فيه خمسة أوجه: قصر ومد
﴿هَاتَتْكُمْ﴾ مضر وبان في ثلاثة الميم ستة أوجه منها واحد ممنوع، وهو قصر الميم مع
الضم ومد ﴿هَاتَتْكُمْ﴾ وتقدم تعليقه^(٥) انتهى.

(١) انظر: شرح المخللاتي ص ١٨٠.

(٢) وهي قراءة: حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف. انظر: المبسوط ص ٩٣.

(٣) انظر: الحجة في القراءات لابن خالويه ص ١١٣، والكشف ١/ ٣٥٤، والإتحاف ١/ ٤٨٦.

(٤) عند الآية: ٦٦، ص ٤٣٢ من هذا البحث.

(٥) غيث النفع ص ١٥٢.

﴿تَسْوَهُمْ﴾ [١٢٠] بالإبدال للأصبهاني فقط.

﴿لَا يَضُرُّكُمْ﴾ [١٢٠] قرأه بكسر الضاد، وجزم الراء بالسكون جواباً للشرط من: (ضاره يضيره)، وفي قراءة^(١) بضم الضاد، وضم الراء مشددة/^(٢)، من: (ضَرَّ يَضُرُّ) المضاعف^(٣)، وإلى القراءتين أشار في الحرز بقوله:

يَضُرُّكُمْ بِكَسْرِ الضَّادِ مَعَ جَزْمِ سَمًا وَيَضُمُّ الْغَيْرُ وَالرَّاءُ ثَقَلًا^(٤)

﴿تَقَشَّلًا﴾ [١٢٢] لا إمالة فيه لأحد؛ لأنه بألف التثنية، وهي غير ممالاة، وكذا الضمير فافهم^(٥).

﴿مُنزِلِينَ﴾ [١٢٤] بسكون النون، وتخفيف الزاي، وكذا: ﴿مُنزِلُونَ﴾ في العنكبوت [٣٤]، وفي قراءة ابن عامر بفتح النون، وتشديد الزاي فيهما^(٦)، ولذا قال في الحرز:

وَفِي مَا هُنَا قُلُّ مُنْزِلِينَ وَمُنْزِلُونَ نَ لِيَلِيحْصِبِنِي فِي الْعَنْكَبُوتِ مُثْقَلًا^(٧)

قال في الإتحاف: «ولا خلاف في فتح الزاي هنا، وكسرها في العنكبوت إلا عن الحسن فإنه يكسرها هنا مخففة»^(٨) انتهى.

(١) وهي قراءة: ابن عامر، وعاصم، وحمة، والكسائي، وأبي جعفر، وخلف العاشر. انظر: النشر ١٨٢ / ٢.

(٢) [٥٣ / أ].

(٣) انظر: شرح طيبة النشر للنويري ٢ / ٢٤٤، والدر المصون ٣ / ٣٧٤.

(٤) انظر: متن الشاطبية، ص ٤٦، البيت رقم: ٥٦٧.

(٥) وألف المثني لا تمال نحو: ﴿تَطَهَّرَا﴾ القصص: ٤٨، والتحريم: ٤، و﴿نُوبًا﴾ التحريم: ٤، وكذلك الضمير متصلًا كان أو منفصلاً. انظر: غيث النفع ص ١٥٢.

(٦) انظر: التيسير ص ٢٥٤، والنشر ١٨٢ / ٢، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ١٧٣.

(٧) انظر: متن الشاطبية، ص ٤٦، البيت رقم: ٥٦٨.

(٨) الإتحاف ١ / ٤٨٧.

﴿مُسَوِّمِينَ﴾ [١٢٥] قرأه بفتح الواو على انه اسم مفعول، والفاعل هو الله ﷻ^(١).

﴿مُضْعَفَةً﴾ [١٣٠] بألف بعد الضاد، وتخفيف العين.

تتمة: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [١٣٢] منتهى نصف الحزب^(٢)، وفي هذا الربع من المسال: ﴿النَّارِ﴾ [١١٦]، و﴿لِلْكَافِرِينَ﴾ [١٣١]، و﴿الدُّنْيَا﴾ [١١٧]، و﴿بُشْرَى﴾ [١٢٦]، و﴿بَلَى﴾ [١٢٥] انتهى.

﴿وَسَارِعُونَ﴾ [١٣٣] قرأه ﴿بلا واو قبل السين على الاستئناف، وكذا ابن عامر موافقة لمصحفها لأنه مرسوم بغير الواو في المصحف المدني والشامي كما صرح به في الرسم^(٣).

﴿قَرَحٌ﴾ معاً [١٤٠]، و﴿الْقَرَحُ﴾ [١٧٢] بفتح القاف في الثلاث، وهو والمضموم في القراءة الأخرى^(٤) لغتان، كالضَّعْف والضُّعْف، ومعناه: الجرح، وقيل: المفتوح الجرح، والمضموم ألمه^(٥).

﴿مُؤَجَّلًا﴾ [١٤٥] إبداله لورش جلي.

﴿يُرْدُّ ثَوَابَ﴾ معاً [١٤٥] هنا بالإظهار.

﴿نُؤْتِيهِ﴾ [١٤٥] معاً هنا، وفي الشورى^(٦) قرأه من رواية قالون بكسر الهاء بغير صلة، وورش به معها، وإبدال همزه له واضح.

﴿وَكَايِنَ﴾ [١٤٦] حيث وقع، وهو سبعة^(٧) بهمزة مفتوحة، وياء مكسورة مشددة،

(١) انظر: التيسير ص ٢٥٤، والتبيان في إعراب القرآن للعكبري ١/ ٢٩١، والكشف ١/ ٣٥٦.

(٢) انظر: شرح المخللاتي ص ١٨٠.

(٣) انظر: الكشف ١/ ٣٥٦، والمقنع ص ٥٧٢، والإتحاف ١/ ٤٨٨.

(٤) وهي قراءة: شعبة، وحزمة، والكسائي، وخلف العاشر. انظر: النشر ٢/ ١٨٢.

(٥) انظر: الحجة في القراءات لابن خالويه ص ١١٤، والبحر المحيط ٣/ ٣٥٤.

(٦) في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ كَانَتْ يُرِيدُ حَرَّتَ الدُّنْيَا نُؤْتِيهِ مِنْهَا﴾ من الآية: ٢٠.

(٧) يوسف: ١٠٥، والحج: ٤٥-٤٨، والعنكبوت: ٦٠، ومحمد: ١٣، والطلاق: ٨.

وفي قراءة ابن كثير ﴿ وهي إحدى لغاتها، فإن وقف عليها فكلهم على النون إتباعاً للرسم ^(١)، إلا أبا عمرو فإنه على الياء، قال في الغيث: «تنبيهاً على الأصل لأنها مركبة من كاف التشبيه، و(أي) المنونة، فلزم التنوين لأجل التركيب، وثبت رسماً، ويحذف للوقف وحدث فيها بالتركيب معنى كم الخبرية» ^(٢) انتهى.

﴿ / ^(١) [١٤٦] بالهمز.

﴿ قَتَلَ مَعَهُ ﴾ [١٤٦] قرأه بضم [القاف] ^(٣)، وكسر التاء بلا ألف قبلها مبنياً للمفعول ^(٤).

﴿ فَآتَنَّهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحَسَنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ ﴾ [١٤٨] مد: ﴿ فَآتَنَّهُمُ ﴾، و﴿ الْآخِرَةَ ﴾ من واد واحد، وكذا إمالة: ﴿ فَآتَنَّهُمُ ﴾، و﴿ الدُّنْيَا ﴾، يأتي في الثاني ما أتى في الأول، فتأتي بالقصر مع الفتح فيها، وبالتوسط مع التقليل، وبالطول مع الفتح والتقليل، وهذا كله للأزرق فافهم.

﴿ الرُّعْبُكُ ﴾ [١٥١] حيث أتى، معرّفاً ومنكّراً، بسكون العين، وهو والمضموم ^(٥) في القراءة الأخرى، قال في الإتحاف: «لغتان فصيحتان» ^(٦).

﴿ مَا لَمْ يُنَزَّلْ ﴾ [١٥١] بفتح النون وتشديد الزاي.

﴿ وَمَا وَنَهُمُ ﴾ [١٥١] بالإبدال للأصبهاني، ولم يبدله الأزرق، وإن كان فاء؛ لأن كل ما جاء من باب الإيواء نحو: ﴿ وَتَوَوَّىٰ إِلَيْكَ ﴾، و﴿ تَوَوَّىٰ ﴾، و﴿ الْمَأْوَىٰ ﴾،

(١) انظر: المنع ص ٣٥٨.

(٢) غيث النفع ص ١٥٥.

(٣) [٥٣/ب].

(٤) في النسخة الخطية: (الكاف) وهو خطأ، والمثبت من النشر ١٨٢/٢.

(٥) انظر: التيسير ص ٢٥٥، والكشف ٣٥٩/١، والدر المصون ٤٢٩/٣.

(٦) وهي قراءة: ابن عامر، والكسائي، وأبي جعفر، ويعقوب. انظر: النشر ١٦٢/٢.

(٧) الإتحاف ٤٩٠/١.

و﴿فَأُوْأ﴾^(١) فلا يبدله له كما مر في الأصول^(٢).

﴿عَفَا﴾ [١٥٢] لا إمالة فيه لأحد لأنه واوي^(٣).

تتمة: ﴿وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ [١٥٢] منتهى الربع^(٤)، وفيه من الممال: ﴿هُدًى﴾ [١٣٨]، و﴿مَثْوًى﴾ [١٥١] لدى الوقف عليهما، و﴿فَأَنهَمُ﴾ [١٤٨]، و﴿مَوْلَانَكُمْ﴾ [١٥٠]، و﴿مَأْوَنَهُمْ﴾ [١٥١]، و﴿الْكَافِرِينَ﴾ معًا [١٤١-١٤٧]، و﴿الدُّنْيَا﴾ الثلاثة [١٤٥-١٤٨-١٥٢]، و﴿أَرْبَابَكُمْ﴾ [١٥٢] انتهى.

﴿يَغْشَى طَائِفَةً﴾ [١٥٤] بالياء التحتية على الإسناد إلى ضمير (النعاس)، وقراءة الفوقية^(٥) على الإسناد إلى ضمير ﴿أَمَنَةً﴾^(٦).

﴿إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ﴾ [١٥٤] بنصب: ﴿كُلُّهُ﴾ على التأكيد لاسم ﴿إِنَّ﴾^(٧).

﴿يُؤْتِيكُمْ﴾ [١٥٤] بكسر الباء لقالون وضمها لورش.

﴿عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ﴾ [١٥٤] واضح^(٨).

﴿تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾ [١٥٦] بتاء الخطاب^(٩).

﴿مُتَّمًّا﴾ معًا [١٥٧-١٥٨] قرأهما بكسر الميم، وكذا: ﴿مُتَّنًا﴾^(١٠)،

(١) في النسخة الخطية: (فأوى)، والصواب المثبت.

(٢) مر في الأصول باب الهمز المفرد ص ١٥٦ من هذا البحث.

(٣) انظر: النشر ٢/ ٢٨.

(٤) انظر: شرح المخللاتي ص ١٨٠.

(٥) وهي قراءة: حمزة، والكسائي، وخلف العاشر. انظر: النشر ٢/ ١٨٢.

(٦) انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص ١٧٦، والكشف ١/ ٣٦٠.

(٧) انظر: الحجة في القراءات لابن خالويه ص ١١٥، والإتحاف ١/ ٤٩٢.

(٨) قرأه بكسر الهاء، وضم الميم.

(٩) انظر: المبسوط ص ٩٥، وشرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٢٤٨.

(١٠) المؤمنون: ٨٢.

و﴿مِتُّ﴾^(١) في جميع القرآن^(١)، وفي قراءة^(١) بضمها كذلك، وقرأ حفص بالضم هنا معاً، وبالكسر في غيرهما^(١)، ولذا قال في الحرز:

وَمِتُّمْ وَمِتْنَا مِتُّ فِي ضَمِّ كَسْرِهَا صَفَا نَفَرٌ وَرَدًّا وَحَفْصٌ هُنَا اجْتِلَا^(١)

وجه الكسر: أنه على لغة من يقول: (مات ييات) ك(خاف يخاف)، ووجه الضم: أنه ك(قال يقول)، ولا يخفى عليك تصريحهما^(١)، قال في الإتحاف: «وحفص جمع بين اللغتين»^(١).

﴿مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [١٥٧] قرأه بتاء الخطاب جرياً على: ﴿قُتِلْتُمْ﴾^(١).

﴿فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ﴾ [١٦٠] بضم الراء ضمة كاملة، قال في الغيث: «وهذا بخلاف: ﴿إِنْ يَنْصُرُكُمْ﴾ [١٦٠] قبله فلا خلاف بينهم في الإسكان»^(١) انتهى.

﴿﴾ [١٦١] همزه له واضح.

﴿أَنْ يَغْلَّ﴾ [١٦١] قرأه بضم الياء، وفتح الغين على البناء للمفعول^(١)، قال في الإتحاف: «إما/ ^(١) من: (غل) ثلاثياً، أي: ما صح لنبي أن يخونه غيره، فهو نفي

(١) مريم: ٢٣.

(٢) حيث جاء في الماضي المتصل بضمير التاء أو النون أو الميم. انظر: الإتحاف ١/ ٤٩٢.

(٣) وهي لابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، وشعبة، وأبي جعفر، ويعقوب. انظر: شرح ابن الناظم ص ٢٥٩.

(٤) انظر: التيسير ص ٢٥٦، والنشر ٢/ ١٨٢.

(٥) انظر: متن الشاطبية، ص ٤٦، البيت رقم: ٥٧٤.

(٦) انظر: الكشف ١/ ٣٦٢، والدر المصون ٣/ ٤٥٨، والإتحاف ١/ ٤٩٢.

(٧) الإتحاف ١/ ٤٩٣.

(٨) انظر: النشر ٢/ ١٨٢، وشرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٢٥٠.

(٩) غيث النفع ص ١٥٧.

(١٠) انظر: المبسوط ص ٩٥، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ١٦٩.

(١١) [٥٤/أ]

في معنى النهي، أي: لا يَغْلُهُ أحد، أو من: (أَغَلَ) رباعياً، وإما من: (أَغَلَّهُ) أي: نسبه للغُلُول، كأكذبتُه نسبته للكذب، فيكون نفيًا في معنى النهي كالأول، أو من: (أَغَلَّهُ) أي: وجده غالًا، كأحمدته، أي: وجدته محمودًا، وأما القراءة بالبناء للفاعل فمعناه لا يصح أن يقع من نبي ﷺ غُلُولٌ (البتة) (١) فافهم.

﴿رِضْوَانٌ﴾ [١٦٢] بكسر الراء.

﴿وَمَا وَنُهُ﴾ [١٦٢] أبدله الأصبهاني فقط.

﴿وَقِيلَ لَهُمْ﴾ [١٦٧] بالكسرة الخالصة.

﴿لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا﴾ [١٦٨] وبعده: ﴿قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [١٦٩]، وآخر السورة: ﴿وَقَاتِلُوا وَقَاتِلُوا﴾ [١٩٥]، وفي الأنعام: ﴿قَاتِلُوا أَوْلَادَهُمْ﴾ (١)، وفي الحج: ﴿ثُمَّ قَاتِلُوا أَوْ مَاتُوا﴾ (٢) كل ذلك بتخفيف التاء على الأصل، وأما التشديد في القراءة الأخرى (٣) فللتكثير، ولا خلاف في تخفيف الأول هنا وهو: ﴿مَا مَاتُوا وَمَاتُوا﴾ [١٥٦] فافهم (٤).

﴿فَادْرَأُوا﴾ [١٦٨] ثلاثة الأزرق فيه واضحة.

﴿تَحْسَبَنَّ﴾ [١٦٩] بالتاء وكسر السين.

﴿عَلَيْهِمْ﴾ [١٧٠] بكسر الهاء.

تتمة: ﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [١٧٠] منتهى الحزب السابع (٥)، وفي هذا الربع من المسال: ﴿أَخْرَبْنَاكُمْ﴾ [١٥٣]، و﴿يَغْشَى﴾ [١٥٤]، و﴿التقى﴾ [١٥٥]، و﴿غَزَى﴾ [١٥٦]

(١) والغلول: هو الخيانة. انظر: مختار الصحاح مادة (غ ل ل).

(٢) نقله بتصريف من الإتحاف ١/ ٤٩.

(٣) الأنعام: ١٤٠.

(٤) الحج: ٥٨.

(٥) هشام بخلف عنه. انظر: شرح ابن الناظم ص ٢٥٩.

(٦) انظر: السبعة ص ٢١٩، والنشر ٢/ ١٨٣، والكشف ١/ ٣٦٤، والإتحاف ١/ ٤٩٤.

(٧) انظر: غيث النفع ص ١٥٨.

لدى الوقف، و﴿تَوْفَى﴾ [١٦١]، ﴿وَمَأْوَهُ﴾^(١) [١٦٢]، و﴿آتَتْهُمْ﴾ [١٧٠]، و﴿أَنَّى﴾ [١٦٥] انتهى.

﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ﴾ [١٧١] بفتح الهمزة^(٢).

﴿الْقَرْحُ﴾ [١٧٢] بفتح القاف كما مر^(٣).

﴿رِضْوَانٌ﴾ [١٧٤] بكسر الراء.

﴿وَلَا يَحْزُنُكَ﴾ [١٧٦] قرأه بضم حرف المضارعة، وكسر الزاي من: (أحزن) الرباعي، وكذا: و﴿يَحْزُنُهُمْ﴾^(٤)، و﴿يَحْزُنُكَ الَّذِينَ﴾ [١٧٦]، و﴿لِيَحْزُنُنِي﴾^(٥) حيث وقع إلا حرف الأنبياء قال في الحرز:

..... وَيَحْزُنُ غَيْرَ الْأَنْبِيَاءِ بِضَمٍّ وَكسِرِ الضَّمِّ أَحْفَلًا^(٦)

أما حرف الأنبياء وهو: ﴿لَا يَحْزُنُهُمْ﴾ فقرأه بفتح الياء، وضم الزاي كقراءة الباقي من: (حزن) الثلاثي فافهم^(٧).

﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ﴾ معاً أي: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [١٧٨]، و﴿الَّذِينَ يَبْخُلُونَ﴾ [١٨٠] بياء الغيب، وكسر السين فيهما^(٨).

(١) في النسخة الخطية: ﴿مَأْوَهُمْ﴾ وهو خطأ.

(٢) وهي في موضع خفض على النسق على ﴿بِعِزَّةِ اللَّهِ﴾ المعنى: ويستبشرون بأن الله لا يضيع أجر المؤمنين. انظر: حجة القراءات ص ١٨١، والإتحاف ١/ ٤٩٤ وما بعدها.

(٣) مر عند الآية: ١٤٠، ص ٤٣٩ من هذا البحث.

(٤) الأنبياء: ١٠٣.

(٥) في النسخة الخطية: (يحنني) وهو خطأ، لأن اللام متصلة بها رسماً.

(٦) متن الشاطبية، ص ٤٦، البيت رقم: ٥٧٨.

(٧) وهما لغتان، يقال: حزن وأحزن، وحجة نافع قول العرب هذا أمر محزن. انظر: السبعة ص ٢١٩، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ١٨١، والإتحاف ١/ ٤٩٥.

(٨) مسنداً إلى (الذين) فيهما، و(إنها) في الأول سدت مسد المفعولين، ويقدر في الثاني مفعول دل عليه (يبخلون) =

﴿حَتَّى يَمِيزَ﴾ [١٧٩] بفتح الياء، وكسر الميم، وسكون الياء بعدها، من: (ماز) (يميز)، وكذا حرف الأنفال: ﴿لِيَمِيزَ اللَّهُ﴾^(١)، وهو والقراءة الأخرى^(٢) من: (التمييز) لغتان^(٣)، وإلى القراءتين أشار في الحرز بقوله:

يَمِيزَ مَعَ الْأَنْفَالِ فَكَسِرٌ سِيكُونُهُ وَشَدَّةٌ بَعْدَ الْفَتْحِ وَالضَّمُّ سُشْلًا/ ^(١)
﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [١٨٠] بتاء الخطاب^(٤).

﴿سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ﴾، ﴿وَنَقُولُ﴾ [١٨١] بنون مفتوحة للمتكلم المعظم نفسه، وضم التاء في: ﴿سَنَكْتُبُ﴾، ونصب لام: ﴿قَتْلَهُمْ﴾، و﴿وَنَقُولُ﴾ بالنون، و﴿الْأَنْبِيَاءَ﴾ واضح، وانفرد حمزة فقراً: ﴿سَيَكْتُبُ﴾ بالياء مضمومة، وفتح التاء على البناء للمفعول، ورفع لام: ﴿قَتْلَهُمْ﴾، و﴿وَنَقُولُ﴾ بياء الغيب^(٥)، وإلى القراءتين أشار في الحرز بقوله:

سَنَكْتُبُ يَاءٌ ضَمٌّ مَعَ فَتْحِ ضَمِّهِ وَقَتْلَ أَرْفَعُوا مَعَ يَا [نَقُولُ فِيكُمْلًا]^(٦)
﴿بِظُلَامٍ﴾ [١٨٢] لا يخفى.

= (بيخلون) أي: لا يحسن الباخلون بخلهم خيراً لهم. انظر: الإتحاف ١/٤٩٦.

(١) الآية: ٣٧.

(٢) وهي قراءة: حمزة، والكسائي، وخلف، ويعقوب. انظر: النشر ٢/١٨٤.

(٣) انظر: السبعة ص ٢٢٠، والحجة في القراءات لابن خالويه ص ١١٨، والإتحاف ١/٤٩٦.

(٤) [٥٤/ب].

انظر: متن الشاطبية، ص ٤٦، البيت رقم: ٥٨٠.

(٥) على الالتفات. انظر: التيسير ص ٢٥٨، ومعاني القراءات للأزهري ١/٢٨٥.

(٦) انظر: السبعة ص ٢٢١، والكشف ١/٣٦٩ وما بعدها.

(٧) في النسخة الخطية: (يقول فتكملاً)، وهو خطأ لأنه مخالف لمنهج الشاطبي فإنه يقيد قراءة المرموز له ثم يذكر القراءة الأخرى في اللفظ القرآني.

انظر: متن الشاطبية، ص ٤٧، البيت رقم: ٥٨١.

﴿وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ﴾ [١٨٤] بغير باء الجر بين حرف العطف، والتعريف فيها هذه قراءة الجمهور منهم نافع، وقرأه ابن عامر وحده بزيادة الباء بينهما بخلف في الثاني، وهو مرسوم كذلك في المصحف الشامي^(١)، ولذا قال في الحرز:

وَبِالزُّبُرِ الشَّامِي كَذَا رَسَمُهُمْ وَبِالْكِتَابِ هِشَامٌ وَاكْشَفَ الرَّسْمَ مُجْمَلًا^(٢)

قال ابن القاصح: «روى الداني في المقنع^(٣) عن أبي الدرداء^(٤) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ الْبَاءَ ثَابِتَةٌ فِي الْمَوْضِعِينَ لِلشَّامِيِّ^(٥)»، قال الأخفش: إن الباء زيدت في الإمام، أي: في مصحف الشام في (وبالزبر) وحده^(٦)، وقال مكِّي في الهداية^(٧): لم يرسم الثاني بالباء أصلاً^(٨)، قال الداني: رواية أبي الدرداء أثبت^(٩)، قلت^(١٠): وإلى هذا الاختلاف أشار بقوله: (واكشف الرسم مجملاً)، أي: قائلاً جميلاً، وقيل: إنما اعتمد ابن عامر على النقل والرواية، لا رسمه، والوفاق اتفاق» انتهى ما في ابن القاصح^(١١).

(١) انظر: المقنع ص ٥٧٢، والنشر ٢/ ١٨٤، وشرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٢٥٦.

(٢) انظر: متن الشاطبية، ص ٤٧، البيت رقم: ٥٨٢.

(٣) انظر: المقنع ص ٥٧٢.

(٤) هو عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري، الإمام القدوة، قاضي دمشق، وصاحب رسول الله، أبو الدرداء، حكيم هذه الأمة، وسيد القراء بدمشق، روى عن النبي عدة أحاديث، مات سنة ٣٢ هـ. انظر: تاريخ دمشق ٤٧/ ٩٣ وما بعدها، وسير أعلام النبلاء ٢/ ٣٣٥ وما بعدها.

(٥) أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ص ٣٣٠.

(٦) نقله الداني في المقنع ص ٥٧٤.

(٧) هو كتاب "الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه" لمكي بن أبي طالب القيسي القيرواني (ت ٤٣٧ هـ).

(٨) والنص هو: «وقد قرأ هشام بن عمار (وبالكتب) بالباء، ولا أصل لهذه الباء في مصاحف أهل الشام، ولا غيرهم». انظر: الهداية إلى بلوغ النهاية ٤/ ٣١١٠.

(٩) انظر: المقنع ص ٥٧٤.

(١٠) أي: ابن القاصح.

(١١) سراج القارئ ص ٢١٣.

وقوله: «أي: في مصحف الشام» تفسيرًا للإمام فيه نظر؛ لأن المشهور بالإمام إنما هو المصحف المدني^(١).

وفي الإتحاف: «هنا التصريح بأن الباء ثابتة في مصحف المدينة في الأولى محذوفة في الثانية»^(٢).

وقوله: «وقيل: إنما... إلخ» يقتضى تضعيف هذا القول مع أنه الصحيح، بل صرح جماعة من المحققين أنه الصواب، وإنما ذكروا الرسم تأييدًا للنقل والرواية، لا لكون أئمة القراء اعتمدوا في قراءتهم على الرسم فقط تدبر^(٣).

(١) المشهور أن الإمام هو مصحف عثمان -رضي الله عنه-، ولعل ابن القاصح لم ينقل العبارة صريحة عن الداني، والعبارة الصريحة هي: «قال هارون بن موسى الأخفش الدمشقي: إن الباء زيدت في الإمام -يعني الذي وُجِّه به إلى الشام- في ﴿وَالزُّبُرِ﴾ وحدها». انظر: المقنع ص ٥٧٤.

قال الكردي في تاريخ القرآن ص ٣: والمراد بالمصحف العثماني مصحف عثمان بن عفان -رضي الله عنه- الذي أمر بكتابتها وجمعه وكانوا يسمونه "المصحف الإمام" وسبب هذه التسمية هي مقولة عثمان: «يا أصحاب محمد اجتمعوا فاكتبوا للناس إمامًا». ولعل كلمة "المصحف الإمام" كانت تشمل جميع المصاحف التي كتبت بأمر عثمان -رضي الله عنه- في أي مصر من الأمصار، وليس مصحف المدينة أو المصحف الخاص بالخليفة فحسب. هذا والله أعلم. انظر: رسم المصحف لغانم قدوري ١٨٩.

(٢) نقله بتصريف من الإتحاف ١/ ٤٩٧.

(٣) فالحاصل أن المصحف الشامي اتفق على (بالزبر)، والخلاف وقع في (بالكتاب).

قال المهدي: «وفي رواية هشام بزيادة الباء في (بالزبر) و(بالكتاب)». انظر: هجاء مصاحف الأمصار ص ١١٨.

ورجح أبو عمرو بقاء (الكتاب) لعلو إسناده، أما السخاوي فقد صحح الحذف، لرؤيته ذلك كذلك في المصحف الشامي، وكذا رآه ابن الجزري في الجامع الأموي، واستقصى هذه المسألة استقصاء حسنًا، ثم قال: «وقطع الحافظ أبو العلاء عن هشام من طريق الداجوني والحلواني جميعًا بالباء فيها، وهو الأصح عندي عن هشام، ولولا ثبوت الحذف عندي عنه من طرق كتابي هذا لم أذكره». انظر: النشر ٢/ ١٨٥، ورجح الجعبري قول الداني ثم جمع بين القولين فقال: «ومذهب المقنع هو الصحيح، لأننا لو فرضنا تساوي الروايتين قدم المثبت على النافي، ويمكن الجمع بين النقلين بأنها كانت مرسومة ثم دثرت فأخبر كل كما رآه». انظر: جملة أرباب المراد ص ٢٨٧.

تممة: ﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾ [١٨٥] منتهى الربع^(١)، وفيه من الممال: ﴿ءَاتَانَهُمْ﴾ [١٨٠]، و﴿التَّارِ﴾ [١٨٥]، و﴿الدُّنْيَا﴾ [١٨٥] انتهى.

﴿لَبِئْسَ لِنَفْسٍ لَّيْسَتُهَا لِلنَّاسِ﴾^(٢) وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾ [١٨٧] بناء الخطاب في الفعلين^(٣).

﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرُحُونَ﴾ [١٨٨] ببياء الغيب في: (تحسين)، وكسر السين، وفتح الباء^(٤).

﴿فَلَا تَحْسَبَنَّاهُمْ﴾ [١٨٨] بناء الخطاب، وكسر السين، وفتح الباء^(٥).

﴿وَقَاتِلُوا وَقَاتِلُوا﴾ [١٩٥] ببناء الأول للفاعل، والثاني للمفعول، وكذا ما في التوبة: ﴿فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ﴾^(٦) وهي واضحة، فإن القتال قبل القتل، ويقال: قتل ثم قتل، وأما قراءة^(٧) عكس ذلك فيها فوجه بأن الواو لا تقتضي ترتيباً، فلذلك قدم ما هو متأخر في الوقوع، أو أن يحمل على التوزيع، بمعنى: أن المخبر عنه جماعة، واختلفت أحوالهم، فمنهم من قتل، ومنهم من قاتل^(٨)، ومر^(٩) تخفيف تاء: ﴿قَاتِلُوا﴾.

تممة: ﴿وَأَتَقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ﴾ [٢٠٠] منتهى نصف الحزب^(١٠)، وفي هذا الربع من الممال: ﴿أَذَى﴾ [١٨٦] عند الوقف عليه، و﴿مَأْوَانَهُمْ﴾ [١٩٧]، و﴿النَّهَارِ﴾

(١) انظر: شرح المخللاتي ص ١٨٠.

(٢) [٥٥/أ].

(٣) انظر: السبعة ص ٢٢١، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ١٨٦، والكشف ١/ ٣٧١.

(٤) انظر: التيسير ص ٢٥٩، والنشر ٢/ ١٨٥.

(٥) انظر: المبسوط ص ٩٦، والإتحاف ١/ ٤٩٩.

(٦) من الآية: ١١١.

(٧) وهي قراءة: حمزة، والكسائي، وخلف. انظر: النشر ٢/ ١٨٥.

(٨) انظر: الدر المصون ٣/ ٥٤٢، والإتحاف ١/ ٤٩٩، وغيث النفع ص ١٦١.

(٩) مر عند الآية: ١٦٨، ص ٤٤٣ من هذا البحث.

(١٠) انظر: شرح المخللاتي ص ١٨٠.

[١٩٥]، و﴿التَّارِ﴾ [١٩١]، و﴿أَنْصَارِ﴾ [١٩٢]، و﴿دَيْرِهِمْ﴾ [١٩٥]، و﴿الْأَبْرَارِ﴾ [١٩٣]،
و﴿لِلْأَبْرَارِ﴾ [١٩٨]، و﴿أَنْتَى﴾ [١٩٥].

وفي هذه السورة من ياءات الإضافة ست: ﴿وَجَّهِيَ لِلَّهِ﴾ [٢٠]، ﴿مِنِّيَّ إِنَّكَ﴾ [٣٥]،
﴿لِيَّ آيَةً﴾ [٤١]، ﴿وَإِنِّي أُعِيدُهَا﴾ [٣٦]، ﴿أَنْصَارِيَّ إِلَى﴾ [٥٢]، ﴿أَنِّي أَنْخُلُقُ﴾ [٤٩] فتحهن.
ومن الزوائد اثنتان: ﴿وَمَنْ اتَّبَعَنِي﴾ [٢٠] أثبتها وصلاً، ﴿وَخَافُونَ إِنْ﴾ [١٧٥] أسقطها
في الحالين، والله ﷻ أعلم.

سورة النساء

مدينة^(١)، وآيها مائة وخمس وسبعون^(٢).

﴿تَسَاءَلُونَ بِهِ﴾ [١] بتشديد السين، على إدغام تاء التفاعل، فإن أصله: (تساءلون)، وأما التخفيف في القراءة الأخرى^(٣) فعلى حذف إحدى التائين، الأولى أو الثانية على الخلاف^(٤).

﴿وَالْأَرْحَامَ﴾ [١] بالنصب عطفاً على لفظ الجلالة^(٥).

﴿فَوَجَدَهُ أَوْ مَا﴾ [٣] اتفق السبعة على نصبه^(٦).

﴿السُّفَهَاءَ أَمْوَالِكُمْ﴾ [٥] قرأه قالون بإسقاط الهمزة الأولى، وتحقيق الثانية مع القصر، والمد، وهما صحيحان، لكن القصر مقدم في الأداء لذهاب الهمزة بالكلية،

(١) وهي مدينة، إلا آية واحدة نزلت بمكة، عام الفتح، في عثمان بن طلحة الحنفي، وهي قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ الآية: ٥٨، قال النقاش: وقيل: نزلت عند هجرة النبي ﷺ من مكة إلى المدينة، وقد قال بعض الناس: إن قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ﴾ حيث وقع إنما هو مكّي، وقاله علقمة وغيره، فيشبهه أن يكون صدر السورة مكياً، وما نزل بعد الهجرة فإنها هو مدني، وقال النحاس: هذه السورة مكية.

والصحيح الأول، فإن في صحيح البخاري عن عائشة أنها قالت: ما نزلت سورة النساء إلا وأنا عند رسول الله ﷺ، تعني قد بنى بها، ولا خلاف بين العلماء أن النبي ﷺ إنما بنى بعائشة بالمدينة، ومن تبين أحكامها علم أنها مدنية لا شك فيها، وأما من قال: إن قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ﴾ مكّي حيث وقع فليس بصحيح، فإن البقرة مدنية، وفيها قوله: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ﴾ في موضعين. انظر: تفسير القرطبي ١/٥.

(٢) وهي مائة وسبعون وخمس حجازي، وبصري، وست كوفي، وسبع شامي. انظر: البيان في عد أي القرآن ص ١٤٦، والكامل للذهبي ص ١١٣، وجمال القراء وكمال الإقراء ص ٥٢٢.

(٣) وهي قراءة: عاصم، وحزمة، والكسائي، وخلف العاشر. انظر: النشر ١٨٦/٢.

(٤) انظر: الحجة في القراءات لابن خالويه ص ١١٨، والكشف ٣٧٥/١، والإتحاف ٥٠١/١.

(٥) انظر: النشر ١٨٦/٢، والدر المصون ٥٥٤/٣، وشرح طيبة النشر للنويري ٢/٢٦٠.

(٦) انظر: غيث النفع ص ١٦٤، وقرأها أبو جعفر من العشرة بالرفع. انظر: المبسوط ص ٩٩.

ولم يبق له أثر، فالقصر فيه أرجح، وبه يقيد إطلاق قول الحرز:

..... وَالْمُدُّ [مَا] ^(١) زَالَ أَعْدَلًا ^(٢)

وقرأه ورش من طريقه بتحقيق الأولى، وتسهيل الثانية، وزاد من طريق الأزرق إبدال الثانية ألفاً فيمد مدّاً مشبّعاً للساكين الألف والميم فافهم.

﴿لَكُمْ قِيَمًا﴾ [٥] قرأه ﴿﴾ بغير ألف بعد الياء ^(١)، قال في الإتحاف: «على أنه مصدر كالقيام، وليس مقصوراً منه» ^(٢).

﴿وَسَيَصْلَوْنَ﴾ / ^(١) [١٠] بفتح الياء مبنياً للفاعل ^(٢)، وتغليظ لامه للأزرق معلوم.

﴿وَأِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً﴾ [١١] قرأه برفع: ﴿﴾ على جعل (كان) تامة ^(١).
﴿فَلِأَمِّهِ﴾ [١١] معاً بضم الهمزة ^(٢).

﴿يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنًا أَبَاؤُكُمْ﴾ [١١] بكسر الصاد، على البناء للفاعل ^(١).

(١) في النسخة الخطية: (لا) وهو خطأ، والصواب المثبت من متن الشاطبية ص ١٧.

(٢) وصدر البيت:

وَإِنْ حَرَفٌ مَدٌّ قَبْلَ هَمْزٍ مُغَيَّرٍ ∴ يَجْزُ قَضْرُهُ.....

انظر: متن الشاطبية، ص ١٧، البيت رقم: ٢٠٨.

(٣) انظر: شرح ابن الناظم ص ٢٦٢.

(٤) نقله بتصريف من الإتحاف ١/ ٥٠٣.

(٥) [٥٥/ب].

(٦) انظر: المبسوط ص ٩٩، والحجة في القراءات لابن خالويه ص ١٢٠، والكشف ١/ ٣٧٨.

(٧) انظر: النشر ٢/ ١٨٦، وشرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٢٦١.

(٨) انظر: شرح ابن الناظم ص ٢٦٣، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ١٩٢، والكشف ١/ ٣٨٠.

(٩) انظر: التيسير ص ٢٦١، والإتحاف ١/ ٥٠٦.

تممة: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [١١] منتهى الربع^(١)، وفيه من الممال: ﴿الْيَنْتَعَى﴾
الخمسة^(٢)، و﴿مَثْنَى﴾ [٣]، و﴿أَذْنَى﴾ [٣]، و﴿وَكَفَى﴾ [٦]، و﴿الْقُرْبَى﴾ [٨] انتهى.

﴿يُوصَى بِهَا أَوْ دِينٍ غَيْرٍ مُضَارٍّ﴾ [١٢] بكسر الصاد، على البناء للفاعل.

أيضًا: ﴿يُدْخِلُهُ جَنَّتٍ﴾ [١٣]، و﴿يُدْخِلُهُ نَارًا﴾ [١٤] قرأهما بنون العظمة،
وكذا: و﴿يُدْخِلُهُ﴾ و﴿يَعْدِبُهُ﴾ في الفتح^(٣)، و﴿يُكْفِرُ عَنْهُ﴾ و﴿وَيُدْخِلُهُ﴾ في
التغابن^(٤)، و﴿﴾ في الطلاق^(٥)، فقرأهن كلهن بالنون، وكذا ابن عامر^(٦)، ولذا
قال في الحرز:

وَنُدْخِلُهُ نُونٌ مَعَ طَلَاقٍ وَفَوْقُ مَعَ نُكْفَرُ نَعْدَبٌ مَعَهُ فِي الْفَتْحِ إِذْ كَلَّا^(٧)

﴿فِي الْبُيُوتِ﴾ [١٥] بكسر الباء من رواية قالون، وبضمها من رواية ورش.

﴿وَالَّذَانِ﴾ [١٦] بتخفيف النون، وكذا: ﴿إِنَّ هَذَانِ﴾ في طه^(٨)، و﴿هَذَانِ﴾
﴿خَصْمَانِ﴾ في الحج^(٩)، ﴿أَبْنَتَيْ هَتَيْنِ﴾^(١٠)، و﴿فَذَانِكَ﴾^(١١) كلاهما في القصص،

(١) انظر: شرح المخللاتي ص ١٨٣.

(٢) من الآيات: ٢-٣-٦-٨-١٠.

(٣) من الآية: ١٧.

(٤) من الآية: ٩.

(٥) من الآية: ١١.

(٦) انظر: السبعة ص ٢٢٨، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ١٩٣.

(٧) انظر: متن الشاطبية، ص ٤٧، البيت رقم: ٥٩٢.

(٨) من الآية: ٦٣.

(٩) من الآية: ١٩.

(١٠) من الآية: ٢٧.

(١١) من الآية: ٣٢.

القصص، و﴿أَرِنَا الَّذِينَ﴾ في فصلت^(١)، وقرأهن كلهن المكي بالتشديد والمد المشبع، وكذلك أبو عمرو في ﴿فَذَانِكَ﴾ فقط^(٢)، وإلى ذلك أشار في الحرز بقوله:

وَهَذَانِ هَاتَيْنِ اللَّذَانِ اللَّذَيْنِ قُلْتُ تُشَدُّ لِلْمَكِّيِّ فَذَانِكَ دُمَّ حَلَا^(٣)

﴿أَكْفَنَ﴾ [١٨] قرأه ورش بالنقل من طريقه، فالأزرق على أصله من المد، والتوسط، والقصر.

﴿كَرِهًا﴾ [١٩] بفتح الكاف، وكذا ما في التوبة^(٤)، والأحقاف^(٥)، وهو والمضموم في القراءة الأخرى^(٦) لغتان^(٧)، قال في الإتحاف: «وعن الفراء الفتح بمعنى: الإكراه، والضم ما يفعله الإنسان كارهاً من غير إكراه مما فيه مشقة»^(٨).

﴿مُبَيِّنَةً﴾ [١٩] قرأه بكسر الياء، وكذا كل (مبينة) المفرد^(٩) بخلاف: ﴿مُبَيِّنَاتٍ﴾ الجمع^(١٠) فإنه قرأه بفتح الياء^(١١)، وهذا مفهوم من قول الحرز:

وَفِي الْكُلِّ فَافْتَحْ يَا مُبَيِّنَةً دَنَا صَحِيحًا وَكَسِرُ الْجَمْعِ كَمَّ شَرَفًا عَلَا^(١٢)

(١) من الآية: ٢٩.

(٢) انظر: السبعة ص ٢٢٩، وإبراز المعاني ص ٤٢٧، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ١٩٣.

(٣) انظر: متن الشاطبية، ص ٤٧، البيت رقم: ٥٩٣.

(٤) من الآية: ٥٣.

(٥) من الآية: ١٥.

(٦) وهي قراءة: حمزة، والكسائي، وخلف العاشر، وافقه في الأحقاف عاصم، ويعقوب، وابن ذكوان، واختلف فيه عن هشام. انظر: النشر ٢/ ١٨٧.

(٧) انظر: الحجة في القراءات لابن خالويه ص ١٢٢، والكشف ١/ ٣٨٢ وما بعدها.

(٨) نقله المؤلف - رَحِمَهُ اللهُ - بتصرف من الإتحاف ١/ ٥٠٦ وما بعدها.

(٩) هنا، وفي الأحزاب: ٣٠، والطلاق: ١.

(١٠) وردت في ثلاثة مواضع، في النور: ٣٤-٤٦، والطلاق: ١١.

(١١) انظر: النشر ٢/ ١٨٧، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ١٩٥، وشرح الهداية ٢/ ٢٤٨.

(١٢) انظر: متن الشاطبية، ص ٤٨، البيت رقم: ٥٩٤.

قال في الإتحاف: «وعن الحسن الفتح في المفرد، والكسر في الجمع عكس نافع، فالفتح فيهما على أنه اسم مفعول، من المتعدي فمعنى الواحد بينها من^(١) / يدعيها، ومعنى الجمع أن الله بينها، والكسر اسم فاعل إما من: [بين]^(٢) المتعدي، والمفعول محذوف، أي: مبينة حال مرتكبتها، أو من اللازم يقال: بان الشيء، وأبان، واستبان، وبين، وتبين، بمعنى واحد، أي: ظهر»^(٣). انتهى.

﴿وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَسْتَبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَاتٍ زَوْجٍ وَءَاتَيْتُمْ أَحَدَهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا﴾ [٢٠] فيه للأزرق عن ورش من طريق الشاطبية على ما يقتضيه الضرب اثنا عشر وجهًا:

﴿شَيْئًا﴾ مضر وبان في وجهي ﴿أَحَدَهُنَّ﴾ أربعة مضروبة في ثلاثة ﴿شَيْئًا﴾ باثني عشر والمحزر منها ستة فقط، ويزاد من طريق الطيبة وهو طريق كتابنا سابع، والباقي غير صحيح:

الأول: قصر ﴿شَيْئًا﴾ وفتح ﴿أَحَدَهُنَّ﴾ وتوسيط ﴿شَيْئًا﴾.

الثاني: توسيط ﴿شَيْئًا﴾ وتقليل ﴿أَحَدَهُنَّ﴾ وتوسيط ﴿شَيْئًا﴾.

الثالث والرابع والخامس والسادس: تطويل ﴿شَيْئًا﴾ وفتح ﴿أَحَدَهُنَّ﴾ وتقليله، وكل منهما مع توسيط ﴿شَيْئًا﴾ وتطويله، والحاصل أن الأربعة الآتية على قصر ﴿شَيْئًا﴾ يجوز منها واحد فقط، والأربعة الآتية على التوسط يجوز منها واحد كذلك، والأربعة الآتية على التطويل كلها جائزة^(٤).

والسابع: توسيط ﴿شَيْئًا﴾ وفتح ﴿أَحَدَهُنَّ﴾ وتوسيط ﴿شَيْئًا﴾.

وإن ابتداء من: ﴿فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُمْ﴾ [١٩] ففيه على مقتضى الضرب ثمانية وأربعون،

(١) [٥٦/أ].

(٢) ما بين المعقوفتين ساقطة من النسخة الخطية، ولعلها سقطت سهواً، والصواب إثباتها كما وردت في الإتحاف.

(٣) نقله بتصريف من الإتحاف ١/٥٠٧.

(٤) انظر: غيث النفع ص ١٦٦ وما بعدها.

الاثنا عشر المذكورة تضرب في وجهي ﴿شَيْئًا﴾ بأربعة وعشرين تضرب في وجهي ﴿فَعَسَى﴾ لكن المحرر منها ستة فقط أيضاً من طريق الشاطبية، وسبعة من طريق كتابنا، والباقي ممنوع:

الأول: فتح ﴿فَعَسَى﴾ و﴿إِحْدَاهُنَّ﴾ وتوسيط ﴿شَيْئًا﴾ معاً.

الثاني: ما ذكر وتطويل ﴿﴾ بدل قصره.

الثالث: فتح ﴿فَعَسَى﴾ و﴿إِحْدَاهُنَّ﴾ وتطويل ﴿شَيْئًا﴾ معاً و﴿وَأَتَيْتُمْ﴾.

الرابع: تقليل ﴿فَعَسَى﴾ و﴿إِحْدَاهُنَّ﴾ وتوسيط ﴿شَيْئًا﴾ معاً و﴿وَأَتَيْتُمْ﴾.

الخامس: ما ذكر وتطويل ﴿﴾.

السادس: تقليل ﴿فَعَسَى﴾ و﴿إِحْدَاهُنَّ﴾ وتطويل ﴿شَيْئًا﴾ معاً و﴿وَأَتَيْتُمْ﴾.

والسابع: فتح ﴿فَعَسَى﴾ و﴿إِحْدَاهُنَّ﴾ وتوسيط ﴿شَيْئًا﴾ معاً و﴿وَأَتَيْتُمْ﴾.

تدبر.

﴿مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا﴾ [٢٢] قرأه قالون بتسهيل الأولى وتحقيق الثانية مع المد والقصر، وورش من طريقه بعكسه مع المد فقط، وزاد الأزرق/ ^(١) إبدال الثانية ياء ساكنة فيشبع المد للساكنين ^(١).

تنبيه:

﴿الَّتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ﴾ [٢٣] الوقف عليه كاف ^(١)، قال في الغيث: «واحذر في الوقف عليه وعلى ما مائله من كل مشدد مفتوح من الوقف بالحركة، وبعض القاصرين يفعلوه، وهو خطأ لا يجوز، والصواب الوقف بالسكون مع التشديد،

(١) [٥٦/ب].

(٢) انظر: غيث النفع ص ١٦٦ وما بعدها.

(٣) الوقف الكافي: هو الذي يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده، غير أن الذي بعده متعلق به من جهة المعنى دون اللفظ. انظر: المكتفى في الوقف والابتداء للداني ص ١٠.

ولا يجوز غير هذا لأنه مفتوح فلا روم ولا إشمام، ولا خلاف بين الجميع أن الجمع بين الساكنين يجوز في الوقف»^(١) انتهى.

نعم وقف يعقوب بخلفه على مثل ذلك بالحركة، لكن مع زيادة هاء السكت^(٢)، ففي الإتحاف: «واختلف عنه [-أي: يعقوب-]»^(٣) في إلحاقها [-أي: هاء السكت-]»^(٤) للنون المشددة في ضمير جمع المؤنث نحو: ﴿فِيهِنَّ﴾^(٥)، و﴿عَلَيْهِنَّ﴾^(٦)، و﴿حَمَلَهُنَّ﴾^(٧)، و﴿هُنَّ﴾^(٨)، و﴿لَهُنَّ﴾^(٩) الخ.

تتمة: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [٢٣] منتهى الحزب الثامن^(١٠)، وفي هذا الربع من المسال: ﴿يَتَوَقَّهِنَّ﴾ [١٥]، و﴿فَعَسَى﴾ [١٩]، و﴿أَفْضَى﴾ [٢١]، و﴿إِحْدَنْهِنَّ﴾ [٢٠] انتهى.

﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا﴾ [٢٤] لا خلاف بين السبعة، والعشرة هنا في فتح الصاد؛ لأن المراد بهن المزوجات فأزواجهن أحصنوهن فهن مفعولات^(١١)،

(١) نقله بتصريف من الغيث ص ١٦٧-١٦٨.

(٢) انظر: النشر ٢/١٠١.

(٣) ما بين المعقوفتين زيادة توضيحية من المؤلف -رَحْمَةُ اللَّهِ- ليست من الإتحاف.

(٤) ما بين المعقوفتين زيادة توضيحية من المؤلف -رَحْمَةُ اللَّهِ- ليست من الإتحاف.

(٥) البقرة: ١٩٧.

(٦) البقرة: ٢٢٨.

(٧) الطلاق: ٤-٦.

(٨) البقرة: ١٨٧.

(٩) البقرة: ١٨٧.

(١٠) نقله بتصريف من الإتحاف ١/٣٢٣.

(١١) انظر: غيث النفع ص ٢٣٣.

(١٢) انظر: السبعة ص ٢٣٠، وحجة القراءات لأي زرعة ص ١٩٦، وشرح طيبة النشر للنويري ٢/٢٦٧ وما بعدها.

﴿النِّسَاءِ إِلَّا﴾ مر نظيره أنفًا^(١).

﴿وَأُحِلَّ لَكُمْ﴾ [٢٤] قرأه بفتح الهمزة والحاء على البناء للفاعل^(٢).

﴿مُحْصِنِينَ﴾ [٢٤] اتفقوا على كسر صاده^(٣).

﴿الْمُحْصَنَاتِ﴾ [٢٥] معًا، و﴿مُحْصَنَاتٍ﴾ [٢٥] بفتح الصاد، وكذا جميع ما يأتي^(٤)،
وانفرد الكسائي فقرأ الجميع بالكسر^(٥) إلا الأول^(٦) لما تقرر أنه لا خلاف في فتحه،
ولذا قال في الحرز:

وَفِي مُحْصَنَاتٍ فَكُسِرَ الصَّادُ رَاوِيًا وَفِي الْمُحْصَنَاتِ اكْسِرَ لَهُ غَيْرُ أَوْلَا^(٧)

قال في الإتحاف توجيهًا لقراءة الكسائي: «لأنهن يحصن أنفسهن بالعفاف، أو
فروجهن بالحفظ»^(٨) انتهى.

﴿فَإِذَا أُحْصِنَ﴾ [٢٥] بضم الهمزة، وكسر الصاد على البناء للمفعول^(٩).

﴿تَجْكِرَةٌ عَن تَرَاوِيحٍ﴾ [٢٩] قرأه بالرفع على أن (كان) تامة^(١٠).

﴿مُدْخَلًا﴾ [٣١] قرأه بفتح الميم^(١١)، وكذا ما في الحج^(١٢)، قال في الإتحاف:

(١) عند الآية: ٢٢، ص ٤٥٥ من هذا البحث.

(٢) انظر: النشر: ٢/١٨٧، والكشف: ١/٣٨٥، والدر المصون: ٣/٦٤٩.

(٣) لأن الكسر والفتح خاص بجمع المؤنث السالم. أ.د. مشرف.

(٤) جاء معرفًا هنا، وفي سورة النور: ٤ - ٢٣، ومنكرًا فقط في هذه السورة.

(٥) انظر: النشر: ٢/١٨٧، والكشف: ١/٣٨٤.

(٦) من الآية: ٢٤.

(٧) انظر: متن الشاطبية، ص ٤٨، البيت رقم: ٥٩٦.

(٨) الإتحاف: ١/٥٠٨.

(٩) على أن المحصنات لهن الزوج. انظر: السبعة ص ٢٣١، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ١٩٨.

(١٠) انظر: التيسير ص ٢٦٢، والدر المصون: ٣/٦٦٣.

(١١) انظر: شرح ابن الناظم ص ٢٦٥.

(١٢) الآية: ٥٩.

«فيقدر له فعل ثلاثي، مطاوع (ليدخلكم) أي: ويدخلكم فتدخلون مدخلاً، وخرج: ﴿رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ﴾^(١) المتفق على ضممه»^(٢).

﴿وَسَأَلُوا اللَّهَ﴾ [٣٢] بإسكان السين، وبعدها همزة مفتوحة، وهكذا نظائره من كل أمر المخاطب/^(٣) من السؤال إذا تقدمه واو، أو فاء^(٤)، قال في الإتحاف: «فإن لم يتقدمه ذلك فالكل على النقل، نحو: ﴿سَلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾^(٥)، وإن كان لغائب فالكل بالهمز نحو: ﴿وَلَيْسَ لَكُمْ مَا أَنْفَقُوا﴾^(٦) إلا حمزة وقفًا»^(٧). انتهى.

﴿عَقَدَتْ﴾ [٣٣] قرأه: ﴿بِأَلْفٍ بَعْدَ الْعَيْنِ مِنَ الْمَعَاقِدِ﴾^(٨).

تمة: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا﴾ [٣٥] منتهى الربع^(٩)، وليس فيه ممال لنافع، والله أعلم.

﴿شَيْئًا﴾ [٣٦] جلي^(١٠).

﴿وَالْجَارِ﴾ [٣٦] معاً بالتقليل عن الأزرق بخلفه والوجهان صحيحان، قال في الغيث: «﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ﴾ إلى ﴿أَيَّمَنُكُمْ﴾ كيفية قراءتها لورش [-أي: من طريق

(١) نقله بتصريف من الإتحاف ١/٥٠٩.

(٢) الإسرائيل: ٨٠.

(٣) [٥٧/أ].

(٤) انظر: سراج القارئ ص ٢١٧، والنشر ٢/١٨٧.

(٥) البقرة: ٢١١.

(٦) الممتحنة: ١٠.

(٧) الإتحاف ١/٥١٠.

(٨) انظر: السبعة ص ٢٣٣، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٢٠١ وما بعدها، والكشف ١/٣٨٨.

(٩) انظر: شرح المخللاتي ص ١٨٣.

(١٠) فيه توسط وطول لورش في الشاطبية، وللأزرق من الطيبة، ونقل، وإدغام حمزة وقفًا. انظر: سراج القارئ

ص ٧٠، والنشر ١/٢٧١، و١/٣٣٦.

الأزرق-] ^(١) أن تأتي بالفتح في: ﴿الْقُرْبَى﴾، و﴿وَالْيَتَمَى﴾ مع الإمالة في ﴿﴾ ثم تعطف فتح ﴿وَالْجَارِ﴾، ثم تأتي بالتقليل في ﴿الْقُرْبَى﴾ و﴿وَالْيَتَمَى﴾ مع الإمالة في ﴿وَالْجَارِ﴾، ثم تعطف فتحه فإن وصلت هذا بـ ﴿شَيْئًا﴾ قبله فتأتي ثمانية أوجه، أربعة على التوسط [في ﴿شَيْئًا﴾] ^(٢)، وأربعة على الطويل فيه ^(٣) هذا كله، وفي الإتحاف نحوه ^(٤).

ثم قال: «لكن نقل شيخنا العمدة سلطان عن ابن الجزري أنه يقرأ بالصغرى مع الصغرى، وبالفتح مع الفتح فقط» ^(٥) انتهى.

وعلى هذا إذا جمع مع: ﴿شَيْئًا﴾ قبله ليس فيه إلا أربعة فقط تأمل ^(٦).

﴿بِالْبُخْلِ﴾ [٣٧] بضم الباء وسكون الخاء، وكذا ما في الحديد ^(٧)، وهو (البخل) بفتحيتين في القراءة الأخرى ^(٨) لغتان، كالحُزْن والحَزْن، والعُرب والعَرَب ^(٩).

﴿تُكْ حَسَنَةً﴾ [٤٠] بالرفع على أن (كان) تامة ^(١٠).

﴿يُضَعِّفَهَا﴾ [٤٠] بالالف بين الضاد والعين، وتخفيفها من المضاعفة.

﴿جِئْنَا﴾ [٤١] بالإبدال للأصبهاني.

- (١) ما بين المعقوفين زيادة توضيحية من المؤلف - رَحْمَةُ اللَّهِ - ليست من الغيث.
- (٢) ما بين المعقوفين سقط من النسخة الخطية، والصواب إثباتها من الغيث ص ١٧٠.
- (٣) نقله بتصريف من الغيث ص ١٧٠.
- (٤) قال في الإتحاف: «وتقدم له الخلف في تقليل: (القربى، واليتامى)، وأنه إذا جمع له هذان مع الجار، فله الفتح والصغرى فيهما، على كل من الفتح والصغرى، في (الجار) فهي أربعة». انظر: الإتحاف ١/ ٥١١.
- (٥) الإتحاف ١/ ٥١١.
- (٦) الفتح مع الفتح على التوسط، والطول، والتقليل مع التقليل على التوسط والطول. محققه.
- (٧) من الآية: ٢٤.
- (٨) وهي قراءة: حمزة، والكسائي، وخلف العاشر. انظر: النشر ٢/ ١٨٧.
- (٩) انظر: السبعة ص ٢٣٣، الحجة في القراءات لابن خالويه ص ١٢٣.
- (١٠) انظر: النشر ٢/ ١٨٧، والكشف ١/ ٣٨٩.

﴿سَوَى﴾ [٤٢] قرأه بفتح التاء وتشديد السين^(١).

﴿جَاءَ أَحَدٌ﴾ [٤٣] قرأه قالون بإسقاط الهمزة الأولى مع المد والقصر، وهو أولى لزوال الأثر، وورش من طريقه بتسهيل الثانية بين بين، وللأزرق أيضًا إبدالها ألفًا^(٢)، قال في الغيث: «ولا يزداد هنا في حرف المد^(٣) المبدل إذ لا ساكن بعده، ولا يقال: إنه [يمده]^(٤) كما منوا؛ لأن حرف المد عارض، والسبب ضعيف لتقدمه على الشرط^(٥)» تأمل.

﴿لَمَسْتُمُ﴾ [٤٣] بألف بين اللام والميم، وكذا حرف المائدة^(٦).

﴿فَتِيلًا﴾ [٤٩] أَنْظَرُ ﴿[٤٩-٥٠] بضم التنوين في الوصل.

﴿هَتُولَاءِ أَهْدَى﴾ [٥١] بإبدال همزة^(٧): ﴿أَهْدَى﴾ ياء في الوصل.

﴿فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ﴾ [٥٤] هذا هو الأول^(٨) من المتفق عليه أنه بالياء في

﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ ومنه احترز في الحرز بقوله:

وَفِيهَا وَفِي نَصِّ النِّسَاءِ ثَلَاثَةٌ أَوْ آخِرُ^(٩).....إِلخ

(١) انظر: النشر ٢/١٨٨، وشرح طيبة النشر للنويري ٢/٢٧١.

(٢) انظر: الإتحاف ١/٥١٢ وما بعدها.

(٣) في الغيث: العبارة هكذا (ولها أيضا إبدالها حرف مد).

(٤) في النسخة الخطية: (يمد)، والصواب ما أثبتته من الغيث ص ١٧٠.

(٥) نقله بتصريف من غيث النفع ص ١٧٠-١٧١.

(٦) من الآية: ٦. انظر: شرح ابن الناظم ص ٢٦٦، والإتحاف ١/٥١٣.

(٧) والإبدال يكون في الهمزة الثانية. محققه.

(٨) [٥٧/ب].

(٩) والموضع الثاني والثالث في قوله تعالى: ﴿وَأَتَّبَعْنَا مَلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ الآية: ١٢٥.

(١٠) انظر: متن الشاطبية، ص ٣٩، البيت رقم: ٤٨٠.

تتمة: ﴿وَنُدَّخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا﴾ [٥٧] منتهى النصف^(١)، وفي هذا الربع من الممال: ﴿الْقُرْبَى﴾ [٣٦] معاً، و﴿سُكَّرَى﴾ [٤٣]، و﴿مَرَّضَى﴾ [٤٣]، و﴿أَفْتَرَى﴾ [٤٨]، و﴿وَأَلْتَمَنَى﴾ [٣٦]، و﴿ءَاتَتْهُمْ﴾ [٣٧]، و﴿نُسُوَى﴾ [٤٢]، و﴿وَكَفَى﴾ [٤٥-٥٠-٥٥] الأربعة، و﴿أَهْدَى﴾ [٥١]، و﴿وَالْجَارِ﴾ [٣٦] معاً بخلفه فيهما كما مر^(٢)، و﴿لِلْكَافِرِينَ﴾ [٣٧]، و﴿أَذْبَارَهَا﴾ [٤٧] انتهى.

﴿يَأْمُرُكُمْ﴾ [٥٨] بضم الراء ضمة كاملة، وإبدال همزه لورش جلي.
﴿تَوَدُّوْا﴾ [٥٨] كذلك.

﴿نَعْمًا﴾ [٥٨] بكسر النون بلا خلاف من راوييه، وفي العين خلاف، فروى المغاربة عن قالون إخفاء كسرتها، ومرادهم به الاختلاس فراراً من الجمع بين الساكنين، وروى أكثر أهل الأداء عنه الإسكان وهو كما في الإتحاف^(٣)، عن النشر^(٤) صحيحان، لكن النص عنه الإسكان بل لا يعرف الاختلاس إلا من طرق المغاربة و[متابعيهم]^(٥).

وقراه ورش بالكسر، ولا خلاف بينهم في تشديد الميم كما مر في حرف البقرة^(٦) مع زيادة بسط فراجعه.

﴿أَنْ أَقْتُلُوا﴾ [٦٦]، و﴿وَأَخْرَجُوا﴾ [٦٦] بضم نون: ﴿وَوَاو:﴾ في الوصل.
﴿إِلَّا قَلِيلٌ﴾ [٦٦] بالرفع على البدل من واو ﴿فَعَلُوهُ﴾، وأما النصب في قراءة

(١) انظر: شرح المخللاتي ص ١٨٤.

(٢) مر في ص ٤٥٩ من هذا البحث.

(٣) انظر: الإتحاف ١/ ٥١٤.

(٤) انظر: النشر ٢/ ١٧٧.

(٥) في النسخة الخطية: (متابعيه)، والصواب ما أثبتته.

(٦) مر في البقرة عند الآية: ٢٧١، ص ٤٠٨ من هذا البحث.

ابن عامر فعلى الاستثناء^(١)، وإلى القراءتين أشار في الحرز بقوله:
 وَرَفَعُ قَلِيلٌ مِنْهُمْ النَّصْبَ كَلًّا^(٢)

﴿صِرَاطًا﴾ [٦٨]، و﴿﴾ [٦٩] واضحان.

﴿حَدَّرَكُمُ﴾ [٧١]، و﴿فَأَنْفِرُوا﴾ [٧١] رققهما الأزرق بخلفه فيهما، قال في الإتحاف: «فإن جمع بينهما تحصل له بحسب الطرق ثلاثة أوجه: تفخيم الأول، وترقيق الثاني، وعكسه وترقيقها، أما تفخيمها فلا يعلم له [طريق]»^(٣) عنه حرره شيخنا - رحمه الله تعالى - «انتهى»^(٤).

﴿كَانَ لَمْ تَكُنْ﴾ [٧٣] قرأه بالياء على التذكير^(٥).

﴿أَوْ يَغْلِبُ فَسَوْفَ﴾ [٧٤] بالإظهار.

تتمة: ﴿تَوْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [٧٤] منتهى الربع^(٦)، وفيه من الممال: ﴿دِيرِكُمْ﴾ [٦٦]، و﴿وَكَفَى﴾ [٧٠] انتهى.

﴿عَلَيْهِمُ الْفِتَالُ﴾ [٧٧] واضح.

﴿وَلَا تُظَلِّمُونَ فِتِيلًا﴾ [٧٧-٧٨] [بالخطاب]^(٧).

﴿فَمَالٌ هُوَ لَاءٌ﴾ [٧٨] رسم اللام مقطوع عن الهاء، وهو أحد المواضع الأربعة.

(١) انظر: السبعة ص ٢٣٥، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٢٠٧، والكشف ١/ ٣٩٢.

(٢) انظر: متن الشاطبية، ص ٤٨، البيت رقم: ٦٠١.

(٣) كلمة: (طريق) ساقطة من النسخة الخطية، ولعله سبق قلم، والصواب إثباتها كما وردت في الإتحاف ١/ ٥١٥.

(٤) نقله بتصريف من الإتحاف ١/ ٥١٥ وما بعدها.

(٥) انظر: السبعة ص ٢٣٥، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٢٠٨، والكشف ١/ ٣٩٢.

(٦) انظر: غيث النفع ص ١٧٣، وفي مصحفنا برواية حفص منتهى الربع عند: ﴿فَوْرًا عَظِيمًا﴾ [٧٣] كما في شرح المخللاتي ص ١٨٤.

(٧) في النسخة الخطية: (بياء الغيب) وهو خطأ، والصواب المثبت من النشر ٢/ ١٨٨.

والثاني: ﴿مَالِ هَذَا الْكِتَابِ﴾ [٤٩] في الكهف.

والثالث: ﴿مَالِ هَذَا الرَّسُولِ﴾ [٧] في الفرقان.

والرابع: ﴿فَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾ / (١) [٣٦] في المعارج.

وإليها أشار في الرائية بقوله:

وَمَالِ هَذَا فَفَعَلَ مَالِ الَّذِينَ فَمَا لِي هَؤُلَاءِ بِقَطْعِ اللَّامِ مُدَكِّرًا (١)

قيل: إن وقف أبي عمرو على (ما)، وكذا الكسائي بخلفه، وغيرهما منهم نافع على [اللام] (١)، قال في الإتحاف: «والأصح جواز الوقف على (ما) لجميع القراء؛ لأنها كلمة برأسها منفصلة لفظاً وحكماً كما اختاره في النشر، وأما اللام فيحتمل الوقف عليها لانفصالها خطأ وهو الأظهر قياساً، ويحتمل ألا يوقف عليها لكونها لام [الجر] (١) كما في النشر (١)، ثم إذا وقف على (ما) أو اللام اضطراراً أو اختياراً بالموحدة امتنع الابتداء بقوله تعالى: (هؤلاء) لهذا وهذا وإنما يتبدأ ﴿فَمَالِ هَؤُلَاءِ﴾ (١) مثلاً. تدبر.

﴿بَيَّتَ طَائِفَةٌ﴾ [٨١] بالإظهار.

﴿الْقُرْآنَ﴾ [٨٢] واضح.

﴿بِأَسِّ﴾ [٨٤]، و﴿بِأَسًّا﴾ [٨٤] لا ييدلها الأصبهاني لأنها من المستثنيات له كما مر (١).

(١) [٥٨/أ].

(٢) انظر: منظومة عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد للشاطبي، ص ٢٦، البيت رقم: ٢٥٩.

(٣) في النسخة الخطية: (الأم) وهو خطأ، والصواب المثبت.

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من النسخة الخطية، والصواب إثباتها من النشر ١٠٩/٢.

(٥) انظر: النشر ١٠٩/٢.

(٦) الإتحاف ١/٥١٦-٥١٧.

(٧) مر في الأصول باب الهمز المفرد ص ١٥٤ من هذا البحث.

تتمة: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا﴾ [٨٦] منتهى الحزب التاسع^(١)، وفي هذا الربع من المال: ﴿الذُّيَا﴾ [٧٧-٧٤] معاً، و﴿أَنْقَى﴾ [٧٧]، و﴿وَكَفَى﴾ [٧٩] معاً، و﴿تَوَلَّى﴾ [٨٠]، و﴿عَسَىٰ اللَّهُ﴾ [٨٤]، إن وقف على ﴿عَسَى﴾ انتهى.

﴿أَصْدُقُ﴾ [٨٧] وبابه من كل صاد ساكنة بعدها دال نحو: ﴿يَصْدُقُونَ﴾^(٢)، و﴿وَتَصْدِيَةٌ﴾^(٣)، و﴿يُصْدِرُ﴾^(٤) بالصاد الخالصة في قراءة الأكثرين منهم نافع على الأصل، وأما إشمام الصاد زائياً في القراءة الأخرى^(٥) فللمجانسة والخفة^(٦)، وإلى القراءتين أشار في الحرز بقوله:

وَإِشْمَامُ صَادٍ سَاكِنٍ قَبْلَ دَالِهِ كَأَصْدُقِ زَايَا شَاعٍ وَارْتَا حَ أَشْمَلًا^(٧)
﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا﴾ [٨٩] لا خلاف في تخفيف تائه لأنه ماض^(٨).

﴿حَصْرَتْ﴾ [٩٠] لا خلاف بين السبعة أنه بسكون التاء فعل ماض، فالأزرق عن ورش على أصله من ترقيق رائه، وما قيل فيه من التفخيم له في الوصل نظراً لوقوع الراء بين صادين فليس شيء؛ لأن الصاد الثانية منفصلة عنها بالتاء، وقد اتفقوا على ترقيق الراء له من و﴿لَتُنذِرَ قَوْمًا﴾^(٩)، و﴿الْمُدَّثِرُ﴾^(١٠) قرأ^(١١)،

(١) انظر: غيث النفع ص ١٧٤، وفي مصحفنا برواية حفص منتهى الحزب عند ﴿حَدِيثًا﴾ بعده من الآية: ٨٧، كما في شرح المخللاتي ص ١٨٤.

(٢) الأنعام: ٤٦.

(٣) الأنفال: ٣٥.

(٤) القصص: ٢٣.

(٥) وهي قراءة: حمزة، والكسائي، وخلف العاشر. انظر: النشر: ١٨٨/٢.

(٦) انظر: الكشف ١/٣٩٤، والإتحاف ١/٥١٧.

(٧) انظر: متن الشاطبية، ص ٤٨، البيت رقم: ٦٠٣. فتكون القراءة الأخرى لحمزة والكسائي.

(٨) لم ينص الشاطبي ولا ابن الجزري في متنيهما على هذا الموضع أنه من تاءات البزي.

ينظر: متن الشاطبية، ص ٤٢، الآيات رقم: ٥٢٦-٥٣٥، ومتن الطيبة، ص ٦٦، الآيات رقم: ٥٥٧-٥١٢.

(٩) يس: ٦.

(١٠) المدثر: ١-٢.

و﴿الذِّكْرَ صَفْحًا﴾^(١)، ولم يوجد فيه إلا الانفصال الخطي فهذا أولى؛ أفاده في الغيث^(٢)، وقرأه يعقوب وحده بنصب التاء منونة، بوزن: تبعه^(٣)، على أنه قال في الطيبة:

وَحَصِرَتْ حَرَكٌ وَتَوْنٌ ظَلَعًا/ ^(٤)

وهو على أصله في الوقف بالهاء في المرسوم بالتاء^(٥) فافهم.

﴿فَتَبَيَّنُوا﴾ [٩٤] معاً هنا، وفي الحجرات^(٦) بباء موحدة، وياء مثناة تحت، ونون من: التبين، وقرأها حمزة والكسائي: ﴿بِئَاءَ مِثْلُهَا بَاءَ مَوْحِدَةً، ثُمَّ تَاءَ مِثْلُهَا، مِنَ الثَّبْتِ، وَهِيَ مُتَقَارِبَانِ يُقَالُ: ثَبَّتَ فِي الشَّيْءِ تَبِينَهُ﴾^(٧)، وإليهما أشار في الحرز بقوله:

وَفِيهَا وَتَحْتَ الْفَتْحِ قُلْ فَتَثْبِتُوا مِنْ الثَّبْتِ وَالْغَيْرِ الْبَيَانِ تَبَدُّلاً^(٨)

﴿السَّلَامَ لَسْتَ﴾ [٩٤] قرأه بغير ألف بعد اللام^(٩)، وقيدنا بـ﴿لَسْتَ﴾ احترازاً مما قبله وهو: ﴿إِلَيْكُمْ السَّلَامُ﴾ [٩٠]، و﴿وَيُلْقُوا إِلَيْكُمْ السَّلَامَ﴾ [٩١]، ومن الذي في النحل: ﴿وَالْقَوَا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَامَ﴾ [٨٧] فلا خلاف أنها بحذف الألف^(١٠).

(١) الزخرف: ٥.

(٢) انظر: غيث النفع ص ١٧٦.

(٣) انظر: الإتحاف ١/ ٥١٨.

(٤) [٥٨/ب].

انظر: طيبة النشر، ص ٧٠، البيت رقم: ٥٦٧.

(٥) انظر: النشر ٢/ ١٨٩.

(٦) الآية: ٦.

(٧) انظر: السبعة ص ٢٣٦، والحجة في القراءات لابن خالويه ص ١٢٦، والكشف ١/ ٣٩٤.

(٨) انظر: متن الشاطبية، سورة النساء، البيت رقم: ٦٠٤.

(٩) على معنى الانقياد والاستسلام. انظر: التيسير ص ٢٦٥، والكشف ١/ ٣٩٥.

(١٠) انظر: الإتحاف ١/ ٥١٨.

﴿مُؤْمِنًا﴾ [٩٢] لا خلاف أنه بكسر الميم الثانية اسم فاعل، نعم قرأه أبو جعفر بخلفه بفتحها على انه اسم مفعول، قال في الطيبة:

.....وَبَعْدُ مُؤْمِنًا فَتَحَ ثَالِثُهُ بِالْحُلْفِ ثَابِتًا وَضَحَ^(١)

فالمعنى: لا تؤمنك في نفسك^(١).

﴿غَيْرُ أُولَى الضَّرَرِ﴾ [٩٥] قرأه بنصب ﴿حَالٍ مِنْ﴾: ﴿الْقَعْدُونَ﴾^(١).

تنبيه:

مر^(١) ويأتي أن الأزرق عن ورش يرقق الرء الأولى من: ﴿بِشَكْرِ﴾^(١) على خلاف فيه، قال في الإتحاف عن النشر: «وقياس ترقيقه ترقيق ﴿الضَّرَرِ﴾، ولا أعلم أحدًا من أهل الأداء روى ترقيقه»^(١) انتهى.

وقد صرح صاحب الدرر بعدم ترقيقه مع بيان تعليله فقال فيها:

وَرَقَّقِ الْأُولَى لَهُ مِنْ بِشَرِّ وَلَا تُرَقِّقْهَا لَدَى أُولَى الضَّرَرِ

إِذْ غَلَبَ الْمَوْجِبُ بَعْدَ النَّقْلِ حَرْفَانِ مِيسْتَعْلٍ وَكَالْمِيسْتَعْلِ^(١)

﴿الَّذِينَ تَوْفَّيْتَهُمْ﴾ [٩٧] بتخفيف التاء في الوصل كالابتداء.

﴿فِيهِمْ﴾ [٩٧]، و﴿مَأْوَدَهُمْ﴾ [٩٧] وواضحان.

(١) انظر: طيبة النشر، ص ٧١، البيت رقم: ٥٦٩.

(٢) انظر: النشر ٢/ ١٨٩، والإتحاف ١/ ٥١٩.

(٣) انظر: السبعة ص ٢٣٧، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٢١٠ وما بعدها.

(٤) مر في باب الرءات في الأصول ص ٢٣٤ من هذا البحث.

(٥) المرسلات: ٣٢.

(٦) انظر: النشر ٢/ ٧٤، والإتحاف ١/ ٢٩٩.

(٧) انظر: متن الدرر اللوامع، ص ١١٠-١١١، البيت رقم: ١٧٦-١٧٧.

تتمة: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَفْوًا غُفُورًا﴾ [٩٩] منتهى الربع^(١)، وفيه من الممال: ﴿الْقَحَّ﴾ [٩٤]،
و﴿تَوَفَّيْنَاهُمْ﴾ [٩٧]، و﴿مَأْوِيَّتَهُمْ﴾ [٩٧]، و﴿عَسَىٰ اللَّهُ﴾ [٩٩] إن وقف عليه، و﴿الدُّنْيَا﴾
[٩٤]، و﴿الْحُسَيْنِ﴾ [٩٥] اهـ.

﴿أَطْمَأْنَنْتُمْ﴾ [١٠٣] بالإبدال للأصهباني فقط.

﴿وَهُوَ﴾ [١٠٨] بسكون الهاء لقالون.

﴿هَتَانَتْ هَتُوْلَاءَ﴾ [١٠٩] قرأه قالون بألف بعد الهاء وهمزة مسهلة/^(١)، وورش
من طريق الأزرق بالتسهيل أيضًا لكن بغير ألف، أو بإبدال الهمزة ألفًا بعد الهاء مع المد
المشبع، وله وجه آخر مثل قالون، وأما من طريق الأصهباني فله وجهان: [مثل الأول
للأزرق]^(٢)، والثاني مثل قالون، ومر في آل عمران زيادة بسط فراجعه^(٣).

تتمة: ﴿وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾ [١١٣] منتهى النصف^(٤)، وفي هذا الربع
من الممال: ﴿الْكَافِرِينَ﴾ [١٠١]، و﴿لِلْكَافِرِينَ﴾ [١٠٢]، و﴿أُخْرَى﴾ [١٠٢]، و﴿مَرَضَى﴾
[١٠٢]، و﴿أَرْبَكَ﴾ [١٠٥]، و﴿الدُّنْيَا﴾ [١٠٩]، و﴿أَذَى﴾ [١٠٢] إن وقف عليه،
و﴿يَرْضَى﴾ [١٠٨] انتهى.

﴿تُوْنِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [١١٤-١١٥] بنون العظمة^(٥).

﴿تُوْلِيهِ﴾، و﴿وَنُصِّلِيهِ﴾ [١١٥] قرأهما^(٦) بكسر الهاء من غير صلة وورش به معها.

﴿مَأْوِيَّتَهُمْ﴾ [١٢١] إبداله للأصهباني فقط واضح.

﴿أَصْدَقُ﴾ [١٢٢] بالصاد الخالصة.

(١) انظر: شرح المخللاتي ص ١٨٤.

(٢) [أ/٥٩].

(٣) في النسخة الخطية: ((الأول مثل الأزرق للأزرق))، ولا معنى لها هنا.

(٤) مر في آل عمران عند الآية: ٦٦، ص ٤٣٢ من هذا البحث.

(٥) انظر: شرح المخللاتي ص ١٨٤.

(٦) انظر: النشر: ٢/١٨٩، والحجة في القراءات لابن خالويه ص ١٢٦.

(٧) قوله: (قرأهما) أي: قرأ قالون في الكلمتين.

﴿يَدْخُلُونَ﴾ [١٢٤] بفتح الياء، وضم الخاء على البناء للفاعل^(١)، وكذا ما في مريم^(٢)، وفاطر^(٣)، وموضعي غافر^(٤).

﴿أَنْ يُصَلِّحَا﴾ [١٢٨] قرأه بفتح الياء والصاد واللام، وتشديد الصاد، وألف بعدها، على أن أصله: (يتصلحا) فأبدلت التاء صادًا وأدغمت^(٥)، وغلظ الأزرق لامها لكن بخلف عنه لفصلها عن الصاد بالألف، وقول الشاطبي - رَحِمَهُ اللهُ - في حرزه:

وَفِي طَالَ خُلْفٌ مَعَ فِصَالًا وَعِنْدَمَا يُسَكِّنُ وَقَفًا وَالْمُفَخَّمُ فُضَّلًا^(٦)

يوهم قصر الحكم على: ﴿طَالَ﴾^(٧)، و﴿فِصَالًا﴾^(٨) مع أنه ليس كذلك بل كل كلمة حالت الألف فيها بين الطاء واللام، أو بين الصاد واللام نحو: ﴿أَفْطَالَ﴾^(٩)، ﴿أَنْ يَصَّالِحَا﴾ [١٢٨] فيه بين أهل الأداء خلاف، فذهب بعضهم إلى الترقيق، وآخرون إلى التفخيم، وهما صحيحان ثابتان والثاني أصح^(١٠)، ومن ثم قال بعض شراح الشاطبية^(١١):

لو قال:

وفي طال خلف مع فصالاً ونحوه وساكن وقف والمفخم فضلا

(١) انظر: سراج القارئ ص ٢٢٠، والكشف ١/ ٣٩٧.

(٢) الآية: ٦٠.

(٣) الآية: ٣٣.

(٤) الآيتان: ٤٠-٦٠.

(٥) انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص ٢١٤، والكشف ١/ ٣٩٨، والإتحاف ١/ ٥٢١.

(٦) انظر: متن الشاطبية، ص ٢٩، البيت رقم: ٣٦١.

(٧) الأنبياء: ٤٤.

(٨) البقرة: ٢٣٣.

(٩) طه: ٨٦.

(١٠) انظر: النشر ٢/ ٨٥.

(١١) القائل: هو أبو شامة المقدسي.

لزال الإيهام^(١) تأمل.

تمة: ﴿وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ [١٣٤] منتهى الربع^(٢)، وفيه من الممال: ﴿تَجَوَّنَهُمْ﴾ [١١٥]، و﴿أُنْثَى﴾ [١٢٤]، و﴿الْهُدَى﴾ [١١٥]، و﴿تَوَلَّى﴾ [١١٥]، و﴿مَأْوَنَهُمْ﴾ [١٢١]، و﴿يُتَلَّى﴾ [١٢٧]، و﴿يَتَمَى النِّسَاءُ﴾ [١٢٧] إن وقف على ﴿يَتَمَى﴾، و﴿لَلْيَتَمَى﴾ [١٢٧]، و﴿وَكُنَى﴾ [١٣٢]، و﴿الدُّنْيَا﴾ [١٣٤] معا.

ومن المدغم لورش: ﴿فَقَدَّضَلَّ﴾ [١١٦] انتهى.

﴿وَإِنْ تَلَّوْا﴾ [١٣٥] بإسكان اللام وواوین بعدها، أو لاهما مضمومة، والأخرى ساكنة، من: (لوى يلوي)، وأما ﴿بضم﴾ اللام وواو ساكنة بعدها في قراءة أخرى^(٣) فقيل: من الولاية، أي: وإن وليتم إقامة الشهادة، وهي قراءة متواترة فلا عبرة بطعن الطاعن^(٤) مع التواتر، وصحة المعنى^(٥)، وإلى القراءتين أشار في الحرز بقوله:

وَتَلَّوْا بِحَذْفِ الْوَاوِ الْأُولَى وَلَا مَهْ فَضُمَّ سَيِّكُونًا لَسْتَ فِيهِ مُجْهَلًا^(٦)

﴿نَزَلَ﴾ [١٣٦]، و﴿أَنْزَلَ﴾ [١٣٦] بفتح النون في الأولى، والهمزة في الثانية، والزاي فيها على البناء للفاعل، وهو الله تعالى فيها^(٧).

(١) انظر: إبراز المعاني من حرز المعاني ص ٢٧٩.

(٢) انظر: شرح المخللاتي ص ١٨٤.

(٣) [٥٩/ب].

(٤) وهي قراءة: ابن عامر، وحمزة. انظر: المبسوط ص ١٠٤.

(٥) وقد طعن قوم منهم أبو عبيد قالوا: لأن معنى الولاية غير لائق بهذا الموضع، قال أبو عبيد: القراءة عندنا بواوین مأخوذة من لَوَيْتُ، وتحقيقه في تفسير ابن عباس: هو القاضي يكون له وإعراضه عن أحد الخصمين للآخر، وهذا الطعن ليس بشيء لأنها قراءة متواترة ومعناها صحيح. انظر: الدر المنصون ٤/١١٩.

(٦) انظر: السبعة ص ٢٣٩، والنشر ٢/١٩٠، والإتحاف ١/٥٢٢.

(٧) انظر: متن الشاطبية، ص ٤٩، البيت رقم: ٦٠٩.

(٨) انظر: الحجة في القراءات ص ١٢٧، والكشف ١/٤٠٠، والإتحاف ١/٥٢٢.

﴿وَقَدَّنَزَلَ﴾ [١٤٠] بضم النون، وكسر الزاي على البناء للمفعول، ولا خلاف في تشديد الزاي^(١).

﴿الدَّرَكِ﴾ [١٤٥] قرأه بفتح الراء، وهو ﴿الدَّرَكِ﴾ بالإسكان في القراءة الأخرى^(٢) بمعنى واحد، وقيل: الأولى جمع دركة، والثانية مصدر^(٣)، قال في الإتحاف: «ولا خلاف في قوله تعالى: ﴿لَا تَخَفُ دَرَكًا﴾ [٧٧] في طه أنه بفتح الراء إلا ما روي من سكونه عن أبي حيوة^(٤)»^(٥).

﴿وَسَوْفَ يُؤْتِيكَ اللَّهُ﴾ [١٤٦] رسم ﴿يُؤْتِي﴾ هنا بغير ياء، فوقفهم كذلك إلا يعقوب فإنه وقف عليها بإثبات الياء^(٦)، قال أبو عمرو: ينبغي ألا يوقف عليها لأنه إن وقف بالحذف خالف النحويين، وإن وقف بالياء خالف المصحف، قال السمين^(٧): «ولا بأس بما قال، فإن اضطر تابع الرسم؛ لأن الأطراف قد كثر حذفها^(٨)»، ويشبه ذلك: ﴿وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ﴾^(٩) لأنه إن وقف بغير هاء السكت خالف الصناعة النحوية؛ لأن الفعل عندهم إذا بقى على حرف واحد ووقف عليه ألحق هاء السكت

(١) انظر: المبسوط ص ١٠٤، والتيسير ص ٢٦٦.

(٢) وهي قراءة: عاصم، وحزرة، والكسائي، وخلف العاشر. انظر: شرح ابن الناظم ص ٢٧٠.

(٣) انظر: شرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٢٨٠.

(٤) هو شريح بن يزيد أبو حيوة الحضرمي الحمصي، صاحب القراءة الشاذة، ومقرئ الشام، روى القراءة عن الكسائي وغيره، وروى عنه قراءته ابنه، توفي سنة ٢٠٣ هـ. انظر: غاية النهاية ١/ ٤٩٢.

(٥) الإتحاف ١/ ٥٢٣.

(٦) انظر: النشر ٢/ ١٩٠، والإتحاف ١/ ٥٢٣.

(٧) هو أحمد بن يوسف بن محمد بن مسعود أبو العباس الحلبي المعروف بالسمين، قرأ على أبي حيان، وسمع كثيرا منه، شرح الشاطبية شرحا لم يسبق مثله، وصاحب تفسير "الدر المصون" توفي سنة ٧٥٦ هـ. انظر: غاية النهاية ١/ ٢٣٧.

(٨) ما بين المعقوفتين حدث فيه سقط في النسخة الخطية، وتكملة الكلام: «لأن الوقف ليس ضرورياً فإن اضطر إليه واقف لقطع نفس ونحوه فينبغي أن يتابع الرسم لأن الأطراف قد كثر حذفها» الدر المصون ٤/ ١٣٣.

(٩) غافر: ٩.

وجوباً نحو: (قه)، و(عه)، و(لم يقه)، و(لم يعه)، ولا يعتد بحرف المضارعة لزيادته، وإن وقف بهاء السكت خالف المصحف^(١) انتهى.

وهذا بقطع النظر عن الرواية، وإلا فالقراءة سنة متبعة، ألا ترى إلى وقف يعقوب على نحو: ﴿يُوتِ﴾، ونحو: ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾ تدبر.

تتمة: ﴿وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا﴾ [١٤٧] منتهى الحزب العاشر^(٢)، وفي هذا الربع من المسال: ﴿كُسَالَى﴾ [١٤٢]^(٣)، و﴿أُولَى﴾ [١٣٥]، و﴿الْكَافِرِينَ﴾ [١٣٩-١٤٠-١٤٤] الثلاثة، و﴿الْكَافِرِينَ﴾ [١٤١] معاً، و﴿النَّارِ﴾ [١٤٥] انتهى^(٤).

﴿سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ﴾ [١٥٢] قرأه بنون العظمة، التفاتاً من الغيبة إلى التكلم^(٥).

﴿تَنْزَلْ﴾ /^(٦) [١٥٣] بفتح النون، وتشديد الزاي.

﴿أَرِنَا﴾ [١٥٣] بكسر الراء كسرة كاملة.

﴿لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ﴾ [١٥٤] قرأه قالون بخلف عنه بإسكان العين مع تشديد

الذال، وهو رواية العراقيين عنه من طريقه، والوجه الثاني له اختلاس حركة العين^(٧) مع تشديد الذال أيضاً، وعليه اقتصر الشاطبي في حزره فقال:

..... وَأَخْفَى الْعَيْنَ قَالُونَ مُسْهَلًا^(٨)

وقرأه ورش بفتح العين وتشديد الذال، وأصل الكلمة: (تعدوا) انقلبت حركة

(١) انظر: الدر المصون ٤/ ١٣٢-١٣٣.

(٢) انظر: غيث النفع ص ١٨١.

(٣) في النسخة الخطية: ﴿وَكَفَى﴾، وليست من ألفاظ هذا الربع والمثبت هو الصحيح.

(٤) أغفل المؤلف - رحمه الله - كلمة: ﴿الْمُهَوَّجِ﴾ الآية: ١٣٥.

(٥) انظر: التيسير ص ٢٦٧، والنشر ٢/ ١٩٠.

(٦) [٦٠/أ].

(٧) قوله: «حركة العين» المراد بها فتحة العين، ويرد بأن الحركة إذا أطلقت فالمراد بها الفتح.

(٨) انظر: متن الشاطبية، ص ٤٩، البيت رقم: ٦١٢.

تاء الافتعال إلى العين؛ لأجل الإدغام، وقلبت دالاً، وأدغمت^(١).

تنبيه:

ما تقرر من اقتصار الشاطبي على الوجه الثاني لقالون ليم عليه بأن حقه أن يذكر الوجه الأول أيضاً؛ لأنه المنصوص عليه^(٢)، والداني رواهما عنه وقال: «إن الإخفاء أقيس، والإسكان أثر»^(٣) انتهى.

واعتذر بعضهم عن الشاطبي فقال: لعله إنما تركه -أي: الوجه الأول- لتضعيف النحويين له، لأن فيه الجمع بين الساكنين على غير حده^(٤). انتهى.

ولا يخفى أن هذا عذر خفيف لما مر من الجواب عن مثل هذا التضعيف^(٥)، ومن ثم لم يعرج المحققون على مثله، وقال بعض محرري الحرز^(٦) -رَحْمَةُ اللَّهِ-:

أخف تعدوا سكن مع شد كذا يخلصون لا يهدي^(٧)

﴿وَقَلِيلُهُمْ﴾ [١٥٥]، و﴿وَآخِذِهِمُ الرِّبَا﴾ [١٦١] بكسر الهاء، وضم الميم وصلًا، وهمز ﴿﴾ قبل الألف.

﴿سَنُوتِهِمْ﴾ [١٦٢] بنون العظمة^(٨).

تتمة: ﴿أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [١٦٢] منتهى الربع^(٩)، وفيه من الممال: ﴿لِلْكَافِرِينَ﴾ [١٥١-١٦١] معًا، و﴿مُوسَى﴾ [١٥٣] معًا، و﴿عِيسَى ابْنَ﴾ [١٥٧] إن وقف على ﴿عِيسَى﴾ انتهى.

(١) انظر: النشر ٢/١٩٠، والكشف ١/٤٠١، والإتحاف ١/٥٢٤.

(٢) انظر: غيث النفع ص ١٢١.

(٣) انظر: جامع البيان ٢/٩٣٦.

(٤) انظر: غيث النفع ص ١٨٢.

(٥) مر في ص ٤٠٨ من هذا البحث.

(٦) القائل هو الشيخ محمد المتولي.

(٧) انظر: رسالة قالون للإمام المتولي ص ٤٤، البيت رقم: ٣٦.

(٨) انظر: النشر ٢/١٩٠، وشرح طيبة النشر للنويري ٢/٢٨٢.

(٩) انظر: شرح المخللاتي ص ١٨٤.

﴿ [١٦٣] ﴾، و﴿ إِبْرَاهِيمَ ﴾ [١٦٣] واضحان.

﴿ زَبُورًا ﴾ [١٦٣] بفتح الزاي على الإفراد، كالحلوب اسم مفعول، وكذا: حرف الإسراء^(١)، و﴿ الزَّبُورِ ﴾ [١٠٥] في الأنبياء، وقرأها حمزة بالضم، على أنه جمع: (زَبْر)، ك(فلس، وفلوس)^(١).

﴿ لَيْثًا ﴾ [١٦٥] قرأه ورش من طريق الأزرق فقط بإبدال همزة ياء وصلًا ووقفًا.

﴿ قَدْ ضَلُّوا ﴾ [١٦٧] أدغمه ورش.

﴿ صِرَاطًا ﴾ [١٧٥]، و﴿ وَهُوَ ﴾ [١٧٦] واضحان.

تتمة: ﴿ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [١٧٦] منتهى نصف الحزب^(١)، وفي هذا الربع من المسال: ﴿ عِيسَى ﴾ [١٦٣-١٧١] معًا إن وقف على الثاني، و﴿ مُوسَى ﴾ [١٦٤]، و﴿ وَكَفَى ﴾ [١٦٦-١٧١] معًا، و﴿ أَلْقَاهَا ﴾ [١٧١].

وليس في /^(١) هذه السورة ياء إضافة، ولا زائدة، والله ﷻ أعلم.

(١) الآية: ٥٥.

(٢) انظر: النشر: ٢/١٩٠، والحجة في القراءات لابن خالويه ص ١٢٨، والكشف ١/٤٠٢ وما بعدها.

(٣) انظر: غيث النفع ص ١٨٤، وشرح المخلاص ص ١٨٤.

(٤) [٦٠/ب].

سورة المائدة

مدنية^(١)، وآيها مائة واثنان وعشرون^(٢).

﴿يَتَأَيَّهَا﴾ [٢-١] معاً، و﴿ءَأْمَنُوا﴾ [٢-١] معاً: واضحات.

﴿ءَأْمِينَ الْبَيْتِ﴾ [٢] يجب إشباع مد: ﴿ءَأْمِينَ﴾ لكل القراء لأجل السكون اللازم بعد الألف، ولا يجوز قصره وتوسطه للأزرق عملاً بأقوى السبيين، وهو السكون المدغم بعد حرف المد، وإلغاء أضعفها، وهو تقدم الهمز عليه فقد قال ابن الجزري: «متى اجتمع سببان عمل بأقواهما، وألغى الأضعف^(٣) إجماعاً^(٤)»، ونظم بعضهم^(٥) ترتيب المد بقوله:

أَفَوَاهُ سَاكِنٌ يَلِيهِ الْمُتَّصِلُ فَعَارِضُ السُّكُونِ ثُمَّ الْمُنْفَصِلُ
ثُمَّ كَأْمَنُوا وَذَا أَضْعَفُهَا قَاعِدَةٌ يَفْزُرُ بِهَا مُتَّقِنُهَا^(٦)

وإنما كان السكون أقوى لأن المد فيه يقوم مقام الحركة، فلا يتمكن من النطق بالساكن على وجهه إلا بالمد. تدبر.

﴿وَرِضْوَانًا﴾ [٢] بكسر الراء.

﴿شَتَانٌ﴾ [٨-٢] معاً بفتح النون^(٧)، وفيه للأزرق ثلاثة البدل كما لا يخفى.

﴿أَنْ صَدُّوكُمْ﴾ [٢] بفتح الهمزة على تقدير لام التعليل^(٨).

(١) انظر: تفسير القرطبي ٦/ ٣٠، وفتح القدير ٢/ ٥.

(٢) وهي مائة وعشرون كوفي، واثنان حرمي، وشامي، وثلاث بصري. انظر: البيان في عدآي القرآن ص ١٤٩.

(٣) في النشر: «أضعفها».

(٤) نقله بتصريف من النشر ١/ ٢٧٤.

(٥) قائل الأبيات هو الشيخ محمد بن محمد الأفراحي المغربي (ت ١١٨٠ هـ) شيخ علي الصفقاسي صاحب الغيث.

(٦) انظر: غيث النفع ص ١٨٩.

(٧) انظر: السبعة ص ٢٤٢، والكشف ١/ ٤٠٤، والإتحاف ١/ ٥٢٩.

(٨) انظر: التيسير ص ٢٦٨، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٢٢٠.

﴿وَلَا نَعَاوِئُوا﴾ [٢] بتخفيف التاء وصلًا كالابتداء^(١).

﴿فَمَنْ أَضْطَرَّ﴾ [٣] بضم النون وصلًا.

﴿وَالْمُحْصِنَاتُ﴾ [٣] معًا بفتح الصاد.

﴿وَأَرْجَلِكُمْ﴾ [٦] بنصب اللام عطفاً على: ﴿وُجُوهَكُمْ﴾ وهو ظاهر، وأما الجر في القراءة الأخرى^(١) فعطف على: (رءوسكم) لفظاً ومعنى، لكن نسخ المسح في الأرجل بوجوب الغسل فيها، أو محمول على بعض الأحوال، وهو مسح الخف أو التنبية على عدم الإسراف في الماء لأنها مظنته، فالمراد الغسل الخفيف على أنه يقال: تمسحت للصلاة، أي: توضأت لها، وأما حملة على الجوار فلا ينبغي تخريج القرآن عليه لأنه لم يرد إلا في النعت أو الشاذ من غيره فليتنبه^(١).

﴿جَاءَ أَحَدٌ﴾ [٦] قرأه قالون بإسقاط الهمزة الأولى مع القصر والمد، وورش بتسهيل الثانية، وللأزرق أيضاً إبدالها ألفاً، وإذا قرأته لقالون مع ﴿مَرَضَى أَوْ﴾ فلك في ﴿جَاءَ أَحَدٌ﴾ على قصر المنفصل المد والقصر، وليس لك على مد المنفصل إلا المد في ﴿جَاءَ أَحَدٌ﴾ ومر توجيهه في الأصول فراجعه^(١).

﴿أَوْ لَمَسْتُمُ﴾ [٦] بالألف من الملامسة^(١).

تمة: ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلَئَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [١١] منتهى الربع^(١)، وفيه من الممال: ﴿يُنَالَى﴾ [١]، و﴿النَّقْوَى﴾ [٢]، و﴿مَرَضَى﴾ [٦]، و﴿لِلنَّقْوَى﴾ [٨] انتهى. ﴿فَقَدْ ضَلَّ﴾ [١٢] أدغمه ورش.

(١) انظر: شرح طيبة النشر لابن الناظم ص ٢٤٦.

(٢) وهي قراءة: ابن كثير، وأبي عمرو، وشعبة، وحمزة، وأبي جعفر، وخلف العاشر. انظر: النشر ١٩١ / ٢.

(٣) انظر: الحجة في القراءات لابن خالويه ص ١٢٩، والدر المصون ٤ / ٢١٠، والإتحاف ١ / ٥٣٠ وما بعدها.

(٤) [٦١/أ]. ومر الكلام عنها في الأصول في باب المد والقصر ص ١٤٥ من هذا البحث.

(٥) انظر: النشر ٢ / ١٨٨، والإتحاف ١ / ٥١٣.

(٦) انظر: شرح المخللاتي ص ١٨٧.

﴿قَسِيَّةٌ﴾ [١٣] بالألف بعد القاف، وتخفيف الياء، اسم فاعل من: (قسي يقسو)^(١).

﴿وَالْبَغْضَاءُ إِلَى﴾ [١٤] بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية.

﴿رِضْوَانُهُ سُبُلٌ﴾ [١٦] السبعة على كسر راءه، فشعبة فيه كغيره كذا في الغيث^(٢)، وهو إنما يتمشى على طريق الشاطبية^(٣)، وهو طريقه، وإلا فلشعبة فيه الضم أيضاً بخلفه^(٤)، قال في الطيبة:

رِضْوَانٌ ضُمَّ الْكَسْرَ صِغْفُ وَذُو السُّبُلِ خُلْفٌ^(٥)

قال في الإتحاف: «فكسر الراء فيه من طريق العليمي^(٦)، واختلف فيه عن يحيى ابن آدم^(٧)، والوجهان صحيحان عن يحيى، بل عن أبي بكر، كما في النشر^(٨)»^(٩) فافهم.

(١) انظر: السبعة ص ٢٤٣، والكشف ٤٠٨/١، والإتحاف ١/٥٣١.

(٢) انظر: غيث النفع ص ١٩١.

(٣) قال الشاطبي:

وَرِضْوَانٌ اَضْمُمُ غَيْرُ ثَانِي الْعُقُودِ كَسَدٌ ... رَهْ صَحَّ

انظر: متن الشاطبية، ص ٤٤، البيت رقم: ٥٤٨.

(٤) من طريق الطيبة. انظر: النشر ١٧٩/٢.

(٥) انظر: طيبة النشر، ص ٦٧، البيت رقم: ٥٢٣.

(٦) هو يحيى بن محمد بن قيس الأنصاري الكوفي، أبو محمد العليمي، مقرئ الكوفة في وقته، ثقة، حاذق، قرأ القرآن على أبي بكر بن عياش، وحامد بن شعيب وغيرهما، وقرأ عليه يوسف بن يعقوب الواسطي، وغيره، توفي سنة ٢٤٣ هـ. انظر: معرفة القراء الكبار ص ١٢٠، وغاية النهاية ٣/١٣٨١.

(٧) هو يحيى بن آدم بن سليمان بن خالد بن أسيد، أبو زكريا الصلحي، إمام كبير حافظ، روى القراءة عن أبي بكر بن عياش سماعاً وعرضاً، وعن الكسائي، وروى القراءة عنه الإمام أحمد بن حنبل، وأحمد بن عمر وغيرهما، توفي سنة ٢٠٣ هـ. انظر: غاية النهاية ٣/١٣٦٢.

(٨) انظر: النشر ١٧٩/٢.

(٩) الإتحاف ١/٤٧٢.

﴿صِرَاطٍ﴾ [١٦] واضح.

﴿فَقَدْ جَاءَكُمْ﴾ [١٩]، و﴿إِذْ جَعَلُ﴾ [٢٠] بالإظهار فيها.

﴿﴾ [٢٠] بالهمز بعد الباء.

﴿وَأَنْتُمْ﴾ [٢٠] اجتمع للأزرق فيه مد البدل، والياء، فالتقليل مع المد والتوسط، والفتح ثلاثة البدل فهي خمسة، قال في الإتحاف: «ومنع بعض شيوخنا من طرق الحرز الفتح مع التوسط وتقدم إيضاحه^(١)»^(٢).

﴿جَبَّارِينَ﴾ [٢٢] قلله الأزرق بخلفه، وإذا جمع بين: ﴿يُمُوسَى﴾، وبين: ﴿جَبَّارِينَ﴾ فله الفتح والتقليل في: ﴿مُوسَى﴾ على كل من الفتح والتقليل في ﴿جَبَّارِينَ﴾ فهي أربعة، لكن نقل عن ابن الجزري وجهان فقط الفتح مع الفتح، والتقليل مع التقليل فليراجع^(٣).

تتمة: ﴿فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾ [٢٦] منتهى الحزب الحادي عشر^(٤)، وفي هذا الربع من المال: ﴿نُصْرَتِي﴾ [١٤]، و﴿النَّصْرَى﴾ [١٨]، و﴿مُوسَى﴾ [٢٠]، و﴿يُمُوسَى﴾ [٢٤]، و﴿وَأَنْتُمْ﴾ [٢٠]، و﴿أَذْبَارِكُمْ﴾ [٢١]^(٥)، و﴿جَبَّارِينَ﴾ [٢٢] انتهى.

﴿أَبْنَىءِ آدَمَ﴾ [٢٧] نقل ورش وثلاثة الأزرق لا تخفى.

﴿يَدَى إِلَيْكَ﴾ [٢٨]، و﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [٢٨]، و﴿إِنِّي أُرِيدُ﴾ [٢٩] بفتح ياء الإضافة

في الجميع.

﴿سَوْءَةً﴾ [٣١] معاً قرأه الأزرق بالتوسط، والطول على قاعدته.

(١) في الإتحاف في باب الفتح والإمالة ١/ ٢٦٤، ومر أيضاً في الأصول ص ٢١٠ من هذا البحث.

(٢) الإتحاف ١/ ٥٣٣.

(٣) تقدم في باب الفتح والإمالة في قسم الأصول ص ٢١٣ من هذا البحث، قال في الإتحاف: «على ما ذكره ابن الجزري في أجوبة المسائل التي وردت عليه من تبريز». انظر: الإتحاف ١/ ٥٣٣.

(٤) انظر: شرح المخللاتي ص ١٨٧.

(٥) في النسخة الخطية: ﴿دَبَّرِكُمْ﴾ وليست هي من ألفاظ هذا الربع، والصواب المثبت.

فائدة:

لا خلاف بين السبعة في: ﴿مِنْ أَجْلِ﴾ [٣٢] أنه بفتح الهمزة، ولا يخفى أن ورشاً على أصله من نقل حركة الهمزة إلى ما قبلها، وقرأه أبو جعفر بكسر الهمزة، ونقل حركتها إلى النون^(١)، قال في الطيبة:

مِنْ أَجْلِ كَسْرِ الْهَمْزِ وَالنَّقْلِ /^(١)

وكذا الحسن، قال في الإتحاف: «وهما لغتان»^(٢).

﴿رُسُلَنَا﴾ [٣٢] بضم السين^(٣)، وكذا حيث أتى، و﴿رُسُلَكُمْ﴾^(٤)، ونحوه مما وقع مضافاً إلى ضمير على حرفين^(٥)، و﴿سُبُلَنَا﴾^(٦)، وفي قراءة بالإسكان، وإلى القراءتين أشار في الحرز بقوله:

وَفِي رُسُلِنَا مَعَ رُسُلِكُمْ ثُمَّ رُسُلَهُمْ وَفِي سُبُلِنَا فِي الضَّمِّ الْإِسْكَانُ حُصْلاً^(٧)

وخرج بذلك نحو: ﴿رُسُلُهُ﴾^(٨)، و﴿رُسُلِكَ﴾^(٩)، و﴿يَأْتِيهَا الرُّسُلُ﴾^(١٠)

(١) فالفرق بين القراءتين: أن ورشاً يقرأ بالنقل مع الفتح، أما أبو جعفر فيقرأ بالنقل مع الكسر. محققه.

(٢) [٦١/ب]، انظر: طيبة النشر، ص ٧١، البيت رقم: ٥٧٩.

(٣) الإتحاف ١/٥٣٥.

(٤) على الأصل، وهي لغة أهل الحجاز. انظر: التيسير ص ٢٦٩، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٢٢٥، والكشف ١/٤٠٨.

(٥) غافر: ٥٠.

(٦) وأيضاً: ﴿رُسُلَهُمْ﴾ في جميع ما ورد في القرآن، وأول موضع وردت فيه في سورة الأعراف: ١٠١.

(٧) إبراهيم: ١٢.

(٨) انظر: متن الشاطبية، ص ٤٩، رقم البيت: ٦١٦.

(٩) وردت في خمسة مواضع، أولها في سورة هود: ٥٩.

(١٠) آل عمران: ١٩٤.

(١١) المؤمنون: ٥١. وهو مثال على ما لا ضمير له.

فلا خلاف بين السبعة والعشرة أنه بالضم^(١).

﴿يُصَلِّبُوا﴾ [٣٣] فخمه الأزرق على أصله.

تمة: ﴿وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [٤٠] منتهى الربع^(٢)، وفيه من المال:

﴿يَمُوسَىٰ﴾^(٣) و﴿الدُّنْيَا﴾ [٣٣]، ﴿النَّارِ﴾ [٢٩-٣٧] معاً ﴿يَوَلِّيٰتِي﴾ [٣٢]، و﴿أَحْيَاهَا﴾

[٣٢]، و﴿أَحْيَا النَّاسَ﴾ [٣٢] إن وقف على ﴿أَحْيَا﴾. انتهى.

﴿لَا يَحْزُنكَ﴾ [٤١] قرأه بضم [الياء]^(٤)، وكسر الزاي.

﴿لِلسُّحْتِ﴾ [٤٢] بإسكان الحاء^(٥).

﴿شَيْئًا﴾ [٤١]، و﴿﴾ [٤٤] واضحان.

﴿وَأَخْشَوْنَ وَلَا﴾ [٤٤] بحذف الياء في الحالين.

﴿وَالْعَيْنِ﴾، و﴿وَالْأَنْفِ﴾، و﴿وَالْأُذُنِ﴾، و﴿وَالْجُرُوحِ﴾ [٤٥] بالنصب

في الكل^(٦)، وإسكان ذال: (الأذن) حيث جاء^(٧).

﴿فَهُوَ﴾ [٤٥] إسكان هائه لقالون واضح.

﴿وَلِيَحْكُمَ أَهْلٌ﴾ [٤٧] بإسكان اللام على أنها لام الأمر وجزم الميم^(٨)، ومعلوم

أن ورشاً على أصله من نقل حركة الهمزة إلى الميم.

(١) انظر: سراج القارئ ص ٢٢٢، والنشر ١٦٢/٢.

(٢) انظر: غيث النفع ص ١٩٣، وشرح المخللاتي ص ١٨٨.

(٣) لا يوجد في هذا الربع.

(٤) في النسخة الخطية: (الحاء)، وهو خطأ، والصواب المثبت من الإتحاف ١/٥٣٥.

(٥) والسحت: هو الحرام، سمي سحتاً لأنه يسحت البركة أي: يمحقتها. انظر: النشر ١٦٢/٢، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٢٢٥.

(٦) عطفاً على اسم (إن) لفظاً. انظر: السبعة ص ٢٤٤، والكشف ٤٠٩/١ وما بعدها، والإتحاف ١/٥٣٦.

(٧) تخفيفاً، ويمكن أن يكون الضم، والإسكان لغتين. انظر: التيسير ص ٢٦٩، والحجة في القراءات لابن خالويه ص ١٣١.

(٨) انظر: النشر ١٩١/٢، وشرح طيبة النشر للنويري ٢/٢٨٦.

تممة: ﴿فَأَسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْلِفُونَ﴾ [٤٨] منتهى النصف^(١)، وفي الربع من الممال: ﴿الدُّنْيَا﴾ [٤١]، و﴿بِعِيسَى ابْنِ﴾ [٤٦] إن وقف على ﴿بِعِيسَى﴾، و﴿التَّوْرَةَ﴾ [٤٣-٤٤-٤٦] الأربعة، و﴿هُدًى﴾ [٤٤-٤٦] الثلاثة إن وقف عليها، و﴿ءَاتَانَكُمْ﴾ [٤٨]، و﴿ءَاثْرِهِمْ﴾ [٤٦] انتهى.

﴿وَأَنْ أَحْكُمُ﴾ [٤٩] بضم النون وصلًا.

﴿بِيعُونَ﴾ [٥٠] بالياء التحتية^(٢).

﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ﴾ [٥٢] قرأه ﴿﴾ بغير واو قبل الياء، ورفع اللام جملة مستأنفة، على أنه جواب قائل يقول: فماذا يقول المؤمنون؟^(٣).

﴿مَنْ يَرْتَدَّ﴾ [٥٤] قرأه ﴿﴾ بدالين الأولى مكسورة، والثانية ساكنة، على فك الإدغام، وهي لغة الحجاز، وكذا قرأ ابن عامر، وعليها الرسم المدني والشامي والإمام^(٤)، وإليه، وإلى ﴿﴾ السابق أشار الشاطبي في رأيته بقوله:

مَعَ الْإِمَامِ وَشَامٍ يَرْتَدُّ مَدَنِي وَقَبْلَهُ وَيَقْمُولُ بِالْعِرَاقِ يُرَى^(٥)

﴿﴾ [٥٧-٥٨] معًا بضم الزاي، وهمز آخره في الحاليين.

﴿وَالْكَفَّارَ﴾ [٥٧] بالنصب/^(٦) عطفًا على: ﴿الَّذِينَ اتَّخَذُوا﴾^(٧)، فلا يمال للأزرق

(١) وقيل: ﴿لَفَسِقُونَ﴾ [٤٩] بعده، وقيل: ﴿يُؤْتُونَ﴾ [٥٠]. وهو موافق لمصحفنا برواية حفص. انظر: غيث النفع ص ١٩٦، وشرح المخللاتي ص ١٨٨.

(٢) بياء الغيب على الإخبار عنهم، أي: أطلب هؤلاء اليهود حكم عبدة الأوثان. انظر: النشر ١٩١/٢، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٢٢٨.

(٣) انظر: المبسوط ص ١٠٧، والإتحاف ١/٥٣٨.

(٤) انظر: السبعة ص ٢٤٥، والمقنع ص ٥٧٦، والإتحاف ١/٥٣٨.

(٥) انظر: منظومة عقيلة أتراب القصائد، ص ٧، البيت رقم: ٦٤.

(٦) [٦٢/أ].

(٧) انظر: التيسير ص ٢٧٠، والحجة في القراءات لابن خالويه ص ١٣٢، والكشف ١/٤١٤.

للأزرق كما لا يخفى.

﴿وَعَبَدَ الظَّغُوتَ﴾ [٦٠] بفتح الباء ونصب التاء، وقرأه حمزة وحده بضم الباء وجر التاء على الإضافة^(١).

﴿السُّحَّتَ﴾ [٦٢] بإسكان الحاء، ولا يخفى حكمه مع: ﴿﴾ قبله^(٢).

إرشاد: من الأدب خفض الصوت قليلاً بقوله: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ﴾ [٦٤] إلى قوله: ﴿مَعْلُوءٌ﴾ ثم رفعه عند قوله تعالى: ﴿عَلَّتْ أَيْدِيهِمْ﴾ على سنن القراءة السابقة^(٣)، ونقل عن فعل إبراهيم النخعي - رحمه الله تعالى - إتخاف^(٤).

﴿وَالْبَعْضَاءِ إِلَى﴾ [٦٤] بتسهيل الهمزة الثانية بين بين.

تمتة: ﴿وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَاءَ مَا يَحْمِلُونَ﴾ [٦٦] منتهى الربع^(٥)، وفيه من الممال: ﴿النَّصْرَى﴾ [٥١]، و﴿تَكَرَى﴾ [٦٢]، و﴿قَتَرَى الَّذِينَ﴾ [٥٢] إن وقف على ﴿قَتَرَى﴾، و﴿نَحْشَى﴾ [٥٢]، و﴿فَعَسَى اللَّهُ﴾ [٥٢] إن وقف على: ﴿فَعَسَى﴾، و﴿يَنْهَهُمُ﴾ [٦٣]، و﴿الْكَافِرِينَ﴾ [٥٤]، و﴿التَّورَةَ﴾ [٦٦] انتهى.

﴿رَسَالَتَهُ﴾ [٦٧] قرأه ﴿﴾ بألف بعد اللام وكسر التاء على الجمع^(٦).

﴿وَالصَّبِغُونَ﴾ [٦٩] قرأه بحذف الهمزة ونقل ضميتها إلى الباء بعد سلب حركتها.

﴿أَلَا تَكُونُ﴾ [٧١] بالنصب على أن (أن) هي الناصبة^(٧).

(١) ونصب (الطاغوت) في القراءة الأولى على أنه مفعول به. انظر: شرح ابن الناظم ص ٢٧٣، و الإتحاف ١/ ٥٣٩.

(٢) حكم: ﴿وَأَكْلِهِمُ السُّحَّتَ﴾ قرأه بكسر الهاء، وضم الميم، وإسكان الحاء. محققه.

(٣) في كتاب الإتحاف في آداب تلاوة القرآن. انظر: الإتحاف ١/ ١٠٠.

(٤) أي: نقله من الإتحاف ١/ ٥٤٠.

(٥) انظر: شرح المخللاتي ص ١٨٨.

(٦) انظر: النشر ٢/ ١٩٢، والحجة في القراءات لابن خالويه ص ١٣٣، والكشف ١/ ٤١٥.

(٧) انظر: السبعة ص ٢٧٤، والإتحاف ١/ ٥٤٠.

﴿وَمَاؤُنْهُ﴾ [٧٢] إبداله للأصبهاني فقط بخلاف^(١).

﴿لَيْتَسَ مَا﴾ [٨٠] فله^(١) وللأزرق.

﴿﴾ [٨١] واضح.

تتمة: ﴿وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَدَسِقُونَ﴾ [٨١] منتهى الحزب الثاني عشر^(١)، وفي هذا الربع من الممال: ﴿الْكَافِرِينَ﴾ [٦٧-٦٨] معًا، و﴿أَنْصَارٍ﴾ [٧٢]، و﴿التَّوْرَةَ﴾ [٦٨]، و﴿التَّصْرَى﴾ [٦٩]، و﴿تَكْرَى﴾ [٨٠]، و﴿عَيْسَى﴾ [٧٨] و﴿قَفَا﴾، و﴿تَهْوَى﴾ [٧٠]، و﴿وَمَاؤُنْهُ﴾ [٧٢]، و﴿أَفَّ﴾ [٧٥]. انتهى.

﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ﴾، و﴿وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ﴾ [٨٩] قرأهما ورش من طريقه بإبدال همزها واوا مفتوحة في الحالين.

﴿عَقَدْتُمُ﴾ [٨٩] من غير ألف بعد العين مع تشديد القاف، هذه قراءة الجمهور منهم نافع^(١)، وفي قراءة^(١) كذلك مع تخفيف القاف، وفي أخرى^(١) ﴿بوزن: قَاتَلْتُمْ﴾، وكلها سبعة^(١).

﴿فَجَزَاءٌ مِّثْلُ﴾ [٩٥] قرأه بغير تنوين ﴿﴾، و﴿بجر﴾ ﴿﴾^(١)، قال في الإتحاف: ﴿فَجَزَاءٌ﴾ مصدر مضاف لمفعوله، أي فعلية أن يجزي المقتول من الصيد مثله من

(١) وهم المؤلف في قراءة الأصبهاني، فالأصبهاني ليس له خلاف في جملة الإيواء، وإنما له الإبدال مطلقاً.

(٢) الضمير عائد على الأصبهاني.

(٣) انظر: غيث النفع ص ٢٠٠.

(٤) ومعه ابن كثير، وأبو عمرو، وهشام، وعاصم. انظر: سراج القارئ ص ٢٢٤، والحجة في القراءات لابن خالويه ص ١٣٤.

(٥) وهي قراءة ابن ذكوان. انظر: النشر ٢/ ١٩٢.

(٦) وهي قراءة: شعبة، وحمة، والكسائي، وخلف العاشر. انظر: شرح ابن الناظم ص ٢٧٣.

(٧) انظر: الكشف ١/ ٤١٧، والإتحاف ١/ ٥٤٢.

(٨) انظر: المبسوط ص ١٠٨.

النعم، ثم حذف المفعول الأول لدلالة الكلام عليه، وأضيف المصدر إلى ثانيهما، أو (مثل) مقحمة كقولك: (مثلي لا يقول [كذا])^(١) أي: أني لا أقول، والمعنى (فعليه أن يجزي مثل ما قتل، أي: يجزي ما قتل) فلا يرد أن الجزاء للمقتول لا لمثله»^(٢) انتهى.

﴿كَفَّرَةٌ طَعَامٌ﴾ [٩٥] قرأه: ﴿كَفَّرَةٌ﴾ بغير تنوين، و﴿طَعَامٌ﴾ بالخفض على الإضافة للتبيين ك(خاتم فضة)، ولا خلاف في جمع ﴿مَسْكِينٍ﴾ هنا^(٣)، وفي عدم إمالة ﴿عَفَا اللَّهُ﴾ [٩٥] وقفًا لأنه واوي^(٤).

تتمة: ﴿وَأَتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ [٩٦] منتهى الربع^(٥)، وفيه من الممال: ﴿نَصَرَئِي﴾ [٨٢]، و﴿تَكَرَّئِي﴾ [٨٣]، و﴿أَعَدَّئِي﴾ [٩٤]. انتهى.

﴿قِيمًا﴾ [٩٧] بإثبات الألف بين الياء والميم^(٦).

﴿وَأَلْقَلَيْدٌ﴾ [٩٧] لا خلاف في همزه^(٧).

﴿أَشْيَاءَ إِن﴾ [١٠١] بتسهيل الهمزة الثانية كالياء.

﴿تَسْوُكُمُ﴾ [١٠١] أبدله ورش من طريق الأصبهاني.

﴿يُنزَلُ﴾ [١٠١] بفتح النون وتشديد الزاي.

﴿أَسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ﴾ [١٠٧] بضم التاء وكسر الحاء مبنياً للمفعول، وإذا ابتدئ

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من النسخة الخطية، ولعله سبق قلم، والصواب المثبت كما ورد في الإتحاف ١/ ٥٤٢.

(٢) [٦٢/ب]. نقله بتصريف من الإتحاف ١/ ٥٤٢.

(٣) انظر: الكشف ١/ ٤١٩، والدر المصون ٤/ ٤١٨.

(٤) انظر: النشر ٢/ ٢٨.

(٥) انظر: شرح المخللاتي ص ١٨٨.

(٦) انظر: التيسير ص ٢٧١.

(٧) أي: لا خلاف في تحقيقه لإحزمة وقفًا. قال في الإتحاف: «ويوقف لحمزة على ﴿وَأَلْقَلَيْدٌ﴾ بين بين مع المد والقصر، وإبدالها ياء على الرسم شاذ لا يؤخذ به». انظر: الإتحاف ١/ ٥٤٣، وقال في الغيث: «وهو بالهمز للجميع وقراءته بالياء لحن فظيع». انظر: غيث النفع ص ٢٠١.

ب﴿أَسْتَحَقَّ﴾ ضم الهمزة^(١).

﴿الْأَوْلَيْنِ﴾ [١٠٧] بإسكان الواو، وفتح اللام والياء، وكسر النون، مثني (أولى)،
أي: الأحقان بالشهادة^(٢).

﴿الْغُيُوبِ﴾ [١٠٩] بضم الغين^(٣).

﴿الْقُدْسِ﴾ [١١٠] بضم الدال^(٤).

﴿كَهَيْتَةٍ﴾ [١١٠] فيها للأزرق التوسط، والطول ك﴿شَيْءٍ﴾.

﴿فَتَكُونُ طَيْرًا بِأَذْنِي﴾ [١١٠] قرأه ﴿بِأَلْفٍ﴾ بعد الطاء ثم همزة مكسورة^(٥).

﴿الْأَسْحَرُ مُبِينٌ﴾ [١١٠] بكسر السين، وإسكان الحاء من غير ألف قبلها، وكذا
ما في أول يونس^(٦)، وهود^(٧)، والصف^(٨).

وهذا منتهى الربع^(٩)، وفيه من الممال: ﴿كَفَرِيْتٍ﴾ [١٠٢]، و﴿قُرَيْنٍ﴾ [١٠٦]،
و﴿يَعْيَسَى﴾ [١١٠] إن وقف، و﴿الْمَوْتَى﴾ [١١٠]، و﴿أَذْنَجٍ﴾ [١٠٨]، و﴿التَّوْرَتَةِ﴾ [١١٠]
انتهى.

﴿هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ﴾ [١١٢] بياء الغيب، ورفع الباء على الفاعلية، هذه قراءة

(١) انظر: التيسير ص ٢٧٢، والنشر ٢/١٩٢، والكشف ١/٤٢٠.

(٢) انظر: المبسوط ص ١٠٨، وشرح طيبة النشر للنويري ٢/٢٩١، والإتحاف ١/٥٤٤.

(٣) انظر: شرح ابن الناظم ص ٢٣٦.

(٤) انظر: النشر ٢/١٦٢.

(٥) على الأفراد. انظر: التيسير ص ٢٧٢، والحجة في القراءات لابن خالويه ص ١٣٥.

(٦) الآية: ٢.

(٧) الآية: ٧.

(٨) الآية: ٦. انظر: النشر ٢/١٩٢، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٢٤٠.

(٩) انظر: غيث النفع ٢٠٣، وفي مصحفنا برواية حفص عند ﴿الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ (١٨) قبله.

الجمهور منهم نافع^(١)، قال في الإتحاف: «أي: (هل يفعل بمسألتك)؟ أو (هل يطيع ربك)؟ أي: (هل يجيبك)؟ واستطاع بمعنى أطاع، ويجوز أن يكونوا سألوه سؤال مستخبر، هل ينزل أم لا؟ وذلك لأنهم لا يشكون في قدرة الله تعالى لأنهم مؤمنون، خلافاً للزنجشري^(٢)»، وقرأه الكسائي وحده بتاء الخطاب لـ (عيسى)، مع إدغام لام ﴿هَلْ﴾ في التاء على قاعدته، ونصب ﴿﴾، أي: هل تستطيع سؤال ربك؟ ولذا قال في الحرز:

وَخَاطَبَ^(١) هَلْ [يَسْتَطِيعُ] رُوَاتُهُ وَرَبُّكَ رَفَعُ الْبَاءِ بِالنَّصْبِ رُتْلًا^(٢)

﴿أَنْ يُنَزَّلَ﴾ [١١٢] بفتح النون وتشديد الزاي.

﴿مُنَزَّلَهَا﴾ [١١٥] بفتح النون، وتشديد الزاي^(٣).

﴿فَأَيُّ أَعْدَابُهُ﴾ [١١٥] بفتح ياء الإضافة.

﴿ءَأَنْتَ﴾ [١١٦] قرأه قالون بتسهيل الثانية مع الإدخال، وورش من طريق الأصبهاني كذلك، لكن بلا^(٤) إدخال وهو أحد الوجهين للأزرق، والوجه الآخر له إبدالها ألفاً مع المد المشبع، ومر في ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾^(٥).

﴿وَأُمِّي إِلَهَيْنِ﴾ [١١٦]، و﴿يَ أَنْ﴾ [١١٦] بفتح ياء الإضافة فيهما.

(١) انظر: شرح ابن الناظم ص ٢٧٤، وشرح طيبة النشر للنويري ٢/٢٩٢، والدر المصون ٤/٤٩٩.

(٢) قال الزنجشري: «كلام لا يرد مثله عن مؤمنين معظمين لربهم». انظر: الكشاف للزنجشري ١/٦٩٣.

(٣) الإتحاف ١/٥٤٥.

(٤) في النسخة الخطية بزيادة (في).

(٥) في النسخة الخطية: (تستطيع)، والصواب المثبت.

(٦) انظر: متن الشاطبية، ص ٥٠، البيت رقم: ٦٣٠.

(٧) على معنى التكثر. انظر: المبسوط ص ١٠٩، والكشف ١/٤٢٣، والإتحاف ١/٥٤٦.

(٨) [٦٣/أ].

(٩) مر في البقرة عند الآية: ٦، ص ٣٣٩ من هذا البحث.

﴿الْغُيُوبِ﴾ [١١٦] بضم الغين.

﴿أَنْ أَعْبُدُوا﴾ [١١٧] بضم النون في الوصل.

﴿هَذَا يَوْمٌ﴾ [١١٩] قرأه بنصب ﴿على الظرفية^(١)﴾، قال في الإتحاف: «وهذا إشارة لقول الله تعالى: ﴿ءَأَنْتَ﴾ مبتدأ خبره متعلق الظرف، أي: هذا القول واقع ﴿يَوْمٌ يَنْفَعُ﴾ فهو معمول الخبر، فالفتحة إعراب، والكوفيون يجعلون ﴿خبر المبتدأ، وبنى على الفتح لإضافته لجملة فعلية، وإن كانت معربة، والبصريون يشترطون في البناء تصدير الجملة بفعل ماضٍ، و﴿يَنْفَعُ﴾ محله خفض بالإضافة^(٢) انتهى.

﴿وَهُوَ﴾ [١٢٠]، و﴿شَيْءٍ﴾ [١٢٠] واضحان.

وفي هذه السورة من ياءات الإضافة ست: ﴿يَدِي إِلَيْكَ﴾ [٢٨]، ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [٢٨]، ﴿إِنِّي أُرِيدُ﴾ [٢٩]، ﴿فَأِنِّي أَعَذِّبُهُ﴾ [١١٥]، ﴿وَأُمِّي إِلَهَيْنِ﴾ [١١٦]، ﴿لِي أَنْ أَقُولَ﴾ [١١٦] فتحهن.

ومن الزوائد واحدة: ﴿وَأَخْشَوْنَ وَلَا﴾ [٤٤] حذفها في الحاليين والله ﷻ أعلم.

(١) انظر: النشر ٢/١٩٢، وشرح طيبة النشر للنويري ٢/٢٩٣.

(٢) الإتحاف ١/٥٤٧.

سورة الأنعام

مكية إلا ثلاث آيات من: ﴿قُلْ تَعَالَوْا﴾ [١٥١] إلى: ﴿تَنقُوتُ﴾ [١٥٣]، وقيل: غير ذلك^(١)، وآيها مائة وستون وسبع^(٢).

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [١] مر^(٣) أنه لا خلاف بين السبعة، والعشرة في رفع داله بالضم.

﴿وَهُوَ﴾ [٣] واضح.

﴿يَسْتَهْزِئُونَ﴾ [٥] مر^(٤) أنه إذا وقف عليه للأزرق فمن روى عنه المد وصلًا وقف كذلك اعتد بالعارض أم لا، ومن روى عنه التوسط وصلًا وقف به إن لم يعتد بالعارض، وبالمد إن اعتد به، ومن روى القصر وقف كذلك إن لم يعتد بالعارض، وبالتوسط والإشباع إن اعتد به. تدبر.

﴿مَدْرَارًا﴾ [٦] لا يرققه الأزرق للتكرار^(٥).

﴿ [٦] أبدله الأصبهاني. ﴾

(١) قال الثعلبي: سورة الأنعام مكية إلا ست آيات نزلت بالمدينة وهي: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ إلى آخر ثلاث آيات، و: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّي عَلَيْكُمْ﴾ إلى آخر ثلاث آيات، وقال القرطبي: قال ابن عباس وقتادة: هي مكية كلها إلا آيتين منها نزلتا بالمدينة، قوله تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ الآية: ٩١، والأخرى قوله: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ﴾ الآية: ١٤١. انظر: تفسير القرطبي ٣٨٢/٦، وفتح القدير ١١١/٢.

(٢) وهي مائة وستون وسبع حجازي، وست شامي، وخمس بصري، وأربع كوفي. انظر: البيان في عد أي القرآن ص ١٥١، والكامل للهنلي ص ١١٥.

(٣) مر الكلام عنها في أول سورة الفاتحة ص ٣٢٢ من هذا البحث.

(٤) مر في سورة البقرة ص ٣٤٢ من هذا البحث.

(٥) قال الشاطبي:

وَفَحَّمَهَا فِي الْأَعْجَمِيِّ وَفِي إِرْمٍ ... وَتَكَرَّرَهَا حَتَّى يُرَى مُتَعَدِّلاً

انظر: متن الشاطبية، ص ٢٨، البيت رقم: ٣٤٥.

﴿وَلَقَدْ أَسْهَزَيْ﴾ [١٠] بضم الدال وصلًا.
 تمة: ﴿فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [١٢] منتهى الربع^(١).
 وفيه من الممال: ﴿يَعِيسَى ابْنُ﴾^(٢) معًا، و﴿عِيسَى ابْنُ﴾^(٣) إن وقف على ﴿عِيسَى﴾،
 و﴿قَضَى﴾ [٢]، و﴿مُسَمَّى﴾ [٢] إن وقف عليه انتهى.
 ﴿إِنِّي أَمَرْتُ﴾ [١٤]، و﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [١٥] بفتح ياء الإضافة فيهما.
 ﴿مَنْ يَصْرَفُ﴾ [١٦] بضم الياء، وفتح الراء، على البناء للمفعول^(٤).
 ﴿أَيِّنْكُمْ﴾ [١٩] قرأه قالون بتسهيل/^(٥) الثانية بين بين مع الإدخال، وورش
 بالتسهيل كذلك مع عدمه.
 ﴿تَكُنْ فِتْنَتَهُمْ﴾ [٢٣] قرأه بالتاء الفوقية في: ﴿تَكُنْ﴾، ونصب ﴿على أنه
 خبر (كان)، و﴿إِلَّا أَنْ قَالُوا﴾ اسمها مؤخرًا^(٦).
 قال في الإتحاف: «لأنه أعرف، وأنت الفعل لتأنيث الخبر، على حد: (من كانت
 أمك)، أو قولهم: (في قوة مقاتلهم)»^(٧) انتهى.
 ﴿وَاللَّهِ رَبِّنَا﴾ [٢٣] بجر الباء، نعت، أو بدل، أو عطف بيان، وأمَّا النصب في القراءة
 الأخرى^(٨) فإمَّا على النداء، أو على المدح، أو إضمار (أعني)، وعلى كل

(١) انظر: غيث النفع ص ٢٠٦.

(٢) المائة: ١١٢-١١٦.

(٣) المائة: ١١٤.

(٤) والنائب ضمير (العذاب)، والضمير في (عنه) يعود على (من). انظر: النشر ١٩٣/٢، والحجة في القراءات لابن خالويه ص ١٣٦، والكشف ٤٢٥/١.

(٥) [٦٣/ب].

(٦) انظر: التيسير ص ٢٧٤، وشرح الهداية ٢/٢٧٥، والدر المصون ٤/٥٧٢.

(٧) الإتحاف ٨/٢.

(٨) وهي قراءة: حمزة، والكسائي، وخلف العاشر. انظر: النشر ١٩٣/٢.

فالجملة معترضة بين القسم وجوابه^(١).

﴿وَلَا تُكذَّبْ﴾ [٢٧]، و﴿وَنُكُونَ﴾ [٢٧] قرأه برفع الفعلين، عطفاً على ﴿نُرْدُ﴾ أي: يا ليتنا نرد، ونوفق للتصديق، والإيمان، أو الواو للحال، والمضارع خبر لمحذوف، والجملة حال من مرفوع ﴿نُرْدُ﴾ أي: نرد غير مكذبين، وكائنين من المؤمنين، فيكون تمني الرد مقيداً بهاتين الحالتين، فيدخلان في التمني هذا.

وفي قراءة^(٢) بنصبهما، وفي أخرى^(٣) برفع الأول، ونصب الثاني، والكل سبعة^(٤)، وإليها أشار في الحرز بقوله:

نُكذَّبُ نَصْبُ الرَّفْعِ فَازَ عَلَيْهِ وَفِي وَنُكُونَ أَنْصَبُهُ فِي [كَسْبِهِ] عَلَا^(٥)

﴿وَلَدَارُ الْآخِرَةِ﴾ [٣٢] بلامين، لام الابتداء، ولام التعريف، مع التشديد للإدغام، ورفع ﴿الْآخِرَةِ﴾، على أنها صفة، و﴿خَيْرٌ﴾ خبرها، هذه قراءة الجمهور منهم نافع. وقرأ ابن عامر الشامي وحده بلام واحدة هي لام الابتداء، وتخفيف الدال، وجر: ﴿الْآخِرَةَ﴾ على الإضافة كـ(مسجد الجامع)، أو للاكتفاء باختلاف لفظ الموصوف وصفته، في جواز الإضافة^(٦).

قالا في الغيث والإتحاف: «وكل وافق مصحفه حذفاً وإثباتاً، ولهذا اتفقوا على حرف يوسف^(٧) أنه بلام واحدة لاتفاق المصاحف عليه^(٨) انتهى.

(١) انظر: الحجة في القراءات لابن خالويه ص ١٣٧، وشرح طيبة النشر للنويري ٢/٢٩٦.

(٢) وهي قراءة: حفص، وحمة، ويعقوب. انظر: النشر ٢/١٩٣.

(٣) وهي قراءة: ابن عامر. انظر: الإتحاف ٢/٨.

(٤) انظر: السبعة ص ٢٥٥، ومعاني القراءات للأزهري ١/٣٤٩، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٢٤٥.

(٥) في النسخة الخطية: (كسره)، وهو خطأ، والصواب المثبت من متن الشاطبية ص ٥١.

(٦) انظر: متن الشاطبية، ص ٥١، البيت رقم: ٦٣٤.

(٧) انظر: معاني القرآن للفراء ١/٣٣٠، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٢٤٦، والمقنع ص ٥٧٦.

(٨) من الآية: ١٠٩.

(٩) انظر: غيث النفع ص ٢٠٧، وقال في الإتحاف: «ولا خلاف في حرف يوسف أنه بلام واحدة، لاتفاق الرسوم

﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [٣٢] بتاء الخطاب^(١).

﴿لِيَحْرُنْكَ﴾ [٣٣] قرأه بضم الياء، وكسر الزاي، من (أحزن) الرباعي.

﴿لَا يُكَذِّبُونَكَ﴾ [٣٣] قرأه بإسكان الكاف، من (أكذب)، وهو و(كذب) المضاعف قيل: بمعنى واحد، ك(نزل، وأنزل)، وقيل: المشدد نسبة الكذب إليه، والمخفف نسبة الكذب إلى ما جاء به^(٢).

﴿إِعْرَاضُهُمْ﴾ [٣٥] تقدم تفخيم رائه للأزرق لحرف الاستعلاء بعده.

تمتة: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهَدْيِ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ /^(٣) [٣٥] منتهى الحزب الثالث عشر^(٤).

وفي هذا الربع من الممال: ﴿النَّهَارِ﴾ [١٣]، و﴿النَّارِ﴾ [٢٧]، و﴿أُخْرَى﴾ [١٩]، و﴿أَفْتَرَى﴾ [٢١]، و﴿تَرَى﴾ [٢٧-٣٠] معاً، و﴿الدُّنْيَا﴾ [٢٩-٣٢] معاً، و﴿بَلَى﴾ [٣٠]، و﴿ءَاتَتْهُمْ﴾ [٢٤]، و﴿الْهَدَى﴾ [٣٥] انتهى.

﴿يُنزِّلُ﴾ [٣٧]^(٥) بفتح وتشديد الزاي.

و﴿مَنْ يَشَاءُ﴾ [٣٩] أبدله الأصبهاني عن ورش.

﴿صِرَاطٍ﴾ [٣٩] بالصاد الخالصة.

﴿أَرَأَيْتَكُمْ﴾ [٤٠-٤٧] معاً قرأهما بتسهيل الهمزة المتوسطة بين بين، ولورش من طريق الأزرق وجه آخر، وهو إبدالها ألفاً خالصة مع إشباع المد للساكين،

= عليه انظر: الإنحاف ٩/٢.

(١) انظر: النشر ١٩٣/٢، وشرح طيبة النشر للنويري ٢٩٧/٢.

(٢) انظر: السبعة ص ٢٥٧، والكشف ٤٣٠/١، والإنحاف ١٠/٢.

(٣) [٦٤/أ].

(٤) انظر: غيث النفع ص ٢٠٨.

(٥) في النسخة الخطية: ﴿نَزَّلُ﴾، وهو خطأ في الموضوع، لأنه ليس فيه خلاف، وإنما الخلاف في ﴿يُنزِّلُ﴾ لابن كثير، والصواب المثبت. انظر: النشر ١٩٣/٢.

وهو أحد الوجهين في الشاطبية، والأشهر عنه التسهيل، وعليه الجمهور.
 وقرأه الكسائي وحده بحذفها، وهكذا بابه، وهو (رأى) الماضي المسبوق بهمزة
 الاستفهام المتصل بتاء الخطاب^(١)، ولذا قال في الحرز:
 [أَرَيْتَ] ^(١) فِي الْإِسْتِفْهَامِ لَا عَيْنَ رَاجِعٌ وَعَنْ نَافِعٍ سَهْلٌ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلَا ^(٢)
 ﴿فَتَحَنَّا﴾ [٤٤] بتخفيف التاء^(٣)، وكذا حرف الأعراف^(٤)، و[القمر]^(٥)،
 و﴿فُنِحَتْ﴾ بالأنبياء^(٦).

﴿بِهِ أَنْظُرُ﴾ [٤٦] قرأه ورش من طريق الأصبهاني فقط بضم الهاء، كما ضمها حمزة
 في ﴿لِأَهْلِهِ أَمْكُتُوا﴾^(٧)، قال في الطيبة:
 بِضَمِّ كَسْرِ أَهْلِهِ أَمْكُتُوا فِدَا وَالْأَصْبَهَانِيُّ بِهِ أَنْظُرُ جَوْدًا^(٨)

وقوله: (جودا) أي: جود قراءته، فقرأه على أحسن وجه، وليس (الجيم) فيه رمزاً
 لورش حتى يؤخذ منه أن الأزرق أيضاً قرأه بالضم؛ لأن ذكر الأصبهاني يخرج
 وأيضاً فإن قاعدته أنه إذا رمز لورش في الأصول فالمراد به الأزرق فقط، والأصبهاني
 مثل قالون، فإذا اتفق الأزرق والأصبهاني في حرف سمي ورشاً باسمه، وقد صرح

(١) انظر: السبعة ص ٢٥٧ وما بعدها، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٢٥٠، والكشف ١/ ٤٣١.

(٢) في النسخة الخطية: (رأيت)، والصواب المثبت من متن الشاطبية ص ٥١.

(٣) انظر: متن الشاطبية، ص ٥١، البيت رقم: ٦٣٨.

(٤) انظر: معاني القراءات للأزهري ١/ ٣٥٥، والكشف ١/ ٤٣٢، والإتحاف ٢/ ١٢.

(٥) وهو قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ من الآية: ٩٦.

(٦) في النسخة الخطية: (الحجر)، وهو خطأ، والصواب المثبت من الإتحاف ٢/ ١١.

وهو قوله تعالى: ﴿فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُّطَهَّرٍ﴾ الآية: ١١.

(٧) وهو قوله تعالى: ﴿حَقَّ إِذَا فَتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ﴾ من الآية: ٩٦.

(٨) طه: ١٠، والقصص: ٢٩.

(٩) انظر: طيبة النشر، ص ٤٢، البيت رقم: ١٥٩.

بهذه القاعدة في اصطلاحه حيث قال:

وَحَيْثُ جَا رَمَزُ لَوْرَشٍ فَهِيَ وَ
وَالأَصْبَهَانِيُّ كَقَالُونَ وَإِنْ
لَأَزْرَقٍ لَدَى الْأَصْبِ وَ لِيُرْوَى
سَمِيَتْ وَرَشًا فَالطَّرِيقَانِ إِذْنُ^(١)

وَأَفْهَمَ قَوْلُهُ: «لدى الأصول» إلخ أنه إذا وقع رمز (ورش) في الفرش فالمراد به ورش من الطريقتين معاً، وهو كذلك، ولم يخرج عن ذلك إلا في حرف واحد كما قاله ولده في شرحه^(١)، وهو قوله في والصفات/^(١):

..... وَصُلُّ اصْطَفَى [جُدْ] خُلْفَ...^(١)

أراد به: ﴿أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ﴾^(١) ذكر فيه الخلاف عن ورش، وهو مفرع على الطريقتين، فالوصل للأصبهاني، والقطع للأزرق كالجماعة، والبيت السابق في باب هاء الكناية من الأصول، فلو جعلت (الجيم) فيه رمزاً لا نعكس الحكم، وهو الضم للأزرق، والكسر للأصبهاني على مقتضى القاعدة، ويضيع ذكر الأصبهاني على أن ذلك خلاف الواقع.

قال [في] ^(١) الإتحاف هنا: «وقراً: ﴿بِهِ أَنْظَرَ﴾ بضم الهاء الأصبهاني عن ورش»^(١)،

(١) انظر: طيبة النشر، ص ٣٣، البيت رقم: ٣٩، ٤٠.

(٢) انظر: شرح طيبة النشر لابن الناظم ص ١٧.

(٣) [٦٤/ب].

(٤) في النسخة الخطية: (جر)، وهو خطأ، والمثبت من الطيبة.

(٥) انظر: طيبة النشر، ص ٩٣، البيت رقم: ٨٨٦.

(٦) الصفات: ١٥٣.

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من النسخة الخطية، والصواب إثباتها كما هي عادته في جميع الأقوال التي ذكرها سابقاً.

(٨) الإتحاف ١٣/٢.

وقال في موضع آخر^(١): «وعن ابن محيصن^(٢) ﴿بِهِ اللَّهُ﴾^(٣) بضم الهاء، وكذا: ﴿بِهِ أَنْظَرَ﴾، و﴿عَلَيْهِ اللَّهُ﴾^(٤)، و﴿عَلَيْهِ الذِّكْرُ﴾^(٥)، وقرأ الأصهباني: ﴿بِهِ أَنْظَرَ﴾ كذلك.... إلخ»^(٦).

وبما ذكر علم أن ما وقع في بعض نسخ الطيبة^(٧) من جعل علامة الرمز فوق جيم (جوداً) المذكور خطأ فليتنبه! والله أعلم.

﴿يَصْدُقُونَ﴾ [٤٦] بالصاد الخالصة.

﴿بِالْغُدُوَّةِ﴾ [٥٢] هنا، وفي الكهف^(٨) بفتح الغين والدا، وبالألِف، وقرأهما ابن عامر وحده بضم الغين، وإسكان الدا، وواو مفتوحة^(٩)، ولذا قال في الحرز:

وَبِالْغُدُوَّةِ الشَّامِيُّ بِالضَّمِّ هَاهُنَا وَعَنْ أَلْفٍ وَأَوْ فِي الْكَهْفِ وَصَلًا^(١٠)

﴿أَنَّهُ مَن عَمِلَ﴾ و﴿فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [٥٤] قرأه بفتح همزة (أن) في الأولى وكسرها في الثانية، ففتح الأولى على أنها بدل من ﴿الرَّحْمَةَ﴾ بدل شيء من شيء، أي:

(١) في سورة المائدة.

(٢) هو محمد بن عبدالرحمن بن محيصن السهمي، مولا هم المكي، مقرئ أهل مكة مع ابن كثير، ثقة، روى له مسلم، قال ابن الجزري: «وقراءته في كتاب المبهج، والروضة، وقد قرأت بها القرآن، ولولا ما فيها من مخالفة المصحف لألحقت بالقراءات المشهورة»، مات سنة ١٢٣هـ. انظر: غاية النهاية ٣/١١١٦، والأعلام ٦/١٨٩.

(٣) المائدة: ١٦.

(٤) الفتح: ١٠.

(٥) الحجر: ٦، وص: ٨.

(٦) الإتحاف ١/٥٣٢.

(٧) نسختنا من متن الطيبة ليست كذلك.

(٨) وهو قوله تعالى: ﴿وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغُدُوَّةِ وَالْعَشِيِّ﴾ من الآية: ٢٨.

(٩) انظر: السبعة ص ٢٥٨، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٢٥١، والكشف ١/٤٣٢.

(١٠) انظر: متن الشاطبية، ص ٥١، البيت رقم: ٦٤٠.

كتب على نفسه أنه إلخ، وكسر الثانية على الاستئناف^(١).

قال في الإتحاف: «بمعنى أنها في صدر جملة وقعت خبرًا (لمن) الموصولة، أو جوابًا لها، إن جعلت شرطًا»^(٢) تأمل.

﴿وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ﴾ [٥٥] قرأه بالتاء على الخطاب، ونصب ﴿على المفعولية﴾^(٣).
﴿قَدْ ضَلَّكَ﴾ [٥٦] أدغمه ورش.

﴿يَقُصُّ الْحَقَّ﴾ [٥٧] بالصاد المهملة المشددة المرفوعة من: قصّ الحديث، أو الأثر: تَبَّعَهُ^(٤).

تتمة: ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ﴾ [٥٨] منتهى الربع^(٥)، وفيه من الممال: ﴿الْمَوْتَى﴾ [٣٦]، و﴿أَتَنُكُمْ﴾ [٤٠-٤٧] معًا، و﴿يُوحَى﴾ [٥٠]، و﴿الْأَعْمَى﴾ [٥٠] انتهى.

﴿جَاءَ أَحَدَكُمْ﴾ [٦١] قرأه قالون بإسقاط الهمزة الأولى مع المد والقصر، وهو أولى لزوال الأثر، فإذا قرئ له بمد المنفصل في: ﴿حَتَّىٰ إِذَا﴾ فليس في: ﴿جَاءَ أَحَدَكُمْ﴾ إلا المد كما مر^(٦)، وقرأه ورش من طريقه بتسهيل الثانية بين بين، وللازرق أيضًا إبدالها ألفًا بلا مد مشبع لعدم الساكن بعد تدبر^(٧).
﴿تَوَفَّاهُ﴾ [٦١] بتاء تأنيث ساكنة^(٨).

(١) انظر: التيسير ص ٢٧٦، وشرح الهداية ٢/٢٧٩، والدر المصون ٤/٦٥٠.

(٢) الإتحاف ٢/١٣.

(٣) انظر: النشر ٢/١٩٤، والكشف ١/٤٣٤.

(٤) انظر: السبعة ص ٢٥٩، والحجة في القراءات لابن خالويه ص ١٤١، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٢٥٤.

(٥) انظر: شرح المخللاتي ص ١٩١.

(٦) مر في سورة المائدة ص ٤٧٥ من هذا البحث.

(٧) [٦٥/أ]. انظر: غيث النفع ص ٢١٠.

(٨) انظر: التيسير ص ٢٧٦، ومعاني القراءات للأزهري ١/٣٦١، والدر المصون ٤/٦٧٦.

﴿رُسُلْنَا﴾ [٦١] بضم السين^(١).

﴿وَخَفِيَّةٌ﴾ [٦٣] بضم الخاء، وكذا ما في الأعراف^(١)، وهو والمضموم في قراءة شعبة لغتان^(١).

قال في الإتحاف: «كإسوة وأسوة، وأما ﴿وَخَفِيَّةٌ﴾ آخر الأعراف^(١) فليس من هذا، بل هو من الخوف»^(١) انتهى.

﴿أَنْجِنَا﴾ [٦٣] قرأه ﴿﴾ بياء ساكنة بعد الجيم، وبعدها تاء مفتوحة، على الخطاب حكاية لدعائهم^(١).

﴿يُنَجِّكُمْ﴾ [٦٤] قرأه بإسكان النون، وتخفيف الجيم^(١)، قال في الغيث: «ولا خلاف بين السبعة في تثقيل: ﴿قُلْ مَنْ يُنَجِّكُمْ﴾ [٦٣] قبله»^(١) انتهى.

﴿بَأْسٌ﴾ [٦٥] لا يبدله ورش من طريقه.

﴿بَعْضٌ أَنْظَرُ﴾ [٦٥] بضم التنوين في الوصل.

(١) حيث إن الألفاظ التي فيها الضم للجمهور، والإسكان لأبي عمرو هي المضافة لضمير (هم)، وضمير (كم)، وضمير (نا). انظر: النشر ١٦٣ / ٢.

قال ابن الجزري:

وَرُسُلْنَا مَعَ هُمْ وَكُومٌ وَسُبُلْنَا حُزْ.....

انظر: طيبة النشر، ص ٦٣، البيت رقم: ٤٥٢.

(٢) وهو قوله تعالى: ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ من الآية: ٥٥.

(٣) وحكى الفراء فيها لغتين لا يقرأ بهما (خفوة، وخفوة) بالكسر والضم مع الواو. انظر: معاني القرآن للفراء ٣٣٨ / ١، والسبعة ص ٢٥٩، والحجة في القراءات لابن خالويه ص ١٤١، والكشف ٤٣٥ / ١.

(٤) وهو قوله تعالى: ﴿وَأَذْكُرَنَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾ الآية: ٢٠٥.

(٥) الإتحاف ١٦ / ٢.

(٦) انظر: النشر ١٩٤ / ٢، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٢٥٥، وشرح الهداية ٢٨١ / ٢.

(٧) من: أنجى ينجي، عداه بالهمز. انظر: شرح طيبة النشر للنويري ٣٠٣ / ٢، والإتحاف ١٥ / ٢،

(٨) غيث النفع ص ٢١١.

﴿يُنْسِيَنَّكَ﴾ [٦٨] بإسكان النون الأولى، وتخفيف السين من: (أنسى)^(١).

﴿أَسْتَهَوَّتُهُ﴾ [٧١] بتاء تأنيث ساكنة^(٢).

﴿حَيْرَانَ﴾ [٧١] فيه للأزرق وجهان، قال في الإتحاف: «ففخمها ابن خاقان، وبه قرأ الداني عليه، وصاحب التجريد^(٣)، وورققها صاحب العنوان^(٤)، والتذكرة^(٥)، وأبو معشر، وقطع به في التيسير^(٦)، وتعقبه^(٧) في النشر بأنه خرج بذلك عن طريقه فيه^(٨)، وهما في الشاطبية حيث قال:

وَحَيْرَانَ بِالتَّفْخِيمِ بَعْضُ [تَقْبَلًا]^(٩)

كجامع البيان^(١٠).

(١) انظر: شرح الهداية ٢/ ٢٨١، والدر المصون ٤/ ٦٧٥.

(٢) انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص ٢٥٦، والكشف ١/ ٤٣٥.

(٣) انظر: التجريد ص ١٧٩.

(٤) انظر: العنوان ص ٦٢.

(٥) انظر: التذكرة ص ٢٢٤.

(٦) انظر: التيسير ص ١٩٦.

(٧) وهذا التعقيب لم يقربه باعتراض أو إقرار، قال النووي: «وقوله: (خلف حيران) شروع في الألفاظ المخصوصة، وهي ثلاث عشرة كلمة، ولم يحك المصنف فيها ترجيحًا، بل مجرد خلاف». انظر: شرح طيبة النشر للنووي ٢/ ١٨.

(٨) كلمة: (حيران) سقطت من المطبوع، والنص في النشر: «سادسها: ﴿حَيْرَانَ﴾ فخمها من أجل عدم الصرف صاحب التجريد، وأبو القاسم خلف بن خاقان، ونص عليه كذلك إسماعيل النحاس، قال الداني: وبذلك قرأت على ابن خاقان، وكذلك رواه عامة أصحاب أبي جعفر بن هلال عنه، قال: أقرأني غيره بالإمالة، قياسًا على نظائره. انتهى. وورققها صاحب العنوان، وصاحب التذكرة، وأبو معشر، وقطع به التيسير فخرج عن طريقه فيه، والوجهان جميعًا في جامع البيان، والكافي، والهداية، والتبصرة، وتلخيص العبارات، والشاطبية».

انظر: منهج ابن الجزري في كتابه النشر مع تحقيق قسم الأصول للشيخ السالم الجكني ص ١٤٢٩.

(٩) في النسخة الخطية: بياض، والإكمال من متن الشاطبية، ص ٢٨، البيت رقم: ٣٤٧.

(١٠) انظر: جامع البيان ٢/ ٧٧٧.

﴿الْهُدَى أَتَيْنَا﴾ [٧١] قرأه ورش في الوصل بإبدال همزته ألفاً على قاعدته، قال في الغيث: «فالألف^(١) الموجودة في اللفظ بعد الدال يحتمل أن تكون المبدلة من الهمزة، وعليه فلا إمالة فيها، ويحتمل أن تكون هي ألف ﴿الْهُدَى﴾ فتعال، والصحيح الأول، ووجهه الداني بأن ألف ﴿الْهُدَى﴾ قد كانت وذهبت مع تحقيق الهمزة في حال الوصل فكذا يجب أن تكون مع المبدلة منها لأنه تخفيف والتخفيف عارض، وقال المحقق^(٢): «والصحيح المأخوذ به عن ورش وحمزة فيه الفتح»^(٣) انتهى، وفي الإتحاف نحوه^(٤).

﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾ [٧٣] اتفق على رفعه.

﴿يَا أَرْزَرَ﴾ [٧٤] لا خلاف بين السبعة في فتح رائه، وقرأه يعقوب بالضم على أنه منادى^(٥).

قال في الإتحاف: «ويؤيده ما في مصحف أبي (يا أزر) بإثبات حرف النداء»^(٦).

﴿إِنِّي أَرْنَكَ﴾ [٧٤]، و﴿وَجَهِيَ لِلَّذِي﴾ [٧٩] بفتح ياء الإضافة فيهما.

تمتة: ﴿وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [٧٩] منتهى الربع^(٧)، وفيه من الممال:

(١) هذه الألف في الوصل سقطت لالتقاء الساكنين، وعليه فلا تقليل لورش إلا وقفاً، ولو قال كذا لصحت العبارة، وإذا وقف على (الهدى) وابتدأ بـ(اتتنا) بدأ بهمزة وصل مكسورة، وإبدال الهمزة الساكنة ياء، وليس له توسط ومد البدل، من طريق الشاطبية، وله ذلك من طريق الطيبة. أ. د. مشرف.

(٢) يقصد به: ابن الجزري. انظر: النشر: ٦٠ / ٢.

(٣) نقله بتصريف من غيث النفع ص ٢١٣.

(٤) قال في الإتحاف: «ونقل في النشر عن الداني احتمالاً في الإمالة، على أنها ألف (الهدى) دون المبدلة من الهمزة، والأقيس أنها يعني الألف الموجودة في اللفظ هي المبدلة من الهمزة، قال: والحكم في وجه الإمالة للأزرق كذلك والصحيح المأخوذ به عنهما الفتح». الإتحاف ١٧ / ٢.

(٥) انظر: النشر: ١٩٥ / ٢.

(٦) الإتحاف ١٧ / ٢.

(٧) وهو منتهى الربع عند جميع المغاربة، و﴿الْحَيْثُ﴾ قبله من الآية: ٧٣، عند جميع المشارقة، وهو يوافق مصحفنا برواية حفص. انظر: غيث النفع ص ٢١٢.

﴿تَوَفَّكُمْ﴾ [٦٠]، و﴿لِيُقْضَى﴾ [٦٠]، و﴿مُسَمَّى﴾ [٦٠] إن وقف عليه، و﴿ / ﴾^(١)،
 [٦١]، و﴿مَوْلَهُمْ﴾ [٦٢]، و﴿الذِّكْرَى﴾ [٦٨]، و﴿ذِكْرَى﴾ [٦٩]، و﴿أَرْبَكَ﴾ [٧٤]،
 و﴿رَاءَ كَوْكَبًا﴾ [٧٦] في الراء، والهمزة، وثلاثة البدل فيها لا تخفى، و﴿رَاءَ الْقَمَرِ﴾ [٧٧]،
 و﴿رَاءَ الشَّمْسِ﴾ [٧٨] إن وقف على ﴿رَاءَ﴾ كذلك؛ لأن الألف من نفس الكلمة،
 وذهاها وصلًا عارض فلم يعتد به، وهو من المنصوص عليه كما قاله ابن الجزري^(٢)،
 ومثله: ﴿تَرَاءَ الْجَمْعَانِ﴾^(٣) فافهم. انتهى.

﴿أَتَحْجُونِي﴾ [٨٠] قرأه بتخفيف النون، وكذا ابن عامر بخلف عن هشام،
 والوجه الآخر له التشديد مع المد المشبع كالباقين، والأصل: (أتحجونني) فالنون
 الأولى نون الرفع، والثانية نون الوقاية.

وفيهما كما قاله في الإتحاف: «لغات ثلاث: الفك مع تركهما، والإدغام، والحذف
 لإحداهما، والمحدوفة هي الأولى عند سيبويه^(٤)، والثانية عند الأخفش^(٥)»، وإلى
 ذلك أشار في الحرز مع اختيار مذهب الأخفش بقوله:

وَخَفَّفَ نُونًا قَبْلَ فِي اللَّهِ مَنْ لَهُ بِخُلْفِ أْتَى وَالْحَذْفُ لَمْ يَكُ أَوْلَا^(٦)

قال ابن القاصح: «وإنما لم تحذف الأولى لأنها علامة الرفع، ولما حذفت الثانية

(١) [٦٥/ب].

(٢) انظر: النشر ٣٧/٢.

(٣) الشعراء: ٦١.

(٤) قال سيبويه: «تحذف نون الرفع لأنك ضاعفت النون، وهم يستثقلون التضعيف، فحذفوها إذ كانت تحذف».

انظر: الكتاب لسيبويه ٥١٩/٣.

(٥) علل الأخفش حذف الثانية لأنها النون التي تزداد ليترك ما قبلها على حاله. انظر: معاني القرآن
 للأخفش ٢٥٤/١.

(٦) نقله المؤلف بتصريف من الإتحاف ٢/٢٠.

(٧) انظر: متن الشاطبية، ص ٥٢، البيت رقم: ٦٥٠.

كسرت الأولى لأجل ياء الضمير»^(١).

قال في الغيث: «ولا خلاف بينهم في إثبات الياء، وبعض الناس يحذفها مع التخفيف، وهو خطأ لا شك فيه»^(٢). تدبر.

﴿هَدَنْ وَا لَا﴾ [٨٠] بحذف الياء وصلًا ووقفًا.

﴿مَا لَمْ يُزَلَّ﴾ [٨١] بفتح النون وتشديد الزاي^(٣).

﴿دَرَجَتٍ مِّنْ﴾ [٨٣] قرأه بغير تنوين التاء على الإضافة ف﴿دَرَجَتٍ﴾ مفعول ﴿زَفَعُ﴾، وكذا ما في يوسف^(٤).

﴿تَشَاءُ إِن﴾ [٨٣] بتسهيل الهمزة الثانية كالياء، أو إبدالها واوًا مكسورة.

﴿﴾ [٨٥] بالهمزة.

﴿وَالْيَسَعَ﴾ [٨٦] بإسكان اللام مخففة، وفتح الياء^(٥).

﴿صِرَاطٍ﴾ [٨٧]، و﴿﴾ [٨٩] مما لا يخفى.

﴿أَقْتَدَةُ قُل﴾ [٩٠] بإثبات الهاء وصلًا ووقفًا، على أنها للسكت.

﴿تَجْعَلُونَهُ﴾ [٩١]، و﴿بُدُونَهَا﴾ [٩١]، و﴿وَتُخْفُونَ﴾ [٩١] بتاء الخطاب في الثلاثة،

أي: قل لهم ذلك^(٦).

(١) سراج القارئ ص ٢٣٢.

(٢) غيث النفع ص ٢١٥.

(٣) انظر: الإتحاف ٢/ ٢٠.

(٤) من الآية: ٧٦. انظر: النشر ٢/ ١٩٥، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٢٥٨، وشرح الهداية ٢/ ٢٨٤.

(٥) على أنه منقول من مضارع، والأصل: (يوسع)، ك(يوجد) وقعت الواو بين ياء مفتوحة وكسرة تقديرية، لأن الفتح إنما جيء به لأجل حرف الحلق، فحذفت كحذفها في (يدع)، و(يضع)، و(يب)، وبابه. الإتحاف ٢/ ٢١.

(٦) جعل الخطاب للحاضرين، ودليله: ﴿وَعَلَّمْتُم مَّا لَمْ تَعَلَّمُوا﴾ ولم يقل: وعلموا. انظر: التيسير ص ٢٧٩، والحجة في القراءات لابن خالويه ص ١٤٥، ومعاني القراءات للأزهري ١/ ٣٧١.

﴿وَلِنُنذِرَ﴾ [٩٢] بالتاء أيضاً^(١).

﴿تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾ [٩٤] بنصب النون، ظرف: ﴿تَقَطَّعَ﴾، والفاعل مضمرة يعود على الاتصال لتقدم ما يدل عليه، وهو لفظ ﴿شُرَكَوْا﴾ أي: تقطع الاتصال بينكم^(٢).

تتمة: ﴿وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ [٩٤] منتهى الربع^(٣)، وفيه من الممال: ﴿هَدَيْنَ﴾ [٨٠]، و﴿مُوسَى﴾ [٨٤-٩١] معاً، و﴿يَحْيَى﴾ [٨٥]، و﴿عِيسَى﴾ [٨٥]، و﴿ذَكَرَى﴾ / [٩٠]، و﴿الْقُرَى﴾ [٩٢]، و﴿أَفْتَرَى﴾ [٩٣]، و﴿تَرَى﴾ [٩٣]، و﴿نَرَى﴾ [٩٤]، و﴿هَدَى اللَّهُ﴾ [٩٠]، و﴿هَدَى﴾ [٩٠]، و﴿فِيهِدَهُمْ﴾ [٩٠]، و﴿فُرَدَى﴾ [٩٤]، و﴿بِكُفْرِينَ﴾ [٨٩] انتهى.

﴿أَلَمَّيْتَ﴾ [٩٥] معاً بتشديد الياء مكسورة.

﴿وَجَعَلَ أَيْلَ﴾ [٩٦] قرأه ﴿﴾ بالألف، وكسر العين، ورفع اللام، وجر ﴿أَيْلَ﴾ بالإضافة^(٤).

قال في الإتحاف: «ف(جاعل) محتمل للمضي، وهو الظاهر، والماضي عند البصريين لا يعمل إلا مع (أل) خلافاً لبعضهم^(٥)، في منع إعمال المعرف بها، ف(سكنًا) منصوب بفعل دال عليه (جاعل) لا به لما ذكر، أوبه، على أن المراد (جعل) مستمر في الأزمنة

(١) أراد به النبي ﷺ، ودليله: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ﴾ الرعد: ٧. انظر: النشر ٢/ ١٩٥، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٢٦١، والكشف ١/ ٤٤٠.

(٢) انظر: الإتحاف ٢/ ٢٢.

(٣) انظر: شرح المخللاتي ص ١٩١.

(٤) [٦٦/أ].

(٥) انظر: التيسير ص ٢٧٩، وشرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٣٠٩.

(٦) وللكسائي في إعماله مطلقاً، ف(سكنًا) منصوب بفعل مضمرة عند البصريين، وعلى مقتضى مذهب الكسائي ينصبه به، وقد زعم أبو سعيد السيرافي أن اسم الفاعل المتعدي إلى اثنين يجوز أن يعمل في الثاني وإن كان ماضياً، قال: لأنه أضيف إلى الأول تعذرت إضافته للثاني فتعين نصبه له، وقال بعضهم: لأنه بالإضافة أشبه المعرف بأل فعمل مطلقاً، فعلى هذا (سكنًا) منصوب به. انظر: الدر المصون ٥/ ٦١.

المختلفة^(١) انتهى.

﴿فَسْتَقِرُّوا﴾ [٩٨] بفتح القاف، مصدر، أو اسم مكان^(٢).

﴿مُتَشَبِّهِ أَنْظُرُوا﴾ [٩٩] بضم التنوين وصلًا.

﴿إِلَى ثَمَرِهِ﴾ [٩٩-١٤١] معًا هنا، و﴿مِنْ ثَمَرِهِ﴾ في يس^(٣) بفتح الشاء والميم^(٤)، وسيأتي ما في الكهف^(٥) فيه.

﴿وَحَرَقُوا﴾ [١٠٠] قرأه بتشديد الراء للتكثير^(٦).

﴿دَرَسَتْ﴾ [١٠٥] بغير ألف بعد الدال، وسكون السين، وفتح التاء، أي: حفظت وأتقنت بالدرس أخبار الأولين، وفي قراءة^(٧): ﴿بِالْأَلْفِ﴾ وفي أخرى^(٨): ﴿بِفَتْحِ السِّينِ وَسُكُونِ التَّاءِ، وَكُلِّهَا سَبْعِيَّةً﴾^(٩).

﴿يُشْعِرُكُمْ﴾ [١٠٩] بضم الراء ضمة كاملة^(١٠).

﴿أَنهَآ إِذَا﴾ [١٠٩] بفتح همزة (أن)^(١١)، قال في الإتحاف: «على أنها بمعنى (لعل)،

(١) نقله بتصريف من الإتحاف ٢/٢٣.

(٢) أي: فلكم مكان تستقرون فيه، أو استقرار. انظر: النشر ٢/١٩٦، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٢٦٣، والكشف ١/٤٤٢.

(٣) من الآية: ٣٥.

(٤) جمع ثمرة، وثمر. انظر: التيسير ص ٢٨٠، وحجة القراءات لابن خالويه ص ١٤٦، وشرح الهداية ٢/٢٨٥.

(٥) وهو قوله تعالى: ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمْرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ﴾ من الآية: ٣٤، ص ٦٦٣ من هذا البحث.

(٦) انظر: معاني القراءات للأزهري ١/٣٧٦، والكشف ١/٤٤٣، والإتحاف ٢/٢٥.

(٧) وهي قراءة: ابن كثير، وأبي عمرو. انظر: النشر ٢/١٩٦.

(٨) وهي قراءة: ابن عامر، ويعقوب. انظر: شرح طيبة النشر للنويري ٢/٣٠٩.

(٩) انظر: الحجة في القراءات لابن خالويه ص ١٤٧، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٣٧٧، والكشف ١/٤٤٣.

(١٠) وإسكان الراء، واختلاس ضميتها خاص بأبي عمرو. انظر: النشر ٢/١٦٠.

(١١) انظر: شرح طيبة النشر للنويري ٢/٣١١.

وهي في مصحف أبي^(١) كذلك، أو على تقدير لام العلة، والتقدير: إنما الآيات التي يقترحوها عند الله؛ لأنها إذا جاءت لا يؤمنون، و﴿وَمَا يَشْعُرْكُمْ﴾ اعتراض بين العلة والمعلول^(٢) انتهى.

﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [١٠٩] بياء الغيب^(٣).

تتمة: ﴿وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [١١٠] منتهى الحزب الرابع عشر^(٤)، وفي هذا الربع من المال: ﴿وَالنَّوَى﴾ [٩٥]، و﴿وَتَعَالَى﴾ [١٠٠] انتهى.

﴿وَلَوْ أَنَّا﴾ [١١١] نقل ورش فيه واضح.

﴿إِلَيْهِمُ الْمَلَكُوتَ﴾ [١١١] لا يخفى.

﴿قُبُلًا﴾ [١١١] قرأه بكسر القاف وفتح الباء^(٥).

قال في الإتحاف: «بمعنى مقابلة، أي: معاينة، ونصب على الحال، وقيل: بمعنى ناحية، وجهة، فنصبه على الظرف، نحو: في قبل زيد دين»^(٦).

وأما ﴿قُبُلًا﴾ بضمين في القراءة الأخرى^(٧) فجمع قبيل، ك(رغيف ورغف)^(٨).
﴿مَنْزَلٌ﴾ [١١٤] قرأه بإسكان النون وتخفيف الزاي.

(١) انظر: الدر المصون ٥/١٠٣.

(٢) الإتحاف ٢/٢٦.

(٣) إخبارا عنهم، وحجتهم قوله: ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ﴾ من الآية: ١١٠، ولم يقل: أفئدتكم. انظر: التيسير ص ٢٨٠، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٢٦٧.

(٤) انظر: شرح المخللاتي ص ١٩١.

(٥) انظر: سراج القارئ ص ٢٣٤، والنشر ٢/١٩٦، والإتحاف ٢/٢٧.

(٦) الإتحاف ٢/٢٧.

(٧) وهي قراءة: ابن كثير، وأبي عمرو، وعاصم، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف العاشر. انظر: النشر ٢/١٩٦.

(٨) انظر: المبسوط ص ١١٧، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ١٤٨، والكشف ١/٤٤٦.

﴿كَلِمَاتُ رَبِّكَ﴾ [١١٥] قرأه بألف على الجمع^(١)، وكذا ما في يونس^(٢)، وغافر^(٣).

قال في الإتحاف: «لأن كلماته تعالى متنوعة، أمراً ونهياً، وغير ذلك/»^(٤)، وقد أجمع على الجمع في: ﴿لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ﴾ [١١٥]، و﴿وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ﴾ [٣٤]»^(٥) انتهى.

﴿فَصَلِّ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ﴾ [١١٩] ببناء الفعلين للفاعل، وفي قراءة^(٦) بينائهما للمفعول، وفي أخرى^(٧) ببناء الأول للفاعل والثاني للمفعول، فهي ثلاث قراءات كلهن سبعة، بل وعشرية^(٨)، كما أشار إليهن في الطيبة بقوله:

فُصِّلَ فَتُحُّ الصِّمِّ وَالْكَسْرِ أَوْى ثَوَى كَفَى وَحُرِّمَ اتُّلُ عَنْ ثَوَى^(٩)

ولم يقرأ بعكس الثالثة أحد كما قاله في الإتحاف^(١٠)، وتغليظ الأزرق لام ﴿فَصَلِّ﴾ وصلاً وخلفه في الوقف واضح.

تكميل كيفية قراءتها:

جمعاً للسبعة من طريق الشاطبية من قوله تعالى: ﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِّرَ

(١) انظر: النشر ٢/١٩٧، وشرح طيبة النشر للنويري ٢/٣١٢.

(٢) وهو قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَاتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ من الآية: ٣٣، وفي قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَاتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ من الآية: ٩٦.

(٣) وهو قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَاتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ﴾ من الآية: ٦.

(٤) [٦٦/ب].

(٥) الإتحاف ٢/٢٨ وما بعدها.

(٦) وهي قراءة: ابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر. انظر: النشر ٢/١٩٧.

(٧) وهي قراءة: شعبة، وحزمة، والكسائي، وخلف. انظر: الإتحاف ٢/٢٩.

(٨) انظر: السبعة ص ٢٦٧، والنشر ٢/١٩٧، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٣٨٢، والكشف ١/٤٤٨ وما بعدها.

(٩) انظر: طيبة النشر، ص ٧٤، البيت رقم: ٦١٥.

(١٠) انظر: الإتحاف ٢/٢٩.

أَسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ ﴿١١٩﴾ [١١٩] إن ابتدئ بقالون بتسكين ميم الجمع، وترك بدل ﴿تَأْكُلُوا﴾، وتفخيم راء ﴿ذِكْرٌ﴾، وترك صلة ﴿عَلَيْهِ﴾، وفتح فاء ﴿فَصَّلَ﴾ وصاده، وترقيق لامه، وفتح حاء ﴿حَرَّمَ﴾ ورائه، ويندرج معه حفص.

ثم تعطف شعبة، وحمزة، والكسائي بضم حاء ﴿حَرَّمَ﴾، وكسر رائه.

ثم تعطف الدوري بضم أول الفعلين، وكسر ثانيهما، واندرج معه ابن عامر.

ثم تأتي بالسوسي بإبدال ﴿تَأْكُلُوا﴾، وضم أول الفعلين، وكسر ثانيهما مع إدغام لام ﴿فَصَّلَ﴾ في لام ﴿لَكُمْ﴾.

ثم بقالون بضم ميم ﴿لَكُمْ﴾ وما بعده مع القصر، وما تقدم له في الفعلين، واندرج معه ابن كثير، وتخلف في صلة ﴿عَلَيْهِ﴾، فتعطفه بالصلة، وضم أول الفعلين، وكسر ثانيهما، وضم الميم.

ثم بقالون بضم ميم الجمع مع مد ﴿لَكُمْ أَلَا﴾، و﴿عَلَيْكُمْ إِلَّا﴾، و﴿اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ﴾.

ثم تأتي بورش بمد ﴿لَكُمْ﴾، وإبدال ﴿تَأْكُلُوا﴾، وترقيق راء ﴿ذِكْرٌ﴾، وتغليظ لام ﴿فَصَّلَ﴾، وفتح أول الفعلين، وثانيهما.

ثم بخلف مع السكت فيما مد لورش، وباقي حكمه واضح.

فهذه تسعة أوجه تضرب في أوجه ﴿إِلَيْهِ﴾ لدى الوقف، وهي القصر، والتوسط، والطول، والروم، على القول به في الضمير ستة وثلاثين وجهًا^(١). والله أعلم.

﴿لِيُضِلُّونَ﴾ [١١٩] قرأه بفتح الياء^(٢)، وكذا ﴿لِيُضِلُّوا عَنْ﴾ بيونس^(٣).

(١) انظر: غيث النفع ص ٢٢١.

(٢) انظر: النشر ١٩٧/٢، وشرح طيبة النشر للنويري ٣١٤/٢.

(٣) من الآية: ٨٨.

﴿مَيْتًا﴾ [١٢٢] قرأه بتشديد الياء/ (١) مكسورة.

﴿رِسَالَتُهُ﴾ [١٢٤] قرأه بالجمع مكسور التاء (٢).

﴿ضَبِيحًا﴾ [١٢٥] بكسر الياء مع التشديد، وكذا ما في الفرقان (٣)، وهو وساكن الياء لغتان (٤).

قال في الإتحاف: «كميت وميت، وقيل: التشديد في الأجرام، والتخفيف في المعاني، ووزن المشدد فيعمل، كميت وسيد ثم أدغم، ويجوز تخفيفه» (٥).

﴿حَرَجًا﴾ [١٢٥] قرأه بكسر الراء ك(دنف)، وهو والمفتوح في القراءة الأخرى (٦) بمعنى واحد، وقيل: المكسور اسم فاعل، والمفتوح: مصدر، وقيل: المكسور أضيقت الضيق (٧).

﴿يَصْعَدُ﴾ [١٢٥] بفتح الصاد مشددة، وتشديد العين دون ألف بينهما، من (تصعد) تكلف الصعود، وفي قراءة (٨): ﴿ك(يصعق)، مضارع (صعد) الثلاثي، وفي أخرى (٩) ﴿بتشديد الصاد بعدها ألف، وتخفيف العين، والكل سبعة (١٠)، وإليها أشار في الحرز بقوله:

(١) [٦٧/أ].

(٢) انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص ٢٧٠.

(٣) وهو قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْقَوْمُ مِنهَا مَكَانًا ضَبِيحًا مَقْرَبِينَ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا﴾ من الآية: ١٣.

(٤) وهي قراءة: ابن كثير. انظر: النشر ٢/١٩٧، والكشف ١/٤٥٠، وشرح الهداية ٢/٢٩٠.

(٥) الإتحاف ٢/٣٠.

(٦) وهي قراءة: ابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، وحفص، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف العاشر. انظر: النشر ٢/١٩٧.

(٧) انظر: الحجة في القراءات لابن خالوية ص ١٤٩، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٢٧١، والكشف ١/٤٥٠.

(٨) وهي قراءة ابن كثير. انظر: النشر ٢/١٩٧.

(٩) وهي قراءة: شعبة. انظر: شرح طيبة النشر للنويري ٢/٣١٥.

(١٠) انظر: السبعة ص ٢٦٩، ومعاني القراءات للأزهري ١/٣٨٥، والكشف ١/٤٥١.

وَيَصْعَدُ خِفٌّ سَاكِنٌ دُمٌّ وَمَدَّةٌ صَحِيحٌ وَخِفُّ الْعَيْنِ دَاوِمٌ صَنْدَلًا^(١)

﴿صِرَاطٌ﴾ [١٢٦] بالصاد الخالصة.

تمتة: ﴿لَمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [١٢٧] منتهى الربع^(٢)، وفيه من الممال: ﴿الْمُؤْتَى﴾ [١١١]، و﴿وَلِنَصَعَيْنِ﴾ [١١٣]، و﴿نُؤْتَى﴾ [١٢٤]، و﴿لِلْكَافِرِينَ﴾ [١٢٢] انتهى.

﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ﴾ [١٢٨] بالنون، إسناداً إلى اسم الله على وجه العظمة^(٣)، وكذا: ﴿يَحْشُرُهُمْ كَأَن﴾^(٤) ثاني يونس، بخلاف ﴿نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا﴾^(٥) أول يونس فلا خلاف بين العشرة أنه بالنون لقوله: ﴿فَزَيَّلْنَا﴾^(٦)، أفاده في الإتحاف^(٧).

﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ [١٣٢] بالياء التحتية^(٨).

﴿إِن يَشَأْ﴾ [١٣٣] أبدله الأصبهاني عن ورش.

﴿مَكَاتِكُمْ﴾ [١٣٥] بالإفراد^(٩)، وكذا حيث وقع^(١٠).

﴿تَكُونُ لَهُ﴾ [١٣٥] بالتاء على التأنيث^(١١).

(١) انظر: متن الشاطبية، ص ٥٣، البيت رقم: ٦٦٦.

(٢) انظر: غيث النفع ص ٢٢٢، وفي مصحفنا برواية حفص الربع منتهى الربع عند: ﴿لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ﴾ [١٣١] انظر: شرح المخللاتي ص ١٩٢.

(٣) انظر: التيسير ص ٢٨٢، وغيث النفع ص ٢٢٣.

(٤) من الآية: ٤٥.

(٥) من الآية: ٢٨.

(٦) يونس: ٢٨. وقرأه ابن محيصن، والمطوعي بالياء. انظر: القراءات الشاذة ص ٥١.

(٧) انظر: الإتحاف ٣١/٢.

(٨) انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص ٢٧٢، وشرح طيبة النشر للنويري ٣١٦/٢.

(٩) انظر: النشر ١٩٧/٢، والكشف ٤٥٢/١.

(١٠) وهي هنا، وفي هود: ٩٣-١٢١، ويس: ٦٧، والزمر: ٣٩.

(١١) انظر: النشر ١٩٧/٢، والإتحاف ٣١/٢، والدر المصون ١٥٩/٥.

﴿بِزَعْمِهِمْ﴾ [١٣٦-١٣٨] معاً بفتح الزاي لغة الحجاز، والمضموم في القراءة الأخرى^(١) لغة بني أسد، فقليل: هما بمعنى واحد، وقيل: المفتوح مصدر، والمضموم اسم^(٢).

﴿وَكَذَلِكَ زَيْنٌ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاءَهُمْ﴾ [١٣٧] بفتح الزاي والياء من ﴿زَيْنٌ﴾ مبنياً للفاعل، ونصب ﴿قَتَلَ﴾ به، وجر ﴿أَوْلَادِهِمْ﴾ على الإضافة، ورفع ﴿شُرَكَاءَهُمْ﴾ على الفاعلية بـ ﴿زَيْنٌ﴾، هذه قراءة الجمهور منهم نافع^(٣).

وقرأها ابن عامر بضم الزاي، وكسر الياء بالبناء للمفعول، ﴿قَتَلَ﴾ برفع اللام على النيابة عن الفاعل /^(٤)، ﴿أَوْلَادَهُمْ﴾ بالنصب على المفعول بالمصدر، ﴿شُرَكَاءَهُمْ﴾ بالجر على إضافة المصدر إليه فاعلاً^(٥)، وإلى هذه القراءة أشار في الطيبة بقوله:
زَيْنٌ ضَمَّ اكْسِرَ وَقَتَلَ الرَّفْعُ [كِرَ]^(٦) أَوْلَادٍ [نَصَبٌ شُرَكَاءَهُمْ]^(٧) بِجَزْ^(٨)

وهي قراءة صحيحة متواترة، وقارئها ابن عامر ذاك الشامي أعلى القراء السبعة سنداً، وأقدمهم هجرة من كبار التابعين، وهو عربي صريح من صميم العرب،

(١) وهي قراءة: الكسائي. انظر: سراج القارئ ص ٢٣٦.

(٢) انظر: معاني القراءات للأزهري ١/ ٣٨٨، والحجة في القراءات لابن خالويه ص ١٥٠، والكشف ١/ ٤٥٣.

(٣) انظر: النشر ٢/ ١٩٩، وشرح ابن الناظم ص ٢٨٥.

(٤) [٦٧/ب].

(٥) انظر: شرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٣١٩.

(٦) في النسخة الخطية: (كسر) وهو خطأ الصواب المثبت.

(٧) في النسخة الخطية: (رفع كذا نصب شركائهم) وهو تحريف في البيت، والصواب المثبت من طيبة النشر ص ٧٤.

(٨) انظر: متن طيبة النشر، ص ٧٤، البيت رقم: ٦٢١.

وقد قرأها بالتلقي والسماع مع موافقتها للرسم الشامي^(١)، قال في الرائية:
 لَدَارُ شَامٍ وَقُلَّ أَوْلَادُهُمْ شُرَكَاءَ ۖ
 تِهِمْ بِيَاءٍ بِهِ مَرْسِدٌ وَمَهُ نَصْرًا^(٢)
 ولم يرد عن السلف الطعن في هذه القراءة^(٣)، وبها استدل ابن مالك^(٤)، وغيره
 على جواز الفصل بين المتضايقين بالظرف، وشبه الفعل، قال في الخلاصة:
 فَصَلَّ مُضَافٍ شِبْهَ فِعْلٍ مَا نَصَبَ ۖ مَفْعُولًا أَوْ ظَرْفًا أَجْزَ وَلَمْ يَعْبَ
 فَصَلَّ يَمِينٍ.....^(٥) الخ
 كهذا غلامٌ والله زيد، وكحديث: «فهل أنتم تاركولي صاحبي»^(٦)، وكقراءة^(٧):
 ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ﴾ ^(٨) ﴿رُسُلَهُ﴾ ^(٩) بنصب ﴿وجر﴾ ^(١٠)، وكقراءة
 ابن عامر المذكورة، ولذا قال في الكافية:

- (١) انظر: النشر ٢/١٩٨، وشرح ابن الناظم ص ٢٨٥، والإتحاف ٢/٣٢.
- (٢) انظر: منظومة عقيلة أتراب القصائد، ص ٧، البيت رقم: ٦٨.
- (٣) انظر: قال البنا الدمياني: «وقد قال بعض الحفاظ: إنه كان في حلقة بدمشق، أربعائة عريف، يقومون عليه بالقراءة، قال: ولم يبلغنا عن أحد من السلف أنه أنكر شيئاً على ابن عامر من قراءته، ولا طعن فيها». انظر: الإتحاف ٢/٣٢.
- (٤) ابن مالك: هو أبو عبدالله جمال الدين محمد بن عبدالله بن مالك الطائي الجياني الأندلسي، صاحب الألفية المشهورة في النحو، (ت ٦٧٢هـ). انظر: معجم الشعراء ص ٢٢٢.
- (٥) انظر: ألفية ابن مالك المسماة بـ"الخلاصة" ص ١٢١، البيت رقم: ٤١٨-٤١٩، وتوضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ٢/٨٢٤.
- (٦) أخرجه البخاري بسنده عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله بعثني إليكم فقلتم كذبت، وقال أبو بكر صدق، وواساني بنفسه وماله، فهل أنتم تاركولي صاحبي».
- انظر: صحيح البخاري، باب قول النبي ﷺ، الحديث رقم: ٣٦٦١، ٥/٥.
- (٧) لم أجد هذه القراءة منسوبة إلى أحد في المحتسب لابن جني، ولا في مختصر شواذ القرآن لابن خالويه، وإنما هي لجماعة من السلف كما قاله صاحب الدر. انظر: الدر المصون ٧/١٢٩.
- (٨) إبراهيم: ٤٧.

وعمدتي قراءة ابن عامر وكم لها من عاضد وناصر^(١)
وشواهد ذلك من الأشعار كثيرة^(٢) مذكورة في الكتب النحوية فلتطلب من
مظانها^(٣).

﴿حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا﴾ [١٣٨] أدغم التاء في الظاء الأزرق عن ورش.
﴿أَفْتَرَاءٌ عَلَيْهِ﴾ [١٣٨]، و﴿أَفْتَرَاءٌ عَلَى اللَّهِ﴾ [١٤٠]، وكذا: ﴿مِرَاءٌ﴾^(٤) رقق الراء فيها
الأزرق بخلفه، ففي الإتحاف: «ففخمها ابن غلبون في التذكرة، وابن بليمة، وأبو
معشر، ورفقها الآخرون، والوجهان في الجامع»^(٥) أي: جامع البيان للداني^(٦).
﴿وَإِنْ يَكُنْ مَيِّتَةً﴾ [١٣٩] بالياء التحتية في ﴿يَكُنْ﴾ على [التذكير]^(٧)، ونصب
﴿مَيِّتَةً﴾، وفي قراءة^(٨) بالتأنيث والنصب، وفي أخرى^(٩) بالتذكير والرفع، وفي

(١) انظر: شرح الكافية الشافية ١/ ٤١، وأيضا ٢/ ٩٩٧.

(٢) ومما جاء في الشعر قد فصل بينه وبين المجرور: قول الشاعر عمرو بن قميئة:

لم أرأت سائيدا ما استعبرت ... لله در اليوم من لامها.

وقول أبي الحسن الأخفش:

فزججته بـبـمزجة ... زج القلوص أبي مزادة.

انظر: الدر المصون ٥/ ١٦٥، والإتحاف ٢/ ٣٣.

(٣) منها: الكتاب لسيبويه ٧/ ١٢٨، والخصائص لابن جني ٢/ ٤٠٩، وشرح الأشموني لألفية ابن مالك

١٧٩/ ٢، وجمع الهوامع في شرح الجوامع ٢/ ٥٢٣

(٤) الكهف: ٢٢.

(٥) الإتحاف ١/ ٢٩٧.

(٦) انظر: جامع البيان ٢/ ٧٧٦.

(٧) في النسخة الخطية: (التأنيث) وهو خطأ، والصواب ما أثبتته من الإتحاف ٢/ ٣٥.

(٨) وهي قراءة: شعبة. انظر: النشر ٢/ ١٩٩.

(٩) وهي قراءة: ابن كثير، وهشام بخلف عنه. انظر: شرح ابن الناظم ص ٢٨٦.

أخرى^(١) بالتأنيث والرفع، فهي أربع قراءات كلهن سبعة^(٢)، وإليه أشار في الحرز بقوله^(٣):

وَإِنْ يَكُنْ أَنْتَ كُفْرًا صِدْقٍ وَمَيْتَةً
دَنَا كَافِيًا.....^(٤)

قال في الإتحاف: «والتذكير والتأنيث واضحان، ومن نصب ﴿مَيْتَةً﴾ فعلى خبر كان الناقصة، ومن رفع فعلى جعلها تامة، ويجوز أن يكون خبرها محذوفاً، أي: وإن يكن هناك ميتة فتكون ناقصة أيضاً»^(٥).

﴿قَتَلُوا﴾ [١٤٠] بتخفيف التاء^(٦).

﴿قَدْ ضَلُّوا﴾ [١٤٠] أدغمه ورش.

تتمة: ﴿وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾ [١٤٠] منتهى نصف الحزب^(٧)، وفي هذا الربع من المال: ﴿مَثْوَانَكُمْ﴾ [١٢٨]، و﴿الذُّنْيَا﴾ [١٣٠]، و﴿الْقُرَى﴾^(٨) [١٣١]، و﴿كَافِرِينَ﴾ [١٣٠]، و﴿الذَّارِ﴾ [١٣٥]. انتهى.

﴿وَهُوَ﴾ [١٤١] واضح.

﴿أَكَلَهُ﴾ [١٤١] قرأه بإسكان الكاف^(٩).

(١) وهي قراءة: ابن عامر بخلف عن هشام، وأبي جعفر. انظر: المبسوط ص ١١٩.

(٢) انظر: السبعة ص ٢٧٠، وسراج القارئ ص ٢٣٨، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٢٧٤، والكشف / ٤٥٤.

(٣) [٦٨/أ].

(٤) متن الشاطبية، ص ٥٣، البيت رقم: ٦٧٥.

(٥) الإتحاف / ٢ / ٣٥ وما بعدها.

(٦) انظر: النشر / ٢ / ٢٠٠.

(٧) انظر: شرح المخللاتي ص ١٩٢.

(٨) في النسخة الخطية: ﴿قُرَى﴾ وهو لا يوجد في هذا الربع، والصواب المثبت.

(٩) انظر: المبسوط ص ٨٣.

﴿ مِنْ ثَمَرِهِ ﴾ [١٤١] بفتحيتين.

﴿ حَصَادِهِ ﴾ [١٤١] قرأه بكسر الحاء، وهو والمفتوح في القراءة الأخرى^(١) لغتان في المصدر كجداد، وجداد^(٢).

﴿ خُطُوتٍ ﴾ [١٤٢] بإسكان الطاء.

﴿ الضَّانِ ﴾ [١٤٣] أبدله الأصبهاني بخلاف ﴿ بَأْسٍ ﴾، و﴿ بَأْسُنَا ﴾ فلا يبدلها لأنها من المستثنيات له.

﴿ وَمِنْ أَلْمَعِزِ ﴾ [١٤٣] بسكون العين، وهو والمفتوح في القراءة الأخرى^(١) لغتان في جمع ماعز، كخادم، وخدم، وتاجر [وتجر]^(٢)، ويجمع على مِعْزَى^(٣).

﴿ أَلذَّكَرَيْنِ ﴾ [١٤٣-١٤٤] معاً هذه الكلمة مما دخلت فيها همزة الاستفهام على همزة الوصل، وقد اتفقوا على إثبات همزة الوصل وعلى تليينها، نعم اختلفوا في كفيته، فالجمهور من أهل الأداء على إبدالها ألفاً خالصة مع المد المشبع للساكنين وهو المختار، وذهب آخرون إلى تسهيلها بين بين، وعلى هذا لا يجوز المد، والوجهان صحيحان لكل القراء، والأول أرجح لهم، وإلى ذلك كله أشار في الطيبة بقوله:

وَهَمْزَ وَصَلٍ مِنْ كَأَلَّهِ أَذِنٌ أَبَدِلَ لِكُذِّبٍ أَوْ فَسَهَّلَ وَأَقْصَرَ^(٤)

(١) وهي قراءة: أبي عمرو، وابن عامر، وعاصم، ويعقوب انظر: النشر ٢/ ٢٠٠.

(٢) والجُداد، والجُداد: أوان الصَّرام، وبالفتح: صرام النخل، وهو قطع ثمرها. انظر: لسان العرب مادة (ج د د)، وينظر للقراءة والتوجيه: الحجة في القراءات لابن خالويه ص ١٥١، والكشف ١/ ٤٥٦، والإتحاف ٢/ ٣٦.

(٣) وهي قراءة: ابن كثير، وأبي عمرو، ويعقوب، وابن ذكوان، وهشام بخلاف عنه. انظر: شرح ابن الناظم ص ٢٨٦.

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من النسخة الخطية، والصواب إثباتها، والإثبات من الإتحاف ٢/ ٣٦.

(٥) والجمع منه أيضاً: مَعَزٌ، ومَعَزٌ، ومَوَاعِزٌ، ومَعِيزٌ، مثل: الضئین، ومِعَازٌ، وكذلك أَمْعُوزٌ، ومِعْزَى. انظر: لسان العرب، والقاموس المحيط مادة (م ع ز)، وينظر: شرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٣٢٢، والدر المصون ٥/ ١٩٤.

(٦) انظر: طيبة النشر، ص ٤٤، البيت رقم: ١٩٢.

﴿نِعُونِي﴾ [١٤٣] ثلاثة الأزرق فيه لا تخفى لأنه من باب ﴿ءَامَنَ﴾.

﴿شَهْدَاءَ إِذٍ﴾ [١٤٤] بتسهيل الثانية كالياء.

﴿إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيِّتَةً﴾ [١٤٥] بتذكير ﴿يَكُونُ﴾ ونصب ﴿مَيِّتَةً﴾، وفي قراءة^(١) بالتأنيث والرفع، وفي أخرى^(٢) بالتأنيث والنصب، ولا يخفى توجيهها.

﴿فَمَنْ أَضْطَرَّ﴾ [١٤٥] بضم النون وصلًا.

﴿عَلَيْهِمْ﴾ [١٤٦] بكسر الهاء.

﴿حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا﴾ [١٤٦] أدغمه ورش.

تمة: ﴿وَهُمْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾ [١٥٠] منتهى الربع^(٣)، وفيه من المال: ﴿وَصَّانِكُمْ﴾ [١٤٤]، و﴿الْحَوَايَا﴾ [١٤٦]، و﴿أَفْتَرَى﴾ [١٤٤]. انتهى.

﴿تَذَكَّرُونَ﴾ [١٥٢] قرأه حيث وقع^(٤) بتشديد الذال، على إدغام التاء؛ لأن الأصل: (تذكرون)/^(٥)، وأما التخفيف في القراءة الأخرى^(٦) فعلى حذف إحدى التائين^(٧).

﴿وَأَنَّ هَذَا﴾ [١٥٣] بفتح الهمزة وتشديد النون، على تقدير اللام، أي: (ولأن هذا)، وقال الفراء: معمولة (أتل) وأجاز جرّها بتقدير: (وصاكم به، وبأن)^(٨) فتكون نَسَقًا

(١) وهي قراءة: ابن عامر، وأبي جعفر، على أنها تامة، بمعنى (توجد ميتة). انظر: النشر ٢/ ٢٠٠، وشرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٣٢٣.

(٢) وهي قراءة: ابن كثير، وحمة، على أن اسمها ضمير، يعود على ﴿مُحَرَّمًا﴾ أو المأكول، وأنت الفعل لتأنيث الخبر. انظر: الإتحاف ٢/ ٣٧.

(٣) انظر: شرح المخللاتي ص ١٩٢.

(٤) حيث وقع إذا كان بالتاء فقط خطابًا. انظر: الإتحاف ٢/ ٣٨.

(٥) [٦٨/ب].

(٦) وهي قراءة: حفص، وحمة، والكسائي، وخلف العاشر. انظر: النشر ٢/ ٢٠٠.

(٧) انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص ٢٧٦، والكشف ١/ ٤٥٧.

(٨) انظر: معاني القرآن للفراء ١/ ٣٦٤.

على المضمرة على طريق الكوفيين هذا^(١)، وفي قراءة^(٢) بالكسر والتشديد، وفي أخرى^(٣) بالفتح والتخفيف، والكل سبعة^(٤).

﴿صِرَاطِي﴾ [١٥٣] بالصاد الخالصة، وإسكان ياء الإضافة.

﴿فَنَفَّرَق﴾ [١٥٣] بتخفيف التاء^(٥).

﴿يَصْدِفُونَ﴾ [١٥٧] بالصاد الخالصة^(٦).

﴿أَنْ تَأْتِيَهُمْ﴾ [١٥٨] بالتاء الفوقية^(٧)، وكذا ما في النحل^(٨).

﴿فَرَقُوا﴾ [١٥٩] بتشديد الراء من غير ألف قبلها^(٩)، وكذا ما في الروم^(١٠).

﴿فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ [١٦٠] لا خلاف بين السبعة في إضافتها^(١١)، وقرأها^(١٢) بتنوين الراء ورفع اللام على الوصفية^(١٣).

﴿رَبِّي إِلَى صِرَاطِي﴾ [١٦١] بفتح ياء الإضافة، و﴿صِرَاطِي﴾ واضح.

(١) انظر: الكتاب لسبويه ٣/١٢٦، والدر المصون ٥/٢٢٣.

(٢) وهي قراءة: حمزة، والكسائي، وخلف. انظر: النشر ٢/٢٠٠.

(٣) وهي قراءة: ابن عامر، ويعقوب. انظر: المسوط ص ١٢٠.

(٤) انظر: السبعة ص ٢٣٧، وسراج القارئ ص ٢٣٨، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٢٧٧، والكشف ١/٤٥٧.

(٥) حيث لا يشدد إلا البزي عن ابن كثير. انظر: شرح ابن الناظم ص ٢٤٦.

(٦) حيث لا يشم إلا الكوفيون ما عدا عاصمًا. انظر: الإتحاف ٢/٣٩.

(٧) انظر: النشر ٢/٢٠٠، وشرح طيبة النشر للنويري ٢/٣٢٣.

(٨) وهو في قوله تعالى: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرٌ رَبِّكَ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ الآية: ٣٣.

(٩) من التفريق، أي: جعلوه فرقا ودليله قوله تعالى: ﴿وَكَانُوا شَيْعًا﴾ أي: أحزابًا. انظر: التيسير ص ٢٨٥، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٢٧٨.

(١٠) وهو في قوله تعالى: ﴿مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِيَنَهُمْ وَكَانُوا شَيْعًا﴾ الآية: ٣٢.

(١١) لم يذكر الشاطبي، في متن الشاطبية، أي قراءة بخصوصها. محققه.

(١٢) قرأها يعقوب من العشرة. انظر: النشر ٢/٢٠٠.

(١٣) صفة لعشر، أي: فله عشر حسنات أمثال تلك الحسنة. انظر: الدر المصون ٥/٢٣٨، والإتحاف ٢/٣٩.

﴿دِينَاقِيمًا﴾ [١٦١] قرأه بفتح القاف، وكسر الياء مشددة كـ (سيد)^(١).
﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ [١٦١] بكسر الهاء، وياء بعده^(٢).

﴿وَمِحْيَايَ﴾ [١٦٢] قرأه قالون وورش من طريق الأصبهاني بإسكان ياء الإضافة، مع المد المشبع وصلًا ووقفًا لأجل الساكنين، واختلف عن وورش من طريق الأزرق فله الإسكان أيضًا، والفتح كالباقين، والوجهان صحيحان عنه، إلا أن الإسكان هو الذي رواه وورش عن نافع أداءً وسماعًا، والفتح اختيار منه لقوته في العربية^(٣)، ولذلك قال في الدرر:

وَيَاءٌ مِحْيَايَ وَوَرَشٌ اصْطَفَى فِي هَذِهِ الْفَتْحِ وَالْإِسْكَانِ رَوَى^(٤)
وممن جزم بالخلاف له: الداني^(٥)، والشاطبي^(٦)، وابن الجزري^(٧).

وإذا وقف على قراءة الفتح جازت الأوجه الثلاثة لأجل عروض السكون، وإيضاحه: أن الأصل في مثل هذه [الياء]^(٨) الحركة لأجل الساكنين، وإن كان الأصل في ياء الإضافة هو الإسكان فإن حركة هذه الياء صارت أصلًا آخر من أجل سكون ما قبلها؛ وذلك نظير (حيث) و(كيف) فإن حركة الشاء والفاء صارت أصلًا وإن كان الأصل فيهما السكون؛ فلذلك إذا وقف عليهما^(٩) جازت الأوجه الثلاثة. أفاده ابن

(١) انظر: السبعة ص ٢٧٤، والإتحاف ٢/٣٩.

(٢) حيث قرأها ابن عامر بخلف عن ابن ذكوان بالألف بعد الهاء بدل الياء. انظر: شرح ابن الناظم ص ٢٢٥.

(٣) قال الداني: «كان وورش يروي عن نافع الإسكان، ويختار من عند نفسه الفتح». انظر: التيسير ص ٢٨٦.

(٤) انظر: متن الدرر اللوامع، ص ١١٥، البيت رقم: ٢١٠.

(٥) قال الداني: «سكنها نافع، بخلاف عن وورش» انظر: التيسير ص ٢٨٦.

(٦) قال الشاطبي:

... وَمِحْيَايَ جِي بِالْحُفْلِ وَالْفَتْحِ حَوْلًا

انظر: متن الشاطبية، ص ٣٤، البيت رقم: ٤١٣.

(٧) انظر: النشر ٢/١٣٠.

(٨) في النسخة الخطية: (الهاء) وهو تحريف، والصواب المثبت من الغيث ص ٢٣٣.

(٩) [٦٩/أ].

الجزري^(١) فاحفظه.

﴿وَمَمَاقٍ لِلَّهِ﴾ [١٦٢] بفتح ياء الإضافة.

﴿وَأَنَا أَوْلُ﴾ [١٦٣] بإثبات ألف ﴿﴾ في الوصل والوقف، ويجري في المد على أصله للراويين.

﴿وَهُوَ﴾ [١٦٤]، و﴿شَيْءٍ﴾ [١٦٤] وواضحان.

﴿وَلَا تُزْرُ وَازْرَةٌ وَزَرٌ﴾ [١٦٤] ترقيق الرءات الثلاث للأزرق مع خلفه في الأولى، والثالثة ظاهر.

﴿فِي مَاءِ اتَّكُمُ﴾ [١٦٥] حكم مد المنفصل ظاهر أيضًا، ومر أن للأزرق في نحو ﴿ءَاتِكُمْ﴾ خمسة طرق من تثليث مد البدل وفتح الألف وتقليلها فراجعه^(٢).

تتمة: ﴿وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [١٦٥] منتهى الحزب الخامس عشر^(٣)، وفي هذا الربع من المسال: ﴿وَصَّكُمُ﴾ [١٥١-١٥٢-١٥٣] الثلاثة، و﴿وَهْدَى﴾ [١٥٤-١٥٧] معًا إن وقف، و﴿أَهْدَى﴾ [١٥٧]، و﴿يُجْزَى﴾ [١٦٠]، و﴿هَدَيْتَنِي﴾ [١٦١]، و﴿ءَاتِكُمْ﴾ [١٦٥]، و﴿قُرَيْتِي﴾ [١٥٢]، و﴿مُوسَى﴾ [١٥٤]، إن وقف عليه، و﴿أُخْرَى﴾ [١٦٤]، و﴿وَمَحْيَايَ﴾ [١٦٢].

وفي هذه السورة من ياءات الإضافة ثمان: ﴿إِنِّي أُمِرْتُ﴾ [١٤]، ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [١٥]، ﴿إِنِّي أَرْتِكَ﴾ [٧٤]، ﴿وَجِهِيَ لِلَّذِي﴾ [٧٩] فتحهن، ﴿صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا﴾ [١٥٣] سكنها، ﴿رَبِّيَ إِلَى﴾ [١٦١] فتحها، ﴿وَمَحْيَايَ﴾ [١٦٢] سكنها بخلفه عن ورش، ﴿وَمَمَاقٍ لِلَّهِ﴾ [١٦٢] فتحها.

ومن الزوائد واحدة: ﴿هَدَيْنِ وَلَا﴾ [٨٠] حذفها في الحاليين، والله ﷻ أعلم.

(١) انظر: النشر ٢/ ١٣٢.

(٢) مر في الأصول باب الفتح والإمالة ص ٢١٠ من هذا البحث.

(٣) انظر: غيث النفع ص ٢٣٣.

سورة الأعراف

مكية^(١)، وآيها مائتان وست عند الحجازيين^(٢).

﴿الْمَصَّ﴾ [١] ألف لا مد فيه؛ لأن وسطه متحرك، والثلاثة^(٣) ممدودة مدًا مشبعًا لكل لأجل الساكن اللازم^(٤).

﴿قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ [٣] بغير ياء قبل التاء، وبتشديد الذال^(٥).

﴿بِأَسْنَأَ﴾ [٤، ٥] معًا لا يبدلها الأصبهاني، ﴿شَتْنَأَ﴾ [١٩] أبدله.

﴿إِلَيْهِمْ﴾ [٦] بكسر الهاء.

﴿مَعِيشَ﴾ [١٠] اتفقوا على قراءته بالياء، من غير همز^(٦)، ولا مد لكل القراء.

قال في الإتحاف: «وما رواه خارجه^(٧) عن نافع من همزها فغلط فيه، إذ لا يهمز إلا ما كانت الياء فيه زائدة، نحو: صحائف، ومدائن^(٨)». انتهى.

﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾ [١٨] قرأه ورش من طريق الأصبهاني بتسهيل الهمزة الثانية.

﴿صِرَاطِكَ﴾ [١٦] بالصاد الخالصة.

(١) سورة الأعراف مكية إجمالاً إلا ثماني آيات، وهي قوله تعالى: ﴿وَسَأَلَهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ﴾ من الآية: ١٦٣ إلى قوله تعالى: ﴿وَإِذْ نَنْقُزْنَا الْجَبَلَ﴾ من الآية: ١٧١. انظر: تفسير القرطبي ١٦٠/٧.

(٢) وهي مائتان وخمس بصرى وشامي، وست في الباقيين. انظر: البيان في عد آي القرآن ص ١٥٥، والكامل للهندي ص ١١٥، ولطائف الإشارات ٢١٥٤/٥.

(٣) يقصد الحروف الثلاثة بعد الألف، وهي: اللام، والميم، والصاد. محققه.

(٤) انظر: غيث النفع ص ٢٣٥.

(٥) على الخطاب. انظر: السبعة ص ٢٦٨، والكشف ٤٦٠/١.

(٦) لأن ياءها أصلية، جمع (معيشة)، من (العيش) وأصلها معيشة، (مفعلة) متحركة الياء، فلا تنقلب في الجمع همزة. انظر: الدر المصون ٢٥٧/٥، والإتحاف ٤٤/٢.

(٧) هو خارجه بن مصعب، أبو الحجاج الضبي السرخسي، أخذ القراءة عن نافع، وأبي عمرو، وله شذوذ كثير عنها، روى القراءة عنه العباس بن الفضل، أبو معاذ النحوي، توفي سنة ١٦٨ هـ. انظر: غاية النهاية ٤٠٦/١.

(٨) الإتحاف ٤٤/٢.

﴿مَذْمُومًا﴾ [١٨] لا يمد للأزرق لأنه بعد ساكن صحيح.

﴿سَوَاءَ تَهُمَا﴾ [٢٠-٢٢-٢٧] الثلاثة، و﴿سَوَاءَ تَكُمُ﴾ [٢٦] لا خلاف بين أهل الأداء أن

همزه يجري فيه للأزرق الثلاثة على أصله.

واختلفوا في حرف اللين منه، وهو الواو/ ^(١)، فالجمهور على قصره ﴿مَوِيلًا﴾ ^(٢)، وذهب جماعة إلى تمكينه، ففهم بعضهم منه أن المد الطويل والتوسط على الأصل في الواو إذا سكنت، وانفتح ما قبلها، ولقيت الهمزة نحو: ﴿سَوَاءَ﴾ ^(٣) فجعل في الواو [و] ^(٤) ثلاثة الهمزة، وقال ^(٥): إذا ضربت [ثلاثة] ^(٦) الواو في ثلاثة الهمزة صارت تسعة أوجه، وهو ظاهر كلام الحرز ^(٧)، وجرى عليه بعض شراحه ^(٨).

لكن الذي صوبه المحققون منهم ابن الجزري ^(٩) أنه لا يجوز منها إلا أربعة أوجه فقط، وهي: قصر الواو مع الثلاثة في الهمز، والرابع التوسط فيهما، لأن كل من روي له المد في حرف اللين يستثني ^(١٠)، وكل من وسطه مذهبه في باب

(١) [٦٩/ب].

(٢) الكهف: ٥٨.

(٣) المائة: ٣١.

(٤) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها النص.

(٥) القائل: الجعبري. انظر: كنز المعاني ٢/ ٥٦٦.

(٦) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها النص أيضًا، وهي والسابقة من غيث النفع ص ٢٣٦.

(٧) قال الشاطبي:

وَفِي وَاوِ سَوَاءَاتٍ خِلَافٌ لِيُورِثِهِمْ

انظر: متن الشاطبية، ص ١٥، البيت رقم: ١٨٢.

(٨) كنز المعاني/ ٥٦٦، وسراج القارئ لابن القاصح ص ٧١، وغيرهما ممن فسر بظاهر النص، ولم يرجع إلى أقوال المحققين.

(٩) قال ابن الجزري «وقد نظمت ذلك في بيت وهو:

وسوءآت قصر الواو والهمز ثلثا .. ووسطهما فالكل أربعة فادر».

انظر: النشر ١/ ٢٧٠.

﴿ءَامَنُوا﴾ التوسط^(١)، ولذلك قال بعض محرري الحرز^(٢):

وَفِي بَدَلٍ أَجْرِ الثَّلَاثَةِ عِنْدَمَا تَوَسَّطُ لَيْنًا وَامْدُدَنَّ إِنَّ تَطَوَّلَا
وَمَنْ مَدَّ شَيْئًا وَאו سَوَاءَاتٍ قَدْ قَصَرَ فَلَا مَدَّ فِيهَا عِنْدَ وَرَشٍ [فَتَجْمَلًا]^(٣)
وَلِلْجَزَرِيِّ سَوَاءَاتٍ فَاقْصُرْ لِوَاوِهِ وَثَلَّثْ لَهُمْزٍ ثُمَّ وَسَّطْهُمَا كِلَا
وَقَدْ قَالَ أُسْتَاذِي كَذَاكَ مُنْظَرًا فَأَسْأَلُ رَبِّي أَنْ يَمُنَّ فَيَسْهَلَا^(٤)

﴿وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ﴾ [٢٥] بضم التاء، وفتح الراء، على البناء للمفعول^(٥).

﴿وَلِبَاسُ الثَّقَوِيِّ﴾ [٢٦] قرأه بنصب السين، عطفًا على لباسًا^(٦).

فرع:

إذا قرأت للأزرق ﴿يَبْنِيءَ آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ لِبَاسًا يُؤْرِي سَوَاءَ تَكُمُ وَرِيثًا وَلِبَاسُ الثَّقَوِيِّ ذَلِكَ خَيْرٌ﴾ ووقفت ها هنا كان فيه على ما يقتضيه الضرب ثمانية عشر وجهًا:

ثلاثة مد البدل مضروبة في ثلاثة الواو تسعة مضروبة في وجهي: ﴿الثَّقَوِيُّ﴾،
تضرب في سبعة الوقف على: ﴿خَيْرٌ﴾ بمائة وستة وعشرين، وهذا على ما مر من ظاهر
كلام الحرز، ولكن الصحيح المحرر منها خمسة فقط:

الأول: [قصر]^(٧) مد البدل مع قصر حرف اللين مع فتح ﴿الثَّقَوِيُّ﴾.

الثاني: توسط مد البدل مع توسط حرف اللين مع تقليل ﴿الثَّقَوِيُّ﴾.

(١) انظر: غيث النفع ص ٢٣٦.

(٢) وقائل الأبيات هو: الإمام حسن خلف الحسيني (ت ١٣٠٣هـ)، صاحب منظومة "إتحاف البرية بتحريرات الشاطبية"، وقد شرحها الإمام علي الضباع (١٣٨٠هـ) وسماه: "مختصر بلوغ الأمانة".

(٣) في النسخة الخطية: (فيحملا)، وهو خطأ، والصواب المثبت من متن إتحاف البرية.

(٤) انظر: شرح إتحاف البرية بتحريرات الشاطبية، ص ٢٠١، الأبيات رقم: ٤٩-٥٢.

(٥) انظر: السبعة ص ٢٧٩، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٢٨٠.

(٦) انظر: الكشف ١/٤٦١، والإتحاف ٢/٤٦.

(٧) ما بين المعقوفتين، ساقط من النسخة الخطية، والإكمال من الغيث ص ٢٣٧.

الثالث: مثله إلا أنك تقصر حرف اللين.

الرابع: تطويل مد البدل مع قصر حرف اللين وفتح ﴿النَّقْوَى﴾.

الخامس: مثله إلا أنه تقليل ﴿النَّقْوَى﴾.

هذه خمسة تضرب في أوجه الوقف/ (١) على ﴿خَيْرٌ﴾ وهي سبعة، فالجملة خمسة وثلاثون والله أعلم (١).

﴿يَذْكُرُونَ﴾ [٢٦] لا يخففه أحد لأنه بالياء، والمختلف فيه إنما هو ما كان مبدوءاً بالتاء الفوقية (١).

﴿بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ﴾ [٢٨] بإبدال الهمزة الثانية ياء مفتوحة في الوصل.

تتمة: ﴿مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [٢٨] منتهى الربع (١)، وفيه من الممال: ﴿ذِكْرِي﴾ [٢]، و﴿دَعْوَانَهُمْ﴾ [٥]، و﴿النَّقْوَى﴾ [٢٦]، و﴿يَرْبِكُمْ﴾ [٢٧]، و﴿نَارٍ﴾ [١٢]، و﴿هَنَكَمَا﴾ [٢٠]، و﴿فَدَلْتَهُمَا﴾ [٢٢]، و﴿وَنَادَيْتَهُمَا﴾ [٢٢] انتهى.

﴿عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ﴾ [٣٠] لا يخفى.

﴿وَيَحْسَبُونَ﴾ [٣٠] بكسر السين.

﴿خَالِصَةً﴾ [٣٢] بالرفع على أنها خبر (هي)، و﴿لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ متعلق ب﴿خَالِصَةً﴾، وجعلها البيضاوي (١) خبراً بعد خبر (١).

(١) [٧٠/أ].

(٢) انظر: غيث النفع ص ٢٣٧.

(٣) انظر: غيث النفع ص ٢٣٧.

(٤) قال في الغيث: «وعند بعض: ﴿تُخْرِجُونَ﴾ قبله من الآية: ٢٥، وعند بعض: ﴿مُهْتَدُونَ﴾ بعده من الآية: ٣٠، وقيل: ﴿الْمُسْرِفِينَ﴾ من الآية: ٣١» غيث النفع ص ٢٣٧. وفي مصحفنا برواية حفص منتهى الربع عند ﴿مُهْتَدُونَ﴾ من الآية: ٣٠.

(٥) هو ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي، قاض، مفسر، علامة، توفي سنة ٦٨٥ هـ. انظر: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٨/ ١٥٧، والأعلام ٤/ ١١٠.

(٦) قال البيضاوي: «وقرأ نافع بالرفع على أنها خبر». انظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل للبيضاوي ٣/ ١١.

﴿حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ﴾ [٣٣] بفتح ياء الإضافة.

﴿مَا لَمْ يُنَزَّلْ﴾ [٣٣] بفتح النون وتشديد الزاي.

﴿جَاءَ أَجْلُهُمْ﴾ [٣٤] قرأه قالون بإسقاط الهمزة الأولى مع القصر والمد، وورش بتسهيل الثانية، وله من طريق الأزرق ثان وهو إبدالها ألفاً خالصة، ولا يجوز له المدك ﴿ءَامِنُوا﴾، لعروض حرف المد بالإبدال، وضعف السبب بتقدمه على الشرط.

﴿لَا يَسْتَأْخِرُونَ﴾ [٣٤] إبدال ورش فيه واضح.

﴿عَلَيْهِمْ﴾ [٣٥] بكسر الهاء.

﴿رُسُلَنَا﴾ [٣٧] بضم السين.

﴿هَتُوْلَاءَ أَضْلُونَا﴾ [٣٨] بإبدال همزة ﴿أَضْلُونَا﴾ ياء مفتوحة في الوصل.

﴿وَلَكِنْ لَا نَعْلَمُونَ﴾ [٣٨] بتاء الخطاب إما: للسائلين، وإما: لأهل الدنيا، ولا خلاف في: ﴿مَا لَا نَعْلَمُونَ﴾ [٣٣] قبله أنه بالتاء^(١).

﴿لَا تَفْخَحْ لَهُمْ﴾ [٤٠] بتاء التأنيث، وتشديد التاء الثانية، وفي قراءة^(٢) يبياء التذكير والتخفيف، وفي أخرى^(٣) بالتاء والتخفيف، والكل ضم حرف المضارعة^(٤).

﴿تَحْمِيهِمُ الْأَنْهَرُ﴾ [٤٣] واضح.

﴿وَمَا كَأَنَّهِنَّ دَيُّ﴾ [٤٣] بإثبات الواو قبل (ما) للاستئناف أو الحالية، وقرأ ابن عامر بإسقاط الواو، وكذا في المصحف الشامي^(٥).

= وانظر: التبصرة ص ٥٠٨، وشرح الهداية ٢/٢٨٩.

(١) انظر: شرح طيبة النشر لابن الناظم ص ٢٨٩، والإتحاف ٢/٤٨.

(٢) وهي قراءة: حمزة، والكسائي، وخلف. انظر: النشر ٢/٢٠٢.

(٣) وهي قراءة: أبي عمرو. انظر: شرح ابن الناظم ص ٢٩٠.

(٤) انظر: التذكرة في القراءات الثمان لابن غلبون ص ٢٦٩، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٢٨٢.

(٥) ووجه القراءة بغير الواو: استغنى عن حرف العطف، لاتصال الجملة الثانية بالأولى في المعنى، أما توجيهه
=↔

﴿نَعَمْ﴾ [٤٤] بفتح العين، وكذا حيث جاء، وهو أربعة هنا موضعان^(١)، وفي الشعراء^(٢)، والصفات^(٣)، لغة أكثر العرب، وأما الكسرة في قراءة الكسائي فلغة كنانة^(٤)، وهذيل^(٥) كما قاله في الإتحاف^(٦).

وذكر في كتاب [ألف]^(٧) بأنها لغة سيدنا عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: على ما حدث به الكسائي عن سليمان التيمي^(٨) عن أبي عثمان النهدي^(٩) أن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ سألهم عن شيء فقالوا: نعم أي: بالفتح، فقال: إنما النعم الإبل، قولوا: نَعِم أي: بالكسر، ثم ذكر أن المفتوح مذهب علي بن أبي طالب^(١٠) رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

= القراءة بالواو: لعطف الجملة على الجملة. انظر: المنع ص ٥٧٨، والكشف ١/ ٤٦٤، وشرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٣٢٩.

- (١) والموضع الثاني هو في قوله تعالى: ﴿قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾ الآية: ١١٤.
- (٢) وهو في قوله تعالى: ﴿قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذَا لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾ الآية: ٤٢.
- (٣) في قوله تعالى: ﴿قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ﴾ الآية: ١٨.
- (٤) كنانة: قبيلة أبوهم كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر. انظر: جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ١١.
- (٥) هذيل: قبيلة أبوهم هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار. انظر: المرجع السابق ص ١٩٦.
- (٦) قال في الإتحاف: «واختلف في (نعم) فالكسائي بكسر العين، حيث جاء، وهو أربعة هنا موضعان، وفي الشعراء، والصفات، وهي لغة صحيحة لكنانة وهذيل، خلافاً لمن طعن فيها». انظر: الإتحاف ٢/ ٤٩.
- (٧) ما بين المعقوفين وردت الكلمة هكذا مبتورة في النسخة الخطية، ولم أتمكن من معرفة اسم الكتاب.
- (٨) هو سليمان بن طرخان القيسي أبو المعتمر مولاهم البصري التابعي الجليل، الحافظ الإمام شيخ الإسلام، توفي سنة ١٤٣ هـ. انظر: مشاهير علماء الأمصار ١/ ١٥١، وسير أعلام النبلاء ٦/ ١٩٥.
- (٩) هو عبدالرحمن بن مُلِّ - وقيل: ابن مُلِّي - ابن عمرو بن عدي أبو عثمان النهدي البصري، أدرك الجاهلية، والإسلام، وسمع ابن مسعود، وأمامة بن زيد، وعبدالرحمن بن أبي بكر الصديق وغيرهم، روى عنه سليمان التيمي، وقتادة، وعاصم الأحول، وغيرهم توفي سنة ٩٥ هـ. انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٢/ ٨٥٣، وسير أعلام النبلاء ٤/ ١٧٥.

(١٠) هو علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي القرشي الهاشمي، أبو الحسن، أمير

⇐

فليراجع^(١).

﴿مُؤَذِّنٌ﴾ [٤٤] أبدل همزته واواً مفتوحة الأزرق لا الأصهباني، وكذا ما في يوسف^(٢)، وهذا معنى قول الطيبة:

لِلأَصْبَهَانِي مَعَ فُوَادٍ إِلَّا مُؤَذِّنٌ^(٣)..... الخ

﴿أَنْ لَعْنَةُ﴾ [٤٤] يَأْسَكَانِ ﴿أَنْ﴾ ورفِعَ ﴿لَعْنَةُ﴾ عَلَى أَنْ ﴿أَنْ﴾ مَخْفِةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ اسْمُهَا ضَمِيرُ الشَّانِ، وَ﴿لَعْنَةُ﴾ مَبْتَدَأٌ، وَالظَّرْفُ بَعْدَهُ/ ^(٤) خَبْرُهُ، وَالجُمْلَةُ خَبْرُ ﴿أَنْ﴾، وَكَذَا مَا فِي النُّورِ^(٥)، وَلِذَا قَالَ فِي الْحَرْزِ:

وَأَنْ لَعْنَةُ التَّخْفِيفِ وَالرَّفْعِ نَصُّهُ سَمًا مَا خَلَا الْبَزِي وَفِي النُّورِ أُوْصِلًا^(٦)

تتمة: ﴿وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلِّمُوا عَلَيْنَا لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ﴾ [٤٦] منتهى نصف الحزب^(٧)، وفي هذا الربع من الممال: ﴿هَدَى﴾ [٣٠]، و﴿اتَّقَى﴾ [٣٥]، و﴿هَدَيْنَا﴾ [٤٣] مَعًا، و﴿وَنَادَى﴾ [٤٤]، و﴿الدُّنْيَا﴾ [٥١]، و﴿أَفْتَرَى﴾ [٣٧]، و﴿أُخْرِنَهُمْ﴾ [٣٨]، و﴿لَاؤَلِنَهُمْ﴾ [٣٨، ٣٩]، و﴿لَاخْرِنَهُمْ﴾ [٣٩]، و﴿يَسْمِنَهُمْ﴾ [٤٦]، و﴿النَّارِ﴾ [٣٦-٣٨-٤٤]،

= المؤمنين، ورابع الخلفاء الراشدين، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، وابن عم النبي ﷺ - وصهره، أول من آمن بالله ورسوله من الفتيان بعد خديجة، توفي سنة ٤٠ هـ. انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٣/ ١٠٨٩، والأعلام ٤/ ٢٩٥.

(١) انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص ٢٨٣، والدر المصون ٥/ ٣٢٦، وتفسير القرطبي ٧/ ٢٠٩، ولسان العرب مادة (ن ع م).

(٢) وهو في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ﴾ من الآية: ٧٠.

(٣) انظر: طيبة النشر، ٤٥، البيت رقم: ٢١٢.

(٤) [٧٠/ب].

(٥) وهو في قوله تعالى: ﴿وَالْحَمِيسَةُ أَنْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ من الآية: ٧.

(٦) انظر: متن الشاطبية، ص ٥٤، البيت رقم: ٦٨٦.

(٧) انظر: السبعة ص ٢٨١، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٢٣٨، والنشر ٢/ ٢٠٢.

(٨) انظر: غيث النفع ص ٢٤٠، وشرح المخلاقي ص ١٩٥.

الأربعة، و﴿كَفِّرِينَ﴾ [٣٧] انتهى.

﴿نَلَقَاءَ أَحْصَبٍ﴾ [٤٧] فيه همزتان مفتوحتان مر حكمهما آنفاً^(١) في: ﴿جَاءَ أَجْلُهُمْ﴾ غير أن من أبدل الهمزة الثانية عن الأزرق يشبع المد هنا للساكن بعد.

﴿بِرَحْمَةٍ أَدْخُلُوا﴾ [٤٩] بضم التنوين وصلًا.

﴿مِنَ الْمَاءِ أَوْ﴾ [٥٠] بإبدال همزة ﴿أَوْ﴾ ياء مفتوحة في الوصل.

﴿يُعْشَى﴾ [٥٤] بسكون الغين، وتخفيف الشين من: أغشى^(١).

﴿وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ مُسَخَّرَاتٍ﴾ [٥٤] هنا، وفي النحل^(١) بالنصب في الكلمات الأربع، ومعلوم أن نصب: ﴿مُسَخَّرَاتٍ﴾ بالكسرة نيابة عن الفتحة، ووجه النصب هنا: أنه عطف على: ﴿السَّمَوَاتِ﴾، و﴿مُسَخَّرَاتٍ﴾ حال من هذه المفاعيل، وفي النحل على الحال المؤكدة، وهو مستفيض، أو على إضمار فعل قبل: (النجوم)^(١).

هذا وقرأ ابن عامر الشامي هنا و(ثم)^(١) برفع ﴿﴾، وما عطف عليها، ورفع: ﴿﴾، وحفص عن عاصم ثم برفع ﴿وَالنُّجُومِ مُسَخَّرَاتٍ﴾^(١)، وإلى ذلك أشار في الطيبة بقوله:

كَالنَّحْلِ مَعَ عَطْفِ الثَّلَاثِ كَمْ وَثَمَّ مَعَهُ فِي الْآخِرِينَ [عُدَّ]^(١)..... الخ

(١) مر عند الآية: ٣٤ من نفس السورة، ص ٥١٩ من هذا البحث.

(٢) انظر: الكشف ١/ ٤٦٤، والإتحاف ٢/ ٥١.

(٣) وهو في قوله تعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ﴾ من الآية: ١٢.

(٤) أي: وجعل النجوم.... الخ. انظر: الإتحاف ٢/ ٥١.

(٥) قوله: (وثم) أي: هناك، يعني في النحل يوافق حفصًا وابن عامر على رفع الأخيرين، أي: (والنجوم مسخرات). انظر: شرح طيبة النشر لابن الناظم ص ٢٩١.

(٦) انظر: التيسير ص ٢٨٨، والكشف ١/ ٤٦٥.

(٧) في النسخة الخطية: (حفص) وهو خطأ، لأن الصواب بالرمز كما هو في المتن.

ونظر: متن طيبة النشر، ص ٧٥، البيت رقم: ٦٣٤.

﴿وَحُفْيَةً﴾ [٥٥] بضم الحاء^(١).

﴿الرِّيحَ﴾ [٥٧] بفتح الياء وألف بعدها على الجمع^(٢).

﴿بُشْرًا﴾ [٥٧] هنا، وفي الفرقان^(٣)، والنمل^(٤) قرأه بنون مضمومة، وضم الشين جمع: (ناشر) كنازل ونزل، وشارف وشرف، وفي قراءة^(٥) كذلك مع إسكان الشين مخفف القراءة الأولى، وفي أخرى^(٦) بالنون مفتوحة، وسكون الشين أيضاً مصدر واقع موقع الحال، بمعنى: ناشرة، أو منشورة، أو ذات نشر، وفي أخرى^(٧) ﴿بُشْرًا﴾ بالباء الموحدة التحتية مضمومة وسكون الشين جمع: بشير، فهي أربع قراءات كلهن متواترة^(٨)، وإليه أشار في الحرز بقوله:

وَبُشْرًا سَكُونُ الضَّمِّ فِي الْكُلِّ ذَلَالًا

رَوَى ثَوْنَهُ بِالْبَاءِ نُقْطَةً أَسْفَلَ/ ^(٩)

.....

وَفِي الثَّوْنِ فَتَحُ الضَّمِّ [شَافٍ] ^(١٠) وَعَاصِمٌ

﴿مَيِّتٍ﴾ [٥٧] بتشديد الياء^(١١).

(١) انظر: النشر ٢/ ١٩٥.

(٢) انظر: شرح طيبة النشر للنويري ٢/ ١٨٩.

(٣) وهو في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾ من الآية: ٤٨.

(٤) وهو في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُرْسِلِ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾ من الآية: ٦٣.

(٥) وهي قراءة: ابن عامر. انظر: سراج القارئ ص ٢٤٢.

(٦) وهي قراءة: حمزة والكسائي وخلف. انظر: شرح ابن الناظم ص ٢٩١.

(٧) وهي قراءة: عاصم. انظر: النشر ٢/ ٢٠٢.

(٨) انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص ٢٨٥، وشرح الهداية ٢/ ٣٠٣.

(٩) في النسخة الخطية: (ساق)، وهو خطأ والصواب المثبت من المتن.

(١٠) [٧١/أ].

انظر: متن الشاطبية، ص ٥٤، ٥٥، البيت رقم: ٦٨٨-٦٨٩.

(١١) انظر: النشر ٢/ ١٦٩.

﴿تَذَكَّرُونَ﴾ [٥٧] بتشديد الذال^(١).

﴿مَنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾ [٥٩] هنا، وفي هود^(٢)، والمؤمنون^(٣) برفع الراء، ويتبعه ضم الهاء على أنه نعت (لإله)، أو بدل منه على المحل؛ لأن (من) مزيدة فيه، وموضعه رفع، إما بالابتداء، أو الفاعلية، وأما الجر في القراءة الأخرى^(٤) فعلى اللفظ^(٥)، وإلى القراءتين أشار في الطيبة بقوله:

وَرَأَى إِلَهَ غَيْرِهِ اخْفِضْ حَيْثُ جَا رَفَعًا ثَنَارُ د.....

﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [٥٩] بفتح ياء الإضافة.

﴿أُبَلِّغُكُمْ﴾ [٦٢-٦٨] معاً هنا، وفي الأحقاف^(٦) بفتح الباء وتشديد اللام من: التبليغ، وقرأه أبو عمرو من: الإبلاغ^(٧).

تتمة: ﴿وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ﴾ [٦٨] منتهى الربع^(٨)، وفيه من الممال: ﴿النَّارِ﴾ [٤٧]-[٥٠] معاً، و﴿الْكَافِرِينَ﴾ [٥٠]، و﴿وَنَادَى﴾ [٤٨-٥٠] معاً، و﴿أَعْنَى﴾ [٤٨]،

(١) انظر: شرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٣٢٣.

(٢) وهو في قوله تعالى في قصة عاد: ﴿قَالَ يَنْقُورُ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾ من الآية: ٥٠، وفي قصة ثمود: ﴿قَالَ يَنْقُورُ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾ من الآية: ٦١، وفي قصة شعيب: ﴿قَالَ يَنْقُورُ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾ من الآية: ٨٤.

(٣) وهو في قوله تعالى في قصة نوح: ﴿فَقَالَ يَنْقُورُ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ من الآية: ٢٣، وفي قوله تعالى: ﴿فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ من الآية: ٣٢.

(٤) وهي قراءة: الكسائي، وأبي جعفر. انظر: النشر ٢/ ٢٠٣.

(٥) قرأ الكسائي بخفض الراء. انظر: الكشف ١/ ٤٦٧، والإنحاف ٢/ ٥٢.

(٦) انظر: متن طيبة النشر، ص ٧٥، البيت رقم: ٦٣٦.

(٧) وهو في قوله تعالى: ﴿وَأُبَلِّغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ﴾ من الآية: ٢٣.

(٨) قرأ أبو عمرو بسكون الباء، وتخفيف اللام. انظر: إبراز المعاني ص ٤٩٣، وشرح الهداية ١/ ٣٠٤.

(٩) قال في الغيث: «وهو منتهى الربع على المشهور، وقيل: ﴿لَا تَعْمُونَ﴾ قبله من الآية: ٦٢، وقيل: ﴿عَمِيَّتَ﴾ من الآية: ٦٤». انظر: غيث النفع ص ٢٤٣. و﴿عَمِيَّتَ﴾ هو المتبع في مصحفنا برواية حفص.

و﴿نَسَنَهُمْ﴾ [٥١]، و﴿هُدَى﴾ [٥٢] إن وقف عليه، و﴿أَسْتَوَى﴾ [٥٤]، و﴿سَيَمَنَهُمْ﴾ [٤٦]، و﴿الذُّبْيَا﴾ [٥١]، و﴿الْمَوْتَى﴾ [٥٧]، و﴿لَزْنَكَ﴾ [٦٠-٦٦] معاً. انتهى.

﴿بَضْطَةً﴾ [٦٩] بالصاد كرسمه الذي لا خلاف فيه أنه بها^(١).

﴿أَجِثْنَا﴾ [٧٠] لا إبدال فيه لورش من طريقه.

﴿يُوتَا﴾ [٧٤] قرأه قالون بكسر الباء، وورش بضمها.

﴿مُفْسِدِينَ﴾ [٧٤-٧٥] قَالَ ﴿٧٤﴾ في قصة صالح بغير واو بين النون والقاف^(٢)، وقرأه ابن عامر وحده بها، وهو كذلك في المصحف الشامي^(٣)، قال في الرائية:

وَبَضْطَةً بِاتِّفَاقِ مُفْسِدِينَ وَقَالَ لَ الْوَاوُ شَامِيَّةٌ مَشْهُورَةٌ أَثَرًا^(٤)

﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ﴾ [٨١] بهمزة واحدة مكسورة على الخبر^(٥).

﴿عَلَيْهِمْ﴾ [٨٤]، و﴿إِصْلَاحِهَا﴾ [٨٥] واضحان.

تمة: ﴿وَهُوَ خَيْرُ الْحَكِيمِينَ﴾ [٨٧] منتهى الحزب السادس عشر^(٦)، وفي هذا الربع من المال: ﴿دَارِهِمْ﴾ [٧٨]، و﴿فَتَوَلَّى﴾ [٧٩]. انتهى.

﴿نَبِيِّءٍ﴾ [٩٤] بالهمز.

﴿بِالْبِأْسَاءِ﴾ [٩٤]، و﴿بِأَسْنَا﴾ [٩٧]، و﴿جِثُّكُمْ﴾ [١٠٥]، و﴿جِثَّتْ﴾ [١٠٦] لا يبدلها ورش من الطريقين.

﴿لَفَنَحْنَا﴾ [٩٦] بتخفيف التاء.

(١) انظر: سراج القارئ ص ١٩٥.

(٢) اكتفاء بالربط المعنوي. انظر: الإتحاف ٢/ ٥٤.

(٣) انظر: السبعة ص ٢٨٤، والحجة في القراءات لابن خالويه ص ١٥٨، والمقنع ص ٥٧٨.

(٤) منظومة عقيلة أتراب القصايد في أسنى المقاصد، ص ٨، البيت رقم: ٧٣.

(٥) انظر: النشر ٢/ ٢٨٨، والكشف ١/ ٤٦٨.

(٦) انظر: غيث النفع ص ٢٤٥.

﴿أَوْأَمِنَ﴾ [٩٨] قرأه بسكون الواو على أن (أو) حرف عطف للتقسيم، أي:
أفأمنوا إحدى العقوبتين^(١).

ومعلوم أن ورشاً على أصله في نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها.

﴿نَشَاءُ أَصَبْنَهُمْ﴾ [١٠٠] بإبدال الهمزة الثانية واواً في الوصل.

﴿رُسُلُهُمْ﴾ [١٠١] بضم السين.

﴿حَقِيقٌ عَلَيَّ أَنْ﴾ [١٠٥] قرأه بتشديد الياء من (على) مفتوحة، فهي عنده حرف
جر دخلت على ياء المتكلم فقلبت ألفها ياء وأدغمت فيها، وفتحت^(٢).

﴿مَعِيَ بَنِي﴾ [١٠٥] بإسكان ياء ﴿مَعِيَ﴾ /^(٣).

﴿أَرْجِيئُهُ وَأَخَاهُ﴾ [١١١] هنا، وفي الشعراء^(٤) قرأه قالون: (أرجه) بترك الهمزة
وكسر الهاء من غير صلة، وورش كذلك إلا أنه يثبت صلة الهاء، وفي هذه الكلمة ست
قراءات متواترة أشار إليهن في الحرز بقوله:

وَعَى نَفَرٌ أَرْجِيئُهُ بِالْهَمْزِ سَاكِنًا وَفِي الْهَاءِ ضَمٌّ لَفَّ دَعْوَاهُ حَرْمَلًا
وَاسْكِنُ نَصِيرًا فَازًا وَاكْسِرْ لِغَيْرِهِمْ وَصَلْهَا جَوَادًا دُونَ رَيْبٍ لِتُوصَلًا^(٥)

وفي استخراج الست عنه^(٦) نوع خفاء، وبيانه: أن قالون قرأه بترك الهمزة
لخروجه عن المرموز بـ(نفر)^(٧)، وبكسر الهاء لدخوله في: (وَاكْسِرْ لِغَيْرِهِمْ)،

(١) انظر: التيسير ص ٢٩٠، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٢٨٩.

(٢) انظر: المستنير ص ٢٧١، والكشف ١/٤٦٩، والدر المصون ٥/٤٠١.

(٣) [٧١/ب].

(٤) وهو في قوله تعالى: ﴿قَالُوا أَرْجِيئُهُ وَأَخَاهُ وَابْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ﴾ الآية: ٣٦.

(٥) انظر: متن الشاطبية، ص ١٤، البيت رقم: ١٦٦-١٦٧.

(٦) الضمير في: (عنه) عائد على الشاطبي - رَحْمَةُ اللَّهِ -.

(٧) وهو رمز لـ(ابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر). انظر: سراج القارئ ص ٢٤.

وبالقصر لكونه غير مذكور في أصحاب الصلة.

وورش والكسائي مثله إلا أنهما يصلان الهاء بياء لذكرهما في أصحابها فصار اللفظ: (أَرْجِهِي) هاتان قراءتان.

والثالثة: (أَرْجِهْ) بغير همزة أيضًا، وسكون الهاء: وهي لعاصم وحمزة لأنهما غير داخلين في: (نفر)، ونص عليهما بالإسكان.

والرابعة: (أَرْجِهُو) بالهمزة وضم الهاء مع الصلة، وهي لابن كثير وهشام لأنهما من: (نفر)، وذكر في أصحاب الصلة.

والخامسة: كذلك بالهمزة وضم الهاء لكن من غير صلة، لأبي عمرو لأنه من: (نفر)، وذكر فيمن ضم الهاء، ولم يذكر في أصحاب الصلة، فصار اللفظ: (أَرْجِئْهُ).

والسادسة: كذلك بالهمزة لكن بكسر الهاء بلا صلة أيضًا، وهي لابن ذكوان لأنه من: (نفر)، وداخل في: (وَأكْسِرْ لِغَيْرِهِمْ)، ولم يذكر مع أصحاب الصلة، فصار اللفظ: (أَرْجِئْهُ).

وزيد لشعبة وهشام من طريق الطيبة: أنهما قراء كأبي عمرو، هذا كله للسبعة. وأما الثلاثة: فأبو جعفر من رواية ابن وردان بخلفه، وخلف في اختياره^(١) مثل قالون، ومن رواية ابن جمار، وابن وردان في وجهه الثاني كورش والكسائي، ويعقوب كأبي عمرو، وقد أشار إلى ذلك كله في الطيبة بقوله:

وَهَمْزُ أَرْجِئْهُ كَسَاحَقًا وَهَآ فَاقْصُرْ جَمَّابْنَ مِلْ وَخُلْفٌ خُذْ لَهَا
وَأَسْكِنَنَّ فُزْنَ نَلْ وَضُمَّمَ الْكَسْرِي حَقٌّ وَعَنْ شُعْبَةَ كَالْبَصْرِ انْقُدْ^(٢)

(١) وَهَمِ الْمُؤَلَّفِ فِي قِرَاءَةِ خَلْفٍ وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ يَقْرَأُ مِثْلَ قِرَاءَةِ وَرْشٍ وَالْكَسَائِيِّ. انظر: شرح طيبة النشر لابن الناظم ص ٨٠، والإتحاف ٢/٥٦.

(٢) انظر: طيبة النشر، ص ٤٢، البيت رقم: ١٦٠-١٦١.

ولا تخفى كيفية الاستخراج على من أمعن في التأمل^(١).
قال في الإتحاف/^(٢): «وقد طعن في قراءة [ابن ذاكون]^(٣) بأن الهاء لا تكسر إلا بعد كسر أو ياء ساكنة، وأجيب بأن الفاصل بينها وبين الكسرة الهمزة الساكنة وهو حاجز غير حصين»^(٤). تأمل.

﴿يَكْلُ سَحْرِ﴾ [١١٢] بألف بعد السين وكسر الحاء مخففة، وقرأه حمزة والكسائي بصيغة المبالغة^(٥)، وكذا ما في يونس^(٦).

هذا وكيفية قراءة هذه الآية من: ﴿قَالُوا أَرْجِهْ﴾ إلى: ﴿عَلِيمٍ﴾ جمعاً من طريق الشاطبية، إن ابتدأ لقالون بقصر المنفصل وترك الهمز في: ﴿أَرْجِهْ﴾ و[قصره]^(٧)، ثم تعطف ابن كثير بالهمز وضم الهاء وصلتها، ثم أبا عمرو بالهمزة وضم الهاء من غير

(١) (أرجه) فيها ست قراءات:

- الأولى: لقالون، وابن وردان بخلف عنه (أَرْجِهْ) بترك الهمزة، وكسر الهاء من غير صلة.
الثانية: لورش، والكسائي، وابن ججاز، وخلف العاشر، وابن وردان في وجهه الثاني (أَرْجِهِي) بترك الهمزة، وكسر الهاء، مع الصلة.
الثالثة: لحفص، وحمزة، وشعبة بخلف عنه (أَرْجِهْ) بترك الهمزة، وسكون الهاء.
الرابعة: لابن كثير، وهشام بخلف عنه (أَرْجِئْهُ) بالهمز، وضم الهاء مع الصلة.
الخامسة: لأبي عمرو، ويعقوب، وهشام، وشعبة في وجهها الثاني (أَرْجِئْهُ) بالهمز، وضم الهاء من غير صلة.
السادسة: لابن ذكوان (أَرْجِئْهُ) بالهمز، وكسر الهاء من غير صلة.

(٢) [٧٢/أ].

(٣) في النسخة الخطية: (ذكون) وهو خطأ في اسم الراوي، والصواب المثبت.

(٤) نقله بتصريف من الإتحاف ٥٧/٢.

(٥) بتشديد الحاء وفتحها وألف بعدها. انظر: التيسير ص ٢٩١، والحجة في القراءات لابن خالويه ص ١٦٠، والكشف ٤٧١/١.

(٦) وهو في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ أَتَأْتُونِي بِكُلِّ سَحْرِ عَلِيمٍ﴾ من الآية: ٧٩.

(٧) في النسخة الخطية: (وقصر)، والصواب المثبت.

صلة، ويتخلف السوسي في إبدال: ﴿يَأْتُوكَ﴾ فتعطفه منه، ثم تأتي بمد المنفصل لقالون، ثم تعطف الدوري، ثم هشامًا بالهمز وضم الهاء وصلتها، ثم ابن ذكوان بالهمز وكسر الهاء من غير صلة، ثم عاصمًا بترك الهمزة وإسكان الهاء، ثم الكسائي بترك الهمزة وكسر الهاء وصلتها، ويتخلف دوريه لأجل إمالة: (سَحَّار) فتعطفه منه، ثم تأتي بورش بمد المنفصل مدًا مشبعًا، و(أَرْجِه) كالكسائي، ثم تعطف حمزة بترك الهمز وإسكان الهاء، و(سَحَّار) كفعمال، فهذه ثلاثة عشر وجهًا تضرب في أربعة: ﴿عَلِيمٍ﴾ باثنين وخمسين وجهًا والله أعلم^(١).

﴿إِنَّا لَنَا﴾ [١١٣] بهمزة واحدة على الخبر^(١).

﴿نَعَمْ﴾ [١١٤] بفتح العين.

تتمة: ﴿وَجَاءَ وَبِسِحْرِ عَظِيمٍ﴾ [١١٦] منتهى الربع^(١)، وفيه من الممال: ﴿بَجَنَّا﴾ [٨٩]، و﴿فَنَوَلَّى﴾ [٩٣]، و﴿ءَأَسَى﴾ [٩٣]، و﴿ضُحَى﴾ [٩٨] إن وقف، و﴿فَأَلْقَى﴾ [١٠٧]، و﴿دَارِهِمْ﴾ [٩١]، و﴿كَفَرِينَ﴾ [٩٣]، و﴿الْكَافِرِينَ﴾ [١٠١]، و﴿الْقُرَى﴾ [٩٦-٩٧-٩٨-١٠١] الأربعة، و﴿مُوسَى﴾ [١٠٣-١٠٤] معًا، و﴿يَمُوسَى﴾ [١١٥] انتهى.

﴿تَلَقَّفُ﴾ [١١٧] قرأه بتخفيف التاء في الوصل بـ﴿هِيَ﴾، و[بفتح] اللام، وتشديد القاف^(١)، وكذا ما في طه^(١)، والشعراء^(١).

(١) انظر: غيث النفع ص ٢٤٧.

(٢) قال ابن الجزري:

.....أَأْتُونَ ... لَنَا بِهَاجِرْمٍ عَلَا وَخَلْفُ زَنْ

انظر: متن طيبة النشر، ص ٤٣، البيت رقم: ١٨٠.

(٣) انظر: شرح المخللاتي ص ١٩٥.

(٤) في النسخة الخطية: (بتخفيف)، وهو تحريف، والصواب المثبت من الإتحاف ٥٨/٢.

(٥) من (تلقف). انظر: النشر ٢/٢٠٣، والكشف ١/٤٧٣.

(٦) في قوله تعالى: ﴿وَأَلْقَى مَا فِي يَمِينِكَ تَلَقَّفَ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا﴾ من الآية: ٦٩.

(٧) في قوله تعالى: ﴿فَأَلْقَى مُوسَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلَقَّفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾ من الآية: ٤٥.

﴿وَبَطَّلَ﴾ [١١٨] غلظ لاهم الأزرق في الأصح، واختلف عنه في الوقف كما مر^(١).
﴿ءَامَنْتُمْ﴾ [١٢٣] هنا، وفي طه^(٢)، والشعراء^(٣) قرأه قالون والأزرق عن ورش
بهمزة محققة، وأخرى مسهلة وألف بعدها في الثلاث.

وللأزرق فيه ثلاثة البدل لأن تغير الهمزة بالتسهيل لا يمنع منها.
وقرأه الأصبهاني بهمزة محققة بعدها ألف على الخبر كقراءة حفص فيها^(٤)،
ويعقوب من رواية رويس^(٥)، ولذا قال في الطيبة:

آمَنْتُمْ وَ طَهَ وَ فِي الثَّلَاثِ عَنْ حَفْصِ رُوَيْسٍ الْأَصْبَهَانِيِّ أَخْبَرَ^(٦)

ثم على قراءة الهمزتين لم يدخل أحد بينهما ألفاً كما أدخلوها في: ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾
ونظائره؛ لتلا يصير اللفظ في تقدير أربع ألفات، الأولى: همزة الاستفهام، والثانية:
الألف الفاصلة، والثالثة: همزة القطع، والرابعة: المبدلة من الهمزة الساكنة، وذلك
إفراط في التطويل وخروج عن كلام العرب^(٧).

تنبيه: لم يبدل أحد عن الأزرق الهمزة الثانية ألفاً كما في الإتحاف^(٨)، وغيره^(٩) لأن
كل من روى عنه الإبدال في: ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ ليس له في: ﴿ءَامَنْتُمْ﴾ إلا التسهيل، فقد

(١) مر في الأصول في باب اللامات ص ٢٥٨ من هذا البحث.

(٢) وهو في قوله تعالى: ﴿قَالَ ءَامَنْتُمْ لَهُ، قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ، لَكَبِيرٌ كُمْ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ﴾ من الآية: ٧١.

(٣) وهو في قوله تعالى: ﴿قَالَ ءَامَنْتُمْ لَهُ، قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ، لَكَبِيرٌ كُمْ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَسَوْفَ نَعْمُونَ﴾ من الآية:
٤٩.

(٤) [٧٢/ب].

(٥) انظر: شرح طيبة النشر لابن الناظم ص ٩٠.

(٦) انظر: طيبة النشر، ص ٤٣، البيت رقم: ١٨١.

(٧) انظر: النشر ١/ ٢٨٤.

(٨) قال في الإتحاف: «ولم يبدل أحد عنه الثانية ألفاً». انظر: ٥٨/٢.

(٩) انظر: التيسير ص ٢٩٢، وشرح طيبة النشر لابن الناظم ص ٩٧، وغيث النفع ص ٢٤٩.

قال ابن الجزري: «اتفق أصحاب الأزرق قاطبة على تسهيلها بين بين»^(١).

وبه يعلم أن قول جمع من شراح الحرز منهم ابن القاصح «من أبدل لورش الهمزة الثانية في نحو: ﴿أَنْذَرْتَهُمْ﴾ ألفاً أبدلها أيضاً ههنا يعني في: ﴿ءَأَمَنْتُمْ﴾ ألفاً، ثم حذفها لأجل الألف التي بعدها، فتبقى قراءة ورش بوزن قراءة حفص بإسقاط الهمزة الأولى فلفظها متحد، ومأخذها مختلف، ولا تصير قراءة ورش بوزن قراءة حفص إلا إذا قصر، أما إذا قرأ بالتوسط أو بالمد فيخالفه»^(٢) انتهى غير صحيح.

قال ابن الجزري: «ولعل ذلك وهم من بعضهم، حيث رأى بعض الرواة عن ورش يقرؤها بالخبر فظن أن ذلك على وجه البدل، وليس كذلك بل هي رواية الأصبهاني، ورواية أحمد بن صالح^(٣)، ويونس^(٤)، وأبي الأزهر^(٥) كلهم عن ورش يقرؤونها كحفص، فمن كان من هؤلاء [يروي]^(٦) المد لما بعد الهمز [يمد]^(٧) ذلك

(١) النشر ١/ ٢٨٤.

(٢) انظر: سراج القارئ ص ٧٤ وما بعدها. والنص كاملاً: «ومن أبدل لورش الهمزة الثانية في نحو ﴿أَنْذَرْتَهُمْ﴾ ألفاً أبدلها أيضاً ههنا ألفاً، ثم حذفها لأجل الألف التي بعدها، فتبقى قراءة ورش على هذا بوزن قراءة حفص بإسقاط الهمزة الأولى فلفظها متحد، ومأخذها مختلف، ولا تصير قراءة ورش كلفظ قراءة حفص إلا إذا قصر ورش، أما إذا قرأ بالتوسط وبالمد فيخالفه».

(٣) هو أحمد بن صالح الإمام الحافظ أبو جعفر المصري، أحد الأعلام، قرأ على ورش، وقالون، وله عن كل منهما رواية، روى عنه القراءة أحمد بن محمد بن حجاج الرشديني والحسن بن أبي مهران، وغيرهما توفي سنة ٢٤٨هـ. انظر: غاية النهاية ١/ ١١١.

(٤) هو يونس بن عبد الأعلى بن موسى بن ميسرة أبو موسى الصدفي المصري، فقيه كبير، ومقرئ، محدث ثقة، صالح، أخذ القراءة عرضاً عن ورش، وسقلاب، وغيرهما، روى القراءة عنه مواس بن سهل، وأحمد بن محمد الواسطي، وغيرهما توفي سنة ٢٦٤هـ. انظر: غاية النهاية ٣/ ١٤١٦ وما بعدها.

(٥) هو عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم أبو الأزهر، العتقي المصري، صاحب الإمام مالك، راو مشهور بالقراءة متصدر للإقراء، أخذ القراءة عرضاً عن ورش، وله عنه نسخة، وأبي دحية المعلي، روى القراءة عنه بكر بن سهل الدمياطي، وحبيب بن إسحاق القرشي، وغيرهما توفي سنة ٢٣١هـ. انظر: غاية النهاية ٢/ ٥٨٥، وحسن المحاضرة ١/ ٤٨٦.

(٦) في النسخة الخطية: (يرى) والصواب المثبت.

فيكون مثل: ﴿ءَامَنُوا﴾ إلا أنه بالاستفهام، وأبدل، وحذف^(١). انتهى، فاحفظه فإنه مهم أي مهم.

﴿سَفَقِلُ﴾ [١٢٧] قرأه بفتح النون، وإسكان القاف، وضم التاء مخففة من: (قتل) الثلاثي^(٢).

﴿عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ﴾ [١٣٣]، و﴿عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ﴾ [١٣٤] وواضحان.

﴿يَعْرِشُونَ﴾ [١٣٧] بكسر الراء، وهو والمضموم في القراءة الأخرى^(٣) لغتان بمعنى، قال في الإتحاف: «يقال: عرش الكرم يعرشه بضم الراء، وكسرهما، وهو أفصح»^(٤).

﴿يَعْكُفُونَ﴾ [١٣٨] بضم الكاف لغة أكثر العرب، وأما^(٥) المكسور في القراءة الأخرى^(٦) فلغة بني أسد^(٧).

﴿وَإِذْ أُنجِيْتُمْ﴾ [١٤١] بياء ونون بعد الجيم وألف بعدها مسند إلى المعظم، وقرأه ابن عامر وحده ﴿من غير ياء ولا نون، وكل موافق لرسمه^(٨)﴾.

(١) في النسخة الخطية: (عد)، وهو خطأ والصواب المثبت.

(٢) نقله المؤلف بتصرف من النشر ١/ ٢٨٧. والنص كاملاً: «ولعل ذلك وهم من بعضهم حيث رأى بعض الرواة عن ورش يقرؤونها بالخبر، فظن أن ذلك على وجه البدل، ثم حذفت إحدى الألفين، وليس كذلك بل هي رواية الأصهباني عن أصحابه عن ورش، ورواية أحمد بن صالح، ويونس، وأبي الأزهر كلهم عن ورش يقرؤونها بهمزة واحدة على الخبر كحفص، فمن كان من هؤلاء يروي المد لما بعد الهمز يمد ذلك فيكون مثل: ﴿ءَامَنُوا وَعَمِلُوا﴾ لا أنه بالاستفهام، وأبدل، وحذف».

(٣) انظر: إبراز المعاني ص ٤٩٦، والكشف ١/ ٤٧٤.

(٤) وهي قراءة: شعبة، وابن عامر. انظر: شرح طيبة النشر لابن الناظم ص ٢٩٤.

(٥) الإتحاف ٢/ ٦١.

(٦) [٧٣/أ].

(٧) وهي قراءة: حمزة، والكسائي. انظر: التيسير ص ٢٩٢.

(٨) انظر: الكشف ١/ ٤٧٥، والدر المصون ٥/ ٤٤٢.

(٩) انظر: المقنع ص ٥٧٩، والنشر ٢/ ٢٠٤.

﴿يُقِنُّونَ أَبْنَاءَكُمْ﴾ [١٤١] قرأه بفتح الياء، وإسكان القاف، وضم التاء مخففة على الأصل، وقراءة التشديد للمبالغة^(١).

تتمة: ﴿وَفِي ذَٰلِكُمْ بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾ [١٤١] منتهى نصف الحزب^(٢)، وفي هذا الربع من الممال: ﴿مُوسَىٰ﴾ [١١٧-١٢٢-١٢٧-١٢٨] الأربعة، و﴿يَمُوسَىٰ﴾ [١٣١]، و﴿يَمُوسَىٰ﴾ [١٣٤-١٣٨] معاً إن وقف عليهما، و﴿الْحُسَيْنَىٰ﴾ [١٣٧]، و﴿عَسَىٰ﴾ [١٢٩] انتهى.

﴿وَوَاعَدْنَا﴾ [١٤٢] بإثبات ألف قبل العين من: المواعدة.

﴿أَرِنِي﴾ [١٤٣] بكسر الراء كسرة كاملة.

﴿وَلَكِن أَنْظِرْ﴾ [١٤٣] بضم نون (لكن) وصلًا.

﴿دَكَآ﴾ [١٤٣] بالتنوين من غير همز ولا مد^(٣)، وكذا ما في الكهف^(٤)، قال في الإتحاف: «مصدر واقع موقع المفعول به، أي: مدكوغًا مفتتًا، قال ابن عباس: صار ترابًا، وقال الحسن: ساح في الأرض^(٥)، وهو مفعول ثان لـ (جعل) على المشهور^(٦)».

﴿وَأَنَا أَوْلُ﴾ [١٤٣] قرأه بإثبات ألف (أنا) وصلًا، ولا يخفى ما يترتب عليه من المد عن الراويين، ولا خلاف بين القراءة في إثباتها في الوقف.

﴿إِنِّي أَصْطَفَيْتُكَ﴾ [١٤٤] بإسكان ياء الإضافة.

﴿بِرِسَالَتِي﴾ [١٤٤] قرأه بغير ألف بعد اللام على الأفراد^(٧)، قال في الإتحاف: «المراد

(١) وهي قراءة كل القراء غير نافع. انظر: سراج القارئ ص ٢٤٤، والإتحاف ٢/ ٦١.

(٢) انظر: شرح المخللاتي ص ١٩٥.

(٣) انظر: النشر ٢/ ٢٠٤، وشرح طيبة النشر ٢/ ٣٣٧.

(٤) في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعَدَّ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَاةً﴾ من الآية: ٩٨.

(٥) انظر: تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ١/ ١٣٧، وتفسير الماوردي ٢/ ٢٨٥، والبحر المحيط ٥/ ١٦٦.

(٦) الإتحاف ٢/ ٦٢.

(٧) انظر: التيسير ص ٢٩٣، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٢٩٥.

به المصدر، أي: بإرسالي إياك، أو المراد تبليغ رسالتي، والجمع في القراءة الأخرى^(١)
يعني: أسفار التوراة^(٢).

﴿ءَايَاتِي الَّذِينَ﴾ [١٤٦] بفتح ياء الإضافة.

﴿سَبِيلَ الرُّشْدِ﴾ [١٤٦] بضم الراء وسكون الشين، وهو و ﴿بِفَتْحَتَيْنِ فِي الْقِرَاءَةِ الأُخْرَى﴾ لغتان في المصدر، ك(البُخْل، والبَخْل)^(٣).

﴿حُلِيِّهِمْ﴾ [١٤٨] بضم الحاء وكسر اللام وتشديد الياء مكسورة، جمع: (حلي)، ك(فلس، وفلوس)، فالأصل: (حُلُوي)، ولا يخفى عليك تصريفه^(٤)، وأما كسر الحاء في القراءة الأخرى^(٥) فعلى الإتيان^(٦)، ولذا قال في الحرز:

..... وَضَمُّ حُلِيِّهِمْ بَكْسَرٍ شَفَا وَافٍ وَالِإِتْبَاعُ ذُو حُلَا^(٧)

فلا خلاف بين السبعة في كسر اللام وتشديد الياء وكسرها، وإنما قرأه يعقوب بفتح الحاء، وسكون اللام، وتخفيف الياء، على أنه مفرد^(٨)، أو اسم جمع مفردة: (حلية)، ك(قمح، وقمحة)^(٩).

﴿قَدْ ضَلُّوا﴾ [١٤٩] أدغمه ورش.

(١) وهي قراءة: أبي عمرو، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، ورويس، وخلف العاشر. انظر: النشر ٢/٢٠٤.

(٢) نقله بتصريف من الإتحاف ٢/٦٢.

(٣) وهي قراءة: حمزة، والكسائي، وخلف. انظر: المبسوط ص ١٢٥.

(٤) انظر: التيسير ص ٢٩٣، والإتحاف ٢/٦٢.

(٥) اجتمعت الواو والياء فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء فصارت (حُلِيّ). انظر: شرح الشافية لابن الحاجب ٣/١٣٩.

(٦) وهي قراءة: حمزة، والكسائي، وخلف العاشر. انظر: شرح ابن الناظم ص ٢٩٧.

(٧) انظر: سراج القارئ ص ٢٤٥، والكشف ١/٤٧٧ وما بعدها.

(٨) انظر: متن الشاطبية، ص ٥٥، البيت رقم: ٦٩٩.

(٩) [٧٣/ب].

(١٠) انظر: شرح طيبة النشر لابن الناظم ص ٢٩٧، والإتحاف ٢/٦٣.

﴿يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا﴾ [١٤٩] بياء الغيب فيهما، و برفع باء: ﴿﴾ على أنه فاعل (١).

﴿مِنْ بَعْدِي أَعَجَلْتُمْ﴾ [١٥٠] بفتح ياء الإضافة.

﴿رَأْسٍ﴾ [١٥٠] أبدله الأصبهاني عن ورش.

﴿يَبْنُوهُمْ﴾ [١٥٠] هنا، وفي طه (١) بفتح الميم، على جعل الاسم اسمًا واحدًا، وتركيبها تركيب: (خمسة عشر) بالشبه اللفظي عندهم (١)، وعليه ليس ﴿أَبْنٍ﴾ مضافًا لـ ﴿أُمَّ﴾ بل مركب معها، ومذهب الكوفيين أن ﴿أَبْنٍ﴾ مضاف لـ ﴿أُمَّ﴾ و ﴿أُمَّ﴾ مضافة للياء قلبت الياء ألفًا تخفيفًا، فانفتحت الميم كقوله:

يَا ابْنَتَ عَمَّا لَا تُلُومِي وَاهْجَعِي (١)

ثم حذفوا الألف، وبقيت الفتحة دالة عليها، وأما الكسر في القراءة الأخرى (١) فهو كسر بناء لأجل ياء المتكلم (١).

﴿سِتَّتَ﴾ [١٥٥] أبدله الأصبهاني فقط.

(١) انظر: النشر ٢/ ٢٠٤، والحجة في القراءات لابن خالويه ص ١٦٤.

(٢) وهو في قوله تعالى: ﴿قَالَ يَبْنُوهُمْ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي﴾ من الآية: ٩٤.

(٣) انظر: شرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٣٤١.

(٤) البيت من كلام أبي النجم الفضل بن قدامة العجلي، هذا صدر بيت من الرجز، وعجزه قوله:

..... لا يخرق اللوم حجاب مسمعي

وموطن الشاهد: (يا ابنت عم)، وجه الاستشهاد: إثبات الألف المنقلبة عن ياء المتكلم للضرورة. انظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ٤/ ٣٥.

(٥) وهي قراءة: ابن عامر، وشعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف. انظر: المبسوط ص ١٢٦.

(٦) عند البصريين، أصلها: (يا بن أمي) بإثبات ياء المتكلم، ثم حذفت تخفيفًا، وبقيت الكسرة دالة عليها، وهي قراءة ابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي، والباقون بالفتح. انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص ٢٩٧ وما بعدها، وغيث النفع ص ٢٥٣.

﴿تَشَاءُ أَنْتَ﴾ [١٥٥] بإبدال الهمزة الثانية واوًا مفتوحة في الوصل.
 تنمة: ﴿فَاعْفِرْ لَنَا وَأَرْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ﴾ [١٥٥] منتهى الربع^(١)، وفيه من الممال:
 ﴿مُوسَى﴾ السبعة^(٢)، و﴿تَرَنِّي﴾ [١٤٣] معًا، و﴿يَمُوسَى﴾ [١٤٤]، و﴿الذُّيَا﴾ [١٥٢]،
 و﴿عَنْ مُوسَى﴾ [١٥٤] إن وقف عليه، و﴿بِحَلَّى﴾ [١٤٣]، و﴿وَأَلْقَى﴾ [١٥٠]، و﴿هُدَى﴾
 [١٥٤] إن وقف عليهما. انتهى.

﴿عَذَابِي أُصِيبُ﴾ [١٥٦] بفتح ياء الإضافة.
 ﴿شَيْءٍ﴾ [١٥٦]، و﴿﴾ [١٥٧] معًا واضح.
 ﴿يَأْمُرُهُمْ﴾ [١٥٧] بضم الراء ضمة كاملة.
 ﴿إِصْرَهُمْ﴾ [١٥٧] بكسر الهمزة والقصر، وإسكان الصاد على الإفراد، وقرأه ابن
 عامر فقط ﴿﴾ على الجمع^(٣)، قال في الغيث: «وتفخيم رائه للجميع»^(٤).
 ﴿وَوَلَّلْنَا﴾ [١٦٠] فخم الأزرق لأمه الأول^(٥).
 ﴿﴾ [١٦١] قرأه بالتاء الفوقية المضمومة، وفتح الفاء مبنياً للمفعول،
 وفي قراءة^(٦): ﴿تَعَفَّرَ﴾ بالنون مبنياً للفاعل^(٧).
 ﴿خَطِيئَتِكُمْ﴾ [١٦١] بجمع السلامة، ورفع التاء على النيابة عن الفاعل، وفي

(١) انظر: شرح المخللاتي ص ١٩٥.

(٢) موضعان من الآية: ١٤٢، وموضعان من الآية: ١٤٣، ومن الآية: ١٤٨، ومن الآية: ١٥٠، ومن الآية:
 ١٥٤، ومن الآية: ١٥٥.

(٣) انظر: النشر ٢/ ٢٠٤، والكشف ١/ ٤٧٩.

(٤) غيث النفع ص ٢٥٥.

(٥) بخلف عنه. انظر: شرح ابن الناظم ص ١٦٩.

(٦) وهي قراءة: غير نافع، وابن عامر، وأبي جعفر، ويعقوب. انظر: الإتحاف ٢/ ٦٥.

(٧) انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص ٢٩٦.

قراءة^(١) بالإفراد ورفع التاء كذلك، وفي أخرى^(٢) بجمع السلامة وكسر التاء نصباً على
المفعولية لـ ﴿نَغْفِرْ﴾ المبني للفاعل، وفي أخرى^(٣) ﴿خَطَيْتَكُمْ﴾ بوزن: عطاياكم^(٤).
﴿ظَلَمُوا﴾ [١٦٥]، و﴿وَسَأَلَهُمْ﴾ [١٦٣] واضحان.

﴿قَالُوا مَعذِرَةٌ﴾ [١٦٤] بالرفع خبر مبتدأ محذوف، أي: هذه معذرة، أو موعظتنا
معذرة، والعدر: التنصل من الذنب^(٥)، ولم يقرأه بالنصب إلا حفص عن عاصم^(٦)،
ولذا قال في الحرز:

وَمَعذِرَةٌ رَفَعُ سِوَى حَفْصِهِمْ تَلَا^(٧)

﴿بَعِيسٍ﴾ [١٦٥] قرأه ﴿﴾ بكسر الباء/^(٨) الموحدة، وياء ساكنة بعدها، من
غير همز، مثل: (عيس)، وفي قراءة^(٩) ﴿﴾ كذلك لكن بالهمز مكان الياء الساكنة،
وفي أخرى^(١٠) ﴿﴾ بوزن: (ضيغم)، وفي أخرى^(١١) ﴿﴾ كـ (رئيس)، فهي
أربع قراءات كلهن سبعة^(١٢)، وإليه أشار في الحرز بقوله:

(١) وهي قراءة: ابن عامر. انظر: النشر: ٢/ ٢٠٤.

(٢) وهي قراءة: ابن كثير، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر. انظر: شرح ابن الناظم ص ٢٩٨.

(٣) وهي قراءة: أبي عمرو. انظر: المبسوط ص ١٢٦.

(٤) انظر: التيسير ص ٢٩٤، وسراج القارئ ص ٢٤٦، والنشر ٢/ ٢٠٤، الكشف ٢/ ٤٨٠.

(٥) انظر: لسان العرب مادة (ع ذر).

(٦) انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص ٣٠٠، وغيث النفع ص ٢٥٦.

(٧) انظر: متن الشاطبية، ص ٥٦، البيت رقم: ٧٠٣.

(٨) [٧٤/أ].

(٩) وهي قراءة: ابن عامر بخلف عن هشام. انظر: النشر ٢/ ٢٠٥.

(١٠) وهي قراءة: شعبة بخلاف. انظر: شرح ابن الناظم ص ٢٩٩.

(١١) وهي قراءة: ابن كثير، وأبي عمرو، وشعبة في وجهه الثاني، وحفص، وحمزة، والكسائي، ويعقوب،
وخلف العاشر. انظر: المبسوط ص ١٢٧.

(١٢) انظر: التيسير ص ٢٩٥، والدر المصون ٥/ ٤٩٦، وشرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٣٤٢.

وَبَيْسٍ بِيَاءٍ أُمَّ وَالْهَمْزُ كَهْفُهُ
وَمِثْلُ رَيْسٍ غَيْرُ هَذَيْنِ عَوَّلًا
وَبَيْسٍ اسْكَنْ بَيْنَ فَتْحَيْنِ صَادِقًا
بِخُلْفٍ..... (١)

ولا خلاف بين العشرة (١) في كسر السين وتنوينها (١).

﴿تَأَذَّنَ﴾ [١٦٧] قرأه الأصهباني عن ورش بتسهيل الهمزة بلا خلاف، واختلف عنه في ﴿تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ﴾ بإبراهيم (١)، وهذا معنى قول الطيبة:

تَأَذَّنَ الْأَعْرَافَ بَعْدُ اخْتَلَفَا (١)

فافهم.

﴿تَعْقُلُونَ﴾ [١٦٩] ببناء الخطاب (١).

﴿يُمَسِّكُونَ﴾ [١٧٠] بفتح الميم، وتشديد السين، من: (مَسَّكَ) المضاعف بمعنى: تمسك، فالباء للآلة كهي في: (تمسكت بالحلل)، وأما قراءة شعبة بالإسكان، والتخفيف، فمن: (الإمساك)، وهو متعد حذف مفعوله، أي: دينهم، والباء للحال، أو للآلة (١).

(١) انظر: متن الشاطبية، ص ٥٦، البيت رقم: ٧٠٤-٧٠٥.

(٢) قال ابن الجزري:

بَيْسٍ بِيَاءٍ لَاحٍ بِالْخُلْفِ مَدًا وَالْهَمْزُ كَمَ وَبَيْسٍ خُلْفٌ صَدًا
بَيْسٍ الْغَيْرُ وَصِيفٌ

انظر: طيبة النشر، ص ٧٦، البيت رقم: ٦٤٨-٦٤٩.

(٣) قرأ الحسن بكسر الباء، وهمزة ساكنة، وفتح السين بلا تنوين. انظر: الإتحاف ٢/ ٦٧، والقراءات الشاذة للقااضي ص ٤٨.

(٤) من الآية: ٧

(٥) انظر: طيبة النشر، ص ٤٦، البيت رقم: ٢١٨.

(٦) انظر: النشر ٢/ ١٩٣، ومر الكلام عنها في الأنعام عند الآية: ٣٢.

(٧) انظر: السبعة ص ٢٩٧، والكشف ١/ ٤٨٢، والإتحاف ٢/ ٦٨.

تتمة: ﴿إِنَّا لَأَنْضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ﴾ [١٧٠] منتهى الحزب السابع عشر^(١)، وفي هذا الربع من الممال: ﴿الدُّنْيَا﴾ [١٥٦]، و﴿مُوسَى﴾ [١٥٩-١٦٠] معاً، و﴿وَالسَّلَوَى﴾ [١٦٠]، و﴿التَّوْرَةَ﴾ [١٥٧] تقليلًا لقالون بخلفه، والأزرق، وإضجاعًا للأصبهاني، و﴿وَيَنْهَهُمْ﴾ [١٥٧]، و﴿أَسْتَسْقِنُهُ﴾ [١٦٠]، و﴿الْأَذَى﴾ [١٦٩] انتهى.

﴿ذَرِيَّتَهُمْ﴾ [١٧٢] بإثبات ألف بعد الياء التحتية مع كسر التاء على الجمع^(٢).

﴿أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ﴾ [١٧٢]، و﴿أَوْ﴾ [١٧٣] إِمَّا ﴿بِتَاءِ الْخَطَابِ فِيهِمَا﴾^(٣).

﴿شِنْنَا﴾ [١٧٦] أبدله الأصبهاني.

﴿يَلْهَثُ ذَٰلِكَ﴾ [١٧٦] قرأه بالإظهار بخلفه عن قالون، والوجه الآخر له الإدغام، وهو المختار عند ابن الجزري^(٤)، وغيره^(٥) للجمع كما في الإتحاف^(٦).

وقال في الغيث: «والإدغام فيه أصح وأقيس؛ لأن الحرفين إذا كانا من مخرج واحد وسكن الأول منهما وجب إدغامه في الثاني ما لم يمنع منه مانع، ولا مانع منه هنا، ولم يأخذ فيه بعض أهل الأداء إلا بالإدغام للجميع، ولولا ما صح من الإظهار عند من لم نذكر له الإدغام لكان هو المأخوذ به، والله أعلم»^(٧).

﴿ذَرَانًا﴾ [١٧٩] أبدله الأصبهاني.

﴿فَهُوَ الْمُهْتَدَى﴾ / ﴿فَهُوَ﴾ [١٧٨] ^(٨) واضح، ولا خلاف في إثبات ياء:

(١) انظر: غيث النفع ص ٢٥٦، وشرح المخللاتي ص ١٩٥.

(٢) انظر: التيسير ص ٢٩٥، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٣٠٢.

(٣) انظر: جامع البيان ٢/١١٢٤، والدر المصون ٥/٥١٣.

(٤) قال ابن الجزري: «فإن الذي يقتضيه النظر ويصح في الاعتبار هو الإدغام، ولولا صحة الإظهار عنهم عندي لم آخذ لهم ولا لغيرهم بغير الإدغام» انظر: النشر ٢/١٣، والمبسوط لابن مهران ص ٤٩.

(٥) انظر: المبسوط لابن مهران ص ٤٩، وجامع البيان ٢/٦٥٨.

(٦) انظر: الإتحاف ١/١٣٨، وأيضاً ٢/٧٠.

(٧) غيث النفع ص ٢٥٨-٢٥٩.

(٨) [٧٤/ب].

﴿الْمُهْتَدَى﴾ هنا لاتفاق الرسوم عليه^(١).

﴿يَلْحَدُونَ﴾ [١٨٠] هنا، وفي النحل^(٢)، وفصلت^(٣) بضم الياء وكسر الحاء في الثلاثة من: (أ) الحد رباعياً^(٤).

﴿فِي أَيِّ﴾ [١٨٥] قرأه الأصهباني عن ورش بإبدال الهمزة ياء مفتوحة.

﴿﴾ [١٨٦] قرأه بنون العظمة ورفع الراء على الاستئناف، وفي قراءة^(٥) بالياء والرفع، وفي أخرى^(٦) بالياء والجزم، وكلها سبعية.

﴿السُّوءِ إِنَّ﴾ [١٨٨] بتسهيل الثانية كالياء، أو إبدالها واواً مكسورة.

﴿أَنَا إِلَّا﴾ [١٨٨] قرأه قالون بإثبات ألف: ﴿أَنَا﴾ وصللاً بخلفه، والطريق الثاني له: الحذف كورش وغيره، ولا خلاف بينهم في إثباتها وقفاً؛ ولذا قال في الدرر: وَأَنَا [إِلَّا مَدَّهُ]^(٧) بِخُلْفٍ وَكُلُّهُمْ يَمُدُّهُ^(٨) فِي الْوَقْفِ^(٩)

تتمة: ﴿إِنَّا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [١٨٨] منتهى الربع^(١٠)، وفيه من الممال: ﴿بَلَى﴾ [١٧٢]، و﴿هُونَهُ﴾ [١٧٦]، و﴿عَسَى﴾ [١٨٥]، و﴿مُرْسَنَهَا﴾ [١٨٧]، و﴿الْحَسَنَى﴾

(١) انظر: المقنع ص ٣٦٦، وغيث النفع ص ٢٥٧.

(٢) من الآية: ١٠٣.

(٣) من الآية: ٤٠.

(٤) انظر: التبصرة ص ٥١٩، ومعاني القراءات للأزهري ١/ ٤٣٠، والإتحاف ٢/ ٧٠.

(٥) وهي قراءة: أبي عمرو، وعاصم، ويعقوب. انظر: النشر ٢/ ٢٠٥.

(٦) وهي قراءة: حمزة، والكسائي، وخلف العاشر، عطفاً على محل قوله تعالى: ﴿فَلَا هَادِيَ لَهُ﴾. انظر: شرح ابن الناظم ص ٣٠٠.

(٧) في النسخة الخطية: (صل له)، وهو خطأ، والصواب المثبت من الدرر ص ١١٨.

(٨) قوله: (يمده) أي: يثبت.

(٩) انظر: متن الدرر اللوامع، ص ١١٨، البيت رقم: ٢٣٣.

(١٠) انظر: غيث النفع ص ٢٥٨، وشرح المخلاقي ص ١٩٥.

[١٨٠] انتهى .

﴿جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ﴾ [١٩٠] قرأه ﴿بكسر الشين، وإسكان الراء، وتنوين الكاف من غير همز، اسم مصدر، أي: ذا شرك، أي: إشراك، وقيل: بمعنى النصيب^(١) .

﴿لَا يَتَّبِعُكُمْ﴾ [١٩٣] قرأه بسكون التاء، وفتح الباء الموحدة^(٢)، وكذا: ﴿يَتَّبِعُهُمْ﴾ في الشعراء^(٣)، ولذا قال في الحرز:

وَلَا يَتَّبِعُكُمْ خَفَّ مَعَ فَتَحِ بَائِهِ وَيَتَّبِعُهُمْ فِي الظُّلَّةِ احْتَلَّ وَاعْتَلَا^(٤)

﴿قُلِ ادْعُوا﴾ [١٩٥] بضم اللام في الوصل .

﴿كَيْدُونَ فَلَا﴾ [١٩٥] بحذف الياء بعد النون في الحالين .

﴿إِنَّ وَلِيََّ اللَّهُ﴾ [١٩٦] لا خلاف من طريق الشاطبية أنه بياءين مشددة مكسورة فمخففة مفتوحة^(٥) .

وأما من طريق الإتحاف، والطيبة^(٦) فللسوسي عن أبي عمرو في بعض طرقه قرأه بياء واحدة مفتوحة مشددة، وفي بعضها بكسر الياء المشددة بعد الحذف^(٧) .

(١) انظر: شرح طيبة النشر لابن الناظم ص ٣٠١، والإتحاف ٢/ ٧١ .

(٢) أي: أراد به لا يلحقوكم . انظر: النشر ٢/ ٢٠٥، والحجة في القراءات لابن خالويه ص ١٦٩ .

(٣) من الآية: ٢٢٤ .

(٤) انظر: متن الشاطبية، ص ٥٦، البيت رقم: ٧١١ .

انظر: سراج القارئ ص ٢٤٨، والنشر ٢/ ٢٠٥، والكشف ٢/ ٤٨٦ .

(٥) لم يذكر الشاطبي في متن الشاطبية أي قراءة بخصوصها . محققه .

(٦) الطيبة سابقة على الإتحاف تأليفاً فكان على المؤلف الترتيب .

(٧) روى ابن حبش عن السوسي بياء واحدة مفتوحة مشددة، وكذا أبو نصر الشذائي عن ابن جمهور عن السوسي، وشجاع عن أبي عمرو، وأبو خلاد عن الزبيدي عن أبي عمرو، نصاً، وعبدالوارث عن أبي عمرو أداء، وروى الشنبوذي عن ابن جمهور عن السوسي كسر الياء المشددة بعد الحذف وهي قراءة عاصم

﴿طَطِيفٌ﴾ [٢٠١] بألف بعد الطاء، وهمزة مكسورة من غير ياء، اسم فاعل من: (طاف يطوف)، وأما: ﴿﴾ في القراءة الأخرى^(١) فمصدر: (طاف يطيف) ك(باع يبيع)^(٢).

﴿يَمْدُونَهُمْ﴾ [٢٠٢] قرأه بضم الياء وكسر الميم من: (أمد) الرباعي^(٣).
﴿الْقُرْآنُ﴾ [٢٠٤] واضح.

تمتة: ﴿إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ، وَلَهُ يَسْجُدُونَ﴾ [٢٠٦] منتهى نصف الحزب^(٤)، وهو أول سجدة في القرآن^(٥)، وفي هذا الربع من المال: ﴿تَغَشَّاهَا﴾ [١٨٩] /^(٦)، و﴿ءَاتَاهُمَا﴾ [٩٠] معًا، و﴿فَتَعَلَى﴾ [٩٠] إن وقف، و﴿الْهُدَى﴾ [١٩٨-١٩٣] معًا، و﴿يُوحَى﴾ [٢٠٣]، و﴿هُدَى﴾ [٢٠٣] إن وقف عليه، و﴿وَتَرَدُّهُمْ﴾ [١٩٨].

وفي هذه السورة من ياءات الإضافة سبع: ﴿حَرَمَ رَبِّي الْفَوْحِشَ﴾ [٣٣]، ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [٥٩] فتحهما، ﴿مَعِيَ بَنِي﴾ [١٠٥]، ﴿إِنِّي أَصْطَفَيْتُكَ﴾ [١٤٤] أسكنهما، ﴿بَعْدِي﴾

= الجحدري وغيره. انظر: النشر ٢/٢٠٦، والإتحاف ٢/٧٢.

قال ابن الجزري:

.....وَلِيَّيَ أَحْذِفِ ∴ بِالْخُلْفِ وَافْتَحَهُ أَوْ اكْسِرَهُ يَفِي

انظر: طيبة النشر، ص ٧٦، البيت رقم: ٦٥٤.

(١) وهي قراءة: ابن كثير، وأبي عمرو، والكسائي، ويعقوب. انظر: المبسوط ص ١٢٨.

(٢) انظر: التيسير ص ٢٩٦، شرح الهداية ٢/٣١٩.

(٣) انظر: التبصرة ص ٥٢٠، وإبراز المعاني ص ٥٠٢، والإتحاف ٢/٧٣.

(٤) انظر: غيث النفع ص ٢٦١، وشرح المخلاقي ص ١٩٥.

(٥) ويشع لتاليها ومستمعها السجود بالإجماع. انظر: تفسير ابن كثير ٣/٥٣٩.

(٦) [٧٥/أ].

(٧) في النسخة الخطية: ﴿مَعِيَ رَبِّي﴾، والصواب ما أثبتته، وهذه المضافة جاءت في سورة الشعراء من الآية: ٦٢.

﴿أَعَجَلْتُمْ﴾ [١٥٠]، ﴿ءَايَتِي الَّذِينَ﴾ [١٤٦] فتحهن، ومن الزوائد واحدة: ﴿كِيدُونَ فَلَا﴾
[١٩٥] حذفها في الحالين، والله سُبْحَانَهُ أعلم.

سورة الأنفال

مدينة، قيل: إلا ﴿وَمَا كَانَتْ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾ [٣٣] الآية ففيها اختلاف^(١)، وفي الجلال^(٢) أو إلا ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ﴾ [٣٠-٣٦] الآيات السبع فمكية^(٣).

وأيها ست وسبعون عند الحجازيين^(٤).

﴿عَنِ الْأَنْفَالِ﴾ [١] نقل ورش فيه واضح.

﴿مُرْدِفِينَ﴾ [٩] قرأه بفتح الدال اسم مفعول، أي: مردفين بغيرهم^(٥).

قال في الإتحاف: «وما روي عن قبل من طريق ابن مجاهد، أنه يقرأ كنافع، فليس بصحيح عن ابن مجاهد، كما في النشر^(٦)»^(٧) انتهى.

ولذا قال في الحرز:

وَفِي مُرْدِفِينَ الدَّالُّ يَفْتَحُ نَافِعٌ وَعَنْ قُنْبَلٍ يُرَوَّى وَلَيْسَ مَعَوْلًا^(٨)

(١) انظر: تفسير القرطبي ٧/ ٣٦٠.

(٢) هو كتاب: "تفسير الجلالين" للعلامة جلال الدين محمد بن أحمد المحلي (ت ٨٦٤هـ)، وجلال الدين عبدالرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ)، وهو مطبوع بتحقيق محمد عبدالرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.

(٣) انظر: تفسير الجلالين ص ١٧٧.

(٤) وسبعون وسبع عند الشامي، وست عند البصري، وخمس عند الكوفي. انظر: البيان في عد آي القرآن ص ١٥٨، والكامل للهنلي ص ١١٥، والإتحاف ٢/ ٧٦.

(٥) انظر: النشر ٢/ ٢٠٧، والكشف ١/ ٤٨٩.

(٦) قال في النشر: «وما روي عن ابن مجاهد عن قبل في ذلك فليس بصحيح عن ابن مجاهد لأنه نص في كتابه على أنه قرأ به على قبل، قال: وهو وهم وكان يقرأ له ويقرئ بكسر الدال». انظر: النشر ٢/ ٢٠٧.

(٧) الإتحاف ٢/ ٧٧.

(٨) انظر: متن الشاطبية، ص ٥٦، البيت رقم: ٧١٤.

أي: فالمعول عليه عنه الكسر كالباقين، قال ابن القاصح: «وقد ثبت الفتح عن قنبل من طريق العباس^(١)، وأبي عون من طريق الأهوازي، وأبي الكرم^(٢)، والأولى أن لا يقرأ من طريق القصيد بالفتح كما حكى عن ابن مجاهد في التيسير^(٣)»^(٤) انتهى.

﴿يُعْشِيكُمُ النَّعَاسَ﴾ [١١] قرأه بضم الياء، وسكون الغين، وياء بعدها من: (أغشى)، ونصب: ﴿النَّعَاسَ﴾ مفعولاً به، وفاعله ضمير الباري^(٥).

وفي قراءة^(٦) من: (غشى) المضاعف مع نصب: ﴿النَّعَاسَ﴾ أيضاً، وفي أخرى^(٧): (يُعْشَاكُم) من: (غشى) الثلاثي، ورفع: (النعاس)، وكلهن سبعة.

وإيهن أشار في الحرز بقوله:

وَيُعْشِي سَمًا خِفًّا وَفِي ضَمِّهِ افْتَحُوا
وَفِي الْكُسْرِ حَقًّا وَالنُّعَاسَ ازْفَعُوا وَلَا^(٨)
﴿وَيُنزِلُ﴾ [١١] بفتح النون وتشديد الزاي.

﴿الرُّعْبَ﴾ [١٢] بسكون العين.

(١) هو العباس بن الفضل بن جعفر أبو أحمد الواسطي، روى القراءة عرضاً عن قنبل، وعبيدالله بن عبد الرحمن بن واقد، روى عنه القراءة أحمد بن نصر الشذائي، وعبد الغفار الحضيبي وغيرهما. انظر: غاية النهاية ٥٣٦/٢.

(٢) هو المبارك بن الحسن بن أحمد بن علي أبو الكرم الشهرزوري، الأستاذ إمام كبير متقن محقق، أحد مشايخ هذا العلم، قرأ على أحمد بن الحسن بن خيرون، وأحمد بن عبد القادر، وغيرهما، وقرأ عليه محمد بن محمد بن هارون، وعمر بن بكر بن وغيرهما، توفي سنة ٥٥٠ هـ. انظر: غاية النهاية ٩٤٤/٢ وما بعدها.

(٣) قال في التيسير: «وكذا حكى لي محمد بن أحمد عن ابن مجاهد أنه قرأ على قنبل قال: وهو وهم». انظر: التيسير ص ٢٩٨.

(٤) نقله بتصريف من سراج القارئ ص ٢٤٨.

(٥) انظر: الإتحاف ٧٧/٢.

(٦) وهي قراءة: ابن عامر، وعاصم، وهمة، والكسائي، ويعقوب، وخلف. انظر: النشر ٢٠٧/٢.

(٧) وهي قراءة: ابن كثير، وأبي عمرو. انظر: شرح طيبة النشر للنويري ٣٥١/٢.

(٨) انظر: متن الشاطبية، ص ٥٧، البيت رقم: ٧١٥.

﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ قَلْبَهُمْ﴾، و﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾ [١٧] بفتح النون مشددة ونصب الجلالة^(١)، ولا خلاف في تشديد: ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ﴾ [٤٣]، و﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ﴾ [٦٣]، وإلى ذلك أشار في الحرز بقوله:

وَتَخْفِيفُهُمْ فِي الْأَوَّلِينَ هُنَا وَلَكِنَّ اللَّهَ وَأَرْفَعُ هَاءَهُ شَاعَ كَفَلًا^(٢)

﴿مُوَهِّنٌ كَيْدٌ﴾ [١٨] قرأه بفتح الواو وتشديد الهاء، وتنوين النون، من: (التوهين) مفعول به، وفي قراءة^(٣) من: (أوهن) كـ (أكرم) مضافا إلى: ﴿كَيْدٌ﴾، وفي أخرى^(٤) كذلك/ ^(٥) لكن مع تنوين النون ونصب ﴿فهي ثلاث قراءات^(٦) أشار إليهن في الحرز بقوله:

وَمُوهِنٌ بِالتَّخْفِيفِ ذَاعَ وَفِيهِ لَمْ يُنَوِّنْ لِحِفْصِ كَيْدٍ بِالْحِفْصِ عَوَّلًا^(٧)

﴿خَيْرٌ﴾ [١٩] ترقيق الأزرق بخلفه واضح.

﴿وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ﴾ [١٩] بفتح الهمزة على تقدير لام العلة^(٨).

﴿وَلَا تَوَلَّوْا﴾ [٢٠] بتخفيف التاء وصلًا كالابتداء.

تتمة: ﴿وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ﴾ [٢١] منتهى الربع^(٩)، وفيه من الممال: ﴿إِحْدَى﴾ [٧] إن

(١) انظر: إبراز المعاني ص ٥٠٥، والإتحاف ٢/٧٨.

(٢) انظر: متن الشاطبية، ص ٥٧، رقم البيت: ٧١٦.

(٣) وهي قراءة: حفص. انظر: النشر ٢/٢٠٧.

(٤) وهي قراءة: ابن عامر، وشعبة، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف. انظر: شرح ابن الناظم ص ٣٠٣.

(٥) [٧٥/ب].

(٦) انظر: الكشف ١/٤٩٠، وشرح الهداية ٢/٣٢٢.

(٧) متن الشاطبية، ص ٥٧، البيت رقم: ٧١٧.

(٨) انظر: إبراز المعاني ص ٥٠٦، والإتحاف ٢/٧٨.

(٩) انظر: غيث النفع ص ٢٦٤.

وقف عليه، و﴿بُشْرَى﴾ [١٠]، و﴿الْكَافِرِينَ﴾ [٧] ^(١)، و﴿الْكَافِرِينَ﴾ [١٤]، و﴿النَّارِ﴾ [١٤]، و﴿وَمَاؤُنْه﴾ [١٦]، و﴿رَمَى﴾ [١٧] انتهى.

﴿دَعَاكُمْ﴾ [٢٤] لا خلاف في فتحه ^(٢).

﴿فَأَوْنِكُمْ﴾ [٢٦] مر ^(٣) أن فيه طرقاً خمسة للأزرق من جهة تثليث البدل، وفتح الألف وتقليله.

﴿مِّنَ السَّمَاءِ أَوْ اتَيْنَا﴾ [٣٢] بإبدال همزة ﴿أَوْ﴾ ياء مفتوحة، وإبدال همزة ﴿اتَيْنَا﴾ لورش واضح.

﴿وَتَصَدِيَةٌ﴾ [٣٥] بالصاد الخالصة ^(٤).

﴿لِيَمِيزَ اللَّهُ﴾ [٣٧] بفتح الياء، وكسر الميم، وسكون الياء الثانية.

﴿مَضَتْ سُنَّتُ﴾ [٣٨] بإظهار التاء عند السين.

ورسم ﴿سُنَّتُ﴾ هنا بالتاء المجرورة، وهو أول المواضع الخمسة، والثاني، والثالث، والرابع: ﴿الْأَسْنَتَ الْأَوَّلِينَ﴾ ^(٥)، ﴿فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا﴾ ^(٦) ثلاثهن بفاطر، والخامس: ﴿سُنَّتِ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ﴾ ^(٧)، وقد نظمهن المتولي بقوله:

(١) وأيضاً الموضع الثاني في الآية: ١٨.

(٢) لأن ألفه واوية، ولا نص على إمالة هذا اللفظ كالألفاظ الواوية المنصوص عليها. ينظر: متن الشاطبية، والطيبة، باب الفتح والإمالة ص ٢٤، وص ٥٠.

(٣) مر في ص ٢١٠ من هذا البحث.

(٤) انظر: غيث النفع ص ٢٦٥.

(٥) فاطر: ٤٣.

(٦) فاطر: ٤٣.

(٧) غافر: ٨٥.

سُـنَّتِ فَاطِرٌ وَفِي الْأَنْفَالِ حَرْفٌ كَذَا فِي غَافِرٍ ذُو بَالٍ (١)

وقف عليهن نافع بالتاء للرسم، وما عداهن مرسوم بالهاء فلا خلاف في الوقف بها (١).

تممة: ﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا فَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ نِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾ [٤٠] منتهى الحزب الثامن عشر (١)، وفي هذا الربع من الممال: ﴿فَتَاوَنُكُمْ﴾ [٢٦]، و﴿نُتَلَّىٰ﴾ [٣١]، و﴿مَوْلَاكُمْ﴾ [٤٠]، و﴿الْمَوْلَىٰ﴾ [٤٠] انتهى.

﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ﴾ إلى: ﴿الْجَمْعَانِ﴾ [٤١] اجتمع فيه اللين، وذو الياء، ومد البدل، أي: ﴿ءَامَنْتُمْ﴾.

قال في الغيث: «ففيها بحسب الضرب اثنا عشر وجهًا ثلاثة: ﴿ءَامَنْتُمْ﴾ مضروبة في وجهي الممال، ستة مضروبة في وجهي: ﴿شَيْءٍ﴾، والصحيح منها ستة:

الأول: توسط: ﴿شَيْءٍ﴾ مع فتح: ﴿الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَمَىٰ﴾، ومع قصر: ﴿ءَامَنْتُمْ﴾. الثاني: مثله مع مد: ﴿ءَامَنْتُمْ﴾ طويلاً.

الثالث: توسط: ﴿شَيْءٍ﴾ مع إمالة: ﴿الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَمَىٰ﴾ وتوسط: ﴿ءَامَنْتُمْ﴾.

الرابع: مثله إلا أنك تمد: ﴿ءَامَنْتُمْ﴾ طويلاً.

الخامس: تطويل: ﴿شَيْءٍ﴾ مع فتح الممال، وتطويل: ﴿ءَامَنْتُمْ﴾ / (١).

السادس: مثله إلا أنك تقلل: ﴿الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَمَىٰ﴾، وقس على هذا جميع ما مثله والله الموفق (١) انتهى.

(١) انظر: الرحيق المختوم في نثر اللؤلؤ المنظوم في ذكر جملة من المرسوم، ص ٣٢، البيت رقم: ١٢.

(٢) انظر: المقنع ص ٤٩٠، وسراج القارئ ص ١٥١، والنشر ٩٧/٢.

(٣) انظر: غيث النفع ص ٢٦٥.

(٤) [٧٦/أ].

(٥) غيث النفع ص ٢٦٦.

﴿ [٤٢] معًا بضم العين، وهو والمكسور في [قراءة] ﴾^(١) ابن كثير وأبي عمرو لغتان لأهل الحجاز كما في الإتحاف، قال: «وإنكار أبي عمرو^(٢) الضم محمول على أنه لم يبلغه»^(٣) انتهى.

﴿ مَن حَيَّ ﴾ [٤٢] قرأه ﴿ بكسر الياء الأولى مع فك الإدغام، وفتح الثانية، وهو والمدغم في القراءة الأخرى ﴾^(٤) لغتان مشهورتان، في كل ما آخره ياء ان من الماضي أولاهما مكسورة، نحو: (عي)، و(حي)^(٥)، قال في الألفية: وَحَيَّ افْكُكُ وَاذْغَمُ دُونَ حَذَرٍ^(٦)

﴿ وَوَأَرْبَعَهُمْ ﴾ [٤٣] قرأه الأزرق عن ورش بالفتح والتقليل، ولم يقرأ بهما من ذوات الراء إلا هذه فقط.

قال في الإتحاف: «وبالأول قطع له صاحب العنوان، وبالثاني صاحب التيسير»^(٧)، وأطلق الشاطبي الوجهين في الحرز [أي: حيث قال فيه:

وَذَوَا الرَّاءِ وَرَشٌ بَيْنَ بَيْنَ وَفِي أَرَا كَهُمْ وَذَوَاتِ الْيَاءِ لَهُ الْخُلْفُ جَمَلًا^(٨) وهما صحيحان كما في النشر^(٩)»^(١٠).

(١) ما بين المعقوفتين زيادة لحاجة النص إليها.

(٢) انظر: الدر المصون ٥/٦٠٩.

(٣) انظر: الإتحاف ٢/٨٠.

(٤) وهي قراءة: قبل بخلف عنه، وابن عامر، وحفص، وحمة، والكسائي. انظر: النشر ٢/٢٠٧.

(٥) انظر: معاني القراءات ١/٤٤٠، والكشف ١/٤٩٢، وشرح الهداية ٢/٣٢٣.

(٦) انظر: ألفية ابن مالك المسماه بـ"الخلاصة"، ص ١٨٨، البيت رقم: ٩٩٤.

(٧) قال الداني: «هذا إذا لم يكن في ذلك راء، وهذا الذي لا يوجد نص بخلافه عنه». انظر: التيسر ص ١٧٩.

(٨) انظر: متن الشاطبية، ص ٢٦، رقم البيت: ٣١٤.

وما بين الحاصرتين هي زيادة على نص الإتحاف من المؤلف.

(٩) قال ابن الجزري: «والوجهان صحيحان عن الأزرق». انظر: النشر ٢/٣٢.

(١٠) نقله بتصرف من الإتحاف ٢/٨٠.

- ﴿تَرْجِعُ الْأُمُورُ﴾ [٤٤] بالبناء للمفعول.
- ﴿وَلَا تَنْزَعُوا﴾ [٤٦] بتخفيف التاء وصلًا كالابتداء.
- ﴿إِنِّي أَرَى﴾ [٤٨]، و﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [٤٨] بفتح ياء الإضافة فيهما.
- ﴿إِذْ يَتَوَفَّى﴾ [٥٠] بياء التذكير لكون الفاعل مجازى التأنيث، وللفصل^(١).
- ﴿بِظُلْمٍ﴾ [٥١] تغليظ لامه للأزرق.
- ﴿كَذَّابٍ﴾ [٥٢-٥٤] معًا إبداله للأصبهاني واضحان.
- ﴿﴾ [٥٩] بتاء الخطاب، وكسر السين^(١).
- ﴿إِنَّهُمْ لَا يُعْجِرُونَ﴾ [٥٩] بكسر الهمزة على الاستئناف^(١)، وهو منتهى الربع^(١).
- وفيه من المسال: ﴿الْقُرْبَى﴾ [٤١]، و﴿الدُّنْيَا﴾ [٤٢]، و﴿الْفُصُوءِ﴾ [٤٢]،
 و﴿أَرْبَابَهُمْ﴾ [٤٣] بخلفه كما مر^(١)، و﴿الْيَتَامَى﴾ [٤١]، و﴿النَّقَى﴾ [٤١]، و﴿يَتَوَفَّى﴾ [٥٠]
 إن وقف عليهما، و﴿وَيَجِيئُ﴾ [٤٢]، و﴿دِيَرِهِمْ﴾ [٤٧] انتهى^(١).
- ﴿لِلسَّلَامِ﴾ [٦١] بفتح السين^(١).

- (١) أي: بين الفعل والفاعل بقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾، ولأن تأنيث الملائكة غير حقيقي. انظر: السبعة ص ٣٠٧، والكشف ١/ ٤٩٣.
- (٢) انظر: التيسير ص ٣٠٠، وسراج القارئ ص ٢٥٠، وشرح طيبة النشر لابن الناظم ص ٣٠٤.
- (٣) الحجة في القراءات لابن خالوية ص ١٧٢، وشرح الهداية ٢/ ٣٢٤، وإبراز المعاني ص ٥٠٨.
- (٤) قال في الغيث: «وهو منتهى الربع على المشهور، وقيل: ﴿ظَلَمِينَ﴾ قبله من الآية: ٥٤، وقيل: ﴿لَا تُظْلَمُونَ﴾ بعده من الآية: ٦٠». انظر: غيث النفع ص ٢٦٧، و﴿لَا تُظْلَمُونَ﴾ من الآية: ٦٠ هو المتبع في مصحفنا برواية حفص.
- (٥) في ص ٢٠٣ من هذا البحث.
- (٦) أغفل المؤلف رَحْمَةَ اللَّهِ كلمة: ﴿وَلَوْ تَرَى﴾ من الآية: ٥٠.
- (٧) انظر: النشر ٢/ ١٧١.
- قال ابن الجزري:

﴿ [٦٤] كله واضح. ﴾

﴿ عَشْرُونَ ﴾ [٦٥] فيه للأزرق الترقيق والتفخيم، والأول أرجح^(١)، ونص على الخلاف في الطيبة^(٢).

﴿ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا ﴾ [٦٥]، و﴿ فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ ﴾ [٦٦] بتاء التأنيث في ﴿ ﴾ معاً نظراً للفظ ﴿ مِائَةٌ ﴾، وخرج بإسناده إليها ﴿ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ ﴾ [٦٥]، و﴿ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ ﴾ [٦٦] فلا خلاف أنه بالتذكير فيهما^(٣).

﴿ أَلْتَنَ ﴾ [٦٦] واضح.

﴿ ضَعْفًا ﴾ [٦٦] قرأه بضم الضاد، وهو والمفتوح في القراءة الأخرى^(٤) مصدر، وقيل: الأول في: البدن، والثاني في: الرأي والعقل /^(٥).

﴿ أَنْ يَكُونَ ﴾ [٦٧] بالياء التحتية^(٦).

﴿ لَهُ أَسْرَى ﴾ [٦٧]، و﴿ مِنَ الْأَسْرَى ﴾ [٧٠] بفتح الهمزة، وإسكان السين، من

..... = فَاقْضُرْ وَفَتَحِ السَّلْمِ حِرْمٌ رَشْفًا
..... عَكْسُ الْقِتَالِ فِي صَفَا الْأَنْفَالِ صُرْ

انظر: طيبة النشر، ص ٦٥، البيت رقم: ٤٩٣، ٣٩٤.

(١) لأنه لا يوجد غيره في الشاطبية.

(٢) قال ابن الجزري:

..... وَالْخُلْفُ فِي كِبْرٍ وَعَشْرُونَ وَصَحَّ.

انظر: طيبة النشر، ص ٥٥، البيت رقم: ٣٣٩.

(٣) انظر: التبصرة ص ٥٢٥، وسراج القارئ ص ٢٥٠، والنشر ٢/٢٠٨.

(٤) وهي قراءة: عاصم، وحمزة، وخلف. انظر: النشر: ٢/٢٠٨.

(٥) [٧٦/ب]. انظر: السبعة ص ٣٠٩، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٣١٣.

(٦) مراعاة للفظ الجمع. انظر: التيسير ص ٣٠٠، والدر المصون ٥/٦٣٧، شرح طيبة النشر للنويري ٢/٣٥٥.

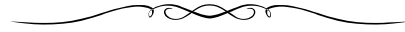
غير ألف بعدها بوزن: فعلى^(١).

﴿أَخَذْتُمْ﴾ [٦٨] بالإدغام.

﴿مَنْ وَلِيَّتِهِمْ﴾ [٧٢] بفتح الواو، وكذا ﴿الْوَلِيَّةُ﴾ في الكهف^(٢)، وهو والمكسور^(٣) لغتان، أو الفتح من: النصر والنسب، والكسر من: الإمارة^(٤).

تتمة: ﴿إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [٧٥] منتهى النصف^(٥)، وفي هذا الربع من الممال: ﴿أَسْرَى﴾ [٦٧]، و﴿الدُّنْيَا﴾ [٦٧]، و﴿الْأَسْرَى﴾ [٧٠]، و﴿أُولَى﴾ [٧٥].

وفي هذه السورة مضافتان: ﴿إِنِّي أَرَى﴾ [٤٨]، و﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [٤٨] فتحهما، وليس فيها زائدة، والله أعلم.



(١) انظر: جامع البيان ٢/ ١١٤٤، وشرح طيبة النشر لابن الناظم ص ٣٠٦.

(٢) وهو في قوله تعالى: ﴿هُنَالِكَ الْوَلِيَّةُ لِلَّهِ الْحَقُّ هُوَ خَيْرٌ نَوَابًا وَخَيْرٌ عَقَبًا﴾ من الآية: ٤٤.

(٣) وهي قراءة: حمزة، وافقه الكسائي، وخلف في الكهف. انظر: التيسير ص ٣٠١.

(٤) انظر: الحجة في القراءات لابن خالويه ص ١٧٣، والكشف ١/ ٤٩٧.

(٥) انظر: غيث النفع ص ٢٦٨.

سورة التوبة

مدينة^(١)، وآيها مائة وثلاثون^(٢).

ومر^(٣) أنه لا بسملة هنا على الصحيح، بل ادعى بعضهم الإجماع^(٤).

قال في الغيث: «ويجوز بين براءة والأنفال لكل القراء الوقف، وهو اختيار المحقق^(٥)، والوصل، والسكت، ولدور من نص على السكت توهم بعضهم أنه لا يجوز، والصواب جوازه، ومن نص عليه كما قاله العلامة أبو محمد مكّي في تبصرته^(٦)، وأبو عبدالله بن [القصاص]^(٧) في استبصاره^(٨)»^(٩).

(١) انظر: تفسير القرطبي ٨ / ٦١.

(٢) ومائة وتسع وعشرون كوفي. انظر: البيان في عد آي القرآن ص ١٦٠، والإتحاف ٢ / ٨٦، وغيث النفع ص ٢٧٠.

(٣) مر في سورة الفاتحة ص ٣١٦ من هذا البحث.

(٤) ومن حكى الإجماع على ذلك أبو الحسن بن غلبون، وأبو القاسم بن الفحام، ومكي وغيرهم، وهو الذي لا يوجد نص بخلافه. انظر: النشر ١ / ٢٠٧.

(٥) أي: اختيار ابن الجزري، قال في النشر: «وأما الوقف فهو الأقيس وهو الأشبه بمذهب أهل الترتيل، وهو اختياري في مذهب الجميع؛ لأن أواخر السور من أتم التمام». انظر: النشر ١ / ٢١٢.

(٦) قال مكّي: «وأجمعوا على ترك الفصل بين الأنفال وبراءة لإجماع المصاحف على ترك التسمية بينهما، فأما السكت بينهما فقد قرأت به لجماعتهم، وليس هو منصوصاً». انظر: التبصرة ص ٢٤٨.

(٧) في النسخة الخطية: (القصاص)، وهو خطأ، والصواب المثبت.

وهو الأستاذ المحقق أبو عبدالله بن القصاص محمد بن إسرائيل بن أبي بكر أبو عبدالله السلميّ الدمشقي المعروف بالقصاص، أستاذ كبير عارف محرر، وناقل محقق، مقرئ أهل دمشق، ألف كتاب: (الاستبصار في القراءات العشر)، و(المغني)، توفي سنة ٦٧١ هـ. انظر: غاية النهاية ٢ / ١٠٢٥، والأعلام ٦ / ٣٠.

(٨) قال الأستاذ المحقق أبو عبدالله بن القصاص: «واختلف في وصل الأنفال بالتوبة فبعضهم يرى وصلها ويتبين الإعراب، وبعضهم يرى السكت بينهما» انتهى. ذكره في النشر ١ / ٢١٢.

(٩) نقله بتصرف من غيث النفع ص ٢٧٠.

﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ﴾ [٣] لا خلاف بين العشرة في فتح همزة ﴿أَنَّ﴾^(١).

وقراه الحسن بالكسر، على إضمار القول، كما في الإتحاف، قال: «وأدغم (بري) أبو جعفر بخلفه، واتفقوا على الرفع في ﴿وَرَسُولُهُ﴾ عطفاً على الضمير المستكن^(٢) في ﴿بَرِيءٌ﴾، أو على محل (إن) واسمها في قراءة من كسر (إن)، نعم روى زيد^(٣) عن يعقوب النصب عطفاً على اسم (إن)، وليس من طرقنا^(٤).

﴿فَهُوَ حَيْرٌ﴾ [٣]، و﴿إِلَيْهِمْ﴾ [٤]، و﴿مَأْمَنُهُ﴾ [٦]: واضحات.

﴿أَيِّمَةٌ﴾ [١٢] فيه همزتان متحركتان، وليست الأولى للاستفهام، ولم يوجد إلا في هذه الكلمة، وهي في خمسة مواضع، هذا أولها، والثاني في الأنبياء^(٥)، والثالث، والرابع في القصص^(٦)، والخامس في السجدة^(٧)، قرأها قالون وورش من طريق الأزرق بتسهيل الثانية من غير إدخال ألف بينهما في الجميع.

وقرأ ورش من طريق الأصبهاني بالتسهيل مع الألف بينهما في ثاني القصص^(٨)، وفي السجدة فقط كما نص عليه الأصبهاني في كتابه^(٩)، وهو المأخوذ به من جميع طرقه،

(١) انظر: الإتحاف ٢/ ٨٧.

(٢) تقديره: (هو) عائد على الله ﷻ، وجاز ذلك للفصل المسوغ للعطف فرفعه على هذا بالفاعلية. انظر: الدر المصون ٦/ ٧.

(٣) هو زيد بن أحمد بن إسحاق بن زيد بن عبدالله بن أبي إسحاق أبو علي الحضرمي، روى عن عمه يعقوب ابن إسحاق الحضرمي. انظر: غاية النهاية ١/ ٤٥١.

(٤) انظر: الإتحاف ٢/ ٨٧.

(٥) وهو في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا﴾ من الآية: ٧٣.

(٦) وهما في قوله تعالى في الموضع الأول: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً وَجَعَلْنَاهُمْ الْوَارِثِينَ﴾ من الآية: ٥، والثاني في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَدْعُونَ إِلَى الْكُفْرِ﴾ من الآية: ٤١.

(٧) وهو في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا﴾ من الآية: ٢٤.

(٨) وهو قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَدْعُونَ إِلَى الْكُفْرِ﴾ من الآية: ٤١.

(٩) ليس المقصود به الأصبهاني أحد طرفي ورش وإنما الأصبهاني هو أحمد بن الحسين بن مهران، وبعد البحث
=

المأخوذ به من جميع طرقه، وفي الثلاثة الباقية بغير إدخال كالأزرق.
والمراد بالتسهيل المذكور بين بين، وذهب جماعة إلى أنه الإبدال ياء/ (١) محضة،
وجعله في الحرز وجهًا نحوياً إذ قال:

.....
.....
وَفِي النَّحْوِ أُبْدِلَا (٢)

ولا يجوز حال الإبدال إدخال ألف بينهما، وفي أخرى كذلك معه، فهي خمس
قراءات (٣)، وقد أشار إليهن في الطيبة بقوله:

أئِمَّةٌ سَهْلٌ أَوْ أُبْدِلُ حُرْ طُ غِنَا حَرْمٌ وَمَدُّ لَاحٍ بِالْخُلْفِ ثَنَا
مُسَهَّلًا وَالْأَصْبَهَانِي بِالْقَصَصِ فِي الثَّانِي وَالسَّجْدَةِ مَعَهُ الْمُدُّ نَصٌ (٤)

وذكر جماعة (٥) أن وجه الإبدال، وإن كان صحيحًا متواترًا، لا يقرأ به من طريق
الشاطبي لأنه جعله وجهًا نحوياً كما تقرر (٦).

= عنه في كشف الظنون وملحقاته، ومعجم المؤلفين لم أعثر عليه، وأيضًا بحثت في كتابي: المبسوط، والغاية لابن
مهران فلم أجد فيه. محققه.

(١) [٧٧/أ].

(٢) انظر: متن الشاطبية، ص ١٦، البيت رقم: ١٩٩.

(٣) وهي: الأولى: التسهيل مع القصر للمدنيين ومعها ابن كثير، وأبي عمرو، ورويس.
الثانية: الإبدال لهم أيضا.

الثالثة: المد مع التسهيل لأبي جعفر، ومعه الأصبهاني في السجدة وثاني القصص.

الرابعة: المد مع التحقيق أحد وجهي هشام.

الخامسة: التحقيق من غير مد له ولا بن ذكوان، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وروح، وخلف.

انظر: شرح طيبة النشر لابن الناظم ص ٩٨.

(٤) انظر: طيبة النشر، ص ٤٤، البيت رقم: ١٩٤، ١٩٥.

(٥) انظر: غيث النفع ص ٢٧٠.

(٦) قال ابن الناظم: «وعنهم أيضًا إبدالها ياء مكسورة، وجعله الشاطبي ثانيًا في النحو، فأفهم أنه لا يجوز في
=←

وقال في الإتحاف: «وليس المراد أن كل القراء سهلوا، وكل النحاة أبدلوا، بل الأكثر من كل على ما ذكر، قال: وأصل الكلمة (أأممة) على وزن (أفعللة) جمع (إمام)، نقلت كسرة الميم إلى الهمزة قبلها، ليسكن أول المثليين، فيدغم، وكان القياس إبدال الهمزة ألفاً لسكونها بعد فتح لكن لو قالوا: (آمة) لالتبس بجمع (آم) بمعنى: قاصد، فأبدلوها باعتبار أصلها، وكان ياء لانكسارها، فطعن الزمخشري^(١) في قراءة الإبدال مع صحتها مبالغة منه^(٢) كما في النشر^(٣) قال فيه^(٤): والصحيح ثبوت كل من الوجوه الثلاثة - أعني التحقيق -، وبين بين، والياء المحضه عن العرب، وصحته في الرواية^(٥). انتهى.

﴿لَا أَيْمَنَ لَهُمْ﴾ [١٢] بفتح الهمزة على أنها جمع (يمين)^(٦)، وأما قراءة ابن عامر بالكسر فعلى أنه مصدر (آمن)^(٧).

﴿أَنْ يَعْمُرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ﴾ [١٧] بفتح السين وألف بعدها على الجمع^(٨).

= القراءة؛ وكلام الكشاف يؤكد ذلك مع أنه خلاف الفصل، والصواب ثبوته في القراءة أيضاً. انظر: شرح ابن الناظم ص ٩٧.

(١) هو محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري، العلامة المفسر النحوي، كبير المعتزلة، وصاحب تفسير (الكشاف)، توفي سنة ٥٣٨ هـ. انظر: سير أعلام النبلاء ٢٠ / ١٥١ وما بعدها، والأعلام ٧ / ١٧٨.

(٢) قال الزمخشري: «وأما التصريح بالياء فليس بقراءة، ولا يجوز أن يكون قراءة، ومن صرح بها فهو لاحق محرف». انظر: تفسير الكشاف ٢ / ٢٥١.

قال في الغيث: «ولا عبرة بقول الزمخشري في كشاف حاله». غيث النفع ص ٢٧١.

(٣) النشر ١ / ٢٩٥.

(٤) أي: ابن الجزري.

(٥) نقله بتصريف من الإتحاف ١ / ١٩٢.

(٦) بمعنى: الحلف، أي: لا أيمان بارة. انظر: شرح طيبة النشر للتويري ٢ / ٣٥٧.

(٧) انظر: الكشاف ١ / ٥٠٠، والإتحاف ٢ / ٨٨.

(٨) انظر: النشر ٢ / ٢٠٩.

قال في الإتحاف: «أي: جميع المساجد، ويدخل المسجد الحرام دخولاً أولياً، وقيل: هو المراد، وجمع لأنه قبلة المساجد، وهذان الاحتمالان على قراءة التوحيد، أي: لابن كثير، وأبي عمرو، ويعقوب أيضاً، وخرج بالقيد^(١): ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللَّهِ﴾ [١٨] الثاني المتفق على جمعه عند الجمهور لأنه يريد جميع المساجد، لكن ورد عن ابن محيصة^(٢) توحيد كالأول^(٣). انتهى.

تتمة: ﴿فَعَسَىٰ أَوْلِيَاكَ أَن يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ﴾ [١٨] منتهى الربع^(٤)، وفيه من المسأل: ﴿الْكَافِرِينَ﴾ [٢]، و﴿النَّارِ﴾ [١٧]، و﴿وَتَأْتِي﴾ [٨]، و﴿وَأَتَى﴾ [١٨] إن وقف عليه، و﴿فَعَسَىٰ﴾ [١٨] انتهى.

﴿يُبَشِّرُهُمْ﴾ [٢١] بضم الياء وفتح الباء وكسر الشين مشددة.

﴿وَرِضْوَانٍ﴾ [٢١] بكسر الراء/^(٥).

﴿أَوْلِيَاءَ إِن﴾ [٢٣] بتسهيل الثانية كالياء.

﴿وَعَشِيرَتِكُمْ﴾ [٢٤] بغير ألف بعد الراء على الإفراد^(٦).

والأزرق على أصله من ترقيق الراء، وفخمها عنه جماعة ك[المهدوي]^(٧)، وابن سفيان، وصاحب التجريد^(٨)، قال في الغيث: «والمأخوذ به الأول، وهو ظاهر

(١) القيد هو (أن).

(٢) وهي قراءة شاذة.

(٣) الإتحاف ٢/ ٨٨.

(٤) انظر: غيث النفع ص ٢٧١.

(٥) [٧٧/ب].

(٦) انظر: الإتحاف ٢/ ٨٩.

(٧) في النسخة الخطية: (المهدي)، وهو خطأ، والصواب المثبت من النشر ٢/ ٧٣.

(٨) انظر: التجريد ص ١٧٩.

إطلاق الشاطبي^(١) «(١)».

﴿عَزَّزْتُ ابْنَ﴾ [٣٠] قرأه بغير تنوين (عزير).

قال في الإتحاف: «إما لكونه غير منصرف للعجمة، والتعريف، أو لالتقاء الساكنين، تشبيهاً للنون بحرف المد، أو أن (ابن) صفة لـ (عزير) والخبر محذوف، أي: نبينا أو معبودنا.

وقد تقرر أن لفظ (ابن) متى وقع صفة بين علمين، غير مفصول بينه وبين موصوفه، حذفت ألفه خطأً، وتنوينه لفظاً إلا لضرورة^(١) انتهى.

وقضية التوجيه الأول^(١): أن الأزرق لا يرقق راءه لما مر أنهم اتفقوا على عدمه في الأعجمي كـ (عمران)، لكن جزم في الغيث له الترقيق، وعلله بأنه اسم عربي مشتق من التعزير، وهو التعظيم انتهى فليراجع^(١).

﴿يُضَكِّهْتُ﴾ [٣٠] قرأه بضم الهاء وحذف الهمزة، ولم يقرأ بالهمز سوى عاصم^(١)، ولذا قال في الحرز:

يُضَاهُونَ ضَمَّ هَاءٍ يَكْسِرُ عَاصِمٌ وَزِدْ هَمْزَةً مَضْمُومَةً عَنْهُ وَعَاقِلًا^(١)

وهما بمعنى واحد، قال في الإتحاف: «وهو المشابهة، ففيه لغتان الهمز، وتركه،

(١) قال ابن الجزري:

عَشِيرَةُ التَّوْبَةِ مَعَ سِرَاعًا

انظر: متن الشاطبية، ص ٥٤، البيت رقم: ٣٣٦.

(٢) غيث النفع ص ٢٧٢.

(٣) الإتحاف ٢/ ٩٠.

(٤) في كلمة: ((عزير)).

(٥) انظر: غيث النفع ص ٢٧٢.

(٦) انظر: شرح طيبة النشر لابن الناظم ص ١١١.

(٧) انظر: متن الشاطبية، ص ٥٨، البيت رقم: ٧٢٧.

وقيل: الياء فرع الهمز، كقرأت، وقرئت، وتوضأت، وتوضيت^(١).

تمتة: ﴿الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ [٣٣] منتهى الحزب التاسع عشر^(٢)، وفي هذا الربع من المال: ﴿الْكَافِرِينَ﴾ [٢٦]، و﴿النَّصْرَى﴾ [٣٠] إن وقف عليه، و﴿أَنف﴾ [٣٠]، و﴿وَيَأْب﴾ [٣٢] إن وقف عليه، و﴿بِالْهُدَى﴾ [٣٣] انتهى.

﴿النَّيِّءُ﴾ [٣٧] قرأه قالون والأصبهاني عن ورش بغير إبدال بل بهمزة مضمومة كالجماعة، وقرأه الأزرق عنه بإبدال الهمزة ياء، وإدغام الياء التي قبلها فيها، فيصير اللفظ بياء مشددة^(٣)، قال في الدرر:

وَإِنَّمَا النَّيِّءُ وَرَشٌ أَبْدَلَهُ وَلِسُكُونِ الْيَاءِ قَبْلُ ثَقَلَهُ^(٤)

ومراده بورش من طريق الأزرق فقط فافهم.

﴿يُضَلُّ بِهِ﴾ [٣٧] قرأه بفتح الياء/^(٥)، وكسر الضاد مبنيًا للفاعل من (ضل) الثلاثي وفاعله الموصول^(٦).

﴿لِيُؤَاطِئُوا﴾ [٣٧] ثلاثة الأزرق فيه واضحة.

﴿سُوءٌ أَعْمَلِيهِمْ﴾ [٣٧] بإبدال الهمزة الثانية واوًا في الوصل.

﴿قِيلَ﴾ [٣٨]، و﴿عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ﴾ [٤٢] واضحان.

(١) الإتحاف ٢/ ٩٠.

(٢) انظر: غيث النفع ص ٢٧٣.

(٣) انظر: غيث النفع ص ٢٧٣.

(٤) انظر: متن الدرر اللوامع، ص ١٠١، البيت رقم: ١١٥.

(٥) [٧٨/أ]

(٦) أي: الذين كفروا. انظر: الكشف ١/ ٥٠٣، والإتحاف ٢/ ٩١.

تمتة: ﴿فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ﴾ [٤٥] منتهى الربع^(١)، وفيه من الممال: ﴿الْأَجْبَارِ﴾ [٣٤]، و﴿نَارِ﴾ [٣٥]، و﴿الْكَافِرِينَ﴾ [٣٧]، و﴿الْفَارِ﴾ [٤٠]، و﴿يُحْمَى﴾ [٣٥]، و﴿فَتَكُونُ﴾ [٣٥]، و﴿الدُّنْيَا﴾ [٣٨] معاً، و﴿السُّفْلَى﴾ [٤٠]، و﴿الْعُلْيَا﴾ [٤٠] انتهى.

﴿يَقُولُ أَتَذَن لِّي﴾ [٤٩] أبدل ورش همزته واوا ساكنة في الوصل، أما إذا ابتدئ بقوله: ﴿أُذَن﴾ فكل القراء بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة كما مر^(١).

﴿تَسُوَّهُمْ﴾ [٥٠] أبدله الأصبهاني فقط.

﴿هَلْ تَرَبَّصُونَ﴾ [٥٢] بتخفيف التاء وصلًا كالابتداء.

﴿كَرَّهَا﴾ [٥٣] بفتح الكاف.

﴿أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ﴾ [٥٤] بالتاء على التأنيث^(١).

﴿وَالْمَوْلَفَةَ﴾ [٦٠] إبدال همزه واوا مفتوحة لورش واضح.

تمتة: ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [٦٠] منتهى نصف الحزب^(١)، وفي هذا الربع من الممال: ﴿بِالْكَافِرِينَ﴾ [٤٩]، و﴿إِحْدَى﴾ [٥٢] إن وقف عليه، و﴿الدُّنْيَا﴾ [٥٥]، و﴿مَوْلَانَا﴾ [٥١]، و﴿كُسَالَى﴾ [٥٤]، و﴿ءَاتَتْهُمْ﴾ [٥٩]، ولا تغفل عن أوجه: ﴿ءَاتَتْهُمْ﴾ مما مر^(١).

﴿يُؤَذِّنُونَ﴾ [٦١] معاً، و﴿﴾ [٦١-٧٣] معاً مما لا يخفى.

(١) انظر: شرح المخللاتي ص ٢٠٢.

(٢) مر في سورة البقرة ص ٤١٤ من هذا البحث.

(٣) لأن النفعات مؤنثة، فأنت الفعل ليوافق اللفظ والمعنى. انظر: النشر ٢/ ٢١٠، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٣١٩.

(٤) قال في الغيث: «منتهى النصف على المشهور، وقيل: ﴿رَغَبُونَ﴾ قبله»، وهو المتبع في مصحفنا برواية حفص. انظر: غيث النفع ص ٢٧٥.

(٥) في ص ٢١٠ من هذا البحث.

﴿أُذُنٌ قُلُّ أُذُنٌ﴾ [٦١] بإسكان الذال فيها.

﴿وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [٦١] برفع التاء، عطف نسق^(١) على: ﴿أُذُنٌ﴾، وقيل: عطف على ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ لأنه في محل رفع صفة لـ ﴿أُذُنٌ﴾ أي: أذن مؤمن ورحمة، أو خبر محذوف، أي: وهو رحمة، وأما جرهما في قراءة حمزة فعطف على (خير)^(٢).

﴿أَنْ تَنْزَلَ﴾ [٦٤] بفتح النون وتشديد الزاي.

﴿عَلَيْهِمْ﴾ [٦٤] بكسر الهاء.

﴿قُلِ اسْتَزِرُوا إِنِّي اسْتَزِرُ وَأُنْزِلُ﴾ [٦٤] إن وقف الأزرق على ﴿اسْتَزِرُوا﴾ فله الثلاثة المد والتوسط والقصر، وإن وصلها بأن فليس له إلا المد لأنه تزامم فيه باب المنفصل والبدل، والمنفصل أقوى فيعمل به^(٣)، وعبارة الإتحاف: «وإذا وقف أي الأزرق على ﴿اسْتَزِرُوا﴾ جرت له ثلاثة البدل فإن وصل فالإشباع فقط عملاً بأقوى السببين كما مر^(٤). انتهى.

﴿إِنْ نَعَفَ عَنْ طَائِفَةٍ﴾ ﴿نُعَذِّبُ طَائِفَةً﴾ [٦٦] قرأه الجمهور منهم نافع (يعف) بالياء مضمومة وفتح الفاء مبنيًا للمجهول، (تعذب) بتاء مضمومة وفتح الذال، كذلك ﴿طَائِفَةً﴾ بالرفع نائب الفاعل، وهو في الأول الظرف بعده^(٥)، ولم يقرأ بالنون في الفعلين، وبنائهما للفاعل، ونصب (طائفة) إلا عاصم^(٦)، ولذا قال في الحرز:

وَيَعْفُ بِنُونٍ دُونَ ضَمِّ وَفَاؤُهُ يُضَمُّ تُعَذَّبُ تَأَهُ بِالنُّونِ وَصَلَاً

(١) عطف النسق: هو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف. انظر: شرح ابن عقيل على الألفية ٢٢٤/٣.

(٢) انظر: النشر ٢/٢١٠، والدر المصون ٦/٧٣.

(٣) انظر: غيث النفع ص ٢٧٦.

(٤) الإتحاف ٢/٩٥، وينظر: ما مر في ص ١٤٣ من هذا البحث.

(٥) [٧٨/ب].

(٦) انظر: الحجة في القراءات لابن خالويه ص ١٧٦.

وَفِي ذَالِهِ كَسْرٌ وَطَائِفَةٌ بِنَصِّهِ بِمَرْفُوعِهِ عَنِ عَاصِمٍ كُلُّهُ اعْتِلَاً^(١)

﴿وَأَلْمُوتَفِكَتِ﴾ [٧٠] إبداله لورش واضح، واختلف فيه عن قالون.

قال في الإتحاف: «أبدل همزة (المؤتفكات) قالون من طريق أبي نشيط كما في الكفاية، وغيرها، وهو الصحيح عن الحلواني، وصحح الوجهين عن قالون في النشر^(٢)، وأشار إليهما بقوله في الطيبة:

وَأَفَقَّ فِي [مُؤْتَفِكِ] بِالْحُلْفِ بَرٍّ^(٣)

والجمهور عن قالون بالهمز^(٤). انتهى.

﴿رُسُلُهُمْ﴾ [٧٠] بضم السين.

﴿وَرِضْوَانٌ﴾ [٧٢] بكسر الراء.

تتمة: ﴿وَلَا نَصِيرٍ﴾ [٧٤] منتهى الربع^(٥)، وفيه من الممال: ﴿الدُّنْيَا﴾ [٦٩-٧٤] معاً،

﴿وَمَا أُوْبَهُمْ﴾ [٧٣]، و﴿أَعْنَهُمْ﴾ [٧٤] انتهى.

﴿الْغُيُوبِ﴾ [٧٨] بضم الغين.

﴿فَأَسْتَدْنُوكَ﴾ [٨٣] إبداله لورش واضح.

﴿مَعِيَ أَبَدًا﴾ [٨٣] بفتح ياء الإضافة.

﴿مَعِيَ عَدُوًّا﴾ [٨٣] بسكونها.

(١) متن الشاطبية، ص ٥٨، البيت رقم: ٧٣٠، ٧٣١.

(٢) قال في النشر: «والوجهان عنه صحيحان بهما قرأت، وبهما أخذ، والله تعالى أعلم». النشر ١/٣٠٦.

(٣) في النسخة الخطية: (مؤتفكات)، وهو خطأ، والصواب المثبت من الطيبة ص ٤٥.

(٤) طيبة النشر، ص ٤٥، رقم البيت: ٢٠٨.

(٥) الإتحاف ٢/٩٥.

(٦) انظر: شرح المخللاتي ص ٢٠٢.

تتمة: ﴿فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [٩٣] منتهى الحزب العشرين^(١)، وفي هذا الربع من الممال: ﴿ءَاتَنَّا﴾ [٧٥]، و﴿ءَاتَنَّهُمْ﴾ [٧٦]، و﴿تَجَوَّبَهُمْ﴾ [٧٨]، و﴿الدُّنْيَا﴾ [٨٥]، و﴿الْمَرَضَى﴾ [٩١] انتهى.

﴿إِلَيْهِمْ﴾ [٩٤]، و﴿عَلَيْهِمْ﴾ [٩٨] واضحان.

﴿دَائِرَةُ السَّوِّءِ﴾ [٩٨] هنا، وثاني الفتح^(٢) بفتح السين فيهما^(٣).

والأزرق فيهما على قاعدته من المد والتوسط، ولا خلاف في لفظ ﴿السَّوِّءِ﴾ إلا في ذلك^(٤)، وما سواه إما متفق على فتحه ك﴿ظَنَّتِ السَّوِّءِ﴾^(٥)، أو ضمه نحو: ﴿وَمَا مَسَّنِي السَّوِّءِ﴾^(٦).

﴿قُرْبَةً﴾ [٩٩] قرأه ورش بضم الراء، وقالون بسكونها كالباقيين، قال في الدرر: وَسَكَّنَ الرَّاءَ الَّتِي فِي التَّوْبَةِ فِي قَوْلِهِ عَزَّوَجَلَّ قُرْبَةً^(٧) فالضمير في (سَكَّنَ) لقالون المذكور قبل هذا البيت^(٨).

(١) قال في الغيث: ﴿يُفْقُونَ﴾ من الآية: ٩٢ منتهى الحزب العشرين، وثالث القرآن بلا خلاف. انظر: غيث النفع ص ٢٧٨، وهو المتبع في مصحفنا برواية حفص.

(٢) وهو في قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا ظَنَّتْ زَكَاةً وَمَا هِيَ إِلَّا ذُرِّيٌّ فَغَسَّخَ اللَّهُ غَيِّظَهُمْ بَعْدَ إِصْرِهِمْ بِأَنَّهَمْ كَانُوا فِي شَكٍّ﴾ من الآية: ١٢.

(٣) انظر: الحجة لابن خالويه ص ١٧٧، والكشف ١/ ٥٠٥.

(٤) يقصد هذا الموضع، وموضع ثاني الفتح.

(٥) الفتح: ٦

(٦) الأعراف: ١٨٨. انظر: غيث النفع ص ٢٧٩.

(٧) متن الدرر اللوامع، ص ١١٨، رقم البيت: ٢٣٤.

(٨) وهو:

قَرَأَ وَهُوَ وَهِيَ بِالْإِسْكَانِ ∴ قَالُونَ حَيْثُ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ.

متن الدرر اللوامع، ص ١١٧، رقم البيت: ٢٢٨.

قال المهدوي: «والضم والإسكان لغتان، والضم الأصل، والإسكان تخفيف»^(١) انتهى.

﴿تَجْرِي تَحْتَهَا﴾ [١٠٠] بغير (من) الجارة، ونصب ﴿تَحْتَهَا﴾ على الظرفية، هذه قراءة الجمهور منهم نافع، وقرأه ابن كثير بزيادة (من) قبل (تحتها)، وجرها بها كسائر المواضع، وكل موافق لرسم مصحف بلده^(٢).

﴿إِنْ صَلَوَاتِكَ﴾ [١٠٣] هنا، و﴿أَصَلَوَاتِكَ﴾ في هود^(٣) قرأهما بالجمع فيهما، وكسر التاء هنا^(٤).

﴿مُرَجُونَ﴾ [١٠٦] بغير همز بين الجيم والواو/^(٥)، وهو والمهموز في القراءة الأخرى^(٦) لغتان، يقال: أرجأ كأنبأ، وأرجى كأعطى^(٧).

تتمة: ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [١٠٦] منتهى الربع^(٨)، وفيه من الممال: ﴿أَخْبَارِكُمْ﴾ [٩٤]، و﴿وَالْأَنْصَارِ﴾ [١٠٠]، و﴿وَسِرِّيَ اللَّهِ﴾ [٩٤]، و﴿فَسِرِّيَ اللَّهِ﴾ [١٠٥] إن وقف عليها، و﴿وَمَا وَنَهُمْ﴾ [٩٥]، و﴿لَا يَرْضَى﴾ [٩٦]، و﴿عَسَى﴾ [١٠٢] إن وقف عليه انتهى.

(١) انظر: شرح الهداية ٢/ ٣٣٢.

(٢) انظر: المقنع ص ٥٨٠، والنشر ٢/ ٢١١، والإتحاف ٢/ ٩٧.

(٣) من الآية: ٨٧.

(٤) ويقويه إجماعهم على الجمع في قوله: ﴿وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ﴾ من الآية: ٩٩. انظر: السبعة ص ٣١٧، ومعاني القراءات للأزهري ١/ ٤٦٣، وشرح الهداية ٢/ ٣٣٣.

(٥) [٧٩/أ].

(٦) وهي قراءة: ابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، وأبي بكر، ويعقوب. انظر: الإتحاف ٢/ ٩٧.

(٧) (مرجون) من: أرجى، وهي لغة قريش والأنصار، و(مرجوون) من: أرجأ، وهي لغة تميم وسفلى قيس. انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص ٣٢٣، والكشف ١/ ٥٠٦.

(٨) قال في الغيث: «منتهى ربع الحزب على المشهور، وقيل: ﴿حَكِيمٌ﴾ بعده، فعلى الأول أول الربع ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا﴾، وعلى الثاني: ﴿إِنَّ اللَّهَ أَسْرَى﴾». انظر: غيث النفع ص ٢٧٩، وفي مصحفنا برواية حفص منتهى الربع عند: ﴿حَكِيمٌ﴾.

﴿وَالَّذِينَ أَخَذُوا﴾ [١٠٧] قرأه بغير واو قبل (الذين)، وكذلك ابن عامر، وهو كذلك في المصحف المدني والشامي^(١).

﴿ضِرَارًا﴾ [١٠٧] فخمه الأزرق لتكرره.

﴿وَأِرْصَادًا﴾ [١٠٧] فخمه الكل لحرف الاستعلاء بعده.

﴿أَسَسَ بُنِيْنَهُ﴾ [١٠٩] معاً قرأهما بضم الهمزة، وكسر السين على البناء للمفعول، ورفع النون على النيابة عن الفاعل^(٢).

﴿وَرِضْوَانٍ﴾ [١٠٩] بكسر الراء.

﴿شَفَا﴾^(٣) [١٠٩] لا إمالة فيه لأحد لأنه واوي بدليل [شفوان]^(٤)، ورسمه بلا ألف.

﴿جُرْفٍ﴾ [١٠٩] بضم الراء^(٥).

﴿هَارٍ﴾ [١٠٩] قرأه قالون بالإمالة الكبرى بخلاف عنه.

قال في [الإتحاف]^(٦): «وبالفتح له قرأ الداني على أبي الحسن بن غلبون، وبالإمالة على فارس، وعليه المغاربة، وكلاهما صحيح عن قالون من طريقه، وقرأه الأزرق عن ورش بالتقليل، والأصبهاني عنه بالفتح، قال: وأصل: (هار) (هاور) عند الأكثر، قلبت قلباً مكانياً، فصار (هارو)، ثم أعلّ إعلال [غاز]^(٧) بأن قلبت الواو ياء، ثم حذفت حركتها ثم الياء لالتقاء الساكنين، فإعرابه تقديره بكسرة مقدره

(١) انظر: النشر ٢/٢١١، والمقنع ص ٥٧٩.

(٢) أي: رفع نون كلمة: (بنيانه) في الموضعين. انظر: الكشف ١/٥٠٧، والدر المصون ٦/١٢٣.

(٣) يقصد رسم المثني وليس المفرد.

(٤) في النسخة الخطية: (صفوان)، وهو خطأ، والصواب المثبت من الإتحاف ٢/٩٨.

(٥) انظر: السبعة ص ٤١٨، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٣٢٤.

(٦) ما بين المعقوفين ساقط من النسخة الخطية، والنص ورد في الإتحاف ١/٢٧١.

(٧) في النسخة الخطية: (غار)، وهو خطأ، والصواب المثبت من الكشف ١/٥٠٨.

على الياء المقدرة^(١) انتهى.

﴿إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ﴾ [١١٠] قرأه بضم التاء مضارع (قطَّع) المضاعف مبنياً للمفعول^(٢)، ولا خلاف بين السبعة في: ﴿إِلَّا﴾ أنه حرف استثناء، والمستثنى منه محذوف، أي: لا يزال بنيانهم ريبة في كل وقت إلا وقت تقطيع قلوبهم، أو في كل حال إلا حال تقطيعها، بحيث لا يبقى لها قابلية الإدراك والإضمار^(٣)، وقرأه يعقوب: (إلى) على أنه حرف جر^(٤).

﴿فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ﴾ [١١١] بناء الأول للفاعل، والثاني للمفعول، و[قرأهما]^(٥) حمزة والكسائي بعكسه، ومر بآل عمران^(٦).

﴿التَّورَةِ﴾ [١١١] أماله الأصبهاني، وقلله الأزرق، وقالون بخلفه، والوجه الآخر له الفتح.

﴿اسْتَغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ﴾ [١١٤]، و﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ﴾ [١١٤] بكسر الهاء فيهما، وياء بعدها، وهما المعنيان بقول الحرز:

..... حَرْفًا بَرَاءَةً أَحْيِرًا^(٧)

احترازاً من كل ما فيها فافهم.

﴿وَأَلْقُرْآنَ﴾ [١١١]، و﴿و﴾ [١١٣]، و﴿﴾ [١١٧] كلها جلية.

(١) نقله بتصرف من الإتحاف ١/ ٢٧١.

(٢) انظر: النشر ٢/ ٢١١، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٤٠٣.

(٣) انظر: الدر المصون ٦/ ١٢٧.

(٤) انظر: شرح طيبة النشر لابن الناظم ص ٣٠٩، والإتحاف ٢/ ٩٩.

(٥) في النسخة الخطية: (قرأه)، وهو خطأ والصواب المثبت.

(٦) عند الآية: ١٩٥، ص ٤٤٨ من هذا البحث.

(٧) انظر: متن الشاطبية، ص ٣٩، رقم البيت: ٤٨١.

﴿كَادَ يَزِيغُ﴾ [١١٧] قرأه بالتاء الفوقية/ (١) على التأنيث (١)، وعليه فيحتمل أن اسم ﴿كَادَ﴾ ضمير الشأن، و﴿قُلُوبُ﴾ مرفوع بـ(تزيغ)، والجملة في محل نصب خبر لها، ويحتمل أن يكون ﴿قُلُوبُ﴾ اسم ﴿كَادَ﴾، و(تزيغ) خبراً مقدماً؛ لأن الفعل مؤنث، وإنما قدر هذا الإعراب لأن الفعل إذا دخل عليه الفعل قدر اسم بينهما، أفاده في الإتحاف (١) فليتأمل.

﴿رءُوفٌ﴾ [١١٧] بإثبات واو بعد الهمزة، وثلاثة الأزرق فيه واضحة.
﴿عَلَيْهِمْ﴾ [١١٨] بكسر الهاء.

تتمة: ﴿لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [١٢١] منتهى نصف الحزب (١)، وفي هذا الربع من الممال: ﴿الْحُسْنَى﴾ [١٠٧]، و﴿التَّقْوَى﴾ [١٠٨]، و﴿تَقْوَى﴾ [١٠٩]، و﴿أَشْرَى﴾ [١١١]، و﴿قُرْبَى﴾ [١١٣]، و﴿هَارِ﴾ [١٠٩] كما مر (١)، و﴿نَارِ﴾ [١٠٩]، و﴿وَالْأَنْصَارِ﴾ [١١٧]، و﴿التَّوْرَةِ﴾ [١١١] كما مر (١)، و﴿أَوْفَى﴾ [١١١]، و﴿هَدَنَهُمْ﴾ [١١٥] انتهى.

﴿فِرْقَةٍ﴾ [١٢٢] تفخيمه لكل لوقوع حرف الاستعلاء بعدها (١).
﴿إِلَيْهِمْ﴾ [١٢٢] بكسر الهاء.
﴿أَوْلَا يَرُونَ﴾ [١٢٦] بياء الغيب (١).

(١) [٧٩/ب].

(٢) انظر: النشر ٢/ ٢١١.

(٣) الإتحاف ٢/ ١٠٠.

(٤) انظر: شرح المخللاتي ص ٢٠٢.

(٥) مر في ص ٥٦٦ من هذا البحث.

(٦) مر في ص ٥٦٧ من هذا البحث.

(٧) انظر: غيث النفع ص ٢٨٣.

(٨) انظر: النشر ٢/ ٢١١، والحجة في القراءات لابن خالويه ص ١٧٨.

﴿رءُوفٌ﴾ [١٢٨] مر أنفاً (١).

﴿هُوَ﴾ [١٢٩] واضح.

وفي هذه السورة مضافتان: ﴿مَعِيَ أَبَدًا﴾ [٨٣] فتحها، ﴿مَعِيَ عَدُوًّا﴾ [٨٣] أسكنها،
وليس فيها زائدة، والله ﷻ أعلم.



(١) عند الآية: ١١٧، ص ٥٦٨ من هذا البحث.

سورة يونس

مكية^(١)، وآيها تسع ومائة^(٢).

﴿الر﴾ [١] قرأه قالون والأصبهاني عن ورش بالفتح، وقرأه الأزرق عنه بإمالة الراء إمالة صغرى، وكذا أوائل هود، ويوسف، وإبراهيم، والحجر، و﴿المر﴾ أول الرعد، وذلك إجراء لألفها مجرى المنقلبة عن الياء^(٣).

ومر^(٤) أن (ألف) لا مد فيه، و(لام) ممدود مدًا مشبعًا، وأما: (را) فليس فيها إلا المد الطبيعي لعدم الساكن بعد الألف، وهي إحدى الخمسة التي ليس فيها إلا المد الطبيعي، وقد ذكرها صاحب التحفة^(٥) بقوله:

وَمَا سِوَى الْحَرْفِ الثَّلَاثِي لِأَلْفٍ فَمَدُّهُ مَدًّا طَبِيعِيًّا أَلْفٌ

وَذَاكَ أَيْضًا فِي فَوَاتِحِ السُّورِ فِي لَفْظِ (حَيِّ طَاهِرٍ) قَدْ انْحَصَرَ^(٦)

﴿الكَافِرُونَ﴾ [٢] رققه الأزرق بخلفه.

(١) وهي مكية في قول الحسن، وعكرمة، وعطاء، وجابر، وقال ابن عباس: إلا ثلاث آيات من قوله تعالى: ﴿فَإِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ آلِ إِسْرَائِيلَ فَذَكِّرُوا: إِنَّمَا أَنزَلْنَا الْقُرْآنَ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ لِتَعْلَمُونَا الْكَلِمَاتَ الَّتِي نُنزِّلُ بِاللُّغَةِ. إِنَّ رَبَّكَ لَعَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ من الآية: ٩٤، إلى آخرهن، وقال مقاتل: إلا آيتين وهي قوله: ﴿فَإِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ آلِ إِسْرَائِيلَ فَذَكِّرُوا: إِنَّمَا أَنزَلْنَا الْقُرْآنَ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ لِتَعْلَمُونَا الْكَلِمَاتَ الَّتِي نُنزِّلُ بِاللُّغَةِ. إِنَّ رَبَّكَ لَعَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ من الآية: ٤٠، نزلت بالمدينة، وقال الكلبي: مكية إلا قوله: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهِ﴾ من الآية: ٤٠، نزلت بالمدينة في اليهود، وقالت فرقة: نزل من أولها نحو أربعين آية بمكة وباقيها بالمدينة. انظر: تفسير البغوي ٢/٤٠٩، وتفسير القرطبي ٨/٣٠٤.

(٢) وهي مائة وعشر شامي، وتسع في عدد الباقيين. انظر: البيان في عد آي القرآن ص ١٦٣، وغيث النفع ص ٢٨٤.

(٣) انظر: تفسير البيضاوي ٣/١٠٤، والإتحاف ٢/١٠٣.

(٤) في ﴿الر﴾ أول سورة البقرة ص ٣٣٤ من هذا البحث.

(٥) وهي "تحفة الأطفال والغلمان في تجويد القرآن" لسليمان بن محمد الجمزوري (ت ١١٩٨هـ).

(٦) انظر: تحفة الأطفال، ص ٨، البيت رقم: ٥٥-٥٦.

﴿لَسَجْرٌ﴾ [٢] قرأه بكسر السين من غير ألف بعدها، وسكون الحاء^(١).

﴿تَذَكَّرُونَ﴾ [٣] قرأه بتشديد الذال.

﴿ضِيَاءٌ﴾ [٥] هنا، وفي الأنبياء^(٢)، والقصاص^(٣) بياء قبل الألف وبعد الضاد، جمع: (ضوء) ك(سوط وسياط) والياء عن واو، ويجوز كونه مصدر [ضياء]^(٤) ك(عاد عياداً). وأما: (ضياء) بالهمز قراءة قبل، فقال في الإتحاف: «وأولت على أنه مقلوب/^(٥)، قدمت لامه التي هي (همزة) إلى موضع عينه، وأخرت عينه، التي هي (واو) إلى موضع اللام، فوقعت الياء طرفاً بعد ألف زائدة، فقلبت همزة على [حد]^(٦) (رداء)^(٧) فافهم.

﴿يَفْصِلُ الْآيَاتِ﴾ [٥] قرأه بنون العظمة^(٨).

﴿وَاطْمَأَنُّوا﴾ [٧] سهله الأصبهاني عن ورش.

﴿تَحْنِيهِمُ الْأَنْهَارُ﴾ [٩] واضح.

تتمة: ﴿وَأَخِرُ دَعْوَتِهِمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [١٠] منتهى الربع^(٩)، وفيه من المسال: ﴿الْكَفَّارِ﴾^(١٠)، و﴿التَّهَارِ﴾ [٦]، و﴿يَرْبِكُمْ﴾^(١١)، و﴿الدُّنْيَا﴾ [٧]،

(١) انظر: التيسير ص ٣٠٧، والحجة في القراءات لابن خالوية ص ١٧٩.

(٢) وهو قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذَكَرًا لِلْمُتَّقِينَ﴾ من الآية: ٤٨.

(٣) وهو قوله تعالى: ﴿مَنْ إِلَهُ عِزُّ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِضِيَاءٍ أَفَلَا تَسْمَعُونَ﴾ من الآية: ٧١.

(٤) في النسخة الخطية: (ضياء)، وهو خطأ، والصواب ما أثبتته من الإتحاف ٢/ ١٠٤.

(٥) [٨٠/أ].

(٦) ما بين المعقوفتين سقط من المؤلف وأثبتها من الإتحاف ٢/ ١٠٤.

(٧) نقله بتصريف من الإتحاف ٢/ ١٠٤.

(٨) انظر: النشر ٢/ ٢١٢، والحجة في القراءات لابن خالويه ص ١٧٩.

(٩) انظر: غيث النفع ص ٢٨٤.

(١٠) التوبة: ١٢٣.

(١١) التوبة: ١٢٧.

﴿دَعَوْنَهُمْ﴾ [١٠] معاً انتهى.

﴿لَقَضَىٰ إِلَيْهِمْ أَجْلَهُمْ﴾ [١١] بضم القاف، وكسر الضاد^(١) على البناء للمفعول، و﴿أَجْلَهُمْ﴾ هو النائب عن الفاعل^(٢)، وكسر هاء: ﴿إِلَيْهِمْ﴾ واضح.

﴿رُسُلُهُمْ﴾ [١٣] بضم السين.

﴿بِقُرْآنٍ﴾ [١٥] واضح.

﴿لِيَأْنُ﴾ [١٥]، و﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [١٥]، و﴿نَفْسِي إِنِّي أَتَّبِعُ﴾ [١٥] بفتح ياء الإضافة فيهن.

﴿وَلَا أَدْرَبِكُمْ﴾ [١٦] بإثبات ألف (لا) على أنها لا النافية مؤكدة، أي: ولو شاء الله ما قرأته عليكم، ولا أعلمكم به على لساني، فالأول والثاني منفيان.

وأما قراءة البزي: بحذف الألف التي بعد اللام^(٣) فعلى جعلها لام ابتداء، فتصير لام توكيد، أي: لو شاء الله ما تلوته عليكم، ولأعلمكم به على لسان غيري^(٤) فافهم.

﴿أَظْلَمُ﴾ [١٧] تغليظ لامه للأزرق بخلفه واضح.

﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [١٨] هنا، وموضعي النحل^(٥)، وفي الروم^(٦) بياء الغيب في الأربعة^(٧).

﴿رُسُلَنَا﴾ [٢١] بضم السين.

(١) وفتح الياء، ولم يبنه المصنف عليه. انظر: الإتحاف ٢/ ١٠٥.

(٢) انظر: إبراز المعاني ص ٥٢٠، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٣٢٨.

(٣) بخلف عنه. انظر: النشر ٢/ ٢١٢.

(٤) انظر: التيسير ص ٣٠٨، والإتحاف ٢/ ١٠٥.

(٥) وهما قوله تعالى: ﴿أَفَئِنَّ أَمْرَ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعِجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَلَّىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ الآية: ١، وقوله تعالى في الموضع الثاني: ﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَلَّىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ الآية: ٣.

(٦) وهو قوله تعالى: ﴿هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكَُمْ مِنْ شَيْءٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَلَّىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ من الآية: ٤٠.

(٧) انظر: السبعة ص ٣٢٤، والإتحاف ٢/ ١٠٧.

﴿هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ﴾ [٢٢] بياء مضمومة بعدها سين مهملة مفتوحة، ثم ياء مشددة مكسورة من: التيسير، هذه قراءة الجمهور منهم: نافع، والمعنى: يحملكم على السير، ويمكنكم منه، فالتضعيف للتعدية.

وقرأه ابن عامر الشامي: ﴿بفتح الياء وبنون ساكنة بعدها فشين معجمة مضمومة من: النشر ضد: الطي﴾^(١)، وإليها أشار في الحرز بقوله:

يُسَيِّرُكُمْ قُلْ فِيهِ يَنْشُرُكُمْ كَفَى

وهو كذلك في المصحف الشامي^(١)، قال في الرائية:

وَحَرْفٌ يَنْشُرُكُمْ بِالشَّامِ قَدْ نُشِرَا^(١)

﴿مَتَعَ الْحَيَاةَ﴾ [٢٤] قرأه الجمهور منهم: نافع برفع العين، على أنه خبر: ﴿بَغْيِكُمْ﴾ [٢٣]، وأما النصب في قراءة حفص فعلى أنه مفعول له، أو به، أو أنه مصدر مؤكد، أو ظرف زماني^(١).

﴿يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ﴾ [٢٥] بتسهيل الثانية كالياء، أو بإبدالها واوًا مكسورة، ولا يصح تسهيلها كالواو، و﴿صِرَاطٍ﴾ بالصاد الخالصة.

﴿مُسْتَقِيمٍ﴾ [٢٥] منتهى / الحزب الحادي والعشرين^(١)، وفي هذا الربع من الممال:

(١) ولتوجيه القراءتين: انظر: التيسير ص ٣٠٨، والكشف ١/٥١٦، والدر المصون ٦/١٦٨، والإتحاف ٢/١٠٧.

(٢) انظر: متن الشاطبية، ص ٥٩، البيت رقم: ٧٤٦.

(٣) انظر: المقنع ص ٥٨٠.

(٤) انظر: منظومة عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد، ص ٨، البيت رقم: ٧٨.

(٥) انظر: شرح الهداية ٢/٣٣٨ وما بعدها، والإتحاف ٢/١٠٧.

(٦) [٨٠/ب].

(٧) انظر: غيث النفع ص ٢٨٦.

﴿تُنْتَلَى﴾ [١٥]، و﴿يُوحَى﴾ [١٥]، و﴿تَعَلَى﴾ [١٨]، و﴿أُنْجَهُمْ﴾ [٢٣]، و﴿أَتْنَهَا﴾ [٢٤]، و﴿أَدْرَنَكُمْ﴾ [١٦]، و﴿أَفْتَرَى﴾ [١٧]، و﴿الَّذِي﴾ [٢٣]، و﴿دَارِ﴾ [٢٥] انتهى.

﴿قِطْعًا﴾ [٢٧] بفتح الطاء جمع: (قطعة) ك(دمنة، ودمن)، وأما السكون في القراءة الأخرى^(١) فقليل: هي ظلمة آخر الليل، وقيل: سواد الليل^(٢).

﴿تَبَلَّوْا﴾ [٣٠] بالتاء والباء الموحدة، من البلاء، بمعنى: الاختبار، أي: تختبر ما قدمت من عمل، فتعابن قبحه وحسنه.

وأما: ﴿﴾ ﴿﴾ بتاءين في القراءة الأخرى^(٣) فمن التلاوة، أي: تقرأ كل نفس ما عملته مسطرًا في صحف الحفظة، لقوله: ﴿أَقْرَأُ كِتَابَكَ﴾^(٤).

﴿مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ﴾ [٣١] بكسر الياء مشددة.

﴿كَلِمَاتُ رَبِّكَ﴾ [٣٣] بإثبات ألف بعد الميم على الجمع.

﴿أَمَّنْ لَا يَهْدَى﴾ [٣٥] قرأه ورش بفتح الياء والهاء وتشديد الدال، وقرأه قالون بفتح الياء وإسكان الهاء وتشديد الدال، وله أيضًا: اختلاس فتحة الهاء، وعبر عنه: بالإخفاء، وبالإشمام، وبالإشارة، وبتضعيف الصوت^(٥).

وإنما قدمت الإسكان لقالون لأنه كما صرح به جمع من المحققين المنصوص عنه، ورواية العراقيين كلهم، وبعض المغاربة، والمصريين، ورواية الأكثرين عن نافع

(١) في النسخة الخطية: ﴿ءَاتَهُمْ﴾ وهو لا يوجد في هذا الربع، والصواب ما أثبتته.

(٢) وهي قراءة: ابن كثير، والكسائي، ويعقوب. انظر: النشر ٢/ ٢١٢.

(٣) انظر: التبصرة ٥٣٤، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٣٣٠، والإتحاف ٢/ ١٠٨.

(٤) وهي قراءة: حمزة، والكسائي، وخلف. انظر: النشر ٢/ ٢١٢.

(٥) الإسراء: ١٤.

انظر: معاني القراءات للأزهري ٢/ ٤٤، وشرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٣٧٢.

(٦) انظر: شرح ابن الناظم ص ٣١٢.

كإسماعيل^(١)، والمسيبي، وبه قرأ أبو جعفر شيخ نافع^(٢).

وأما عدم ذكر الشاطبي له بل اقتصر على الإخفاء حيث قال في حرزه:

وَيَا لَا يَهْدِي أَكْسِرُ صَفِيًّا وَهَاهُ نَلٌّ وَأَخْفَى بَنُو حَمْدٍ وَخُفِّفَ شُلْشُلًا^(٣)

فمعترض بأنه كان من حقه أن يذكر له؛ لأنه في أصله مع تصريحه بأن المنصوص عليه عنه، إذ قال: «والنص عن قالون بالإسكان»^(٤)، قال الجعبري: «وبه قطع ابن مجاهد^(٥)، والأهوازي^(٦)، والهمداني^(٧)، ولا يكاد في كتب النقلة غيره، ولم يذكره الناظم، وليس بجيد لأنه نقص من الأصل، وعدول عن الأكثر»^(٨) انتهى.

وأما الاعتراض عليه بأن فيه جمعاً بين الساكنين على غير حده^(٩) فقد مر الجواب عنه في ﴿نَعْمًا﴾^(١٠)، و﴿تَعْدُوا﴾^(١١) فراجعه^(١٢).

(١) هو إسماعيل بن أبي أويس أبو عبدالله المدني، قرأ على نافع، روى القراءة عنه أحمد بن صالح، وإبراهيم بن سعيد الجوهري مات سنة ٢٢٧هـ. انظر: غاية النهاية ١/٢٥٣.

(٢) انظر: جامع البيان ٣/١١٧٨، والنشر ٢/٢١٣.

(٣) انظر: متن الشاطبية، ص ٥٩، البيت رقم: ٧٤٨.

(٤) التيسير ص ٣٠٩.

(٥) قال ابن مجاهد: «وقرأ نافع وأبو عمرو (يهدي) بإسكان الهاء وتشديد الدال». انظر: السبعة ص ٣٢٦.

(٦) قال الأهوازي: «بفتح الياء ساكنة الهاء مشددة الدال». انظر: الوجيز ص ٢٠٣.

(٧) هو أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد العطار الهمداني، وكتابه: "غاية الاختصار في قراءات أئمة الأمصار" توفي سنة ٥٦٩هـ. انظر: سير أعلام النبلاء ٢١/٤٠.

(٨) انظر: كنز المعاني ٤/١٧١٥.

(٩) التقاء الساكنين على غير حده: أي أن الساكن الأول حرف علة إن كان في كلمة والساكن الثاني في الكلمة التي بعدها يسقط الأول وإن كان في كلمة يمد مداً طويلاً وإن كان الساكن الأول حرفاً صحيحاً فإنه يحرك، والأصل في هذه الحركة الكسر، ويجوز الضم، والفتح لغرض لهجي. أ.د. مشرف.

(١٠) النساء: ٥٨.

(١١) النساء: ١٥٤.

(١٢) في سورة النساء ص ٤٦١، وص ٤٧١ من هذا البحث. وانظر: الدر المصون ٦/٢٠٠، والإتحاف ٢/١١٠.

﴿الْقُرْآنُ﴾ [٣٧] لا يخفى.

﴿تَصْدِيقَ﴾ [٣٧] بالصاد الخالصة.

﴿وَلَكِنَّ النَّاسَ﴾ [٤٤] بتشديد نون (لكن)، ونصب (الناس) (١).

﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ﴾ [٤٥] بنون العظمة، قال في الغيث: «والأول وهو: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا﴾ (١) متفق على أنه بالنون، ومنه احتراز بقوله:

..... مع ثان بيونس / (١) «.....» (١).

تمة: ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ [٤٨] منتهى الربع (١)، وفيه من المسال: ﴿الْحُسَيْنِ﴾ [٢٦]، و﴿يُقْتَرَى﴾ [٣٧]، و﴿أَفْتَرَنَّهُ﴾ [٣٨]، و﴿النَّارِ﴾ [٢٧]، و﴿النَّهَارِ﴾ [٤٥]، و﴿فَكَفَى﴾ [٢٩]، و﴿مَوْلَاهُمْ﴾ [٣٠]، و﴿يَهْدِي﴾ [٣٥]، و﴿مَتَى﴾ [٤٨]، و﴿فَأَنَّى﴾ [٣٤-٣٢] (١) انتهى.

﴿جَاءَ أَجْلُهُمْ﴾ [٤٩] قرأه قالون بإسقاط الهمزة الأولى مع القصر والمد، وورش بتسهيل الثانية، وللأزرق أيضًا إبدالها ألفًا بلا مد مشبع لعدم الساكن بعد.
﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ [٥٩-٥٠] معًا بتسهيل الهمزة الثانية، وللأزرق أيضًا إبدالها ألفًا مع المد المشبع للساكنين.

﴿ءَأَلْكَنَ وَقَدْ﴾ [٩١-٥١] معًا قرأه نافع بنقل حركة الهمزة إلى اللام.

ولا خلاف بين القراء في إثبات همزة الوصل وتليينها، لكن اختلف في كيفية هذا

(١) مر بالبقرة عند قوله تعالى: ﴿وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا﴾ من الآية: ١٠٢، ص ٣٦٢ من هذا البحث.

(٢) من الآية: ٢٨.

(٣) [٨١/أ]. انظر: متن الشاطبية، ص ٥٣، البيت رقم: ٦٦٧.

(٤) غيث النفع ص ٢٨٨.

(٥) وهو منتهى ربع الحزب للجمهور، وقيل: ﴿تَكْسِبُونَ﴾ بعده من الآية: ٥٢، وهو المتبع في مصحفنا برواية حفص. انظر: غيث النفع ص ٢٨٨.

(٦) من الآيتين: ٣٢-٣٤. ولم ينه المؤلف - رَحِمَهُ اللهُ - على الموضعين بقوله: (معًا) كما هي عادته.

التليين: فذهب الجمهور من أهل الأداء إلى إبدالها ألفاً خالصة مع المد المشبع للساكنين^(١)، وذهب جماعة منهم إلى تسهيلها بين بين^(٢)، ومن كل من الفريقين من جعل ما ذهب إليه لازماً، ومنهم من جعله جائزاً.

فإذا قرئ لنافع بالوجه الأول وهو الإبدال، ونقل حركة الهمزة إلى اللام، جاز له في هذه الألف المبدلة المد والقصر، عملاً بقاعدة الاعتداد بالعارض وعدمه، فإن وقف له عليها كان مع كل واحد من هذه ثلاثة سكون الوقف^(٣).

وفي رواية ورش لهذه الكلمة من طريق الأزرق خفاء وصعوبة بسبب النظر إلى مد الهمزتين، ولا سيما إن ركبت مع ﴿ءَأَمْنُمْ﴾، وقد أفردت بالتأليف^(٤)، فلنوضح هنا حسب ما تيسر، ونلخص ما تحرر فنقول:

اعلم أن أصل: ﴿ءَأَكْنَ﴾ (آن) بهمزة ونون مفتوحتين بينهما ألف علم على الزمان الحاضر مبني لتضمنه حرف الإشارة التي كان يستحق الوضع، ثم دخلت عليه (أل) الزائدة، ثم دخلت عليه همزة الاستفهام^(٥).

فللأزرق بالنظر إلى مد الهمزتين، على القول بلزوم البديل وجوازه أوجه:

فعلی القول بلزومه يلتحق بباب حرف المد الواقع بعد الهمز، فيجري فيها الثلاثة

(١) وبه قرأ الداني على شيخه أبي الحسن، وهو طريق التذكرة، والهادي، والهداية، والكافي، والتبصرة، والتجريد، والروضة، وهو أحد الوجهين في التيسير والشاطبية والإعلان واختاره الشاطبي. انظر: النشر ٢/٢٩٣.

(٢) وبه قرأ الداني على شيخه وهو مذهب أبي الطاهر إسماعيل بن خلف صاحب العنوان، وشيخه عبد الجبار الطرسوسي صاحب المجتبى، وهو الوجه الثاني في التيسير والشاطبية والإعلان، وأجمع من أجاز تسهيلها عنهم أنه لا يجوز إدخال ألف بينهما وبين همزة الاستفهام كما يجوز في همزة القطع لضعفها عن همزة القطع. انظر: النشر ٢/٢٩٣.

(٣) انظر: الإتخاف ٢/١١٢.

(٤) من هذه المؤلفات: "منظومة دالية في أوجه (الآن) لورش"، و"منظومة دالية في أوجه (الآن) لورش أطول من السابق" وهما للعلامة شيخ القراء محمد بن أحمد المتولي.

(٥) انظر: غيث النفع ص ٢٩٠.

كـ(ءامن)، وعلى القول بجواز البدل يلتحق بباب ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾^(١)، و﴿ءَأَلِدُ﴾^(٢).
فإن [اعتدنا]^(٣) بالعارض فالقصر، وإن لم نعتد فالمد كـ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ ولا يكون
من باب (ءامن) فلا يسوغ التوسط على هذا التقدير، فإذا قرئ بالمد في الأولى/^(٤) جاز
في الثانية ثلاثة: المد، والقصر، والتوسط.

وإذا قرئ بالتوسط في الأولى جاز في الثانية التوسط، والقصر، وامتنع المد، وإذا
قرئ بقصر الأولى فالقصر في الثانية فقط، فالجملة ستة أوجه لا يجوز غيرها، عند من
أبدل^(٥).

وأما على وجه تسهيلها فيظهر له ثلاثة أوجه في الألف الثانية المد، والتوسط،
والقصر.

ولكن القصر غريب في طرق الأزرق^(٦)، لكنه ظاهر من كلام الحرز، نعم هو
طريق الأصهباني عن ورش، وهو أيضاً لقالون^(٧).

ثم الكلام على ذلك من أربعة أوجه: حكمها مفردة، وتركيبها مع: ﴿ءَأَمَنْتُمْ﴾،

(١) البقرة: ٦، ويس: ١٠.

(٢) هود: ٧٢.

(٣) في النسخة الخطية: (اعتدينا) والصواب ما أثبتته.

(٤) [٨١/ب].

(٥) كما حققه صاحب النشر في قوله:

للأزرق في الآن ستة أوجه ... على وجه إبدال لدى وصله تجري

فمد وثلث ثانيًا ثم وسطًا ... به وبقصر ثم بالقصر مع قصري

انظر: النشر ١/ ٢٧٩.

(٦) لأن طاهر بن غلبون، وابن بليمة، اللذين رويَا عنه القصر في باب (آمن) مذهبهما في همز الوصل الإبدال، لا
التسهيل. انظر: الإتحاف ٢/ ١١٣.

(٧) انظر: النشر ١/ ٢٨٠.

وكل منهما إما موقوف عليها، أو موصولة بما بعدها.

ففيها وقفا اثنا عشر وجهًا: مد الاستفهام، وتوسيطه، وقصره، ثم تسهيل همزة الوصل، وعلى كلٍّ من هذه الأربعة ثلاثة العارض^(١).

فإن وصلت إلى: ﴿تَسْتَعْجِلُونَ﴾ [٥١] كان فيها تسعة أوجه: مد الاستفهام مع ثلاثة اللام^(٢)، ثم توسيط الاستفهام مع توسيط اللام وقصرها، ثم قصر الاستفهام مع قصر اللام، ثم تسهيل همزة الوصل مع ثلاثة اللام^(٣).

وإن وصلت إلى: ﴿وَيَسْتَيْئُونَكَ﴾ [٥٣] كان فيها خمسة عشر على ما ذهب إليه بعضهم^(٤)، وسبعة عشر عند الشيخ علي الميهي^(٥):

مد الاستفهام مع قصر اللام، وثلاثة البدل مع [توسيطها]^(٦)، ثم مد الثلاثة، ثم توسيط الاستفهام مع توسيط اللام وقصرها، وتوسيط البدل فقط فيهما، ثم قصر الاستفهام واللام مع ثلاثة البدل، زاد الميهي توسيطها ومدهما، ثم تسهيل همزة الوصل مع قصر اللام، وثلاثة البدل مع توسيطها، ومدهما.

وإذا ابتدأت من: ﴿أَتَمُّ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنَّمُ بِهِ﴾ [٥١] ووقفت على ﴿ءَأَكْنَ﴾ كان فيه ثلاثون وجهًا: قصر ﴿ءَأَمَنَّمُ﴾ مع مد الاستفهام، وقصره، ثم تسهيل همزة الوصل، وعلى كلٍّ من هذه الثلاثة ثلاثة العارض تسعة، ثم توسيط ﴿ءَأَمَنَّمُ﴾ مع مد

(١) انظر: فتح المعطي ص ٢٤.

(٢) يقصد اللام الساكنة بعد النقل إليها.

(٣) انظر: فتح المعطي ص ٢٤.

(٤) وهو الشيخ المنير، وهو أسعد بن عبد الرحيم بن أسعد بن إسحاق بن محمد الشافعي الدمشقي الشهير بالمنير، توفي سنة ١٢٤٣ هـ. انظر: حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر ١/ ٣١١.

(٥) هو الشيخ علي بن عمر بن أحمد الميهي قارئ شافعي من علماء الأزهر، ولد ١٢٠٤ هـ (المية) بالمنوفية، وتوفي بطنطا، له كتاب: (الرقائق المنظمة على الدقائق المحكمة). انظر: الأعلام ٢/ ٣١٦، وهداية القاري ٢/ ٦٧٩.

(٦) في النسخة الخطية: (توسيطها) والصواب ما أثبتته لأن الضمير عائد على اللام.

الاستفهام، وتوسيطه، وقصره، ثم تسهيل همزة الوصل، وعلى كلٍّ من هذه الأربعة ثلاثة العارض، ثم مد ﴿ءَامَنْتُمْ﴾ مع التسعة المتقدمة على قصره.

وإذا وصلت إلى: ﴿تَسْتَعِجِلُونَ﴾ كان فيها سبعة عشر وجهًا: قصر ﴿ءَامَنْتُمْ﴾ مع مد الاستفهام وقصره، ثم تسهيل همزة الوصل، واللام/ ^(١) مقصورة في الثلاثة، ثم توسيط ﴿ءَامَنْتُمْ﴾ مع مد الاستفهام، وتوسيطه، وقصره، ثم تسهيل همزة الوصل، وعلى كلٍّ من ذلك من هذه الأربعة توسيط اللام وقصرها، ثم مد ﴿ءَامَنْتُمْ﴾ مع مد الاستفهام وقصره، ثم تسهيل همزة الوصل، وعلى كل من هذه الثلاثة مد وقصر في اللام ^(١).

كذا ذكر جميع هذه الأوجه الشيخ المتولي في شرحه غنية المقرئ ^(١)، وفي الإتحاف ^(٢) ما يوافق، لكنه - أعني المتولي - حقق في الروض النصير خلافه، فإنه قال بعد كلام طويل ما نصه: «ثم إذا تأملته ظهر لك في هذه الكلمة على انفرادها سبعة أوجه وصلًا وتسعة وقفًا: إبدال همزة الوصل مع المد والقصر ثم تسهيلها، وعلى كل من الأول والثالث ثلاثة اللام في الحالين، وعلى الثاني قصرها وصلًا وتثليثها وقفًا: وفيها مع ﴿ءَامَنْتُمْ﴾ ثلاثة عشر وجهًا وصلًا وسبعة وعشرون وقفًا: قصر ﴿ءَامَنْتُمْ﴾ وعليه إبدال همزة الوصل مع المد والقصر ثم تسهيلها واللام مقصورة في الثلاث وصلًا مثلثة وقفًا.

ثم توسيط ﴿ءَامَنْتُمْ﴾ وعليه إبدال همزة الوصل مع المد والقصر، ثم تسهيلها وعلى كل من الأول والثالث توسيط اللام وقصرها وصلًا وتثليثها وقفًا، وعلى الثاني [قصرها] ^(١) وصلًا وتثليثها وقفًا ثم مد ﴿ءَامَنْتُمْ﴾ وعليه إبدال همزة الوصل مع المد

(١) [٨٢/أ].

(٢) انظر: فتح المعطي ص ٢٤.

(٣) يقصد كتاب: (فتح المعطي وغنية المقرئ شرح مقدمة ورش المصري) لمحمد المتولي ص ٢٤.

(٤) كتاب: (إتحاف فضلاء البشر) للبخاري ١١٢/٢ وما بعدها.

(٥) في النسخة الخطية: (قصرهما)، والصواب ما أثبتته لأنه عائد على اللام.

والقصر، ثم تسهيلها وعلى كل من الأول والثالث مد اللام وقصرها وصلًا وتثليثها وقفًا، وعلى الثاني قصرها وصلًا وتثليثها وقفًا.

وفيها مع ﴿وَيَسْتَعِينُكَ﴾ [٥٣] ثلاثة عشر وجهًا: إبدال همزة الوصل مع المد والقصر، ثم تسهيلها، وعلى كل من الأول والثالث قصر اللام مع ثلاثة: ﴿وَيَسْتَعِينُكَ﴾، ثم توسيطها، ومدهما، وعلى الثاني قصر اللام مع ثلاثة: ﴿وَيَسْتَعِينُكَ﴾ والله أعلم^(١). انتهى.

فإن أردت توجيهات هذه الأوجه فراجع الغيث^(٢)، والروض^(٣)، ومواهب الرحمن بشرح غاية البيان^(٤) وغيرها، والله الموفق.

﴿قِيلَ﴾ [٥٢] بالكسرة الخالصة.

﴿ظَلَمُوا﴾ [٥٢] تغليظه للأزرق واضح.

﴿وَيَسْتَعِينُكَ﴾ [٥٣] ثلاثته له كذلك.

﴿قُلْ إِيَّايَ﴾ [٥٣] نقل ورش ثلاثته للأزرق/^(١) فقط، كذلك أيضًا: ﴿وَرَبِّيَ إِنَّهُ﴾

[٥٣] بفتح ياء الإضافة.

(١) نقله بتصريف من الروض النضير ص ٦٦ وما بعدها.

(٢) انظر: غيث النفع في القراءات السبع ص ٢٨٩ وما بعدها.

(٣) يقصد كتاب: (الروض النضير في أوجه الكتاب المنير شرح فتح الكريم في تحرير أوجه القرآن العظيم) كلاهما لخاتمة المحققين الإمام الكبير الثقة الضابط الشيخ محمد المتولي، وهو مطبوع بتحقيق الشيخ: محمد إبراهيم سالم. ص ٦٦ وما بعدها.

(٤) وهو كتاب: (مواهب الرحمن في شرح غاية البيان) شرح منظومة (غاية البيان في خفي لفظة آلان) لمحمد المنوفي (ت: ١٠٩٢هـ)، وهو مطبوع بتحقيق جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، مكتبة أولاد الشايب.

وأيضًا للمتولي: (مواهب الرحمن على غاية البيان لخفي لفظتي آلان) مخطوط، (منظومة آلان) مطبوعة ضمن مجموع إتخاف البررة بالمتون العشرة. نقلًا من كتاب النور المتجلي في ترجمة المتولي لخالد بن حسن أبو الجود ص ١٠.

(٥) [٨٢/ب].

﴿مَّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [٥٨] بياء الغيب^(١).

﴿أَرَاءَ يَتَّم﴾ [٥٩] تقدم قريباً^(٢).

﴿قُلْ ءَآلَهُ﴾ [٥٩] فيه للكل وجهان: إبدال همزة الوصل ألفاً ممدودة طويلاً لأجل الساكن، وتسهيلها بين بين مع القصر، ومعلوم أن ورشاً على أصله من النقل^(٣).

﴿شَأْنٍ﴾ [٦١] أبدله الأصبهاني.

﴿قُرْءَانٍ﴾ [٦١] واضح.

﴿وَمَا يَعْرُبُ﴾ [٦١] هنا وفي سبأ^(٤) بضم الزاي، وهو والمكسور في قراءة الكسائي لغتان في مضارع: عزب^(٥).

﴿وَلَا أَصْغَرَ وَلَا أَكْبَرَ﴾ [٦١]، و﴿وَلَا أَكْبَرَ﴾ [٦١] بفتح الراء^(٦) عطفاً على لفظ: ﴿مَّثَقَالٍ﴾، أو ﴿ذَرَّةٍ﴾ فهما مجروران بالفتحة لمنع صرفهما^(٧).

﴿عَلَيْهِنَّ﴾ [٦٢] بكسر الهاء.

﴿وَلَا يَحْزُنُكَ﴾ [٦٥] بضم الياء وكسر الزاي.

﴿شُرَكَاءَ إِنْ﴾ [٦٦] بتسهيل الهمزة الثانية كالياء.

تتمة: ﴿بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ﴾ [٧٠] منتهى نصف الحزب^(٨)، وفي هذا الربع من

(١) انظر: التبصرة ص ٥٣٥، والنشر ٢/ ١١٤.

(٢) مر في ص ٥٧٧ من هذا البحث.

(٣) انظر: غيث النفع ص ٢٩٨.

(٤) وهو قوله تعالى: ﴿لَا يَعْرُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ﴾ من الآية: ٣.

(٥) انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص ٣٣٤، والإتحاف ٢/ ١١٦.

(٦) في: ﴿أَصْغَرَ﴾، و﴿أَكْبَرَ﴾.

(٧) انظر: التيسير ص ٣١٠، وشرح الهداية ٢/ ٣٤١. وقراءة الرفع عطفاً على محل ﴿مَّثَقَالٍ﴾. انظر: الإتحاف ٢/ ١١٧.

(٨) انظر: شرح المخللاتي ص ٢٠٥.

المسال: ﴿أَتَنْكُمُ﴾ [٥٠]، و﴿هُدَى﴾ [٥٧] إن وقف عليه، و﴿الْبُشْرَى﴾ [٦٤]، و﴿الدُّنْيَا﴾ [٦٤-٧٠] معاً انتهى.

﴿عَلَيْهِمْ﴾ [٧١] واضح.

﴿إِنْ أَجْرِي إِلَّا﴾ [٧٢] بفتح ياء الإضافة.

﴿فَرَعَوْنُ أَتْتُونِي﴾ [٧٩] إبدال همزه لورش واوا في الوصل، وياء في الابتداء للكل

واضح.

﴿وَتَكُونُ لَكُمْ﴾ [٧٨] بقاء التانيث^(١).

﴿سَجِرٍ﴾ [٧٩] بوزن فاعل، وفي قراءة^(٢): ﴿سَجِرٍ﴾^(٣).

﴿بِالسَّحْرِ﴾ [٨١] بهمزة وصل فقط على الخبر، فتسقط وصلاً وتحذف ياء الصلة

من الهاء من (به) قبلها لالتقاء الساكنين، وقرأه أبو عمرو وحده^(٤) ﴿بِالسَّحْرِ﴾ بزيادة

همزة الاستفهام فهو عنده من قبيل: ﴿الذَّكْرَيْنِ﴾^(٥).

تنبيه:

﴿أَنْ تَبَوَّأَ﴾ [٨٧] قرأه السبعة بالهمز في الحالين، نعم يوقف عليه لحمزة

بالتسهيل كالألّف^(٦)، وجاء من طريق هبيرة^(٧)، وغيره^(٨) عن حفص أنه يقلبها ياء

(١) انظر: شرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٣٧٥.

(٢) وهي قراءة: حمزة، والكسائي، وخلف العاشر. انظر: النشر ٢/ ٢٠٣.

(٣) وتقدم اختلافهم فيها في الأعراف عند قوله: ﴿يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَجِرٍ عَلِيمٍ﴾ الآية: ١١٢.

(٤) من الشاطبية، ومعه أبو جعفر من الطيبة. محققه.

(٥) الأنعام: ٤٣. انظر: السبعة ص ٣٢٨، والنشر ١/ ٢٩٣ وما بعدها.

(٦) أي: بالمد، والتسهيل. انظر: النشر ١/ ٣٧٠.

(٧) هو هبيرة بن محمد التمار أبو عمر الأبرش البغدادي، أخذ القراءة عرضاً عن حفص بن سليمان عن عاصم،

قرأ عليه: حسنون بن الهيثم، وأحمد بن علي بن الفضل، والخضر بن الهيثم الطوسي. انظر: غاية

النهاية ٣/ ١٣٤٧.

(٨) كعبيد بن الصباح عن حفص، وعبيد بن أبي مسلم البغدادي. انظر: غيث النفع ص ٣٠٠.

يقلبها ياء في الوقف، وهذا وإن كان صحيحاً في نفسه فلا يقرأ به من طريق الشاطبية كما صرح به حيث قال:

.....تَبَوَّءَا بِيَا وَقَفُ حَفْصٍ لَمْ يَصِحَّ فِيحْمَلًا^(١)

فذكره حكاية لا رواية فافهمه^(١).

﴿بُيُوتًا﴾ [٨٧]، و﴿بُيُوتَكُمْ﴾ [٨٧] قرأهما قالون بكسر الباء فيهما، وورش بضمها.

﴿لِيُضِلُّوا﴾ [٨٨] قرأه بفتح الياء.

﴿وَلَا تَنْبَعَانِ﴾ [٨٩] بتشديد النون، فتكون: (لا) ناهية، والنون للتوكيد^(١).

تتمة: ﴿سَكِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [٨٩] منتهى الربع^(١)، وفيه من الممال: ﴿مُوسَى﴾ [٧٥] كله^(١)، و﴿وَمَتَّعْنَاهُمْ﴾ [٩٨]^(١)، و﴿الْكَافِرِينَ﴾ [٨٦] انتهى^(١).

﴿ءَامَنْتُ أَنَّهُ﴾ [٩٠] قرأه بفتح همزة: (أَنَّ) على أن محلها نصب مفعولاً به لـ ﴿ءَامَنْتُ﴾ لأنه^(١) بمعنى: صدقت، أو بإسقاط الباء، أي: بأنه^(١).

﴿ءَاكُنْ وَقَدْ﴾ [٩١] مر محرراً^(١).

﴿بَوَّأْنَا﴾ [٩٣] أبدله الأصبهاني.

(١) انظر: متن الشاطبية، ص ٥٩، البيت رقم: ٧٥١.

(٢) قال الداني: «وبذلك قرأت، وبه آخذ» أي: بالهمز. انظر: التيسير ص ٣١١، والإتحاف ٢/ ١١٨.

(٣) انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص ٣٣٦، والإتحاف ٢/ ١١٩.

(٤) انظر: غيث النفع ص ٣٠١، وشرح المخللاتي ص ٢٠٥.

(٥) من الآيات: ٧٥-٧٧-٨٠-٨١-٨٣-٨٤-٨٧-٨٨.

(٦) لا يوجد في هذا الربع، وهي ليست مماله.

(٧) أغفل كلمة: ﴿الدُّنْيَا﴾ من الآية: ٨٨.

(٨) [٨٣/أ].

(٩) انظر: التبصرة ص ٥٣٦، وشرح الهداية ٢/ ٣٤٤، والإتحاف ٢/ ١٢٠.

(١٠) مر عند الآية: ٥١، ص ٥٧٧ من هذا البحث.

﴿فَسَلِّ﴾ [٩٤] بإسكان السين وهمزة مفتوحة بعدها في الحالين.

﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ [٩٦] قرأها بألف بعد الميم على الجمع.

﴿أَفَأَنْتَ﴾ [٩٩] قرأه الأصبهاني بتسهيل الثانية.

﴿وَيَجْعَلُ﴾ [١٠٠] بياء الغيب^(١).

﴿قُلْ أَنْظِرُوا﴾ [١٠١] بضم اللام وصلًا.

﴿رُسُلَنَا﴾ [١٠٣] بضم السين.

﴿نُجِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [١٠٣] بفتح النون الثانية، وتشديد الجيم، قال في الغيث: «وكلهم وقف عليه بغير ياء اتباعًا لرسمه»^(٢) انتهى.

ومراده كل السبعة، وإلا فيعقوب وقف عليه بياء^(٣).

﴿وَهُوَ﴾ [١٠٧-١٠٩] معًا، و﴿خَيْرٌ﴾ [١٠٩] لا تخفى.

تمتة: ﴿وَأَصْبِرْ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾ [١٠٩] منتهى الحزب الثاني والعشرين، وقيل^(٤): ﴿إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾^(٥) في الآية الآتية^(٦)، وفي هذا الربع من المال: ﴿الذُّنْيَا﴾ [٩٨]، و﴿يَتَوَفَّكُمُ﴾ [١٠٤]، و﴿أَهْتَدَى﴾ [١٠٨]، و﴿يُوحَى﴾ [١٠٩].

وفي هذه السورة من المضافات خمس: ﴿لِيَأْنَّ أَبَدِلَهُ﴾ [١٥]، ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [١٥]، ﴿نَفْسِي إِنَّ﴾ [١٥]، ﴿رَبِّي إِنَّهُ﴾ [٥٣]، ﴿أَجْرِي إِلَّا﴾ [٧٢] فتحهن.

وليس للسبعة زائدة، والله ﷻ أعلم.

(١) انظر: النشر ١١٦/٢، والدر المصون ٢٧١/٦.

(٢) غيث النفع ص ٣٠٢.

(٣) انظر: شرح طيبة النشر لابن الناظم ص ١٧٩.

(٤) انظر: غيث النفع ص ٣٠٢، وشرح المخللاتي ص ٢٠٥.

(٥) هود: ٥.

(٦) قوله: (الآية الآتية) أي: من السورة التي تليها وهي سورة هود، لأنها وردت في القرآن الكريم بعد يونس.

سورة هود عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

مكية^(١)، وآيها مائة وإحدى وعشرون^(٢).

﴿الر﴾ [١] قرأه قالون، والأصبهاني عن ورش بالفتح، وقرأه الأزرق عنه بالتقليل.

﴿وإن تَوَلَّوْا﴾ [٤] بتخفيف التاء وصلًا كالاتداء^(٣).

﴿فإني أَخَافُ﴾ [٣] بفتح ياء الإضافة.

﴿وهو﴾ [٤]، و﴿شئٍ﴾ [٤] واضحان.

﴿سِحْرٌ﴾ [٧] بكسر السين، وسكون الحاء، وفي قراءة^(٤) ﴿سِحْرٌ﴾.

﴿يَسْتَهْزِئُونَ﴾ [٨]، و﴿لَيْثُوسٌ﴾ [٩] جليان.

﴿عَنِّي إِنَّهُ﴾ [١٠] بفتح ياء الإضافة.

﴿إِلَيْهِمْ﴾ [١٥] بكسر الهاء، و﴿لَدَيْهِمْ﴾، و﴿عَلَيْهِمْ﴾ كذلك^(٥).

﴿يُضَعَفُ﴾ [٢٠] بألف بعد الضاد، وتخفيف العين^(٦).

(١) قال القرطبي: «مكية في قول الحسن، وعكرمة، وعطاء، وجابر، وقال ابن عباس وقتادة: إلا آية، وهي قوله

تعالى: ﴿وَأَقْرَبَ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ﴾ من الآية: ١١٤. انظر: تفسير القرطبي ١/٩.

(٢) وهي مائة وعشرون وثلاث كوفي وثمان مديني أول، وشامي، وواحدة في الباقي. انظر: البيان في عد آي

القرآن ص ١٦٥، ولطائف الإشارات ٦/٢٤٢٠، وغيث النفع ص ٣٠٤.

(٣) انظر: شرح ابن الناظم ص ٢٤٦.

(٤) وهي قراءة: حمزة، والكسائي، وخلف. انظر: وتقدم حكمها في سورة المائدة عند الآية: ١١٠، ص ٤٨٤ من

هذا البحث.

(٥) الموضوعان لم يردا في هذه السورة.

(٦) انظر: النشر ٢/١٧٢.

تمتة: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [٢٣] منتهى الربع^(١)، وفيه من الممال: ﴿الر﴾ [١] كما تقدم^(٢)، و﴿مُسَىٰ﴾ [٣] إن وقف عليه، و﴿يُوحَىٰ﴾ [١٢]، و﴿أَفْتَرْتَهُ﴾ [١٣]، و﴿الدُّنْيَا﴾ [١٥]، و﴿مُوسَىٰ﴾ [١٧]، و﴿أَفْتَرْتِي﴾ [١٨] انتهى.

﴿نَذْكُرُونَ﴾ [٢٤-٣٠] معًا بتشديد الذال.

﴿إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ﴾ [٢٥] بكسر الهمزة على إضمار القول^(٣).

﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [٢٦] بفتح الياء.

﴿بَادِي﴾ [٢٧] بياء تحتية^(٤) بعد الدال من: (بدا) ظهر، أي: ظاهر الرأي، دون باطنه، أي: لو تأمل لظهر.

وأما: ﴿﴾ بالهمز في قراءة أبي عمرو فمعناه/^(٥): أول الرأي، بلا روية وتأمل، بل من أول وهلة، وهما متقاربان، على أنه يحتمل أن الأول مخفف من هذا فليتأمل^(٦).

﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ [٢٨] بتسهيل الهمزة الثانية، وللأزرق أيضًا إبدالها ألفًا فيشبع المد.

﴿وَأَنَا نَبِيٌّ﴾ [٢٨] يأتي فيه ثلاثة البدل للأزرق، على كل من التسهيل، والإبدال له في ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾، ومر أن له في مثله طرفًا خمسة من تثليث البدل، وفتح الألف فراجع^(٧).

(١) انظر: غيث النفع ص ٣٠٥.

(٢) مر في ص ٥٧٠ من هذا البحث.

(٣) انظر: النشر ٢/٢١٦، والإتحاف ٢/١٢٤.

(٤) مفتوحة مكان الهمزة. انظر: غيث النفع ص ٣٠٦.

(٥) [٨٣/ب].

(٦) انظر: الكشف ١/٥٢٦، والإتحاف ٢/١٢٤.

(٧) تقدم الكلام عليها في الأصول في باب الفتح والإمالة ص ٢١٠ من هذا البحث.

﴿فَعَمِيَّتْ عَلَيْكُمُ﴾ [٢٨] قرأه بفتح العين وتخفيف الميم، مبنياً للفاعل، وهو ضمير البينة، أي: خفيت^(١)، واتفقوا على الفتح والتخفيف في: ﴿فَعَمِيَّتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ﴾ في القصص^(٢).

﴿أَجْرِي إِلَّا﴾ [٢٩]، و﴿وَلَكَيْتَ أَرْكُمُ﴾ [٢٩]، و﴿إِنِّي إِذَا﴾ [٣١]، و﴿نُصِحِي إِنْ أَرَدْتُ﴾ [٣٤] بفتح ياء الإضافة في الجميع.

﴿إِجْرَامِي﴾ [٣٥] ترقيق رائه للأزرق واضح.

﴿نَذَكْرُونَ﴾ [٣٠] بتشديد الذال.

﴿جَاءَ أَمْرُنَا﴾ [٤٠] قرأه قالون بإسقاط الهمزة الأولى مع القصر والمد، وورش بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية بين بين، وللأزرق وجه ثان وهو إبدالها ألفاً مع المد المشبع لسكون الميم.

﴿مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ﴾ [٤٠] هنا وفي: (قد أفلح)^(١) بغير تنوين ﴿﴾ على إضافته إلى: ﴿زَوْجَيْنِ﴾، ف﴿أَتْنَيْنِ﴾ مفعول ﴿أَحْمَلُ﴾، و﴿مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ﴾ في محل نصب على الحالية من المفعول؛ لأنه صفة نكرة قدمت، فأعربت ك:

لمية موحشاً طلل^(١)

(١) انظر: الحجة في القراءات لابن خالويه ص ١٨٦، والإتحاف ٢/ ١٢٤.

(٢) من الآية: ٦٦. قال ابن الجزري: «لأنها في أمر الآخر، ففرقوا بينها وبين أمر الدنيا، فإن الشبهات تزول في الآخرة، والمعنى: ضلت عنهم حججهم، وخفيت محجتهم والله أعلم». النشر ٢/ ٢١٦.

(٣) أي: سورة المؤمنون وهو قوله تعالى: ﴿فَأَسْأَلُ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ أُنثَيْنِ﴾ من الآية: ٢٧.

(٤) صدر البيت لكثير بن عبد الرحمن المعروف بكثير عزة، وتمام البيت:

..... يلووح كأنه خلل

والشاهد فيه: نصب (موحشاً) على الحال، وكان أصله صفة ل(طلل) فتقدمت على الموصوف فصارت حالاً.

انظر: معاني القرآن للفراء ص ١٧٦، وتفسير القرطبي ١١/ ٢٦٨، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك

٢/ ٢٦٠.

وأما: على تنوينه في قراءة حفص ف﴿زَوَّجَيْنِ﴾ هو المفعول لـ﴿أَحْمَلُ﴾، والتنوين عوض، أي: كل حيوان، تأمل^(١).

تتمة: ﴿وَمَا أَمِنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ [٤٠] منتهى نصف الحزب^(٢)، وفي هذا الربع من المسال: ﴿كَأَلَأَعْمَى﴾ [٢٤]، و﴿آتَنَتْنِي﴾ [٢٨]، و﴿زَرَنَكَ﴾ [٢٧] معاً، و﴿زَيِّ﴾ [٢٧]، و﴿أَرْكَكُمْ﴾ [٢٩]، و﴿أَفْتَرْتُهُ﴾ [٣٥] انتهى.

﴿مَجْرِبَهَا﴾ [٤١] قرأه بضم الميم من: (أجرى) الرباعي^(٣).

﴿وَهَى﴾ [٤٢] واضح.

﴿يَبْنِي﴾ [٤٢] هنا، وفي يوسف^(٤)، وفي لقمان ثلاثة^(٥)، وفي والصفات^(٦) قرأه بكسر الياء مشددة في الجميع^(٧).

﴿أَرْكَبَ مَعَنَا﴾ [٤٢] قرأه قالون بالإدغام والإظهار، وورش بالإظهار فقط، والوجهان صحيحان عن قالون.

﴿وَقِيلَ﴾ [٤٤]، و﴿وَعِضَ﴾ [٤٤] بالكسرة الخالصة فيها.

﴿وَبَسْمَاءٍ أَقْلِي﴾ [٤٤] قرأه بإبدال الهمزة الثانية واواً مفتوحة في الوصل.

(١) ولتوجيه القراءتين انظر: التيسير ص ٣١٤، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٣٣٩، والدر المصون ٦/٣٢٣، والإتحاف ٢/١٢٥.

(٢) انظر: غيث النفع ص ٣٠٧.

(٣) انظر: سراج القارئ ص ٢٥٩، والكشف ١/٥٢٨.

(٤) وهو قوله تعالى: ﴿قَالَ يَبْنِي لَا نَقْصُصُ رُءْيَاكَ عَلَيَّ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا﴾ من الآية: ٥.

(٥) وهو قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَنُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعُظُهُ يَبْنِي لَا تَشْرِكْ بِاللَّهِ﴾ من الآية: ١٣، وقوله تعالى: ﴿يَبْنِي إِنَّهَا إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ﴾ من الآية: ١٦، وقوله: ﴿يَبْنِي أَقِرَّ الصَّلَاةَ وَأْمُرًا بِالْمَعْرُوفِ﴾ من الآية: ١٧.

(٦) وهو قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَبْنِي إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى﴾ من الآية: ١٠٢.

(٧) انظر: التيسير ص ٣١٤، والكشف ١/٥٢٩.

﴿إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرٌ﴾ [٤٦] بفتح الميم، ورفع اللام منونة، على أنه خبر (إن)، و﴿غَيْرٌ﴾ بالرفع نعت، على معنى: أنه ذو عمل، أو جعل ذاته ذات العمل، مبالغة في الذم، على حد/ (١): (رجل عدل)، فالضمير حينئذ لابن نوح.

وقراه الكسائي: ﴿﴾ فعلا ماضيا، ك(علم)، ونصب ﴿﴾ مفعول به، أو نعت مصدر، أي: عملا غير، والضمير لابن نوح أيضا.

ويحتمل على القراءة الأولى أن الضمير لتركه الركوب، أي: أن تركه لذلك، وكونه مع الكافرين عمل غير صالح، وأما جعله عائدا إلى السؤال المفهوم من النداء، ففيه وإن جرى عليه الجلال (١) خطر عظيم، ينبغي تنزيه الرسل عنه (١)، وإلى القراءتين أشار في الحرز بقوله:

وَفِي عَمَلٍ فَتْحٌ وَرَفْعٌ وَنَوْنٌ وَغَيْرَ أَرْفَعُوا إِلَّا الْكِسَائِيَّ ذَا الْمَلَأِ (١)

﴿فَلَا تَسْتَلْنِ مَا﴾ [٤٦] فيه هنا ثلاثة أحكام: حكم في اللام، وحكم في النون، وحكم في إثبات الياء بعدها.

فقرأ قالون: بفتح اللام وتشديد النون وكسرها من غير ياء بعدها، وورش كذلك إلا أنه أثبت الياء بعد وصلا لا في الوقف، وهاتان قراءتان إذ فيه للسبعة خمس قراءات (١).

والثالثة: بفتح اللام وتشديد النون وفتحها.

والرابعة: بإسكان اللام وتخفيف النون وكسرها من غير ياء بعدها.

(١) [٨٤/أ].

(٢) قال جلال الدين المحلي في تفسيره لمعنى الآية: «أي: سؤالك إياي بنجاته». انظر: تفسير الجلالين ص ٢٢٧.

(٣) انظر: الكشاف ٢/٣٩٩، والنشر ٢/٢١٧، والإتحاف ٢/١٢٧.

(٤) انظر: متن الشاطبية، ص ٦٠، البيت رقم: ٧٥٩.

(٥) لقالون، وابن عامر: (فَلَا تَسْتَلْنِ مَا)، لورش (فَلَا تَسْتَلْنِي مَا)، لابن كثير (فَلَا تَسْتَلْنِ مَا)، للكوفيين (فَلَا تَسْتَلْنِ مَا)، لأبي عمرو (فَلَا تَسْتَلْنِي مَا) اهـ مؤلفه.

والخامسة: كذلك لكن مع إثبات الياء بعدها وصلًا، وإلى حكمي اللام والنون فيهن أشار في الحرز بقوله:

وَتَسْأَلُنِ خِيفُ الْكَهْفِ ظِلُّ حِمِّي وَهَآ هُنَا غُصْنُهُ وَافْتَحَ هُنَا نُونُهُ دَلَالًا^(١)

وأما حكم الياء فيهن فذكره في الزوائد بقوله:

وَفِي هُوْدَ تَسْأَلُنِي حَوَارِيهِ جَمَلًا^(٢)

فتلخص من ذلك: أن الثالثة: لابن كثير، والخامسة: لأبي عمرو، والرابعة: للكوفيين، وأما: ابن عامر فكقالون، ولا خلاف للسبعة في حذف الياء وقفًا^(٣).

قال في الإتحاف: «فوجه التشديد مع الفتح أنها نون [المؤكدة]^(٤) ولذا بني الفعل، ومع الكسر أنها المؤكدة الخفيفة، أدغمت في نون الوقاية، ووجه التخفيف مع الكسر، أنها نون الوقاية والفعل مجزوم بلا الناهية، فسكنت اللام، والياء مفعوله الأول، ومن حذفها فالتخفيف، و(ما) مفعوله الثاني بتقدير: عن، وسيأتي حرف الكهف^(٥) في سورته - إن شاء الله تعالى -»^(٦).

﴿إِنِّي أَعْظُكَ﴾ [٤٦]، و﴿إِنِّي أَعُوذُ﴾ [٤٧] بفتح الياء/^(٧) فيهما، واتفقوا على إثبات ياء: ﴿فَكِيدُونِي﴾ [٥٥] للرسم.

﴿مَنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾ [٥٠-٦١] معًا برفع الراء، ويلزمه ضم الهاء.

﴿إِن أَجْرِي إِلَّا﴾ [٥١]، و﴿فَطَرَنِي أَفَلًا﴾ [٥١]، و﴿إِنِّي أُشْهِدُ﴾ [٥٤] بفتح الياء فيهن.

(١) انظر: متن الشاطبية، ص ٦٠، البيت رقم: ٧٦٠.

(٢) انظر: متن الشاطبية ص ٣٥، البيت رقم: ٤٣٢.

(٣) انظر: غيث النفع ص ٣٠٨ وما بعدها.

(٤) في النسخة الخطية: (الوقاية)، والصواب ما أثبتته في المتن من الإتحاف ٢/ ١٢٧.

(٥) في ص ٦٦٨ من هذا البحث.

(٦) نقله بتصريف من الإتحاف ٢/ ١٢٧ وما بعدها.

(٧) [٨٤/ب].

﴿مَدْرَارًا﴾ [٥٢] فخمه الأزرق كالجماعة لتكرار الراء.

﴿فَكِيدُونِي﴾ [٥٥] اتفقوا على ثبوت الياء هنا للرسم^(١).

﴿صِرَاطٍ﴾ [٥٦] بالصاد الخالصة.

﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا﴾ [٥٧] بتخفيف التاء في الوصل كالابتداء.

﴿جَاءَ أَمْرُنَا﴾ [٥٨] قرأه قالون بإسقاط الأولى مع القصر والمد، وورش بتسهيل

الثانية بين بين، وللأزرق ثان وهو إبدالها ألفاً فيشبع المد، فإن وصل له مع ﴿ءَامِنُوا﴾ تأتي الثلاثة فيه على كل من وجهي: ﴿جَاءَ أَمْرُنَا﴾ تأمل^(٢).

تممة: ﴿إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ﴾ [٦١] منتهى الربع^(٣)، وفيه من الممال: ﴿بَجْرِنَهَا﴾ [٤١]

ووافق حفص هنا في الإمالة لكن إمالته كبرى، ولم يمل في القرآن إلا هذا للأثر، و﴿وَمُرْسَنَاهَا﴾ [٤١]، و﴿أَعْتَرَك﴾ [٥٤]، و﴿الدُّنْيَا﴾ [٦٠]، و﴿وَنَادَى﴾ [٤٢-٤٥] معاً، و﴿الْكَافِرِينَ﴾ [٤٢]، و﴿جِبَارٍ﴾ [٥٩] انتهى.

﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ [٦٣] قرأه بتسهيل الثانية بين بين، وللأزرق ثان وهو إبدالها ألفاً

خالصة مع إشباع المد.

﴿جَاءَ أَمْرُنَا﴾ [٦٦] [مرّ]^(٤) قريباً^(٥).

﴿خَزْيَ يَوْمَئِذٍ﴾ [٦٦]، وفي سأل: ﴿عَذَابٍ يَوْمَئِذٍ﴾^(٦) قرأه بفتح الميم فيهما على أنها

(١) انظر: المنع ص ٣٦٦.

(٢) انظر: غيث النفع ص ٣٠٩.

(٣) وهو منتهى الربع على المشهور، وعند قوم: ﴿هُودٍ﴾ قبله من الآية: ٦٠، وهو المتبع في مصحفنا برواية حفص. انظر: غيث النفع ص ٣٠٩.

(٤) ما بين المعقوفين زيادة حاجة النص إليه.

(٥) مر في ص ٥٩٢ من هذا البحث.

(٦) المعارج: ١١.

حركة بناء، لإضافته إلى غير متمكن^(١).

ولو وقف على: ﴿يَوْمِئِذٍ﴾ فلا روم فيه للكل، وإن كان مكسورًا، قال المحقق ابن الجزري: لأن كسرة الذال إنما عرضت عند لحاق التنوين، فإذا زال التنوين في الوقف رجعت الذال إلى أصلها من السكون بخلاف كسرة: ﴿هَؤُلَاءِ﴾ [٧٨]، وضممة: ﴿مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾^(٢) فإن هذه الحركة وإن كانت لالتقاء الساكنين^(٣) لكن لا يذهب ذلك الساكن في الوقف لأنه من أصل الكلمة وبخلاف (كل)، و﴿عَوَاشٍ﴾^(٤) لأن التنوين دخل على متحرك فالحركة فيه أصلية فكان الوقف عليه بالروم حسنًا، نقله في الغيث فاحفظه^(٥).

﴿الْأَيْنَ تَمُودًا﴾ [٦٨] هنا، وفي الفرقان ﴿وَعَادًا وَثَمُودًا﴾^(٦)، وفي العنكبوت ﴿وَتَمُودًا وَقَدْ﴾^(٧)، وفي النجم ﴿وَتَمُودًا فَمَا أَبْقَى﴾^(٨): قرأه في الكل بالتنوين مصروفًا على إرادة الحي^(٩).

قال في الغيث: «وكل من نَوَّن وقف بالألف، ومن لم ينوّن - وهو حفص وحمزة - وقف بغير ألف، وإن كانت مرسومة، وجاءت الراوية عنهم ففيه مخالفة لخط المصحف»^(١٠) انتهى.

(١) انظر: الحجة في القراءات لابن خالويه ص ١٨٨، والإتحاف ٢/ ١٢٩.

(٢) الروم: ٤.

(٣) الساكن الأول في (هؤلاء) الألف، وفي قبل وبعد: الباء، والعين.

(٤) الأعراف: ٤١.

(٥) انظر: النشر ٢/ ٩٤، وغيث النفع ص ٣١٠.

(٦) الفرقان: ٣٨.

(٧) العنكبوت: ٣٨.

(٨) النجم: ٥١.

(٩) انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص ٣٤٥، والإتحاف ٢/ ١٣١.

(١٠) نقله بتصريف من غيث النفع ص ٣١٠.

﴿الْأَبْعَدُ الثَّمُودُ﴾ [٦٨] [بغير تنوين] ^(١) ﴿ مع فتحها، غير / ^(٢) منصرف للعلمية والتأنيث على إرادة القبيلة، ف(ثمود) يجوز صرفه وعدمه، وكلاهما جاء نثراً ونظماً، وحكم الوقف عليه جار على ذلك، فمن قرأ بالخفض والتنوين وهو الكسائي وقف بالسكون، ويجوز فيه الروم، ومن قرأ بالفتح من غير تنوين وقف بالسكون ^(٣)، ولا يجوز فيه الروم لما مر أنه لا يكون في المفتوح ^(٤)، لا يقال هذا غير مفتوح حكماً لأنه مجرور باللام لأننا نقول المعتبر في جواز الروم، وكذا الإشمام إنما هو الحركة الظاهرة الملفوظ بها، أصلية كانت أم نائية عن غيرها، فيجوز الروم في نحو: ﴿خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ﴾ ^(٥)، و﴿وَإِنْ كُنَّ أُوْلَاتٍ﴾ ^(٦)، وإن كان منصوباً لأن نصبه بالكسرة، ولا يجوز في نحو: ﴿إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ ^(٧)، و﴿بِاسْحَاقَ﴾ [٧١] وإن كان مجروراً لأن جره بالفتحة تدبر ^(٨).

﴿رُسُلَنَا﴾ [٦٩] بضم السين.

﴿قَالَ سَلَّمَ﴾ [٦٩] هنا، وفي الذاريات ^(٩) بفتح السين واللام وألف بعدها، قال في الغيث ^(١٠): لفظاً وأما خطأ فهي قبله كما قال ^(١١):

(١) في النسخة الخطية: (بفتح دال)، وهو خطأ، والصواب ما أثبتته من الإتحاف ٢/ ١٣٠.

(٢) [أ/ ٨٥].

(٣) انظر: النشر ٢/ ٢١٧، وشرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٣٨٣.

(٤) تقدم حكم الروم في الأصول في باب الوقف على أواخر الكلم ص ٢٦٦ من هذا البحث.

(٥) العنكبوت: ٤٤.

(٦) الطلاق: ٦.

(٧) البقرة: ١٢٥.

(٨) انظر: غيث النفع ص ٣١٠ وما بعدها.

(٩) وهو قوله تعالى: ﴿قَالَ سَلَّمَ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ﴾ من الآية: ٢٥.

(١٠) غيث النفع ص ٣١١.

(١١) القائل هو: محمد بن محمد بن إبراهيم الخراز (ت ٧١٨هـ)، صاحب منظومة: مورد الظمان في رسم أحرف القرآن.

وَمَعَ لَامٍ أَلْحَقْتَ يُمْنَاهُ لَا سَفْلٌ مِنْ مُنْتَهَى أَعْلَاهُ^(١)

وهو ﴿﴾ في القراءة الأخرى^(٢) لغتان كـ (حرم، وحرام)^(٣)، وإلى القراءتين أشار في الحرز بقوله:

هُنَا قَالَ سَلَّمَ كَسْرُهُ وَسِيكُونُهُ وَقَصْرٌ وَفَوْقَ الطُّورِ شَاعَ تَنْزُلًا^(٤)

﴿رَاءَ أَيَدِيهِمْ﴾ [٧٠] قرأه الأزرق عن ورش بتقليل الراء والهمزة معاً وصللاً ووقفاً ثم الوقف على ﴿رَاءَ﴾ فله الثلاثة على أصله فيما تقدمت فيه الهمزة على الألف، وإن وصل فليس له إلا المد الطويل عملاً بأقوى السببين فاحفظه^(٥).

﴿وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ﴾ [٧١] قرأه بتسهيل الهمزة الأولى وتحقيق الثانية^(٦)، وورش بعكسه، وللأزرق عنه وجه ثان وهو إبدالها ياء ساكنة من جنس سابقتها فيشيع المد للساكنين.

﴿يَعْقُوبَ﴾ [٧٢-٧١] قرأه برفع الباء على أنه مبتدأ خبره الظرف قبله^(٧).

(١) ومعناه: أن الألف التي مع اللام إذا حذفت اختصاراً نحو: ﴿لَعِينٌ﴾ تلحق بالحمراء في الجهة اليمنى من اللام باعتبار الكاتب، ويبتدأ بالإلحاق من الموضع الذي انتهى فيه أعلى اللام بحيث يكون أعلى الملحق مقارناً لأعلى اللام مع بقاء بياض يسير بينهما، ويمتد الملحق إلى أسفل اللام، ولا بد من خروج الألف الملحقة من اللام إلى مطته من أمام كما نصوا عليه، وهذا الإلحاق بهذه الكيفية منظور فيه إلى الألف المعانقة للام إذا أثبتت فإنها هي التي في الجهة اليمنى على ما هو المختار.

انظر: دليل الحيران على مورد الظمان ص ٤١٣.

(٢) وهي قراءة: حمزة، والكسائي. انظر: النشر ٢/ ٢١٨.

(٣) انظر: شرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٣٨٣، والإتحاف ٢/ ١٣٠.

(٤) انظر: متن الشاطبية، ص ٦٠، البيت رقم: ٧٦٤.

(٥) انظر: السبعة ص ٣٣٧، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٣٤٦، والإتحاف ٢/ ١٣١.

(٦) مع المد والقصر. انظر: الإتحاف ٢/ ١٣١.

(٧) ﴿وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ﴾. انظر: النشر ٢/ ٢١٨، والكشف ١/ ٥٣٤.

﴿يَوَيْلَىٰ﴾ [٧٢] قرأه الأزرق عن ورش بالفتح والتقليل، قال في الإتحاف: «لأن الظاهر انقلاب ألفها ياء المتكلم»^(١).

﴿ءَأَدُّ﴾ [٧٢] قرأه قالون بتحقيق الأوى وتسهيل الثانية مع إدخال ألف بينهما، وورش كذلك لكن من غير ألف بينهما، وللأزرق/^(١) عن ورش وجه ثان وهو إبدال الثانية ألفاً مع القصر فقط إذ لا ساكن بعدها.

قال في الغيث: «ولا يصير من باب ﴿ءَأْمَنُوا﴾ لعروض حرف المد بالإبدال وضعف السبب بتقدمه على الشرط ومثله: ﴿ءَأْمِنُمْ﴾^(١)، و﴿جَاءَ أَجْلُهُمْ﴾^(١)، و﴿السَّمَاءِ إِلَى﴾^(١)، و﴿أَوْلِيَاءَ أَوْلِيَتِكَ﴾^(١) ونحوه حال إبدال الثانية حرف مد»^(١) انتهى.

﴿جَاءَ أَمْرُنَا﴾ [٦٦] واضح.

﴿رُسُلَنَا﴾ [٧٧] بضم السين.

﴿سِيءَ بِهِمْ﴾ [٧٧] قرأه نافع باتفاق راوييه بإشمام الكسرة الضم وبياء بعدها نحو واو، وكذا: ﴿سَيِّئَتْ وَجُوهُ﴾^(١)، ولذا قال في درر اللوامع:

وَأْتَفَقَ بَعْدَ عَنِ الْإِمَامِ فِي سَيْنِ سَيِّئَتْ سِيءَ بِالإِشْمَامِ^(١)

(١) نقله بتصريف من الإتحاف ٢/ ١٣١.

(٢) [٨٥/ب].

(٣) الملك: ١٦.

(٤) الأعراف: ٣٤.

(٥) السجدة: ٥.

(٦) الأحقاف: ٣٢.

(٧) غيث النفع ص ٣١٢.

(٨) الملك: ٢٧.

(٩) متن الدرر اللوامع، ص ١١٩، البيت رقم: ٢٣٧.

لا في: ﴿قِيلَ﴾^(١)، و﴿وَجَاءَ﴾^(٢)، و﴿وَحِيلَ﴾^(٣)، و﴿وَسِيقَ﴾^(٤) بل قرأها بالكسرة الخالصة إتباعاً للأثر، وجمعاً بين اللغتين، فإن كل فعل ثلاثي قلبت عينه ألفاً في الماضي إذا بني للمفعول فيه الكسر، والإشمام، وهما لغتان فصيحتان، ورد بهما القرآن، وزيد ثلاثة لكنها لم ترد فيه، وهي الضم وقلب العين واواً^(٥)، ولذا قال في الألفية:

واكسر أو اشمم فا ثلاثي أُعِلَّ عيناً وضم جا كبُوع فاحتمل^(٦)

قال في الإتحاف: «وكيفية اللفظ به [-أي- الإشمام هنا]^(٧) - أن تلفظ بأول الفعل بحركة تامة مركبة من حركتين إفراداً لا شيوعاً فجزء الضمة مقدم وهو الأقل، ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر؛ ولذا تمحضت الياء»^(٨) فافهم.

﴿وَلَا تُخْرُونَ فِي﴾ [٧٨] بحذف الياء بعد النون وصللاً ووقفاً.

﴿ضَيْفِيَّ أَلَيْسَ﴾ [٧٨] بفتح ياء الإضافة.

﴿فَأَسْرٍ﴾ [٨١] قرأه بهمزة وصل، فمن الفاء ينتقل إلى السين؛ لأن همزة الوصل لا تظهر في الدرج^(٩)، وكذا في الحجر^(١٠)، و﴿فَأَسْرٍ بَعَادِي﴾ في الدخان^(١١)،

(١) البقرة: ١١.

(٢) الزمر: ٦٩.

(٣) سبأ: ٥٤.

(٤) الزمر: ٧١.

(٥) انظر: الدر المصون ١/١٣٤، وشرح الأشموني لألفية ابن مالك ١/٤١٥.

(٦) انظر: ألفية ابن مالك المسماه بـ"الخلاصة" ص ١٠١، البيت رقم: ٢٤٧.

(٧) ما بين المعقوفتين زيادة من المؤلف ولم يذكرها في الإتحاف.

(٨) انظر: الإتحاف ١/٣٧٩.

(٩) انظر: النشر ٢/٢١٨، وشرح طيبة النشر للنويري ٢/٣٨٤، وغيث النفع ص ٣١٢.

(١٠) من الآية: ٦٥.

(١١) من الآية: ٢٣.

﴿أَنْ أَسْرٍ﴾ في طه^(١) والشعراء^(٢)، ولذا قال في الحرز:
وَفَاسِرٍ أَنْ اسِرِ الْوَصْلُ أَصْلٌ دَنَا...^(٣)

قال في الإتحاف: «يقال: (سرى، وأسرى) للسير ليلاً، وقيل: (أسرى) لأول الليل، و(سرى) لآخره، وأما: (سار) فمختص بالنهار»^(٤) انتهى.

قال الشيخ المتولي: «ثم الوقف على ﴿فَأَسْرٍ﴾ بترقيق الراء مُتَعَيِّنٌ عند من وصل الهمزة، ومُرَجَّحٌ عند من قطعها فيه، وفي ﴿أَنْ أَسْرٍ﴾ [على]^(٥) كلتا/^(٦) القراءتين»^(٧) فافهم.

﴿إِلَّا أَمْرًا نَكَ﴾ [٨١] بالنصب، استثناء من ﴿بِأَهْلِكَ﴾، وجعله في المغني^(٨) استثناء منقطعاً^(٩)؛ لئلا تكون قراءة الأكثرين مرجوحة على أن المراد بأهل: المؤمنون، وإن لم يكونوا من أهل بيته، وأما الرفع في قراءة ابن كثير و[أبي]^(١٠) عمرو فبدل من أحد^(١١)، ولذا قال في الحرز:

(١) من الآية: ٧٧.

(٢) من الآية: ٥٢.

(٣) انظر: متن الشاطبية، ص ٦١، البيت رقم: ٧٦٥.

(٤) الإتحاف ٢/ ١٣٣.

(٥) في النسخة الخطية: (ابن) وهو خطأ.

(٦) [٨٦/أ].

(٧) نقله بتصريف من فتح المعطي وغنية المقرئ ص ٧٤.

(٨) هو كتاب: "مغني اللبيب عن كتب الأعراب" لابن هشام (ت ٧٦١هـ)، وهو مطبوع، بتحقيق وشرح

الدكتور عبداللطيف محمد الخطيب، السلسلة التراثية، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ

(٩) انظر: مغني اللبيب عن كتب الأعراب لابن هشام ص ٥٥٨.

(١٠) ما بين المعقوفين ساقط من النسخة، والصواب إثباتها لاكمال النص، والإثبات من فتح المعطي ص ٧٤.

(١١) انظر: الكشف ١/ ٥٣٦، والإتحاف ٢/ ١٣٣.

..... وَهَذَا حَقٌّ إِلَّا أَمْرَاتِكَ أَرْفَعُ وَأَبْدِلُ (١)

انتهى.

﴿جَاءَ أَمْرُنَا﴾ [٨٢] مر نظيره قريباً (١).

تتمة: ﴿وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ﴾ [٨٣] منتهى الحزب الثالث والعشرين (١)، وفي هذا الربع من الممال: ﴿أَنْتَهْنَأُ﴾ [٦٢]، و﴿ءَاتَنِي﴾ [٦٣]، و﴿دَارِكُمْ﴾ [٦٥]، و﴿دِيرِهِمْ﴾ [٦٧]، و﴿بِالبُّشْرِى﴾ [٦٩]، و﴿البُّشْرِى﴾ [٧٤]، و﴿رَاءَ﴾ [٧٤]، و﴿تَقْدَمُ﴾ (١)، و﴿يُوْتَلِّقُ﴾ [٧٢] انتهى.

﴿مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾ [٨٤] برفع الراء ويلزمه ضم الهاء (١).

﴿إِنِّي أَرِيكُمْ﴾ [٨٤]، و﴿وَإِنِّي أَخَافُ﴾ [٨٤] بفتح ياء الإضافة فيها.

﴿بَقِيَّتُ اللَّهِ﴾ [٨٦] مرسوم بالتاء فوقف نافع كذلك (١).

﴿أَصْلَوْتُكَ﴾ [٨٧] بإثبات الواو مفتوحة على الجمع (١)، وتغليظ لامه ولام:

﴿الإِصْلَاحُ﴾ [٨٨] للأزرق واضح، وكذا: و﴿ظَلَمُونَا﴾ (١)، و﴿ظَلَمُوا﴾ [٩٤-١٠١] (١) بخلفه.

﴿نَشَوْنَاكَ﴾ [٨٧] بتسهيل الثانية، أو إبدالها واوًا مكسورة.

(١) انظر: متن الشاطبية، ص ٦١، البيت رقم: ٧٦٥.

(٢) مر في ص ٥٩٢ من هذا البحث.

(٣) انظر: غيث النفع ص ٣١٣.

(٤) مر في ص ٥٩٥ من هذا البحث.

(٥) انظر: النشر ٢/٢٠٣.

(٦) انظر: الإنحاف ٢/١٣٤، وغيث النفع ص ٣١٣ وما بعدها.

(٧) انظر: التيسير ص ٣١٦، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٣٤٨.

(٨) لا يوجد في هذا الربع، ولعله أراد قوله: ﴿وَمَا ظَلَمْنَهُمْ﴾ من الآية: ١٠١.

(٩) لم ينبه المؤلف على الموضعين بقوله: (معًا).

وإن كلاً لخلق، أو لفريق، والله ليوفينهم، والموصول أو الموصوف خبر (لأن) هذا/ (١)، وفي ذلك أربع قراءات الأولى: ما ذكر (٢).

والثانية: بتشديد (إن)، وتخفيف (لما) (٣)، قال في الدر: «وهي واضحة جداً، فإن المشددة عملت عملها، واللام الأولى للابتداء دخلت على خبر (إن)، والثانية جواب قسم محذوف، أي: وإن كلاً للذين و[الله] (٤) ليوفينهم» (٥).

والثالثة: بتشديدهما (٦)، فد(إن) على حالها، وأما (لما) فقيل: أصلها (لمن ما) على أنها من الجارة دخلت على (ما) الموصولة، أو الموصوفة، أي: لمن الذين والله الخ، أو لخلق والله الخ أدغمت النون الساكنة في الميم، على القاعدة، فصار في اللفظ ثلاث ميّات، فخفت الكلمة بحذف أحدهما فصار اللفظ كما ترى.

والرابعة: بتخفيف النون وتشديد الميم (٧)، على جعل (إن) نافية، و(لما) ك(لا)، و﴿كَلَّا﴾ منصوب بمفسر بقوله: ﴿لِيُؤْفِيَنَّهُمْ﴾ أو بتقدير: [أمري] (٨).

وحكم: ﴿لَمَّا﴾ في الطارق (٩) حكم ما هنا تشديداً وتخفيفاً، وقد أشار إليهن في الطيبة بقوله:

إِنْ كَلَّا الْحِفُّ دَنَا أَتْلُ صُنِّ وَشُدِّ لَمَّا كَطَارِقٍ نُهَى كُنْ فِي تَمَدِّ (١٠)

(١) [٨٦/ب]. انظر: التيسير ص ٣١٧، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٣٥٠ وما بعدها، الإتحاف ٢/ ١٣٥.

(٢) ومعه ابن كثير. انظر: النشر ٢/ ٢١٨.

(٣) وهي قراءة: أبي عمرو، والكسائي، ويعقوب، وخلف. انظر: شرح ابن الناظم ص ٣١٧.

(٤) في النسخة الخطية: (ولم)، والصواب ما أثبتته من الدر ٦/ ٤١٢.

(٥) انظر: الدر المصون ٦/ ٤١٢.

(٦) وهي قراءة: ابن عامر، وحفص، وحمزة، وأبي جعفر. انظر: شرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٣٨٦.

(٧) وهي قراءة: شعبة. انظر: الإتحاف ٢/ ١٣٦.

(٨) ما بين المعقوفين بياض، والصواب ما أثبتته من الإتحاف ٢/ ١٣٦.

(٩) وهو قوله تعالى: ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ من الآية: ٤.

(١٠) انظر: طيبة النشر، ص ٨٠، البيت رقم: ٦٩٧.

ويأتي موضع يس^(١) كالزخرف^(٢) إن شاء الله تعالى.

﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾ [١١٩] سهل همزته الثانية الأصبهاني عن ورش، وكذلك أبدل همزة: ﴿فُوَادَكَ﴾ [١٢٠]^(٣) واوًا مفتوحة، وكذا: (فؤاد) في سبحان^(٤)، وغيرها^(٥)، ولم يبدلها الأزرق لكونها عين الكلمة لا فاؤها، نعم هو فيها على أصله من المد، والتوسط، والقصر.

﴿مَكَاتِكُمْ﴾ [١٢١] بغير ألف بعد النون على الإفراد.

﴿يُرْجِعُ الْأَمْرَ﴾ [١٢٣] بالبناء للمفعول.

﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [١٢٣] بتاء الخطاب.

وفي هذه السورة من ياءات الإضافة ثماني عشرة: ﴿فَإِنِّي أَخَافُ﴾ [٣]، ﴿عَنِّي إِنَّهُ﴾ [١٠]، ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [٢٦-٨٤] معاً، ﴿أَجْرِي إِلَّا﴾ [٢٩-٥١] معاً، ﴿وَلَكِنِّي أَرِيكُمْ﴾ [٢٩]، ﴿إِنِّي إِذَا﴾ [٣١]، ﴿نُصِحِي إِنْ﴾ [٣٤]، ﴿إِنِّي أَعْظُكَ﴾ [٤٦]، ﴿إِنِّي أَعُوذُ بِكَ﴾ [٤٧]، ﴿فَطَرَنِي﴾ [٥١]، ﴿إِنِّي أَشْهَدُ﴾ [٥٤]، ﴿ضَيْفِي أَلَيْسَ﴾ [٧٨]، ﴿إِنِّي أَرِيكُمْ﴾ [٨٤]، ﴿تَوَفِّي﴾ [٨٨]، ﴿شِقَاقِي أَنْ﴾ [٨٩]، ﴿أَرْهَطِي أَعَزُّ﴾ [٩٢] فتحنهن، ومن الزوائد ثلاث: ﴿تَتَلَّنِ مَا﴾ [٤٦] حذفها قالون في الحاليين، وأثبتها ورش في الوصل، و﴿تُخْزُونَ فِي﴾ [٧٨]، و﴿يَأْتِ لَا تَكَلِّمُ﴾ [١٠٥] حذفها نافع في الحاليين^(٦)، والله أعلم.

(١) جاء في ص ٨٣٢ من هذا البحث.

(٢) جاء في ص ٨٨٩ من هذا البحث.

(٣) وأيضاً ورد في سورة الفرقان في قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ﴾ من الآية: ٣٢.

(٤) أي: سورة الإسراء في قوله تعالى: ﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ من الآية: ٣٦.

(٥) وردت كذلك في سورة القصص في قوله تعالى: ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أَمْرٍ مُوسَىٰ قَدْرًا﴾ من الآية: ١٠، ومن سورة

النجم في قوله تعالى: ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ﴾ الآية: ١١.

(٦) والصواب: أن ﴿وَلَا تُخْزُونَ﴾ حذفها نافع في الحاليين، أما: ﴿يَوْمَ يَأْتِ﴾ فأثبتها نافع وصلًا. انظر:

النشر ٢/ ٢٢٠.

سورة يوسف عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

مكية^(١)، وآيها مائة وإحدى عشرة^(٢).

﴿الر﴾ [١] فتحه قالون والأصبهاني، وقلله الأزرق.

﴿قُرْءَانًا﴾ [٢]، و﴿الْقُرْءَانَ﴾ [٣] مما لا يخفى.

﴿يَتَأْت﴾ [٤] بكسر التاء، وكذا^(١) ما في مريم^(٢)، والقصص^(٣)، والصفات^(٤)،
وقرأها ابن عامر بالفتح^(٥)، قال في الإتحاف: «وأصله: (يا أبي) فيعوض عن الياء تاء
التأنيث، فالكسر ليدل على الياء والفتح لأنها حركة أصلها»^(٦)، ووقف نافع بالتاء
للرسم^(٧).

﴿رَأَيْت﴾ [٤]، و﴿رَأَيْتُهُمْ﴾ [٤] مسهلها الأصبهاني عن ورش.

(١) وهي مكية كلها، وقيل: نزلت ما بين مكة والمدينة وقت الهجرة، وقال ابن عباس في رواية عنه وقتادة: إلا
أربع آيات، وأخرج النحاس وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال: نزلت سورة يوسف بمكة. انظر:
تفسير القرطبي ١١٨/٩، وفتح القدير ٥/٣.

(٢) عند جميع أهل العدد. انظر: البيان في عد آي القرآن ص ١٦٧، وجمال القراء ص ٢٩٣.

(٣) [٨٧/أ].

(٤) وهو في أربعة مواضع، الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ
شَيْئًا﴾ الآية: ٤٢، والثاني: قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِ بِنِيٍّ إِذَا كَانَ فِي سَبِيلِ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبَعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا﴾
الآية: ٤٣، والثالث: قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِ لَا تَعْبُدُ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا﴾ الآية: ٤٤، والرابع:
قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِ بِنِيٍّ إِذَا كَانَ فِي سَبِيلِ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبَعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا﴾ الآية: ٤٥.

(٥) وهو قوله تعالى: ﴿قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَجِرْهُ إِنِّي خَيْرٌ مِنْ اسْتَجِرْتَ الْقَوِيَّ الْأَمِينُ﴾ الآية: ٢٦.

(٦) وهو قوله تعالى: ﴿قَالَ يَتَأْتِ أَفْعَلُ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾ من الآية: ١٠٢.

(٧) انظر: النشر ٢/٢٢٠، والكشف ٣/٢.

(٨) نقله بتصريف من الإتحاف ٢/١٣٩.

(٩) انظر: المقنع ص ٥٠٠.

﴿يَبْنِي﴾ [٥] بكسر الياء.

﴿رَاءَ يَاكَ﴾ [٥] أبدل همزه الأصبهاني.

﴿ءَايَتٌ لِّلسَّالِينَ﴾ [٧] بإثبات ألف بعد الياء على الجمع^(١).

﴿مُؤْمِنِينَ﴾ [٨-٩] بضم التنوين وصلًا.

﴿غَيْبَتٍ﴾ [١٠] في الموضوعين قرأه بألف بعد الباء، على الجمع فيهما^(١).

قال في الإتحاف: «كأنه كان لتلك الجب غيابات، وهي أي: الغيابة قعره، أو حفرة في جانبه»^(١).

﴿لَاتَأْمَنَّا﴾ [١١] اتفق السبعة على الإدغام هنا مع الإشارة.

واختلف أهل الأداء في هذه الإشارة: فبعضهم يجعلها رومًا، فيكون حينئذ إخفاء، فيمتنع معه الإدغام الكامل؛ لأن الحركة لا تسكن رأسًا، وإنما يضعف صوت الحركة.

وبعضهم يجعلها إشمامًا، فيشير بضم شفثيه إلى ضم النون بعيد الإدغام، فيصح معه حينئذ كمال الإدغام.

وبالأول: قطع الشاطبي^(١)، واختاره الداني^(١)، وهو صعب لا يحكم إلا بكمال

(١) أي: عبرة، جعلوا كل حال من أحوال يوسف آية وعبرة. انظر: التبصرة ص ٥٤٥، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٣٥٥.

(٢) انظر: النشر ٢/ ٢٢٠، والكشف ٥/ ٢، ولطائف الإشارات ٦/ ٢٤٩٣.

(٣) الإتحاف ٢/ ١٤١.

(٤) قال الشاطبي:

..... وَتَأْمَنَّا لِلْكَأْلِ يُخْفِي مُفْصَلًا

..... وَأُدْغَمَ مَعَ إِشْمَامِهِ الْبَعْضُ عَنْهُمْ

انظر: متن الشاطبية، ص ٦١، البيت رقم: ٧٧٣-٧٧٤.

(٥) قال الداني: «وإلى القول بالإخفاء دون الإدغام ذهب أكثر العلماء من القراء والنحويين، وهو الذي اختاره

المشافهة، والأخذ عن المشايخ البارعين المتقنين الآخذين عن أمثالهم.
وبالثاني: قطع أكثرهم، واختاره ابن الجزري قال: «لأنني لم أجد نصاً يقتضي
خلافه، ولأنه أقرب إلى حقيقة الإدغام، وأصرح في اتباع الرسم، وبه ورد نص عن
الأصبهاني»^(١).

وقراه أبو جعفر بالإدغام المحض، من غير روم، ولا إشمام، فتنطق بنون مفتوحة
مشددة، ولكن لا بد من إبدال الهمزة الساكنة ألفاً كما هو مذهبه بلا خلاف^(٢).

قال في الإتحاف: «وانفرد ابن مهران^(٣) عن قالون بالإدغام المحض كأبي جعفر،
والجمهور على خلافه، ولم يعول عليه في الطيبة^(٤) على عادته»^(٥) انتهى.

ولذا صرح في الغيث بأن هذا الوجه لم يرد عن أحد من السبعة إلا من طرق
ضعيفة فاعرفه^(٦).

﴿يُرْتَع وَيَلْعَبُ﴾ [١٢] قرأه بالياء التحتية فيهما، إسناداً إلى يوسف عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ،

= وأقول به». انظر: جامع البيان ٣/ ١٢٢٠.

(١) النشر ١/ ٢٣٩.

(٢) انظر: شرح طيبة النشر لابن الناظم ص ٧٣.

قال ابن الجزري:

.....تَأَمَّنَّا أَشْمَمٌ ∴ وَرَمُّ لِكُلِّهِمْ وَبِالْمُحْضِ ثَرِمٌ

انظر: طيبة النشر، ص ٤١، البيت رقم: ١٥٠.

(٣) انظر: المبسوط ص ١٤٤.

(٤) نصها: في التعليق قبل السابق، وقال ابن الجزري: «انفرد ابن مهران عن قالون بالإدغام المحض كقراءة أبي

جعفر، وهي رواية أبي عون عن الحلواني، وأبي سليمان وغيره عن قالون، والجمهور على خلافه، والله أعلم».

انظر: النشر ١/ ٢٣٩.

(٥) الإتحاف ٢/ ١٤١.

(٦) انظر: غيث النفع ص ٣١٩.

وكسر عين: ﴿﴾ من غير ياء، فهو فعل مجزوم بحذف حرف العلة، من: (ارتعى) (افتعل) الرباعي، والفعالان مجزومان على جواب الشرط المقدر^(١) هذا وفي قراءة^(٢) بالياء كذلك فيهما/ ^(٣) لكن مع سكون عين: ﴿﴾، وفي أخرى^(٤) بالنون فيهما وسكون العين، وفي أخرى^(٥) بالنون وكسر العين من غير ياء بعدها، وفي أخرى^(٦) كذلك مع الياء بعدها، والكل سبعية^(٧).

﴿لِيَحْزُنُنِي أَنْ﴾ [١٣] قرأه بضم ياء المضارعة، وكسر الزاي، وفتح ياء الإضافة^(٨).

﴿الذَّبُّ﴾ [١٣] أبدله ورش من طريقه ياء فهو للأزرق أحد الثلاثة المستثناة، والآخران: ﴿﴾، و﴿يَسَّ﴾^(٩).

تتمة: ﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ [١٥] منتهى نصف الحزب^(١٠)، وفي هذا الربع من الممال:

(١) الشرط المقدر هنا هو إن ترسله معنا غداً يرتع ويلعب، ولكن الملفوظ هو الفعل الأمر (أرسله) والفعالان الأول مجزوم في جوابه والثاني: معطوف عليه. أ.د. مشرف.

(٢) وهي قراءة: عاصم، وحزمة، والكسائي، ويعقوب، وخلف. انظر: لطائف الإشارات ٦/ ٢٥٠٠.

(٣) [٨٧/ب].

(٤) وهي قراءة: أبي عمرو، وابن عامر. انظر: الإتحاف ٢/ ١٤٢.

(٥) وهي قراءة: البيزي. انظر: المبسوط ص ١٤٤.

(٦) وهي قراءة: قنبل بخلاف. انظر: النشر ٢/ ٢٢٠.

(٧) انظر: السبعة ص ٣٤٥، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٣٥٥ وما بعدها.

١- لنافع (يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ)، ٢- للكوفيين (يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ)، ٣- لأبي عمرو، وابن عامر (تَرْتَعُ وَنَلْعَبُ)،

٤- للبيزي، وقنبل (تَرْتَعُ وَنَلْعَبُ)، ٥- (تَرْتَعِي وَنَلْعَبُ). اهـ مؤلفه.

(٨) انظر: سراج القارئ ص ٢١٢، والنشر ٢/ ١٨٤.

(٩) الحج: ٤٥.

(١٠) هود: ٩٩. انظر: النشر ١/ ٣٠٤.

(١١) انظر: غيث النفع ص ٣٢٠، وفي مصحفنا برواية حفص منتهى الربع عند ﴿حَكِيمٌ﴾ ﴿٦﴾.

﴿مُوسَىٰ أَلْكُتَبَ﴾^(١) إن وقف على: ﴿مُوسَىٰ﴾، و﴿ذَكَرَىٰ﴾^(٢) معًا، و﴿الْقُرَىٰ﴾^(٣)، و﴿النَّهَارِ﴾^(٤)، و﴿رُءْيَاكَ﴾^(٥)، و﴿الرَّ﴾^(٦) كما مر^(٧) انتهى.

﴿وَجَاءَ وَآبَاهُمُ﴾^(٨) [١٦] إن وقف للأزرق على: ﴿﴾ جاز فيه الثلاثة، وإن وصل ب﴿آبَاهُمُ﴾ فلا يجوز إلا المد لتزاحم المنفصل، وما تقدم فيه الهمز، والأول أقوى فيقدم فافهم^(٩).

﴿يَبْشُرَىٰ﴾^(١٠) [١٩] قرأه بياء مفتوحة بعد الألف، إضافة إلى نفسه، وفتحت الياء على القياس^(١١)، وتقليل رائه للأزرق واضح.

﴿هَيْتَ لَكَ﴾^(١٢) [٢٣] قرأه بكسر الهاء، وياء ساكنة، وتاء مفتوحة، وفيه أربع قراءات^(١٣) الأولى: ما ذكر.

- والثانية: بفتح الهاء، وبالياء الساكنة، وضم التاء^(١٤).
- والثالثة: بفتح الهاء، وبالياء الساكنة، وفتح التاء^(١٥).
- والرابعة: بكسر الهاء، وبالهمزة الساكنة، وفتح التاء^(١٦).

(١) هود: ١١٠.

(٢) هود: ١١٤-١٢٠.

(٣) هود: ١١٧.

(٤) هود: ١١٣.

(٥) مر في سورة يونس ص ٥٧٠ من هذا البحث.

(٦) وهو مد المنفصل. انظر: غيث النفع ص ٣٢١.

(٧) انظر: التيسير ص ٣٢٠، والكشف ٧/٢.

(٨) ١- لنافع وابن ذكوان (هَيْتَ لَكَ)، ٢- لابن كثير (هَيْتُ لَكَ)، ٣- لأبي عمرو والكوفيين (هَيْتَ لَكَ)، لهشام (هَيْتُ لَكَ)، ٥- لهشام (هَيْتُ لَكَ). اهـ مؤلفه.

(٩) وهي قراءة: ابن كثير. انظر: النشر ٢/٢٢١.

(١٠) وهي قراءة: أبي عمرو، وعاصم، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف. انظر: شرح ابن النازم ص ٣١٩.

(١١) وهي لهشام بخلاف. انظر: الإتحاف ٢/١٤٣.

وزيد خامسة: وهي ضم التاء في هذه الأخيرة^(١).

وإلى ذلك كله أشار في الحرز بقوله:

وَهَيْتَ بِكُسْرِ أَصْلٍ كُفُوٍّ وَهَمْزُهُ لِسَانٌ وَضَمُّ التَّالِيَوِي خُلْفُهُ دُلَا^(٢)

وهي عربية اسم فعل، كلمة [حث]^(٣) وإقبال، بمعنى: (هَلُمَّ)، وفيها لغات: فتح الهاء بالياء^(٤) كـ(حيث)، وكسر الهاء وفتح التاء، مع الياء^(٥)، والهمز^(٦)، والكسر، والضم معه^(٧)، وعليها جاءت القراءات الأربع^(٨).

قال ابن الجزري: «وليس فِعْلًا، ولا التاء فيها ضمير متكلم، ولا مخاطب»^(٩).

﴿رَبِّي أَحْسَنَ﴾ [٢٣] بفتح ياء الإضافة.

﴿رَبِّمَا﴾ [٢٤-٢٨] في الموضعين قرأه الأزرق بتقليل الراء والهمزة معًا، مع تثليث

الهمزة، أعني: المد والتوسط والقصر.

﴿مَثْوَى﴾ [٢٣] للأزرق فيه الفتح والتقليل على قاعدته، كما صوبه المحقق ابن

الجزري^(١٠)؛ ولذا قال في الغيث: «ولا التفات لما ذكره بعضهم من أنه^(١١) ليس له

(١) أي: القراءة الأخيرة وهي لهشام في وجهه الثاني. انظر: سراج القارئ ص ٢٦٤، وشرح الهداية ٢/٣٥٩ وما بعدها.

(٢) انظر: متن الشاطبية، ص ٦١، البيت رقم: ٧٧٧.

(٣) في النسخة الخطية بياض، وورد هذا التوجيه في الإتحاف، فالبياض يكون مكانه: (حث).

(٤) أي: وبعدها ياء.

(٥) أي: (هَيْتَ).

(٦) أي: (هَيْتَ).

(٧) أي: (هَيْتَ).

(٨) انظر: الإتحاف ٢/١٤٤.

(٩) نقله بتصرف من النشر ٢/٢٢١.

(١٠) انظر: النشر ٢/٣٨.

(١١) [٨٨/أ].

فيه إلا الفتح متعلقاً بظاهر عبارة التيسير^(١)، فقد ذكر الداني في باقي كتبه^(٢) له التقليل أيضاً، وهو الصواب، وعليه المحققون، والله أعلم^(٣).

﴿وَالْفَحْشَاءُ إِنَّهُ﴾ [٢٤] بتسهيل الهمزة الثانية كالياء.

﴿الْمُخْلِصِينَ﴾ [٢٤] بفتح اللام، وكذا حيث جاء^(٤).

﴿وَقَالَتْ أَخْرُجْ﴾ [٣١] بضم التاء وصلًا.

﴿حَشَّ لِلَّهِ﴾ [٣١] بغير ألف بعد الشين في الوصل كالوقف للرسم^(٥)، وأما قراءة أبي عمرو بالألف وصلًا فعلى أصل الكلمة فافهم^(٦).

تممة: ﴿حَتَّىٰ حِينَ﴾ [٣٥] منتهى الربع^(٧)، وفيه من المال: ﴿فَأَدَلَّنِي﴾ [١٩]، و﴿مَثُونُهُ﴾ [٢١]، و﴿عَسَىٰ﴾ [٢١]، و﴿فَنَهَا﴾ [٣٠]، و﴿يَبْشُرُنِي﴾ [١٩]، و﴿أَشْتَرْنُهُ﴾ [٢١]، و﴿لَزَيْنَهَا﴾ [٣٠]، و﴿مَوَايَ﴾ [٢٣] و﴿رَعَا﴾ [٢٤-٢٨] معًا كما تقرر^(٨) انتهى.

(١) وظاهر عبارة التيسير أنه لما نص على إمالتها للكسائي من رواية الدوري عنه في الفصل المختص به، وأضاف إليه ﴿رُءْيَاكَ﴾ نص بعد ذلك على إمالة ﴿رُءْيَاكَ﴾ بين لورش، وأبي عمرو دون الباقي. انظر: التيسير ص ١٨١-١٨٢.

(٢) قال الداني: «وقرأ نافع في رواية ورش من غير رواية الأصبهاني جميع ذلك بين اللفظين». انظر: الفتح والإمالة للداني ص ١٠٢.

(٣) نقله بتصرف من غيث النفع ص ٣٢٥.

(٤) وردت في ثمانية مواضع هذا أولها، وفي الحجر: ٤٠، والصفوات: ٤٠-٧٤-١٢٨-١٦٠-١٦٩، وص: ٨٣، وأيضاً في: ﴿مُخْلِصًا﴾ بمريم: ٥١، وهو من: (أخلص) فهو مخلص، فمعناه: الذين أخلصهم الله لعبادته وكرامته.

انظر: التبصرة ص ٥٤٦، والكشف ٩/٢.

(٥) انظر: المقنع ص ٢١٤، وكنز المعاني ٤/١٧٨٠.

(٦) قال ابن الجزري: «واتفقوا على الحذف وفقاً اتباعاً للمصحف». انظر: النشر ٢/٢٢١، والإتحاف ٢/١٤٦.

(٧) انظر: غيث النفع ص ٣٢٥، وفي مصحفنا برواية حفص منتهى الربع عند: ﴿الْمُخْلِصِينَ﴾ (٢١).

(٨) في ص ٦٠٨ من هذا البحث.

﴿إِنِّي أَرْنِيَّ أَعْرَضُ﴾ [٣٦]، و﴿إِنِّي أَرْنِيَّ أَحْمِلُ﴾ [٣٦] بفتح ياءات الإضافة الأربع فيها.

﴿نَبِّئْنَا﴾ [٣٦] لا يبدله الأصبهاني فضلاً عن الأزرق، وكذا: ﴿رَأْسِي﴾ [٣٦]، و﴿رَأْسِهِ﴾ [٤١]، و﴿بَنَاتِكُمَا﴾ [٣٧] بخلاف: ﴿رُءْيَى﴾ [٤٣]، و﴿لِلرُّءْيَا﴾ [٤٣] فإن الأصبهاني أبدلهما.

﴿تُرْزَقَانِهِ إِلَّا﴾ [٣٧] قرأه قالون بغير صلة الهاء من طريقه بخلف عنه، والوجه الآخر له الصلة كورش، وهو المأخوذ به لقالون من طرق الشاطبية^(١)، والوجهان في الطيبة إذ قال:

.....تُرْزَقَانِهِ اخْتَلَفَ بِنِ^(١)..... الخ.

﴿رَبِّيَّ إِنِّي﴾ [٣٧]، و﴿ءَابَاءَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ [٣٨] بفتح ياء الإضافة فيهما، فلو وقف على ﴿ءَابَاءَىٰ﴾ فالأزرق على أصله من المد، والتوسط، والقصر، إذ الأصل في حرف المد السكون، والفتح فيه عارض من أجل الهمزة، فأجرى الكلمة على الأصل، ولم يعتد فيها بالعارض، ومثله ﴿دُعَاءَىٰ إِلَّا﴾ في نوح^(١) حالة الوقف.

قال ابن الجزري: «وهذا مما لم أجد فيه نصاً لأحد، بل قلته قياساً، والعلم في ذلك عند الله، وكذا أخذته أداء عن الشيوخ في: ﴿دُعَاءَىٰ﴾ بإبراهيم^(١)، وينبغي ألا يعمل بخلافه»^(١) انتهى. نقله في الغيث^(١)، والإتحاف^(١).

(١) انظر: التيسير ص ١٤٤.

(٢) انظر: طيبة النشر، ص ٤٢، البيت رقم: ١٥٨.

(٣) من الآية: ٦.

(٤) من الآية: ٤٠.

(٥) نقله بتصرف من النشر ١/ ٢٦٨.

(٦) انظر: غيث النفع ص ٣٢٧.

(٧) انظر: الإتحاف ١/ ١٦٤ وما بعدها.

﴿ءَأْرَابُ﴾ [٣٩] قرأه قالون بتسهيل الثانية مع إدخال ألف قبلها، وورث بالتسهيل مع غير الإدخال، وللأزرق إبدالها ألفاً مع المد للساكنين.

﴿يَآرَى﴾ [٤٣] بفتح ياء الإضافة.

﴿أَمَلَأْتُونِي﴾ [٤٣] بإبدال الثانية واواً مفتوحة في الوصل.

﴿أَنَا أَنْبِئُكُمْ﴾ [٤٥] قرأه بإثبات ألف ﴿أَنَا﴾ في الوصل كالوقف، ولا يخفى أنه من قبيل المد المنفصل فكل من راويه على أصلها السابق.

﴿لَعَلِّي أَرْجِعُ﴾ [٤٦] بفتح ياء الإضافة.

﴿دَابَّأ﴾ [٤٧] قرأه/ ^(١) بإسكان الهمزة فالأصبهاني على أصله في الإبدال، والأزرق على أصله في عدمه لأنه عين، وهو والمفتوح في قراءة حفص لغتان، في مصدر: دأب يدأب، داوم ولازم ^(٢).

﴿يَعْصُرُونَ﴾ [٤٩] بياء الغيب ^(٣).

﴿وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُونِي﴾ [٥٠] أبدل همزته واواً في الوصل ورش، قال في الإتحاف: «فإن ابتدئ بـ ﴿أَتُونِي﴾ فالكل على إبدالها ياء من جنس حركة همزة الوصل» ^(٤).

﴿فَسَأَلَهُ﴾ [٥٠] بإسكان السين وبهمزة بعدها وصللاً ووقفاً ^(٥).

﴿الْكَنَ﴾ [٥١] نقل ورش على أصله واضح.

(١) [٨٨/ب].

(٢) انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص ٣٥٩، والإتحاف ٢/١٤٨.

(٣) أي: يعصرون الزيت والعنب، ردوه على لفظ الناس. انظر: سراج القارئ ص ٢٦٥، والكشف ٢/١١.

(٤) الإتحاف ٢/١٤٩.

(٥) قال ابن الجزري:

..... وَسَأَلَ رَوَى دُمُ.....

انظر: طيبة النشر، ص ٤٧، البيت رقم: ٢٣٤.

تتمة: ﴿اللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْخَائِبِينَ﴾ [٥٢] منتهى الحزب الرابع والعشرين^(١)، وفي هذا الربع من الممال: ﴿أَرِنِي﴾ [٣٦] معاً، و﴿نَزَّلَكَ﴾ [٣٦]، وتري^(٢)، و﴿أَرَى﴾ [٤٣]، و﴿فَأَنسَنَهُ﴾ [٤٢]، و﴿رُءْيَا﴾ [٤٣]، و﴿لِلرُّءْيَا﴾ [٤٣] انتهى.

﴿وَمَا أَتَّبِعُ نَفْسِي إِنَّ﴾ [٥٣] بفتح ياء الإضافة.

﴿بِالسُّوءِ إِلَّا﴾ [٥٣] قرأه قالون بإبدال الهمزة الأولى واوًا، مع إدغامها في الواو الساكنة التي قبلها، فيصير اللفظ بواو واحدة مشددة مكسورة بعدها همزة محققة، وهي همزة ﴿إِلَّا﴾، وعنه أيضاً تسهيلها بين بين مع المد والقصر على قاعدته من تسهيل الأولى من المكسورتين.

ووجه الإبدال هو الذي عليه جمهور أهل الأداء وهو مختار ابن الجزري^(٣)، وكذا: ﴿لِلنَّبِيِّ إِنْ﴾^(٤)، و﴿يُؤْتِ النَّبِيَّ إِلَّا﴾ في الأحزاب^(٥)، ولذا قال في الطيبة:

وَسَهَّلًا فِي الْكَسْرِ وَالضَّمِّ وَفِي
بِالسُّوءِ وَالنَّبِيِّ إِذَا دَغَمَ اصْطَفِي^(٦)

وقرأه ورش بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية بين بين، وللازرق ثان وهو إبدالها حرف مد مع المد المشبع^(٧).

﴿رَبِّي إِنْ﴾ [٥٣] بفتح الياء.

﴿وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُونِي﴾ [٥٤] مر قريباً نظيره^(٨).

(١) انظر: غيث النفع ص ٣٢٧.

(٢) لا يوجد في هذا الربع.

(٣) انظر: النشر ١/ ٢٩٧.

(٤) الأحزاب: ٥٠.

(٥) الأحزاب: ٥٣.

(٦) انظر: طيبة النشر، ص ٤٤، البيت رقم: ١٩٨.

(٧) انظر: الإتخاف ٢/ ١٤٩.

(٨) مر عند الآية: ٥٠، ص ٦١١ من هذا البحث.

﴿حَيْثُ يَشَاءُ﴾ [٥٦] بالياء التحتية على أن الضمير ليوسف عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ^(١)، قال في الإتحاف: «وخرج بحيث: ﴿نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ﴾ [٥٦] المتفق عليه بالنون»^(٢).

﴿وَجَاءَ إِخْوَةٌ﴾ [٥٨] بتسهيل الهمزة الثانية كالياء.

﴿أَيُّ أَوْفِي﴾ [٥٩] بفتح ياء الإضافة، وثلاثة ﴿أَوْفِي﴾ للأزرق واضحة.

﴿وَقَالَ لِفَتْنَيْهِ﴾ [٦٢] قرأه ﴿بِئَاءَ مَكْسُورَةٍ بَعْدَ الْيَاءِ مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ قَبْلَهَا، جَمْعُ قَلَةٍ لَفْتَى﴾^(٣)، قال في الإتحاف: «فالتكثير في فتانته بالنسبة للمأمورين، والقلة بالنسبة للمتناولين»^(٤).

﴿نَكَتَلْ﴾ / [٦٣] بالنون^(٥).

﴿حَيْرٌ حَفِظًا﴾ [٦٤] قرأه بكسر الحاء، وإسكان الفاء من غير ألف بينهما، والنصب فيه على التمييز فقط، بخلافه على قراءة^(٦) ﴿حَفِظًا﴾ فإنه يحتمل الحالية أيضًا تأمل^(٧).

﴿حَتَّى تُوْتُونَ مَوْثِقًا﴾ [٦٦] بحذف الياء بعد النون في الحاليين.

﴿إِنِّي أَنَا أَخْوَكُ﴾ [٦٩] بفتح ياء الإضافة، وإثبات ألف: ﴿أَنَا﴾ في الوصل كالوقف.

﴿مُؤَدِّنٌ﴾ [٧٠] أبدل همزته واوًا مفتوحة الأزرق دون الأصبهاني عن ورش،

(١) انظر: النشر ٢/٢٢٢، والحجة في القراءات لابن خالويه ص ١٩٦.

(٢) الإتحاف ٢/١٤٩.

(٣) انظر: التيسير ص ٣٢٢، والكشف ٢/١٢.

(٤) الإتحاف ٢/١٥٠.

(٥) [٨٩/أ].

(٦) انظر: شرح طيبة النشر للنويري ٢/٣٩٥.

(٧) وهي قراءة: حفص، وحزمة، والكسائي، وخلف. انظر: النشر ٢/٢٢٢.

(٨) انظر: إبراز المعاني ص ٥٥٠، وشرح الهداية ٢/٣٦٤.

ومر بالأعراف^(١)، وأما: ﴿جِئْنَا﴾ [٧٣] فلا يبدلانه.

﴿وَعَاءَ أَخِيهِ﴾ [٧٦] بإبدال الهمزة الثانية ياء مفتوحة وصلًا.

﴿دَرَجَاتٍ﴾ [٧٦] قرأه بغير تنوين التاء على الإضافة، ومر بالأنعام^(٢).

تممة: ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾ [٧٦] منتهى الربع^(٣)، واستحسن الوقف على مثله بالإشارة لبيان الحركة، فإن من اعتاد الوقف عليه ربما لا يعرف أنه مرفوع^(٤)، وفي هذا الربع من الممال: ﴿قَضَّيْنَهَا﴾ [٦٨]، و﴿ءَأْوَى﴾ [٦٩] انتهى.

﴿أَسْتَيْسُوا﴾ [٨٠] وبابه^(٥) يياء ساكنة بعد التاء الفوقية، وبعد التحتية همزة مفتوحة هذه قراءة الجمهور منهم نافع، وللأزرق فيه التوسط، والطول ك﴿شَيْءٍ﴾، وقرأه البزي بخلفه بقلب الهمزة إلى موضع الياء، وتأخير الياء إلى موضع الهمزة، ثم تبدل الهمزة ألفًا فيصير اللفظ بألف بعد التاء الفوقية، وبعد الألف ياء مفتوحة^(٦)، ولذا قال في الطيبة:

وَبَابَ يِيَّاسٍ أَقْلِبَ أَبْدُلْ خُلْفُ هَبْ^(٧)

﴿لِيَأْبَى أَوْ﴾ [٨٠] بفتح يائي الإضافة.

﴿وَسَلِّ﴾ [٨٢] بإسكان السين وهمزة مفتوحة بعدها وصلًا ووقفًا.

﴿وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ﴾ [٨٦] بفتح ياء الإضافة.

(١) تقدم الكلام عنها في سورة الأعراف عند الآية: ٤٤، ص ٥٢٢ من هذا البحث.

(٢) تقدم الكلام عنها في سورة الأنعام عند الآية: ٨٣، ص ٤٩٩ من هذا البحث.

(٣) انظر: لطائف الإشارات ٦/٢٥٦٣.

(٤) انظر: غيث النفع ص ٣٢٨ وما بعدها.

(٥) أي: الكلمات المشتقة منها وهي: قوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْتِسُوا مِنْ زَوْجِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَأْتِسُ﴾ من الآية: ٨٧، وقوله:

﴿حَتَّىٰ إِذَا أَسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ﴾ من الآية: ١١٠، وفي الرعد: ﴿أَفَلَمْ يَأْتِسِ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ من الآية: ٣١.

(٦) انظر: شرح طيبة النشر لابن الناظم ص ١١٠، وغيث النفع ص ٣٢٩.

(٧) طيبة النشر، ص ٤٦، البيت رقم: ٢٢٥.

﴿وَلَا تَأْتِسُوا﴾ [٨٧]، و﴿لَا يَأْتِسُ﴾ [٨٧] فيها ما في: ﴿أَسْتَيْسُوا﴾ قبل^(١).

﴿أَنْتَ لَأَنْتَ﴾ [٩٠] بهمزتين على الاستفهام فالثانية مسهلة على أصله مع إدخال ألف بينهما لقالون وعدمه لورش.

﴿مَنْ يَتَّقِ﴾ [٩٠] بحذف الياء بعد القاف وصلًا ووقفًا هذه قراءة الجمهور منهم نافع وهي واضحة، وأما قراءة قنبل من طريق ابن مجاهد (يَتَّقِي) بإثبات الياء في الحاليين كما قال الشاطبي:

..... وَمَنْ يَتَّقِي زَكَا يُوسُفَ وَافِي كَالصَّحِيحِ مُعَلَّلًا^(٢)

فوجهت كما أشار إليه: بأنه على لغة إثبات حرف العلة مع الجازم/^(٣)، كقوله:

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي^(٤)

وقيل: هو مرفوع و﴿مَنْ﴾ موصولة، وعليه فسكون و﴿﴾ المعطوف عليه للتخفيف، ك﴿يُنْصِرُكُمْ﴾ في قراءة البصري، أو للوقف ثم أجري الوصل مجراه، هذا، وروى ابن شنبوذ عن قنبل الحذف في الحاليين كالجمهور^(٥)، قال في الإتحاف: «والوجهان صحيحان عنه»^(٦) انتهى.

﴿الْخَطِئِينَ﴾ [٩١] ما فيه للأزرق واضح.

(١) عند الآية: ٨٠، ص ٦١٤ من هذا البحث.

(٢) متن الشاطبية، ص ٣٥، البيت رقم: ٤٣٤.

(٣) [٨٩/ب].

(٤) البيت: لقيس بن زهير، وتمام البيت:

..... بِمَا لَأَقْتُ لُبُونُ بِنِي زِيَادٍ.

والشاهد: (يأتيك) ولم تحذف الياء لدخول الجازم عليه، للضرورة. انظر: معاني القرآن للفراء ص ١٦١، والبحر المحيط ٦/٢٤٦، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ١/٩٤.

(٥) انظر: النشر ٢/١٤١.

(٦) الإتحاف ٢/١٥٤.

فإن قرأته مع ﴿ءَأَثَرَكَ﴾ [٩١] ووصلته بما بعده يأتي مع [ما] ^(١) قرأت به في ﴿ءَأَثَرَكَ﴾ القصر مع القصر، والتوسط مع التوسط، و[الطويل] ^(٢) مع الطويل، وإن وقفت عليه فيأتي على القصر في ﴿ءَأَثَرَكَ﴾ الثلاثة فيه، وعلى التوسط في ﴿ءَأَثَرَكَ﴾ التوسط، والطول فيه، وعلى الطول في ﴿ءَأَثَرَكَ﴾ الطول فيه فقط تدبر ^(٣).

﴿وَهُوَ﴾ [٩٢] واضح.

﴿وَأَتُونِي﴾ [٩٣] إبداله لورش كذلك.

﴿إِنِّي أَعْلَمُ﴾ [٩٦]، و﴿رَبِّي إِنَّهُ﴾ [٩٨] بفتح ياء الإضافة فيهما.

﴿مَصْرَ﴾ [٩٩] لا خلاف في تفخيم رائه وصلًا للكل؛ لوقوعها بعد حرف الاستعلاء، واختلف أهل الأداء في الوقف وكذا: ﴿عَيْنَ الْقَطْرِ﴾ ^(٤)، فأخذ جماعة بالتفخيم فيهما، وآخرون بالترقيق فيهما، واختار المحقق ابن الجزري ^(٥) التفخيم في: ﴿مَصْرَ﴾ والترقيق في: ﴿الْقَطْرِ﴾ نظرًا للوصل، وعملاً بالأصل الذي هو الوصل، ووافقه غيره من محققي المتأخرين، ولذا قال الشيخ المتولي - رحمه الله تعالى -:

واختيار أن يوقف مثل الوصل في راء مصر القطر يا ذا الفضل ^(٦)

(١) ما بين المعقوفين زيادة لحاجة النص إليها، والعبارة لا تستقيم إلا بـ(ما) قبلها.

(٢) في النسخة الخطية: (الطول)، وهو خطأ، والصواب ما أثبتته في المتن من الغيث ص ٣٣٠.

(٣) انظر: غيث النفع ص ٣٣٠.

(٤) سبأ: ١٢.

(٥) انظر: النشر ٢/ ٧٩.

(٦) لم أجد هذا البيت في كتب المتولي المطبوعة، وهي: (الروض النصير)، و(مقدمة ورش المصري)، و(فتح المعطي شرح مقدمة ورش المصري)، ولم تتوفر لدي كتبه المخطوطة ولعله هذا هو السبب، ولهذا البيت شاهد من أبيات نظمها الإمام المتولي وذكرها في كتاب: (فتح المعطي) ص ٤٤ حيث قال:

وَمَصْرٍ فِيهِ اخْتَارَ أَنْ يُفَخِّمًا ... وَعَكْسُهُ فِي الْقَطْرِ عَنْهُ فَأَعْلَمًا

﴿يَتَأْتِ﴾ [١٠٠] بكسر التاء ووقف نافع بالتاء أيضاً كما مر^(١).

﴿رُءْيَى﴾ [١٠٠] أبدله الأصهباني.

﴿بِي إِذْ﴾ [١٠٠] بفتح ياء الإضافة.

﴿إِخْوَتَ إِنَّ﴾ [١٠٠] قرأه قالون والأصهباني عن ورش بسكون ياء الإضافة، والأزرق عنه بفتحها.

﴿يَشَاءُ إِنَّهُ﴾ [١٠٠] بتسهيل الثانية كالياء، أو إبدالها واواً مكسورة.

تمة: ﴿هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ [١٠٠] منتهى نصف الحزب^(٢)، وفي هذا الربع من الممال: ﴿زُرْنَا﴾ [٧٨]، و﴿عَسَى اللَّهُ﴾ [٨٣] إن وقف على ﴿عَسَى﴾، و﴿وَتَوَلَّى﴾ [٨٤]، و﴿مُزَجَّجَةً﴾ [٨٨]، و﴿أَلْقَنَهُ﴾ [٩٦]، و﴿ءَاوَى﴾ [٩٩]، و﴿يَتَأَسَفَى﴾ [٨٤]، و﴿رُءْيَى﴾ [١٠٠] انتهى.

﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ﴾ [١٠٢] بكسر الهاء.

﴿وَكَأَيِّن﴾ [١٠٥] بهمزة مفتوحة بعد الكاف، ثم ياء تحتية مكسورة، ووقفه بالنون^(٣).

﴿سَبِيلِي أَدْعُوا﴾ [١٠٨] بفتح ياء الإضافة.

﴿وَمِنْ أَتْبَعَنِي﴾ [١٠٨] الياء ثابتة لكل القراء وصللاً ووقفاً.

﴿تُوحَى إِلَيْهِمْ﴾ [١٠٩] هنا، وفي النحل^(٤)، وأول الأنبياء^(٥)، و﴿تُوحَى إِلَيْهِ﴾ ثاني

(١) في أول السورة عند الآية: ٤، ص ٦٠٣ من هذا البحث.

(٢) انظر: غيث النفع ص ٣٣٠.

(٣) ووصله كذلك.

(٤) وهو قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحَى إِلَيْهِمْ﴾ من الآية: ٤٣.

(٥) [٩٠/أ]. وهو قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحَى إِلَيْهِمْ﴾ من الآية: ٧.

الأنبياء^(١) قرأه بضم الياء من تحت، وفتح الحاء في الأربعة، مبنياً للمفعول^(٢)، وخرج بقيد: ﴿إِلَيْهِمْ﴾ و﴿إِلَيْهِ﴾ و﴿يُوحَىٰ إِلَيْكَ﴾^(٣)، وكسر هاء ﴿إِلَيْهِمْ﴾ واضح.

﴿تَعْقِلُونَ﴾ [١٠٩] بتاء الخطاب.

﴿أَسْتَيْسَسَ﴾ [١١٠] مر قريباً^(٤).

﴿كُذِّبُوا﴾ [١١٠] قرأه بتشديد الذال، على عود الضمائر كلها على: ﴿الرُّسُلُ﴾ أي: وظن الرسل أنهم قد كذبوا أمهم فيما جاؤوا به لطول البلاء عليهم^(٥).

﴿فَنَجِّى﴾ [١١٠] قرأه بنونين الأولى مضمومة والثانية ساكنة مخففة لأجل الجيم بعدها، وإسكان الياء^(٦)، قال في الغيث: «اجتمعت المصاحف على كتبه بنون واحدة»^(٧)، وكذا ﴿نُجِّى الْمُؤْمِنِينَ﴾ بالأنبياء^(٨)، ولذا قال في الرائية:

وَنُونٌ نُّجِّى بِهَا وَالْأَنْبِيَاءُ حَذَفُوا^(٩) الخ.

﴿تَصَدِّقَ﴾ [١١١] بالصاد الخالصة.

وفي هذه السورة من ياءات الإضافة اثنتان وعشرون: ﴿لِيَحْزُنُنِيَّ أَنْ﴾ [١٣]، ﴿رَبِّيَ أَحْسَنَ﴾ [٢٣]، ﴿إِنِّي أَرْنِيَّ أَعْصِرُ﴾ [٣٦]، ﴿إِنِّي أَرْنِيَّ أَحْمِلُ﴾ [٣٦]، ﴿رَبِّيَ إِنِّي﴾ [٣٧]، ﴿ءَابَاءِيَ إِبْرَاهِيمَ﴾ [٣٨]، ﴿إِنِّي أَرَى﴾ [٤٣]، ﴿لَعَلِّي أَرْجِعُ﴾ [٤٦]، ﴿نَفْسِي إِنْ﴾ [٥٣]،

(١) من الآية: ٢٥.

(٢) انظر: النشر: ٢/٢٢٢، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٣٦٥، والكشف ٢/١٥.

(٣) يونس: ١٠٩، وهود: ١٢، والأحزاب: ٢.

(٤) مرفي ص ٦١٤ من هذا البحث.

(٥) انظر: شرح الهداية ١/٣٦٦، والإتحاف ٢/١٥٦.

(٦) مضارع أنجى، و(من) مفعوله. انظر: السبعة ص ٣٥٢، والكشف ٢/١٧.

(٧) نقله بتصريف من غيث النفع ص ٣٣٢.

(٨) من الآية: ٨٨.

(٩) انظر: منظومة عقيلة أتراب القصائد، ص ٩، البيت رقم: ٨٣.

﴿رَبِّيَ إِنَّ﴾ [٥٣]، ﴿أَنِّي أُوْفِي﴾ [٥٩]، ﴿إِنِّي أَنَا﴾ [٦٩]، ﴿لِي أَبِي﴾ [٨٠]، ﴿وَحُرِّيَّ إِلَى﴾ [٨٦]،
 ﴿إِنِّي أَعْلَمُ﴾ [٩٦]، ﴿رَبِّيَ إِنَّهُ﴾ [٩٨]، ﴿بِي إِذْ﴾ [١٠٠] فتحهن نافع، ﴿إِخْوَتِي إِنَّ﴾ [١٠٠]
 فتحها الأزرق فقط، ﴿سَبِيلِي أَدْعُو﴾ [١٠٨] فتحها نافع.
 وفيها ثلاث زوائد: ﴿تَوْتُونَ مَوْثِقًا﴾ [٦٦]، ﴿يَرْتَع وَيَلْعَب﴾ [١٢]، ﴿يَتَّق وَيَصْبِر﴾
 [٩٠] حذفهن في الحاليين، والله ﷻ أعلم.

سورة الرعد

مكية وقيل: مدنية إلا: ﴿وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [٣١]^(١)، وآيها أربع وأربعون^(٢).

﴿الْمَرَّ﴾ [١] ما فيه من المد والتقليل واضح.

﴿وَهُوَ﴾ [٢] كذلك.

﴿يُعْنِي﴾ [٣] بإسكان الغين من: (أغشى)^(٣).

﴿وَزَرَعٌ وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ وَعَيْرٌ﴾ [٤] قرأه بجر الأربعة تبعاً لـ ﴿أَعْتَبِ﴾، ولا خلاف في رفع ﴿﴾ قبله^(٤).

﴿يُسْقَى﴾ [٤] قرأه بالتاء الفوقية على التأنيث^(٥).

﴿وَنَفْضِلٌ﴾ [٤] بالنون^(٦).

﴿الْأَكْلِ﴾ [٤] قرأه بإسكان الكاف.

﴿تَعْجَبَ فَعَجَبٌ﴾ [٥] بالإظهار.

﴿إِنَّ ذَا كُنَّا تُرْبًا إِنْ نَأْفَى﴾ [٥] قرأه نافع بالاستفهام في الأول، والإخبار في الثاني، وهكذا جميع ما وقع فيه استفهام مكرر، وهو أحد عشر موضعاً في تسع سور هذه أولاهن إلا ما كان في النمل^(٧)، والعنكبوت^(٨) فإنه قرأه بالعكس، أعني: الإخبار في

(١) انظر: تفسير القرطبي ٢٧٨/٩، وفتح القدير ٧٦/٣.

(٢) وآيها أربعون وثلاث كوفي، وخمس بصري، وسبع شامي، وأربع حرمي. انظر: البيان في عد أي القرآن ص ١٦٩، ويشير اليسر شرح ناظمة الزهر ص ٩٩.

(٣) انظر: النشر ٢٠٢/٢، وتقدمت في سورة الأعراف عند الآية: ٥٤.

(٤) انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص ٣٦٩، والإتحاف ١٦٠/٢، وغيث النفع ص ٣٣٤.

(٥) انظر: السبعة ص ٣٥٦، وشرح الهداية ٣٦٨/٢.

(٦) على الإخبار من الله ﷻ. انظر: التيسير ص ٣٢٦، والكشف ١٩/٢.

(٧) وهو قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِذْ كُنَّا تُرْبًا وَإِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾ من الآية: ٦٧.

(٨) وهو قوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَجْشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ﴾ (٢٨) ﴿أَيُّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾ من الآيتين: ٢٨-٢٩.

الأول، والاستفهام في الثاني، فكل من راويه على أصلهما في المستفهم من ذلك، فقالون بتسهيل الثانية بين بين مع إدخال ألف بينهما، وورش بالتسهيل مع عدم الإدخال فاحفظه^(١).

تتمة/^(١): ﴿هُم فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [٥] منتهى الربع^(١)، وفيه من الممال: ﴿الدُّنْيَا﴾^(١)، و﴿الْقُرَى﴾^(١)، و﴿يَفْتَرَى﴾^(١)، و﴿نُوحَى﴾^(١)، و﴿هُدَى﴾^(١)، و﴿مُسَمَّى﴾ [٢] إن وقف عليهما، و﴿أَسْتَوَى﴾ [٢]، و﴿يُسْقَى﴾ [٤]، و﴿الْمَرَّ﴾ [١]، و﴿النَّارِ﴾ [٥] انتهى. ﴿قَبْلَهُمُ الْمَثَلَتُ﴾ [٦] مما لا يخفى.

﴿هَادٍ﴾ [٧] بحذف الياء بعد الدال وصلًا، ولا خلاف بينهم في حذفها وقفًا، وهو مما حذف فيه حرف العلة للتونين، ووقع في القرآن العظيم من ذلك ثلاثون حرفًا في سبعة وأربعين موضعًا^(١)، اتفقوا على حذف الياء من جميع ذلك وصلًا ووقفًا، إلا في أربعة ففيها الخلاف وقفًا: ﴿هَادٍ﴾ [٧] ﴿اللَّهُ﴾^(١)، و﴿وَاقٍ﴾^(١)،

(١) انظر: النشر ١/ ٢٩٠.

(٢) [٩٠/ب].

(٣) قال في الغيث: «وهو منتهى الربع عند كثير، و﴿يَعْقُلُونَ﴾ قبله من الآية: ٤ عند جماعة، وعليه أهل المغرب الأقصى جميعًا، وعليه اقتصر في اللطائف». انظر: غيث النفع ص ٣٣٦، وفي مصحفنا برواية حفص منتهى الربع عند: ﴿يَعْقُلُونَ﴾ الآية: ٤.

(٤) يوسف: ١٠١.

(٥) يوسف: ١٠٩.

(٦) يوسف: ١١١.

(٧) يوسف: ١٠٩.

(٨) يوسف: ١١١.

(٩) ذكرها صاحب غيث النفع ص ٣٣٦.

(١٠) وردت في خمسة مواضع: الأول: في الرعد: ٧-٣٣، وموضعين في الزمر: ٢٣-٣٦، وموضع في غافر: ٣٣.

(١١) وردت في ثلاثة مواضع في الرعد: ٣٤-٣٧، وموضع في غافر: ٢١.

و﴿وَالِ﴾^(١)، و﴿بَاقٍ﴾^(١) ووقعت^(١) في عشرة مواضع، فالجمهور منهم نافع على الحذف في الجميع^(١)، ولذا قال في الحرز:

وَهَادٍ وَوَالٍ []^(١) وَوَاقٍ بِيَائِهِ وَبَاقٍ دَنَا^(١).....

وستأتي في مواضعها - إن شاء الله تعالى -.

﴿الْمُتَعَالِ﴾ [٩] بحذف الياء بعد اللام وصلًا ووقفًا.

﴿وَالٍ﴾ [١١] مثل: ﴿هَادٍ﴾.

﴿وَهُوَ﴾ [١٣] واضح.

﴿أَفَاتَّخَذْتُمْ﴾ [١٦] قرأه بالإدغام.

﴿أَمْ هَلْ تَسْتَوِي﴾ [١٦] بالتاء الفوقية^(١)، قال في الإتحاف: «ولم يدغم أحد لام: ﴿هَلْ﴾ في تاء: ﴿تَسْتَوِي﴾ لأن المدغم يقرأ بالتذكير، وورد كل من الإظهار، والإدغام عن هشام^(١)، والأكثر عنه على الإظهار»^(١).

(١) الرعد: ١١.

(٢) النحل: ٩٦.

(٣) أي: أن هذه الكلمات الأربع وقعت في عشرة مواضع.

(٤) انظر: النشر ١٠٢/٢.

(٥) ما بين المعقوفتين ساقطة من النسخة الخطية، والصواب إثباتها كما وردت في المتن.

(٦) انظر: متن الشاطبية، ص ٦٣، البيت رقم: ٧٩٤.

(٧) وهو الموضع الثاني، أما الموضع الأول وهو قوله: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ﴾ من الآية: ١٦ فإنه بالغيب للجميع. انظر: سراج القارئ ص ٢٦٩، والدر المصون ٣٧/٧.

(٨) قال ابن الجزري:

وَعَنْ هِشَامٍ غَيْرُ نَصِّ يُدْغَمُ ... عَنْ جُلَيْهِمْ لَا حَرْفُ رَعْدٍ فِي الْأَتَمِّ

انظر: طيبة النشر، ص ٤٩، البيت رقم: ٢٦٤.

(٩) الإتحاف ١٦١/٢.

﴿عَلَيْهِمْ﴾ [١٦] بكسر الهاء.

﴿يُوقَدُونَ﴾ [١٧] قرأه بتاء الخطاب^(١).

﴿لَرَبِّهِمُ الْحُسْنَى﴾ [١٨] واضح.

تممة: ﴿وَيَسِّرَ الْمَهَادُ﴾ [١٨] إبداله لورش ظاهر، وهذا منتهى الحزب الخامس والعشرين^(١)، وفي هذا الربع من المال: ﴿أَنْتَى﴾ [٨]، و﴿الْحُسْنَى﴾ [١٨]، و﴿بِمِقْدَارٍ﴾ [٨]، و﴿بِالنَّهَارِ﴾ [١٠]، و﴿الْكَافِرِينَ﴾ [١٤]، و﴿النَّارِ﴾ [٥]، و﴿الْأَعْمَى﴾ [١٦]، و﴿وَمَا أَوْنَهُمْ﴾ [١٨] انتهى.

﴿يُوصَلُ﴾ [٢١] تغليظ لامه للأزرق واضح وصلاً، واختلف عنه في الوقف، والأرجح التغليظ^(١).

﴿وَيَدْرءُونَ﴾ [٢٢] جلي.

﴿مَثَابٍ﴾ [٢٩] إن وصل بما بعده فهو و﴿ءَامَنُوا﴾ من باب واحد، ففيه ما فيه، وإن وقف عليه ففيه ستة أوجه: فعلى القصر في: ﴿ءَامَنُوا﴾ الثلاثة، وعلى التوسط في: ﴿ءَامَنُوا﴾ التوسط والطويل فيه، وعلى الطويل في: ﴿ءَامَنُوا﴾ الطويل فيه^(١).

فإذا قرأت قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحَسُنَ مَثَابٍ﴾ أتيت بقصر: ﴿ءَامَنُوا﴾ مع فتح: ﴿طُوبَى﴾، وثلاثة: ﴿مَثَابٍ﴾ مع السكون المجرد، ثم قصره مع الروم، ثم تأتي بتوسط: ﴿ءَامَنُوا﴾ مع تقليل: ﴿طُوبَى﴾ ومد: ﴿مَثَابٍ﴾ وتوسطه مع السكون المجرد فيها، ثم توسطه مع الروم، ثم تأتي بمد: ﴿ءَامَنُوا﴾ مع الفتح/^(١)، والتقليل في ﴿طُوبَى﴾ ومد: ﴿مَثَابٍ﴾ مع السكون المجرد والروم فيها.

(١) انظر: التبصرة ص ٥٥٦، وإبراز المعاني ص ٥٦٣.

(٢) انظر: غيث النفع ٣٣٧.

(٣) انظر: النشر ٢/ ٨٥.

(٤) انظر: غيث النفع ص ٣٣٨.

(٥) [٩١/أ].

فهذه أحد عشر وجهاً ذكره الشيخ المتولي، لكنه نظر تجويزهم الروم على التوسط والفتح، بأن الروم بمنزلة الوصل، ولا توسط في البدل على الفتح فتأمل وراجع^(١).

﴿عَلَيْهِمُ الَّذِي﴾ [٣٠]، و﴿قُرْءَانًا﴾ [٣١] واضحان.

﴿يَأْيَقْس﴾ [٣١] مر في سورة يوسف نظيره^(٢)، وللأزرق فيه وجهان: التوسط، والطول، فإن وصلته ب﴿ءَامِنُوا﴾ بعده فله فيه أربعة أوجه: التوسط فيه عليه الثلاثة في ﴿ءَامِنُوا﴾، والطويل فيه مع الطويل فقط في ﴿ءَامِنُوا﴾ تدبر^(٣).

﴿وَلَقَدْ أَسْتَهْزَيْ﴾ [٣٢] بضم دال (لقد) في الوصل.

﴿أَخَذْتَهُمْ﴾ [٣٢] بالإدغام.

﴿بَلْ زَيْنَ﴾ [٣٣] بالإظهار.

﴿وَصُدُّوا﴾ [٣٣] قرأه بفتح الصاد على البناء للفاعل، وكذا: ﴿وَصُدَّ عَنِ﴾ في غافر^(٤)، قال في الإتحاف: «إما من: (صد) أعرض، وتولى، فيكون لازماً، أو (صد غيره)، أو نفسه، فيكون متعدياً»^(٥) وهو أوفق بقراءة البناء للمفعول^(٦) تأمل.

﴿هَادٍ﴾ [٣٣] تقدم نظيره^(٧).

﴿وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ﴾ [٣٤] حكم ﴿وَاقٍ﴾ مثل: ﴿هَادٍ﴾، وهذا منتهى الربع^(٨)، وفيه من المال: ﴿أَعْمَى﴾ [١٩]، و﴿لَهْدَى﴾ [٣١] إن وقف عليه، و﴿عُقْبَى﴾

(١) انظر: فتح المعطي وغنية المقرئ ص ٣٦.

(٢) تقدم الكلام عليها في يوسف عند الآية: ٨٠، ص ٦١٤ من هذا البحث.

(٣) انظر: غيث النفع ص ٣٣٨.

(٤) من الآية: ٣٧.

(٥) الإتحاف ٢/ ١٦٢.

(٦) وهي قراءة: عاصم، وحزمة، والكسائي، وخلف. انظر: النشر ٢/ ٢٢٣، وشرح الهداية ١/ ٣٧١.

(٧) مر في ص ٦٢١ من هذا البحث.

(٨) انظر: غيث النفع ص ٣٣٨، وشرح المخلاقي ص ٢١٤.

[٢٤-٢٢] معًا، كذلك و﴿الدُّنْيَا﴾ [٢٦-٣٤] الثلاثة، و﴿طُوبَى﴾ [٢٩]، و﴿الْمَوْتَى﴾ [٢٤]، و﴿الدَّارِ﴾ [٢٢-٢٤-٢٥] الثلاثة، و﴿دَارِهِمْ﴾ [٣١] انتهى.

﴿أَكُلْهَا﴾ [٣٥] قرأه بإسكان الكاف.

﴿وَلَا وَاقٍ﴾ [٣٧] مر آنفاً^(١).

﴿وَيُثِّتُ﴾ [٣٩] قرأه بفتح الثاء المثناة، وتشديد الباء الموحدة، من: التثيت، وقراءة الإسكان والتخفيف من: الإثبات^(٢)، ومفعوله عليها محذوف، أي: ما يشاء^(٣).

﴿وَسَيَعْلَمُ الْكَفَرُ﴾ [٤٢] قرأه بألف بعد الكاف، وكسر الفاء، على الأفراد^(٤).

وليس في هذه السورة ياء إضافة.

وفيها زائدة واحدة: ﴿الْمَتَعَالِ﴾ حذفها في الحالين، والله ﷻ أعلم.

(١) مر في ص ٦٢١ من هذا البحث.

(٢) وهي قراءة: ابن كثير، وأبي عمرو، وعاصم، ويعقوب انظر: النشر ٢/ ٢٢٤، وشرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٤٠٠.

(٣) انظر: الإتخاف ٢/ ١٦٣.

(٤) انظر: النشر ٢/ ٢٢٤، والحجة في القراءات لابن خالويه ص ٢٠٢.

سورة إبراهيم عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

مكية^(١) إلا آيتين: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا﴾ [٢٨] إلى: ﴿الْقَرَارُ﴾ [٢٩]، وآيها أربع وخمسون عند الحجاز^(٢).

﴿الر﴾ [١] مر ما فيه من المد والتقليل^(٣).

﴿صِرَاطٍ﴾ [١] بالصاد الخالصة.

﴿الْحَمِيدِ﴾ [١] ﴿اللَّهُ الَّذِي﴾ [٢-١] قرأه برفع هاء الجلالة وصلًا وابتداء^(٤).

فائدة:

قرأ رويس عن يعقوب هنا في الوصل بجر الجلالة، وإذا ابتدأ بها قرأها بالرفع^(٥)، وقرأ إلى: ﴿إِلَىٰ طَعَامِهِمْ﴾ [٢٤] ﴿أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ﴾ في عبس^(٦) بفتح همزة: ﴿أَنَا﴾ في الوصل، وإذا^(٧) ابتدأ به كسرهما^(٨).

وقرأ: ﴿سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ﴾ [١١] ﴿عَلِيمِ الْغَيْبِ﴾ في المؤمنون^(٩) بجر: ﴿عَلِيمِ﴾ بلا خلاف في الوصل، وإذا ابتدأ به قرأه بالرفع والجر، وأما غيره من القراء فلا فرق في

(١) انظر: تفسير القرطبي ٣٣٨/٩، والدر المنثور ٣/٥.

(٢) وهي خمسون وآيتان في الكوفي، وآية في البصري، وأربع آيات في المدني والمكي، وخمس في الشامي. انظر: البيان في عد آي القرآن ص ١٧١، وجمال القراء ص ٢٩٤.

(٣) تقدم الكلام عنها في أول سورة يونس ص ٥٧٠ من هذا البحث.

(٤) على أنه مبتدأ خبره الموصول بعده، أو خبره مضمرة، أي: هو الله. انظر: الكشف ٢/٢٥، والإتحاف ٢/١٦٦.

(٥) انظر: النشر ٢/٢٢٤.

(٦) من الآيتين: ٢٤ - ٢٥.

(٧) [٩١/ب].

(٨) انظر: شرح طيبة النشر لابن الناظم ص ٤١٦.

(٩) من الآيتين: ٩١ - ٩٢.

ذلك بين الوصل والابتداء^(١).

﴿وَإِذْ تَأَذَّتْ﴾ [٧] بإظهار ذال إذ عند التاء، وسهل همزة ﴿تَأَذَّتْ﴾ الأصبهاني بخلف عنه.

﴿رُسُلُهُمْ﴾ [٩] بضم السين.

تتمة: ﴿مُرِيْبٍ﴾ [٩] منتهى نصف الحزب^(٢)، وفي هذا الربع من الممال: ﴿عُقْبَى﴾ الثلاثة^(٣) إن وقف عليها، و﴿الدُّنْيَا﴾ [٣]، و﴿مُوسَى﴾ [٥، ٦، ٨] الثلاثة، و﴿الْكَافِرِينَ﴾^(٤)، و﴿الدَّارِ﴾^(٥)، و﴿الْكَافِرِينَ﴾ [٢]، و﴿صَبَّارٍ﴾ [٥]، و﴿كَفَى﴾^(٦)، و﴿أَجْحَكُمُ﴾ [٦]، و﴿الرَّ﴾ [١] انتهى.

﴿رُسُلُهُمْ﴾ [١٠، ١١] معاً، و﴿سُبُلَنَا﴾ [١٢] و﴿لرُسُلِهِمْ﴾ [١٣] بالضم في الكل. ﴿إِلَيْهِمْ﴾ [١٣] بكسر الهاء.

﴿وَعِيدٍ﴾ [١٤] ﴿وَأَسْتَفْتَحُوا﴾ [١٤، ١٥] قرأه قالون بحذف الياء بعد الدال وصلًا ووقفًا، وورش بإثباتها وصلًا فقط.

﴿بِهِ الرِّيحُ﴾ [١٨] قرأه بألف بعد الياء على الجمع.

﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [١٩] بفتح الخاء واللام، فعل ماضٍ، ونصب: ﴿السَّمَوَاتِ﴾ بالكسر، و﴿وَالْأَرْضِ﴾ على المفعولية^(٧)، وكذا: ﴿خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ﴾ في النور^(٨).

(١) انظر: شرح طيبة النشر للتويري ٢/٤٦٩.

(٢) انظر: شرح المخللاتي ص ٢١٧.

(٣) الرعد: ٣٥ في الموضعين، ومن الآية: ٤٢ من هذه السورة.

(٤) الرعد: ٣٥.

(٥) الرعد: ٤٢.

(٦) الرعد: ٤٣.

(٧) انظر: السبعة ص ٣٦٢، وشرح الهداية ١/٣٧٣.

(٨) من الآية: ٤٥.

﴿لِي عَلَيْكُمْ﴾ [٢٢] قرأه بإسكان ياء الإضافة.

﴿بِمُصْرِحٍ﴾ [٢٢] بفتح الياء، وهي واضحة لأن الياء المدغم فيها تفتح أبداً، وقراءة حمزة بكسرهما^(١)، اعترضها بعض النحويين^(٢) بما ذكرته مع جوابه في "انشرح الفؤاد" فراجع إن أردته^(٣).

﴿أَشْرَكْتُمُونَ مِنْ قَبْلُ﴾ [٢٢] بحذف الياء وصللاً ووقفاً.

﴿أَكْلَهَا﴾ [٢٥] قرأه بسكون الكاف.

﴿خَيْبَةَ اجْتَنَّتْ﴾ [٢٦] بضم التنوين وصللاً.

تتمة: ﴿وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾ [٢٧] منتهى الربع^(٤)، وفيه من الممال: ﴿مُسَمَّى﴾ [١٠] إن وقف عليه، و﴿هَدَيْنَا﴾ [١٢، ٢١] معاً، إن وقف على الثاني، و﴿فَأَوْحَى﴾ [١٣]، و﴿يُسْقَى﴾ [١٦]، و﴿جَبَّارٍ﴾ [١٥]، و﴿قَرَارٍ﴾ [٢٦]، و﴿الدُّيَا﴾ [٢٧] انتهى.

﴿يَشَاءُ﴾ [٢٧، ٢٨] قرأه في الوصل بإبدال الهمزة الثانية واواً مفتوحة.

﴿وَبِئْسَ﴾ [٢٩] إبداله لورش واضح.

(١) انظر: التيسير ص ٣٣١، والكشف ٢/ ٢٦-٢٧.

(٢) وقد ضعف بعض النحويين قراءة حمزة، وقد جعلها أبو عبيدة غلطاً والزجاج رديئة، والأخفش غير مسموعة من جهة أن الياء فيه ياء إضافة، وحكمها الفتح أو السكون، وإذا تعذر أحدهما تعين الآخر والسكون هنا متعذر فتعين الفتح، وإنما تعذر السكون لأن أصل مصرخي مصرخين جمع مصرخ، بمعنى: مغيث أضيف لياء المتكلم فحذف النون للإضافة فاجتمع ياء الإعراب وهي ساكنة، وياء الإضافة، فلو سكنها لاجتمع ساكنان فتعين الفتح فاجتمع مثلان: الأول ساكن، والثاني: متحرك وجب الإدغام، فصارت ياء مفتوحة مشددة، ولا عبرة بقولهم؛ فإنها قراءة متواترة اجتمعت فيها الأركان الثلاثة، وقرأ بها جماعة من التابعين، ويحيى، وابن وثاب، وحران بن أعين. انظر: غيث النفع ص ٣٤٢.

(٣) قال ابن الجزري: «وهي لغة بني يربوع، نص على ذلك قطرب، وأجازها هو والفراء، وإمام اللغة والنحو والقراءة أبو عمرو بن العلاء، وقال القاسم بن معن النحوي: هي صواب ولا عبرة بقول الزمخشري وغيره ممن ضعفها أو لحنها فإنها قراءة صحيحة اجتمعت فيها الأركان الثلاثة». انظر: النشر ٢/ ٢٢٤.

(٤) انظر: شرح المخللاتي ص ٢١٧.

﴿لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ﴾ [٣٠] وفي الحج^(١)، ولقمان: ﴿لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾^(٢)، وفي الزمر: ﴿لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ﴾^(٣) بضم الياء في الأربعة، من: أضل رباعياً، واللام للجر مضمرة (أن) بعدها، وهي للعاقبة حيث كان مألهم إلى ذلك، أو للتعليل^(٤).

﴿قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ﴾ [٣١] بفتح ياء الإضافة.

﴿لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ﴾ [٣١] بالرفع والتنوين فيهما.

﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ [٣٥] بكسر الهاء وبياء بعدها.

﴿إِنِّي أَسْكَنْتُ﴾ [٣٧] بفتح ياء الإضافة.

﴿أَفْعِدَّةٌ﴾ [٣٧] بغير/ ياء ساكنة بعد الهمزة، هذه قراءة الجمهور منهم نافع، وقرأه هشام بخلفه بالياء بعدها على لغة المشبعين^(٥)، على حد: (الدراهيم)، و(الصياريف)^(٦).

وإليه أشار في الحرز بقوله:

وَأَفْعِدَّةٌ بِالْيَاءِ بِخُلْفٍ لَهُ وَلَا^(٧)

قال في الإتحاف: «ولست ضرورة، بل لغة مستعملة معروفة، ولم ينفرد بها

(١) الحج: ٩.

(٢) لقمان: ٦.

(٣) من الآية: ٨.

(٤) انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص ٣٧٨، والإتحاف ١٦٩/٢.

(٥) [٩٢/أ].

(٦) وهو عبارة عن تمكين الحركة فتولد منها حرف يجانسها، وهو وجه مسلم عند العرب. انظر: شرح ابن الناظم ص ٣٢٤.

(٧) والصياريف: مفردا صيرفي، يتناح النقود بغيرها من النقود، وتسمى الآن (صراف، أو مصرف). انظر: لسان العرب مادة (ص ر ف).

(٨) انظر: متن الشاطبية، ص ٦٣، البيت رقم: ٨٠٠.

الخلواني عن هشام، ولا هشام عن ابن عامر كما بينه في النشر^(١)، فالطعن^(٢) فيها مردود^(٣).

﴿إِيهِمْ﴾ [٣٧] بكسر الهاء.

﴿وَتَقَبَّلْ دُعَاءَ ﴿٤٠﴾ رَبِّنَا﴾ [٤٠، ٤١] قرأه قالون بغير ياء بعد الهمزة وصلًا ووقفًا، وورش بإثباتها في الوصل فقط، فالأزرق عنه على أصله من المد والتوسط والقصر، قال في الغيث: «وليس هذا مما تزاحم فيه مد البدل ومد التمكين فيقدم مد التمكين لقوته بل مد البدل بعد مد التمكين»^(٤). انتهى.

﴿تَحَسَّبَ﴾ [٤٢، ٤٧] معًا بكسر السين.

﴿يُؤَخِّرُهُمْ﴾ [٤٢] إبداله لورش جلي.

﴿يَأْنِيهِمُ الْعَذَابُ﴾ [٤٤] بكسر الهاء وضم الميم وصلًا.

﴿لِتَرْوُلَ﴾ [٤٦] بكسر اللام الأولى، ونصب الثانية^(٥).

تتمة: ﴿وَلِيَذَّكَّرُ أُولَئِذَا أَلْبَبِ﴾ [٥٢] منتهى الحزب السادس والعشرين^(٦)، وفي هذا الربع من المسال: ﴿الْبَوَارِ﴾ [٢٨]، و﴿الْقَهَّارِ﴾ [٤٨]، و﴿النَّارِ﴾ [٣٠]، و﴿وَأَتَانِكُمْ﴾

(١) انظر: النشر ٢/ ٢٢٥.

(٢) وقد طعن جماعة على هذه القراءة وقالوا: الإشباع من ضرائر الشعر فكيف يجعل في أفصح كلام؟ وزعم بعضهم أن هشامًا إنما قرأ بتسهيل الهمزة بين يين، فظنها الراوي زيادة ياء بعد الهمزة، قال: كما توهم عن أبي عمرو واختلاسه في ﴿بَارِيكُمْ﴾ و﴿يَأْمُرُكُمْ﴾ أنه سكن، وهذا ليس بشيء فإن الرواة أجل من هذا. انظر: البحر المحيط ٦/ ٤٤٧، والدر المصون ٧/ ١١٣.

(٣) الإتحاف ٢/ ١٧٠.

(٤) غيث النفع ص ٣٤٣-٣٤٤.

(٥) على أنها نافية، واللام لام الجحود، والفعل منصوب بعدها بـ(أن) المضمرة. انظر: التبصرة ص ٥٥٩، والإتحاف ١/ ١٧١.

(٦) انظر: غيث النفع ص ٣٤٤.

[٣٤]، و﴿يَخْفَى﴾ [٣٨]، و﴿وَتَغَشَى﴾ [٥٠]، و﴿عَصَانِي﴾ [٣٦]، و﴿وَتَرَى﴾ [٤٩] إن وقف عليه.

وفي هذه السورة من المضافات ثلاث: ﴿لِي عَلَيْكُمْ﴾ [٢٢] سكنها، ﴿لِعِبَادِي الَّذِينَ﴾ [٣١]، ﴿إِنِّي أَسْكَنْتُ﴾ [٣٧] فتحها.

ومن الزوائد ثلاث أيضاً: ﴿وَعِيدٍ﴾ [١٤] و﴿وَأَسْتَفْتَحُوا﴾ [١٥، ١٤] أثبتها ورش فقط وصلاً، ﴿أَشْرَكَتُمْونَ مِن قَبْلُ﴾ حذفها في الحالين، ﴿دُعَاءِ﴾ [٤٠] ﴿رَبَّنَا﴾ [٤١، ٤٠] حذفها قالون فيهما، وأثبتها ورش في الوصل، والله ﷻ أعلم.

سورة الحجر

مكية^(١)، وآيها تسع وتسعون اتفاقاً^(٢).

﴿الر﴾ [١] مر^(١) ما فيه من المد والتقليل.

﴿وَقُرْآنٍ﴾ [١] واضح.

﴿رُبَمَا﴾ [٢] بتخفيف الباء، وهو والمشدد في القراءة الأخرى^(١) لغتان^(٢)، وإليهما أشار في الطيبة بقوله:

..... وَرُبَّمَا الْخِيفُ مَدًّا نَلُّ^(١)

﴿وَيُلْهِمُهُمُ الْآمَلَ﴾ [٣] بكسر الهاء الثانية، وضم الميم وصلأً، ونقل ورش حيثئذ واضح.

﴿مَا نُنزِلُ الْمَلَكَةَ﴾ [٨] قرأه بفتح التاء مخففة في الوصل كالابتداء، والنون، والزاي مشددة على البناء للفاعل وهو: (الملائكة) فهو مرفوع به، أصله: (تنزل) حذف إحدى التاءين تخفيفاً، هذا، وفي قراءة^(١) كذلك لكن مع^(٢) تشديد التاء في الوصل كالابتداء، أدغم التاء المحذوفة كغيره في تاليها، بعد أن نزلت منزلة الجزء من الكلمة السابقة، لتوقف المدغم على تسكين المدغم فيه، وتعذر التسكين في المبدوء به.

(١) انظر: تفسير القرطبي ١/١٠.

(٢) انظر: البيان في عد آي القرآن ص ١٧٣، والكامل للهندي ص ١١٧.

(٣) تقدم الكلام عنها في أول سورة يونس الكتيبة ص ٥٧٠ من هذا البحث.

(٤) وهي قراءة: ابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، وحزمة، والكسائي، ويعقوب، وخلف. انظر: النشر ٢/٢٢٦.

(٥) انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص ٣٨٠، والإتحاف ٢/١٧٣.

(٦) انظر: طيبة النشر، ص ٨١، البيت رقم: ٧١٥.

(٧) وهي قراءة: البزي عن ابن كثير. انظر: النشر ٢/٢٢٦.

(٨) [٩٢/ب].

وفي أخرى^(١) بضم التاء، وفتح النون، والزاي مبنيًا للمفعول، ورفع (الملائكة) على النيابة، وفي أخرى^(٢) بنونين مفتوحة فمضمومة، وكسر الزاي على البناء للفاعل، ونصب (الملائكة)، فهي أربع قراءات^(٣)، أشار إليهن في الطيبة بقوله:

.....
..... وَأَضْمًا

تُنزَّلُ الْكُوفِيُّ وَفِي التَّائِ نُونٌ مَعَ زَاهَا أَكْسِرًا صَحْبًا وَبَعْدُ مَا [رفع]^(٤)

﴿سَهْرَهُونَ﴾ [١١] واضح.

﴿سُكِرَتْ﴾ [١٥] بتشديد الكاف^(٥).

﴿وَمَا نُنزِّلُهُ﴾ [٢١] لا خلاف في تشديده.

﴿مَعِيشَ﴾ [٢٠] لا خلاف أنه بالياء كما مر^(٦).

﴿الرِّيحَ لَوْفَحَ﴾ [٢٢] بفتح الياء وألف بعدها على الجمع.

﴿صَلِّصَلٍ﴾ [٢٦] اختلف فيه عن الأزرق، والأصح التريق لأنه ساكن، ولا

تفخيم إلا في مفتوح، وهو المأخوذ به، وذهب بعض أهل الأداء إلى التفخيم لوقوعها بين صادين^(٧).

(١) وهي قراءة: شعبة. انظر: شرح ابن الناظم ص ٣٢٥.

(٢) وهي قراءة: حفص، وحزمة، والكسائي، وخلف. انظر: المبسوط ص ١٥٤.

(٣) انظر: التيسير ص ٣٣٣، والكشف ٢/ ٢٩.

(٤) في النسخة الخطية: (وقع)، وهو تحريف، والصواب المثبت من طيبة النشر، ص ٨١، البيت رقم: ٧١٥-٧١٦.

(٥) على التكثر. انظر: النشر ٢/ ٢٢٦، وشرح الهداية ٢/ ٣٧٥.

(٦) تقدم الكلام عنها في سورة الأعراف عند الآية: ١٠، ص ٥١٦ من هذا البحث.

(٧) قال ابن الجزري:

وَقِيلَ عِنْدَ الطَّاءِ وَالظَّاءِ وَالْأَصْحَحُ ... تَفْخِيمُهَا وَالْعَكْسُ فِي الْآيِ رَجَحٌ

كَذَاكَ صَلِّصَالٍ
.....

﴿فَأَنْظِرْنِي إِلَىٰ﴾ [٣٦] مما لا خلاف في إسكان يائه.

﴿الْمُخْلِصِينَ﴾ [٤٠] بفتح اللام.

﴿صِرَاطٌ﴾ [٤١] بالصاد الخالصة

﴿عَلَىٰ مُسْتَقِيمٌ﴾ [٤١] لا خلاف بين السبعة أن: ﴿عَلَىٰ﴾ بفتح اللام والياء بغير تنوين أي: مَنْ مر عليه، مر عليّ، والمعنى: أنه أي المشار إليه بهذا طريق يؤدي إلى الوصول إليّ، ويجوز أن يكون المراد حق علي أن أراعيه، نحو: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(١).

وقراه يعقوب من العشرة ﴿﴾ بكسر اللام، وضم الياء منونة، من: (علو الشرف)^(١).

وإلى ذلك أشار في الطيبة بقوله:

عَلِيٌّ فَكَسِرَ نَوْنِ ارْفَعِ [ظا ما]^(١)

.....

﴿جُرُءٌ﴾ [٤٤] بسكون الزاي.

﴿وَعُيُونٍ﴾^(٤٥) أَدْخُلُوهَا ﴿﴾ [٤٥، ٤٦] بضم العين والتنوين في الوصل، ولا خلاف عند الابتداء بـ ﴿أَدْخُلُوهَا﴾ أنه بضم الهمزة.

تتمة: ﴿وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ﴾ [٤٨] منتهى الربع^(١)، وفيه من الممال: ﴿الر﴾ [١]، و﴿نَارٍ﴾ [٢٧]، و﴿أَبَى﴾ [٣١] انتهى.

﴿نَبِيٌّ﴾ [٤٩] لا يبدله الأصبهاني فضلاً عن الأزرق.

= انظر: طيبة النشر، ص ٥٥، البيت رقم: ٣٤٨، ٣٤٩.

(١) الروم: ٤٧.

(٢) انظر: الإتحاف ٢/ ١٧٥.

(٣) في النسخة الخطية: (ما) بدون الرمز ليعقوب، والصواب المثبت من طيبة النشر، ص ٨١، البيت رقم: ٤١٧.

(٤) انظر: شرح المخللاتي ص ٢١٩.

﴿عِبَادِي أَفَى أَنَا﴾ [٤٩] بفتح ياء ي الإضافة.

﴿وَنَبِّئَهُمْ﴾ [٥١] بغير إبدال في الحالين.

﴿بَشِّرْكَ﴾ [٥٣] بضم النون وفتح الموحدة وكسر الشين مشددة.

﴿تَبَشِّرُونَ﴾ [٥٤] قرأه بكسر النون مخففة، والأصل: (تبشرونني) بنونين الأولى للرفع /^(١) والثانية للوقاية، حذفت نون الوقاية للثقل، ثم حذفت الياء على حد: ﴿أَكْرَمِينَ﴾^(٢) مجتزئاً عنها بالكسرة المنقولة إلى النون الأولى، وقيل: المحذوف الأولى^(٣).

وفي قراءة^(٤) كذلك بالكسر لكن مع التشديد والمد، وفي أخرى^(٥) بفتح النون مخففة^(٦)، فهي ثلاث قراءات أشار إليهن في الحرز بقوله:

وَتَقْلَ لِلْمَكِّيِّ نُونٌ تُبَشِّرُونَ نَ وَأَكْسِرُهُ حَرْمِيًّا وَمَا الْحَذْفُ أَوْلَى^(٧)

فإن وقف عليه فعلى الأولى أربعة أوجه: الإسكان المحض مع الثلاثة^(٨)، والروم مع القصر، وعلى الثانية المد المشبع مع السكون، والروم، وعلى الثالثة الثلاثة^(٩) فقط. تأمل.

﴿يَقْنَطُ﴾ [٥٦] بفتح النون، وكذا: ﴿يَقْنَطُونَ﴾ في الروم^(١٠)، و﴿لَا تَقْنَطُوا﴾

(١) [أ/٩٣].

(٢) الفجر: ١٥.

(٣) انظر: شرح طيبة النشر للنويري ٤٠٩/٢، والدر المصون ١٦٥/٧.

(٤) وهي قراءة ابن كثير. انظر: النشر ٢٢٦/٢.

(٥) وهي قراءة غير نافع، وابن كثير. انظر: شرح ابن الناظم ص ٣٢٦.

(٦) انظر: سراج القارئ ص ٢٧٢، والإتحاف ١٧٧/٢.

(٧) انظر: متن الشاطبية، ص ٦٤، البيت رقم: ٨٠٤.

(٨) أي: قصر، وتوسط، ومد.

(٩) أي: قصر، وتوسط، ومد.

(١٠) من الآية: ٣٦.

بالزمر^(١) ك(عِلْمٍ يَعْلَمُ) لغة في قِنْطٍ يَقْنِطُ، ك(ضَرْبٍ يَضْرِبُ) في قراءة أبي عمرو والكسائي، وهذه لغة أهل الحجاز، وأسد^(٢) كما في الإتحاف قال: «وهي الأكثر؛ ولذا أجمعوا على الفتح في الماضي في قوله تعالى: ﴿مَنْ بَعْدَ مَا قَنْطُوا﴾^(٣)»، وإلى القراءتين أشار في الحرز بقوله:

وَيَقْنِطُ مَعَهُ يَقْنِطُونَ وَتَقْنِطُوا وَهَنْ بِكَسْرِ النُّونِ^(٤)

﴿لَمَنْجُوهُمْ﴾ [٥٩] بفتح النون وتشديد الجيم.

﴿قَدَرْنَا﴾ [٦٠] بتشديد الدال، وكذا ما في النمل^(٥)، وهو والمخفف في قراءة شعبة لغتان، بمعنى: التقدير لا القدرة، أي: [كتبنا]^(٦).

﴿جَاءَ آءَالُ لُوطٍ﴾ [٦١] قرأه قالون بإسقاط الهمزة الأولى مع القصر والمد وتحقيق الثانية، والأصبهاني عن ورش بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية بين بين مع القصر فقط، والأزرق عنه كذلك مع القصر والتوسط والمد، وله أيضاً إبدال الثانية ألفاً مع القصر، والمد، فله خمسة أوجه^(٧)؛ ولذا قال الشيخ المتولي - رحمه الله تعالى -:

وَفِي جَاءِ آلِ اقْضُرْ وَوَسْطُ وَمَيْدٍ إِنْ تَسَهَّلَ وَدَعَّ تَوْسِيْطًا إِنْ كُنْتَ مُبْدِلًا^(٨)

(١) من الآية: ٥٣.

(٢) انظر: كنز المعاني للجعبري ٤/ ١٨٣٢، والكشف ٢/ ٣١.

(٣) الشورى: ٢٨.

(٤) الإتحاف ٢/ ١٧٨.

(٥) انظر: متن الشاطبية، ص ٦٤، البيت رقم: ٨٠٥.

(٦) وهو قوله تعالى: ﴿فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَرْنَاهَا مِنَ الْغَابِرِينَ﴾ من الآية: ٥٧.

(٧) في النسخة الخطية: (كتبا) وهو تحريف، والصواب المثبت من الإتحاف ٢/ ١٧٨.

ولتوجيه القراءتين انظر: إبراز المعاني ص ٥٧٣، والكشف ٢/ ٣٢، والدر المصون ٧/ ١٧٠.

(٨) انظر: غيث النفع ص ٣٤٨.

(٩) فتح المعطي وغنية المقرئ شرح مقدمة ورش المصري ص ٢٨.

وذكر في شرحه^(١): أنه إذا ابتدئ من ﴿ءَالَ لُوْطٍ﴾ كان فيه تسعة أوجه:

قصر الأول مع قصر الثاني مسهلاً، ووجهي إبداله، ثم توسيط الأول مع توسيط الثاني مسهلاً ووجهي إبداله، ثم مد الأول مع مد الثاني مسهلاً ووجهي إبداله، وزيّد وجهان آخران، وهو قصر الثاني مسهلاً مع التوسط/^(٢)، والطول في الأول، وقد نظّمها فراجعها إن أردته^(٣).

ومثل ذلك ﴿جَاءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ﴾^(٤)، وسيأتي توضيحه - إن شاء الله تعالى - في موضعه^(٥).

﴿فَأَسْرٍ﴾ [٦٥] بهمزة وصل.

﴿وَجَاءَ أَهْلٌ﴾ [٦٧] قرأه قالون بإسقاط الهمزة الأولى وتحقيق الثانية، وورش بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية، وللأزرق ثان وهو إبدالها ألفاً مع المد المشبع للساكين

﴿بِنَاقٍ إِن﴾ [٧١] بفتح ياء الإضافة.

﴿يُونَا﴾ [٨٢] قرأه قالون بكسر الباء، وورش بضمها.

﴿وَالْقُرَّاتِ﴾ [٨٧] واضح.

﴿إِنِّي أَنَا﴾ [٨٩] بفتح ياء الإضافة.

﴿فَأَصْدَعُ﴾ [٩٤] بالصاد الخالصة.

تمة: ﴿وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾ [٩٩] منتهى نصف الحزب^(٦)، وفي هذا

(١) انظر: فتح المعطي وغنية المقرئ ص ٢٨.

(٢) [٩٣/ب].

(٣) انظر: فتح المعطي وغنية المقرئ ص ٢٨.

(٤) القمر: ٤١.

(٥) في سورة القمر ص ٩٣٨ من هذا البحث.

(٦) انظر: شرح المخللاتي ص ٢١٩.

الربع من الممال: ﴿أَغْنَى﴾ [٨٤].

وفي هذه السورة أربع مضافات: ﴿عِبَادِي أَيَّ﴾ [٤٩]، ﴿أَيَّ أَنَا الْغَفُورُ﴾ [٤٩]، ﴿بَنَاتِي إِنْ﴾ [٧١]، ﴿إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ﴾ [٨٩] فتحهن نافع. وليس فيها للسبعة زائدة، والله ﷻ أعلم.

سورة النحل

مكية إلا ثلاث آيات وهي: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ﴾ [١٢٦] إلى آخرها^(١)، وآيها مائة وثمان وعشرون^(٢).

﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [٣-١] معاً بياء الغيب.

﴿يُنزِلُ الْمَلَكَةَ﴾ [٢] بفتح النون وتشديد الزاي.

﴿لَرءَوْفٌ﴾ [٧] بإثبات الواو بعد الهمزة، فالأزرق على أصله من الثلاثة.

﴿قَصْدُ السَّبِيلِ﴾ [٩] بالصاد الخالصة.

﴿يُنَبِّئُ﴾ [١١] بالياء على الغيب^(٣).

﴿وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ﴾ [١٢] قرأه بالنصب في الأربعة إلا أن:

﴿مُسَخَّرَاتٌ﴾ منصوب بالكسرة كما لا يخفى.

﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ [١٧] بتشديد الذال.

﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ﴾ [٢٠] قرأه بتاء الخطاب^(٤).

﴿قِيلَ﴾ [٢٤] بالكسرة الخالصة.

﴿عَلَيْهِمُ السَّقْفُ﴾ [٢٦] واضح.

﴿شُرَكَاءِ يَكْفُرُونَ﴾ [٢٧] لا خلاف فيه من طرقتنا للسبعة، والعشرة أنه

(١) انظر: تفسير البغوي ٣/ ٧٠.

(٢) في جميع العدد. انظر: البيان في عد آي القرآن ص ١٧٥، وغيث النفع ص ٣٥١.

(٣) أي: ينبت الله، وحجتهم قوله تعالى قبلها: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾ من الآية: ١٠. انظر:

النشر ٢/ ٢٢٧، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٣٨٦.

(٤) انظر: شرح ابن الناظم ص ٣٢٧، والإتحاف ٢/ ١٨٢.

بالهمز^(١)، وهو القياس إذ لا يجوز قصر الممدود إلا في الضرورة أو على قلة، وذكر الشاطبي الخلاف فيه للبيزي متعقب بأنه خروج عن طريقه على أنه قد أشار إلى ضعفه حيث قال:

..... وَفِي شَرَكَائِ الْخُلْفِ [فِي الْهَمْزِ] هَلْهَلًا^(٢)

فإنه من هلهل النساج الثوب إذا لم يحكم نسجه^(٣)، فذكره مجرد حكاية لا رواية؛ ولذا لم يعرج عليه في الطيبة فافهم^(٤).

﴿تَشَقُّوتٌ﴾ [٢٧] بكسر النون مخففة، والأصل: (تشافوني) فحذف مجتزئاً بالكسرة كما مر في: ﴿بَشَّرُونَ﴾^(٥).

(١) انظر: النشر ٢/٢٢٧.

(٢) في النسخة الخطية: (بالهمز) والصواب المثبت من متن الشاطبية، ص ٦٤، البيت رقم: ٨٠٨.

(٣) انظر: متن الشاطبية، ص ٦٤، البيت رقم: ٨٠٨.

(٤) انظر: لسان العرب مادة (هل ل).

(٥) قال ابن الجزري: «وهو وجه ذكره الداني حكاية لا رواية»، وبين ذلك، وأنه ثبت من طرق أخرى عن البيزي، ثم قال: «وليس في ذلك شيء يؤخذ به من طرق كتابنا، ولولا حكاية الداني له عن النقاش لم نذكره، وكذلك لم يذكره الشاطبي إلا تبعاً لقول التيسير: البيزي بخلاف عنه، وهو خروج من صاحب التيسير، ومن الشاطبي عن طرقها المبني عليهما كتابها، وقد طعن في هذه الرواية بالضعف من حيث إن الممدود لا يقصر إلا في ضرورة الشعر، والحق أن هذه القراءة ثبتت عن البيزي من الطرق المتقدمة لا من طرق التيسير، ولا الشاطبية، ولا من طرقنا، فينبغي أن يكون قصر الممدود جائزاً في الكلام على قلته كما قال بعض أئمة النحو، وروى سائر الرواة عن البيزي، وعن ابن كثير إثبات الهمز فيها، وهو الذي لا يجوز من طرق كتابنا غيره، وبذلك قرأ الباقون». انظر: النشر ٢/٢٢٨.

(٦) في سورة الحجر عند الآية: ٥٤، ص ٦٣٥ من هذا البحث، فالأصل: (تشافوني) أي: تعادوني، حذفت إحدى النونين تخفيفاً، وحذفت الياء اجتزاءً عنها بالكسرة. انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص ٣٨٨، والإتحاف ٢/١٨٣.

﴿تَنَوَّفَهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ [٢٨-٣٢] في الموضوعين بالتاء الفوقية فيهما^(١).

﴿فَلَيْسَ﴾ [٢٩] إبدال/ ^(١) ورش فيه واضح.

تممة: ﴿مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾ [٢٩] منتهى الربع^(١)، وفيه من الممال: ﴿أَتَى﴾ [١]، و﴿تَعَلَى﴾ [٣-١] معاً، و﴿هَدَنَكُمْ﴾ [٩]، و﴿وَأَلْقَى﴾ [١٥]، و﴿فَأَنف﴾ [٢٦] إن وقف عليه، و﴿وَأَتَهُمْ﴾ [٢٦]، و﴿تَنَوَّفَهُمْ﴾ [٢٨]، و﴿بَلَى﴾ [٢٨]، و﴿مَثْوَى﴾ [٢٩] إن وقف عليه، و﴿وَتَرَى﴾ [١٤] كذلك، و﴿أَوْزَارٍ﴾ [٢٥]، و﴿الْكَافِرِينَ﴾ [٢٧] انتهى.

﴿تَنَوَّفَهُمْ﴾ [٣٢] مر قريباً^(١).

﴿تَأْنِيَهُمْ﴾ [٣٣] بالتاء الفوقية^(١).

﴿يَسْتَهْرُؤُونَ﴾ [٣٤] ما فيه للأزرق مر غير مرة^(١).

﴿أَنْ أَعْبُدُوا﴾ [٣٦] بضم النون في الوصل.

﴿لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ﴾ [٣٧] قرأه بضم الياء، وفتح الدال، على البناء للمفعول، و(من) هو النائب عن الفاعل، والعائد محذوف^(١)، قال في الغيث: «ولا خلاف بينهم في ضم الياء وكسر الضاد ﴿مَنْ يُضِلُّ﴾ لأن المعنى على الأول -يعني قراءة البناء للفاعل^(١) - من أضله الله لا يهديه أبداً، وعلى الثاني -يعني قراءة البناء للمفعول - من

(١) انظر: السبعة ص ٣٧٢، والكشف ٢/ ٣٦.

(٢) [٩٤/أ].

(٣) انظر: غيث النفع ص ٣٥٢، وشرح المخللاتي ص ٢٢١.

(٤) عند الآية: ٢٨.

(٥) انظر: جامع البيان ٣/ ١٢٧٤، والنشر ٢/ ٢٢٨.

(٦) مر في البقرة ص ٣٤٢، وفي الأنعام ص ٤٨٧ من هذا البحث.

(٧) انظر: التيسير ص ٣٣٧، والإتحاف ٢/ ١٨٤.

(٨) وهي للكوفيين. انظر: شرح ابن الناظم ص ٣٢٧.

أضله فلا هادي له»^(١). تأمل.

﴿فَيَكُونُ﴾ [٤٠-٤١] برفع (يكون).

﴿تُوحَىٰ إِلَيْهِمْ﴾ [٤٣] قرأه بالياء التحتية وفتح الحاء، مبنياً للمفعول.

﴿فَسْتَلُوا﴾ [٤٣] بإسكان السين وهمزة مفتوحة بعدها.

﴿أَقَامِنَ﴾ [٤٥] سهل الأصبهاني الهمزة الثانية.

﴿إِلَيْهِمْ﴾ [٤٣]، و﴿بِهِمُ الْأَرْضَ﴾ [٤٥]، و﴿لِرءُوفٍ﴾ [٤٧] كله جلي.

﴿أَوْلَمَ يَرَوْا﴾ [٤٨] بياء الغيب^(٢).

﴿يَنْفَيْوُا﴾ [٤٨] بالياء التحتية على التذكير لأن تأنيث الجمع مجازي^(٣).

تتمة: ﴿وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ [٥٠] منتهى الحزب السابع والعشرين^(٤)، وفي هذا

الربع من المسال: ﴿الدُّنْيَا﴾ [٣٠-٤١] معاً، و﴿تَنَوَّفَهُمْ﴾ [٣٢] و﴿هَدَىٰ اللَّهُ﴾ [٣٦] إن

وقف على: ﴿هَدَىٰ﴾، و﴿هُدَنَهُمْ﴾ [٣٧] و﴿بَلَّغَ﴾ [٣٨]، و﴿﴾ [٤٣] انتهى.

﴿ظَلَّ﴾ [٥٨] بمعنى: صار، أو دام بالطاء المشالة^(٥)، فلامه مغلظة للأزرق وصللاً

ووقفاً في الأرجح فيها^(٦).

﴿لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوْءِ﴾ [٦٠] ﴿السَّوْءِ﴾ كـ ﴿شَيْءٍ﴾ ففيه للأزرق

التوسط والطول، فإن وقف عليه ففيه له مع (الآخرة) أربعة أوجه: فيأتي القصر في

﴿بِالْآخِرَةِ﴾ التوسط فيه، وعلى التوسط التوسط، وعلى الطول التوسط والطول.

(١) نقله بتصريف من غيث النفع ص ٣٥٣.

(٢) انظر: التبصرة ص ٥٦٥، والحجة في القراءات لابن خالوية ص ٢١١.

(٣) انظر: النشر ٢/٢٢٨، والكشف ٢/٣٧.

(٤) انظر: غيث النفع ص ٣٥٣، وشرح المخللاتي ص ٢٢١.

(٥) انظر: البحر المحيط ٦/٥٤٨، والدر المصون ٧/٢٤٤.

(٦) انظر: الإنحاف ٢/١٨٥.

ولو وقف على ﴿وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى﴾ [٦٠] بعده فله فيه ستة أوجه: القصر في ﴿بِالْآخِرَةِ﴾ مع التوسط في ﴿السَّوَاءِ﴾ وفتح ﴿الْأَعْلَى﴾ والتوسط في ﴿بِالْآخِرَةِ﴾ مع التوسط في ﴿السَّوَاءِ﴾، وتقليل ﴿الْأَعْلَى﴾ والطويل في ﴿بِالْآخِرَةِ﴾ مع التوسط والطول في ﴿السَّوَاءِ﴾، وعلى كل منها الفتح والتقليل في ﴿الْأَعْلَى﴾ تأمل^(١).

﴿يُؤَاخِذُ﴾ [٦١] و﴿يُؤَخِّرُهُمْ﴾ [٦١] الإبدال فيهما لورش واضح/^(٢).

﴿جَاءَ أَجْلُهُمْ﴾ [٦١] قرأه قالون بإسقاط الهمزة الأولى مع القصر والمد، وورش بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية، وللأزرق ثان وهو جعل الثانية ألفاً مع القصر فقط لعدم السكون بعد.

﴿مُفْرَطُونَ﴾ [٦٢] قرأه بكسر الراء، اسم فاعل من (أفرط) إذا تجاوز^(٣).

﴿فَهُوَ﴾ [٦٣] واضح.

﴿سُقِّيَكُمْ﴾ [٦٦] هنا، وفي قد أفلح^(٤) قرأه بالنون المفتوحة فيهما، مضارع (سقى) الثلاثي، وعليه قوله تعالى: ﴿وَسَقَّيْنَهُمْ رَبُّهُمْ﴾^(٥).

وأما المضمومة في القراءة الأخرى^(٦) فمن (أسقى) الرباعي، وعليه قوله تعالى: ﴿فَأَسْقَيْنَكُمُوهُ﴾^(٧).

﴿يُؤْتَانَا﴾ [٦٨] قرأه قالون بكسر الباء، وورش بضمها.

﴿يَعْرِشُونَ﴾ [٦٨] بكسر الراء.

(١) انظر: غيث النفع ص ٣٥٤.

(٢) [٩٤/ب].

(٣) انظر: التيسير ص ٣٣٨، وشرح الهداية ٢/ ٣٨١.

(٤) وهي سورة المؤمنون من قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً سُقِّيَكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا﴾ من الآية: ٢١.

(٥) الإنسان: ٢١.

(٦) وهي لابن كثير، وأبي عمرو، وحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر. انظر: النشر ٢/ ٢٢٨.

(٧) الحجر: ٢٢. ولتوجيه القراءتين انظر: الكشف ٢/ ٣٩، والدر المصون ٧/ ٢٥١، والإتحاف ٢/ ١٨٦.

تمتة: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ﴾ [٧٠] منتهى الربع^(١)، وفيه من الممال: ﴿بِالْأُنثَى﴾ [٥٨] و﴿يَنُورِي﴾ [٥٩] و﴿الْحَسَنَى﴾ [٦٢] و﴿الْأَعْلَى﴾ [٦٠] و﴿مُسَمَّى﴾ [٦١] و﴿وَهْدَى﴾ [٦٤] إن وقف عليها، و﴿وَأَوْحَى﴾ [٦٨]، و﴿يُنَوِّفَنَّكُمْ﴾ [٧٠] و﴿فَأَحْيَا﴾ [٦٥] انتهى.

﴿بِمَجْحَدُونَ﴾ [٧١] بياء الغيب^(٢).

﴿صَرَطٍ﴾ [٧٦] بالصاد الخالصة.

﴿بُطُونٍ أُمَّهَاتِكُمْ﴾ [٧٨] بضم الهمزة وفتح الميم وصلًا كالابتداء.

﴿الْمَيْرِوَا﴾ [٧٩] بياء الغيب لقوله: ﴿وَيَعْبُدُونَ﴾ [٧٣] إلخ، وأما الخطاب في القراءة الأخرى^(٣) فلقوله: ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ﴾ [٧٨] إلخ^(٤).

﴿يُؤْتِيَكُمْ﴾ [٨٠]، و﴿يُؤْتَا﴾ [٨٠] مر آنفًا نظيرهما^(٥).

﴿ظَعَنِكُمْ﴾ [٨٠] قرأه بفتح العين، وهو والمسكن العين في القراءة الأخرى^(٦) لغتان كالنهر، والنهر^(٧)، قال في الغيث: «وظاؤه مشالة، ولم يأت الظعن في القرآن إلا هنا»^(٨).

﴿إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ﴾ [٨٦] واضح.

(١) قال في الغيث: «﴿قَدِيرٌ﴾ تام وفاصلة بلا خلاف، ومنتهى الربع على المشهور، وقيل: ﴿لَا تَعْمُونَ﴾ من الآية: ٧٤ بعده». انظر: غيث النفع ص ٣٥٥. وهو المتبع في مصحفنا برواية حفص.

(٢) أي: الله وبخهم على جحودهم. انظر: شرح ابن الناظم ص ٣٢٩، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٣٩٢.

(٣) وهي قراءة: ابن عامر، وحمة، ويعقوب، وخلف. انظر: النشر ٢/ ٢٢٨.

(٤) انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص ٣٩٢، والكشف ٢/ ٤٠.

(٥) مر عند الآية: ٦٨، ص ٦٤٣ من هذا البحث.

(٦) وهي قراءة: ابن عامر، وعاصم، وحمة، والكسائي، وخلف. انظر: النشر ٢/ ٢٢٨.

(٧) انظر: شرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٤١٥.

(٨) غيث النفع ص ٣٥٦.

تتمة: ﴿وَبَشِّرِ لِلْمُسْلِمِينَ﴾ [٨٩] منتهى النصف^(١)، وفي هذا الربع من المال: ﴿مَوْلَانَهُ﴾ [٧٦]، ﴿وَهْدَى﴾ [٨٩] إن وقف عليه، ﴿وَأَوْبَارَهَا﴾ [٨٠]، ﴿وَأَشْعَارَهَا﴾ [٨٠]، و﴿رَأَى الَّذِينَ﴾ [٨٥، ٨٦] معاً إن وقف عليهما في الراء والهمزة، ﴿وَبَشِّرِ﴾ [٨٩] انتهى.

﴿تَذَكَّرُونَ﴾ [٩٠] بتشديد الذال.

﴿بَاقٍ﴾ [٩٦] بحذف الياء وقفًا كالوصل.

﴿وَلَنَجْزِيَنَ الَّذِينَ﴾ [٩٦] قرأه بالياء على الغيب، واتفقوا على النون في: ﴿وَلَنَجْزِيَنَهُمْ أَجْرَهُمْ﴾ [٩٧] لأجل: ﴿فَلَنُحْيِيَنَّهُ﴾ قبله^(١).

﴿قَرَأَتِ الْقُرْآنَ﴾ [٩٨] لا يبدله الأصبهاني.

﴿يَنْزَلُ﴾ [١٠١] بفتح النون وتشديد الزاي.

﴿الْقُدْسِ﴾ [١٠٢] بضم الدال.

﴿يُلْحِدُونَ﴾ [١٠٣] بضم الياء وكسر الحاء.

﴿لَا يَهْدِيَهُمُ اللَّهُ﴾ [١٠٤] بكسر الهاء وضم الميم وصلًا.

﴿مَا فَتَنُوا﴾ [١١٠] بضم الفاء وكسر التاء، مبنياً للمفعول، أي: فتنتهم الكفار بالإكراه على التلفظ بالكفر، وقلوبهم مطمئنة بالإيمان، كعمار بن ياسر^(١)، وأضرابه^(١).

(١) انظر: غيث النفع ص ٣٥٦.

(٢) انظر: النشر ٢/٢٢٩، والإتحاف ٢/١٨٩.

(٣) هو الصحابي المعروف عمار بن ياسر بن عامر بن مالك العنسي، قتل بصفين مع علي بن أبي طالب سنة ٣٧هـ.

انظر: سير أعلام النبلاء ١/٤٠٦، ومشاهير علماء الأمصار ٧٤.

(٤) كصهيب، وبلال، والمقداد. انظر: تفسير القرطبي ١٠/١٨٠.

وأما قراءة ابن عامر بالبناء للفاعل، فمعناه/ ^(١) ففتنوا المؤمنين بإكراههم على الكفر، أو أنفسهم، ثم أسلموا كعكرمة ^(٢)، وعمه ^(٣)، وسهيل بن عمرو ^(٤).

تتمة: ﴿وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [١١١] حكم لامه للأزرق واضح، وهذا منتهى الربع ^(٥)، وفيه من الممال: ﴿الْقُرْبَى﴾ [٩٠]، و﴿أُنثَى﴾ [٩٧] و﴿وَبُشْرَى﴾ [١٠٢]، و﴿الدُّنْيَا﴾ [١٠٧]، و﴿وَيَنْهَى﴾ [٩٠] و﴿أَرْبَى﴾ [٩٢] و﴿وَهْدَى﴾ [١٠٢] إن وقف عليه، و﴿وَتَوَفَّى﴾ [١١١]، و﴿الْكَافِرِينَ﴾ [١٠٧]، و﴿وَأَبْصَرَهُمْ﴾ [١٠٨] انتهى.

﴿الْمَيْتَةَ﴾ [١١٥] لا خلاف بين السبعة في إسكان يائه ^(٦).

﴿فَمِنْ أَضْطَرَّ﴾ [١١٥] بضم النون في الوصل، ولا خلاف عند الابتداء بـ ﴿أَضْطَرَّ﴾ أنه بهمزة مضمومة.

﴿وَأَصْلَحُوا﴾ [١١٩] تغليظ لامه للأزرق واضح.

﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ﴾ [١٢٠] و﴿مَلَّةَ إِبْرَاهِيمَ﴾ [١٢٣] بكسر الهاء وياء بعدها فيها.

(١) [٩٥/أ].

(٢) هو عكرمة بن أبي جهل عمرو بن هشام المخزومي القرشي، من صناديد قريش في الجاهلية والإسلام، أسلم بعد فتح مكة، وحسن إسلامه، فشهد الوقائع، استشهد في اليرموك سنة ١٣ هـ. انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ٤/٤٤٣، والأعلام ٤/٢٤٤.

(٣) وهو الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي القرشي، صحابي جليل كان شريفا في الجاهلية والإسلام، أسلم يوم فتح مكة، مات بالشام بالطاعون سنة ١٨ هـ وقد انتهت إليه سيادة بني مخزوم. انظر: تاريخ دمشق ١١/٤٩١، والإصابة في تمييز الصحابة ١/٦٩٧.

(٤) هو سهيل بن عمرو بن عبد شمس القرشي، خطيب قريش، وأحد ساداتها في الجاهلية، أسره المسلمون يوم بدر وافتدي، فأقام على دينه إلى يوم الفتح بمكة فأسلم، مات بالطاعون في الشام سنة ١٨ هـ. انظر: سير أعلام الصحابة ١/١٩٤، والأعلام ٣/١٤٤.

(٥) وقيل: ﴿رَجِيمٌ﴾ من الآية: ١١٠ قبله، وعليه كثير من المغاربة. انظر: غيث النفع ص ٣٥٨، وهو المتبع في مصحفنا برواية حفص.

(٦) انظر: سراج القارئ ص ٢٠٤.

﴿صِرَاطٍ﴾ [١٢١]، و﴿وَهُوَ﴾ [١٢٥] و﴿لَهُوَ﴾ [١٢٦]، ﴿عَلَيْهِمْ﴾ [١٢٧] جليات.

﴿وَأَتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا﴾ [١٢٢] أوجه الأربعة للأزرق واضحة.

﴿ضَيْقٍ﴾ [١٢٧] بفتح الضاد، وهو والمكسور في قراءة ابن كثير لغتان بمعنى في هذا المصدر، كالقول، والقييل، أو الكسر مصدر (ضاق بيته) ونحوه، والفتح مصدر (ضاق صدره) ونحوه، أفاده في الإتحاف^(١).

تتمة: ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾ [١٢٨] منتهى الحزب الثامن والعشرين^(٢)، وفي هذا الربع من الممال: ﴿أَجْتَبَاهُ﴾ [١٢١]، و﴿وَهَدَاهُ﴾ [١٢١]، و﴿الدُّنْيَا﴾ [١٢٢].

وليس في هذه السورة ياء إضافة، ولا زائدة للسبعة، والله ﷻ أعلم.

(١) انظر: الإتحاف ١٩١/٢.

(٢) انظر: غيث النفع ص ٣٥٩.

سورة الإسراء

مكية، قيل: بلا خلاف^(١)، وآيها مائة وعشر^(٢).

﴿أَلَّا تَتَّخِذُوا﴾ [٢] بالتاء على الخطاب^(٣).

﴿أُولَهُمَا﴾ [٥] اجتمع فيه البدل، وذو الياء، وفيه للأزرق أربعة أوجه: القصر مع الفتح، والتوسط مع التقليل، والمد معها تأمل.

﴿بَأْسٍ﴾ [٥] لا يبدله الأصبهاني بخلاف: ﴿أَسَأْتُمْ﴾ [٧] فإنه أبدله.

﴿لَيْسَتُوا﴾ [٧] بالياء وضم الهمزة بعدها واو ضمير الجمع^(٤)، فالأزرق على أصله من الثلاثة، وهو مع ﴿الْآخِرَةَ﴾ قبله من باب واحد إن لم يعتد بالعارض.

﴿الْقُرَّانَ﴾ [٩] جلي.

﴿وَيُبَشِّرُ﴾ [٩] بضم الياء وفتح الباء وكسر الشين مشددة.

﴿أَقْرَأُ﴾ [١٤] لا خلاف بين السبعة^(٥) في عدم إبداله إلا حمزة في الوقف.

﴿يَلْقَنَهُ﴾ [١٣] بفتح الياء وسكون اللام وتخفيف القاف، مضارع (لقي)

الثلاثي^(٦).

(١) سورة الإسراء مكية، إلا ثلاث آيات: قوله ﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفْرِزُونَكَ﴾ من الآية: ٧٦، نزلت حين جاء رسول الله ﷺ وفد ثقيف، وحين قالت اليهود: ليست هذه بأرض الأنبياء، وقوله ﴿وَقُلْ رَبِّ ادْخُلْنِي مَدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مَخْرَجَ صِدْقٍ﴾ من الآية: ٨٠، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ﴾ من الآية: ٦٠، وقال مقاتل: وقوله ﴿إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ﴾ من الآية: ١٠٧.

انظر: تفسير البغوي ٣/١٠٤، وتفسير القرطبي ١٠/٢٠٣.

(٢) في غير الكوفي، وإحدى عشرة فيها. انظر: البيان في عد أي القرآن ص ١٧٧، والكامل للهنلي ص ١١٧.

(٣) انظر: التيسير ص ٣٤١، والحجة في القراءات لابن خالويه ص ٢١٤.

(٤) العائد على العباد، أو النفير. انظر: النشر ٢/٢٢٩، والإتحاف ٢/١٩٤.

(٥) وقرأها بالإبدال من العشرة أبو جعفر. انظر: شرح ابن الناظم ص ١٠٣.

(٦) انظر: السبعة ص ٣٧٨، والكشف ٢/٤٣.

﴿وَهُوَ﴾ [١٩] واضح.

﴿يَصَلِّهَا﴾ [١٨] فيه للأزرق الفتح مع تغليظ اللام، وهو المقدم في الأداء، والتقليل مع تريقها كما مر^(١).

﴿مَحْظُورًا﴾ [٢٠] أَنْظَرَ ﴿[٢١، ٢٠] بضم التنوين / ﴿١﴾ في الوصل، ولا خلاف عند الابتداء بـ ﴿أَنْظَرَ﴾ أنه بهمزة وصل مضمومة، وكذا: ﴿مَسْحُورًا﴾ [٤٧] أَنْظَرَ ﴿[٤٨، ٤٧].
تمة: ﴿لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولًا﴾ [٢٢] منتهى الربع^(٢)، وفيه من المبال: ﴿أَسْرَى﴾ [١] و﴿مُوسَى﴾ [٢] إن وقف، و﴿أُولَاهُمَا﴾ [٥] و﴿أُخْرَى﴾ [١٥] و﴿الْأَقْصَا﴾ [١] و﴿هُدَى﴾ [٢]، و﴿عَسَى﴾ [٨]، و﴿يَلْقَنَهُ﴾ [١٣]، و﴿كَفَى﴾ [١٤، ١٧] مَعًا، و﴿أَهْتَدَى﴾ [١٥]، و﴿يَصَلِّهَا﴾ [١٨] و﴿وَسَعَى﴾ [١٩] و﴿الدِّيَارِ﴾ [٥]، و﴿لِلْكَافِرِينَ﴾ [٨] و﴿النَّهَارِ﴾ [١٢] انتهى.

﴿إِنَّمَا يَبْلُغَنَّ﴾ [٢٣] بغير ألف بعد الغين وفتح النون، على التوحيد؛ لأنها تفتح مع غير الألف، ف﴿أَحَدُهُمَا﴾ فاعله، و﴿كِلَاهُمَا﴾ عطف عليه^(٣).

﴿كِلَاهُمَا﴾ [٢٣] اختلف فيه عن الأزرق فألحقه بعضهم بنظائره كـ ﴿الْقَوَى﴾^(٤) و﴿وَالضُّحَى﴾^(٥) فقلله، ولكن الجمهور على فتحه له وجهًا واحدًا كـ (الربا) بالوحدة، وهو المأخوذ به الذي عليه عمل أهل الأداء، بل لا يوجد نص عن أحد منهم بخلافه^(٦)، وذلك لأن ألفها منقلبة عن واو، لإبدال التاء منها في (كلتا)، ولذا رسمت

(١) تقدم الكلام عليها في الأصول باب اللامات ص ٨٦١ من هذا البحث.

(٢) [٩٥/ب].

(٣) انظر: غيث النفع ص ٣٦١.

(٤) انظر: إبراز المعاني ص ٥٨٠، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٣٩٩.

(٥) النجم: ٥.

(٦) الضحى: ١.

(٧) انظر: النشر ٢/٣٩.

ألفاً، والممیل یعلل بكسر الكاف، وقيل: عن ياء، لقول سيويه: لو رسمت بها لقلبت ألفها في التثنية ياء. تأمل^(١).

﴿أَفِي﴾ [٢٣] هنا، وفي الأنبياء^(٢)، والأحقاف^(٣)، بكسر الفاء مع التنوين فيها، للكثير، وهي لغة الحجاز، وكذا عدم التنوين مع الكسر كما في قراءة^(٤)، وأما الفتح بلا تنوين

أيضاً كما في قراءة أخرى^(٥) فلغة قيس، وإلى القراءات الثلاث أشار في الحرز بقوله:

.....وَفَا أَفٌ كُلُّهَا بِفَتْحٍ دَنَا كُفُوًا وَنَوْنٌ عَلَى اعْتِلَا^(٦)

وهو صوت يدل على تضجر^(٧). انتهى.

﴿خِطَاءً﴾ [٣١] بكسر الخاء وسكون الطاء من غير مد، وفي قراءة^(٨) (خِطَاءً) بوزن (قتال)، وفي أخرى^(٩) (خِطَاءً) بفتحتين، فهي ثلاث قراءات كلهن سبعة^(١٠)، وإليه أشار في الحرز بقوله:

(١) انظر: الكتاب لسيويه ٣/٣٦٢، والإتحاف ٢/١٩٦.

(٢) وهو قوله تعالى: ﴿أَفِي لَكُمُ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ الآية: ٦٧.

(٣) وهو قوله تعالى: ﴿وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أَفِي لَكُمْ﴾ من الآية: ١٧.

(٤) وهي قراءة: ابن كثير، وابن عامر، ويعقوب. انظر: النشر ٢/٢٣٠.

(٥) وهي قراءة: أبي عمرو، وشعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر. انظر: الإتحاف ٢/١٩٦.

(٦) متن الشاطبية، ص ٦٥، البيت رقم: ٨١٨.

(٧) انظر: لسان العرب مادة (أ ف ف)، الإتحاف ٢/١٩٦، والدر المصون ٧/٣٤١.

(٨) وهي قراءة: ابن كثير. انظر: النشر ٢/٢٣٠.

(٩) وهي قراءة: ابن ذكوان، ويعقوب. انظر: المرجع السابق.

(١٠) انظر: سراج القارئ ص ٢٧٦، والنشر ٢/٢٣٠.

وَبِالْفَتْحِ وَالتَّحْرِيكِ خِطَاءً مُصَوَّبٌ وَحَرَكَهُ الْمَكِّيَّ وَمَدًّا وَجَمَلًا^(١)

وقرى^(١) (خَطًّا) بفتح فسكون، ولا بد من التنوين والهمز في الكل.

﴿فَلَا يُسْرِفُ﴾ [٣٣] بياء الغيب، حملاً على الإنسان، أو الولي^(١).

﴿مَسْئُولًا﴾ [٣٤] لا يمدّه الأزرق لسكون ما قبل الهمزة.

﴿بِالْقِسْطِ﴾ [٣٥] قرأه بضم القاف، وكذا ما في الشعراء^(١) وهي لغة الحجاز،

والكسر في القراءة الأخرى^(١) لغة^(١) سائر العرب^(١).

﴿كَانَ سَيِّئُهُ﴾ [٣٨] قرأه ﴿﴾ بتاء تأنيث منصوبة منونة، على التوحيد، خبر

(كان)، وأنت حملاً على معنى ﴿كُلُّ﴾، و﴿مَكْرُوهًا﴾ حملاً على لفظها، واسم (كان)

ضمير الإشارة، وفي قراءة^(١) بضم الهمزة بعدها هاء مضمومة موصولة بواو في اللفظ^(١)، وإليها أشار في الحرز بقوله:

وَسَيِّئَةٌ فِي هَمْزِهِ اضْمُمْ وَهَائِهِ وَذَكَرْ وَلَا تَنْوِينْ ذِكْرًا مُكَمَّلًا^(١)

﴿وَالْفُؤَادَ﴾ [٣٦] أبدله الأصبهاني لا الأزرق؛ لأن الهمزة ليست فاء.

(١) انظر: متن الشاطبية، ص ٦٥، البيت رقم: ٨١٩.

(٢) وهي قراءة الحسن. انظر: الإتحاف ٢/ ١٩٧، وهي أول قراءة يذكرها متجاوزاً السبع والعشر.

(٣) انظر: التبصرة ص ٥٦٨، والكشف ٢/ ٤٦.

(٤) وهو قوله تعالى: ﴿وَرِئُوسًا بِالْقِسْطِ الْمُسْتَقِيمِ﴾ الآية: ١٨٢.

(٥) وهي لغير صحب. ينظر: متن الطيبة ص ٨٢، البيت رقم: ٧٣٣.

(٦) [٩٦/أ].

(٧) انظر: التيسير ص ٣٤٢، وشرح الهداية ٢/ ٣٨٦.

(٨) ولم ينبه المؤلف - رَحِمَهُ اللهُ - على فتح الهمزة. انظر: النشر ٢/ ٢٣٠.

(٩) وهي قراءة: ابن عامر، والكوفيين. انظر: شرح ابن الناظم ص ٣٣٢.

(١٠) على الإضافة، والتذكير. انظر: النشر ٢/ ٢٣٠، والإتحاف ٢/ ١٩٧.

(١١) انظر: متن الشاطبية، ص ٦٥، البيت رقم: ٨٢١.

﴿أَفَاصْفَكُمْ﴾ [٤٠] سهل الأصبهاني الهمزة الثانية لا الأزرق أيضًا.

﴿الْقُرْآنِ﴾ [٤٠] كله واضح.

﴿لِيَذْكُرُوا﴾ [٤١] بفتح الذال والكاف مشددتين^(١).

﴿كَمَا يَقُولُونَ﴾ [٤١] قرأه بتاء الخطاب^(٢).

﴿عَمَّا يَقُولُونَ﴾ [٤٣] بياء الغيب^(٣).

﴿تُسَبِّحُ لَهُ﴾ [٤٤] قرأه بالياء على التذكير^(٤).

﴿مَسْحُورًا﴾ [٤٧] ﴿أَنْظُرُ﴾ [٤٧-٤٨] مر قريبًا نظيره^(٥).

﴿أَءِذَا كُنَّا عِظْمًا وَّرَفْنَا أَعْنَابًا﴾ [٤٩] قرأه بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني، ففي المستفهم كل من الراويين على أصلهما، فقالون بالتسهيل والمد، وورش بالتسهيل والقصر.

تتمة: ﴿لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا﴾ [٤٩] منتهى نصف الحزب^(٦)، وفي هذا الربع من المال: ﴿وَقَصَى﴾ [٢٣] و﴿الزَّيْنِ﴾ [٣٢] و﴿أَوْحَى﴾ [٣٩]، و﴿فَنُلْقِي﴾ [٣٩] و﴿أَفَاصْفَكُمْ﴾ [٤٠] و﴿وَتَعْلَى﴾ [٤٣] و﴿الْقُرْبَى﴾ [٢٦]، و﴿نَجْوَى﴾ [٤٧] و﴿أَدْبَرِهِمْ﴾ [٤٦] انتهى.

﴿رُءُوسِهِمْ﴾ [٥١] ثلاثة الأزرق فيه واضحة، ولو ركب مع: ﴿مَتَى هُوَ﴾ [٥١] بعده

(١) والأصل: (ليتذكروا) فأدغم، وهو من الاعتبار والتدبير. انظر: الإتحاف ٢/١٩٨.

(٢) انظر: التيسير ص ٣٤٣، والحجة في القراءات لابن خالويه ص ٢١٨.

(٣) انظر: التبصرة ص ٥٦٩، وشرح الهداية ٢/٣٨٨.

(٤) انظر: النشر ٢/٢٣١، والكشف ٢/٤٨.

(٥) مر في ص ٦٤٩.

(٦) انظر: غيث النفع ص ٣٦٢.

ففيه له أربعة أوجه، أو خمسة كما مر^(١).

﴿إِنْ يَشَأْ﴾ [٥٤] معاً إبداله للأصبهاني فقط واضح.

و﴿عَلَيْهِمْ﴾ [٥٤] و﴿﴾ [٥٥] كذلك.

﴿زُبُورًا﴾ [٥٥] بفتح الزاي.

﴿قُلْ أَدْعُوا﴾ [٥٦] بضم لام قل وصلًا.

﴿رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ﴾ [٥٧] بكسر الهاء وضم الميم.

كذلك: ﴿الرَّءْيَا﴾ [٦٠] أبدله الأصبهاني عن ورش.

﴿الْقُرَّانِ﴾ [٦٠] واضح.

﴿ءَأَسْجُدُ﴾ [٦١] قرأه قالون بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية بين مع إدخال ألف

بينهما وورش كذلك لكن بغير إدخال، وللأزرق وجه ثان وهو إبدال الثانية ألفاً مع المد المشبع للساكنين

﴿أَرَأَيْتَكَ﴾ [٦٢] بإثبات الهمزة الثانية مسهلة، وللأزرق ثان وهو إبدالها ألفاً مع

المد المشبع أيضاً.

﴿أَخَّرْتَنِي إِلَى﴾ [٦٢] بإثبات الياء بعد النون في الوصل فقط.

﴿أَذْهَبَ فَمَنْ﴾ [٦٣] بالإظهار.

﴿وَرَجَلِكَ﴾ [٦٤] قرأه بإسكان الجيم، اسم جمع (راجل)، وأما قراءة^(١) حفص

بالسكون^(١) فعلى أنه مفرد أريد به الجمع، لغة في رجل بمعنى (راجل)، أي: (ماش) كـ(حذر) و(حاذر) فافهم^(١).

(١) مر في ص ٢١٠ من هذا البحث.

(٢) [٩٦/ب].

(٣) والصواب أن حفصاً وحده يقرأ: (بالكسر). انظر: الإتحاف ٢/٢٠١.

(٤) انظر: التيسير ص ٣٤٣، والإتحاف ٢/٢٠١.

﴿ أَفَأَمِنْتُمْ ﴾ [٦٨] سهل الأصبهاني همزته الثانية بين بين.

﴿ أَنْ يَخْسِفَ ﴾ [٦٨] و ﴿ أَوْ يُرْسِلَ ﴾ [٦٨] و ﴿ أَنْ يُعِيدَكُمْ ﴾ [٦٩]، و ﴿ فَيُرْسِلَ ﴾ [٦٩]، و ﴿ فَيُغْرِقَكُمْ ﴾ [٦٩] بالياء التحتية في هذه الأفعال الخمسة على الغيبة، وفي قراءة^(١) بنون العظمة فيها على الالتفات من الغيبة^(٢)، وإلى القراءتين أشار في الحرز بقوله:
وَيَخْسِفَ حَقُّ نُونُهُ وَيُعِيدُكُمْ فَيُغْرِقُكُمْ وَأَثَانِ يُرْسِلَ يُرْسِلًا^(٣)

تمتة: ﴿ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا ﴾ [٦٩] منتهى الربع^(٤)، وفيه من الممال: ﴿ مَتَى ﴾ [٥١]، و ﴿ عَسَى ﴾ [٥١] و ﴿ كَفَى ﴾ [٦٥]، و ﴿ نَجَّكُمْ ﴾ [٦٧] و ﴿ الرُّيَا ﴾ [٦٠] إن وقف عليه، و ﴿ أُخْرَى ﴾ [٦٩] انتهى.

﴿ يَقْرَأُونَ ﴾ [٧١]، و ﴿ يُظْلَمُونَ ﴾ [٧١] ﴿ إِلَيْهِمْ ﴾ [٧٤]، و ﴿ شَيْئًا ﴾ [٧٤] و ﴿ الصَّلَاةَ ﴾ [٧٨]، و ﴿ وَقُرْآنَ ﴾ [٧٨] معًا، و ﴿ الْقُرْآنَ ﴾ [٨٢-٨٨-٨٩] الثلاثة: كله واضح.

﴿ خَلْفَكَ ﴾ [٧٦] قرأه ﴿ بفتح الخاء وإسكان اللام من غير ألف بعدها، وهما بمعنى واحد، أي: بعد خروجك^(٥) .

﴿ رُسُلَنَا ﴾ [٧٧] بضم السين.

﴿ وَنُنزِّلُ ﴾ [٨٢] بفتح النون الثانية وتشديد الزاي، وكذا: ﴿ حَتَّى تَنْزَلَ ﴾ [٩٣] الآتي.

﴿ وَنَنَّا بِجَانِبِهِ ﴾ [٨٣] بتقديم الهمزة على الألف، فالهمزة تلي النون والألف بعدها ك(رأى)، وكذا: حرف فصلت^(٦)، والأزرق على أصله من المد والتوسط والقصر،

(١) وهي قراءة: ابن كثير، وأبي عمرو. انظر: السبعة ص ٣٨٣.

(٢) انظر: الكشف ٤٩/٢.

(٣) انظر: متن الشاطبية، ص ٦٥، البيت رقم: ٨٢٥.

(٤) انظر: شرح المخللاتي ص ٢٢٤.

(٥) انظر: النشر ٢/٢٣١، وشرح الهداية ١/٣٨٩، والإتحاف ٢/٢٠٣.

(٦) وهو في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا أَعْمَنَّا عَلَى الْإِنْسَانِ نَحْنُ نَعْرَضُ وَنَنَّا بِجَانِبِهِ ﴾ من الآية: ٥١.

وقرأهما ابن ذكوان عن ابن عامر ﴿ ﴿ على القلب بوزن (شاء) ﴾^(١)، وإليهما أشار في
الحرز بقوله:

..... نَأَى أَخْرَمًا مَعًا هَمَزُهُ مُلَاً^(٢)

﴿يُؤَسَا﴾ [٨٣] ثلاثة الأزرق فيه واضحة.

﴿شِنَّا﴾ [٨٦] إبدال الأصبهاني واضح.

﴿حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا﴾ [٩٠] قرأه ﴿ ﴿ بضم التاء وفتح الفاء وكسر الجيم مشددة^(٣)،
وخرج بـ ﴿ حَتَّى تَفْجُرَ ﴾ ﴿ فَنَفْجِرَ الْأَنْهَارَ ﴾ [٩١] المتفق على تشديده للتصريح بمصدرها
وهو ﴿ نَفْجِيرًا ﴾^(٤).

﴿كَسَفًا﴾ [٩٢] هنا بفتح السين، جمع (كسفة) كـ (قطعة) و (قطع)، وخرج بهنا ما في
الشعراء^(٥)، والروم^(٦)، وسبأ^(٧) فإنه بالإسكان^(٨).

﴿قُلْ سُبْحَانَ﴾ [٩٣] بضم القاف وإسكان اللام، على الأمر^(٩).

(١) من (ناء ينوء) نهض، وعلى القراءة الأخرى من النأي، وهو البعد. انظر: الحجة في القراءات لابن خالويه
ص ٢٢٠، والكشف ٢/ ٥٠.

(٢) انظر: متن الشاطبية، ص ٦٥، البيت رقم: ٨٢٦.

(٣) مضارع (فجر) للتكثير. انظر: السبعة ص ٣٨٥، وشرح الهداية ٢/ ٣٩٠.

(٤) انظر: النشر ٢/ ٢٣١، والإتحاف ٢/ ٢٠٤.

(٥) وهو قوله تعالى: ﴿ فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ الآية: ١٨٧.

(٦) وهو قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلَهُ، كِسْفًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ ﴾ من الآية: ٤٨، وهذا الموضع أسكنه ابن عامر
بخلاف عن هشام، والباقون لهم الفتح. انظر: التيسير ص ٤١٠.

(٧) وهو قوله تعالى: ﴿ إِن نَّشَأْ نَحْصِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نَسْقِطْ عَلَيْهِم كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ ﴾ من الآية: ٩.

(٨) انظر: الكشف ٢/ ٥١، والدر المصون ٧/ ٤٠٩.

(٩) بصيغة الأمر من الله تعالى لنبيه ﷺ، وكذا هو في مصاحفهم. انظر: التبصرة ص ٥٧١، وحجة القراءات لأبي
زرعة ص ٤١٠، والمقنع ص ٥٨١.

﴿فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ﴾ [٩٧] قرأه بإثبات الياء بعد الدال في الوصل فقط.

﴿أءِذَا كُنَّا عِظْمًا وَّرَفْتًا أءِنَّا﴾ [٩٨] بالاستفهام في الأول، والإخبار في الثاني، فالراويان^(١) على أصلهما، وقد مر نظيره^(٢).

تتمة: ﴿لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا﴾ [٩٨] منتهى الحزب/^(٣) التاسع والعشرين^(٤)، وفي هذا الربع من الممال: ﴿أَعْمَى﴾ [٧٢] معًا، و﴿عَسَى﴾ [٧٩] و﴿أَهْدَى﴾ [٨٤]، و﴿فَأَبَى﴾ [٨٩] و﴿تَرَفَى﴾ [٩٣] و﴿أَلْهَدَى﴾ [٩٤] و﴿كَفَى﴾ [٩٦] و﴿مَأْوَاهُمْ﴾ [٩٧] و﴿وَنَا﴾ [٨٣]^(٥) انتهى.

﴿رَبِّي إِذَا﴾ [١٠٠] بفتح ياء الإضافة.

﴿فَسَلَّ﴾ [١٠١] بسكون السين وهمزة بعدها.

﴿لَقَدْ عَلِمْت﴾ [١٠٢] بفتح التاء، على جعل الضمير للمخاطب، وهو فرعون^(٦).

﴿هَوَّلَاءِ إِلَّا﴾ [١٠٢] قرأه قالون بتسهيل الهمزة الأولى بين بين مع المد والقصر، وتحقيق الثانية، وورش بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية، وللأزرق وجه ثان وهو إبدالها ياء ساكنة مع المد للساكنين.

و﴿جِنَّا﴾ [١٠٤] أبدله الأصبهاني.

﴿قُلِ ادْعُوا﴾ [١١٠] و﴿أَوْ ادْعُوا﴾ [١١٠] بضم لام ﴿قُلِ﴾ وواو ﴿أَوْ﴾ في الوصل. ﴿أَيَّامًا تَدْعُونَ﴾ [١١٠] مر^(٧) في الأصول جواز الوقف لكل على ﴿أَيَّامًا﴾، وعلى

(١) والصواب: (فالراويين).

(٢) عند الآية: ٤٩، ص ٦٥٢ من هذا البحث.

(٣) [٩٧/أ].

(٤) انظر: غيث النفع ص ٣٦٦.

(٥) وله فيها: الفتح والتقليل في الهمزة فقط، مع فتح النون.

(٦) انظر: التيسير ص ٣٤٥، والإتحاف ٢/٢٠٦.

(٧) تقدم الكلام عليها في الأصول في باب الوقف على مرسوم الخط ص ٢٧٩ من هذا البحث.

﴿مَا﴾ إِتْبَاعًا لِلرَّسْمِ.

وفي هذه السورة مضافة: ﴿رَبِّ إِذَا﴾ [١٠٠] فتحها.

وزائدتان: ﴿أَخَّرْتَنِي إِلَى﴾ [٦٢]، ﴿فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ﴾ [٩٧] أثبتهما وصلًا فقط، والله

سُبْحَانَ اللَّهِ أَعْلَمُ.



سورة الكهف

مكية إلا: ﴿وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ﴾ [٢٨] الآية كذا في الجلال^(١)، وآيها [مائة وخمس] ^(٢) عند الحجازي^(٣).

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [١] مر اتفاق العشرة على ضم الدال^(٤).

﴿عَوْجًا﴾ ^(٥) ﴿فَيْمًا﴾ [٢-١] بغير سكت على الألف المبدلة من التنوين في ﴿عَوْجًا﴾ فيخفى التنوين عند القاف، وكذا قرأ بغير سكت في: ﴿مَرَقِدِنَا هَذَا﴾ بيس^(٦)، و﴿مَنْ رَاقٍ﴾ بالقيامة^(٧)،

و﴿بَلْ رَانَ﴾ بالمطففين^(٨) فإن السكت في هذه الأربعة خاص بقراءة حفص عن عاصم بلا خلاف من طريق الشاطبية حيث قال:

وَسَكَّتْهُ حَفْصٌ دُونَ قَطْعِ لَطِيفَةٍ عَلَى أَلْفِ التَّنْوِينِ فِي عَوْجًا بَلَا
وَفِي نُونٍ مَنْ رَاقٍ وَمَرَقِدِنَا وَلَا مَبْلُ رَانَ وَالْبَاقُونَ لَأَسَكَّتَ مُوَصَّلًا^(٩)

(١) انظر: تفسير الجلالين ص ٢٩٣.

(٢) في النسخة الخطية: (مائة وخمس عشرة)، وهو خطأ.

(٣) وهي مائة وخمس حجازي، وست شامي، وعشر كوفي، وإحدى عشرة بصري. انظر: البيان في عد أي القرآن ص ١٧٩، والإتحاف ٢/٢٠٨، وغيث النفع ص ٣٦٨.

(٤) تقدم التعليق على ذلك في أول سورة الفاتحة ص ٣٢٢ من هذا البحث.

(٥) من الآية: ٥٢.

(٦) من الآية: ٢٧.

(٧) من الآية: ١٤.

(٨) انظر: متن الشاطبية، ص ٦٦، البيت رقم: ٨٣١، ٨٣٠.

وأثبت الخلاف عنه في الطيبة^(١)، والإتحاف من الطريقتين^(٢).

﴿مَنْ لَدْنَهُ﴾ [٢] بضم الدال، وسكون النون، وضم الهاء من غير صلة على أصله، وفي قراءة^(٣) كذلك لكن مع صلة الهاء بواو، وفي أخرى^(٤) بسكون الدال مع إشمامها الضم، وكسر النون والهاء ووصلها بياء فيصير اللفظ: (من لَدْنِي)^(٥)، فهي ثلاث قراءات أشار إليهن في الحرز بقوله:

وَمِنْ لَدْنِهِ فِي الضَّمِّ أَسْكِنُ مُشِمَّةً وَمِنْ بَعْدِهِ كَسْرَانِ عَنِ شُعْبَةَ اعْتَلَى
وَضُمَّمَ وَسَكَّنَ ثُمَّ ضُمَّمَ لِغَيْرِهِ وَكُلُّهُمْ فِي الْهَاءِ عَلَى أَصْلِهِ تَلَا^(٦)

﴿وَيَبْشِرَ﴾ [٢] بضم الياء، وفتح الباء، وكسر الشين مشددة من: التبشير، وترقيق رائه للأزرق واضح.

﴿وَهَيْئًا﴾ [١٠]، و﴿وَيَهْيِي﴾ [١٦] لا إبدال فيهما للسبعة إلا حمزة وقفًا.

﴿فَأَوْزًا﴾ [١٦] أبدله الأصهباني لا الأزرق.

﴿يَنْشُرُ لَكُمْ﴾ [١٦] بالإظهار.

﴿مَرَفَقًا﴾ [١٦] قرأه بفتح الميم، وكسر الفاء، قال في الغيث: «ومن فتح الميم فخم

(١) قال ابن الجزري:

وَأَلْفِي مَرَفَقِدْنَا وَعَوَجَا ... بَلْ رَانَ مِّنْ رَّاقٍ لِحْفَصِ الْخُلْفُ جَا

انظر: طيبة النشر، ص ٤٧، البيت رقم: ٢٣٩.

(٢) قال البنا الدمياطي: «وسكت حفص بخلف عنه من طريقه على الألف المبدلة من التنوين في (عوجًا) سكتة لطيفة، من غير تنفس....». انظر: الإتحاف ٢/ ٢٠٨.

(٣) وهي قراءة: ابن كثير. انظر: التيسير ص ٣٤٧.

(٤) وهي قراءة: شعبة عن عاصم. انظر: النشر ٢/ ٢٣٢.

(٥) والمراد بالإشمام هنا: ضم الشفتين عقب النطق بالدال الساكنة. انظر: غيث النفع ص ٣٦٨.

(٦) [٩٧/ب]. متن الشاطبية، ص ٦٦، البيت رقم: ٨٢٣-٨٣٣.

الراء، ومن كسرهما رققها؛ لأن الكسرة لازمة وإن كانت الميم فيه [زائدة] ^(١)، ولهذا قال بعضهم وهو [الصقلي] ^(٢): بتفخيمه لزيادتها، والصواب الأول ^(٣).

وهو منتهى الربع ^(٤)، وفيه من الممال: ﴿فَأَبَى﴾ ^(٥)، و﴿أَوَى﴾ [١٠]، و﴿هُدَى﴾ [١٣] إن وقف على نفسها، و﴿يَتْلَى﴾ ^(٦)، و﴿أَحْصَى﴾ [١٢]، و﴿مُوسَى﴾ ^(٧)، و﴿يَمُوسَى﴾ ^(٨)، و﴿الْحَسَنَى﴾ ^(٩)، و﴿أَفْتَرَى﴾ [١٥]، و﴿ءَاثَرِهِمْ﴾ [٦] انتهى.

﴿تَزَوَّرُ﴾ [١٧] قرأه بفتح الزاي مشددة، وألف بعدها، وتخفيف الراء على إدغام التاء في الزاي؛ لأن أصله: (تزاور)، وفي قراءة ^(١٠) كذلك إلا أنه بتخفيف الزاي على حذف إحدى التائين، وفي أخرى ^(١١) (تزور) ك(تحمّر)، والكل سبعة أشار إليهن في الحرز بقوله:

وَتَزَوَّرُ لِلشَّامِي كَتَحْمَرُّ وَصَلَاً
وَتَزَوَّرُ التَّخْفِيفُ فِي الزَّاي (ث) بَابُ ()
.....

(١) في النسخة الخطية: (لازمة) وهو خطأ والصواب المثبت من الغيث ص ٣٦٨.

(٢) قوله: (وهو الصقلي) لم يذكره في الغيث وإنما هي زيادة من المؤلف.

(٣) نقله بتصريف من غيث النفع ص ٣٦٨.

(٤) انظر: شرح المخللاتي ص ٢٢٨.

(٥) الإسراء: ٩٩.

(٦) الإسراء: ١٠٧.

(٧) الإسراء: ١٠١.

(٨) الإسراء: ١٠١.

(٩) الإسراء: ١١٠.

(١٠) وهي قراءة: عاصم، وحزمة، والكسائي، وخلف. انظر: التيسير ص ٣٤٨، والنشر ٢/ ٢٣٢.

(١١) وهي قراءة ابن عامر، ويعقوب. انظر: النشر ٢/ ٢٣٢-٢٣٣، والكشف ٢/ ٥٦-٥٧.

(١٢) انظر: متن الشاطبية، ص ٦٦، البيت رقم: ٨٣٤-٨٣٥.

قال في الإتحاف: «وأصله: الميل، والأزور: المائل بعينه، وبغيرها»^(١).
﴿فَهُوَ﴾ [١٧] واضح.

﴿الْمُهْتَدِ وَمَنْ﴾ [١٧] بإثبات الياء بعد الدال في الوصل فقط.
﴿وَتَحَسَّبُهُمْ﴾ [١٨] بكسر السين.

﴿فَرَارًا﴾ [١٨] لا يرققه الأزرق كغيره من أجل التكرير.

﴿وَلَمِلْتِ﴾ [١٨] قرأه بتشديد اللام الثانية للمبالغة^(٢)، وأبدل الأصبهاني همزه ياء ساكنة في الحاليين.

﴿رُعْبًا﴾ [١٨] بسكون العين.

﴿بَوْرَقِكُمْ﴾ [١٩] بكسر الراء، وهو الأصل للمسكن في القراءة الأخرى^(٣)،
وإليها أشار في الحرز بقوله:

بَوْرَقِكُمْ الْإِسْكَانُ فِي صَفْوِ حُلُوهِ وَفِيهِ عَنِ الْبَاقِينَ كَسْرٌ تَأْصِلًا^(٤)

قال في الغيث: «ومن سكن فخم الراء، ومن كسر رققها»^(٥).

﴿رَبِّيَ أَعْلَمُ﴾ [٢٢] بفتح ياء الإضافة.

= المؤلف - رَحْمَةُ اللَّهِ - جعلها في بيت واحد حيث قال:

وَتَزَاوَرُ التَّخْفِيفُ فِي الزَّايِ ثَابِتٌ ... وَتَزَوَّرُ لِلشَّامِيِّ كَتَحْمَرُّ وَصَلًا

وهو خطأ، والأصل فيه كما أثبتته.

(١) الإتحاف ٢/ ٢١١.

(٢) انظر: التيسير ص ٣٤٨، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٤١٣.

(٣) والإسكان تخفيفاً منه ك(نبق، ونبق)، وهي قراءة: أبي عمرو، وشعبة، وحمزة، وروح، وخلف. انظر:
الإتحاف ٢/ ٢١٢.

(٤) انظر: متن الشاطبية، ص ٦٦، البيت رقم: ٨٣٦.

(٥) نقله بتصريف من غيث النفع ص ٣٧٠.

تنبيه: ﴿لِشَأْيٍ﴾ [٣٢] في هذا الموضع فقط مرسوم بألف بعد الشين، وليس في القرآن الكريم له نظير^(١)، وأما ما قيل: إنها تزداد في كل لفظ (شيء) في القرآن فغير معول عليه؛ ولذا قال الشاطبي في رائيته:

فِي الْكَهْفِ شَيْنٌ لِشَأْيٍ بَعْدَهُ أَلْفٌ وَقَوْلٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ لَيْسَ مُعْتَبَرًا^(٢)
﴿يَهْدِينِ رَبِّي﴾ [٢٤] بإثبات الياء بعد النون وصلًا فقط.

﴿مَرَاءٍ﴾ [٢٢] ترقيق رائه/ ^(٣) للأزرق جلي.

﴿ثَلَاثَ مِائَةِ سِنِينَ﴾ [٢٥] بتنوين ﴿مِائَةٍ﴾، قال في الإتحاف: «لأنه لما عدل عن قياسه عدل عن إضافته، فيكون (سينين) بدل من (ثلاثمائة)، أو عطف بيان عند الكوفيين»^(٤).

﴿وَلَا يُشْرِكُ﴾ [٢٦] بالياء والرفع على الخبر^(٥).

﴿بِالْفَدْوَةِ﴾ [٢٨] بفتح الغين والبدال بعدها ألف لفظًا، وأما الرسم فبواو بعد الدال فافهم^(٦).

تمة: ﴿وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا﴾ [٢٩] منتهى النصف^(٧)، وفي الربع من الممال: ﴿وَتَرَى السَّمْسَ﴾ [١٧] إن وقف على (ترى)، و﴿أَزْكَى﴾ [١٩]، و﴿عَسَى﴾ [٢٦]، و﴿هَوْنُهُ﴾ [٢٨]، و﴿الدُّنْيَا﴾ [٢٨] انتهى.

﴿تَحِيَهُمُ الْأَنْهَارُ﴾ [٣١]، و﴿مُتَّكِنِينَ﴾ [٣١] جليان.

(١) انظر: غيث النفع ص ٣٧٠.

(٢) انظر: متن عقيلة أتراب القصاد، ص ١٧، رقم البيت: ١٦٢.

(٣) [أ/٩٨].

(٤) الإتحاف ٢/٢١٢-٢١٣.

(٥) انظر: النشر ٢/٢٣٣، والكشف ٢/٥٩.

(٦) انظر: المنع ص ٣٩٩-٥١٩.

(٧) انظر: غيث النفع ص ٣٧٠، وفي مصحفنا برواية حفص منتهى الربع عند: ﴿وَحَسَنَتْ مُرْتَفَقًا﴾ [٣١].

﴿كَلَّمَ الْجَنَيْنَ﴾ [٣٣] اختلف في إمالة ﴿كَلَّمَ﴾ وقفاً لأصحاب الإمالة، فذهب جماعة^(١) إلى إمالتها حينئذ لأنها كـ (إحدى)، والجمهور على الفتح، بل حكى فيه الإجماع، وهو الذي جنح إليه ابن الجزري^(٢).

قال في الغيث: «والظاهر عندي حيث فيها النص بالفتح، والإمالة إنما تمال للبصري وورش، [-أي: من طريق الأزرق-]^(٣) لأن ألفها عند البصريين ثابتة والتاء مبدلة من واو والأصل كلوي، ولا تمال للأخوين -أي: حمزة والكسائي-^(٤) [لأنهما]^(٥) من الكوفيين وألفها عندهم ألف تثنية واحدها كلت، وهي لا تمال بإجماع... الخ»^(٦).

﴿أَكَلَهَا﴾ [٣٣] قرأه بإسكان الكاف.

﴿ثُمَّ﴾ [٣٤]، و﴿بِثَمْرِهِ﴾ [٤٢] بضم الثاء والميم فيهما، جمع: (ثمار) كـ (كتاب وكتب)، وفي قراءة^(٧) بفتحيتين، وفي أخرى^(٨) بضم الثاء وسكون الميم، فهي ثلاث قراءات كلهن سبعية، ولذا قال في الحرز:

وَفِي ثَمْرٍ ضَمِّيهِ يَفْتَحُ عَاصِمٌ بِحَرْفِيهِ وَالْإِسْكَانُ فِي الْمِيمِ حُصْلًا^(٩)

﴿أَنَا أَكْثَرُ﴾ [٣٤]، و﴿أَنَا أَقَلُّ﴾ [٣٩] بإثبات ألف (أنا) فيهما فيصيران من قبل المد المنفصل، ولا يخفى ما للراويين من مرتبة المد، وكل القراء يقف بالألف تبعاً للرسم.

(١) كابن سوار، وابن فارس، وسبط الخياط وغيرهم. انظر: النشر: ٦٠ / ٢.

(٢) انظر: النشر: ٦٠ / ٢.

(٣) ما بين المعقوفتين زيادة من المؤلف - رَحِمَهُ اللهُ - ليست في الغيث.

(٤) ما بين المعقوفتين زيادة من المؤلف - رَحِمَهُ اللهُ - ليست في الغيث.

(٥) في النسخة الخطية: (لأنها) وهو خطأ.

(٦) نقله بتصريف من غيث النفع ص ٣٧٢.

(٧) وهي قراءة: عاصم، وأبي جعفر، وروح. انظر: النشر: ٢٣٣ / ٢.

(٨) وهي قراءة: البصري. انظر: النشر: ٢٣٣ / ٢، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٤١٦.

(٩) متن الشاطبية، ص ٦٦، البيت رقم: ٨٣٨.

﴿خَيْرًا مِّنْهَا﴾ [٣٦] قرأه (منهما) بزيادة ميم بعد الهاء، على التثنية وعود الضمير على (الجتين)، وكذلك ابن كثير وابن عامر، وهو مرسوم كذلك في مصاحف الحرمين، والشامي، دون مصاحف الكوفة والبصرة، فكل موافق لمصحف بلده فافهم^(١).

﴿لَكِنَّا هُوَ﴾ [٣٨] بحذف الألف بعد النون في الوصل فقط، هذه قراءة الجمهور منهم نافع على حد ﴿أَنَا يُوسُفُ﴾^(٢)، وقرأه ابن عامر وحده بإثباتها في الحاليين، فالوقف محل وفاق^(٣).

قال في الإتحاف: /^(٤) «والأصل: (لكن أنا) فنقل حركة همزة (أنا) إلى نون (لكن)، وحذفت الهمزة، وأدغم أحد المثليين في الآخر، فإثبات الألف في الوصل لتعويضها عن الهمزة، أو لإجراء الوصل مجرى الوقف»^(٥) تأمل.

﴿بِرِّي أَحَدًا﴾ [٣٨-٤٢] معاً، و﴿رَبِّيَ أَنْ﴾ [٤٠] بفتح ياء الإضافة في الجميع.

﴿إِنْ تَرَنِ أَنَا﴾ [٣٩] قرأه قالون والأصبهاني عن ورش بإثبات ياء بعد نون ﴿تَرَنِ﴾ في الوصل فقط، والأزرق بحذفها في الحاليين.

﴿أَنْ يُؤْتِينَ خَيْرًا﴾ [٤٠] قرأه باتفاق الراويين بإثبات ياء بعد نون ﴿يُؤْتِينَ﴾ في الوصل فقط.

﴿طَلَبًا﴾ [٤١] تغليظ لامه للأزرق بخلفه واضح.

﴿بَشَرِهِ﴾ [٤٢] مر أنفاً^(٦).

(١) انظر: شرح الهداية ٢/٣٩٥، والمقنع ص ٥٩٤، وغيث النفع ص ٣٧١.

(٢) يوسف: ٩٠.

(٣) انظر: النشر ٢/٢٣٣.

(٤) [٩٨/ب].

(٥) الإتحاف ٢/٢١٥.

(٦) مر عند الآية: ٣٤، ص ٦٦٣ من هذا البحث.

﴿وَهِيَ﴾ [٤٢] واضح.

﴿وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةً﴾ [٤٣] بالتاء في (تكن) على التأنيث^(١).

﴿الْوَالِيَةَ﴾ [٤٤] بفتح الواو كما مر في الأنفال^(١).

﴿لِلَّهِ الْحَقُّ﴾ [٤٤] بجر ﴿الْحَقُّ﴾ صفة للجلالة الشريفة، وأما الرفع في القراءة الأخرى^(١) فصفة الولاية^(١).

﴿عُقَبًا﴾ [٤٤] قرأه بضم القاف^(١).

﴿الرِّيْحُ﴾ [٤٥] بفتح الياء وألف بعدها على الجمع.

﴿نَسِيرِ الْجِبَالِ﴾ [٤٧] بالنون المضمومة، وكسر الياء، ونصب (الجبال)^(١).

﴿مَالٍ هَذَا﴾ [٤٩] اللام في الرسم مفصولة من الهاء، ومر^(١) أن الأصح جواز الوقف على (ما) للكل، وأما اللام ففيه احتمالان، قال في الغيث: «وكلهم لا يبتدئ بالهاء من هذا بل يبتدئ بها»^(١) انتهى.

تتمة: ﴿وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾ [٤٩] منتهى الربع^(١)، وفيه من الممال: ﴿سَوَّكَ﴾ [٣٧]، و﴿فَعَسَى﴾ [٤٠]، و﴿أَحْصَنَهَا﴾ [٤٩]، و﴿الدُّنْيَا﴾ [٤٥-٤٦] معًا، و﴿وَتَرَى الْأَرْضَ﴾ [٤٧] إن وقف على (تري)، و﴿فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ﴾ [٤٩] كذلك، ومر الكلام على (كلتا)

(١) انظر: النشر ٢/ ٢٣٣.

(٢) تقدم الكلام عنها في آخر سورة الأنفال عند الآية: ٧٢، ص ٥٥٣ من هذا البحث.

(٣) وهي قراءة: أبي عمرو البصري، والكسائي. انظر: النشر ٢/ ٢٣٣.

(٤) انظر: الكشف ٢/ ٦٣.

(٥) انظر: النشر ٢/ ١٦٢.

(٦) انظر: النشر ٢/ ٢٣٣.

(٧) مر في ص ٢٨٠ من هذا البحث.

(٨) غيث النفع ص ٣٧٢.

(٩) انظر: غيث النفع ص ٣٧٢، وفي مصحفنا برواية حفص منتهى الربع عند: ﴿بَدَلًا﴾.

في الوقف^(١) انتهى.

﴿وَيَوْمَ يَقُولُ﴾ [٥٢] بياء الغيبة، أي: اذكر يوم يقول الله: نادوا^(٢).

﴿الْقُرَّانِ﴾ [٥٤] واضح.

﴿قُبْلًا﴾ [٥٥] بكسر القاف وفتح الباء، بمعنى: عياناً، و(قبلاً) بضممتين في القراءة الأخرى^(٣)، فجمع (قبيل)، أي: أنواعاً، وقيل: لغة في ذلك^(٤).

﴿﴾ [٥٦] بضم الزاي وبهمزة آخره في الحاليين.

﴿يُؤَاخِذُهُمْ﴾ [٥٨]، و﴿تُؤَاخِذُنِي﴾ [٧٣] إبدالهما لورش واضح، ومر^(٥) أنه لا يجري ثلاثة البدل فيه لأنه مستثنى كما بينه المحققون، وقول الشاطبي:

..... وَيَعْضُضُهُمْ يُؤَاخِذُكُمْ^(٦)

متعقب بأن جميع رواة المد على استثنائه فلا خلاف في قصره فافهم.

﴿مَوْبِلًا﴾ [٥٨] كذلك لا مد فيه للأزرق فهو [مستثنى]^(٧)، وكذا: ﴿الْمَوْءِدَةُ﴾^(٨)

أعني: الواو الأولى منه مستثنى له اتفاقاً لعروض سكونها لأنهما من/ ^(٩) (وأل) (وَأد) لذا قال في الدرر:

(١) مر في ص ٦٦٣ من هذا البحث.

(٢) انظر: الكشف ٦٥ / ٢.

(٣) وهي قراءة: عاصم، وحمزة، والكسائي، وأبي جعفر، وخلف. انظر: النشر ٢٣٣ / ٢.

(٤) انظر: الإتحاف ٢١٨ / ٢.

(٥) تقدم في الأصول باب المد والقصر ص ١٢٦ من هذا البحث.

(٦) انظر: متن الشاطبية، ص ١٤، البيت رقم: ١٧٤.

(٧) ما بين المعقوفتين الكلام غير واضح، ولعل الصواب ما أثبتته.

(٨) التكوير: ٨.

(٩) [٩٩/أ].

وَقَضْرٌ مَوْئِلًا مَعَ الْمُؤَوَّدَةِ [لِكَوْنِهَا] ^(١) فِي حَالَةٍ مَفْقُودَةٍ ^(٢)

﴿لَمَهْلِكِهِمْ﴾ [٥٩] هنا، و﴿مَهْلِكِ أَهْلِهِ﴾ في النمل ^(٣) قرأهما بضم الميم وفتح اللام، على جعلهما مصدرًا ميميًّا ل(أهلك) مضافًا للمفعول، أو اسم زمان منه، أي: لإهلاكهم وما شهدنا إهلاك أهله أو لوقته ^(٤).

وفي قراءة ^(٥) بفتح الميم وكسر اللام، وفي أخرى ^(٦) بفتحهما، فهي ثلاث قراءات، وقد أشار إليهن في الحرز بقوله:

لِمَهْلِكِهِمْ ضَمُّوا وَمَهْلِكِ أَهْلِهِ سَوَى عَاصِمٍ وَالْكَسْرِ فِي اللَّامِ عُوْلًا ^(٧)

﴿أَرَأَيْتَ﴾ [٦٣] بإثبات الهمزة الثانية مسهلة، وللأزرق وجه ثان وهو إبدالها ألفًا مع المد للساكنين لكن إن وقف عليه له سقط هذا الوجه وتعين وجه التسهيل؛ لئلا يلزم على ذلك اجتماع ثلاث سواكن [ظواهر] ^(٨) وهو غير موجود في كلام عربي، وليس هذا كالوقف على المشدد نحو: ﴿صَوَافَّ﴾ ^(٩) لوجود الإدغام فيه فافهم ^(١٠).

﴿أَسْنِيَةٌ﴾ [٦٣] بكسر الهاء من غير صلة على أصله، وخرج حفص هنا عن أصله

(١) في النسخة الخطية: (لكونها) وهو خطأ.

(٢) انظر: متن الدرر اللوامع، ص ٩٧، البيت رقم: ٨٢.

(٣) النمل: ٤٩.

(٤) انظر: الإتحاف ٢/ ٢١٩.

(٥) وهي قراءة: حفص. انظر: النشر ٢/ ٢٣٤.

(٦) وهي قراءة: شعبة. انظر: المرجع السابق.

(٧) انظر: متن الشاطبية، ص ٦٧، البيت رقم: ٨٤٣.

(٨) في النسخة الخطية: (ظاهر) وهو خطأ.

(٩) الحج: ٣٦.

(١٠) انظر: غيث النفع ص ٣٧٤.

فضم الهاء، وكذا: ﴿عَلَيْهِ اللَّهُ﴾^(١) في الفتح^(٢)؛ ولذا قال الشاطبي في حزره:
 وَهَّا كَسْرِ أُنْسَانِيهِ ضَمَّ حِفْصِهِمْ وَمَعَهُ عَلَيْهِ اللَّهُ فِي الْفَتْحِ وَصَلًا^(٣)
 ﴿نَبَغٌ فَارْتَدَا﴾ [٦٤]، و﴿تُعَلِّمِينَ مِمَّا﴾ [٦٦] بإثبات ياء بعد الغين والنون في الوصل
 فقط.

﴿عَلِمْتَ رُشْدًا﴾ [٦٦] بضم الراء، وسكون الشين، وهو و(الرَّشْد) بفتحيتين في
 القراءة الأخرى^(٤) لغتان كالبُخل والبخل^(٥)، قال في الغيث: «ولا خلاف بينهم في
 الموضوعين المتقدمين وهما ﴿مِنْ أَمْرِنَا رُشْدًا﴾ [١٠]، و﴿لَأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رُشْدًا﴾ [٢٤] أنهما
 بفتحيتين»^(٦).

﴿مَعِيَ صَبْرًا﴾ [٦٧] الثلاثة بإسكان ياء الإضافة.

﴿سَتَجِدُنِي إِنْ﴾ [٦٩] بفتح ياء الإضافة.

﴿فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ﴾ [٧٠] قرأه بفتح اللام وتشديد النون، والأصل: (تسألنني)
 حذفت نون الوقاية لاجتماع النونات، وكسرت الشديدة للياء، واتفقوا على إثبات الياء
 بعد النون في الحالين، إلا ما روي عن ابن ذكوان من الخلف، وهما صحيحان عنه نصًا
 وأداءً، والأشهر عنه الحذف في الحالين^(٧).

﴿ذِكْرًا﴾ [٧٠] تفخيمه وترقيقه للأزرق واضح.

(١) الفتح: ١٠.

(٢) انظر: التيسير ص ٣٥١.

(٣) انظر: متن الشاطبية، ص ٦٧، البيت رقم: ٨٤٤.

(٤) وهي قراءة: أبي عمرو، ويعقوب. انظر: النشر ٢/ ٢٣٤.

(٥) انظر: التيسير ص ٣٥١، والكشف ٢/ ٦٦.

(٦) نقله بتصريف من غيث النفع ص ٣٧٤.

(٧) قال في الإتحاف: «والمشهور عنه الإثبات في الحالين كالباقين، كما في التبصرة وغيرها» انظر:

الإتحاف ٢/ ٢٢٠. وقال في الغيث: «وليس هي من الزوائد كما قد يتوهم» انظر: غيث النفع ص ٣٧٤.

﴿لِنُغْرِقَ أَهْلَهَا﴾^(١) [٧١] بالتاء الفوقية مضمومة، وكسر الراء، ونصب اللام، على المفعولية وفي قراءة^(٢) بالياء التحتية مفتوحة، وفتح الراء، ورفع اللام على الفاعلية^(٣)، وإليهما أشار في الحرز بقوله:

لِنُغْرِقَ فَتَحَ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ عَيْبَةً وَقُلَّ أَهْلَهَا بِالرَّفْعِ رَاوِيهِ فَصَلًّا^(٤)

﴿شَيْئًا مَرًّا﴾ [٧١] هو من باب ﴿ذَكَرًا﴾ فرقه للأزرق جماعة في الحالين، والأكثرون عنه على تفخيمه فيهما، ولا يضرهم نقل الحركة، ويأتي كل منهما على التوسط والطول في: ﴿شَيْئًا﴾ تأمل^(٥).

﴿زَكَاةً﴾ [٧٤] قرأه (زاكية) بألف بعد الزاي، وتخفيف الياء، اسم فاعل من: (زكا) أي: طاهرة من الذنوب، ووصفها بهذا الوصف لأنه لم يرها أذنت قبل، أو لأنها صغيرة لم تبلغ أوان الحنث^(٦).

﴿نُكْرًا﴾ [٧٤] في الموضعين قرأه بضم الكاف، وهو منتهى الحزب الثلاثين^(٧)، وفي هذا الربع من الممال: ﴿وَرَاءَ الْمُجْرِمُونَ﴾ [٥٣] إن وقف على ﴿﴾ في الراء والهمزة معاً، و﴿الْهُدَى﴾ [٥٧-٥٥] معاً، و﴿لِفَتْنِهِ﴾ [٦٢-٦٠] معاً، و﴿الْقُرَى﴾ [٩٥]، و﴿مُوسَى﴾ [٦٦-٦٠] معاً، و﴿أَنْسَيْنِيَهُ﴾ [٦٣]، و﴿ءَاثَارِهِمَا﴾ [٦٤] انتهى.

فائدة: قال بعضهم: القرآن العظيم له أنصاف باعتبارات فنصفه بالحروف

(١) [٩٩/ب].

(٢) وهي قراءة: حمزة، والكسائي، وخلف. انظر: النشر ٢/ ٢٣٥.

(٣) انظر: الكشف ٢/ ٦٨، والإتحاف ٢/ ٢٢١.

(٤) انظر: متن الشاطبية، ص ٦٧، البيت رقم: ٨٤٥.

(٥) انظر: غيث النفع ص ٣٧٥.

(٦) انظر: الإتحاف ٢/ ٢٢١.

(٧) قال في الغيث: «وهو نصف القرآن باعتبار الأحزاب، والأنصاف، والأرباع، والأثمان». انظر: غيث النفع

ص ٣٧٥.

(النون) من ﴿تُكْرَأُ﴾ هنا، و(الكاف) من النصف الثاني، ونصفه بالكلمات (الذال) من ﴿وَالْجُلُودُ﴾ في الحج^(١)، وقوله: ﴿وَلَهُمْ مَقَمِعٌ﴾^(٢) من النصف الثاني، ونصفه بالآيات ﴿يَأْفِكُونَ﴾ من سورة الشعراء^(٣)، وقوله: ﴿فَأَلْقَى السَّحْرَةَ﴾^(٤) من النصف الثاني، ونصفه على عد السور آخر الحديد والمجادلة من النصف الثاني، وهو عشره بالأجزاء، وفي بعض ذلك خلاف - والله أعلم -^(٥).

﴿مِنْ لَدُنِّي﴾ [٧٦] قرأه بضم الذال ضمة كاملة، وتخفيف النون، وهو أحد لغاتها.

قال في البحر: «وهي نون (لذن) اتصلت بياء المتكلم، وهو القياس؛ لأن أصل الأسماء إذا أضيفت إلى ياء المتكلم لم تلحق نون الوقاية نحو: غلامي، وفرسي»^(٦). وفي قراءة^(٧) كذلك لكن مع تشديد النون، وفي أخرى^(٨) باختلاس ضمة الذال، أو سكونها مشمة الضمة، قبل كسر النون مع تخفيفها - أعني النون فيهما - فهي ثلاث قراءات أشار إليهن في الطيبة بقوله:

..... وَصُرِفُ

نُونٍ مَدًّا صُنُّ^(٩)

لَدُنِّي أَشِمُّ أَوْ رُمِ الضَّمِّ وَخِفُ

(١) الحج: ٢٠.

(٢) الحج: ٢١.

(٣) الشعراء: ٤٥.

(٤) الشعراء: ٤٦.

(٥) انظر: الإتيان في علوم القرآن ص ١٨٤.

(٦) انظر: البحر المحيط ٧/ ٢٠٩.

(٧) وهي قراءة: ابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، وحفص، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف العاشر.

انظر: التيسير ص ٣٥١، والنشر ٢/ ٢٣٥.

(٨) وهي: لشعبة عن عاصم، ووجه الاختلاس زيادة على الشاطبي، وهو وجه قوي صحيح ذكره المحقق. انظر:

النشر ٢/ ٢٣٥، والإتحاف ٢/ ٢٢٢.

(٩) انظر: طيبة النشر، ص ٨٤، البيت رقم: ٧٥٢-٧٥٣.

﴿شَتَّتْ﴾ [٧٧] إبداله للأصبهاني دون الأزرق واضح.

﴿لَنَخَذَتْ﴾ / [٧٧] بهمزة وصل وتشديد التاء وفتح الخاء، (افتعل) من اتخذ أدغمت التاء، التي هي فاء الكلمة في تاء الافتعال، ويادغام الذال في التاء^(١).

﴿أَنْ يُبَدِّلَهُمَا﴾ [٨١] هنا، و﴿أَنْ يُبَدِّلَهُ﴾ في التحريم^(٢)، و﴿أَنْ يُبَدِّلَنَا﴾ في نون^(٣) قرأه بفتح الباء الموحدة، وتشديد الدال في الثلاثة، من التبديل، وفي قراءة^(٤) من الإبدال فيها، وإلى القراءتين أشار في الحرز بقوله:

وَمِنْ بَعْدُ بِالتَّخْفِيفِ يُبَدِّلُ هَاهُنَا وَفَوْقَ وَتَحْتَ الْمَلِكِ كَافِيهِ ظَلَلًا^(٥)
﴿رُحْمًا﴾ [٨١] بإسكان الخاء^(٦).

﴿ذِكْرًا﴾ [٨٣]، و﴿سِتْرًا﴾ [٩٠] تفخيمها وترقيقها للأزرق جلي.

﴿فَأَنْبَعَ سَبَبًا﴾ [٨٥]، و﴿ثُمَّ أَنْبَعَ سَبَبًا﴾ [٨٩-٩٢] معا: قرأه بوصل الهمزة وتشديد التاء مفتوحة في الثلاثة^(٧).

﴿حِمَّةٍ﴾ [٨٦] بغير ألف بعد الخاء، وهمزة مفتوحة بعد الميم، صفة مشبهة، يقال: حمئت البئر تحمأ حمأ، فهي حمئة إذا صار فيها الطين، وفي التوراة "تغرب في وثاط"

(١) [١٠٠/أ].

(٢) انظر: الكشف ٧٠/٢، والإتحاف ٢/٢٢٣.

(٣) التحريم: ٥.

(٤) القلم: ٣٢.

(٥) أي: بسكون الباء، وتخفيف الدال، وهي قراءة: ابن كثير، وابن عامر، وعاصم، وحزمة، والكسائي، ويعقوب، وخلف العاشر. انظر: النشر ٢/٢٣٦.

(٦) انظر: متن الشاطبية، ص ٦٧، البيت رقم ٨٤٨.

(٧) انظر: النشر ٢/١٦٢.

(٨) انظر: التيسير ص ٣٥٢.

وهو الحمأة^(١)، وقراءة^(٢) (حامية) اسم فاعل من (حمي يحمي) أي: حارة، ولا تنافي بينهما؛ لجواز أن تكون العين جامعة للوصفين الحرارة، وكونها من طين^(٣).

﴿تُكْرَأُ﴾ [٨٧] بضم الكاف كما مر^(٤).

﴿فَلَهُ جَزَاءٌ الْحُسْنَىٰ﴾ [٨٨] قرأه برفع (جزاء) من غير تنوين، على الابتداء، والخبر الظرف قبله، و(الحسنى) مضاف إليه^(٥).

تنبيه: ﴿مَطْلَعٌ﴾ [٩٠] هنا لا خلاف بين العشرة أنه بكسر اللام، قال السمين: «والمضارع يطلع بالضم، فكان القياس^(٦) فتح اللام في المفعول، -أي: كقراءة ابن محيصن، والحسن هنا- ولكنها مع أخوات لها سمع^(٧) فيها الكسر»^(٨).

﴿السَّدَيْنِ﴾ [٩٣] قرأه بضم السين، وهو والمفتوح في القراءة الأخرى^(٩) بمعنى واحد، وقيل: المضموم لما خلقه الله تعالى، والمفتوح لما عمله الناس فليراجع^(١٠).

(١) انظر: تفسير القرطبي ١١/ ٩٤، والبحر المحيط ٧/ ٢٢١.

(٢) وهي قراءة: ابن عامر، وشعبة، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف العاشر. انظر: التيسير ص ٣٥٢، والنشر ٢/ ٢٣٦.

(٣) انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص ٤٢٨ وما بعدها، والإتحاف ٢/ ٢٢٤.

(٤) عند الآية: ٧٤، ص ٦٦٩ من هذا البحث.

(٥) انظر: التيسير ص ٣٥٣، والكشف ٢/ ٧٤.

(٦) القياس النحوي: هو رد الشيء إلى نظيره. انظر: التعريفات للجرجاني ص ١٨١.

(٧) السماع: هو ما لم تذكر فيه قاعدة عليه مشتملة على جزئياته. التعريفات للجرجاني ص ١٢١.

(٨) انظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ٧/ ٥٤٣.

(٩) وهي قراءة: ابن كثير، وأبو عمرو، وحفص. انظر: النشر ٢/ ٢٣٦.

(١٠) وهذا القول مروى عن عكرمة، والكسائي، وأبي عبيد، وهو مردود: بأن السدين في هذه السورة جبلان، سدّ ذو القرنين بينهما بسد، فهما من فعل الله، والسد الذي فعله ذو القرنين من فعل المخلوق. انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص ٢٢٥، والدر المصون ٧/ ٥٤٥.

[لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ] (١) [٩٣] بفتح الياء والقاف، من (فقه) الثلاثي فيتعدى لواحد، أي: لا يفهمون كلام غيرهم، لجهلهم بلسان من يخاطبهم، وقلة فطنتهم (٢).

﴿يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ﴾ [٩٤] هنا، وفي الأنبياء (٣) بألف خالصة من غير همز، لغة أكثر العرب، ولم يقرأهما بالهمز إلا عاصم، ولذا قال في الحرز:

وَيَأْجُوجَ مَأْجُوجَ اهِمَزِ الْكُلَّ نَاصِرًا (٤)

وهي لغة بني أسد، وهما على [كلتا] (٥) القراءتين ممنوعان من الصرف للعلمية والعجمة، أو والتأنيث/ (٦) لأنهما اسما قبيلة على أنهما عربيتان (٧).

﴿فَهَلْ يَجْعَلُ﴾ [٩٤] بالإظهار.

﴿خَرَجًا﴾ [٩٤] بإسكان الراء بغير ألف بعدها جيم، وهو والخراج بمعنى واحد، كالنول والنوال (٨)، أو بألف ما ضرب على الأرض كل عام، وبغيرها بمعنى الجعل، وقيل: الخرج المصدر، والخراج اسم لما يعطى (٩).

﴿سَدًّا﴾ [٩٤] هنا، وموضعي يس (١٠) قرأه بضم السين في الثلاثة (١١).

(١) في النسخة الخطية: (لا يفقهون)، وهو خطأ.

(٢) انظر: الإتحاف ٢/ ٢٢٥.

(٣) في قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُجِّجَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ﴾ من الآية: ٩٦.

(٤) انظر: متن الشاطبية، ص ٦٧، البيت رقم: ٨٥٢.

(٥) في النسخة الخطية (كلا)، والصواب المثبت في المتن.

(٦) [١٠٠/ب].

(٧) انظر: التيسير ص ٣٥٣، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٤٣٣.

(٨) النول: النائل ما نلت من معروف إنسان، وكذلك النوال، وأصله من التناول. انظر: لسان العرب مادة (نول).

(٩) انظر: الكشف ٢/ ٧٧، ولسان العرب مادة (خرج)، والإتحاف ٢/ ٢٢٦.

(١٠) وهما في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا﴾ من الآية: ٩.

(١١) انظر: النشر ٢/ ٢٣٦.

﴿مَكَّنِي﴾ [٩٥] بنون واحدة مشددة على إدغام النون التي هي لام الفعل في نون الوقاية إذ الأصل: (مكنني)، وبه قرأ ابن كثير^(١).

﴿رَدَمًا ٩٥﴾ ﴿آتُونِي﴾ [٩٦-٩٥] بإسكان التنوين وهمزة قطع مفتوحة بعدها ألف ثم تاء فوقية مضمومة وصللاً ووقفاً إلا أن (ردمًا) إذا وقف عليه يعوض من تنوينه ألف كما هو جلي^(٢)، وكذا: نقل ورش وصللاً، وثلاثة الأزرق في (آتوني).

﴿الصَّدَفَيْنِ﴾ [٩٦] بفتح الصاد والبدال معاً، وفي قراءة^(٣) بضمهما، وفي أخرى^(٤) بضم فسكون، وكلها سبعية، الأولى: لغة الحجاز، والثانية: لغة قریش، والثالثة مخففة منها^(٥).

﴿قَالَ آتُونِي﴾ [٩٦] بهمزة قطع مفتوحة بعدها ألف وصللاً ووقفاً كما مر في: ﴿رَدَمًا ٩٥﴾ ﴿آتُونِي﴾ من: (أتى) (يؤتي) الرباعي، بمعنى: أعطى.

وفي قراءة ﴿رَدَمًا آتُونِي﴾، و﴿قَالَ آتُونِي﴾ بهمزة ساكنة بعد اللام، من (أتى)، (يأتي) الثلاثي، وعليه فالابتداء بـ(آتوني) بهمزة وصل، ثم ياء ساكنة بدلاً عن الهمزة التي هي فاء الكلمة، وهذه القراءة لشعبة فيها بخلاف عنه في الثاني، ولحمزة فيه فقط^(٦)، وإلى ذلك أشار في الحرز بقوله:

لَدَى رَدَمًا آتُونِي وَقَبْلَ اكْسِرِ الْوَلَا وَأَهْمَزْ مُسَكَّنًا
وَلَا كَسَرَ وَأَبْدَأُ فِيهَا الْيَاءَ مُبْدِلًا لَشُعْبَةَ وَالثَّانِي فَشَا صِفَ بِخُلْفِهِ

(١) انظر: التيسير ص ٣٥٣، والإتحاف ٢/٢٢٦.

(٢) انظر: غيث النفع ص ٣٧٧.

(٣) وهي قراءة: ابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، ويعقوب. انظر: النشر ٢/٢٣٧.

(٤) وهي قراءة: شعبة. انظر: المرجع السابق.

(٥) انظر: التيسير ص ٣٥٤، والإتحاف ٢/٢٢٧.

(٦) انظر: النشر ٢/٢٣٦، وشرح طيبة النشر للنويري ٢/٤٣٩.

وَزِدْ قَبْلَ هَمْزِ الْوَصْلِ وَالْغَيْرِ فِيهِمَا بِقَطْعِهِمَا وَالْمُدَّ بَدْءًا وَمَوْصِلًا^(١)

﴿قَطْرًا﴾ [٩٦] لا خلاف في تفخيمه لوقوع الراء بعد حرف الاستعلاء.

﴿فَمَا اسْتَطَعُوا﴾ [٩٧] بتخفيف الطاء هذه قراءة الجمهور منهم نافع، وقرأه حمزة بتشديدها على إدغام التاء فيها؛ لاتحاد المخرج^(٢)، وقد اعترض^(٣) بما ذكرته مع جوابه في "انشرح الفؤاد".

﴿دَكَّاءٌ﴾ [٩٨] قرأه ﴿﴾ بحذف الهمزة، وبتنوين الكاف، مصدر^(٤).

تمة: ﴿وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا﴾ [٩٨] منتهى الربع^(٥)، وفيه من الممال/ ^(٦): ﴿الْحُسْنَى﴾ [٨٨]،

و﴿سَاوَى﴾ [٩٦] انتهى.

﴿دُوْنِي أَوْلِيَاءَ إِنَّا﴾ [١٠٢] قرأه بفتح ياء الإضافة، وتسهيل همزة ﴿إِنَّا﴾ في الوصل.

﴿يَحْسَبُونَ﴾ [١٠٤] بكسر السين.

﴿﴾ [١٠٦] بضم الزاي وبهمزة آخره وصلًا ووقفًا.

﴿أَنْ تُنْفَذَ﴾ [١٠٩] بالتاء الفوقية، على التأنيث اللفظي^(٧).

﴿جِنًّا﴾ [١٠٩] لا إبدال فيه للأصبهاني فضلًا عن الأزرق.

وفي هذه السورة من ياءات الإضافة تسع: ﴿رَبِّيَ أَعْلَمُ﴾ [٢٢]، ﴿رَبِّيَ أَحَدًا﴾ [٣٨-٤٢]

(١) انظر: متن الشاطبية، ص ٦٦، البيت رقم: ٨٥٥-٨٥٧.

(٢) انظر: سراج القارئ ص ٢٨٤، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٤٣٥.

(٣) قال في الغيث: «وقد طعن بعض النحاة في قراءة حمزة بأن فيها الجمع بين الساكنين، وتقدم الجواب عنه في

شهر رمضان) و(نعما)، ولا خلاف بينهم في تخفيف الثاني وهو ﴿وَمَا اسْتَطَعُوا﴾ من الآية: ٩٧. انظر: غيث

النفع ص ٣٧٨.

(٤) انظر: التيسير ص ٣٥٤، والإتحاف ٢/ ٢٢٨.

(٥) انظر: شرح المخللاتي ص ٢٢٩.

(٦) [١٠١/أ].

(٧) انظر: النشر ٢/ ٢٣٧، والكشف ٢/ ٨٢.

مَعًا، ﴿رَبِّيَ أَنْ﴾ [٤٠] فتحن، ﴿مَعِيَ صَبْرًا﴾ [٦٧-٧٢-٧٥] الثلاث سكنهن، ﴿سَتَجِدُنِي﴾
 إِنْ ﴿[٦٩]، ﴿دُونِي أَوْلِيَاءً﴾ [١٠٢] فتحهما.

ومن الزوائد ست: ﴿الْمُهْتَدِ وَمَنْ﴾ [١٧]، ﴿يَهْدِينِ رَبِّي﴾ [٢٤] أثبتها وصلًا،
 ﴿تَرَنَ أَنَا﴾ [٣٩] أثبتها وصلًا قالون، والأصبهاني لا الأزرق، ﴿أَنْ يُؤْتَيْنِ خَيْرًا﴾ [٤٠]،
 ﴿بَغَّ فَارْتَدَا﴾ [٦٤]، ﴿تُعَلِّمِنِ مِمَّا﴾ [٦٦] أثبتهن وصلًا، والله ﷻ أعلم.

سورة مريم

مكية^(١)، وآيها تسع وتسعون^(٢).

﴿كَمِيعَصَ﴾ [١] اختلف عن نافع في تقليل الهاء والياء هنا، فأما قالون فاتفق العراقيون على الفتح عنه من جميع الطرق، وروى عنه جماعة من المغاربة التقليل، وهو في الشاطبية^(٣)، لكن ذكر جمع من المحققين أنه لا يقرأ به من طريقها، بل من طريق الطيبة^(٤)، والنشر^(٥)، ولذا قال بعضهم^(٦):

لِقَالُوْنِهِمْ هَايَا بِمَرْيَمٍ فَافْتَحَا وَتَقْلِيلِهِ فِي الْحِرْزِ لَيْسَ مُعَوَّلًا
وَلَكِنَّهُ قَدْ صَحَّ [فِي] نَشْرِهِمْ فَعَهُ^(٧)

وأما ورش فروى عن الأصبهاني بالفتح، واختلف عن الأزرق فالأكثر عن

(١) انظر: تفسير البغوي ٥/٢١٥، وتفسير القرطبي ١١/٧٢.

(٢) وهي تسعون وثماني آيات عراقية وشامية ومدني أول، وتسع مكية ومدني أخير. انظر: البيان في عد آي القرآن ص ١٨١، ولطائف الإشارات ٧/٢٨٢٣.

(٣) قال الشاطبي:

.....بَيْنَ بَيْنٍ وَنَافِعٍ ... لَدَى مَرْيَمٍ هَايَا وَحَا جِيْدُهُ حَلَا

انظر: متن الشاطبية، ص ٥٩، البيت رقم: ٧٤١.

(٤) قال ابن الجزري:

..... وَإِذْ هَايَا اِخْتَلَفَ

انظر: طيبة النشر، ص ٥٣، البيت رقم: ٣٢٠.

(٥) انظر: النشر ٢/٥١.

(٦) وهي للشيخ الحسيني في تحريره إتحاف البرية.

(٧) في النسخة الخطية: (من)، والصواب المثبت من المتن.

(٨) إتحاف البرية بتحريرات الشاطبية، البيت رقم: ٧٩، ٨٠، والمؤلف - رَحْمَةُ اللَّهِ - وَهُمْ فِي الْبَيْتِ الثَّانِي فَقَالَ: (قد صح من نشرهم)، والصواب المثبت من المتن.

على التقليل، وروى آخرون عنه الفتح، قال في الإتحاف: «وانفرد الهذلي بالتقليل عن الأصبهاني، وهو ظاهر متن الطيبة، فإنه أطلق الخلاف فيها لنافع، المرموز له بـ(الألف) في قوله:

..... وَإِذْ هَا يَا اخْتَلَفَ^(١)

لأنه لو أراد حصر الخلاف في الأزرق لرمز له بـ(الجيم) على قاعدته في الأصول، فيدخل الأصبهاني، لكنه انفراداً للهذلي كما ترى، على ما في النشر^(١)، والله أعلم^(٢). انتهى.

وأما باقي السبعة فشعبة، والكسائي على إمالتها كبرى، وابن عامر، وحمزة بفتح الهاء وإمالة الياء كبرى أيضاً، وأبو عمرو بإمالة الهاء كبرى، وفتح الياء على المشهور، وابن كثير، وحفص بفتحهما^(٣).

واتفقوا على مد (كاف)، و(صاد) مداً/ ^(٤) مشبعاً لأجل الساكن، واختلف أهل الأداء في (عين) هنا، وفي الشورى^(٥)، فذهب جماعة إلى المد المشبع لأجل الساكن، وآخرون إلى التوسط لفتح ما قبل الياء، والوجهان في الحرز^(٦)، ورجح الأول لكل القراء، وذهب آخرون إلى القصر إجراء لحرف اللين مجرى الصحيح، والثلاثة لكل

(١) انظر: طيبة النشر، ص ٥٣، عجز البيت: ٣٢٠.

(٢) قال ابن الجزري: «وانفرد أبو القاسم الهذلي بين بين عن الأصبهاني عن ورش وانفرد ابن مهران عن العليمي عن أبي بكر بالفتح فخالف في ذلك سائر الناس، والله أعلم». انظر: النشر ٥١/٢.

(٣) الإتحاف ١/٢٨٦.

(٤) انظر: التيسير ص ٣٥٦.

(٥) [١٠١/ب].

(٦) في قوله تعالى: ﴿عَسَىٰ﴾ الآية: ٢.

(٧) قال الشاطبي:

وَمَدَّ لَهُ عِنْدَ الْفَوَاتِحِ مُشْبِعاً ... وَفِي عَيْنِ الْوَجْهَانِ وَالطُّوُلُ فَضْلاً

انظر: متن الشاطبية، ص ١٥، البيت رقم: ١٧٧.

والثلاثة للكل في الطيبة حيث قال:

وَأَشْبَعِ الْمُدَّ لِسَاكِنٍ لَزِمَ وَنَحْوُ عَيْنٍ فَالثَّلَاثَةُ هَيِّمٌ^(١)

قال في الإتحاف: «لكن قال في النشر^(٢): قلت: القصر في (عين) عن ورش من طريق الأزرق، مما انفرد به ابن شريح، وهو مما ينافي أصوله، إلا من لا يرى مد اللين قبل الهمز^(٣)». انتهى.

ولذا جزم في الغيث^(٤) بأن القصر فيه لا يجوز له من طريقه - أي: الأزرق - لأنه يرى مد حرف اللين قبل الهمز في (شيء) و(سوء) فهذا أحرى؛ لأن سبب السكون أقوى من سبب الهمز^(٥)، وبهذا يقيد إطلاق الطيبة، ثم المشهور إخفاء نون (عين) عند الصاد للكل، وبعضهم يظهرها، وهو مروى عن حفص لأنها حروف مقطعة، ونظيرها كما نبه عليه في الإتحاف نون (عين) عند السين من فاتحة شوري^(٦).

وأظهر نافع صاد^(٧) عند ذال ﴿ذَكَرُ﴾ في الوصل بلا خلاف.

﴿رَحِمَتْ﴾ [٢] مرسوم بالتاء المجرورة فوقف نافع كذلك^(٨).

﴿إِذْ﴾ [٢، ٣] بهمز ﴿فَهُوَ عِنْدَهُ مَعَ﴾ ﴿إِذْ﴾ من قبيل الهمزتين،

(١) انظر: طيبة النشر، ص ٤٣، البيت رقم: ١٧٢.

(٢) انظر: النشر ١/ ٢٧٢.

(٣) نقله بتصريف من الإتحاف ١/ ١٧٢.

(٤) انظر: غيث النفع ص ٣٨٠.

(٥) لأن المد فيه يقوم مقام الحركة فلا يتمكن من النطق بالسكان بحقه إلا بالمد. انظر: النشر ١/ ٢٧٣، وشرح طيبة النشر للنويري ١/ ٤٠٦.

(٦) انظر: الإتحاف ١/ ١٤١.

(٧) أي: دال (صاد).

(٨) انظر: المقنع ص ٤٨٨، والرحيق المختوم ص ٣٠.

فتسهل الثانية كالياء على أصله.

﴿الرَّأْسُ﴾ [٤] لا إبدال للأصهباني.

﴿وَرَأَى وَكَانَتْ﴾ [٥] بإسكان ياء الإضافة، وللأزرق فيه الثلاثة.

﴿عَاقِرًا﴾ [٥] ترقيق رائه له واضح.

﴿يَرْثِي وَيَرِثُ﴾ [٦] برفع الثاء فيهما، الأول: صفة لوليًا، أي: وارثًا، والثاني: عطف عليه، وأما قراءة^(١) الجزم فعلى جواب الدعاء، أو شرط مقدر^(٢).

﴿يَا زَكَرِيَّاءُ إِنَّا﴾ [٧] بتسهيل الهمزة الثانية كالياء، أو إبدالها واوًا خالصة مكسورًا، وأما تسهيلها كالواو فقد تقدم أنه ممنوع^(٣).

﴿إِنَّا نُبَشِّرُكَ﴾ [٧] بضم النون، وفتح الباء، وكسر الشين مشددة من: التبشير^(٤).

﴿عَتِيًّا﴾ [٨]، و﴿حِثِّيًّا﴾ [٦٨]، و﴿صَلِيًّا﴾ [٧٠]، و﴿وَبِكِيًّا﴾ [٥٨] قرأها بضم أوائلها على الأصل^(٥)، وفي قراءة^(٦) بكسرهما، وفي أخرى^(٧) كذلك إلا في (بُكِيًّا)، وإليه أشار في الحرز بقوله:

وَصَمَّ بُكِيًّا كَسْرُهُ عَنْهَا وَقُلْ عَتِيًّا صُلِيًّا مَعَ حِثِّيًّا شَدَا عَلَا^(٨)

﴿وَقَدْ خَلَقْتِكَ﴾ [٩] بالتاء المضمومة بلا ألف على التوحيد^(٩).

(١) وهي قراءة: أبي عمرو، والكسائي. انظر: النشر ٢/ ٢٣٨.

(٢) تقديره: إن يهب يرث. انظر: الإتحاف ٢/ ٢٣٣، والدر المصون ٧/ ٥٦٧.

(٣) راجع الأصول باب الهمزتين من كلمتين ص ١٩٥ من هذا البحث.

(٤) انظر: التيسير ص ٣٥٧، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ١٦٣.

(٥) انظر: النشر ٢/ ٢٣٨، والكشف ٢/ ٨٤، الإتحاف ٢/ ٢٣٤.

(٦) وهي قراءة: حمزة، والكسائي. انظر: التبصرة ص ٥٨٥.

(٧) وهي قراءة: حفص جمعًا بين اللغتين. انظر: النشر ٢/ ٢٣٨، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٤٣٩.

(٨) [١٠٢/ أ]، انظر: متن الشاطبية، ص ٦٨، البيت رقم: ٨٦١.

(٩) انظر: النشر ٢/ ٢٣٨، ولطائف الإشارات ٧/ ٢٨٣٢.

﴿لِيءَآيَةً﴾ [١٠] بفتح ياء الإضافة.

﴿مِنَ الْمَحْرَابِ﴾ [١١] رقق الأزرق راءه من غير إمالة.

﴿إِنِّي أَعُوذُ﴾ [١٨] بفتح الياء.

﴿لَأَهْبَبَ لَكَ﴾ [١٩] قرأه قالون بخلف عنه من طريقه^(١)، وورش بلا خلاف عنه

﴿ بالياء بعد اللام، على أن الضمير للرب، أي: ليهب لك الذي استعدت به مني لأنه الواهب على الحقيقة، والوجه الآخر لقالون الهمز، على أن الضمير للمتكلم، وهو الملك أسنده لنفسه على المجاز ويحتمل أن يكون محكيًا بقول محذوف أي: قال لأهب^(٢)، وإلى القراءتين أشار في الطيبة بقوله:

هَمْزُ أَهَبَ بِأَلْيَا بِهِ خُلْفٌ جَلَا^(٣)

تتمة: ﴿وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا﴾ [٢١] منتهى نصف الحزب^(٤)، وفي الربع من الممال:

﴿الْكَافِرِينَ﴾^(٥) معًا، و﴿الدُّنْيَا﴾^(٦)، و﴿يَجِيئُ﴾ [٧]، و﴿يَبِيحُنِي﴾ [١٢]، و﴿يُوحَى﴾^(٧)، و﴿نَادَى﴾ [٣]، و﴿فَأَوْحَى﴾ [١١]، و﴿كَهَيْعَصَ﴾ [١] كما مر^(٨).

(١) أبي نشيط والحلواني.

(٢) انظر: النشر ٢/٢٣٨، والكشف ٢/٨٦، والبحر المحيط ٧/٢٤٩.

(٣) انظر: طيبة النشر، ص ٨٤، صدر البيت: ٧٦٣.

وقال الشاطبي:

هَمْزُ أَهَبَ بِأَلْيَا جَرَى حُلُوبَ بَحْرِهِ ... بِخُلْفٍ

انظر: متن الشاطبية، ص ٦٨، صدر البيت: ٨٦٢.

(٤) انظر: غيث النفع ص ٣٨١.

(٥) الكهف: ١٠٠-١٠٢.

(٦) الكهف: ١٠٤.

(٧) الكهف: ١١٠.

(٨) أول السورة ص ٦٧٧، وأغفل المؤلف - رَحِمَهُ اللهُ - كلمة: ﴿أَنِّي﴾ في الموضعين: ٨-٢٠ من سورة مريم.

﴿مَتْ﴾ [٢٣] بكسر الميم.

﴿نَسِيًا﴾ [٢٣] قرأه بكسر النون، وهو والمفتوح^(١) لغتان، كـ(الوتر والوتر)^(٢)، قال في الإتحاف: «والكسر أرجح، ومعناه: الشيء المتروك»^(٣).

﴿مِنْ تَحْنِهَا﴾ [٢٤] بكسر الميم، وجر ﴿تَحْنِهَا﴾، وعليه ففاعل (ناداها) مضمر، قيل: جبريل، وقيل: عيسى، ومعنى كون جبريل تحتها أي: في مكان أسفل منها؛ لأنه كان تحت (أكمة)^(٤)، والجار متعلق بالنداء^(٥).

﴿سُقُوطٌ﴾ [٢٥] قرأه بفتح التاء، وتشديد السين، وفتح القاف، على إدغام التاء في السين؛ لأن الأصل: (تساقط)، وفي قراءة^(٦) كذلك لكن مع تخفيف السين على حذف إحدى التاءين، والفعل عليهما لازم، وفاعله مضمر، أي: تساقط [النخلة]^(٧)، أو ثمرتها، ﴿رُطْبًا﴾ تمييز أو حال^(٨)، وفي أخرى^(٩) بضم التاء الفوقية، وتخفيف السين، وكسر القاف، مضارع (ساقطت)، متعد، و﴿رُطْبًا﴾ مفعول به، وكلها سبعية^(١٠).

﴿جِئْتُ﴾ [٢٧] لا إبدال فيه لورش.

﴿سَوْءٌ﴾ [٢٨] مدته وتوسطه للأزرق واضح.

(١) وهي قراءة: حفص، وحمة. انظر: التيسير ص ٣٥٧.

(٢) انظر: النشر ٢/٢٣٨، وشرح طيبة النشر ٢/٤٤٢.

(٣) الإتحاف ٢/٢٣٥.

(٤) الأكمة: هي التل من القف من حجارة واحدة، أو هي دون الجبال، أو الموضع يكون أشد ارتفاعاً مما حوله، وهو غليظ لا يبلغ أن يكون حجراً. انظر: لسان العرب، والقاموس المحيط مادة (أك م).

(٥) انظر: شرح ابن الناظم ص ٣٤٢، والإتحاف ٢/٢٣٥.

(٦) وهي قراءة: حمزة. انظر: التيسير ص ٣٥٨.

(٧) في النسخة الخطية: (الثمرة) وهو خطأ، والصواب المثبت كما في الإتحاف ٢/٣٦.

(٨) انظر: الإتحاف ٢/٢٣٥، والبحر المحيط ٧/٢٥٥، والدر المصون ٧/٥٨٨.

(٩) وهي قراءة: حفص. انظر: النشر ٢/٢٣٨.

(١٠) انظر: التيسير ص ٣٥٨، والكشف ٢/٨٧.

﴿ءَاتَنِي الْكِتَابَ﴾ [٣٠] بفتح ياء الإضافة، ومر غير مرة^(١) حكم تثليث ﴿ءَاتَنِي﴾ للأزرق مع التقليل والفتح.

﴿نَبِيًّا﴾ [٣٠-٤١-٤٩-٥١-٥٣-٥٤-٥٦] كله، و﴿النَّبِيِّنَ﴾ [٥٨] جلي.

﴿قَوْلِكَ الْحَقِّ﴾ [٣٤] قرأه بالرفع، خبر مبتدأ محذوف، أي: هو يعني نسبته إلى أمه فقط، أو بدل من ﴿عَيْسَى﴾، و﴿ابْنُ مَرْيَمَ﴾ نعت، أو بدل، أو بيان، أو خبر ثان^(١).

﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾ [٣٥] بالرفع /^(١).

﴿وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي﴾ [٣٦] قرأه بفتح همزة ﴿أَنَّ﴾، على تقدير حرف الجر اللام متعلقا بما بعده، والمعنى: لو حدانيته أطيعوه، أو عطفاً على الصلاة أي: بالصلاة وبأن الله^(١).

﴿صِرَاطٌ﴾ [٣٦] بالصاد الخالصة.

﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ [٤١-٥٨] معاً، و﴿يَتَابِرْهِمٌ﴾ [٤٦] بكسر الهاء وياء بعدها.

﴿يَتَابَتِ﴾ [٤٢] بكسر التاء، ووقف عليه بالتاء أيضاً.

﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [٤٥]، و﴿رَبِّيَ إِنَّهُ﴾ [٤٧] بفتح ياء الإضافة فيهما.

﴿مُخْلِصًا﴾ [٥١] قرأه بكسر اللام^(١).

﴿عَلَيْهِمْ﴾ [٥٨] بكسر الهاء.

﴿وَبِكَيْتًا﴾ [٥٨] بضم الباء^(١)، وهذا منتهى الربع^(١)، وفيه من الممال: ﴿فَنَادَيْنَاهَا﴾

(١) مر في ص ٢١٠ من هذا البحث.

(٢) انظر: النشر ٢/ ٢٣٩، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٤٤٣، والكشف ٢/ ٨٨.

(٣) [١٠٢/ب].

(٤) انظر: السبعة ص ٤١٠، وشرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٤٤٤، والإتحاف ٢/ ٢٣٧.

(٥) انظر: التيسير ص ٣٥٩.

(٦) انظر: شرح ابن الناظم ص ٣٤١.

(٧) انظر: غيث النفع ص ٣٨٣.

[٢٤]، و﴿قَضَى﴾ [٣٥]، و﴿عَسَى﴾ [٤٨]، و﴿نُئِي﴾ [٥٨]، و﴿آتَنِي﴾ [٣٠]، و﴿أَوْصَنِي﴾ [٣١]، و﴿عَيْسَى﴾ [٣٤] إن وقف عليه، و﴿مُوسَى﴾ [٥١] انتهى.

﴿يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ﴾ [٦٠] بفتح الياء وضم الخاء، على البناء للفاعل^(١).

﴿أَيَّ ذَا مَا﴾ [٦٦] بهمزتين فالراويان على أصلهما، فقالون بتسهيل الثانية مع إدخال ألف بينهما، وورش بالتسهيل كذلك لكن من غير إدخال.

﴿مَتْ﴾ [٦٦] بكسر الميم.

﴿أَوْ لَا يَذْكُرُ﴾ [٦٧] قرأه [بتخفيف الذال، والكاف المضمومة، مضارع (ذكر)]^(١).

﴿حِثِّيًّا﴾ [٦٨-٧٢] معاً، و﴿عِتِيًّا﴾ [٦٩]، و﴿صَلِيًّا﴾ [٧٠] بضم أوائلها.

﴿نُجِّي الَّذِينَ﴾ [٨٢] بفتح النون الثانية، وتشديد الجيم^(١).

﴿مَقَامًا﴾ [٧٣] بفتح الميم، مصدر قام، أو اسم مكانه، ونصبه على التمييز^(١).

﴿وَرِيًّا﴾ [٧٤] قرأه قالون بياء مشددة من غير همز، وكذا ابن ذكوان، وعليه فيحتمل أن يكون مهموز الأصل إشارة إلى حسن البشرية، كأنه قال: ونضارة، فسهلت الهمزة بإبدالها ياء، ثم أدغمت الياء في الياء، ويحتمل أن يكون من: الرِّي، مصدر (روى، يروي، رِيًّا) إذا امتلأ من الماء؛ لأن الرِّيَّان له من الحسن والنضارة ما يستحسن، وقرأه ورش كالباقيين بالهمزة، من رؤية العين، (فَعَلَ) بمعنى: (مفعول) إذ هو حسن [المنظر]^(١)، وقد ذكر في الحرز القراءتين مع الإشارة إلى الاحتمال الأول من توجيهي قراءة قالون فقال:

(١) انظر: سراج القارئ ص ٢٢٠، وشرح الهداية ٢/ ٢٥٧.

(٢) في النسخة الخطية: (بتشديد الذال، مع فتح الكاف، مضارع (تذكر)، فالأصل: (يتذكر) أدغمت التاء في الذال) وهذه القراءة خطأ، لأنها قراءة غير نافع وابن عامر وعاصم، والصواب المثبت من الإتحاف ٢/ ٢٣٨.

(٣) انظر: التيسير ص ٣٥٩، والنشر ٢/ ١٩٤.

(٤) انظر: سراج القارئ ص ٢٨٥، والكشف ٢/ ٩١.

(٥) في النسخة الخطية: (النظر)، والصواب ما أثبتته في المتن من الإتحاف ٢/ ٢٣٩.

رئياً ابْدَلْ مُدْغِماً بَاسِطاً مُلَاً (١)

انتهى.

﴿أَفْرَءَيْتَ﴾ [٧٧] بإثبات الهمزة الثانية مسهلة في الحالين، وللأزرق وجه ثان في الوصل فقط، وهو إبدالها ألفاً خالصة مع المد للساكنين، ولا يأتي هذا الوجه له في الوقف بل يتعين التسهيل كما مر (١).

﴿وَلَدًا﴾ هنا، وهو أربعة: ﴿مَالًا وَّوَلَدًا﴾ [٧٧]، ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ / الرَّحْمَنُ وَلَدًا﴾ [٨٨]، ﴿أَنْ دَعَا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا﴾ [٩١]، ﴿وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا﴾ [٩٢]، وفي الزخرف: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ﴾ (١)، وفي نوح: ﴿وَوَلَدُهُ﴾ (١) قرأه بفتح الواو واللام في الجميع، اسم مفرد قائم مقام الجميع، وقيل: هو (وُلْد) بضم فسكون في القراءة الأخرى (١) لغتان، بمعنى واحد، كـ(العرب، والعرب) (١)، وإلى القراءتين أشار في الحرز بقوله:

وَوُلْدًا بِهَا وَالزُّخْرُفِ اضْمُمُ وَسَكَّنَ شِفَاءً وَفِي نُوحٍ شَفَا حَقُّهُ وَلَا (١)

﴿تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَنْفَطَّرْنَ﴾ [٩٠] قرأه ﴿﴾ بالياء من تحت على التذكير، ﴿﴾ بتاء فوقية مفتوحة بعد الياء، وتشديد الطاء مفتوحة، كذا ما في الشورى (١)،

(١) انظر: متن الشاطبية، ص ٦٨، البيت رقم: ٨٦٦.

(٢) تقدم الكلام عليها في الأصول باب الهمز المفرد ص ١٦٢ من هذا البحث.

(٣) [١٠٣/أ].

(٤) من الآية: ٨١.

(٥) من الآية: ٢١.

(٦) وهي قراءة: حمزة، والكسائي. انظر: النشر: ٢/ ٢٣٩.

(٧) انظر: الكشف ٢/ ٩٢، والدر المصون ٧/ ٦٣٥.

(٨) انظر: متن الشاطبية، ص ٦٨، البيت رقم: ٨٦٧.

(٩) وهو في قوله تعالى: ﴿تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَنْفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ﴾ من الآية: ٥.

من (فطره: شققه مرة بعد أخرى)، وأما: ﴿ في القراءة الأخرى ﴾^(١) فمن
 (فطره^(١)، بمعنى: شققه)^(١)، قال في الحزر:

وَفِيهَا وَفِي الشُّورَى يَكَادُ أَتَى رِضًا وَطَا يَتَفَطَّرْنَ اكْسِرُوا غَيْرَ أَثْقَلًا
 وَفِي التَّاءِ نُونٌ سَاكِنٌ حَجَّ فِي صَفَا كَمَالٍ وَفِي الشُّورَى حَلَا صَفْوُهُ وَلَا^(٢)

﴿آتي﴾ [٩٣] ثلاثة الأزرق فيه جلي، وياؤه ثابتة للكل، إلا أنها تحذف في الوصل
 لفظاً^(١).

﴿تَبَشَّرَ﴾ [٩٧] بضم التاء، وفتح الباء، وكسر الشين مشددة.

تتمة: ﴿أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا﴾ [٩٨] منتهى الحزب الحادي والثلاثين^(١)، وفي هذا
 الربع من المال: ﴿أُولَى﴾ [٧٠]، و﴿نُنَلَى﴾ [٧٣]، و﴿هُدَى﴾ [٧٦]^(١)، و﴿أَحْصَاهُمْ﴾ [٩٤]،
 و﴿الْكَافِرِينَ﴾ [٨٣].

وفي هذه السورة من ياءات الإضافة ست: ﴿مِنْ وَرَاءِى وَكَانَتْ﴾ [٥] سكنها،
 ﴿لِيءِ آيَةً﴾ [١٠]، ﴿إِنِّي أَعُوذُ﴾ [١٨]، ﴿ءَاتَانِي الْكِتَابَ﴾ [٣٠]، ﴿لِيءِ أَخَافُ﴾ [٤٥]، ﴿رَبِّي
 إِنَّهُ﴾ [٤٧] فتحهن، وليس فيها زائدة، والله سبحانه أعلم.

- (١) وهي قراءة: أبي عمرو، وابن عامر، وشعبة، وحمة، ويعقوب، وخلف انظر: الإتحاف ٢/٢٤١.
- (٢) هنا سهو لغوي كبير، أو تحريف لأن (ينفطرن) من: انفطر، وليس من: فطر، وقد تبع المؤلف في ذلك البناء
 الدمياطي في كتابه: "الإتحاف". انظر: شرح طيبة النشر ٢/٤٤٦، والدر المصون ٧/٦٤٦.
- (٣) انظر: شرح طيبة النشر للنويري ٢/٤٤٥.
- (٤) انظر: متن الشاطبية، ص ٦٩، البيت رقم: ٨٦٨-٨٦٩.
- (٥) انظر: غيث النفع ص ٣٨٥.
- (٦) انظر: لطائف الإشارات ٧/٢٨٥٧.
- (٧) لم ينبه المؤلف - رَحْمَةُ اللَّهِ - لدى الوقف عليها.

سورة طه صلى الله عليه وسلم

مكية^(١)، وآيها مائة وأربع وثلاثون^(٢).

اعلم أن الأزرق عن ورش خرج عن أصله في الإمالة في إحدى [عشرة]^(٣) سورة هذه أو لاهن، وقد نظم عشرًا منها الشيخ المتولي - رحمه الله تعالى - في قوله:

وَقَلَّلَ رُؤُوسَ الْآيِ فِي سُورَةِ الضُّحَى مَعَ اللَّيْلِ وَقَرَأَ وَالْمَعَارِجِ ثُمَّ لَا^(٤)
وَسَبَّحَ وَفِي النَّازِعَاتِ وَتَحْتَهَا^(٥) مَعَ النَّجْمِ طَهَ غَيْرَ مَا هَا بِهِ انْقِلَابًا^(٦)

والحادية عشرة (والشمس)، وبيان ذلك: أنه قلل ألفات رؤوس آي هذه/^(٧) الإحدى عشرة المتطرفة تحقيقًا نحو: ﴿أَسْتَوَى﴾ [٥]، أو تقديرًا نحو: ﴿مُنْهَبَهَا﴾^(٨) سواء يائية أو واوية، أصلية أو زائدة، في الأسماء أو الأفعال الثلاثية أو غيرها، إلا المبدلة من التنوين نحو:

﴿أَمْتًا﴾ [١٠٧]، و﴿عَلَمًا﴾ [٩٨]، و﴿ذِكْرًا﴾ [٩٩، ١١٣] فلا تقليل فيه، وكذلك لا تقليل فيما هو رأس آية وليس ألفًا نحو: ﴿لِذِكْرِي﴾ [١٤]، و﴿لِسَانِي﴾ [٢٧]،

(١) انظر: تفسير البغوي ٢٥٩/٥، وتفسير القرطبي ١١/١٦٣.

(٢) ومائة وثلاثون وأيتان بصري، وأربع حجازي، وخمس كوفي، وثمان حمصي، وأربعون دمشقي. انظر: البيان في عد آي القرآن ص ١٨٣، ولطائف الإشارات ٧/٢٨٥٨.

(٣) ما بين المعقوفين زدنه لحاجة النص إليه.

(٤) قوله: (ثم لا) أي: ﴿لَا أَقِيمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ القيامة: ١. محققه

(٥) قوله: (وتحتها) أي: سورة عبس. محققه.

(٦) فتح المعطي شرح مقدمة ورش المصري ص ٣٩.

(٧) [١٠٣/ب].

(٨) النازعات: ٤٤.

و﴿وَأَقِمْ﴾^(١)، و﴿دَافِعٍ﴾^(٢)، و﴿عِظَامُهُ﴾^(٣)، و﴿الْقِيَمَةَ﴾^(٤) فخرجوه عن أصله من حيث إن له في ذوات الياء الفتح والتقليل، وليس له في رؤوس آي هذه السور إلا التقليل فقط، وهذه معنى قول الحرز:

وَلَكِنْ رُؤُوسُ الْآيِ قَدْ قَلَّ فَتَحُّهَا لَهُ غَيْرَ مَا هَا فِيهِ فَاحْضُرْ مُكَمَّلًا^(٥)

فقوله: (قَدْ قَلَّ فَتَحُّهَا لَهُ) أي: فتحها الأزرق عن ورش فتحًا قليلًا، أي: بين بين، وعلى هذا درج حذاق شراحه^(٦)، وهو المأخوذ به من كلام ابن الجزري^(٧)، وجعل الفتح فيها غير مقروء به لكونه انفرادة انفرد بها صاحب التجريد^(٨)، ومن ثم كان في ﴿أَتَاكَ﴾ الفتح، والتقليل، لأنه غير رأس آية، فجرى فيه على أصله، وفي ﴿مُوسَى﴾ التقليل، وهذا كله ما لم يكن رأس الآية على لفظها، فإن كان كذلك وذلك في (والنازعات)، (والشمس) نحو: ﴿مُرْسَهَا﴾^(٩)، و﴿بَنَهَا﴾^(١٠)، فله الفتح، والتقليل، إلا إذا كان من ذوات الرءاء، وهو ﴿ذَكَرْنَهَا﴾^(١١) فليس له فيه إلا التقليل على أصله^(١٢)، ولذا قال في الطيبة:

وَقَلَّلِ الرَّأَّ وَرُؤُوسَ الْآيِ جِفْ وَمَا بِهِ هَا غَيْرَ ذِي الرَّأِّ يَحْتَلِفُ^(١٣)

(١) المعارج: ١.

(٢) المعارج: ٢.

(٣) القيامة: ٣.

(٤) القيامة: ١.

(٥) انظر: متن الشاطبية، ص ٢٦، البيت رقم: ٣١٥.

(٦) انظر: إبراز المعاني ص ٢٤٥.

(٧) انظر: النشر ٢/٣٧.

(٨) انظر: التجريد ص ١٦٦.

(٩) النازعات: ٤٢.

(١٠) النازعات: ٢٧.

(١١) النازعات: ٤٣.

(١٢) انظر: غيث النفع ص ٣٨٩.

(١٣) انظر: طيبة النشر، ص ٥٢، البيت رقم: ٢٩٧.

وجملة ما روي في تلك السور من ذوات الياء غير الفواصل تسع وثلاثون كلمة، لا بد للقارئ من معرفتها، ليعرف أن غيرها فاصلة، فيقلل ما هو فاصلة وجهًا واحدًا، ويقلل أو يفتح غيرها، ما لم يمل لسبب آخر.

ففي هذه السورة من غير الفواصل تسع عشرة كلمة: ﴿آتَاكَ﴾ [٩]، و﴿أَنْهَا﴾ [١١]، و﴿لِتُجْزَى﴾ [١٥]، و﴿هَوَاهُ﴾ [١٦]، و﴿فَأَلْقَاهَا﴾ [٢٠]، و﴿أَعْطَى﴾ [٥٠]، و﴿فَتَوَلَّى﴾ [٦٠]، و﴿مُوسَى وَيَلْكُم﴾ [٦١]، و﴿يَمُوسَى إِمَّا﴾ [٦٥]، و﴿خَطَيْنَا﴾ [٧٣]، و﴿مُوسَى أَنْ أُسْرِ﴾ [٧٧]، و﴿مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ﴾ [٨٦]، و﴿أَلْقَى السَّامِرِيُّ﴾ [٨٧]، و﴿فَنَعَلَى اللَّهِ الْمَلِكُ﴾ [١١٤]، و﴿أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ﴾ [١١٤]، و﴿وَعَصَى﴾ [١٢١]، و﴿أَجْنِبَهُ﴾ [١٢٢]، و﴿هُدَاى﴾ [١٢٣]، و﴿حَشْرَتْنِي أَعْمَى﴾ [١٢٥]، وقد نظمها الشيخ /^(١) المتولي - رَحِمَهُ اللَّهُ - بقوله:

آتَاكَ أَتَاهَا ثُمَّ مُوسَى بِأَرْبَعٍ لَدَى وَيَلْكُمُ إِمَّا أَنْ أُسْرِ وَمَعَ إِلَى
هَوَاهُ فَأَلْقَاهَا تَوَلَّى بِفَاهُ هَدَا يَ أَعْطَى خَطَايَانَا تَعَالَى اجْتَبَى اعْتَلَا
كَذَلِكَ أَلْقَى ثُمَّ أَعْمَى وَقَدْ عَصَى لِتُجْزَى وَأَنْ يُقْضَى بَطَهُ قَدْ انزَلَ^(٢)

وستأتي البقية في مواضعها على أني سأذكرها حرفًا حرفًا كما في غيرها زيادة في الإيضاح، والله الموفق.

﴿طه﴾ [١] قرأه قالون، والأصبهاني عن ورش بفتح الطاء، والهاء معًا، والأزرق عنه فتح الطاء، وإمالة الهاء إمالة كبرى، وهو أحد الوجهين له، وعليه الجمهور، وهو الذي في الشاطبية^(٣) كأصلها^(٤)، ولم يمل محضة من هذه الطرق إلا هذه، والوجه الثاني

(١) [١٠٤/أ].

(٢) فتح المعطي شرح مقدمة ورش المصري ص ٤٠.

(٣) قال الشاطبي:

وَكَمْ صُحْبَةٍ يَا كَافٍ وَالْحُلْفُ يَا سِيرٌ ... وَهَذَا صِفٌ رَضِيَ حُلُومًا وَتَحْتَ جَنَى

انظر: متن الشاطبية، ص ٥٨، البيت رقم: ٧٣٩.

(٤) انظر: التيسير ص ٣٦١.

له التقليل، وفي كامل^(١) الهذلي تقليل الطاء عن قالون، والأزرق، ولم يعول عليه في الطيبة هذا^(٢).

وأما باقي القراء السبعة: فقرأه أبو عمرو كالوجه الأول للأزرق، وشعبة، وحمزة، والكسائي بإمالتها محضة، ولم يمل أحد الطاء مع فتح الهاء^(٣)، والباقون بفتحها كقالون.

ونبه في الإتحاف أن (طه) ليست فاصلة عند المدني، والبصري، وقد أمالها الأزرق، وأبو عمرو كما تقرر، باعتبار كونها حرف هجاء؛ ولذا محضاها فافهم^(٤).

﴿الْقُرْآنَ﴾ [٢] واضح.

﴿وَهَلْ أَتَكَ حَدِيثُ مُوسَى﴾ [٩] ليس للأزرق على تقليل: ﴿أَتَكَ﴾ وفتحه إلا التقليل لما مر^(٥).

﴿رَاءَ﴾ [١٠] أوجهه للأزرق واضحة.

﴿لِأَهْلِهِ أَمْكُثُوا﴾ [١٠] بكسر الهاء وصلًا، وكذا ما في القصص^(٦)، وقرأهما حمزة وحده بضمها^(٧).

(١) انظر: الكامل ص ٥٩٧، وتبعه الطبري في تلخيصه، والقطر عن الطبري، عن أصحابه عن أبي نسيب. انظر: التلخيص ص ٣٢٧، وقال: «بين نافع»، ولم يستثن الأصبهاني.

(٢) انظر: النشر ٢/ ٥١، وشرح ابن الناظم ص ١٥٥.

(٣) انظر: لطائف الإشارات ٧/ ٢٨٦٣.

(٤) انظر: الإتحاف ٢/ ٢٤٤.

(٥) في أول السورة ص ٦٨٨، وذكر في الغيث: «أنه ليس في (أتاك) إلا الفتح والتقليل، لأنه ليس رأس آية فجرى فيه على أصله، وفي (موسى) التقليل فقط لأنه رأس آية». انظر: غيث النفع ص ٣٨٧.

(٦) وهو في قوله تعالى: ﴿قَالَ لِأَهْلِهِ أَمْكُثُوا إِنِّي أَنَسْتُ نَارًا﴾ من الآية: ٢٩.

(٧) قال ابن الجزري:

بِضَمِّ كَسْرِ أَهْلِهِ أَمْكُثُوا فِدَا ::

انظر: طيبة النشر، ص ٤٢، البيت رقم: ١٥٩.

﴿إِنِّي ءَأَسْتُ﴾ [١٠]، و﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ﴾ [١٢]، و﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ﴾ [١٤]، و﴿لَعَلِّي ءَأِينِكُمْ﴾ [١٠] بفتح ياء الإضافة في الجميع.

﴿إِنِّي أَنَا﴾ [١٢] بكسر همزة ﴿إِنِّي﴾، على إضمار القول، أو تأويل (نودي) بـ(قيل)، وأما الفتح في القراءة الأخرى^(١) فعلى تقدير الباء أي: بأني^(٢).

﴿طَوَى﴾ [١٢] هنا، وفي (والنازعات)^(٣) قرأه بغير تنوين، ممنوعاً من الصرف للتأنيث باعتبار البقعة، والتعريف، أو للعجمة والعلمية^(٤)، وليس فيه للأزرق إلا التقليل لأنه رأس آية.

﴿وَأَنَا أَخْتَرْتُكَ﴾ /^(٥) [١٣] بتخفيف نون ﴿أَنَا﴾، وبتاء مضمومة في ﴿أَخْتَرْتُكَ﴾ على لفظ الواحد، وقرأه حمزة ﴿وَأَنَا أَخْتَرْنَاكَ﴾ على لفظ الجمع للتعظيم^(٦).

﴿لَذِكْرِي﴾ [١٤] إنَّ [١٥، ١٤] بفتح ياء الإضافة.

﴿وَلِي فِيهَا﴾ [١٨] قرأه قالون بإسكان ياء الإضافة، وورش بفتحها كحفص^(٧).

﴿سِيرَتَهَا الْأُولَى﴾ [٢١] ليس في ﴿الْأُولَى﴾ للأزرق على ثلاثة البدل إلا التقليل لأنه فاصلة، ومثله: ﴿أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَمُوسَى﴾ [٣٦]، و﴿أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَىٰ مَنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى﴾ [٤٨].

(١) وهي قراءة: ابن كثير، وأبي عمرو، وأبي جعفر. انظر: النشر ٢/ ٢٤٠.

(٢) انظر: الكشف ٢/ ٩٦، والإتحاف ٢/ ٢٤٥، ٢٤٤.

(٣) وهو في قوله تعالى: ﴿إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طَوًى﴾ الآية: ١٦.

(٤) انظر: النشر ٢/ ٢٤٠، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٤٥١.

(٥) [١٠٤/ب].

(٦) انظر: التبصرة ص ٥٩٠، وسراج القارئ ص ٢٨٧، وشرح الهداية ٢/ ٤١٦.

(٧) قال الشاطبي:

وَفَتَحَ وَلِي فِيهَا لِيُورِثَ وَحَفْصِهِمْ

انظر: متن الشاطبية، ص ٣٤، البيت رقم: ٤١٩.

﴿لِيَأْمُرَ﴾ [٢٦] بفتح ياء ﴿لِي﴾، وأما: ﴿لِي صَدْرِي﴾ [٢٥] قبله فهو مما اتفق العشرة على إسكانه^(١).

﴿أَخِي﴾ [٣٠، ٣١] بإسكان ياء الإضافة، و﴿أَشَدُّ﴾ بهمزة وصل تحذف في الوصل وتثبت في الابتداء مضمومة؛ لوقوع الضم اللازم بعدها، وإذا حذفت همزة الوصل يلتقي ساكنان الياء والشين فتحذف الياء كما هو ظاهر^(٢).

﴿وَأَشْرِكُهُ﴾ [٣٢] بفتح الهمزة^(٣).

﴿سُوِّلَكَ﴾ [٣٦] أبدله الأصبهاني بخلاف^(٤).

﴿جِئْتَ﴾ [٤٠]، و﴿جِئْنَاكَ﴾ [٤٧] فإنه لا يبدلها.

﴿عَيْنِي﴾ [٣٩] إِذْ [٤٠، ٣٩]، و﴿لِنَفْسِي﴾ [٤١] أَذْهَبَ [٤١، ٤٢]، و﴿ذَكَرِي﴾ [٤٢] أَذْهَبًا [٤٢، ٤٣]

بفتح ياء الإضافة في الجميع.

﴿فَلَبِئْتَ﴾ [٤٠] بالإظهار.

﴿أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ، ثُمَّ هَدَى﴾ [٥٠] فيه للأزرق أربعة أوجه: فتح ﴿أَعْطَى﴾ مع توسط ﴿شَيْءٍ﴾، ومدّه، ثم تقليله معهما، وكلها مع تقليل ﴿هَدَى﴾؛ لأنه فاصلة^(٥).

﴿الْأَرْضَ مَهْدًا﴾ [٥٣] قرأه ﴿مَهَادًا﴾ بكسر الميم، وفتح الهاء وألف بعدها^(٦)، وكذا حرف الزخرف^(٧)، قال في الإتحاف: «وهما مصدران بمعنى، يقال: مهدته، مهّدًا،

(١) وقرأها الحسن بفتح الياء من ﴿لِي صَدْرِي﴾. انظر: الإتحاف ٢/٢٤٦.

(٢) انظر: النشر ٢/٢٤٠، والكشف ٢/٩٧.

(٣) على جعلها أمرين بمعنى الدعاء من موسى عليه السلام بشد الأزرق، وتشريك هارون عليه السلام في النبوة أو تدبير الأمر. انظر: شرح طيبة النشر للنويري ٢/٤٤٨، والإتحاف ٢/٢٤٦.

(٤) والصحيح أن الأصبهاني ليس له الخلاف هنا، وإنما له الإبدال قولاً واحداً. محققه.

(٥) انظر: غيث النفع ص ٣٨٨.

(٦) انظر: التيسير ص ٣٦٢، وإبراز المعاني ص ٦١٢.

(٧) وهو في قوله تعالى: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا﴾ من الآية: ١٠.

ومهادًا، والأول الفعل، والثاني الاسم، أو (مهادًا) جمع مهد نحو: كعب وكعاب^(١).
 تنمة: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَى﴾ [٥٤] منتهى الربع^(٢)، وفيه من الممال فواصله
 وهي: ﴿لِشَقِيٍّ﴾ [٢]، و﴿يَخْشَى﴾ [٣]، و﴿أَلْعَى﴾ [٤]، و﴿أَسْتَوَى﴾ [٥]، و﴿الْتَرَى﴾ [٦]،
 و﴿وَأَخْفَى﴾ [٧]، و﴿الْحُسْنَى﴾ [٨]، و﴿مُوسَى﴾ [٩] إِذْ [٩، ١٠]، و﴿هَدَى﴾ [١٠]،
 و﴿يَمُوسَى﴾ [١١] بِنِي [١١، ١٢]، و﴿طَوَى﴾ [١٢]، و﴿يُوحَى﴾ [١٣]، و﴿سَعَى﴾ [١٥]،
 و﴿فَرَدَى﴾ [١٦]، و﴿يَمُوسَى﴾ [١٧] قَالَ [١٧، ١٨]، و﴿أُخْرَى﴾ [١٨]، و﴿أَلْفَهَا يَمُوسَى﴾
 [١٩]، و﴿سَعَى﴾ [٢٠]، و﴿الْأُولَى﴾ [٢١]، و﴿أُخْرَى﴾ [٢٢]، و﴿الْكَبْرَى﴾ [٢٣]، و﴿يَمُوسَى﴾
 [٣٦] وَلَقَدْ [٣٦، ٣٧]، و﴿أُخْرَى﴾ [٣٧]، و﴿يُوحَى﴾ [٣٨]، و﴿يَمُوسَى﴾ [٤٠] وَأَصْطَنَعْتُكَ
 [٤٠، ٤١]، و﴿طَغَى﴾ [٤٣]، و﴿وَأَرَى﴾ [٤٦]، و﴿أَهْدَى﴾ [٤٧]، و﴿وَتَوَلَّى﴾ [٤٨]، و﴿رَبِّكُمَا﴾
 يَمُوسَى [٤٩]، و﴿هَدَى﴾ [٥٠]، و﴿الْأُولَى﴾ [٥١]، و﴿يَنْسَى﴾ [٥٢]، و﴿سَتَى﴾ [٥٣]،
 و﴿النُّهَى﴾ [٥٤] انتهى^(٣).

ومعلوم أن ما قبل همزة الوصل نحو: ﴿أَلْعَى﴾ [٤] الرَّحْمَنُ [٤، ٥]، والمنون نحو:
 ﴿هَدَى﴾ [١٠] لا إمالة في كل إلا حال الوقف عليه^(٤) انتهى.

﴿سُوسَى﴾ [٥٨] قرأه بكسر السين، وهو والمضموم^(٥) لغتان بمعنى واحد^(٦).
 ﴿فَيْسُجَّتْكُمْ﴾ [٦١] قرأه/^(٧) بفتح الياء والحاء من (سحته) ثلاثيًا، وهي لغة

(١) الإتحاف ٢/٢٤٧.

(٢) انظر: غيث النفع ص ٣٨٨.

(٣) أغفل المؤلف -رحمة الله- من الممال رءوس الآي: ﴿طَغَى﴾ رأس الآية: ٢٤، و﴿يَخْشَى﴾ رأس الآية: ٤٤،
 و﴿يَطَغَى﴾ رأس الآية: ٤٥.

(٤) انظر: غيث النفع ص ٣٩٢.

(٥) وهي قراءة: ابن عامر، وعاصم، وهمزة، ويعقوب، وخلف العاشر. انظر: النشر ٢/٢٤.

(٦) صفة بمعنى مكانًا عدلًا. انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص ٤٥٣، والدر المصون ٨/٥٧.

(٧) [١٠٥/أ].

الحجاز^(١).

﴿إِنَّ هَذَا لَسَجْرٌ﴾ [٦٣] قرأه بتشديد نون ﴿إِنَّ﴾، وبألف في ﴿هَذَا﴾، وتخفيف نونه، وفيها أوجه: منها: أن (إن) بمعنى نعم، و﴿هَذَا﴾ مبتدأ، و﴿لَسَجْرٌ﴾ خبره^(٢).

ومنها: أن اسم (إن) ضمير الشأن محذوفاً، وجملة ﴿هَذَا لَسَجْرٌ﴾ خبرها^(٣).

ومنها: أن ﴿هَذَا﴾ اسم (إن) على لغة من أجرى المثني بالألف دائماً^(٤).

﴿فَأَجْمَعُوا﴾ [٦٤] بهمزة قطع مفتوحة، وكسر الميم من: (أجمع)، رباعياً أي: اعزموا كيدكم واجعلوه مجمعا عليه^(٥).

﴿يُخَيَّلُ﴾ [٦٦] بياء التذكير؛ لإسناده على ﴿أَنهَاسَعَى﴾ أي: يخيل سعيها^(٦).

﴿نَلَقَفَ﴾ [٦٩] قرأه بتخفيف التاء وصللاً كالأبتداء، وبفتح اللام، وتشديد القاف، وجزم الفاء^(٧).

﴿كَيْدُ سِحْرٍ﴾ [٦٩] بفتح السين، وألف بعدها، وكسر الحاء، اسم الفاعل من (سحر)، وأفرد من حيث إن فعلهم نوع واحد من السحر^(٨).

﴿ءَامَنْتُمْ﴾ [٧١] قرأه الأصهباني عن ورش بهمزة واحدة كحفص، وقرأه قالون

(١) انظر: النشر ٢/٢٤١، والكشف ٢/٩٩.

(٢) انظر: الكتاب لسيبويه ٣/١٥١.

(٣) انظر: كنز المعاني للجعبري ٤/١٩٦٢، والإتحاف ٢/٢٤٩.

(٤) انظر: معاني القرآن للفراء ٢/١٨٤، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/٣٦٢، وشرح طيبة النشر للنويري ٢/٤٥٠.

(٥) انظر: التيسير ص ٣٦٣، والإتحاف ٢/٢٥٠.

(٦) انظر: النشر ٢/٢٤١، وشرح ابن الناظم ص ٣٤٦، وشرح الهداية ٢/٤١٩.

(٧) على جواب الأمر. انظر: التبصرة ص ٥٩٢، والكشف ٢/١٠١.

(٨) انظر: شرح طيبة النشر للنويري ٢/٤٥١، والإتحاف ٢/٢٥١.

والأزرق بهمزتين الأولى محققة والثانية مسهلة، ثم ألف، ولم تبدل الثانية ألفاً عن الأزرق، وأما الثالثة فاتفقوا على إبدالها ألفاً، ومر في الأعراف مبسوطاً^(١).

﴿يَأْتِيَهُ مُؤْمِنًا﴾ [٧٥] قرأه قالون بخلف عنه بكسر الهاء مع عدم الصلة، وورش كذلك لكن مع الصلة، وهو الوجه الآخر لقالون.

﴿أَنْ أَسْرٍ﴾ [٧٧] قرأه بهمزة وصل، ساقطة درجا، ثابتة مكسورة ابتداء^(٢)، وعليه لو وقف بالسكون فالراء مرققة، أما على عروض الوقف فظاهر، وأما على القول الآخر فإن الراء قد اكتنفتها كسرتان، وإن زالت الثانية وقفاً، فإن الكسرة قبلها توجب الترقيق.

لا يقال هي عارضة فينبغي التفخيم ك﴿أَمْرَاتَابُوا﴾^(٣)؛ لأننا نقول: كما أن الكسر عارض فالسكون عارض ولا أولوية لأحدهما فيلغيان معاً، ويرجع إلى كونها في الوصل مكسورة فترقق.

وأما على قراءة^(٤) همزة القطع، وكذا: ﴿فَأَسْرٍ﴾ على القراءتين، فمن لم يعتد بالعارض رقق أيضاً، ومن اعتد به وهو الصحيح فيحتمل التفخيم للعروض، ويحتمل الترقيق فرقاً بين كسرة الإعراب وكسرة البناء؛ لأن الأصل: (أسري) /^(٥) بياء فحذفت الياء لبناء الفعل، فيبقى الترقيق دلالة على الأصل، وفرقاً بين ما أصله الترقيق وما عرض له، فلو وقف على (أن) للاختبار وأريد الابتداء بقوله: (أسر) فعلى قراءة الوصل يتبدى بهمزة مكسورة^(٦) كما تقرر، وقد أشار إلى ذلك كله بعضهم^(٧) بقوله:

(١) تقدم الكلام عليها في سورة الأعراف عند الآية: ١٢٣، ص ٥٣١ من هذا البحث.

(٢) النور: ٥٠.

(٣) انظر: سراج القارئ ص ٢٦١، وغيث النفع ص ٣٩٤.

(٤) وهي قراءة: أبي عمرو، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف العاشر. انظر: النشر ٢/٢١٨.

(٥) [١٠٥/ب].

(٦) انظر: نهاية القول المفيد ص ١٠٢.

(٧) القائل: هو سليمان الجمزوري.

وفأسر أن أسر الوصل أصل دنا بترقيق راء في أن اسر لمن خلا
 كذا رجح الباقيون فيه وكلهم يرجحه في فأسر قطعاً وموصلاً
 وهمزة اسر اكسر لدى البدء إن^(١)

على أن لدى (أصل دنا) وقف الابتداء فاحفظ ذلك كله فإنه مهم.

﴿لَا تَخْفُفْ دَرَكًا﴾ [٧٧] بإثبات ألف بعد الخاء، ورفع الفاء، على الاستئناف، فلا محل له، أو محله نصب على الحال، من فاعل (اضرب) أي: اضرب غير خائف، ﴿وَلَا تَخَشَى﴾ عطف عليه، وفي قراءة حمزة ﴿بِالْجُزْمِ﴾ على جواب الأمر، أو على أن (لا) ناهية، فقوله: ﴿وَلَا تَخَشَى﴾ مستأنف^(٢).

﴿أُبَيِّنَنَّكُمْ﴾ [٨٠]، و﴿وَوَاعَدْنَاكُمْ﴾ [٨٠]، و﴿رَزَقْنَاكُمْ﴾ [٨١] بنون العظمة في الجميع^(٣)، وإثبات ألف بين الواو والعين في ﴿وَوَاعَدْنَاكُمْ﴾ كما مر في البقرة^(٤).
 ﴿فِيحِلَّ عَلَيْكُمْ﴾ [٨١] بكسر الحاء^(٥).

﴿وَمَنْ يَحِلِّ﴾ [٨١] بكسر اللام الأولى، من (حل عليه كذا) أي: وجب، ك(حل الدين)، يحل، بمعنى: وجب قضاؤه، ومنه: ﴿حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ﴾^(٦)، هذا وقرأه الكسائي بضمهما أعني: حاء ف﴿يَحِلُّ﴾، ولام ﴿يَحِلُّ﴾^(٧)، ولذا قال في الحرز:
 وَحَا فَيَحِلُّ الضَّمُّ فِي كَسْرِهِ رِضًا وَفِي لَامٍ يَحِلُّ عَنْهُ وَافِي مُحَلَّلًا^(٨)

(١) انظر: الفتح الرحمانى شرح كنز المعاني بتحريه حرز الأمانى للجزموري ص ٢٧١.

(٢) انظر: التيسير ص ٣٦٤، والكشف ١٠٢/٢.

(٣) انظر: النشر ٢/٢٤١، والإتحاف ٢/٢٥٣.

(٤) تقدم الكلام عليها في سورة البقرة عند الآية: ٥١، ص ٣٥٠ من هذا البحث.

(٥) انظر: المبسوط ص ١٦٩، وشرح طيبة النشر للنويري ٢/٤٥١.

(٦) البقرة: ١٩٦.

(٧) انظر: التيسير ص ٣٦٤، والنشر ٢/٢٤١، وشرح طيبة النشر للنويري ٢/٤٥١.

(٨) انظر: متن الشاطبية، ص ٧٠، البيت رقم: ٨٨٠.

من (حل يحل) إذا نزل، ومنه: ﴿أَوْ مَحَلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ﴾^(١)، واتفقوا على كسر حاء: ﴿أَمْ أَرَدْتُمْ أَن يَحِلَّ﴾ [٨٦]؛ لأن المراد به الوجوب لا النزول فافهم^(٢).

تتمة: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾ [٨٢] منتهى نصف الحزب^(٣)، وفي هذا الربع من الممال فواصله وهي: ﴿أُخْرَى﴾ [١٨]، و﴿وَأَبْنَى﴾ [٥٦]، ﴿بِسِحْرِكَ يَمْؤِسُ﴾ [٥٧]، و﴿سُوَى﴾ [٥٨]، و﴿ضُحَى﴾ [٥٩]، و﴿أَتَى﴾ [٦٠]، و﴿أَفْتَرَى﴾ [٦١]، و﴿النَّجْوَى﴾ [٦٢]، و﴿الْمَثَلَى﴾ [٦٣]، و﴿أَسْتَعْلَى﴾ [٦٤]، و﴿الْقَى﴾ [٦٥]، و﴿نَسَعَى﴾ [٦٦]، و﴿خِيفَةَ مُوسَى﴾ [٦٧]، و﴿الْأَعْلَى﴾ [٦٨]، و﴿أَتَى﴾ [٦٩]، و﴿هَرُونَ وَمُوسَى﴾ [٧٠]، و﴿وَأَبْقَى﴾ [٧١]، و﴿الدُّنْيَا﴾ [٧٢]، و﴿وَأَبْقَى﴾ [٧٣]، و﴿يَحْيَى﴾ [٧٤]، و﴿الْعَلَى﴾ [٧٥]، و﴿تَزَكَّى﴾ [٧٦]، و﴿تَحَشَى﴾ [٧٧]، و﴿هَدَى﴾ [٧٩]، و﴿وَالسَّلْوَى﴾ [٨٠]، و﴿هَوَى﴾ [٨١]، و﴿اهْتَدَى﴾ [٨٢].

وغير الفواصل: ﴿فَتَوَلَّى﴾ [٦٠]، و﴿مُوسَى وَيَلِكُمْ﴾ [٦١]، و﴿يَمْؤِسَى إِمَّا أَنْ﴾ [٦٥]، و﴿مُوسَى أَنْ أَسْرٍ﴾ [٧٧] /^(٤)، و﴿خَطَيْنَا﴾ [٧٣] انتهى.

﴿أَفْطَالَ﴾ [٨٦] غلظ لامه الأزرق بخلف عنه للفصل بالألف، والوجهان في الحزب^(٥)، وغيره^(٦)، وصححهما، ورجح التخليط.

(١) الرعد: ٣١.

(٢) انظر: التيسير ص ٣٦٤، وإبراز المعاني ص ٦١٩، والإتحاف ٢/٢٥٤، ٢٥٣، وغيث النفع ص ٣٩٥.

(٣) انظر: شرح المخللاتي ص ٢٣٧.

(٤) [١٠٦/أ].

(٥) قال الشاطبي:

وَفِي طَالَ خُلْفٌ مَّعَ فِصَالًا وَعِنْدَمَا ... يُسَكِّنُ وَقَفًا وَالْفَخْمُ فُضْلًا

انظر: متن الشاطبية، ص ٢٩، البيت رقم: ٣٦١.

(٦) انظر: جامع البيان ٢/٧٨٩، والنشر ٢/٨٥.

قال ابن الجزري:

﴿بِمَلِكِنَا﴾ [٨٧] بفتح الميم، وهو والمضموم^(١)، والمكسور^(٢) في القراءتين الآخرين قيل: بمعنى واحد^(٣)، وإلى الثلاث أشار في الحرز بقوله:

وَفِي مُلْكِنَا ضَمُّ شَفَا وَفَتْحُوا أُوْلِي نُجَى^(٤).....

﴿حُمَلْنَا﴾ [٨٧] بضم الحاء، وكسر الميم مشددة، وفي قراءة^(٥) بفتح الحاء، والميم مخففة^(٦). ﴿إِيَّهْمَ﴾ [٨٩] بكسر الهاء.

﴿أَلَا تَتَّبِعُنَّ أَفْعَصِيَّتَ﴾ [٩٣] قرأه بإثبات ياء بعد النون وصلًا.

﴿يَبْنُوْمَ﴾ [٩٤] بفتح الميم^(٧).

﴿رَأْسِيَّ إِنِّي﴾ [٩٤] بفتح ياء ﴿رَأْسِي﴾، ولا إبدال فيه للأصبهاني فضلًا عن الأزرق.

﴿يَبْصُرُوا بِهِ﴾ [٩٦] بالياء على الغيبة مسندًا للغائبين، أي: بما لم ير بنو إسرائيل^(٨). ﴿فَبَدَّتْهَا﴾ [٩٦] بالإظهار.

= وَإِنْ يُحْلُ فِيهَا أَلْفٌ ∴ أَوْ إِنْ تُمَلُّ مَعَ سَاكِنِ الْوَقْفِ اخْتُلِفَ

انظر: طيبة النشر، ص ٥٥، البيت رقم: ٣٤٧.

(١) وهي قراءة: حمزة، والكسائي، وخلف. انظر: النشر ٢/ ٢٤١.

(٢) وهي قراءة: ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، ويعقوب. انظر: المبسوط ص ١٧٩.

(٣) كالنقض، والنقض، ومعناها: القدرة، والتسلط. انظر: التيسير ص ٣٦٥، والدر

المصون ٨/ ٨٩، والإتحاف ٢/ ٢٥٤.

(٤) انظر: متن الشاطبية، ص ٧٠، البيت رقم: ٨١٨.

(٥) وهي قراءة: أبي عمرو، وشعبة، وحمزة، والكسائي، وروح، وخلف العاشر. انظر: شرح ابن الناظم

ص ٣٤٨.

(٦) انظر: شرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٤٥٣، والإتحاف ٢/ ٢٥٥.

(٧) انظر: التيسير ص ٣٦٥، وسراج القارئ ص ٢٤٥.

(٨) انظر: كنز المعاني للجعبري ٤/ ١٩٧١، والكشف ٢/ ١٠٥.

﴿فَاذْهَبْ فَإِنَّ﴾ [٩٧]، و﴿قَدْ سَبَقَ﴾ [٩٩]، و﴿لَيْتُمْ﴾ [١٠٣] كذلك.

﴿لَنْ تُخْلَفَهُ﴾ [٩٧] بفتح اللام، على البناء للمفعول، متعدياً لاثنتين: أحدهما: الضمير المستتر المرفوع على النيابة، والثاني: الهاء، أي: لن يخلفك الله إياه^(١).

﴿يُنْفَخُ فِي الصُّورِ﴾ [١٠٢] بالياء التحتية مضمومة، وفتح الفاء، مبنياً للمفعول، والنائب عن الفاعل الظرف بعده، وأما قراءة أبي عمرو ﴿نَنْفَخُ﴾ بالنون، مبنياً للفاعل، فعلى إسناد الفعل إلى الأمر العظيم، والنافخ إسرافيل^(٢)، وإلى القراءتين أشار في الحرز بقوله:

..... وَمَعَ يَاءٍ بِنَنْفَخِ ضَمُّهُ وَفِي ضَمِّهِ افْتَحَ عَنْ سِوَى وَلَدِ الْعُلَا^(٣)

تمة: ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا﴾ [١١٠] منتهى الربع^(٤)، وفيه من الممال فواصله وهي: ﴿يَمُوسَى﴾ [٨٣]، و﴿لِتَرْضَى﴾ [٨٤]، و﴿وَالِلَّهِ مُوسَى﴾ [٨٨]، و﴿إِلَيْنَا مُوسَى﴾ [٩١]، وغيرها آية^(٥): ﴿مُوسَى إِلَى﴾ [٨٦]، و﴿وَالِلَّهِ مُوسَى﴾ [٨٨]، و﴿لَا تَرَى﴾ [١٠٧]، و﴿أَلْقَى﴾ [٨٧] إن وقف عليه. انتهى.

﴿وَهُوَ﴾ [١١٢] جلي.

﴿فَلَا يَخَافُ﴾ [١١٢] بالألف بعد الخاء، ورفع الفاء، خبر المحذوف أي: فهو لا يخاف، والجملة في موضع جزم جواب الشرط^(٦).

﴿قَرَأْنَا﴾ [١١٣] واضح.

﴿وَأَنْتَ لَا تَظْمَأُ﴾ [١١٩] قرأه بكسر همزة ﴿إِنَّكَ﴾ عطفًا على ﴿إِنَّ لَكَ﴾، أو على

(١) انظر: النشر ٢/ ٢٤١، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٤٦٢.

(٢) انظر: التيسير ص ٣٦٥، والكشف ٢/ ١٠٦.

(٣) انظر: متن الشاطبية، ص ٧٠، البيت رقم: ٨٨٣.

(٤) انظر: شرح المخللاقي ص ٢٣٧.

(٥) أراد بقوله: (غيرها آية) أي: غير الفواصل، والأولى أن يعبر بقوله: (وماليس برأس آية).

(٦) انظر: الكشف ٢/ ١٠٧، والإتحاف ٢/ ٢٥٨.

الاستئناف^(١).

﴿سَوَاءٌ تَهُمَا﴾ [٢١٢] تقدم^(٢) الخلاف للأزرق في مد الواو، وأنه لا يسوغ فيه إلا أربعة أوجه: توسط الواو مع توسط الهمزة، وقصر الواو مع ثلاثة الهمزة^(٣).

قال الشيخ المتولي: «وإذا قرأت قوله تعالى: ﴿فَبَدَّتْ لَهَا سَوَاءٌ تَهُمَا﴾ إلى ﴿وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ، فَغَوَى﴾ [١٢١] /^(٤) تأتي بقصر الواو والهمز، و﴿آدَمُ﴾ مع الفتح، ثم تأتي بقصر الواو مع توسط الهمز، ثم توسطهما مع التقليل، وتوسط ﴿آدَمُ﴾ فيهما، ثم تأتي بقصر الواو مع مد الهمز، و﴿آدَمُ﴾ مع الفتح والتقليل ففيها خمسة أوجه^(٥). انتهى.

ومر إذ^(٦) بالفتح في ﴿عَصَى﴾، وأما: ﴿فَغَوَى﴾ فليس فيه إلا التقليل؛ لأنه فاصلة فافهم^(٧).

﴿حَشَرْتَنِي أَعْمَى﴾ [١٢٥] بفتح ياء الإضافة.

﴿وَمِنْ أَنَاي﴾ [١٣٠] نقل ورش، وثلاثة الأزرق جليات.

﴿تَرْضَى﴾ [١٣٠] بفتح التاء، على البناء للفاعل أي: لعلك ترضى بها^(٨).

﴿زَهْرَةَ الْحَيَوةِ﴾ [١٣١] لا خلاف بين السبعة في إسكان هاء ﴿زَهْرَةَ﴾، وقرأه يعقوب

(١) انظر: النشر ٢/ ٢٤٢، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٤٦٤، والبحر المحيط ٧/ ٣٩٠.

(٢) تقدم الكلام عليها في الأصول في باب المد والقصر من هذا البحث.

(٣) انظر: غيث النفع ص ٣٩٧.

(٤) [١٠٦/ ب].

(٥) نقله بتصريف من فتح المعطي ص ٣٧.

(٦) أي: بالفتح والتقليل لأنه ليس برأس آية.

(٧) قال في الغيث: «تأتي بالقصر والطويل في (آدم) على الفتح في (عصى)، ثم بالتوسط والطويل فيه على التقليل، والأربعة مع التقليل». انظر: غيث النفع ص ٣٩٧.

(٨) انظر: النشر ٢/ ٢٤٢، والكشف ٢/ ١٠٧.

من العشرة بفتحها^(١)، قال في الإتحاف: «وهما بمعنى واحد، ك(نهر، ونهر) ما يروق من النور، وسراج زاهر لبريقه»^(٢) انتهى.

﴿وَأْمُرْ﴾ [١٣٢] إبداله لورش واضح.

﴿أَوْلَمْ تَأْتِهِمْ﴾ [١٣٣] بالتاء الفوقية، على التأنيث^(٣).

﴿الصِّرَاطِ﴾ [١٣٥] بالصاد الخالصة.

تتمة: ﴿وَمِنْ أَهْتَدَى﴾ [١٣٥] منتهى الحزب الثاني والثلاثين^(٤)، وفي الربع من الممال فواصله: ﴿أَبَى﴾ [١١٦]، و﴿فَتَشَقَّى﴾ [١١٧]، و﴿تَعْرَى﴾ [١١٨]، و﴿تَضْحَى﴾ [١١٩]، و﴿لَا يَبْلَى﴾ [١٢٠]، و﴿فَعَوَى﴾ [١٢١]، و﴿وَهْدَى﴾ [١٢٢]، و﴿مِنِّي هُدَى﴾^(٥) [١٢٣]، و﴿وَلَا يَشْقَى﴾ [١٢٣]، و﴿أَعْمَى﴾ [١٢٤] الأول، و﴿نَسَى﴾ [١٢٦]، و﴿وَأَبْقَى﴾ [١٢٧]، و﴿النُّهَى﴾ [١٢٨]، و﴿مُسَمَّى﴾ [١٢٩]، و﴿نَرَضَى﴾ [١٣٠]، و﴿الدُّنْيَا﴾ [١٣١]، و﴿مِنِّي هُدَى﴾^(٦) [١٢٣]، و﴿وَأَبْقَى﴾ [١٣١]، و﴿لِلنَّفْوَى﴾ [١٣٢]، و﴿الْأُولَى﴾ [١٣٣]، و﴿وَنَخَزَى﴾ [١٣٤]، و﴿أَهْتَدَى﴾ [١٣٥].

وغير الفواصل: ﴿فَنَعَلَى﴾ [١١٤] إن وقف عليه، و﴿يُقَضَى﴾ [١١٤]، و﴿وَعَصَى﴾

(١) انظر: المبسوط ص ١٨٠، وشرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٤٥٥.

(٢) الإتحاف ٢/ ٢٥٩.

(٣) انظر: التيسير ص ٣٦٦، وشرح الهداية ٢/ ٤٢٣.

(٤) انظر: غيث النفع ص ٣٩٨.

(٥) عده غير الكوفي للمشاكلة، ولم يعده الكوفي لتعلق ما بعده به. انظر: لطائف الإشارات ٧/ ٢٨٥٩، وشرح المخللاتي ص ٢٣٤.

(٦) عده غير الكوفي أيضا للمشاكلة، ولم يعده الكوفي لاتصال الكلام. انظر: المراجع السابقة.

قال الشاطبي:

..... :: لِكُوفٍ دَعَّ الدُّنْيَا وَمِنِّي هُدَى وافر.

انظر: متن ناظمة الزهر، ص ٢١، البيت رقم: ١٥٤.

[١٢١]، و﴿اجْتَبَهُ﴾ [١٢٢]، و﴿مَنْ هُدَى﴾ [١٢٣] إن وقف عليه، و﴿أَعْمَى﴾ [١٢٥] الثاني، و﴿هُدَاىَ﴾ [١٢٣]، و﴿الدُّنْيَا﴾ [١٣١]، و﴿النَّهَارِ﴾ [١٣٠] انتهى.

وفي هذه السورة من ياءات الإضافة ثلاثة عشر: ﴿إِنِّي ءَانَسْتُ﴾، ﴿لَعَلِّي ءَانِيكُمْ﴾، ﴿إِنِّي أَنَارُبُكَ﴾، ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ﴾، ﴿لِذِكْرِي﴾ [١٤] ﴿إِنَّ﴾ فتحهن، ﴿وَلِي فِيهَا﴾ سكنها قالون، والأصبهاني، وفتحها الأزرق، ﴿لِي أَمْرِي﴾ فتحها نافع، ﴿أَخِي﴾ [٣٠] ﴿أَشَدُّ﴾ سكنها، ﴿عَيْنِي﴾ [٣٩] ﴿إِذْ﴾، ﴿لِنَفْسِي﴾ [٤١] ﴿أَذْهَبَ﴾، ﴿ذِكْرِي﴾ [٤٢] ﴿أَذْهَبَا﴾، ﴿وَلَا بِرَأْسِي﴾ [٤٣] ﴿إِنِّي﴾، ﴿حَشْرَتِي﴾ [٤٤] ﴿أَعْمَى﴾ فتحهن.

وفيها زائدة: ﴿أَلَا تَتَّبِعُنَّ أَفْعَصَيْتَ﴾ أثبتها وصلا فقط، والله ﷻ أعلم.

سورة الأنبياء - عليهم الصلاة والسلام -

مكية^(١)، وآيها مائة وإحدى عشرة^(٢).

﴿ قَالَ رَبِّي ﴾ [٤] قرأه ﴿ قُل ﴾ بضم القاف بلا ألف بعدها، وسكون اللام على الأمر^(٣).

﴿ نُوحِي إِلَيْهِمْ ﴾ [٧] قرأه بالياء التحتية، وفتح الحاء على البناء للمفعول، و﴿ إِلَيْهِمْ ﴾ بكسر الهاء، وهو النائب عن الفاعل^(٤).

﴿ فَسْتَلُوا ﴾ [٧] بإسكان السين، وهمزة/ ^(٥) مفتوحة بعدها وصلًا ووقفًا.

﴿ وَأَدْشَانَا ﴾ [١١] أبدله الأصبهاني بخلاف^(٦).

﴿ بِأَسْنًا ﴾ [١٢] فإنه^(٧) لا يبدله.

﴿ كَانَتْ ظَالِمَةً ﴾ [١١] أظهرها قالون، وأدغمها ورش، بخلاف: ﴿ بَلْ نَقَدِفُ ﴾ [١٨] فإنهما^(٨) أظهراه.

(١) انظر: تفسير البغوي ٣٠٦/٥، وتفسير القرطبي ٢٦٦/١١.

(٢) وهي مائة واثنتا عشرة آية كوفي، وإحدى عشرة في عدد الباين. انظر: البيان في عد آي القرآن ص ١٨٧، والكامل ص ١١٩، وغيث النفع ص ٤٠٠.

(٣) انظر: النشر ٢/٢٤٣، والحجة في القراءات لابن خالويه ص ٢٤٨.

(٤) انظر: التبصرة ص ٥٩٧، والإتحاف ٢/٢٦١.

(٥) [١٠٧/أ].

(٦) والخلاف الذي ذكره المؤلف غير صحيح، فالأصبهاني يبدل قولاً واحداً، قال ابن الجزري:

وَالْأَصْبَهَانِي مُطْلَقًا لَا كَاسٌ ∴ وَلَوْلُؤًا وَالرَّأْسُ رِئِيَابَاسٌ

تُوْوِي وَمَايَجِيءُ مِنْ نَبَاتٍ ∴ هِيَّاءٌ وَجِئْتُ وَكَذَا قَرَأْتُ

انظر: طيبة النشر، ص ٤٥، البيت رقم: ٢٠٥-٢٠٦.

(٧) الضمير في (فإنه) عائد على الأصبهاني في المسألة السابقة.

(٨) الضمير في (فإنهما) عائد على قالون، وورش.

﴿مَنْ مَعِيَ﴾ [٢٤] بإسكان الياء.

﴿نُوحِيَ إِلَيْهِ﴾ [٢٥] قرأه بالياء مضمومة، وفتح الحاء على البناء للمفعول^(١).

﴿إِنِّي إِلَهُ﴾ [٢٩] بفتح ياء الإضافة.

تتمة: ﴿كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ﴾ [٢٩] منتهى الربع^(١)، وفيه من الممال: ﴿النَّجْوَى

الَّذِينَ﴾ [٣] إن وقف على ﴿النَّجْوَى﴾، و﴿أَفْتَرَبَهُ﴾ [٥]، و﴿دَعَوْنَهُمْ﴾ [١٥]، و﴿﴾ [٢٥، ٧] معاً انتهى^(١).

﴿أَوْلَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [٣٠] إثبات الواو في ﴿أَوْلَمْ﴾ عطفًا^(١).

﴿أَفَأَيْنَ مِتَّ﴾ [٣٤] بكسر الميم.

﴿رَبِّكَ﴾ [٣٦] قلل الراء والهمزة معاً الأزرق.

﴿هَزُؤًا﴾ [٣٦] بضم الزاي، وهمزة آخره وصلًا ووقفًا.

﴿وَجُوهِهِمُ النَّارَ﴾ [٣٩]، و﴿عَلَيْهِمُ الْعُمرُ﴾ [٤٤] [بكسر الهاء، وضم الميم]^(١)

وصلًا فيها.

﴿بَلْ تَأْتِيهِمْ﴾ [٤٠] بالإظهار.

﴿وَلَقَدْ أَسْتَهْزَيْ﴾ [٤١] بضم دال ﴿لَقَدْ﴾ وصلًا.

﴿طَالَ﴾ [٤٤] غلظ لامه الأزرق بخلفه، قال في الإتحاف: «الفصل بالألف،

(١) انظر: شرح ابن الناظم ص ٣٢١، وحجة القراءات لأبي زرة ص ٤٦٦.

(٢) وهو منتهى الربع عند جميع المغاربة، وجمهور المشاركة، ول بعضهم: ﴿مُشْفِقُونَ﴾ من الآية: ٢٨، - وهو أيضًا

في مصحف حفص - ول بعضهم: ﴿فَاعْبُدُونِ﴾ من الآية: ٢٥. انظر: غيث النفع ص ٤٠٠.

(٣) أغفل المؤلف - رَحْمَةُ اللَّهِ - من الممال قوله تعالى: ﴿أَرْضَعْنَ﴾ من الآية: ٢٨.

(٤) على ما قبلها. انظر: المبسوط ص ١٨٢، والكشف ١١٠/٢.

(٥) في النسخة الخطية: (بضم الهاء، والميم) وهو خطأ، والصواب المثبت من الغيث ص ٤٠١.

والوجهان صحيحان، والأرجح في النشر^(١) التخليط^(٢).

﴿وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ﴾ [٤٥] بياء تحتية مفتوحة، وفتح الميم، ورفع ميم ﴿الصُّمُّ﴾ على الفاعلية^(٣).

﴿الدُّعَاءُ إِذَا﴾ [٤٥] بتسهيل الهمزة الثانية كالياء.

﴿مَثْقَالَ حَبَّةٍ﴾ [٤٧] قرأه برفع اللام، على أن (كان) تامة أي: وجد مثقال^(٤)، وكذا ما في (لقمان)^(٥).

﴿وَضِيَاءٌ﴾ [٤٨] بياء قبل الألف^(٦).

﴿وَذِكْرًا﴾ [٤٨] فيه للأزرق التفخيم، والترقيق، والأول مقدم في الأداء كما مر^(٧).

فإذا قرأت له هذه الآية - أعني - : ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا

لِلْمُنْفِقِينَ﴾ [٤٨] ففيها على مقتضى الضرب اثنا عشر وجهًا:

ثلاثة ﴿آتَيْنَا﴾ مضروبة في وجهي ﴿مُوسَىٰ﴾، ستة مضروبة في وجهي ﴿ذِكْرًا﴾، ولكن المحرر سبعة أوجه فقط: قصر ﴿آتَيْنَا﴾ مع فتح ﴿مُوسَىٰ﴾، وتفخيم ﴿ذِكْرًا﴾، وترقيقه وجهان، والثالث: توسط ﴿آتَيْنَا﴾ مع تقليل ﴿مُوسَىٰ﴾، وتفخيم ﴿ذِكْرًا﴾، والرابع: مد ﴿آتَيْنَا﴾ مع فتح ﴿مُوسَىٰ﴾، وتفخيم ﴿ذِكْرًا﴾، الخامس: ما ذكر مع ترقيق ﴿ذِكْرًا﴾، السادس، والسابع: مد ﴿آتَيْنَا﴾ مع تقليل ﴿مُوسَىٰ﴾، وتفخيم

(١) انظر: النشر ٢/ ٨٥.

(٢) الإتحاف ٢/ ٢٦٤.

(٣) انظر: التيسير ص ٣٦٨، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٤٦٨.

(٤) انظر: النشر ٢/ ٢٤٣، والكشف ٢/ ١١١.

(٥) وهو قوله تعالى: ﴿يَبْنِيٰ إِنَّهَا إِن تَكُ مَثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ﴾ من الآية: ١٦.

(٦) انظر: التيسير ص ٣٦٩.

(٧) مر الكلام عنها ص ٢٣٦ من هذا البحث.

﴿ذَكَرًا﴾ وترقيقه^(١).

أما: ﴿وَهَذَا ذِكْرٌ﴾ [٥٠] المرفوع فمرقق فقط كما نقله الداني^(٢) عن أصحاب الأزرق، وقال ابن الجزري^(٣) بعد ذكر الخلاف: والترقيق هو الأصح نصًا ورواية^(٤) وقياسًا، أفاده في الغيث^(٥).

تمة: ﴿فَأَنْتُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ﴾ [٥٠] منتهى نصف الحزب^(٦)، وفي الربع من الممال: ﴿رَاءَكَ﴾ [٣٦] في الراء والهمزة كما مر^(٧)، وثلاث الهمزة للأزرق على أصله، ﴿وَكَفَى﴾ [٤٧]، و﴿وَالنَّهَارِ﴾ [٤٢]، و﴿مُوسَى﴾ [٤٨] انتهى. ﴿أَجِئْنَا﴾ [٥٥]، و﴿بِأْسِكُمْ﴾ [٨٠] لا يبدهما الأصبهاني.

﴿جُذَذًا﴾ [٥٨] بضم الجيم، وهو والمكسور في قراءة الكسائي لغتان في متفرق الأجزاء، وهما جمع (جُذَاذَة) و(جَذِيدَة)، ك(قِرَادَة، وقراد)، و(خَفِيف، وخفاف)، وقيل: مصدران^(٨).

﴿ءَأْتَفَعَلَتْ﴾ [٦٢] قرأه قالون بتسهيل الثانية بين مع إدخال ألف، وورش بالتسهيل كذلك لكن بغير الإدخال، وللأزرق ثان وهو إبدالها ألفا مع المد للساكين. ﴿فَسَأَلُوهُمْ﴾ [٦٣] مثل: ﴿فَسَأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ﴾ [٧].

(١) انظر: غيث النفع ص ٤٠١.

(٢) انظر: جامع البيان ٧٨٢/٢.

(٣) انظر: النشر ٧٥/٢.

(٤) [١٠٧/ب].

(٥) انظر: غيث النفع ص ٤٠٢.

(٦) انظر: شرح المخللاتي ص ٢٣٩.

(٧) تقدم الكلام عنها في الأصول في باب الفتح والإمالة ص ٢١٦ من هذا البحث.

(٨) انظر: إبراز المعاني ص ٦٢٣، والإتحاف ٢/٢٦٥، والدر المصون ٨/١٧٣.

﴿أَفِ﴾ [٦٧] بكسر الفاء منونة، ومر في الإسراء^(١).

﴿أَيْمَةً﴾ [٧٣] قرأه بتسهيل الثانية كالياء، أو إبدالها ياء خالصة.

﴿لِنُحْصِنَكُمْ﴾ [٨٠] قرأه بالياء التحتية^(٢)، قال في الإتحاف: «والفاعل يعود على الله تعالى، أو داود عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، أو التعليم، أو اللبوس»^(٣)، وفي قراءة^(٤) بالتاء الفوقية، وفي أخرى^(٥) بالنون، وكلها سبعية^(٦).

﴿مَسْنِي الضُّرِّ﴾ [٨٣] بفتح ياء الإضافة.

تتمة: ﴿وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُمْ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [٨٦] منتهى الربع^(٧)، وفيه من الممال ﴿فَتَى﴾ [٦٠] إن وقف عليه، و﴿نَادَى﴾ [٧٦، ٨٣] معاً، و﴿وَذِكْرَى﴾ [٨٤] انتهى.

﴿نُجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾ [٨٨] بضم النون الأولى، وسكون الثانية، وتخفيف الجيم، من (أنجى) مسنداً إلى الله ﷻ بنون العظمة، وقرأه ابن عامر، وشعبة عن عاصم بنون واحدة وتشديد الجيم^(٨)، ولذا قال في الحرز:

(١) تقدم التعليق عليها في سورة الإسراء عند الآية: ٢٣، ص ٦٥٠ من هذا البحث.

(٢) انظر: التبصرة ص ٥٩٨، والنشر ٢/٢٤٣.

(٣) انظر بتصرف من الإتحاف: ٢/٢٦٦.

(٤) وهي قراءة: ابن عامر، وحفص، وأبي جعفر، بالتاء على إسناد الفعل لضمير الصفة. انظر: شرح ابن الناظم ص ٣٥١.

(٥) وهي قراءة: شعبة، ورويس، بالنون على العظمة. انظر: المبسوط ص ١٨٢، وشرح طيبة النشر للنويري ٢/٤٥٩.

(٦) قرأ ابن عامر، وحفص بالتاء على التأنيث، وقرأ شعبة بنون العظمة. انظر: النشر ٢/٢٤٣.

(٧) قال في الغيث: «وهو منتهى الربع عند جمهور المغاربة، وبعض المشاركة، وجمهورهم ﴿حَفِظِينَ﴾ من الآية: ٨٢، - وهو كذلك في مصحفنا برواية حفص - وبعضهم: ﴿شَكَرُونَ﴾ من الآية: ٨٠». انظر: غيث النفع ص ٤٠٣.

(٨) انظر: النشر ٢/٢٤٣، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٤٧٠.

..... وَنُنَجِّي إِحْدَفُ وَثَقْلُ كَذِي صَلَا (١)

واختارها أبو عبيد (١) لموافقتهما المصاحف، فإنه كما صرح أئمة الرسم مرسوم في الإمام وغيره بنون واحدة (١)، وأما طعن بعض النحويين (١) لها بمنع الإدغام في المشدد فمردود، بأنها قراءة متواترة، ولها أوجه عربية منها:

أن الأصل (ننجي) بنون مضمومة فمفتوحة مع تشديد الجيم، فاستثقل توالي المثليين فحذفت الثانية كما حذفت في: ﴿وَنَزَّلْنَا الْمَلَأَةَ نَزِيلًا﴾ (١).

ومنها: أن الأصل (ننجي) بسكون النون الثانية كالقراءة الأولى، ثم أدغمت النون في الجيم لتشاركهما في الجهر، والاستفال (١)، والانفتاح، والتوسط بين القوة

(١) انظر: متن الشاطبية، ص ٧١، البيت رقم: ٨٩١.

(٢) قال أبو عبيد: «رأيت في الذي يقال له الإمام مصحف عثمان - رضي الله عنه - ﴿فَنُجِّي مَن دُشَاءُ﴾ في يوسف، و﴿تُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ﴾ في الأنبياء بنون واحدة». رواه أبو داود عن أبي عبيد. مختصر التبيين ٣/ ٦٥٠، والمقنع ص ٥٣٣.

(٣) انظر: مختصر التبيين ٤/ ٨٦٥، والمقنع ص ٥٢١، وجميلة أرباب المراد ص ٣٢٩.

(٤) قال ابن مجاهد: «وهو وهم لا يجوز هاهنا الإدغام، لأن النون الأولى متحركة والثانية ساكنة والنون لا تدغم في الجيم، وإنما أخفيت لأنها ساكنة تخرج من الخياشيم، فحذفت من الكتاب وهي في اللفظ ثابتة، ومن قال مدغم فهو غلط». انظر: السبعة ص ٤٣٠.

وقال الزجاج: «فأما ماروي عن عاصم بنون واحدة فلحن لا وجه له، لأن ما لا يسمى فاعله لا يكون بغير فاعل، وقد قال بعضهم: نجى النجاء المؤمنين، وهذا خطأ بإجماع النحويين كلهم». انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/ ٤٠٣.

قال النحاس: «وهذا القول لا يجوز عند أحد من النحويين علمناه لبعده النون من الجيم». انظر: إعراب القرآن للنحاس ٣/ ٥٦.

وقول الزمخشري: «والنون لا تدغم في الجيم، ومن تمحل لصحته فجعله فعل وقال: نجى النجاء المؤمنين، فأرسل الياء وأسنده إلى مصدره ونصب المؤمنين بالنجاء فمتعسف بارد التعسف». انظر: الكشاف ٣/ ١٣٢.

(٥) الفرقان: ٢٥. انظر: كنز المعاني للجعبري ٤/ ١٩٨٦.

(٦) [١٠٨/أ].

والضعف، كما أدغمت في (إِجَاصَة) ^(١)، و(إِجَانَة) ^(٢)، فإن الأصل: (إِنجاصة)، و(إنجانة) فأدغمت النون فيهما تأمل ^(٣).

﴿زَكَرِيَّاءِ إِذْ﴾ [٨٩] قرأه بهمز ﴿زَكَرِيَّاءَ﴾ فهو مع ﴿إِذْ﴾ من قبيل الهمزتين، فتسهل الثانية كالياء على أصله.

﴿وَأَصْلَحْنَا﴾ [٩٠] تغليظ لآله للأزرق واضح.

﴿الْخَيْرَاتِ﴾ [٩٠] ترقيقه كذلك وهو جلي.

﴿وَحَرَّمُ﴾ [٩٥] بفتح الحاء، والراء، وألف بعدها، وهو (حَرْم) بكسر فسكون ^(٤) لغتان ك(الحل، والحلال) ^(٥)، وإليهما أشار في الحرز بقوله:

وَسَكَنَ بَيْنَ الْكَسْرِ وَالْقَصْرِ صُحْبَةً وَحَرْمٌ ^(٦)

﴿فُيْحَتْ﴾ [٩٦] بتخفيف التاء.

﴿يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ﴾ [٩٦] بالألف فيهما كما مر في الكهف ^(٧).

﴿هَتُوْلَاءِ ءَالِهَةٍ﴾ [٩٩] بإبدال همزة ﴿ءَالِهَةٍ﴾ ياء محضة مفتوحة في الوصل.

﴿لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ﴾ [١٠٣] لا خلاف بين السبعة في أنه بفتح الياء، وضم الزاي،

(١) والإجاصة: واحدة الإجاص، والإجاص والإنجاص: من الفاكهة معروف، قال في القاموس المحيط: الإجاص بالكسر مشددة، ثم معروف دخيل، لأن الجيم والصاد لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب. انظر: لسان العرب مادة (أ ج ص)، والقاموس المحيط: (أ ج ص).

(٢) والإجانة: واحدة الأجانب، ولا تقل: إنجانة، والإجانة بالتشديد: إناء يغسل فيه الثياب. انظر: لسان العرب، والمصباح المنير مادة: (أ ج ن).

(٣) انظر: إبراز المعاني ص ٢٦٤ وما بعدها، وشرح الجعبري ٤/١٩٨٦، والبحر المحيط ٧/٤٦٢، والدر المصون ٨/١٩١ وما بعدها، والإتحاف ٢/٢٦٦، وغيث النفع ص ٤٠٣-٤٠٤.

(٤) وهي قراءة: شعبة، وحزمة، والكسائي. انظر: سراج القارئ ص ٢٩١، والنشر ٢/٢٤٣.

(٥) انظر: الكشف ٢/١١٤، وشرح طيبة النشر للنويري ٢/٤٥٩.

(٦) انظر: متن الشاطبية، ص ٧١، البيت رقم: ٨٩١.

(٧) تقدم التعليق عليها في سورة الكهف عند الآية: ٩٤، ص ٦٧٣ من هذا البحث.

فنافع هنا كغيره فاحفظه^(١).

﴿لَلْكَتُبِ﴾ [١٠٤] قرأه ﴿لَلْكَتَابِ﴾ بكسر الكاف، وفتح التاء، بعدها ألف على الأفراد^(١)، قال في الإتحاف: «والرسم يمتلها»^(١).

﴿بَدَأْنَا﴾ [١٠٤] أبدله الأصبهاني.

﴿الزُّورِ﴾ [١٠٥] بفتح الزاي^(١).

﴿عِبَادِي الصَّالِحِينَ﴾ [١٠٥] بفتح ياء الإضافة.

﴿قَلْرَبِّ﴾ [١١٢] قرأه (قُلْ) بضم القاف بلا ألف بعدها، وسكون اللام^(١).

﴿تَصِفُونَ﴾ [١١٢] بالتاء الفوقية على الخطاب^(١).

تتمة: ﴿وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾ [١١٢] منتهى الحزب الثالث والثلاثين^(١)، وفي هذا الربع من الممال: ﴿فَكَادَى﴾ [٨٧]، و﴿نَادَى﴾ [٨٩]، و﴿وَنَلَقَّاهُمْ﴾ [١٠٣]، و﴿يُوحَى﴾ [١٠٨]، و﴿يَحْيَى﴾ [٩٠]، و﴿الْحُسَيْنِ﴾ [١٠١].

وفي هذه السورة من ياءات الإضافة أربع: و﴿مَنْ مَعِيَ﴾ [٢٤] سكنها، ﴿إِنِّي إِلَهُ﴾ [٢٩]، ﴿مَسْنَى الضُّرِّ﴾ [٨٣]، ﴿عِبَادِي الصَّالِحِينَ﴾ [١٠٥] فتحهن، وليس فيها للسبعة زائدة، والله تعالى أعلم.

(١) انظر: النشر ٢/ ١٨٤، وغيث النفع ص ٤٠٥.

(٢) انظر: التيسير ص ٣٧٠، والنشر ٢/ ٢٤٣، والكشف ٢/ ١١٤.

(٣) في الإتحاف: (يتملها).

(٤) انظر بتصرف من الإتحاف: ٢/ ٢٦٨.

(٥) انظر: سراج القارئ ص ٢٢١.

(٦) انظر: التبصرة ص ٥٩٩، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٤٧١.

(٧) انظر: النشر ٢/ ٢٤٤، وشرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٤٦٠.

(٨) انظر: غيث النفع ص ٤٠٥.

سورة الحج

مكية إلا: ﴿هَذَا خِصْمَانِ﴾ [١٩] إلى ثلاث آيات، وقيل: أربع، وقيل: مدنية، قيل: إلا ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ﴾ [٥٢] إلى: ﴿عَقِيمٍ﴾ [٥٥]، والمشهور أن بعضها مكية، وبعضها مدنية^(١)، قال بعضهم: وليس في القرآن لتنزيلها نظير إذ فيها مكّي ومدني، وحضري وسفري، ونهاري وليلي^(٢).

﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ﴾ [١] ما فيه من المد للراويين واضح.

﴿شَىْءٍ﴾ [١] ما فيه من التوسط والمد للأزرق واضح أيضًا.

﴿سُكْرَى وَمَا هُمْ بِسُكْرَى﴾ [٢] بضم السين، وفتح الكاف، بعدها ألف فيهما، جمع: (سكران)، وقيل: اسم جمع^(١)، وأما: ﴿سَكْرَى﴾ بفتح فسكون في القراءة الأخرى /^(٢) فجمع: (سكران)، أو (سكر)^(٣).

﴿نَشَاءُ إِلَى﴾ [٥] بإبدال الثانية واوًا مكسورة، أو تسهيلها كالياء.

﴿الْمَاءَ أَهْتَرَّتْ﴾ [٥] ليس من قبيل الهمزتين؛ لأن همزة ﴿أَهْتَرَّتْ﴾ همزة وصل كما هو جلي^(٤).

(١) التعبير بقوله ب(مكية)، و(مدنية) لا يتفق مع لفظ (بعضها) فهو خطأ نحوي.

(٢) انظر: تفسير القرطبي ١/١٢، والإتقان ص ٤٣، والإتحاف ٢/٢٧٠، وغيث النفع ص ٤٠٦.

والمؤلف - رَحِمَهُ اللهُ - هنا خالف منهجه حيث إنه لم يذكر عدد آي هذه السورة، كما هو منهجه في بداية كل سورة، وآياها: سبعون وست للمدني، وثمان للكوفي، وسبع للمكي، وخمس للبصري، وأربع للشامي. انظر: البيان في عد آي القرآن ص ١٨٩، والكامل للهنلي ص ١٢٠.

(٣) انظر: النشر ٢/٢٤٤، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٤٧٢.

(٤) [١٠٨/ب].

وهي قراءة: حمزة، والكسائي، وخلف. انظر: شرح ابن الناظم ص ٣٥٢.

(٥) انظر: الكشف ٢/١١٦، والدر المصون ٨/٢٢٥.

(٦) المؤلف ينبه على شيء مهم وهو محترز الهمزتين المتلاصقتين فلا بد أن تكونا همزتي قطع.

﴿لِيُضِلَّ﴾ [٩] بضم الياء، فهو متعد، أي: ليضل غيره^(١).

﴿أَطْمَأَنَّ﴾ [١١] سهله الأصبهاني عن ورش.

﴿بِظَلَمٍ﴾ [١٠] تغليظ لآمه للأزرق بخلفه واضح، و[كذا]^(٢): إبدال ﴿لِبِئْسَ﴾ [١٣] معاً لورش.

﴿ثُمَّ لَيَقَطَعْ﴾ [١٥] قرأه قالون بسكون اللام للتخفيف، وورش بكسرها، وكذا: ﴿ثُمَّ لَيَقْضُوا﴾ [٢٩]، وذلك على الأصل في لام الأمر، فرقاً بينها وبين لام التأكيد^(٣).
﴿وَالصَّابِغِينَ﴾ [١٧] قرأه بحذف الهمزة بعد الباء.

تممة: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ﴾ [١٨] منتهى الربع^(٤)، وفيه من الممال: ﴿وَتَرَى النَّاسَ﴾ [٢]، و﴿وَتَرَى الْأَرْضَ﴾ [٥] إن وقف عليهما، و﴿سُكْرَى﴾ [٢]، و﴿بِسُكْرَى﴾ [٢]، و﴿الْمَوْتَى﴾ [٦]، و﴿الذُّنْيَا﴾ [٩-١١-١٥] الثلاثة، و﴿وَالنَّصْرَى﴾ [١٧]، و﴿تَوَلَّاهُ﴾ [٤]، و﴿مُسَمَّى﴾ [٥]^(٥) إن وقف عليه، و﴿الْمَوْلَى﴾ [١٣] انتهى.

﴿هَذَانِ﴾ [١٩] بتخفيف النون.

﴿رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمِ﴾ [١٩] حكم البديل للأزرق، والهاء والميم واضح.

﴿وَالْجُلُودِ﴾ [٢٠] هذا نصف القرآن باعتبار الكلمات على ما مر عن بعضهم^(٦).

﴿وَوَلُّوا﴾ [٢٣] بالنصب، عطفاً على محل: ﴿مِنْ أَسَاوِرَ﴾ [٢٣] أي: يجلون أساور

(١) انظر: التيسير ص ٣٣١، والإتحاف ٢/ ٢٧١.

(٢) في النسخة الخطية: (لذا) وهو خطأ، ولعله سبق قلم، والصواب المثبت.

(٣) انظر: النشر ٢/ ٢٤٤، وشرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٤٦٢، والإتحاف ٢/ ٢٧٢.

(٤) انظر: شرح المخللاتي ص ٢٤٢.

(٥) أغفل كلمة: ﴿يُنَوِّفُ﴾ من الآية نفسها، وكلمة: ﴿وَلَا هُدَى﴾ من الآية: ٨.

(٦) انظر: غيث النفع ص ٤٠٧، ومر في سورة الكهف الكلام عليها ص ٦٧٠ من هذا البحث.

ولؤلؤًا، أو بتقدير فعل، أي: ويؤتون لؤلؤًا^(١).

ولم يبدل ورش من طريقه همزته الأولى، أما الأزرق فواضح^(٢)، وأما الأصبهاني فلأنه من الأسماء الخمسة المستثناة له كما مر^(٣).

﴿صِرَاطٍ﴾ [٢٤] بالصاد الخالصة.

﴿سَوَاءٌ أَلْعَكِفُ فِيهِ﴾ [٢٥] قرأ برفع ﴿سَوَاءٌ﴾ على أنه خبر مقدم، و﴿أَلْعَكِفُ﴾ و﴿الْبَادِ﴾ مبتدأ مؤخر^(٤)، وأفرد الخبر لكونه في الأصل مصدر صا وصف به^(٥).

﴿وَالْبَادِ وَمَنْ﴾ [٢٥] قرأه قالون بحذف الياء بعد الدال وصلًا ووقفًا، وورش بإثباتها وصلًا فقط.

﴿بَوَانَا﴾ [٢٦] أبدله الأصبهاني فقط.

﴿يَتِي لِلطَّائِفِينَ﴾ [٢٦] بفتح ياء الإضافة.

﴿وَلِيُوفُوا﴾ [٢٩]، و﴿وَلِيَطَّوَّفُوا﴾ [٢٩] بإسكان اللام فيها للتخفيف، وسكون واو (ليوفوا) وتخفيف الفاء، من: أوفى^(٦).

﴿فَتَخَطَّفُهُ﴾ [٣١] قرأه بفتح الخاء والطاء مشددة، مضارع (تخطفه)، والأصل: فتتخطفه، حذف إحدى التاءين، على حد (تكلم)، أو مضارع (اختطفه)،

(١) انظر: إبراز المعاني ص ٦٢٩، وشرح طيبة النشر للنويري ٤٦٢ / ٢.

(٢) أي: أنها ليست فاء الفعل.

(٣) مر في الأصول في باب الهمز المفرد ص ١٥٤ من هذا البحث.

قال ابن الجزري:

وَالْأَصْبَهَانِي مُطْلَقًا لَأَكَّاسٍ ∴ وَلَوْلُؤًا.....

انظر: طيبة النشر، ص ٤٥، البيت رقم: ٢٠٥.

(٤) صحة الكلام: ((و(العاكف) مبتدأ مؤخر، و(الباد) عطف عليه)). قاله شيخنا: أ.د. محمد سلامه.

(٥) انظر: النشر ٢ / ٢٤٥، والإتحاف ٢ / ٢٧٣، والدر المصون ٨ / ٢٥٧.

(٦) انظر: التيسير ص ٣٧٢، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٤٧٣.

وأصله: فتختطفه، نقلت فتحة تاء الافتعال إلى الخاء، ثم أدغمت في الطاء، وفتحت لثقل التضعيف^(١)، ولا خلاف بين العشرة في رفع الفاء^(٢).

﴿مَنْسَكًا﴾ [٣٤] هنا، وآخر/ ^(١) السورة ^(٢) بفتح السين فيهما، وهو والمكسور في القراءة الأخرى^(٣) قيل: بمعنى واحد، والمراد به مكان النسك، أو المصدر، وقيل: المكسور مكان، والمفتوح مصدر^(٤).

﴿صَوَاقٌ﴾ [٣٦] مده لازم، فإن وقف عليه وهو كاف^(٥) فلا بد من بيان التشديد فيه، ومده طويلاً كوصله مع السكون فقط، ويتعين التحفظ من الوقف بالحركة فإنه غير جائز، وكذا نظائره لا بد فيها من التشديد والسكون والمد الطويل^(٦).

قال ابن الجزري: «ولو قيل بزيادة المد في الوقف على قدره في الوصل لم يكن بعيداً، فقد قال كثير منهم بزيادة ما شدد على غير المشدد، وزادوا مد (لام) على (ميم) من أجل التشديد، فهذا أولى لاجتماع ثلاثة سواكن»^(٧). تدبر.

(١) انظر: النشر ٢/ ٢٤٥، وشرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٤٦٤.

(٢) وقرأه الحسن بكسر الخاء، والطاء وتشديدها. انظر: الإتحاف ٢/ ٢٧٤.

(٣) [١٠٩/أ].

(٤) من الآية: ٦٧.

(٥) وهي قراءة: حمزة، والكسائي، وخلف. انظر: شرح ابن الناظم ص ٣٥٤.

(٦) انظر: إبراز المعاني ص ٦٣١، ولسان العرب مادة (ن س ك)، والكشف ٢/ ١١٩.

(٧) الوقف الكافي: هو الذي يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده، غير أن الذي بعده متعلق به من جهة المعنى دون اللفظ، ويوجد في رؤوس الآي وفي أثنائها، نحو الوقف على قوله: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ﴾ والابتداء بما بعد ذلك في الآية كلها. انظر: المكتفى في الوقف والابتداء للداني ص ١٣٨، والمقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء للأنصاري ص ٥٩.

و(صوفاً) منصوب على الحال، ولكنها لا تنون لأنها لا تنصرف، أي: مصطفة جنب بعضها إلى بعض.

انظر: إعراب القرآن للزجاج ٣/ ٤٢٨، والدر المصون ٨/ ٢٧٦.

(٨) انظر: غيث النفع ص ٤٠٩، ٤٠٨.

(٩) نقله بتصرف من النشر ١/ ٢٨٢.

﴿وَجَبَتْ جُنُوبَهَا﴾ [٣٦] بالإظهار.

تمة: ﴿وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ﴾ [٣٧] منتهى نصف الحزب^(١)، وفي الربع من الممال: ﴿نَارٍ﴾ [١٩]، و﴿يَتَلَى﴾ [٣٠]، و﴿مُسَمَّى﴾ [٣٣] إن وقف عليه، و﴿هَدَنَكُمْ﴾ [٣٧]، و﴿تَقْوَى﴾ [٣٢] إن وقف عليه، و﴿التَّقْوَى﴾ [٣٧] انتهى.

﴿إِنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ﴾ [٣٨] بضم الياء، وفتح الدال، وألف بعدها، وكسر الفاء، ك(يقاتل)؛ إسناداً إليه تعالى على جهة المفاعلة، مبالغة أي: يبالح في الدفع عنهم^(٢)، أما ﴿يَدْفَعُ﴾^(٣) ك(يسأل) في القراءة الأصل^(٤) فلأنه الدافع وحده^(٥).

﴿أُذِنَ﴾ [٣٩] بضم الهمزة، مبنياً للمفعول، والنائب عن الفاعل الجار والمجرور بعده^(٦). ﴿يَقْتُلُونَ بِأَنَّهُمْ﴾ [٣٩] بفتح التاء، مبنياً للمفعول أيضاً؛ لأن المشركين قاتلوهم^(٧).

﴿دَفَعُ اللَّهُ﴾ [٤٠] قرأه ﴿دَفَاعُ﴾ بكسر الدال، وفتح الفاء، وألف بعدها، من المدافعة، ومر في البقرة^(٨).

﴿هَلِدْمَتٌ صَوَامِعُ﴾ [٤٠] قرأه بتخفيف الدال^(٩)، وإظهار التاء عند الصاد.

(١) انظر: شرح المخللاتي ص ٢٤٢.

(٢) انظر: شرح ابن الناظم ص ٣٥٤، والإتحاف ٢/٢٧٦.

(٣) وهي قراءة ابن كثير، وأبي عمرو، ويعقوب. انظر: النشر ٢/٢٤٥.

(٤) أي: أن الدفع هو الأصل في الحدث لأنه من جانب الله فقط أما المدافعة فهي على المشاركة، والمشاركة غير موجودة في النص الكريم، فمن ذا الذي يشارك المولى جل وعلا. أ.د. مشرف.

(٥) انظر: الإتحاف ٢/٢٧٦، وشرح طيبة النشر للنويري ٢/٤٦٤.

(٦) انظر: التيسير ص ٣٧٣، والكشف ٢/١٢٠.

(٧) انظر: سراج القارئ ص ٢٩٣، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٤٧٩.

(٨) تقدم الكلام عليها في سورة البقرة عند الآية: ٢٥١، ص ٤٠٢ من هذا البحث.

(٩) ومعه ابن كثير، وأبو جعفر. انظر: النشر ٢/٢٤٥، وشرح طيبة النشر للنويري ٢/٤٦٥.

﴿أَخَذْتُهُمْ﴾ [٤٤] بالإدغام، وكذا: ﴿أَخَذْتُهَا﴾ [٤٨] الآتي.

﴿نَكِيرٍ﴾ [٤٤] ﴿فَكَأَيِّن﴾ [٤٤، ٤٥] قرأه قالون بحذف الياء بعد الراء وصلًا ووقفًا، وورش بإثباتها في الوصل فقط.

﴿فَكَأَيِّن﴾ [٤٥]، و﴿وَكَأَيِّن﴾ [٤٨] بهمزة مفتوحة بعد الكاف، بعدها ياء مكسورة مشددة، ووقفه على النون^(١).

﴿أَهْلَكْنَاهَا﴾ [٤٥] بنون العظمة، على حد: ﴿أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا﴾^(٢)، وأما قراءة ﴿أَهْلَكْتُهَا﴾ لأبي عمرو فلقوله: ﴿فَأَمَلَيْتُ﴾ [٤٨]، و﴿أَخَذْتُهَا﴾ [٤٨]^(٣).

﴿وَهِيَ﴾ [٤٥، ٤٨]، و﴿فَهِيَ﴾ [٤٥] جليان.

﴿وَيْتْرٍ﴾ [٤٥] إبداله لورش واضح، وتغليظ لام: ﴿مُعْطَلَةٍ﴾ [٤٥] للأزرق بخلفه كذلك/^(٤).

﴿تَعْدُونَ﴾ [٤٧] بالتاء الفوقية، على الخطاب لعموم المسلمين^(٥)، ولا خلاف في حرف السجدة^(٦).

﴿مُعْجِزِينَ﴾ [٥١] هنا، وموضعي سبأ^(٧) بألف بعد العين، وتخفيف الجيم في الثلاثة، اسم فاعل من: عاجزه، فأعجزه، وعجزه، إذا سبقه فسبقه؛ لأن كلاً من الفريقين يطلب إبطال حجج خصمه، وفي قراءة^(٨) ﴿مُعْجِزِينَ﴾ فيها من التعجيز،

(١) انظر: غيث النفع ص ٤١٠.

(٢) الأعراف: ٤.

(٣) انظر: شرح ابن الناظم ص ٣٥٥، والإتحاف ٢/٢٧٧، والدر المصون ٨/٢٨٦.

(٤) [١٠٩/ب].

(٥) وهو قوله تعالى: ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعْدُونَ﴾ من الآية: ٥.

(٦) انظر: التبصرة ص ٦٠٢، والنشر ٢/٢٤٥، وشرح طيبة النشر للنويري ٢/٤٦٥.

(٧) وهما في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رَّجْزِ أَلِيمٍ﴾ الآية: ٥، وقوله تعالى:

﴿وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ﴾ الآية: ٣٨.

(٨) وهي قراءة: ابن كثير، وأبي عمرو. انظر: السبعة ص ٤٣٩، والنشر ٢/٢٤٥.

أي: قاصدين التعجيز بالإبطال مشطين^(١)، وإلى القراءتين أشار في الحرز بقوله:
 وَفِي سَبِيلِ حَرْفَانِ مَعَهَا مُعَاجِزٍ مِنْ حَقِّ بِلَا مَدٍّ وَفِي الْجِيمِ ثَقَلًا^(٢)
 ﴿نَبِيٍّ﴾ [٥٢] بالهمز.

﴿صِرَاطٍ﴾ [٥٤] بالصاد الخالصة.

﴿قُتِلُوا﴾ [٥٨] بتخفيف التاء^(٣).

﴿مُدْخَلًا﴾ [٥٩] قرأه بفتح الميم، ومر بالنساء^(٤).

تمة: ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ﴾ [٥٩] منتهى الربع^(٥)، وفيه من الممال: ﴿يَذَرُهُمْ﴾ [٤٠]، و﴿لِلْكَافِرِينَ﴾ [٤٤]، و﴿مُوسَى﴾ [٤٤]، و﴿تَعْمَى﴾ [٤٦] معاً، و﴿أَلْقَى﴾ [٤٠]^(٦)
 [٥٢] إن وقف عليها، و﴿تَمَنَّى﴾ [٥٢].

قال في الغيث: «من ﴿حَلِيمٌ﴾ [٥٩] إلى: ﴿رَحِيمٌ﴾ [٦٥] سبع آيات متواليات،
 آخر كل آية اسمان من أسماء الله تعالى ﷻ، وليس لها في القرآن نظير»^(٧) انتهى.

﴿السَّمَاءَ أَنْ﴾ [٦٥] قرأه قالون بإسقاط الهمزة الأولى، وتحقيق الثانية مع القصر
 والمد، وورش بتحقيق الأولى، وتسهيل الثانية بين بين، وللأزرق ثان وهو إبدالها ألفاً
 مع المد المشبع للساكنين^(٨).

(١) انظر: كنز المعاني للجعبري ٤/٢٠٠٤، والإتحاف ٢/٢٧٨.

(٢) انظر: متن الشاطبية، ص ٧١، البيت رقم: ٩٠١.

(٣) انظر: المبسوط ص ١٨٧.

(٤) تقدم الكلام عليها عند الآية: ٣١، ص ٤٥٧ من هذا البحث.

(٥) انظر: شرح المخللاتي ص ٢٤٣.

(٦) في النسخة الخطية: (لدى)، وهو لا يوجد في هذا الربع، والصواب المثبت من غيث النفع ص ٤١١.

(٧) غيث النفع ص ٤١٠، أفاد الله صاحب الغيث.

(٨) وأغفل المؤلف قبل هذا الموضوع كلمة فرشية مهمة، اختلف فيها هنا وفي لقمان، وهي: ﴿وَأَنْتَ مَا يَدْعُونَ﴾
 من الآية: ٦٢، ولقمان من الآية: ٣٠، فإنه قرأهما بالتاء من فوق، على الخطاب للمشركين الحاضرين.
 ←=

﴿لَرءُوفٌ﴾ [٦٥] بإثبات واو بعد الهمزة^(١)، وثلاثة الأزرق فيه على أصله، وهو واضح. ﴿مَنْسَكًا﴾ [٦٧] بفتح السين كما مر^(٢).

﴿مَا لَمْ يُزَلَّ بِهِ﴾ [٧١] بفتح النون، وتشديد الزاي.

﴿وَيْسٌ﴾ [٧٢] إبداله لورش لا يخفى.

﴿تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾ [٧٦] بالبناء للمفعول.

تتمة: ﴿فَنِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾ [٧٨] منتهى الحزب الرابع والثلاثين^(٣)، وفي الربع من المال: ﴿النَّهَارِ﴾ [٦١]، و﴿أَحْيَاكُمْ﴾ [٦٦]، و﴿هُدًى﴾ [٦٧] إن وقف عليه، و﴿نُتِلَى﴾ [٧٢]، و﴿أَجْتَبَيْكُمْ﴾ [٧٨]، و﴿سَمَّكُمْ﴾ [٧٨]، و﴿مَوْلَانَكُمْ﴾ [٧٨]، و﴿الْمَوْلَىٰ﴾ [٧٨] انتهى.

وفي هذه السورة مضافة: ﴿بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ﴾ [٢٦] فتحها، وزائدتان: ﴿وَالْبَادِئِ وَمَنْ﴾ [٢٥]، ﴿نَكِيرٍ﴾ [٤٤] ﴿فَكَأَيِّنْ﴾ [٤٤، ٤٥] [حذفها]^(٤) قالون وصلًا ووقفًا، و[أثبتها]^(٥) ورش وصلًا، والله أعلم.

= انظر: التيسير ص ٣٧٤، والنشر ٢/ ٢٤٥، والإتحاف ٢/ ٢٧٩.

(١) انظر: الإتحاف ٢/ ٢٧٩.

(٢) مر الكلام عنها في أول السورة عند الآية: ٣٤، ص ٧١٤ من هذا البحث.

(٣) انظر: غيث النفع ص ٤١١.

(٤) في النسخة الخطية: (حذفها)، وهو خطأ، والصواب المثبت.

(٥) في النسخة الخطية: (أثبتها)، وهو خطأ، والصواب المثبت.

سورة المؤمنون

مكية^(١)، وآيها مائة وتسع عشرة^(٢).

﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [١] نقل ورش، وإبداله واضح^(٣).

فإن قرأت من قوله تعالى: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ﴾^(٤) في السورة السابقة، ووصلتها بهذه السورة ووقفت على: ﴿الْمُؤْمِنُونَ﴾ هنا كان لقالون من الأوجه الصحيحة ستون وجهًا بيانها:

تضرب ستة: ﴿النَّصِيرُ﴾^(٥) وهي: المد، والتوسط، والقصر مع السكون، والإشمام، في ثلاثة: ﴿الرَّحِيمِ﴾ ما قرأت به من ﴿النَّصِيرُ﴾ من مد، أو توسط، أو قصر، والروم والوصل ثمانية عشر، ويأتي على الروم في ﴿النَّصِيرُ﴾ تسعة وهي: مد ﴿الرَّحِيمِ﴾ و﴿الْمُؤْمِنُونَ﴾ وتوسطهما وقصرهما، وروم ﴿الرَّحِيمِ﴾ مع الثلاثة في ﴿الْمُؤْمِنُونَ﴾ ووصله مع الثلاثة أيضًا جملتها سبعة وعشرون، وتضيف إليها ثلاثة ﴿الْمُؤْمِنُونَ﴾ مع وصل الجميع ثلاثون تضربها في وجهي ميم الجمع بلغ العدد ما ذكر، ولورش من طريق الأصبهاني ثلاثون كقالون إذا سكن الميم.

ومن طريق الأزرق مائة وثمانية وستون، بيانها:

يأتي على قصر ﴿وَأَتَوْا﴾ مع فتح ﴿مَوْلَانَا﴾، و﴿الْمَوْلَى﴾ اثنان وأربعون، ثلاثون مع البسمة وتسعة مع السكت، وثلاثة مع الوصل، ويأتي مثلها على التوسط مع

(١) سورة المؤمنون مكية كلها في قول الجميع. انظر: تفسير البغوي ٥/٤٠٥، وتفسير القرطبي ١٢/١٠٢.

(٢) وهي مائة وثمان عشرة كوفي، وحمصي، وتسع عشرة في الباقي. انظر: البيان في عد آي القرآن ص ١٩١، والإتحاف ٢٨١، والمحزر الوجيز ص ١١٦.

(٣) [١١٠/أ].

(٤) الحج: ٧٨.

(٥) الحج: ٧٨.

التقليل، ومثلها على كل من الفتح، والتقليل على المد. تأمل^(١).

﴿فِي صَلَاتِهِمْ﴾ [٢] لا خلاف في إفراده.

﴿لَأَمْنَتِيهِمْ﴾ [٨]، و﴿صَلَوَاتِهِمْ﴾ [٩] بألف بعد النون، والواو على الجمع فيهما^(٢)، وتغليظ لام ﴿الصَّلَاةِ﴾ مفردًا، أو جمعًا واضح.

﴿عِظَمًا فَكَسَوْنَا الْعِظَمَ﴾ [١٤] بكسر العين، وفتح الظاء، وألف بعدها، جمع على حد: ﴿وَأَنْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ﴾^(٣)، وأما قراءة ابن عامر، وشعبة بالإفراد فعلى حد: ﴿وَهَنَ الْعِظْمُ﴾^(٤).

﴿أَنْشَأْنَهُ﴾ [١٤]، و﴿فَأَنْشَأْنَا﴾ [١٩]، و﴿أَنْشَأْنَا﴾ [٣١] إبدالها للأصبهاني واضح.

﴿سَيْنَاءَ﴾ [٢٠] قرأه بكسر السين، كـ(حرباء) لغة بني كنانة، والفتح في القراءة الأخرى^(٥) لغة أكثر العرب^(٦).

وهو جبل موسى - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - بين أيلة^(٧)، ومصر، وقيل: بفلسطين^(٨).

ومنع صرفه على القراءة الأولى: للتأنيث المعنوي، والعلمية، أو للعجمة معها، وعلى الثانية: لألف التأنيث اللازمة، فوزنه (فعلاء) كـ(صفراء)، لا (فعلال) إذ ليس

(١) ذكرت هذه الأوجه لقالون والأزرق في غيث النفع ص ٤١٣.

(٢) انظر: سراج القارئ ص ٢٩٤، والحجة في القراءات لابن خالويه ص ٢٥٥.

(٣) البقرة: ٢٥٩.

(٤) مريم: ٤، ولتوجيه القراءتين انظر: الإنحاف ٢/٢٨٢، والكشف ٢/١٢٦، والدر المصون ٨/٣٢٣.

(٥) وهي قراءة: ابن عامر، وعاصم، وحمة، والكسائي، ويعقوب، وخلف العاشر. انظر: النشر ٢/٢٤٦.

(٦) انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص ٤٨٤، وشرح الهداية ٢/٤٣٣.

(٧) أيلة: بالفتح مدينة على ساحل بحر القلزم مما يلي الشام، وقيل: هي آخر الحجاز وأول الشام، قال أبو زيد: أيلة مدينة صغيرة عامرة بها زرع يسير، وهي مدينة لليهود الذين حرم الله عليهم صيد السمك يوم السبت، وقيل: غير ذلك. انظر: معجم البلدان ١/٢٩٢.

(٨) انظر: تفسير الطبري ١٧/٣٠، ولسان العرب مادة (س ن ا).

في كلامهم كما قاله القاضي^(١).

﴿تَبَّتْ بِالدَّهْنِ﴾ / [٢٠] بفتح التاء، وضم الباء، مضارع (نبت) لازم، و﴿بِالدَّهْنِ﴾ حال من الفاعل، أي: تبت ملتبسة بالدهن، وفي قراءة^(٢) بضم التاء، وكسر الباء، من: (أبت)، بمعنى: (نبت) أيضاً، فيكون لازماً أيضاً، وتتوافق القراءتان^(٣).

وإليهما هنا، وما مر في: ﴿سَيْنَاءَ﴾ أشار في الطيبة بقوله:

.... تَبَّتْ أَضْمَمٌ وَآكَسِرِ الضَّمِّ غِنَا حَبْرٍ وَسَيْنَاءَ آكَسِرُوا حِرْمٌ حَنَا^(٤)

﴿لَعِبْرَةٌ﴾ [٢١] ترقيق رائه للأزرق واضح.

﴿تُسْقِيكُمْ﴾ [٢١] قرأه بفتح النون من (سقى) الثلاثي^(٥).

﴿مَنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾ [٢٣-٣٢] معاً بضم الراء والهاء، وترقيق رائه للأزرق جلي.

﴿جَاءَ أَمْرُنَا﴾ [٢٧] قرأه قالون بإسقاط الهمزة الأولى مع القصر والمد، وتحقيق

الثانية، وورش بتحقيق الأولى، وتسهيل الثانية، وللأزرق ثان: وهو إبدالها ألفاً مع المد المشبع للساكنين. ﴿مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ﴾ [٢٧] قرأه بغير تنوين ﴿كُلِّ﴾، ومر بهود^(٦).

و﴿أَنْزَلْنِي مُنْزَلًا﴾ [٢٩] بضم الميم، وفتح الزاي، مصدر، أو مكان^(٧).

(١) القاضي: هو ناصر الدين أبو سعيد عبدالله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت ٦٨٥هـ).

انظر: تفسير البيضاوي للقاضي ٤/ ٨٤، وينظر: الإتحاف ٢/ ٢٨٢.

(٢) [١١٠/ب].

(٣) وهي قراءة: ابن كثير، وأبي عمرو، ورويس. انظر: المبسوط ص ١٨٩.

(٤) انظر: إبراز المعاني ص ٦٣٤، وشرح الهداية ٢/ ٤٣٤.

(٥) انظر: طيبة النشر، ص ٨٧، البيت رقم: ٨٠٢.

(٦) انظر: التيسير ص ٣٧٦، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٤٨٥.

(٧) تقدم حكمها عند الآية: ٤٠، ص ٥٨٨ من هذا البحث.

(٨) أي: إنزالاً، أو موضع إنزال. انظر: شرح ابن الناظم ص ٣٥٧، والإتحاف ٢/ ٢٧٣.

﴿أَنْ أَعْبُدُوا﴾ [٣٢] بضم النون وصلًا.

﴿مُتَّمٌ﴾ [٣٥] بكسر الميم.

﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ﴾ [٣٦] اتفق السبعة في الوصل على أنها بالتاء المفتوحة، وهي لغة الحجاز، اسم فعل^(١) لازم، يرفع الفاعل ظاهرًا، أو مضمراً، وهنا لم يظهر، تقديره: (هو)، أي: إخراجكم، ولام ﴿لَمَّا﴾ للتبيين، كهي في: سقيًا لك^(١).

واختلفوا في الوقف فالجمهور منهم نافع أنه بالتاء أيضًا للرسم^(١).

وقرأه أبو جعفر بكسر التاء وصلًا، وهي لغة تميم، وأسد^(١)، وإليها أشار في الطيبة بقوله:

هَيْهَاتَ كَسْرُ التَّاءِ مَعَاثِبٌ.....^(١)

تتمة: ﴿وَمَا نَحْنُ لَهُ بِمُؤْمِنِينَ﴾ [٣٨] منتهى الربع^(١)، وفيه من الممال: ﴿أَبْتَعْنِي﴾ [٧]، و﴿نَجْنَنَا﴾ [٢٨]، و﴿وَنَحْيَا﴾ [٣٧]، و﴿قَرَارٍ﴾ [١٣]، و﴿الدُّنْيَا﴾ [٣٣-٣٧] معًا، و﴿أَفْتَرَى﴾ [٣٨].

(١) هيهات: اسم فعل معناه: بُعد، وكُرِّرَ للتوكيد، وهو اسم فعل قاصر يرفع الفاعل. انظر: معاني القرآن للفراء ٢/ ٢٣٥، والدر المصون ٨/ ٣٣٥.

(٢) ولام التبيين: هي لام تلحق بعد المصادر المنصوبة بأفعال مخزولة مضمرة، لتبيين من المدعو له بها، وذلك قولك: سقيًا، ورعيًا، ورحبًا، ونعمة.... قال سيبويه: كل هذا منصوب على إضمار الفعل المختزل استغناء عنه بها، ثم نقول في تفسير ذلك تأويله: سقاك الله سقيًا، ورعاك الله رعيًا، وخيبه خيبة وما أشبه ذلك. انظر: الكتاب لسيبويه ١/ ٣١٢، واللامات للزجاجي ١/ ١٢٣.

(٣) ومن وقف بالتاء أيضًا: قنبل، وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، قال الشاطبي:

..... هَيْهَاتَ هَادِيهِ رُفْلًا

انظر: متن الشاطبية، ص ٣١، البيت رقم: ٣٧٩.

(٤) انظر: النشر ٢/ ٢٤٦، وشرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٤٦٨.

(٥) انظر: طيبة النشر، ص ٨٧، البيت رقم: ٨٠٣.

(٦) وهو منتهى الربع عند جميع أهل المغرب، وجمهور المشاركة، وعند بعضهم: ﴿مُخْرَجُونَ﴾ من الآية: ٣٥، قبله، انظر: غيث النفع ص ٤١٥، وعليه عملنا وهو المتبع في مصحفنا برواية حفص.

﴿رُسُلَنَا﴾ [٤٤] بضم السين.

﴿تَتَرَا﴾ [٤٤] قرأه بغير تنوين، وهو لغة أكثر العرب، مصدر كـ(دعوى)، أو صفة كـ(سكرى)، فألفه للتأنيث، والتاء الأولى فيه بدل من واو، نحو: تجاه، وتراث، وتقوى^(١)، وهو منصوب على الحالية، أي: متواترين^(٢).

قال في الإتحاف: «وقلها الأزرق بخلفه»^(٣). انتهى.

وفي ذكره الخلاف نظر، فقد صرحوا بأنه لا خلاف للأزرق في تقليل ذوات الراء إلا في ﴿أَرَبْتَهُمْ﴾^(٤) كما مر في الأصول، والأنفال^(٥).

نعم اختلف في إمالته عن أبي عمرو حال الوقف/^(٦) لا الوصل؛ لأنه ممن قرأه بالتنوين والجمهور على فتحه له^(٧).

(١) أبدلت التاء من الواو في نحو: تراث، وتجاه، وتكلان، ماضيها: ورث، وجه، وكل. انظر: المفتاح في الصرف للجرجاني ص ٩٦.

(٢) انظر: البحر المحيط ٧/ ٥٦٤، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٤٨٧، وغيث النفع ص ٤١٥.

(٣) الإتحاف ٢/ ٢٨٥.

(٤) الأنفال: ٤٣.

(٥) تقدم حكمها في الأصول باب الفتح والإمالة ص ٢٠٣، وفي سورة الأنفال عند الآية: ٤٣، ص ٥٥٠ من هذا البحث.

(٦) [١١١/أ].

(٧) قال في النشر: «وأما ﴿تَتَرَا﴾ على قراءة من نون فيحتمل الوجهين: أحدهما أن يكون بدلاً من التنوين فتجري على الراء قبلها وجوه الإعراب الثلاثة رفعاً وجرّاً ونصباً، والثاني: أن يكون للإحاق ألحقت بجعفر نحو: (أرطى).

فعلى الأولى لا تجوز إمالتها في الوقف على مذهب أبي عمرو كما لا تجوز إمالة ألف التنوين نحو: ﴿أَشْكَدْ ذِكْرًا﴾ البقرة: ٢٠٠، و﴿مِنْ دُونِهَا سِتْرًا﴾ الكهف: ٩٠، وعلى الثاني: تجوز إمالتها على مذهبه لأنها كالأصلية المنقلبة عن الياء، قال الداني: والقراء وأهل الأداء على الأول وبه قرأت وبه أخذ، وهو مذهب ابن مجاهد، وأبي طاهر ابن أبي هاشم، وسائر المتصدرين. انتهى.

قال في الغيث: «بعد كلام طويل: والحاصل أن للبصري في ﴿تَتَرَّا﴾ إذا وقف وجهين: الفتح، والإمالة [والفتح] (أقوى، والله أعلم)»^(١).

﴿جَاءَ أُمَّةٌ﴾ [٤٤] قرأه بتسهيل الهمزة الثانية بينها وبين الواو، وليس في القرآن مضمومة بعد فتحة من كلمة غير هذا الموضع.

﴿رَبُّوْةٌ﴾ [٥٠] قرأه بضم الراء^(١).

﴿وَلِإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ﴾ [٥٢] قرأه بفتح همزة ﴿أَنَّ﴾، وتشديد النون، على تقدير اللام، أي: ولأن... الخ، وفي قراءة^(١) [بالفتح]^(١) والتخفيف، وفي أخرى^(١) [بالكسر]^(١) والتشديد.

قال في الإتحاف: «و ﴿أُمَّةٌ﴾ منصوب على الحال في القراءات الثلاث»^(١).

= وظاهر كلام الشاطبي أنها للإلحاق ونصوص أكثر أئمتنا تقتضي فتحها لأبي عمرو وإن كانت للإلحاق من أجل رسمها بالألف فقد شرط مكّي، وابن بليمة، وصاحب العنوان وغيرهم في إمالة ذوات الراء له أن تكون الألف مرسومة ياء، ولا يريدون بذلك إلا إخراج ﴿تَتَرَّا﴾ والله أعلم». انظر: النشر ٢/ ٦١.

(١) في النسخة الخطية: (والإمالة أقوى)، وهو خطأ والصحيح المثبت من غيث النفع ص ٤١٧.

(٢) نقله بتصريف من غيث النفع ص ٤١٧.

(٣) انظر: شرح ابن الناظم ص ٢٤٥.

(٤) وهي قراءة: ابن عامر، على أنها مخففة من الثقيلة، و﴿هَذِهِ﴾ رفع. انظر: الإتحاف ٢/ ٢٨٥.

(٥) في النسخة الخطية: (بالكسر) وهو خطأ. انظر: النشر ٢/ ٢٤٦.

(٦) وهي قراءة: عاصم، وحمزة، وخلف، على الاستئناس، أو عطفاً على (إني). انظر: شرح طيبة النشر للنويري ٤٦٨/٢.

قال ابن الجزري:

..... وَأَنَّ أَكْسِرَ كَفَى ... خَفَّفَ كَرًا.....

انظر: طيبة النشر، ص ٨٧، البيت رقم: ٨٠٤.

(٧) في النسخة الخطية: (بالفتح) وهو خطأ، والصواب المثبت من النشر ٢/ ٢٤٦، والإتحاف ٢/ ٢٨٥.

(٨) الإتحاف ٢/ ٢٨٥.

﴿لَذِيهِمْ﴾ [٥٣] بكسر الهاء.

﴿أَيَحْسَبُونَ﴾ [٥٥] بكسر السين.

﴿تَهَجَّرُونَ﴾ [٦٧] قرأه بضم التاء، وكسر الجيم، مضارع: (أهجر)، رباعي، أي: أفحش في منطقه، وقرأه غيره^(١) من (هجر)، الثلاثي أي: إذا [هَدَى]^(١).

﴿خَرَجًا فَخَرَجُ﴾ [٧٢] بإسكان الراء بلا ألف بعدها في الأول، وبفتح الراء وألف بعدها في الثاني، وفي قراءة^(١): ﴿خَرَجًا فَخَرَجُ﴾، وفي أخرى^(١): ﴿خَرَجًا فَخَرَجُ﴾، وكلها سبعة^(١).

﴿صِرْطٍ﴾ [٧٣]، و﴿الصِّرْطِ﴾ [٧٤] بالصاد الخالصة فيهما.

تتمة: ﴿لَنَكْبُونَ﴾ [٧٤] منتهى نصف الحزب^(١)، وفي الربع من الممال: ﴿تَتْرَ﴾ [٤٤]، و﴿مُوسَى﴾ [٤٥]، و﴿مُوسَى الْكِنْبَ﴾ [٤٩] إن وقف عليه، و﴿قَرَارٍ﴾ [٥٠]، و﴿تُتَلَى﴾ [٦٦] انتهى، وهو كله واضح.

﴿أءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أءِنَّا﴾ [٨٢] قرأه بالإخبار في الأول أعني: ﴿إِذَا﴾، والاستفهام في الثاني أعني: ﴿أءِنَّا﴾^(١)، وكسر ﴿مِتْنَا﴾، وكل من الراويين في

(١) وهي قراءة غير نافع. انظر: النشر ٢/٢٤٦.

(٢) في النسخة الخطية: (هذ) وهو خطأ والصواب المثبت من شرح ابن الناظم ص ٣٥٧.

والهجر بالفتح: الهذيان. انظر: معاني القراءات للأزهري ٢/١٩٢، والكشف ٢/١٢٩، وغيث النفع ص ٤١٦.

(٣) وهي قراءة: ابن عامر. انظر: النشر ٢/٢٣٦.

(٤) وهي قراءة: حمزة، والكسائي، وخلف العاشر. انظر: الإتحاف ٢/٢٨٦.

(٥) انظر: التيسير ص ٣٧٨.

(٦) انظر: غيث النفع ص ٤١٦.

(٧) وهم المؤلف في هذا الموضوع، والقراءة الصحيحة لنافع هي: بالاستفهام في الأول، والإخبار في الثاني. انظر: الإتحاف ٢/٢٨٦.

الاستفهام على أصله فقالون بالتسهيل والمد، وورش بالتسهيل والقصر.

﴿تَذَكَّرُونَ﴾ [٨٥] بتشديد الذال.

﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ﴾ [٨٧-٨٩] الثاني والثالث بغير ألف في الجلالة، بل بلام مكسورة، ولام مفتوحة مرققة، وجر الهاء، وقرأهما أبو عمرو ﴿اللَّهُ﴾، بزيادة ألف الوصل، وتفخيم اللام، ورفع الهاء منهما^(١)، قال في الحرز:

وَفِي لَامِ اللَّهِ الْأَخِيرَيْنِ حَذْفُهَا وَفِي هَاءِ رَفْعِ الْجُرِّ عَنْ وَلَدِ الْعَلَا^(٢)

ولا خلاف بينهم في الأول، وهو: ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ [٨٥] أنه بغير ألف موافقة للرسم^(٣).

﴿عَلِمَ الْغَيْبِ﴾ [٩٢] قرأه برفع الميم، على القطع، أي: /^(٤) هو عالم^(٥).

﴿لَعَلِّي أَعْمَلُ﴾ [١٠٠] بفتح ياء الإضافة.

﴿شَقَوْنَا﴾ [١٠٦] بكسر الشين، وإسكان القاف بلا ألف بعدها، وهو ﴿شَقَاوْنَا﴾ في القراءة الأخرى^(٦) مصدران بمعنى واحد، وهو سوء العاقبة، أو الهوى، وقضاء اللذات؛ لأنه يؤدي إلى الشقوة، وأطلق اسم المسبب على السبب^(٧)

(١) انظر: إبراز المعاني ص ٦٣٦، وشرح الهداية ٢/٤٣٦.

(٢) انظر: متن الشاطبية، ص ٧٢، البيت رقم: ٩٠٧.

والمؤلف - رَحْمَةُ اللَّهِ - وهم في الشطر الثاني من البيت حيث قال:

..... وفي الهاء رفع الهاء عن ولد العلا .

والمعنى واحد إلا أن المتن نصًا يقول: (الجر) بدل (الهاء)، والوزن لم يتغير بإحلال الهاء مكان الجر.

(٣) انظر: المقنع ص ٥٨٢، وغيث النفع ص ٤١٨.

(٤) [١١١/ب].

(٥) انظر: سراج القارئ ص ٢٩٥. والكشف ٢/١٣١.

(٦) وهي قراءة: حمزة، والكسائي، وخلف. انظر: النشر ٢/٢٤٧،

(٧) والمسبب هو الذي يؤدي إلى حدوث السبب، ويطلق المسبب على السبب: كقولهم: (رعينا الغيث)، أي:

⇐

أفاده في الإتحاف^(١).

﴿فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ﴾ [١١٠] بالإدغام.

﴿سِخْرِيًّا﴾ [١١٠] هنا، وفي ص^(١) قرأه بضم السين، وهو والمكسور في القراءة الأخرى^(١) لغتان بمعنى واحد، مصدرًا سخر منه: استهزأ، وسخره: استعبده؛ لأنهم سخروهم في العمل، وسخروا منهم، استهزؤوا بهم، وقيل: الضم من العبودية، ومنه السُّخْرَة، والكسر من الاستهزاء، ومنه السِّخْر^(١)، والياء في: ﴿سِخْرِيًّا﴾ للنسب؛ للدلالة على قوة الفعل، فالسخري أقوى من السخر^(١).

وأجمعوا على ضم السين في حرف الزخرف؛ لأنه من (السخرة) إلا ما نقل عن ابن محيصة^(١) من كسره، إتحاف^(١).

﴿أَنَّهُمْ هُمُ﴾ [١١١] بفتح همزة ﴿أَنَّ﴾، مفعول ثانٍ لـ ﴿جَزَيْتَهُمْ﴾، أي: جزيتهم فوزهم^(١).

= النبات الذي سببه الغيث، وعليه قوله تعالى: ﴿فَمَنْ أَعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَأَعْتَدُوا عَلَيْهِ يَمِثْلُ مَا أَعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ﴾ البقرة: ١٢، سمي جزاء الاعتداء لأنه مسبب عن الاعتداء. انظر: بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة ٣/٤٦٧.

(١) انظر: الإتحاف ٢/٢٨٨.

(٢) وهو قوله تعالى: ﴿أَتَّخَذْتَهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ﴾ الآية: ٦٣.

(٣) وهي قراءة: ابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، وعاصم، ويعقوب. انظر: النشر ٢/٢٤٧.

(٤) انظر: لسان العرب مادة (س خ ر)، وتفسير القرطبي ١٢/١٥٥، وشرح طيبة النشر للنويري ٢/٤٧٠.

(٥) انظر: تفسير الزمخشري ٣/٢٠٥، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٤٩٢، والكشف ٢/١٣١.

(٦) انظر: إعراب القراءات الشاذة للعكبري ٢/٤٤٥، والبحر المحيط ٧/٥٨٧، والقراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب للقاضي ص ٨٠.

(٧) أي: نقله من الإتحاف ٢/٢٨٨.

(٨) أو بتقدير: لأنهم، أو بأنهم. انظر: الإتحاف ٢/٨٩، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٤٩٢.

﴿ قَلَّكُمْ ﴾ [١١٢] بفتح القاف، وألف بعدها، وفتح اللام، فعل ماضٍ (١).

﴿ فَسَّئِلِ ﴾ [١١٣] بإسكان السين، وهمزة بعدها.

﴿ قَلَّ إِن لِّبَشَرٍ ﴾ [١١٤] مثل: ﴿ قَلَّكُمْ ﴾ [١١٢] وإظهار الشاء عند التاء.

﴿ لَا تُرْجَعُونَ ﴾ [١١٥] بالبناء للمفعول (٢).

تتمة: ﴿ وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴾ [١١٨] منتهى الربع (٣)، وفيه من الممال:

﴿ وَالنَّهَارِ ﴾ [٨٠]، و﴿ فَأَنْتَ ﴾ [٨٩]، و﴿ فَتَعَلَى ﴾ [٩٢-١١٦] معاً إن وقف عليهما،

و﴿ نُتْلَى ﴾ [٦٦].

وفي هذه السورة مضافة: ﴿ لَعَلِّي أَعْمَلُ ﴾ [١٠٠] فتحها، وليس فيها للسبعة زائدة،

والله ﷻ أعلم.

(١) على الخبر عن الله، أو الملك. انظر: إبراز المعاني ص ٦٣٨، والكشف ٢/ ١٣٢.

(٢) انظر: المبسوط ص ١٩٢.

(٣) انظر: غيث النفع ص ٤١٩.

سورة النور

مدينة^(١)، وآيها اثنتان وستون عند الحجازي^(٢).

﴿سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا﴾ [١] نقل ورش فيه واضح، واتفقوا على [رفع]^(٣) ﴿سُورَةٌ﴾ إلا ما نقل عن أبي عمرو من غير طرقتنا من نصبه^(٤).

﴿وَفَرَضْنَاهَا﴾ [١] بتخفيف الراء، بمعنى: جعلناها واجبة، مقطوعاً بها، والتشديد في القراءة الأخرى^(٥) للمبالغة^(٦).

﴿نَذَكَّرُونَ﴾ [١] بتشديد الذال.

﴿رَافَةٌ﴾ [٢] بسكون الهمزة^(٧)، وأبدلها الأصبهاني ألفاً على أصله.

﴿الْمُحْصَنَاتِ﴾ [٤] بفتح الصاد^(٨).

﴿شَهَادَاتٍ إِلَّا﴾ [٦] بإبدال الهمزة الثانية واواً مكسورة، أو تسهيلها كالياء.

(١) انظر: تفسير البغوي ٦/٧، والدر المثور في التفسير بالمأثور ٦/١٢٤.

(٢) وثلاث وستون حمصي، وأربع وستون عراقي. انظر: البيان في عد آي القرآن ص ١٩٣، والكامل للذهبي ص ١٢٠، والمحزر الوجيز ص ١١٧.

(٣) في النسخة الخطية: (نقل) وهو خطأ، لأنه تكلم عن النقل قبله، ولأنه ذكر النصب في القراءة الأخرى لأبي عمرو، والصواب الميث من الإتحاف ٢/٢٩١.

(٤) انظر: المحتسب ٢/١٤٢، وإعراب القراءات الشواذ للعكبري ٢/١٧٠، وتفسير القرطبي ١٢/١٥٨، والكشاف ٣/٢٠٨.

(٥) وهي قراءة: ابن كثير، وأبي عمرو. انظر: شرح ابن الناظم ص ٣٥٩.

(٦) وبالتثقيب إشعاراً بكثرة ما فيها من الأحكام المختصة بها: كالزنا، والقذف، واللعان، والاستئذان، وغض الطرف، وغيرها. انظر: معاني القرآن للفراء ٢/٢٤٤، والكشاف ٢/١٣٣، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٤٩٤.

(٧) انظر: النشر ٢/٢٤٨، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٤٩٥.

(٨) انظر: التيسير ص ٣٨١.

﴿أَزْبَعُ شَهَدَاتٍ﴾ [٦] الأولى قرأه بنصب العين على المصدر/ (١)، وناصبه ﴿فَشَهَدَةٌ﴾، ويقدر مبتدأ، أو خبر، أي: فالحكم شهادة، أو فشهادة أحدكم درأة لحدّه. تأمل (١).

﴿أَنْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾ [٧] قرأه بإسكان النون مخففة، ورفع التاء (١).

﴿وَالْخَمْسَةَ﴾ [٩] الأخيرة قرأها بالرفع، على الابتداء، وما بعده الخبر، ولا خلاف في الأولى أنها بالرفع (١).

﴿أَنْ غَضَبَ اللَّهُ﴾ [٩] قرأه بإسكان نون ﴿أَنْ﴾، وتخفيفها على أنها مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن مقدرًا، و﴿غَضِبَ﴾ بكسر الضاد، فعل ماضٍ، ورفع الجلالة على الفاعلية (١).

﴿جَاءُوا﴾ [١١-١٣] معًا ثلاثة الأزرق فيه مما لا يخفى.

﴿لَا تَحْسَبُوهُ﴾ [١١]، ﴿وَتَحْسَبُونَهُ﴾ [١٥] بكسر السين فيهما (١).

﴿كَبْرَهُ﴾ [١١] رققه الأزرق على أصله، ولا خلاف للسبعة من طرقنا في كسر كَافِهِ، وقرأه يعقوب بضم الكاف (١)، ورويت عن محبوب (١) عن أبي عمرو (١).

(١) [١١٢/أ].

(٢) انظر: شرح طيبة النشر للنويري ٢/٤٧٣، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٤٩٥، وغيث النفع ص ٤٢٠.

(٣) انظر: التيسير ص ٣٨٢، وإبراز المعاني ص ٦٤٠.

(٤) وهو في قوله تعالى: ﴿وَالْخَمْسَةَ أَنْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ الآية: ٧. انظر: النشر ٢/٢٤٨، و الإتحاف ٢/٢٩٣، وإعراب مشكل القرآن لمكي ٢/٥١٠.

(٥) انظر: سراج القارئ ص ٢٩٦، والكشف ٢/١٣٤.

(٦) انظر: المبسوط ص ٨٥.

(٧) انظر: النشر ٢/٢٤٨، وشرح طيبة النشر للنويري ٢/٤٧٤.

(٨) هو محمد بن الحسن بن إسماعيل بن الحسن أبو جعفر البصري يعرف بمحبوب، روى القراءة عن إسماعيل بن مسلم المكي صاحب ابن كثير، وروى حروفًا عن أبي عمرو، روى عنه الحروف عمر بن شبة، وخلف بن
=←

﴿إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾ [١٢]، و﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ﴾ [١٥] بالإظهار فيهما، وتخفيف تاء: ﴿تَلَقَّوْنَهُ﴾ وصلًا كالابتداء.

﴿رءُوفٌ﴾ [٢٠] بواو بعد الهمزة، وثلاثة الأزرق فيه واضحة.

تممة: ﴿رَحِيمٌ﴾ [٢٠] منتهى الحزب الخامس والثلاثين^(١)، وفي هذا الربع من الممال ﴿تَوَلَّى﴾ [١١]، و﴿الدُّنْيَا﴾ [١٤-١٩] معًا انتهى.

﴿خُطُوتٍ﴾ [٢١] معًا قرأه بإسكان الطاء كما في البقرة^(٢).

﴿المُحْصَنَاتِ﴾ [٤] بفتح الصاد.

﴿تَشَهَّدَ﴾ [٨] بالتاء الفوقية على التأنيث^(٣).

﴿يُوفِّيهِمُ اللَّهُ﴾ [٢٥]، و﴿يُعْزِئُهُمُ اللَّهُ﴾ [٣٣] بكسر الهاء، وضم الميم في الوصل فيهما.

﴿يُوتَا﴾ [٢٧-٢٩] معًا، و﴿يُؤْتِيكُمْ﴾ [٢٧] قرأه قالون بكسر الباء الموحدة،

وورش بضمها.

﴿قِيلَ﴾ [٢٨] بالكسرة الخالصة.

﴿جِيُوبِينَ﴾ [٣١] بضم الجيم^(٤).

﴿عَيْرِ أُولَى﴾ [٣١] بجر الراء نعتًا، أو بدلًا، أو بيانًا^(٥).

﴿أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [٣١] بفتح الهاء وصلًا، وسكونها بلا ألف وقفًا، إتباعًا

= هشام. انظر: غاية النهاية ٣/١٠٤٨.

(١) انظر: المحتسب ٢/١٤٦، والبحر المحيط ٨/٢١، والإتحاف ٢/٢٩٣.

(٢) انظر: غيث النفع ص ٤٢١.

(٣) تقدم الكلام عليها في سورة البقرة عند الآية: ١٦٨، ص ٣٧٦ من هذا البحث.

(٤) انظر: النشر ٢/٢٤٩، وشرح الهداية ٢/٤٤٠.

(٥) انظر: طيبة النشر لابن الناظم ص ٢٣٧.

(٦) انظر: التبصرة ص ٦٠٩، والإتحاف ٢/٢٩٦، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٤٩٧.

لرسم؛ لأنه مرسوم في المصاحف بدون ألف^(١)، وكذا: ﴿يَتَأْتِيهِ السَّاحِرُ﴾ في الزخرف^(٢)، و﴿أَيُّهُ الثَّقَلَانِ﴾ في الرحمن^(٣)، ولذا قال الشاطبي في رائيته:

وَأَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ أَيُّهُ الثَّقَلَانِ أَيُّهُ السَّاحِرُ أَحْضَرَ كَالنَّدَى سَحَرًا^(٤)

ومن وقف عليها بالألف فعلى الأصل^(٥)، وقرأها ابن عامر وحده بضم الهاء وصلًا^(٦).

قال في الإتحاف: «لأن الألف لما حذفت للساكنين استحقت الفتحة على حرف خفي، فضمت الهاء إتياعًا للياء»^(٧)، وإلى ذلك كله أشار^(٨) في الطيبة بقوله:

هَا أَيُّهُ الرَّحْمَنُ نُورِ الزُّخْرُفِ كَمْ ضَمَّ قِفْ رَجَا جَمًّا بِالْأَلْفِ^(٩)

﴿عَلَى الْإِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَا﴾ [٣٣] قرأه قالون بتسهيل همزة: ﴿الْإِغَاءِ﴾ كالياء مع المد والقصر، وتحقيق همزة: ﴿إِنْ﴾، وورش بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية، وللازرق وحده وجه ثان وهو: إبدالها ياء ساكنة، فتلتقي مع سكون النون، فيصير عنده من المد اللازم إن لم يعتد بالعارض، وهو حركة النقل، فإن اعتد به فليس له إلا القصر^(١٠).

فقد قال ابن الجزري: «إذا قرئ بإبدال الهمزة الثانية من المتفتحتين من كلمتين

(١) انظر: المقنع ص ٢٥١.

(٢) من الآية: ٤٩.

(٣) من الآية: ٣١.

(٤) انظر: متن عقيلة أتراب القصائد، ص ١٥، البيت رقم: ١٤٢.

(٥) وهم: أبو عمرو، والكسائي، ويعقوب. انظر: الإتحاف ٢/٢٩٦.

(٦) انظر: النشر ٢/١٠٦.

(٧) الإتحاف ٢/٢٩٦.

(٨) [١١٢/ب].

(٩) انظر: طيبة النشر، ص ٥٧، البيت رقم: ٣٦٩.

(١٠) انظر: غيث النفع ص ٤٢٢.

حرف مد وحرك ما بعد الحرف المبدل بحركة عارضة وصلًا إما لالتقاء الساكنين نحو: ﴿لَسْتَنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ اللَّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ﴾^(١)، أو بإلقاء الحركة نحو: ﴿عَلَى الْبَغَاءِ إِنِ أَرَدْنَ﴾ [٣٣]، و﴿لِلنَّبِيِّ إِذْ أَرَادَ﴾^(٢) جاز القصر إن اعتد بحركة الثاني فيصير مثل: ﴿فِي السَّمَاءِ إِلَهُ﴾^(٣)، وجاز المد إن لم يعتد بها فيصير مثل: ﴿هَؤُلَاءِ إِن كُنْتُمْ﴾^(٤)، انتهى.

وله - أعني الأزرق - وجه ثالث وهو: إبدالها ياء مكسورة، فتلخص من ذلك أن له فيه أربعة أوجه: تسهيل الهمزة الثانية، وإبدالها مدًا مع الطول، والقصر، وإبدالها ياء مكسورة. تأمل.

﴿إِكْرَهِنَّ﴾ [٣٣] بغير إمالة لكن رققه الأزرق على أصله.

﴿مُبَيِّنَاتٍ﴾ [٤٦-٣٤] معًا قرأه بفتح الياء.

تتمة: ﴿وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [٢٤] منتهى الربع^(٥)، وفيه من الممال: ﴿الْقُرْبَى﴾ [٢٢]، و﴿الدُّنْيَا﴾ [١٤]، و﴿أَزْكَى﴾ [٣٠-٢٨] معًا، و﴿الْأَيْمَى﴾ [٣٢]، و﴿ءَاتَانَكُمْ﴾ [٣٣]، و﴿أَبْصَرِهِمْ﴾ [٣٠]، و﴿أَبْصَرِهِنَّ﴾ [٣١] انتهى.

﴿كَمِشْكُورٍ﴾ [٣٥] لا يميله الأزرق.

﴿دُرِّيُّ﴾ [٣٥] بضم الدال، وتشديد الياء من غير مد، ولا همزة، نسبة إلى (الدر) لصفائها، وفي قراءة^(٦) ﴿دُرِّيَّ﴾ بضم الدال، وبعد الراء ياء ساكنة، ثم همزة، وفي

(١) الأحزاب: ٣٢.

(٢) الأحزاب: ٥٠.

(٣) الزخرف: ٨٤.

(٤) البقرة: ٣١.

(٥) انظر: النشر ١/ ٢٨٠.

(٦) انظر: غيث النفع ص ٤٢٢.

(٧) وهي قراءة: شعبة، وحزمة، وهي من (الدرء)، بمعنى: الدفع، أي: يدفع بعضها بعضًا، أو يدفع ضوءها خفاءها، ووزنه: (فعليل). انظر: شرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٤٧٦.

أخرى^(١) كذلك لكنه مع كسر الدال، فهي ثلاث قراءات، أشار إليهن في الحرز بقوله:
وَدَرِّيُّ اكْسِرْ ضَمَّهُ حُجَّةً رَضِيَ وَفِي مَدِّهِ وَالْهَمْزُ صُحْبَتُهُ حَلًا^(٢)

﴿يُوقَدُ﴾ [٣٥] بياء تحتية مضمومة، وإسكان الواو، وتخفيف القاف، ورفع الدال،
مبنيًا للمفعول^(٣)، وفي قراءة^(٤) ﴿تُوقَدُ﴾ بالتاء مبنيًا للمفعول أيضًا^(٥)، وفي أخرى^(٦)
﴿تَوَقَّدَ﴾ فعل ماضٍ من (التفعل)، مبني للفاعل، وكلها سبعة.

﴿يُوتِ﴾ [٣٦] قرأه قالون بكسر الموحدة، وورش بضمها.

﴿يُسَبِّحُ﴾ [٣٦] بكسر الباء، على البناء للفاعل وهو ﴿رِجَالٌ﴾، وعليه فلا يوقف
على ﴿الْأَصَالِ﴾^(٧)، بخلاف قراءة البناء للمفعول^(٨).

﴿يَحْسَبُهُ الظَّمَانُ﴾ [٣٩] بكسر السين، ولا يمد الأزرق ﴿الظَّمَانُ﴾ لوقوع
الهمزة بعد ساكن صحيح ك﴿الْقُرَّاءُ﴾.

(١) وهي قراءة: أبي عمرو، والكسائي، صفة (كوكب) على المبالغة، وهو بناء كثير في الأسماء نحو: (سكين)، وفي
الأوصاف نحو: (سكير). انظر: الإتحاف ٢/٢٩٧، والدر المصون ٨/٤٠٥.

(٢) انظر: متن الشاطبية، ص ٧٣، البيت رقم: ٩١٥.

(٣) انظر: شرح ابن الناظم ص ٣٦١، والإتحاف ٢/٢٩٨، والبحر المحيط ٨/٤٥.

(٤) وهي قراءة: شعبة، وحزمة، والكسائي، وخلف. انظر: النشر ٢/٢٤٩، وشرح طيبة النشر للنويري ٢/٤٧٧.

(٥) [١١٣/أ].

(٦) وهي قراءة: ابن كثير، وأبي عمرو. انظر: التبصرة ص ٦١٠، وشرح الهداية ٢/٤٤٢.

(٧) وهذا من حديث المعنى، أما بالنظر إلى كونها رأس آية فمن السنة الوقف عليها، حتى ولو كانت مرتبطة بها
بعدها اتباعًا للسنة، وبعض المحققين استحب أن يصل آخر الآية بما بعدها بعد أن يقف حتى يجمع بين
المعنى، واتباع السنة، وهو رأي له وجاهته. انظر: تعليق د. شعبان إسماعيل على كتاب الإتحاف ٢/٢٩٩.

(٨) وهي قراءة: ابن عامر، وشعبة، بفتح الباء، مبنيًا للمفعول، ونائب الفاعل (له)، و(رجال) مرفوع بمضمر،
وكأنه جواب سؤال، كأنه قيل: من يسبحه؟ فقيل: (رجال)، ويجوز أن يكون خبر محذوف، أي: المسبح
رجال، والوقف في هذه القراءة على (الأصالي)، وهو رأس آية في الكوفي، والبصري، والشامي. انظر: المكتفى
في الوقف والابتداء للداني ص ١٤٤، والإتحاف ٢/٢٩٩، وشرح الهداية ٢/٤٤٢.

﴿سَحَابٌ ظُلْمَتٌ﴾ [٤٠] بتنوين ﴿سَحَابٌ﴾، ورفع ﴿ظُلْمَتٌ﴾ خبر مبتدأ محذوف، أي: هي ظلمات، وفي قراءة^(١) بإضافة ﴿سَحَابٌ﴾ إلى ﴿ظُلْمَاتٍ﴾، وفي أخرى^(٢) بتنوين ﴿سَحَابٌ﴾ وجر ﴿ظُلْمَاتٍ﴾، وإليه أشار في الحزر بقوله:

وَمَا نَوَّنَ الْبَزِّي سَحَابٌ وَرَفَعَهُمْ
لَدَى ظُلْمَاتٍ جَرَّ دَارٍ وَأَوْصَلًا^(٣)

قال في الغيث: «فـ ﴿سَحَابٌ﴾ منون للجميع إلا البزي، مرفوع للجميع^(٤)، و﴿ظُلْمَتٌ﴾ منون للجميع، مخفوض للمكي، مرفوع للباقيين^(٥)». تأمل.

﴿يُؤَلِّفُ﴾ [٤٣] إبدال همزه واوًا لورش جلي.

﴿وَيُنزِلُ﴾ [٤٣] بفتح النون وتشديد الزاي.

﴿سَنَابِرْقِهِ﴾ [٤٣] لا إمالة فيه لأحد لأنه واوي، تشبيهه على (سنوان)^(٦).

﴿خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ﴾ [٤٥] بترك ألف ﴿خَلَقَ﴾، وبفتح لامه، وقافه، فعل ماضٍ، ونصب ﴿كُلِّ﴾^(٧).

﴿مُبَيِّنَاتٍ﴾ [٣٤] بفتح الياء المثناة.

﴿يَشَاءُ إِنْ﴾ [٤٥] قرأه بتحقيق الأولى، وتسهيل الثانية كالياء، أو إبدالها واوًا مكسورة، وتقدم ردّ تسهيلها كالواو^(٨)، ﴿يَشَاءُ إِلَى﴾ [٤٦] مثله.

(١) وهي قراءة: البزي. انظر: سراج القارئ ص ٢٩٧.

(٢) وهي قراءة: قنبل. انظر: شرح ابن الناظم ص ٣٦١.

(٣) انظر: متن الشاطبية، ص ٧٣، البيت رقم: ٩١٧.

(٤) أي: يقصد كلمة: ﴿سَحَابٌ﴾ مرفوعة عند جميع القراء. محققه.

(٥) غيث النفع ص ٤٢٤.

(٦) انظر: لسان العرب مادة (س ن ا).

(٧) انظر: الإتحاف ٢/ ٣٠٠.

(٨) تقدم الرد في باب الهمزتين من كلمتين ص ١٩٦ من هذا البحث.

﴿صِرْطٍ﴾ [٤٦] بالصاد الخالصة.

﴿أَمْرًا تَبَوَّأُ﴾ [٥٠] رآؤه مفخمة للكلمة وصلاً وابتداءً، وكذا ما مثله في كون كسرتة غير لازمة، بل عارضة^(١) نحو: ﴿إِنْ أَرْتَبْتُمْ﴾^(٢)، ﴿لَمِنْ أَرْتَضَى﴾^(٣).

﴿وَيَتَّقِهِ فَأُولَئِكَ﴾ [٥٢] قرأه قالون بكسر الهاء من غير صلة، وورش بالكسر أيضا لكن مع الصلة، ولا خلاف بينهما في كسر قافه بل لا يسكنها غير حفص، ففي الإتحاف: «وكلهم كسر القاف إلا حفصاً فإنه سكنها تخفيفاً كـ (كتف، وكبد) على لغة من قال:

وَمَنْ يَتَّقِ فَإِنَّ اللَّهَ مَعَهُ وَرَزَقَ اللَّهُ مِنْ بَادِ وَغَادِ^(٤)»^(٥)

تتمة: ﴿فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ [٥٢] منتهى نصف الحزب^(٦)، وفي الربع من الممال: ﴿فَوَفَّيْتُهُ﴾ [٣٩]، و﴿يَغْشَاهُ﴾ [٤٠]، و﴿يَتَوَلَّى﴾ [٤٧]، و﴿يَرْبَهَا﴾ [٤٠]، و﴿فَتَرَى الْوَدْقَ﴾ [٤٣] إن وقف على ﴿فَتَرَى﴾ /^(٧)، و﴿يَأْبُصِرُ﴾ [٤٣]، و﴿وَأَلْبَصُرُ﴾ [٣٧]. انتهى.

﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا﴾ [٥٤] بتخفيف التاء وصلاً كالابتداء^(٨).

﴿كَمَا اسْتَخْلَفَ﴾: بالبناء للفاعل، فالابتداء بهمزة الوصل مكسورة لفتح الثالث^(٩)، وقرأه شعبة بالبناء للمفعول فالابتداء بهمزة مضمومة لضم الثالث^(١٠).

(١) انظر: غيث النفع ص ٤٢٤، وما بين المعقوفتين صحته: كسر ما قبله غير لازم بل عارض.

(٢) الطلاق: ٤.

(٣) الأنبياء: ٢٨.

(٤) والبيت أورده في الخصائص لابن جني ٣٠٧/١ غير معزوم، ولسان العرب مادة (أ و ب)، غير معزوم أيضا.

(٥) الإتحاف ١/١٥٢.

(٦) انظر: غيث النفع ص ٤٢٥.

(٧) [١١٣/ب].

(٨) انظر: شرح ابن الناظم ص ٢٤٦.

(٩) انظر: التمهيد في علم التجويد لابن الجزري ص ٦٦.

﴿وَلِيُبَدِّلَهُمْ﴾ [٥٥] بفتح الموحدة، وتشديد الدال^(١).

﴿لَا تَحْسَبَنَّ﴾ [٥٧] بتاء الخطاب، وكسر السين^(٢).

﴿وَمَا وَبَّهَهُمْ﴾ [٥٧] إبداله للأصبهاني فقط واضح، وأما: ﴿وَلَيْسَ﴾ [٥٧]، و﴿يَسْتَأْذِنُ﴾^(٣)، وماضيه (استأذن)، كله فمعه الأزرق.

﴿ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ﴾ [٥٨] بالرفع، على أنه خبر مبتدأ محذوف، وعليه يجوز الوقف على ﴿الْعِشَاءِ﴾، والابتداء بـ ﴿ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ﴾^(٤).

وأما قراءة النصب فتحتمل وجهين:

أحدهما: أن يكون بدلاً من ﴿ثَلَاثَ مَرَّاتٍ﴾ قبله، فلا وقف على هذا؛ لأن الكلام لا يتم بذكر المبدل منه قبل ذكر البدل؛ لما بينهما من الارتباط مع أن هذا ليس برأس آية.

والثاني: أن يكون منصوباً بفعل مضمر، أي: اتقوا، أو احذروا ثلاث عورات، وعليه يجوز الوقف على ﴿الْعِشَاءِ﴾ كقراءة الرفع^(٥)، وقد أشار في الحرز إلى القراءتين مع حكم الوقف عليه بقوله:

وَتَانِي ثَلَاثَ أَرْفَعُ سِوَى صُحْبَةٍ وَقَفَ وَلَا وَقَفَ قَبْلَ النَّصْبِ إِنْ قُلْتَ أُبْدِلَا^(٦)

واتفقوا على النصب في قوله تعالى: ﴿ثَلَاثَ مَرَّاتٍ﴾ لوقوعه ظرفاً؛ ولذا قيدت ذلك بـ ﴿عَوْرَاتٍ﴾، وقد أشار إليه الشاطبي بالثاني فافهم^(٧).

(١) انظر: الإتحاف ٢/ ٣٠١، وغيث النفع ص ٤٢٥.

(٢) انظر: المبسوط ص ١٦٨، والنشر ٢/ ٢٤٩.

(٣) انظر: التبصرة ص ٦١٢، وشرح الهداية ٢/ ٤٤٣.

(٤) من قوله تعالى: ﴿لَيْسَتَّزِينَكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ من الآية: ٥٨.

(٥) انظر: النشر ٢/ ٢٤٩، والدر المصون ٨/ ٤٣٩، وشرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٤٧٨، والإتحاف ٢/ ٣٠٢.

(٦) انظر: المكتفى في الوقف والابتداء ص ١٤٥، والدر المصون ٨/ ٤٣٩، والإتحاف ٢/ ٣٠٢.

(٧) انظر: متن الشاطبية، ص ٧٣، البيت رقم: ٩١٩.

(٨) انظر: النشر ٢/ ٢٥٠، وسراج القارئ ص ٢٩٨، وغيث النفع ص ٤٢٦.

﴿بُوتِكُمْ﴾ [٦١]، و﴿بُوتٍ﴾ [٦١] [كلها] (١) قرأه قالون بكسر الباء الموحدة، وورش بضمها. ﴿أُمَّهَاتِكُمْ﴾ [٦١] بضم الهمزة، وفتح الميم وصلًا كالابتداء.

﴿شَأْنِهِمْ﴾ [٦٢]، و﴿شِئْتِ﴾ [٦٢] إبدالهما للأصبهاني واضح.

تتمة: ﴿وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [٦٤] منتهى الربع (١)، وفيه من المال: ﴿ارْتَضَى﴾ [٥٥]، ﴿وَمَا أَوْلَاهُمْ﴾ [٥٧]، و﴿الْأَعْمَى﴾ [٦١].

وليس في هذه السورة مضافة، ولا زائدة، والله تَعَالَى أعلم.

(١) ما بين المعقوفتين زيادة يحتاج إليها النص.

(٢) انظر: غيث النفع ص ٤٢٦.

سورة الفرقان

مكية، قال الجلال: إلا ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ﴾ [٦٨] إلى: ﴿رَجِيمًا﴾ [٧٠] فمدني^(١)، زاد في الإتحاف: وقيل: مدينة إلا من أولها إلى: ﴿نُشُورًا﴾ [٣]^(٢).
وأيها سبع وسبعون اتفاقاً^(٣).

﴿شَيْءٍ﴾ [٢]، و﴿شَيْئًا﴾ [٣] ما للأزرق فيها واضح.

﴿فَقَدْ جَاءُوا﴾ [٤] بالإظهار، وبغير إمالة: ﴿جَاءُوا﴾.

﴿فَهِيَ﴾ [٥] واضح.

﴿مَالٍ هَذَا الرُّسُولِ﴾ [٧] اللام /^(٤) مقطوعة عن ﴿هَذَا﴾ رسماً، ومر^(٥) أن الأصح جواز الوقف على (ما) للكل، وعلى اللام احتمالان.

قال في الإتحاف: «وإذا وقف على أحدهما لنحو اختبار امتنع الابتداء بـ(لهذا) أو(هذا)»^(٦) فافهم.

﴿يَأْكُلُ مِنْهَا﴾ [٨] بالياء، على إسناده للرسول ﷺ^(٧).

﴿مَسْحُورًا﴾ [٨] أنظر [٨، ٩] بضم التنوين وصلًا.

(١) تفسير الجلالين ص ٣٥٩.

(٢) الإتحاف ٢/ ٣٠٤.

(٣) انظر: البيان في عد أي القرآن ص ١٩٣، والكامل للهذلي ص ١٢٠، وحسن المدد في فن العدد للجعبري ص ٩٧.

(٤) [١١٤/أ].

(٥) تقدم في باب الوقف على مرسوم الخط ص ٢٨٠ من هذا البحث.

(٦) الإتحاف ٢/ ٣٠٥.

(٧) أي: يأكل النبي منها، وكأنهم أنكروا أن يكون النبي يأكل مما يأكل منه الناس. انظر: النشر ٢/ ٢٥٠، وشرح الهداية ٢/ ٤٤٤.

﴿وَيَجْعَلُ لَكَ﴾ [١٠] بالجزم، عطفاً على محل (جعل) لأنه جواب الشرط، ويلزم منه وجوب الإدغام؛ لاجتماع مثلين أولهما ساكن^(١).

﴿ضَبَّيْقًا﴾ [١٣] بكسر الياء مشددة.

﴿يَحْشُرُهُمْ﴾ [١٧]، و﴿فَيَقُولُ﴾ [١٧] قرأه بالنون في الأول، وبالياء في الثاني، مناسبة لما قبله، والتفاتاً من تكلم إلى غيبة، وفي قراءة^(٢) بالنون فيهما، وفي أخرى^(٣) بالياء فيهما، فهي ثلاث قراءات كلهن سبعة، أشار إليهن في الحرز بقوله:

وَنَحْشُرُ يَا دَارٍ عَلَاً فَيَقُولُ نُؤُ نُ شَامٍ^(٤)

﴿ءَأَنْتُمْ﴾ [١٧] قرأه قالون بتسهيل الثانية بين بين مع الألف قبلها، وورش بالتسهيل كذلك لكن من غير الألف، وللأزرق ثان وهو إبدالها ألفاً مع المد المشبع للساكنين.

﴿هَتُوْلَاءَ أَمْ﴾ [١٧] بإبدال همزة ﴿أَمْ﴾ في الوصل ياء محضة مفتوحة.

﴿يَسْتَطِيعُونَ﴾ [٩] قرأه بياء الغيب، على إسناده إلى المعبودين^(٥).

تمة: ﴿وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا﴾ [٢٠] منتهى الحزب السادس والثلاثين^(٦)، وفي الربع من الممال: ﴿أَقْرَبَهُ﴾ [٤]، و﴿تَمَلَّى﴾ [٥]، و﴿يُلْقَى﴾ [٨]. انتهى.

﴿تَشَقَّقُ السَّمَاءُ﴾ [٢٥] هنا، و﴿تَشَقَّقُ الْأَرْضُ﴾ ب(ق)^(٧): قرأه بتشديد الشين، على

(١) انظر: التبصرة ص ٦١٣، والكشف ٢/١٤٤، وغيث النفع ص ٤٢٨.

(٢) وهي قراءة: ابن عامر. انظر: إبراز المعاني ص ٦٤٦.

(٣) وهي قراءة: ابن كثير، وحفص، وأبي جعفر، ويعقوب. انظر: النشر ٢/٢٥٠.

(٤) انظر: متن الشاطبية، ص ٧٣، البيت رقم: ٩٢١.

(٥) انظر: سراج القارئ ص ٢٩٨، وشرح الهداية ٢/٤٤٤.

(٦) انظر: غيث النفع ص ٤٢٩.

(٧) من الآية: ٤٤.

إدغام تاء التفعّل في الشين لتنزله بالتفشي منزلة المتقارب^(١).

﴿وَنَزَّلَ الْمَلَكُ﴾ [٢٥] بنون واحدة، وكسر الزاي المشددة، وفتح اللام، فعل ماض مبني للمفعول، ورفع ﴿الْمَلَكُ﴾ على النيابة عن الفاعل هذه قراءة الجمهور منهم نافع، وقرأه ابن كثير ﴿وَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةَ﴾ بنونين مضمومة فساكنة، مع تخفيف الزاي، ورفع اللام، ونصب ﴿الْمَلَائِكَةَ﴾^(٢)، قال في الحرز:

وَنَزَّلَ زِدَهُ النَّوْنَ وَارْفَعَ وَخَفَّ وَالْمَلَائِكَةُ الْمَرْفُوعُ يُنْصَبُ دُخْلًا^(٣)

وهو كذلك في المصحف المكي^(٤).

قال في الإتحاف: «وحيث كان من حق/ المصدر إنزائاً، قال أبو علي^(٥): لما كان (أَنْزَلَ) و(نَزَلَ) مجريان مجرى واحداً أجزاء مصدر^(٦) أحدهما عن الآخر^(٧). انتهى فاحفظه.

﴿يَلِيَّتِي أَخَذْتُ﴾ [٢٧] بإسكان ياء الإضافة، وإدغام الذال في التاء.

﴿قَوْمِي أَخَذُوا﴾ [٣٠] بفتح الياء.

﴿الْقُرْآنَ﴾ [٣٠]، و﴿نَبِيٍّ﴾ [٣١] واضحان.

﴿فَوَادَكَ﴾ [٣٢] أبدل همزته واواً مفتوحة الأصبهاني دون الأزرق؛ لأنه عين

(١) انظر: النشر ٢/٢٥٠، والإتحاف ٢/٣٠٧.

(٢) انظر: شرح ابن الناظم ص ٣٦٣، والكشف ٢/١٤٦.

(٣) انظر: متن الشاطبية، ص ٧٣، البيت رقم: ٩٢١.

(٤) انظر: المقنع ص ٥٨٤، والنشر ٢/٢٥٠.

(٥) [١١٤/ب].

(٦) هو أبو علي الحسن بن عبدالغفار الفارسي توفي سنة ٣٧٧هـ. انظر: الحجة لأبي علي الفارسي ٥/٣٤١.

(٧) ومنه قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا﴾ نوح: ١٧، فهنا أجزاء نباتاً عن نبات، والله أعلى وأعلم.

(٨) الإتحاف ٢/٣٠٨.

الفعل^(١)، نعم له ثلاثة البدل كما لا يخفى.

﴿جَنَّكَ﴾ [٣٣] لا إبدال لهما.

﴿وَتُمُودًا﴾ [٣٨] قرأه بالتنوين مصروفًا على إرادة الحي^(٢)، قال في الغيث: «ومن نون وقف بالألف، ومن لم ينون يقف بغير ألف»^(٣).

﴿مَطَرَ السَّوِّءِ أَفْكَمَ﴾ [٤٠] بإبدال همزة ﴿أَفْكَمَ﴾ ياء مفتوحة في الوصل، وللأزرق المد والتوسط في ﴿السَّوِّءِ﴾ ك(شيء).

﴿هُزُّوًّا﴾ [٤١] بضم الزاي، وهمزة آخره وصلًا ووقفًا.

﴿أَرَيْتَ﴾ [٤٣] بإثبات الهمزة الثانية مسهلة في الحالين، وللأزرق في الوصل وجه ثان وهو إبدالها ألفًا^(٤).

﴿أَفَانَتْ﴾ [٤٣] سهل همزته الثانية الأصبهاني.

﴿أَمْ تَحْسَبُ﴾ [٤٤] بكسر السين.

تمتة: ﴿بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾ [٤٤] منتهى الربع^(٥)، وفيه من الممال: ﴿نَزَى﴾ [٢١]، و﴿لَابَشْرَى﴾ [٢٢]، و﴿مُوسَى﴾ [٣٥] في الوقف، و﴿الْكَافِرِينَ﴾ [٢٦]، و﴿يُنَوِّلَتِي﴾ [٢٨]، و﴿وَكَفَى﴾ [٣١]، و﴿هُونُهُ﴾ [٤٣] انتهى.

﴿الرِّيحَ﴾ [٤٨] بالجمع.

﴿نُشْرًا﴾ [٤٨] بضم النون والشين، ومر في الأعراف أن فيه أربع قراءات فراجع^(٦).

(١) فالأزرق يبدل فاء الفعل، ومد البدل هنا ليس من المستثنيات للأزرق. انظر: متن الطيبة ص ٤٢ وما بعدها.

(٢) انظر: الإتحاف ٢/٣٠٨.

(٣) غيث النفع ص ٤٢٩.

(٤) مع إشباع المد. انظر: الإتحاف ٢/٣٠٩.

(٥) انظر: غيث النفع ص ٤٣٠، وفي مصحفنا برواية حفص منتهى الربع عند: ﴿جِهَادًا كَبِيرًا﴾ [٥٢].

(٦) تقدمت في سورة الأعراف عند الآية: ٥٧، ص ٥٢٤ من هذا البحث.

- ﴿مَيْتًا﴾ [٤٩] اتفق السبعة في إسكان يائه هنا^(١).
- ﴿لِيَذْكُرُوا﴾ [٥٠] بتشديد الذال والكاف مفتوحة.
- ﴿شَيْئًا﴾ [٥١] إبداله للأصبهاني.
- ﴿وَصِيهْرًا﴾ [٥٤] ترقيق رائه للأزرق بخلفه ظاهر.
- ﴿شَاءَ أَنْ﴾ [٥٧] قرأه قالون بإسقاط الهمزة الأولى مع القصر والمد، وورش بتسهيل الثانية بين بين، وللأزرق ثان وهو الإبدال ألفاً مع إشباع المد.
- ﴿فَسْتَلَّ﴾ [٥٩]، و﴿قِيلَ﴾ [٦٠] واضحان.
- ﴿لَمَّا تَأْمُرُنَا﴾ [٦٠] بقاء الخطاب^(٢).
- ﴿سِرْجًا﴾ [٦١] بكسر السين، وفتح الراء، وألف بعدها على التوحيد، والمراد بها الشمس فقط، وأما ﴿سُرْجًا﴾ بضم السين في القراءة الأخرى^(٣) فجمعه على أن المراد بها الشمس، والكواكب، وذكر القمر للتشريف^(٤).
- ﴿أَنْ يَذْكُرَ﴾ [٦٢] بتشديد الذال، والكاف مفتوحين^(٥).
- ﴿وَلَمْ يَقْرَأُوا﴾ [٦٧] قرأه بضم الياء، وكسر التاء، من (أقتر)، وإنكار أبي حاتم [مجيؤه]^(٦) هنا من الرباعي لكونه بمعنى (افتقر)، ومنه: ﴿وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدْرُهُ﴾^(٧) مردود

(١) انظر: غيث النفع ص ٤٣٠.

(٢) انظر: سراج القارئ ص ٢٩٨، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٥١٢.

(٣) وهي قراءة: حمزة، والكسائي، وخلف. انظر: النشر ٢/ ٢٥١.

(٤) انظر: الإتحاف ٢/ ٣١٠، والكشف ٢/ ١٤٦.

(٥) انظر: التيسير ص ٣٨٨.

(٦) في النسخة الخطية: (مجيئه)، وهو خطأ، والصحيح ما أثبتته، فالهمزة مضمومة وتوضع على واو، لأن اللفظ خبر للمبتدأ الذي هو: (إنكار أبي حاتم). أد. مشرف.

(٧) البقرة: ٢٣٦.

بحكاية الأصمعي^(١)، وغيره: (أقتر) بمعنى: ضيق^(٢)، وفي قراءة^(٣) بالفتح/ ^(٤) والكسر كـ(يحمل)، وفي أخرى^(٥) بالفتح والضم كـ(يقتل)^(٦).

قال في الإتحاف: «والإقترار: التقليل، ضد الإسراف، وهو مجاوزة الحد في النفقة وإن جل^(٧)، والتضييع في المعصية وإن قل^(٨)» انتهى.

﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ﴾ [٦٨] بالإظهار.

﴿يُضَعَفُ﴾ [٦٩]، و﴿وَيَخْلُدُ﴾ [٦٩] بجزم الفعلين، وإثبات ألف ﴿يُضَعَفُ﴾، وتخفيف عينها، وهو بدل من ﴿يَلْقَى﴾؛ لأنه من معناه، لأن لقيه جزاء الإثم تضعيف عذابه، وأما رفع الفعلين في القراءة الأخرى^(٩) فعلى الاستئناف، كأنه جواب ما الآثم^(١٠).

﴿فِيهِ مُمْهَكَناً﴾ [٦٩] بغير صلة هاء ﴿فِيهِ﴾ على الأصل فيما قبله ساكن، وقد خالف حفص هنا أصله فإنه قرأه بالصلة كابن كثير في جميع القرآن، ولذا قال الشاطبي -رحمه الله تعالى-:

- (١) هو أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أصمع المعروف بالأصمعي الباهلي (ت ٢١٦هـ).
- انظر: تاريخ العلماء النحويين للتتوخي ص ٢١٨، ووفيات الأعيان ٣/ ١٧٠.
- (٢) انظر: لسان العرب مادة (ق ت ر).
- (٣) وهي قراءة: ابن كثير، وأبي عمرو، ويعقوب. انظر: الإتحاف ٢/ ٣١١.
- (٤) [١١٥/أ].
- (٥) وهي قراءة: عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر. انظر: شرح ابن الناظم ص ٣٦٣.
- (٦) انظر: شرح الهداية ٢/ ٤٤٦، والبحر المحيط ٨/ ١٢٩، والدر المصون ٨/ ٥٠١.
- (٧) عن مجد الدين: والإسراف: التبذير أو ما ينفق في غير طاعة. انظر: القاموس المحيط مادة (س ر ف).
- (٨) الإتحاف ٢/ ٣١١.
- (٩) وهي قراءة: ابن عامر، وشعبة. انظر: إبراز المعاني ص ٦٤٩.
- (١٠) و(يخلد) بالعطف عليه. انظر: شرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٤٨٢، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٥١٤.

وَمَا يَصِلُوا هَا مُضْمَرٍ قَبْلَ سَاكِنٍ وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ لِلْكَوْنِ وَصَلَاً
 وَمَا قَبْلَهُ التَّسْكِينُ لِابْنِ كَثِيرِهِمْ وَفِيهِ مَهَاناً مَعَهُ حَفْصٌ أَخُو وَلَا^(١)
 ﴿وَذَرَيْنَا﴾ [٧٤] بألف بعد الياء على الجمع.

﴿وَيُلَقَّوْنَ﴾ [٧٥] بضم الياء، وفتح اللام، وتشديد القاف، من (لقى) المضاعف،
 مبنياً للمفعول معدى لاثنين أحدهما: ناب عن الفاعل فارتفع^(٢)، والثاني: تحية^(٣).
 تنمة: ﴿فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا﴾ [٧٧] منتهى نصف الحزب^(٤)، وفي الربع من الممال:
 ﴿فَأَبَى﴾ [٥٠]، و﴿وَكَفَى﴾ [٥٨]، و﴿أَسْتَوَى﴾ [٥٩]، و﴿الْكَافِرِينَ﴾ [٥٢].
 وفي هذه السورة مضافتان: ﴿يَلْبِثُنِي أَخَذْتُ﴾ [٢٧] سكنها، و﴿قَوْمِي أَخَذُوا﴾ [٣٠]
 فتحها، وليس فيها زائدة، والله ﷻ أعلم.

(١) انظر: متن الشاطبية، ص ١٣، البيت رقم: ١٥٨-١٥٩.

(٢) وهو (الواو). انظر: الإتحاف ٢/٣١٢.

(٣) انظر: سراج القارئ ص ٢٩٩، وشرح الهداية ٢/٤٤٧.

(٤) انظر: غيث النفع ص ٤٣٢.

سورة الشعراء

مكية إلا أربع آيات من: ﴿وَالشُّعْرَاءُ﴾ [٢٢٤] إلى [آخر] (١) السورة (٢)، وآيها مائتان وست وعشرون (٣).

﴿طَسَمَ﴾ [١] قرأه بفتح الطاء، وإدغام نون سين في الميم.

﴿إِنْ نَشَأْ﴾ [٤] أبدل الأصبهاني همزته الساكنة وصلًا ووقفًا.

﴿نَزَلَ﴾ [٤] بفتح النون الثانية، وتشديد الزاي.

﴿مِنَ السَّمَاءِ آيَةً﴾ [٤] بإبدال همزة ﴿آيَةً﴾ ياء مفتوحة، والأزرق على أصله من الثلاثة فيه، ولا يضره تغير الهمزة بالإبدال فافهم (٤).

﴿فَطَلَّتْ﴾ [٤] تغليظ لامه للأزرق بخلفه واضح.

﴿يَسْتَهْزِؤْنَ﴾ [٦] ما فيه له وصلًا ووقفًا كذلك.

﴿أَنْ أَنْتِ﴾ [١٠] إبدال همزه ياء ساكنة لورش في الحالين واضح (٥).

﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [١٢] بفتح ياء الإضافة.

﴿أَتَّخَذَتْ﴾ [٢٩] بالإدغام.

﴿أَرْجَى﴾ [٣٦] قرأه قالون بغير همزة، وبكسر الهاء بلا صلة، وورش كذلك لكن

(١) في النسخة الخطية: (آخره)، وهو خطأ، ولعله سبق قلم، والصواب المثبت من الغيث ص ٤٣٣.

(٢) انظر: تفسير القرطبي ١٣/ ٨٧.

(٣) وهي مائتان وست وعشرون بصري، ومكي، ومدني أخير، وسبع كوفي، وشامي، ومدني أول. انظر: التبصرة ص ٦١٦، والبيان في عد أي القرآن ص ١٩٦، والإتحاف ٢/ ٣١٣.

(٤) انظر: غيث النفع ص ٤٣٣.

(٥) [١١٥/ب].

معها، ومر في الأعراف أن فيه ست قراءات كلها متواترة فراجعه^(١).

﴿وَقِيلَ﴾ [٣٩] جلي.

﴿أَيْنَ لَنَا﴾ [٤١] قرأه قالون بتسهيل الثانية كالياء مع الفصل بالألف، وورش بالتسهيل كذلك لكن بلا فصل بها.

﴿نَعَمْ﴾ [٤٢] بفتح العين، ولم يقرأه بالكسر إلا الكسائي^(٢).

﴿هِيَ تَلْقَفُ﴾ [٤٥] قرأه بتخفيف التاء وصلًا كالابتداء، وفتح اللام، وتشديد القاف^(٣). ﴿ءَامَنْتُمْ﴾ [٤٩] قرأه الأصهباني عن ورش بهمزة واحدة، وألف بعدها، على الخبر، بوزن: (دافعتم)، وقالون والأزرق بهمزتين على الاستفهام الأولى محققة والثانية مسهلة، ثم ألف بعدها، وللأزرق فيها المد، والتوسط، والقصر على أصله، ولا يضره كون الهمز مغيرًا كما مر^(٤)، ولا يجوز إبدال الهمزة الثانية كما تبدل في: ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾^(٥) لما سبق موضحًا في الأعراف مع التنبيه على ما وقع لبعض شراح الحرز فراجعه^(٦).

تتمة: ﴿إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطِيئَتَنَا أَنْ كُنَّا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [٥١] منتهى الربع^(٧)، وفيه من الممال: ﴿نَادَى﴾ [١٠]، و﴿فَأَلْقَى﴾ [٣٢-٤٥] معًا، و﴿مُوسَى﴾ [١٠-٤٣-٤٥-٤٨] الأربعة، و﴿الْكَافِرِينَ﴾ [١٩]، و﴿سَحَّارٍ﴾ [٣٧]، و﴿خَطِيئَتَنَا﴾ [٥١]، والإمالة فيه للألف التي

(١) تقدم الكلام عليها في سورة الأعراف عند الآية: ١١١، ص ٥٢٧ من هذا البحث.

(٢) قال ابن الجزري:

.....نَعَمْ كُلاًّ كَسَّرَ ... عَيْنًا رَجَا.....

انظر: طيبة النشر، ص ٧٥، البيت رقم: ٦٣٢.

(٣) انظر: شرح ابن الناظم ص ٢٤٥، و ٢٩٤.

(٤) في باب المد والقصر ص ١٢٤ من هذا البحث.

(٥) البقرة: ٦.

(٦) مرت في سورة الأعراف عند الآية: ١٢٣، ص ٥٣١ من هذا البحث.

(٧) انظر: غيث النفع ص ٤٣٤.

بعد الياء. انتهى.

﴿أَنْ أَسْرٍ﴾ [٥٢] قرأه بكسر النون، ووصل همزة ﴿أَسْرٍ﴾، من: (سرى) الثلاثي، ومر بيان الوقف عليه^(١).

﴿بِعِبَادِي إِنَّكُمْ﴾ [٥٢] قرأه بفتح ياء الإضافة.

﴿حَذِرُونَ﴾ [٥٦] قرأه ﴿حَذِرُونَ﴾ بحذف الألف^(١)، قال في الإتحاف: «وهما بمعنى واحد، أو الحذر: المتيقظ، والحاذر: الخائف، أو الحذر: المجبول على الحذر، والحاذر: ما عرض فيه»^(١).

﴿وَعِيُونَ﴾ [٥٧] بضم العين^(١).

﴿تَرَاءَ الْجَمْعَانِ﴾ [٦١] قرأه في الوصل بالفتح فقط، وأما إن وقف على: ﴿تَرَاءَ﴾ فقالون والأصبهاني عن ورش بألفين بينهما همزة محققة، وتمد الألف التي قبل الهمزة مدًا متوسطًا حسبما مر في الأصول^(١)، وأما الأزرق عن ورش فقال جمع منهم ابن القاصح: له ستة أوجه؛ لأن: ﴿تَرَاءَ﴾ من ذوات الياء فله فيها وجهان/^(١) وله في حرف المد الواقع بعد الهمزة ثلاثة، فتضرب الاثنين في الثلاثة بستة^(١).

قال في الغيث: «والصحيح منها أربعة: القصر مع الفتح، والتوسط مع التقليل، والطويل معهما، ولا إمالة له في الراء كالجماعة - أي غير حمزة -»^(١). انتهى.

(١) تقدم الكلام عنها في سورة طه عند الآية: ٧٧، ص ٦٩٥ من هذا البحث.

(٢) انظر: النشر ٢/ ٢٥١.

(٣) نقله بتصرف من الإتحاف ٢/ ٣١٦، وينظر أيضًا: لسان العرب مادة (ح ذر)، والدر المصون ٨/ ٥٢٢.

(٤) انظر: شرح ابن الناظم ص ٢٣٦.

(٥) راجع الأصول باب المد والقصر ص ١٢١ من هذا البحث.

(٦) [١١٦/أ].

(٧) انظر: سراج القارئ ص ١٢٧.

(٨) غيث النفع ص ٤٣٧.

هذا من طريق الشاطبية، ويزاد من الطيبة الفتح مع التوسط كما في نظائره.

تنبيه: ﴿تَرَاءَ﴾ فعل ماض بوزن: (تفاعل) ك(تناصر) تحركت الياء، وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً فحق الرسم أن يكون فيها ثلاث ألفات: ألف بناء تفاعل، وصورة الهمزة، والمبدلة، ولكن لم يوجد في رسم المصاحف العثمانية كما صرحوا به إلا ألف واحدة بعد الراء، وحذف الألفان كراهة اجتماع الصور المتماثلة في الخط، ولم يذكر أحد أنها صورة الهمزة؛ لأن المفتوحة بعد الألف لا صورة لها^(١)، وكذا: ﴿جَاءَنَا﴾^(٢)، و﴿تَبَوَّأَ﴾^(٣)، و﴿مَلَجَأَ﴾^(٤)، و﴿مَاءَ﴾^(٥) ونظائرها، ولذا قال الشاطبي - رحمه الله تعالى - في رائيته:

وَكَتُبَ تَرَاءًا وَجَاءَ أَنَا بِوَاحِدَةٍ تَبَوَّأَ مَلَجَأً مَاءً مَعَ النَّظْرَا^(٦)

واختلف هل تلك الواحدة ألف تفاعل أم المبدلة؟

فقال جماعة^(٧): إنها ألف (تفاعل) واحتج له بأوجه.

الأول: أنها تدل على معنى، والمبدلة ليست كذلك فحذفها أولى.

والثاني: أن الثانية طرف، وهو أولى بالحذف.

الثالث: أن الثانية حذفت في الوصل لفظاً فناسب أن تحذف خطأ؛ لأن التغيير يؤنس بالتغيير.

الرابع: أن حذف إحدى الألفين إنما سببه كراهة اجتماع المثليين، وهو إنما يحصل

(١) انظر: البحر المحيط ٨/١٥٩، وغيث النفع ص ٤٣٥.

(٢) الزخرف: ٣٨.

(٣) يونس: ٨٧.

(٤) التوبة: ٥٧.

(٥) البقرة: ٢٢.

(٦) انظر: متن عقيلة أتراب القصائد، ص ١٦، البيت رقم: ١٥٣.

(٧) واختاره الجعبري في شرح العقيلة. انظر: جميلة أرباب المرصد للجعبري ص ٤٧٨.

بالثانية.

الخامس: أنها لو ثبتت لكان القياس أن ترسم ياء لكونها منقلبة عنها، ولا يقاس على ﴿الْأَقْصَا﴾^(١) لأنه على غير قياس^(٢).

وقال آخرون^(٣): أنها المبدلة، واحتج له بأوجه:

الأول: أنها أصلية لكونها لام فعل والأولى زائدة لبيان تفاعل والزائد أحق بالحذف.

الثاني: أنها قد أعلت بالقلب فلا تعل ثانياً بالحذف.

الثالث: أنها ساكنان وقياسه تغيير الأول^(٤).

هذا والذي اختاره الجعبري في شرح الرائية^(٥) هو القول/^(٦) [الأول]، وكذا صاحب الغيث^(٧).

وأجاب^(٨) عن حجج القول الثاني: بأن الزائد إنما يكون أحق بالحذف من الأصلي إذا كانت الزيادة لمجرد التوسع، وأما إذا كانت للأبنية فلا.

وبأن^(٩) محل القلب اللفظ ومحل الحذف الخط فافتقرت الجهة فلم يتعدد

(١) الإسراء: ١.

(٢) انظر: جميلة أرباب المراسد للجعبري ص ٤٧٨، وغيث النفع ص ٤٣٦.

(٣) وهو مذهب الداني، وأبي داود، وتبعها صاحب مورد الظمان. انظر: الغيث ص ٤٣٦.

(٤) انظر: المقنع ص ٢٧٦، ودليل الحيران على مورد الظمان للمارغني ص ١٩٥.

(٥) انظر: جميلة أرباب المراسد للجعبري ص ٤٧٨.

(٦) [١١٦/ب].

(٧) ما بين المعقوفتين ساقطة من النسخة الخطية، ولعله المراد (الأول) كما في غيث النفع ص ٤٣٦.

(٨) انظر: غيث النفع ص ٤٣٦.

(٩) أي: الجعبري.

(١٠) عن القول الثاني.

الإعلال.

وبأنها^(١) لم تحذف لالتقاء الساكنين بل للمثلين. تدبر^(٢).

﴿مَعِيَ رَبِّي﴾ [٦٢] بإسكان ياء الإضافة.

﴿فِرْقٍ﴾ [٦٣] فيه وجهان صحيحان لكل القراء: الترقيق لأن حرف الاستعلاء قد انكسرت صولته لتحركه بالكسر، والثاني: التفخيم قياساً على نظائره، قيل: وعليه الأكثرون، لكن قال ابن الجزري: «إن النصوص متواترة على الترقيق بل حكى غير واحد الإجماع عليه»^(٣) فليراجع.

﴿هُوَ﴾ [٦٨] قرأه قالون بسكون الهاء، وورش بضمها.

﴿نَبَأُ بَرْهِيمَ﴾ [٦٩] بتسهيل الهمزة الثانية كالياء.

﴿أَفْرَأَيْتُمْ﴾ [٧٥] بإثبات الهمزة الثانية مسهلة في الحالين، وللأزرق ثان وهو إبدالها ألفاً خالصة مع إشباع المد للساكنين.

﴿لِيِ إِلَا﴾ [٧٧]، و﴿لَأَبِيْ إِنَّهُ﴾ [٨٦]، و﴿أَجْرِيْ إِلَا﴾ [١٠٩-١٢٧-١٤٥-١٦٤-١٨٠] خمسة مواضع قرأهن بفتح ياء الإضافة.

تتمة: ﴿فَأَنْقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونَ﴾ [١١٠] منتهى الحزب السابع والثلاثين^(٤)، وفي الربع من المال: ﴿مُوسَى﴾ [٥٢-٦١-٦٣-٦٥] الأربعة، و﴿تَرَةً﴾ [٦١] كما تقدم^(٥)، و﴿أَنَّى اللَّهُ﴾ [٨٩] إن وقف على ﴿أَنَّى﴾.

﴿أَنَا إِلَا﴾ [١١٥] قرأه قالون بخلفه بإثبات ألف ﴿أَنَا﴾ في الوصل، قال في الإتحاف:

(١) عن القول الثالث.

(٢) انظر: جميلة أرباب المراسد في شرح عقيلة أتراب القصايد للجعبري ص ٤٧٨، وغيث النفع ص ٤٣٦.

(٣) نقله بتصرف من النشر ٧٨ / ٢.

(٤) انظر: غيث النفع ص ٤٣٩.

(٥) في ص ٧٤٨.

«والوجهان صحيحان عنه من طريق أبي نسيط، وأما من طريق الحلواني فبالحذف فقط إلا من طريق [أبي عون]»^(١) عنه فبالإثبات كما يفهم من النشر^(٢)، والباقون ومنهم ورش بحذفها، ولا خلاف في إثباتها وفقاً كما مر بالبقرة^(٣)»^(٤).

﴿وَمَنْ مَعِيَ مِنْ﴾ [١١٨] قرأه قالون بسكون ياء الإضافة، وورش بفتحها كحفص، ولذا قال في الطيبة:

عُدُّ مَنْ مَعِيَ مَنْ مَعَهُ وَرَشُّ فَاَنْقُلُ^(٥)

﴿جَبَّارِينَ﴾ [١٣٠] للأزرق فيه التقليل والفتح.

﴿أَجْرِيَّ إِلَّا﴾ [١٤٥] مر قريباً^(٦).

﴿وَعْيُونَ﴾ [٥٧-١٣٤] معاً بضم العين.

﴿خُلِقَ الْأَوَّلِينَ﴾ [١٣٧] بضميتين^(٧).

﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [١٣٥] بفتح الياء.

(١) ما بين المعقوفتين مشطوب بالنسخ الخطية، والنص المثبت من الإتحاف ٣١٨/٢.

(٢) قال ابن الجزري: «والوجهان صحيحان عن قالون، نصاً وأداءً، نأخذ بهما من طريق أبي نسيط، ونأخذ بالحذف من طريق الحلواني، إذا لم نأخذ لأبي عون، فإن أخذنا لأبي عون أخذنا بالحذف والإثبات على ابن سوار، والحافظ أبي العلاء، وغيرهما، رويًا من طريق الفرضي إثباتها في الأعراف فقط دون الشعراء، والأحقاف، وكذلك روى ابن سوار أيضاً عن أبي إسحاق الطبري عن ابن بويان، وبه قرأت من طريقيهما، وهي طريق المشاركة عن الفرضي، والله أعلم». انظر: النشر ١٧٤/٢.

(٣) تقدم الكلام عنها في سورة البقرة عند الآية: ٢٥٨، ص ٤٠٣ من هذا البحث.

(٤) انظر: الإتحاف ٣١٨/٢.

(٥) انظر: طيبة النشر، ص ٥٩، البيت رقم: ٣٩٨.

(٦) مر في ص ٧٥١.

(٧) أي: ضم الخاء واللام، والمعنى: ما هذا إلا عادة آباءنا السابقين. انظر: النشر ٢٥٢/٢، وشرح الهداية ٤٤٩/٢.

﴿ كَذَبَتْ ثَمُودُ ﴾ [١٤١] بالإظهار.

﴿ يُونَا ﴾ [١٤٩] قرأه قالون بكسر الموحدة، وورش /^(١) بضمها.

﴿ فَرِهَيْنَ ﴾ [١٤٩] قرأه ﴿ فَرِهَيْنَ ﴾ بغير ألف، صفة مشبهة، بمعنى: أشرين^(٢).

تمتة: ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴾ [١٧٥] منتهى الربع^(٣)، وفيه من الممال:

﴿ جِبَارِينَ ﴾ [١٣٠] على ما مر من الخلاف^(٤).

﴿ أَصْحَابُ كَيْكَكَةٍ ﴾ [١٧٦] هنا، وفي ص^(٥) بلام مفتوحة بلا ألف وصل قبلها، ولا همز

بعدها، وفتح تاء التانيث، غير منصرفة للعلمية، والتانيث، ك(طلحة)، وكذلك رسماً في جميع المصاحف^(٦)، ولذا قال في الرائية:

وَلَيْكَةُ الْأَلْفَانِ الْحَذْفُ نَاهِمًا فِي صَادٍ وَالشُّعْرَاءُ طَيِّبًا شَجْرًا^(٧)

وفي قراءة^(٨): ﴿ بَأَلْفِ التَّعْرِيفِيَّةِ، وَكَسَرَ التَّاءِ، وَإِلَى الْقِرَاءَتَيْنِ أَشَارَ فِي

الطبية بقوله:

(١) [١١٧/أ].

(٢) الأشر: البطر، فهو أشر وأشران وقوم أشارى (بالمفتح)، مثل: سكران وسكارى. انظر: لسان العرب مادة (أش ر).

(٣) قال في الغيث: «وهو منتهى الربع عند جميع المشاركة، ول بعضهم: ﴿ الْعَلَمِينَ ﴾ من الآية: ١٦٥ قبله، وعند المغاربة: ﴿ الْعَلَمِينَ ﴾ من الآية: ١٨٠ بعده، وما ذكرناه أولى لأنه تام في أنهى درجات التمام، وأقرب للتساوي بين الربعين بخلاف ﴿ الْعَلَمِينَ ﴾ في الموضعين». انظر: غيث النفع ص ٤٤٠.

وفي مصحفنا برواية حفص منتهى الربع عند: ﴿ الْعَلَمِينَ ﴾ من الآية: ١٨٠.

(٤) في ص ٧٥٢ من هذا البحث.

(٥) وهو قوله تعالى: ﴿ وَثَمُودُ وَقَوْمٌ لُوطٍ وَأَصْحَابُ كَيْكَكَةٍ أُولَئِكَ الْأَحْرَابُ ﴾ الآية: ١٣.

(٦) انظر: المنقح ص ٢٥٥، وشرح ابن الناظم ص ٣٦٥، والإتحاف ٢/٣١٩، والدر المصون ٨/٥٤٤.

(٧) انظر: متن عقيلة أتراب القصائد، ص ١٧، البيت رقم: ١٦٥.

(٨) وهي قراءة: أبي عمرو، وعاصم، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف العاشر. انظر: النشر ٢/٢٥٢.

..... وَالْأَيْكَةَ لَيْكَةً كَمْ حِرْمٍ كَصَادٍ وَقَّتِ (١)

وخرج بالقيد بهنا، وفي ص موضع الحَجْر (١)، وق (١) المتفق فيهما على ﴿الْأَيْكَةَ﴾ لإجماع المصاحف عليه (١).

قال في الإتحاف: «وهما مترادفان غيضة (١) تنبت ناعم الشجر، وقيل ليكة: اسم للقرية التي كانوا فيها، و(الأيكة): اسم للبلد كله (١)، وقد أنكر جماعة (١)، وتبعهم الزمخشري على وجه (ليكة) وتجرؤوا على قرائها زعمًا منهم أنهم إنما أخذوها من خط المصاحف، دون أفواه الرجال.

(١) انظر: طيبة النشر، ص ٨٩، البيت رقم: ٨٢٦.

(٢) وهو قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لظَالِمِينَ﴾ الآية: ٧٨.

(٣) وهو قوله تعالى: ﴿وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمٌ تُبِيعَ كُلُّ دَذَابِ الرُّسُلِ حَقَّ وَعِيدٍ﴾ الآية: ١٤.

(٤) انظر: المصاحف لأبي داود ص ٢٦٤، والمفنع ص ٢٥٥، وسراج القارئ ص ٣٠٠.

(٥) والغيضة: بفتح الغين، الأجمة، وهي مغيض ماء يجتمع فينبت فيه الشجر، والجمع (غياض) و(أغياض).

انظر: مختار الصحاح، ولسان العرب مادة (غ ي ض).

(٦) انظر: لسان العرب مادة (أ ي ك)، والدر المصون ٨/ ٥٤٤.

(٧) وقد طعن في هذه القراءة المبرد، وابن قتيبة، والزجاج، وأبو علي الفارسي، والنحاس، وتبعهم الزمخشري، ووهوا القراء وقالوا: حملهم على ذلك كون الذي كتب في هذين الموضعين على اللفظ فيمن نقل حركة الهمزة إلى اللام وأسقط الهمزة، فتوهم أن اللام من بنية الكلمة ففتح الياء، وكان الصواب أن يميز، ثم مادة (ل ي ك) لم يوجد منها تركيب، فهي مادة مهملة، كما أهملوا مادة (خ ذ ج) منقوطة.

قال المبرد في كتاب "الخط": كتبوا في بعض المواضع ﴿كَذَّبَ أَصْحَابُ لَيْكَةَ﴾ بغير ألف، لأن الألف تذهب في الوصل، ولذلك غلط القارئ بالفتح فتوهم أن (ليكة) اسم شيء، وأن اللام أصل: فقرأ: أصحاب ليكة.

وقال الفارسي: قول من قال: (ليكة) ففتح التاء مشكل، لأنه فتح مع لحاق اللام الكلمة، وهذا في الامتناع كقول من قال: (مررت بلحمر) ففتح الآخر مع لحاق لام المعرفة، وإنما كتبت (ليكة) على تخفيف الهمز، والفتح لا يصح في العربية، لأنه فتح حرف الإعراب في موضع الجر مع لام المعرفة، فهو على قياس قول من قال (مررت بلحمر) ويبعد أن يفتح نافع ذلك مع ما قال عنه ورش.

انظر: البحر المحيط ٨/ ١٨٥، والدر المصون ٨/ ٥٤٥.

وكيف يظن ذلك بمثل أسن القراء، وأعلامهم إسناداً^(١)، والآخذ للقرآن عن جملة من الصحابة كأبي الدرداء، وعثمان بن عفان^(٢) وغيرهما رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وبمثل إمام مكة، وإمام المدينة، وإمام الشام فما هذا إلا تجرؤ عظيم، وأطبق أئمة أهل الأداء أن القراء إنما يتبعون ما ثبت في النقل والرواية، فنسأل الله حسن الظن بأئمة الهدى خصوصاً، وغيرهم عموماً^(٣) انتهى.

﴿أَجْرِي إِلَّا﴾ [١٤٥] تقدم^(٤).

﴿بِالْقِسْطِ﴾ [١٨٢] قرأه بضم القاف، ومر في الإسراء^(٥).

﴿كَسَفًا﴾ [١٨٧] بسكون السين^(٦).

﴿مَنْ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ﴾ [١٨٧] قرأه قالون بتسهيل الأولى، وتحقيق الثانية مع المد والقصر، وورش بتسهيل الثانية، وتحقيق الأولى، وللأزرق ثان وهو إبدال الثانية حرف مد.

﴿رَبِّي أَعْلَمُ﴾ [١٨٨] بفتح الياء.

﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾ [١٩٣] بتخفيف الزاي/^(٧)، ورفع ﴿الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾ على إسناد الفعل لـ (لروح) و(الأمين) نعته، والمراد به: جبريل عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، فإنه أمين الله تعالى

(١) البنا الدمياطي يقصد: (بأسن القراء وأعلامهم سنداً) يقصد ابن عامر، ثم ذكر إمام مكة، وإمام المدينة، وإمام الشام، أي: أنه يهتم بأكبر القراء سنّاً. أ.د. محمد سلامه.

(٢) هو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية القرشي الأموي، أمير المؤمنين، ذو النورين، وصاحب الهجرتين، ثالث الخلفاء الراشدين، وأحد المبشرين بالجنة، توفي سنة ٣٥ هـ. انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ٤/ ٣٧٧.

(٣) نقله بتصريف من الإتحاف ٢/ ٣١٩.

(٤) في ص ٧٥١ من هذا البحث.

(٥) تقدم التعليق عليها في سورة الإسراء عند الآية: ٣٥، ص ٦٥١ من هذا البحث.

(٦) انظر: التيسير ص ٣٩٢.

(٧) [١١٧/ب].

على وحيه، وفي قراءة^(١) بتشديد الزاي، ونصب ﴿الرُّوحَ الْأَمِينِ﴾ على أنه مفعول به وصفته، والفاعل هو الله ﷻ^(٢)، وإليهما أشار في الحرز بقوله:

وَفِي نَزَلِ التَّخْفِيفِ وَالرُّوحِ وَالْأَمِيِّ نُنْزِلُهُمَا عَلَوَّ سَمًا وَتَبَجَّلًا^(٣)

﴿أَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ﴾ [١٩٧] بالياء التحتية في ﴿يَكُنْ﴾، ونصب ﴿آيَةٌ﴾، على أن ﴿أَنْ يَعْلَمَهُ﴾ اسم (كان)، و﴿آيَةٌ﴾ خبرها، وفي قراءة^(٤) بالتاء في ﴿تَكُنْ﴾، ورفع ﴿آيَةٌ﴾، وهما سبعيتان^(٥).

﴿هَلْ نَحْنُ﴾ [٢٠٣] بالإظهار.

﴿أَفَرَيْتَ﴾ [٢٠٥] بإثبات الهمزة الثانية مسهلة في الحالين، وللأزرق في الوصل ثان وهو إبدالها ألفاً خالصة مع إشباع المد للساكين، ولا يأتي هذا الوجه له في الوقف كما مر بتوجيهه فراجعه^(٦).

﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾ [٢١٧] قرأه ﴿فَتَوَكَّلْ﴾ بالفاء، وكذا ابن عامر، وهو رسم^(٧) المدني والشامي على جعل ما بعدها كالجزاء لما قبلها^(٨).

﴿مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ تَنَزَّلُ﴾ [٢٢١، ٢٢٢] بتخفيف ﴿تَنَزَّلُ﴾ معاً في الوصل كالابتداء^(٩)، قال في الغيث: «لا خلاف بينهم في فتح النون وتشديد الزاي، والمختلف

(١) وهي قراءة: ابن عامر، وشعبة، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف. انظر: شرح ابن الناظم ص ٣٦٥.

(٢) انظر: الإتحاف ٢/ ٣٢٠، والكشف ٢/ ١٥٢، وغيث النفع ص ٤٤١.

(٣) انظر: متن الشاطبية، ص ٧٤، البيت رقم: ٩٢٩.

(٤) وهي قراءة: ابن عامر. انظر: شرح ابن الناظم ص ٣٦٥.

(٥) انظر: شرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٤٨٦، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٥٢١.

(٦) في ص ١٦٢ من هذا البحث.

(٧) انظر: المقنع ص ٥٩٥، وجميلة أرباب المراسد ص ٣٩٧.

(٨) انظر: النشر ٢/ ٢٥٢، والكشف ٢/ ١٥٣.

(٩) وقرأها البزي بخلفه بتشديد التاء وصلاً. انظر: الإتحاف ٢/ ٣٢٢.

فيه لا بد أن يكون أوله مضمومًا»^(١).

﴿يَتَّبِعُهُمْ﴾ [٢٢٤] قرأه بإسكان التاء الفوقية، وفتح الموحدة، ومر في الأعراف^(٢).
تتمة: ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ [٢٢٧] منتهى نصف الحزب^(٣)، وفي
الربع من المال: ﴿أَغْنَى﴾ [٢٠٧]، و﴿ذَكَرَى﴾ [٢٠٩]، و﴿يَرِنَكَ﴾ [٢١٨].

وفي هذه السورة من ياءات الإضافة ثلاث عشرة: ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [١٢-١٣٥] معًا،
﴿بِعِبَادِي إِنَّكُمْ﴾ [٥٢]، ﴿لِيِ إِيَّالَا﴾ [٧٧]، ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا﴾ [٨٦]، ﴿أَجْرِي إِلَّا﴾ [١٠٩-١٢٧-١٤٥-
١٦٤-١٨٠] الخمسة، ﴿رَبِّيَ أَعْلَمُ﴾ [١٨٨] فتحهن، ﴿مَعِيَ رَبِّي﴾ [٦٢] سكنها، ﴿وَمَنْ مَعِيَ
مِنْ﴾ [١١٨] سكنها قالون، وفتحها ورش، وليس فيها للسبعة زائدة^(٤)، والله أعلم.

(١) غيث النفع ص ٤٤١.

(٢) تقدم الكلام عنها في سورة الأعراف عند الآية: ١٩٣، ص ٥٤٢ من هذا البحث.

قال ابن الجزري:

.....يَتَّبِعُـوا كَالظُّلْمِـهٖ ... بِالْحِفِّ وَالْفَتْحِ اتَّلُ.....

انظر: طيبة النشر، ص ٧٦، البيت رقم: ٦٥٣.

(٣) انظر: غيث النفع ص ٤٤٢.

(٤) انظر: باب ياءات الزوائد في الشاطبية ص ٣٤-٣٦.

سورة النمل

مكية^(١)، وآيها خمس وتسعون عن الحجازي منهم نافع^(٢).

﴿طَسَّ﴾ [١] قرأه بفتح الطاء، قال في الإتحاف: «وقع لأبي شامة - رحمه الله تعالى - النص على إظهار نون / ﴿طَسَّ تَلَكَّ﴾ أول هذه السورة وهو - كما في النشر^(٣) - سبق قلم، بل النون مخفاة^(٤) عند التاء وجوباً بلا خلاف^(٥). انتهى فليتنبه.

﴿أَلْقُرْآنَ﴾ [٦-١] معاً جلي، ولا مد للأزرق في الهمز؛ لأن ما قبله ساكن صحيح.

﴿إِنِّي ءَأَسْتُ﴾ [٧] بفتح الياء.

﴿بِشِهَابٍ قَبَسٍ﴾ [٧] قرأه بغير تنوين ﴿بِشِهَابٍ﴾ على الإضافة النوعية كـ (خاتم فضة)^(٦).

﴿رَأَاهَا﴾ [١٠] قرأه الأصهباني بالتسهيل بين [بين]^(٧)، وما فيه للأزرق من تقليل

(١) انظر: تفسير البغوي ٦/١٤٠، وتفسير القرطبي ١٣/١٥٤.

(٢) وثلاث وتسعون كوفي، وأربع وتسعون في عدد الباقيين. انظر: البيان في عد آي القرآن ص ١٩٩، وجمال القراء ص ٢٩٩.

(٣) [١١٨/أ].

(٤) قال في النشر: «وما وقع لأبي شامة من النص على الإظهار في ﴿طَسَّ تَلَكَّ﴾ للجميع فهو سبق قلم فاعلم». النشر ٢/١٦.

(٥) لأن المنطوق اسم الحرف لا مسماه (سين) لا (س). انظر: تفسير النسفي ١/٣٥.

(٦) الإتحاف ١/١٤١.

(٧) انظر: سراج القارئ ص ٣٠١، والكشف ٢/١٥٤.

(٨) ما ذكره المؤلف هنا من التسهيل للأصبهاني لعله من قبيل السهو، فإن الأصهباني لا يسهله، والتسهيل مقصور على ما في سورة القصص فقط، وقد تبع المؤلف في ذلك الإتحاف، وهو خطأ، قال ابن الجزري في الطيبة:

رَأَيْتَهُمْ رَأَاهَا بِالْقَصَصِ ... لَمَّا رَأَتْهُ وَرَأَهُ النَّمْلَ خُصَّ.

الراء والهمز، وثلاثة البدل واضح.

﴿هُوَ﴾ [١٦] جلي، و﴿ظَلَمَ﴾ [١١] كذلك.

﴿وَادِ النَّمْلِ﴾ [١٨] إن وقف على ﴿وَادِ﴾ وقف بغير ياء تبعاً للرسم، ولا خلاف بينهم في حذفها وصلًا لالتقاء الساكنين^(١).

﴿أَوْزَعِي أَنْ﴾ [١٩] قرأه قالون والأصبهاني عن ورش بإسكان ياء الإضافة، والأزرق عنه بفتحها.

﴿الطَّيْرَ﴾ [٢٠] ترقيق رائه للأزرق لا يخفى.

﴿مَا لِي لَا أَرَى﴾ [٢٠] قرأه نافع بإسكان ياء الإضافة.

﴿لِيَأْتِيَنِي﴾ [٢١] بنون واحدة مشددة، على حذف نون الوقاية، استغناء بنون التوكيد، وعليها أكثر الرسوم، وأما ﴿لِيَأْتِيَنِي﴾ في قراءة ابن كثير فعلى الأصل، وعليها الرسم المكي^(٢).

﴿فَمَكَثَ﴾ [٢٢] بضم الكاف، هذه قراءة الجمهور منهم نافع، وقرأه عاصم بفتحها لغتان ك(طهر)^(٣)، وما قيل: إن الفتح أشهر فلعله في اللغة^(٤) فليراجع^(٥).

﴿أَحَطُّ﴾ [٢٢] اتفقوا على إدغام الطاء مع بقاء صفتها في التاء، وأن زيادة الصفة في المدغم لا تمنعه^(٦).

= انظر: النشر ١/ ٣١٠، وشرح طيبة النشر لابن الناظم ص ١٠٦، والإتحاف ٢/ ٣٢٤.

(١) انظر: غيث النفع ص ٤٤٣.

(٢) انظر: المقنع ص ٥٨٥، وإبراز المعاني ص ٦٥٦، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٥٢٤.

(٣) انظر: النشر ٢/ ٢٥٣، والكشف ٢/ ١٥٥.

(٤) عن مجد الدين: المكث: اللبث، والفعل كنصر، وكرم. انظر: القاموس المحيط مادة (م ك ث).

وفي لسان العرب: ومكث جائزة وهو القياس. انظر: لسان العرب مادة (م ك ث).

(٥) قال السمين: «ولذلك جاءت الصفة على ما كث دون مكث». انظر: الدر المصون ٨/ ٥٩٣.

(٦) انظر: الإتحاف ٢/ ٣٢٥.

﴿مِنْ سَبَبٍ﴾ [٢٢] بالجر، والتنوين، وكذا ما في سورتته^(١) على إرادة الحي، أو المكان، وفي قراءة^(٢) بالفتح من غير تنوين، وفي أخرى^(٣) بالسكون، فهي ثلاث قراءات أشار إليهن في الحرز مع بيان توجيه الأخيرة؛ لما فيها من الغموض بقوله:

مَعَا سَبَبًا افْتَحَ دُونَ نُونٍ حَمِيٍّ هُدَىٰ وَسَكَّنَهُ وَأَنُو الْوَقْفَ زُهْرًا وَمَنْدَلًا^(٤)

فقوله: «وسكنه.....» إلخ، يعني: أن [قنبل]^(٥) قرأه بالسكون كأنه نوى الوقف، وأجرى الوصل مجراه كـ ﴿يَتَسَنَّهُ﴾^(٦)، و﴿عَوَجًا﴾^(٧) فافهم^(٨).

﴿أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ﴾ [٢٥] بتشديد ﴿أَلَا﴾، على إدغام (أن) الناصبة في لام (لا)؛ ولذا حذفت نون الرفع من ﴿سَجِدُوا﴾، و(لا) زائدة للتأكيد، إن جعلت (أن) وما بعدها مفعول ﴿يَهْتَدُونَ﴾ /^(٩) [٢٤]، أو بدلاً من ﴿السَّبِيلِ﴾ [٢٤]، فإن جعلت بدلاً من ﴿أَعْمَلَهُمْ﴾ [٢٤]، وما بينهما معترض، ف(لا) نافية، هذه قراءة الجمهور منهم نافع.

وقرأه الكسائي، وكذا رويس عن يعقوب، وأبو جعفر بتخفيف ﴿أَلَا﴾ حرف تنبيه واستفتاح، و(يا) عندهم في نية الفصل من (اسجدوا) الذي هو فعل أمر^(١٠).

قال في الإتحاف: «ثم قيل: (يا) حرف تنبيه، وجمع بينه وبين (ألا) تأكيداً، وقيل:

(١) أي: في سورة سبأ، وهو في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ﴾ من الآية: ١٥.

(٢) وهي قراءة: أبي عمرو، والبيزي. انظر: النشر ٢/ ٢٥٣.

(٣) وهي قراءة: قنبل. انظر: التبصرة ص ٦٢٠.

(٤) انظر: متن الشاطبية، ص ٧٤، البيت رقم: ٩٣٣.

(٥) حقه النصب: (قنبلاً).

(٦) البقرة: ٢٥٩.

(٧) آل عمران: ٩٩.

(٨) انظر: سراج القارئ ص ٣٠١، والإتحاف ٢/ ٣٢٥.

(٩) [١١٨/ب].

(١٠) انظر: النشر ٢/ ٢٥٣، وشرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٤٨٩، وغيث النفع ص ٤٤٤.

للنداء، والمنادى محذوف، أي: يا هؤلاء أو يا قوم، ورجح الأول لعدم الحذف، [أي:
والعامل على الثاني في المنادى محذوف، فلو حذف المنادى كان ذلك إخلالاً كثيراً] ^(١)،
ولهم الوقف ابتلاء على (ألا يا) معاً، والابتداء (اسجدوا) بهمزة مضمومة، فعل أمر،
وحذفت همزة الوصل خطأ على مراد الوصل، كما حذفت لذلك في: ﴿يَبْنَومٌ﴾
ب(طه) ^(٢)، كما قاله الداني ^(٣)، ولهم الوقف اختباراً -أيضاً- على (ألا) وحدها وعلى (يا)
وحدها؛ لأنهما حرفان منفصلان، [قد أشار إلى ذلك كله في الطيبة بقوله:

أَلَا أَلَا وَمُبْتَلَى قِفْ يَا أَلَا وَأَبْدَأْبُضْمٌ اسْجُدُوا رُحْ تُبْ غَلَا] ^(٤)

وقد سمع مثله في النثر ^(٥): ألا يا ارحمونا، ألا يا تصدقوا علينا، ألا يا انزلوا، وفي
النظم كثيراً نحو قوله:

فقلت: أَلَا يَا اسْمَعُ أَعْظُكَ بِخُطْبَةٍ ^(٦) «.....» ^(٧).

وقوله: أَلَا يَا اسْقِيَانِي قَبْلَ حَبْلِ أَبِي عَمْرٍو ^(٨)

(١) ما بين المعقوفتين زيادة من المؤلف لم تذكر في الإتحاف.

(٢) من الآية: ٩٤.

(٣) انظر: جامع البيان ٤/١٤٣٤.

(٤) الشاهد الذي ذكره من الطيبة زيادة من المؤلف، لم يذكره في الإتحاف.

انظر: طيبة النشر، ص ٨٩، البيت رقم: ٨٣٠.

(٥) انظر: معاني القرآن للفراء ٢/٢٩٠.

(٦) وعجز البيت هو:

..... فقلت: سمعنا فانطقي وأصيبي.

والبيت ذكره في الإنصاف للأبباري ١/٨٥ غير منسوب، ووجدته غير منسوب أيضاً في البحر
المحيط ٨/٢٣٠، والدر المصون ٨/٦٠١.

(٧) نقله بتصريف من الإتحاف ٢/٣٢٦.

(٨) لم أجد البيت بعد البحث في كتب التفسير والنحو واللغة والأدب، وهناك بيت مشابه له:

وعلى هذه القراءة فالوقف على: ﴿يَهْتَدُونَ﴾ تام^(١) بخلافه على القراءة الأولى، بل لا يحسن الوقف عليه، نعم هو جائز لكونه رأس آية، ولا يجوز الوقف على الياء، لأنها بعض كلمة، ولا يجوز الوقف على أن المدغمة في لا؛ لاتصال الرسم في جميع المصاحف^(٢). تدبر.

﴿تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ [٢٥] قرأهما بياء الغيبة^(٣).

تتمة: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ [٢٦] منتهى الربع^(٤)، وفيه من الممال: ﴿هُدًى﴾ [٢]، و﴿لِنُلَقِيَ﴾ [٦] إن وقف عليهما، و﴿وَلَى﴾ [١٠]، و﴿تَرْضَاهُ﴾ [١٩]، و﴿وَبَشِّرِ﴾ [٢]، و﴿مُوسَى﴾ [٧]، و﴿يَمُوسَى﴾ [٩، ١٠] معاً، و﴿لَأَرَى﴾ [٢٠] إن وقف عليه، و﴿النَّارِ﴾ [٨]، و﴿رَأَاهَا﴾ [١٠] في الراء والهمزة معاً كما مر^(٥). انتهى.

﴿فَأَلْقَاهُ إِيَّاهُمْ﴾ [٢٨] قرأه قالون بكسر الهاء من غير صلة، وورش كذلك مع الصلة، وكسر هاء ﴿إِيَّاهُمْ﴾ واضح.

﴿الْمَلَأُوا إِيَّائِي﴾ [٢٩] بإبدال همزة/ ﴿إِيَّ﴾ و﴿إِيَّ﴾ أو تسهيلها كالياء، وفتح يائها.

﴿الْمَلَأُوا أَفْتُونِي﴾ [٣٢] بإبدال الهمزة الثانية و﴿إِيَّ﴾ مفتوحة.

﴿إِيَّاهُمْ﴾ [٣٥] بكسر الهاء.

= أيا اسقياني قبل جبل أبي بكر ∴ لعل منايا ناقربن ولا ندرى

انظر: البحر المحيط ٨/ ٢٣٠، والدر المصون ٨/ ٦٠٠.

(١) انظر: المكتفى في الوقف والابتداء للداني ص ١٥٤، وغيث النفع ص ٤٤٥.

(٢) انظر: شرح الجعبري ٤/ ٢٠٧٥.

(٣) انظر: النشر ٢/ ٢٥٣، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٥٢٨.

(٤) انظر: شرح المخللاتي ص ٢٥٣.

(٥) أول السورة عند الآية: ١٠، ص ٧٥٩ من هذا البحث.

(٦) [١١٩/أ].

﴿أَتْمِدُونِ بِمَالٍ﴾ [٣٦] قرأه بنون خفيفتين، مفتوحة فمكسورة، بعدها ياء وصلًا لا وقفًا.

﴿فَمَاءَاتِنِ ٱللَّهُ﴾ [٣٦] قرأه بياء مفتوحة في الوصل، وهو قياس ياء الإضافة، واختلف عن قالون في الوقف فقطع له جماعة بإثباتها، وآخرون بحذفها، وهما في الشاطبية إذ قال:

وَفِي النَّمْلِ آتَانِي وَيُفْتَحُ عَنْ أُوْلِي حَمِيٍّ وَخِلَافُ الْوَقْفِ بَيْنَ حُلَا َعَلَا^(١)
وأما ورش فلا خلاف عنه في حذفها وقفًا.

قال في الإتحاف: «وتقدم للأزرق في ﴿مَاءَاتِنِ﴾ بالنظر لمد البدل مع التقليل، والفتح، خمس طرق، الأولى: قصر البدل والفتح، الثانية: التوسط والفتح، الثالثة: المد المشبع والفتح، الرابعة: المد مع التقليل، الخامسة: التوسط مع التقليل، وبالطرق الخمسة قرأنا من طرق الطيبة، التي هي طرق كتابنا، وتقدم منع بعض المشايخ للثانية من طريق الحرز، وكذا حكم: ﴿مَاءَاتِنِكُمْ﴾ [٣٦]»^(١). تدبر.

تكميل: في ﴿أَتْمِدُونِ﴾ و﴿مَاءَاتِنِ﴾ لبقية القراء العشرة:

فابن كثير: (أَتْمِدُونِي) بنون خفيفتين مع إثبات الياء وصلًا ووقفًا، (آتَان) بحذف الياء وصلًا، وكذا وقفًا بخلف عن قبل.
وأبو عمرو: كقالون فيها حرفًا بحرف.

وابن عامر، وشعبة: (أَتْمِدُونِ) بنون أيضًا؛ لكن مع حذف الياء في الحالين، وكذا ياء (آتَان).

وحفص: (أَتْمِدُونِ) كذلك إلا أنه أثبت الياء في: (آتَان) مفتوحة وصلًا، واختلف عنه وقفًا، وليس له زائدة في القرآن إلا هذه.

وحمزة: (أَتْمِدُونِي) بنون واحدة مشددة، وإثبات الياء بعدها في الحالين،

(١) انظر: متن الشاطبية، ص ٣٥، البيت رقم: ٤٣٠.

(٢) الإتحاف ٢/٣٢٨.

وحذف ياء: (آتَان) فيها.

والكسائي: (أَتْمَدُونِن) بنونين، وحذف الياء في الحالين، (آتَان) بالإمالة مع حذف الياء فيها.

وأبو جعفر: كورش في الكلمتين إلا أنه لا يقلل (آتَان)، وليس له مد البدل. ويعقوب: (أَتْمَدُونِي) كحمزة، و(آتَانِي) بإثبات الياء وقفًا، وأما وصلًا ففتحها عنه رويس، وحذفها عنه روح.

وخلف: كالكسائي فيها لكن بغير إمالة/ (١) في: (آتَان). تأمل (١).

﴿الْمَلَأُوا أَيْكُمُ﴾ [٣٨] بإبدال الهمزة الثانية واوًا مفتوحة وصلًا.

﴿أَنَا أَنِيكَ﴾ [٣٩-٤٠] معا بإثبات ألف (أنا) في الوصل كالوقف.

﴿رَأَاهُ مُسْتَقِرًّا﴾ [٤٠]، و﴿رَأَتْهُ﴾ [٤٤] قرأهما الأصبهاني بالتسهيل، ومر حكم إمالة ﴿رَأَاهُ﴾ ومده للأزرق (١).

﴿لِبَلُونِيءٍ أَشْكُرُ﴾ [٤٠] قرأه بفتح ياء الإضافة، وتسهيل الهمزة الثانية قالون [مع الصلة، وورش مع عدمها] (١)، وللأزرق وجه ثان وهو إبدالها ألفًا مع المد للساكنين.

﴿سَاقِيهَا﴾ [٤٤] بالألف على الأصل السالم عن كثرة التغيير التي في قراءة الهمز (١)،

(١) [١١٩/ب].

(٢) انظر قراءات القراء العشرة من الإتحاف ٢/٣٢٨.

قال ابن الجزري:

آتَانِ نَمَلٍ وَأَفْتَحُوا مَدًّا غَبَى

حُزُّ عُدَّ وَقَفَّ ظَعْنًا وَخُلْفٌ عَنْ حَسَنٍ

انظر: طيبة النشر، ص ٦٠، البيت رقم: ٤١٦.

(٣) مر في ص ٢١٧ من هذا البحث.

(٤) يقصد بالصلة: إثبات ألف بين الهمزة المحققة والمسهلة.

(٥) قرأ قبل همزة ساكنة بدل الألف والواو، لغة فيها، وهي أصلية على الصحيح، وقيل: فرعية. انظر:

النشر ٢/٢٥٣، والإتحاف ٢/٣٢٩، والكشف ٢/١٦١.

وسياتي ﴿بِالسُّوقِ﴾^(١)، و﴿سُوقِهِ﴾^(٢) في موضعها، وخرج بالقيد: ﴿عَنْ سَاقٍ﴾^(٣)،
﴿السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾^(٤) المتفق على ترك الهمز فيه^(٥).

﴿أَنْ أَعْبُدُوا﴾ [٤٥] بضم النون في الوصل.

﴿لَنْبَيْتِنَهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ﴾ [٤٩] بنون التكلم في الفعلين، وفتح التاء، واللام
الثانية فيهما، إخباراً عن أنفسهم، وفي قراءة^(٦) [بالتاء]^(٧) في الفعلين، وضم التاء في
الأول، واللام في الثاني^(٨)، وإلى القراءتين أشار في الحرز بقوله:

نَقُولَنَّ فَاضْمُ رَابِعًا وَبَيْتِنَهُ وَمَعَا فِي النَّوْنِ خَاطِبٌ شَمْرَدَلًا^(٩)

﴿مَهْلِكٌ﴾ [٤٩] بضم الميم وفتح اللام، وهو محتمل للمصدر، والزمان،
والمكان، أي: [ماشهدنا]^(١٠) إهلاك أهله، أو زمانه، أو مكانه، ومر في الكهف^(١١).

﴿أَتَادَمَّرْتَهُمْ﴾ [٥١] قرأه بكسر الهمزة^(١٢)، قال في الإتحاف: «على الاستئناف،
وهو تفسير للعاقبة، و(كان) يجوز فيها التمام، والنقصان، والزيادة للتأكيد، و(كيف)

(١) ص: ٣٣.

(٢) الفتح: ٢٩.

(٣) القلم: ٤٢.

(٤) القيامة: ٢٩.

(٥) انظر: جامع البيان ٤/ ١٤٣٨، وسراج القارئ ص ٣٠٢، والإتحاف ٢/ ٣٢٩.

(٦) وهي قراءة: حمزة، والكسائي، وخلف. انظر: شرح ابن الناظم ص ٣٦٧.

(٧) في النسخة الخطية: (بالياء)، وهو خطأ، والصواب المثبت من النشر ٢/ ٢٥٤.

(٨) انظر: شرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٤٩١، والدر المصون ٨/ ٦٢٤.

(٩) انظر: متن الشاطبية، ص ٧٥، البيت رقم: ٩٣٩.

(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط في النسخة الخطية، والإكمال لاستقامة النص من الإتحاف ٢/ ٣٣٠.

(١١) تقدم الكلام عليها في سورة الكهف عند الآية: ٥٩، ص ٦٦٧ من هذا البحث.

(١٢) انظر: التبصرة ص ٦٢١، وشرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٤٩٢.

وما في حيزها في محل نصب على إسقاط الخافض (إلى) لتعلقه بـ(انظر)»^(١). تأمل.

﴿يُؤْتُهُمْ﴾ [٥٢] قرأه قالون بكسر الموحدة، وورش بضمها، قال في الإتحاف: «وهذه البيوت التي قال فيها رسول الله ﷺ عام تبوك: «لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين إلا أن تكونوا باكين»^(٢)، وفي التوراة "لا تظلم يُخْرَب بيتك"^(٣)»^(٤).

﴿أَيِّنُّكُمْ﴾ [٥٥] قرأه قالون بالتسهيل للثانية مع الفصل^(٥)، وورش بالتسهيل بغير فصل.

تتمة: ﴿بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ يَجْهَلُونَ﴾ [٥٥] منتهى الحزب الثامن والثلاثين^(٦)، وفي الربع [من المال]^(٧): ﴿ءَاتَيْنَاهُ﴾ [٣٦]، و﴿ءَاتَيْنَاهُ﴾ [٣٦]، و﴿رَأَاهُ﴾^(٨) [٤٠]، و﴿كَفِّرِينَ﴾ [٤٣] انتهى.

(١) الإتحاف ٢/ ٣٣١.

(٢) أخرجه البخاري بسنده عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله ﷺ «لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين إلا أن تكونوا باكين، فإن لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم، لا يصيبكم ما أصابهم». انظر: صحيح البخاري، كتاب الصلاة، باب الصلاة في مواضع الخسف والعذاب، الحديث رقم: (٤٣٣)، ٩٤ / ١.

(٣) جاء في التوراة: «ابن آدم لا تظلم يُخْرَب بيتك» انظر: الكتاب المقدس - دار الكتاب المقدس في الشرق الأوسط، العهد القديم - سفر - إرميا - الإصحاح الثاني والعشرون، ص ١١٠٧ [بالمعنى]. وروي عن ابن عباس أنه قال: أجد في كتاب الله تعالى أن الظلم يجرب البيوت وتلا هذه الآية. انظر: المحرر الوجيز ٤/ ٢٦٥، والبحر المحيط ٨/ ٢٥٤، وروح المعاني للألوسي ١٠/ ٢٠٩.

(٤) الإتحاف ٣٣١.

(٥) أي: إدخال ألف بين الهمزتين، قال ابن الجزري:

وَالْمُدُّ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حَجْرٌ ... بِنِ ثِقْلِهِ الْخُلْفُ.....

انظر: طيبة النشر، ص ٤٤، البيت رقم: ١٩٠.

(٦) انظر: غيث النفع ص ٤٤٧.

(٧) ما بين المعقوتين زيادة لحاجة النص إليه.

(٨) في النسخة الخطية: ﴿رَأَاهَا﴾، وهو ليس من هذا الربع، أو ربما كان سبق قلم من المؤلف.

﴿قَدَّرْنَاهَا﴾ [٥٧] بتشديد الدال.

﴿ءَآلَهُ خَيْرٌ﴾ [٥٩] قرأ الكل بإبدال همزة/ ^(١) الوصل ألفاً مع المد المشبع، أو تسهيلها بين بين من غير فصل بالألف؛ لضعفها عن همزة القطع كما مر ^(٢).

﴿أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [٥٩] قرأه بتاء الخطاب، ولا خلاف في ﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [٦٣] أنه بياء الغيب ^(٣).

﴿ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾ [٦٠] وقف على ﴿ذَاتَ﴾ بالتاء للرسم ^(٤).

﴿ءَآلَهُ﴾ [٦٠-٦١-٦٢-٦٣-٦٤] في المواضع الخمسة قرأه قالون بتسهيل الهمزة الثانية مع الفصل، وورش بالتسهيل من غير فصل.

﴿نَذَكَّرُونَ﴾ [٦٢] قرأه بالتاء الفوقية، وتشديد الذال ^(٥).

﴿الرِّيَّاحَ نُشْرًا﴾ [٦٣] بجمع ﴿الرِّيَّاحِ﴾، و﴿نُشْرًا﴾ بالنون مضمومة، وضم الشين، وفي قراءة ^(٦) ﴿الرِّيْحِ﴾ بالإفراد، و﴿نُشْرًا﴾ بضميتين، وفي أخرى ^(٧) ﴿الرِّيْحِ﴾ بالإفراد، و﴿نُشْرًا﴾ بفتح النون، وسكون الشين، وفي أخرى ^(٨) ﴿الرِّيَّاحَ نُشْرًا﴾ بضم النون، وسكون الشين، وفي أخرى ^(٩) ﴿الرِّيَّاحِ﴾، و﴿بُشْرًا﴾ بالباء الموحدة مضمومة، وسكون الشين، فهي خمس قراءات كلهن سبعة.

(١) [١٢٠/أ].

(٢) مريونس في ص ٥٨٢ من هذا البحث، وانظر: غيث النفع ص ٤٤٩.

(٣) انظر: النشر ٢/ ٢٥٤، والإتحاف ٢/ ٣٣٢.

(٤) انظر: المقنع ص ٥٠٠.

(٥) انظر: النشر ٢/ ٢٥٤، وتقدم تخفيف الذال وتشديدها في الأنعام عند الآية: ١٥٢.

(٦) وهي قراءة: ابن كثير. انظر: الإتحاف ٢/ ٣٣٢.

(٧) وهي قراءة: حمزة، والكسائي، وخلف. انظر: النشر ٢/ ٢٠٢.

(٨) وهي قراءة: ابن عامر. انظر: التيسير ص ٣٩٦.

(٩) وهي قراءة: عاصم. انظر: المرجع السابق.

﴿بَلِ أَدْرَاكَ﴾ [٦٦] بوصل الهمزة، وتشديد الدال، وألف بعدها، والأصل: (تدارك) بمعنى: (تتابع) فأريد إدغام التاء، فأبدلت دالاً، وسكنت، فتعذر الابتداء بها، فاجتلبت همزة الوصل، فصار: (ادارك) فانتقل من تفاعل إلى افتاعل، وفي قراءة^(١) ﴿أَدْرَاكَ﴾ بوزن: (أكرم)، قيل: وهي بمعنى: تفاعل فتحدان^(٢).

﴿أَدْرَاكَ تَرِيًّا وَءَابَاؤُنَا أَيْنًا﴾ [٦٧] قرأه ﴿إِذَا﴾ بالإخبار، و﴿أَيْنًا﴾ بالاستفهام، وكل من الراويين في المستفهم على أصله فقالون بالتسهيل للثانية مع الفصل، وورش بالتسهيل مع عدم الفصل.

وهذا أحد الموضعين الذي خالف فيه نافع أصله فيما تكرر فيه الاستفهام، فإن أصله فيه بالاستفهام في الأول، والإخبار في الثاني، إلا هنا، وفي العنكبوت^(٣) فإنه قرأهما بالعكس، ولذا قال في الدرر اللوامع:

فَصَلُّ وَالِاسْتِفْهَامُ إِنْ تَكَرَّرَا فَصَيِّرِ الثَّانِي مِنْهُ خَبْرًا
وَاعْكِسْهُ فِي النَّمْلِ وَفَوْقَ الرُّومِ لِكِتْبِهِ بِالْيَاءِ فِي الْمُرْسُومِ^(٤)

ومراده بقوله: (فوق الروم) العنكبوت.

﴿صَبِيحٍ﴾ [٧٠] بفتح الضاد كما مر في النحل^(٥).

﴿الْقُرْآنِ﴾ [٧٦] واضح.

﴿وَلَا تَشْبِعْ أَضْمٌ﴾ [٨٠] بالتاء مضمومة، وكسر الميم، ونصب ميم ﴿أَضْمٌ﴾^(٦).

(١) وهي قراءة: ابن كثير، وأبي عمرو، وأبي جعفر، ويعقوب، بإسكان لام (بل)، و(أدرك) بهمزة قطع مفتوحة وإسكان الدال وحذف الألف بعدها. انظر: النشر ٢/ ٢٥٤.

(٢) سراج القارئ ص ٣٠٢، وشرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٤٩٣، والدر المصون ٨/ ٦٣٥.

(٣) وهو قوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَلْحَشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ﴾ (١٨) أَيْنَكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ ﴿من الآيتين: ٢٨، ٢٩.﴾

(٤) انظر: متن الدرر اللوامع، ص ١٠٠، البيت رقم: ١٠٧، ١٠٨.

(٥) تقدم حكمها في سورة النحل عند الآية: ١٢٧، ص ٦٤٧ من هذا البحث.

(٦) انظر: النشر ٢/ ٢٥٤، والكشف ٢/ ١٦٥.

﴿الدُّعَاءُ إِذَا﴾ [٨٠] بتسهيل الهمزة الثانية كالياء.

﴿بِهَدْيِ الْعُمِّيِّ﴾ [٨١] هنا وفي الروم / (١) بالباء الموحدة مكسورة، وفتح الهاء، بعدها ألف وجر ﴿الْعُمِّيِّ﴾ هذه قراءة الجمهور منهم نافع، وقرأها حمزة ﴿تَهْدِي الْعُمِّيِّ﴾ على أنه فعل مضارع، و﴿الْعُمِّيِّ﴾ بالنصب (١).

واتفقوا على الوقف بالياء على ﴿بِهَدْيِ﴾ هنا موافقاً لخط المصحف الكريم، واختلفوا في الروم (١)، ولذا قال في الحرز:

بِهَادِي مَعًا تَهْدِي فَشَا الْعُمِّيِّ نَاصِبًا وَبِأَلْيَا لِكُلِّ قِفِّ وَفِي الرُّومِ شَمَلًا (١)
تتمة: ﴿فَهُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [٨١] منتهى الربع (١)، وفيه من الممال: ﴿أَصْطَفَى﴾ [٥٩]،
و﴿تَعَلَى﴾ [٦٣] (١)، و﴿مَتَى﴾ [٧١]، و﴿عَسَى﴾ [٧٢]، و﴿لَهْدَى﴾ [٧٧] إن وقف عليه،
و﴿الْمَوْقِنَ﴾ [٨٠]. انتهى.

﴿أَنَّ النَّاسَ﴾ [٨٢] قرأه بكسر الهمزة على الاستئناف (١).

﴿أَتَوْهُ﴾ [٨٧] قرأه بمد الهمزة، وضم التاء، وثلاثة الأزرق لا تخفى، وهو اسم فاعل مضاف للهاء، والأصل: (أتيون) فأضيف للهاء، فحذفت النون، فصار: (أتوه) نقلت ضمة الياء إلى التاء بعد سلب كسرتها، ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين (١)،

(١) [١٢٠/ب]. وموضع الروم هو قوله تعالى: ﴿وَمَا أَنْتَ بِهَدِي الْعُمِّيِّ عَنْ ضَلَالَتِهِمْ﴾ من الآية: ٥٣.

(٢) انظر: التبصرة ص ٦٢٢، والإتحاف ٢/٣٣٤.

(٣) فوقف حمزة، والكسائي، بخلاف عنهما، ويعقوب بالياء. انظر: المقنع ص ٥٥١، والنشر ٢/٢٥٤، وغيث النفع ص ٤٤٩.

(٤) انظر: متن الشاطبية، ص ٧٥، البيت رقم: ٩٤٢.

(٥) انظر: شرح المخللاتي ص ٢٥٣.

(٦) لدى الوقف عليه.

(٧) انظر: التيسير ص ٣٩٨، والإتحاف ٢/٣٣٥، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٥٣٨.

(٨) انظر: شرح طيبة النشر للنويري ٢/٤٩٤، وغيث النفع ص ٤٤٩.

قال في الإتحاف: «ولا يصح فعليته»^(١).

﴿تَحَسَّبَا﴾ [٨٨] بكسر السين.

﴿وَهِيَ﴾ [٨٨]، و﴿شَيْءٌ﴾ [٨٨] واضحان.

﴿تَفَعَّلُوا﴾ [٨٨] بالتاء الفوقية على الخطاب^(١).

﴿فَرَعَ يَوْمِيذٍ﴾ [٨٩] قرأه بغير تنوين العين، وبفتح الميم، وعليه فهي فتحة بناء لإضافته إلى غير متمكن^(١)، وفي قراءة^(١) بغير تنوين وبكسر الميم، وفي أخرى^(١) بالتنوين وفتح الميم، وكلهن سبعية.

﴿هَلْ تُجْزَوْنَ﴾ [٩٠] بالإظهار.

﴿تَعْمَلُونَ﴾ [٩٠] بتاء الخطاب^(١).

وفي هذه السورة خمس مضافات: ﴿إِنِّي أَنَسْتُ﴾ [٧]، ﴿أَوْزَعِيَّ أَنْ﴾ [١٩] فتحهما، ﴿مَا لِي لَا أَرَى﴾ [٢٠] سكنها، ﴿إِنِّي أَلْقَى﴾ [٢٩]، ﴿لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ﴾ [٤٠] فتحهما. وزائدتان: ﴿أَتَمِدُونِ﴾ [٣٦] أثبتها وصلًا، ﴿ءَاتَنِءَ﴾ [٣٦] حذفها قالون في الوقف بخلف عنه، وحذفها ورش فيه بلا خلاف عنه كما مر^(١)، والله أعلم.

(١) أي: لا يصح أن يكون فعلا وإنما هو اسم فاعل من: أتى. قاله شيخنا أ.د. محمد سلامه.

(٢) الإتحاف / ٢ / ٣٣٥.

(٣) انظر: التيسير ص ٣٩٨.

(٤) انظر: إعراب القرآن للنحاس ٣ / ١٥٣، والدر المصون ٦ / ٣٤٩.

(٥) وهي قراءة: ابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، ويعقوب. انظر: النشر ٢ / ٢٥٥.

(٦) وهي قراءة: عاصم، وحزمة، والكسائي، وخلف. انظر: الإتحاف ٢ / ٣٣٦.

(٧) انظر: شرح ابن الناظم ص ٢٨٤.

(٨) مر في ص ٧٦٣ من هذا البحث.

سورة القصص

مكية إلا: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ﴾ [٨٥] الآية نزلت بالجحفة^(١)، وإلا: ﴿الَّذِينَ آيَنْتَهُمُ
الْكِتَابَ﴾ [٥٢] إلى: ﴿لَا يَبْنَعِي الْجَهْلِينَ﴾ [٥٥] كذا في الجلال^(٢)، وآيها ثمان وثمانون^(٣).

﴿طَسَمَ﴾ [١] فتح الطاء، وإدغام نون سين في الميم.

﴿عَلَا﴾ [٤] لا إمالة فيه لأحد؛ لأنه واوي بدليل: (علوت)^(٤).

﴿أَيَّمَةَ﴾ [٥] بتلين الهمزة الثانية من غير فصل بينهما، واختلف في كيفية هذا التلين، والجمهور أنه التسهيل كالياء، وذهب جماعة إلى أنه إبدالها/^(٥) ياء خالصة، والوجهان صحيحان مقروء بهما كما مر تحريره^(٦).

﴿وَرِيَّ فِرْعَوْنَ وَهَمَانَ وَجُنُودَهُمَا﴾ [٦] بالنون في ﴿نُرِيَّ﴾ مضمومة، وكسر الراء، وفتح الياء عطفًا على المنصوب قبله، أعني: ﴿تَمَنَّ﴾، و﴿فِرْعَوْنَ﴾ بالنصب مفعوله، و﴿هَامَانَ﴾ و﴿جُنُودَهُمَا﴾ كذلك عطفًا عليه، وفي قراءة^(٧) ﴿وَيَرِيَّ﴾ بياء مفتوحة وفتح الراء مماله، و﴿فِرْعَوْنَ﴾ مرفوع فاعله، والاثنان بعده كذلك^(٨).

(١) هي قرية بين مكة والمدينة، أصلها لليهود، على خمس مراحل من مكة، وثمان من المدينة، قيل: سميت بذلك لأن السيل أجحفها وكانت تسمى "مهيعه" فأجحف السيل بأهلها فسميت "جحفة"، وسبب خرابها نقل حمى المدينة إليها بدعوة رسول الله ﷺ، وهي الميقات المكاني الذي يجرم منه أهل مصر والروم والشام. انظر: معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ٣٦٨/٢.

(٢) انظر: تفسير الجلالين ص ٣٨٥.

(٣) في جميع العدد لا خلاف بينهم. انظر: البيان في عد آي القرآن ص ٢٠١، والكامل ص ١٢١.

(٤) انظر: غيث النفع ص ٤٥٢، ولسان العرب مادة (ع ل و).

(٥) [١٢١/أ].

(٦) تقدم حكمها في سورة التوبة عند الآية: ١٢، ص ٥٥٥ من هذا البحث.

(٧) وهي قراءة: حمزة، والكسائي، وخلف. انظر: النشر ٢/٢٥٥.

(٨) انظر: شرح طيبة النشر ٢/٤٩٦، والإتحاف ٢/٣٤٠، والكشف ٢/١٧٢.

وإلى القراءتين أشار في الحرز بقوله:

وَفِي نُرَى الْفَتْحَانِ مَعَ أَلْفٍ وَيَا ۖ وَثَلَاثٌ رَفَعَهَا بَعْدُ سُكَّالًا^(١)

﴿وَحَزْنًا﴾^[٨] بفتح الحين، لغة قريش، وهو ﴿وَحَزْنًا﴾ بضم فسكون في القراءة الأخرى^(١) لغتان بمعنى، ك(العدم، والعُدْم)^(١)، قال في الإتحاف: «وعلى كل جاء: ﴿مِنَ الدَّمْعِ حَزْنًا﴾^(١)، و﴿عَيْنَاهُ مِنَ الْحَزْنِ﴾^(١)»^(١).

﴿أَمْرَاتٌ﴾^[٩]، و﴿قُرَّتٌ﴾^[٩] مرسومتان بالتاء المجرورة، ووقف نافع عليهما كذلك للرسم^(١).

﴿فَوَادٌ﴾^[١٠] قال في الغيث: «لا يبدله ورش لأنه عين، ووقع في بعض نسخ أبي شامة عده من أمثلة ما يبدل، وهو وهم، ومد البدل فيه جلي»^(١) انتهى كلامه.

وهذا التوهيم صحيح إن كان مراد أبي شامة طريق الأزرق عن ورش، وإلا فقد أبدله الأصهباني عنه، والظاهر أن هذا مراد أبي شامة - رَحِمَهُ اللهُ - بالتمثيل إذ يجمل مثله أن يخفى عليه ذلك فيتأمل ويراجع^(١).

تمة: ﴿فَبَصَّرَتْ بِهِ عَنْ جُنْبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾^[١١] منتهى نصف الحزب^(١)،

(١) انظر: متن الشاطبية، ص ٧٥، البيت رقم: ٩٤٥.

(٢) وهي قراءة: حمزة، والكسائي، وخلف العاشر. انظر: النشر ٢/ ٢٥٦.

(٣) انظر: الكشف ٢/ ١٧٢، والدر المصون ٨/ ٦٥١.

(٤) التوبة: ٩٢.

(٥) يوسف: ٨٤.

(٦) الإتحاف ٢/ ٣٤١.

(٧) انظر: المقنع ص ٤٩١ و ٤٩٧.

(٨) غيث النفع ص ٤٥١.

(٩) انظر: النشر ١/ ٣٠٧.

(١٠) انظر: غيث النفع ص ٤٥١.

وفيه من المال: ﴿وَتَرَى الْجِبَالَ﴾^(١) إن وقف على ﴿تَرَى﴾، و﴿التَّارِ﴾^(٢)، و﴿أَهْتَدَى﴾^(٣)، و﴿عَسَى﴾ [٩]، و﴿مُوسَى﴾ [٣-٧-١٠] الثلاثة.

﴿رَبِّ أَنْ يَهْدِيَنِي﴾ [٢٢] بفتح ياء ﴿رَبِّي﴾، أما الياء بعد النون في: ﴿يَهْدِيَنِي﴾ فهي ثابتة رسماً^(٤)، وتلاوة للكل^(٥).

﴿مِنْ دُونِهِمْ أُمَّرَاتَيْنِ﴾ [٢٣] بكسر الهاء وضم الميم وصلًا.

﴿يُضِدِرَ﴾ [٢٣] بضم الياء، وبالصاد الخالصة، وكسر الدال، مضارع (أصدر) معدى بالهمزة، والمفعول محذوف للعلم به، أي: حتى ترد الرعاء مواشيهم^(٦)، ومعلوم أن الأزرق على أصله في تريق الرعاء.

وفي قراءة^(٧) ﴿يُضِدِرَ﴾ كـ (يأخذ) لازم، أي: يرجعوا بمواشيهم^(٨).

﴿مَنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ [٢٤] إن وقف على: ﴿فَقِيرٌ﴾ ينبغي الإشارة بالروم، أو الإشمام؛ ليعلم أنه مرفوع، فقد قال ابن الجزري: «كان كثير من المصريين/ ^(٩) يأمرنا بالإشارة في: ﴿عَلِيمٌ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾^(١٠)، و﴿فَقِيرٌ﴾

(١) النمل: ٨٨.

(٢) النمل: ٩٠.

(٣) النمل: ٩٢.

(٤) انظر: المقنع ص ٣٦٧.

(٥) انظر: غيث النفع ص ٤٥٢.

(٦) انظر: التيسير ص ٤٠٠، والإتحاف ٢/ ٣٤١.

(٧) وهي قراءة: أبي عمرو، وابن عامر، وأبي جعفر، بفتح الياء، وضم الدال. انظر: النشر ٢/ ٢٥٦.

(٨) انظر: الكشف ٢/ ١٧٣، والدر المصون ٨/ ٦٦٣.

(٩) [١٢١/ب].

(١٠) يوسف: ٧٦. على أن ﴿عَلِيمٌ﴾ مبتدأ مؤخر، خبره مقدم عليه وهو: ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ﴾ وليس صفة لـ: عِلْم. أ.د. محمد سلامة.

من قوله: ﴿إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتُ إِلَيْكَ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾^(١)، وكان بعضهم يأمرنا بالوصل محافظة على التعريف به^(٢)، وهو حسن لطيف^(٣). انتهى.

﴿إِحْدَانُهُمَا﴾ [٢٥] همزته همزة قطع، فلا بد من صلة ﴿فَجَاءَتْهُ﴾ قبله للمكي، وقراءته بهمزة^(٤) الوصل لحن فاحش، كذا قاله في الغيث^(٥).

وقوله^(٦): «لحن فاحش... إلخ، فيه نظر فإنها منقولة عن [ابن]^(٧) محيصن من الأربعة عشر^(٨)، ففي الإتحاف ما نصه: «وعن [ابن]^(٩) محيصن: ﴿وَأَتَيْتُمُ إِحْدَانَهُنَّ﴾^(١٠) بكسر الميم بنقل حركة الهمزة إليها، وكذا همزة ﴿إِحْدَى﴾ حيث وقع نحو: ﴿يَعِدُّكُمْ اللَّهُ إِحْدَى﴾^(١١)، و﴿إِنَّمَا لِإِحْدَى﴾^(١٢) بوصل همزة ﴿إِحْدَى﴾ تخفيفاً^(١٣). انتهى.

(١) على أن ﴿فَقِيرٌ﴾ خبر ﴿إِنِّي﴾، وليس وصفاً لـ ﴿خَيْرٍ﴾، فيجر توهماً من المعرب. أد. محمد سلامه.

(٢) أي: على إعرابه.

(٣) نقله بتصريف من النشر ٩٣/٢.

(٤) على فرض وجوده.

(٥) غيث النفع ص ٤٥٣.

(٦) صاحب الغيث.

(٧) في النسخة الخطية: (أبي) وهو خطأ، والصواب المثبت من الإتحاف ١/٥٠٧.

(٨) انظر: المحتسب ١/١٨٤.

(٩) في النسخة الخطية: (أبي) وهو خطأ، والصواب المثبت من الإتحاف ١/٥٠٧.

(١٠) النساء: ٢٠.

(١١) الأنفال: ٧.

(١٢) المدثر: ٣٥.

(١٣) نقله بتصريف من الإتحاف ١/٥٠٧.

وما قاله في الغيث عن المتواتر، وقد يقال إن كلام الصفاقسي محمول على أنه لحن فاحش في اللغة وهذا يرد بأنه وارد في قراءة وإن كانت شاذة، أما المنقول عن ابن محيصن فليس في المتواتر وإنما هي قراءة شاذة.

ف قوله^(١): «وكذا...» إلخ شامل لما نحن فيه، فلا يكون قراءته بوصل الهمزة لحنًا فاحشًا، وإن كان شاذًا، فلي تأمل^(٢).

﴿يَتَأَبَّتْ﴾ [٢٦] بكسر التاء، ووقف نافع عليه بالتاء للرسم^(٣).

﴿إِنِّي أُرِيدُ﴾ [٢٧]، و﴿سَتَجِدُنِي إِن﴾ [٢٧] بفتح ياء الإضافة فيهما.

﴿هَتَيْنِ﴾ [٢٧] بتخفيف النون^(٤).

تتمة: ﴿وَاللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾ [٢٨] منتهى الربع^(٥)، وفيه من الممال:

﴿وَأَسْتَوِي﴾ [١٤]، و﴿فَقَضَى﴾ [١٥]، و﴿أَقْصَا﴾ [٢٠] إن وقف عليه، و﴿يَسْعَى﴾ [٢٠]،

و﴿عَسَى﴾ [٢٢]، و﴿سَفَى﴾^(٦) [٢٣]، و﴿تَوَلَّى﴾ [٢٤]، و﴿مُوسَى﴾ [١٥-١٨] معًا،

و﴿يَمُوسَى﴾ [١٩-٢٠] معًا، و﴿إِحْدَاهُمَا﴾ [٢٥-٢٦]^(٧)، و﴿إِحْدَى﴾ [٢٧] إن وقف عليه

انتهى.

﴿لَأَهْلِهِ أَمْكُوثًا﴾ [٢٩] بكسر الهاء وصلًا على الأصل^(٨) كما مر بـ(طه)^(٩).

﴿إِنِّي عَاسَتْ﴾ [٢٩]، و﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ﴾ [٣٠]، و﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [٣٤]، و﴿رَبِّي أَعْلَمُ﴾ [٣٧]،

(١) صاحب الإتحاف.

(٢) انظر: المحتسب ١/ ١٨٤، والبحر المحيط ٣/ ٥٧٢، والدر المصون ٣/ ٦٣٣.

(٣) انظر: المقنع ص ٥٠٠، والرحيق المختوم ص ٣٧.

(٤) حيث إن التشديد لابن كثير فقط. انظر: شرح ابن الناظم ص ٢٦٤.

(٥) انظر: شرح المخللاتي ص ٢٥٦.

(٦) ووهم المؤلف في إيرادها في الممال حيث إن القاف مكسورة وبعدها ياء. أ.د. محمد سلامه.

(٧) وأغفل المؤلف كلمة: (معًا) في (إحداهما) حيث إنها وردت في الآيتين: ٢٥، ٢٦.

(٨) قوله على الأصل فيه تجوز، لأن الهاء كسرت لكسر اللام قبلها، والأصل فيها الضم أي أن قراءة حمزة هي

التي على الأصل، وكسر الهاء لكسر اللام قبلها. انظر: الكشف ٢/ ٩٥.

(٩) تقدم حكمها في سورة طه عند الآية: ١٠، ص ٦٩٠ من هذا البحث.

﴿لَعَلَّآتِيكُمْ﴾ [٢٩]، و﴿لَعَلَّيْ أَطْلُعُ﴾ [٣٨] بفتح ياء الإضافة في الجميع^(١).
 ﴿جَذَوَةٌ﴾ [٢٩] قرأه [بكسر الجيم]^(١)، وهو والمفتوح^(١)، والمكسور^(١) في
 [القراءتين]^(١) الآخرين لغات، وهي: العود الغليظ الذي فيه النار^(١).
 ﴿رَءَاهَا﴾ [٣١] قرأه الأصهباني بالتسهيل، وما فيه من التقليل، وثلاثة البدل
 للأزرق واضح.

﴿الرَّهْبِ﴾ [٣٢] قرأه بفتح الراء والهاء^(١)، وفي قراءة^(١) بسكونها، وفي أخرى^(١)
 بضم فسكون، فهي ثلاث قراءات بمعنى واحد، وهو الخوف^(١)، وإليه وإلى ما مر
 في (الجدوة) أشار في الحرز بقوله:

وَجَذَوَةٌ اَضْمُمُ فُزْتُ وَالْفَتْحُ نَلٌ وَصُحُ

بَةٌ كَهْفٌ ضَمَّ الرَّهْبِ وَأَسْكِنُهُ ذُبْلًا^(١)

﴿فَذَانِكَ﴾ [٣٢] بتخفيف النون.

- (١) يلاحظ على المؤلف أنه يتكلم عن الياءات في آخر الربع ثم في آخر السورة، وهنا جمعها مقدماً.
- (٢) في النسخة الخطية: (بضم الجيم)، وهو غير صحيح لأن القراءة بالضم ليست لنافع، وإنما هي لحمزة، وقرأها عاصم بالفتح، والباقون بالكسر منهم نافع. انظر: النشر ٢/٢٥٦.
- (٣) وهي قراءة: عاصم. انظر: النشر ٢/٢٥٦.
- (٤) وهي قراءة: حمزة، وخلف. انظر: شرح ابن الناظم ص ٣٦٩.
- (٥) في النسخة الخطية: (القراءة)، والصواب المثبت.
- (٦) انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص ٥٤٣، ولسان العرب مادة (ج ذ ا)، وغيث النفع ص ٤٥٤.
- (٧) ومعه ابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب. انظر: النشر ٢/٢٥٦.
- (٨) أي: مع فتح الراء وهي لخصف. انظر: سراج القارئ ص ٣٠٤.
- (٩) وهي قراءة ابن عامر، وشعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر. انظر: الإتحاف ٢/٣٤٣.
- (١٠) انظر: شرح الهداية ٢/٤٦٢، وشرح طيبة النشر للنويري ٢/٤٩٧.
- (١١) انظر: متن الشاطبية، ص ٧٦، البيت رقم: ٩٤٧.

﴿مَعِيَ﴾ [٣٤] بِإِسْكَانِ يَاءِ الْإِضَافَةِ.

﴿رِدَّاءٌ﴾ [٣٤] قَرَأَهُ بِنَقْلِ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ إِلَى الدَّالِ، وَهَذَا عَلَى خِلَافِ الْأَصْلِ، إِذِ النُّقْلُ لَيْسَ عِنْدَ قَالُونَ، وَالنُّقْلُ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ لَيْسَ عِنْدَ وَرْشٍ، بَلْ عِنْدَهُ فِي كَلِمَتَيْنِ، وَمَنْ ثُمَّ لَيْسَ نَقْلًا/ ^(١)، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ: (أَرْدَى) عَلَى كَذَا: زَادَ ^(٢). انْتَهَى ^(٣).

وَمَرَّ الْخَلْفُ عَنِ الْأَصْبَهَانِيِّ فِي: ﴿مَلَّءٌ﴾ ^(٤).

﴿يُصَدِّقُنِي﴾ [٣٤] قَرَأَهُ بِالْجُزْمِ، جَوَابٌ لِمَقْدَرٍ عَلَى الْأَصْحَحِ دَلَّ عَلَيْهِ (أَرْسَلَهُ) ^(٥).

﴿يُكَاذِبُونَ﴾ [٣٤] قَالَ ﴿٣٤﴾ قَرَأَهُ قَالُونَ بِحَذْفِ الْيَاءِ بَعْدَ النُّونِ وَصَلًّا وَوَقْفًا، وَأَثْبَتَهَا وَرْشٌ وَصَلًّا.

﴿وَقَالَ مُوسَى﴾ [٣٧] بِإِثْبَاتِ الْوَاوِ قَبْلَ الْقَافِ، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي رِسْمِ غَيْرِ الْمَكِّي ^(٦).

﴿وَمَنْ تَكُونُ لَهُ﴾ [٣٧] بِالتَّاءِ، عَلَى التَّائِيثِ ^(٧).

﴿لَا يُرْجَعُونَ﴾ [٣٩] قَرَأَهُ بِفَتْحِ الْيَاءِ، وَكَسَرَ الْجِيمَ عَلَى الْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ ^(٨).

﴿أَيَّمَّةٌ﴾ [٤١] مَرَّ أَوَّلُ السُّورَةِ ^(٩) أَنَّهُ بِتَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ كَالْيَاءِ، أَوْ إِبْدَالِهَا يَاءَ مُحَضَّةٍ، وَأَنَّهَا وَجْهَانٌ صَحِيحَانِ مَقْرُوءٌ بِهِمَا.

(١) [١٢٢/أ].

(٢) عن مجد الدين: رَدَّتْ غَنَمُهُ: زَادَتْ كَأَرَدَتْ. انظر: القاموس المحيط مادة (ر د ي).

(٣) وهذا القول نقله بتصريف من الإتحاف ١/ ٢١٧.

(٤) في آل عمران عند الآية: ٩١، ص ٤٣٦ من هذا البحث.

(٥) انظر: التيسير ص ٤٠١، والإتحاف ٢/ ٣٤٣، والكشف ٢/ ١٧٣.

(٦) انظر: المقنع ص ٥٨٦، والنشر ٢/ ٢٥٦، وشرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٤٩٧.

(٧) انظر: شرح ابن الناظم ص ٢٨٥، وغيث النفع ص ٤٥٥.

(٨) انظر: النشر ٢/ ١٥٧، والإتحاف ٢/ ٣٤٤.

(٩) عند الآية: ٥، ص ٧٧١ من هذا البحث.

نعم الأصبهاني هنا قرأه، وما سيأتي في السجدة^(١) بالفصل بين الهمزتين بألف، قال في الإتحاف: «كما نص عليه الأصبهاني في كتابه^(٢)، وهو المأخوذ به من جميع طرقه»، قال: «ولا يجوز الفصل بينهما عن أحد حالة الإبدال كما نص عليه في النشر وغيره^(٣)». انتهى.

وبه يعلم أنه ليس للأصبهاني هنا وفي السجدة إلا التسهيل بين بين، ولا يجري له فيها وجه الإبدال ياء محضة. تدبر.

﴿أَنْشَأْنَا﴾ [٤٥] إبداله للأصبهاني واضح.

﴿عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ﴾ [٤٥]، و﴿عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا﴾ [٤٥] واضحان أيضاً.

﴿سِحْرَانِ﴾ [٤٨] قرأه ﴿سَاحِرَانِ﴾ بفتح السين، وألف بعدها، وكسر الحاء، بصيغة اسم الفاعل^(٤)، واختلف في تريق رائه للأزرق، قال في الإتحاف: «ففخمها من أجل ألف التثنية أبو معشر، وابن بليمة^(٥)، وأبو الحسن بن غلبون^(٦)، وورقها الآخرون، وهما في جامع البيان^(٧)»^(٨).

تتمة: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [٥٠] منتهى الحزب التاسع والثلاثين^(٩)، وفي الربع من المسال: ﴿قَضَى﴾ [٢٩]، و﴿أَتَتْهَا﴾ [٣٠]، و﴿وَلَى﴾ [٣١]، و﴿بِالْهُدَى﴾

(١) من الآية: ٢٤، في ص ٨٠١ من هذا البحث.

(٢) بحث في كشف الظنون وملحقاته، ومعجم المؤلفين فلم أعر على كتاب الأصبهاني. محققه.

(٣) الإتحاف ١/ ١٩١.

(٤) انظر: التبصرة ص ٦٢٧، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٥٤٧.

(٥) انظر: تلخيص العبارات ص ٥٠.

(٦) انظر: التذكرة ص ٢٢٤.

(٧) انظر: جامع البيان ٢/ ٧٧٦.

(٨) الإتحاف ٢/ ٢٩٧.

(٩) انظر: غيث النفع ص ٤٥٥.

[٣٧]، و﴿وَهَدَى﴾ [٤٣-٥٠] معاً إن وقف عليه، و﴿أَتَنَّهُمْ﴾ [٤٦]، و﴿أَهْدَى﴾ [٤٩]، و﴿هَوْنُهُ﴾ [٥٠]، و﴿مُوسَى الْأَجَل﴾ [٢٩]، و﴿مُوسَى الْكِتَاب﴾ [٤٣]، و﴿مُوسَى الْأَمْر﴾ [٤٤] إن وقف على (موسى) في الثلاثة، و﴿يَمُوسَى﴾ [٣٠، ٣١] معاً، و﴿مُوسَى﴾ [٣٦، ٣٧، ٣٨، ٤٨] الخمسة، و﴿مُفْتَرَى﴾^(١) [٣٦]، و﴿الدُّنْيَا﴾ [٦٠]، و﴿الْأُولَى﴾ [٤٣]، و﴿التَّكَارِ﴾ [٢٩-٤١] معاً، و﴿الدَّارِ﴾ [٣٧]، و﴿رَهَاهَا﴾ [٣١] في الراء و[الهمزة]^(١) انتهى.

﴿وَيَذَرُونَ﴾ [٥٤] ما فيه للأزرق لا يخفى.

﴿يُجَوِّجُ﴾ [٥٧] قرأه بالتاء، على التأنيث^(١).

﴿فِي أُمَّهَا﴾ [٥٩] بضم الهمزة وصلاً كالابتداء^(١).

﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [٦٠] بتاء الخطاب^(١).

﴿ثُمَّ هُوَ﴾ [٦١] قرأه قالون بسكون الهاء بخلف عنه، والوجه الآخر له الضم، وبه قرأ ورش، والوجهان صحيحان عن قالون، قال في الإتحاف: «ومر بالبقرة^(١) أن^(١) الخلف عنه عزيز من طريق^(١) أبي نشيط^(١) انتهى.

ووجه الخلاف عنه دون [غيرها من الحروف]^(١) نحو: (و)^(١) هو أن (ثم) ليس

(١) في الوقف للتونين.

(٢) في النسخة الخطية: (اللام)، وهو خطأ، والصواب ما أثبتته.

(٣) انظر: النشر ٢/٢٥٦.

(٤) مر في سورة النساء عند الآية رقم: ١١.

(٥) انظر: متن الطيبة ص ٩٠.

(٦) عند الآية: ٢٨٢، ص ٤١٣ من هذا البحث.

(٧) [١٢٢/ب].

(٨) انظر: النشر ٢/١٥٨.

(٩) الإتحاف ٢/٣٤٥.

(١٠) ما بين المعقوفين زائد لحاجة النص إليه.

(١١) هكذا في المخطوط والأحسن أن تكون الواو باسم الحرف لا مسماها. أ.د. محمد سلامه.

اتصالها بـ (هو) كاتصال الواو فافهم.

﴿عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ﴾ [٦٣]، و﴿عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ﴾ [٦٦] جليان.

﴿تَبْرَأْنَا﴾ [٦٣] أبدله الأصهباني لا الأزرق.

﴿وَقِيلَ﴾ [٦٤] واضح.

﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ [٧١] معا بإثبات الهمزة الثانية مسهلة في الحالين، وللأزرق وجه آخر

إبدالها ألفا ممدودة للساكنين.

﴿بِضِيَاءٍ﴾ [٧١] بياء بعد الضاد^(١).

تتمة: ﴿وَصَلَّ عَنْهُمْ مِمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ [٧٥] منتهى الربع^(٢)، وفيه من الممال: ﴿يُنَالِي﴾

[٥٣]، و﴿الْهُدَى﴾ [٥٧]، و﴿يُجَبِّئُ﴾ [٥٧]، و﴿وَأَبْقَى﴾ [٦٠]، و﴿فَعَسَى﴾ [٦٧]، و﴿وَنَعَلَى﴾

[٦٨]، و﴿الْقُرَى﴾ [٥٩] معا، و﴿الدُّنْيَا﴾ [٦٠، ٦١]^(٣)، و﴿الْأُولَى﴾ [٧٠] انتهى.

﴿عَلَيْهِمْ﴾ [٧٦] بكسر الهاء.

﴿عِنْدِي أَوْلَمَ﴾ [٧٨] بفتح ياء الإضافة.

﴿ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ﴾ [٧٨] جلي.

﴿وَيَكَاكُ﴾ [٨٢]، و﴿وَيَكَاكُنُهُ﴾ [٨٢] وقف نافع عليهما على الكلمة بأسرها، بل

هو المختار لكل القراء لاتصالها رسماً، وإن ذكر الشاطبي أن الكسائي وقف على الياء،

وأب عمرو على الكاف، فهو خلاف المختار لهما^(٤) على أن هذا كله في وقف الاختبار

بالموحدة، وعليه فالابتداء في قراءة الكسائي بـ (كأن)، وأبي عمرو بالهمز تدبر^(٥).

(١) فقرة الهمز لقبيل. انظر: النشر ١/٣١٥.

(٢) انظر: غيث النفع ص ٤٥٦.

(٣) أغفل المؤلف - رَحْمَةُ اللَّهِ - كلمة: (معا)، وهما في الآيتين: ٦٠، ٦١.

(٤) انظر: شرح طيبة النشر للنويري ٧٢/٢ وما بعدها.

(٥) انظر: الإنحاف ٢/٣٤٦.

﴿لَخَسَفَ﴾ [٨٢] بضم الخاء، وكسر السين على البناء للمفعول، و﴿بِنَاءٍ﴾ هو النائب عن الفاعل، وعلى قراءة حفص بفتحين فالفاعل هو الله ﷻ^(١).

﴿الْقُرْآنَ﴾ [٨٥] جلي.

﴿رَبِّيَ أَعْلَمُ﴾ [٨٥] بفتح ياء الإضافة.

تمتة: ﴿وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [٨٨] منتهى نصف الحزب^(٢)، وفي الربع من الممال: ﴿مُوسَى﴾ [٧٦]، و﴿الدُّنْيَا﴾ [٧٧-٧٩] معاً، و﴿فَبِعَنِّي﴾ [٧٦]، و﴿آتَاكَ﴾ [٧٧]، و﴿يَلْقَاهَا﴾ [٨٠]، و﴿يُجْرِي﴾ [٨٤] إن وقف عليه، ﴿بِالْهُدَى﴾ [٨٥]، و﴿يَلْقَى﴾ [٨٦]، و﴿وَيُدَارِهِ﴾ [٨١]، و﴿لِلْكَافِرِينَ﴾ [٨٦].

وفي هذه السورة اثنتا عشرة مضافة: ﴿رَبِّيَ أَنْ﴾ [٢٢]، ﴿إِنِّيَ عَافَسْتُ﴾ [٢٩]، ﴿إِنِّي أَنَا﴾ [٣٠]، ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [٣٤]، ﴿رَبِّيَ أَعْلَمُ﴾ [٣٧-٨٥] معاً، ﴿لَعَلِّيَ آتَيْكُمْ﴾ [٢٩]، ﴿لَعَلِّيَ أَطْلِعُ﴾ [٣٨]، ﴿إِنِّي أُرِيدُ﴾ [٢٧]، ﴿سَتَجِدُنِي إِنْ﴾ [٢٧]، ﴿عِنْدِي أَوْلَمُ﴾ [٧٨] فتحهن، ﴿مَعِيَ رِدْءًا﴾ [٣٤] سكنها.

وفيها زائدة واحدة: ﴿يُكَذِّبُونَ﴾ [٣٤] قَالَ ﴿[٣٤-٣٥] حذفها قالون في الحاليين، وأثبتها في الوصل ورش، والله ﷻ أعلم.

(١) انظر: النشر ٢/٢٥٦، والكشف ٢/١٧٥.

(٢) انظر: غيث النفع ص ٤٥٦.

سورة العنكبوت

مكية وقيل: مدنية، وقيل: غير ذلك^(١)، وآيها تسع و[ستون]^(٢).

﴿الْمَٓٓٓٓ أَحَسِبَ﴾ [١، ٢] قرأه ورش في الوصل بنقل حركة الهمزة إلى الميم، ويجوز له حينئذ القصر؛ لأن السكون الذي هو سبب المد ذهب بالحركة، والمد استصحاباً للأصل، وعدم الاعتداد بعارض الحركة^(٣)، والوجهان جيدان، والمختار هو القصر، ويمتنع التوسط؛ لأن المتغير هنا سبب المد، بخلاف ما تغير فيه سبب القصر، فإنه يجوز فيه التوسط^(٤)، ومر في آل عمران تحقيقه فراجعه^(٥).

﴿السَّيِّئَاتِ﴾ [٤]، و﴿سَيِّئَاتِهِمْ﴾ [٧] ما فيها للأزرق من المد، والتوسط، والقصر لا يخفى.

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ﴾ [١٩] بياء الغيب، ردّاً على الأمم المكذبة، وأما قراءة^(٦) الخطاب فهو من إبراهيم عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ [لقومه]^(٧).

(١) قال القرطبي: «مكية كلها في قول الحسن، وعكرمة، وعطاء، وجابر، ومدنية كلها في أحد قولي ابن عباس وقتادة، وفي القول الآخر لهما، وهو قول يحيى بن سلام أنها مكية إلا عشر آيات من أولها، فإنها نزلت بالمدينة في شأن من كان من المسلمين بمكة، وقال علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-: نزلت بين مكة والمدينة». انظر: تفسير القرطبي ٣٢٣/١٣.

(٢) في النسخة الخطية: (وتسعون) وهو خطأ، والصواب المثبت من البيان في عد أي القرآن ص ٢٠٣، وجمال القراء ص ٢٩٩، وبشير اليسر شرح ناظمة الزهر ص ١٢٨، وهو في جميع العدد، وقيل: إلا حمصي فإنه قال: سبعون آية. انظر: الإتحاف ٣٤٨/٢.

(٣) [١٢٣/أ].

(٤) انظر: غيث النفع ص ٤٥٨.

(٥) تقدم الكلام عنها في سورة آل عمران ص ٤١٨ من هذا البحث.

(٦) وهي قراءة: شعبة بخلاف عنه، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر. انظر: النشر ٢/٢٥٧.

(٧) في النسخة الخطية: (لقوله)، وهو خطأ، والصواب المثبت من الإتحاف ٣٤٩/٢.

﴿النَّشَاءُ﴾ [٢٠] بسكون الشين، بلا ألف ولا مد، وفي قراءة^(١) ﴿النَّشَاءَةَ﴾ بفتحها وألف بعدها، وكذا حرف النجم^(٢)، والواقعة^(٣)، ولذا قال في الحرز:
وَحَرَّكَ وَمُدَّ فِي الذِّ نَشَاءَةَ حَقًّا وَهُوَ حَيْثُ تَنَزَّلَا^(٤)
 وهما لغتان ك(الرأفة، والرأفة)، قيل: والقصر أشهر، لكن رسمها بالألف يقوي قراءة المد^(٥).

﴿أَتَّخَذْتُمْ﴾ [٢٥] قرأه بالإدغام.

﴿مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ﴾ [٢٥] قرأه بنصب ﴿مَوَدَّةً﴾ وتنوينه^(٦)، ونصب ﴿بَيْنِكُمْ﴾ على الأصل في النصب^(٧)، وفي قراءة^(٨) بنصب ﴿مَوَدَّةً﴾ من غير تنوين، وجر ﴿بَيْنِكُمْ﴾، وفي أخرى^(٩) برفع ﴿مَوَدَّةً﴾ من غير تنوين، وخفض ﴿بَيْنِكُمْ﴾ على الإضافة للاتساع^(١٠)، فهي ثلاث قراءات، أشار إليهن في الحرز بقوله:
 مَوَدَّةَ الْمَرْفُوعِ حَقُّ رُؤَاتِهِ وَنَوْنُهُ وَأَنْصَبَ بَيْنَكُمْ عَمَّ صَنْدَلًا^(١١)

(١) وهي قراءة: ابن كثير، وأبو عمرو. انظر: المبسوط ص ٢١١.

(٢) وهو قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشَاءَ الْأُخْرَى﴾ الآية: ٤٧.

(٣) وهو قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَلَّمْتُمُ النَّشَاءَ الْأُولَى فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ﴾ الآية: ٦٢.

(٤) انظر: متن الشاطبية، ص ٧٦، البيت رقم: ٩٥٢.

(٥) انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ٥٥٠، والمقنع ص ٣٥٥، وغيث النفع ص ٤٥٨ وما بعدها.

(٦) على أنه مفعول ثان لـ ﴿أَتَّخَذْتُمْ﴾. انظر: شرح طيبة النشر للنويري ٥٠٠/٢.

(٧) لأنه ظرف. انظر: الإتحاف ٣٥٠/٢.

(٨) وهي قراءة: ابن كثير، وأبي عمرو، والكسائي، ورويس. انظر: النشر ٢٥٧/٢.

(٩) وهي قراءة: حفص، وحمة، وروح. انظر: شرح ابن الناظم ص ٣٧١.

(١٠) انظر: النشر ٢٥٧/٢، والكشف ١٧٨/٢.

(١١) انظر: متن الشاطبية، ص ٧٦، البيت رقم: ٩٥٣.

تتمة: ﴿وَمَا لَكُمْ مِّنْ نَّصِيرِينَ﴾ [٢٥] منتهى الربع^(١)، وفيه من الممال: ﴿خَطَايَكُمْ﴾ [١٢]، و﴿خَطَايَهُمْ﴾ [١٢]، و﴿فَأَنجَلْنَاهُ﴾ [٢٤]، و﴿وَمَا أَوْلَاكُمْ﴾ [٢٥]، و﴿النَّارِ﴾ [٢٤]، و﴿الدُّنْيَا﴾ [٢٥]. انتهى.

﴿رَبِّيَّ إِنَّهُ﴾ [٢٦] بفتح الياء.

﴿النَّبُوءَةَ﴾ [٢٧] قرأه بهمزة مفتوحة بعد الواو الساكنة.

﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ﴾ [٢٨]، و﴿أَيُّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾ [٢٩] قرأه بالإخبار في: ﴿إِنَّكُمْ﴾ الأول، والاستفهام في الثاني، بل اتفقوا على الاستفهام في الثاني لرسمه بالياء في جميع المصاحف^(١)، وكل من الراويين على أصله فيه، فقالون بالفصل بين الهمزتين، وورش بغير فصل، وكلاهما مع تسهيل الثانية.

﴿رُسُلَنَا﴾ [٣١-٣٣]^(١) بضم السين.

﴿لَنُنَجِّيَنَّهُ﴾ [٣٢] بفتح النون الثانية، وتشديد الجيم^(١).

﴿سِوَاءٍ﴾ [٣٣] قرأه باشمام كسرة السين الضم، ومر تحريره^(١).

﴿مُنْجُوكَ﴾ [٣٣] بفتح النون، وتشديد الجيم^(١).

﴿مُنْزِلُونَ﴾ [٣٤] بإسكان النون، وتخفيف/ الزاي^(١).

(١) انظر: غيث النفع ص ٤٥٩.

(٢) انظر: المقنع ص ٣٨٨، والتيسير ص ٤٠٦.

(٣) أغفل - رَحْمَةُ اللَّهِ - كلمة (معًا).

(٤) انظر: النشر ٢/ ١٩٤، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٥٥١.

(٥) تقدم الكلام عنها في سورة هود عند الآية: ٧٧.

(٦) انظر: شرح ابن الناظم ص ٢٧٨.

(٧) [١٢٣/ب].

(٨) انظر: التبصرة ص ٦٣١، والكشف ٢/ ١٧٩.

﴿وَتَمُودًا﴾ [٣٨] قرأه بتنوين ﴿تَمُودًا﴾ وصلًا وفي الوقف بالألف^(١).

﴿الْبَيْوتِ﴾ [٤١] قرأه قالون بكسر الباء الموحدة، وورش بضمها.

﴿مَا يَدْعُونَ﴾ [٤٢] قرأه بالتاء الفوقية، على الخطاب^(٢).

تمتة: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾ [٤٥] منتهى الحزب الأربعين^(٣)، وفي الربع من المال: ﴿الدُّنْيَا﴾ [٢٧]، و﴿بِالْبُشْرَى﴾ [٣١]، و﴿مُوسَى﴾ [٣٩]، و﴿دَارِهِمْ﴾ [٣٧]، و﴿تَنْهَى﴾ [٤٥] انتهى.

﴿ءَايَاتٍ مِّن رَّبِّهِ﴾ [٥٠] بإثبات ألف بعد الياء، على الجمع^(٤).

﴿عَلَيْهِمْ﴾ [٥١] بكسر الهاء.

﴿وَيَقُولُ ذُوقُوا﴾ [٥٥] بالياء التحتية^(٥).

﴿يَعْبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [٥٦] بفتح ياء الإضافة.

﴿أَرْضِي وَسِعَةً﴾ [٥٦] بسكونها.

﴿تَرْجَعُونَ﴾ [٥٧] بالتاء الفوقية، على الخطاب^(٦).

﴿لِنُبَيِّنَهُمْ﴾ [٥٨] بباء موحدة مفتوحة بعد النون الأولى، وتشديد الواو، وهمزة مفتوحة بعدها، من: [التبوء]^(٧)، وهو الإقامة، أو بمعنى: الإعطاء، وفي قراءة^(٨)

(١) انظر: سراج القارئ ص ٢٦٠.

(٢) أي: قل لهم إن الله يعلم ما تدعون، لا يكون إلا على هذا لأن المسلمين لا يخاطبون بذلك. انظر: المبسوط ص ٢١٢، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٥٥٢.

(٣) انظر: غيث النفع ص ٤٦٠.

(٤) انظر: التيسير ص ٤٠٧، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٥٥٢.

(٥) انظر: التبصرة ص ٦٣٢، والكشف ٢/ ١٨٠.

(٦) انظر: النشر ٢/ ٢٥٧.

(٧) في النسخة الخطية: (النوء) وهو خطأ، والصواب المثبت من غيث النفع ص ٤٦١.

(٨) وهي قراءة: حمزة، والكسائي، وخلف. انظر: شرح ابن الناظم ص ٣٧٢.

﴿لَنْتَوَيْتَهُمْ﴾ من: [الإثواء]^(١) بمعنى: الإقامة^(٢)، وإلى القراءتين أشار في الحرز:

وَذَاتُ ثَلَاثٍ سَكَّنَتْ بِأَبُوئِنَّدٍ مَعَ خِفِّهِ وَاهْتَمَزُ بِالْيَاءِ شَمْلًا^(٣)

قال في الإتحاف: «وكل يتعدى لاثنين، والثاني: ﴿غُرْفًا﴾، ومن ثم حكم بزيادة لام ﴿بَوَانَا لِإِبْرَاهِيمَ﴾^(٤)»^(٥).

﴿وَكَايُنَ﴾ [٦٠] بهمزة مفتوحة بعد الكاف، ثم ياء تحتية مشددة، هذه قراءة الجمهور منهم نافع، ووقفه عليه بالنون^(٦).

﴿فَأَنِّي يُؤْفَكُونَ﴾ [٦١] قرأه قالون بالفتح وعدم الإبدال، وورش بالفتح مع الإبدال، وللأزرق ثان وهو التقليل مع الإبدال، وهكذا نظائره.

﴿إِلَّا لَهُوُّ﴾ [٦٤] لا خلاف في إسكان الهاء، لأنها كلمة ثلاثية، واللام فاؤها^(٧).

﴿لَهَى﴾ [٦٤] قرأه قالون بسكون الهاء، وورش [بكسرها]^(٨).

﴿وَلَيْتَمَنَّعُوا﴾ [٦٦] قرأه قالون بسكون اللام، على أنها لام الأمر، لا لام كي، إذ لا تسكن لضعفها^(٩)، وورش بكسرها، إما للأمر، أو لام كي، كما جاز في: ﴿يَكْفُرُوا﴾

(١) في النسخة الخطية: (الثواء)، والصحيح المثبت. انظر: القاموس المحيط مادة: (ث و ي).

(٢) انظر توجيه القراءتين: شرح الهداية ٢/٤٦٥، ولسان العرب مادة (ب و أ)، والدر المصون ٩/٢٥، وغيث النفع ص ٤٦١.

(٣) انظر: متن الشاطبية، ص ٧٦، البيت رقم: ٩٥٦.

(٤) الحج: ٢٦.

(٥) الإتحاف ٢/٣٥٢.

(٦) انظر: المقنع ص ٣٥٨، والنشر ٢/١٠٧.

(٧) معنى فاء الكلمة: أي وزن الكلمة هكذا (هَوَّ) (فَعَّل). انظر: شرح الشافية لابن الحاجب ١/٣٥، وغيث النفع ص ٤٦١.

(٨) في النسخة الخطية: (بضمها)، وهو خطأ في القراءة، والصواب المثبت من النشر ٢/١٥٧.

(٩) والضعف لكونها على حرف بمسأه لا باسمه. انظر: تفسير النسفي ٢/٦٨٦.

[٦٦]، والأصل في كل الكسر^(١).

﴿سُبُلْنَا﴾ [٦٩] بضم الباء.

تتمة: ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [٦٩] منتهى الربع^(٢)، وفيه من الممال: ﴿يَتَلَى﴾ [٥١]،
و﴿كَفَى﴾ [٥٢]، و﴿مُسَمَّى﴾ [٥٣] إن وقف عليه، و﴿يَغْشَاهُمْ﴾ [٥٥]، و﴿نَجَّاهُمْ﴾
[٦٥]، و﴿مَثْوَى﴾ [٦٨] إن وقف عليه، و﴿وَذَكَرَى﴾ [٥١]، و﴿الدُّنْيَا﴾ [٦٤]،
و﴿أَفْتَرَى﴾ [٦٨]، و﴿بِالْكَافِرِينَ﴾ [٥٤]، و﴿لِلْكَافِرِينَ﴾ [٦٨]، و﴿فَأَنَّى﴾^(٣) [٦١].

وفي هذه السورة ثلاث مضافات: ﴿رَبِّيَّ إِنَّهُ﴾ [٢٦]، ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ﴾^(٤) [٥٦]
فتحها، ﴿أَرْضِي وَسِعَةً﴾ [٥٦] سكنها، وليس فيها للبعة زائدة، والله أعلم.

(١) انظر: التيسير ص ٤٠٧، والإتحاف ٢/ ٣٥٣.

(٢) انظر: شرح المخللاتي ص ٢٥٨.

(٣) أغفل - رَجْمَةُ اللَّهِ - كلمة: ﴿فَأَحْيَا﴾ من الآية: ٦٣.

(٤) [١٢٤/أ].

سورة الروم

مكية^(١)، وآيها تسع وخمسون عند نافع^(٢).

﴿الْمَ﴾ [١] تقدم^(٣) أن (ألف) لا مد فيه، و(لام)، و(ميم) ممدودان مشبعان.

﴿وَهُوَ﴾ [٥] جلي.

﴿رُسُلُهُمْ﴾ [٩] بضم السين.

﴿عَقِبَةَ الَّذِينَ﴾ [١٠] الثاني: قرأه بالرفع، على أنه اسم (كان)، وخبرها ﴿السُّوَأَى﴾، وهو تأنيث (الأسوأ) أفعل من: السوء، و﴿أَنْ كَذَّبُوا﴾ مفعول له، متعلق بالخبر لا بـ﴿أَسْتَوْا﴾؛ للفصل حينئذ بين الصلة ومتعلقها بالخبر، وهو ممتنع^(٤).

﴿السُّوَأَى أَنْ﴾ [١٠] هذا ليس من باب الهمزتين المتفتحتين من كلمتين مثل: ﴿السَّكَّاءَ﴾^(٥)؛ لأن الألف فاصلة بينهما، فهو عند الوصل من باب المنفصل، وهم على أصولهم، وليس للأزرق حينئذ ثلاثة البدل، بل يتعين المد الطويل عملاً بأقوى السبين^(٦) الذي هو المد؛ لأجل الهمزة بعد حرف المد، فإن وقف على ﴿السُّوَأَى﴾ جاز له الثلاثة؛ لأجل سبق الهمز على حرف المد، وذهاب سببية الهمز، ويميلها قليلاً، فتأتي له أربعة أوجه: القصر مع الفتح، والتوسط مع التقليل، والطول معها، وزيد التوسط

(١) انظر: تفسير القرطبي ١/١٤.

(٢) وهي تسع وخمسون آية مكِّي ومدني الأخير، وستون في الباقي. انظر: الكامل للهنلي ص ١٢١، وغيث النفع ص ٤٦٣.

(٣) تكلم المؤلف عن هذه المسألة في أول سورة البقرة.

(٤) انظر: التيسير ص ٤٠٩، والإتحاف ٢/٣٥٤، والكشف ٢/١٨٣.

(٥) الحج: ٦٥.

(٦) أي: أن المنفصل أقوى من البدل، قال الشيخ إبراهيم السمنودي في كتابه لآلئ البيان في تجويد القرآن: أقوى المدود لازم فما اتصل ... فعارض فذو انفصال فبدل.

مع الفتح^(١).

ولو وصلته ب﴿يَسْتَهْزِئُونَ﴾ [١٠] فتأتي له بالفتح في ﴿السَّوَاءِ﴾، وبالقصر في ﴿يَعَايَنَتِ اللَّهُ﴾ وبالثلاثة في ﴿يَسْتَهْزِئُونَ﴾، ثم تأتي بالطويل في ﴿يَعَايَنَتِ اللَّهُ﴾، وبالطويل فقط في ﴿يَسْتَهْزِئُونَ﴾، ثم تأتي بالتقليل في ﴿السَّوَاءِ﴾، وبالتوسط في ﴿يَعَايَنَتِ اللَّهُ﴾، وبالتوسط والطويل في ﴿يَسْتَهْزِئُونَ﴾، ثم تأتي بالطويل في ﴿يَعَايَنَتِ اللَّهُ﴾، وعليه في ﴿يَسْتَهْزِئُونَ﴾ الطويل فحسب؛ لأنه بالوقف عليه صار من باب عارض سكون الوقف ك﴿يَعْلَمُونَ﴾، فمن له القصر في ﴿يَعَايَنَتِ اللَّهُ﴾ فله الثلاثة، ومن له التوسط فله التوسط والطويل، ومن له الطويل فله الطويل فقط. تأمل^(٢).

﴿ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [١١] بالتاء على الخطاب، ولا خلاف بين السبعة في بنائه للمفعول^(٣). ﴿الْمَيِّتِ﴾ [١٩] بتشديد الياء.

﴿تُخْرِجُونَ﴾ [١٩] الأول من هذه السورة^(٤) بضم التاء، وفتح الراء، على البناء للمفعول^(٥)، وخرج الثاني: ﴿إِذَا أَنْتُمْ تُخْرِجُونَ﴾ [٢٥] المتفق على بنائه للفاعل كموضع الحشر/^(٦).

﴿لِلْعَالَمِينَ﴾ [٢٢] بفتح اللام، هذه قراءة الجمهور منهم نافع، جمع لـ(عالم) بفتحها، وهو كل موجود سوى الله لأنها لا تكاد تخفى على أحد، وإنما جمع باعتبار

(١) غير معمول به.

(٢) انظر: غيث النفع ص ٤٦٤.

(٣) وقرأه من العشرة بالبناء للفاعل يعقوب. انظر: الإتحاف ٢/ ٣٥٦.

(٤) وأغفل المؤلف الموضع الثاني، وكان الأولى أن يقول: (معاً) كعادته.

(٥) وهو قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ تُخْرِجُونَ﴾ من الآية: ١٩..

(٦) انظر: التيسير ص ٤٠٩، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٥٥٧.

(٧) [١٢٤/ب]. وهو قوله تعالى: ﴿لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرِجُونَ مَعَهُمْ﴾ من الآية: ١٢.

انظر: النشر ٢/ ٢٠١، والإتحاف ٢/ ٣٥٦.

الأزمان والأنواع، وأما الكسر في قراءة حفص فجمع (عالم) بكسرها ضد الجاهل، لأنه المنتفع بالآيات على حد ﴿وَمَا يَعْقُبُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ﴾^(١). تأمل^(٢).

﴿وَيُزَلُّ﴾ [٢٤] بفتح النون، وتشديد الزاي^(٣).

تتمة: ﴿وَمَا لَهُمْ مِّنْ نَّاصِرِينَ﴾ [٢٩] منتهى نصف الحزب^(٤)، وفي الربع من المال: ﴿أَذْنَى﴾ [٣]، و﴿مُسَمَّى﴾ [٨] إن وقف عليهما، و﴿الْأَعْلَى﴾ [٢٧]، و﴿الذُّنْيَا﴾ [٧]، و﴿السُّوَأَى﴾ [١٠]، و﴿كَفْرِينَ﴾ [١٣]، و﴿وَالنَّهَارِ﴾ [٢٣] انتهى.

﴿فَطَرَتْ﴾ [٣٠] فخم الأزرق راءها؛ لأن الحاجز بين الكسرة والراء قوي، وهي مرسوم بالياء، فوقف نافع عليها بالياء للرسم^(٥).

﴿فَرَّقُوا﴾ [٣٢] بغير ألف وتشديد الراء، من: التفريق، وفي قراءة^(٦): ﴿فَارَّقُوا﴾ من: المفارقة، ومر في الأنعام^(٧).

﴿يَقْنَطُونَ﴾ [٣٦] بفتح^(٨)، وفي قراءة^(٩) بكسرها، وهما لغتان، كما مر في الحجر^(١٠).

(١) العنكبوت: ٤٣.

(٢) انظر: إبراز المعاني ص ٦٧٥، والكشف ٢/ ١٨٣.

(٣) من قوله تعالى: ﴿وَيُزَلُّ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾ من الآية: ٢٤.

(٤) قال في الغيث: «وهو منتهى النصف عند الجمهور، وقيل: ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ من الآية: ٣٠، وقيل: ﴿فَرِحُونَ﴾ من الآية: ٣٢». انظر: غيث النفع ص ٤٦٤، وفي مصحفنا برواية حفص منتهى الربع عند: ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ من الآية: ٣٠.

وفي مصحف حفص منتهى الربع عند: ﴿أَكْثَرُ النَّكَاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(١١).

(٥) انظر: المقنع ص ٥٠١.

(٦) وهي قراءة: حمزة، والكسائي. انظر: شرح ابن الناظم ص ٢٨٧.

(٧) تقدم حكمها في سورة الأنعام عند الآية: ١٥٩، ص ٥١٣.

(٨) أي: النون.

(٩) وهي قراءة: أبي عمرو، والكسائي، ويعقوب، وخلف. انظر: الإتحاف ٢/ ٣٥٧.

﴿ءَاتَيْتُمْ مِّن رَّبِّا﴾ [٣٩] بمد الهمزة، من: الإيتاء، بمعنى: الإعطاء، كما مر في البقرة^(١)، وخرج بالقيد: ﴿ءَاتَيْتُمْ مِّن زَكْوٰة﴾^(٢) المتفق على مده، وثلاثة الأزرق فيهما واضحة.

ومر في الإمالة أن الجمهور على فتح ﴿رَبِّا﴾ له وجه واحد لكونه واوياً فافهم^(٣). ﴿لَيْرَبُّوًا﴾ [٣٩] قرأه بالتاء من فوق، وضمها، وسكون الواو على إسناده لضمير المخاطبين، وهو مضارع (أربي) معدى بالهمز، فمضارعه مضموم، حذفت منه نون الرفع؛ لنصبه بـ(أن) مقدره بعد لام (كي)^(٤)، وخرج: ﴿فَلَا يَرَبُّوًا﴾ [٣٩] فلا خلاف أنه بالياء التحتية مفتوحة، وسكون الواو^(٥).

﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [٤٠] بياء الغيب.

﴿لِيُذِيقَهُم﴾ [٤١] بالياء التحتية، وفي قراءة^(٦) بنون العظمة^(٧).

﴿الرِّيحَ﴾ [٤٨] بالألف بعد الياء على الجمع، ولا خلاف بينهم في الأول، وهو: ﴿الرِّيحَ مُبَشِّرَاتٍ﴾ [٤٦] أنه بالجمع، وفي الثالث وهو: ﴿رِيحًا فَرَّأَوْهُ﴾ [٥١] أنه بالإفراد^(٨). ﴿كَسَفًا﴾ [٤٨] بفتح السين.

﴿يُنزَّلَ﴾ [٤٩] بفتح النون، وتشديد الزاي.

(١) مر الكلام عنها في سورة الحجر عند الآية: ٥٦، ص ٦٣٥ من هذا البحث.

(٢) مر الكلام عنها في سورة البقرة عند الآية: ٢٣٣، ص ٣٩٦ من هذا البحث.

(٣) من الآية: ٣٩.

(٤) والصواب أنه مر الكلام عنها في سورة البقرة ص ٤١١ من هذا البحث.

(٥) انظر: النشر ٢/٢٥٨، وشرح الهداية ٢/٤٦٨.

(٦) انظر: شرح طيبة النشر للنويري ٢/٥٠٤، والإتحاف ٢/٣٥٧.

(٧) وهي قراءة: روح، وقبل بخلف عنه. انظر: النشر ٢/٢٥٨.

(٨) وخرج بالقيد الثاني المتفق على غيبته وهو قوله تعالى: ﴿وَمِن آٰيٰتِهٖۤ اَنْ يُرْسِلَ الرِّيحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيُذِيقَكُمْ مِّن رَّحْمَتِهٖ﴾ من الآية: ٤٦. انظر: التيسير ص ٤١٠، والإتحاف ٢/٣٥٨، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٥٦٠.

(٩) انظر: الإتحاف ٢/٣٥٧.

﴿أَثَرِ رَحْمَتِ اللَّهِ﴾ [٥٠] قرأه ﴿أَثَرِ﴾ بقصر الهمزة، والألف، صورتها من غير ألف بعد الثاء، على التوحيد، وفي قراءة^(١) بالجمع^(٢).

وإلى القراءتين هنا، وفي ما مر في ﴿لِتَرْبُؤَا﴾ أشار في الحرز بقوله:

لِيَرْبُؤَا خِطَابٌ ضَمٌّ وَالْوَاوُ سَاكِنٌ أَتَى وَاجْمَعُوا أَثَارَكُمْ شَرْفًا عَالًا /^(٣)
و﴿رَحِمَتْ﴾ [٥٠] هنا بالتاء المجرورة، فوقف نافع عليها كذلك بالتاء^(٤).

﴿وَلَا تُسْمِعُ الضَّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا﴾ [٥٢] بالتاء الفوقية مضمومة، وكسر الميم، من: (الإسماع)، ونصب ﴿الضَّمَّ﴾ على المفعولية، وتسهيل همزة ﴿إِذَا﴾ في الوصل كالياء.

﴿بِهَدِّ الْعُمِّيِّ﴾ [٥٣] بالباء الموحدة مكسورة، وفتح الهاء، وألف بعدها، وكسر ياء ﴿الْعُمِّيِّ﴾، وقرأه حمزة وحده ﴿تَهْدِي الْعُمِّيَّ﴾ فعلاً مضارعاً، ونصب ﴿الْعُمِّيَّ﴾، ومر في النمل^(٥) مع بيان الوقف على ﴿بِهَدِّ﴾.

تتمة: ﴿إِنْ تُسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِثَانِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [٥٣] منتهى الربع^(٦)، وفيه من المال: ﴿الْقُرْبَى﴾ [٣٨]، و﴿فَتَرَى الْوَدْقَ﴾ [٤٨] إن وقف على ﴿فَتَرَى﴾، و﴿الْمَوْتَى﴾ [٥٠]-
[٥٢] معاً، و﴿وَتَعَلَى﴾ [٤٠]، و﴿الْكَافِرِينَ﴾ [٤٥] انتهى.

﴿مِنْ ضَعْفٍ﴾، و﴿مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ﴾، و﴿بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا﴾ [٥٤] قرأه بضم الضاد في الثلاثة، وهو والمفتوح في قراءة عاصم، وحمزة، قيل: بمعنى واحد، وقيل: الضم في البدن، والفتح في العقل^(٧).

(١) وهي قراءة: ابن عامر، وحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر. انظر: النشر ٢/٢٥٨.

(٢) انظر: الكشف ٢/١٨٥.

(٣) [١٢٥/أ]. انظر: متن الشاطبية، ص ٧٧، البيت رقم: ٩٥٩.

(٤) انظر: الرحيق المختوم ص ٣٦.

(٥) تقدم الكلام عنها في سورة النمل من الآية: ٨١، ص ٧٦٩ من هذا البحث.

(٦) انظر: غيث النفع ص ٤٦٦.

(٧) انظر: الإتحاف ٢/٣٦٠.

تنبيه: اختار حفص قراءة الضم كالجماعة، فالوجهان عنه صحيحان لكن الفتح روايته عن شيخه عاصم، والضم اختياره لحديث ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أنه قرأ هذه الآية على النبي ﷺ بالفتح فرده النبي ﷺ إلى الضم. رواه أبو داود^(١)، وغيره بسند حسن^(٢).
وقد روي عن حفص أنه قال: «ما خالفت عاصمًا في شيء من القرآن إلا في هذا الحرف»^(٣).

لا يقال: كيف خالف من توقفت صحة قراءته عليه؟ لأننا نقول: أنه لم يخالفه، بل نقل عنه ما قرأه عليه، ونقل عن غيره ما قرأه عليه، لا أنه قرأ برأيه^(٤).
ولم يعتمد في صحة قراءته على الحديث، وإنما تأنس به إذ الحديث من طريق الأحاد، والقراءة لا بد وأن تثبت بالتواتر فعمدته ما قرأ به على شيخه وثبت عنده تواتراً^(٥).

وظاهر قول الشاطبي - رَحِمَهُ اللَّهُ -:

وَفِي الرُّومِ صِغْفُورٌ عَنْ خُلْفِ فَضْلِ الخ^(٦)

حيث أطلق الخلاف لحفص المرموز إليه بعين (عن) يوهم أنه عن عاصم؛ لأن قاعدته أنه مهما ذكر وجهين لراو فهما مرويان عن إمامه، وهو صريح كلام الأهوازي^(٧)، لكن التحقيق أن الضم اختيار له لا رواية عن عاصم.
فقد قال ابن الجزري: «روى عبيد وعمرو عن حفص أنه اختار في ﴿ضَعْفٍ﴾

(١) أخرجه أبو داود، في كتاب الحروف والقراءات، رقم الحديث: (٣٩٧٩)، ٤/٣٢.

(٢) أخرجه الترمذي في أبواب القراءات، باب ومن سورة الروم، رقم الحديث: (٢٩٣٦)، ٥/١٨٩.

(٣) انظر: التذكرة ص ٤١٤، وذكره ابن الجزري في النشر ٢/٢٥٩.

(٤) هذا السؤال وجوابه من كلام الجعبري. انظر: كنز المعاني ٤/١٦٦٥.

(٥) هذا من كلام صاحب الغيث ص ٤٦٧.

(٦) انظر: متن الشاطبية، ص ٥٧، البيت رقم: ٧٢٣.

(٧) انظر: الوجيز ص ٢٩٢.

الثلاثة الضم خلافاً لعاصم /^(١).

وفي كلام ابن مجاهد نحوه^(٢)، وبالجمله أنه يقرأ لحفص بهذا الاختيار لأنه وإن لم يروه عن عاصم فقد رواه عن غيره وثبتت قراءته به^(٣)؛ ولذا قال الداني: «واختياري في رواية حفص من طريق عمرو وعبيد الأخذ بالوجهين: بالفتح والضم فتابع بذلك عاصمًا على قراءته ووافق به حفصًا على اختياره»^(٤).

وقال ابن الجزري: «وبالوجهين قرأت له ولهما آخذ»^(٥). انتهى فاحفظه.

﴿لَيْتُمْ﴾ [٥٦] بالإظهار.

﴿لَا يَنْفَعُ﴾ [٥٧] قرأه بتاء التأنيث، بخلافه في حرف الطول^(٦) فإنه قرأه بياء التذكير، وفي قراءة^(٧) بالتاء فيهما، وفي أخرى^(٨) بالياء فيهما، ولكل وجهة ظاهرة^(٩).

﴿الْقُرْآنِ﴾ [٥٨]، و﴿حِثُّهُمْ﴾ [٥٨] واضحان.

وليس في هذه السورة ياء إضافة، ولا زائدة، والله ﷻ أعلم.

(١) [١٢٥/ب]. انظر: النشر ٢/٢٥٩.

(٢) قال ابن مجاهد: «وقرأ حفص عن نفسه لا عن عاصم بضم الضاد». انظر: السبعة ص ٥٠٨.

(٣) انظر: الكشف ٢/١٨٦، وإبراز المعاني ص ٥٠٩، وغيث النفع ص ٤٦٧-٤٦٨.

(٤) نقله بتصريف من جامع البيان ٣/١١٤٣.

(٥) النشر ٢/٢٥٩.

(٦) أي: في سورة غافر وهو قوله تعالى: ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذِرَتُهُمْ﴾ من الآية: ٥٢.

(٧) وهي قراءة: ابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر. انظر: الإتحاف ٢/٣٦٠.

(٨) وهي قراءة: عاصم، وحمة، والكسائي. انظر: التيسير ص ٤١٢.

(٩) ورواية الياء على التذكير، والتاء على التأنيث. انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص ٥٦٢.

سورة لقمان

مكية قيل: إلا ثلاث آيات أولهن ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ﴾ [٢٧] (١)، وآيها ثلاث وثلاثون عند الحرمي (٢).

﴿الْمَ﴾ [١] واضح.

﴿هُدًى وَرَحْمَةً﴾ [٣] بالنصب، على الحالية من ﴿ءَايَاتٍ﴾، أو ﴿الْكِتَابِ﴾؛ لأن المضاف جزء المضاف إليه، والعامل ما في اسم الإشارة من معنى الفعل، وأما الرفع في قراءة حمزة فعلى أنه خبر ثان، أو خبر مبتدأ محذوف (٣)، وإلى القراءتين أشار في الحرز بقوله:

..... وَرَحْمَةً أَرْفَعُ فَائِزًا وَمُحْصِلًا (٤)

﴿لَهُوَ الْحَدِيثُ﴾ [٦] لا خلاف في إسكان الهاء، لأنه اسم ظاهر لا ضمير (٥).

﴿لِيُضِلَّ﴾ [٦] بضم الياء، من: (أضل) رباعياً (٦).

﴿وَيَتَّخِذَهَا﴾ [٦] قرأه بالرفع، عطفاً على ﴿يَشْتَرِي﴾ تشريكاً في الصلة، أو استئنافاً (٧).

﴿هُزُوًّا﴾ [٦] بضم الزاي، وهمزة آخره في الحاليين.

(١) من الآية: ١. انظر: تفسير القرطبي ١٤/٥٠، وتفسير البيضاوي ٤/٢١٢.

(٢) وهي ثلاث وثلاثون آية في المدني، وأربع في الكوفي. انظر: التبصرة ص ٦٣٥، والبيان في عد آي القرآن ص ٢٠٦.

(٣) انظر: التيسير ص ٤١٣، والإتحاف ٢/٣٦١، والدر المنصور ٩/٥٩.

(٤) انظر: متن الشاطبية، ص ٧٧، البيت رقم: ٩٦٠.

(٥) انظر: غيث النفع ص ٤٦٩.

(٦) انظر: المبسوط ص ٢١٦، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٥٦٣، والمصباح المنير مادة (ض ل ل).

(٧) انظر: الكشف ٢/١٨٧، وسراج القارئ ص ٣٠٨.

﴿كَانَ لَمْ﴾ [٧] قرأه الأصبهاني عن ورش بتسهيل الهمزة كالألف.

﴿أُذِنِيهِ﴾ [٧] بإسكان الذال^(١).

﴿أَنْ أَشْكُرَ لِلَّهِ﴾ [١٢]، و﴿أَنْ أَشْكُرَ لِي﴾ [١٤] بضم النون فيهما وصلًا.

﴿يَبْنِي لَا تُشْرِكُ﴾ [١٣]، و﴿يَبْنِي إِنَّهَا﴾ [١٦]، و﴿يَبْنِي أَمْرٍ﴾ [١٧] قرأ ﴿يَا بُنْيَّ﴾

بكسر ياء ﴿بُنْيَّ﴾ وصلًا في الثلاثة، وفي قراءة^(٢) بفتحها وصلًا فيها، وفي أخرى^(٣) بالإسكان وصلًا ووقفًا في الأول، والثالث، وبالكسر في الوسط.

﴿مَثْقَالَ﴾ [١٦] قرأه بالرفع^(٤).

﴿وَلَا تُصَعِّرُ﴾ [١٨] قرأه ﴿تُصَاعِرُ﴾ بألف بعد الصاد، وتخفيف العين، لغة

الحجاز^(٥)، وإلى القراءتين أشار في الحرز بقوله:

تُصَعِّرُ بِمَدٍّ خَفَّ إِذْ شَرَعُهُ حَلَا^(٦)

قال في الإتحاف: «من: الصعر داء يلحق الإبل في أعناقها فيميلها، أي: لا تمل

خدك للناس، أي: لا تعرض عنهم بوجهك إذا كلموك تكبرًا». انتهى^(٧).

﴿نِعْمَةٌ ظَاهِرَةٌ﴾ [٢٠] بفتح العين، وبعد الميم هاء مضمومة، ضمير يرجع إلى

(الله)، وهي جمع (نعمة)، وفي قراءة^(٨) بسكون العين وتاء منونة، على الإفراد مرادًا به

(١) انظر: شرح ابن الناظم ص ٢١٤.

(٢) وهي قراءة: حفص. انظر: النشر ٢/٢١٧.

(٣) وهي قراءة: قبل عن ابن كثير، وقرأ البزي: بالإسكان في الأول، والفتح في الثالث، والوسط. انظر: الإتحاف ٢/٣٦٢.

(٤) انظر: النشر ٢/٢٦٠.

(٥) انظر: شرح طيبة النشر للنويري ٢/٥٠٥، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٥٦٥.

(٦) انظر: متن الشاطبية، ص ٧٧، البيت رقم: ٩٦١.

(٧) [١٢٦/أ]. انظر: الإتحاف ٢/٣٦٣.

(٨) وهي قراءة: ابن كثير، وابن عامر، وشعبة، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف. انظر: النشر ٢/٢٦٠.

الجنس^(١)، وإلى القراءتين أشار في الحرز بقوله:

وَفِي نِعْمَةٍ حَرِّكَ وَذُكِّرَ هَاؤُهَا وَضُمَّ وَلَا تَنْوِينَ عَن حُسْنِ اعْتِلَا^(٢)

﴿قِيلَ﴾ [٢١] جلي.

﴿بَلْ نَبِّعُ﴾ [٢١] بالإظهار.

تتمة: ﴿إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ﴾ [٢١] منتهى الحزب الحادي والأربعين^(٣)، وفي الربع من الممال: ﴿هُدًى﴾ [٣-٥-٢٠] الثلاثة إن وقف عليها، و﴿نُتِلَى﴾ [٧]، و﴿وَلَى﴾ [٧]، و﴿وَأَلْقَى﴾ [١٠]، و﴿الدُّنْيَا﴾ [١٥]^(٤) معاً انتهى.

﴿وَهُوَ﴾ [٩] واضح.

﴿فَلَا يَحْزُنُكَ﴾ [٢٣] قرأه بضم الياء، وكسر الزاي، من: أحزن^(٥).

﴿وَأَبْحَرُ﴾ [٢٧] بالرفع، عطفاً على محل (أن) ومعمولها، وأما النصب في قراءة أبي عمرو فعطف على اسمها، أو بـ﴿يُمْدُهُ﴾، والجملة حالية^(٦).

قال في الإتحاف: «وفي (أن) الواقعة بعد (لو) مذهبان: مذهب سيبويه^(٧) الرفع على الابتداء، ومذهب المبرد^(٨) على الفاعل بفعل مقدر»^(٩). انتهى.

(١) انظر: إبراز المعاني ص ٦٧٦، والكشف ٢/ ١٨٩.

(٢) انظر: متن الشاطبية، ص ٧٧، البيت رقم: ٩٦٢.

(٣) انظر: غيث النفع ص ٤٦٩.

(٤) ذكر المؤلف - رَحِمَهُ اللهُ - بأنها جاءت في موضعين، والصحيح أنها جاءت في موضع واحد من هذا الربع.

(٥) انظر: التيسير ص ٤١٤، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٥٦٧.

(٦) انظر: شرح ابن الناظم ص ٣٧٤، والكشف ٢/ ١٨٩.

(٧) انظر: الكتاب لسيبويه ٢/ ١٤٤.

(٨) انظر: المقتضب للمبرد ٣/ ٧.

والمبرد هو: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي، الأزدي، أبو العباس، إمام النحو واللغة، وصاحب كتاب:

"المقتضب" في النحو، توفي سنة ٢٨٥هـ. انظر: وفيات الأعيان ٤/ ٣١٤، والأعلام ٧/ ١٤٤.

(٩) الإتحاف ٢/ ٣٦٤.

﴿وَأَنْ مَائِدَعُونَ﴾ [٣٠] قرأه بتاء الخطاب^(١).

﴿وَيُنزَلُ الْغَيْثَ﴾ [٣٤] بفتح النون وتشديد الزاي^(٢).

﴿بِأَيِّ أَرْضٍ﴾ [٣٤] قرأه الأصهباني عن ورش بإبدال همزة ﴿بِأَيِّ﴾ ياء مفتوحة بخلف فيه؛ لتجرده عن الفاء بخلاف ما فيه الفاء، قال في الطيبة:

مِلي وَنَاشِيَه وَزَادَ فِيبَأيِّ بِالْفَا بِلَا خُلْفٍ وَخُلْفُهُ بِأَيِّ^(٣)

وليس في هذه السورة ياء إضافة، ولا زائدة، والله ﷻ أعلم.

(١) انظر: النشر ٢/ ٢٤٥.

(٢) انظر: غيث النفع ص ٤٧٠.

(٣) انظر: طيبة النشر، ص ٤٦، البيت رقم: ٢١٥.

سورة السجدة

مكية^(١)، وآيها ثلاثون^(٢).

﴿الرَّ﴾ [١] واضح.

﴿لَارِيْبَ﴾ [٢] لا يزداد لنافع مده (لا) عن الطبيعي^(٣).

﴿مِنَ السَّمَاءِ إِلَى﴾ [٥] قرأه قالون بتسهيل الهمزة الأولى مع المد والقصر وتحقيق الثانية، وورش بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية، وللأزرق ثان وهو إبدالها ياء ساكنة بلا إشباع؛ لتحرك ما بعدها.

﴿حَلَقَهُ﴾ [٧] بفتح اللام، فعل ماضٍ في موضع نصب نعت ﴿كُلَّ﴾^(٤)، أو جر نعت ﴿شَيْءٍ﴾^(٥)، وأما السكون في القراءة الأخرى^(٦) فعلى أنه بدل اشتغال من (كل)^(٧).

قال في الإتحاف: «أي: أحسن خلق كل شيء، فالضمير في ﴿حَلَقَهُ﴾ يعود على

- (١) قال القرطبي: «وهي مكية، غير ثلاث آيات نزلت بالمدينة، وهي قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ﴾ الآية: ١٨ تمام ثلاث آيات، قاله الكلبي ومقاتل، وقال غيرهما: إلا خمس آيات، من قوله: ﴿نَتَجَافَى﴾ من الآية: ١٦ إلى قوله: ﴿الَّذِي كُتِبَ عَلَيْهِ تَقْوَاتٌ﴾ من الآية: ٢٠». تفسير القرطبي ١٤ / ٨٤.
- (٢) في جميع العدد إلا البصري فإنها فيه تسع وعشرون. انظر: البيان في عد آي القرآن ص ٢٠٧، وجمال القراء ص ٣٠٠.

(٣) حيث إن مده لحمزة من طريق الطيبة، قال ابن الجزري:

..... حَمْزَةٌ فِي نَفْسِي لَأَكْلًا مَرَدٌ

انظر: متن الطيبة ص ٤٢، البيت رقم: ١٧١.

(٤) حيث إن ﴿كُلَّ﴾ مفعول به لـ ﴿أَحْسَنَ﴾. أ.د. محمد سلامة.

(٥) حيث إن ﴿شَيْءٍ﴾ مضاف إليه مجرور بالإضافة. أ.د. محمد سلامة.

(٦) وهي قراءة: ابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، وأبي جعفر، ويعقوب. انظر: النشر ٢ / ٢٦٠.

(٧) انظر: شرح طيبة النشر للنويري ٢ / ٥٠٧، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٥٦٧ وما بعدها.

﴿كُلٌّ﴾، وقيل: يعود على (الله) فيكون حينئذ منصوباً، نصب المصدر المؤكد لمضمون الجملة قبله، كقوله تعالى: ﴿صُنِعَ اللَّهُ﴾^(١) أي: خَلَقَهُ خَلْقًا، وهو قول/ (سيبويه^(٢))، ورجح بأنه أبلغ في الامتنان؛ لأنه إذا قيل: أحسن كل شيء، كان أبلغ من: أحسن خلق كل شيء؛ لأنه قد يحسن الخلق، ولا يكون الشيء في نفسه حسناً، ومعنى أحسن حسن، إذ ما من خلق إلا وهو مرتب على ما تقتضيه الحكمة، فالكل حسن وإن تفاوتت فيه الأفراد^(٣) انتهى تأمل.

﴿وَقَالُوا آءِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَأَنَّا﴾ [١٠] قرأه بالاستفهام في ﴿آءِذَا﴾، والإخبار في ﴿إِنَّا﴾، وكل من الراويين في المستفهم على أصله، فقالون بالتسهيل مع الفصل، وورش به بلا فصل.

قال في الإتحاف: «وناصب الظرف محذوف، أي: أنبعث إذا ضللنا؟ ومن قرأ^(٤) ﴿إِذَا﴾ بالخبر فجواب (إذا) محذوف، أي: إذا ضللنا نبعث؟ ويكون إخباراً منهم على طريق الاستهزاء، وكذا من قرأ^(٥) ﴿إِنَّا﴾ على طريق الخبر^(٦) فافهم.

تتمة: ﴿بَلْ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَفِرُونَ﴾ [١٠] منتهى الربع، وفيه من الممال: ﴿الْوَثْقَى﴾ [٢٢]، و﴿الدُّيَا﴾ [٣٣]، و﴿أَقْرَبَهُ﴾ [٣]، و﴿النَّهَارِ﴾ [٢٩]، و﴿صَبَّارٍ﴾ [٣١]، و﴿حَتَّارٍ﴾ [٣٢]، و﴿مُسَمَّى﴾ [٢٩] إن وقف عليه، و﴿بَجْنَهُمْ﴾ [٣٢]، و﴿أَتْنَهُمْ﴾ [٣]، و﴿أَسْتَوَى﴾ [٤]، و﴿سَوَّاهُ﴾ [٩] انتهى.

(١) النمل: ٨٨.

(٢) [١٢٦/ب].

(٣) انظر: الكتاب لسيبويه ١/ ٣٨٢.

(٤) الإتحاف ٢/ ٣٦٦.

(٥) وهي قراءة: ابن عامر، وأبي جعفر. انظر: النشر ٢/ ٢٦٠.

(٦) وهي قراءة: ابن كثير، وأبي عمرو، وعاصم، وحزمة، وخلف العاشر، وكل من قرأ بالاستفهام على أصله في الهمزتين. انظر: المهذب ص ٢٤٦.

(٧) الإتحاف ٢/ ٣٦٦.

﴿شَنَّأَ﴾ [١٣] أبدله الأصبهاني.

﴿لَأَمَّا لَنْ﴾ [١٣] قرأه الأصبهاني بتسهيل الهمزة الثانية.

﴿مَّا أَحْفَى﴾ [١٧] بفتح الياء، فعل ماض مبني للمفعول، وقرأه حمزة بسكونها، على أنه فعل مضارع مسند لضمير المتكلم مرفوع^(١)؛ ولذا سكنت ياءه فافهم^(٢).

﴿الْمَأْوَى﴾ [١٩] أبدله الأصبهاني.

﴿أَيْمَّةً﴾ [٢٤] بتسهيل الهمزة الثانية كالياء من غير فصل بالألف، أو إبدالها ياء محضة، نعم قرأه الأصبهاني هنا كثاني القصص^(٣) السابق بالفصل، فليس له وجه الإبدال كما مر تحريره فراجع^(٤).

﴿لَمَّا صَبَرُوا﴾ [٢٤] بفتح اللام، وتشديد الميم، كلمة واحدة تضمنت معنى المجازاة، وهي التي تقتضي جواباً، أي: لما صبروا جعلناهم أئمة.... الخ، أو ظرفية، أي: جعلناهم أئمة حين صبروا، وقرأه حمزة والكسائي بكسر اللام، وتخفيف الميم، على أنها جارة، و(ما) مصدرية، أي: لصبرهم. تأمل^(٥).

﴿الْمَاءِ إِلَى﴾ [٢٧] بتسهيل الهمزة الثانية كالياء.

وليس في هذه السورة مضافة، ولا زائدة، والله ﷻ أعلم.

(١) انظر: شرح طيبة النشر للنويري ٢/٥٠٧، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٥٦٨.

(٢) قال في الغيث: «ولا خلاف بينهم في ضم الهمزة، وكسر الفاء». غيث النفع ص ٤٧١.

وانظر: النشر ٢/٢٦٠، والكشف ٢/١٩١-١٩٢.

(٣) من الآية: ١٧.

(٤) مر الكلام عنها في سورة القصص عند الآية: ٤١، ص ٧٧٨ من هذا البحث.

(٥) انظر: التيسير ص ٤١٥، والإتحاف ٢/٣٦٨.

سورة الأحزاب

مدينة^(١)، وآيها ثلاث وسبعون^(٢).

﴿يَتَأْتِيهَا﴾ [١] ما فيه من المد واضح.

﴿النَّبِيِّ ءَاتِقٍ﴾ [١] همز ﴿النَّبِيِّ ءُ﴾ لنافع / جلي، وأما همزة ﴿آتِقٍ﴾ فهمزة وصل فليس مع ﴿النَّبِيِّ ءُ﴾ من باب الهمزة^(٣) لأن الهمزتين من كلمتين.

﴿بِمَا تَعْمَلُونَ خَيْرًا﴾ [٢] بتاء الخطاب بإسناده للمؤمنين^(٤).

قال في الإتحاف: «وأمره ﷺ تفخيماً لشأنه، أو الخطاب له ﷺ لفظاً، ولأتمته معنى»^(٥). انتهى.

﴿الَّتِي﴾ [٤] هنا، وفي المجادلة^(٦)، وموضعي الطلاق^(٧) قرأه بحذف الياء^(٨)، ثم اختلف عنه في الهمزة فقالون يحققها، وورش يسهلها بين مع المد والقصر، هذا في الوصل، أما في الوقف فلقالون ما في الوقف على ﴿السَّمَاءِ﴾^(٩) المجرور من السكون

(١) انظر: الدر المنثور في التفسير بالمأثور ٦/٥٥٨.

(٢) عند جميع أهل العدد. انظر: البيان في عد آي القرآن ص ٢٠٨، والكامل ص ١٢٢.

(٣) [١٢٧/أ].

(٤) حق العبارة أن تكون: من باب الهمزتين من كلمتين. أ.د. محمد سلامه.

(٥) انظر: النشر ٢/٢٦٠، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٥٧٠.

(٦) الإتحاف ٢/٣٦٩.

(٧) وهو قوله تعالى: ﴿إِنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّاتِي وَلَدْنَهُمْ﴾ من الآية: ٢.

(٨) وهما في قوله تعالى: ﴿وَالَّتِي يَبْسُنُ مِنَ الْمَجِيزِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ أَرْبَبْتُمْ فَعَدَّتْهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَالَّتِي لَمْ يَحْضَنْ﴾ من الآية: ٤.

(٩) انظر: شرح ابن الناظم ص ١٠٩.

(١٠) البقرة: ١٩.

والروم، وأما ورش فيبدلها ياء ساكنة مع المد المشبع، ولا يجوز التسهيل والقصر، ففي الإتحاف: «وكل من سهل الهمزة إذا وقف يقلبها ياء ساكنة، كما نقله في النشر عن نص الداني وغيره؛ لتعذر الوقف على المسهلة، فإن وقف بالروم فكالوصل»^(١). انتهى.

وفي قراءة^(١) بإبدالها ياء ساكنة في الحالين مع المد المشبع لالتقاء الساكنين، وهي لغة قريش كما قاله أبو عمرو^(٢)، وفي أخرى^(٣) بإثبات ياء بعد الهمزة بوزن: (القاضي)، فهي أربع قراءات كلهن سبعة، وقد أشار إلى ذلك كله في الحرز بقوله:

وَبِالْهَمْزِ كُلِّ اللَّاءِ وَالْيَاءِ بَعْدَهُ ذَكَا وَيَيَاءِ سَاكِنٍ حَجَّ هُمَّ لَأَ
وَكَالْيَاءِ مَكْسُورًا لِرِوَشٍ وَعَنْهَا وَقَفْ مُسْكِنًا وَالْهَمْزُ زَاكِيهِ بُجَلًا^(٤)

﴿تُظْهِرُونَ﴾ [٤] قرأه ﴿بفتح التاء، والهاء وتشديدها مع تشديد الظاء أيضاً من غير ألف بعدها، مضارع: (تَظْهَرُ)، والأصل: (تتظهِرون)، أدغمت التاء في الظاء.

وفي قراءة^(٥) بتخفيفها على حذف إحدى التائين، وفي أخرى^(٦) ﴿بفتح التاء وتشديد الظاء وألف بعدها وفتح الهاء مضارع: (تَظَاهَرُ)، وفي أخرى^(٧) بضم التاء وتخفيف الظاء وألف بعدها وكسر الهاء مضارع: (ظَاهَرُ)^(٨)، فهي أربع

(١) الإتحاف ٢/ ٣٧٠.

(٢) وهي قراءة: البزي، وأبي عمرو. انظر: غيث النفع ص ٤٧٣.

(٣) انظر: جامع البيان ٤/ ١٤٨٨.

(٤) وهي قراءة: ابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي. انظر: المهذب ص ٢٤٩.

(٥) انظر: متن الشاطبية، ص ٧٧، البيت رقم: ٩٦٥، ٩٦٦.

(٦) وهي قراءة: حمزة، والكسائي.

(٧) وهي قراءة: ابن عامر.

(٨) وهي قراءة: عاصم.

(٩) انظر: شرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٥٠٨، وشرح الهداية ٢/ ٤٧٣.

قراءات^(١)، وسيأتي حرف المجادلة^(٢)، وقد أشار إليهن في الحرز بقوله:

وَتَظَاهَرُونَ اضْمُمُهُ وَاكْسِرْ لِعَاصِمٍ وَفِي الْهَاءِ خَفَّفٌ وَامُدِّ الظَّاءَ ذُبْلًا
وَخَفَّفَهُ ثَبَّتْ وَفِي قَدْ سَمِعَ كَمَا هُنَا وَهُنَاكَ الظَّاءُ خَفِّفَ نَوَافِلًا^(٣)

﴿النَّبِيُّ أَوْلَى﴾ [٦] همز ﴿النَّبِيِّ﴾ لنافع واضح، وحينئذ اجتمع له مع ﴿أَوْلَى﴾ همزتان/ ^(٤) الأولى مضمومة، والثانية مفتوحة فتبدل في الوصل واوا على أصله.

﴿النَّبِيِّنَ﴾ [٧] جلي.

﴿إِذْ جَاءَتْكُمْ﴾ [٩]، و﴿إِذْ جَاءَ وَكُمْ﴾ [١٠]، و﴿وَإِذْ زَاغَتْ﴾ [١٠] بالإظهار.

﴿بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾ [٩] بتاء الخطاب كما مر^(٥).

﴿الظُّنُونًا﴾ [١٠] هُنَاكَ [١٠، ١١]، و﴿الرُّسُولَ﴾ [١١] وَقَالُوا [٦٦، ٦٧]، و﴿السَّبِيلَ﴾ [١٧]

رَبَّنَا [٦٨، ٦٩] قرأها كلها بألف بعد النون [واللام]^(٦)، وصلًا ووقفًا للرسم؛ لأنها مرسومة كذلك في المصحف الإمام^(٧)، قال الشاطبي في الرائية:

مَعَ الظُّنُونِ الرَّسُولَ وَالسَّبِيلَ لَدَى الْـ أَحْزَابِ بِالْأَلْفَاتِ فِي الْإِمَامِ تُرَى^(٨)

وأيضًا فإن هذه الألفات تشبه هاء السكت، وقد ثبت وصلًا إجراء له مجرى

(١) لقالون وفتبل: (اللاءَ تَظَهَّرُونَ) بالتحقيق، لورش والبيزي في أحد وجهيه: (اللاءَ تَظَهَّرُونَ) بالتسهيل، لأبي عمرو والبيزي أيضًا: (اللاءَ تَظَهَّرُونَ)، لابن عامر: (اللاءَ تَظَاهَرُونَ) بالياء بعد الهمزة المحققة، لحمزة والكسائي (اللاءَ تَظَاهَرُونَ) كذلك، لعاصم (اللاءَ تَظَاهَرُونَ) كذلك. اهـ مؤلفه.

(٢) في ص ٩٤٩ من هذا البحث.

(٣) انظر: متن الشاطبية، ص ٧٧، البيت رقم: ٩٦٧، ٩٦٨.

(٤) [١٢٧/ب].

(٥) تقدم الكلام عنها في أول السورة ص ٨٠٢ من هذا البحث.

(٦) ما بين المعقوفتين زيادة يقتضيها النص. وهي من الإتحاف ٣٧١.

(٧) انظر: المنع ص ٣٤١.

(٨) انظر: متن عقيلة أتراب القوائد، ص ١٣، البيت رقم: ١٢٢.

الوقف فكذا هذه^(١).

وفي قراءة^(٢) بحذفها في الحالين، إذ لا أصل لها، وفي أخرى^(٣) بإثباتها وقفًا لا وصلًا، وكلها سبعية، وقد أشار إليها في الحرز بقوله:

وَحَقُّ صِحَابٍ قَصْرٌ وَصَلِ الظَّنُونِ وَالرَّ سُوَلِ السَّيِّلَا وَهُوَ فِي الْوَقْفِ فِي حُلَا^(٤)
وعلل بعضهم القراءة بتشبيهه الفواصل بالقوافي^(٥)، قال السمين: «لا أحب هذه العبارة فإنها منكرة لفظًا فتفطن»^(٦).

﴿لَا مَقَامَ﴾ [١٣] قرأه بفتح الميم الأولى، مضارع (قام)، أي: لا قيام، أو اسم مكان منه، أي: لا مكان قيام^(٧).

وقرأ: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ﴾ بالدخان^(٨) بالضم مصدر، أو اسم مكان من: (أقام) فهو على عكس قراءة حفص فإنه قرأ هنا بالضم، وهناك بالفتح فافهم^(٩).
﴿﴾ [١٣] جلي.

﴿يُؤْتِنَا﴾ [١٣] قرأه قالون بكسر الباء الموحدة، وورش بضمها.

(١) انظر: كنز المعاني ٤/ ٢١٤١، والإتحاف ٢/ ٣٧١.

(٢) وهي قراءة: أبي عمرو، وحمزة، ويعقوب. انظر: النشر ٢/ ٢٦٠.

(٣) وهي قراءة: ابن كثير، وحفص، والكسائي، وخلف العاشر. انظر: المهذب ص ٢٥٠.

(٤) متن الشاطبية، رقم البيت: ٩٦٩.

(٥) قال مكي: «فأشبهت القوافي من حيث كانت كلها مقاطع الكلام وتما الأخبار». انظر: الكشف ٢/ ١٩٥.

وقال المهدي: «وهي تشبه القوافي كما شبهوا رؤوس الآي بالقوافي فحذفوا الياء منها في نحو: ﴿فَارْهَبُونِ﴾
﴿فَاتَّقُونِ﴾ البقرة: ٤٠، ٤١». انظر: شرح الهداية ٢/ ٤٧٤.

(٦) انظر: الدر المصون ٩/ ٩٩.

(٧) انظر: المبسوط ص ٢١٩، والتيسير ص ٤١٧، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٥٧٤.

(٨) الآية: ٥١، وهو الموضع الثاني، وأجمعوا على فتح الموضع الأول وهو قوله: ﴿وَزُجُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ﴾ الآية: ٢٧.
انظر: الإتحاف ٢/ ٣٧٢.

(٩) انظر: النشر ٢/ ٢٦٠، وشرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٥٠٩.

﴿فَرَارًا﴾ [١٣]، و﴿الْفَرَارُ﴾ [١٦] راؤه مفخمة لكل حتى الأزرق، قال في الغيث:
«لأجل تفخيم الثانية فيعتدل اللفظ^(١) ويتناسب^(٢)».

﴿لَا تَوْهًا﴾ [١٤] قرأه بقصر الهمزة، أي: بحذف الألف بعدها من: (الإتيان)
المتعدي لواحد، بمعنى: جاؤوها، والمد في القراءة الأخرى^(٣) من: (الإيتاء) المتعدي
لاثنين، بمعنى: أعطوها، وتقدير المفعول الثاني السائل^(٤)، وإلى القراءتين أشار في
الطبية بقوله:

وَقَصْرُ آتَوْهَا مَدًّا مِنْ خُلْفِ دُمٍّ^(٥)

﴿مَسْئُولًا﴾ [١٥] لا يمدّه الأزرق لأجل الساكن الصحيح ك﴿الْقُرَّانُ﴾.

تمة: ﴿وَلَا نَصِيرًا﴾ [١٧] منتهى الربع^(٦)، وفيه من الممال: ﴿أَوْلَى﴾ [٦] معاً،
و﴿وَمُوسَى﴾ [٧]، و﴿وَعِيسَى﴾ [٧] إن وقف عليه، و﴿لِلْكَافِرِينَ﴾ [٨]، و﴿أَقْطَارَهَا﴾ [١٤]
انتهى.

﴿الْبَاسُ﴾ [١٨] لا يبدله الأصبهاني.

﴿يَحْسَبُونَ﴾ [٢٠] بكسر السين.

﴿أُسْوَةٌ﴾ [٢١] هنا/، وموضعي الممتحنة^(٧) بكسر الهمزة فيها هذه قراءة

(١) ويضاف هنا أيضاً الالتزام بالرواية. أ.د. محمد سلامه.

(٢) غيث النفع ص ٤٧٤.

(٣) وهي قراءة: أبي عمرو، وهشام، وابن ذكوان في الوجه الثاني، وعاصم، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف
العاشر. انظر: النشر ٢/ ٢٦١.

(٤) انظر: إبراز المعاني ص ٦٨٢، والكشف ٢/ ١٩٥.

(٥) انظر: طبية النشر، ص ٩١، البيت رقم: ٨٥٥.

(٦) انظر: غيث النفع ص ٤٧٤.

(٧) [١٢٨/أ].

(٨) وهما قوله تعالى: ﴿فَدَكَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ من الآية: ٤، وقوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ من
الآية: ٦.

الجمهور منهم نافع، وهي لغة الحجاز، وأما الضم في قراءة عاصم فلغة تميم، وقيس كما في الإتحاف، قال: «والأسوة: الاقتداء اسم وضع موضع المصدر، وهو الايتساء^(١)، كالقدوة من الاقتداء»^(٢).

وإلى القراءتين أشار في الحرز بقوله:

وَفِي الْكُلِّ ضَمُّ الْكَسْرِ فِي أُسْوَةِ نَدَى^(٣)

﴿شَاءَ أَوْ﴾ [٢٤] قرأه قالون بإسقاط الهمزة الأولى مع القصر، وهو المقدم في الأداء لذهاب الهمزة، والمد^(٤)، وورث بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية، وللأزرق عنه وجه ثان وهو إبدالها حرف مد، ومر له نظائر^(٥).

﴿عَلَيْهِمْ﴾ [٢٤] واضح.

﴿فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ﴾ [٢٦] بكسر الهاء، وضم الميم وصللاً، وإسكان عين: ﴿الرُّعْبَ﴾.

﴿﴾ [٢٨-٣٠] معاً همزه لنافع واضح.

﴿مُبَيَّنَةً﴾ [٣٠] بكسر الياء^(٦).

﴿يُضَعَفُ لَهَا الْعَذَابُ﴾ [٣٠] بالياء من تحت، وتخفيف العين، وألف قبلها من: المضاعفة مبنياً للمفعول، و﴿الْعَذَابُ﴾ بالرفع نائب الفاعل^(٧).

(١) الأصح لغويا (الاتساء) فنص مجد الدين: وَأَتَّسَى بِهِ: جعله أسوة. انظر: القاموس المحيط مادة (أس و).

(٢) الإتحاف ٢/٣٧٣.

(٣) انظر: متن الشاطبية، ص ٧٨، البيت رقم: ٩٧١.

(٤) أي: ومع المد.

(٥) مر مثله في سورة الفرقان من الآية: ٥٧، ص ٧٤٣ من هذا البحث.

(٦) انظر: التيسير ص ٤١٨.

(٧) مع نافع في هذه القراءة عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر. انظر: شرح ابن الناظم ص ٣٧٦.

وفي قراءة^(١) ﴿﴾ بالياء، وحذف الألف بعد الضاد، وفتح العين مشددة، من: التضعيف مبنياً للمفعول، ورفع ﴿الْعَذَابُ﴾ أيضاً.

وفي أخرى^(٢) التضعيف لكنه بالنون، والبناء للفاعل، ونصب ﴿﴾، فهي ثلاث قراءات كلهن سبعة، وعشرية^(٣)، وقد أشار إليهن في الطيبة بقوله:

ثَقُلُّ يُضَاعِفُ كَمْ ثَنَا حَقُّ وَيَا وَالْعَيْنَ فَافْتَحْ بَعْدُ رَفْعُ أَحْفَظْ حَيًّا^(٤)

تممة: ﴿وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا﴾ [٣٠] منتهى الحزب الثاني والأربعين^(٥)، وفي الربع من المال: ﴿يُغَشَى﴾ [١٩]، و﴿قَضَى﴾ [٣٢]، و﴿وَكَفَى﴾ [٢٥] إن وقف عليه، و﴿رَاءًا﴾ [٢٢] إن وقف عليه في الراء والهمزة معاً، و﴿الدُّنْيَا﴾ [٢٨] انتهى.

﴿وَتَعْمَلُ صَالِحًا نُؤْتِيهَا﴾ [٣١] بقاء التأنيث في ﴿﴾ على إسناده لمعنى (من)، وهن النساء، والنون في ﴿نُؤْتِيهَا﴾ على إسناده للمتكلم العظيم حقيقة، وفي قراءة^(٦) بالياء فيها^(٧).

﴿مِنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ﴾ [٣٢] فيه همزتان متفتقتان بالكسر، فقرأه قالون بتسهيل الهمزة الأولى وتحقيق الثانية مع المد والقصر، والمد مقدم لبقاء أثر الهمزة، وورش بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية، وللأزرق وجه ثان^(٨) وهو إبدالها حرف مد.

(١) وهي قراءة: أبي عمرو، وأبي جعفر، ويعقوب. انظر: النشر: ٢/ ٢٦١.

(٢) مع كسر العين، وهي قراءة: ابن كثير، وابن عامر. انظر: الإتحاف: ٢/ ٣٧٤.

(٣) انظر: شرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٥١٠.

(٤) انظر: طيبة النشر، ص ٩١، البيت رقم: ٨٥٧.

(٥) انظر: غيث النفع ص ٤٧٥.

(٦) وهي قراءة: حمزة، والكسائي، وخلف العاشر. انظر: المبسوط ص ٢٢٠.

(٧) بقاء التذكير فيها، على إسناد الأول إلى لفظ (من)، والثاني إلى ضمير (الجلالة) لتقدمها. انظر: شرح ابن الناظم ص ٣٧٧، والإتحاف: ٢/ ٣٧٤. وقال في الغيث: «ولا خلاف بينهم في فتح أول الفعل الأول، وضم أول الفعل الثاني». انظر: غيث النفع ص ٤٧٦.

(٨) [١٢٨/ب].

قال جمع من المحققين: وعلى هذا الوجه يجوز له وجهان: المد المشبع إن لم يعتد بالعارض، وهو تحريك النون بالكسرة لالتقاء الساكنين، والقصر إن اعتد به، وهما صحيحان عنه، نص عليهما ابن الجزري^(١).

قال في الغيث: «فإن وقفت عليه ففيه المد فقط لسكونها»^(٢). انتهى.

﴿وَقَرْنَ﴾ [٣٣] بفتح القاف، أمر من (قَرَرَن) بكسر الراء الأولى، (يَقَرَّرُن) بفتحها، فالأمر منه (اقررن) حذف الراء الثانية الساكنة، لاجتماع الراءين، ثم نقلت فتحة الأولى إلى القاف، وحذفت همزة الوصل للاستغناء عنها، فصار: (قَرَن) فوزنها حينئذ (فعن) فالمحذوف اللام، وقيل: المحذوف الأولى؛ لأنها لما نقلت حركتها إلى القاف بقيت ساكنة مع سكون الراء بعدها فحذفت الأولى للساكنين، فوزنه حينئذ (فلن)، ويأتي هذان التوجيهان في قراءة الجمهور^(٣) بالكسر^(٤).

قال في الإتحاف: «ويلغز به فيقال:

راء يفخمها الأزرق بلا خلف ويرققها أكثر القراء بلا خلف»^(٥). انتهى.

﴿فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ [٣٣، ٣٤]^(٦) قرأه قالون بكسر الموحدة، وورش بضمها.

﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ﴾ [٣٣] بتخفيف التاء وصللاً كالأبتداء^(٧).

﴿أَنْ يَكُونَ﴾ [٣٦] بالتاء الفوقية على التأنيث^(٨).

(١) انظر: النشر ١/ ٢٨٠.

(٢) غيث النفع ص ٤٧٦.

(٣) وهم: غير: نافع، وعاصم، وأبي جعفر. انظر: النشر ٢/ ٢٦١.

(٤) انظر: إعراب القرآن للنحاس ٣/ ٢١٥، والبحر المحيط ٨/ ٤٧٧، والدر المصون ٩/ ١٢٢.

(٥) الإتحاف ٢/ ٣٧٥.

(٦) لم ينبه المصنف - رَحِمَهُ اللهُ - أنها موضعان كعادته.

(٧) حيث إن التشديد وجه للبري عن ابن كثير. انظر: سراج القارئ ص ١٩٩.

(٨) على اللفظ، والتذكير لهشام والكوفيين. انظر: إبراز المعاني ص ٦٨٥، وشرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٥١٢،

وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٥٧٨.

﴿فَقَدْ ضَلَّ﴾ [٣٦] أظهره قالون، وأدغمه ورش.

﴿وَإِذْ تَقُولُ﴾ [٣٧] بالإظهار.

﴿وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾ [٤٠] بكسر التاء، اسم فاعل، ولم يقرأه بالفتح إلا عاصم^(١).

قال في الطيبة:

..... خَاتَمَ افْتَحُوهُ نَصَعًا^(٢)

وعليه فهو اسم آلة كالطابع، والقالب^(٣).

﴿ءَامَنُوا أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا﴾ [٤١] مما اجتمع فيه للأزرق مد البدل، وباب (ذكر)

فيه ستة أوجه امتنع منها واحد، وهو التوسط مع الترقيق، والباقي جائز، وفيه يقول صاحب الغيث:

إِذَا جَاكَ أَنْ مَعَ كَذِكْرٍ فَخَمْسَةٌ تَجُوزُ وَتَوَسِيطًا وَتَرَقِيقًا احْظُلًا^(٤)

﴿ [٤٥] همز لنافع، وحينئذ اجتمع مع ﴾ ﴿ همزتان الأولى مضمومة،

والثانية مكسورة، وعنه في نظائره وجهان صحيحان: تسهيل الثانية كالياء، وإبدالها واوًا مكسورة، وأما التسهيل كالواو فغير صحيح كما مر مرارًا^(٥).

تتمة: ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾ [٤٨] منتهى الربع^(٦)، وفيه من الممال: ﴿الْأُولَى﴾

[٣٣]، و﴿يَتَلَى﴾ [٣٤]، و﴿قَضَى﴾ [٣٦، ٣٧] مع إن وقف على الأولى، و﴿وَتَخَشَى﴾ [٣٧]

(١) انظر: التبصرة ص ٦٤٢، والنشر ٢/ ٢٦١، وشرح ابن الناظم ص ٣٧٧.

(٢) انظر: طيبة النشر، ص ٩١، البيت رقم: ٨٥٩.

(٣) انظر: معاني القراءات للأزهري ٢/ ٢٨٤، وشرح الهداية ٢/ ٤٧٧، والدر المصون ٩/ ١٢٩.

(٤) غيث النفع ص ٤٧٦، ٤٧٧.

(٥) مر في الأصول باب الهمزتين من كلمتين ص ١٩٦، وفي سورة الأعراف ص ٥٤١ من هذا البحث.

(٦) انظر: غيبث النفع ص ٤٧٧، ومنتهى الربع في مصحف حفص هو: ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ من الآية:

كذلك، و﴿تَخَشَّهٖ﴾ [٣٧]/^(١)، و﴿وَكَفَى﴾ [٤٨-٣٩] معًا، و﴿أَذْنَهُمْ﴾ [٤٨]، و﴿الْكَافِرِينَ﴾ [٤٨]، وأما: ﴿أَبَا أَحَدٍ﴾ [٤٠] فلا يزال لأحد؛ لأنه واوي^(٢) مرسوم بالألف فافهم. انتهى.

﴿تَمْسُوهُنَّ﴾ [٤٩] بفتح التاء من غير ألف بعد الميم، وفي قراءة حمزة والكسائي ﴿كما مر في البقرة﴾^(٣).

﴿النَّبِيِّ إِنْ أُنَّا﴾ [٥٠] مر قريباً نظيره^(٤).

﴿[٥٠]﴾، و﴿[٥٣]﴾ همز ﴿لنافع فيهما جلي، فهو مع ﴿إِنْ﴾، و﴿إِلَّا﴾ من قبيل الهمزتين المكسورتين من كلمتين، فورش بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية، وللأزرق وجه ثان وهو إبدال الثانية حرف مد من جنس حركة ما قبله، فتبدل ياء خالصة ساكنة، ثم يجوز له المد الطويل إن لم يعتد بالحركة لعروضها بالنقل، والقصر إن اعتد بها، وأما قالون فقرأهما في الوصل بإبدال همزة ﴿ياء مشددة على المختار﴾^(٥).

قال في الغيث: «وكلهم على أصله إلا قالون [فأصله التسهيل]^(٦) إن وصل، وخرج منه إلى الإبدال والإدغام؛ لأنه أخف، فإن وقف على ﴿رجع إلى الأصل، وهو الهمز﴾^(٧).

(١) [١٢٩/أ].

(٢) وواوه تظهر في التثنية، تقول: (أبوان). انظر: النشر ٢/٢٨.

(٣) تقدم الكلام عنها في سورة البقرة عند الآية: ٢٣٧، ٢٣٦، ص ٣٩٧ من هذا البحث.

(٤) في ص ٨١٠ من هذا البحث.

(٥) انظر: الإتحاف ٢/٣٧٧.

(٦) ما بين المعقوفتين زيادة لحاجة النص إليه أثبتتها من الغيث ص ٤٧٧.

(٧) انظر: غيث النفع ص ٤٧٧-٤٧٨.

قال في الإتحاف: «والوجه الثاني له وهو جعل [الهمزتين] ^(١) بين بين فيهما، ضعفه في النشر؛ ولذا قال في الطيبة:

..... وَبِالسُّوءِ وَالنَّبِيِّ إِذْ غَامَّ اضْطُفِي ^(٢)» ^(٣).

﴿ [٥٠] ﴾ هو عند نافع من قبيل الهمزتين الأولى مضمومة، والثانية مفتوحة فتبدل في الوصل واواً خالصة.

﴿ تَرْجِي ﴾ [٥١] بغير همزة في آخره، بل بياء ساكنة بعد الجيم وصللاً ووقفاً.

﴿ وَتَوَوَّى ﴾ [٥١] لم يبدلها ورش من طريقه فهو مستثنى لهما.

﴿ لَا يَحِلُّ ﴾ [٥٢] بالياء التحتية، للفصل بينه وبين فاعله، وإن كان مؤنثاً حقيقياً، وقرأه أبو عمرو بالفوقية ^(٤).

﴿ أَنْ تَبَدَّلَ ﴾ [٥٢] بتخفيف التاء وصللاً كالابتداء ^(٥).

﴿ يُوَوِّتَ ﴾ [٥٣] قرأه قالون بكسر الباء، وورش بضمها.

﴿ [٥٣] مر آنفاً ^(٦) ﴾.

﴿ فَسَأَلُوهُنَّ ﴾ [٥٣] بإسكان السين بعدها همزة مفتوحة ^(٧).

﴿ أَبْنَاءَ إِخْوَانِهِنَّ ﴾ [٥٥] قرأه قالون بتسهيل الأولى، وتحقيق الثانية مع المد والقصر، وورش بتحقيق الأولى، وتسهيل الثانية، وللأزرق ثان وهو إبدالها بياء ساكنة مع المد

(١) في النسخة الخطية: (الهمزة) وهو خطأ، والمثبت من الإتحاف ٢/٣٧٧.

(٢) انظر: متن طيبة النشر، ص ٤٤، البيت رقم: ١٩٨.

(٣) انظر: الإتحاف ٢/٣٧٧.

(٤) انظر: النشر ٢/٢٦١، والكشف ٢/١٩٩.

(٥) حيث إن التشديد وجه للبيزي. انظر: شرح ابن الناظم ص ٢٤٦.

(٦) تكلم المؤلف على هذه المسألة ص ٨٠٨.

(٧) حيث إن تحريك السين بالفتح وترك الهمز لابن كثير والكسائي وخلف العاشر. انظر: النشر ١/٣٢١.

للساكنين. ﴿أَبْنَآءُ أَخَوَاتِهِنَّ﴾ [٥٥] قرأه نافع بإبدال الهمزة الثانية ياء محضة.
 تنمة: ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [٥٩] منتهى نصف الحزب / (١)، وفي الربع من
 المال: ﴿أَذْنَ﴾ [٥٩-٥١] معاً، و﴿إِنَّهُ﴾ [٥٣]، و﴿الدُّنْيَا﴾ [٥٧] (١).
 ﴿الرَّسُولًا﴾ [٦٦] وَقَالُوا، و﴿السَّبِيلًا﴾ [٦٧] رَبَّنَا مر أن نافعاً قرأهما بإثبات الألف
 فيهما وصلًا ووقفًا (١).

قال في الغيث: «واتفقت المصاحف (١) على رسمها بالألف دون سائر فواصلها
 إلا ﴿الظُّنُونًا﴾ كما تقدم، ولهذا لم يقرأ أحد: ﴿وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ﴾ [٤] بالألف؛ لعدم
 رسمها به» (١). انتهى، وفي الإتحاف نحوه (١).

فما مر عن الرائية (١) مما يوهم تخصيص رسم الألف في الثلاثة بالمصحف الإمام
 الذي هو مصحف سيدنا عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الخاص به غير مراد فاعرفه (١).

﴿سَادَتَنَا﴾ [٦٧] بغير ألف بعد الدال، ونصب التاء بالفتح، قيل: جمع تكسير
 ل(سيد)، واعترضه في الغيث بأن وزن: سيد (فيعل)، فأصله: (سيود)، ولا يخفى
 تصريفه (١).

(١) [١٢٩/ب]. انظر: غيث النفع ص ٤٧٨.

(٢) ولم يبه المصنف - رَحِمَهُ اللَّهُ - بقوله: (انتهى) كعادته عند انتهائه من المال، فهنا خالف منهجه.

(٣) مر في أول السورة عند كلمة: ﴿الظُّنُونًا﴾ من الآية: ١٠، ص ٨٠٤ من هذا البحث.

(٤) انظر: المقنع ص ٣٤١، وجميلة أرباب المراسد ص ٤٠٣.

(٥) غيث النفع ص ٤٧٩، ٤٧٨.

(٦) قال في الإتحاف: «وكتبوا ﴿بِاللَّهِ الظُّنُونًا﴾، و﴿وَأَطَعْنَا الرَّسُولًا﴾، و﴿فَأَضَلُّونَا السَّبِيلًا﴾ بألف متطرفة في الإمام
 كالبقية». انظر: الإتحاف ٢/ ٣٧٨.

(٧) وهو قول الشاطبي:

مَعَ الظُّنُونِ الرَّسُولَ وَالسَّبِيلَ لَدَى الْ... أَحْزَابِ بِالْأَلْفَاتِ فِي الْإِمَامِ تُرَى.

(٨) انظر: ص ٨٠٤ من هذا البحث.

(٩) وتصريفه: أنه اجتمع فيه الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء.

انظر: غيث النفع ص ٤٧٩، وينظر: الدر المصون ٩/ ١٤٤.

قال: «و جمع فيعمل على فعلة شاذ غير مقيس، فالأولى أن يجعل جمع سائد فيجري على القياس المطرد في جمع فاعل على فعلة نحو كامل وكملة، وبار وبررة، وسافر وسفرة»^(١). انتهى.

وقراه ابن عامر (ساداتنا) بالألف، وكسر التاء، جمع الجمع^(٢).

﴿كثيراً﴾ [٦٨] بالشاء المثلثة، من الكثرة، أي: مرة بعد أخرى، وقراه عاصم، وهشام بخلفه من: الكبر^(٣)، وإليهما أشار في الطيبة بقوله:

.....كثيراً ثاهُ باً لي الخُلفَ نل^(٤).....

انتهى.

وليس في هذه السورة مضافة، ولا زائدة، والله سُبْحَانَهُ أعلم.

(١) انظر: غيث النفع ص ٤٧٩.

(٢) انظر: النشر ٢/٢٦١، والكشف ٢/١٩٩.

(٣) أي: بالباء الموحدة من: الكبر، أي: أشد اللعن، أو أعظمه. انظر: الإتحاف ٢/٣٧٨، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٥٨٠.

(٤) انظر: طيبة النشر، ص ٩١، البيت رقم: ٨٦٠.

سورة سبأ

مكية قيل: اتفاقاً، وقيل: إلا ﴿وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ [٦] فمدنية^(١)، وبه جزم الجلال^(٢)، وآيها أربع وخمسون في غير الشامي^(٣).

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [١] مر اتفاق العشرة على ضم الدال^(٤).

﴿وَهُوَ﴾ [١-٢-٢٣-٢٦-٣٩-٤٧] كله واضح.

﴿عَلِمَ الْغَيْبِ﴾ [٣] قرأه بألف بعد العين، وكسر اللام، ورفع الميم، أي: هو عالم، أو مبتدأ خبره ﴿لَا يَعْزُبُ﴾ لما هو مقرر أن كل صفة يجوز أن تتعرف بالإضافة، إلا الصفة المشبهة، وما قيل^(٥): إنه مبتدأ [خبره]^(٦) مضمرة أي: (هو) هو مستبعد^(٧).

وفي قراءة^(٨) ﴿بوزن: (فاعل) أيضاً لكن بالجر صفة لـ(ربي)، أو بدل منه، وفي أخرى^(٩) ﴿بوزن: (فعال) مبالغة والجر أيضاً^(١٠)﴾، فهي ثلاث قراءات أشار

(١) قال القرطبي: «مكية في قول الجميع، إلا آية واحدة اختلف فيها، وهي قوله تعالى: ﴿وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ الآية، فقالت فرقة: هي مكية، والمراد المؤمنون أصحاب النبي ﷺ، قاله ابن عباس، وقالت فرقة: هي مدنية، والمراد بالمؤمنين من أسلم بالمدينة، كعبدالله بن سلام وغيره، قاله مقاتل. وقال قتادة: هم أمة محمد ﷺ المؤمنون به كائناً من كان». تفسير القرطبي ١٤/٢٥٨.

(٢) انظر: تفسير الجلالين ص ٥٦٢.

(٣) وخمسون وخمس آيات في الشامي. انظر: البيان في عد آي القرآن ص ٢٠٩، والكامل للهنلي ص ١٢٢.

(٤) مر الكلام عنها في أول سورة الفاتحة ص ٣٢٢ من هذا البحث.

(٥) وهو ما نقل عن علي بن إبراهيم الحوفي (ت ٤٣٠هـ)، صاحب كتاب "البرهان في تفسير القرآن".

(٦) في النسخة الخطية: (خبر) وهو خطأ، والصواب المثبت من الإتحاف ٢/٣٨٠.

(٧) استبعده السمين حيث قال: «أو على أن خبره مضمرة أي: هو، ذكره الحوفي، وفيه بُعد». انظر: الدر السمين ٩/١٤٨.

(٨) وهي قراءة: ابن كثير، وأبي عمرو، وعاصم، وروح، وخلف. انظر: النشر ٢/٢٦١.

(٩) وهي قراءة: حمزة، والكسائي. انظر: المبسوط ص ٢٢١.

(١٠) انظر: إعراب القرآن للنحاس ٣/٢٢٧، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٥٨١، والكشف ٢/٢٠١.

إليه في الحرز بقوله:

وَعَالِمٌ قُلِّ عَلَامٍ شَاعَ وَرَفَعُ خَفِضِهِ عَمَّ^(١)

﴿لَا يَعْزُبُ﴾ [٣] بضم الزاي، إذ لا /^(١) يقرأه بالكسر إلا الكسائي كما مر في يونس^(١).

﴿مُعْجِزِينَ﴾ [٥-٣٨] معاً هنا بألف قبل الجيم، وتخفيفها كما مر في الحج^(١).

﴿عَذَابٌ مِّن رَّجْزِ أَلِيمٍ﴾ [٥] قرأه بجر ميم ﴿على أنه نعت لـ ﴿رَّجْزٍ﴾، وأما الرفع في قراءة المكي، وحفص فنعت لـ ﴿عَذَابٌ﴾. تنبيه^(١).

﴿هُوَ الْحَقُّ﴾ [٦] لا خلاف في نصب ﴿الْحَقُّ﴾ على أنه مفعول ثانٍ لـ ﴿هو﴾ (هو) ضمير فصل، وحكى^(١) قراءته بالرفع على المبتدأ والخبر على لغة تميم، فإنهم يجعلون ما هو فصل عند غيرهم مبتدأ^(١).

قال في الغيث: «وهي - أي: قراءة الرفع - فيه شاذة جداً خارجة عن الأربعة عشر الذين وصلت إلينا قراءتهم»^(١).

﴿جَدِيدٍ﴾ [٧، ٨] لا خلاف في فتح همزة ﴿أَفْتَرَى﴾ وصللاً وابتداءً؛ لأنها همزة قطع، إذ هي همزة استفهام، وأما همزة الوصل فمحذوفة لقاعدة أن همزة الوصل المكسورة أو المضمومة إذا دخلت عليها همزة الاستفهام تحذف استغناء عنها بهمزة

(١) انظر: متن الشاطبية، ص ٧٨، البيت رقم: ٩٧٥.

(٢) [١٣٠/أ].

(٣) تقدم الكلام عنها في سورة يونس عند الآية: ٦١، ص ٥٨٢ من هذا البحث.

(٤) تقدم الكلام عنها في سورة الحج عند الآية: ٥١، ص ٧١٦ من هذا البحث.

(٥) انظر: النشر ٢/٢٦٢، والكشف ٢/٢٠١ وما بعدها.

(٦) وهي قراءة ابن أبي عبلة برفع (الحق) على أنه خبر (هو)، والجملة في موضع المفعول الثاني. انظر: إعراب القراءات الشاذة للعكبري ٢/٣٢١.

(٧) انظر: فتح القدير ٤/٣٥٩، والدر المصون ٩/١٥٣.

(٨) انظر: غيث النفع ص ٤٨٠ بتصرف.

الاستفهام، بخلاف ما إذا دخلت على المفتوحة فإنها تبدل وهو الأكثر، أو تسهل وهو الأقيس؛ لأن الإبدال شأن الساكنة، والتسهيل شأن المتحركة، نعم من المعلوم أن ورشاً من طريقه هنا على أصله من نقل فتحة الهمزة إلى التنوين في الوصل. تدبر^(١).

﴿إِنْ نَشَأْ نُخَسِّفْ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطَ﴾ [٩] قرأه بنون العظمة في الأفعال الثلاثة^(٢)، وأبدل همزة ﴿نَشَأْ﴾ ألفاً الأصهباني فقط، وبغير إدغام فاء ﴿نُخَسِّفْ﴾ في باء ﴿بِهِمُ﴾، وحكم الهاء والميم وصلًا واضح.

﴿كَسَفَا﴾ [٩] قرأه بإسكان السين، بل لم يقرأها بالفتح إلا حفص فاعرفه^(٣).

﴿مَنْ السَّمَاءِ إِنَّ﴾ [٩] قرأه قالون بتسهيل الهمزة الأولى مع المد والقصر وتحقيق الثانية، وورش بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية، وللأزرق وجه ثان إبدالها حرف مد مع المد المشبع للساكنين كما مر غير مرة.

تتمة: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ﴾ [٩] منتهى الربع^(٤)، وفيه من الممال: ﴿الْكَافِرِينَ﴾ [٦٤]، و﴿النَّارِ﴾ [٦٦]، و﴿مُوسَى﴾ [٦٩]، و﴿وَيَرَى﴾ [٦] إن وقف عليه، و﴿أَفْتَرَى﴾ [٨]، و﴿بَلَى﴾ [٣] انتهى.

﴿وَالطَّيْرِ﴾ [١٠] لا خلاف بين السبعة والعشرة في نصبه، وأما ما روي عن روح من قراءته بالرفع على أنه معطوف على ﴿﴾، أو على الضمير في ﴿أَوْبَى﴾، فهو انفراد لابن مهران^(٥)، لا يقرأ بها^(٦)؛ ولذا لم يعرج عليه في الطيبة^(٧)، والمشهور عنه

(١) انظر: الإتحاف ٢/ ٣٨١.

(٢) انظر: سراج القارئ ص ٣١٢، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٥٨٣.

(٣) انظر: شرح ابن الناظم ص ٣٣٤.

(٤) انظر: غيث النفع ص ٤٨١.

(٥) انفراد ابن مهران عن هبة الله بن جعفر عن أصحابه عن روح برفع الراء من (والطير) وهي رواية زيد عن يعقوب، ووردت عن عاصم، وأبي عمرو. انظر: النشر ٢/ ٢٦٢.

(٦) [١٣٠/ب].

(٧) انظر: متن الطيبة، ص ٩٢.

النصب كغيره عطفًا على محل ﴿﴾ فافهم^(١).

﴿الرَّيْحَ﴾ [١٢] بالنصب^(١)، على إضمار فعل، أي: وسخرنا لسليمان الريح، وأما الرفع في قراءة شعبة فعلى الابتداء، خبره الظرف قبله، وهو ﴿﴾، أي: تسخير الريح^(١).

﴿عَيْنَ الْقَطْرِ﴾ [١٢] لا خلاف بينهم في ترقيق رائه وصلًا، واختلف أهل الأداء فيه وقفًا كالوقف على ﴿مَّصَرَ﴾^(١)، فأخذ جماعة بالتفخيم فيهما نظرًا لحرف الاستعلاء، قيل: وهو المشهور، وآخرون بالترقيق لوجود الكسرة قبله، ولا يعتد بحرف الاستعلاء، وعليه الحصري إذا قال في رائيته:

وَمَا أَنْتَ بِالْتَّرْقِيقِ وَاصِلُهُ فَقِفْ عَلَيْهِ بِهِ لَا حُكْمَ لِلطَّاءِ فِي (الْقَطْرِ)^(١)

قال ابن الجزري: «اختار في ﴿مَّصَرَ﴾ التفخيم، وفي ﴿الْقَطْرِ﴾ الترقيق نظرًا للوصل، وعملاً بالأصل»^(١).

﴿كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ﴾ [١٣] قرأه قالون بحذف الياء بعد الباء في الحالين، وورش بإثباتها وصلًا لا وقفًا.

﴿عِبَادِي الشُّكُورُ﴾ [١٣] بفتح ياء الإضافة، ولم يقرأه بالسكون إلا حمزة^(١).

﴿مِنْ سَأْتِهِ﴾ [١٤] قرأه وكذا أبو عمرو بألف بعد السين، وفي قراءة^(١) بهمزة

(١) انظر: النشر: ٢/٢٦٢، والإتحاف: ٢/٣٨٢-٣٨٣.

(٢) أي: نصب الحاء.

(٣) انظر: سراج القارئ ص ٣١٢، وشرح الهداية ٢/٤٨٧-٤٧٩.

(٤) يوسف: ٢١-٩٩، والزخرف: ٥١.

(٥) انظر: القصيدة الحصرية في قراءة الإمام نافع، البيت رقم: ١٧٠.

(٦) النشر: ٢/٧٩.

(٧) انظر: سراج القارئ ص ١٦٢.

(٨) وهي قراءة: ابن عامر بخلف عن هشام. انظر: النشر: ٢/٢٦٢.

ساكنة، وفي أخرى^(١) بهمزة مفتوحة، فهي ثلاث قراءات أشار إليهن في الحرز بقوله:

.....مِنْسَاتَهُ سُكُو نٌ هَمَزَتِهِ مَاضٍ وَأَبْدَلُهُ إِذْ حَلَا^(٢)

وقوله: (وأبدله...) إلخ، تصريح بأن الألف في القراءة الأولى بدل عن الهمزة، وهو غير قياسي^(٣)، لكنه ثابت قراءة ولغة، فقد قال جماعة: إنها لغة الحجاز، بل قال أبو عمرو: لغة قريش^(٤)، وأنشدوا عليه قوله^(٥):

إِذَا دَبَّتَ عَلَى الْمُنْسَاةِ مِنْ كِبَرٍ فَقَدْ تَبَعَدَ عَنْكَ اللَّهُ وَالْغَزْلُ^(٦)

وبه يعلم أنه لا وجه لمن طعن في تلك القراءة^(٧).

وقوله: (سكون همزته ماض) إيحاء لرد من اعترض الإسكان في القراءة الثانية بأن قياس تخفيفها التسهيل بين بين، وبيان الرد أن الإسكان ثابت متواتر، ومسموع عن العرب، ونحن نقيس على ما سمع منهم، لا أننا نردهم إلى أقيستنا^(٨)، قال الراجز^(٩):

(١) وهي قراءة: ابن كثير، وهشام في وجهه الثاني، وعاصم، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف العاشر. انظر: الإتحاف ٢/ ٣٨٤.

(٢) انظر: متن الشاطبية، ص ٧٨، البيت رقم: ٩٧٧.

(٣) لأن الأصل الهمزة، وهي على وزن: (مفعلة)، وقد حكى الأصل سيوييه، كما في اللسان مادة (ن س أ)، وكذلك ابن جرير في تفسيره ٢٠/ ٣٧٠، وانظر: الكشف ٢/ ٢٠٣.

(٤) انظر: النشر ٢/ ٢٦٢، وإبراز المعاني ص ٦٨٨.

(٥) القائل هو: فارس بن أحمد.

(٦) البيت ذكره في البيان والتبيين للجاحظ ٣/ ٢٢، والدر المصون ٩/ ١٦٣.

(٧) فقد قال أبو عمرو: - وكفى به - «أنا لا أهمزها، لأني لا أعرف لها اشتقاقاً، فإن كانت مما لا يهمز فقد أخطئ، وإن كانت تهمز فقد يجوز لي ترك الهمز فيما يهمز». وهذا الذي ذكره أبو عمرو أحسن ما يقال في هذا ونظائره. انظر: الدر المصون ٩/ ١٦٥.

وذكر ابن دريد في الجمهرة: «والمنساء غير مهموز مفعلة». انظر: جمهرة اللغة مادة (س ي ي).

(٨) انظر: البحر المحيط ٨/ ٥٣١، والنشر ٢/ ٢٦٢، وغيث النفع ص ٤٨٢.

(٩) هو: هارون بن موسى الأخفش الدمشقي.

صَرِيحٌ حَمْرٍ قَامَ مِنْ وَكَاتِهِ كَقَوْمَةِ الشَّيْخِ إِلَى مَنْسَاتِهِ^(١)

وأما القراءة الثالثة: فهي الأصل كما في الإتحاف، قال: «لأنها (مفعلة)»^(١) كممكنسة، وهي العصا^(١)، قال في الغيث: «وهي لغة تميم»^(١).

﴿لَسْبًا﴾ [١٥] بكسر الهمزة منونة، ومر في النمل أن فيها ثلاث قراءات: الفتح من غير تنوين، والإسكان فراجع^(١).

﴿فِي مَسْكِنِهِمْ﴾ [١٥] قرأه ﴿بفتح السين، وألف بعدها، وكسر الكاف على الجمع، وهو الأظهر لإضافته إلى الجمع [فلكل] مسكن، وفي قراءة^(١) (مَسْكَن) بالإفراد مفتوح الكاف على الأقيس، وفي أخرى^(١) بالإفراد أيضًا لكنه بكسر الكاف.

قال في الإتحاف: «لغة فصحاء اليمن، وإن كان غير مقيس، قيل: إنها مصدران، وقيل: اسما موضع، وقيل: الكسر اسم موضع، والفتح مصدر»^(١).

وإلى القراءات الثلاث أشار في الحرز بقوله:

مَسَاكِنِهِمْ سَكْنُهُ وَأَقْصُرُ عَلَى شَدًّا وَفِي الْكَافِ فَافْتَحَ عَالِمًا فَتَبَجَّلًا^(١)

(١) البيت ذكر في التيسير ص ٤٢١، وتفسير القرطبي ٢٧٩/١٤، والدر المصون ١٦٥/٩، والنشر ٢/٢٦٢.

(٢) [١٣١/أ].

(٣) الإتحاف ٢/٣٨٤.

(٤) غيث النفع ص ٤٨٢.

(٥) تقدم ذكر القراءات في هذا الحرف في سورة النمل عند الآية: ٢٢، ص ٧٦٠ من هذا البحث.

(٦) في النسخة الخطية: (فكل)، وهو لا يتماشى مع السياق، وجاء في الإتحاف عند توجيه هذه القراءة (فلكل)، وهو الصواب. انظر: الإتحاف ٢/٣٨٤.

(٧) وهي قراءة: حمزة، وحفص. انظر: النشر ٢/٢٦٢.

(٨) وهي قراءة: الكسائي، وخلف. انظر: شرح ابن الناظم ص ٣٧٨.

(٩) انظر: الإتحاف ٢/٣٨٤.

(١٠) انظر: متن الشاطبية، ص ٨٧، البيت رقم: ٩٧٨.

﴿ذَوَاتِ أَكُلِّ خَمَطٍ﴾ [١٦] قرأه بإسكان الكاف، وتنوين اللام، على قطع الإضافة، وجعله عطف بيان، بناء على جوازه في النكرات، وهو مذهب الكوفيين^(١).
ومعلوم أن ورثاً على أصله من نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها فينطق بياء مضمومة بعدها كاف ساكنة، ثم لام منونة، هذا وفي قراءة^(٢) بضم الكاف وتنوين اللام أيضاً، وفي أخرى^(٣) بالضم أيضاً وترك التنوين، على إضافته إلى ﴿خَمَطٍ﴾ من إضافة الشيء إلى جنسه، ك(ثوب خز) أي: ثمر خمط^(٤).

﴿وَهَلْ يُجْزَىٰ إِلَّا الْكُفُورُ﴾ [١٧] قرأه ﴿بالياء، وفتح الزاي، مبنياً للمفعول، ورفع﴾ على النيابة^(٥).

﴿فَقَالُوا رَبَّنَا بَعْدَ﴾ [١٩] بنصب ﴿على النداء، و﴿بالألف، وكسر العين، من: المباعدة، وفي قراءة^(٦) من: التبعيد، وكل السبعة فتح الباء وسكن الدال^(٧).
وقرأه يعقوب من العشرة ﴿بضم الباء، ﴿بفتح العين والدال، على أنه فعل ماضٍ^(٨)؛ ولذا قال في الطيبة:

(١) انظر: شرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٥١٥، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٥٨٧.

(٢) وهي قراءة: ابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف. انظر: النشر ٢/ ٢٦٢.

(٣) وهي قراءة: أبي عمرو، ويعقوب. انظر: المصدر السابق.

وتقدم إسكان الكاف، وضمها في سورة المائدة عند الآية: ٣.

(٤) انظر: معاني القراءات للأزهري ٢/ ٢٩٢، والإتحاف ٢/ ٣٨٥، والدر المصون ٩/ ١٧٣.

(٥) قال في الغيث: «اتفقوا على ضم الأول، وفتح الجيم، وألف بعدها». غيث النفع ص ٤٨٢.

وانظر: التيسير ص ٤٢٢، وشرح الهداية ٢/ ٤٧٩.

(٦) أي: بنصب الباء، وكسر العين مشددة من غير ألف، مع إسكان الدال، وهي قراءة: ابن كثير، وأبو عمرو، وهشام. انظر: النشر ٢/ ٢٦٢.

(٧) انظر: التيسير ص ٤٢٢، وإبراز المعاني ص ٦٩٠، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٥٨٨.

(٨) انظر: شرح ابن الناظم ص ٣٧٩، وشرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٥١٦.

وَرَبَّنَا اَرْفَعْ ظُلْمَنَا وَبَاعِدَا
حَبْرٌ لَوَى..... ()
.....

﴿وَلَقَدْ صَدَقَ﴾ [٢٠] بإظهار دال (قد) عند الصاد، وبتخفيف دال ﴿صَدَقَ﴾،
﴿ظَنَّهُ﴾ منصوب على المفعول به، كقولهم: أصبت ظني، أو على المصدر بفعل
مقدر، أي: يظن ظنه، أو على نزع الخافض، أي: في ظنه^(١).

وأما قراءة/ ^(١) التشديد، ف﴿ظَنَّهُ﴾ منصوب على المفعول به أيضًا، قال في
الإتحاف: «والمعنى أن إبليس ذهب إلى شيء، فوافق فصدق هو ظنه، على المجاز،
ومثله: كذبت ظني، ونفسي، وصدقتهما، وصدقاني، وكذبانِي، وهو مجاز شائع»^(٢).
انتهى.

﴿قُلْ اَدْعُوا﴾ [٢٢] بضم اللام وصلًا.

﴿لَمَنْ اَذِنَ لَهُ﴾ [٢٣] بالبناء للفاعل، وهو الله ﷻ^(٣).

﴿اِذَا فُرِغَ عَنْ﴾ [٢٣] بالبناء للمفعول، والنائب عن الفاعل هو الظرف بعده^(٤)،
وإلى قراءة ﴿فُرِغَ﴾، و﴿اَذِنَ﴾ للسبعة أشار الحرز بقوله:

وَفُرِّغَ فَتَحَّ الضَّمُّ وَالْكَسْرُ كَامِلٌ وَمَنْ اَذِنَ اضْمَمَ حُلُوَ شَرِّحٍ تَسْلَسَلًا^(٥)

(١) انظر: طيبة النشر، ص ٩٢، البيت رقم: ٨٦٦، ٨٦٧.

(٢) انظر: النشر/٢/٢٦٣، والكشف/٢/٢٠٧.

(٣) [١٣١/ب].

وهي قراءة: عاصم، وهمزة، والكسائي، وخلف العاشر. انظر: المبسوط ص ٢٢٣، وشرح ابن الناظم
ص ٣٧٩.

(٤) نقله بتصريف من الإتحاف/٢/٣٨٦.

(٥) انظر: النشر/٢/٢٦٣، والكشف/٢/٢٠٧.

(٦) انظر: سراج القارئ ص ٣١٣، وشرح الهداية/٢/٤٨١.

(٧) انظر: متن الشاطبية، ص ٧٨، البيت رقم: ٩٨١.

تتمة: ﴿وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ [٢٣] منتهى الحزب الثالث والأربعين^(١)، وفي الربع من الممال: ﴿بُحْرَى﴾ [١٧]، و﴿الْقُرَى أَلْتِي﴾ [١٨]، و﴿قُرَى﴾ [١٨] إن وقف عليهما، و﴿أَسْفَارِنَا﴾ [١٩]، و﴿صَبَّارٍ﴾ [١٩] انتهى.

﴿الْقُرَّانِ﴾ [٣١] واضح.

﴿الْعُرْفَتِ﴾ [٣٧] بالجمع، ولم يقرأه بالإفراد إلا حمزة على إرادة الجنس^(٢).

﴿مُعْجِزِينَ﴾ [٣٨] بألف بعد العين، وتخفيف الجيم.

﴿فَهُوَ﴾ [٣٩]، و﴿وَهُوَ﴾ [٢٣] واضحان.

﴿يَحْشُرُهُمْ﴾ [٤٠]، و﴿يَقُولُ﴾ [٤٠] قرأه بنون العظمة فيهما، بل لم يقرأهما بالياء إلا حفص فاعرفه^(٣).

﴿أَهْوَلَاءَ إِيَّاكُمْ﴾ [٤٠] مما اجتمع فيه همزتان مكسورتان من كلمتين، فقالون تسهيل الأولى مع المد والقصر وتحقيق الثانية، وورش بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية، وللازرق ثان وهو إبدالها ياء مع المد المشبع للساكنين.

﴿إِلَيْهِمْ﴾ [٤٤] بكسر الهاء.

تتمة: ﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ [٤٥] منتهى الربع^(٤)، وفيه من الممال: ﴿هُدَى﴾ [٢٤] إن وقف عليه، و﴿مَتَى﴾ [٢٩]، و﴿الْهُدَى﴾ [٣٢]، و﴿نُتِلَى﴾ [٤٣]، و﴿زُلْفَى﴾ [٣٧]، و﴿مُفْتَرَى﴾ [٤٣]، و﴿وَالنَّهَارِ﴾ [٣٣]، و﴿التَّارِ﴾ [٤٢]^(٥) انتهى.

﴿نَكِيرِ﴾ [٤٥] قل^(٥) [٤٥، ٤٦] قرأه قالون بحذف الياء بعد الراء في الحالين، وورش

(١) انظر: غيث النفع ص ٤٨٣.

(٢) انظر: النشر ٢/٢٦٣، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٥٩٠.

(٣) انظر: الإتحاف ٢/٣٨٨.

(٤) انظر: غيث النفع ص ٤٨٤.

(٥) وأغفل المؤلف رجمة الله كلمة: ﴿قُرَى﴾ من الآية: ٣١.

بإثباتها وصلًا فقط.

﴿أَجْرِي إِلَّا﴾ [٤٧] بفتح ياء الإضافة.

﴿الْعُيُوبِ﴾ [٤٨] بضم الغين.

﴿رَبِّ إِنَّهُ﴾ [٥٠] بفتح ياء الإضافة.

﴿التَّائِشُ﴾ [٥٢] بالواو المحضه من غير مد، مصدر (ناش) أجوف، أي: تناول،

وفي قراءة^(١) ﴿﴾ بالهمزة^(٢).

﴿وَجِيلٍ﴾ [٥٤] بالكسرة الخالصة.

وفي هذه السورة ثلاث مضافات: ﴿عِبَادِي الشَّاكِرُونَ﴾ [١٣]، ﴿أَجْرِي إِلَّا﴾ [٤٧]،

﴿رَبِّ إِنَّهُ﴾ [٥٠] فتحهن، وزائدتان: ﴿كُلِّجَوَابٍ وَقُدُورٍ﴾ [١٣]، ﴿نَكِيرٍ﴾ [٤٥] ﴿قُلْ﴾ [٤٥]

حذفها قالون في الحاليين، وأثبتها ورش وصلًا لا وقفًا، والله أعلم.



(١) وهي قراءة: أبي عمرو، وشعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر. انظر: المبسوط ص ٢٢٤.

(٢) من: (ناش) تناول من بعد، وفي الصحاح: التناؤش بالهمز: التأخر والتباعد. انظر: مختار الصحاح مادة (ن و

ش)، والإتحاف ٢/٣٨٩، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٥٩١.

سورة فاطر

مكية^(١)، وآياتها ست وأربعون عند نافع^(٢).

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ / [١]^(٣) مر اتفاق العشرة على ضم الدال^(٤).

﴿يَشَاءُ إِنَّا﴾ [١] بتسهيل الهمزة الثانية كالياء، أو إبدالها واوًا مكسورة.

﴿غَيْرُ اللَّهِ﴾ [٢] بالرفع نعت لـ ﴿خَلَقِ﴾ على المحل، و﴿مِنْ﴾ مزيدة للتأكيد، والجر

في القراءة الأخرى^(٥) نعت له على اللفظ^(٦).

﴿تَرْجِعُ الْأُمُورُ﴾ [٤] بالبناء للمفعول.

﴿فَرَّاهُ﴾ [٨] قرأه الأزرق عن ورش بتقليل الراء والهمزة معًا مع ثلاث البدل.

﴿الرِّيحِ﴾ [٩] بفتح الياء وألف بعدها على الجمع.

﴿مَيِّتٍ﴾ [٩] بتشديد الياء.

تتمة: ﴿وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ﴾ [١٤] منتهى نصف الحزب^(٧)، وفي الربع من المال:

﴿مُنْتَهَى﴾ [٤٦-١] معًا، و﴿وَفَرَدَى﴾ [٤٦]، و﴿مُسَمَّى﴾ [١٣] إن وقف عليه، و﴿وَتَرَى﴾

[١٢]، و﴿أُنْتَى﴾ [١١]، و﴿وَتَرَى الْفُلْكَ﴾ [١٢] إن وقف على ﴿﴾، و﴿وَأَنْتَى﴾^(٨)،

(١) انظر: تفسير البغوي ٤٠٨/٦، وتفسير القرطبي ٣١٨/١٤.

(٢) وهي أربعون وأربع حمصي، وخمس حرمي، وست دمشقي ومدني أخير. انظر: البيان في عد آي القرآن ص ٢١٠، وجمال القراء ص ٣٠٢.

(٣) [١٣٢/أ].

(٤) مر الكلام عنها في أول سورة الفاتحة ص ٣٢٢ من هذا البحث.

(٥) وهي قراءة: حمزة، والكسائي، وأبي جعفر، وخلف العاشر. انظر: المبسوط ص ٢٢٥.

(٦) انظر: الإتحاف ٣٩٠/٢، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٥٩٢.

(٧) انظر: غيث النفع ص ٤٨٥.

(٨) سبأ: ٥٢.

﴿فَأَنف﴾ [٣]، و﴿فَرَّاهُ﴾ [٨] في الراء والهمزة كما مر^(١)، و﴿النَّهَارِ﴾ [١٣] انتهى.

﴿الْفُقَرَاءُ إِلَى﴾ [١٥] بتسهيل الهمزة الثانية كالياء، [أو]^(٢) إبدالها واوًا محضة.

﴿إِنْ يَشَاءُ﴾ [١٦] أبدله الأصبهاني ألفًا في الحالين.

﴿وَوَزَرَ﴾ [١٨] رققه الأزرق بخلفه، وهو المأخوذ به من طريق الشاطبية^(٣).

﴿رُسُلُهُمْ﴾ [٢٥] بضم السين.

﴿أَخَذْتُ﴾ [٢٦] بالإدغام.

﴿نَكِيرِ﴾ [٢٦، ٢٧] قرأه قالون بحذف الياء بعد الراء في الحالين، وورش

بإثباتها وصلًا.

﴿الْعَلَمَوَاتِ﴾ [٢٨] مثل: ﴿الْفُقَرَاءُ إِلَى﴾ [١٥].

تنبيه: ﴿الْعَلَمَوَاتِ﴾ مرسوم بالواو في المصاحف^(٤)، فوقف حمزة عليه باثني عشر وجهًا^(٥) كما أوضحته في "انشرح الفؤاد" فراجعه.

﴿يَدْخُلُونَهَا﴾ [٣٣] بالبناء للفاعل^(٦).

﴿وَلَوْلَوْ﴾ [٣٣] بالنصب، ولم يبدل الأصبهاني الهمزة الأولى؛ لأنه عنده من

(١) في ص ٨٢٥ من هذا البحث.

(٢) والصحيح (وإبدالها) بالواو، واحتمال أن تكون الألف زائدة من الناسخ والله أعلم.

(٣) قال في الغيث: «المأخوذ به عند من قرأ بها في التيسير ونظمه الترقيق وهو القياس، وقال بعض أهل الأداء كمكي بتفخيمه، وبه قرأ الداني على أبي الفتح» غيث النفع ص ٤٨٦.

(٤) انظر: المنع ص ٥٦٦.

(٥) البديل كما في نحو: ﴿يَشَاءُ﴾ مع المد والتوسط والقصر، والتسهيل بالروم مع المد والقصر، وإبدال الهمزة واو ساكنة على وجه اتباع الرسم مع الثلاثة وروم حركة الواو مع القصر وإشمام حركته مع الثلاثة. انظر: غيث النفع ص ٤٨٦.

(٦) انظر: المبسوط ص ٢٢٥.

المستثنيات كما مر^(١).

﴿نَجْرَى كُلَّ﴾ [٣٦] بنون العظمة مفتوحة، وكسر الزاي على البناء للفاعل، ونصب لام ﴿كُلَّ﴾ على المفعولية^(٢).

﴿أَرَيْتُمْ﴾ [٤٠] بإثبات الهمزة الثانية مسهلة في الحالين، وللأزرق ثان وهو إبدالها ألفاً خالصة مع المد المشبع.

﴿يَبْنِتِ مِنْهُ﴾ [٤٠] قرأه (بينات) بالألف على الجمع^(٣).

تتمة: ﴿بَلْ إِنْ يَعْذُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِغْرُورًا﴾ [٤٠] منتهى الربع^(٤)، وفيه من المسال: ﴿أُخْرَى﴾ [١٨]، و﴿قُرْبَى﴾ [١٨]، و﴿تَزَكَّى﴾ [١٨]، و﴿بَتَزَكَّى﴾ [١٩]، و﴿الْأَعْمَى﴾ [١٩]، و﴿يَخْشَى﴾ [٢٨] إن وقف عليه، و﴿يُقْضَى﴾ [٣٦]، و﴿الْكَافِرِينَ﴾ [٣٩] معاً، ولا إمالة في: ﴿خَلَا﴾ [٢٤]؛ لأنه واوي بدليل خلوت^(٥) انتهى.

﴿وَمَكَرَ السَّيِّءُ وَلَا﴾ [٤٣] بكسر الهمزة وصلًا، هذه قراءة الجمهور منهم نافع، وقرأه حمزة بإسكانها حينئذ، وقد طعن فيه بعض النحويين بما ذكرته مع جوابه في "انشرائح"^(٦) الفؤاد" فراجعه^(٧).

(١) انظر: الأصول باب الهمز المفرد ص ١٥٤ من هذا البحث.

(٢) انظر: النشر ٢/٢٦٤، والإتحاف ٢/٣٩٤.

(٣) انظر: النشر ٢/٢٦٤، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٥٩٤.

(٤) انظر: غيث النفع ص ٤٨٧.

(٥) انظر: غيث النفع ص ٣٨١.

(٦) [١٣٢/ب].

(٧) لم أقف على الكتاب، ولعله مفقود، قال السمين: «وقد تجرأت النحاة وغيرهم على هذه القراءة ونسبوها للحن، ونزهوا الأعمش عن أن يكون قرأ بها، قالوا: وإنما وقف مسكناً، فظن أنه واصل فغلط عليه، وقد احتج لها قوم آخرون: بأنه إجراء للوصل مجرى الوقف، أو أجرى المنفصل مجرى المتصل، وحسنه كون الكسرة على حرف ثقيل بعد ياء مشددة مكسورة، وقد تقدم أن أبا عمرو يقرأ (إلى بارئكم) بسكون الهمزة، فهذا أولى لزيادة الثقل ههنا». انظر: الدر المصون ٩/٢٤١.

﴿سُنَّتْ﴾ [٤٣] الثلاثة مرسومة بالتاء، ووقف عليها نافع كذلك للرسم^(١).
 ﴿لَسِيَّ إِلَّا﴾ [٤٣] بإبدال الهمزة الثانية واوا خالصة مكسورة، [و] تسهيلها
 كالياء. ﴿يُوَاخِذُ﴾ [٤٥]، و﴿يُوَخِّرُهُمْ﴾ [٤٥] إبدال ورش فيها جلي.
 ﴿جَاءَ أَجْلُهُمْ﴾ [٤٥] قرأه قالون بإسقاط الهمزة الأولى مع القصر والمد، وورش
 بتسهيل الهمزة الثانية بين بين، وللازرق ثان وهو إبدالها ألفا بلا مد مشبع لعدم
 الساكن بعد.

وليس في هذه السورة مضافة، وفيها زائدة واحدة: ﴿نَكِيرِ﴾ [٢٦] ﴿أَلْفِ﴾ [٢٦٠-٢٧] حذفها قالون في الحاليين، وأثبتها وصلا وورش من طريقه، والله أعلم.

= وقال ابن الجزري: «قرأ حمزة بإسكان الهمزة في الوصل لتوالي الحركات تخفيفا، كما أسكنها أبو عمرو في
 (بارئكم) لذلك، وكان إسكانها في الطرف أحسن لأنه موضع التغيير». النشر ٢/ ٢٦٤.
 (١) انظر: المقنع ص ٤٩٠.
 (٢) في النسخة الخطية: (أو تسهيلها)، واحتمال أن تكون الألف زائدة من الناسخ والله أعلم.

سورة يس

مكية^(١)، وآيها اثنتان وثمانون في غير الكوفي^(٢).

﴿يَسَّ وَالْقُرْآنِ﴾ [١، ٢] اختلف عن نافع في الياء: فالجمهور عنه كما في الإتحاف^(٣) على الفتح، وقطع له بالتقليل الهذلي^(٤)، وابن بليمة^(٥)، وغيرهما فيدخل فيه الأصبهاني.

واختلف عنه أيضاً في إدغام النون في الواو هنا: فقطع له بالإدغام من رواية قالون جمهور العراقيين، وبالإظهار الشاطبي كأصله^(٦)، وجمهور المغاربة، وفي الجامع^(٧) الإظهار من طريق أبي نسيط، والإدغام من الحلواني، وكلاهما - كما قاله ابن الجزري - صحيح عن قالون من الطريقتين.

وأما ورش فالإدغام له من طريق الأزرق هو الذي قطع به الشاطبي، وقطع بالإظهار له من الطريق المذكور في التجريد^(٨)، وبالإظهار من طريق الأصبهاني الداني، وابن مهران^(٩)، وبالإدغام عنه الأكثرون كابن سوار^(١٠)، وهما صحيحان

(١) انظر: تفسير القرطبي ١/١٥، والدر المنثور ٧/٣٧.

(٢) وثلاث وثمانون آيات في عدد الكوفي. انظر: البيان في عد آي القرآن ص ٢١١، والتبصرة ص ٦٤٩.

(٣) انظر: الإتحاف ٢/٣٩٧.

(٤) انظر: الكامل ص ٣٤٥.

(٥) انظر: تلخيص العبارات ص ١٤١.

(٦) انظر: التيسير ص ١٨٢.

(٧) انظر: الجامع ٤/١٥١٣.

(٨) انظر: التجريد ص ١٦١.

(٩) انظر: المسوط ص ٢٢٦.

(١٠) انظر: المستنير ص ٣٧٨.

عن ورش هنا^(١).

﴿وَالْقُرْآنِ﴾ [٢] واضح.

﴿صِرَاطٍ﴾ [٤] بالصاد الخالصة.

﴿تَنْزِيلٍ﴾ [٥] قرأه بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف^(١).

﴿فَهِيَ﴾ [٨] قرأه قالون بإسكان الهاء، وورش بكسرها.

﴿سَدًّا﴾ [٩] معاً قرأه بضم السين، ومر بالكهف^(١).

﴿عَلَيْهِمْ﴾ [١٠] بكسر الهاء.

﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ [١٠] قرأه قالون بتسهيل الثانية بين بين وإدخال ألف بينهما، وورش بالتسهيل كذلك لكن من غير إدخال الألف، وللأزرق ثان وهو إبدالها ألفاً خالصة مع المد المشبع للساكنين، وهما صحيحان عنه.

﴿إِذَا جَاءَهَا﴾ [١٣] بالإظهار.

﴿إِلَيْهِمْ أَتَيْنَ﴾ [١٤] بكسر الهاء وضم الميم وصللاً^(١).

﴿فَعَزَّزْنَا﴾ [١٤] بتشدد الزاي، من: (عَزَّ) قَوِيٌّ فهو لازم عدي بالتضعيف، ومفعوله محذوف، أي: فقوينا الرسولين، وأما قراءة شعبة بالتخفيف فمن: (عَزَّ)، بمعنى: غلب، فهو متعد، ومفعوله محذوف أيضاً، أي: فغلبنا أهل القرية، أفاده في الإتحاف^(١).

(١) انظر: النشر ٢/ ١٤.

(٢) انظر: سراج القارئ ص ٣١٤، والكشف ٢/ ٢١٤.

(٣) عند قوله تعالى: ﴿عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا﴾ الآية: ٩٤، ص ٦٧٣.

(٤) [١٣٣/أ].

(٥) انظر: الإتحاف ٢/ ٣٩٨، وينظر: شرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٥٢١.

﴿أَيْنَ ذُكِّرْتُمْ﴾ [١٩] قرأه قالون بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية كالياء مع إدخال ألف بينهما، وورش كذلك لكن بلا إدخال الألف بينهما، ولا خلاف بين السبعة في كسر الثانية وتشديد الكاف^(١).

﴿وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ﴾ [٢٢] بفتح ياء الإضافة، فإن قلت: لم قرأ هنا بالفتح، وفي النمل: ﴿مَا لِي لَا أَرَى﴾^(٢) بالإسكان كما مر^(٣)؟

فالجواب: قد سئل عن ذلك الإمام أبو عمرو البصري فإنه قرأ كنافع في الموضوعين وأجاب بما معناه: أن التسكين ضرب من الوقف فلو سكن هنا لكان كالمستأنف بـ ﴿لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي﴾ [٢٢]، ولا يخفى ما فيه، ولا كذلك موضع النمل^(٤).

قال في الغيث: «وهذا مع ثبوت الرواية هو في غاية من دقة النظر، وإدراك المعاني اللطيفة»^(٥) منحنا الله إياهما آمين.

﴿ءَأَتَّخِذُ﴾ [٢٣] مثل: ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ [١٠].

﴿وَلَا يَنْقُذُونَ﴾ [٢٣-٢٤] قرأه قالون بحذف ياء قبل همزة (إني) في الحالين، وورش بإثباتها في الوصل.

﴿إِنِّي إِذًا﴾ [٢٤]، و﴿إِنِّي ءَأَمَنْتُ﴾ [٢٥] بفتح ياء الإضافة فيهما.

﴿قِيلَ﴾ [٢٦] بالكسرة الخالصة.

(١) لأن التخفيف في الكاف لأي جعفر مع فتح الهمزة الثانية فقط. انظر: النشر ٢/ ٢٦٤.

(٢) النمل: ٢٠.

(٣) في سورة النمل ص ٧٥٩.

(٤) انظر: الإتحاف ٢/ ٣٩٩.

(٥) غيث النفع ص ٤٩١، ٤٩٠.

تتمة: ﴿وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ﴾ [٢٧] منتهى الحزب الرابع والأربعين^(١)، وفي الربع من الممال: ﴿أَهْدَى﴾^(٢)، و﴿مُسَمَّى﴾^(٣)، و﴿يَسَّ﴾ [١] على ما مر^(٤)، و﴿أَقْصَا﴾ [٢٠] إن وقف عليه، و﴿يَسَعَى﴾ [٢٠]، و﴿إِحْدَى﴾ [٤٢] إن وقف عليه، و﴿أَلْمَوْتِ﴾ [١٢] انتهى.

﴿الْيَهُمُّ﴾ [١٤] بكسر الهاء.

﴿وَأَنَّ كُلَّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا﴾ [٣٢] قرأه بتخفيف ميم ﴿لَمَّا﴾، على أن (إن) مخففة من الثقيلة، و(ما) مزيدة للتأكيد، واللام هي الفارقة أي: أن كل لجميع^(٥).

﴿الْمَيْتَةُ﴾ [٣٣] قرأه بتشديد الياء مكسورة^(٦).

﴿الْعَيُونِ﴾ [٣٤] بضم العين^(٧).

﴿ثَمْرِهِ﴾ [٣٥] بفتحيتين^(٨).

﴿وَمَا عَمِلَتْهُ﴾ [٣٥] بإثبات الهاء، وهو كذلك في مصاحف غير الكوفة كما صرحوا به^(٩)، وأفهمه قول الرائية:

كُوفٍ وَمَا عَمِلَتْ ()

(١) انظر: غيث النفع ص ٤٩١.

(٢) فاطر: ٤٢.

(٣) فاطر: ٤٥.

(٤) مر حكمها أول السورة ص ٨٢٩.

(٥) انظر: الإتحاف ٢/٤٠٠، والكشف ٢/٢١٥.

(٦) انظر: النشر ٢/١٦٩.

(٧) انظر: شرح ابن الناظم ص ٢٣٦.

(٨) انظر: شرح طيبة النشر ٢/٤٣٠.

(٩) انظر: المقنع ص ٥٥٤، والنشر ٢/٢٦٥.

(١٠) انظر: عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد، ص ١١، البيت رقم: ١٠٥.

وبه يعلم أن قراءة حفص بإثبات الهاء مخالف لرسم مصحفه، ولا ضير فيها إذ العمدة في القراءة على ثبوت الرواية لا على الرسم. فافهم.

﴿وَأَلْقَمَهُ قَدْرَتَهُ﴾ [٣٩] قرأه برفع (القمر) على /^(١) الابتداء خبره ما بعده، وأما النصب في القراءة الأخرى^(٢) فمن باب الاشتغال^(٣).

ولا خلاف في: ﴿أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ﴾ [٤٠] أنه بالنصب^(٤).

﴿ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ [٤١] قرأه (ذرياتهم) بألف بعد الياء، وكسر التاء على الجمع^(٥).

﴿وَإِنْ تَشَاءُ﴾ [٤٣] أبدله الأصبهاني.

﴿قِيلَ﴾ [٤٥] معاً بالكسرة الخالصة.

﴿يَخْتَصِمُونَ﴾ [٤٩] قرأه قالون بخلف عنه بفتح الياء، وإسكان الخاء، وتشديد الصاد فيجمع بين الساكنين، ولا ضير فيه لثبوته في الرواية، والوجه الثاني له: اختلاس فتحة الخاء، تنبيهاً على أن أصله السكون مع تشديد الصاد أيضاً، والثالث: بفتح الخاء والتشديد أيضاً، وبه قرأ ورش بلا خلاف عنه من الراويين ولا من الطرق.

وأصل الكلمة: (يختصمون)، ولا يخفى تصريفه، وفي قراءة^(٦) بكسر الياء والخاء

(١) [١٣٣/ب].

(٢) وهي قراءة: ابن عامر، وعاصم، وحمة، والكسائي، وأبو جعفر، ورويس، وخلف. انظر: النشر ٢/٢٦٥.

(٣) انظر: الإتحاف ٢/٤٠٠، والكشف ٢/٢١٦.

والاشتغال: هو أن يتقدم اسم واحد، ويتأخر عنه عامل مشتغل عن العمل في ذلك الاسم، بالعمل في ضميره مباشرة، أو في سببه، بحيث لو فرغ من ذلك المعمول وسلط على الاسم المتقدم لعمل فيه النصب لفظاً أو محلاً. انظر بتصرف من: شرح ابن عقيل ٢/١٢٩.

(٤) انظر: غيث النفع ص ٤٩٢.

(٥) انظر: شرح ابن الناظم ص ٢٩٩.

(٦) وهي قراءة: شعبة في أحد وجهيه. انظر: النشر ٢/٢٦٥.

معا، وتشديد الصاد، وفي أخرى^(١) بكسرهما معاً، وتشديد الصاد، وفي أخرى^(٢) بفتح الياء وإسكان الخاء وتخفيف الصاد، فهي ست قراءات^(٣) كلهن متواترة^(٤)، وقد أشار إليهن في الطيبة بقوله:

يَخْصُمُو أَكْسِرَ خُلْفَ صَافِيِ الْخَالِيَا وَيَا

خُلْفٌ رَوَى نَلْ مَنْ ظُبِي وَاخْتَلَسَا بِالْخُلْفِ حُطْ بَدْرًا وَسَكَّنْ بَخْسَا

بِالْخُلْفِ فِي ثَبَّتٍ وَخَفَّفُوا فِنَا^(٥)

﴿مَرَقِدًا هَذَا﴾ [٥٢] بغير سكت على (نا) وصلًا، إذ لم يقرأه بالسكت في الوصل إلا حفص بخلفه كما مر في الكهف^(٦).

تنبيه: الوقف على: ﴿مَرَقِدًا﴾ تام، ونقل عن عاصم استحباب الوقف عليه، وقيل: تمام الوقف على هذا^(٧)، وهو الأوفق بقراءة حفص فافهم.

﴿شُعْلٌ﴾ [٥٥] قرأه بإسكان الغين^(٨).

(١) كرر المصنف - رَحْمَةُ اللَّهِ - القراءة، والصواب: بفتح الياء وكسر الخاء، وتشديد الصاد. وهي قراءة: ابن ذكوان، وهشام في أحد وجهيه، وشعبة في الوجه الثاني، وحفص، والكسائي، ويعقوب، وخلف العاشر. انظر: الإتخاف ٢/٤٠٢.

(٢) وهي قراءة: حمزة. انظر: شرح طيبة النشر للنويري ٢/٥٢٣.

(٣) (يَخْصُمُونَ) بالسكون لقالون في أحد وجهيه، وأبو جعفر اه، (يَخْصُمُونَ) بالاختلاس لقالون في وجهه الثاني وأبي عمرو اه، (يَخْصُمُونَ) بالفتح لقالون في الثالث وورش وابن كثير وأبي عمرو أيضًا وهشام اه، (يَخْصُمُونَ) بالكسر للخاء لشعبة وحفص وابن ذكوان والكسائي وهشام ويعقوب وخلف اه، (يَخْصُمُونَ) بكسرتين لشعبة اه، (يَخْصُمُونَ) بالفتح مع التخفيف لحمزة. اه مؤلفه.

(٤) وهي - أي: القراءات الست - من طريق الطيبة كما أشار إليها في المتن.

(٥) انظر: طيبة النشر، ص ٩٣، الأبيات رقم: ٨٧٥-٨٧٧.

(٦) عند قوله تعالى: ﴿عَوَجًا ۝١ قَبِيحًا﴾ الآية: ١-٢، ص ٦٥٨.

(٧) انظر: المكتفى في الوقف والابتداء للداني ص ١٧٤، وغيث النفع ص ٤٩٢.

(٨) انظر: المبسوط ص ٢٢٨.

﴿ فِي ظِلِّلٍ ﴾ [٥٦] بكسر الظاء، وألف بعد اللام الأولى، جمع: ظلة، ك(قلة، وقلال)، أو جمع: ظل، ك(ذئب، وذئاب)، وفي قراءة^(١) (ظلل) جمع: ظلة، ك(غرف، وغرفة)^(٢).

تمة: ﴿ وَأَمْتَرُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ ﴾ [٥٩] منتهى الربع^(٣)، وفيه من الممال: ﴿ النَّهَارِ ﴾ [٤٠]، و﴿ مَتَى ﴾ [٤٨] انتهى.

﴿ وَأَنْ أَعْبُدُونِي ﴾ [٦١] بضم نون (أن) في الوصل.

﴿ صِرَاطٌ ﴾ [٦١]، و﴿ الصِّرَاطُ ﴾ [٦٦]، و﴿ وَالْقُرْآنِ ﴾ [٦٩] كله واضح.

﴿ أَصْلَوْهَا ﴾ [٦٤] تغليظ لامة للأزرق جلي.

﴿ جِبَلًا ﴾ [٦٢] بكسر الجيم والباء وتشديد اللام، وفي قراءة^(٤) بضمين وتخفيف اللام، وفي أخرى^(٥) بضم فسكون وتخفيف اللام، فهي ثلاث قراءات في السبعة، وإليه أشار في الحرز بقوله:

وَقُلْ جِبَلًا مَعَ كَسْرٍ ضَمِّهِ ثِقْلُهُ

أَخُو نُصْرَةٍ وَأَضْمُمُ وَسَكُنْ كَذِي حَلَا^(٦)

وقرأ يعقوب بضمين مع تشديد اللام^(٧).

(١) وهي قراءة: حمزة، والكسائي، وخلف العاشر. انظر: النشر ٢/٢٦٦.

(٢) انظر: الإتحاف ٢/٤٠٣، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٦٠١.

(٣) انظر: غيث النفع ص ٤٩٣.

(٤) وهي قراءة: ابن كثير، وحمزة، والكسائي، ورويس، وخلف. انظر: الإتحاف ٢/٤٠٣.

(٥) وهي قراءة: أبي عمرو، وابن عامر. انظر: المبسوط ص ٢٢٩.

(٦) [١٣٤/أ].

انظر: متن الشاطبية، ص ٧٩، البيت رقم: ٩٩٠.

(٧) والصحيح: أن هذه القراءة لروح عن يعقوب. انظر: شرح ابن الناظم ص ٣٨٣.

قال في الإتحاف: «وكلها لغات بمعنى خلقاً»^(١).

﴿مَكَانَتِهِمْ﴾ [٦٧] بغير ألف بعد النون على الأفراد^(٢).

﴿نَكَسَهُ﴾ [٦٨] قرأه بفتح فسكون، وضم الكاف مخففة، مضارع: (نكسه) ك(نصره)^(٣).

قال في الإتحاف: «أي: ومن نطل عمره نرده من قوة الشباب ونضارته إلى ضعف الهرم ونحولته، وهو أرذل العمر، الذي تختل فيه قواه حتى يعدم الإدراك، وأما (نكسه) من التنكيس في القراءة الأخرى^(٤) فللتكثير، تبيهاً على تعدد الرد من الشباب إلى الكهولة إلى الشيخوخة إلى الهرم» انتهى بتصرف^(٥).

﴿أَفَلَا يَعْقِلُونَ﴾ [٦٨]، و﴿لِيُنذِرَ﴾ [٧٠] قرأهما بتاء الخطاب^(٦).

﴿فَلَا يَحْزُنُكَ﴾ [٧٦] قرأه بضم الياء وكسر الزاي^(٧).

و﴿هُوَ﴾ [٧٧]، و﴿وَهِيَ﴾ [٧٨] واضحان.

﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾ [٨٢] برفع (يكون)، فينبغي عند الوقف عليه كما مر^(٨) عن بعضهم الإشارة إليه بالروم، أو الإشمام، ليعلم الفرق بينه، وبين قراءة ابن عامر في الحالين.

(١) وهذا التوجيه وجدته في غيث النفع ص ٤٩٣، أما في الإتحاف فقال: «وكلها لغات، ومعناه الخلق». انظر: الإتحاف ٢/٤٠٣.

(٢) لأن الجمع لشعبة. انظر: التيسير ص ٤٢٩.

(٣) انظر: النشر ٢/٢٦٦، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٦٠٣.

(٤) وهي قراءة: عاصم وحمة. انظر: المسوط ص ٢٢٩.

(٥) نقله بتصرف من الإتحاف ٢/٤٠٤.

(٦) انظر: شرح ابن الناظم ص ٣٨٣.

(٧) انظر: غيث النفع ص ٤٩٤.

(٨) تقدم الكلام عنها في سورة البقرة عند الآية: ١١٧، ص ٣٦٤.

وفي هذه السورة ثلاث مضافات: ﴿وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ﴾ [٢٢]، ﴿إِنِّي إِذَا﴾ [٢٤]،
﴿إِنِّي ءَأَمَنْتُ﴾ [٢٥] فتحهن، وزائدة واحدة: ﴿يُقَدُّونَ﴾ (٢٣) ﴿إِنِّي﴾ [٢٣-٢٤] حذفها
قالون في الحاليين، وأثبتها ورش في الوصل فقط، والله سبحانه أعلم.

سورة والصفات

مكية^(١)، وآيها مائة واثنان وثمانون^(٢).

﴿وَالصَّفَاتِ صَفًا﴾ [١]، و﴿فَالزَّجَرَاتِ زَجْرًا﴾ [٢]، و﴿فَاللَّيْلِ ذِكْرًا﴾ [٣] بغير إدغام التاء في الصاد والزاي، والذال، لما مر في الأصول^(٤) أنه ليس لنافع من الإدغام الكبير شيء^(٥).

﴿زِينَةِ الْكَوَاكِبِ﴾ [٦] قرأه بغير تنوين (زينة)، وجر (الكواكب) على الإضافة^(٦).

قال في الإتحاف: «إضافة الأعم إلى الأخص، فهي للبيان كـ(ثوب خز)، أو من إضافة المصدر إلى مفعوله، أي: بأن زينا الكواكب فيها، أو إلى فاعله أي: بأن زيتها الكواكب»^(٧).

وفي قراءة^(٨) بتنوين (زينة)، وجر (الكواكب)، وفي أخرى^(٩) بالتنوين، ونصب (الكواكب)، فهي ثلاث قراءات كلهن سبعية، وإليه أشار في الحرز بقوله:

زِينَةَ نُونٍ فِي نَدٍ وَالْكَوَاكِبِ أَنْ صَبُوا صَفْوَةً^(١٠).....

﴿لَا يَسْمَعُونَ﴾ [٨] قرأه بإسكان السين مخففة، وتخفيف الميم، من: (سمع)

(١) انظر: تفسير البغوي ٧/٧، وتفسير القرطبي ١٥/٦١.

(٢) ومائة وإحدى وثمانون آية في عدد البصري، وأبي جعفر. انظر: الكامل للهندي ص ١٢٣، وغيث النفع ص ٤٩٥.

(٣) في باب الإدغام ص ٩٣.

(٤) انظر: النشر ٢/٢٦٧.

(٥) الإتحاف ٢/٤٠٨.

(٦) وهي قراءة: حفص، وحمزة. انظر: النشر ٢/٢١٢.

(٧) وهي قراءة: شعبة. انظر: المرجع السابق.

(٨) انظر: متن الشاطبية، ص ٨٠، البيت رقم: ٩٩٥.

الثلاثي^(١).

﴿ بَلْ عَجِبْتَ ﴾ [١٢] بفتح التاء على خطاب الرسول ﷺ /^(٢).

﴿ أءَدَا مِنَّا وَكُنَّا نُرَابًا وَعَظْمًا أَيْنَا ﴾ [١٦] قرأه بالاستفهام في: (أئذا)، والخبر في: (إننا)، وكل من الراويين في المستفهم على أصله، فقالون بتسهيل الثانية كالياء مع الفصل بالألف، وورش بالتسهيل كذلك لكن بلا فصل بالألف، وعليه فجوابه محذوف، أي: نبعث دل عليه ﴿ لَمَبْعُوثُونَ ﴾^(٣)، ولا خلاف في كسر^(٤) ميم: ﴿ مِنْنَا ﴾.

﴿ أَوْءَابَاؤُنَا ﴾ [١٧] هنا وفي الواقعة^(٥) قرأه قالون بإسكان الواو فيهما، على أنها (أو) العاطفة لأحد شيئين، وقرأه الأصبهاني عن ورش كذلك، إلا أنه بنقل حركة الهمزة بعدها إلى الواو على قاعدته، والأزرق عنه بفتح الواو فيهما، على أن العطف فيهما بالواو أعيدت معها همزة الإنكار، و(أباؤنا) عليها مبتدأ خبره محذوف، أي: مبعوثون لدلالة ما قبله عليه. تأمل^(٦).

﴿ نَعَمْ ﴾ [١٨] بفتح العين، إذ لم يقرأ بالكسر إلا الكسائي كما مر^(٧).

تتمة: ﴿ هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُتِبَ بِهِ تَكْدِيبُوك ﴾ [٢١] منتهى نصف الحزب^(٨)، وفي

(١) انظر: النشر ٢/٢٦٧، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٦٠٦.

(٢) [١٣٤/ب]. حيث قراءة الضم لحمزة، والكسائي، وخلف عن نفسه. انظر: المبسوط ص ٢٣٠.

(٣) انظر: البحر المحيط ٩/٩٥، والإتحاف ٢/٤١٠.

(٤) حيث ضم الميم لابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، وشعبة، وأبي جعفر، ويعقوب. انظر: النشر ٢/١٦٩.

(٥) وهو قوله تعالى: ﴿ أَوْءَابَاؤُنَا الْأَوْلُونَ ﴾ الآية: ٤٨.

(٦) انظر: البحر المحيط ٩/٩٦، والإتحاف ٢/٤١٠.

(٧) في سورة الأعراف عند قوله تعالى: ﴿ قَالُوا نَعَمْ ﴾ الآية: ٤٤، ص ٥٢١.

وقد ورد في أربعة مواضع، هنا في الصفات، وموضع آخر بالأعراف وهو: ﴿ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لِنَ الْمُقْرَبِينَ ﴾ الآية: ١٤٤، وفي الشعراء في قوله: ﴿ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذَا لِنَ الْمُقْرَبِينَ ﴾ الآية: ٤٢. انظر: سراج القارئ ص ٢٤١.

(٨) انظر: غيث النفع ص ٤٩٥.

الربع من السمال: ﴿فَأَنف﴾^(١)، و﴿الْكَافِرِينَ﴾^(٢)، و﴿بَلَى﴾^(٣)، و﴿الْأَعْلَى﴾^[٨]، و﴿الدُّنْيَا﴾^[٦] انتهى.

﴿صِرَاطٍ﴾^[٢٣] بالصاد الخالصة.

﴿مَسْئُولُونَ﴾^[٢٤] لا يمدّه الأزرق؛ لأن قبل الهمزة ساكنًا صحيحًا.

﴿لَا نَنصُرُونَ﴾^[٢٥] بتخفيف التاء وصلًا كالابتداء.

﴿قِيلَ﴾^[٣٥] بالكسرة الخالصة.

﴿أَيُّنَا﴾^[٣٦] مثل ﴿أَيْذَا﴾.

﴿الْمُحَلِّصِينَ﴾^[٤٠-٧٤] معًا بفتح اللام^(٤).

﴿يَكْأَسِ﴾^[٤٥] لا يبدله ورش من طريقه.

﴿يُزْفُونَ﴾^[٤٧] هنا، وفي الواقعة^(٥) قرأه بضم الياء، وفتح الزاي فيها، من:

(نُزِفَ الرجل) ثلاثيًا مبنيًا للمفعول، بمعنى: سكر، وذهب عقله، أو من قولهم: (نزفت الركبة: نزحت ماءها)، أي: لا تذهب خمورهم، بل هي باقية أبدًا^(٦).

﴿أَيْذَا مِنَّا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَيْنَا﴾^[٥٣] مر في السورة نظيره^(٧).

﴿لَتَرْبِيبٍ﴾^[٥٦] و﴿وَلَوْلَا﴾^[٥٧-٥٦] قرأه قالون بحذف الياء بعد النون في الحالين، وورش بإثباتها في الوصل.

(١) يس: ٦٦.

(٢) يس: ٧٠.

(٣) يس: ٨١.

(٤) انظر: شرح ابن الناظم ص ٣١٩.

(٥) وهو قوله تعالى: ﴿لَا يَصْدَعُونَ عَنْهَا وَلَا يُزْفُونَ﴾ الآية: ١٩.

(٦) انظر: مختار الصحاح مادة (ن ز ف)، والإتحاف ٢/ ٤١١.

(٧) عند الآية: ١٦، ص ٨٣٩.

﴿فَرَّاهُ﴾ [٥٥] ما في للأزرق من تقليل الراء والهمزة وثلاثتها واضحة.
 ﴿رُءُوسٌ﴾ [٦٥]، و﴿لَا كَلُونَ﴾ [٦٦]، و﴿فَمَالُونَ﴾ [٦٦] ثلاثة الأزرق فيها جلية.
 ﴿وَلَقَدْ ضَلَّ﴾ [٧١] أدغمه ورش.
 تنمة: ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ﴾ [٧٨] منتهى الربع^(١)، وفيه من الممال ﴿فَرَّاهُ﴾ [٥٥] كما
 تقرر، و﴿ءَاثَرِهِمْ﴾ [٧٠]، و﴿نَادَيْنَا﴾ انتهى.
 ﴿أَيْفَاكَ﴾ [٨٦] مثل ﴿أَاءَنَّاكَ﴾ [٥٢].
 ﴿يَرْفُونَ﴾ [٩٤] بفتح الياء من زف الظليم أي: ذكر النعام، عدا بسرعة/^(١)، وقرأه
 حمزة بضمها^(١).
 ﴿يُبْنَى﴾ [١٠٢] بكسر الياء^(١).
 ﴿إِنِّي أَرَى﴾ [١٠٢]، و﴿إِنِّي أَدْبَحُكَ﴾ [١٠٢] بفتح ياء الإضافة فيها.
 ﴿مَاذَا تَرَى﴾^٤ [١٠٢] بفتح التاء والراء، وبعدها ألف منقلبة^(١).
 قال في الإتحاف: «من (رأى) اعتقد، أو أمر لا من (رأى) أبصر، ولا (علم) ويتعدى لواحد ف(ما) استفهام ركبت مع (ذا) مفعوله، أو (ما) بمعنى أي شيء مبتدأ، و(ذا) بمعنى الذي خبره، و(ترى) صلة، والعائد محذوف، أي: أي شيء الذي تراه؟»^(١).

(١) انظر: غيث النفع ص ٤٩٧، ومنتهى الربع عند مصحف حفص هو ﴿ثُمَّ أَعْرَفْنَا الْآخِرِينَ﴾ [٨٢].

(٢) [١٣٥/أ].

(٣) انظر: النشر ٢/٢٦٧، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٦٠٩.

(٤) انظر: غيث النفع ص ٤٩٧.

(٥) انظر: النشر ٢/٢٦٧.

(٦) الإتحاف ٢/٤١٣.

وفي قراءة^(١) (تُرِي) بضم التاء، وكسر [الراء]^(٢)، وياء ساكنة بعدها.
قال في الإتحاف: «أي: ماذا تريه من صبرك، أو أي شيء الذي تريه أي: ماذا
تحملني عليه من الاعتقاد، فالمفعولان محذوفان»^(٣).

﴿يَتَأْتِ﴾ [١٠٢] بكسر التاء، ووقف عليه بالتاء للرسم^(٤).

﴿سَتَجِدُنِي إِنْ﴾ [١٠٢] بفتح ياء الإضافة.

﴿قَدْ صَدَّقْتَ﴾ [١٠٥] بالإظهار.

﴿الرُّؤْيَا﴾ [١٠٥] أبدله الأصبهاني.

﴿هُوَ﴾ [١٠٦] قرأه قالون بإسكان الهاء، وورش بضمها.

﴿﴾ [١١٢] بالهمز.

﴿وَإِنَّ إِيَّاسَ﴾ [١٢٣] بقطع الهمزة مكسورة، بدءاً ووصلاً، وقرأه ابن عامر بخلف
عنه بوصل الهمزة، فيصير اللفظ بلام ساكنة بعد (أَنْ) وتبتدئ بهمزة مفتوحة، والوجه
له كالجهور^(٥).

قال ابن الجزري: «وبها أخذ في رواية ابن عامر؛ اعتماداً على نقل الثقات،
واستناداً إلى وجهه في العربية وثبوته بالنص»^(٦)، وقد أطلق الخلاف عن الراويين في
الطيبة إذ قال فيها:

(١) وهي قراءة: حمزة، والكسائي، وخلف العاشر. انظر: شرح ابن الناظم ص ٣٨٥.

(٢) في النسخة الخطية: (التاء) وهو خطأ، والصواب المثبت في المتن. انظر: النشر ٢/٢٦٧.

(٣) الإتحاف ٢/٤١٣.

(٤) انظر: الرحيق المختوم ص ٣٧.

(٥) وخلاف ابن عامر هو من طريق الطيبة، حيث الخلاف لابن ذكوان فقط من طريق الشاطبية.

(٦) نقله بتصريف من النشر ٢/٢٦٩.

إِلْيَاسَ وَصَلُّ الِهْمَزِ خُلْفُ لَفْظٍ مَنْ^(١)

قال في الإتحاف: «وجه القراءتين أن (إلياس) لفظ أعجمي سرياني، تلاعبت به العرب، فقطعت همزته تارة، ووصلتها أخرى، والأكثر على وجه الوصل [إذ]^(١) إن أصله (ياس) دخلت عليه (أل) المعرفة، كما دخلت على (اليسع)^(٢)، ويبنى على الخلاف حكم الابتداء، فعلى الأول يبتدأ بهمزة مكسورة، وعلى الثاني بهمزة مفتوحة، وهي الصواب كما في النشر^(٣)، قال: «لأن وصل همزة القطع لا يجوز إلا ضرورة، ولنصهم على الفتح دون غيره»^(٤). انتهى.

﴿اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبِّ﴾ [١٢٦] قرأه برفع الأسماء الثلاثة، على أن الجلالة الكريمة مبتدأ، و(ربكم) خبره، و(رب) عطف عليه، أو خبر (هو)، وفي قراءة^(٥) بنصب الثلاثة، فالأول بدل من (أحسن)، و(ربكم) نعت، و(رب) عطف عليه^(٦)، وإلى القراءتين أشار في الحرز بقوله:

وَعَيْرُ صِحَابٍ رَفَعَهُ اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبِّ^(٧)

﴿الْمُخْلِصِينَ﴾ [١٢٨] بفتح اللام/^(٨).

(١) طيبة النشر، ص ٩٣، البيت رقم: ٨٨٥.

(٢) ما بين المعقوفتين زيادة لا بد منها لا يستقيم الكلام إلا بها.

(٣) الأنعام: ٨٦، وص: ٤٨.

(٤) انظر: النشر ٢/٢٦٩.

(٥) الإتحاف ٢/٤١٥.

(٦) وهي قراءة: حفص، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف العاشر. انظر: شرح طيبة النشر للنويري ٢/٥٣٢.

(٧) انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص ٦١٠، والدر المصون ٩/٣٢٧.

(٨) انظر: متن الشاطبية، ص ٨٠، البيت رقم: ٩٩٩.

(٩) [١٣٥/ب].

﴿إِلْ يَاسِينَ﴾ [١٣٠] قرأه بفتح الهمزة، وكسر اللام، وألف بينهما، وفصلها عن ﴿يَاسِينَ﴾ كـ(آل عمران) فأضافوا (آل) إلى (ياسين)، وكذا: رسمها في المصاحف^(١)، فيجوز قطعها وقفًا، والمراد ولد ياسين وأصحابه^(٢).

وفي قراءة^(٣) بكسر الهمزة، وسكون اللام بعدها، ووصلها بما بعدها كلمة واحدة في الحالين^(٤)، جمع (إلياس) المتقدم باعتبار أصحابه كالمهالبة في المهلب^(٥) وأصحابه، فلا يجوز قطع إحداهما عن الأخرى^(٦)، فقد قال ابن الجزري: «وعلى هذه القراءة فقط قطعت رسمًا واتصلت لفظًا، ولا يجوز اتباع الرسم فيها وقفًا إجماعًا، ولم يقع لهذه الكلمة في القرآن نظير، والله أعلم»^(٧)، وإلى القراءتين أشار في الطيبة بقوله^(٨):

وَأَلِ يَاسِينَ بِإِلْيَاسِينَ كَمْ أَتَى ظَبِّي.....

تتمة: ﴿إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ﴾ [١٤٤] منتهى الحزب الخامس والأربعين^(٩)، وفي الربع من الممال: ﴿مُوسَى﴾ [١١٤-١٢٠] معًا، و﴿تَرَى﴾ [١٠٢]، و﴿الرُّؤْيَا﴾ [١٠٥]^(١٠).

﴿وَهُوَ﴾ [١٤٥] جلي.

- (١) انظر: المقنع ص ٤٨٦.
- (٢) انظر: الإتحاف ٢/ ٤١٥.
- (٣) وهي قراءة: ابن كثير، وأبي عمرو، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وأبي جعفر، وخلف العاشر. انظر: الإتحاف ٢/ ٤١٥.
- (٤) انظر: سراج القارئ ص ٣١٧.
- (٥) عن مجد الدين: وَهَلَبَهُمْ بِلِسَانِهِ يَهْلَبُهُمْ: هَجَاهُمْ وَشْتَمَهُمْ، كَهَلَبَهُمْ، وَمِنْهُ الْمَهْلَبُ الشَّاعِرُ أَبُو الْمَهَالِبَةِ. ينظر: القاموس المحيط مادة (هل ب).
- (٦) أي: قطع آل عن ياسين.
- (٧) نقله بتصريف من النشر ٢/ ١١٠.
- (٨) انظر: متن الطيبة، ص ٩٣، البيت رقم: ٨٨٦.
- (٩) انظر: غيث النفع ص ٤٩٨.
- (١٠) هنا المؤلف - رَحِمَهُ اللهُ - لم ينبه على انتهاء الكلمات المائلة كما هي عادته.

﴿أَصْطَفَى﴾ [١٥٣] قرأه الأصبهاني عن ورش بوصل الهمزة في الوصل بـ
﴿لَكَذِبُونَ﴾ قبله على حذف همزة الاستفهام للعلم بها، وكذا أبو جعفر، وهذا معنى
قول الطيبة:

..... وَصَلُّ اصْطَفَى جُدْ خَلْفَ ثَمَّ (١)

انتهى.

فمرادها بخلاف ورش المشار إليه بقوله: (جد خلف)، أن الأصبهاني عنه بوصل
الهمزة، والأزرق عنه بقطعها كالباقين (١)، فهو خارج عن اصطلاحه في الرموز كما
أوضحته في غير هذا الموضوع فافهم (٢).

﴿نَذَكَّرُونَ﴾ [١٥٥] بتشديد الذال.

﴿الْمُخَلَّصِينَ﴾ [١٦٠] بفتح اللام.

﴿ذَكَرًا﴾ [١٦٨] ما فيه للأزرق واضح.

وفي هذه السورة ثلاث مضافات: ﴿إِنِّي أَرَى﴾ [١٠٢]، ﴿أَنِّي أَدْبَحُكَ﴾ [١٠٢]،
﴿سَجِدْنِي إِن﴾ [١٠٢] فتحهن، وزائدة واحدة: ﴿لَتُرْدِينَ وَلَوْلَا﴾ [٥٦] حذفها قالون في
الحالين، وأثبتها ورش وصلًا فقط، والله ﷻ أعلم.

(١) انظر: متن الشاطبية، ص ٩٣، البيت رقم: ٨٨٦.

(٢) انظر: النشر ٢/ ٢٧٠.

(٣) الرمز (ج) هو لورش من طريق الأزرق فقط في الأصول، ماعدا ياءات الزوائد فمن طريق الأصبهاني
والأزرق، أما في الفرش فالجيم للأصبهاني والأزرق معًا إلا في كلمة واحدة وهي (اصطفى) هنا في سورة
الصفات، فالخلاف مفرع كما ذكره هنا، والله أعلم. محققه.

سورة ص

مكية^(١)، وآياتها ست وثمانون عند الحرمي^(٢).

﴿صَّ﴾ [١] بالمد المشبع للعشرة.

﴿وَالْقُرْآنِ﴾ [١] جلي.

﴿وَلَاتَ حِينَ﴾ [٣] التاء مفصولة في جميع المصاحف على ما قاله الأكثرون^(٣).

وقال أبو عبيد القاسم بن سلام: «في الإمام مصحف سيدنا عثمان بن عفان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (ولاتحين) التاء متصلة بـ(حين) ورده غير واحد»^(٤).

ولذا قال الشاطبي في الرائية:

أَبُو عُبَيْدٍ عَزَا وَلَا تَحِينَ إِلَى الْإِ
مَامِ وَالْكُلُّ فِيهِ أَعْظَمُ النَّكْرِ /^(٥)

(١) انظر: الدر المنثور في التفسير بالمأثور ١٤٢/٧.

(٢) وهي ثمانون وثمان آيات كوفي، وست في الباقي. انظر: البيان في عد آي القرآن ص ٢١٤، والكامل للهندي ص ١٢٣.

(٣) انظر: المصاحف لأبي داود ص ٢٦٦، والمقنع ص ٤٨٤، وشرح العقيلة لابن القفال ص ١١٤، والرحيق المختوم ص ٣٧.

(٤) ذكره الداني عن أبي عبيد في المقنع ص ٤٨٤، وقال أبو عمرو: ولم نجد ذلك كذلك في سائر مصاحف أهل الأمصار.

(٥) [١٣٦/أ]. وانظر: عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد، ص ٢٦، البيت رقم: ٢٦٠.

وعدم وجود النص في المصاحف الأخرى، لا يلزم منه نفي ما رآه أبو عبيد في الإمام، ولا الإنكار عليه، لأنه ناقل لما وقف عليه، قال الجعبري: وإنكارهم غير متوجه عليه، لأنه حكى ما رأى فلا دخل عليه كما علم في علم النظر، ولا على الإمام، لأنه حاكم عليهم». جميلة أرباب المراسد ص ٦٩٨.

قال الضباع: «ويمكن حل هذا الإشكال بوجود الرسمين في المصاحف العثمانية، وكل منهم تمسك بما رآه». انظر: سمير الطالبين ص ٦٩.

لكن المحقق ابن الجزري [قال] ^(١): «إني رأيتها فيه موصولة، ورأيت فيه أثر الدم، وهو بالمدرسة الفاضلية بالقاهرة» ^(٢)، وكذا ذكره بعضهم أنه رآها كذلك، قال: وغالب أهل القاهرة إذا توجهت على أحد منهم يمين لا يحلف إلا عنده بالمكان الذي ذكره، والله أعلم.

﴿أَنْزِلَ﴾ [٨] قرأه قالون بتسهيل الثانية مع الفصل بالألف بخلف فيه.

قال في الإتحاف: «الفصل له طريق أبي نشيط، والحلواني في جامع البيان من قراءته على أبي الحسن، وعن أبي نشيط، من قراءته على أبي الفتح، وعليه الجمهور من الطريقين، [وروى عنه القصر] ابن الفحاح ^(٣)، وهو في الجامع للحلواني» ^(٤).

وقرأه ورش من طريقه بالتسهيل من غير فصل بالألف، ونظيره: ﴿أُلْفَى﴾ في القمر ^(٥).

﴿كَيْكَةً﴾ [١٣] قرأه (ليكة) بلام مفتوحة بلا ألف وصل قبلها، ولا همز بعدها، وفتح التاء غير منصرف، ومر في الشعراء ^(٦).

﴿هَوَّلَاءِ إِلَّا﴾ [١٥] فيه همزتان مكسورتان من كلمتين، فقرأه قالون بتسهيل الأولى كالياء مع المد والقصر وتحقيق الثانية، وورش بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية، وللأزرق وجه ثان وهو إبدالها حرف مد من جنس حركة ما قبلها مع المد المشبع للساكنين.

(١) ما بين المعقوفين ساقط من النسخة الخطية، والصواب إثباته.

(٢) نقله بتصريف من النشر ١١٣/٢. والنص في النشر: «مع أني رأيتها مكتوبة في المصحف الذي يقال له الإمام مصحف عثمان رضي الله عنه (لا) مقطوعة والتاء موصلة ب(حين) ورأيت به أثر الدم وتتبع فيه ما ذكره أبو عبيد فرأيته كذلك، وهذا المصحف هو اليوم بالمدرسة الفاضلية من القاهرة المحروسة».

(٣) انظر: التجريد ص ١٢٢.

(٤) بتصريف من الإتحاف ١/١٨٨.

(٥) من الآية: ٢٥.

(٦) عند قوله تعالى: ﴿كَذَّبَ أَحْسَبُ لَيْكَةَ الْمُرْسَلِينَ﴾ الآية: ١٧٦، ص ٧٥٣.

﴿بِالسُّوقِ﴾ [٣٣] بواو ساكنة، هذه قراءة الجمهور منهم نافع، وقرأه قنبل عن ابن كثير بهمزة ساكنة لغة فيها، وهي أصلية، وقيل: فرعية^(١).

وله وجه/^(٢) آخر وهو بهمزة مضمومة بعدها واو ساكنة، وكذا: ﴿سُوْقِهِ﴾ في الفتح^(٣).

قال في الإتحاف: «لأن ساقاً يجمع على (سُووق) كـ(طَلّ، وطُلُّول)، واستغربت عن قنبل، وقيل: إنه انفرد بها الشاطبي عنه [إذ قال:

مَعَ السُّوقِ سَاقِيهَا وَسُووقِ أَهْمِزُوا زَكَ وَوَجْهٌ بِهَمْزٍ بَعْدَهُ الْوَاوُ وَكُلًّا]^(٤)

وليس كذلك، فقد نص الهذلي أنها طريق بكار^(٥)، [عن]^(٦) ابن مجاهد، وأبي أحمد السامري^(٧) عن ابن شنبوذ^(٨).

فتلخص من ذلك قراءته بوجهين: (السُّوق) بوزن: فُعْل، و(السُّووق) بوزن: فعول. تدبر.

(١) انظر: النشر ٢/٢٥٣، والبحر المحيط ٨/٢٤٤.

(٢) [١٣٦/ب].

(٣) من الآية: ٢٩.

(٤) ما بين الحاصرتين زيادة من المؤلف - رَحْمَةُ اللَّهِ - ليست من الإتحاف.

انظر: متن الشاطبية، ص ٧٥، البيت رقم: ٩٣٨.

(٥) هو بكار بن أحمد بن بكار بن بنان أبو عيسى البغدادي، مقرئ ثقة مشهور، قرأ على الحسن بن الحسين الصواب، وابن مجاهد، قرأ عليه أبو جعفر الكتاني، وعلي بن محمد العلاف. انظر: غاية النهاية ١/٢٧٢ - ٢٧٣.

(٦) في النسخة: (و) وهو خطأ.

(٧) هو عبد الله بن الحسين بن حسنون أبو أحمد السامري البغدادي، نزيل مصر المقرئ اللغوي مسند القراء في زمانه، أخذ القراءة عرضاً عن محمد بن حمدون، وأبي الحسن بن شنبوذ، قرأ عليه أبو الفتح فارس بن أحمد، وأبو الفضل الخزاعي، توفي سنة ٣٨٦هـ. انظر: غاية النهاية ١/٦١٩ وما بعدها.

(٨) نقله بتصريف من الإتحاف ٢/٣٢٩.

﴿بَعْدَىٰ إِنَّكَ﴾ [٣٥]، و﴿مَسْنَى الشَّيْطَانُ﴾ [٤١] بفتح ياء الإضافة فيهما.

﴿وَعَذَابٍ ﴿٤١﴾ أَرْكَضُ﴾ [٤١-٤٢] بضم التنوين وصلًا.

﴿وَأَذْكَرَ عَبْدَنَا ابْرَاهِيمَ﴾ [٤٥] بكسر العين، وفتح الباء، وألف بعدها على الجمع، وقرأه ابن كثير بالإفراد^(١).

﴿بِمَخَالِصَةٍ ذِكْرَى﴾ [٤٦] قرأه بغير تنوين التاء على الإضافة؛ لأن (المخالصة) تكون ذكري وغير ذكري، كما في ﴿بِشِهَابٍ قَبَسٍ﴾^(٢)، ويحتمل أنها مصدر كـ (العاقبة) بمعنى الإخلاص، وأضيف إلى فاعله، أي: بأن خلصت لهم ذكري الدار الآخرة، أو لمفعوله، والفاعل محذوف، أي: بأن أخلصوا ذكري الدار، وتناسوا ذكري الدنيا^(٣).

﴿ذِكْرَى الدَّارِ﴾ [٤٦] رقق الأزرق راء ﴿ذِكْرَى﴾ في الوصل من أجل كسرة الذال، وإن لم يقلله حينئذ إذ لا يكون مانع التقليل مانع الترقيق كما نبه عليه الإمام أبو شامة حيث قال: «إن ﴿ذِكْرَى الدَّارِ﴾ وإن امتنعت إمالة ألفها وصلًا^(٤) فلا يمتنع ترقيق رائها وصلًا في مذهب ورش على أصله لوجود مقتضى ذلك، وهو الكسرة قبلها ولا يمنع ذلك حجز الساكن بينهما فيتحد لفظ الترقيق وإمالة بين بين في هذا فكأنه أمال الألف وصلًا»^(٥) هذا كلامه.

وأخذ مما تقرر: أن الترقيق غير التقليل وهو كذلك كما لا يخفى خلاف ما يعطيه

(١) انظر: النشر ٢/ ٢٧٠، والكشف ٢/ ٢٣١، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٦١٣.

(٢) النمل: ٧.

(٣) انظر: الإتخاف ٢/ ٤٢٢، والدر المصون ٩/ ٣٨٢.

(٤) باستثناء وجه السوسي.

قال الشاطبي:

وَقَبْلَ سُكُونِ قَفِّ بِمَا فِي أَصُولِهِمْ ... وَذُو الرَّاءِ فِيهِ الْخُلْفُ فِي الْوَصْلِ يُجْتَلَا

انظر: متن الشاطبية، ص ٢٧، البيت رقم: ٣٥٣.

(٥) نقله بتصريف من إبراز المعاني ص ٢٥٧.

كلام أبي شامة المذكور، قال في الغيث: «لأنهما حقيقتان مختلفتان، فالترقيق إنحاف ذات الحرف ونحوه، والتقليل: أن تنحو بالفتحة [نحو الكسرة وبالألف]»^(١) نحو الياء قليلاً؛ ولهذا يمكن الإتيان بأحدهما دون الآخر، قال المحقق: يمكن اللفظ بالراء مرققة غير مماله ومفخمة مماله وذلك واضح في الحس والعيان وإن كان لا يجوز رواية مع الإمالة إلا التريق، ولو كان التريق إمالة/^(٢) لم يدخل على المضموم والساكن ولكانت الراء المكسورة مماله وذلك خلاف إجماعهم»^(٣). انتهى، فاحفظه فإنه مهم.

﴿وَالْيَسَعَ﴾ [٤٨] بإسكان اللام، وفتح الياء، ولا خلاف في فتح السين^(٤).

﴿ذِكْرٌ﴾ [٤٩] تريقه للأزرق جلي.

تتمة: ﴿يَدْعُونَ فِيهَا بِفَكَهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ﴾ [٥١] منتهى نصف الحزب^(٥)، وفي الربع من الممال: ﴿أَتَنَكَ﴾ [٢١]، و﴿بَغْيٌ﴾ [٢٢]، و﴿أَلْهُوِيٌّ﴾ [٢٦]، و﴿نَادَى﴾ [٤١]، و﴿لُزْلَفَى﴾ [٢٥-٤٠] معاً، و﴿وَذِكْرَى﴾ [٤٣] إن وقف عليه، و﴿الدَّارِ﴾ [٤٦]، و﴿النَّارِ﴾ [٢٧]، و﴿كَالْفُجَارِ﴾ [٢٨]، و﴿وَالْأَبْصَرِ﴾ [٤٥]، و﴿الْأَخْيَارِ﴾ [٤٧-٤٨] معاً. انتهى.

﴿مَا تُوعَدُونَ﴾ [٥٣] هنا، وفي ق^(٦) بناء الخطاب فيها^(٧).

﴿وَعَسَاقٌ﴾ [٥٧] هنا، وفي النبأ^(٨)، قرأه بتخفيف السين فيها^(٩).

(١) ما بين الحاصرتين زيادة من المؤلف - رَحْمَةُ اللَّهِ - ليست من الغيث، وسقوطها من الغيث يخل بالمعنى. أ.د. محمد سلامة.

(٢) [١٣٧/أ].

(٣) بتصرف من غيث النفع ص ٥٠٢.

(٤) انظر: الإتحاف ٢/ ٤٢٢.

(٥) انظر: غيث النفع ص ٥٠١.

(٦) وهو قوله تعالى: ﴿هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ﴾ الآية: ٣٢.

(٧) انظر: النشر ٢/ ٢٧٠، وشرح الهداية ٢/ ٤٩٤.

(٨) وهو قوله تعالى: ﴿إِلَّا حَمِيمًا وَعَسَاقًا﴾ الآية: ٢٥.

(٩) انظر: النشر ٢/ ٢٧٠، والكشف ٢/ ٢٣٢.

قال في الإتحاف: «اسم لا صفة لأن (فَعَالًا) مخففًا في الأسماء ك(العذاب)، أغلب منه في الصفات، وهو الزمهير^(١)، أو صديد أهل النار، أو القيح يسيل منهم فيسقونه، والمشدد في القراءة الأخرى^(٢) صفة كالضراب مبالغة لأن (فَعَالًا) أغلب في الصفات منه في الأسماء فموصوفه محذوف»^(٣)، وإلى القراءتين أشار في الحرز بقوله:

وَتَقَلَّ غَسَّاقًا مَعًا شَائِدٌ عُلَا^(٤)

﴿وَأَحْرُ﴾ [٥٨] بفتح الهمزة، ومدها، على الأفراد ممنوع من الصرف للوزن الغالب والصفة^(٥)، وقرأ أبو عمرو وبضم الهمزة مقصورة جمع: (أخرى)^(٦).

﴿أَتَّخَذْتَهُمْ﴾ [٦٣] بقطع الهمزة مفتوحة وصلًا وابتداءً، وفي قراءة^(٧) بوصل الهمزة فتنتطق بتاء مشددة بعد الراء المكسورة، وتبدأ بهمزة مكسورة^(٨).

﴿سِحْرِيًّا﴾ [٦٣] قرأه بضم السين، ومر في المؤمنون^(٩).

- (١) والغساق: البارد المتتن يخفف ويشدد. انظر: الصحاح مادة (غ س ق)، وعن مجد الدين: والغساق كسحاب، وشداد، البارد والمتن. انظر: القاموس المحيط مادة (غ س ق).
- (٢) والغساق: عن ابن عباس: الزمهير، وعنه وعن عطاء وقتادة، وابن زيد: ما يجري من صديد أهل النار، وعن ابن عمر: القيح يسيل منهم فيسقونه. انظر: البحر المحيط ٩/١٦٨، والدر المصون ٩/٣٨٩.
- (٣) وينظر: معاني القراءات للأزهري ٢/٣٣١، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٦١٥، وشرح الهداية ٢/٤٩٥.
- (٤) وهي قراءة: حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف. انظر: شرح ابن الناظم ص ٣٨٦.
- (٥) نقله بتصرف من الإتحاف ٢/٤٢٣.
- (٦) انظر: متن الشاطبية، ص ٨٠، البيت رقم: ١٠٠٢.
- (٧) أي: وعذاب آخر. انظر: النشر ٢/٢٧٠، والكشف ٢/٢٣٣، وشرح قطر الندى لابن هشام ص ٥٣.
- (٨) انظر: التيسير ص ٤٣٦، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٦١٥.
- (٩) وهي قراءة: أبي عمرو، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف العاشر. انظر: النشر ٢/٢٧١.
- (١٠) انظر: الإتحاف ٢/٤٢٣، وشرح طيبة النشر للنويري ٢/٥٣٦.
- (١١) عند قوله تعالى: ﴿فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِحْرِيًّا﴾ الآية: ١١٠، ص ٧٢٧.

﴿ مَا كَانَ لِي مِنْ ﴾ [٦٩] بِإِسْكَانِ يَاءِ الْإِضَافَةِ.

﴿ لَعْنَتِي إِلَى ﴾ [٧٨] بِفَتْحِهَا، فَهُوَ عَكْسُ حِفْصِ فِيهَا.

﴿ الْمُخْلِصِينَ ﴾ [٨٣] بِفَتْحِ اللَّامِ.

﴿ قَالَ فَالْحَقُّ ﴾ [٨٤] قَرَأَهُ بِنَصْبِ ﴿ فَالْحَقُّ ﴾ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ، أَي: أَحَقُّ الْحَقِّ، أَوْ مَقْسَمٌ بِهِ، حَذَفَ مِنْهُ حَرْفُ الْقِسْمِ فَانْتَصَبَ، وَ﴿ لَأَمْلَأَنَّ ﴾ جَوَابُ الْقِسْمِ، وَيَكُونُ قَوْلُهُ: ﴿ وَالْحَقُّ أَقُولُ ﴾ مُعْتَرِضًا، أَوْ عَلَى الْإِغْرَاءِ، أَي: أَلْزَمُوا الْحَقَّ، وَالثَّانِي: مَنْصُوبٌ بِأَقُولَ بَعْدَهُ^(١)، وَلَا خِلَافَ بَيْنَ الْعَشْرَةِ فِي نَصْبِهِ^(٢) فَافْهَمُ.

﴿ لَأَمْلَأَنَّ ﴾ [٨٥] قَرَأَهُ الْأَصْبَهَانِيُّ عَنْ وَرْشٍ بِتَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ.

وَفِي هَذِهِ السُّورَةِ سِتُّ مِضَافَاتٍ: ﴿ وَلِي نَجَّةٌ ﴾ [٢٣] سَكَنَهَا، ﴿ إِنِّي أَحْبَبْتُ ﴾ [٣٢]، ﴿ بَعْدَىٰ إِنَّكَ ﴾ [٣٥]، ﴿ مَسْنَى الشَّيْطَانِ ﴾ [٤١] فَتَحَنَّهُ، ﴿ لِي مِنْ ﴾ [٦٩] سَكَنَهَا، ﴿ لَعْنَتِي إِلَى ﴾ [٧٨] فَتَحَهَا، وَلَيْسَ فِيهَا زَائِدَةٌ، وَاللَّهُ ﷻ أَعْلَمُ.

(١) انظر: المبسوط ص ٢٣٤، والكشف ٢/ ٢٣٤.

(٢) يقصد قوله: ﴿ وَالْحَقُّ أَقُولُ ﴾، وقراه من غير العشرة المطوعي بالرفع. انظر: الإتحاف ٢/ ٤٢٥.

سورة الزمر

مكية قيل: إلا ﴿قُلْ يَتَّبِعُونَ الَّذِينَ﴾ [٥٣] الآية فمدنية/ (١)، وبه جزم المحلي (١)،
وقيل غير ذلك (١)، وآيها ثنتان وسبعون عند الحجازي (١).

﴿تَنْزِيلُ الْكِتَابِ﴾ [١] لا خلاف في رفعه.

﴿بُطُونٌ أُمَّهَاتِكُمْ﴾ [٦] بضم الهمزة، وفتح الميم وصلًا كالابتداء (١).

﴿يَرِضُهُ﴾ [٧] قرأه بضم الهاء بغير صلة، وفي قراءة (١) بالضم أيضًا مع الصلة، وفي
أخرى (١) بالإسكان، فهي ثلاث قراءات (١) أشار إليهن في الحرز بقوله:

وَإِسْكَانٌ يَرِضُهُ يُمْنُهُ لُبْسٌ طَيِّبٌ بِخُلْفَيْهِمَا وَالْقَصْرُ فَادْكُرُهُ نَوْفَلًا

(١) [١٣٧/ب].

(٢) هو جلال الدين محمد بن أحمد المحلي توفي سنة ٨٦٤هـ. انظر: تفسير الجلالين ص ٤٥٨.

(٣) قال القرطبي: «وهي مكية في قول الحسن، وعكرمة، وعطاء، وجابر بن زيد، وقال ابن عباس: إلا آيتين
نزلتا بالمدينة إحداهما: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ﴾ الآية: ٢٣، والأخرى: ﴿قُلْ يَتَّبِعُونَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى
أَنْفُسِهِمْ﴾ الآية: ٥٣، وقال آخرون: إلا سبع آيات من قوله: ﴿قُلْ يَتَّبِعُونَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ﴾ إلى آخر
سبع آيات من ٥٣-٥٩، نزلت في وحشي وأصحابه». بتصرف من تفسير القرطبي ١٥/٢٣٢.

(٤) وهي خمس وسبعون آية كوفي، وثلاث شامي، واثنان في عدد الباقيين. انظر: البيان في عد آي القرآن
ص ٢١٦، والكامل للذهبي ص ١٢٣، وغيث النفع ص ٥٠٥.

(٥) انظر: شرح ابن الناظم ص ٢٦٣.

(٦) وهي قراءة: لابن ذكوان، وابن وردان. انظر: الإتحاف ٢/٤٢٧.

(٧) وهي قراءة: السوسي. انظر: المرجع السابق.

(٨) القراء فيه على خمس مراتب منهم: من له الإسكان فقط وهو السوسي، ومنهم من له الوجهان الإسكان
واختلاس الضمة وهو هشام، ومنهم من له وجهان أيضا الإسكان وصلة الضمة بواو وهو الدوري، ومنهم
من له اختلاس الضمة فقط وهم حمزة، ونافع، وعاصم، ومنهم من له صلة الهاء بواو فقط وهم الباقيون.
انظر: سراج القارئ ص ٦٢.

لَهُ الرَّحْبُ^(١)

﴿وَلَا تَرِزُّرُ وَازِرَةٌ وَزَرَ﴾ [٧] ترقيق الرءاءات الثلاث للأزرق واضح، لكن بخلف في الثلاثة. قال في الإتحاف: «والوجهان له في جامع البيان»^(٢).

تتمة: ﴿إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ [٧] منتهى الربع^(٣)، وفيه من الممال: ﴿النَّارِ﴾
الثلاثة^(٤)، و﴿الْكَافِرِينَ﴾^(٥)، و﴿نَارٍ﴾^(٦)، و﴿النَّهَارِ﴾ [٥]، و﴿لَا نَرَى﴾^(٧)، و﴿زُلْفَى﴾^(٨)
[٢]، و﴿أُخْرَى﴾ [٧]، و﴿الْأَشْرَارِ﴾^(٩)، و﴿الْأَعْلَى﴾^(١٠)، و﴿يُوحَى﴾^(١١)، و﴿لَا صَظْفَى﴾^(١٢)
[٤]، و﴿مُسَكَّى﴾ [٥] إن وقف عليه، و﴿يَرْضَى﴾ [٧]، و﴿فَأَنَّى﴾ [٦] انتهى.
﴿يُضِلَّ عَنْ﴾ [٨] بضم الياء^(١٣).

﴿أَمَّنْ هُوَ﴾ [٩] قرأه بتخفيف الميم، على أن (من) موصولة دخلت عليها همزة
الاستفهام التقريرية، ويقدر معادل دل عليه ﴿هَلْ يَسْتَوَى﴾ أي: أمن هو قانت... إلخ
كمن جعل لله أنداداً؟^(١٤).

(١) انظر: متن الشاطبية، ص ١٤، البيت رقم: ١٦٥، ١٦٤.

(٢) الإتحاف ٢/٤٢٧، وينظر: جامع البيان ٢/٧٧٨.

(٣) انظر: غيث النفع ص ٥٠٥.

(٤) سورة ص: ٥٩-٦١-٦٤.

(٥) سورة ص: ٧٤.

(٦) سورة ص: ٧٦.

(٧) سورة ص: ٦٢.

(٨) سورة ص: ٦٢.

(٩) سورة ص: ٦٩.

(١٠) سورة ص: ٧٠.

(١١) انظر: شرح ابن الناظم ص ٣٢٤.

(١٢) انظر: الإتحاف ٢/٤٢٨، والكشف ٢/٢٣٧.

﴿يَعْبَادِ الَّذِينَ﴾ [١٠] اتفقوا على حذف الياء بعد الدال في الحالين، إلا ما انفرد به أبو العلاء عن رويس من إثباتها فخالف سائر الناس فلا يقر له به^(١).

﴿إِنِّي أَمَرْتُ﴾ [١١]، و﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [١٣] بفتح ياء الإضافة فيهما.

﴿يَعْبَادِ فَاتَّقُونَ﴾ [١٦] اتفق السبعة على حذف الياء بعد الدال في الحالين.

﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ﴾ [١٧] الَّذِينَ [١٧-١٨] بحذف الياء بعد الدال في الحالين.

﴿مَنْ هَادٍ﴾ [٢٣] وقف عليه بغير ياء.

﴿وَقِيلَ﴾ [٢٤] بالكسرة الخالصة.

﴿الْقُرْآنِ﴾ [٢٧]، و﴿قُرْآنًا﴾ [٢٨] وواضحان^(٢).

﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا﴾ [٢٧] أظهره قالون، وأدغمه ورش.

﴿سَلَمًا﴾ [٢٩] بفتحيتين بلا ألف قبل اللام، مصدر وصف به مبالغة في الخلوص

من الشركة، وفي قراءة المكي والبصري (سالمًا) اسم فاعل، أي: خالصًا من الشركة^(٣).

﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ [٣٠] لا خلاف بينهم في تشديد الياء إلا ما نقل عن ابن

محيصن، والحسن فإنهما قرأاه (ماتت)، و(ماتتون) بوزن: (فاعل) و(فاعلون)^(٤).

تتمة: ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخَصُمُونَ﴾ [٣١] منتهى الحزب السادس

والأربعين^(٥)، وفي الربع من الممال: ﴿النَّارِ﴾ [٨-١٦-١٩] الثلاثة، و﴿الدُّنْيَا﴾ [١٠-٢٦]^(٦)،

و﴿الْبُشْرَى﴾ [١٧]، و﴿فَتَرْتَهُ﴾ [٢١]، و﴿لَذِكْرِي﴾ [٢١]، و﴿يُوقَى﴾ [١٠]، و﴿هُدَى﴾

(١) انظر: النشر ٢/١٠٣، والإتحاف ٢/٤٢٨.

(٢) أي: قرأهما ورش بغير مد البدل أو توسطه لوقوع الهمزة بعد ساكن صحيح. محققه.

(٣) انظر: إبراز المعاني ص ٧٠٨، والإتحاف ٢/٤٢٩، والكشف ٢/٢٣٨.

(٤) وهي من القراءات الأربع عشرة، ولم ينهه عليها المؤلف - رَحْمَةُ اللَّهِ -. انظر: الإتحاف ٢/٤٢٩.

(٥) انظر: غيث النفع ص ٥٠٦.

(٦) لم ينهه المؤلف - رَحْمَةُ اللَّهِ - على الموضع الثاني بقوله: (معًا) كما هي عادته.

[٢٣] إن وقف عليهما، و﴿فَأَنبَهُمْ﴾ [٢٥] انتهى.

﴿يَكْفِي عَبْدَهُ﴾ / [٣٦] بالإفراد، وفي قراءة حمزة والكسائي (عباده) بالجمع^(١).

﴿قُلْ أَفْرَأَيْتُمْ﴾ [٣٨] بإثبات الهمزة الثانية مسهلة في الحالين، وللأزرق ثان وهو إبدالها ألفا مع المد المشبع للساكنين.

﴿أَرَادَنِي اللَّهُ﴾ [٣٨] بفتح ياء الإضافة.

﴿كَشِفَتْ ضُرُوزَ﴾، و﴿مُمْسِكَتْ رَحْمَتَهُ﴾ [٣٨] بغير تنوين في ﴿كَشِفَتْ﴾ و﴿مُمْسِكَتْ﴾ وجر ﴿ضُرُوزَ﴾ و﴿رَحْمَتَهُ﴾ على الإضافة اللفظية، وقرأه أبو عمرو بتنوين الأولين ونصب الآخرين^(١)، ولذا قال في الحرز:

وَقُلْ كَاشِفَاتُ مُمْسِكَاتٍ مُنُونًا وَرَحْمَتِهِ مَعَ ضُرِّهِ النَّصْبُ حُمْلًا^(١)

فهي من باب إعمال اسم الفاعل عمل فعله^(١)، قال في الإتحاف: «ويتعدى لواحد بنفسه، وإلى آخره (عن) أي: عني»^(١).

﴿مَكَانِيكُمْ﴾ [٣٩] بغير ألف بعد النون على الإفراد^(١).

﴿قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ﴾ [٤٢] بالبناء للفاعل وهو الله عَزَّ وَجَلَّ، ونصب ﴿الْمَوْتَ﴾ مفعولاً

(١) أغفل المؤلف رَحْمَةَ اللَّهِ كلمة: ﴿هَدَيْتُهُمْ﴾ الآية: ١٨.

(٢) [١٣٨/أ].

(٣) انظر: النشر ٢/ ٢٧١، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٦٢٣.

(٤) انظر: النشر ٢/ ٢٧١، وشرح طيبة النشر ٢/ ٥٣٨.

(٥) متن الشاطبية، ص ٨٠، البيت رقم: ١٠٠٦.

(٦) فلأنه اسم الفاعل يراد به الاستقبال، وما كان كذلك فالتنوين أولى به انظر: شرح الهداية ٢/ ٤٩٨.

(٧) الإتحاف ٢/ ٤٣٠.

(٨) انظر: شرح ابن الناظم ص ٢٨٤.

به، وفي قراءة^(١) بالبناء للمفعول، ورفع ﴿الْمَوْتِ﴾ على النيابة^(٢).
﴿سَتَّهْرُونَ﴾ [٤٨] واضح^(٣).

تتمة: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [٥٢] منتهى الربع^(٤)، وفيه من الممال: ﴿مَثْوَى﴾ [٣٢]، و﴿يَتَوَفَّى﴾ [٤٢]، و﴿مُسَمَّى﴾ [٤٢] إن وقف عليها، و﴿أَهْتَكَدَى﴾ [٤١]، و﴿أَغْنَى﴾ [٥٠]، و﴿لِّلْكَافِرِينَ﴾ [٣٢]، و﴿قَضَى﴾ [٤٢]، و﴿الْأُخْرَى﴾ [٤٢]، ولا إمالة في ﴿وَبَدَأَ﴾ [٤٧] لأنه واوي بدليل (بدوت) أي: ظهرت. انتهى.
﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ﴾ [٥٣] بفتح ياء الإضافة.

﴿لَا نَقْنَطُوا﴾ [٥٣] بفتح النون، وفي قراءة^(٥) بكسرها، ومر في الحجر^(٦).
﴿بِمَفَازَتِهِمْ﴾ [٦١] بغير ألف بعد الزاي على الإفراد^(٧).

﴿تَأْمُرُونِي﴾ [٦٤] قرأه بنون واحدة مكسورة مخففة، وفتح الياء بعدها^(٨)، قال في الإتحاف: «على حذف إحدى النونين، والمختار أنها نون الرفع، وقيل: نون الوقاية»^(٩).

(١) وهي قراءة: حمزة، والكسائي، وخلف العاشر. انظر: النشر ٢/ ٢٧١.

(٢) انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص ٦٢٤، وشرح الهداية ٢/ ٤٩٨.

(٣) أي: تثليث البدل للأزرق وصلًا ووقفًا. محققه.

(٤) انظر: غيث النفع ص ٥٠٧.

(٥) وهي قراءة: أبي عمرو، والكسائي، ويعقوب، وخلف عن نفسه. انظر: الإتحاف ٢/ ٤٣٠.

(٦) عند قوله تعالى: ﴿قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ﴾ الآية: ٥٦، ص ٦٣٦.

(٧) انظر: النشر ٢/ ٢٧٢، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٦٢٤.

(٨) انظر: النشر ٢/ ٢٧٢.

(٩) نقله بتصرف من الإتحاف ٢/ ٤٣١.

وفي قراءة^(١) بنون واحدة أيضًا لكنها مشددة وفتح الياء، وفي أخرى^(٢) كذلك مشددة وسكون الياء، وفي أخرى^(٣) بنونين خفيفتين مفتوحة فمكسورة على الأصل وسكون الياء، فهي أربع قراءات، وبالنظر للهمزة وإبدالها^(٤) ست^(٥) فافهم.

﴿وَجَاءَ بِالنَّبِيِّينَ﴾ [٦٩]، ﴿وَسِيقَ﴾ [٧١-٧٣] معًا، و﴿قِيلَ﴾ [٧٢-٧٥] معًا بالكسرة الخالصة في الكل، وهمز: (النَّبِيِّينَ)، وثلاثة الأزرق فيه مما لا يخفى.

تنبيه: اختلف في رسم: (جيء) هنا، وفي الفجر^(٦)، فالجمهور على رسمها بالياء فقط، وفي مصاحف الأندلسيين: ﴿وَجَاءَ﴾ بزيادة ألف بين الجيم والياء، واعتمادهم في الرسوم على المصحف المدني العام^(٧)؛ ولذا قال في الرائية:

وَجَاءَ أَندَلُسُ تَزِيدُهُ أَلْفًا مَعًا وَبِالْمَدَنِيِّ رَسَمًا عُنُوا سِيرًا /^(٨)

﴿وَفُتِحَتْ﴾ [٧١-٧٣] معًا، وفي النبأ^(٩) قرأه بتشديد التاء في الثلاثة للتكثير^(١٠).

(١) وهي قراءة: ابن كثير. انظر: غيث النفع ص ٥٠٨.

(٢) وهي قراءة: أبي عمرو، وعاصم، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف العاشر. انظر: الإتحاف ٢/ ٤٣١.

(٣) وهي قراءة: ابن عامر بخلف عن ابن ذكوان انظر: غيث النفع ص ٥٠٨.

(٤) حيث تحقيق الهمزة لقالون ومن معه، وإبدالها لورش، ووجه لأبي عمرو، وإبدالها أيضًا لأبي جعفر.

(٥) لقالون (تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ)، لورش (تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ)، لابن كثير (تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ)، لأبي عمرو بخلفه (تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ)، لأبي عمرو أيضًا والكوفيين (تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ)، لابن عامر (تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ). اهـ. مؤلفه.

(٦) وهو قوله تعالى: ﴿وَجَاءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾ الآية: ٢٣.

(٧) انظر: جميلة أرباب المراسد ص ٣٩٤، وغيث النفع ص ٥٠٨.

قال الداني في المحكم: «في مصاحف أهل بلدنا القديمة المتبع في رسمها مصاحف أهل المدينة ﴿وَجَاءَ﴾

بِالنَّبِيِّينَ ﴿بِالزمر، ﴿وَجَاءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾ بالفجر، بألف بين الجيم والياء». انظر: المحكم ص ١٦٧.

(٨) [١٣٨/ب]. انظر: عقيلة اتراب القصائد في أسنى المقاصد، ص ١٢، البيت رقم: ١١٨.

(٩) وهو قوله تعالى: ﴿وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا﴾ الآية: ١٩.

(١٠) انظر: النشر ٢/ ٢٧٢، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٦٢٥.

تتمة: ﴿وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [٧٥] منتهى نصف الحزب^(١)، وفي الربع من المسال: ﴿بِحَصْرَتِي﴾ [٥٦]، و﴿تَرَى الْعَذَابَ﴾ [٥٨]، و﴿تَرَى الَّذِينَ﴾ [٦٠]، و﴿وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ﴾ [٧٥] إن وقف على (تري)، و﴿أُخْرَى﴾ [٦٨]، و﴿هَدَنِي﴾ [٥٧]، و﴿بَلَى﴾ [٧١-٥٩] معاً، و﴿مَثْوَى﴾^(٢) معاً إن وقف عليه، و﴿وَتَعَلَى﴾^(٣)، و﴿الْكَافِرِينَ﴾ [٧١-٥٩]^(٤).

وفي هذه السورة خمس مضافات: ﴿إِنِّي أَمَرْتُ﴾ [١١]، ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [١٣]، ﴿إِن أَرَادَنِي اللَّهُ﴾ [٣٨]، ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا﴾ [٥٣]، ﴿تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ﴾ [٦٤] فتحهن. وفيها زائدة: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ﴾ (١٧) الَّذِينَ [١٧-١٨] حذفها في الحاليين، والله ﷻ أعلم.

(١) انظر: غيث النفع ص ٥٠٨.

(٢) من الآيتين: ٦٠-٧٢.

(٣) من الآية: ٦٧.

(٤) لم ينبه المؤلف - رَحْمَةُ اللَّهِ - على الموضع الثاني.

سورة غافر

وتسمى سورة المؤمن مكية^(١)، وآيها أربع وثمانون عند الحجازي^(٢).

﴿حَمَّ﴾ [١] فتح الحاء من الحواميم السبع هذه أولاهن^(٣) قالون والأصبهاني عن ورش، وقللها عنه الأزرق.

﴿فَأَخَذْتَهُمْ﴾ [٥] بالإدغام.

﴿كَلِمَاتٍ﴾ [٦] قرأه بألف بعد الميم على الجمع^(٤).

﴿وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ﴾ [٩] بكسر الهاء وضم الميم وصلًا.

﴿وَيُنزِّلُ﴾ [١٣] بفتح النون وتشديد الزاي.

﴿مُخْلِصِينَ﴾ [١٤] لا خلاف في كسر اللام، قال في الغيث: «لأنه غير معرّف، والخلاف مختص به، و﴿مُخْلِصًا﴾ بمريم^(٥)» انتهى.

﴿الْتَّلَاقِ﴾ [١٥] يَوْمَ هُمْ ﴿[١٥-١٦]، و﴿النَّادِ﴾ [٣٢] يَوْمَ تُولُونَ ﴿[٣٢-٣٣] قرأه قالون بحذف ياء: ﴿الْتَّلَاقِ﴾، و﴿النَّادِ﴾ في الحالين، وورش بإثباتها في الوصل.

- (١) سورة غافر، وهي سورة المؤمن، وتسمى سورة الطول، وهي مكية في قول الحسن، وعطاء، وعكرمة، وجابر، وعن الحسن إلا قوله: ﴿وَسَيِّحٌ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾ من الآية: ٥٥؛ لأن الصلوات نزلت بالمدينة، وقال ابن عباس وقتادة: إلا آيتين منها نزلتا بالمدينة وهما: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ﴾ الآية: ٥٦ والتي بعدها. انظر: تفسير القرطبي ١٥/٢٨٨.
- (٢) وثمانون وآيتان عن البصري، وخمس عند الكوفي. انظر: البيان في عد أي القرآن ص ٢١٨، والكامل للهندي ص ١٢٣.
- (٣) والحواميم السبع وقعت في أول سبع سور على التوالي التي أولها سورة غافر وآخرها سورة الأحقاف. محققه.
- (٤) انظر: التيسير ص ٤٤٢، وتقدم الكلام عنها في سورة الأنعام عند الآية: ١١٥، ص ٥٠٣.
- (٥) من الآية: ٥١.
- (٦) غيث النفع ص ٥١٠.

تنبيه: ذكر الداني^(١) الخلاف لقالون في حذفها مطلقاً كالجماعة، وإثباتها وصلاً كورش وتبعه الشاطبي على ذلك إذ قال في حزره:

.....والتَّلَاقِ وَالْتِ
تَنَادِ دَرًا بَاغِيهِ بِالْحُلْفِ جُهْلًا^(٢)

وقد رده ابن الجزري بأنه -أي: الإثبات لقالون- مما انفرد به فارس بن أحمد من قراءته على عبد الباقي^(٣) عن أصحابه عن قالون، قال: «ولا أعلمه [يعني الخلاف له]^(٤) من طريق من الطرق عن أبي نسيط، ولا عن الحلواني، بل ولا عن قالون أيضاً من طريق من الطرق إلا من طريق أبي مروان^(٥) عنه، والعثماني^(٦)، وسائر الرواة عن قالون على خلافه^(٧)، ثم عددهم قال في الإتحاف^(٨)، ولذا حكاه في طيبته بصيغة التمريض فقال:

.....التَّلَاقِ مَعَ

..... تَنَادِ خُذْ دُمَّ جُلٍّ وَقِيلَ الْخُلْفُ بَرٌّ^(٩)

انتهى.

(١) انظر: التيسير ص ٢٢٠.

(٢) متن الشاطبية، ص ٣٥، البيت رقم: ٤٣٥.

(٣) هو عبد الباقي بن الحسن بن أحمد السقا أبو الحسن الخراساني، قرأ على أبي منصور بن رزيق، محمد البعلبكي، ونظيف الحلبي، وغيرهم، وقرأ عليه فارس بن أحمد وجماعته، كان إماماً في القراءات، توفي سنة ٣٨٠هـ. انظر: معرفة القراء الكبار ص ٢٠١.

(٤) ما بين المعقوفتين زيادة من المؤلف ليست في النشر.

(٥) في النسخة الخطية: (أبي عمران)، وهو خطأ، والصواب كما في النشر: (أبي مروان).

(٦) هو محمد بن عثمان بن خالد بن محمد بن عمرو أبو مروان، القرشي العثماني المدني، مقرئ معروف، روى الحروف عرضاً وساعاً عن قالون عن نافع وله عنه نسخة، روى عنه الحروف أحمد بن نصر، وأحمد البلخي وغيرهما، توفي سنة ٢٤١هـ. انظر: غاية النهاية ٣/ ١١٥٢.

(٧) نقله بتصريف من النشر ٢/ ١٤٤.

(٨) والصحيح أنه عددهم في النشر، وليس في الإتحاف. محققه.

(٩) انظر: طيبة النشر، ص ٦٠، البيت رقم: ٤١٩-٤٢٠.

وقال في الغيث: «وهو يدل على أنه وإن كان ضعيفاً لم يبلغ إلى هجره بالكلية، والله أعلم»^(١).

﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ﴾ [٢٠] قرأه بتاء الخطاب^(١).

﴿أَشَدَّ مِنْهُمْ﴾ / [٢١] بالهاء، ضمير الغيبة، جرياً على ما قبله أعني: ﴿أَوْلَمَّ يَسِيرُوا﴾، وقرأه ابن عامر وحده (منكم) بالكاف موضع الهاء، التفاتاً من الغيبة إلى الخطاب^(١)، وهكذا رسمه في المصحف الشامي^(١)، قال في الرائية:

أَشَدَّ مِنْكُمْ لَهُ^(١)

﴿وَاقٍ﴾ [٢١] وقف عليه بغير ياء على الرسم، واتفقوا في الوصل على التنوين.

﴿رُسُلُهُمْ﴾ [٢٢] بضم السين.

تمة: ﴿إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [٢٢] منتهى الربع^(١)، وفيه من الممال: ﴿حَمَّ﴾ [١]، و﴿النَّارِ﴾ [٦]، و﴿الْقَهَّارِ﴾ [١٦]، و﴿تُحْزِنِي﴾ [١٧]^(١) انتهى.

﴿ذُرُوفٍ أَقْتُلُ﴾ [٢٦] قرأه قالون والأزرق عن ورش بإسكان ياء الإضافة، فيصير عندهما من قبيل المد المنفصل، ولم ينقل الأزرق حركة الهمزة إليها؛ لأن شرط النقل

(١) نقله بتصريف من غيث النفع ص ٥١١.

(٢) انظر: النشر ٢/٢٧٣، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٦٢٨.

(٣) [١٣٩/أ].

(٤) انظر: إبراز المعاني ص ٧١١، والإتحاف ٢/٤٣٦، والكشف ٢/٢٤٢.

(٥) انظر: المقنع ص ٥٨٧، وغيث النفع ص ٥١١.

(٦) انظر: منظومة عقيلة أتراب القصايد، ص ١١، البيت رقم: ١٧٠.

(٧) و﴿البصير﴾ من الآية: ٢٠ قبله عند غيرهم. انظر: غيث النفع ص ٥١١، وهو المتبع في مصحفنا برواية حفص.

(٨) من الآية: ١٧، وأغفل المؤلف - رَحْمَةُ اللَّهِ - كلمة: ﴿لَا يَخْفَى﴾ الآية: ١٦.

ألا يكون المنقول إليه حرف مد كما مر في الأصول^(١)، وقرأه الأصبهاني عن ورش بفتحها كابن كثير؛ ولذا قال في الطيبة:

ذُرُونِ الْأَصْبَهَانِيِّ مَعَ مَكِّي فَتَحَ^(٢)

﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [٢٦] الثلاثة بفتح ياء الإضافة.

﴿أَوْ أَنْ يُظْهَرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ﴾ [٢٦] قرأه ﴿﴾ بالواو الذي للنسق، و﴿يُظْهَرَ﴾ بضم الياء، وكسر الهاء، من: الإظهار، و﴿الْفَسَادَ﴾ بالنصب على المفعول به.

وفي قراءة^(٣) ﴿﴾ كذلك بالواو، و﴿﴾ بفتح الياء والهاء، من: (ظهر) الثلاثي، ورفع ﴿﴾.

وفي أخرى^(٤): ﴿أَوْ أَنْ﴾ ب(أو) التي لأحد الشيئين، و﴿يُظْهَرَ﴾ و﴿الْفَسَادَ﴾ كالأولى^(٥).

وفي أخرى^(٦): ﴿﴾ أيضًا، و﴿﴾، و﴿﴾ كالثانية^(٧).

فهي أربع قراءات^(٨) أشار إليهن في الحرز بقوله:

..... أَوْ أَنْ زِدِ الْهَمْزَ ثَمَّ لَا

(١) يراجع الأصول باب النقل من هذا البحث ص ١٦٩.

(٢) انظر: طيبة النشر، ص ٥٧، البيت رقم: ٣٧٥.

(٣) وهي قراءة: ابن كثير، وابن عامر. انظر: النشر ٢/ ٢٧٣.

(٤) وهي قراءة: حفص، ويعقوب. انظر: الإتخاف ٢/ ٤٣٦.

(٥) أي: بالنصب كالقراءة الأولى.

(٦) وهي قراءة: شعبة، وحزمة، والكسائي، وخلف العاشر. انظر: النشر ٢/ ٢٧٣.

(٧) أي: بالرفع كالقراءة الثانية.

(٨) لنافع وأبي عمرو (أَنْ يُظْهَرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ)، لابن كثير وابن عامر (وَأَنْ يُظْهَرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ)، لحفص (أَوْ أَنْ يُظْهَرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ)، لحمزة، والكسائي، وشعبة (أَوْ أَنْ يُظْهَرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ). اهد مؤلفه.

وَسَكَّنَ هُمْ وَأَضْمَمَ بِيظْهَرَ وَاكْسَرَ نَ وَرَفَعَ الْفَسَادَ أَنْصَبُ إِلَى عَاقِلٍ حَلَا^(١)
﴿بَأْسٍ﴾ [٢٩] لم يبدله ورش.

﴿دَابٍ﴾ [٣١] أبدله الأصبهاني عن ورش.

﴿النَّادِ ٣٢﴾ يَوْمَ ﴿٣٢-٣٣﴾ مر الكلام عليه^(٢).

﴿هَادٍ﴾ [٣٣] مثل: ﴿وَاقٍ﴾.

﴿عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ﴾ [٣٥] بغير تنوين ﴿قَلْبٍ﴾ على الإضافة^(٣).

﴿لَعَلِّي أَبْلُغُ﴾ [٣٦] بفتح ياء الإضافة.

﴿فَأَطَّلِعَ﴾ [٣٧] قرأه بالرفع عطفاً على ﴿أَبْلُغُ﴾، وأما النصب في قراءة حفص

فعلى جواب الترجي^(٤) في ﴿لَعَلِّي﴾ حملاً على التمني على مذهب الكوفيين^(٥).

﴿وَصُدُّ﴾ [٣٧] قرأه بفتح الصاد، ومر في الرعد^(٦).

﴿أَتَتِعُونَ أَهْدِكُمْ﴾ [٣٨] قرأه قالون والأصبهاني عن ورش بزيادة ياء بعد النون

في الوصل، والأزرق عنه بحذفها في الحاليين.

﴿يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ﴾ /^(٧) [٤٠] بالبناء للفاعل.

تتمة: ﴿يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [٤٠] منتهى الحزب السابع والأربعين^(٨)، وفي الربع

(١) انظر: متن الشاطبية، ص ٨١، البيت رقم: ١٠١١، ١٠١٠.

(٢) تقدم حكمها في أول السورة عند كلمة: ﴿النَّالِقِ﴾ الآية: ١٥، ص ٨٦١.

(٣) انظر: النشر ٢/٢٧٣، والكشف ٢/٢٤٤.

(٤) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام ص ٧٢.

(٥) انظر: الإنحاف ٢/٤٣٧، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٦٣١.

(٦) عند قوله: ﴿وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ﴾ من الآية: ٣٣، ص ٦٢٤.

(٧) [١٣٩/ب].

(٨) انظر: غيث النفع ص ٥١٣.

من الممال: ﴿مُوسَى﴾ [٢٣-٢٦-٢٧-٣٧] الأربعة، و﴿أَرَى﴾ [٢٩]، و﴿الدُّنْيَا﴾ [٣٩]، و﴿أَنْتَ﴾ [٤٠]، و﴿الْكَافِرِينَ﴾ [٢٥]، و﴿جَبَّارٍ﴾ [٣٥]، و﴿الْقَارِرِ﴾ [٣٩]، و﴿أَتَتْهُمْ﴾ [٣٥]، و﴿يُجَزَى﴾ [٤٠] انتهى.

﴿مَا لِي أَدْعُوكُمْ﴾ [٤١] بفتح ياء الإضافة.

﴿وَأَنَا أَدْعُوكُمْ﴾ [٤٢] بالألف بعد النون وصلًا فيصير من قبيل المنفصل، ولا خلاف في إثباتها وقفًا للرسم.

﴿أَمْرِي إِلَى اللَّهِ﴾ [٤٤] بفتح ياء الإضافة.

﴿السَّاعَةَ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ﴾ [٤٦] بقطع همزة ﴿أَدْخِلُوا﴾ مفتوحة في الحالين، وكسر الخاء، أمر للخرقة، من: (أدخل) رباعيًا معدى لاثنين وهما ﴿آل﴾، و﴿أَسَدٌ﴾، وفي قراءة^(١) بوصل الهمزة، وضم الخاء، أمر من: (دخل) الثلاثي، والواو ضمير ﴿آلَ فِرْعَوْنَ﴾، وعليه فنصب ﴿آل﴾ على النداء أي: يا آل.... الخ^(١).

﴿رُسُلَكُمْ﴾ [٥٠]، و﴿رُسُلَنَا﴾ [٥١] بضم السين فيهما.

﴿لَا يَنْفَعُ﴾ [٥٢] بياء التذكير^(١).

﴿كِبْرُمَاهُمْ﴾ [٥٦] رققه الأزرق في الأشهر، وبعضهم يفخمه عنه، ومثله ﴿عَشْرُونَ﴾^(١).

﴿مَا تَذَكَّرُونَ﴾ [٥٨] بياء تحتية على الغيب^(١).

﴿أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ﴾ [٦٠] بإسكان ياء الإضافة.

(١) وهي قراءة: ابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، وأبي بكر. انظر: النشر ٢/٢٧٣.

(٢) انظر: الإنحاف ٢/٤٣٨، وشرح طيبة النشر ٢/٥٤٣.

(٣) انظر: التبصرة ص ٦٦٣.

(٤) الأنفال: ٦٥.

(٥) انظر: شرح ابن الناظم ص ٣٨٩، وشرح الهداية ٢/٥٠٢.

﴿سَيِّدُ خُلُونٍ﴾ [٦٠] بالبناء للفاعل^(١).

تتمة: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [٦٥] منتهى الربع^(١)، وفيه من الممال: ﴿النَّارِ﴾ [٥٢]، [٤١-٤٣-٤٧-٤٩] الخمسة، و﴿الْعَقْرِ﴾ [٤٢]، و﴿الْكَافِرِينَ﴾ [٥٠]، و﴿الدَّارِ﴾ [٥٢]، و﴿وَالْأَبْكَرِ﴾ [٥٥]، و﴿الدُّنْيَا﴾ [٤٣-٥١] معاً، و﴿مُوسَى﴾ [٥٣] إن وقف عليه، و﴿وَذِكْرِي﴾ [٥٤]، و﴿فَوْقَهُ﴾ [٤٥]، و﴿بَلَى﴾ [٥٠]، و﴿الْهُدَى﴾ [٥٣]، و﴿هُدَى﴾ [٥٤] إن وقف عليه، و﴿أَتَهُمْ﴾ [٥٦]، و﴿الْأَعْمَى﴾ [٥٨]، و﴿تُجْزَى﴾^(١)، و﴿فَأَنَّى﴾ [٦٢] انتهى.

﴿شَيْوَحًا﴾ [٦٧] بضم الشين، وهو والمكسور في القراءة الأخرى^(١) جمعا شيخ، وله جموع آخر غيرها، انظر القاموس^(١).

﴿فَيَكُونُ﴾ [٦٨] بالرفع.

﴿رُسُلَنَا﴾ [٧٠]، و﴿رُسُلُهُمْ﴾ [٨٣] بضم السين فيهما.

﴿قِيلَ﴾ [٧٣] بالكسرة الخالصة.

﴿جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ﴾ [٧٨] قرأه قالون بإسقاط الهمزة الأولى مع القصر والمد، والأول مقدم في الأداء؛ لزوال أثر الهمزة، وورش بتحقيقها وتسهيل الثانية بين بين، وللأزرق ثان وهو إبدالها ألفاً مع المد المشبع لسكون الميم بعدها.

(١) وبالبناء للمفعول لابن كثير، وأبي جعفر، ورويس، ووجه لشعبة عن عاصم. انظر: النشر ٢/٢٧٣، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٦٣٥.

(٢) انظر: غيث النفع ص ٥١٤.

(٣) لا يوجد في هذا الربع، وإنما في الربع الأول في الآية رقم: ١٧، وذكرها المؤلف في موضعها.

(٤) وهي قراءة: ابن كثير، وابن ذكوان، وشعبة، وحمزة، والكسائي. انظر: إبراز المعاني ص ٤٤٩، والإتحاف ٢/٤٣٩.

(٥) بقية جمع شيخ كما ذكر مجد الدين: وأشياخ، وشيخة، وشيخان، ومشيخة، ومشيخة، ومشيوخاء، ومشيخاء، ومشايع. انظر: القاموس المحيط مادة: (ش ي خ).

﴿بَأْسَنَا﴾ [٨٤] لا يبدله الأصبهاني.

﴿سُنَّتَ﴾ [٨٥] وقف عليه بالتاء للرسم.

تتمة: ﴿وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ﴾ [٨٥] منتهى نصف الحزب^(١)، وفي الربع من الممال: ﴿مُسَمَّى﴾ [٦٧] إن وقف عليه، و﴿فَضَى﴾ [٦٨]، و﴿مَثْوَى﴾ [٧٦] إن وقف، و﴿أَغْنَى﴾ [٨٢]، ﴿يُوحَى﴾^(٢)، و﴿أَنَّى﴾ [٦٩]، و﴿النَّارِ﴾ [٧٢]، و﴿الْكَافِرِينَ﴾^(٣) / [٧٤].

وفي هذه السورة ثمان مضافات: ﴿ذُرُوبِي أَقْتُلُ﴾ فتحها الأصبهاني وحده، ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ الثلاثة، ﴿لَعَلِّي أَبْلُغُ﴾ ﴿مَا لِي أَدْعُوكُمْ﴾ ﴿أَمْرِي إِلَى﴾ فتحهن نافع، ﴿أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ﴾ سكنها.

وثلاث زوائد: ﴿النَّالِقِ﴾ [١٥] يَوْمَ هُمْ، و﴿النَّادِ﴾ [٣٢] يَوْمَ حذفها قالون في الحاليين وأثبتها وصلًا فقط ورش، و﴿اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ﴾ أثبتها وصلًا قالون والأصبهاني، وحذفها الأزرق عنه في الحاليين، والله أعلم.

(١) جاء في الغيث: بأن ﴿مَمَّنُونَ﴾ في السورة التي تليها وهي سورة فصلت، منتهى نصف الحزب عند جميع المغاربة، وآخر السورة قبله لجميع المشاركة. انظر: غيث النفع ص ٥١٦.

والذي عليه مصحفنا برواية حفص هو ﴿مَمَّنُونَ﴾ الذي في سورة فصلت.

(٢) لا يوجد في هذا الربع عند المغاربة، وإنما عندنا نحن المشاركة، لأنه يبدأ من ﴿قُلْ أَيُّكُمْ لَتَكْفُرُونَ﴾ الآية: ٩، واللفظ من سورة فصلت رقم الآية: ٦.

(٣) [١٤٠/أ]، وأغفل المؤلف - رَحْمَةُ اللَّهِ - كلمة: ﴿يُنَوِّفِي﴾ من الآية: ٦٧.

سورة فصلت

مكية^(١)، وآيها ثلاث وخمسون عند الحجازي^(٢).

﴿حَمَّ﴾ [١] قلله الأزرق.

﴿قُرْءَانًا﴾ [٣] جلي.

﴿بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾ [٤] ترقيقها للأزرق كذلك.

﴿قُلْ أَنتُمْ﴾ [٩] قرأه قالون بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية كالياء مع إدخال ألف بينهما، وورش بالتسهيل كذلك من غير الإدخال، ومعلوم أنه ينقل حركة الأولى إلى لام ﴿قُلْ﴾ في الوصل.

﴿سَوَاءً﴾ [١٠] لا خلاف بين السبعة في نصبه على المصدر أو الحال، وقرأه أبو جعفر بالرفع خبر (هي)، ويعقوب بالجر صفة لما قبله^(٣)، ولذا قال في الطيبة:

سَوَاءً أَرْفَعُ ثِقًا وَخَفِضُهُ ظَنًّا^(٤)

﴿عَلَيْهِمْ﴾ [١٦] بكسر الهاء.

﴿نَجَسَاتٍ﴾ [١٦] بإسكان الحاء، مخفف المكسور في القراءة الأولى^(٥) فهي الأصل^(٦). قال في الإتحاف: «لأنه صفة لـ (أيام) جمع بالألف والتاء، وقياس الصفة (فعل) بالكسر»، قال: «ولا حاجة إلى حكاية إمالة فتحة السين، عن أبي الحارث،

(١) انظر: تفسير القرطبي ٣٣٧/١٥، والدر المنثور ٣٠٨/٧.

(٢) وأربع وخمسون عند الكوفي، وآيتان عند الباقي. انظر: التبصرة ص ٦٦٥، والكامل للذهبي ص ١٢٤.

(٣) انظر: الإتحاف ٤٤٢/٢.

(٤) انظر: طيبة النشر، ص ٩٤، البيت رقم: ٩٠٠.

(٥) وهي قراءة: ابن عامر، وعاصم، وحزمة، والكسائي، وأبي جعفر، وخلف. انظر: النشر ٢٧٤/٢.

(٦) انظر: الكشف ٢٤٧/٢، والدر المصون ٥١٨/٩.

كما فعل الشاطبي - رحمه الله تعالى - [أي: حيث قال في حزره^(١)] تبعاً لأصله:
 [وَأَسْكَانُ نَحْسَاتٍ بِهِ كَسْرُهُ ذَكَا وَقَوْلٌ مُمِيلٌ السَّيْنِ لِلْيَيْثِ أُخْمِلَا^(٢)]
 فإنه لو صح لم يكن من طرفهما، ولا من طرفنا كما قاله صاحب النشر^(٣) - رحمه
 الله تعالى - «^(٤). انتهى.

وأشار بقوله: «فإنه لو صح... إلخ، إلى أنه غير صحيح منها، فقد قال الداني:
 «ولم أقرأ بذلك، وأحسبه وهمًا»^(٥).

وعلى تقدير صحته لم يقرأ من طرق تلك الكتب، والله أعلم.

﴿يُحْشِرُ أَعْدَاءَ اللَّهِ﴾ [١٩] قرأه (نحشر) بنون العظمة المفتوحة، وضم الشين مبنياً
 للفاعل، ونصب ﴿أَعْدَاءُ﴾ مفعولاً به^(٦).

﴿وَهُوَ﴾ [٢١] سكنها قالون، وضمها ورش.

تمة: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا خَسِرِينَ﴾ [٢٥] منتهى الربع^(٧)، وفيه من الممال: ﴿حَرَ﴾ [١]،

(١) ما بين المعقوفتين زيادة من المؤلف ليست من الإتحاف.

(٢) متن الشاطبية، ص ٨١، البيت رقم: ١٠١٥. وهذا البيت زيادة من المصنف أيضاً غير مذكور في الإتحاف.

(٣) نص ابن الجزري: «وما حكاه الحافظ أبو عمرو عن أبي طاهر بن أبي هاشم عن أصحابه عن أبي الحارث من
 إمالة فتحة السين فإنه وهم وغلط لم يكن محتاجاً إليه فإنه لو صح لم يكن من طرفه ولا من طرفنا». انظر:
 النشر ٢/ ٢٧٤.

(٤) نقله بتصرف من الإتحاف ٢/ ٤٤٢.

(٥) التيسير ص ٤٤٦.

(٦) انظر: المبسوط ص ٢٤٢، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٦٣٥.

(٧) قال في الغيث: ﴿الْمُعْتَبِينَ﴾ الآية: ٢٤ منتهى ربع الحزب عند جميع أهل المغرب، وعند أهل المشرق خلاف
 قيل: ﴿تَرْجَعُونَ﴾ الآية: ٢١، وقيل: ﴿تَعْمَلُونَ﴾ الآية: ٢٢ بعدها، وقيل: ﴿خَسِرِينَ﴾ الآية: ٢٥. انظر: غيث
 النفع ص ٥١٧، والذي عليه مصحفنا براوية حفص هو ﴿الْمُعْتَبِينَ﴾ كما في الغيث.

و﴿أَسْتَوَى﴾ [١١]، و﴿فَقَضَيْنَهُنَّ﴾ [١٢]، و﴿وَأَوْحَى﴾ [١٢]، و﴿أَنْزَلْنَاهُ﴾ [١٦]، و﴿الْعَمَى﴾ [١٧]، و﴿الْمُهْدَى﴾ [١٧]، و﴿أَرَدْنَاكُمْ﴾ [٢٣]، و﴿مَمْنُونٍ﴾ [٢٤]، و﴿الدُّنْيَا﴾ [١٦-١٢] معاً، و﴿النَّارِ﴾ [١٩] انتهى.

﴿جَزَاءُ أَعْدَاءٍ﴾ [٢٨] بإبدال الهمزة الثانية واوا في الوصل.

﴿عَلَيْهِمُ الْمَلَكُوتُ﴾ [٣٠] بكسر الهاء وضم الميم في الوصل.

﴿فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ [٣١] اجتمع فيه للأزرق ذات الياء، والبدل، ومر غير مرة تحرير وجهه^(١).

﴿أَرْنَا الَّذِينَ﴾ [٢٩] بكسر الراء كسرة كاملة، وتخفيف نون ﴿الَّذِينَ﴾، وفي قراءة بإسكان الراء تشديد نون ﴿الَّذِينَ﴾^(٢)، وفي أخرى بالإسكان والتخفيف^(٣)، وفي أخرى بالاختلاس والتخفيف^(٤).

﴿دَعَا﴾ [٣٣] لا إمالة فيه لأنه واوي^(٥).

﴿يُلْحِدُونَ﴾ [٤٠] بضم الياء، وكسر الحاء، من: (ألحد) الرباعي^(٦).

﴿عَجْمِي وَعَرَبِيٌّ﴾ [٤٤] قرأه بهمزتين مفتوحتين، وكل من الراويين على أصله فقالون بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية بين مع إدخال ألف بينهما، وورش كذلك لكن بغير الإدخال، وكذا حفص عن عاصم، وليس له تسهيل إلا في هذا الحرف

(١) [١٤٠/ب].

(٢) في الأصول باب الفتح والإمالة من هذا البحث ص ٢١١، ومر الكلام عنها في البقرة ص ٣٤٩.

(٣) وهي قراءة: ابن كثير. انظر: غيث النفع ص ٥١٧.

(٤) أي: بإسكان الياء وتخفيف النون، وهي قراءة: السوسي، وابن عامر، وشعبة. انظر: التيسير ص ٤٤٦.

(٥) وهي قراءة: الدوري من الشاطبية، ولأبي عمرو وبتامه من الطيبة. ينظر: متن الشاطبية ص ٣٩، ومتن الطيبة ص ٦٤.

(٦) انظر: غيث النفع ص ٥١٨.

(٧) انظر: السبعة ص ٢٩٨، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٦٣٧.

للأثر، وللأزرق وجه ثان وهو إبدال الثانية ألفاً مع المد المشبع للساكنين، هذا وفي قراءة^(١) بتحقيقهما بلا فصل بالألف، وفي أخرى^(٢) بتحقيقهما لكن مع الفصل، وفي أخرى^(٣) بهمزة واحدة مقصورة، فهي ست قراءات كلهن سبعة من طرق الطيبة^(٤) فاعرفه^(٥).

تتمة: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَمٍ لِلْعَبِيدِ﴾ [٤٦] منتهى الحزب الثامن والأربعين^(٦)، وفي الربع من المال: ﴿الدُّنْيَا﴾ [٣١]، و﴿تَرَى الْأَرْضَ﴾ [٣٩] إن وقف على ﴿تَرَى﴾، و﴿الْمَوْقِعَ﴾ [٣٩]، و﴿مُوسَى﴾ [٤٥] إن وقف عليه، و﴿يُلْقِنَهَا﴾ [٣٥] معاً، و﴿يُلْقِنُ﴾ [٤٠]، و﴿هُدًى﴾ [٤٤]، و﴿عَمَى﴾ [٤٤] إن وقف عليهما، و﴿وَالنَّهَارِ﴾ [٣٨]، و﴿النَّارِ﴾ [٤٠]، و﴿أَحْيَاهَا﴾ [٣٩] انتهى.

(١) وهي لشعبة، وهمزة، والكسائي، وروح عن يعقوب، وخلف العاشر. انظر: النشر ١/ ٢٨٥.

(٢) وجه لهشام، ووجه لابن ذكوان. انظر: المصدر السابق.

(٣) وجه لهشام، وابن ذكوان، ولرويس. انظر: النشر ١/ ٢٨٥.

(٤) الذي ورد للعشرة: قالون، وأبو عمرو، وأبو جعفر بهمزيين على الاستفهام مع تحقيق الأولى وتسهيل الثانية وإدخال ألف بينهما، والأصهباني، والبزي، وحفص بتسهيل الثانية مع عدم الإدخال، وللأزرق وجهان: تسهيل الثانية مع عدم الإدخال، وإبدالها حرف مد محضاً مع المد المشبع، ولقنبل ورويس وجهان تسهيل الثانية مع عدم الإدخال، وبهمزة واحدة على الخبر، ولابن ذكوان وجهان: تحقيق الهمزة الثانية مع الإدخال وعدمه، ولهشام ثلاثة أوجه: تسهيل الثانية مع الإدخال وعدمه، وبهمزة واحدة على الخبر، والباقون وهم شعبة، وهمزة، والكسائي، وروح، وخلف العاشر بتحقيق الثانية مع عدم الإدخال.

(٥) قال ابن الجزري:

..... وَأَعْجَمِي حَمِ شِدْ صُحْبَةَ أَحْبِرِ زِدْ لَمْ
 غُضْ خُلْفُهُمْ

انظر: طيبة النشر، ص ٤٣، رقم البيتين: ٧٧-٧٨.

(٦) انظر: غيث النفع ص ٥١٨.

﴿ مِنْ ثَمَرَاتٍ ﴾ [٤٧] بألف بعد الراء على الجمع^(١).

﴿ شُرَكَاءِى قَالُوا ﴾ [٤٧] بإسكان ياء الإضافة، والأزرق فيه على أصله من المد والتوسط والقصر، وهو ﴿ءَاذَنَّاكَ﴾ [٤٧] من باب واحد يأتي في الثاني ما يأتي في الأول، ومثلها ﴿فَيْعُوسٌ﴾ [٤٩] فافهم^(٢).

﴿ رَبِّىَ إِنَّ ﴾ [٥٠] قرأه بفتح ياء الإضافة بخلف عن قالون، فقد روى الجمهور عنه فتحها على أصله، وروى عن جماعة إسكانها، وأطلق الخلاف عنه في الشاطبية حيث قال:

..... وَيَا رَبِّىَ بِهِ الْخُلْفُ بِجَلًّا^(٣)

وكذا في الطيبة^(٤)، والدرر اللوامع^(٥) فالوجهان صحيحان عنه، قال ابن الجزري: «غير أن الفتح/ أكثر وأشهر وأقيس»^(٦). انتهى.

﴿ وَنَا ﴾ [٥١] بتقديم الهمزة على الألف، بوزن: (رأى) هذه قراءة الجمهور منهم نافع، والأزرق فيه على الصلة من الفتح والتقليل، مع فتح النون، وهنّ ثلاثة البدل،

(١) انظر: متن الطيبة ص ٩٤، والكشف ٢/ ٢٤٩.

(٢) انظر: غيث النفع ص ٥١٨.

(٣) متن الشاطبية، ص ٨١، البيت رقم: ١٠١٧.

(٤) قال ابن الجزري:

..... وَيَنَّا خُلْفٌ إِلَى رَبِّى

طيبة النشر، ص ٥٨، البيت رقم: ٣٨٧.

(٥) قال ابن بري:

..... وَفَى إِلَى رَبِّىَ فُصِّلَتْ خِلَافٌ فَصَّلَا.

متن الدرر اللوامع، ص ١١٥، البيت رقم: ٢٠٩.

(٦) [١٤١/أ].

(٧) النشر ٢/ ١٢٧.

وقرأ ابن ذكوان (ناء) بوزن: (جاء)، ومر في الإسراء^(١).

﴿أَرْءَيْتُمْ﴾ [٥٢] قرأه بإثبات الهمزة الثانية مسهلة في الحالين، وللأزرق وجه ثان وهو إبدالها ألفاً مع المد المشبع.

هذا وفي هذه السورة مضافتان: ﴿شُرَكَاءِى قَالُوا﴾ [٤٧] سكنها، ﴿إِنِّى رَبِّىْ إِنَّ﴾ [٥٠] فتحها بخلف عن قالون كما تقرر^(١)، وليس فيها زائدة والله تعالى أعلم.



(١) عند قوله تعالى: ﴿أَعْرَضَ وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِ﴾ الآية: ٨٣، ص ٦٥٤.

(٢) في نفس السورة في ص ٨٧٥ من هذا البحث.

سورة الشورى

مكية إلا أربع آيات من: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ [٢٣] إلى: ﴿شَدِيدٌ﴾ [٢٦] فإنها مدنية في قول ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وبه جزم الجلال^(١)، وغيره^(٢).
وأيها خمسون عند الحجازي^(٣).

﴿حَمَّ ١ عَسَقَ ٢﴾ [١-٢] قلل الحاء الأزرق، ومر عن الإتحاف^(٤) ذكر إخفاء عين عند السين، وأنه يجوز لكل القراء في (عين) المد والتوسط، وهما في الشاطبية^(٥) ورجح المد، ولهم القصر أيضًا، والثلاثة في الطيبة^(٦)، نعم القصر فيها لا يجوز للأزرق

(١) انظر: تفسير الجلالين ص ٤٨٣.

(٢) قال القرطبي: «سورة الشورى مكية في قول الحسن، وعكرمة، وعطاء، وجابر، وقال ابن عباس وقتادة: إلا أربع آيات منها أنزلت بالمدينة: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ الآية: ٢٣ إلى آخرها». انظر: تفسير القرطبي ١/١٦.

(٣) وعند الكوفي ثلاث وخمسون آيات، وإحدى وخمسون حمصي. انظر: البيان في عد أي القرآن ص ٢٢١، والإتحاف ٢/٤٤٧.

(٤) قال في الإتحاف: «والمشهور إخفاء نون (عين) عند الصاد للكل، من ﴿كَهَيْعَصَ﴾، وبعضهم يظهرها، وهو مروى عن حفص، لأنها حروف مقطعة، ونظيرها، نون (عين)، عند السين من فاتحة شورى». انظر: الإتحاف ١/١٤١.

(٥) قال الشاطبي:

وَمَدَّ لَهُ عِنْدَ الْفَوَاتِحِ مُشْبِعًا ... وَفِي عَيْنِ الْوَجْهَانِ وَالطُّوْلِ فَضْلًا

انظر: متن الشاطبية، ص ١٥، البيت رقم: ١٧٧.

(٦) قال ابن الجزري:

وَأَشْبِعِ الْمَدَّ لِسَاكِنِ لَزِمٍ ... وَنَحْوُ عَيْنِ فَالثَّلَاثَةُ هُمْ

كَسَاكِنِ الْوَقْفِ ::.....

انظر: طيبة النشر، ص ٤٣، البيت رقم: ١٧٢، ١٧٣.

لمنافته لأصله لأنه يرى مد حرف اللين في: ﴿شَيْءٍ﴾^(١)، و﴿سَوْءٍ﴾^(٢) فهذه أخرى لأن سبب السكون أقوى من الهمز^(٣)، وبه يقيد إطلاق الطيبة، هذا وأما: (ميم)، و(سين)، و(قاف) فلا خلاف بينهم في مداها.

فائدة: ﴿حَمَّ﴾^(١) عَسَقَ^(٢) مفصولة في جميع المصاحف^(٣)، سئل الحسين بن الفضل^(٤): لِمَ قطع ولم توصل مثل: ﴿كَهَيْعَصَ﴾^(٥)؟

فأجاب: بأنها من سور أولها ﴿حَمَّ﴾ فجرت مجرى نظائرها، فكان ﴿حَمَّ﴾ مبتدأ، و﴿عَسَقَ﴾ خبره؛ ولأنهما عُدَّا [آيتين]^(٦)، وأما أخواتها مثل: ﴿كَهَيْعَصَ﴾^(٧)، و﴿الْمَصَّ﴾^(٨)، و﴿الْمَرَّ﴾^(٩) فواحدة^(١٠).

قال في الغيث: «[قوله]^(١١) (لأنهما) أي: عند بعض أهل العد لأن ﴿حَمَّ﴾ عده

(١) البقرة: ٢٠.

(٢) مريم: ٢٨.

(٣) انظر: شرح طيبة النشر للنويري ١/٤٠٠-٤٠٢.

(٤) انظر: غيث النفع ص ٥٢٤.

(٥) هو الحسين بن الفضل البجلي، مفسر معمر، كان رأساً في معاني القرآن، سمع يزيد بن هارون، وعبدالله السهمي، وغيرهما، وحدث عنه أبو الطيب محمد بن عبدالله، ومحمد بن صالح بن هانئ، ومحمد الأخرم وغيرهم توفي سنة ٢٨٢ هـ. انظر: سير أعلام النبلاء ١٣/٤١٤، والأعلام ٢/٢٥١.

(٦) مريم: ١.

(٧) في النسخة الخطية: (آيتان) وحقها النصب لأنها مفعول ثان ونائب الفاعل ألف الاثنتين في عُدَّا وهو المفعول الأول والتقدير عدهما العلماء آيتين. أ. د. محمد سلامه.

(٨) مريم: ١.

(٩) الأعراف: ١.

(١٠) الرعد: ١.

(١١) انظر: تفسير البغوي ٧/١٨٠.

(١٢) ما بين المعقوفتين ساقط من النسخة الخطية، والصواب إثباتها لحاجة النص إليها، والإكمال من الغيث ص ٥٢٥.

الكوفي دون غيره، و﴿عَسَقَ﴾ عده الكوفي والحمصي^(١)، قال^(٢): ولا يجوز الوقف على ﴿حَمَّ﴾^(٣)، ومن وقف عليه من ضرورة أعاده، والوقف على: ﴿عَسَقَ﴾ تام، وقيل: كاف^(٤)، انتهى.

وخرج بـ(الوقف) السكت، فإنه جائز، بل متعين في قراءة أبي جعفر من العشرة فإنه يسكت في هجاء الفواتح، قال في الطيبة في باب السكت:

.....وَفِي هِجَا الْفَوَاتِحِ كَطَهَ ثَقَّفِ/ ^(٥)

قال في الإتحاف: «ويلزم منه إظهار المدغم، أي: كـ ﴿الْمَ﴾^(٦)، و﴿طَسَمَ﴾^(٧)، والمخفي كالسين هنا عند القاف، وقطع همزة الوصل كـ ﴿الْمَ ۝ ١ ۝ اللَّهُ﴾^(٨) بين بهذا السكوت أن الحروف كلها ليست للمعاني^(٩) كالأدوات للأسماء والأفعال، بل هي مفصولة وإن اتصلت رسماً، وفي كل واحد منها سر من أسرار الله تعالى استأثر الله

(١) انظر: الكامل ص ١٢٤.

(٢) صاحب الغيث.

(٣) جاز الوقف عند من عدها آية، لأن الوقف من السنن، ولم لو يكن رأس آية لما جاز الوقف للفصل بين المبتدأ وخبره. انظر: منار الهدى للأشموني ص ٢٤٥.

(٤) انظر: المكتفى في الوقف والابتدا للداني ص ١٨٨.

(٥) نقله بتصرف من غيث النفع ص ٥٢٥.

(٦) [١٤١/ب]. انظر: طيبة النشر، ص ٤٧، البيت رقم: ٢٣٨.

(٧) أوائل سورة: البقرة، وآل عمران، والعنكبوت، والروم، ولقمان، والسجدة. محققه.

(٨) الشعراء: ١، والقصص: ١.

(٩) آل عمران: ١-٢.

(١٠) حروف المعاني: هي حروف الجر، والعطف، والاستفهام، والتي يكون لها معنى بانتظامها في جملة، وهي التي تدل على معان في غيرها وتربط بين أجزاء الكلام، ويطلق عليها حروف الربط. انظر: المخصص لابن سيده ٢٢٥/٤، والمعجم الوسيط مادة (ح ر ف).

تعالى بعلمه، وأوردت مفردة من غير عامل ولا عطف [فسكنت] ^(١) كأسماء العدد إذا أوردت من غير عامل ولا عطف، تقول: واحد، اثنان، وهكذا ^(٢) انتهى.

﴿يُوحِي إِلَيْكَ﴾ [٣] بكسر الحاء، مبنياً للفاعل وهو الله ﷻ، وقرأه ابن كثير بالفتح على البناء للمفعول ^(٤).

﴿تَكَادُ﴾ [٥] قرأه بالياء التحتية، على التذكير ^(٥).

﴿تَنْفَطِرْنَ﴾ [٥] بالتاء الفوقية مفتوحة بعد الياء، وفتح الطاء مشددة، مضارع (نفطر) تشقق، وفي قراءة ^(٦): ﴿بنون ساكنة، وكسر الطاء مخففة، مضارع (انفطر) انشق ^(٦).

﴿عَلَيْهِمْ﴾ [٦] بكسر الهاء.

﴿قُرْءَانًا﴾ [٧] جلي.

﴿شَيْءٍ﴾ [١٠]، و﴿وَهُوَ﴾ [١١] كذلك.

تتمة: ﴿إِنَّهُ يَكُلُّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [١٢] منتهى الربع ^(٧)، وفيه من الممال: ﴿أُنْتَى﴾ ^(٨)، و﴿لِلْحُسْنَى﴾ ^(٩)، و﴿الْقُرَى﴾ [٧]، و﴿الْمَوْتَى﴾ [٩]، و﴿وَنَنَا﴾ ^(١٠)، و﴿حَمَّ﴾ [١]

(١) في النسخة الخطية: (فسكت) وهو خطأ، والصواب المثبت من الإتحاف ١/٢٢٤.

(٢) نقله بتصريف من الإتحاف ١/٢٢٣، ٢٢٤.

(٣) انظر: النشر ٢/٢٧٤، والكشف ٢/٢٥٠.

(٤) انظر: التيسير ص ٤٤٩، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٦٤٠.

(٥) وهي قراءة: أبي عمرو، وشعبة، ويعقوب. انظر: الإتحاف ٢/٤٤٨.

(٦) انظر: شرح ابن الناظم ص ٣٤٤، والدر المصون ٧/٦٤٦.

(٧) انظر: غيث النفع ص ٥٢٥.

(٨) فُصِّلَتْ: ٤٧.

(٩) فُصِّلَتْ: ٥٠.

(١٠) فُصِّلَتْ: ٥١.

كما تقدم^(١).

﴿بِهِ إِبْرَاهِيمَ﴾ [١٣] بكسر الهاء، وياء بعدها.

﴿نُؤْتِيهِ مَنَّا﴾ [٢٠] قرأه قالون بكسر هاء ﴿نُؤْتِيهِ﴾ من غير صلة، وورش بالكسر مع الصلة.

﴿بِشْرِ اللَّهِ﴾ [٢٣] بفتح الباء، وكسر الشين مشددة للتكثير^(٢).

﴿فَإِنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ [٢٤] إبدال الأصبهاني همز ﴿يَشَاءَ﴾ ألفاً واضح لسكونه هذا في الوقف، وأما في الوصل فيقرؤه كغيره بهمزة مكسورة، فقد قال في الإتحاف: «إذا لقيت الهمزة الساكنة ساكناً فحركت لأجله كقوله تعالى: ﴿مَنْ يَشَاءُ اللَّهُ يُضِلَّهُ﴾ بالأنعام^(٣)، ﴿فَإِنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ [٢٤] بالشورى حقت عند من أبدلها، قبل متحرك، وهو الأصبهاني عن ورش، وأبو جعفر، فإن فصلت من ذلك الساكن بالوقف أبدلت لسكونها، نقله في النشر^(٤) عن نص الداني في جامعه^(٥)، وإذا سكنت المتحركة للوقف نحو: ﴿نَشَاءُ﴾^(٦)، و﴿يَسْتَهْزِئُ﴾^(٧)، و﴿لِكُلِّ أَمْرٍ﴾^(٨) فهي محققة اتفاقاً، عند من يبدل الساكنة، كالأصبهاني، وأبي جعفر، أما حمزة فعلى أصله في الوقف^(٩) انتهى. فاحفظه فإنه مهم.

(١) أول السورة ص ٨٧٥.

(٢) لم ينه المؤلف - رَحِمَهُ اللَّهُ - على ضم الياء. انظر: التيسير ص ٤٤٩.

(٣) من الآية: ٣٩.

(٤) انظر: النشر ١/٣١٦.

(٥) انظر: جامع البيان ٢/٥٥٦.

(٦) الأنعام: ٨٣.

(٧) البقرة: ١٥.

(٨) عبس: ٣٧.

(٩) نقله بتصريف من الإتحاف ١/٢٠٢.

وأوجه حمزة في الوقف هنا ﴿نَشَاءُ﴾ خمسة الإبدال، و﴿يَسْتَهْزِئُ﴾ ثلاثة أوجه، و﴿أَمْرٍ﴾ وجهان. انظر: باب
=

﴿وَيَمَّحُ اللَّهُ الْبَطْلَ﴾ [٢٤] يوقف على ﴿وَيَمَّحُ﴾ لكل القراءة بحذف الواو بعد الحاء للرسم^(١)، وما ذكره صاحب اللطائف^(٢) من^(٣) إثبات ذلك ليعقوب وقفا فهو مما انفرد به الداني^(٤)، ولم يتابع عليه، فلا يقرأ به، وكذا ما ذكره من الإثبات لقبيل في أحد وجهيه فإنه مما انفرد به فارس^(٥)، عن ابن شنبوذ، عن قبل، فخالف سائر الناس فلا يقرأ له به، ولا يعول عليه كما قاله في الإتحاف^(٦).

ولذلك لم يذكره في الطيبة^(٧).

ومثل: ﴿وَيَمَّحُ﴾ و﴿وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ﴾ في الإسراء^(٨)، و﴿يَدْعُ الدَّاعِ﴾ في القمر^(٩)، و﴿سَدَّعُ﴾ في اقرأ^(١٠) فالوقف في الكل للكل على الرسم، وقد نظم هذه الأربعة الشيخ المتولي - رَحِمَهُ اللَّهُ - في قوله:

= وقف حمزة وهشام على الهمز في شرح طيبة النشر للنويري ٤٨٩/٢.

(١) انظر: المنع ص ٥٦٩.

(٢) وهو القسطلاني (٩٢٣هـ) صاحب كتاب "اللطائف الإشارات لفنون القراءات". انظر: ١٢٤٠/٣.

وهو مطبوع بتحقيق مركز الدراسات الإسلامية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

(٣) [١٤٢/أ].

(٤) قال ابن الجزري: «وقد نص الحافظ أبو عمرو الداني عن يعقوب على الوقف عليها بالواو على الأصل، وقال:

هذه قراءتي على أبي الفتح وأبي الحسن جميعاً، وبذلك جاء النص عنه، قلت: وهو من انفراده، وقد قرأت به

من طريقه». النشر ١٠٥/٢.

(٥) قال ابن الجزري: «وانفرد ابن فارس في جامعه بذلك عن ابن شنبوذ عن قبل فخالف سائر الناس، ذكره في

سورة القمر». النشر ١٠٥/٢.

(٦) انظر: الإتحاف ٤٤٩/٢.

(٧) انظر: باب ياءات الزوائد في الطيبة ص ٥٩ ومابعدا.

(٨) من الآية: ١١.

(٩) من الآية: ٦.

(١٠) العلق: ١٨.

يَمْحُ بِشُورَى يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعُ مَعَ وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ سَنَدْعُ الْوَاوِ دَعْ (١)

قال الحافظ السيوطي: «والسر في حذف الواو من هذه الأفعال الأربعة التنبيه على سرعة وقوع الفعل، وسهولته على الفاعل، وشدة قبول المتأثر به في الوجود، أما: ﴿وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ﴾ (١) فيدل على أنه سهل عليه، ويسارع فيه كما يسارع في الخير، بل إثبات الشر من جهة ذاته أقرب إليه من الخير، وأما: ﴿وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ﴾ فلإشارة إلى سرعة ذهابه واضمحلاله، وأما ﴿يَدْعُ الدَّاعُ﴾ (١) فلإشارة إلى قبول الدعاء، وسرعة إجابة الداعين، وأما ﴿سَنَدْعُ الزَّانِيَةَ﴾ (١) فلإشارة إلى وقوع الفعل، وسرعة إجابة الزبانية، وقوة البطش» (١) انتهى.

﴿مَا نَفَعَلُونَ﴾ [٢٥] قرأه بياء الغيب (١).

تتمة: ﴿وَالْكَافِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾ [٢٦] منتهى نصف الحزب (١)، وفي الربع من الممال: ﴿وَصَّى﴾ [١٣]، و﴿مُسَمَّى﴾ [١٤] إن وقف عليه، و﴿وَمُوسَى﴾ [١٣]، و﴿وَعِيسَى﴾ [١٣]، و﴿الدُّنْيَا﴾ [٢٠]، و﴿تَرَى﴾ [٢٢] إن وقف، و﴿الْقُرَى﴾ [٧]، و﴿أَفْتَرَى﴾ [٢٤] انتهى.

﴿يُنزِلُ الْغَيْثَ﴾ [٢٨] بفتح النون وتشديد الزاي (١).

(١) الرحيق المختوم في نثر اللؤلؤ المنظوم في ذكر جملة من المرسوم، ص ٥٠، البيت رقم: ٥٢.

(٢) الإسراء: ١١.

(٣) القمر: ٦.

(٤) العلق: ١٨.

(٥) نقله بتصريف من الإتقان ص ٨٣٣.

(٦) انظر: التيسير ص ٤٤٩، وشرح الهداية ٢/ ٥٠٤.

(٧) انظر: غيث النفع ص ٥٢٦.

(٨) وقرأها بالتخفيف في هذا الموضع الذي بعده (الغيث) ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب، وحمزة، والكسائي، وخلف. انظر: شرح ابن الناظم ص ٢٢٠.

﴿فِيمَا كَسَبَتْ﴾ [٣٠] قرأه (بما) بغير فاء قبل الباء، على جعل (ما) في: (ما) أصابكم) موصولة مبتدأ، و(بما كسبت) خبره، وعلى جعلها شرطية تكون الفاء محذوفة كما في ﴿وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ﴾^(١)، وكذا ابن عامر، وأبو جعفر^(٢)، وهو كذلك في رسم المصحف المدني والشامي^(٣)، قال الشاطبي في الرائية:

.....وَالْمَدْنِي عَنْهُ بِمَا كَسَبَتْ بِالشَّامِ جَرَى^(٤)

ولا ينافي هذا قول الداني في المقنع: «روي لنا عن ابن القاسم^(٥)، وأشهب^(٦)، وابن وهب^(٧): أنهم رأوا في مصحف جد مالك بن أنس^(٨) الذي كتبه حين كتب عثمان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ المصاحف أخرجهم إليه مالك في: ﴿حَمَّ ۝ عَسَقَ ۝﴾ ﴿فِيمَا كَسَبَتْ﴾

(١) الأنعام: ١٢.

(٢) انظر: النشر ٢/٢٧٥، والكشف ٢/٢٥١.

(٣) انظر: المقنع ص ٥٨٨، والإتحاف ٢/٤٥٠.

(٤) انظر: عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد، ص، البيت رقم: ١١٠.

(٥) هو محمد بن القاسم بن محمد بن بشار أبو بكر الأنباري، البغدادي، الإمام الحافظ، اللغوي، من مصنفاته: (الوقف والابتداء)، و(الرد على من خالف مصحف عثمان) وغيرها، توفي سنة ٣٢٨. انظر: سير أعلام النبلاء ١٥/٢٧٤، والأعلام ٦/٣٣٤.

(٦) [١٤٢/ب]

هو أشهب بن عبدالعزيز بن داود بن إبراهيم القيسي، اسمه مسكين، وأشهب لقبه، أبو عمرو، روى عن مالك بن أنس، والليث بن سعد، وغيرهما، وروى عنه عبدالرحمن بن عبدالله بن الحكم، وسحنون بن سعيد وآخرون، توفي سنة ٢٠٤ هـ. انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٣/٢٩٦، وحسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ١/٣٠٥.

(٧) هو عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي، مولاهم، أبو محمد المصري، الحافظ، الفقيه، من أصحاب الإمام مالك، روى عن عمرو بن الحارث، ومالك وجماعة، وروى عنه الليث بن سعد، ويونس بن عبد الأعلى وغيرهم، له كتاب: (الجامع)، وكتاب (المناسك)، وغيرها، توفي سنة ١٩٧ هـ. انظر: الأعلام ٤/١٤٤.

(٨) هو مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث بن غيمان أبو يونس الأصبحي، جد مالك بن أنس إمام دار الهجرة، توفي سنة ١١٢ هـ. انظر: مشاهير علماء الأمصار ص ٢٢٣، وسير أعلام النبلاء ٨/٤٨.

بالفاء.. الخ»^(١).

لاحتمال أن يكون هذا المصحف الذي لجد مالك لم يشتهر بينهم في المدينة، ويدل عليه قوله: «أخرجه إليهم مالك»، وكان في مصاحف المدينة المشتهرة عندهم بلا فاء كما نص غير واحد بل الداني نفسه في المقتنع أيضاً إذ قال: «وفي الشورى في مصاحف أهل المدينة والشام (بما كسبت أيديكم) بغير فاء قبل الباء، وفي سائر المصاحف ﴿فِيمَا كَسَبَتْ﴾ بزيادة فاء [قبل الباء]»^(١)^(٢). انتهى، تأمل.

﴿الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ﴾ [٣٢] قرأه بإثبات ياء ﴿الْجَوَارِ﴾ وصللاً فقط، وكذا: ﴿الْجَوَارِ﴾ في الرحمن^(٣)، والتكوير^(٤).

﴿إِنْ يَشَأْ﴾ [٣٣] أبدله الأصبهاني.

﴿الرِّيحِ﴾ [٣٣] قرأه (الرياح) بالجمع.

﴿وَيَعْلَمُ الَّذِينَ﴾ [٣٥] قرأه برفع الميم، على القطع، والاستئناف بجملة فعلية^(٥).

﴿كَبِيرًا لِإِثْمِ﴾ [٣٧] بفتح الباء وألف بعدها ثم همزة مكسورة، وكذا ما في النجم^(٦)، جمع كبيرة، وفي قراءة (كبير) بوزن: (قدير) على الأفراد فيهما على إرادة الجنس^(٧)، قال في الحرز:

(١) المقتنع ص ٦٠١، ٦٠٠.

(٢) مابين المعقوفتين زيادة من المؤلف - رَحْمَةُ اللَّهِ - ليست في المقتنع.

(٣) نقله بتصرف من المقتنع ص ٥٨٨.

(٤) وهو قوله تعالى: ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾ الآية: ٢٤.

(٥) وهو قوله تعالى: ﴿الْجَوَارِ الْكُنُسِ﴾ الآية: ١٦.

(٦) انظر: النشر ٢/ ٢٧٥، والكشف ٢/ ٢٥١.

(٧) وهو قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّعَمَ﴾ من الآية: ٣٢.

(٨) وهي قراءة: حمزة، والكسائي.. انظر: الإتحاف ٢/ ٤٥١، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٦٤٣.

.....كَبِيرٍ فِي كَبَائِرِ فِيهَا ثُمَّ فِي النَّجْمِ شَمَلًا^(١)

﴿يَشَاءُ إِنِئْتَا﴾ [٤٩] بإبدال الثانية واوًا مكسورة، أو تسهيلها كالياء، ومثله: ﴿يَشَاءُ إِنَّهُ﴾ [٥١] الآتي قريبًا^(٢).

﴿مِنْ وَرَائِي﴾ [٥١] ليس للأزرق فيه إلا مد المتصل، وإن كان الرسم بياء بعد الهمزة لحذفها لفظًا^(٣)، وكذا نظائره كـ ﴿تَلْقَايَ نَفْسِي﴾^(٤)، و﴿أَنَايَ أَيْلٍ﴾^(٥).

﴿أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ﴾ [٥١] قرأه برفع اللام من ﴿يُرْسِلَ﴾، وبإسكان الياء بعد الحاء من ﴿فَيُوحِيَ﴾^(٦)، وهذا معنى قول الشاطبي:

وَيُرْسِلَ فَارْفَعْ مَعَ فَيُوحِيَ مُسَكَّنًا أَتَانَا^(٧).....

انتهى.

قال في الإتحاف: «خبر، أي: هو يرسل، أو مستأنف، أو حال عطفًا على متعلق ﴿مِنْ وَرَائِي﴾ و﴿وَحِيًّا﴾ مصدر في موضع الحال عطف عليه ذلك المتعلق^(٨)، والتقدير: إلا موحياً، أو مسمعاً من وراء حجاب، أو مرسلًا ف(يوحى) رفع تقديرًا بالعطف عليه»^(٩). تأمل.

﴿صِرَاطٍ﴾ [٥٣] بالصاد الخالصة.

(١) انظر: متن الشاطبية، ص ٨٢، البيت رقم: ١٠١٩.

(٢) انظر: ص

(٣) انظر: غيث النفع ص ٥٢٨.

(٤) يونس: ١٥.

(٥) طه: ١٣٠.

(٦) انظر: النشر ٢٧٥.

(٧) انظر: متن الشاطبية، ص ٨٢، البيت رقم: ١٠٢٠.

(٨) انظر: إعراب القرآن للنحاس ٤/٦٣، ومشكل إعراب القرآن لمكي ٢/٦٤٨.

(٩) الإتحاف ٢/٤٥١.

تتمة: ﴿الْأَلَىٰ إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ﴾ [٥٣] منتهى الربع^(١)، وفيه من الممال: ﴿صَبَّارٍ﴾ [٣٣]،
 و﴿الدُّنْيَا﴾ [٣٦]، و﴿شُورَى﴾ [٣٨]، و﴿وَتَرَى﴾ [٤٤] إن وقف عليه، و﴿وَأَبْقَى﴾ [٣٦].
 وليس في هذه السورة مضافة، وفيها زائدة واحدة/^(٢): ﴿الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ﴾ [٣٢]
 أثبتها وصلاً فقط، والله ﷻ أعلم.



(١) قال في الغيث: «إِنَّهُ عَلَيْهِ قَدِيرٌ» الآية: ٥٠ منتهى الربع للجمهور، وقيل: ﴿كَفُورٌ﴾ الآية: ٤٨ قبله، وقيل:
 ختم السورة». انظر: غيث النفع ص ٥٢٨. وفي مصحفنا برواية حفص منتهى الربع عند ﴿إِنَّهُ عَلَيْهِ قَدِيرٌ﴾
 الآية: ٥٠.

(٢) [١٤٣/أ].

سورة الزخرف

مكية^(١)، وآياتها تسع وثمانون عند الجمهور منهم نافع^(٢).

﴿حَمَّ﴾ [١] قلله الأزرق.

﴿قُرْءَانًا﴾ [٣] جلي.

﴿فِي أُمَّرٍ الْكِتَابِ﴾ [٤] بضم همزة ﴿أُمَّرٍ﴾ وصلًا كالابتداء.

﴿أَنْ كُنْتُمْ﴾ [٥] قرأه بكسر الهمزة، على أنها شرطية، وإن كان إسرافهم محققًا،

على سبيل المجاز، كقول الأجير: إن كنت عملت فوفني حقي، مع علمه وتحققه لعمله، والجواب مقدر يفسره ﴿أَفَنَضْرِبُ﴾ [٥] أي: إن أسرفتم نترككم^(٣).

﴿نَبِيٍّ﴾ [٧] معًا، و﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾ [٧] مما لا يخفى.

﴿مَهْدًا﴾ [١٠] قرأه بكسر الميم، وفتح الهاء، وألف بعدها لفظًا محذوف خطأ^(٤).

﴿مَيْتًا﴾ [١١] لا خلاف بين السبعة في إسكان يائه^(٥).

﴿مُخْرَجُونَ﴾ [١١] بالبناء للمفعول.

﴿جُزْءًا﴾ [١٥] بسكون الزاي.

﴿ظَلَّ﴾ [١٧] بالطاء المشالة، وما للأزرق فيه وصلًا ووقفًا جلي.

﴿يُشْشَوُا﴾ [١٨] قرأه بفتح التحتية، وإسكان النون، وتخفيف الشين، من (نَشَأَ)

الثلاثي مبنيًا للفاعل^(٦).

(١) مكية بإجماع، وقال مقاتل: إلا قوله: ﴿وَسَلَّ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا﴾ الآية: ٤٥. انظر: تفسير القرطبي ٦١/١٦.

(٢) وثمان وثمانون شامي. انظر: البيان في عد أي القرآن ص ٢٢٣، والكامل للهندي ص ١٢٤.

(٣) انظر: الإتحاف ٢/٤٥٣، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٦٤٤.

(٤) انظر: شرح طيبة النشر للنويري ٢/٤٤٩.

(٥) انظر: غيث النفع ص ٥٢٩.

(٦) انظر: النشر ٢/٢٧٥، والكشف ٢/٢٥٥.

﴿عَبْدُ الرَّحْمَنِ﴾ [١٩] قرأه ﴿بنون ساكنة، وفتح الدال من غير ألف، على أنه ظرف كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ﴾^(١)، وهو مجاز عن الشرف، ورفع المنزلة، وقرب المكانة لا قرب المسافة^(٢)، وقراءة ﴿عَبْدُ الرَّحْمَنِ﴾^(٣) كقوله: ﴿بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ﴾^(٤) فافهم^(٥).

﴿أَشْهَدُوا خَلَقَهُمْ﴾ [١٩] قرأه ﴿بهمزتين الأولى محققة مفتوحة، والثانية مضمومة مسهلة بين الهمز والواو، وسكون الشين، فأدخل همزة التوبيخ على (أشهدوا) فعلاً رباعياً مبنياً للمفعول، وفصل بين الهمزتين بالألف قالون بخلف عنه، وأما الجماعة فقرأوه بهمزة واحدة داخلية على (شهدوا) بفتح الشين، فعلاً ثلاثياً مبنياً للفاعل^(٦)، وإليه أشار في الحرز بقوله:

وَسَكَنٌ وَزِدْ هَمْزاً كَوَاوٍ أَوْ شَهَدُوا
أَمِيناً وَفِيهِ الْمُدُّ بِالْخُلْفِ بَلَّالاً^(٧)

قال في الإتحاف: «والوجهان عن أبي نسيط، وعلى المد من الطريقتين ابن مهران^(٨)، وبه قطع أبو العز^(٩)، وابن سوار^(١٠) للحلواني، من غير طريق الحمامي^(١١)، وقطع له -

(١) الأعراف: ٢٠٦.

(٢) انظر: الإتحاف ٢/٤٥٤، وحجة القراءات ص ٦٤٧.

(٣) وهي قراءة: أبي عمرو، وعاصم، والكسائي. انظر: سراج القارئ ص ٣٢٢.

(٤) الأنبياء: ٢٦.

(٥) انظر: شرح طيبة النشر للنويري ٢/٥٥٠، وغيث النفع ص ٥٣٠.

(٦) انظر: النشر ٢/٢٧٦، والدر المصون ٩/٥٨٠.

(٧) انظر: متن الشاطبية، ص ٨٢، البيت رقم: ١٠٢٢.

(٨) انظر: المبسوط ص ٢٤٤.

(٩) انظر: إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر ص ٣٨٠.

(١٠) انظر: المستنير في القراءات العشر ص ٣٩٨.

(١١) انظر: النشر ١/٢٩٢.

والحمامي: هو علي بن أحمد بن عمر الحمامي، أبو الحسن، شيخ العراق، أخذ القراءات عرضاً من أبي بكر
=

أي: لقالون- بالقصر أكثر المؤلفين كقراءة ورش من طريقه^(١). انتهى.

تمة: ﴿وَأَنَا عَلَىٰ آثَرِهِمْ مُّقْتَدُونَ﴾ [٢٣] منتهى الحزب التاسع/^(١) والأربعين^(١)، وفي الربع من المال: ﴿حَمَّ﴾ [١]، و﴿وَمَضَى﴾ [٨]، و﴿وَأَصْفَنَكُمْ﴾ [١٦]، و﴿آثَرِهِمْ﴾ [٢٢-٢٣] معاً انتهى.

﴿قَلَّ أَوْلَوُ﴾ [٢٤] قرأه ﴿﴾ بضم القاف، وإسكان اللام، من غير ألف قبلها على الأمر^(١)، ونقل ورش فيه جلي.

﴿لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ [٢٨-٤٨] معاً اتفقوا على بنائه للفاعل، قال في الإتحاف: «لأنه ليس من رجوع الآخرة»^(١).

﴿الْقُرْآنُ﴾ [٣١] جلي.

﴿سُحْرِيًّا﴾ [٣٢] لا خلاف بين العشرة في ضم السين^(١).

﴿رَحِمَتْ﴾ [٣٢] معاً وقفه عليهما بالتاء للرسم.

﴿لَبِئْسَ مَا كَانُ يَفْعَلُ﴾ [٣٣، ٣٤] معاً قرأهما قالون بكسر الموحدة، وورش بضمها.

= النقاش، وأبي عيسى بكار، ومحمد بن علي بن الهيثم، وغيرهم، قرأ عليه أحمد بن اللحياني، وأحمد بن مسرور، وأحمد الصوفي وغيرهم توفي سنة ٤١٧ هـ. انظر: غاية النهاية ٢/ ٧٦٤.

(١) نقله بتصريف من الإتحاف ١/ ١٨٩.

(٢) [١٤٣/ب].

(٣) انظر: غيث النفع ص ٥٣٠.

(٤) انظر: النشر ٢/ ٢٧٦، وشرح الهداية ٢/ ٥٠٧.

(٥) الإتحاف ٢/ ٤٥٥.

(٦) قال في الغيث: «وعنه احترز بقوله: وبصاها». انظر: غيث النفع ص ٥٣٠.

قال في الإتحاف: «وأجمعوا على ضم السين في حرف الزخرف، لأنه من (السخره) إلا ما نقل عن ابن محيصن من كسره». انظر: الإتحاف ٢/ ٢٨٨.

﴿سُقْفًا﴾ [٣٣] بضمين، جمع (سقف) في القراءة الأخرى، ك(رَهْن ورُهْن)^(١).

﴿يَتَكُونُ﴾ [٣٤] مثل: ﴿يَسْتَهْزِئُونَ﴾ [٧].

﴿لَمَّا مَتَّعُ﴾ [٣٥] قرأ بتخفيف ميم ﴿لَمَّا﴾ فـ(إن) هي المخففة، واللام فارقة، و(ما) مزيدة، وأما [المشدد]^(١) في القراءة الأخرى^(١) فهي بمعنى (إلا) و(إن) نافية^(١).

﴿نَقِضُ﴾ [٣٦] بالنون^(١).

﴿فَهُوَ﴾ [٣٦] واضح.

﴿وَيَحْسَبُونَ﴾ [٣٧-٨٠] معًا بكسر السين.

﴿جَاءَنَا﴾ [٣٨] قرأه (جاءانا) بألف بعد الهمزة على الثنية، وهو العاشي^(١) وقرينه، ومعلوم أن الأزرق على أصله من المد والتوسط والقصر، وأما قراءة الأفراد فهو للعاشي المدلول عليه بـ(من)^(١).

قال أبو حيان: «فيكون هذا مما وقع الحمل فيه أولاً على اللفظ^(١)، ثم على المعنى،

(١) وهذا توجيه قراءة نافع ومن معه، فهو يقصد بقوله: (في القراءة الأخرى) أي: كقراءة ابن كثير، وأبي عمرو، وأبي جعفر بفتح السين، وإسكان القاف بالأفراد. انظر: سراج القارئ ص ٣٢٢، وشرط ابن الناظم ص ٣٩١، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٦٤٩.

(٢) في النسخة الخطية: (المخفف)، وهو خطأ.

(٣) وهي قراءة: هشام بخلف عنه، وعاصم، وحمزة، وابن جهماز. انظر: الإتحاف ٢/٤٥٦.

(٤) انظر: شرح الهدية ٢/٥٠٨.

(٥) بنون العظمة، وقرأها أبو بكر من طريق العليمي، ويعقوب بالياء، وهي من طريق الطيبة. انظر: النشر ٢/٢٧٦.

(٦) عن مجد الدين: والعشأ مقصورة: سوء البصر بالليل والنهار، كالعشأوة أو العمى، عَشِي كَرَضِي، ودَعَا عَشِي، وهو عَشٍ وأَعَشِي، وهي عَشْواء. انظر: القاموس المحيط مادة (ع ش و).

(٧) انظر: الإتحاف ٢/٤٥٦، وغيث النفع ص ٥٣١.

(٨) قول أبي حيان: الحمل فيه أولاً على اللفظ إلى آخره، تفسيره قوله تعالى: ﴿وَيَعْمَلُ صَالِحًا يُدْخِلُهُ﴾ فهذا حمل على لفظ: (مَنْ) ثم قوله تعالى: ﴿مُتَخَلِّينَ فِيهَا﴾ حمل على المعنى، ثم قوله تعالى: ﴿قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ﴾ حمل على اللفظ،
=◁

ثم على اللفظ كقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا﴾^(١)، وهو ظاهر، والله أعلم^(٢).

﴿أَفَأَنْتَ﴾ [٤٠] قرأه الأصبهاني عن ورش بتسهيل الهمزة الثانية.

﴿فَيْئَسَ﴾ [٣٨] إيداله لورش جلي.

﴿صِرَاطٍ﴾ [٤٣] بالصاد الخالصة.

﴿لَذِكْرٌ﴾ [٤٤] رققه الأزرق.

﴿وَسَلَّ﴾ [٤٥] جلي.

﴿رُسُلَنَا﴾ [٤٥] بضم السين.

﴿يَتَأْتِي السَّاحِرُ﴾ [٤٩] بفتح الهاء وصلًا على الأصل، ووقف عليه بالهاء الساكنة لا بالألف للرسم^(٣)، فمن قرأه بالضم وصلًا فعلى الإتيان لضمة الياء^(٤)، ومن وقف عليه بالأصل^(٥)، وورق الأزرق راء ﴿السَّاحِرُ﴾ وصلًا ووقفًا، والباقون [وقفًا لا وصلًا]^(٦).

﴿تَحْتَى أَفَلًا﴾ [٥١] بفتح ياء الإضافة.

= وبالنسبة لآيات الزخرف فقوله تعالى: ﴿نُقِضَ لَهُ﴾ حمل على اللفظ الذي هو: (ومن)، ثم قوله تعالى: ﴿جَاءَنَا﴾ حمل على المعنى، ثم قوله تعالى: ﴿فَيْئَسَ الْقَرِينُ﴾ حمل على اللفظ. أ.د. محمد سلامه - حفظه الله -

(١) الطلاق: ١١.

(٢) نقله بتصريف من البحر المحيط ٣٧٤ / ٩.

(٣) انظر: المقنع ص ٢٥١.

(٤) وهو ابن عامر. انظر: غيث النفع ص ٥٣١، وبقية العبارة: ومن قرأه بالفتح فعلى الأصل. أ.د. محمد سلامه - حفظه الله -

(٥) صحة العبارة: من وقف بالألف فعلى الأصل وهم: أبو عمرو، والكسائي، ويعقوب، ومن وقف على الهاء فعلى الرسم وهم: باقي القراء. انظر: باب الوقف على مرسوم الخط في متن الطيبة ص ٥٦، ٥٧. أ.د. محمد سلامه - حفظه الله -

(٦) في النسخة الخطية: (وصلًا لا وقفًا) وهو خطأ، ينظر: باب الرءات في متن الطيبة ص ٥٤، ٥٥.

﴿أَسْوَرَةٌ﴾ [٥٣] قرأه ﴿بفتح السين، وألف بعدها جمع (أَسْوَرَةٌ) في قراءة حفص، وكذا يعقوب، وهي جمع (سِوَارٍ)، ف(أَسْوَرَةٌ) جمع الجمع، ك(أَسْقِيَّةٍ وَأَسَاقِيٍّ)﴾^(١).

قال في الإتحاف: «أو جمع (أساور) بمعنى (سوار)^(١)، والأصل (أساوير) عوض عن الياء تاء التأنيث /^(١) كزنادقة»^(١).

﴿سَلَفًا﴾ [٥٦] بفتحيتين، جمع (سالف) ك(خادم وخدم)، قال^(١): جمع، وهو في الحقيقة اسم جمع لا جمع تكسير لأن (فَعَلًا) بفتحيتين ليس من أبنية الجموع المكسرة^(١). زاد في الإتحاف: «أو على أنه مصدر يطلق على الجماعة، من سَلَفَ الرجل يَسْلِفُ سَلْفًا: تقدم، وسَلَفُ الرَّجُلِ: آباؤه المتقدمون، جمعه: أَسْلَافٌ وَسَيْلَافٌ، وأَمَّا سَيْلُفٌ بضمين في قراءة حمزة والكسائي فجمع (سَلِيف) ك(رَغِيف ورُغْف)»^(١).

(١) انظر: النشر ٢/٢٧٦، والكشف ٢/٢٥٩.

(٢) مجد الدين: والسَّوَار ككتاب وعراب: القَلْبُ (سوار المرأة) كالسَّوَار بالضم، جمعها: أَسْوَرَةٌ وأساور وأساوره، وسُور، وسُور. انظر: القاموس المحيط مادة (س و ر)، (ق ل ب). فعلى هذا أن الأصل أساوير لم يأت في القاموس.

(٣) [١٤٤/أ].

(٤) الإتحاف ٢/٤٥٧.

(٥) القائل هو: الصفاقسي صاحب غيث النفع.

(٦) انظر: غيث النفع ص ٥٣٢.

وأوزان جمع التكسير بقلّة: أَفْعَلَةٌ، وَأَفْعُلٌ، وَفِعْلَةٌ، وَأَفْعَالٌ، وما عدا هذه الأربعة من جموع التكسير فجموع كثيرة، نحو:

أَفْعُلٌ، وَفُعْلٌ، وَفُعْلَانٌ، فُعْلٌ، فِعْلَانٌ، فِعْلَةٌ. انظر: شرح ابن عقيل على الألفية ٤/١١٤.

(٧) نقله بتصرف من الإتحاف ٢/٤٥٧-٤٥٨.

وهو جمع حقيقي، قال في الخلاصة:

و(فُعِلْ): لِاسْمِ رَبَاعِيٍّ بِمَدٍّ قَدْ زِيدَ قَبْلَ لَامٍ إِعْلَالًا فَقَدْ^(١)

تتمة: ﴿وَمَثَلًا لِلْآخِرِينَ﴾ [٥٦] منتهى الربع^(١)، وفيه من الممال: ﴿بِأَهْدَى﴾ [٢٤]،
و﴿وَنَادَى﴾ [٥١]، و﴿الدُّنْيَا﴾ [٣٢-٣٥] معًا، و﴿مُوسَى﴾ [٤٦] انتهى.

﴿يَصِدُّونَ﴾ [٥٧] قرأه بضم الصاد، من (صد يصد)، ك(مد يمد): أعرض،
وقراءة الكسر^(١) ك(فَرَّ يفر)^(١)، وإليهما أشار في الحرز بقوله:

يَصِدُّونَ كَسْرُ الضَّمِّ فِي حَقِّ نَهْشَلَا^(١)

قال في الإتحاف: «وقع في النويري^(١) جعل الكسر لنافع ومن معه، والضم
للباقيين، ولعله سبق قلم»^(١). انتهى.

﴿ءَالِهَتَنَا﴾ [٥٨] قرأه بتسهيل الهمزة الثانية بين بين، ولم يبدلها أحد عن الأزرق
ممن روى عنه في نحو: ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾^(١) بل اتفقوا على تسهيلها لما يلزم من التباس
الاستفهام بالخبر، باجتماع الألفين، وحذف إحداهما.

نعم هو على أصله من المد والتوسط والقصر؛ لأنه مما وقع فيه حرف المد بعد

(١) انظر: ألفية ابن مالك المسماة بـ"الخلاصة" ص ١٦٤، البيت رقم: ٨٠٠.

(٢) انظر: غيث النفع ص ٥٣٢.

(٣) وهي قراءة: ابن كثير، وأبي عمرو، وعاصم، وحزمة، ويعقوب. انظر: النشر ٢/ ٢٧٦.

(٤) انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص ٦٥٢، والدر المصون ٧/ ٣٨٥.

(٥) انظر: متن الشاطبية، ص ٨٢، البيت رقم: ١٠٢٥.

(٦) النسخة المطبوعة بين أيدينا ليست كذلك، قال النويري: «وقرأ مدلول (روى) الكسائي، وخلف، وعم
(المدنيان)، وابن عامر بضم الصاد من صد يصد.....». انظر: شرح طيبة النشر ٢/ ٥٥٣.

(٧) الإتحاف ٢/ ٤٥٨.

(٨) البقرة: ٦.

الهمزة، ولا يضرنا تغييرها بالتسهيل لما مر^(١) أنه لا فرق بين المحققة والمغيرة، وقرأه الكوفيون بتحقيق الهمزتين، فاتفق الكل على تحقيق الأولى ومد الثانية^(٢)؛ ولذا قال في الحرز:

ءآلهةٌ كُوفٍ يُحَقِّقُ ثَانِيًا وَقُلُّ أَلْفًا لِلْكَلِّ ثَالِثًا اِبْدِلًا^(٣)

قال في الإتحاف: «واتفقوا على عدم الفصل بينهما بألف كراهة توالي أربع متشابهات، ويبان ذلك أن (آلهة) جمع: (إله)، كـ(عماد وأعمدة)، والأصل (ألهة) بهمزتين الأولى زائدة والثانية فاء الكلمة، وقعت ساكنة بعد مفتوحة، قلبت ألفًا، كـ(آدم)، ثم دخلت همزة الاستفهام على الكلمة، فالتقى همزتان في اللفظ الأولى للاستفهام، والثانية همزة أفعله^(٤)، فعاصم ومن معه أبقوهما على حالهما، وغيرهم خفف الثانية بالتسهيل بين بين، فلو فصلوا بينهما بألف لصارت رابعة، وهم يكرهون توالي أربع متشابهات كما تقدم^(٥)، ولم يقرأ أحد هذا الحرف بهمزة واحدة على لفظ الخبر فيما وصل إلينا، وأما ما جاء عن ورش من رواية الأذفوي^(٦) من إبدالها ألفًا فضعيف قياسًا ورواية، مصادم لأصوله، كما في النشر^(٧) فلا يعول عليه^(٨). انتهى.

(١) راجع الأصول باب الهمزتين من كلمة من هذا البحث ص ١٧٦.

(٢) انظر: التيسير ص ٤٥٥.

(٣) انظر: متن الشاطبية، ص ٨٢، البيت رقم: ١٠٢٦.

(٤) [١٤٤/ب].

(٥) راجع الأصول باب الهمزتين من كلمة من هذا البحث. انظر: ص ١٧٧.

(٦) هو محمد بن علي بن أحمد أبو بكر الأذفوي المصري، وأذفو -بضم الهمزة وسكون الذال- هي مدينة حسنة بالقرب من أسوان، أخذ القراءة عرضًا عن المظفر بن أحمد، وروى عنه حمد بن الحسين، والحسن بن سليمان، توفي سنة ٣٨٨هـ. انظر: غاية النهاية ٣/ ١١٥٥، وحسن المحاضرة ١/ ٤٩٠.

(٧) قال في النشر: «وهذا مما انفرد به وخالف فيه سائر الناس، وهو ضعيف قياسًا ورواية، ومصادم المذهب ورش نفسه». انظر: النشر ١/ ٢٨٤.

(٨) الإتحاف ١/ ١٨٠، ١٧٩.

﴿وَأَتَّبِعُونَ هَذَا﴾ [٦١] بحذف الياء بعد النون في الحاليين.

﴿صِرَاطٌ﴾ [٦٤-٦١] معاً بالصاد الخالصة.

﴿يَعْبَادٍ لَا خَوْفٌ﴾ [٦٨] اختلف القراء في إثبات ياء (عبادي) وحذفها، وفتحها وإسكانها، لاختلاف رسم المصاحف العثمانية فيه^(١)، فقرأها نافع، وأبو عمرو، وابن عامر بإثبات الياء ساكنة وصلًا ووقفًا، وهو كذلك في المصحف المدني والشامي، وقرأها شعبة عن عاصم بإثباتها مفتوحة وصلًا وساكنة وقفًا، والباقون بحذفها في الحاليين، وهو كذلك في المكي والعراقي^(٢)، قال في الرائية:

وَعَنْهَا تَشْتَهِيهِ يَا عَبَادِي لَا وَهُمْ عَبَادٌ بِحَدْفِ الْكُلِّ قَدْ ذُكِرَا^(٣)

فقوله: «وعنها» أي: المدني والشامي المذكوران قبل هذا البيت^(٤).

وعبارة الإتحاف: «وفي المدني والشامي أيضًا (يا عبادي لا خوف) بياء، وفي المكي والعراقي بحذفها». انتهى.

وبه يعلم أن قول الغيث بعد حكاية اختلاف القراء فيه «وكل عمل على ما في مصحفه»^(٥). انتهى.

فيه نظر؛ لأن شعبة من الكوفيين، ومعلوم أن مصحفه عراقي، وقد قرأه بالإثبات إلا أن يحمل كلامه على التغليب^(٦)، أو يريد بالكل الباقي فقط، وفيه قصور فليتأمل.

(١) انظر: المقنع ص ٥٨٨.

(٢) انظر: النشر ٢/١٣٢.

(٣) انظر: منظومة عقيلة أتراب القصائد، ص ١٢، البيت رقم: ١١١.

(٤) قال الشاطبي:

..... والمـدني ... عنه بما كسبت وبالشام جرى

منظومة عقيلة أتراب القصائد، ص ١١، البيت رقم: ١١٠.

(٥) غيث النفع ص ٥٣٣.

(٦) هذا الاحتمال معقول. أ.د. محمد سلامة.

﴿مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ﴾ [٧١] بهاء بعد الياء، يعود على (ما) الموصولة، وكذا ابن عامر، وحفص، وهو مرسوم كذلك في المصحف المدني، والشامي فقط كما مر آنفاً، فحفص مخالف لرسم مصحف بلده، ومر^(١) في ﴿وَمَا عَمِلْتُهُ﴾ بيس^(٢) نظيره، ولا ضرر في ذلك؛ لأن العمدة في القراءة إنما هي على تواتر الرواية لا الرسم، فكم من قراءة لا توافق الرسم لكنها متواترة، فكل قارئ من السبعة، والعشرة له حرف مخالف لرسم مصحف بلده كما لا يخفى على من أحاط بذلك^(٣).

والباقون: ﴿﴾ بغير هاء الضمير، فالعائد محذوف كما في: ﴿أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا﴾^(٤).

﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾ [٧٢] بالإظهار.

فائدة: /^(٥) لا تنافي بين باء ﴿بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [٧٢] وباء قوله ﷺ: «لن يدخل أحد منكم الجنة بعمله»^(٦) لأن باء الآية سببية، وباء الحديث باء المعاوضة^(٧). انتهى. إتحاف^(٨).

(١) انظر: ص ٨٣٢.

(٢) من الآية: ٣٥.

(٣) مثل كلمة: ﴿أَفَصْرَطَ﴾ لم تكتب في المصاحف بالسين، وكذلك كلمة: ﴿لَا هَبَ﴾ لم تكتب كذلك بالياء في المصاحف.

(٤) الفرقان: ٤١. انظر: المنع ص ٥٨٩، والإتحاف ٢/٤٥٩.

(٥) [١٤٥/أ].

(٦) حديث صحيح رواه البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وتصرف المؤلف في لفظه. انظر: صحيح البخاري ٨/٩٨، وصحيح مسلم ٤/٢١٧٠.

(٧) والفرق بين باء السببية وباء المعاوضة هو: أن الباء التي أثبتت الدخول هي باء السببية والمقتضية، الدالة على أن الأعمال سبب للدخول مقتضية له كإقتضاء سائر الأسباب لمسيباتها، والباء التي نفت الدخول هي باء المعاوضة والمقابلة، التي يكون فيها أحد العوضين مقابلاً للآخر، نحو: اشترت هذا بهذا، انظر: مفتاح دار السعادة لابن القيم ١/٨.

(٨) أي: نقله من الإتحاف ٢/٤٥٩.

﴿لَقَدْ حِجَّتْكُمْ﴾ [٧٨] بالإظهار.

﴿يَحْسَبُونَ﴾ [٨٠] بكسر السين كما مر^(١).

﴿وَرُسُلَنَا﴾ [٨٠] بضمها.

﴿لَدَيْهِمْ﴾ [٨٠] [بكسر] الهاء.

﴿وَلَدٌ﴾ [٨١] بفتحين، وفي قراءة بضم فسكون^(٢)، ومر في مريم توجيهه^(٣).

﴿فَأَنَّا أَوْلُ﴾ [٨١] قرأه بإثبات ألف ﴿فَأَنَّا﴾ في الوصل كالوقف فهو عنده من قبيل

المد المنفصل.

﴿فِي السَّمَاءِ إِلَهُ﴾ [٨٤] قرأه قالون بتسهيل الأولى مع المد والقصر وتحقيق الثانية، وورش بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية، وللأزرق ثان وهو إبدالها ياء خالصة، ولا مد إلا المد الطبيعي لعدم الساكن بعدها.

﴿وَالَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [٨٥] بتاء الخطاب^(٤).

﴿وَقِيلَهُ﴾ [٨٨] قرأه بفتح اللام، وضم الهاء، عطفاً على محل (الساعة)، أي: وعنده أن يعلم الساعة، ويعلم قيله كذا، أو عطفاً على: ﴿سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ﴾ [٨٠]، أو على مفعول ﴿يَكْتُبُونَ﴾ [٨٠] المحذوف، أي: يكتبون ذلك، ويكتبون قيله كذا أيضاً، أو على مفعول (يعلمون) المحذوف، أي: يعلمون ذلك، وقيله، أو على أنه مصدر، أي:

(١) انظر: سورة البقرة ص ٤١١.

(٢) في النسخة الخطية: (بضم) الهاء وهو خطأ، لأن حمزة يقرأها بالضم وليس نافع.

(٣) وهي قراءة: حمزة، والكسائي. انظر: التيسير ص ٤٥٥.

(٤) انظر: سورة مريم ص ٦٨٥، عند الآية: ٨٨، ٩١، ٩٢.

(٥) وضم التاء وفتح الجيم، ومعه أبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، وأبو جعفر، وروح، لكن روحاً بفتح التاء وكسر الجيم وباقي القراء بياء الغيبة وضم الياء وكسر الجيم إلا رويساً بفتح الياء وكسر الجيم. انظر:

النشر ٢/٢٧٧.

قال قَيْلَهُ، وعليه جرى الجلال^(١)، أو بإضمار فعل أي: الله يعلم قَيْلَ رَسُولِهِ ﷺ.
وأما الجر في القراءة الأخرى^(٢) فعطف على (الساعة) أي: وعنده علم قَيْلِهِ^(٣)،
وإليها أشار في الحرز بقوله:

وَفِي قَيْلِهِ أَكْسِرَ وَأَكْسِرَ الضَّمَّ بَعْدُ فِي نَصِيرٍ^(٤).....
والقيل، والقال والقول مصادر بمعنى واحد^(٥).

قال في الغيث: «وهم في الصلة على أصولهم، فمن ضم الهاء وصله بواو، ومن كسره وصله بياء، والنص عليه في هذا الموضع عزيز اتكالا على ما ذكروه في باب هاء الكناية مما يقتضيه»^(٦) انتهى، وقد نص عليه هنا في الإتحاف^(٧).

﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ [٨٩] قرأه بتاء الخطاب، على الالتفات أمر ﷺ أن يخاطبهم به على وجه التهديد^(٨).

وفي هذه السورة مضافتان: ﴿تَحْتَىٰ أَفْلًا﴾ [٥١]، ﴿يَعْبَادِ لَا خَوْفٌ﴾ [٦٨] فتحهما^(٩)،
وزائدة: ﴿وَأَتَّبِعُونَ هَذَا﴾ [٦١] حذفها في الحالين، والله ﷻ أعلم.

(١) انظر: تفسير الجلالين ص ٤٩٥.

(٢) وهي قراءة: عاصم، وحمة. انظر: التيسير ص ٤٥٥.

(٣) انظر: الإتحاف ٢/ ٤٦٠، والدر المصون ٩/ ٦١١ وما بعدها.

(٤) انظر: متن الشاطبية، ص ٨٢، البيت رقم: ١٠٢٨.

(٥) انظر: الإتحاف ٢/ ٤٦١.

(٦) غيث النفع ص ٥٣٤.

(٧) قال في الإتحاف: «فعاصم وحمة بخفض اللام وكسر الهاء مع الصلة بياء.....» وقال في قراءة الباقيين:
«والباقيون بفتح اللام وضم الهاء وصلتها بواو.....». انظر: الإتحاف ٢/ ٤٦١.

(٨) انظر: النشر ٢/ ٢٧٧، والكشف ٢/ ٢٦٣.

(٩) فتح نافع ياء ﴿تَحْتَىٰ﴾ وصلًا وأسكنها وقفًا، وأسكن ياء ﴿يَعْبَادِ﴾ وصلًا ووقفًا كما تقدم هنا.

سورة الدخان

مكية اتفاقا كذا في الغيث^(١)، لكن في الجلال^(٢) حكاية قول باستثناء: ﴿إِنَّا كَاشِفُو﴾^(٣)
[١٥] الآية، فليراجع، وآيها ست وخمسون/^(٤) عند الحجازي^(٥).

﴿حَمَّ﴾ [١] قلله الأزرق.

﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ﴾ [٧] قرأه برفع الباء، على إضمار مبتدأ، أي: (هو رب)، أو مبتدأ
خبره ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ [٨]^(٦).

﴿وَقَدْ جَاءَهُمْ﴾ [١٣] بالإظهار.

تممة: ﴿إِنَّا مُنْقِمُونَ﴾ [١٦] منتهى نصف الحزب^(٧)، وفي الربع من المال:
﴿عِيسَى﴾^(٨)، و﴿وَجُودُهُمْ﴾^(٩)، و﴿حَمَّ﴾ [١]، و﴿الذِّكْرَى﴾ [١٣]، و﴿الْكُبْرَى﴾ [١٦]،
و﴿بَلَى﴾ [٨٠]، و﴿يَعْنَى﴾ [١١] إن وقف، و﴿فَأَنَّى﴾ [٨٧]، و﴿أَنَّى﴾ [١٣] انتهى.

﴿إِنِّي آتِيكُمْ﴾ [١٩] بفتح ياء الإضافة.

﴿تَرْجُمُونَ﴾ [٢٠-٢١]، و﴿فَاعْتَرَلُونَ﴾ [٢١-٢٢] قرأهما قالون بحذف

(١) انظر: غيث النفع ص ٥٣٥.

(٢) انظر: تفسير الجلالين ص ٤٩٦.

(٣) [١٤٥/ب].

(٤) وهي خمسون وسبع آيات بصري، وتسع كوفي، وست في الباقي. انظر: البيان في عد أي القرآن ص ٢٢٥،
والكامل ص ١٢٤.

(٥) من الآية: ٨.

انظر: النشر ٢/٢٧٧، والكشف ٢/٢٦٤.

(٦) انظر: غيث النفع ص ٥٣٥.

(٧) الزُّخْرُف: ٦٣.

(٨) الزُّخْرُف: ٨٠.

الياء بعد النون وصلًا ووقفًا، وورث بإثباتها وصلًا فيها.
﴿لَمْ نُؤْمِنُوا لِي﴾ [٢١] قرأه بفتح ﴿لِي﴾ وصلًا^(١).
﴿فَدَعَا﴾ [٢٢] لا إمالة فيه لأحد لأنه واوي^(٢).
﴿فَأَسْرَى﴾ [٢٣] قرأه بوصل الهمزة، فمن الفاء ينتقل إلى السين^(٣).
﴿وَعُيُونٍ﴾ [٥٢-٢٥] معًا بضم العين.
﴿عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ﴾ [٢٩] بكسر الهاء، وضم الميم في الوصل.
﴿إِنَّ شَجَرَتٍ﴾ [٤٣] مرسوم بالتاء المجرورة، وكل ما سواها مرسوم بالهاء،
فوقف نافع بالتاء للرسم^(٤).
﴿يَغْلِي﴾ [٤٥] قرأه بتاء التانيث، على أن الضمير للشجرة^(٥).
﴿فَاعْتَلَوْهُ﴾ [٤٧] قرأه بضم التاء، وهو والمكسور في القراءة الأخرى^(٦) لغتان في
مضارع (عتله) ساقه بجفاء وغلظة^(٧).
﴿ذُقْ إِنَّكَ﴾ [٤٩] بكسر الهمزة، على الاستئناف، ويفيد العلة فتتحد مع قراءة
الكسائي بالفتح فإنها على تقدير لام التعليل^(٨).

(١) المقصود قالون له الإسكان، وورث له الفتح. انظر: غيث النفع ص ٥٣٥.

(٢) انظر: الإتحاف ٢/٤٦٣.

(٣) انظر: التيسير ص ٣١٥.

(٤) انظر: الرحيق المختوم ص ٣٣.

(٥) انظر: والإتحاف ٢/٤٦٤، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٦٥٧.

(٦) وهي قراءة: أبي عمرو، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وأبي جعفر، وخلف العاشر. انظر: شرح ابن النازم ص ٣٩٣.

(٧) انظر: شرح طيبة النشر للنويري ٢/٥٥٥، والكشف ٢/٢٦٤.

(٨) انظر: إبراز المعاني ص ٧٢٦، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٦٥٧.

قال في الإتحاف: «أو محكي بالقول المقدر، أي: اعتلوه، وقولوا له: كيت وكيت»^(١) وعلى كل [التهكم]^(٢)، وهو أغيظ للمستهزئ به، والمراد به أبو جهل^(٣).

﴿مَقَامِ آمِينَ﴾ [٥١] قرأه بضم ميم (مُقام) الأولى^(٤)، بمعنى: الإقامة^(٥).

وخرج بقيد ﴿آمِينَ﴾ و﴿مَقَامِ كَرِيمٍ﴾ [٢٦] أول السورة، فإنه متفق على فتحه؛ لأن المراد به المكان^(٦).

وفي هذه السورة مضافتان: ﴿إِنِّي آتِيكُمْ﴾ [١٩] فتحها، ﴿تُؤْمِنُوا لِي﴾ [٢١] سكنها قالون^(٧)، وفتحها ورش، وزائدتان: ﴿تَرْجُمُونَ﴾ [٢٠] وَإِنْ [٢١-٢٠]، ﴿فَاعَزَلُونَ﴾ [٢١] فِدَعَا [٢٢-٢١] حذفها قالون في الحاليين، وأثبتها ورش في الوصل لا الوقف، والله ﷻ أعلم.

(١) انظر: الإتحاف ٢/ ٤٦٤.

(٢) والعبارة غير مستقيمة وفيها نقص، والصواب: «وكل على سبيل التهكم» كما جاء في الغيث ص ٥٣٦.

(٣) انظر: المرجع السابق.

(٤) أي: الميم الأولى.

(٥) انظر: شرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٥٥٦، وشرح الهداية ٢/ ٥١١.

(٦) انظر: النشر ٢/ ٢٧٧، والكشف ٢/ ٢٦٥.

(٧) هنا أصاب المؤلف لكنه وهم في إيرادها في موضعها. أ.د. محمد سلامه حفظه الله.

سورة الجاثية

مكية اتفاقاً كذا في الغيث^(١)، لكن في الإتحاف حكاية قول باستثناء ﴿قُلْ لِلَّذِينَ﴾
[١٤] الآية، فمدنية^(٢)، وبه جزم الجلال^(٣)، وآيها ست وثلاثون في غير الكوفي^(٤).
﴿حَمَّ﴾ [١] قلله الأزرق.

﴿أَيُّتُّ لِقَوْمٍ يُوَفُّونَ﴾ [٤]، و﴿أَيُّتُّ لِقَوْمٍ يَعْقُلُونَ﴾ [٥] برفعها، على الابتداء والظرف،
قيل: (هو) الخبر، وهي حينئذ جملة معطوفة، على جملة مؤكدة بـ(إن)/(إن)^(٥)، ويحتمل أن
تكون ﴿أَيُّتُّ﴾ عطفاً على محل (إن) ومعمولها، و(هو) رفع بالابتداء، إن عطفت
عطف المفرد، وبتقدير (هو) إن عطفت عطف الجملة.

وفي قراءة^(٦) بكسر التاء منصوبة فيها، وقد ذكرت توجيهها^(٧) في "انشرح
الفؤاد"، وأشار إليه في الحرز بقوله:

مَعَارَفُ آيَاتٍ عَلَى كَسْرِهِ شَفَا وَإِنَّ وَفِي أَضْمِرٍ بِتَوْكِيدٍ أَوْلَا^(٨)

﴿الرَّيْحِ﴾ [٥] بفتح الياء، وألف بعدها على الجمع.

(١) انظر: غيث النفع ص ٥٣٧.

(٢) انظر: الإتحاف ٢/٤٦٥.

(٣) انظر: تفسير الجلالين ص ٤٩٩.

(٤) وسبع وثلاثون في الكوفي. انظر: التبصرة ص ٦٧٤، والبيان في عد آي القرآن ص ٢٢٦.

(٥) [١٤٦/أ].

(٦) وهي قراءة: حمزة، والكسائي، ويعقوب. انظر: النشر ٢/٢٧٨.

(٧) عطفاً على اسم (إن) أي: و(إن في خلقكم)، و(إن في اختلاف)، والخبر قوله: ﴿وَفِي خَلْقِكُمْ﴾ (وفي اختلاف
الليل لآيات)، ويكون: ﴿وَفِي خَلْقِكُمْ﴾ عطفاً على: ﴿فِي السَّمَوَاتِ﴾ كرر معه حرف العطف توكيداً. انظر:
الإتحاف ٢/٤٦٥، والدر المصون ٩/٦٣٤.

(٨) انظر: متن الشاطبية، ص ٨٣، البيت رقم: ١٠٣١.

﴿فَأَيَّ﴾ [٦] قرأه الأصهباني بإبدال همزته ياء مفتوحة، وقرأ: ﴿كَانَ لَمْ يَسْمَعَهَا﴾ [٨] بتسهيل الهمزة بين بين كما مر في الأصول^(١).

﴿وَأَيْنَهُ يُؤْمِنُونَ﴾ [٦] ياء الغيب^(٢).

﴿هَزُورًا﴾ [٩] بضم الزاي، وهمز آخره في الحالين.

﴿عَذَابٌ مِّن رَّجْزٍ أَلِيمٌ﴾ [١١] قرأه بجر ميم ﴿أَلِيمٌ﴾ نعتاً لـ (رجز)^(٣).

قال في الغيث: «ينبغي الوقف على مثل هذا بالروم لتمييز القراءتان وصلًا ووقفًا^(٤). وهذا منتهى الربع^(٥)، وفيه من الممال: ﴿الْأُولَى﴾^(٦) معًا، و﴿وَوَقَّهْمَ﴾^(٧)، و﴿تُنَلِّي﴾ [٨]، و﴿هُدَى﴾ [١١] إن وقف عليه، و﴿مَوْلَى﴾ [٤١] معًا كذلك، و﴿حَم﴾ [١]، و﴿وَالنَّهَارِ﴾ [٥]، و﴿فَأَحْيَا﴾ [٥] انتهى.

﴿لِيَجْزِيَ قَوْمًا﴾ [١٤] بالياء من تحت، وكسر الزاي مبنياً للفاعل، وفي قراءة^(٨) بالنون كذلك، وهما سبعيتان فلا خلاف بين السبعة في بنائه للفاعل.

وقرأه أبو جعفر بالياء وفتح الزاي على البناء للمفعول مع نصب ﴿قَوْمًا﴾، فالنائب عن الفاعل هو الظرف بعده وهو ﴿بِمَا﴾ إلخ^(٩).

قال السمين: «وفي هذه حجة للأخفش والكوفيين، حيث يجوزون نيابة غير

(١) في باب الهمز المفرد من هذا البحث ص ١٦٠.

(٢) انظر: النشر ٢/ ٢٧٨.

(٣) انظر: التيسير ص ٤٥٨، وتقدم حكمها في سورة سبأ عند الآية: ٥، ص ٨١٦.

(٤) غيث النفع ص ٥٣٧.

(٥) انظر: غيث النفع ص ٥٣٧.

(٦) الدخان: ٣٥-٥٦.

(٧) الدخان: ٥٦.

(٨) وهي قراءة: ابن عامر، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر. انظر: شرح ابن الناظم ص ٣٩٤.

(٩) انظر: النشر ٢/ ٢٧٨، والإتحاف ٢/ ٤٦٧.

المفعول به مع وجوده»^(١).

وقد ذكر هذه المسألة ابن مالك فقال في الخلاصة والكافية:

وَلَا يَنْوِبُ بَعْضُ هَٰذِي إِنْ وُجِدَ فِي اللَّفْظِ مَفْعُولٌ بِهِ وَقَدْ يَرِدُ^(٢)

زاد في الكافية:

كقول بعض الفصحاء منشداً لم يعن بالعلياء إلا سيذا

ومثل ذا - أيضاً - (ليُجزى قوماً) فاصدع بحق وتوق اللوما

وعلم الكوفة مع أبي الحسن في الحكم في اطراد هذا حيث عن^(٣)

﴿النُّبُوَّةَ﴾ [١٦] بهمزة بعد الواو الساكنة.

﴿سَوَاءٌ تَحِيَّاهُمْ﴾ [٢١] قرأه برفع ﴿سَوَاءٌ﴾، ومر في الحج نظيره^(٤).

﴿أَفْرَيْتَ﴾ [٢٣] قرأه بإثبات الهمزة الثانية مسهلة في /^(٥) الحالين، ولالأزرق وجه

ثان في الوصل، وهو إبدالها ألفاً مع المد المشبع للساكنين، ولا يأتي هذا الوجه له في الوقف، بل يتعين التسهيل كما مر^(٦).

﴿غَشْوَةٌ﴾ [٢٣] بكسر الغين، وفتح الشين، وألف بعدها، وفي قراءة^(٧) (غَشْوَةٌ)،

وهما لغتان بمعنى: غطاء^(٨).

(١) نقله بتصريف من الدر المصون ٩/٦٤٦.

(٢) انظر: الخلاصة لابن مالك ص ١٠٢، البيت رقم: ٢٥١، وشرح الكافية الشافية ٢/٦٠٧.

(٣) انظر: شرح الكافية الشافية ٢/٦٠٧.

(٤) في سورة الحج عند قوله: ﴿سَوَاءٌ أَلْعَلِكُمْ فِيهِ وَالْبَادِ﴾ الآية: ٢٥، ص ٧١٣.

(٥) [١٤٦/ب].

(٦) في الأصول في باب الهمز المفرد ص ١٦٢.

(٧) وهي قراءة: حمزة والكسائي، وخلف. انظر: النشر ٢/٢٧٨.

(٨) انظر: الإتحاف ٢/٤٦٧، والكشف ٢/٢٦٩.

﴿تَذَكَّرُونَ﴾ [٢٣] قرأه بتشديد الذال.

﴿عَلَيْهِمْ﴾ [٢٥] بكسر الهاء.

﴿حُجَّتَهُمْ﴾ [٢٥] اتفق العشرة على نصبه^(١).

﴿قَالُوا أَتَتُونَا﴾ [٢٥] إبداله واوًا في الوصل لورش، وياء في الابتداء لكل واضح.

﴿قِيلَ﴾ [٣٤-٣٢] معًا، و﴿هَزُورًا﴾ [٣٥]، و﴿وَهُوَ﴾ [٣٧] كله جلي.

﴿وَالسَّاعَةَ لَارِيْبَ فِيهَا﴾ [٣٢] بالرفع مبتدأ خبره ﴿لَارِيْبَ﴾، أو عطف على محل (إن)

واسمها أو على المرفوع في (حق)، وقرأه حمزة بالنصب عطفًا على ﴿وَعَدَّ اللَّهُ﴾ [٣٢]^(١).

﴿أَتَخَذْتُمْ﴾ [٣٥] بالإدغام.

﴿لَا يُخْرَجُونَ﴾ [٣٥] بالبناء للمفعول^(١).

﴿يَسْتَهْزِئُونَ﴾ [٣٣] جلي.

تتمة: ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [٣٧] منتهى الحزب الخمسين^(١)، وفي الربع من المال:

﴿وَهَدَى﴾ [٢٠] إن وقف عليه، و﴿وَلِتُجْزَى﴾ [٢٢]، و﴿هُونُهُ﴾ [٢٣]، و﴿وَنَحْيَا﴾ [٢٤]،

﴿وَنُتَلَى﴾ [٣١-٢٥] معًا، و﴿تُدْعَى﴾ [٢٨]، و﴿نَنسَنُكُمْ﴾ [٣٤]، و﴿وَمَاؤُنُكُمْ﴾ [٣٤]،

و﴿نَحْيَاهُمْ﴾ [٢١]، و﴿الدُّنْيَا﴾ [٣٥-٢٤] معًا، و﴿وَقَرَى﴾ [٢٨].

وليس في هذه السورة مضافة، ولا زائدة، والله ﷻ أعلم.

(١) قال في الغيث: «ورواية الرفع عن الشامي شاذة لا يقرأ بها له، نعم هي قراءة الحسن البصري وغيره». غيث

النفع ص ٥٣٨، وانظر: النشر ٢/ ٢٧٨.

(٢) انظر: شرح ابن الناظم ص ٣٩٤، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٦٦٢.

(٣) انظر: المستنير ص ٤٠٢.

(٤) انظر: غيث النفع ص ٥٣٨.

سورة الأحقاف

مكية اتفاقاً كذا في الغيث^(١)، لكن في الإتحاف حكاية قول باستثناء: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ
 إِنْ كَانَتْ﴾ [١٠]، و﴿فَأَصْبِرْ كَمَا صَبَرَ﴾ [٣٥] الآيتين^(٢)، وبه جزم الجلال وزاد: ﴿وَوَصَّيْنَا
 الْإِنْسَانَ﴾ [١٥] الآية^(٣).

وأيها أربع وثلاثون في غير الكوفي^(٤)، وهي آخر الحواميم السبع.

﴿حَمَّ﴾ [١] قلله الأزرق.

﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ [٤-١٠] قرأه بإثبات الهمزة الثانية مسهلة في الحالين، وللأزرق وجه ثان،
 وهو إبدالها ألفاً مع المد المشيع للساكنين.

﴿فِي السَّمَوَاتِ أَتُونِي﴾ [٤] قرأه ورش في الوصل بإبدال الهمزة الساكنة ياء، وأما في
 الابتداء بـ(أتوني) فلا خلاف بين القراء أنه بياء ساكنة بعد همزة الوصل^(٥) مكسورة
 فافهم.

﴿أَنَا الْإِنذِيرُ﴾ [٩] قرأه قالون بخلف عنه بإثبات ألف ﴿أَنَا﴾ في الوصل فيصير
 عنده من قبيل المنفصل، والوجه الآخر له بحذفه حيثئذ وبه قرأ ورش كالباقين، ولا
 خلاف في إثباتها وفقاً للرسم.

﴿لِيُنذِرَ﴾ [١٢] قرأه بتاء الخطاب^(٦).

(١) انظر: غيث النفع ص ٥٤٠.

(٢) انظر: الإتحاف ٢/٤٦٩.

(٣) انظر: تفسير الجلالين ص ٥٠٢.

(٤) وخمس وثلاثون في الكوفي. انظر: البيان في عد آي القرآن ص ٢٢٧.

(٥) وورش له استثناء في مد البدل عند الشاطبي، وله الوجهان عند ابن الجزري. انظر: متن الشاطبية ص ١٤،

١٥، و متن الطيبة ص ٤٢.

(٦) انظر: النشر ٢/٢٧٨.

﴿عَلَيْهِمْ﴾ [١٣] بكسر الهاء.

﴿إِحْسَانًا﴾ [١٥] قرأه (حُسْنًا) / (١) بضم الحاء، وإسكان السين، من غير همز قبل الحاء، ولا ألف قبل النون، وهو كذلك في رسم غير الكوفي (٢)، قال في الإتحاف: «مفعولاً به، على تقدير مضاف، وموصوف أي: أمراً إذا حسن، واتفقوا على أن موضع العنكبوت (٣) كـ(قُفْل)، ومواضع البقرة (٤)، والنساء (٥)، والأنعام (٦)، والإسراء (٧) كـ(إكرام)» (٨).

﴿كُرْهًا﴾ [١٥] معاً قرأهما بفتح الكاف، وهو والمضموم في القراءة الأخرى (٩) لغتان بمعنى، وقيل: بالضم المشقة، وبالفتح الغلبة والقهر (١٠).

﴿أَوْزَعِيَّ أَنْ﴾ [١٥] قرأه قالون والأصبهاني عن ورش بإسكان ياء الإضافة، والأزرق عنه بفتحها.

﴿ذُرِّيَّتِيَّ إِنِّي﴾ [١٥] مما لا خلاف في إسكانه.

﴿نَنْقَبُلُ﴾، و﴿أَحْسَنَ﴾، و﴿وَنَجَاوُزُ﴾ [١٦] قرأه بياء مضمومة في الفعلين،

(١) [١٤٧/أ].

(٢) انظر: المقنع ص ٥٩٠، والنشر ٢/ ٢٧٩.

(٣) وهو قوله تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا﴾ من الآية: ٨.

(٤) وهو قوله تعالى: ﴿لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ من الآية: ٨٣.

(٥) وهو قوله تعالى: ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ من الآية: ٣٦.

(٦) وهو قوله: ﴿أَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ من الآية: ١٥١.

(٧) وهو قوله تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ من الآية: ٢٣.

(٨) الإتحاف ٢/ ٤٧٠.

(٩) وهي قراءة: هشام بخلف عنه، وابن ذكوان، وعاصم، وحزمة، والكسائي، ويعقوب، وخلف العاشر انظر:

شرح ابن الناظم ص ٢٦٤.

(١٠) انظر: الإتحاف ٢/ ٤٧٠، والكشف ٢/ ٢٧٢.

على البناء للمفعول، ورفع ﴿أَحْسَنَ﴾ على النيابة^(١)، وإلى القراءتين أشار في الحرز بقوله - رحمه الله تعالى -:

وَعَيْرُ صِحَابٍ أَحْسَنَ أَرْفَعُ وَقَبْلَهُ وَبَعْدُ بِيَاءٍ ضُمَّ فِعْلَانِ وَصَلَا^(٢)
﴿أَفِي﴾ [١٧] بكسر الفاء منونة^(٣).

﴿أَتَعْدَانِي أَنْ﴾ [١٧] بنونين مخففتين، وفتح ياء الإضافة^(٤).

﴿عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ﴾ [١٨] بكسر الهاء وكسر الميم في الوصل.

﴿وَلِيُؤْفِقِيَهُمْ﴾ [١٩] قرأه بنون العظمة^(٥).

﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ﴾ [٢٠] بهمزة واحدة، وفي قراءة بهمزتين على الاستفهام^(٦)، وإليهما

أشار في الحرز بقوله:

وَهَمْزَةٌ أَذْهَبْتُمْ فِي الْأَحْقَافِ شُفِّعَتْ بِأُخْرَى كَمَا دَامَتْ وَصَالًا مُوَصَّلًا^(٧)

وفي الحقيقة فيه: أربع قراءات، نظراً للتسهيل وعدمه، والإدخال وعدمه، بل أكثر إذا نظر إلى صلة ميم الجمع وعدمها تأمل^(٨).

(١) انظر: النشر ٢/٢٧٩، والإتحاف ٢/٤٧١.

(٢) انظر: متن الشاطبية، ص ٨٣، البيت رقم: ١٠٣٤.

(٣) انظر: غيث النفع ص ٥٤٠.

(٤) انظر: غيث النفع ص ٥٤١.

(٥) انظر: التيسير ص ٤٦١، وحجة القراءات لأبي زرعة ٦٦٥.

(٦) وهي قراءة: ابن كثير، وابن عامر، وأبي جعفر، ويعقوب. انظر: النشر ١/٢٨٥.

(٧) متن الشاطبية، ص ١٥، البيت رقم: ١٨٦.

(٨) لقالون في أحد وجهيه وورش وأبي عمرو وعاصم وحمة والكسائي (أذهبتم طيباتكم) بهمزة واحدة بلا صلة.

الثانية: لقالون في وجهه الآخر (أذهبتمو طيباتكم) كذلك لكن مع الصلة.

الثالثة: لابن كثير (أذهبتمو طيباتكم) بهمزتين ثانيهما مسهلة بلا فصل بينها ومع الصلة.

الرابعة: لهشام: (أذهبتم طيباتكم) كذلك لكن مع الفصل وبلا صلة.

تتمة: ﴿وَمَا كُنْتُمْ فَاسِقُونَ﴾ [٢٠] منتهى الربع^(١)، وفيه من الممال: ﴿حَمَّ﴾ [١]،
 و﴿مُسَى﴾ [٣] إن وقف عليه، و﴿نُتَى﴾ [٧]، و﴿كَفَى﴾ [٨]، و﴿يُوحَى﴾ [٩]، و﴿تَرَضُّهُ﴾
 [١٥]، و﴿كَفِرِينَ﴾ [٦]، و﴿النَّارِ﴾ [٢٠]، و﴿أَفْتَرَهُ﴾ [٨]، و﴿مُوسَى﴾ [١٢]، و﴿وَبَشْرَى﴾
 [١٢]، و﴿الدُّنْيَا﴾ [٢٠] انتهى.

﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [٢١] بفتح ياء الإضافة.

﴿أَجِئْنَا﴾ [٢٢] لا يبدله الأصبهاني.

﴿وَأَتْلِغُكُمْ﴾ [٢٣] بفتح الباء، وتشديد اللام.

﴿وَلَكِنِّي أَرِنُكُمْ﴾ [٢٣] بفتح ياء الإضافة.

﴿لَا يُرَى إِلَّا مَسْكِنُهُمْ﴾ [٢٥] قرأه (تري) بالتاء الفوقية المفتوحة على الخطاب،
 والبناء للفاعل، ونصب ﴿مَسْكِنُهُمْ﴾ مفعولاً به، وفي قراءة^(١) بالتحية مضمومة على
 الغيب، والبناء للمفعول، ورفع ﴿مَسْكِنُهُمْ﴾ على النيابة^(٢)، وإليها أشار في^(٣) الحرز
 بقوله:

وَقُلْ لَا تَرَى بِالْغَيْبِ وَاضْمُكُمْ وَبَعْدَهُ مَسَاكِنُهُمْ بِالرَّفْعِ فَاشِيهِ نُوْلًا^(٤)

﴿فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَرُهُمْ وَلَا أَعْدَتُهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ
 وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ [٢٦] اجتمع للأزرق ذات الياء واللين والبدل، قال
 في الغيث: «وتحرير القول وتحقيقه في كيفية قراءتها: أن تأتي بالفتح في ﴿أَغْنَى﴾

= الخامسة: هشام في وجهه الثاني (أذهبتم طياتكم) بالفصل وتسهيل الثانية.

السادسة: هشام في وجهه الثالث (أذهبتم طياتكم) بتحقيقهما مع الفصل.

السابعة: لابن ذكوان (أذهبتم طياتكم) بتحقيقهما من غير فصل. اهـ مؤلفه عفا الله عنه.

(١) انظر: غيث النفع ص ٥٤١.

(٢) وهي قراءة: عاصم، وحزرة، ويعقوب، وخلف. انظر: النشر ٢/ ٢٧٩.

(٣) انظر: الإتحاف ٢/ ٤٧٢، والكشف ٢/ ٢٧٤.

(٤) [١٤٧/ب].

(٥) انظر: متن الشاطبية، ص ٨٣، رقم البيت: ١٠٣٦.

وبالتوسط في ﴿شَيْءٍ﴾ وبالقصر في ﴿يَايْتِ اللَّهِ﴾ وبالثلاثة في ﴿يَسْتَهْرُؤْنَ﴾ ثم يأتي بالطويل في ﴿يَسْتَهْرُؤْنَ﴾ ثم تأتي بالطويل في ﴿يَايْتِ اللَّهِ﴾ وبالطويل في ﴿يَسْتَهْرُؤْنَ﴾ ثم تأتي بالطويل في ﴿شَيْءٍ﴾ و﴿يَايْتِ اللَّهِ﴾ و﴿يَسْتَهْرُؤْنَ﴾ ثم تأتي بالتقليل في ﴿أَغْنَى﴾ والتوسط في ﴿شَيْءٍ﴾ وفي ﴿يَايْتِ اللَّهِ﴾، وعليه في ﴿يَسْتَهْرُؤْنَ﴾ التوسط والطويل ثم تأتي بالطويل في ﴿يَايْتِ اللَّهِ﴾ مع الطويل فقط في ﴿يَسْتَهْرُؤْنَ﴾ ثم بالطويل في ﴿شَيْءٍ﴾ و﴿يَايْتِ اللَّهِ﴾ و﴿يَسْتَهْرُؤْنَ﴾^(١) انتهى.

ومعلوم أن هذا من طريق الشاطبية، ويزاد من الطيبة: الفتح في ﴿أَغْنَى﴾، والتوسط في ﴿شَيْءٍ﴾ و﴿يَايْتِ﴾ و﴿يَسْتَهْرُؤْنَ﴾.

﴿الْقُرْآنَ﴾ [٢٩] جلي.

﴿أَوْلِيَاءُ أَوْلِيَّتِكَ﴾ [٣٢] قرأه قالون بتسهيل الأولى كالواو مع المد والقصر وتحقيق الثانية، وورش بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية كالواو، وللأزرق وجه ثان وهو إبدالها واوًا، ولا يجوز له حينئذ المد كما يجوز له في نحو: (آمن) لعروض حرف المد بالإبدال، وضعف السبب لتقدمه على الشرط كما حققه ابن الجزري^(١)، وليس في القرآن همزتان مضمومتان مجتمعتان إلا هنا.

وفي هذه السورة أربع مضافات: ﴿أَوْزَعْنِي أَنْ﴾ [١٥] أسكنها قالون و[الأصبهاني]^(١)، وفتحها الأزرق، ﴿أَتَعَدَانِي أَنْ﴾ [١٧]، ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [٢١]، ﴿وَلَنَكْفِيَنَّ أَرْبَكُمْ﴾ [٢٣] فتحهن نافع، وليس فيها زائدة والله بِحَمْدِهِ أعلم.

(١) غيث النفع ص ٥٤٢.

(٢) انظر: النشر ١/ ٢٧٤، والإتحاف ٢/ ٤٧٣.

(٣) في النسخة الخطية: (الأزرق)، وهو خطأ لأن قالون والأصبهاني بالإسكان، والأزرق بالفتح، كما ذكر القراءة في أول السورة.

سورة سيدنا محمد ﷺ

مدنية عند الأكثر، وتسمى سورة القتال^(١)، وآيها تسع وثلاثون عند الحجازي^(٢).

﴿وَهُوَ﴾ [٢] [قالون] بإسكان^(٣) الهاء، وورش بضمها.

﴿سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ﴾ [٢] ما فيها للأزرق جلي.

﴿وَالَّذِينَ قُتِلُوا﴾ [٤] قرأه (قاتلوا) بفتح القاف، وألف بعدها، وفتح التاء مخففة، من

المقاتلة^(٤).

تتمة: ﴿وَيَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا هُمْ﴾ [٦] منتهى نصف الحزب^(٥)، وفي الربع من

المسال: ﴿أَرْبَكُمْ﴾^(٦)، و﴿لَا يُرَى﴾^(٧)، و﴿الْقُرَى﴾^(٨)، و﴿مُوسَى﴾^(٩)، و﴿الْمَوْقَى﴾^(١٠)،

(١) قال القرطبي: «سورة القتال، وهي سورة محمد ﷺ، مدنية في قول ابن عباس، ذكره النحاس، وقال الماوردي:

في قول الجميع إلا ابن عباس وقتادة فإنهما قالوا: إلا آية منها نزلت عليه بعد حجة الوداع حين خرج من مكة،

وجعل ينظر إلى البيت وهو يبكي حزناً عليه، فنزل عليه: ﴿وَكَاذِبٌ مِّن قَرِيْبِهِ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِّن قَرِيْبِكَ﴾ من الآية: ١٣،

وقال الثعلبي: إنها مكية، وحكاها ابن هبة الله عن الضحاك وسعيد بن جبیر» انظر: تفسير القرطبي ١٦/٢٢٣.

(٢) وثلاثون وثمانين آيات في الكوفي، وتسع في الحجازي، والشامي، وأربعون آية في البصري. انظر: البيان في عد

آي القرآن ص ٢٢٨، وغيث النفع ص ٥٤٣

(٣) ما بين المعقوفتين يحتاج النص إليه.

(٤) [١٤٨/أ].

(٥) انظر: التيسير ص ٤٦٢، والإتحاف ٢/٤٧٦.

(٦) قوله تعالى: ﴿فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ﴾ (١) منتهى نصف الحزب عند الجمهور، وقيل: آخر الأحقاف، وقيل: ﴿عَرَفَهَا

لَهُمْ﴾ (٦) قبله، وقيل: ﴿لَا مَوْلَى لَهُمْ﴾ (١١)، وهو أولى لأنه في أعلى درجات التمام، وقيل: ﴿مَثْوَى لَهُمْ﴾ (١٢).

انظر: غيث النفع ص ٣٤٣، وفي مصحفنا برواية حفص منتهى الربع عند ﴿فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ﴾ (١).

(٧) الأحقاف: ٢٣.

(٨) الأحقاف: ٢٥.

(٩) الأحقاف: ٢٧.

(١٠) الأحقاف: ٣٠.

(١١) الأحقاف: ٣٣.

و﴿أَغْنَى﴾^(١)، و﴿بَلَّغَ﴾^(٢) معاً، و﴿النَّارِ﴾^(٣)، و﴿نَهَارٍ﴾^(٤) انتهى.

﴿وَكَايْنِ﴾^(٥) [١٣] بهمزة بعد الكاف مفتوحة بعدها ياء مكسورة، ووقف عليه بالنون. ﴿ءَاسِنِ﴾^(٦) [١٥] بمد الهمزة، كـ(ضارب)، من: أُسِّنَ كـ(ضرب)، والأزرق فيه على أصله، وقرأه ابن كثير (أسن) كـ(حذر)^(٧)، قال في الغيث: «وكلاهما بمعنى تغير»^(٨).

﴿ءَانْفَاءً﴾^(٩) [١٦] بمد الهمزة أيضاً، هذه قراءة الجمهور منهم نافع، واختلف عن البزي في مده وقصره، فأكثر الطرق عنه على المد أيضاً، وروى جماعة منهم سبط الخياط، وابن سوار^(١٠)، وابن مجاهد عنه القصر^(١١)، وكل هؤلاء من طرق الطيبة^(١٢)، وليس من طرق الشاطبية^(١٣)، ومن ثم اعترض المحققون قول الشاطبي: وَفِي آنْفَاءٍ حُلْفٌ هَدَى^(١٤)..... إلخ.

بأنه خروج عن طريقه^(١٥)، قال في الإتحاف: «وهما لغتان بمعنى الساعة،

(١) الأحقاف: ٢٦.

(٢) الأحقاف: ٣٣-٣٤.

(٣) الأحقاف: ٣٤.

(٤) الأحقاف: ٣٥.

(٥) انظر: سراج القارئ ص ٣٢٦، والكشف ٢/٢٧٧.

(٦) غيث النفع ص ٥٤٣.

(٧) انظر: المستنير ص ٤٠٥.

(٨) انظر: السبعة ص ٦٠٠.

(٩) انظر: النشر ٢/٢٧٩-٢٨٠.

(١٠) انظر: التيسير ص ٤٦٢.

(١١) متن الشاطبية، ص ٨٣، البيت رقم: ١٠٣٩.

(١٢) انظر: غيث النفع ص ٥٤٤.

كـ(حاذر) و(حذر)، إلا أنه لم يستعمل منهما فعل مجرد بل المستعمل (ايتنف، يأتنف، واستأنف، يستأنف) (١). انتهى.

﴿جَاءَ أَشْرَاطُهَا﴾ [١٨] قرأه قالون بإسقاط الهمزة الأولى مع القصر والمد، وورش بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية، وللأزرق وجه ثان وهو إبدالها ألفاً مع إشباع المد للساكنين.

فائدة:

﴿فَأُولَىٰ لَهُمْ﴾ [٢٠] الوقف عليه تام في المشهور، وقد روي عن ابن عباس أنه قال: ﴿فَأُولَىٰ لَهُمْ﴾ تمام الكلام (٢).

ووجهه: أن (أولى لك) كلمة تستعملها العرب، بمعنى: التنذير، والوعيد، كما في الصحاح (٣)، وغيره (٤)، ومعناه عندهم وليك وقاربك ما تكره (٥)، فهو تهديد ووعيد للذين في قلوبهم مرض لا تعلق له بما بعده، و﴿طَاعَةٌ﴾ [٢١] مبتدأ محذوف الخبر تقديره: أمثل، أو خبر مبتدأ تقديره: الأمر طاعة (٦).

وجاء -أي: أعني (أولى)- في القرآن في تسعة مواضع: في النساء: ﴿فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا﴾ (٧)، وفي الأنفال: ﴿بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ﴾ (٨)، وفي الأحزاب: ﴿التَّيُّ أَوْلَىٰ﴾ (٩)،

(١) الإتحاف ٢/٤٧٧.

(٢) انظر: المكتفى في الوقف والابتداء للداني ص ١٩٨.

(٣) قال في الصحاح: «وقولهم: (أولى لك) تهديدٌ ووعيدٌ، قال الأصمعي: معناه قاربه ما يهلكه، أي: نزل به. انظر: الصحاح مادة (ول ي).

(٤) انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٥/١٢، ولسان العرب مادة (ول ي).

(٥) مجد الدين: وأولى لك: تهدد ووعيد، أي: قاربه ما يهلكه. انظر: القاموس المحيط مادة (ول ي).

(٦) انظر: البحر المحيط ٩/٤٧١، وغيث النفع ص ٥٤٥.

(٧) من الآية: ١٣٥.

(٨) من الآية: ٧٥.

(٩) من الآية: ٦.

و﴿بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ﴾^(١)، وفي القيامة: ﴿أُولَىٰ لَكَ فَأُولَىٰ﴾^(٣٤) ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ﴾^(١).

ولا خلاف أن وزن غير ما هنا وفي القيامة/^(١) (أفعل)، واختلف فيهما فقيلاً: (فَعَلَى) ^(١) لاختلاف المعنى ^(١)، والأكثر أنه (أفعل) بدليل عدم إمالة أبي عمرو ^(١) له كما هو المأخوذ به عنه، والله أعلم ^(١).

﴿أُنزِلَتْ سُورَةٌ﴾ [٢٠] بالإظهار.

﴿عَسَيْتُمْ﴾ [٢٢] قرأه بكسر، وهو وإن كان قليلصا لغة فصيحة كما مر ^(١)، ولذا قال ابن مالك في الكافية:

والسين من نحو عسيت قد يرى منكسرا ونافع به قرا ^(١)

﴿وَأَمَلَى﴾ [٢٥] بفتح الهمزة، واللام، وقلب الياء ألفاً، على البناء للفاعل، وهو ضمير الشيطان وقيل: للباري تعالى ^(١).

(١) من الآية: ٦.

(٢) من الآيتين: ٣٤، ٣٥، والتاسع موضع سورة القتال هنا.

(٣) [١٤٨/ب].

(٤) أي: أن الهمزة فاء الكلمة في القتال، والقيامة. أ. د. محمد سلامه.

(٥) المتأمل للصيغ التسع يجد الفرق بين موضعي القتال مع القيامة وبقية الصيغ. أ. د. محمد سلامه.

(٦) أبو عمرو يتبع الرواية حتى لو كانت الصيغة فيها شرطها، وهو لغوي، ورأيه في (موسى) من: و س ي، ومع ذلك يقللها، وتقليلها يعني أنها من: م و س، فهو تابع للرواية، لأنها هي التي تحكم اللغة والأوزان لا العكس. قاله شيخنا. أ. د. محمد سلامه. وينظر: الصحاح للجوهري مادة (و س ي).

(٧) انظر: غيث النفع ص ٥٤٦.

(٨) في سورة البقرة عند قوله تعالى: ﴿قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا﴾ الآية: ٢٤٦، ص ٤٠٠.

(٩) انظر: شرح الكافية الشافية ١/٤٥٧.

(١٠) انظر: النشر ٢/٢٨٠، والإتحاف ٢/٤٧٨، والدر المصون ٩/٧٠٣.

﴿إِسْرَارُهُمْ﴾ [٢٦] بفتح الهمزة جمع (سر)، وفي قراءة^(١) بكسرهما مصدر (أسر)^(٢).
﴿رِضْوَانُهُ﴾ [٢٨] بكسر الراء.

﴿وَلَنْبَلُونَكُمْ﴾ [٣١]، و﴿نَعَّمَهُ﴾ [٣١]، و﴿وَبَلَّوْا﴾ [٣١] بنون العظمة في الأفعال الثلاثة، وفي قراءة شعبة بالياء فيها^(٣).

تتمة: ﴿وَسَيَحِيْطُ أَعْمَلُهُمْ﴾ [٣٢] منتهى الربع^(٤)، وفيه من الممال: ﴿وَاللَّكْفِرِينَ﴾ [١٠]، و﴿الْكَافِرِينَ﴾ [١١]، و﴿النَّارِ﴾ [١٥]، و﴿أَذْبَرَهُمْ﴾ [٢٥] المجرور، و﴿مَوْلَى﴾ [١١]، و﴿مَثْوَى﴾ [١٢]، و﴿مُصَفًّى﴾ [١٥]، و﴿هُدًى﴾ [١٧]، و﴿الْهُدَى﴾ [٢٥] إن وقف على الجميع، و﴿لَا مَوْلَى﴾ [١١]، و﴿وَأَنْتَهُمْ﴾ [١٧]، و﴿وَمَثْوَانُكُمْ﴾ [١٩]، و﴿فَأَوْلَى﴾ [٢٠]، و﴿وَأَعْمَى﴾ [٢٣]، و﴿وَأَمَلَى﴾ [٢٥]، و﴿الْهُدَى﴾ [٢٥]، و﴿تَقْوَانَهُمْ﴾ [١٧]، و﴿ذَكَرْتَهُمْ﴾ [١٨]، و﴿بِسِيمَتِهِمْ﴾ [٣٠]، و﴿فَأَنَّى﴾ [١٨] انتهى.

﴿السَّلَامِ﴾ [٣٥] بفتح السين، وفي قراءة بكسرهما^(٥)، ومر في البقرة^(٦).

﴿هَاتَانِ﴾ [٣٨] قرأه قالون بألف بعد الهاء، وتسهيل الهمزة مع القصر والمد، وورش بغير ألف، وتسهيل الهمزة، بوزن (هعنتم)، وعنه أيضًا إبدالها ألفًا مع المد الطويل، ومر أوجه الجمع بينه وبين هؤلاء^(٧).

وحاصله لقالون ثلاثة أوجه: قصرهما، ثم قصر (هاتنم) ومد (هؤلاء)؛

(١) وهي قراءة: حفص، وحزمة، والكسائي، وخلف العاشر. انظر: شرح ابن الناظم ص ٣٩٦.

(٢) انظر: الإتحاف ٢/٤٧٨، وشرح الهداية ١/٥١٦.

(٣) انظر: النشر ٢/٢٨٠، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٦٧٠.

(٤) انظر: غيث النفع ص ٥٤٦.

(٥) وهي قراءة: شعبة، وحزمة، وخلف. انظر: شرح طيبة النشر للنويري ٢/٢٠١.

(٦) عند قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَأَفَّةٍ﴾ الآية: ٢٠٨، ص ٣٨٧.

(٧) في سورة آل عمران عند قوله تعالى: ﴿هَاتَانِ هَتَوْلَاءَ حَجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ﴾ الآية: ٦٦، ص ٤٣٢ من هذا البحث، وينظر أيضًا: غيث النفع ص ٥٤٦.

لتغير سبب المد في (هأنتم)، ثم مدهما، بناء على إجراء المسهلة مجرى المحققة.
وللأزرق من طريق كتابي ثلاثة أوجه: حذف الألف مع همزة مسهلة على وزن
(فعلتم).

والثاني: إبدال الهمزة ألفاً بعد الهاء فتمد مدّاً مشبعا مثل: (ءأنذرتهم) في أحد
وجهيه، وهما في الشاطبية^(١).

والثالث: إثبات الألف مع الهمزة المسهلة كقالون، وحيثئذ له المد المشبع والقصر
لتغير الهمزة.

وللأصبهاني وجهان: حذف الألف مع تسهيل الهمزة وإثباتها، ويجيء على الثاني
المد والقصر كما مر للأزرق فافهم^(٢).

وليس في هذه السورة مضاف، ولا زائدة والله يَعْلَمُ أعلم^(٣).

(١) قال الشاطبي:

وَلَا أَلِفٌ فِي هَا هَأَنْتُمْ زَكَاجِنًا ... وَسَهْلٌ أَخَا حَمْدٍ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلًّا

وَفِي هَائِهِ التَّنْبِيهُ مِنْ ثَابِتٍ هُدًى ... وَإِبْدَالُهُ مِنْ هَمْزَةِ زَانَ جَمًّا

انظر: متن الشاطبية، ص ٤٥، البيت رقم: ٥٥٩، ٥٦٠.

(٢) انظر: الإتحاف ٢/٤٧٩.

(٣) [١٤٩/أ].

سورة الفتح

مدينة^(١)، وآيها تسع وعشرون^(٢).

﴿صِرَاطًا﴾ [٢] بالصاد الخالصة، ولا ترقيق للأزرق إذ الطاء بعدها مانعة منه.

﴿عَلَيْهِمْ﴾ [٦] بكسر الهاء.

﴿دَائِرَةُ السَّوِّءِ﴾ [٦] بفتح السين، فالأزرق فيه على أصله من التوسط والمد،

وخرج بقيد ﴿دَائِرَةُ﴾ الأول، والثالث وهو ﴿ظَنَبُ السَّوِّءِ﴾ [٦-١٢] فلا خلاف في فتحها^(٣).

قال في الحرز:

وَحَقُّ بَضْمِ السَّوِّءِ مَعَ ثَانٍ فَتَحِهَا^(٤)

اهـ.

﴿لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ﴾ [٩] بقاء الخطاب في الأفعال

الأربعة^(٥)، وترقيق الراء للأزرق في الثاني، والثالث جلي.

﴿عَلَيْهِ اللَّهُ﴾ [١٠] بكسر هاء (عليه) وصلًا على الأصل، ويلزم منه ترقيق لام

الجلالة، وانفرد حفص فضمها، ويلزم منه تفخيم اللام^(٦).

(١) قال القرطبي: «سورة الفتح مدنية بإجماع». انظر: تفسير القرطبي ١٦/٢٥٩، والدر المنثور في التفسير بالمأثور ٧/٥٠٧.

(٢) في جميع العدد ليس فيها اختلاف. انظر: البيان في عد أي القرآن ص ٢٢٩.

(٣) انظر: الإتحاف ٢/٤٨١، وغيث النفع ص ٥٤٨.

(٤) انظر: متن الشاطبية، ص ٥٨، صدر البيت: ٧٣٢.

(٥) انظر: النشر ٢/٢٨٠، وحجة القراءات للأبي زرعة ص ٦٧١.

(٦) انظر: غيث النفع ص ٥٤٨.

- ﴿فَسَيُؤْتِيهِ﴾ [١٠] قرأه بنون العظمة^(١).
- ﴿ضَرًّا﴾ [١١] بفتح الضاد^(٢).
- ﴿بَلْ ظَنَنْتُمْ﴾ [١٢] بالإظهار.
- ﴿كَلِمَ اللَّهِ﴾ [١٥] بفتح اللام، وألف بعدها، وفي قراءة^(٣) (كَلِم) بكسر اللام من غير ألف بعدها، جمع: (كلام)^(٤).
- ﴿بَلْ تَحْسُدُونَنَا﴾ [١٥] بالإظهار.
- ﴿يُدْخِلُهُ﴾ [١٧]، و﴿يُعَذِّبُهُ﴾ [١٧] قرأهما بنون العظمة^(٥).
- تمة: ﴿عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [١٧] منتهى الحزب الحادي والخمسين^(٦)، وفي الربع من المال: ﴿الذُّنْيَا﴾^(٧)، ﴿أَوْفَى﴾ [١٠]، و﴿الْأَعْمَى﴾ [١٧]، و﴿الْكَافِرِينَ﴾ [١٣] انتهى.
- ﴿صِرَاطًا﴾ [٢٠] بالصاد الخالصة.
- ﴿سُنَّةَ﴾ [٢٣] وقف عليه بالتاء للرسم^(٨).
- ﴿وَهُوَ﴾ [٢٤] واضح.
- ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾ [٢٤] بتاء الخطاب^(٩).

(١) انظر: التيسير ص ٤٦٤.

(٢) انظر: النشر ٢/ ٢٨٠.

(٣) وهي قراءة: حمزة، والكسائي، وخلف، انظر: شرح ابن الناظم ص ٣٩٦.

(٤) أو جمع (كلمة)، أما توجيه قراءة فتح اللام وألف بعدها على جعله اسمًا للجملية. انظر: الإتحاف ٢/ ٤٨٢، وشرح الهداية ٢/ ٥١٧.

(٥) انظر: النشر ٢/ ١٨٦.

(٦) انظر: غيث النفع ص ٥٤٨.

(٧) محمد: ٣٦.

(٨) مرسومة بالتاء المربوطة، وليس فيها خلاف وقفًا، فكلهم قرؤوا بالتاء وصلًا، وكلهم وقفوا بالهاء.

(٩) انظر: النشر ٢/ ٢٨٠.

﴿تَطْوَهُمْ﴾ [٢٥] ثلاثة الأزرق فيه جلي.

﴿إِذْ جَعَلَ﴾ [٢٦] بالإظهار.

﴿لَقَدْ صَدَقَ﴾ [٢٧] كذلك.

﴿الرُّمِّيَا﴾ [٢٧] أبدلها الأصبهاني واوًا، قال في الإتحاف: «وقول الأصل [أي: اللطائف]»^(١)، ولم يبدلها يعني همزة ﴿الرُّمِّيَا﴾ ورش من طريقه^(١)، ليس كذلك بل يبدلها من طريق الأصبهاني من غير خلاف كما تقرر^(١)، انتهى.

فقد مر في الأصول أنه أبدل جميع الهمزات الساكنة في الأفعال والأسماء، إلا خمسة أفعال، وخمسة أسماء، وهذا ليس منها فراجعه^(١).

﴿شَاءَ اللَّهُ﴾ [٢٧] ليس من قبيل الهمزتين؛ لأن الثانية همزة وصل^(١).

﴿قُلُوبِهِمْ﴾ [٢٦] بكسر الهاء وضم الميم وصلًا.

﴿وَرِضْوَانًا﴾ [٢٩] بكسر الراء.

﴿التَّوْرِنَةَ﴾ [٢٩] قلله قالون بخلفه، والأزرق، وأماله الأصبهاني.

﴿سَطَّعَهُ﴾ [٢٩] بإسكان الطاء، وهو والمفتوح في القراءة الأخرى^(١)، قال في

(١) ما بين الحاصرتين زيادة من المؤلف ليست من الإتحاف، وهو كتاب: "لطائف الإشارات" للعسقلاني، وهو

من أصول كتاب الإتحاف كما ذكره البنا في مقدمة كتابه ٦٤ / ١.

(٢) انظر: لطائف الإشارات ٣٧٨٣ / ٨.

(٣) وتقرر في باب الهمز المفرد أنه يبدلها. انظر: لطائف الإشارات ٨١٩ / ٢.

(٤) نقله بتصريف من الإتحاف ٤٨٣ / ٢.

(٥) انظر: الأصول، باب الهمز المفرد ص ١٥٤.

(٦) انظر: غيث النفع ص ٥٤٩.

(٧) وهي قراءة ابن كثير، وابن ذكوان. انظر: التيسير ص ٤٦٥.

الإتحاف: «أختان كالسَّمْع والسَّمْع^(١)، يقال^(٢): (أشطاء الزرع)، أي: أخرج فراخه، وهو سنبل/ ^(٣) يخرج حول السنبله الأصلية، و(شطاء الشجر) أغصانها^(٤)»^(٥).
﴿فَأَزْرَهُ﴾ [٢٩] بمد الهمزة^(٦).

فالأزرق فيه على أصله من الثلاثة، وهو والمقصور في قراءة ابن ذكوان لغتان بمعنى^(٧)، قال في الإتحاف: «ووزن المقصور (فعله)، والممدود (أفعله) عند الأخفش^(٨)، و(فاعله) عند غيره^(٩)، لكن قال في الدر^(١٠): غلّطوا من قال: إنه (فاعل) بأنه لم يسمع (توازر) بل (توزر)»^(١١). انتهى.

وإلى القراءتين فيه، وفي ﴿شَطَّءَهُ﴾ أشار في الحرز بقوله:

(١) التمثيل بد(السَّمْع، والسَّمْع) بإسكان الميم، وفتحها لم يأت مصدر (سَمِع) بفتح الميم (سَمَعًا) في القاموس المحيط، وإنما (الشمع) بالشين المعجمة، وإن كان الإسكان فيه مولدًا. ينظر: القاموس المحيط مادة: (س م ع)، ومادة: (ش م ع).

(٢) المثال الذي مثل به البنا الدمياطي من قوله: أشطاء الزرع..... ثم قوله: وشطاء الشجر: أغصانها، ليس دليلاً على إسكان الطاء وفتحها في القراءتين ك(السَّمْع، والسَّمْع) بإسكان الميم وفتحها، وإنما كان عليه التمثيل بمثال فيه إسكان الطاء وفتحها. قاله أ. د. محمد سلامه.

قال أبو زرعة: «وهما لغتان كالشمع والشمع، والنهر، والنهر». انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص ٦٧٤.

(٣) [١٤٩/ب].

(٤) مجد الدين: الشطاء بإسكان الطاء وفتحها: فراخ النخل والزرع، أو ورقه، جمعه شطوء، والشطاء من الشجر: ماخرج حول أصله. ينظر: القاموس المحيط مادة: (ش ط أ).

(٥) الإتحاف ٢/ ٤٨٤.

(٦) انظر: النشر ٢/ ٢٨١.

(٧) والمعنى: قوّاه وأعانه. انظر: شرح الهداية ٢/ ٥١٨.

(٨) انظر: معاني القرآن للأخفش ٢/ ٥٢١.

(٩) قاله ابن زنجلة في حجة القراءات ص ٦٧٥، قال: «فأزره بالمد: فاعله مثل عاونه».

(١٠) انظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ٩/ ٧٢٣.

(١١) نقله بتصرف من الإتحاف ٢/ ٤٨٤.

.....حَرَكَ شَطَاهُ دُعَا مَا جِدِّ وَأَقْصُرُ فَازَرَهُ مُلَا^(١)

﴿سُوقِهِ﴾ [٢٩] بواو ساكنة بعد السين المضمومة، ومر^(١) قراءة قبل بالهمز الساكنة، وروي أيضًا ضمها وواو ساكنة، بوزن (فعلول)، وهم صحيحان عنه^(١).

﴿بِهِمُ الْكُفَّارُ﴾ [٢٩] بكسر الهاء، وضم الميم وصلًا.

تتمة: ﴿وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ [٢٩] منتهى الربع^(١)، وفيه من المسال: ﴿وَأُخْرَى﴾ [٢١]، و﴿النَّوَى﴾ [٢٦]، و﴿تَرَبَّهُمْ﴾ [٢٩]، و﴿سَيِّمَاهُمْ﴾ [٢٩]، و﴿الرُّءْيَا﴾ [٢٧]، و﴿بِالْهُدَى﴾ [٢٨]، و﴿وَكَفَى﴾ [٢٨]، و﴿فَأَسْتَوَى﴾ [٢٩]، و﴿الْكَفَّارِ﴾ [٢٩]، و﴿التَّوْرَةَ﴾ [٢٩].

وليس في هذه السورة مضافة، ولا زائدة والله تَعَالَى أعلم.

(١) انظر: متن الشاطبية، ص ٨٤، البيت رقم: ١٠٤٣.

(٢) في سورة النمل عند قوله تعالى: ﴿وَكَشَفْتَ عَنْ سَابِقِهَا﴾ الآية: ٤٤، ص ٧٦٤.

(٣) انظر: الإتحاف ٢/ ٤٨٤، وغيث النفع ص ٥٤٩.

(٤) انظر: غيث النفع ص ٥٤٩.

سورة الحجرات

مدينة^(١)، وهي أول المُفَصَّل في المرجح عندنا^(٢)، وآيها ثمان عشرة^(٣).

﴿لَا تُقَدِّمُوا﴾^[١] لا خلاف بين السبعة أنه بضم التاء، وكسر الدال، قال في الإتحاف: «على أنه متعدد، وحذف مفعوله إما اقتصاراً نحو: يعطي ويمنع، وكلوا واشربوا، وإما اختصاراً للدلالة عليه، أي: لا تقدموا ما لا يصلح، أو أمراً أي: لا تقطعوا أمراً قبل أن يحكما به»^(٤).

قال السمين: «ويحتمل أن يكون الفعل لازماً نحو: وَجْهٌ وَتَوَجَّهَ»^(٥)، وأشار إليه البيضاوي وقال: «ومنه مقدمة الجيش لتقدميهم»^(٦).

أي: ومقدمة العلم، فإن الأشهر أنها من: قَدِمَ^(٧) اللازم، ويؤيده قراءة يعقوب بفتح التاء والدال فإن الأصل (لا تتقدموا) وهو لازم تأمل^(٨).

(١) انظر: تفسير القرطبي ١٦/٣٠٠.

(٢) والمُفَصَّل: كمعظم، وهو ما ولي الثاني من قصار السور، سمي بذلك لكثرة الفصول بين سورته، أو لقلته المنسوخ فيه؛ ولهذا يسمى بالمحكم أيضاً، كما روى البخاري عن سعيد بن جبير قال: إن الذي تدعونه المفضل هو المحكم وآخره الناس بلا نزاع، واختلف في أوله على اثني عشر قولاً: منها أنه من الحجرات إلى آخره في الأصح، أو من الجاثية، أو القتال، أو قاف عن النّوّي، أو الصافات أو الصف أو تبارك عن ابن أبي الصيف، وقيل غير ذلك. انظر: القاموس المحيط مادة (ف ص ل)، والإتقان ص ١٦٧ وما بعدها، وروح البيان ٩/٩٨،

(٣) باتفاق بين علماء العدد. انظر: البيان في عد آي القرآن ص ٢٣٠، وغيث النفع ص ٥٥١.

(٤) الإتحاف ٢/٤٨٥، وفتح القدير ٥/٦٩.

(٥) انظر: الدر المصون ١٠/٥، وينظر: المصباح المنير مادة (وَجَّ ه).

(٦) انظر: تفسير البيضاوي ٥/١٣٣.

(٧) ينظر: المصباح المنير مادة (ق د م).

(٨) انظر: الإتحاف ٢/٤٨٥.

﴿ [٢] جلي. ﴾

﴿ الْحُجْرَاتِ ﴾ [٤] اتفق السبعة على ضم جيمه، وقرأه أبو جعفر بفتحها^(١)، قال في الإتحاف: «لغتان في جمع (حُجْرَة)، وهي القطعة من الأرض المحجورة بحائط»^(٢).

﴿ إِلَيْهِمْ ﴾ [٥] بكسر الهاء.

﴿ فَتَيَّنُوا ﴾ [٦] من التبين، وفي قراءة^(٣) (فتثبتوا) من^(٤) / من التثبت^(٥)، وهما متقاربان كما مر في النساء^(٦).

﴿ نَفَىٰ إِلَىٰ ﴾ [٩] بتسهيل الهمزة الثانية كالياء.

﴿ أَخَوِيكُمْ ﴾ [١٠] لا خلاف بين السبعة أنه بصيغة التثنية، قال في الإتحاف: «وخص الاثنين بالذكر لأنها أقل من يقع بينها الشقاق»^(٧)، وقرأه يعقوب (إخوتكم) جمع قلة^(٨)، والحسن (إخوانكم) جمع كثرة^(٩)، ولا يخفى توجيههما^(١٠).

﴿ يَبِّ فَأُولَٰئِكَ ﴾ [١١] بالإظهار.

(١) انظر: النشر ٢/٢٨١.

(٢) الإتحاف ٢/٤٨٦، والقاموس المحيط مادة (ح ج ر).

(٣) وهي قراءة: حمزة، والكسائي، وخلف. انظر: شرح ابن الناظم ص ٢٦٧.

(٤) [١٥٠/أ].

(٥) انظر: غيث النفع ص ٥٥١.

(٦) عند قوله تعالى: ﴿ يَتَأَيَّمُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَيَّنُوا ﴾ الآية: ٩٤، ص ٤٦٥.

(٧) الإتحاف ٢/٤٨٦.

(٨) جمع القلة: يدل حقيقة على ثلاثة فما فوقها إلى العشرة. انظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ٤/١١٤.

(٩) جمع الكثرة: يدل على ما فوق العشرة إلى غير نهاية، ويستعمل كل منهما في موضع الآخر مجازاً. المرجع السابق.

(١٠) توجيه قراءة يعقوب على الإضافة، أما على قراءة الحسن جمع (فعالن). انظر: الإتحاف ٢/٤٨٦، والقراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب ص ٨٣.

﴿وَلَا تَنَابَرُوا﴾ [١١]، ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾ [١٢]، و﴿لِتَعَارَفُوا﴾ [١٣] بتخفيف التاء وصلًا كالابتداء.

﴿بِئْسَ الْأَمُّ﴾ [١١] إبدال ﴿بِئْسَ﴾ لورش وصلًا ووقفًا جلي، وأما الابتداء بد(الاسم) هنا فقال الجعبري: «إذا ابتدأت (الاسم) فالهمزة التي بعد اللام على حذفها للكلمة، أي: كل القراء، وأما التي قبلها فقياسها جواز الإتيان والحذف وهو الوجه؛ لرجحان العارض^(١) الدائم على العارض المفارق لكنني سألت بعض شيوخي فقال: الابتداء بالهمز وعليه الرسم^(٢) انتهى.

وتعقبه ابن الجزري فقال: «والوجهان جائزان مبنيان على ما تقدم في الكلام على لام التعريف، والأولى الهمز في الوصل والنقل، ولا اعتبار بعارض دائم، ولا مفارق، بل الرواية، وهي بالأصل الأصل، وكذلك رسمت^(٣)».

قال في الإتحاف: «وقوله: وهي بالأصل أي: الأصل في الرواية الابتداء، [بالأصل]^(٤)، وهو الهمز وعليه الرسم، والله أعلم^(٥)» انتهى فاحفظه.

﴿مِيثًا﴾ [١٢] قرأه بتشديد الياء مكسورة.

تتمة: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْفَقَكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [١٣] منتهى نصف الحزب^(٦)، وفي الربع من المال: ﴿لِلنَّقَوَى﴾ [٣]، و﴿إِحْدَيْهِمَا﴾ [٩]، و﴿الْأُخْرَى﴾ [٩]، و﴿وَأَنْتَى﴾

(١) أي: أن همزة الوصل عروضها دائم وأنها ليست من بنية الكلمة، أما العارض المفارق كحذف أول الساكنين عند الالتقاء نحو: إلى الأرض. قاله شيخنا أ. د. محمد سلامه.

(٢) نقله بتصريف من كثر المعاني ٦٧٦/٢، ونقله ابن الجزري في النشر ٣٢٢/١، وعندني أن الوجهين جائزان وقرأنا بهما على مشايخنا. أ. د. محمد سلامه.

(٣) النشر ٣٢٢/١.

(٤) ما بين الحاصرتين زيادة من المؤلف.

(٥) نقله بتصريف من الإتحاف ٢١٧/١.

(٦) انظر: غيث النفع ص ٥٥١.

[١٣]، و﴿عَسَىٰ﴾ [١١] معاً، و﴿أَفْتَنَكُمْ﴾ [١٣] انتهى.

﴿لَا يَلِيكُمُ﴾ [١٤] بغير همز بعد الياء، فمنها ينتقل إلى اللام^(١)، من: (لاته، يليته) ك(باعه، يبيعه) لغة الحجاز، وعليها صريح الرسم، وقرأه أبو عمرو بهمزة ساكنة بعد الياء، وإبدالها ألفاً بخلفه، من (أله يألته) ك(صدف يصدف) لغة غطفان^(٢)، أفاده في الإتحاف^(٣).

﴿بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [١٨] بتاء الخطاب^(٤).

وليس في هذه السورة مضافة، ولا زائدة، والله ﷻ أعلم.

(١) مع كسرها. انظر: النشر ٢/ ٢٨١.

(٢) غطفان: قبيلة أبوهم غطفان بن سعد بن قيس عيلان، من العدنانية، والغطف: سعة العيش. انظر: جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ٢٤٨، ولسان العرب مادة (غ ط ف)، ومعجم قبائل العرب ٣/ ٨٨٨.

(٣) انظر: الإتحاف ٢/ ٤٨٧، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٦٧٦.

(٤) انظر: النشر ٢/ ٢٨١.

سورة ق

مكية إجماعاً كذا في الغيث^(١) لكن في الجلال استثناء: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ [٣٨] الآية فمدنية^(٢)، وآيها خمس وأربعون^(٣).

﴿ق﴾ [١] اتفق العشرة على مده مشبعاً من غير إفراط، ويسمى المد اللازم. قال في الغيث: «إما على [حرف] موصوف/ المد للساكن، أو لكونه يلزم في كل قراءة أن يكون على قدر واحد»^(٤) انتهى.

ولعل الأول أوجه، فقد نقل عن ابن مهران أنه ذكر اختلاف القراء في مقداره، قال: «فالمحققون يمدون قدر أربع ألفات، ومنهم من يمد ثلاثاً، والحادرون يمدون ألفين»^(٥)، نعم قال ابن الجزري: «إن الآخذين من الأئمة بالأمصار على خلافه»^(٦) فليتأمل.

﴿وَالْقُرْآنِ﴾ [١] واضح.

﴿أءِذَا مِتْنَا﴾ [٣] قرأه قالون بتسهيل الثانية كالياء مع الفصل بالألف، وورش بالتسهيل كذلك لكن بغير فصل بها، ولا خلاف بينهما في كسر ميم: ﴿مِتْنَا﴾ [٣].

(١) انظر: غيث النفع ص ٥٥٣.

(٢) انظر: تفسير الجلالين ص ٥١٨.

(٣) في جميع العدد ليس فيها اختلاف. انظر: جمال القراء وكمال الإقراء ص ٣٠٦، والإتحاف ٢/ ٤٨٨.

(٤) في النسخة الخطية: (حذف).

(٥) [١٥٠/ب].

(٦) نقله بتصرف من غيث النفع ص ٥٥٣.

(٧) ذكره ابن الجزري في النشر ١/ ٢٤٩.

(٨) النشر ١/ ٢٤٩.

﴿مَيْتًا﴾ [١١] اتفق السبعة على إسكان يائه^(١).

﴿الْأَيْكَةَ﴾ [١٤] لا خلاف بين القراء أنها بأل إذ الخلاف خاص بما في الشعراء^(٢)،
وص^(٣)، كما مر^(٤).

﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةٌ﴾ [١٩] بالإظهار.

﴿وَعِيدٌ﴾ [١٤] ﴿أَفَعِينَا﴾ [١٤-١٥] قرأه قالون بحذف الياء بعد الدال في الحالين، وورش
بإثباتها في الوصل.

تتمة: ﴿فَأَلْفِيَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ﴾ [٢٦] منتهى الربع^(٥)، وفيه من الممال: ﴿هَدَنُكُمْ﴾^(٦)،
و﴿يَنْلَقَى﴾ [١٧] إن وقف عليه، و﴿وَذَكَّرَى﴾ [٨]، و﴿كَفَّارٍ﴾ [٢٤] انتهى.

﴿يُظَلِّمِ﴾ [٢٩] تغليظ لامه للأزرق بخلفه واضح.

﴿نَقُولُ﴾ [٣٠] قرأه بالياء التحتية، والضمير لله عَجَلًا^(٧).

﴿مَا تُوْعَدُونَ﴾ [٣٢] بالتاء الفوقية على الخطاب^(٨).

﴿مُنِيبٍ﴾ [٣٣] ﴿أَدْخُلُوهَا﴾ [٣٣-٣٤] بضم التنوين وصلًا.

﴿وَأَدْبَرَ﴾ [٤٠] قرأه بكسر الهمزة^(٩)، مصدر: (أدبر) بمعنى: مضى، والمصادر
تجعل ظروفًا على إرادة إضافة أسماء الزمان إليها وحذفها، تقول: جئتك مقدم الحاج،

(١) وقرأه أبو جعفر بالتشديد. انظر: النشر ١٦٩/٢.

(٢) وهو قوله تعالى: ﴿كَذَّبَ أَصْحَابُ لَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ﴾ الآية: ١٧٦.

(٣) وهو قوله تعالى: ﴿وَقَوْمٌ قَوْمٌ لُوطٍ وَأَصْحَابُ لَيْكَةَ أُولَئِكَ الْأَحْزَابُ﴾ الآية: ١٣.

(٤) تقدم الكلام عنها في سورة الشعراء. انظر: ص ٧٥٤.

(٥) انظر: غيث النفع ص ٥٥٣.

(٦) الحُجْرَات: ١٧.

(٧) انظر: النشر ٢/٢٨١، والإتحاف ٢/٤٨٩.

(٨) انظر: التيسير ص ٤٦٧.

(٩) قال ابن الجزري: «واتفقوا على حرف والطور (وإدبار النجوم) أنه بالكسر إذ المعنى على المصدر أي وقت

أقول النجوم وذهابها، لا جمع دبر». النشر ٢/٢٨١.

وخفوق النجم، أي: وقت مجيء الحاج، ووقت خفوق النجم، فحذف اسم الزمان وأقيم المصدر مقامه، وعلى قراءة الفتح^(١) جمع: (دُبِير) بضمين عقب الشيء، تقول: جئتك دبر الشهر، أي: عقبه، وجمع باعتبار تعدد السجود، ونصبه على الظرفية، والعامل فيه (سبح)^(١).

﴿يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ﴾ [٤١] قرأه بزيادة ياء بعد دال (المناد) في الوصل فقط.

وأما: ﴿يُنَادِ﴾ فلا خلاف في حذفها في الوصل، وإنما الخلاف في الوقف فابن كثير بخلف عنه بإثبات الياء على الأصل.

قال في الحرز:

وَبَالِيَا يُنَادِي قِفْ دَلِيلًا بِخُلْفِهِ^(١)

والباقون منهم نافع بحذفها، فيقفون على الدال لأن الياء حذفت في الوصل لالتقاء الساكنين، فحذفت خطأ ووقفًا حملاً على الوصل.

وليست هذه الياء من الزوائد كما نبه عليه في الغيث/^(١).

[٤٤] ﴿تَشَقُّوْ﴾ قرأه بتشديد الشين.

﴿وَعِيدِ﴾ [٤٥] قرأه قالون بحذف الياء بعد الدال في الحالين، وورش بإثباتها في الوصل.

وليس فيها من ياءات الإضافة شيء.

(١) وهي قراءة: أبي عمرو، وابن عامر، وعاصم، والكسائي. انظر: سراج القارئ ٣٢٧.

(٢) نقله من غيث النفع ص ٥٥٤.

(٣) متن الشاطبية، ص ٨٤، البيت رقم: ١٠٤٥.

(٤) [١٥١/أ]، انظر: غيث النفع ص ٥٥٤.

(٥) سقط من النسخة الخطية الوحيدة التي أحققها من قوله: ﴿تَشَقُّوْ﴾ من الآية: ٤٤ إلى قوله: في سورة الصف: «أبدل من التنوين ألفا وابتدأ ﴿اللَّوْ﴾ كوصله لا».

وفيها من الزوائد ثلاث: ﴿الْمُنَادِ﴾ [٤١] أثبتها في الوصل فقط، و﴿وَعِيدِ﴾ [٤٤]-
 [٤٥] معا حذفها قالون في الحالين، وأثبتها ورش في الوصل لا الوقف، والله سُبْحَانَهُ أعلم.

سورة الذاريات

مكية^(١)، وآيها ستون^(٢).

﴿وَالذَّارِيَاتِ ذُرُوءًا﴾ [١] قرأه بالإظهار.

﴿وَعُيُونٍ﴾ [١٥] بضم العين^(٣).

﴿مِثْلَ مَا﴾ [٢٣] بنصب اللام، على الحال من المستكن في ﴿لِحَقِّ﴾، لأنه من المصادر التي لا توصف^(٤)، أو على الوصف المحذوف أي: (حقًا)، وقيل غير ذلك^(٥).

﴿إِذْ دَخَلُوا﴾ [٢٥] بالإظهار.

﴿سَلَّمَ﴾ [٢٥] بفتح السين، واللام وألف بعدها^(٦).

تتمة: ﴿الْعَلِيمُ﴾ [٣٠] منتهى الحزب الثاني والخمسين^(٧)، وفي هذا الربع من المال: ﴿لَذِكْرِي﴾^(٨)، ﴿الْقَى﴾^(٩) لدى الوقف، و﴿إِنَّهُمْ﴾ [١٦]، و﴿أَنْتَ﴾ [٢٤]، و﴿بِحَبَابٍ﴾^(١٠)، و﴿وَالْأَسْحَارِ﴾ [١٨] انتهى.

(١) انظر: تفسير القرطبي ٢٩/١٧.

(٢) في جميع العدد ليس فيها اختلاف. انظر: البيان في عدآي القرآن ص ٢٣٢، وغيث النفع ص ٥٥٦.

(٣) انظر: شرح ابن الناظم ص ٢٣٧.

(٤) والعامل فيها (حق). انظر: الإتحاف ٤٩٢/٢.

(٥) وقيل: هو نعت لـ(حق)، وبني على الفتح لإضافته إلى غير متمكن، وهو (ما) إن كانت بمعنى (شيء) و(إن) وما في حيزها إن جعلت مزيدة للتأكيد. انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص ٦٧٩، والدر المصون ٤٩/١٠.

(٦) انظر: شرح ابن الناظم ص ٣١٦.

(٧) انظر: شرح المخللاتي ص ٢٩٩.

(٨) ق: ٣٧.

(٩) ق: ٣٧.

(١٠) ق: ٤٥.

﴿عَلَيْهِمُ الرِّيحُ﴾ [٤١] بكسر الهاء وضم الميم وصلًا، ولا خلاف في إفراد ﴿الرِّيحِ﴾ هنا^(١).

﴿قِيلَ﴾ [٤٣] بالكسرة الخالصة.

﴿الصَّعِقَةُ﴾ [٤٤] بألف بعد الصاد، وكسر العين، على إرادة النازلة من السماء للعقوبة^(٢).

﴿وَقَوْمَ نُوحٍ﴾ [٤٦] قرأه بنصب الميم^(٣)، قال في الإتحاف: «أي: أهلكتنا قوم نوح، لأن ما قبله يدل عليه، أو (اذكر)، ويجوز أن يكون عطفاً على مفعول (فأخذناه)، أو على معنى فأخذتهم، أي: فأهلكتناهم، وأهلكتنا قوم نوح»^(٤).

﴿بِأَيْدِيهِ﴾ [٤٧] اتفقوا على كتابته بيئين قبل الدال^(٥).

﴿نَذَكَّرُونَ﴾ [٤٩] بتشديد الدال.

﴿يَوْمِهِمُ الَّذِي﴾ [٦٠] مثل: ﴿عَلَيْهِمُ الرِّيحُ﴾ [٤١].

وليس في هذه السورة ياء إضافة، ولا زائدة، والله سبحانه أعلم.

(١) انظر: غيث النفع ص ٥٥٧.

(٢) انظر: الإتحاف ٢/٤٩٣، وشرح الهداية ٢/٥٢٠.

(٣) انظر: النشر ٢/٢٨٢.

(٤) الإتحاف ٢/٤٩٣.

(٥) انظر: المقنع ص ٥٢٩.

سورة الطور

مكية^(١)، وآيها سبع وأربعون^(٢).

﴿وَأَبَعْنَهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ يَأْمِنِينَ﴾ [٢١] قرأه بوصل الهمزة، وتشديد التاء، وفتح العين، بعدهما تاء فوقية ساكنة، ﴿ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ بالتوحيد، وضم التاء، رفعا على الفاعلية^(٣).

﴿الْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ [٢١] بالجمع، ونصب التاء بالكسرة^(٤).

﴿الْنَّهُمْ﴾ [٢١] بفتح اللام، يعني (نقصناهم)^(٥).

﴿لَا لَعَوْفَ فِيهَا وَلَا تَأْيِيمٌ﴾ [٢٣] بالرفع فيها مع التنوين، وإبدال همز: ﴿تَأْيِيمٌ﴾ جلي.

وهو منتهى الربع^(٦)، وفيه من الممال: ﴿مُوسَى﴾^(٧)، و﴿الذِّكْرَى﴾^(٨)، و﴿فَتَوَلَّى﴾

﴿بُرُكْيَه﴾^(٩)، و﴿أَتَى﴾^(١٠) لدى الوقف، و﴿ءَانَّهُمْ﴾ [١٨]، و﴿وَوَقَّهْمُ﴾ [١٨]، و﴿نَارِ﴾

[١٣] انتهى.

﴿عَلَيْهِمْ﴾ [٢٤] بكسر الهاء.

(١) انظر: الدر المنثور في التفسير بالمأثور ٦٢٦/٧.

(٢) في المدنيين والمكي، وثمان في البصري، وتسع في الكوفي والشامي انظر: البيان في عداي القرآن ص ٢٣٣.

(٣) انظر: الإنحاف ٢/٤٩٥، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٦٢٨.

(٤) انظر: النشر ٢/٢٨٢، وشرح الهداية ٢/٥٢١.

(٥) انظر: التيسير ص ٤٧٠، والكشف ٢/٢٩١.

(٦) انظر: شرح المخللاتي ص ٣٠٠.

(٧) الذاريات: ٣٨.

(٨) الذاريات: ٥٥.

(٩) الذاريات: ٣٩، وأما الثاني وهو ﴿فَوَلَّ عَنَّهُمْ﴾ [] فهو أمر مبني على حذف آخره، فلا إمالة فيه. انظر: غيث

النفع ص ٥٥٩.

(١٠) الذاريات: ٥٢.

- ﴿لَوْلُوُ﴾ [٢٤] لم يبدله ورش من طريقه.
- ﴿نَدْعُوهُ إِنَّهُ﴾ [٢٨] بفتح الهمزة، على التعليل، أي: لأنه^(١).
- ﴿بِنِعْمَتِ﴾ [٢٩] مرسومة بالتاء المجرورة، وقف عليها بالتاء على الرسم^(٢).
- ﴿تَأْمُرُهُمْ﴾ [٣٢] بالرفع الكامل^(٣)، وإبدال همزه جلي.
- ﴿الْمُصَيِّطُونَ﴾ [٣٧] بالصاد الخالصة^(٤).
- ﴿كَسَفًا﴾ [٤٤] لا خلاف في سكون السين^(٥).
- ﴿يُضَعِّقُونَ﴾ [٤٥] بفتح الياء على البناء للفاعل^(٦).
- ﴿وَادْبَرَ النُّجُومَ﴾ [٤٩] لا خلاف في كسر الهمزة هنا للعشرة.
- وليس في هذه السورة ياء إضافة، ولا زائدة، والله بِحَمْدِهِ أعلم.

(١) انظر: النشر: ٢/٢٨٢، والإتحاف: ٢/٤٩٧، والدر المصون: ١٠/٧٥.

(٢) انظر: الرحيق المختوم ص ٣١.

(٣) انظر: شرح ابن الناظم ص ٢١٢.

(٤) انظر: النشر: ٢/٢٨٢.

(٥) انظر: غيث النفع ص ٥٦٠.

(٦) انظر: المبسوط ص ٢٥٥، والإتحاف: ٢/٤٩٨.

سورة النجم

مكية^(١)، وآيها إحدى وستون^(٢)، وهي ثاني سورة تمال فواصلها، فللأزرق التقليل قولاً واحداً مطلقاً، كما مر^(٣).

﴿مَا كَذَبَ﴾ [١١] بتخفيف الذال^(٤).

﴿أَفْتَمْرُونَهُ﴾ [١٢] بضم التاء، وفتح الميم وألف بعدها، من (ماراه) (يباريه) (مرأه): جادله^(٥).

﴿أَفْرَأَيْتُمْ﴾ [١٩] بتسهيل الثانية، وللأزرق إبدالها مع المد للساكنين.

﴿الَّتِ﴾ [١٩] وقف عليها بالتاء^(٦).

﴿وَمَنْوَةٌ﴾ [٢٠] بغير همزة بعد الألف، والوقف عليها لجميع القراء بالهاء اتباعاً للرسم^(٧).

﴿ضِيْرَى﴾ [٢٢] بغير همزة بين الضاد والزاي^(٨).

﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ﴾ [٢٣] قرأه بالإظهار.

تتمة: ﴿وَالأُولَى﴾ [٢٥] منتهى الربع^(٩)، وفيه من الممال فواصله وهي: ﴿هَوَى﴾ [١]،

(١) انظر: الدر المنثور في التفسير بالمأثور ٧/٦٣٩.

(٢) وستون وآيتان في الكوفي، وآية في عدد الباقيين. انظر: البيان في عد آي القرآن ص ٢٣٤.

(٣) عند الكلام عليها في أول سورة (طه) ص ٦٨٧.

(٤) انظر: النشر ٢/٢٨٣.

(٥) انظر: لسان العرب مادة (م ر ا)، والإتحاف ٢/٥٠٠.

(٦) انظر: الرحيق المختوم ص ٣٧.

(٧) انظر: المقنع ص ٥٢٩، وغيث النفع ص ٥٦١.

(٨) انظر: التيسير ص ٤٧٢، والنشر ٢/٢٨٣.

(٩) انظر: شرح المخللاتي ص ٣٠٣.

و﴿غَوَى﴾ [٢]، و﴿أَهْوَى﴾ [٣]، و﴿يُوحَى﴾ [٤]، و﴿أَلْفَى﴾ [٥]، و﴿فَاسْتَوَى﴾ [٦]،
و﴿أَلْعَلَى﴾ [٧]، و﴿فَدَدَلَى﴾ [٨]، و﴿أَدْنَى﴾ [٩]، و﴿أَوْحَى﴾ [١٠]، و﴿رَأَى﴾ [١١]،
و﴿بَرَى﴾ [١٢]، و﴿أُخْرَى﴾ [١٣]، و﴿الْمُنْهَى﴾ [١٣]، و﴿الْمَأْوَى﴾ [١٥]، و﴿يَغْشَى﴾ [١٦]،
و﴿طَغَى﴾ [١٧]، و﴿الْكَبْرَى﴾ [١٨]، و﴿وَالْعُزَّى﴾ [١٩]، و﴿الْأُخْرَى﴾ [٢٠]، و﴿الْأُنْثَى﴾
[٢١]، و﴿ضَيْرَى﴾ [٢٢]، و﴿الْهُدَى﴾ [٢٣]، و﴿تَمَنَّى﴾ [٢٤]، و﴿وَالْأُولَى﴾ [٢٥].

وما ليس برأس آية: ﴿وَوَقْنَا﴾^(١)، و﴿فَأَوْحَى﴾ [١٠]، و﴿يَغْشَى السِّدْرَةَ﴾ [١٦]،
و﴿تَهَوَّى الْأَنْفُسُ﴾ [٢٣] لدى الوقف عليهما، و﴿رَأَاهُ﴾ [١٣] بتقليل الراء والهمزة،
و﴿لَقَدْ رَأَى﴾ [١٨]. انتهى.

﴿كَبَّرَ الْإِثْمَ﴾ [٣٢] بفتح الباء بعدها ألف، وبعد الألف همزة مكسورة، جمع
كبيرة، ومر بالشورى^(١).

﴿بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ﴾ [٣٢] بضم الهمزة، وفتح الميم وصلًا كالابتداء.

﴿أَفْرَاءَيْتَ﴾ [٣٣] مر قريبًا نظيره^(١).

﴿النِّشَاءُ﴾ [٤٧] قرأه بسكون الشين بلا ألف.

﴿عَادًا الْأُولَى﴾ [٥٠] قرأه بإدغام التنوين في اللام، بعد نقل حركة الهمزة إليها
وصلًا، واختلف عن قالون من طريقه في همز الواو، غير أن الهمز أشهر عن الحلواني،
وعدمه أشهر عن أبي نسيط^(١).

وأما حكم الابتداء فلكل منهم وجهان:

أحدهما: بإثبات همزة الوصل، وضم اللام بعدها.

(١) الطور: ٢٧.

(٢) عند قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ﴾ من الآية: ٣٧، ص ٨٨٣.

(٣) عند الآية: ١٩. انظر: ص ٩٣٣.

(٤) انظر: النشر ١/ ٣١٨.

والثاني: بضم اللام، وحذف همزة الوصل، اعتدادًا بالعارض، ويجوز لغير ورش وجه ثالث، وهو الابتداء بالأصل، فتأتي بهمزة الوصل مع تسكين اللام، وتخفيف الهمزة المضمومة، بعدها واو.

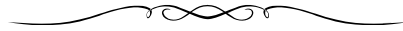
وهذه الأوجه الثلاثة لقالون في وجه الهمز أيضًا، إلا أن الوجه الثالث، وهو الابتداء بالأصل، لا يجوز معه همز الواو.

فيصبح لقالون خمسة أوجه حالة الابتداء، ولورش وجهان^(١).

﴿وَتُمُودًا﴾ [٥١] بتنوين الدال^(٢).

﴿وَالْمُؤَنَّفَكَةَ﴾ [٥٣] قرأه قالون بإبدال همزته بخلفه، وفاقًا لورش من طريقه.

وليس في هذه السورة ياء إضافة ولا زائدة، والله سبحانه أعلم.



(١) انظر: الإتحاف ٢/٥٠٣، وشرح طيبة النشر للنويري ١/٤٧٤.

(٢) انظر: المبسوط ص ١٤١.

سورة القمر

مكية^(١)، وآيها خمس وخمسون بلا خلاف^(٢).

﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ﴾ [٤] بالإظهار.

﴿الدَّاعِ إِلَى﴾ [٦] قرأه قالون بحذف الياء في الحالين، ولورش إثبات الياء وصلًا.

﴿نُكْرٍ﴾ [٦] بضم الكاف^(٣).

﴿خُشَعًا﴾ [٧] بضم الخاء وفتح الشين، وتشديدها، بلا ألف، وفي قراءة^(٤) بفتح

الحاء وألف بعدها، وكسر الشين مخففة على الأفراد^(٥)، وإلى القراءتين أشار في الحرز

بقوله:

..... خُشَعًا خَاشِعًا شَفَا حَمِيدًا^(٦)

﴿إِلَى الدَّاعِ﴾ [٨] قرأه بزيادة ياء بعد العين وصلًا لا وقفًا^(٧).

﴿يَوْمَ عَسْرٍ﴾ [٨] منتهى الربع^(٨)، وفيه من الممال فواصله وهي: ﴿وَبَرِضٍ﴾ [٢٦]،

و﴿الْأُنثَى﴾ [٢٧]، و﴿الدُّنْيَا﴾ [٢٩]، و﴿أَهْتَدَى﴾ [٣٠]، و﴿بِالْحُسْنَى﴾ [٣١]، و﴿أَتَقَى﴾ [٣٢]،

(١) مكية كلها في قول الجمهور، وقال مقاتل: إلا ثلاث آيات: ﴿أَمْرٌ يُقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْتَصِرٌ﴾ الآية: ٤٤، ﴿سَيَهْرَمُ

الْجَمْعُ وَيُولُونَ الدُّبْرَ﴾ الآية: ٤٥، ﴿بَلِ السَّاعَةِ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَذَى وَأَمْرٌ﴾ الآية: ٤٦، ولا يصح وهو مردود.

انظر: تفسير القرطبي ١٧/١٢٥.

(٢) انظر: البيان في عد أي القرآن ص ٢٣٦.

(٣) انظر: شرح ابن الناظم ص ٢١٤.

(٤) وهي قراءة: أبي عمرو، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف. انظر: النشر ٢/٢٨٤.

(٥) انظر: الإنحاف ٢/٥٠٦.

(٦) متن الشاطبية، ص ٨٤، البيت رقم: ١٠٥١.

(٧) انظر: غيث النفع ص ٥٦٥.

(٨) انظر: شرح المخللاتي ص ٣٠٣.

و﴿تَوَلَّى﴾ [٣٣]، و﴿وَأَكْدَى﴾ [٣٤]، و﴿يَرَى﴾ [٣٥]، و﴿مُوسَى﴾ [٣٦]، و﴿وَفَى﴾ [٣٧]،
و﴿أُخْرَى﴾ [٣٨]، و﴿سَعَى﴾ [٣٩]، و﴿يُرَى﴾ [٤٠]، و﴿الْأَوْفَى﴾ [٤١]، و﴿الْمُنْهَى﴾ [٤٢]،
و﴿وَأَبَى﴾ [٤٣]، و﴿وَأَحْيَا﴾ [٤٤]، و﴿وَالْأُنثَى﴾ [٤٥]، و﴿تَمَنَّى﴾ [٤٦]، و﴿الْأُخْرَى﴾ [٤٧]،
و﴿وَأَقْنَى﴾ [٤٨]، و﴿الشَّعْرَى﴾ [٤٩]، و﴿الْأُولَى﴾ [٥٠]، و﴿أَبْقَى﴾ [٥١]، و﴿وَأَطْعَى﴾ [٥٢]،
و﴿أَهْوَى﴾ [٥٣]، و﴿عَشَى﴾ [٥٤]، و﴿تَمَارَى﴾ [٥٥]، و﴿الْأُولَى﴾ [٥٦]،^(١) ومعلوم أن ما
قبل همزة الوصل نحو: ﴿بِالْحُسْنَى﴾ [٣١] الَّذِينَ لا إمالة فيه إلا في حال الوقف عليه.
انتهى.

وما ليس برأس آية: ﴿مَنْ تَوَلَّى﴾ [٢٩]، و﴿وَأَعْطَى﴾ [٣٤]، و﴿يُجْزَنُهُ﴾ [٤١]،
و﴿فَعَشَّهَا﴾ [٥٤]^(١) انتهى.

﴿فَفَحَّحْنَا﴾ [١١] بتخفيف التاء^(١).

﴿عِيُونًا﴾ [١٢] بضم العين^(١).

﴿وَنُذِرَ﴾ [١٦-١٨-٢١-٣٠-٣٧-٣٩] الستة أثبت الياء فيها ورش وصلًا.

﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ﴾ [٢٣] بالإظهار.

﴿أَهْلَقَى﴾ [٢٥] قرأه قالون بتسهيل الثانية مع إدخال ألف بينهما بخلفه، ولورش

التسهيل بلا إدخال.

﴿سَيَعَامُونَ﴾ [٢٦] قرأه بياء الغيب^(١).

﴿وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ﴾ [٣٨] قرأه بالإظهار.

(١) هذه الفواصل كلها الممالة هي من سورة (النجم).

(٢) انظر: النشر ٢/ ٢٨٤.

(٣) انظر: الإتحاف ٢/ ٥٠٦.

(٤) انظر: شرح ابن الناظم ص ٢٣٦.

(٥) انظر: النشر ٢/ ٢٨٤.

﴿وَلَقَدْ جَاءَ﴾ [١] كذلك.

﴿جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ﴾ [٤١] سبق الكلام عليه في الحجر مفصلاً^(١).

تتمة: ﴿مُقْنَدِرٍ﴾ [٥٥] منتهى الحزب الثالث والخمسين^(٢)، وفي هذا الربع من المسال: ﴿فَالنَّفَى﴾ [١٢] لدى الوقف عليه، ﴿فَنَعَاطَى﴾ [٢٩]، ﴿أَدَهَى﴾ [٤٦]، و﴿النَّارِ﴾ [٤٨] انتهى.

وليس في هذه السورة ياء الإضافة، وفيها من الزوائد ثمان: ﴿إِلَى الدَّاعِ﴾ معاً [٦-٨] أثبتتها وصلاً، و﴿وَنُذِرِ﴾ [١٦-١٨-٢١-٣٠-٣٧-٣٩] الستة أثبتتها ورش وصلاً، والله ﷻ أعلم.

(١) عند قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ﴾ الآية: ٦١، ص ٦٣٦ من هذا البحث.

(٢) انظر: غيث النفع ص ٥٦٧.

سورة الرحمن

مكية، في قول الجمهور، وقيل: مدنية^(١)، وآيها سبع وسبعون^(٢).

﴿الْقُرْآنَ﴾ [٢] جلي.

﴿وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ﴾ [١٢] بالرفع في الثلاثة، عطفاً على المرفوع قبله، أي: فيها فاكهة، وفيها الحب، و(ذو) صفته، وفي قراءة^(٣) بالنصب في الثلاثة، على إضمار فعل، أي: أخص، أو خلق، أو عطفاً على (الأرض)، و(ذا) صفته، وفي قراءة أخرى^(٤) برفع الأولين، وجر (الريحان) عطفاً على العصف^(٥)، وإلى الثلاث القراءات أشار في الحرز بقوله:

وَوَالْحَبُّ ذُو الرِّيحَانِ رَفَعُ ثَلَاثَهَا بِنَصْبٍ كَفَى وَالتَّنُونُ بِالْحَفْضِ سُكَّالًا^(٦)

﴿فِي آيٍ﴾ جميع ما في هذه السورة أبدل الأصبهاني همزه ياء مفتوحة.

﴿صَلَّصَلٍ﴾ [١٤] اختلف فيه عن الأزرق، والأصح الترقيق لأنه ساكن، ولا تفخيم إلا في مفتوح، وهو المأخوذ به، قال في النشر: «وهو الأصح رواية وقياساً،

(١) مكية كلها في قول الحسن، وعروة بن الزبير، وعكرمة، وعطاء، وجابر، وقال ابن عباس: إلا آية منها هي

قوله تعالى: ﴿يَتَنَلَّهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ من الآية: ٢٩، وقال ابن مسعود ومقاتل: هي مدنية

كلها، والقول الأول أصح لما روى عروة بن الزبير قال: أول من جهر بالقرآن بمكة بعد النبي ﷺ ابن

مسعود. انظر: تفسير القرطبي ١٧/ ١٥١.

(٢) وهي سبعون وست بصري، وسبع مدنيان، ومكي، وثمان كوفي، وشامي. انظر: البيان في عد آي القرآن

ص ٢٣٧، وغيث النفع ص ٥٦٨.

(٣) وهي قراءة: ابن عامر. انظر: النشر ٢/ ٢٨٤.

(٤) وهي قراءة: حمزة، والكسائي، وخلف. انظر: المرجع السابق.

(٥) انظر: الإتحاف ٢/ ٥٠٩، والكشف ٢/ ٢٩٩.

(٦) انظر: متن الشاطبية، ص ٨٤، البيت رقم: ١٠٥٢.

حملاً على سائر اللامات السواكن»^(١).

﴿يَخْرُجُ﴾ [٢٢] قرأه بضم الياء، وفتح الراء، مبنياً للمفعول^(٢).

﴿الْمُنْشَأْتُ﴾ [٢٤] قرأه بفتح الشين، اسم مفعول، أي: أنشأ الله، أو الناس^(٣).

﴿شَانٍ﴾ [٢٩] أبدل همزه الأصبهاني.

﴿سَنْفَرُغٌ﴾ [٣١] قرأه بالنون، على أنه مسند للمتكلم العظيم^(٤).

﴿آيَةُ الثَّقَلَيْنِ﴾ [٣١] بفتح الهاء وصللاً، ووقف عليه بحذف الألف مع سكون الهاء

للرسم^(٥).

﴿شَوَاطُءٌ﴾ [٣٥] بضم الشين، وهو والمكسور في القراءة الأخرى^(٦) لغتان^(٧).

﴿وَمُحَاسٌ﴾ [٣٥] بضم السين عطفاً على ﴿شَوَاطُءٌ﴾^(٨).

﴿جَكَانٌ﴾ [٣٩] كله^(٩) مد لازم لأن سببه الساكن المدغم، وهم فيه سواء، وظاهر

كلامهم أنه لا فرق في هذا المد بين الوصل والوقف، وقال المحقق: «ولو قيل بزيادته في الوقف على قدره في الوصل لم يكن بعيداً لاجتماع ثلاث سواكن والله أعلم»^(١٠)

(١) النشر ١/٨٦.

(٢) انظر: التيسير ص ٤٧٦، والإتحاف ٢/٥١٠.

(٣) انظر: النشر ٢/٢٨٥، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٦٩١.

(٤) انظر: التبصرة ص ٦٩٠، والإتحاف ٢/٥١١، والكشف ٢/٣٠١.

(٥) انظر: المقنع ص ٢٥١، والنشر ٢/٢٨٥.

(٦) وهي قراءة: ابن كثير. انظر: شرح ابن الناظم ص ٤٠٠.

(٧) انظر: النشر ٢/٢٨٥، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٦٩٣.

(٨) انظر: الإتحاف ٢/٥١١، وشرح الهداية ٢/٥٢٦.

(٩) حيث وقع في القرآن، وهو في خمسة مواضع في النمل: ١٠، والقصص: ٣١، والرحمن: ٣٩-٥٦-٧٤.

(١٠) النشر ١/٢٨٢.

قاله في الغيث^(١).

﴿لَمْ يَطْمِئُنْ﴾ [٥٦-٧٤] بكسر الميم^(٢).

﴿ذِي الْجَلَلِ﴾ [٧٨] آخر السورة قرأه بالياء صفة للرب، فإنه هو الموصوف بذلك^(٣)، وخرج الأول^(٤) المتفق على قراءته بالواو، لأنه نعت للوجه، واتفقت عليه المصاحف، إتحاف^(٥).

تتمة: ﴿وَالْإِكْرَامِ﴾ [٧٨] منتهى الربع^(٦)، وفيه من الممال: ﴿كَالْفَخَّارِ﴾ [١٤]، و﴿نَارٍ مَعًا﴾ [١٥-٣٥]، ﴿أَقْطَارٍ﴾ [٣٣]، و﴿وَبَقِيَ﴾ [٢٧]، ﴿وَجَنَى﴾ [٥٤] لدى الوقف عليه، و﴿بِسِمَتِهِمْ﴾ [٤١] انتهى.

وليس في هذه السورة ياء إضافة، ولا زائدة، والله سبحانه أعلم.

(١) انظر: غيث النفع ص ٥٦٨.

(٢) انظر: التيسير ص ٤٧٧، ومعاني القراءات للأزهري ٣/٤٧.

(٣) مع كسر الذال. انظر: المبسوط ص ٢٥٩، والحجة في القراءات لابن خالويه ص ٣٤٠.

(٤) وهو قوله تعالى: ﴿وَبَقِيَ وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ﴾ الآية: ٢٧.

(٥) أي: نقله من الإتحاف ٢/٥١٣.

(٦) انظر: شرح المخللاتي ص ٣١٠.

سورة الواقعة

مكية^(١)، وآيها تسع وتسعون^(٢).

﴿عَلَيْهِمْ﴾ [١٧] بكسر الهاء.

﴿وَكَايَسٍ﴾ [١٨] لم يبدله الأصبهاني لأنه من المستثنيات.

﴿يُزِفُونَ﴾ [١٩] قرأه بفتح الزاي، ولا خلاف في ضم الياء^(٣).

﴿وَحُورٍ عَيْنٍ﴾ [٢٢] قرأه برفعها، عطفاً على ﴿وَلَدْنٌ﴾ [١٧]، أو مبتدأ محذوف الخبر،

أي: فيها، أولهم، أو خبر المضمرة، أي: نساؤهم حور عين^(٤).

﴿الْوَلُؤِ﴾ [٢٣] لا يبدله ورش من طريقه.

﴿أَنشَأْنَهُنَّ﴾ [٣٥] أبدله الأصبهاني.

﴿عُرْبًا﴾ [٣٧] بضم الراء على الأصل، كـ(صَبْرٌ، وَصَبْرٌ)^(٥).

﴿أَيْدَا﴾ و﴿أَيْنَا﴾ [٤٧] قرأه بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني، وكل منهم

على أصله، فقالون بالتسهيل مع المد، وورش بالتسهيل مع القصر.

﴿مَتَنَا﴾ [٤٧] بكسر الميم.

﴿أَوْءَابَاؤُنَا﴾ [٤٨] قرأه قالون بإسكان الواو، وقرأه الأصبهاني عن ورش كذلك،

إلا أنه بنقل حركة الهمزة بعدها إلى الواو على قاعدته، والأزرق عنه بفتح الواو، وثلاثة

(١) انظر: الدر المنثور في التفسير بالمأثور ٣/٨.

(٢) وهي تسعون وست آيات كوفي، وسبع بصري، وتسع في عدد الباقيين. انظر: البيان في عد آي القرآن ص ٢٣٩.

(٣) انظر: الإتحاف ٢/٥١٥.

(٤) انظر: النشر ٢/٢٨٦، والكشف ٢/٣٠٤.

(٥) انظر: شرح ابن الناظم ص ٢١٤، وغيث النفع ص ٥٧١.

الأزرق في البدل لا تخفى، ومر بالصافات^(١).

﴿لَا يَكُونُ﴾ [٥٢]، و﴿فَالْتَوَنَ﴾ [٥٣] كذلك.

﴿شُرِبَ الْهَيْمِ﴾ [٥٥] قرأه بضم الشين، وهو المفتوح في القراءة الأخرى^(٢) مصدر (شرب)، وقيل: المفتوح هو المصدر، والمضموم اسم للمشروب^(٣).

قال في الغيث: «ولا خلاف بين القراء الأربعة عشر الذين وصلت قراءتهم إلينا أن (شرب) من قوله تعالى: ﴿لَمَّا شَرِبُوا وَلَكَمْ شَرِبُوا يَوْمَ مَعْلُومٍ﴾ بالشعراء^(٤)، و﴿كُلُّ شَرِبٍ مُخَضَّرٌ﴾ بالقمر^(٥)، بكسر الشين، لأن المراد به النصيب^(٦) من الماء^(٧). انتهى.

﴿أَفْرَاءَيْتُمْ﴾ [٥٨-٦٣-٦٨-٧١] في الأربعة بتسهيل الثانية، وللأزرق أيضًا إبدالها ألفًا مع المد للساكنين.

﴿ءَأَنْتَرُ﴾ [٥٩-٦٤-٦٩-٧٢] سهل الثانية في الأربعة مع إدخال ألف قالون، وبلا إدخال ورش، وللأزرق إبدالها ألفًا مع المد للساكنين.

﴿قَدَرْنَا﴾ [٦٠] بتشديد الدال^(٨).

﴿النَّشَاءُ﴾ [٦٢] بسكون الشين، بلا ألف ولا مد، ومر بالعنكبوت^(٩).

(١) في سورة الصافات عند قوله تعالى: ﴿أَوَّابًا وَأَنَا الْأَوَّلُونَ﴾ الآية: ١٧، ص ٨٣٩.

(٢) وهي قراءة: ابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، والكسائي، ويعقوب، وخلف العاشر. انظر: النشر ٢/٢٨٦.

(٣) انظر: الإتحاف ٢/٥١٦، والدر المصون ١٠/٢١١.

وعن مجد الدين: الشرب بفتح الشين: مصدر، وبضم الشين وكسرها: اسمان. انظر: القاموس المحيط مادة (شرب).

(٤) الآية: ١٥٥.

(٥) الآية: ٢٨.

(٦) قال مجد الدين: الشرب بكسر الشين: الماء. القاموس المحيط مادة: (شرب).

(٧) غيث النفع ص ٥٧١-٥٧٢.

(٨) انظر: التيسير ص ٤٧٩.

(٩) عند قوله تعالى: ﴿ثُمَّ اللَّهُ يَنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ﴾ العنكبوت: ٢٠، ص ٧٨٣.

﴿تَذَكَّرُونَ﴾ [٦٢] بتشديد الدال.

﴿إِنَّا لَمُعْرَمُونَ﴾ [٦٦] قرأه بهمزة واحدة على الخبر.

تتمة: ﴿الْعَظِيمِ﴾ [٧٤] منتهى الربع، وفيه من الممال: ﴿الْأُولَى﴾ [٦٢] انتهى.

﴿بِمَوْقِعٍ﴾ [٧٥] بفتح الواو والألف على الجمع^(١).

﴿لَقُرْءَانٌ جَلِيٌّ﴾ [٧٧] جلي.

﴿وَجَنَّاتٍ نَعِيمٍ﴾ [٨٩] مرسومة بالتاء، وقف عليها بالتاء للرسم^(٢).

﴿هُوَ﴾ [٩٥] جلي.

وليس في هذه السورة ياء إضافة، ولا زائدة، والله ﷻ أعلم.



(١) انظر: التيسير ص ٤٧٩، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٦٩٧.

(٢) انظر: المقنع ص ٤٩٨، والإتحاف ٢/٥١٨.

سورة الحديد

مدينة، وقيل: مكية^(١)، وآيها ثمان وعشرون^(٢).

﴿وَهُوَ﴾ [١-٢-٤-٦] كله بسكون الهاء لقالون، وورش بضم الهاء.

﴿تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾ [٥] بضم التاء وفتح الجيم على البناء للمفعول^(٣).

﴿وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ﴾ [٨] قرأه بفتح الهمزة والخاء، مبيئاً للفاعل، وهو الله تعالى،

و﴿مِيثَاقَكُمْ﴾ بالنصب على المفعولية، والجملة في موضع الحال من مفعول
﴿يَدْعُوكُمْ﴾^(٤).

﴿يُنزِلُ﴾ [٩] بفتح النون، وتشديد الزاي.

﴿لَرَأَوْفٌ﴾ [٩] إثبات الواو بعد الهمزة.

﴿وَكَلَّا وَعَدَّ اللَّهُ﴾ [١٠] بنصب ﴿كَلَّا﴾ على أنه مفعول أول لـ ﴿وَعَدَّ﴾ تقدم على

فعله، أي: وعد الله كلهم الحسنی، وقرأ ابن عامر برفع اللام، على أنه مبتدأ و﴿وَعَدَّ
اللَّهُ﴾ الخبر، والعائد محذوف، أي: وعده الله^(٥)، واتفقوا على نصب الذي في سورة
النساء^(٦)، لإجماع المصاحف عليه^(٧).

(١) الجمهور على أنها مدنية، كما في القرطبي، وقال آخرون: إنها مكية، والراجح أنها مدنية، لأنه قول جمهور علماء التفسير. انظر: تفسير القرطبي ١٧/ ٢٣٥، والدر المنثور ٨/ ٤٤، فتح القدير ٥/ ١٩٨.

(٢) وهي عشرون وتسع آيات في الكوفي، والبصري، وثمان في عدد الباقيين. انظر: البيان في عد آي القرآن ص ٢٤١.

(٣) انظر: شرح ابن الناظم ص ٢٠٦.

(٤) انظر: النشر ٢/ ٢٧٨، وشرح الهداية ٢/ ٥٢٨.

(٥) انظر: التيسير ص ٤٨٠، والإتحاف ٢/ ٥٢٠.

(٦) وهو قوله تعالى: ﴿وَكَلَّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ النساء: ٩٥.

(٧) انظر: المقنع ص ٥٩٢، والنشر ٢/ ٢٨٧.

﴿فِضْعَفَةٌ﴾ [١١] قرأه بألف بعد الضاد، وتخفيف العين، ورفع الفاء على الاستئناف^(١).

﴿أَنْظُرُونَا﴾ [١٣] بهمزة وصل، فتحذف في الوصل وتثبت في الابتداء مضمومة، وبضم الظاء^(٢)، من (نظر) بمعنى: انتظر، ويجوز أن يكون من النظر، وهو الإبصار، وقرأه حمزة وحده بهمزة قطع مفتوحة في الحالين، وكسر الظاء، من (الإنظار)، أي: أمهلونا^(٣).

﴿قِيلَ﴾ [١٣] بالكسرة الخالصة.

﴿جَاءَ أَمْرٌ﴾ [١٤] قرأه قالون بإسقاط همزة الأولى مع القصر والمد، وقرأه ورش بتسهيل همزة الثانية، وللأزرق وجه آخر وهو إبدالها ألفاً مع المد المشبع.

﴿لَا يُؤْخَذُ﴾ [١٥] قرأه بالياء التحتية، لكونه مجازياً^(٤)، وأبدل همزته ورش.

تتمة: ﴿الْمَصِيرُ﴾ [١٥] منتهى الربع^(٥)، وفيه من المال: ﴿أَسْتَوَى﴾ [٤]، ﴿يَسْعَى﴾ [١٢]، و﴿بَلَى﴾ [١٤]، و﴿مَأْوَانِكُمْ﴾ [١٥]، و﴿مَوْلَانِكُمْ﴾ [١٥]، و﴿النَّهَارِ﴾ [٦]، و﴿الْحَسَنَى﴾ [١٠]، و﴿تَرَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ [١٢] لدى الوقف على ﴿تَرَى﴾، و﴿بُشْرَانِكُمْ﴾ [١٢] انتهى.

﴿وَمَا نَزَلَ﴾ [١٦] قرأه بتخفيف الزاي، ثلاثياً لازماً، مبنياً للفاعل، وهو الضمير العائد لـ(ما) الموصولة^(٦).

﴿فَطَالَ﴾ [١٦] غلظ لامه الأزرق بخلفه، قال في الإتحاف: «الفصل بالألف،

(١) انظر: الإتحاف ٢/ ٥٢٠، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٦٩٩.

(٢) انظر: غيث النفع ص ٥٧٤.

(٣) انظر: الإتحاف ٢/ ٥٢١، والدر المصون ١٠/ ٢٤٣.

(٤) انظر: النشر ٢/ ٢٨٧، وشرح الهداية ٢/ ٥٢٩.

(٥) انظر: شرح المخللاتي ص ٣١٢.

(٦) انظر: الإتحاف ٢/ ٥٢٢، والكشف ٢/ ٣١٠.

والوجهان صحيحان، والأرجح في النشر التخليط^(١).

﴿عَلَيْهِمُ الْأَمْدُ﴾ [١٦] بكسر الهاء وضم الميم وصلًا.

﴿الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ﴾ [١٨] بتشديد الصاد في الكلمتين، من الصدقة، والأصل: (المصدقين، والمتصدقات)، أدغمت التاء في الصاد^(٢).

﴿يُضَعَّفُ﴾ [١٨] قرأه بالألف بعد الضاد مع تخفيف العين.

﴿وَرِضْوَانٌ﴾ [٢٠] بكسر الراء.

﴿ءَاتَاكُمْ﴾ [٢٣] قرأه بالمدمن (الإيتاء)، أي: بما أعطاكم الله إياه، ففاعله ضمير اسم الله المتقدم^(٣).

﴿بِالْبُخْلِ﴾ [٢٤] بضم الباء، وسكون الخاء^(٤).

﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ [٢٤] قرأه بحذف ﴿هُوَ﴾ بين الجلالة و﴿الْغَنِيُّ﴾، على جعل ﴿الْغَنِيُّ﴾ خبر (إن)، وفي قراءة^(٥) بزيادة ﴿هُوَ﴾ بينهما، وكل تبع مصحفه^(٦).

﴿رُسُلَنَا﴾ [٢٥-٢٧] معًا بضم السين.

﴿وَأَبْرَاهِيمَ﴾ [٢٦] قرأه بكسر الهاء وبياء بعدها.

﴿النَّبِوءَةِ﴾ [٢٦] بهمزة مفتوحة بعد الواو الساكنة.

﴿رَأْفَةً﴾ [٢٧] قرأه بإسكان الهمزة، والأصهباني عن ورش أبدلها.

﴿رِضْوَانِ اللَّهِ﴾ [٢٧] بكسر الراء.

(١) الإتحاف ٢/ ٢٦٤، والنشر ٢/ ٨٥.

(٢) انظر: التيسير ص ٤٨١، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٧٠١.

(٣) انظر: التبصرة ص ٦٩٥، والكشف ٢/ ٣١١.

(٤) الإتحاف ٢/ ٥٢٣.

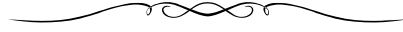
(٥) وهي قراءة غير نافع، والشامي، وأبو جعفر. انظر: النشر ٢/ ٥٩٢.

(٦) انظر: المقنع ص ٥٩٢، والإتحاف ٢/ ٥٢٣.

﴿لَيْلًا﴾ [٢٩] أبدل الأزرق همزه ياء مفتوحة.

تتمة: ﴿الْعَظِيمِ﴾ [٢٩] منتهى الحزب الرابع والخمسين بإجماع^(١)، وفي هذا الربع من المال: ﴿الدُّنْيَا﴾ [٢٠] معًا، ﴿فَتَرَنَّهُ﴾ [٢٠]، ﴿بِعِيسَى﴾ [٢٧] لدى الوقف عليه، ﴿ءَاتَنَّاكُمْ﴾ [٢٣]، و﴿ءَاثَرِهِمْ﴾ [٢٧] انتهى.

وليس في هذه السورة ياء إضافة ولا زائدة، والله ﷻ أعلم.



(١) انظر: غيث النفع ص ٥٧٥.

سورة المجادلة

مدنية، في الأشهر^(١)، وآيها اثنتان وعشرون^(٢).
وفي كل آية منها واحدة من لفظ الجلالة، أو اثنتان، أو ثلاث، وفي الأولى أربع^(٣)،
وفي الأخيرة خمس^(٤)، وليس لها نظير في القرآن العظيم^(٥).

﴿قَدْ سَمِعَ﴾ [١] بإظهار دال (قد) عند السين.

﴿يُظَاهِرُونَ﴾ [٢، ٣] في الموضعين قرأه بفتح الياء، وتشديد الظاء والهاء، وفتحها من غير ألف^(٦).

﴿الَّتِي﴾ [٢] قرأه بحذف الياء بعد الهمزة، واختلف عنه في الهمزة، فقالون يحققها،
وورش من طريقه يسهلها بين بين مع المد والقصر، هذا في الوصل،

(١) سورة المجادلة مدنية في قول الجميع، إلا رواية عن عطاء: أن العشر الأول منها مدني، وباقيها مكّي، وقال الكلبي: نزل جميعها بالمدينة غير قوله تعالى: ﴿مَا يَكْفُوتُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُمْ يُرَاعِعُهُمْ﴾ من الآية: ٧، نزلت بمكة، فالمشهور أنها مدنية. انظر: تفسير القرطبي ١٧/٢٦٩.

(٢) وهي إحدى وعشرون آية في المدني الأخير، والمكّي، واثنتان وعشرون في الباقي. انظر: البيان في عد أي القرآن ص ٢٤٢.

(٣) قوله تعالى أول السورة: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ الآية: ١.

(٤) أخراية في السورة وهي قوله تعالى: ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ الآية: ٢٢.

(٥) انظر: غيث النفع ص ٥٧٧.

(٦) أصلها: (يتظاهرون) أدغمت التاء في الظاء، وشدت. انظر: التيسير ص ٤٨٢، ومعاني القراءات للأزهري ٥٩/٣.

أما في الوقف فلقالون ما في الوقف على ﴿السَّمَاءِ﴾ المجرور من السكون والروم، وأما ورش فيبدلها ياء ساكنة مع المد المشبع، ولا يجوز التسهيل والقصر، كما مر توجيهه^(١).

﴿وَيَنْجُونَ﴾ [٨] قرأه بقاء ونون مفتوحتين، وألف، وفتح الجيم، كـ(يتناهون)، وقرأه حمزة بتقديم النون على التاء، وبإسكان النون وضم الجيم من غير ألف، كـ(ينتھون)^(٢). قال في الغيث: «وكلا القراءتين بمعنى، ولا خلاف بين السبعة^(٣) في: ﴿تَنْجُوا﴾ [٩]، ولا بين جميع القراء في: ﴿تَنْجِيْتُمْ﴾ [٩]، ولا ﴿وَتَنْجُوا﴾ [٩]»^(٤).

﴿وَمَعْصِيَتٍ﴾ [٨، ٩] رسمت بالتاء، ووقف عليها بالتاء للرسم^(٥).

﴿لِيَحْزُنَ﴾ [١٠] قرأه بضم الياء وكسر الزاي^(٦).

﴿قِيلَ﴾ [١١] معاً بالكسرة الخالصة.

﴿نَفَسَ حُورٍ فِي الْمَجَالِسِ﴾ [١١] قرأه بإسكان الجيم من غير ألف بعدها، على الأفراد، وقرأه عاصم بالجمع^(٧)، قال في الحرز:

..... وَأَمْدُدْ فِي الْمَجَالِسِ نَوْفَلًا^(٨)

(١) في سورة الأحزاب عند قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمْ الَّتِي تَظَاهَرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ﴾ من الآية: ٤، ص ٨٠٢.

(٢) انظر: النشر ٢/٢٨٧، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٧٠٤.

(٣) قرأها رويس من العشرة (فلا تنتجوا) بوزن: (تنتهوا). انظر: النشر ٢/٢٨٨، والإتحاف ٢/٥٢٧.

(٤) غيث النفع ص ٥٧٧، ٥٧٨.

(٥) انظر: المقنع ص ٤٩٦، والإتحاف ٢/٥٢٨.

(٦) انظر: شرح ابن الناظم ص ٢٦٠.

(٧) وهو مسجد الرسول عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فالجمع لأن فيه مجالس كثيرة، والإفراد لأنه مسجد واحد. انظر:

النشر ٢/٢٨٨، وشرح الهداية ٢/٥٣١.

(٨) متن الشاطبية، ص ٨٥، البيت رقم: ١٠٦٦.

﴿أَنْشُرُوا فَأَنْشُرُوا﴾ [١١] بضم الشين فيهما، وهما والكسر في القراءة الأخرى^(١) لغتان^(٢)، كـ (يعكف، ويعكف)، و (يحرص، ويحرص)^(٣).

﴿ءَأَشْفَقْتُمْ﴾ [١٣] قرأه قالون بتسهيل الهمزة الثانية مع إدخال ألف بينها وبين الأولى، ولورش التسهيل بلا إدخال، وللازرق وجه آخر وهو إبدالها ألفاً مع المد المشبع.

تتمة: ﴿تَعْمَلُونَ﴾ [١٣] منتهى الربع^(٤)، وفيه من الممال: ﴿وَاللَّكْفِيرِينَ﴾ [٤، ٥] معاً، و﴿أَحْصَنَهُ﴾ [٦]، و﴿أَدْنَى﴾ [٧]، و﴿تَجَوَّى﴾ [٧]، و﴿التَّجَوَّى﴾ [٨-١٠] معاً، و﴿وَالنَّقَوَّى﴾ [٩]، و﴿تَجَوَّكُمُ﴾ [١٢، ١٣] معاً انتهى.

﴿عَلَيْهِمْ﴾ [١٤] بكسر الهاء.

﴿وَيَحْسَبُونَ﴾ [١٨] بكسر السين.

﴿عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ﴾ [١٩] بكسر الهاء، وضم الميم وصلًا.

﴿قُلُوبِهِمُ الْإِيمَنَ﴾ [٢٢] كذلك.

﴿وَرُسُلِي إِيَّاكَ﴾ [٢١] قرأه بفتح ياء الإضافة.

وليس في هذه السورة ياء إضافة إلا هذه، ولا زائدة فيها، والله أعلم.

(١) وهي قراءة: ابن كثير، وأبي عمرو، وشعبة في الوجه الثاني له، وحمزة، والكسائي، وأبي جعفر، ويعقوب، وخلف العاشر. انظر: النشر ٢/ ٢٨٨.

(٢) أي أن الفعل من باب (ضَرَبَ) و (نَصَرَ) فمضارع نَشَرَ: يَنْشُرُ، ومضارع نَشَرَ: يَنْشُرُ، وهمزة الوصل عند البدء بها في كسر الشين تكسر الهمزة، وفي ضم الشين تضم الهمزة. انظر: القاموس المحيط مادة (ن ش ز).

(٣) انظر: الإتخاف ٢/ ٥٢٧، والكشف ٢/ ٣١٥.

(٤) انظر: غيث النفع ص ٥٧٨.

سورة الحشر

مدينة^(١)، وآيها أربع وعشرون^(٢).

﴿وَهُوَ﴾ [٢٤-١] معًا جلي.

﴿قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ﴾ [٢] بكسر الهاء، وضم الميم وصلًا، ومثله: ﴿عَلَيْهِمُ الجَلَاءَ﴾ [٣]، وكذا: ﴿لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ﴾ [١١].

﴿الرُّعْبَ﴾ [٢] قرأه بسكون العين^(١).

﴿مُخْرِبُونَ﴾ [٢] قرأه بسكون الخاء، وتخفيف الراء، وقرأه أبو عمرو بفتح الخاء وبتشديد الراء، قيل: إن (خَرَّبَ) و(أَخْرَبَ) بمعنى واحد^(١)، لكن حكي عن أبي عمرو أنه قال: (خَرَّبَ بالتشديد، هدم وأفسد، وأخْرَبَ بالهمزة ترك الموضع خرابًا، وذهب عنه)، قاله في الإتحاف فليراجع^(١).

﴿يَوْمِهِمُ﴾ [٢] قرأه قالون بكسر الباء، وورش بضمها.

﴿يَكُونُ دَوْلَةً﴾ [٧] بالياء التحتية في ﴿يَكُونُ﴾، ونصب ﴿دَوْلَةً﴾، على أن (كان) ناقصة، واسمها ضمير (الفيء)، و﴿دَوْلَةً﴾ خبرها^(١).

﴿وَرِضْوَانًا﴾ [٨] بكسر الراء^(١).

﴿إِلَيْهِمْ﴾ [٩] بكسر الهاء.

(١) انظر: تفسير القرطبي ١/١٨.

(٢) في جميع العدد، ليس فيها اختلاف. انظر: البيان في عد آي القرآن ص ٢٤٣، وغيث النفع ص ٥٧٩.

(٣) انظر: شرح ابن الناظم ص ٢١٥.

(٤) كذا في القاموس المحيط مادة (خ ر ب)، وينظر أيضًا: النشر ٢/٢٨٨، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٧٠٥.

(٥) انظر: الإتحاف ٢/٥٣٠.

(٦) انظر: التيسير ص ٤٨٤، والكشف ٢/٣١٦.

(٧) انظر: شرح طيبة النشر للنويري ٢/٢٣٣.

﴿رءُوفٌ﴾ [١٠] واضح.

تمة: ﴿رَحِيمٌ﴾ [١٠] منتهى نصف الحزب^(١)، وفيه من الممال: ﴿النَّارِ﴾ [٣] معاً^(٢)، و﴿دِيرِهِمْ﴾ [٢-٨] معاً، و﴿الْأَبْصَرِ﴾ [٢]، و﴿فَأَنسَهُمْ﴾^(٣)، و﴿فَأَننُهُمْ﴾ [٢]، و﴿وَالْيَتَمَى﴾ [٧]، و﴿ءَأَنكُمْ﴾ [٧]، و﴿نَهَكُمْ﴾ [٧]، ﴿الدُّنْيَا﴾ [٣]، و﴿الْقُرَى﴾ [٧]، و﴿الْقُرَيْنِ﴾ [٧] انتهى.

﴿جُدِرَ﴾ [١٤] بضم الجيم والبدال، على الجمع، وفي قراءة بالإنفراد^(٤)، قال في الحرز:

وَكَسَرَ جِدَارٍ ضُمَّ وَالْفَتْحَ وَأَقْصُرُوا ذَوِي أُسْوَةٍ.....

﴿تَحَسَّبَهُمْ﴾ [١٤] بكسر السين.

﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [١٦] بفتح ياء الإضافة.

وليس في هذه السورة ياء إضافة إلا هذه، ولا زائدة، والله ﷻ أعلم.

(١) انظر: غيث النفع ص ٥٧٩.

(٢) الموضوع الثاني في سورة المجادلة: ١٧.

(٣) المجادلة: ١٩.

(٤) وهي قراءة: ابن كثير، وأبي عمرو، والجدري: الحصون، واحدها جدار، فالجمع والإنفراد يرجعان إلى معنى واحد. انظر: النشر ٢/ ٢٨٩، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٧٠٦.

(٥) متن الشاطبية، ص ٨٦، البيت رقم: ١٠٦٨.

سورة المتحنة

مدنية^(١)، وآيها ثلاث عشرة اتفاقاً^(٢).

﴿الْيَمِّ﴾ [٨-١] بكسر الهاء.

﴿وَأَنَا أَعْلَمُ﴾ [١] قرأه بإثبات الألف بعد النون^(٣).

﴿فَقَدْ ضَلَّ﴾ [١] قرأه قالون بالإظهار، وورش بالإدغام.

﴿يَقْصِلُ بَيْنَكُمْ﴾ [٣] قرأه بضم الياء، وسكون الفاء، وفتح الصاد مخففة مبنياً للمفعول^(٤).

﴿أُسْوَةٌ﴾ [٦-٤] معاً بكسر الهمزة، ومر بالأحزاب^(٥).

﴿وَالْبَعْضَاءُ أَبَدًا﴾ [٤] بتحقيق الأولى، وإبدال الثانية واواً مفتوحة.

تتمة: ﴿الْحَمِيدُ﴾ [٦] منتهى الربع^(٦)، وفيه من الممال: ﴿قُرَى﴾^(٧) لدى الوقف عليه، و﴿شَتَّى﴾^(٨)، و﴿الْحَسَنَى﴾^(٩)، و﴿النَّارِ﴾ معاً^(١٠)، و﴿فَأَنْسَهُمْ﴾^(١١) انتهى.

(١) انظر: الدر المنثور في التفسير بالمأثور ٨/ ١٢٤.

(٢) انظر: البيان في عد آي القرآن ص ٢٤٤.

(٣) انظر: النشر ٢/ ١٧٣.

(٤) انظر: التيسير ص ٤٨٥، والإتحاف ٢/ ٥٣٤.

(٥) عند قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ من الآية: ٢١، ص ٨٠٦.

(٦) انظر: غيث النفع ص ٥٨١.

(٧) الحشر: ١٤.

(٨) الحشر: ١٤.

(٩) الحشر: ٢٤.

(١٠) الحشر: ١٧-٢٠.

(١١) الحشر: ١٩.

﴿أَنْ تَوَلَّوْهُمْ﴾ [٩] بتخفيف التاء وصلًا كالابتداء^(١).

﴿وَلَا تَمْسِكُوا﴾ [١٠] قرأه بضم التاء، وسكون الميم، وتخفيف السين، من: (أَمْسَكَ)، ك(أَكْرَم)، وقرأه أبو عمرو بضم التاء، وفتح الميم، وتشديد السين، من (مَسَّكَ) رباعياً مضعفاً^(٢).

﴿وَسَأَلُوا﴾ [١٠] بإسكان السين، بعدها همزة مفتوحة.

﴿﴾ [١٢] قرأه بهمز ﴿﴾ مضمومة، وتسهيل التي بعدها كالياء، وله إبدالها واوًا مكسورة.

﴿عَلَيْهِمْ﴾ [١٣] بكسر الهاء.

وليس في هذه السورة ياء إضافة، ولا زائدة، والله سُبْحَانَهُ أعلم.

(١) انظر: شرح ابن الناظم ص ٢٤٦.

(٢) انظر: النشر ٢/٢٨٩، والإتحاف ٢/٥٣٥، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٧٠٧.

سورة الصف

مدنية، وقيل: مكية^(١)، وآيها أربع عشرة اتفاقاً^(٢).

﴿التَّوْرَةِ﴾ [٦] قرأه قالون بالفتح، أو بالإمالة الصغرى، وبها قرأه ورش من طريق الأزرق، وقرأه من طريق الأصبهاني بالإمالة الكبرى.

﴿مِنْ بَعْدِ أَسْمَاءَ﴾ [٦] بفتح ياء الإضافة.

﴿سِحْرٍ﴾ [٦] بكسر السين، وسكون الحاء، ولا ألف بينهما، ومر آخر المائة^(٣).

﴿مُتِمُّ نُورِهِ﴾ [٨] قرأه بتنوين ﴿﴾، ونصب ﴿﴾ على اعمال اسم الفاعل كما هو الأصل^(٤).

﴿تُنَجِّكُمْ﴾ [١٠] بإسكان النون، وتخفيف الجيم^(٥).

﴿أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا﴾ [١٤] قرأه ﴿﴾ منوناً، ﴿﴾ بلام الجر^(٦).

فإذا وقف على: ﴿﴾ أبدل من التنوين ألفاً، وابتداءً ﴿﴾ كوصله^(٧) لا^(٨).

(١) سورة الصف مدنية في قول الجميع، فيما ذكر الماوردي، وقيل: إنها مكية، ذكره النحاس عن ابن عباس. انظر: تفسير القرطبي ٧٧/١٨.

(٢) انظر: البيان في عد أي القرآن ص ٢٤٥.

(٣) عند قوله تعالى: ﴿فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ من الآية: ١١٠، ص ٤٨٤.

(٤) لأنه للاستقبال، وهو وعد من الله فيما يستقبل. انظر: الإتحاف ٥٣٧/٢، وشرح الهداية ٥٣٢/٢.

(٥) انظر: النشر ١٩٤/٢.

(٦) واللام إما مزيدة في المفعول للتقوية، إذ الأصل: (أنصار الله)، أو غير مزيدة، ويكون الجار والمجرور نعتاً (لأنصاراً)، والأول أظهر. انظر: الإتحاف ٥٣٧/٢، والدر المصون ٣٢٢/١٠.

(٧) انظر: التيسير ص ٤٨٦، وغيث النفع ص ٥٨٣.

(٨) إلى هنا ينتهي السقط.

يخفى، وإلى القراءتين هنا، وما مر في ﴿تُنَجِّكُمْ﴾ أشار في الحرز بقوله:

وَلِلَّهِ زِدٌ لَّامًا وَأَنْصَارٌ نُونًا سَمًا وَتُنَجِّكُمْ عَنِ الشَّامِ ثُقَلًا^(١)

والتقييد بـ(كما) ليخرج: ﴿فَنَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ﴾ [١٤] فافهم^(١).

﴿أَنْصَارِي إِلَى﴾ [١٤] قرأه بفتح ياء الإضافة، ولا إمالة في ﴿أَنْصَارِي﴾ للأزرق.

تتمة: ﴿فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ﴾ [١٤] منتهى الحزب الخامس والخمسين^(١)، وفي الربع من المال: ﴿عَسَىٰ﴾^(١) إن وقف عليه، و﴿بِنَهْنِكُمْ﴾ معاً^(١)، و﴿يُدْعَىٰ﴾ [٧]، و﴿بِالْهُدَىٰ﴾ [٩]، و﴿دِينِكُمْ﴾ معاً^(١)، و﴿الْكَفَّارِ﴾^(١)، و﴿مُوسَىٰ﴾ [٦]، و﴿عِيسَىٰ﴾ [٦-١٤] معاً إن وقف عليه، و﴿أَفْتَرَىٰ﴾ [٧]، و﴿وَأُخْرَىٰ﴾ [١٣]، و﴿التَّوْرَةِ﴾ [٦] كما تقرر^(١).

وفي هذه السورة مضافتان: ﴿بَعْدَىٰ أَسْمَاءُ﴾ [٦]، ﴿أَنْصَارِي إِلَى﴾ [١٤] فتحهما، ولا زائدة فيها، والله ﷻ أعلم.

(١) انظر: متن الشاطبية، ص ٨٦، البيت رقم: ١٠٧١.

(٢) انظر: غيث النفع ص ٥٨٣.

(٣) انظر: غيث النفع ص ٥٨٣.

(٤) الممتحنة: ٧.

(٥) الممتحنة: ٨، ٩.

(٦) الممتحنة ٨، ٩.

(٧) الممتحنة: ١٠، ١١. وأغفل المصنف - رَحِمَهُ اللَّهُ - الموضع الثاني.

(٨) انظر: ص ٩٥٦.

سورة الجمعة

مدينة^(١)، وآيها إحدى عشرة^(٢).

﴿عَلَيْهِمْ﴾ [٢] بكسر الهاء.

﴿وَهُوَ﴾ [٣] سكون الهاء لقالون، وضمها لورش جلي.

﴿النُّورِنَةَ﴾ [٥] قلله قالون بخلفه، والأزرق بلا خلاف، وإمالة الأصبهاني كبرى،

والوجه الآخر لقالون الفتح، فلنافع فيه أربعة أوجه.

﴿الصَّلَاةُ﴾ [١٠] تغليظ لامة للأزرق جلي، وكذا ترقيق راء: ﴿خَيْرٌ﴾ [٩].

﴿الْجُمُعَةَ﴾ [٩] لا خلاف بين العشرة في ضم الميم، وعن المطوعي^(١) الراوي عن

الأعمش^(١) إسكانها^(٢)، وهي لغة^(٣).

وليس في هذه السورة مضافة، ولا زائدة، والله ﷻ أعلم.

(١) انظر: تفسير القرطبي ٩١/١٨.

(٢) في جميع العدد ليس فيها اختلاف. انظر: البيان في عد آي القرآن ص ٢٤٦.

(٣) هو الحسن بن سعيد المطوعي، أبو العباس، المقرئ المعمر، روى عن الكجي، وإدريس بن عبدالكريم الحداد، والكبار، روى عنه أبو نعيم، ومحمد الشيرازي، وأبو عبدالله الكارزيني، وغيرهم، مات سنة ٣٧١ هـ انظر: ميزان الاعتدال ص ٤٩٢، وسير أعلام النبلاء ١٦/٢٦٠.

(٤) هو سليمان بن مهران الأسدي بالولاء، الملقب بالأعمش، تابعي مشهور، كان عالماً بالقرآن والحديث والفرائض، توفي سنة ١٤٨ هـ. انظر: مشاهير علماء الأمصار ص ١٧٩، والأعلام ٣/١٣٥.

(٥) رواية المطوعي عن الأعمش ليست متواترة رغم موافقتها للهجة تميم، قاله شيخنا أ.د. محمد سلامة. حفظه الله.

(٦) وهي لغة تميم. انظر: الإتحاف ٢/٥٨٣، والقراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب ص ٨٨.

سورة المنافقين

مدينة^(١)، وآيها إحدى عشرة أيضًا^(٢).

﴿رَأَيْتَهُمْ﴾ [٤]، و﴿كَانَتْهُمْ﴾ [٤] قرأهما الأصبهاني عن ورش بتسهيل الهمزة بين يين. ﴿حُشِبُ﴾ [٤] بضمين، والإسكان في القراءة الأخرى^(٣) مخفف منه^(٤)، وإليهما أشار في الحرز بقوله:

وَحُشِبُ سُكُونُ الضَّمِّ زَادَ رِضًا حَلًا^(٥)

﴿مُحْسَبُونَ﴾ [٤] بكسر السين.

﴿عَلَيْهِمْ﴾ [٤] [بكسر]^(٦) الهاء.

﴿قِيلَ﴾ [٥] بالكسرة الخالصة.

﴿لَوْوًا﴾ [٥] قرأه بتخفيف الواو الأولى، من: (لوى) مخففاً^(٧)، قال في الحرز:

وَحَفَّ لَوْوًا إِلْفًا^(٨)

﴿رُؤُوسَهُمْ﴾ [٥] ثلاثة الأزرق فيه جلية.

(١) انظر: الدر المنثور في التفسير بالمأثور ص ٨ / ١٧٠.

(٢) قوله: (أيضاً) أي: مثل عدد آيات سورة الجمعة، وهي باتفاق في جميع العدد، ليس فيها اختلاف. انظر: البيان في عد آي القرآن ص ٢٤٧.

(٣) وهي قراءة: قبل بخلفه، والكسائي، وأبي عمرو. انظر: شرح ابن الناظم ص ٢١٥.

(٤) هذا توجيه القراءة الثانية، أما توجيه القراءة الأولى فعلى الأصل. انظر: الكشف ٢ / ٣٢٢، والدر المصون ١٠ / ٣٣٨.

(٥) انظر: متن الشاطبية، ص ٨٦، رقم البيت: ١٠٧٢.

(٦) ما بين الحاصرتين زيادة لا بد منها لتكملة القراءة.

(٧) انظر: الإتخاف ٢ / ٥٤٠، والكشف ٢ / ٣٢٢.

(٨) متن الشاطبية، ص ٨٦، البيت رقم: ١٠٧٣.

﴿وَرَأَيْتَهُمْ﴾ [٥] سهل همزته الأصبهاني.

تمة: ﴿وَلَكِنَّ الْمُنْفِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [٨] منتهى الربع^(١)، وفيه من الممال: ﴿النُّورَةَ﴾^(٢) كما مر، و﴿الْحِمَارِ﴾^(٣)، و﴿أَنْ﴾ [٤] انتهى.

﴿يَفْعَلْ ذَلِكَ﴾ [٩] بالإظهار.

﴿أَخْرَجْتَنِي إِلَى﴾ [١٠] اتفقوا على إسكان ياء الإضافة فيه/^(٤).

﴿وَأَكُنْ﴾ [١٠] بدون واو بين الكاف والنون، وبجزم النون^(٥)، قيل: عطف على محل ﴿فَأَصَدَّقَ﴾ كأنه قيل: إن أخرتني أصدق وأكن... الخ^(٦).

ولكن المشهور أنه جزم على توهم الشرط الذي يدل عليه التمني إذ لا محل هنا؛ لأن الشرط ليس بظاهر، وإنما يعطف على المحل حيث يظهر كقوله تعالى: ﴿مَنْ يُضِلِلْ اللَّهُ فَمَا لَهُادَى لَهُ، وَيَذَرُهُمْ﴾^(٧)، فمن جزم ﴿وَيَذَرُهُمْ﴾ عطفه على موضع ﴿فَمَا لَهُادَى﴾ لأنه لو وقع هناك فعل لا نجزم^(٨).

وقراه أبو عمرو (وأكون) بزيادة واو بين الكاف والنون، ونصبها، عطفًا على ﴿فَأَصَدَّقَ﴾ المنصوب بـ(أن) بعد جواب التمني، وهو ﴿لَوْلَا أَخْرَجْتَنِي﴾^(٩).

(١) وهو منتهى الربع للجمهور، وقيل: ﴿لَا يَفْقَهُونَ﴾ الآية: ٣ قبله، وقيل: آخر السورة، وهو في مصحفنا برواية حفص. انظر: غيث النفع ص ٥٨٦.

(٢) الجمعة: ٥.

(٣) الجمعة: ٥.

(٤) [١٥١/ب].

(٥) انظر: شرح ابن الناظم ص ٤٠٦.

(٦) انظر: تفسير الكشاف للزمخشري ٤/ ٥٤٤، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٧١٠.

(٧) الأعراف: ١٨٦.

(٨) انظر: الكتاب لسبويه ٣/ ٩٠، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٧١٠.

(٩) انظر: مغني اللبيب ١/ ٣٦١، والبحر المحيط ١٠/ ١٨٤، والدر المصون ١٠/ ٣٤٤.

قال في الإتحاف: «ويلغز بهذا فيقال: مع نية صالحة أين أتى حيث أظهره أبو عمرو، وأدغمه الباكون»^(١).

تنبيه: في الغيث قال الداني: «ورسم في جميع المصاحف بغير واو، فقال أبو عبيد: وكذا رأيت في الإمام»^(٢)، قال: -أي صاحب الغيث-: وعليه فرسمه بالواو الكحلاء كما يفعله كثير من الرسام لقراءة البصري خطأ، فإن قالوا نرسمه للبيان والتعليم للمبتدئين، قلنا: تلحق بالحمراء هكذا: (وأكُن) كظائره فيقع البيان من غير مخالفة للمصاحف الواجب اتباعها». انتهى كلام الغيث^(٣).

لكن في الإتحاف - بعد نقل كلام أبي عبيد المذكور - ما نصه: «وقال الحلواني أحمد عن خالد قال: رأيت في الإمام عثمان (وأكون) بالواو، ورأيت ممتلئاً دماً، قال الجعبري: وقد تعارض نقل هذين العدلين، فلا بد من جامع، فيحتمل أن النافي رآه بعد دثور ما بعد الكاف فبقي بعدها حرف هو: النون، وتكون الواو دثرت، والله أعلم»^(٤) انتهى.

وبه يعلم أن رسمه بالواو جائز، ولعل صاحب الغيث - رَحِمَهُ اللهُ - لم يستحضر هذا فخطأ من رسمه كذلك إذ لو استحضره لم تقع منه^(٥) تلك التخطئة - إن شاء الله - فتبصر^(٦).

﴿يُؤَخَّرَ﴾ [١١] إبدال ورش فيه جلي.

﴿جَاءَ أَجْلَهَا﴾ [١١] قرأه قالون بإسقاط الهمزة الأولى مع القصر والمد وتحقيق

(١) الإتحاف ٢/ ٥٤١.

(٢) انظر المقنع ص ٣٢٨.

(٣) انظر: غيث النفع ص ٥٨٦.

(٤) انظر: الإتحاف ٢/ ٥٤١، وجميلة أرباب المراصد ص ٥٦٣.

(٥) كلام صاحب الغيث بناء على ما أجمعت عليه المصاحف. انظر: المقنع ص ٣٢٨، ولم يتعرض له أبو داود في مختصر التبيين في موضعه، وأغفله الشاطبي.

(٦) هذا التعقيب من مؤلف الكتاب هذا الذي نحققه "تعميم المنافع". أ.د. محمد سلامه.

الثانية، وورش بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية بين بين، وللأزرق ثان وهو إبدالها ألفاً مع عدم المد لعدم الساكن بعدها تأمل.

﴿بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [١١] بقاء الخطاب^(١).

وليس في هذه السورة مضافة، ولا زائدة، والله سُبْحَانَهُ أعلم^(٢).



(١) انظر: شرح ابن الناظم ص ٤٠٦.

(٢) [١٥٢/أ].

[سورة التغابن ()]

مدينة عند الأكثر، وقيل: مكية إلا ثلاث آيات من: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْ
مِنَ أَرْوَاجِكُمْ﴾ [١٤]، إلى: ﴿الْمُقَلِّحُونَ﴾ [١٦] (١)، وآياتها ثماني عشرة (١).

﴿رُسُلُهُمْ﴾ [٦] قرأها بضم السين.

﴿يُكْفِرُ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلُهُ﴾ [٩] بنون العظمة فيها (١).

﴿يُضَعِّفُهُ﴾ [١٧] بالألف بعد الضاد، وتخفيف العين (١).

تتمة: ﴿عَلِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [١٨] منتهى الربع، وفيه من الممال:

﴿وَأَسْتَعْنَى﴾ [٦] لدى الوقف عليه، و﴿بَلَى﴾ [٧]، و﴿النَّارِ﴾ [١٠] انتهى.

وليس في هذه السورة ياء إضافة، ولا زائدة، والله ﷻ أعلم.

(١) يبدأ من هنا سقط آخر في النسخة التي أحققها إلى سورة الفجر عند قوله: ﴿لَا تُكْرِمُونَ﴾.

(٢) مدينة في قول الأكثرين، وقال الضحاك: مكية، وقال الكلبي: هي مكية ومدينة، وعن ابن عباس: أن سورة

التغابن نزلت بمكة، إلا ثلاث آيات من آخرها نزلت بالمدينة. انظر: تفسير القرطبي ١٨ / ١٣١.

(٣) في جميع العدد، ليس فيها اختلاف. انظر: البيان في عد أي القرآن ص ٢٤٨.

(٤) انظر: الإتحاف ٢ / ٥٤٢، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٧١١.

(٥) انظر: شرح ابن الناظم ص ٢٤٢.

سورة الطلاق

مدنية^(١)، وآيها اثنتا عشرة^(٢).

﴿ [١] قرأه بهمز ﴾ ﴿ وتسهيل الثانية كالياء، وبإبدالها واوًا مكسورة. ﴾

﴿ يُؤْتِهِنَّ ﴾ [١] جلي.

﴿ مُبَيَّنَةً ﴾ [١] قرأه بكسر الياء المثناة^(٣).

﴿ فَقَدْ ظَلَمَ ﴾ [١] قرأه ورش بالإدغام.

﴿ فَهَوَّ ﴾ [٣] قرأه قالون بإسكان الهاء، وورش بضمها.

﴿ بَلِّغْ أَمْرَهُ ﴾ [٣] قرأه بتنوين الغين، ونصب الراء، على الأصل في إعمال اسم الفاعل^(٤).

﴿ قَدْ جَعَلَ ﴾ [٣] بالإظهار.

﴿ وَالْتَمَى ﴾ [٤] قرأه قالون بحذف الياء، مع تحقيق الهمزة، وورش بتسهيل الهمزة الثانية كالياء، مع حذف الياء.

﴿ وَكَأَنَّ ﴾ [٨] بهمزة بعد الكاف مفتوحة بعدها ياء مكسورة، ووقف عليه بالنون.

﴿ تُكْرَأُ ﴾ [٨] بضم الكاف^(٥).

(١) انظر: تفسير البغوي ٨/ ١٤٥، والدر المنثور في التفسير بالمأثور ٨/ ١٨٨.

(٢) وهي إحدى عشرة آية في البصري، واثنتا عشرة في الباقيين. انظر: البيان في عد آي القرآن ص ٢٤٩.

(٣) انظر: التيسير ص ٤٨٩.

(٤) أي: سيبلغ أمره فيما يريد فيكم فهذا هو الأصل. انظر: الإتحاف ٢/ ٥٤٥، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٧١٢.

(٥) انظر: النشر ٢/ ١٦٢.

﴿مُبَيِّنَاتٍ﴾ [١١] بفتح الياء المثناة المشددة^(١).

﴿يُدْخِلُهُ﴾ [١١] بنون العظمة.

تتمة: ﴿عِلْمًا﴾ [١٢] منتهى الربع^(٢)، وفيه من الممال: ﴿أُخْرَى﴾ [٦]، و﴿ءَأَنَّهُ﴾ [٧]، و﴿ءَأْتِنَهَا﴾ [٧] انتهى.

وليس في هذه السورة ياء إضافة ولا زائدة، والله ﷻ أعلم.



(١) انظر: التيسير ص ٤٨٩.

(٢) انظر: غيث النفع ص ٥٨٩.

سورة التحريم

مدنية^(١)، وآيها اثنا عشرة^(٢).

﴿ [١] قرأه بهمز (النبىء). ﴾

﴿ [٣] قرأه بهمزتين محققة فمسهلة كالياء، وبإبدالها واوًا. ﴾

﴿ عَرَفَ بَعْضُهُ ﴾ [٣] بتشديد الراء^(٣).

﴿ فَقَدْ صَغَتْ ﴾ [٤] بإظهار الدال في الصاد.

﴿ تَطَاهَرًا ﴾ [٤] تشديد الظاء، أصله: (تتظاهرا) أدغمت التاء في الظاء^(٤).

﴿ وَجَبْرِيْلُ ﴾ [٤] قرأه بكسر الجيم والراء، بلا همزة مع الياء، بوزن: (قنديل)^(٥).

﴿ أَنْ يُبَدِّلَهُ ﴾ [٥] بفتح الموحدة، وتشديد الدال، ومر بالكهف^(٦).

﴿ نَصُوحًا ﴾ [٨] بفتح النون، صيغة مبالغة كـ (ضروب)، أسند النصح إلى التوبة

مبالغة، وهو صفة التائب فإنه ينصح نفسه بالتوبة فيأتي بها على طريقتها^(٧).

﴿ أَمْرَاتَ ﴾ [١٠-١١] في المواضع الثلاثة كـ ﴿ أُبْنَتَ ﴾ [١٢] وقف عليها بالتاء.

﴿ وَقِيلَ ﴾ [١٠] واضح.

(١) انظر: تفسير القرطبي ١٨/١٧٧، والدر المنثور ٨/٢١٣.

(٢) في جميع العدد ليس فيها اختلاف. انظر: البيان في عد أي القرآن ص ٢٥٠.

(٣) من قولك: عرفتك الشيء، أي: أخبرتك به، فالمعنى: عرّف حفصة بعض الحديث، وأعرض عن بعض فلم

يعرفها إياها على وجه التكرم والإغضاء. انظر: النشر ٢/٢٩٠، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٧١٣.

(٤) الإتحاف ٢/٥٤٨، والدر المصون ١٠/٣٦٧.

(٥) انظر: التيسير ص ٤٩٠.

(٦) عند قوله تعالى: ﴿ فَأَرَدْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رَبُّهُمَا ﴾ من الآية: ٨١، ص ٦٧١.

(٧) انظر: الإتحاف ٢/٥٤٨، وشرح الهداية ٢/٥٣٥.

﴿وَكُتِبَ عَلَيْهِ﴾ [١٢] قرأه بالتوحيد^(١).

تتمة: ﴿الْقَنِينِ﴾ [١٢] منتهى الحزب السادس والخمسين، وفيه من الممال: ﴿مَوْلَاكُمْ﴾ [٢]، و﴿مَوْلَاهُ﴾ [٤]، و﴿وَمَا أَوْلَاهُمْ﴾ [٩]، و﴿عَسَى﴾ [٥-٨] معًا، و﴿يَسْعَى﴾ [٨] انتهى.

وليس في هذه السورة ياء مضافة ولا زائدة، والله ﷻ أعلم.

سورة الملك

مكية^(١)، وآيها ثلاثون^(١).

﴿تَفَوُّتٍ﴾ [٣] بألف بين الفاء والواو، وتخفيف الواو^(١).

﴿هَلْ تَرَى﴾ [٤] بالإظهار.

﴿حَاسِبًا﴾ [٤] أبدله الأصبهاني ياء مفتوحة^(١).

﴿وَهُوَ﴾ [٤]، و﴿وَهِيَ﴾ [٧] جلي.

﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا﴾ [٥] بالإظهار.

﴿تَمِيزٌ﴾ [٨] بتخفيف التاء وصلًا كالابتداء^(١).

﴿قَدْ جَاءَنَا﴾ [٩] بالإظهار.

﴿فَسَحَقًا﴾ [١١] بسكون الحاء^(١).

﴿وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾ [١٥] ﴿ءَأْمِنُّمُ﴾ [١٥-١٦] بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية مع إدخال

ألف بينها لقالون، وبتسهيلها بلا ألف ورش، وللأزرق وجه ثان وهو إبدالها ألفًا مع القصر فقط، لعروض حرف المد بالإبدال، وضعف السبب، بتقدمه على الشرط.

﴿السَّمَاءِ أَنْ﴾ [١٧-١٨] في الموضعين بإبدال الهمزة الثانية ياء مفتوحة.

(١) انظر: تفسير القرطبي ١٨ / ٢٠٥.

(٢) وهي إحدى وثلاثون آية في المدني الأخير، والمكي، وثلاثون في الباقي. انظر: البيان في عدآي القرآن ص ٢٥١.

(٣) جعله مصدرًا لقولهم: تَفَاوَتَ الشَّيْءِ تَفَاوُتًا. انظر: النشر ٢ / ٢٩٠، والحجة في القراءات لابن خالويه ص ٣٤٩.

(٤) انظر: الإتحاف ٢ / ٥٥٠.

(٥) انظر: غيث النفع ص ٥٩٤.

(٦) على وجه التخفيف، فهو ك(العنق، والعنق)، وهو منصوب على المصدر، والمعنى: أي سحقهم الله سحقًا. انظر: التبصرة ص ٧٠٤، والكشف ٢ / ٣٢٩.

﴿نَذِيرٍ﴾ [١٧]، و﴿نَكِيرٍ﴾ [١٨] حذفها قالون في الحالين، وأثبتهما ورش وصلًا لا وقفًا.

﴿يَنْضُرُكُمُ﴾ [٢٠] قرأه بإتمام الحركة^(١).

﴿صَرَطٍ﴾ [٢٢] واضح.

﴿سَيِّئَتٍ﴾ [٢٧] قرأه نافع باتفاق راوييه بإشمام الكسرة الضم^(٢).

﴿وَقِيلَ﴾ [٢٧] بالكسرة الخالصة.

﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ [٢٨-٣٠] معًا بتسهيل الهمزة الثانية، وللأزرق أيضًا إبدالها ألفًا مع المد

المشبع للساكنين.

﴿أَهْلَكِنِي اللَّهُ﴾ [٢٨] بفتح ياء الإضافة.

﴿مَعِيَ أَوْ﴾ [٢٨] كذلك.

﴿فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ﴾ [٢٩] بالتاء الفوقية^(٣)، ولا خلاف في: ﴿فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ﴾ [١٧] أنه

بتاء الخطاب^(٤).

تتمة: ﴿يَسْتَنْوُونَ﴾ [١٨] منتهى الربع^(٥)، وفيه من الممال: ﴿تَرَى﴾ [٣] معًا، و﴿الدُّنْيَا﴾

[٥]، و﴿بَلَى﴾ [٩]، و﴿أَهْدَى﴾ [٢٢]، و﴿مَتَى﴾ [٢٥]، و﴿الْكَافِرِينَ﴾ [٢٨].

وفيه هذه السورة من ياءات الإضافة اثنتان: ﴿أَهْلَكِنِي اللَّهُ﴾ [٢٨]، ﴿مَعِيَ أَوْ﴾ [٢٨]

فتحهما، ومن الزوائد اثنتان أيضًا: ﴿نَذِيرٍ﴾ [١٧]، و﴿نَكِيرٍ﴾ [١٨] حذفها قالون في

الحالين، وأثبتهما ورش وصلًا، وحذفها وقفًا.

(١) انظر: شرح ابن الناظم ص ٢١٢.

(٢) انظر: النشر ١٥٦/٢.

(٣) أي: قل لهم: ستعلمون. انظر: شرح طيبة النشر للنويري ٥٩١/٢، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٧١٦.

(٤) انظر: التبصرة ص ٧٠٥، والإتحاف ٥٥٢/٢.

(٥) انظر: غيث النفع ص ٥٩٥، وقيل: آخر الملك، وهو المتبع في مصحفنا برواية حفص.

سورة ن

مكية^(١)، وآيها اثنتان وخمسون^(٢).

﴿تَ وَالْقَلَمِ﴾ [١] قرأه بإظهار النون من ﴿تَ﴾ عند واو ﴿وَالْقَلَمِ﴾ قالون، وورش بإدغامها بخلف عنه.

﴿بِأَيِّكُمْ الْمَفْتُونُ﴾ [٦] أبدل الهمزة ياء مفتوحة الأصبهاني بخلفه^(٣).

﴿وَهُوَ﴾ [٧-٤٨-٤٩] كله جلي.

﴿أَنْ كَانَ﴾ [١٤] بهمزة واحدة مفتوحة على الخبر^(٤).

﴿أَنْ أَعْدُوا﴾ [٢٢] بضم النون في الوصل.

﴿أَنْ يَبْدَلْنَا﴾ [٣٢] قرأه بفتح الباء الموحدة، وتشديد الدال^(٥).

﴿لَمَّا نَحْوَرُونَ﴾ [٣٨] بتخفيف التاء في الوصل كالابتداء^(٦).

﴿لِيَزَلِقُونَكَ﴾ [٥١] بفتح الياء، من (زلق) ك(ضرب)، وفي قراءة^(٧) بضمها مضارع (أزلق) الرباعي^(٨)، وإلى القراءتين أشار في الحرز بقوله:

(١) مكية في قول: الحسن وعكرمة وعطاء وجابر، وقال ابن عباس وقتادة: من أولها إلى قوله تعالى: ﴿سَنَسِيئُهُ عَلَى أَنْزُورٍ﴾ الآية: ١٦، مكي، ومن بعد ذلك إلى قوله تعالى: ﴿أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ الآية: ٣٣، مدني، ومن بعد ذلك إلى قوله تعالى: ﴿يَكْتُوبُونَ﴾ الآية: ٤٧، مكي، ومن بعد ذلك إلى قوله تعالى: ﴿مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ الآية: ٥٠، مدني، وما بقي مكي، قاله الماوردي. انظر: تفسير الماوردي ٥٩/٦، وتفسير القرطبي ٢٢٢/١٨.

(٢) في جميع العدد، ليس فيها اختلاف. انظر: البيان في عد آي القرآن ص ٢٥٢.

(٣) انظر: الإتحاف ٥٥٣/٢.

(٤) انظر: النشر ٢٨٥/١.

(٥) انظر: التيسير ص ٤٩٣، وغيث النفع ص ٥٩٦.

(٦) انظر: النشر ١٧٥/٢.

(٧) وهي قراءة: غير نافع، وأبي جعفر. انظر: شرح ابن الناظم ص ٤٠٧.

(٨) انظر: معاني القراءات للأزهري ٨٤/٣، والكشف ٣٣٢/٢.

وَضَمُّهُمْ فِي يَزْلِقُونَكَ خَالِدٌ^(١)

تتمة: ﴿لِّلْعَالَمِينَ﴾ [٥٢] منتهى النصف^(١)، وفيه من الممال: ﴿تَتْلَى﴾ [١٥]، و﴿عَسَى﴾ [٣٢]، و﴿نَادَى﴾ [٤٨]، و﴿يَأْبَصُرُهُمْ﴾ [٥٠]، و﴿فَأَجْنَبَهُ﴾ [٥١].

وليس في هذه السورة ياء مضافة، ولا زائدة، والله ﷻ أعلم.



(١) انظر: متن الشاطبية، ص ٨٦، البيت رقم: ١٠٧٨.

(٢) انظر: غيث النفع ص ٥٩٧.

سورة الحاقة

مكية^(١)، وآيها اثنتان وخمسون^(٢).

﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ﴾ [٤] بالإظهار.

﴿فَهَلْ تَرَى﴾ [٨] بالإظهار كذلك.

﴿وَمَنْ قَبْلَهُ﴾ [٩] قرأه بفتح القاف، وسكون الباء، ظرف زمان، أي: ومن تقدمه من الأمم^(٣).

﴿وَالْمَوْفَكْتُ﴾ [٩] بإبدال همزه واو لقالون بخلفه، وورش من طريقه.

﴿أُذُنٌ﴾ [١٢] قرأه بسكون الذال^(٤).

﴿لَا تَحْفَى﴾ [١٨] بالتاء الفوقية للتأنيث اللفظي^(٥).

﴿مَالِيَةً﴾ [٢٨]، و﴿سُلْطَانِيَةً﴾ [٢٩] بإثبات هاء السكت فيهما وصلًا ووقفًا^(٦).

﴿كُنْبِيَّةً إِنِّي﴾ [١٩-٢٠] مر في باب النقل^(٧) الخلف لورش في نقل همزة (إني) إلى هاء (كتابه) وأن الجمهور على ترك النقل.

تنبيه: يجوز في ﴿مَالِيَةً هَلَكٌ﴾ [٢٨-٢٩] الإدغام والإظهار لكل القراء، إلا حمزة

(١) انظر: تفسير القرطبي ٢٥٦/١٨، والدر المنثور ٢٦٣/٨.

(٢) وهي إحدى وخمسون آية في البصري، والشامي، واثنتان في الباقي. انظر: البيان في عد أي القرآن ص ٢٥٣.

(٣) انظر: الإنحاف ٥٥٧/٢، والكشف ٣٣٣/٢.

(٤) انظر: شرح طيبة النشر للنويري ١٦٢/٢.

(٥) انظر: النشر ٢٩١/٢، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٧١٩.

(٦) قال في الغيث: «لتحصين الحركة التي قبلها، فإن قلت: لم خص هذين اللفظين دون غيرهما، أجيب: بأن فيه الجمع بين اللغتين مع اتباع الأثر». انظر: غيث النفع ص ٥٩٨.

(٧) راجع باب النقل في قسم الأصول من هذا البحث ص ١٧١.

ويعقوب لكونها قرءاه بحذف الهاء، هاء السكت في الوصل^(١).
قال الإمام أبو شامة: «يعني بالإظهار أن يقف على ﴿مَالِيَةً﴾ وقفة لطيفة، وأما إن وصل فلا يمكن غير الإدغام أو التحريك وإن خلا اللفظ من أحدهما كان القارئ واقفصا وهو لا يدري بسرعة الوصل»^(٢)، قال ابن الجزري: «هذا أقرب إلى التحقيق، وأحرى بالدراية والتدقيق»^(٣). فاحفظه.

﴿قَلِيلًا مَّا تُوْمِنُونَ﴾ [٤١]، ﴿قَلِيلًا مَّا نَذْكُرُونَ﴾ [٤٢] بتاء الخطاب فيهما^(٤)، وتشديد الذال في: ﴿نَذْكُرُونَ﴾.

وليس في هذه السورة ياء إضافة، ولا زائدة، والله ﷻ أعلم.

(١) انظر: الإنحاف ٢/٥٥٨.

(٢) إبراز المعاني من حرز الأمان ص ٢١٥.

(٣) النشر ٢/١٧.

(٤) انظر: التيسير ص ٤٩٥، وشرح الهداية ٢/٥٣٧.

سورة المعارج

مكية^(١)، وآيها أربع وأربعون^(٢).

﴿سَأَلَ﴾ [١] بألف بلا همز، بوزن: (قال)، وهي لغة قريش، فهو من (السؤال)، أبدلت همزته على غير قياس عند سيبويه^(٣)، والقياس بين بين، أو من (السيلان)، فألفه عن ياء، ك(باع)، والمعنى: سال وادٍ بعذاب، وفي قراءة بالهمز^(٤) من السؤال فقط، وهي اللغة الفاشية^(٥)، وإلى القراءتين أشار في الحرز بقوله:

وَسَأَلَ بِهَمْزٍ غُضِنُ دَانٍ وَغَيْرُهُمْ
مِنَ الهمزِ أَوْ مِنْ وَاوٍ أَوْ يَاءٍ ابْدَلًا^(٦)
﴿تَعْرُجُ﴾ [٤] بالتاء الفوقية^(٧).

﴿وَلَا يَسْتَلُ﴾ [١٠] بفتح الياء، على البناء للفاعل^(٨).

﴿يَوْمِئِذٍ﴾ [١١] بفتح الميم^(٩).

﴿نَزَاعَةٌ﴾ [١٦] بالرفع، خبر ثان^(١٠).

تمتة: ﴿فَأَوْعَى﴾ [١٨] منتهى الربع^(١١)، وفيه من الممال فواصله وهي: ﴿لَطَى﴾ [١٥]،

(١) انظر: تفسير القرطبي ٢٧٨/١٨.

(٢) وأربعون وثلاث آيات في الشامي، وأربع في الباقي. انظر: البيان في عد آي القرآن ص ٣٥٤.

(٣) انظر: الكتاب لسيبويه ٥٤٢/٣.

(٤) وهي: قراءة غير نافع، وابن عامر، وأبو جعفر. انظر: الإتحاف ٥٦٠/٢.

(٥) انظر: الكشف ٣٣٤/٢، والدر المصون ٤٤٥/١٠.

(٦) متن الشاطبية، ص ٨٧، البيت رقم: ١٠١.

(٧) لتأنيث جماعة الملائكة. انظر: التبصرة ص ٧٠٨، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٧٢١.

(٨) أي: لا يسأل قريب قريباً عن حاله، أو لا يسأله نصرة ولا منفعة، لعلمه أنه لا يجد ذلك عنده. انظر:

الإتحاف ٥٦١/٢، ومعاني القراءات للأزهري ٨٩/٣.

(٩) انظر: التيسير ص ٤٩٦، وشرح طيبة النشر للنويري ٣٨١/٢.

(١٠) ويجوز أن تكون خبراً مبتدأً محذوف، أي: هي نزاعة للشوى. انظر: النشر ٢٩٢/٢، وشرح الهداية ٥٣٨/٢.

(١١) انظر: غيث النفع ص ٦٠٠.

و﴿لِلشَّوَى﴾ [١٦]، و﴿فَأَوْعَى﴾ [١٨]، و﴿أَدْرَبَكَ﴾^(١)، و﴿فَتَرَى﴾^(٢) لدى الوقف،
و﴿صَرَغَى﴾^(٣)، و﴿تَرَى﴾^(٤)، و﴿وَنَزَلَهُ﴾^(٥)، ﴿طَعَا﴾^(٦) لدى الوقف عليه، و﴿لَا
تَخْفَى﴾^(٧)، و﴿أَغْنَى﴾^(٨)، و﴿الْكَافِرِينَ﴾^(٩)، و﴿لِلْكَافِرِينَ﴾ [٢] انتهى.

﴿لِأَمْتِنِهِمْ﴾ [٣٢] بألف بعد النون، على الجمع^(١٠).

﴿بِشَهَادَتِهِمْ﴾ [٣٣] بغير ألف بعد الدال، على الإفراد، وقرأه حفص بالجمع^(١١).

﴿إِلَى نُصْبٍ﴾ [٤٣] قرأه بفتح النون، وإسكان الصاد، اسم مفرد، بمعنى: المنصوب
للعادة، أو العلم، قال أبو عمرو: وهي شبكة الصائد، يسرع إليها عند وقوع الصيد
فيها، خوف انقلابه. انتهى، إتحاف^(١٢).

وليس في هذه السورة ياء إضافة، ولا زائدة، والله ﷻ أعلم.

(١) الحاقة: ٣.

(٢) الحاقة: ٧.

(٣) الحاقة: ٧.

(٤) الحاقة: ٨.

(٥) الحاقة: ٧.

(٦) الحاقة: ١١.

(٧) الحاقة: ١٨.

(٨) الحاقة: ٢٨.

(٩) الحاقة: ٥٠.

(١٠) انظر: غيث النفع ص ٦٠٢.

(١١) من أفرد فلأن الشهادة مصدر فهي تكون للواحد، والجمع، ومن جمع فلاختلاف أنواع الشهادة. انظر: شرح

ابن الناظم ص ٤٠٨، وشرح الهداية ٢/ ٥٣٨.

(١٢) أي: من الإتحاف ٢/ ٥٦٢.

سورة نوح - صلوات الله وسلامه على نبينا وعليه -

- مكية^(١)، وآيها ثلاثون حجازي^(٢).
- ﴿أَنْ أَعْبُدُوا﴾ [٣] بضم النون في الوصل.
- ﴿وَيُؤَخِّرَكُمْ﴾ [٤] و﴿لَا يُؤَخِّرُ﴾ [٤] أبدل الهمزة واواً مفتوحة ورش من طريقه.
- ﴿دُعَاءِي إِلَّا﴾ [٦] بفتح ياء الإضافة.
- ﴿إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ﴾ [٩] كذلك.
- ﴿فِرَارًا﴾ [٦] راؤه مفخمة للأزرق، لأجل تكريرها.
- ﴿وَوَلَدَهُ﴾ [٢١] بفتح الواو واللام^(٣).
- ﴿وَدَا﴾ [٢٣] قرأه بضم الواو، وهما والفتح في القراءة الأخرى^(٤) لغتان في اسم صنم في عهد (نوح) عليه السلام^(٥).
- ﴿حَطِيعَتِهِمْ﴾ [٢٥] قرأه بالألف والتاء المكسورة جرّاً^(٦).
- ﴿بَيْتٍ﴾ [٢٨] بإسكان ياء الإضافة، وإبدال همز: ﴿مُؤْمِنًا﴾ لورش من طريقه.
- تمتة: ﴿نَبَارًا﴾ [٢٨] منتهى الحزب السابع والخمسين^(٧)، وفيه من الممال: ﴿أَبْنَعَى﴾^(٨)،

(١) انظر: تفسير البغوي ٨/ ٢٢٧، وتفسير القرطبي ١٨/ ٢٩٨.

(٢) وعشرون وثمانين آيات في الكوفي، وتسع في البصري، والشامي. انظر: البيان في عد آي القرآن ص ٢٥٥.

(٣) انظر: النشر ٢/ ٢٩٢، وشرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٥٩٦.

(٤) وهي قراءة: غير نافع، وأبو جعفر. انظر: شرح ابن الناظم ص ٤٠٨.

(٥) ضم الواو لغة أهل الحجاز، وفتحها لغة أسد، كما في شرح الجعبري انظر: كنز المعاني ٥/ ٢٤٣٣.

(٦) انظر: التيسير ص ٤٩٨، والكشف ٢/ ٣٣٧.

(٧) انظر: غيث النفع ص ٦٠٣.

(٨) المعارج: ٣١.

﴿مُسَمَّى﴾ [٤] لدى الوقف عليه، و﴿الْكَافِرِينَ﴾ [٢٦] انتهى.

وفي هذه السورة من ياءات الإضافة ثلاث: ﴿دُعَائِي إِلَّا﴾ [٦]، و﴿إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ﴾ [٩]، فتحتها، و﴿بَيْتِي مُؤْمِنًا﴾ [٢٨] أسكنها، وليس فيها زائدة، والله ﷻ أعلم.

سورة الجن

مكية^(١)، وآيها عشرون وثمان^(٢).

﴿قَرَأْنَا﴾ [١] واضح.

﴿وَأَنَّهُ تَعَلَّى﴾ [٣] وما بعده إلى: ﴿وَأَنَا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ﴾ [١٤] وجملته اثنا عشر^(٣)،
قرأهن كلهن بكسر الهمزة، عطفًا على قوله: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا﴾ فيكون الكل مقولًا للقول^(٤).
ولا خلاف في فتح ﴿أَنَّهُ اسْتَمَعَ﴾ [١]، و﴿وَأَنَّ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ﴾ [١٨]^(٥).

﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ﴾ [١٩] قرأه بكسر الهمزة^(٦).

﴿مُلِمَّتْ﴾ [٨] أبدل همزه ياء مفتوحة الأصبهاني.

﴿يَسْلُكُهُ﴾ [١٧] قرأه بنون العظمة^(٧).

(١) انظر: تفسير القرطبي ١/١٩، والدر المنثور ٨/٢٩٦.

(٢) في جميع العدد، ليس فيها اختلاف. انظر: البيان في عد آي القرآن ص ٢٥٦.

(٣) موضعًا متواليه، وهي: ﴿وَأَنَّهُ تَعَلَّى﴾ من الآية: ٣، و﴿وَأَنَّهُ كَانَتْ يَقُولُ﴾ من الآية: ٤، و﴿وَأَنَا ظَنَنَّا أَن لَنْ نَقُولَ﴾ من الآية: ٥، و﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ﴾ من الآية: ٦، و﴿وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا﴾ من الآية: ٧، و﴿وَأَنَا لَمَسْنَا﴾ من الآية: ٨، و﴿وَأَنَا كُنَّا﴾ من الآية: ٩، و﴿وَأَنَا لَا نَدْرِي﴾ من الآية: ١٠، و﴿وَأَنَا مِنَّا الصَّالِحُونَ﴾ من الآية: ١١، و﴿وَأَنَا ظَنَنَّا أَن لَنْ نَعْجَزَ﴾ من الآية: ١٢، و﴿وَأَنَا لَمَّا سَمِعْنَا﴾ من الآية: ١٣، و﴿وَأَنَا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ﴾ من الآية: ١٤.
انظر: التيسير ص ٤٩٩، والتبصرة ص ٧١١، والنشر ٢/٢٩٣.

(٤) انظر: الإتحاف ٢/٥٦٥، والكشف ٢/٣٣٩.

(٥) قال في الغيث: «لأنه لا يصح أن يكون من قول الجن، بل هو مما أوحى إليه -ﷺ-، بخلاف البواقي فإنه يصح أن يكون من قولهم على نظره في بعضه، وأن يكون مما أوحى إليه، وعلى فتح: ﴿أَنَّهُ اسْتَمَعَ﴾ لأنه في موضع المفعول الذي لم يسم فاعله لأوحي». انظر: غيث النفع ص ٦٠٥.

(٦) انظر: شرح طيبة النشر للنويري ٢/٥٩٧.

(٧) على الإخبار من الله ﷻ عن نفسه، فهو خروج من غيبة إلى إخبار. انظر: النشر ٢/٢٩٣، والكشف ٢/٣٤٢.

﴿عَلَيْهِ لَبَدًا﴾ [١٩] بكسر اللام، جمع (لَبْدَة) بالكسر^(١)، وفي قراءة^(٢) بضمها جمع (لَبْدَة) بالضم، نحو: (غُرْفَة، وَغُرْف) ^(٣).

﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا﴾ [٢٠] قرأه ﴿قَالَ﴾، بفتح القاف واللام وبألف بينهما، بصيغة الماضي^(٤).

﴿رَبِّيَ أَمَدًا﴾ [٢٥] بفتح ياء الإضافة.

﴿لَدَيْهِمْ﴾ [٢٨] بكسر الهاء.

وفي هذه السورة مضافة واحدة: ﴿رَبِّيَ أَمَدًا﴾ [٢٥] فتحها، وليس فيها زائدة، والله سُبْحَانَهُ أعلم.

(١) نحو: (كَقَرْبَةٍ، وَقَرَب). انظر: شرح الجعبري ٥/ ٢٤٤١.

(٢) وهي قراءة: هشام بخلاف عنه. انظر: شرح ابن الناظم ص ٤١٠.

(٣) (اللَّبْدَة، وَاللَّبْدَة) الشيء المتلبد، أي: المترابك بعضه على بعض. انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص ٧٢٩، ومعاني القراءات للأزهري ٣/ ٩٨، والدر المصون ١٠/ ٤٩٩.

(٤) على الخبر. انظر: النشر ٢/ ٢٩٣، وشرح الهداية ٢/ ٥٤٠.

سورة المزمل

مكية^(١)، وآيها عشرون^(٢).

﴿وَأَنْقُصْ﴾ [٣] بضم الواو وصلًا^(٣).

﴿الْقُرْآنَ﴾ [٤] واضح.

﴿نَاشِئَةً﴾ [٦] أبدله الأصبهاني ياء مفتوحة.

﴿أَشَدُّ وَطْأً﴾ [٦] بفتح الواو، وسكون الطاء، بلا مد مصدر (وطئ)^(٤)، وقرأ أبو عمرو وابن عامر بوزن: (قتال)^(٥)، لمصدر (واطأ) لمواطأة القلب اللسان فيهما، أو موافقة لما يراد من الإخلاص والخضوع، ولذا فضلت صلاة الليل على صلاة النهار، إتحاف^(٦).

وإلى القراءتين أشار في الحرز بقوله:

وَوَطْأً وَطَاءً فَانْكَسِرْهُ كَمَا حَكَوْا^(٧)

(١) مكية كلها في قول الحسن وعكرمة وعطاء وجابر، وقال ابن عباس وقتادة: إلا آيتين منها: ﴿وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ﴾ من الآية: ١٠، والتي تليها، ذكره الماوردي، وقال الثعلبي: قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ﴾ من الآية: ٢٠، إلى آخر السورة فإنه نزل بالمدينة. انظر: تفسير القرطبي ٣١ / ١٩.

(٢) وهي ثماني عشرة آية في المدني الأخير، وتسع في المكي بخلاف عنه، وفي البصري، وعشرون في عدد الباقي، وفي المكي. انظر: البيان في عد أي القرآن ص ٢٥٧.

(٣) انظر: النشر ١٦٩ / ٢.

(٤) أي: أشد ثبات قدم، وأبعد من الزلل، أو أثقل من صلاة النهار، أو أشد نشاطاً للمصلي، أو أشد قياماً، أو أثبت قياماً وقراءة، أو أثبت للعمل وأدوم لمن أراد الاستكثار من العبادة. انظر: الإتحاف ٥٦٨ / ٢، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٧٣٠.

(٥) أي: بكسر الواو، وفتح الطاء، وألف ممدودة، بعدها همزة. انظر: شرح ابن الناظم ص ٤١٠.

(٦) أي: من الإتحاف ٥٦٨ / ٢.

(٧) انظر: متن الشاطبية، ص ٨٧، البيت رقم: ١٠٨٨.

﴿رَبُّ الْمَشْرِقِ﴾ [٩] بالرفع، على أنه مبتدأ خبره ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾^(١).
 تنمة: ﴿سَيِّلاً﴾ [١٩] منتهى الربع^(٢)، وفيه من الممال: ﴿تَعَلَّى﴾^(٣)، و﴿الْهُدَى﴾^(٤)،
 و﴿أَرْتَضَى﴾^(٥)، و﴿وَأَحْصَى﴾^(٦)، و﴿فَعَصَى﴾ [١٦]، و﴿النَّهَارِ﴾ [٧] انتهى.
 ﴿مِنْ ثُلُثِي﴾ [٢٠] بضم اللام^(٧)، قال في الإتحاف: «وخرج (ثلث) المفرد المتفق على
 ضم لامه»^(٨).

﴿وَنَصَفَهُ، وَتُلُثُهُ﴾ [٢٠] قرأهما بخفض الفاء والياء، وكسر الهائين، عطفاً على: ﴿ثُلُثِي
 أَيْلٍ﴾ المجرور بـ(من)^(٩)، وخرج بـ(نصفه) الملاصق لـ(ثلثه) ﴿يَصَفُهُ﴾ أول السورة^(١٠)
 المتفق على فتحه^(١١).

وليس في هذه السورة ياء مضافة، ولا زائدة، والله أعلم.

(١) انظر: النشر ٢/ ٢٩٤، والكشف ٢/ ٣٤٥.

(٢) انظر: غيث النفع ص ٦٠٦.

(٣) الجن: ٣.

(٤) الجن: ١٣.

(٥) الجن: ٢٧.

(٦) الجن: ٢٨.

(٧) انظر: التيسير ص ٥٠٠، والنشر ٢/ ١٦٣.

(٨) الإتحاف ٢/ ٥٦٩.

(٩) انظر: النشر ٢/ ٢٩٤، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٧٣٢.

(١٠) وهو قوله تعالى: ﴿يَصَفُهُ أَوْ أَنْقَضَ مِنْهُ قَلِيلاً﴾ الآية: ٣.

(١١) انظر: شرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٦٠٠، والإتحاف ٢/ ٥٧٠.

سورة المدثر

مكية^(١)، وآيها خمسون وست^(٢).

﴿وَالرُّجْزَ﴾ [٥] بكسر الراء، وهي لغة تميم^(٣).

﴿وَاللَّيْلِ إِذَا دُبِرَ﴾ [٣٣] بإسكان الذال، ظرفاً لما مضى من الزمان، ﴿أَدْبَرَ﴾ بهمزة مفتوحة ودال ساكنة، على وزن: (أَكْرَم)، وفي قراءة^(٤): ﴿...﴾، على وزن: (ضَرَب)^(٥)، لغتان بمعنى، يقال: دَبَّرَ الليل، وأدبَرَ، وقيل: أدبر: تولى، ودبر: انقضى^(٦)، والرسم يحتملها^(٧)، وإلى القراءتين أشار في الحرز بقوله:

..... إِذَا قُلِّبَ إِذْ وَأَدْبَرَ فَاهْمِزُهُ وَسَكَّنَ عَنِ اجْتِبَى

فَبَادِرُ^(٨).....

﴿يُؤْتَى﴾ [٥٢] إبدال همزه واضح.

﴿مُسْتَنْفِرَةٌ﴾ [٥٠] بفتح الفاء، اسم مفعول، أي: ينفرها القناص^(٩).

(١) انظر: تفسير القرطبي ٥٩/١٩، والدر المنثور ٣٢٤/٨.

(٢) وهي خمس وخمسون آيات في المدني الأخير، والمكي، والشامي، وست في الباقي. انظر: البيان في عد آي القرآن ص ٢٥٨.

(٣) و(الرُّجْز) العذاب، والمعنى: اهجر ما يؤديك إلى عذاب الله، وحجتهم قوله: ﴿لَيْنَ كَشَفَتْ عَنَّا الرُّجْزَ﴾ الأعراف: ١٣٤. انظر: النشر ٢/٢٩٤، والكشف ٢/٣٤٧.

(٤) وهي قراءة: غير نافع، وحفص، وحمزة، ويعقوب، وخلف العاشر. انظر: شرح طيبة النشر لابن الناظم ص ٤١١.

(٥) أي: بألف بعد الذال، وفتح الدال من غير همز قبلها. انظر: النشر ٢/٢٩٤.

(٦) انظر: شرح الهداية ٢/٥٤٢، والدر المصون ١٠/٥٥٠.

(٧) انظر: الإتحاف ٢/٥٧٢.

(٨) متن الشاطبية، ص ٨٧، البيت رقم: ١٠٩٠-١٠٩١.

(٩) انظر: شرح طيبة النشر للنويري ٢/٦٠١، والكشف ٢/٣٤٧.

﴿وَمَا يَذْكُرُونَ﴾ [٥٦] قرأه بتاء الخطاب^(١).

تتمة: ﴿الْمَغْفِرَةَ﴾ [٥٦] منتهى الربع^(١)، وفيه من الممال: ﴿أَذِنِّي﴾^(١)، و﴿أَتَنَّا﴾ [٤٧]، و﴿يُؤَنِّنَ﴾ [٥٢]، و﴿تَرْضَى﴾^(١)، و﴿ذَكَرَى﴾ [٣١]، و﴿لِإِحْدَى﴾ [٣٥] لدى الوقف عليه، و﴿الْفَقْوَى﴾ [٥٦]، و﴿الْكَافِرِينَ﴾ [١٠]، و﴿النَّارِ﴾ [٣١]، و﴿أَذْرَبَكَ﴾ [٢٧] انتهى.

وليس في هذه السورة مضافة، ولا زائدة، والله ﷻ أعلم.

(١) أي: قل لهم يا محمد. انظر: النشر ٢/ ٢٩٤، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٧٣٥.

(٢) انظر: غيث النفع ص ٦٠٧.

(٣) المزمّل: ٢٠.

(٤) المزمّل: ٢٠.

سورة القيامة

مكية^(١)، وآيها ثلاثون وتسع^(٢).

اعلم أن بعض أهل الأداء استحسّن بين هذه السورة وسابقتها، وكذا بين الانفطار والمطففين، وبين الفجر والبلد، وبين العصر والهمزة، السكت من غير تنفس لمن وصل، كورش من طريق الأزرق، وكاختيار الآخذين بالسكت له الفصل بالبسملة بين السور المذكورة، لبشاعة اللفظ بـ ﴿وَأَهْلُ الْعَفْوَ﴾^(٣) ﴿لَا﴾^(٤) مثلاً.

قال في الطيبة:

وَاخْتِيرَ لِلْسَّكْتِ فِي وَيْلٌ وَلَا
بَسْمَلَةٌ وَالسَّكْتُ عَمَّنْ وَصَلًا^(٥)

قال في الإتحاف: «والأكثر على عدم التفرقة، وهو مذهب المحققين»^(٦). تدبر.

﴿لَا أَقْسِمُ﴾ [١] أول السورة بإثبات الألف التي بعد اللام^(٧)، وخرج بالأول: ﴿وَلَا أَقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ﴾ [٢]، كـ ﴿لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾^(٨) فلا خلاف في إثبات الألف منها^(٩).

(١) انظر: تفسير القرطبي ١٩ / ٩١.

(٢) وهي أربعون آية في الكوفي، وتسع وثلاثون في عدد الباقيين. انظر: البيان في عد آي القرآن ص ٢٥٩.

(٣) بين المدثر: ٥٦، والقيامة: ١.

انظر: غيث النفع ص ٦٠٨.

(٤) انظر: متن طيبة النشر، ص ٣٨، البيت رقم: ١٠٨-١٠٩.

(٥) الإتحاف ١ / ٣٦١.

(٦) انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص ٧٣٥، والدر المصون ١٠ / ٥٦١.

(٧) البلد: ١.

(٨) انظر: غيث النفع ص ٦٠٩.

﴿أَيْحَسِبُ﴾ [٣٦-٣] معًا بكسر السين.
 ﴿بَرَقَ﴾ [٧] بفتح الراء، وفي قراءة^(١) بكسرها، وهما لغتان في التحير والدهشة^(٢).
 ﴿قَرَأْنَهُ﴾: [١٧-١٨] معًا وهو جلي.
 ﴿مُحِبُونَ﴾ [٢٠]، و﴿وَنَذُرُونَ﴾ [٢١] بالخطاب فيهما^(٣).
 ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ [٢٧] بغير سكت على نون (من) فتدغم في الراء من غير غنة^(٤).
 ﴿يُعْنَى﴾ [٣٧] بالتاء الفوقية، على أن الضمير للنطقة^(٥).
 وليس في هذه السورة ياء إضافة، ولا زائدة، والله سُبْحَانَهُ وَبِحَمْدِهِ أعلم.

(١) وهي قراءة: غير نافع، وأبي جعفر. انظر: شرح ابن الناظم ص ٤١١.

(٢) انظر: النشر ٢/ ٢٩٤، والكشف ٢/ ٣٥٠.

(٣) أي: قل لهم يا محمد: بل تحبون العاجلة، وتذرون الآخرة الباقية. انظر: النشر ٢/ ٢٩٤، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٧٣٦.

(٤) من الشاطبية وأحد وجهين في الطيبة، والوجه الآخر الغنة. انظر: التيسير ص ٥٠٢، وشرح ابن الناظم ص ١١٧.

(٥) انظر: الإنحاف ٢/ ٥٧٥، وشرح الهداية ٢/ ٥٤٣.

سورة الإنسان

مكية، وقيل: مدنية إلا آية: ﴿وَلَا تَطْعَمُ﴾ [٢٤] إلخ، وقيل: من ﴿فَأَصْبِرْ﴾ [٢٤] إلخ^(١).
وأيها إحدى وثلاثون^(٢).

﴿سَلَسِلًا﴾ [٤] بالتنوين وصلًا، للتناسب لأن ما قبله منون منصوب، والوقف عليها بالألف بدل التنوين^(٣).

﴿كَأْسٍ﴾ [٥] إبدال همزه جلي.

﴿قَوَارِيرًا﴾ [١٥-١٦] بتنوينها معًا، ووقف عليها بالألف للتناسب موافقة لمصاحفهم^(٤).

﴿عَلَيْهِمْ﴾ [١٤-١٥-١٩] الثلاثة بكسر الهاء.

تتمة: ﴿سَلَسِيلاً﴾ [١٨] منتهى الربع^(٥)، وفيه من الممال فواصله وهي: ﴿صَلَّى﴾^(٦)، و﴿وَوَلَّى﴾^(٧)، و﴿يَتَمَطَّى﴾^(٨)، و﴿فَأُولَى﴾^(٩) معًا^(١٠)، و﴿سُدَى﴾^(١١) لدى الوقف،

(١) مكية في قول ابن عباس ومقاتل والكلبي، وقال الجمهور: مدنية، وقيل: فيها مكِّي، من قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا﴾ الآية: ٢٣ إلى آخر السورة، وما تقدمه مدني.

انظر: تفسير القرطبي ١٩/١١٨، والإتحاف ٢/٥٧٦.

(٢) في جميع العدد، ليس فيها اختلاف. انظر: البيان في عد أي القرآن ص ٢٦٠، وغيث النفع ص ٦١١.

(٣) انظر: التيسير ص ٥٠٤، والنشر ٢/٢٩٥.

(٤) انظر: المقنع ص ٢١٦، والإتحاف ٢/٥٧٧.

(٥) انظر: غيث النفع ص ٦١١.

(٦) القيامة: ٣١.

(٧) القيامة: ٣٢.

(٨) القيامة: ٣٣.

(٩) القيامة: ٣٤-٣٥.

(١٠) القيامة: ٣٦.

﴿وَمَا تَشَاءُونَ﴾ [٣٠] بالتاء الفوقية، على الخطاب، وخرج موضع التكوير^(١) المتفق على الخطاب فيه^(٢).

وليس في هذه السورة ياء إضافة، ولا زائدة، والله سُبْحَانَهُ أعلم.



(١) وهو قوله تعالى: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ الآية: ٢٩.

(٢) انظر: النشر: ٢/٢٩٦، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٧٤٢.

سورة المرسلات

مكية، وقيل: إلا ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا﴾ الآية [٤٨] ^(١)، وآيها خمسون اتفاقاً ^(٢).

﴿نُذِرًا﴾ [٦] بضم الذال ^(٣).

﴿أُفَّتْ﴾ [١١] بالهمز والتشديد ^(٤).

﴿فَقَدَرْنَا﴾ [٢٣] بتشديد الدال، من: (التقدير)، وفي قراءة ^(٥) بالتخفيف من: (القدرة) ^(٦).

﴿بَشَّرَ﴾ [٣٢] قرأه الأزرق بترقيق الراء الأولى في الحالين، وحيث رققها وقفًا يرقق الثانية تبعًا لها.

﴿جَمَلَتْ﴾ [٣٣] بكسر الجيم مع الألف، على الجمع ^(٧)، وهي الإبل إما جمعًا لجمالة،

(١) سورة المرسلات مكية في قول الحن وعكرمة وعطاء وجابر، وقال ابن عباس وقتادة: إلا آية منها، وهي قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ﴾ الآية: ٤٨، مدينة. انظر: تفسير القرطبي ١٩/١٥٣، والدر المنثور ٨/٣٨٠.

(٢) انظر: البيان في عد أي القرآن ص ٢٦١.

(٣) انظر: شرح طيبة النشر للنويري ٢/١٦٤.

(٤) انظر: التيسير ص ٥٠٦، والنشر ٢/٢٩٧.

(٥) وهي قراءة: ابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، وخلف العاشر، ويعقوب. انظر: الإتحاف ٢/٥٨١.

(٦) انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص ٧٤٤، والكشف ٢/٣٥٨.

(٧) عن مجد الدين: جمالة، وجمالات بكسر الجيم، وفتحها، وضمها. انظر: القاموس المحيط مادة: (ج م ل).

فقول المؤلف: إما (جمعًا لجمالة أو جمال) خطأ، فجملات بدون ألف بعد اللام، وبألف بعدها: جمعًا لجمال، وكذلك جمال، وهناك أوزان أخرى ذكرها مجد الدين وهي: أجمال، وجمال، وجمال (بضم الجيم وسكون الميم) وجمال، وأجمال. اهـ. قاله شيخنا أ.د. محمد سلامة، وينظر: مادة (ج م ل) في القاموس المحيط.

أو لجمال فيكون جمع الجمع، فالوقف عليه بالتاء^(١).
﴿وَعِيُونَ﴾ [٤١] بضم العين^(٢).
﴿قِيلَ﴾ [٤٨] بالكسرة الخالصة.
﴿فِي أَيِّ﴾ [٥٠] أبدل الأصبهاني همزه ياء مفتوحة.
﴿يَوْمُنُوكَ﴾ [٥٠] جلي، وهو منتهى الحزب الثامن والخمسين^(٣)، وفيه من الممال:
﴿وَسَقَهُمْ﴾^(٤)، و﴿أَدْرَبَكَ﴾ [١٤]، و﴿قَرَارٍ﴾ [٢١] انتهى.
وليس في هذه السورة ياء إضافة، ولا زائدة، والله ﷻ أعلم.

(١) انظر: النشر ٢/ ٢٩٧، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٧٤٤.

(٢) انظر: شرح ابن الناظم ص ٢٣٦.

(٣) انظر: غيث النفع ص ٦١٤.

(٤) الإنسان: ٢١.

سورة النبأ

مكية^(١)، وآيها أربعون^(٢).

﴿مَهْدًا﴾ [٦] اتفقوا على الألف هنا^(٣).

﴿وَفُئِحَتِ﴾ [١٩] قرأه بتشديد التاء^(٤).

﴿لَيْثِينَ﴾ [٢٣] بألف بين اللام والباء، اسم فاعل من (لبث): أقام^(٥).

﴿وَعَسَاقًا﴾ [٢٥] قرأه بتخفيف السين.

﴿كَذَّابًا﴾ [٣٥] الثاني بتشديد الذال^(٦)، وقيد الثاني مخرج للأول وهو: ﴿وَكَذَّبُوا﴾

﴿بِأَيْنِنَا كَذَّابًا﴾ [٢٨] فلا خلاف أنه بالتشديد^(٧).

قال في الغيث: «لوجود فعله معه^(٨) فلا يحتمل ما يحتمل الثاني، وهو أن يكون

مصدر كاذب كقاتل»^(٩).

(١) انظر: الدر المنثور في التفسير بالمأثور ٨/ ٣٨٩.

(٢) في غير المكي، والبصري، وإحدى وأربعون فيها. انظر: البيان في عد أي القرآن ص ٢٦٢.

(٣) انظر: الإتحاف ٢/ ٥٨٣.

(٤) مصدر كذب تكذيياً، وكذَّابًا. انظر: التيسير ص ٥٠٩، وشرح الهداية ٢/ ٥٤٧.

(٥) انظر: النشر ٢/ ٢٩٧، والكشف ٢/ ٣٥٩.

(٦) انظر: التيسير ص ٥٠٩، وشرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٦٠٩.

(٧) انظر: التبصرة ص ٧١٩، وشرح ابن الناظم ص ٤١٥.

(٨) معنى كلامه: أن الموضع الأول: ﴿وَكَذَّبُوا بِأَيْنِنَا كَذَّابًا﴾ الفعل والمصدر موجودان معاً في الآية، لذا تعين

التشديد ولا يجوز التخفيف، وإذا كان الأمر - كما يقول صاحب الغيث - من أن الفعل موجود لكان المصدر

تكذيياً، ولكن يرى شيخنا أ.د. محمد سلامة أن هذا من باب تناوب المصادر كقوله تعالى: ﴿وَبَدَّلَ إِلَيْهِ تَبْيِيلًا﴾

المزمل: ٨، فقد نابت مكان تَبْيِيلًا، والله أعلى وأعلم. قاله شيخنا أ.د. محمد سلامة.

(٩) غيث النفع ص ٦١٦.

﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ﴾ [٣٧] برفع الباء الموحدة على أنه خبر مضمّر، أي: هو رب،
 ﴿الرَّحْمَنِ﴾ بالرفع أيضًا كذلك^(١).

وليس في هذه السورة ياء إضافة، ولا زائدة، والله ﷻ أعلم.



(١) انظر: سراج القارئ ص ٣٤٠، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٣٦٢.

ومن الممكن أن يكون (الرحمن) صفة لـ(ربُّ) في هذا التقدير. قاله شيخنا أ.د. محمد سلامه.

سورة النازعات

مكية^(١)، وآيها خمس وأربعون^(٢).

﴿أَيْنَا لَمَرْدُودُونَ﴾ [١٠]، ﴿أَيْ ذَا﴾ [١١] بالاستفهام في الأول، والإخبار في الثاني، وكل على أصله، فقالون بالتسهيل والمد، وورش بالتسهيل والقصر.

﴿نَخْرَةَ﴾ [١١] بغير ألف بين النون والحاء ك(حذر)^(٣).

﴿طَوَى﴾ [١٦] قرأه بغير تنوين.

﴿تَزَكَّى﴾ [١٨] بتشديد الزاي^(٤).

﴿ءَأَنْتُمْ﴾ [٢٧] بتسهيل الهمزة الثانية مع إدخال ألف بينها وبين الأولى لقالون، وبلا إدخال لورش، وزاد الأزرق إبدالها ألفاً مع المد المشبع.

﴿الْمَأْوَى﴾ [٣٩] أبدل همزه الأصبهاني.

تتمة: ﴿ضُحَّهَا﴾ [٤٦] منتهى الربع^(٥)، وفيه من الممال فواصل السورة وهي:
 ﴿مُوسَى﴾ [١٥]، و﴿طَوَى﴾ [١٦] لدى الوقف عليه، و﴿طَغَى﴾ [١٧-٣٧] معاً، و﴿تَزَكَّى﴾ [١٨]، و﴿فَنَخَشَى﴾ [١٩]، و﴿الْكُبْرَى﴾ [٢٠-٣٤] معاً، و﴿وَعَصَى﴾ [٢١]، و﴿يَسْعَى﴾ [٢٢]، و﴿فَنَادَى﴾ [٣٢]، و﴿الْأَعْلَى﴾ [٢٤] و﴿وَالْأُولَى﴾ [٢٥]، و﴿يَخْشَى﴾ [٢٦] و﴿سَعَى﴾ [٣٥]، و﴿يَرَى﴾ [٣٦]، و﴿الدُّنْيَا﴾ [٣٨]، و﴿الْمَأْوَى﴾ [٣٩-٤١] معاً، و﴿لَهْوَى﴾ [٤٠]، و﴿ذَكَرْنَاهَا﴾ [٤٣]، و﴿بَنَاهَا﴾ [٢٧]، و﴿فَسَوَّيْنَاهَا﴾ [٢٨]، و﴿ضُحَّهَا﴾ [٢٩-٤٦] معاً، و﴿وَمَرَعْنَاهَا﴾ [٣١]، و﴿أَرْسَنَاهَا﴾ [٣٢]، و﴿مُرْسَاهَا﴾ [٤٢]، و﴿مُنْهَبَاهَا﴾ [٤٤]، و﴿يَخْشَاهَا﴾ [٤٥]، وللازرق فيما

(١) انظر: الدر المنثور في التفسير بالمأثور ٨/٤٠٣.

(٢) أربعون وخمس لغير الكوفي، وست فيه. انظر: البيان في عد أي القرآن ص ٢٦٣.

(٣) انظر: التبصرة ص ٧١٩، والإتحاف ٢/٥٨٦.

(٤) والأصل: (تَزَكَّى) فأدغموا إحدى التاءين التاء في الزاي. انظر: التيسير ص ٥١٠، وشرح الهداية ٢/٥٤٧.

(٥) انظر: غيث النفع ص ٦١٧.

فيه هاء وجهان: التقليل والفتح.

وغير الفواصل: ﴿أَنَّكَ﴾ [١٥]، ﴿نَادَيْتُهُ﴾ [١٦]، و﴿فَارْتَدُّهُ﴾ [٢٠]، و﴿وَنَهَى﴾ [٤٠]
لدى الوقف عليه انتهى.

وليس في هذه السورة ياء إضافة ولا زائدة. والله ﷻ أعلم.

سورة عبس

مكية^(١)، وآيها اثنتان وأربعون^(٢).

﴿فَنَنْفَعُهُ﴾ [٤] برفع العين عطفاً على ﴿يَذْكُرُ﴾^(٣).

﴿تَصَدَّى﴾ [٦] بتشديد الصاد^(٤).

﴿عَنْهُ نُلَهِى﴾ [١٠] بتخفيف التاء وصلًا^(٥).

﴿شَاءَ أَنْشُرَهُ﴾ [٢٢] بإسقاط الأولى لقالون، وقرأ ورش بتحقيق الأولى وتسهيل

الثانية، وللأزرق إبدال الثانية ألفاً مع المد للساكنين.

﴿أَنَا صَبَبْنَا﴾ [٢٥] قرأه بكسر الهمزة على الاستئناف^(٦).

﴿شَانَ﴾ [٣٧] أبدله الأصبهاني.

وليس في هذه السورة ياء إضافة، ولا زائدة، والله ﷻ أعلم.

(١) انظر: تفسير القرطبي ٢١١/١٩.

(٢) أربعون دمشقي، وآية بصري، وحمصي، وأبو جعفر، وآيتان في الباقي. انظر: البيان في عد أي القرآن ص ٢٦٤.

(٣) انظر: الإتخاف ٥٨٩/٢، وشرح الهداية ٥٤٨/٢.

(٤) أصلها: (تصدى) تتعرض، فأدغم إحدى التاءيين في الصاد، لقرب المخرجين. انظر: النشر ٢٩٨/٢، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٧٥٠.

(٥) عند وصل (عنه) بـ(تلهى). أد. محمد سلامه.

(٦) انظر: سراج القارئ ص ٣٤١، والكشف ٣٦٣/٢.

سورة التكوير

مكية^(١)، وآيها تسع وعشرون^(٢).

﴿سُجِّرَتْ﴾ [٦] قرأه بتشديدها على التكثير^(٣).

﴿الْمَوءُ دَةٌ﴾ [٨] لا خلاف عن ورش في قصر الواو^(٤).

﴿بِأَيِّ﴾ [٩] أبدل همزه ياء مفتوحة الأصبهاني بخلفه.

﴿نُشِرَتْ﴾ [١٠] بتخفيف الشين^(٥).

﴿سُعِرَتْ﴾ [١٢] بتشديد العين^(٦).

﴿بِضَيْنٍ﴾ [٢٤] قرأه بالضاد بمعنى: (بخيل بما يأتيه من قبل ربه)، اسم فاعل من (ضن) (بخل)^(٧)، واجتمعت المصاحف العثمانية على رسمه بالضاد الساقطة^(٨)، وإليه

(١) انظر: الدر المنثور في التفسير بالمأثور ص ٨ / ٤٢٥.

(٢) وآيها عشرون وثمان لأبي جعفر، وتسع لغيره. انظر: البيان في عد آي القرآن ص ٢٦٥، والكامل للبهدي ص ١٢٨.

(٣) انظر: النشر ٢ / ٢٩٨، وشرح الهداية ٢ / ٥٤٨.

(٤) انظر: غيث النفع ص ٦١٨.

(٥) لإجماعهم على قوله: ﴿فِرْقِي مَنشُورٍ﴾ الطور: ٣، ولم يقل: منشّر. انظر: سراج القارئ ص ٣٤١، والكشف ٢ / ٣٦٣.

(٦) أي: أوقدت مرة بعد مرة، وحجتهم قوله تعالى: ﴿كُلَّمَا جَبَّتْ زَدَتْهُمْ سَعِيرًا﴾ الإسراء: ٩٧، فهذا يدل على كثرة وشيء بعد شيء فحقه التشديد. انظر: التيسير ص ٥١٣، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٧٥١.

(٧) انظر: التبصرة ص ٧٢١، والإتحاف ٢ / ٥٩٢.

(٨) إلا ما حكي عن مصحف ابن مسعود، فإنه قيل هو فيه بالطاء، وكتب بالضاد على أحد اللفظين، وطريق القراءات لم يؤخذ من المصاحف، وإنما كتب لتحتفظ ألفاظه، وسواده، لا لأن نتعلم منه القراءات، وربما الذين كتبوا المصحف لم يكن من لغتهم (ظنين) بمعنى متهم، فكتبوا على ما يعرفون. انظر: شرح العقيلة لابن القفال ص ٥٨.

أشار في الرائية حيث قال:

..... وَالضَّادُّ فِي بَضْنَيْنِ تَجْمَعُ الْبَشْرَا^(١)

تتمة: ﴿الْعَلَمِينَ﴾ [٢٩] منتهى نصف الحزب^(٢).

وفيه من الممال فواصل سورة عبس وهي: ﴿وَتَوَلَّى﴾^(٣)، و﴿الْأَعْمَى﴾^(٤)، و﴿يَزَنَّ﴾^(٥) معاً^(٦)، و﴿الذِّكْرَى﴾^(٧)، و﴿اسْتَفْنَى﴾^(٨)، و﴿تَصَدَّى﴾^(٩)، و﴿يَسْعَى﴾^(١٠)، و﴿يَخْتَنَى﴾^(١١)، و﴿نَلَهَى﴾^(١٢)، وغير الفواصل: ﴿رِءَاهُ﴾ [٢٣] بإمالة الراء والهمزة معاً انتهى. وليس فيها ياء إضافة ولا زائدة. والله بِحَمْدِهِ أعلم.

= قال الجعبري: وجه (بضنين) أنه رسم برأس معوج، وهو غير طرف، فاحتمل القراءتين، فقطعهم عليه بالضاد مجاز ذلك. انظر: جميلة أرباب المراسد ص ٤٠٠.

(١) متن عقيلة أتراب القصائد، ص ١٢، البيت رقم: ١٢٠.

(٢) انظر: غيث النفع ص ٦١٩.

(٣) عبس: ١.

(٤) عبس: ٢.

(٥) عبس: ٣-٧.

(٦) عبس: ٤.

(٧) عبس: ٥.

(٨) عبس: ٦.

(٩) عبس: ٨.

(١٠) عبس: ٩.

(١١) عبس: ١٠.

سورة الانفطار

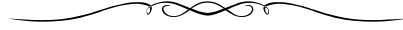
مكية^(١)، وآيها تسع عشرة^(٢).

﴿فَعَدَّلَكَ﴾ [٧] بتشديد الدال^(٣)، قال في الإتحاف: «أي سوى خلقك وعدله وجعلك متناسب الأطراف»^(٤).

﴿بَلْ تُكْذِبُونَ﴾ [٩] بالإظهار.

﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ﴾ [١٩] قرأه بنصب ميم ﴿يَوْمَ﴾ على الظرف^(٥).

وليس في هذه السورة ياء مضافة، ولا زائدة، والله أعلم.



(١) انظر: الدر المنثور في التفسير بالمأثور ٤٣٧/٨.

(٢) اتفاقاً للجميع. انظر: البيان في عد آي القرآن ص ٢٦٦.

(٣) انظر: شرح ابن الناظم ص ٤١٧.

(٤) الإتحاف ٥٩٤/٢.

(٥) جعله ظرف زمان في موضع خبر ابتداء محذوف، التقدير: الجزء يوم لا تملك نفس. انظر: النشر ٢٩٨/٢،

وشرح الهداية ٥٤٩/٢.

سورة المطففين

مكية، وقيل مدنية^(١)، وآيها ست وثلاثون^(٢).

﴿بَلِّ رَانَ﴾ [١٤] قرأه بغير سكت على (بل) وصلًا، إذ لم يقرأه بالسكت في الوصل إلا حفص بخلفه^(٣)، ومن لآزمه إظهار اللام له، وغيره يدغمه في الراء من غير خلاف^(٤).

﴿تَعْرِفُ﴾ [٢٤] لا خلاف بين السبعة في بنائه للفاعل، ونصب ﴿نَضْرَةَ﴾^(٥).

﴿خَتَمُهُ﴾ [٢٦] بكسر الخاء، وبعدها تاء، وبعدها ألف، بوزن (فَعَال) على معنى

(١) مكية، في قول ابن مسعود والضحاك ومقاتل، ومدنية في قول الحسن وعكرمة، وقال مقاتل: وهي أول سورة نزلت بالمدينة، وقال ابن عباس وقتادة: مدنية لإثان آيات من قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا﴾ الآية: ٢٩ إلى آخرها مكي، وقال الكلبي وجابر بن زيد: نزلت بين مكة والمدينة. انظر: تفسير القرطبي ٢٥٠ / ١٩، والدر المنثور في التفسير بالمأثور ٤٤١ / ٨.

(٢) للجميع. انظر: البيان في عد أي القرآن ص ٢٦٧.

(٣) الخلاف من الطيبة، أما السكت قولًا واحدًا فمن الشاطبية.

قال الشاطبي:

وَسَكَّتْهُ حَفْصٌ دُونَ قَطْعِ لَطِيفَةٍ .. عَلَى أَلْفِ التَّنْوِينِ فِي عَوْجًا بَلَا
وَفِي نُونٍ مِّنْ رَّاقٍ وَمَرْقِدِنَا وَلَا .. مِ بَلِّ رَانَ وَالْبَاقُونَ لَا سَكَّتَ مُوَصَّلًا

انظر: متن الشاطبية، ص ٦٦، البيت رقم: ٨٣٠، ٨٣١.

قال ابن الجزري:

بَلِّ رَانَ مِّنْ رَّاقٍ لِحْفَصِ الْخُلْفِ جَا

انظر: طيبة النشر، ص ٤٧، البيت رقم: ٢٣٩.

(٤) قال في الإتحاف: «إلا ما حكاه في الأصل عن المبهج، عن قالون، من إظهار اللام عند الراء، نحو: ﴿بَلِّ رَانَ﴾ وهو غير مقروء به». انظر: الإتحاف ٥٩٦ / ٢، وينظر: النشر ٣٣٠ / ١، وغيث النفع ص ٦٢٠.

(٥) أما البناء للمجهول، يعني: بضم التاء، وفتح الراء، ورفع (نضرة) فلأبي جعفر، ويعقوب. انظر: النشر ٢٩٨ / ٢.

الختام الذي هو الطين، الذي يختم به الشيء، جعل بدله (المسك)^(١).

﴿أَهْلِهِمْ انْقَلَبُوا﴾ [٣١] بكسر الهاء، وضم الميم وصلًا.

﴿فَكِهِينَ﴾ [٣١] قرأه بألف بين الفاء والكاف^(٢).

﴿هَلْ تُؤَبُّ﴾ [٣٦] بالإظهار.

تتمة: ﴿يَفْعَلُونَ﴾ [٣٦] منتهى الربع^(٣)، وفيه من الممال: ﴿فَسَوْنَكَ﴾^(٤)، و﴿نُنَلِي﴾

[١٣]، و﴿أَدْرِنَكَ﴾ [٨-٩١] الأربعة^(٥)، و﴿الْفَجَارِ﴾ [٧]، و﴿الْكُفَّارِ﴾ [٣٤]، و﴿الْأَبْرَارِ﴾ [١٨].

وليس في السورة ياء إضافة، ولا زائدة، والله أعلم.

(١) انظر: التبصرة ص ٧٢٢، وشرح الهداية ٢/ ٥٥٠.

(٢) انظر: التيسير ص ٥١٥، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٧٥٥.

(٣) انظر: غيث النفع ص ٦٢١.

(٤) الانفطار: ٧.

(٥) الانفطار: ١٧-١٨.

سورة الانشقاق

مكية^(١)، وآيها خمس وعشرون حجازي^(٢).

﴿وَيَصَلِّي سَعِيرًا﴾ [١٣] بضم الياء، وفتح الصاد، وتشديد اللام، مضارع: (صلى) مبنياً للمفعول^(٣)، قال في الإتحاف: «معدى بالتضعيف إلى مفعولين، الأول الضمير النائب، والثاني: ﴿سَعِيرًا﴾»^(٤).

﴿لَتَرْكَبُنَّ﴾ [١٩] بضم الباء، على خطاب الجمع، روعي فيها معنى الإنسان، فإن المراد به الجنس، وضممة الباء تدل على واو الجمع^(٥).

﴿عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ﴾ [٢١] بكسر الهاء وضم الميم وصلًا.
وليس في هذه السورة ياء إضافة ولا زائدة، والله سبحانه أعلم.

(١) انظر: الدر المنثور في التفسير بالمأثور ٨ / ٤٥٤.

(٢) وكوفي، وعشرون وثلاث بصري ودمشقي، وأربع حمصي. انظر: البيان في عد أي القرآن ص ٢٦٨.

(٣) انظر: النشر ٢ / ٢٩٨، وشرح الهداية ٢ / ٥٥٠.

(٤) الإتحاف ٢ / ٥٩٩.

(٥) انظر: الإتحاف ٢ / ٦٠٠، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٧٥٧.

سورة البروج

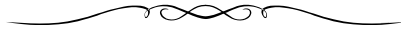
مكية^(١)، وآياتها اثنتان وعشرون^(٢).

﴿وَهُوَ﴾ [١٤] واضح.

﴿الْحَيْدُ﴾ [١٥] برفع الدال، خبر بعد خبر، أو نعت لـ (ذو)^(٣).

﴿مَحْفُوظٌ﴾ [٢٢] قرأه برفع الظاء، نعت لـ (قرآن)^(٤).

وليس في هذه السورة ياء إضافة ولا زائدة، والله سُبْحَانَهُ أعلم.



(١) انظر: الدر المنثور في التفسير بالمأثور ٨ / ٤٦١.

(٢) في جميع العدد، ليس فيها اختلاف. انظر: البيان في عد آي القرآن ص ٢٦٩.

(٣) انظر: الإتحاف ٢ / ٦٠١، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٥٥١.

(٤) انظر: النشر ٢ / ٢٩٩، والكشف ٢ / ٣٦٩.

سورة الطارق

مكية^(١)، وآيها ست عشرة^(٢).

﴿لَمَّا عَلَيَّهَا﴾ [٤] بتخفيف الميم^(٣).

وليس في هذه السورة ياء مضافة، ولا زائدة، والله تعالى أعلم.

تتمة: ﴿رُؤِدًا﴾ [١٧] منتهى الربع، وختام الحزب التاسع والخمسين^(٤)، وفيه من

الممال: ﴿وَيَصَلَّى﴾^(٥)، و﴿بَلَّحَ﴾^(٦)، و﴿أَنْتَكَ﴾^(٧)، و﴿تُبَلَّى﴾ [٩] لدى الوقف،

و﴿النَّارِ﴾^(٨)، و﴿الْكَافِرِينَ﴾ [١٧]، و﴿أَذْرَكَ﴾ [٢] انتهى.



(١) انظر: تفسير البغوي ٨/ ٣٩١، وتفسير القرطبي ٢٠/ ١.

(٢) عند المدني الأول، وسبع عشرة في الباقي. انظر: البيان في عد أي القرآن ص ٢٧٠.

(٣) على أن (إن) مخففة من الثقيلة، و(ما) من قوله: ﴿لَمَّا﴾ زائدة، واللام للتأكيد، والمعنى: إن كل نفس لعلها

حافظ. انظر: النشر ٢/ ٢١٨، وشرح الهداية ٢/ ٥٥٢.

(٤) انظر: غيث النفع ص ٦٢٢.

(٥) الانشقاق: ١٢، وللأزرق في هذه الكلمة المالة إذا فتح فخم اللام، وإذا قلل رقق اللام. انظر:

الإتحاف ٢/ ٥٩٩.

(٦) الانشقاق: ١٥.

(٧) البروج: ١٧.

(٨) البروج: ٥.

سورة الأعلى

مكية، وقيل: مدنية^(١)، وآيها تسع عشرة^(٢).

﴿قَدَّرَ﴾ [٣] بتشديد الدال^(٣)، قال في الإتحاف: «من القدر، أو من التقدير والموازنة بين الأشياء»^(٤).

﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ﴾ [١٦] بالخطاب^(٥)، وقرأه بإظهار لام ﴿بَلْ﴾ في التاء، وإبدال همزه

جلي.

وليس في هذه السورة ياء إضافة ولا زائدة، والله بِخَالِفِهِ أعلم.

(١) سورة الأعلى مكية في قول الجمهور، وقال الضحاك: مدنية. انظر: تفسير القرطبي ١٣/٢٠.

(٢) في جميع العدد، ليس فيها اختلاف. انظر: البيان في عد آي القرآن ص ٢٧١.

(٣) انظر: النشر ٢/٢٩٩.

(٤) الإتحاف ٢/٦٠٣.

(٥) أي: أنتم تؤثرون، وحجتهم أن في قراءة أبي (بل أنتم تؤثرون). انظر: التبصرة ص ٧٢٤، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٧٥٩.

سورة الغاشية

مكية^(١)، وآيها ست وعشرون^(٢).

﴿تَصَلَّى نَارًا﴾ [٤] قرأه بفتح التاء مبنياً للفاعل، والضمير عليها للوجه^(٣).

﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَغِيَةً﴾ [١١] قرأه (لا تُسْمَعُ) بقاء فوقية مضمومة، على البناء للمفعول، (لاغية) بالرفع على النيابة، أي: كلمة لاغية، أو لغو، فيكون مصدرًا ك(العاقبة)^(٤).

﴿عَلَيْهِمْ﴾ [٢٢] جلي.

﴿بِمُصِطَرٍ﴾ [٢٢] قرأه بالصاد الخالصة^(٥).

وليس في هذه السورة ياء مضافة ولا زائدة، والله ﷻ أعلم.

(١) انظر: الدر المنثور في التفسير بالمأثور ٨ / ٤٩٠.

(٢) في جميع العدد ليس فيها اختلاف. انظر: البيان في عد أي القرآن ص ٢٧٢.

(٣) انظر: النشر ٢ / ٢٩٩، والكشف ٢ / ٣٧٠.

(٤) انظر: الإتحاف ٢ / ٦٠٦، وشرح الهداية ٢ / ٥٥٣.

(٥) انظر: غيث النفع ص ٦٢٣.

سورة الفجر

مكية، وقيل: مدنية^(١)، وآيها ثلاثون وآيتان حجازي^(٢).

﴿وَالْوَتْرُ﴾ [٣] بفتح الواو، وهو والكسر في القراءة الأخرى^(٣) لغتان، الفتح لقريش، والكسر لتميم^(٤).

﴿يَسِّرٌ﴾ [٤] بإثبات الياء بعد الراء في الوصل لا في الوقف، موافقة^(٥) لرسم المصحف الكريم ورءوس الآي^(٦)، وعليه يجوز في الراء عند الوقف التفخيم والترقيق وهو الأولى، بخلاف الوقف على ﴿وَالْفَجْرِ﴾ [١] فإن الصحيح فيه التفخيم كما صرح به في الإتحاف^(٧).

﴿بِالْوَادِ﴾ [٩] بحذف الياء في الحالين لقالون، وورش بإثباتها وصلًا.

﴿رَبِّتْ﴾ [١٥-١٦] معًا بفتح ياء الإضافة فيهما.

﴿أَكْرَمَنَ﴾ [١٥]، ﴿أَهْنَنَ﴾ [١٦] بإثبات الياء وصلًا.

﴿فَقَدَّرَ﴾ [١٦] بتخفيف الدال، وقرأه ابن عامر بالتشديد، وهما لغتان بمعنى: التضييق^(٨).

(١) مكية في قول الجمهور، وقال ابن طلحة مدنية. انظر: تفسير القرطبي ٣٨/٢٠، وغيث النفع ص ٦٢٣.

(٢) وتسع وعشرون بصري، وثلاثون شامي، وكوفي. انظر: البيان في عدآي القرآن ص ٢٧٣، والكامل للهذلي ص ١٢٨.

(٣) وهي قراءة: حمزة، والكسائي، وخلف. انظر: شرح ابن الناظم ص ٤١٩.

(٤) انظر: التبصرة ص ٧٢٥، وشرح الهداية ٥٥٣/٢.

(٥) موافقة المصحف للوقف وليس للوصل.

(٦) أي: حذفها في حالة الوقف لأجل رسم المصحف الكريم، وموافقة لرؤوس الآي كما هو اختيار من حذفها في الحالين.

(٧) انظر: الإتحاف ٦٠٧/٢.

(٨) انظر: النشر ٢٩٩/٢، والكشف ٣٧٢/٢.

﴿لَا تُكْرِمُونَ﴾ [١٧]، ﴿وَلَا تَحْضُونَ﴾ [١٨] ﴿وَتَأْكُلُونَ﴾ [١٩]، ﴿وَتُحِبُّونَ﴾ [٢٠] قرأه بالخطاب^(١) فيها، و(يُحْضُونَ) بالضم، وعدم الألف كالأولى^(٢)، فهي ثلاث قراءات^(٣) أشار إليهن في الحرز بقوله:

وَأَرْبَعُ غَيْبٍ بَعْدَ بَلٍّ لَا حُصُولَهَا يُحْضُونَ فَتَحُ الضَّمُّ بِالْمَدِّ ثَمَلًا^(٤)
ولا خلاف بين العشرة في فتح أول^(٥) ﴿تَحْضُونَ﴾^(٦).

﴿وَجَاءَ﴾ [٢٣] بالكسرة الخالصة^(٧)، ومر^(٨) أنه مرسوم في المصحف الأندلسي بزيادة ألف بين الجيم والياء.

﴿لَا يُعَذِّبُ﴾ [٢٥]، و﴿وَلَا يُوثِقُ﴾ [٢٦] بكسر الذال والشاء، مبينين للفاعل، وقرأهما الكسائي بالبناء للمفعول^(٩).

(١) انتهاء السقط.

(٢) أي: بضم الحاء من غير ألف ك(تكرمون). انظر: التيسير ص ٥٢٠.

(٣) الأولى: لأبي عمرو، ويعقوب بخلف عن روح، بالياء من تحت في الأربعة حملاً على معنى الإنسان، لأن المراد به الجنس، و(تُحْضُونَ) بضم الحاء، وحذف الألف التي بعدها، مضارع (حَضَّ يَحْضُ).
الثانية: لعاصم، وحزمة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف العاشر، بتاء الخطاب في الأربعة على الالتفات، و(تُحْضُونَ) بفتح الحاء، وإثبات ألف مشبع بعدها، على حذف إحدى التاءين تخفيفاً، لأن الأصل: (تتحاضون).

الثالثة: لنافع، وابن كثير، وابن عامر، وروح في الوجه الثاني، بتاء الخطاب في الأربعة، و(تُحْضُونَ) بضم الحاء، وحذف الألف.

انظر: النشر ٢/٢٩٩، وشرح طيبة النشر للنويري ٢/٦١٨.

(٤) متن الشاطبية، ص ٨٩، البيت رقم: ١١١١.

(٥) أي: أول حرف وهو التاء.

(٦) ضم التاء مع الألف هي قراءة ابن محيصن. انظر: الإتحاف ٢/٦٠٩.

(٧) انظر: شرح طيبة النشر لابن الناظم ص ٢٠٦.

(٨) في سورة الزمر عند قوله تعالى: ﴿وَجَاءَ بِالتَّيْنِ وَالشَّهَادَةِ﴾ الآية: ٦٩، ص ٨٥٩.

(٩) انظر: النشر ٢/٢٩٩، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٧٦٣.

تتمة: ﴿وَأَذْخُلِي جَنَّتِي﴾ [٣٠] منتهى الربع^(١)، وفيه من الممال فواصل سورة سبح فإنها سابعة الإحدى عشرة وهي: ﴿الْأَعْلَى﴾^(٢) إن وقف عليه، و﴿فَسَوَّيْتُ﴾^(٣)، و﴿فَهَدَيْتِي﴾^(٤)، و﴿الْمُرْعَى﴾^(٥)، و﴿أَحْوَى﴾^(٦)، و﴿تَنَسَّيْتُ﴾^(٧)، و﴿يَجْفَى﴾^(٨)، و﴿لَلْبَسْرَى﴾^(٩)، و﴿الذِّكْرَى﴾^(١٠)، و﴿يَجْحَى﴾^(١١)، و﴿الْأَشْقَى﴾^(١٢) إن وقف عليه، و﴿الْكُبْرَى﴾^(١٣)، و﴿يَجْحَى﴾^(١٤)، و﴿تَرْكَى﴾^(١٥)، و﴿فَصَلَّى﴾^(١٦)، و﴿الدُّنْيَا﴾^(١٧)، و﴿وَأَبْقَى﴾^(١٨)، و﴿الْأُولَى﴾^(١٩)،

(١) انظر: غيث النفع ص ٦٢٥.

(٢) الأعلى: ١.

(٣) الأعلى: ٢.

(٤) الأعلى: ٣.

(٥) الأعلى: ٤.

(٦) الأعلى: ٥.

(٧) الأعلى: ٦.

(٨) الأعلى: ٧.

(٩) الأعلى: ٨.

(١٠) الأعلى: ٩.

(١١) الأعلى: ١٠.

(١٢) الأعلى: ١١.

(١٣) الأعلى: ١٢.

(١٤) الأعلى: ١٣.

(١٥) الأعلى: ١٤.

(١٦) الأعلى: ١٥.

(١٧) الأعلى: ١٦.

(١٨) الأعلى: ١٧.

(١٩) الأعلى: ١٨.

و﴿وَمُوسَى﴾^(١)، فليس للأزرق تغليظ لأنه فاصلة، وكذا: ﴿إِذَا صَلَّى﴾ باقراً^(٢).
 وغير الفواصل: ﴿يَصَلِّي﴾^(٣)، و﴿أَتَتَكَ﴾^(٤)، و﴿تَصَلَّى﴾^(٥)، و﴿تُسْقَى﴾^(٦)،
 و﴿تَوَلَّى﴾^(٧)، و﴿أَبْلَغُهُ﴾ [١٥-١٦] معاً، و﴿وَأَنَّى﴾ [٢٣]، و﴿الذِّكْرَى﴾ [٢٣]، ومعلوم أن
 الأزرق في: ﴿يَصَلِّي﴾^(٨)، و﴿تَصَلَّى﴾^(٩) إن فتح غلظ، وإن قلل رقق.
 وفي هذه مضافتان: ﴿رَبِّتِ﴾ [١٥-١٦] معاً فتحهما.

وأربع زوائد: ﴿سِرِّ ٤ هَلْ﴾ [٤-٥] أثبتها وصلاً نافع، ﴿بِالْوَادِ ٩ وَفِرْعَوْنَ﴾ [٩-١٠]
 حذفها قالون في الحالين، وأثبتها ورش وصلاً لا وقفاً، ﴿أَكْرَمِنِ ١٥ وَأَمَّا﴾ [١٥-١٦]،
 ﴿أَهْنِنِ ١٦ كَلَّا﴾ [١٦-١٧] أثبتها نافع وصلاً، والله أعلم.

(١) الأعلى: ١٩.

(٢) العلق: ١٠.

(٣) الأعلى: ١٢.

(٤) الغاشية: ١.

(٥) الغاشية: ٤.

(٦) الغاشية: ٥.

(٧) الغاشية: ٢٣.

(٨) الأعلى: ١٢.

(٩) الغاشية: ٤.

سورة البلد

مكية^(١)، وآيها عشرون^(٢).

﴿لَا أُقْسِمُ﴾ [١] لا خلاف في إثبات ألف (لا) كما مر^(٣).

﴿أَيَحْسَبُ﴾ [٧-٥] بكسر السين^(٤).

﴿بِرَّهٖ أَحَدٌ﴾ [٧] بصلة الهاء، بل لا خلاف فيها من طريق الشاطبية^(٥)، وإنما الخلاف من الطيبة فاعرفه^(٦).

﴿فَكَ رَقَبَةً أَوْ إِطْعَمَ﴾ [١٣-١٤] برفع كاف ﴿فَكَ﴾، أما ﴿رَقَبَةً﴾ بالجر مضاف إليه ﴿أَوْ إِطْعَمَ﴾ بكسر الهمزة، وألف بعد العين، ورفع الميم منونة^(٧)، وما فيه من النقل لورش واضح، وفي قراءة^(٨) ﴿فَكَ﴾ و﴿أَوْ أَطْعَمَ﴾ فعلان ماضيان، و﴿رَقَبَةً﴾ بالنصب^(٩)،

(١) انظر: تفسير القرطبي ٥٩/٢٠.

(٢) في جميع العدد، ليس فيها اختلاف. انظر: البيان في عد آي القرآن ص ٢٧٤.

(٣) في سورة القيامة عند قوله تعالى: ﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾ الآية: ١، ص ٩٨٤.

(٤) انظر: النشر ١٧٨/٢.

(٥) قال في الغيث: «السبعة بصلة الهاء، وهم على أصولهم من المد والقصر، ومراتبه، وروي عن هشام الإسكان إلا أنه ليس من طرقنا». انظر: غيث النفع ص ٦٢٥.

(٦) قال ابن الجزري:

..... ولم يــــر

لي الخــــلــــف

طيبة النشر، ص ٤١، البيت رقم: ١٥٦، ١٥٧.

(٧) و﴿فَكَ﴾ خبر محذوف، أي: هو فك رقبة، أو إطعام، على معنى الإباحة. انظر: الإتحاف ٦١١/٢.

(٨) وهي قراءة: ابن كثير، وأبي عمرو، والكسائي. انظر: شرح ابن الناظم ص ٤٢٠.

(٩) أي: بفتح كاف ﴿فَكَ﴾ فعلاً ماضياً، و﴿رَقَبَةً﴾ بالنصب مفعوله، و﴿أَطْعَمَ﴾ بفتح الهمزة والميم، فعلاً ماضياً، والفعل بدل من قوله: ﴿أَقْنَعَمَ﴾ فهو تفسير وبيان له، كأنه قيل: فلا فك إلخ. انظر: الإتحاف ٦١١/٢، وشرح الهداية ٥٥٤/٢.

وإليها أشار في الشاطبية بقوله:

..... وَفُكَّ ارْفَعْنَ وَلَا

وَبَعْدَ اخْفِضْنَ وَاكْسِرْ وَمِيدٌ مُنُونًا

مَعَ الرَّفْعِ إِطْعَامٌ نَدَاءً عَمَّ فَانْهَلَا^(١)

﴿عَلَيْهِمْ﴾ [٢٠] بكسر الهاء.

﴿مُؤَصَّدَةٌ﴾ [٢٠] هنا، وفي الهمزة^(١) قرأهما بواو ساكنة، وفي قراءة/^(١) بهمزة

ساكنة^(١)، وإليها أشار في الحرز بقوله:

..... وَمُؤَصَّدَةٌ فَاهْمِزٌ مَعَا عَن فَتَى جَمِي^(١)

قال ابن القاصح: «واختلف أهل العربية في اشتقاقه، فذهب قوم إلى أن أصله:

أُصَدْتُ، أي: أطبقت فله أصل في الهمزة، وقال آخرون: هو من أُوْصِدْتُ ولا أصل له في الهمز، واختار أبو عمرو الأول»^(١).

ولذا لم يبدلها^(١) على وجه الإبدال^(١) له لينص على مذهبه مع الأثر، وقد أشار إليه

الشاطبي في باب الأصول حيث قال:

(١) متن الشاطبية، ص ٨٩، البيت رقم: ١١١٢، ١١١٣.

(٢) وهو قوله تعالى: ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ﴾ الآية: ٨.

(٣) [١٥٢/ب].

وهي قراءة: أبي عمرو، وحفص، وحمزة، ويعقوب، وخلف العاشر. انظر: الإتحاف ٢/ ٦١١.

(٤) من: أُصَدْتُ الماء: أغلقته، فهو مؤْصِدٌ، فاء الفعل همزة، تقول: أُصِدُّ يُوْصِدُ إيْصَادًا، ومن ترك الهمز جعله من

أُوْصِدْتُ إيْصَادًا، فاء الفعل واو. انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص ٧٦٦.

(٥) متن الشاطبية، ص ٨٩، البيت رقم: ١١١٤.

(٦) انظر: سراج القارئ ص ٨٨، ٨٩. وينظر: الصحاح للجوهري مادة: (أ ص د)، ومادة: (و ص د)،

والقاموس المحيط في المادتين.

(٧) الضمير في قوله: (يبدلها) عائد على أبي عمرو.

(٨) أي: على وجه إبدال الهمزة الساكنة.

وَمُؤَصَّدَةٌ أَوْ صَدْتُ يُشْبِهُ كَلِّهِ تَخَيَّرَهُ أَهْلُ الْأَدَاءِ مُعَلَّلًا^(١)

وليس في هذه السورة مضافة، ولا زائدة، بل ولا في السورة الآتية إلى آخر القرآن إلا (الكافرين)^(٢) كما سيأتي، والله ﷻ أعلم.



(١) متن الشاطبية، ص ١٨، البيت رقم: ٢٢٠.

(٢) أي: سورة الكافرون، والمؤلف: لم يحكها، وإنما عمل فيها نصب الاستثناء، وهو جائز لغويًا، وإنما هو مخالف لمنهج العلماء. قاله شيخنا أ. د. محمد سلامه.

سورة والشمس

مكية^(١)، وآيها ست عشرة عند المدني^(٢).

﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ﴾ [١١] بالإظهار، وفي قراءة بالإدغام^(٣)، قال في الغيث: «وبه انتهى عدد الإدغام الصغير الجائز المختلف فيه بين القراء، وجملة ما في القرآن العزيز منه ثلاثمائة وستة عشر حرفاً هذا ما ثبت عندنا وتحرر»^(٤).

﴿عَلَيْهِمْ﴾ [١٤] بكسر الهاء.

﴿وَلَا يَخَافُ﴾ [١٥] قرأه وكذا ابن عامر (فلا يخاف)، للمساواة بينه وبين ما قبله من قوله: ﴿فَقَالَ لَهُمْ﴾ [١٣]، ﴿فَكَذَّبُوهُ﴾ [١٤]^(٥)، وهكذا في رسم المدني والشامي^(٦).

قال في الرائية:

فَلَا يَخَافُ بِفَاءِ الشَّامِ وَالْمَدْنِيِّ^(٧)

انتهى.

(١) انظر: تفسير القرطبي ٧٢/٢٠.

(٢) وخمس عشرة في غير مدني أول، وقيل: ومكي، وست عشرة فيها. انظر: البيان في عد أي القرآن ص ٢٧٥.

(٣) وهي قراءة: أبي عمرو، وهشام، وابن ذكوان، وحزمة، والكسائي. انظر: الإتحاف ٦١٢/٢.

(٤) غيث النفع ص ٦٢٦، وهذا العدد الذي ذكره صاحب الغيث على عهده، وأول مواضعه: ﴿اتَّخَذْتُمُ﴾ البقرة: ٥١. قاله شيخنا أ. د. محمد سلامة.

(٥) خمس معطوفات بالفاء في قراءة نافع، وابن عامر، وهم: ﴿فَكَذَّبُوهُ﴾، ﴿فَعَقَرُوهَا﴾، ﴿فَدَمَدَمَ﴾، ﴿فَسَوَّيْنَهَا﴾، وأربع معطوفات عند بقية القراء، ولم تتكرر في القرآن الكريم. قاله شيخنا أ. د. محمد سلامة.

(٦) انظر: المقنع ص ٥٩٣، والنشر ٣٠٠/٢، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٧٦٦.

(٧) منظومة عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد، ص ١٢، البيت رقم: ١٢٠.

وأما قراءة الواو فيما للحال^(١)، أو لاستئناف [الإخبار]^(٢) فافهم^(٣)،
والله سُبْحَانَهُ أعلم.



(١) والمعنى: إن عاقر الناقة عقرها غير خائف عقباها. انظر: شرح الهداية ٢/٥٥٥.

(٢) في النسخة الخطية: (إخبار) وهو تحريف، والصواب المثبت في المتن من الإتحاف ٢/٦١٢.

(٣) والمعنى: فدمدم عليهم ربههم غير خائف من عقبي دمدتمه بهم. انظر: الكشف ٢/٣٨٢.

سورة والليل

مكية، وقيل: مدنية^(١)، وآيها إحدى وعشرون^(٢).

﴿لَيْسَرَى﴾ [٧]، و﴿عُسْرَى﴾ [١٠] لا خلاف بين السبعة في إسكان سينهما^(٣).

﴿نَارًا تَلَطَّى﴾ [١٤] بتخفيف التاء وصلًا كالابتداء، وقراءة البزي بالتشديد وصلًا^(٤)، وفيه عسر في اللفظ، يحتاج إلى الإدمان في المشافهة، لكنه شائع مع صحة الرواية، والاستعمال عن العرب فاعرفه^(٥)، والله ﷻ أعلم.

(١) مكية، وقال علي بن أبي طلحة هي مدنية. انظر: تفسير القرطبي ٨٠ / ٢٠.

(٢) في جميع العدد، ليس فيها اختلاف. انظر: البيان في عد آي القرآن ص ٢٧٦.

(٣) وقرأها من العشرة بضم السين أبو جعفر. انظر: الإتحاف ٦١٤ / ٢.

(٤) بخلفه، ومعه رويس. انظر: شرح ابن الناظم ص ٢٤٧.

(٥) قال النويري: «وإن كان قبل التاء المدغم فيها حرف ساكن غير الألف سواء كان تنوينًا نحو: ﴿شَهْرٍ نَزَّلَ﴾ القدر: ٣، ٤ و﴿نَارًا تَلَطَّى﴾ الليل: ١٤، أو غيره، نحو: ﴿هَلْ تَرَبُّصُوكَ﴾ التوبة: ٥٢، فمفهوم كلامه: أنه يجمع فيهما بين الساكنين وهو كذلك، لأن الجمع بينهما في ذلك ونحوه غير ممتنع، لصحة الرواية واستعماله عن القراء والعرب، قال الداني: وأقرأني الشيخ برهان الدين الجعبري بتحريك التنوين بالكسر على القياس. وقال الجعبري في شرحه: وفيها وجهان-يعني في العشرة التي اجتمع فيها الساكنان- صحيحان: أحدهما: أن يترك على سكونه وبه أخذ الناظم، والداني، والأكثر، والثاني: كسره، وقال: وإليهما أشرنا في النزهة بقولنا: «وإن صح قبل الساكن إن شئت فاكسرن».

قال ابن الجزري: ولم يسبق أحد الجعبري إلى جواز كسر التنوين، ولا دل عليه كلامهم، ولا عرج عيه أحد منهم، وأيضًا: لو جاز الكسر لجاز الابتداء بهمزة وصل، وهذا وإن جاز عند أهل العربية في الكلام فإنه غير جائز عند القراء في القرآن، لأن القراءة سنة متبعة، وقد ثبت عنه عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «اقْرؤوا كما علمتم» وإذا ابتدأ بهم ابتداء بئات مخففات، لامتناع الابتداء بالساكن، وموافقة الرسم، والرواية». انظر: شرح طيبة النشر للنويري ٢ / ٢٢٠، ٢٢١. وينظر أيضًا: النشر ١٧٥ / ٢.

قال ابن الناظم: «وقد غلظ من قال بكسر التنوين قبله أو بفتحه غلطًا فاحشًا». شرح ابن الناظم ص ٢٤٦.

سورة والضحي

مكية^(١)، وآيها إحدى عشرة^(٢).

﴿وَلِلْآخِرَةِ﴾ [٤] قرأه ورش بالنقل بلا خلاف من طريقه.

قال في الإتحاف: «وثلث الأزرق مد الألف بعد اللام؛ لعدم الاعتداد بالعارض وهو النقل مع ترقيق رائها وجهاً واحداً بخلاف المضمومة في ﴿خَيْرٌ لَّكَ﴾ [٤] فله فيها الترقيق وعدمه/^(١) غير أن الأصح الترقيق كما مر^(٢)».

تتمة: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ [١١] منتهى نصف الحزب^(١)، وفي الربع من الممال فواصل (والشمس)، (والليل)، (والضحى)، فإنهن في الثامنة، والتاسعة، والعاشرة من إحدى عشرة سورة وهي أعني الفواصل: ﴿وَضَحَّيْهَا﴾^(٢)، و﴿نَلَّيْهَا﴾^(٣)، و﴿جَلَّيْهَا﴾^(٤)، و﴿يَغْشَىٰهَا﴾^(٥)، و﴿بَنَيْهَا﴾^(٦)، و﴿سَوَّيْهَا﴾^(٧)، و﴿وَنَقَوْنَهَا﴾^(٨)،

(١) انظر: تفسير البغوي ٨/ ٤٥٠.

(٢) في جميع العدد، ليس فيها اختلاف. انظر: البيان في عد أي القرآن ص ٢٧٧.

(٣) [١٥٣/أ].

(٤) في الإتحاف باب ترقيق الرءاء وتفخيمها. انظر: الإتحاف ١/ ٣٠٢.

قال ابن الجزري:

كَذَلِكَ ذَاتَ الضَّمِّ رَقَّقَ فِي الْأَصْحِ ∴

انظر: طيبة النشر، ص ٥٥، البيت رقم: ٣٣٩.

(٥) انظر: الإتحاف ٢/ ٦١٦.

(٦) انظر: غيث النفع ص ٦٣٧.

(٧) الشمس: ١.

(٨) الشمس: ٢.

(٩) الشمس: ٣.

(١٠) الشمس: ٤.

(١١) الشمس: ٥.

(١٢) الشمس: ٧.

(١٣) الشمس: ٨.

و﴿زَكَّيْنَهَا﴾^(١)، و﴿دَسَّهَا﴾^(٢)، و﴿يَطْغُونَهَا﴾^(٣)، و﴿أَشَقَّهَا﴾^(٤)، و﴿وَسَقِيَهَا﴾^(٥)،
 و﴿فَسَوَّيْنَهَا﴾^(٦)، و﴿عُقْبَهَا﴾^(٧)، و﴿يَعْتَنِي﴾^(٨)، و﴿تَجَلَّى﴾^(٩)، و﴿وَالْأُنثَى﴾^(١٠)،
 و﴿لَشَقَى﴾^(١١)، و﴿وَأَنْقَى﴾^(١٢)، و﴿بِالْحُسْنَى﴾^(١٣) معاً، و﴿لِلْيَسْرَى﴾^(١٤)، و﴿وَأَسْتَعْنَى﴾^(١٥)،
 و﴿لِلْعُسْرَى﴾^(١٦)، و﴿تَرَدَّى﴾^(١٧)، و﴿لِلْهُدَى﴾^(١٨)، و﴿وَالْأُولَى﴾^(١٩)، و﴿تَلْظَى﴾^(٢٠)،

(١) الشمس: ٩.

(٢) الشمس: ١٠.

(٣) الشمس: ١١.

(٤) الشمس: ١٢.

(٥) الشمس: ١٣.

(٦) الشمس: ١٤.

(٧) الشمس: ١٥.

(٨) الليل: ١.

(٩) الليل: ٢.

(١٠) الليل: ٣.

(١١) الليل: ٤.

(١٢) الليل: ٥.

(١٣) الليل: ٦-٩.

(١٤) الليل: ٧.

(١٥) الليل: ٨.

(١٦) الليل: ١٠.

(١٧) الليل: ١١.

(١٨) الليل: ١٢.

(١٩) الليل: ١٣.

(٢٠) الليل: ١٤.

و﴿الْأَشَقَى﴾^(١) إن وقف عليه، ﴿وَتَوَلَّى﴾^(٢)، و﴿الْأَنْفَى﴾^(٣) إن وقف، و﴿يَتَزَكَّى﴾^(٤)،
و﴿مُجَزَّى﴾^(٥)، و﴿الْأَعْلَى﴾^(٦)، و﴿يَرْضَى﴾^(٧)، و﴿وَالصُّحَى﴾^(٨)، و﴿قَلَى﴾^(٩)، و﴿الْأُولَى﴾^(١٠)
[٤]، و﴿فَرَضَى﴾^(١١) [٥]، و﴿فَأَوَى﴾^(١٢) [٦]، و﴿فَهَدَى﴾^(١٣) [٧]، و﴿فَأَعْنَى﴾^(١٤) [٨]، وقد مر^(١٥) أن
للأزرق فيما فيه هاء وجهين: التقليل والفتح.

وغير الفواصل: ﴿أَذْرَنَكَ﴾^(١٦)، ﴿وَالنَّهَارَ﴾^(١٧) معاً^(١٨)، و﴿أَعْطَى﴾^(١٩)،
و﴿يَصَلَّهَا﴾^(٢٠)، والأزرق فيه إن قلل رقق، وإن فتح غلظ، والله ﷻ أعلم.

(١) الليل: ١٥.

(٢) الليل: ١٦.

(٣) الليل: ١٧.

(٤) الليل: ١٨.

(٥) الليل: ١٩.

(٦) الليل: ٢٠.

(٧) الليل: ٢١.

(٨) في فواصل سورة (طه)، ص ٦٨٨.

(٩) البلد: ١٢.

(١٠) الشمس: ٣، والليل: ٢.

(١١) الليل: ٥.

(١٢) الليل: ١٥.

سورة الانشراح

مكية^(١)، وآيها ثمان^(٢).

﴿وَزَكَرَكَ﴾ [٢]، و﴿ذَكَرَكَ﴾ [٤] اختلف فيهما عن الأزرق.

قال في الإتحاف: «ففخهما فيهما [المهدوي]^(٣)، ومكي^(٤)، وفارس، وابن سفيان، وغيرهم^(٥)، -أي: لمناسبة رؤوس الآي-، وورقهما الآخرون، وحكى الوجهين في جامع البيان^(٦)»، والثاني هو المأخوذ به لمن قرأ بها في الشاطبية^(٧).

﴿الْعُسْرُ﴾ [٥-٦] معاً، و﴿يُسْرًا﴾ [٥-٦] معاً لا خلاف بين السبعة في إسكان السين فيهن^(٨)، والله ﷻ أعلم.

(١) انظر: تفسير القرطبي ٢٠/١٠٤.

(٢) في جميع العدد، ليس فيها اختلاف. انظر: البيان في عد آي القرآن ص ٢٦٨.

(٣) في النسخة الخطية: (المهدي) وهو خطأ، والصواب كما في الإتحاف.

(٤) انظر: التبصرة ص ٤١١.

(٥) انظر: النشر ٢/٧٣.

(٦) قال الداني: أنه قرأ بالتفخيم على أبي الفتح، واختار التريق. انظر: جامع البيان ٢/٧٧٨.

(٧) بتصرف من الإتحاف ١/٢٩٨.

(٨) انظر: التيسير ص ١٩٢، و متن الشاطبية ص ٢٨.

قال في الغيث: «ترقيق الراء فيهما لورش جلي، واختاره الداني، وذهب كثير من أهل الأداء كالمهدوي، وابن سفيان، إلى التفخيم لمناسبة رؤوس الآي، والمأخوذ به لمن قرأ بها في التيسير ونظمه الأول». انظر: غيث النفع ص ٦٣٨.

(٩) وقرأ من العشرة بضم السين في الأربعة أبو جعفر. انظر: الإتحاف ٢/٦١٧.

سورة والتين

مكية^(١)، وآيها ثمان^(٢).

﴿الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾ [٣]، و﴿خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ﴾ [٤]، و﴿آمَنُوا﴾ [٦] ما للأزرق في الكل جلي.
﴿فَلَهُمْ أَجْرٌ﴾ [٦] ما لقالون وورش فيه كذلك، والله تعالى أعلم.

سورة العلق

مكية^(١) بل صدرها إلى: ﴿مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ [٥] أول ما نزل من القرآن كما ورد في الصحيح^(٢)، وآيها عشرون عند الحجازي^(٣).

﴿أَقْرَأُ﴾ [٣-١] معاً لا خلاف بين السبعة في تحقيق همزتها^(٤)، فإنه من الأفعال المستثناة للأصبهاني، نعم وقف عليه حمزة بإبدالها ألفاً على أصله فاعرفه^(٥).

(١) مكية في قول الأكثر، وقال ابن عباس وقتادة: هي مدنية. انظر: تفسير القرطبي ٢٠ / ١١٠.

(٢) في جميع العدد، ليس فيها اختلاف. انظر: البيان في عد آي القرآن ص ٢٧٩، وغيث النفع ص ٦٣٩.

(٣) انظر: الدر المنثور في التفسير بالمأثور ٨ / ٥٦٠.

(٤) وهو ما رواه البخاري عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا في الحديث الطويل، وروى الحاكم في مستدركه والبيهقي في دلائل النبوة وصحاحه عن عائشة أنها قالت: أول سورة نزلت من القرآن: ﴿أَقْرَأُ بِأَسْمَائِكَ الَّذِي خَلَقَ﴾، ومرادها بالسورة صدرها. أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ، الحديث رقم: ٣، ٧ / ١.

(٥) وثماني عشرة آية في الدمشقي، وتسع عشرة في البصري، والكوفي، والحمصي. انظر: البيان في عد آي القرآن ص ٢٨٠.

(٦) وقرأه بالإبدال من العشرة أبو جعفر وحده. انظر: الإتحاف ٢ / ٦١٩.

(٧) انظر: النشر ٢ / ٣٣٤.

﴿أَنْ رَأَاهُ﴾ [٧] بمد الهمزة، بوزن: (رعاه)، وما فيه للأزرق/ (١) من تقليدها، والراء، والمد والتوسط والقصر جلي.

وقرأه قبل بخلف عنه بقصر الهمزة، أي: بحذف الألف بين الهمزة والهاء، فيصير بوزن: (رَعَهُ)، والوجه الآخر له، وهو رواية الزيني (١) عنه (رآه) كالجماعة (١).

تنبيه: قال ابن مجاهد في كتاب السبعة: «قرأت على قبل (أن رآه) قصرًا بغير ألف بعد الهمزة، وهو غلط» (١). انتهى.

واغتر به بعضهم فضعف وجه القصر (١)، ولكن رده الأكثر (١).

(١) [١٥٣/ب].

(٢) هو محمد بن موسى بن محمد بن سليمان أبو بكر، الزيني الهاشمي البغدادي، مقرئ محقق، ضابط لقراءة ابن كثير، أخذ القراءة عرضًا عن أبي ربيعة، وسعدان بن كثير الجدي، وروى عنه أحمد بن عبدالعزيز، وعلي بن محمد بن خشنام، وغيرهما، توفي سنة ٣١٨هـ. انظر: غاية النهاية ٣/ ١٢٤٠.

(٣) انظر: الإتحاف ٢/ ٦١٩.

(٤) انظر: السبعة ص ٦٩٢.

(٥) انظر: السبعة ص ٦٩٢، والحجة للقراء السبعة للفارسي ٦/ ٤٢٣.

(٦) وهذه القراءة المنسوبة إلى ابن كثير - رَحِمَهُ اللهُ - من رواية قبل قراءة صحيحة، متواترة عن النبي ﷺ، ولم يلتفت العلماء إلى تغليب ابن مجاهد لها.

قال ابن خالويه - رَحِمَهُ اللهُ - بعد أن ذكر لها وجهًا: «فهذا أشبه بقراءة الأئمة من أن يغلط لأن القراءة والأئمة يختار لهم أو يحنج لهم لا عليهم». انظر: إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٥٠٨.

وقال ابن القاصح - رَحِمَهُ اللهُ -: «وهو وجه صحيح وكل ما في القصيد من رواية قبل، وإنما هو من طريق ابن مجاهد، ونص عليه هنا ليعزو إليه ما قال فيها». انظر: سراج القارئ ص ٣٤٤.

وقال السمين الحلبي: «ولما روى ابن مجاهد هذه القراءة عن قبل وقال: «قرأت بها عليه» نسبة فيها إلى الغلط، ولا ينبغي ذلك لأنه إذا ثبتت قراءة ولها وجه وإن كان غيره أشهر منه فلا ينبغي أن يقدم على تغليطه». انظر: الدر المصون ١١/ ٥٨.

وقال في الغيث: «ولا وجه لتضعيفه فإنه صحيح ثابت قطع به الداني في التيسير، وغيره، وقرأ به غير واحد على ابن مجاهد نفسه كصالح المؤدب، وبكار بن أحمد، والطوعي، والشنبوذي، وعبدالله بن اليسع الأنطاكي، وزيد بن أبي بلال». انظر: غيث النفع ص ٦٤٠.

⇐=

قال السخاوي عن الشاطبي: «رأيت أسيافنا يأخذون فيه بما ثبت عن قنبل من القصر خلاف ما اختاره ابن مجاهد»^(١).

وفي الحرز:

وَعَنْ قُنْبَلٍ قَصْرًا رَوَى ابْنُ مَجَاهِدٍ رَأَاهُ وَلَمْ يَأْخُذْ بِهِ مُتَعَمِّلًا^(٢)

قال في الإتحاف: «والذي ارتضاه في النشر: أنه إن أخذ عن قنبل بغير طريق مجاهد، والزيني، كابن شنبوذ، وأبي ربيعة، وغيرهما، فبالقصر وجهًا واحدًا بلا ريب،

= وقال في إرشاد المريد: «وما حكاه الناظم من أن الإمام غلط قنبلًا في وجهه في القصر مردود بإجماع المحررين، وإلى ذلك أشار صاحب إتحاف البرية بقوله:

وعن قنبل فاقصر راه ومده ... فقد صحح الوجهان عنه فأعملا».

انظر: إرشاد المريد للضباع ص ٣٩٧.

وقد دافع أبو شامة عن ابن مجاهد بقوله: «لعل ابن مجاهد إنما نسب هذا الغلط لأخذه إياه عن قنبل في زمن اختلاطه، مع ما رأى من ضعف هذا الحذف في العربية». انظر: إبراز المعاني ص ٧٨٦.

(١) هذا القول وجدته في كتاب إبراز المعاني حيث قال: «وقال الشيخ الشاطبي فيما قرأته بخط شيخنا أبي الحسن: رأيت أسيافنا يأخذون فيه بما ثبت عن قنبل من القصر خلاف ما اختاره ابن مجاهد، وقرأت في حاشية النسخة المقروءة على الناظم زعم ابن مجاهد أنه قرأ بهذا عليه، أي: على قنبل ورده و(راه) غلطًا كذا في السبعة... الخ»، ثم قال أبو شامة بعد أن ذكر كلام الشيخ السخاوي في شرحه: «قلت: وأنشد الشيخ أبو الحسن لنفسه بيتين بعد هذا البيت حالة قراءتي لشرحه عليه في الكرة الأخيرة التي لم يُقرأ عليه بعدها:

ونحن أخذنا قصره عن شيوخنا ... بنص صحيح صح عنه فبجلا

ومن ترك المروي من بعد صحة ... فقد زل في رأي متخيلا».

انظر: إبراز المعاني ص ٧٨٥.

أما قول السخاوي - رَحِمَهُ اللهُ - في فتح الوصيد فهو: «وما كان ينبغي لابن مجاهد إذا جاءت القراءة ثابتة عن إمام من طريق لا يشك فيه أن يردّها، لأن وجهها لم يظهر له». فتح الوصيد ٤ / ١٣٢٤.

(٢) متن الشاطبية، ص ٨٩، البيت رقم: ١١١٥.

وقال صاحب الكنز بعد بيت الشاطبية:

وكان عليه أخذه عاملا به ... مع المد فالوجهان في النشر أعمالا

انظر: الفتح الرحمان شرح كنز المعاني ص ٢٢١.

وإن أخذ عنه بطريق الزينبي فبالمد، كالجماعة وجهًا واحدًا، وإن أخذ بطريق ابن مجاهد فبالوجهين، وهما صحيحان عنه في الكافي، وتلخيص ابن بليمة^(١)، وغيرهما^(٢).

قال: - أعني صاحب النشر -: ولا شك أن القصر أثبت وأصح عنه، من طريق الأداء، والمد أقوى من طريق النص، وبها أخذ من طريقه، جمعًا بين النص والأداء، ومن زعم أن ابن مجاهد لم يأخذ بالقصر، فقد أبعد في الغاية وخالف في الرواية^(٣).

وقد وجه^(٤) الحذف بأن بعض العرب يحذف لام مضارع (رأى) تخفيفًا، ومنه قولهم: «أَصَابَ النَّاسَ جَهْدٌ، وَلَوْ تَرَ أَهْلَ مَكَّةَ»^(٥)، بل قيل: إنها لغة عامة، وحيث صحت الرواية به وجب قبوله^(٦). انتهى.

﴿أَزَيْتٌ﴾ [٩-١١-١٣] الثلاثة قرأها بإثبات الهمزة الثانية مسهلة في الحالين، وللأزرق في الوصل وجه ثان، وهو إبدالها ألفًا مع إشباع المد للساكنين.

﴿سَدَّعُ الزَّبَانَةَ﴾ [١٨] يوقف على ﴿سَدَّعُ﴾ لكل بحذف الواو اتباعًا للرسم، كما مر في الشورى عند الكلام على: ﴿وَيَمْحُ اللَّهُ﴾^(٧) فراجع^(٨)، والله ﷻ أعلم.

(١) قال ابن بليمة: «وبالوجهين قرأت وبه أخذ». انظر: تلخيص العبارات ص ١٦٨.

(٢) انظر: التذكرة لابن غلبون ص ٥٤٨، والهادي للقيرواني ص ٥٦٣، والتبصرة ص ٧٢٩.

(٣) انظر: النشر ٢/ ٣٠١.

(٤) من حيث اللغة والعربية، فهذه القراءة ليست غلطًا بل لها وجه. انظر: البحر المحيط ١٠/ ٥٠٨.

(٥) بحذف لام (ترى)، فلذلك حذف من الماضي كما حذف من المستقبل، ومنه قول الشاعر:
وصاني العجاج فيما وصني يريد: (وصاني).

انظر: حجة القراءات لابن خالوية ص ٧٦٧، والكشف ٢/ ٣٨٣، وفتح الوصيد ٤/ ١٣٢٤.

وقيل حذف الألف لدلالة الفتحة عليها. انظر: مشكل إعراب القرآن لمكي ٢/ ٨٢٧.

(٦) الإتحاف ٢/ ٦١٩-٦٢٠، والنشر ٢/ ٣٠١.

(٧) الشورى: ٢٤.

(٨) تقدم الكلام عنها في سورة الشورى. انظر: ص ٨٨٠ وما بعدها.

سورة القدر

مدينة، وقيل: مكية^(١)، وآيها خمس عند المدني^(٢).

﴿شَهْرٍ ۝٣ نَزَّلُ﴾ [٣-٤] بتخفيف التاء وصلًا كالابتداء، وقرأه البزي بخلف عنه بالتشديد وفيه عسر، قال في الإتحاف: «ولا يجوز كسر التنوين في ﴿شَهْرٍ﴾ بل يجمع بينه وسكون/ (١) التاء»^(٣).

﴿مَطَّلَعُ﴾ [٥] بفتح اللام وهو القياس^(٤)، وغلظها الأزرق في أصح الوجهين عنه، وقرأه الكسائي بالكسر^(٥)، قال في الإتحاف: «سماح، وهما مصدران»^(٦)، أو المكسور اسم^(٧)، وإليهما أشار في الحرز بقوله:

وَمَطَّلَعِ كَسْرُ اللَّامِ رَحْبٌ^(٨)

والله ﷻ أعلم.

(١) قال القرطبي: «وهي مدينة في قول أكثر المفسرين ذكره الثعلبي، وحكى الماوردي عكسه، قلت: وهي مدينة في قول الضحاك، وأحد قولي ابن عباس، وذكر الواقدي أنها أول سورة نزلت بالمدينة». انظر: تفسير القرطبي ١٢٩/٢٠.

(٢) وكذلك عند البصري، وست في المكي، والشامي. انظر: البيان في عد آي القرآن ص ٢٨٠.

(٣) [١٥٤/أ].

(٤) الإتحاف ٢/٦٢١.

(٥) والقياس يقتضي أن يكون اسم المكان بضم العين، لكن ليس في كلامهم (مفعل)، فلم يكن بد من فتحه أو كسره، فكانت الفتحة أولى لخفتها. انظر: فتح الوصيد ٤/١٣٢٤.

(٦) انظر: النشر ٢/٣٠١، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٧٦٨.

(٧) من قرأ بالفتح فهو مصدر بمعنى الطلوع، ومن قرأ بالكسر فمعناه: وقت طلوع الشمس، والعرب تضع الاسم موضع المصدر. انظر: معاني القراءات للأزهري ٣/١٥٥، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٧٦٨.

(٨) الإتحاف ٢/٦٢١.

(٩) متن الشاطبية، ص ٨٩، البيت رقم: ١١١٦.

سورة لم يكن

مدينة^(١)، وآيها ثمان^(٢).

﴿مُحْلِصِينَ﴾ [٥] لا خلاف بين العشرة في كسر لامة.

﴿الْبَرِيَّةِ﴾ [٦-٧] معاً قرأهما (بريئة) بهمزة مفتوحة بعد ياء ساكنة، وهو الأصل لأنه من: برأ الله الخلق، أو جد هم، فهي (فعيلة) بمعنى (مفعولة)^(٣)، وكذا قرأه ابن ذكوان عن ابن عامر^(٤)، ولذا قال في الحرز:

..... وَحَرَفِي الْبَرِيَّةِ فَاهْمِزُ أَهْلًا مُتَّاهِلًا^(٥)

وقراءة الجمهور فيها بالتشديد، مخفف منه^(٦).

والله سُبْحَانَهُ أعلم.

(١) انظر: الدر المنثور في التفسير بالمأثور ٨/ ٥٨٥.

(٢) عند المدني، والمكي، والكوفي، وتسع في البصري، والشامي بخلاف عنه. انظر: البيان في عد أي القرآن ص ٢٨٢.

(٣) انظر: النشر ٢/ ٣٠١، وفتح الوصيد ٤/ ١٣٢٥، والدر المصون ١١/ ٧٠.

(٤) انظر: غيث النفع ص ٦٤٢.

(٥) متن الشاطبية، ص ٨٩، عجز البيت: ١١١٦.

(٦) أي: من الهمز، إلا أنهم خففوا الهمزة لكثرة الاستعمال، يقولون: هذا خير البرية، وشر البرية، وإن كان الأصل الهمز. انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص ٧٦٩.

وفي شرح الهداية قال: «ومن ترك الهمز فإنه أبدل الهمزة ياء من أجل الياء قبلها، وأدغم الياء في الياء، وقيل: إنه مشتق من البرى وهو التراب، فلا يكون له أصل في الهمز». انظر: شرح الهداية ٢/ ٥٥٦.

سورة الزلزال

مدينة، وقيل: مكية^(١)، وآيها تسع^(٢).

﴿يَصْدُرُ﴾ [٦] بالصاد الخالصة، وقرأه حمزة بإشمام الصاد زايًا^(٣).

﴿خَيْرًا يَرَهُ﴾ [٧]، و﴿شَرًّا يَرَهُ﴾ [٨] بضم الهاء، وصلته بواو في الوصل، وقرأه

ابن عامر من رواية هشام بإسكانها حينئذ^(٤)، وإليهما أشار في الحرز بقوله:

..... وَالزَّلْزَالُ خَيْرًا يَرَهُ بِهَا وَشَرًّا يَرَهُ حَرْفِيهِ سَكَّنَ لَيْسَهُلًا^(٥)

وترقيق راء ﴿خَيْرًا﴾ للأزرق، وغنة التنوين فيه وفي ﴿شَرًّا﴾ لغير خلف مما لا

يخفى^(٦).

والله تعالى أعلم.

(١) سورة الزلزلة مدنية في قول ابن عباس، وقتادة، ومكية في قول ابن مسعود وعطاء وجابر. انظر: تفسير

القرطبي ١٤٦/٢٠، وغيث النفع ص ٦٤٣.

(٢) وهي ثماني آيات في المدني الأول، والكوفي، وتسع في عدد الباقيين. انظر: البيان في عد آي القرآن ص ٢٨٣.

(٣) انظر: النشر ١٨٨/٢.

(٤) انظر: التيسير ص ٥٣٠.

(٥) متن الشاطبية، ص ١٤، البيت رقم: ١٦٥.

(٦) قال الشاطبي:

وَكُلٌّ يَبْنُمُو أَدْعَمُوا مَعَ غُنَّةٍ ..: وَفِي الْوَاوِ وَالْيَا دُوْمَهَا خَلْفٌ تَلَا

متن الشاطبية، ص ٢٤، البيت رقم: ٢٨٧.

سورة والعاديات

مكية^(١)، وآيها إحدى عشرة^(٢).

﴿وَالْعَدِيدِ صَبَحًا﴾ [١]، و﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾ [٣] بغير الإدغام الكبير فيهما.

﴿بُعْثَرٌ﴾ [٩] ترقيق رائه للأزرق جلي، وكذا: ﴿لَخَيْرٌ﴾ [١١].

تتمة: ﴿إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ﴾ [١١] منتهى الربع^(١)، وفيه من الممال: فواصل سورة العلق فإنها من تمام الإحدى عشرة، وهي - أعني الفواصل - : ﴿لِطَغَى﴾^(٢)، و﴿أَسْتَفَى﴾^(٣)، و﴿الرُّجْعَى﴾^(٤)، و﴿يَنْهَى﴾^(٥)، و﴿صَلَّى﴾^(٦)، و﴿أَهْدَى﴾^(٧)، و﴿بِالْقَوَى﴾^(٨)، و﴿وَوَلَّى﴾^(٩)، و﴿يَرَى﴾^(١٠)، وغير الفواصل: ﴿رَاهُ﴾^(١١) في الراء والهمزة معاً، و﴿أَدْرَكَ﴾^(١٢)، و﴿فَارَى﴾^(١٣)، والله ﷻ أعلم.

(١) انظر: الدر المنثور في التفسير بالمأثور ٨/ ٥٩٩.

(٢) في جميع العدد ليس فيها اختلاف. انظر: البيان في عد أي القرآن ص ٢٨٤.

(٣) انظر: غيث النفع ص ٦٤٤.

(٤) العلق: ٦.

(٥) العلق: ٧.

(٦) العلق: ٨.

(٧) العلق: ٩.

(٨) العلق: ١٠.

(٩) العلق: ١١.

(١٠) العلق: ١٢.

(١١) العلق: ١٣.

(١٢) العلق: ١٤.

(١٣) العلق: ٧.

(١٤) القدر: ٢.

(١٥) البيئة: ٦.

سورة القارعة

مكية^(١)، وآيها عشر عند الحجازي^(٢).

﴿فَهُوَ﴾ [٧] قرأه قالون بإسكان الهاء، وورش بضمها.

﴿مَاهِيَةٌ نَّارٌ﴾ [١٠-١١] بإثبات الهاء/^(٣) في الوصل كالوقف الذي لا خلاف فيه، وقرأه حمزة بحذفها وصلًا^(٤).

والله ﷻ أعلم.

سورة التكاثر

مكية

ونقل عن البخاري^(٥) أنها مدنية^(٦)، وآيها ثمان^(٧).

(١) انظر: الدر المنثور في التفسير بالمأثور ٨ / ٦٠٥.

(٢) وثاني آيات في البصري، والشامي، وإحدى عشرة في الكوفي. انظر: البيان في عد أي القرآن ص ٢٨٥.

(٣) [١٥٤/ب].

(٤) انظر: الإتحاف ٢ / ٦٢٥.

(٥) هو محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة أبو عبد الله البخاري، حبر الإسلام، وشيخ الإسلام، وإمام الحفاظ، وصاحب "الجامع الصحيح" والتصانيف، من تلاميذه الأئمة مسلم، وابن خزيمة، والترمذي، وخلق كثير، وكتابه الصحيح هو أصح الكتب بعد كتاب الله ﷻ بإجماع الأمة. توفي سنة ٢٥٦ هـ. انظر: تذكرة الحفاظ ٢ / ١٠٤، والأعلام ٦ / ٣٤.

(٦) روى البخاري أنها مدنية، قال ابن شهاب: أخبرني أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: «لو أن لابن آدم واديا من ذهب أحب أن يكون له واديان، ولن يملأ فاه إلا التراب، ويتوب الله على من تاب»، فقال ثابت عن أنس عن أبي قال: «كنا نرى هذا من القرآن حتى نزلت ﴿أَلْهَنَكُمْ التَّكَاثُرُ﴾ الآية: ١».

انظر: صحيح البخاري، كتاب الرقاق، باب ما يتقى من فتنة المال، رقم الحديث: (٦٤٣٩-٦٤٤٠)، ٨ / ٩٣. وينظر: تفسير القرطبي ٢٠ / ١٦٨.

(٧) في جميع العدد ليس فيها خلاف. انظر: البيان في عد أي القرآن ص ٢٨٦.

﴿لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ﴾ [٦] بفتح التاء مبنياً للفاعل، وقرأه ابن عامر والكسائي
بضمها مبنياً للمفعول^(١)، وإليهما أشار في الحرز بقوله:

وَتَا تَرَوُنَّ اضْمُمٌ فِي الْأُولَى كَمَا رَسَا^(٢)

قال في الإتحاف: «وخرج بالقيد ﴿ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا﴾ [٧] المتفق على فتح تائه؛
لأن المعنى فيه يُرونها أولاً ثم يرونها بأنفسهم، قال: وعن الحسن (لتروُن)،
ثم (لتروُنها) بهمز الواوین^(٣)، استثقل الضمة على الواو فهمز، كما همز ﴿أُقِنَّتْ﴾^(٤)»^(٥).
والله ﷻ أعلم.

سورة والعصر

مكية^(٦)، وآيها ثلاث^(٧).

﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ﴾ [٢] نقل ورش فيه جلي.

﴿خُسْرٍ﴾ [٢-٣] كذلك، والله ﷻ أعلم.

(١) انظر: النشر ٢/ ٣٠١، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٧٧١.

(٢) متن الشاطبية، ص ٨٩، البيت رقم: ١١١٧.

(٣) قرأها بفتح التاء، وهمزة مضمومة بعدها. انظر: الإتحاف ٢/ ٦٢٧.

(٤) المرسلات: ١١.

وكان القياس ألا تمهمز، لأنها حركة عارضة لالتقاء الساكنين، فلا يعتد بها، لكنها لما تمكنت من الكلمة بحيث
لا تزول أشبهت الحركة الأصلية فهمزوا، وقد همزوا من الحركة العارضة ما يزول في الوقف نحو (اشترؤا
الضلالة) فَهَمْزٌ هَذِهِ أُولَى. انظر: المحتسب ٢/ ٤٤٠، وإعراب القراءات الشاذة للعكبري ٢/ ٧٣٩، والبحر
المحيط ١٠/ ٥٣٧، والقراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب ص ٩٣.

(٥) الإتحاف ٢/ ٦٢٧.

(٦) انظر: الدر المنثور في التفسير بالمأثور ٨/ ٦٢١.

(٧) في جميع العدد. انظر: البيان في عد آي القرآن ص ٢٨٧.

سورة الهمزة

مكية^(١)، وآياتها تسع^(٢).

﴿جَمَعَ﴾ [٢] بتخفيف الميم على الأصل، وفي قراءة^(٣) بالتشديد على المبالغة، والتكثير، وليناسب: ﴿وَعَدَدَهُ﴾ [٢]^(٤)، وإلى القراءتين أشار في الحرز بقوله:
 وَجَمَعَ بِالتَّشْدِيدِ شَافِيهِ كَمَلًا^(٥)

﴿عَلَيْهِمْ﴾ [٨] بكسر الهاء.

﴿مُؤَصَّدَةٌ﴾ [٨] قرأه بواو ساكنة مكان الهمزة، ومر توجيهه في البلد^(٦).

﴿عَمَدٍ﴾ [٩] بفتحتين، قيل: اسم جمع^(٧) لـ (عمود)، وقيل: جمع كـ (أديم، وأدم)^(٨)، وفي قراءة^(٩) بضميتين جمع (عَمُودٍ) أو (عماد)^(١٠)، وإليهما أشار في الحرز بقوله:
 وَصُحْبَةُ الصَّمَيْنِ فِي عَمَدٍ وَعَوَا^(١١)

والله ﷻ أعلم.

(١) انظر: الدر المنثور في التفسير بالمأثور ٨/ ٦٢٣.

(٢) في جميع العدد. انظر: البيان في عد آي القرآن ص ٢٨٨، والكامل للهنلي ص ١٣٠.

(٣) وهي قراءة: ابن عامر، وحزمة، والكسائي، وأبي جعفر، وروح، وخلف العاشر. انظر: النشر ٢/ ٣٠١.

(٤) انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص ٧٧٢، وغيث النفع ص ٦٤٨.

(٥) متن الشاطبية، ص ٨٩، البيت رقم: ١١١٧.

(٦) تقدم حكمها في سورة البلد عند قوله تعالى: ﴿عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤَصَّدَةٌ﴾ الآية: ٢٠، ص ١٠١١.

(٧) العمود: معروف جمعه: أعمدة وعمد، وعمد. بتصرف من القاموس المحيط مادة: (ع م د).

(٨) هذا المثال لوزن الجمع الذي هو (عمد)، وليس لوزن المفرد الذي هو (عمود)، فهو كما ترى (فعول)، أما هذا المثال فهو (فعليل). قاله شيخنا أ.د. شيخنا محمد سلامة.

(٩) وهي قراءة: شعبة، وحزمة، والكسائي، وخلف العاشر. انظر: شرح ابن الناظم ص ٤٢٢.

(١٠) انظر: الإتحاف ٢/ ٦٢٩، والدر المصون ١١/ ١٠٨.

(١١) متن الشاطبية، ص ٩٠، البيت رقم: ١١١٨.

سورة الفيل

مكية^(١)، وآيها خمس^(٢).

﴿عَلَيْهِمْ﴾ [٣] بكسر الهاء.

﴿طَيْرًا أَبَايِلَ﴾ [٣] ما فيه من النقل لورش، والترقيق للأزرق بخلفه جلي.

﴿مَأْكُولٍ﴾ [٥] إبداله لورش كذلك.

والله سُبْحَانَهُ أعلم.

سورة قريش

مكية، أو مدنية^(١)، وآيها خمس عند الحجازي^(٢).

﴿لَايَلَفٍ﴾ [١] همزة مكسورة، بعدها ياء ساكنة، بوزن: (إكرام) مصدر (ألف) رباعياً كـ (أكرم)، وقرأه ابن عامر بغير ياء مصدر (ألف)، كـ (كتب كتاباً)، يقال: أَلَفَ الرجل إلفاً وإلفاً^(٣).

﴿إِلْفِهِمْ﴾ [٢] اتفق السبعة على إثبات الياء فيه^(٤)، هذا في التلاوة، وأما^(٥) الرسم فقد أجمعت المصاحف على إثبات الياء في ﴿لَايَلَفٍ﴾، وحذفها في

(١) انظر: الدر المنثور في التفسير بالماثور ٨/٦٢٧.

(٢) في جميع العدد، ليس فيها اختلاف. انظر: البيان في عد آي القرآن ص ٢٨٩.

(٣) سورة قريش مكية في قول الجمهور، ومدنية في قول الضحاك، والكلبي. انظر: تفسير القرطبي ٢٠/٢٠٠.

(٤) وأربع آيات في الكوفي، والبصري، والشامي. انظر: البيان في عد آي القرآن ص ٢٩٠.

(٥) انظر: النشر ٢/٣٠٢، وشرح الهداية ٢/٥٥٧.

(٦) وقرأه من العشرة همزة مكسورة بلا ياء أبو جعفر، كقراءة ابن عامر في الأولى، فهو مصدر (ألف) ثلاثياً.

انظر: الإتحاف ٢/٦٣١.

(٧) [١٥٥/أ].

﴿إِلْفِهِمْ﴾، وعلى حذف الألف قبل الفاء فيهما^(١)، وقد أشار إلى ذلك في الحرز بقوله:

لِإِيلَافٍ بَالِيَا غَيْرِ شَائِمِهِمْ تَلَا
وَأِيلَافٍ كُلِّ وَهَوٍ فِي الْخَطِّ سَاقِطٌ^(٢)

قال في اللطائف^(٣): «ومن الغرائب أنهم اختلفوا في سقوط الياء وإثباتها في الأول، مع اتفاق المصاحف على إثباتها خطأ، واتفقوا على إثبات الياء في الثاني إلا ما ذكر عن أبي جعفر مع اتفاق المصاحف على سقوطها فيها خطأ، فهو أدل دليل على أن القراء - رحمهم الله - متبعون الأثر والرواية، لا مجرد الخط^(٤)». انتهى.

والله بِخَلْقِهِ أَعْلَمُ.

(١) انظر: المصاحف لأبي داود ص ٢٦٨، والمقنع ص ٥٣٢.

(٢) متن الشاطبية، ص ٩٠، البيت رقم: ١١١٨-١١١٩.

(٣) هو كتاب: "لطائف الإشارات لفنون القراءات" للإمام شهاب الدين القسطلاني (ت ٩٢٣هـ).

(٤) انظر: لطائف الإشارات ٩/٤٤٠٢.

سورة الماعون

مكية، كذا في الإتحاف^(١)، والغيث^(٢)، وقال الجلال أو مدنية^(٣)، أو نصفها ونصفها^(٤)، وآيها ست في غير الحمصي^(٥).

﴿أَرَأَيْتَ﴾ [١] قرأه بإثبات الهمزة الثانية مسهلة في الحالين، وللأزرق ثان وهو إبدالها ألفاً مع المد المشبع للساكنين، وهذا الوجه له في الوصل فقط، فإن وقف عليه تعين وجه التسهيل؛ لتلا يجتمع ثلاث سواكن ظواهر بخلاف الوقف على: (دوآب)، وقرأه الكسائي بحذفها، وهي لغة فاشية، وهكذا في جميع ما مر^(٦).

﴿صَلَاتِهِمْ﴾ [٥]، و﴿يُرَاءُونَ﴾ [٦] تغليظ الأول، وثلاثة الثاني للأزرق مما لا يخفى.

والله ﷻ أعلم.

(١) قال في الإتحاف: «سورة أرايت مكية». انظر: الإتحاف ٢/٦٣٢.

(٢) قال في الغيث: «سورة الماعون مكية». انظر: غيث النفع ص ٦٥١.

(٣) قال في الجلالين: «سورة الماعون مكية، أو مدنية». انظر: تفسير الجلالين ص ٦٠٢.

(٤) قال القرطبي: «وهي مكية في قول عطاء، وجابر، وأحد قولي ابن عباس، ومدنية في قول له آخر، وهو قول قتادة وغيره». انظر: تفسير القرطبي ٢٠/٢١٠.

وقال السيوطي: «أرايت نزل ثلاث آيات من أولها بمكة، والباقي بالمدينة». انظر: الإتيقان ص ٥٥.

(٥) وهي سبع آيات عراقية وحمصي، وست في عدد الباقيين. انظر: الكامل ص ١٣٠، وغيث النفع ص ٦٥١.

(٦) أي جميع ما ورد في السور السابقة، والأولى ذكرها في أول موضع لها. محققه.

سورة الكوثر

مكية، أو مدنية^(١)، وآيها ثلاث^(٢).

﴿وَأَنْحَرِ ۝٢﴾ [٣-٢] نقل ورش وصلاً جلي.

﴿شَانِئَكَ﴾ [٣] لا خلاف بين السبعة في همزه إلا حمزة وقفاً، فإنه أبدله ياء كقراءة أبي جعفر في الحاليين^(٣).

﴿هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ [٣] نقل ورش واضح.

والله ﷻ أعلم.

سورة الكافرون

مكية، وقيل: مدنية^(١)، وآيها ست^(٢).

﴿الْكَافِرُونَ﴾ [١] مر^(٣) ترقيق الأزرق للراء المضمومة بعد الكسرة نحو: ﴿الْكَافِرُونَ﴾ في الأصح.

﴿عَبِيدُونَ﴾ [٣]، و﴿عَابِدٌ﴾ [٤] بغير إمالة فيهما، فإنها مختصة بقراءة هشام عن ابن

(١) مكية، في قول ابن عباس، والكلبي، ومقاتل، ومدنية في قول الحسن، وعكرمة، ومجاهد، وقتادة. انظر: تفسير

القرطبي ٢٠/٢١٦، وتفسير الجلالين ص ٦٠٢.

(٢) في جميع العدد، ليس فيها اختلاف. انظر: البيان في عد أي القرآن ص ٢٩٢.

(٣) انظر: الإتحاف ٢/٦٣٣.

(٤) وهي مكية في قول ابن مسعود، والحسن، وعكرمة، ومدنية في أحد قولي ابن عباس، وقتادة، والضحاك.

انظر: تفسير القرطبي ٢٠/٢٢٤، وتفسير الجلالين ص ٦٠٣.

(٥) في جميع العدد ليس فيها اختلاف. انظر: البيان في عد أي القرآن ص ٢٩٣.

(٦) راجع الأصول باب الرءات ص ٢٤١ وما بعدها.

عامر^(١).

﴿وَلِي دِينَ﴾ [٦] قرأه بفتح ياء الإضافة، ولا خلاف بين السبعة في حذف الياء بعد النون في الحاليين^(٢)، ففي هذه السورة لهم مضافة، ولا زائدة فيها فاعرفه. والله ﷻ أعلم.

سورة النصر

مدنية^(٣)، وآيها ثلاث^(٤).

﴿جَاءَ﴾ [١] بغير إمالة فيه كنظائره من الأفعال المختصة بإمالتها حمزة، وقد^(٥) أوضحتهافي: "انشرح الفؤاد" فراجعه. وليس فيها، والأربع بعدها^(٦) مضافة، ولا زائدة. والله ﷻ أعلم.

(١) انظر: النشر ٢/ ٥٠، والإتحاف ٢/ ٦٣٤.

(٢) وإنما الإثبات ليعقوب في الحاليين. انظر: النشر ٢/ ٣٠٢.

(٣) انظر: الدر المنثور في التفسير بالمأثور ٨/ ٦٥٩، والإتحاف ٢/ ٦٣٥.

(٤) في جميع العدد ليس فيها اختلاف. انظر: البيان في عد آي القرآن ص ٢٩٤.

(٥) [١٥٥/ب].

(٦) يقصد السور الأربعة التي بعدها وهي: (تبت، والإخلاص، والفلق، والناس).

سورة تبت

مكية^(١)، وآيها خمس^(٢).

﴿أَبِي لَهَبٍ﴾ [١] بفتح الهاء، هذه قراءة الجمهور منهم نافع، وقرأه ابن كثير بإسكانها^(٣)، وهما لغتان كـ(النهر، والنهر)^(٤)، والفتح أكثر استعمالاً^(٥)، واتفق على فتح: ﴿ذَاتَ لَهَبٍ﴾ [٣]، قال في الغيث: «لأنها فاصلة^(٦)، والسكون يخرجها عن مشابهة الفواصل قبلها وبعدها»^(٧).

﴿حَمَّالَةٌ﴾ [٤] بالرفع، بل لم يقرأه بالنصب إلا عاصم^(٨)، وقد أشار إليه، وما مر في ﴿لَهَبٍ﴾ في الحرز بقوله:

وَهَا أَبِي لَهَبٍ بِالْإِسْكَانِ دَوَّنُوا وَحَمَّالَةٌ الْمَرْفُوعُ بِالنَّصْبِ نُزِّلَا^(٩)

وجه الرفع: أنه خبر مبتدأ محذوف، أو خبر ﴿وَأَمْرَاتُهُ﴾، و﴿فِي جِيدِهَا﴾ خبر ثان.

(١) انظر: الدر المنثور في التفسير بالمأثور ٨ / ٦٦٥.

(٢) في جميع العدد ليس فيها اختلاف. انظر: البيان في عد آي القرآن ص ٢٩٥.

(٣) انظر: النشر ٢ / ٣٠٢.

(٤) عن مجد الدين: اللَّهْبُ، واللَّهْبُ: اشتعال النار إذا خلص من الدخان. ينظر: القاموس المحيط مادة: (ل ه ب).

(٥) انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص ٧٧٦، وشرح الهداية ٢ / ٥٥٧.

(٦) الفاصلة: كلمة آخر الآية، ككافية الشعر وقرينة السجع، وهي مرادفة لرأس الآية، وقال القاضي أبو بكر: الفواصل هي حروف متشاكلية في المقاطع، يقع بها إفهام المعاني، وفيها بلاغة. انظر: إعجاز القرآن للباقلاني ص ٢٧٠، والإيقان ص ٦٧٢، ونفائس البيان شرح الفوائد الحسان ص ٢٤.

(٧) غيث النفع ص ٦٦٠.

(٨) انظر: شرح طيبة النشر لابن الناظم ص ٤٢٢.

(٩) متن الشاطبية، ص ٩٠، البيت رقم: ١١٢٠.

ووجه النصب: الدم، وقيل: على الحال من ﴿وَأَمْرَاتُهُ﴾ على إرادة الاستقبال،
أي: حالها في النار كذلك^(١).

والله ﷻ أعلم.

سورة الإخلاق

مكية، أو مدنية^(١)، وآيها أربع^(٢).

﴿كُفُوا أَحَدًا﴾ [٤] بضم الفاء، وهمزة آخره في الحالين، ونقل ورش فيه جلي.
والله ﷻ أعلم.

سورة الفلق

مدنية، وقيل: مكية^(١)، آيها خمس^(٢).

﴿قُلْ أَعُوذُ﴾ [١] نقل ورش فيه واضح.

﴿النَّفَّثَتِ﴾ [٤] لا خلاف بين السبعة أنه بفتح النون، وتشديد الفاء، وألف
بعدها لفظًا، جمع: (نفاثة)^(١).

(١) انظر: الإتحاف ٢/٦٣٦، والكشف ٢/٣٩٠.

(٢) سورة الإخلاق مكية في قول ابن مسعود، والحسن، وعطاء، وعكرمة، وجابر، ومدنية في أحد قولي ابن عباس، وقتادة، والضحاك، والسدي. انظر: تفسير القرطبي ٢٠/٢٤٤، وتفسير الجلالين ص ٦٠٤.

(٣) وهي خمس آيات في المكي، والشامي، وأربع في عدد الباقيين. انظر: البيان في عد أي القرآن ص ٢٩٦.

(٤) سورة الفلق مكية في قول الحسن، وعكرمة، وعطاء، وجابر، ومدنية في أحد قولي ابن عباس، وقتادة. انظر: تفسير القرطبي ٢٠/٢٥١، وتفسير الجلالين ص ٦٠٤.

(٥) في جميع العدد ليس فيها اختلاف. انظر: البيان في عد أي القرآن ص ٢٩٧.

(٦) انظر: شرح طيبة النشر للتويري ٢/٦٢٧.

نعم روي عن الكسائي^(١) من غير طريق الشاطبية، والطيبة (النَّافِثَاتِ) بألف بعد النون لفظاً، وكسر الفاء مخففة، بلا ألف بعدها، وهي قراءة رويس بخلفه^(٢).

قال في الطيبة:

..... وَالنَّافِثَاتِ عَنِ رُؤَيْسِ الْخُلْفِ تَمْ^(٣)

وروي عن روح بضم النون، وتخفيف الفاء^(٤)، وعن الحسن بضم النون، وتشديد الفاء ك(التَّفَاحَاتِ)^(٥).

قال في الإتحاف: «والرسم محتمل للقراءات الأربع، لحذف الألفين في جميع المصاحف^(٦)، والكل مأخوذ من (النفث)، وهو شبه النفخ، يكون في الرقية، ولا ريق معه، فإن كان ريق فهو التفل^(٧)»^(٨) انتهى. والله ﷻ أعلم.

سورة الناس

مدنية، أو مكية^(٩)، وآيها ست عند المدني والعراقي/^(١٠).

- (١) وهي رواية ابن أبي شريح عن الكسائي. انظر: النشر ٢/٣٠٢.
- (٢) انظر: الإتحاف ٢/٦٣٨.
- (٣) طيبة النشر، ص ١٠٢، البيت رقم: ٩٩٩.
- (٤) انفرد بها أبو الكرم الشهرزوري في كتابه "المصباح" عن روح، جمع (نفاثة)، وهو ما نفتته من فيك. انظر: النشر ٢/٣٠٣.
- (٥) انظر: البحر المحيط ١٠/٥٧٦، والإتحاف ٢/٦٣٨.
- (٦) انظر: المقنع ص ٢٦٩.
- (٧) انظر: لسان العرب مادة (ت ف ل).
- (٨) الإتحاف ٢/٦٣٨.
- (٩) مكية في قول الحسن وعكرمة وعطاء وجابر، ومدنية في أحد قولي ابن عباس وقتادة. انظر: تفسير القرطبي ٢٠/٢٦٠.
- (١٠) [١٥٦/أ].

←=

﴿قُلْ أَعُوذُ﴾ [١] مر نظيره آنفاً^(١).

﴿النَّاسِ﴾ [١-٢-٣-٥-٦] الخمس بغير إمالة، فإنها مختصة بقراءة أبي عمرو من رواية الدوري بخلفه^(٢).

تتمة: ﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ [٦] تام وفاصلة، ومنتهى الحزب الستين، وختام القرآن العظيم بلا خلاف في الجميع^(٣).

وفي الربع من الممال لأزرق: ﴿أَدْرَبَكَ﴾ الثلاثة^(٤)، و﴿أَلْهَنُكُمْ﴾^(٥)، و﴿أَغْنَى﴾^(٦)، و﴿سَيَصَلَّى﴾^(٧).

قال في الإتحاف: «وحيث فتح ﴿سَيَصَلَّى﴾ غلظ لامها، وحيث قلل رققها حتماً فيها، لما مر^(٨) أن التعليل والإمالة ضدان»^(٩).

والله بِعِلْمِهِ أعلم.

= وهي سبع آيات في المكِّي، والشامي، وست في الباقي. انظر: البيان في عد آي القرآن ص ٢٩٨، وغيث النفع ص ٦٦٢.

(١) انظر: ص ١٠٣٧.

(٢) انظر: النشر ٤٧/٢.

(٣) انظر: غيث النفع ص ٦٦٣.

(٤) القارعة: ٣-١٠، والهمزة: ٥.

(٥) التكاثر: ١.

(٦) المسد: ٢.

(٧) المسد: ٣.

(٨) انظر: ص ٢٥٧.

(٩) انظر: الإتحاف ٢/٦٣٦.

خاتمة

نسأل الله تعالى حسن الحتام

فيها مسائل:

الأولى: اعلم أنه لا بد للقارئ من معرفة أركان القرآن، وهي ثلاثة^(١):

الأول: صحة السند بأن يقرأ على شيخ متقن حاذق فطن اتصل سنده
بالنبي ﷺ.

الثاني: معرفة الرسم العثماني، فلا بد للقارئ من معرفة طرف^(٢) من علم الرسم
إذ في المصحف رسوم مخالفة للقياس لو قرئت بصورته لكان لنا نحو:
﴿وَلَا وَضَعُوا﴾^(٣)، و﴿لَا أَدْبَحْتَهُ﴾^(٤)، و﴿جَزَوْا الظَّالِمِينَ﴾^(٥)، وغير ذلك، وقد أفرد
بالتأليف^(٦).

والثالث: موافقة القراءة لوجه من وجوه العربية سواء كان أفصح أم فصيحاً،
مجمماً عليه أو مختلفاً فيه اختلافاً لا يضر مثله، قال في الطيبة:

فَكُلُّ مَا وَافَقَ وَجْهَ نَحْوٍ وَكَانَ لِلرَّسْمِ احْتِمَالاً يَحْوِي

(١) انظر: النشر ١/ ١٥، ولطائف الإشارات ١/ ٦٧.

(٢) طرف لا يكفي إذ لابد من وقوف القارئ على رسوم المصاحف بقدها وقديدها. قاله شيخنا أ.د. محمد
سلامه.

(٣) التوبة: ٤٧.

(٤) النمل: ٢١.

(٥) المائدة: ٢٩، والحشر: ١٧.

(٦) منها: كتاب "المصاحف" لأبي داوود، و"المقنع" لأبي عمرو الداني، و"عقيلة أتراب القصائد في أسنى
المقاصد" للشاطبي، و"الوسيلة إلى كشف العقيلة" للسخاوي، و"جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب
القصائد" للجعبري وغيرها، وكل هذه الكتب المذكورة مطبوعة، والله الحمد.

وَصَحَّ إِسْنَادًا هُوَ الْقُرْآنُ فَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ الْأَرْكَانُ
 وَحَيْثُمَا يَخْتَلُّ رُكْنٌ أُثْبِتَ شُدُودَهُ لَوْ أَنَّهُ فِي السَّبْعَةِ
 فَكُنْ عَلَى نَهْجِ سَبِيلِ السَّلَفِ فِي جُمُوعِ عَلَيْهِ أَوْ مُخْتَلِفِ^(١).
 ثم الأخذ عن الشيوخ على نوعين:

أحدهما: أن يسمع^(٢) من لسان الشيخ المتأهل للإقراء، وهذا طريق المتقدمين في الغالب. وثانيهما: أن يقرأ التلميذ بحضرة وهو يسمع، وهذا مسلك المتأخرين غالباً. واختلف في الأولى، قال بعضهم: والأظهر أن الثاني أقرب إلى الحفظ والضبط، لا شك أن الجمع بينهما أولى وأكمل^(٣).

لما في المصايح^(٤) أنه جرت السنة بين القراء أن يقرأ الأستاذ لیسلم التلميذ ثم يقرأ التلميذ؛ لأن رسول^(٥) الله ﷺ قال لأبي بن كعب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «إن الله أمرني أن أقرأ القرآن عليك»^(٦).

(١) انظر: طيبة النشر، ص ٣٢، الآيات رقم: ١٤-١٥-١٦-١٧.

(٢) يرى شيخنا أ.د. محمد سلامة أن السماع وحده لا يكفي، إذ لابد من ممارسة القارئ بلسان نفسه، والممارسة أن تكون متعاقبة، متتابعة، ممتدة مع الزمن الطويل. قاله شيخنا أ.د. محمد سلامة.
قال ابن الجزري:

وليس بينه وبين تركه ... إلا رياضة امرئ بفكاه.

انظر: المقدمة الجزرية، ص ١١.

(٣) انظر: المنح الفكرية في شرح المقدمة الجزرية ص ١١٧.

(٤) انظر: مشكاة المصابيح، كتاب فضائل القرآن، باب آداب التلاوة ودروس القرآن، رقم الحديث: (٢١٩٦)، ٦٧٢/١.

وهو كتاب: "مشكاة المصابيح" لمحمد بن عبدالله الخطيب العمري التبريزي (ت ٧٤١هـ)، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثالثة ١٩٨٥ م.

(٥) [١٥٦/ب].

(٦) أخرجه البخاري بسنده عن أنس، كتاب تفسير القرآن، باب (كلا لئن لم ينته) ٦/١٧٥، رقم الحديث: ٤٩٦٠، والمستدرک علی الصحیحین ٢/٢٤٤، رقم الحديث: ٢٨٨٩.

والمراد من قراءته على أبي تعليمه وإرشاده، وهو أول قراء الصحابة، وأشدهم استعدادًا لتلقف القرآن منه ﷺ كتلقفه - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - من أمين الوحي، فلذلك خص بذلك. انتهى.

واختلف في الأخذ بالإجازة المجردة عن القراءة والسماع هل تصح تلحق هنا بالحديث؟^(١) فقيل: نعم، وقيل: لا، وعليه أبو العلاء الهمداني.

قال في الإتحاف: «وكانه حيث لم يكن الطالب أهلاً؛ لأن في القراءة أموراً لا تحكمها إلا المشافهة، وإلا فما المانع منه على سبيل المتابعة، إذا كان المجاز قد أحكم القراءة وصححها، كما فعل أبو العلاء نفسه بذكر سنده بالتلاوة، ثم [يردفه]^(٢) بالإجازة، إما للعلو أو المتابعة، وأبلغ من ذلك رواية الكمال الضرير^(٣) شيخ القراء بالديار المصرية القراءات من المستنير لابن سوار عن الحافظ السلفي^(٤) بالإجازة العامة، وتلقاه الناس خلفاً عن سلف»^(٥). انتهى.

وقد أخذت بتوفيق الله هذا العلم أعني: علم القراءات للبعة والعشرة - بل والأربعة عشر - عن شيخنا عمدة المقرئين في الحرم المكي سيدي الشيخ العلامة محمد الشرييني^(٦) المتوفى سنة ١٣٢١ هـ، وأجازني بذلك وذكر لي جميع أسانيده فله الحمد

= ولفظ الحديث: «إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن، قال أبي: الله سمانى لك؟ قال: الله سماك لي، فجعل يبكي، قال قتادة: فأنبئت أنه قرأ عليه: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ الآية: ١».

- (١) معنى ذلك أن المجيز بالحديث يميز إجازة مجردة عن القراءة، والسماع. انتهى.
- (٢) في المخطوط: (يردفعه) وهو خطأ.
- (٣) هو الكمال الضرير شيخ القراء أبو الحسن علي بن شجاع بن سالم الهاشمي، العباسي، المصري، صاحب الشاطبي، وزوج بنته، قرأ على الشاطبي، وشجاع المعطي، وأبي الجود، وسمع من البوصيري وطائفة، تصدر للإقراء دهرًا، توفي سنة ٦٦١ هـ. انظر: حسن المحاضرة ١/ ٥٠١-٥٠٢.
- (٤) هو الحافظ السلفي أبو طاهر عماد الدين أحمد بن محمد بن أحمد الأصفهاني، كان إمامًا حافظًا متقنًا، انتهى إليه علو الإسناد، توفي سنة ٥٧٦ هـ. انظر: وفيات الأعيان ١/ ١٠٦، والأعلام ١/ ٢١٥.
- (٥) نقله بتصرف من الإتحاف ١/ ٦٨.
- (٦) هو محمد الشرييني الدمياطي المصري الشافعي، تلقى عنه المصنف القراءات الأربعة عشر والتفسير، نزيل

والمنة، وبوأي وإياه غرف الجنة^(١).

وعن لي أن أذكر بعض سندي في قراءة الإمام نافع المؤلف لها هذا الكتاب، فأقول: أخبرني شيخنا المذكور ضاعف الله لي وله الأجر أنه أخذها عن الشيخ أحمد اللخبوط^(٢)، عن الشيخ محمد شطا^(٣)، عن الشيخ حسن بن أحمد العوادلي^(٤)، عن الشيخ أحمد بن عبدالرحمن البشيهي^(٥)، عن الشيخ عبدالرحمن الشافعي^(٦)، عن الشيخ أحمد بن عمر الأسقاطي^(٧)، عن الشيخ سلطان بن أحمد المزاحي، عن سيف الدين بن عطاء الله الفضالي^(٨)، عن الشيخ شحادة اليميني^(٩)، عن الشيخ ناصر الدين الطبلاوي^(١٠)، عن شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري^(١١)، عن أبي العباس

= البلد الحرام، كان متقناً للقراءات، تصدى للتدريس والإفادة، وانتفع به الآخرون، توفي سنة ١٣٢١ هـ. انظر: المختصر من نشر النور والزهر ص ٤٤٥.

(١) وبوأي نحن أيضاً. اللهم آمين.

(٢) لم أجد عنه ترجمة وافية. انظر: الحلقات المضيئات ١/ ١٨٠، وفهرس الفهارس ١/ ٤٥٢.

(٣) محمد شطا زين الدين بن محمود بن علي الشافعي، ولد بدمياط، ونشأ بها، وحفظ القرآن ثم قدم مكة واستوطن فيها توفي سنة ١٢٦٦. انظر: المختصر من نشر النور والزهر ص ٤٤٧.

(٤) حسن بن أحمد العوادلي، ضبط نسبته في "الحلقات المضيئات" من غير اللام والياء اللتين بعد الدال، وفي المخطوط باللام (العوادلي)، ولم أقف على ترجمة له أيضاً، انظر: الحلقات المضيئات ١/ ٢١٧.

(٥) لم أقف على ترجمة له. انظر: الحلقات المضيئات ١/ ٢٣٢.

(٦) لم أقف على ترجمة له. انظر: الحلقات المضيئات ١/ ٢٤٩.

(٧) هو أحمد بن عمر الأسقاطي، أبو السعود، الحنفي المصري، من أهل القاهرة له العديد من المؤلفات منها في القراءات (حل المشكلات) توفي سنة ١١٥٩ هـ. انظر: الأعلام ١/ ١٨٨.

(٨) هو سيف الدين بن عطاء الله أبو الفتوح الوفايي الفضالي، مقرئ شافعي كان شيخ القراء بمصر توفي سنة ١٠٢٠ هـ. انظر: الأعلام ٣/ ١٢٠.

(٩) هو شحادة اليميني وولده عبدالرحمن هو شيخ القراء بمصر بعد والده توفي سنة ٩٧٨ هـ. انظر: امتاع الفضلاء ٢/ ٦١٠.

(١٠) هو ناصر الدين محمد بن سالم بن علي الطبلاوي الشافعي ولد بمصر سنة ٨٦٦ هـ، توفي سنة ٩٦٦ هـ. انظر: الأعلام ٦/ ١٣٤.

(١١) هو زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري السنيكي المصري الشافعي، أبو يحيى شيخ الإسلام، وقاض

⇐

أحمد بن أبي بكر النويري^(١)، عن الحافظ المحقق محمد بن محمد الجزري عن جمع أجلاء منهم:

أبو عبدالرحمن أحمد بن علي البغدادي^(٢) عن أبي عبدالله محمد بن عبد الخالق/^(٣) بن الصائغ المصري^(٤) عن أبي الحسن علي بن شجاع المصري عن الإمام محمد بن فيره الشاطبي عن أبي الحسن علي بن هذيل^(٥) عن أبي داود سليمان بن نجاح^(٦) عن أبي عمرو الداني عن أبي الفتح فارس بن أحمد بن عبد الباقي بن إبراهيم عن علي بن بويان^(٧) والقزار^(٨)، عن علي بن الأشعث^(٩)، عن أبي نشيط محمد بن هارون،

= مفسر تعلم في القاهرة، توفي سنة ٩٢٦هـ. انظر: الأعلام ٤٦/٣.

(١) هو الشيخ الشهاب أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن يوسف بن أيوب بن الزينا لكناني القلقيلي النويري الأزهرى الشافعي، توفي سنة ٨٥٧هـ. انظر: إمتاع الفضلاء ٤١/٢.

(٢) لم أجد في كتب التراجم لدي أحدا بهذا الاسم ومن خلال البحث والرجوع إلى شيوخه تبين لي أنه: أبو محمد عبدالرحمن بن أحمد بن علي بن المبارك البغدادي، ويقال له: الواسطي، ثم المصري المولد والدار والوفاة، الشافعي، توفي سنة ٧٨١هـ. انظر: غاية النهاية ٥٤٩/٢.

(٣) [١٥٧/أ].

(٤) هو محمد بن أحمد بن عبد الخالق بن علي بن سالم بن مكى، الشيخ تقي الدين أبو عبدالله الصائغ المصري الشافعي توفي سنة ٧٢٥هـ. انظر: غاية النهاية ٩٨٠/٢.

(٥) هو علي بن محمد بن علي بن هذيل أبو الحسن البلنسي، قرأ الكثير على أبي داود ولازمه سنين لأنه كان زوج أمه، توفي سنة ٥٦٤هـ. انظر: غاية النهاية ٨٢٨/٢.

(٦) هو سليمان بن نجاح أبو داود بن أبي قاسم الأموي، أخذ القراءات عن الداني ولازمه كثيرًا، من أهم مؤلفاته (التبيين لهجاء التنزيل) في الرسم، توفي سنة ٤٩٦هـ. انظر: غاية النهاية ٤٨٠/١.

(٧) هو أحمد بن عثمان بن محمد بن جعفر بن بويان، ثقة كبير مشهور ضابط، قرأ على أحمد بن الأشعث، ومحمد بن أحمد بن واصل، والزيني، وغيرهم، قرأ عليه إبراهيم الطبري، وإبراهيم البغدادي، وأحمد الشذائي وغيرهم، توفي سنة ٣٤٤هـ. انظر: غاية النهاية ١٣٨/١.

(٨) هو علي بن سعيد بن الحسن بن ذؤابة أبو الحسن البغدادي القزاز، مقرئ مشهور ضابط ثقة، أخذ القراءة عرضًا عن إسحاق الخزاعي، وأحمد بن فرج، وأحمد بن سهل وغيرهم، قرأ عليه صالح بن إدريس، وعلي بن عمر الدار قطني، وأحمد الباهلي توفي قبل ٣٤٠هـ. انظر: غاية النهاية ٧٩٢/٢.

(٩) هو أحمد بن محمد بن يزيد بن الأشعث أبو بكر البغدادي، إمام ثقة ضابط في حرف قالون، ماهر، محرر، قرأ

=<

وأحمد بن يزيد الحلواني، عن قالون أبي موسى عيسى بن مينا المدني، (ح) ^(١) وأخذ أبو عمرو الداني أيضاً عن أبي خاقان ^(٢)، عن أبي جعفر أحمد بن أسامة النحاس ^(٣)، عن أبي يعقوب يوسف الأزرق المصري، وعن الأصبهاني، عن ورش أبي سعيد عثمان بن سعيد المصري، وهما أعني: [قالون] ^(٤) وورشاً، عن الإمام نافع بن أبي نعيم، وهو عن فضلاء التابعين كأبي جعفر، وعبدالرحمن بن هرمز ^(٥)، وشيبة بن نصاح ^(٦)، عن ابن عباس، عن أبي بن كعب الأنصاري رَضِيَ اللهُ عَنْهُمُ، عن رسول الله ﷺ، هذا ما أردت ذكره للتبرك.

ثم أقول: قد أجزت بمضمون هذا الكتاب كل من وصل إليه من المقرئين، وطلبة العلوم في هذا العصر، وبعده، ولا سيما من تلقاه مني من أصحابي بشرط الأهلية،

= على أبي نشيط صاحب قالون، وأحمد بن زرارة، روى القراءة عنه ابن شنبوذ، وأحمد بن بويان، وعلي بن ذؤابة، قال الذهبي: توفي قبل الثلاثمائة. انظر: غاية النهاية ١/ ٢١٣.

(١) النساخ يختصرون: (حينئذ) بـ(ح) غالباً ولكن لا معنى لـ(حينئذ) هنا.

(٢) هو خلف بن إبراهيم بن محمد بن جعفر بن حمدان بن خاقان أبو القاسم المصري الخاقاني، الأستاذ الضابط في قراءة ورش وغيرها، قرأ على أحمد بن أسامة التجيبي، وأبي الرجاء، ومحمد المعافري، وغيرهم، قرأ عليه الحافظ أبو عمرو الداني وعليه اعتمد في قراءة ورش في التيسير وغيره، توفي سنة ٤٠٢ هـ. انظر: غاية النهاية ١/ ٤١٠.

(٣) هو إسماعيل بن عبدالله بن عمرو بن سعيد أبو الحسن النحاس، شيخ مصر محقق ثقة كبير جليل، قرأ على الأزرق صاحب ورش، وعلى عبدالصمد بن عبدالرحمن، وعبدالقوي بن كمونة، قرأ عليه إبراهيم ابن حمدان، وأحمد الخياط، وسلامة الموصلية وغيرهم، توفي سنة ٢٨٠ هـ. انظر: غاية النهاية ١/ ٢٥٦-٢٥٧.

(٤) في النسخة الخطية: (قالوناً) وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. انظر: شرح شذور الذهب لابن هشام ص ٥٩٢.

(٥) هو عبدالرحمن بن هرمز الأعرج أبو داود المدني، تابعي جليل، أخذ القراءة عرضاً عن أبي هريرة، وابن عباس، وعبدالله بن عياش، روى عنه القراءة عرضاً نافع بن أبي نعيم، توفي سنة ١١٧ هـ. انظر: غاية النهاية ٢/ ٥٧٢.

(٦) هو شيبة بن نصاح بن سرجس بن يعقوب، إمام ثقة مقرئ المدينة مع أبي جعفر وقاضيها ومولى أم سلمة، عرض على عبدالله بن عياش أبي ربيعة، قرأ عليه نافع بن أبي نعيم، وسليمان بن مسلم، وإسماعيل بن جعفر، توفي سنة ١٣٠ هـ. انظر: ١/ ٤٩٩.

وإنما عملت بهذا حرصاً على تبليغ العلم للخاصة والعامّة، واقتداءً بابن الجزري إذ قال في آخر الطيبة:

وَقَدْ أَجَزْتُهُمُ الْكُلَّ مُقْرِي كَذَا أَجَزْتُ كُلَّ مَنْ فِي عَصْرِي
رِوَايَةً بِشَرْطِهَا الْمُعْتَبِرِ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْجَزْرِيِّ^(١)

والله الموفق.

الثانية: من أهم المهتمات لقارئ القرآن معرفة التجويد^(٢)، فقد قال جماعة من العلماء: إن علم التجويد لا خلاف في أنه فرض كفاية، والعمل به فرض عين على كل مسلم ومسلمة من المكلفين^(٣).

وقد ثبتت فرضيته بالكتاب والسنة وإجماع الأمة، قال تعالى: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾^(٤)، ورد عن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه قال: «الترتيل هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف»^(٥)، وفي الحديث: «رب قارئ للقرآن والقرآن يلعنه»^(٦).

(١) طيبة النشر، ص ١٠٣، البيت رقم: ١٠١٣-١٠١٤.

(٢) التجويد: لغة مصدر من جود تجويداً، والاسم منه الجودة ضد الرداءة، يقال: جود فلان في كذا إذا فعل ذلك جيداً، فهو عبارة عن الإتيان بالقراءة مجودة الألفاظ، بريئة من الرداءة في النطق، ومعناه انتهاء الغاية في التصحيح، وبلوغ النهاية في التحسين.

واصطلاحاً: هو إعطاء الحروف حقوقها وترتيبها مراتبها، ورد الحرف إلى مخرجه وأصله، وإلحاقه بنظيره، وتصحيح لفظه، وتلطيف النطق به على حال صيغته، من غير إسراف ولا تعسف ولا إفراط ولا تكلف. انظر: التحديد ص ١٢٩، والنشر ١/١٦٧.

(٣) انظر: المنح الفكرية في شرح المقدمة الجزرية ص ١١٢، وتحفة الطالبين في تجويد كتاب رب العالمين ص ٢٦.

(٤) المزمّل: ٤.

(٥) انظر: الكامل للذهبي ص ٩٣، والنشر ١/١٧٧.

(٦) لم أجده فيما يدي من المراجع، وبحث في موسوعة أطراف الحديث فلم أجده. انظر: موسوعة أطراف الحديث ٥/١١٥.

والحديث هنا يتناول من يخل بمبانيه أو معانيه أو العمل به، والله أعلم.

وقد علق على الحديث محقق كتاب (تحفة الطالبين) الدكتور غانم قدوري بأنه ليس بحديث، وسئل الشيخ

قال ابن الجزري: التجويد فرض على كل مكلف، قال: إنما قلت: فرض؛ لأنه متفق عليه بين الأئمة بخلاف الواجب فإنه مختلف فيه /^(١)، وفي المقدمة:

وَالْأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتْمٌ لَأَزِمٌ مَنْ لَمْ يُجِبْ وَدِ الْقُرْآنَ آثِمٌ
لِأَنَّهُ بِهِ الْإِلَهُ أَنْزَلَا وَهَكَذَا عَنْهُ إِلَيْنَا وَصَلَا^(٢)
وقد أفرد فيه مؤلفات كثيرة فله الحمد^(٣).

الثالثة: قراءة القرآن على أقسام: تحقيق، وحرر، وتدوير.

فالتحقيق^(٤): عبارة عن إعطاء الحروف حقها من إشباع، وتحقيق الهمز، وإتمام الحركات، وتوفية الغنة، وتفكيك الحروف ببيانها، وإخراج بعضها من بعض بالسكت والترسل، والتؤدة، والوقف على الوقوف الجائزة، والإتيان بالإظهار والإدغام على

= عبد العزيز بن باز - رَحِمَهُ اللهُ - عن صحة الحديث فقال: لا أعلم صحة الحديث عن النبي ﷺ، وقال بعضهم: هذا الأثر كنت أجده في الكتب التي تهتم بعلوم القرآن فأستنكر نسبته إلى رسول الله ﷺ خصوصاً لما أعياني البحث عنه في كتب السنة، إلى أن وقفت إلى كلام نفيس متعلق به في كتاب (القرآن فوق كل شيء) للعلامة أبي عبد الله محمد الحجوي الثعالبي الجعفري - رَحِمَهُ اللهُ - قال فيه بعد كلام: فأما قولهم في «كم من قارئ والقرآن يلعبه» إنه حديث، فعليهم أن يبينوا من خرجه، وهل هو صالح أن يحتج به، ولفظه يأبى أن يكون حديثاً، إذ قرأ القرآن هم حزب الله وهم المؤمنون، والنبي ثبت عنه النهي عن لعن المؤمنين... إلخ.

انظر: المنح الفكرية ص ١١٥، ومجموع فتاوى ابن باز ٢٦ / ٦١، وأرشيف ملتقى أهل الحديث.

وقيل في معناه: يقرأ: ﴿أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ هو د: ١٨، وقد قال الله تعالى: ﴿فَمَنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ﴾ فاطر: ٣٢. قاله شيخنا أ. د. محمد سلامة.

(١) [١٥٧/ب]. انظر: النشر ١/ ١٦٨.

(٢) مقدمة طيبة النشر، ص ٣٦، البيت رقم: ٨١-٨٢.

(٣) منها: كتاب التحديد للداني، وكتاب التمهيد في علم التجويد لابن الجزري، وقصيدة علم الدين السخاوي في تجويد القرآن، والرعاية في تجويد القرآن لمكي بن أبي طالب وغيرها، وكلها مطبوعة.

(٤) التحقيق: هو مصدر من حققت الشيء تحقيقاً إذا بلغت يقينه، ومعناه المبالغة في الإتيان بالشيء على حقه من غير زيادة فيه ولا نقصان منه. انظر: لسان العرب مادة (ح ق ق)، والنشر ١/ ١٦٣.

وجهه، وهذا مذهب ورش من غير طريق الأصبهاني، وحمزة، وعاصم^(١).
وهو المستحسن للمعلمين، لكن من غير أن يتجاوز فيه إلى حد الإفراط حتى ينفر
عنه الطباع، وتمتجه القلوب والأسماع.
والحدر^(٢): عبارة عن إدراج القراءة وسرعتها، مع مراعاة أحكام التجويد، من
إظهار وإدغام، وقصر ومد، ووقف ووصل، وغير ذلك، وهو -أي الحدر- القراءة
السمحة العذبة الألفاظ، التي لا تخرج القارئ عن طباع العرب العرباء، وعمّا تكلمت
به الفصحاء حسبما نقل أئمة القراء في الهمز والمد، والتخفيف والإمالة، والتفخيم
والاختلاس، ونحو ذلك، وهذا مذهب من قصر المنفصل، كقالون، وابن كثير، وأبي
عمرو، والأصبهاني عن ورش^(٣).

والتدوير: عبارة عن التوسط بين مرتبتي التحقيق والحدر، وهو الوارد عن أكثر
الأئمة ممن روى مد المنفصل، ولم يبلغ فيه حد الإشباع كابن عامر، والكسائي^(٤).
وأما الترتيل^(٥): فنوع من التحقيق، غير أن الغالب في التحقيق للرياضة والتعليم،
وفي الترتيل للتدبر والتفكير^(٦)، وقد أشار إلى كل ذلك في الطيبة بقوله:

وَيُقْرَأُ الْقُرْآنُ بِالتَّحْقِيقِ مَعَ حَدْرٍ وَتَدْوِيرٍ وَكُلٌّ مُتَّبِعٌ
مَعَ حُسْنِ صَوْتٍ بِلُجُونِ الْعَرَبِ مُرْتَلًّا جُودًا بِالْعَرَبِيِّ^(٧)

(١) انظر: النشر ١/١٦٣، ولطائف الإشارات ١/٢٢٠.

(٢) الحدر: مصدر من حدّ بالفتح يحدر بالضم، إذا أسرع فهو من الحدور الذي هو الهبوط، لأن الإسراع من لازمه بخلاف الصعود. انظر: لسان العرب مادة (ح در)، والنشر ١/١٦٤.

(٣) انظر: النشر ١/١٦٤، ولطائف الإشارات ١/٢٢٠.

(٤) انظر: لطائف الإشارات ١/٢٢٠.

(٥) الترتيل: مصدر من رتل فلان كلامه إذا أتبع بعضه بعضاً على مكث وتفهم، من غير عجلة. انظر: لسان العرب مادة (رت ل)، والنشر ١/١٦٥.

(٦) انظر: التمهيد ص ٤٩، ولطائف الإشارات ١/٢٢٠.

(٧) طيبة النشر، ص ٣٦، البيت رقم: ٧٩-٨٠.

ولا خلاف بين القراء في جواز القراءة بكل الأقسام كما يصرح به قوله: «وكل متبع»، ومع ذلك مذاهبهم مختلفة، فورش وحمزة يذهبان إلى الترتيل الذي هو من التحقيق، وعاصم دونهما، وقالون وابن كثير وأبو/ (١) عمرو إلى الحدر والسهولة في التلاوة، وابن عامر والكسائي إلى التدوير، وهذا بالنظر إلى لغالب في قراءتهم.

نعم المشهور أن الأفضل في القراءة الترتيل للأمر به، ولا ينافي هذا قول مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «من الناس من إذا حدر كان أخف عليه، وإذا رتل أخطأ» (١).

والناس في ذلك على ما يخف، وذلك واسع لأن معناه كما قال الطرطوشي (١): «إنه يستحب لكل إنسان ما يوافق طبعه ويخف عليه، فربما يكلف غير ذلك مما يخالف طبعه فيشق عليه، ويقطعه ذلك عن القراءة، أو الإكثار منها، أما من تساوى عنده الأمران فالترتيل أولى» (١).

وينبغي أن يتحفظ فيه عن التمطيط، وفي الحدر عن الإدماج والتخليط، لئلا يصير برصاً (١) وهذمة (١)، وإلى ذلك أشار الخاقاني (١) بقوله:

(١) [١٥٨/أ].

(٢) انظر: شرح الزرقاني على الموطأ ٧/٢.

(٣) هو محمد بن الوليد بن محمد بن خلف القرشي الفهري الأندلسي أبو بكر الطرطوشي المالكي، توفي سنة ٤٥٢ هـ. انظر: حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ص ٤٥٢.

(٤) انظر: الحوادث والبدع للطرطوشي ص ٩٥.

(٥) البرص: داء معروف، وهو بياض يقع في الجسد. انظر: لسان العرب مادة (ب ر ص). وهذا التشبيه في التحقيق، قال حمزة: «إن لهذا التحقيق منتهى ينتهي إليه ثم يكون قبيحاً، مثل البياض له منتهى ينتهي إليه فإذا زاد صار برصاً». انظر: التحديد ص ١٦٢.

(٦) الهذمة: السرعة في القراءة والكلام والمشي، وهذا التشبيه في الحدر. انظر: لسان العرب مادة (ه ذ ر م)، والتحديد ص ١٣٥.

(٧) هو موسى بن عبدالله بن يحيى بن خاقان البغدادي، قرأ القرآن على الحسن بن عبدالوهاب، وعلي بن محمد بن واصل، وغيرهما، قرأ عليه أحمد بن نصر الشذائي، وأحمد بن الحسن بن شاذان، ومحمد الشنبوذي وغيرهم،

وَتَرْتِيلُنَا الْقُرْآنَ أَفْضَلَ لِلَّذِي أَمَرْنَا بِهِ مِنْ مُكْثِنَا فِيهِ وَالْفِكْرِ
وَأَمَّا حَدَرْنَا دَرَسْنَا فَمُرَّخَصٌ لَنَا فِيهِ إِذْ دِينَ الْعِبَادِ إِلَى الْيُسْرِ
فَذُو الْحَذْقِ مُعْطٍ لِلْحُرُوفِ حُقُوقَهَا إِذَا رَتَّلَ الْقُرْآنَ أَوْ كَانَ ذَا حَدَرٍ^(١)

الرابعة: في الإتيان عن ابن مجاهد: «إذا شك القارئ في حرف: هل هو بالتاء أو بالياء؟ فليقرأ بالياء فإن القرآن مذكر، وإن شك هل هو مهموز أو غير مهموز؟ فليترك الهمز، وإن شك في حرف: هل يكون موصولاً أو مقطوعاً؟ فليقرأ بالوصل، وإن شك في حرف: هل هو ممدود أو مقصور؟ فليقرأ بالقصر، وإن شك في حرف: هل هو مفتوح أو مكسور؟ [-أي: ممالاً-]^(١) فليقرأ بالفتح؛ لأن الأول غير لحن، والثاني لحن في بعض المواضع»^(١). انتهى.

ويدل لما قاله أولاً: ما ورد عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِي يَاءٍ أَوْ تَاءٍ فَاجْعَلُوهَا يَاءً، ذَكَرُوا الْقُرْآنَ»^(٢)، والمراد كما قال الواحدي^(٣): أنه إذا احتمل اللفظ التذكير والتأنيث ولم يحتج في التذكير إلى مخالفة المصحف ذكر نحو: ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا﴾

= قال ابن الجزري: «هو أول من صنف في التجويد فيما أعلم، وقصيدته الرائية مشهورة، وشرحها الحافظ أبو عمرو»، توفي سنة ٣٢٥هـ. انظر: غاية النهاية ٣/١٣٠٦.

(١) القصيدة الخاقانية في التجويد، ص ١٦، الأبيات رقم: ١٢-١٣-١٤.

(٢) مابين الحاصرتين زيادة من المؤلف ليست من الإتيان.

(٣) نقله بتصريف من الإتيان ص ٢٧٣. مقاله ابن مجاهد ونقله عنه السيوطي مردود جملة وتفصيلاً فكلام الله لا يقرأ بالشك ولا بغير وجه روايته، والإمالة ليست لحنًا. انتهى. قاله شيخنا أ.د. محمد سلامه.

(٤) رواه عبدالرزاق في المصنف، وابن أبي شيبه في كتاب فضائل القرآن ٦/١٥٢، رقم الحديث: ٣٠٢٧٦، والطبراني في المعجم الكبير، من مناقب ابن مسعود ٩/١٤١، رقم الحديث: ٨٦٩٦. والحديث وارد في الرسم وليس في القراءة.

(٥) هو علي بن أحمد بن محمد بن علي أبو الحسن الواحدي النيسابوري الشافعي، المفسر، عالم بالأدب، توفي سنة ٤٦٨هـ. انظر: طبقات الشافعية الكبرى ٥/٢٤٠، والأعلام ٤/٢٥٥.

شَفَعَةٌ ﴿١﴾ و﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمُ السِّنْتُهُمْ﴾ ﴿٢﴾.

ولما قاله ثانيًا: ما مر في باب الهمزات ﴿٣﴾.

ولما قاله ثالثًا: ما مر في توجيه البسملة بين السورتين ﴿٤﴾.

ولما قاله رابعًا ما مر في باب المد ﴿٥﴾.

ولما قاله خامسًا ما مر في أواخر باب الإمالة ﴿٦﴾.

ثم لعل محل ذلك كله في غير مقام الرواية كما يفهم من قوله: إذا شك القارئ، ويؤيده ما حققه ابن الجزري/ ﴿١﴾ في الكلام على تلفيق القراءات الذي لا يؤدي إلى فساد المعنى، فإنه قال: «نفرق فيه بين مقام الرواية وغيرها، فإن قرأ بذلك على سبيل الرواية لم يجز من حيث إنه كذب في الرواية، وإن لم يكن على سبيل الرواية بل على سبيل القراءة والتلاوة فإنه جائز صحيح مقبول لا منع منه ولا حظر؛ وإن كنا نعييه على أئمة القراءات من حيث وجه تساوي العلماء بالعوام، لا من وجه أن ذلك مكروه أو حرام، إذ كل من عند الله نزل به الروح الأمين على قلب سيد المرسلين ﷺ تخفيفًا

(١) البقرة: ٤٨.

(٢) النور: ٢٤.

(٣) في باب الهمز المفرد حيث قال: وبقي حروف اختلفت في الهمز، وعدمه ﴿١﴾ وبابه، و﴿يَضْهَثُونَ﴾ ﴿٢﴾.

(٤) قال في باب البسملة: «اختلف عن نافع في إثباتها بين السورتين غير براءة فقالون من طريقه وكذا ورش من طريق الأصبهاني بالإثبات بينهما، واختلف عن ورش من طريق الأزرق في الوصل والسكت بلا بسملة والبسملة بينهما...».

(٥) قال في المد المتصل في باب المد والقصر: «نعم وقع الخلاف في مقداره فالجمهور على مده لكل القراء، قدرًا واحدًا مشبعًا من غير إفحاش ولا خروج عن منهاج العربية، وذهب جماعة: إلى تفاضل المراتب فيه».

(٦) قال في باب الفتح والإمالة: «نعم وقع الخلاف بين أهل الأداء فيما أميل من أجل كسرة متطرفة نحو: ﴿النَّارِ﴾ و﴿الْحِمَارِ﴾، و﴿هَارِ﴾، و﴿الْبَرَارِ﴾ فذهب جماعة إلى الوقف بالفتح المحض..... وذهب الجمهور إلى الوقف في ذلك كالوصل أيضًا».

(٧) [١٥٨/ب].

على الأمة، وتسهيلاً على أهل هذه الملة، فلو أوجبنا عليهم قراءة كل رواية على حدة لشق عليهم وانعكس الأمر المقصود منه، وعاد الأمر بالسهولة إلى التكلف». انتهى ملخصاً^(١) فليتأمل.

الخامسة:

اعلم أن التكبير المشهور سنة^(١) عند ختم القرآن، فقد صح ذلك عن أهل مكة قرائهم وعلماهم وأئمتهم، بل بلغت حد التواتر^(٢)، وفيه حديث مسلسل بالمكيين، روينا بالسند إلى البزي أنه قال: سمعت عكرمة بن سليمان^(٣) يقول: «قرأت على إسماعيل بن عبدالله المكي^(٤) فلما بلغت ﴿وَالضُّحَى﴾^(٥) قال: كبر عند خاتمة كل سورة حتى تحتّم، فإني قرأت على عبدالله بن كثير، فلما بلغت ﴿وَالضُّحَى﴾ قال لي: كبر عند خاتمة كل سورة حتى تحتّم، وأخبره أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك، وأخبره مجاهد أن ابن عباس أمره بذلك، وأخبره ابن عباس أن أبي بن كعب أمره بذلك، وأخبره أبي أن النبي ﷺ أمره بذلك» رواه الحاكم^(٦)، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد،

(١) انظر: النشر ١/ ٢٢.

(٢) روى الحافظ أبو العلاء، بإسناده عن البزي «أن رسول الله ﷺ انقطع عنه الوحي، فقال المشركون: قلى محمداً ربّه، فنزلت سورة (الضحى) فقال النبي ﷺ: الله أكبر تصديقاً لما كان ينتظر من الوحي، وتكذيباً للكفار، وأمر ﷺ أن يكبر إذا بلغ (الضحى) مع خاتمة كل سورة، حتى يحتّم»، ولقول البزي عن الشافعي - رضي الله عنه - قال لي: إن تركت التكبير فقد تركت سنة من سنن رسول الله ﷺ. انظر: الإتحاف ٢/ ٦٤٠.

(٣) انظر: النشر ٢/ ٣٠٦.

(٤) هو عكرمة بن سليمان بن كثير بن عامر، أبو القاسم المكي، عرض على شبل، وإسماعيل القسطنط، وعرض عليه أحمد البزي، بقي إلى قبيل الماتتين. انظر: غاية النهاية ٢/ ٧٥٤.

(٥) هو إسماعيل بن عبدالله بن قسطنطين، أبو إسحاق المخزومي المكي، المعروف بالقسط، مقرئ مكة، قرأ على محمد بن إدريس الشافعي، وروى أحمد اللؤلؤي، قال الذهبي: هو آخر من قرأ على ابن كثير، توفي سنة ١٧٠ هـ وقيل غير ذلك. انظر: غاية النهاية ١/ ٧٢.

(٦) الضحى: ١.

(٧) أخرجه الحاكم في المستدرک، كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب أبي بن كعب، ٣/ ٣٤٤، رقم الحديث: ٥٣٢٥.

ولم يخرج الشيخان، وكذا البيهقي^(١)، وابن خزيمة^(٢)، وغيرهما موقوفاً^(٣).
وروينا عن موسى بن هارون^(٤) قال لي البزي: قال لي محمد بن إدريس الشافعي^(٥): «إن تركت التكبير فقد تركت سنة من سنن نبيك ﷺ»^(٦).
وعن أبي محمد الحسن بن محمد بن عبدالله القرشي^(٧) أنه صلى بالناس التراويح خلف المقام بالمسجد الحرام، فلما كانت ليلة الختم كبر من خاتمة (الضحى) إلى آخر القرآن في الصلاة، فلما سلم إذا بالإمام أبي عبدالله محمد بن إدريس الشافعي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قد صلى وراءه، قال: فلما/ ^(٨) أبصرني قال: أحسنت، أصبت السنة^(٩).

(١) أخرجه البيهقي في شعب الإبان، باب تعظيم القرآن، فصل في استحباب التكبير عند الختم ٣/ ٤٢٥، رقم الحديث: ١٩١٢.

(٢) ولم أجده في صحيح ابن خزيمة، وعزاه إليه السيوطي في الإتقان ص ٢٧٨.
وابن خزيمة: هو محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي، أبو بكر، إمام نيسابور في عصره، كان فقيهاً مجتهداً، عالماً بالحديث، صاحب التصانيف، توفي سنة ٣١١ هـ. انظر: سير أعلام النبلاء ١٤/ ٣٦٥، والأعلام ٦/ ٢٩.

(٣) وأخرجه غير البزي موقوفاً عن ابن عباس ومجاهد. انظر: النشر ٢/ ٣١٠.
والحديث الموقوف هو: المروي عن الصحابة قولاً لهم، أو فعلاً أو نحوه، أي تقريراً، متصلًا كان إسناده، أو منقطعاً، ويستعمل في غيرهم كالتابعين مقيداً. انظر: تدریب الراوي للسيوطي ١/ ٢٠٢.

(٤) موسى بن هارون ذكره ابن الجزري ضمن من روى عن البزي في ترجمته، ولم يترجم ابن الجزري له إلا موسى بن هارون بن عمر أبو عيسى الطوسي نزيل واسط، روى القراءة عن عمرو بن الصباح عن حفص، روى الحروف عنه عبدالله بن أحمد بن بكير. انظر: غاية النهاية ٣/ ١٣١٠.

(٥) هو محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان، أبو عبدالله الفقيه، صاحب المذهب الفقهي المعروف، توفي سنة ٢٠٤ هـ. انظر: سير أعلام النبلاء ١٠/ ٥.

(٦) بحثت في مسند الإمام الشافعي فلم أجده، وذكره ابن الجزري في النشر ٢/ ٣١٠.
(٧) هو الحسن بن محمد بن عبيد الله أبو محمد المكي القرشي، مقرئ متصدر، قرأ على شبل بن عباد عن ابن كثير وابن محيصن جميعاً، روى القراءة عنه حامد البلخي، وأحمد بن محمد بن أبي بزة، أم بالمسجد الحرام، وروى عن الشافعي - رَحِمَهُ اللهُ -. انظر: غاية النهاية ١/ ٣٥٦.

(٨) [١/٥٩].

(٩) ذكره السخاوي في فتح الوصيد في شرح القصيد ٤/ ١٣٤٠.

وعن ابن جريج^(١): فأرى أن يفعل الرجل، إمامًا كان أو غيره^(٢).
 وعن ابن عيينة^(٣) قال: رأيت صدقة بن عبدالله بن كثير^(٤) يؤم الناس منذ أكثر من
 سبعين سنة، فكان إذا ختم القرآن كبر^(٥).
 وقد أشار إلى كل ذلك في الطيبة بقوله:

وَسُئِلَ نَبَّهَ التَّكْبِيرِ عِنْدَ الْخْتَمِ صَحَّتْ عَنِ الْمُكَيِّنِ أَهْلِ الْعِلْمِ
 فِي كُلِّ حَالٍ وَلَدَى الصَّلَاةِ سُئِلَ عَنْ أَيْمَّةِ ثِقَاتِ^(٦)

وصح أيضًا عن أبي عمرو، وأبي جعفر، بل أخذ جماعة كابن حبش^(٧)،

= ونقله ابن الجزري عن السخاوي ثم تعقبه بقوله: «أظن هذا الذي عناه السخاوي ببعض علمائنا هو، والله أعلم». انظر: النشر ٢/ ٣١٨.

(١) هو عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج أبو الوليد المكي، أحد الأعلام، أخذ القراءة عن عبدالله بن كثير، روى عنه القراءة سلام بن سليمان، ويحيى الأنصاري، والثوري، وغيرهم، توفي سنة ١٤٩ هـ وقيل: ١٥٠ هـ. انظر: غاية النهاية ٢/ ٦٩٤.

(٢) وهذا حكم التكبير في الصلاة. انظر: فتح الوصيد في شرح القصيد ٤/ ١٣٤٠، والإتحاف ٢/ ٦٤٧.

(٣) هو سفيان بن عيينة بن ميمون الهلالي الكوفي، أبو محمد، محدث الحرم المكي، سمع من عمرو بن دينار، والأسود بن قيس، وعاصم بن أبي النجود وغيرهم، حدث عنه: الأعمش، وابن جريج، والشافعي وغيرهم توفي سنة ١٩٨ هـ. انظر: سير أعلام النبلاء ٨/ ٤٥٦، والأعلام ٣/ ١٠٥.

(٤) هو صدقة بن عبدالله بن كثير الداري أبو الهذيل، أخذ القراءة عرضًا عن أبيه عبدالله بن كثير، روى عنه مطرف بن معقل، وسلام بن سليمان، والحارث بن قدامة. انظر: غاية النهاية ١/ ٥٠٧.

(٥) انظر: الإتحاف ٢/ ٦٤٧.

(٦) طيبة النشر، ص ١٠٢، البيت رقم: ١٠٠٠-١٠٠١.

(٧) هو الحسين بن محمد بن حبش بن حمدان، أبو علي الدينوري، حاذق ضابط متقن، قرأ على أبي عمران الرقي، العباس بن الفضل، وأبي بكر بن مجاهد وغيرهم، روى القراءة عنه محمد بن إبراهيم، والحسين بن محمد بن زنجويه، وعبدالله بن الأفسين، قال الداني: كان يأخذ لجميع القراء بالتكبير في جميع السور، وقرأت أنا بالتكبير من طريقه عن السوسي، توفي سنة ٣٧٣ هـ. انظر: غاية النهاية ١/ ٣٨٠.

وأبو الحسين الخبازي^(١) بالتكبير لجميع القراء حتى لنافع على رواية البسملة، وهو الذي عليه العمل، وبعضهم يأخذ به في جميع سور القرآن، ذكره الحافظ أبو العلاء، والهذلي عن الخزاعي^(٢)، وإليه الإشارة بقول الطيبة:

.....وَرُوِيَ عَنْ كُلِّهِمْ أَوَّلَ كُلِّ يَسْتَوِي^(٣)

وصيغة التكبير عند الجمهور (الله أكبر) فقط قبل البسملة، وروى جماعة^(٤) (لا إله إلا الله، والله أكبر)، وآخرون (لا إله إلا الله، والله أكبر، والله الحمد)^(٥).
وأوجهه ثمانية^(٦) واحد منها ممنوع.

الأول: القطع عن آخر السورة، ووصل التكبير بالبسملة، ووصلها بأول السورة.

والثاني: قطع التكبير عن آخر السورة، ووصله بالبسملة مع الوقف عليها، والابتداء بأول السورة.

والثالث: وصل التكبير بآخر السورة، مع الوقف عليه، ووصل البسملة بأول السورة. والرابع: وصل التكبير بآخر السورة، ووصله بالبسملة، والوقف عليها ثم الابتداء بأول السورة.

(١) هو علي بن محمد بن الحسن بن محمد أبو الحسن الخبازي الجرجاني، إمام ثقة مؤلف محقق، قرأ على زيد بن أبي بلال، والمطوعي، والشذائي وغيرهم، قرأ عليه ولده أبو بكر محمد، وأبو نصر منصور القهندزي، وظفر بن جعفر، توفي سنة ٣٩٨ هـ. انظر: غاية النهاية ٢/ ٨٣٤.

(٢) هو إسحاق بن أحمد بن إسحاق أبو محمد الخزاعي المكي، إمام في قراءة المكين ثقة ضابط حجة، قرأ على أحمد البزي وعبد الوهاب بن فليح، وروى الحروف عن عبد الله بن جبير، وقنبل، روى عنه ابن شنبوذ، ومحمد الزيني، والحسن المطوعي وغيرهم، توفي سنة ٣٠٨ هـ. انظر: غاية النهاية ١/ ٢٤٤.

(٣) طيبة النشر، ص ١٠٢، البيت رقم: ١٠٠٥.

(٤) وهي طريق ابن الحباب عنه من جميع طرقه، وطريق هبة الله عن أبي ربيعة، وابن فرح أيضاً عن البزي. انظر: الإتحاف ٢/ ٦٤٢.

(٥) وهي طريق عبدالواحد عن ابن الحباب، وطريق ابن فرح، عن البزي. انظر: المرجع السابق.

(٦) انظر: النشر ٢/ ٣٢٢.

والخامس: وصل الجميع.

والسادس: قطع آخر السورة، والتكبير ووصل البسمة بأول السورة.

والسابع: قطع الجميع، وهذه السبعة متفرعة على كون التكبير لأول السورة أو انتهائها.

وأما الثامن الممنوع فهو: وصل التكبير بآخر السورة، وبالبسمة مع الوقف عليها؛ لأنها لأول السورة إجماع لا لآخرها، فلا تفصل عنها وتوصل بآخرها، وكل ذلك يعلم من قول الطيبة:

وَأَمْنَعُ عَلَى الرَّحِيمِ وَقَفًّا إِنْ تَصِلُ كَلًّا وَغَيْرَ ذَا أَجْزَمًا يَحْتَمِلُ / (١)

والمراد بالقطع هنا: الوقف المعروف لا الإعراض، ولا السكت خلافاً لمن وهم فيه (٢).

ثم إذا وصلت التكبير بآخر السورة كسرت ما آخره ساكن نحو: ﴿فَحَدَّثَ﴾ (٣) الله أكبر، أو متحرك لحقه التنوين سواء كان منصوباً نحو: ﴿تَوَابًا﴾ (٤) الله أكبر، أو مرفوعاً نحو: ﴿لَخَبِيرٌ﴾ (٥) الله أكبر أو مجروراً نحو: ﴿مِّن مَّسَدٍ﴾ (٦) الله أكبر، وإن تحرك بلا تنوين بقى على حاله نحو: ﴿هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ (٧) الله أكبر، ﴿مَطْلَعُ الْفَجْرِ﴾ (٨)

(١) [١٥٩/ب] انظر: طيبة النشر، ص ١٠٢، البيت رقم: ١٠٠٦.

(٢) وهذا هو الصواب كما نبه عليه في النشر، متعقباً للجعبري في جعله القطع السكت المعروف، بأنه شيء انفرد به لم يوافق أحد عليه. انظر: النشر ٢/٣٢٥، وكنز المعاني ٥/٢٥٦١.

(٣) الضُّحَى: ١١.

(٤) النصر: ٣.

(٥) العاديات: ١١.

(٦) المسد: ٥.

(٧) الكوثر: ٣.

(٨) القدر: ٥.

الله أكبر، ﴿الْحَكِيمِينَ﴾^(١) الله أكبر، ﴿إِذَا حَسَدَ﴾^(٢) الله أكبر، وإن كان آخر السورة هاء ضمير موصولة بواو لفظاً حذف صلتها للساكين نحو: ﴿حَسْبَى رَبُّهُ﴾^(٣) الله أكبر، وألف الوصل ساقطة في ذلك كله حال الدرج، ومعلوم أن لام الجلالة مع الكسرة مرققة، ومع الضمة والفتحة مفخمة، وإن وصلت التهليل بآخر السورة أبقيت أو آخر السور على حالها متحرراً أو ساكناً إلا إن كان تنويناً فيدغم نحو: ﴿مُتَدَدَةً﴾^(٤) لا إله إلا الله والله أكبر، ولذا قال في الحرز:

وَمَا قَبْلَهُ مِنْ سَاكِنٍ أَوْ مُنَوِّنٍ فَلِلْسَاكِنِينَ اكْسَرُهُ فِي الْوَصْلِ مُرْسَلًا
وَأَدْرِجْ عَلَى إِعْرَابِهِ مَا سِوَاهُمَا وَلَا تَصِلَنْ هَاءَ الضَّمِيرِ لِتُوصِلَا^(٥)

ويجوز في التهليل المد للتعظيم عند من أخذ به لأصحاب القصر كما مر^(٦)، بل كان بعض المحققين يأخذون به هنا مطلقاً ويقولون: [المراد]^(٧) به هنا الذكر، فنأخذ بما نختار، وهو المد للتعظيم^(٨).

السادسة: يسن إذا فرغ من الختمة أن يشرع في أخرى عقب الختم، لحديث الدارمي بسند حسن عن ابن عباس عن أبي بن كعب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَرَأَ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾^(٩) افتتح من الحمد، ثم قرأ من البقرة إلى ﴿وَأُولَئِكَ هُمْ

(١) التين: ٨.

(٢) الفلق: ٥.

(٣) البيّنة: ٨.

(٤) الهَمْزة: ٩.

(٥) متن الشاطبية، ص ٩٠، البيت رقم: ١١٣٠-١١٣١.

(٦) راجع الأصول باب المد والقصر من هذا البحث ص ١٣٤.

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من النسخة الخطية، والصواب إثباتها.

(٨) انظر: الإتحاف ٢/٦٤٦.

(٩) الناس: ١.

الْمُفْلِحُونَ ﴿١﴾ ثم دعا بدعاء الختمة، ثم قام»^(١).

وفيه حديث مسلسل بالتكبير في قراءة ابن كثير^(٢)، وقد صار العمل على هذا كما قاله ابن الجزري فيها وفي غيرها، ويسمونه الحال المرتحل، ولذا قال في الطيبة:

ثُمَّ اقْرَأِ الْحَمْدَ وَخَمْسَ الْبَقَرَةِ إِنَّ شِئْتَ حِلًّا وَارْتِحَالًا ذَكَرَهُ^(٣)

أي: الذي حل في قراءته آخر الختمة وارتحل إلى ختمة أخرى^(٤).

وروى الترمذي، وغيره حديث: «أحب الأعمال إلى الله الحال المرتحل، قيل: يا رسول الله/^(٥) ما الحال المرتحل؟ قال: فتح القرآن وختمه، صاحب القرآن يضرب من أوله إلى آخره، ومن آخره إلى أوله كلما حل ارتحل»^(٦).

(١) البقرة: ٥.

(٢) ولم أجد الحديث في سنن الدارمي، وعزاه إليه السيوطي في الإتيان ص ٢٨٠، وابن الجزري في النشر ٣٢٩/٢.

(٣) والحديث هو: حدثنا أبو خبيب العباس بن أحمد البرقي، حدثنا عبد الوهاب بن فليح، حدثنا عبد الملك بن عبد الله بن سعوة، عن خاله وهب بن زمعة، عن عبد الله بن كثير، عن درباس، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عن أبي بن كعب - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ وقرأ على أبي، وقرأ أبي على النبي ﷺ أنه كان إذا قرأ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ افتتح من الحمد، ثم قرأ من البقرة إلى ﴿أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ ثم دعا بدعاء الختمة، ثم قام». وله أسانيد كثيرة ساقها ابن الجزري في النشر ٣٣١/٢.

(٤) طيبة النشر ص ١٠٢، البيت رقم: ١٠٠٧.

(٥) قال ابن الجزري: «وعكس بعض أصحابنا هذا التفسير كالسخاوي وغيره فقالوا: الحال المرتحل: الذي يحل في ختمة عند فراغه من الأخرى، والأول أظهر» انظر: النشر ٣٣١/٢، والإتحاف ٦٥١/٢.

(٦) [١٦٠/أ].

(٧) رواه الترمذي في سننه، أبواب القراءات، رقم الحديث: (٢٩٤٨)، ١٩٧/٥، ورواه الدارمي في سننه، باب في ختم القرآن، رقم الحديث: (٣٥١٩)، ٢١٨٠/٤، ورواه الطبراني في المعجم الكبير، رقم الحديث: (١٢٧٨٣)، ١٦٨/١٢، ورواه الحاكم في مستدركه، رقم الحديث: (٢٠٨٩)، ٧٥٧/١.

السابعة: يسن الدعاء بعد الختم، لخبر العرباض بن سارية^(١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعاً: «من ختم القرآن فله دعوة مستجابة» رواه الطبراني^(٢)، وغيره^(٣).

وحديث عمران بن حصين^(٤) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وعنا بهما - «من قرأ القرآن فليسأل الله به» رواه الترمذي^(٥)، وغيره^(٦).

وحديث أنس^(٧) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعاً أيضاً: «من قرأ القرآن وحمد الرب وصلى على النبي ﷺ واستغفر ربه فقد طلب الخير مكانه» رواه البيهقي في الشعب^(٨).

(١) هو العرباض بن سارية السلمى، يكنى أبا نجيح، كان من أهل الصفة، سكن الشام ومات بها، روى عنه من الصحابة أبو رهم وأمامة، وروى عنه جماعة من تابعي أهل الشام، توفي سنة ٧٥هـ. انظر: الطبقات الكبرى ٧/٤١٢، والاستيعاب في معرفة الأصحاب ٣/١٢٣٩.

(٢) رواه الطبراني في المعجم الكبير، رقم الحديث: (٦٤٧) / ١٨ / ٢٥٩، بنصه، ولفظه: «من صلى صلاة فريضة فله دعوة مستجابة، ومن ختم القرآن فله دعوة مستجابة».

(٣) وذكره أبو عبيد في فضائل القرآن ص ١٠٨، والسيوطي في الإتقان ص ٢٧٩، وابن الجزري في النشر ٢/٣٣٧.

(٤) هو عمران بن حصين الخزاعي، أبو نجيد، من علماء الصحابة، روى عنه ابنه نجيد، وأبو الأسود الدؤلي، وأبو رجاء العطاردي وغيرهم، توفي سنة ٥٢هـ. انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ٤/٥٨٤، والأعلام ٥/٧٠.

(٥) رواه الترمذي في سننه، أبواب فضائل القرآن، رقم الحديث: (٢٩١٧)، ٥/١٧٩، بنصه، ولفظه: «من قرأ القرآن فليسأل الله به، فإنه سيحيى أقوام يقرؤون القرآن يسألون به الناس».

(٦) ورواه ابن أبي شيبه في المصنف، رقم الحديث: (٣٠٠٠٢)، ٦/١٢٤، والإمام أحمد في مسنده، رقم الحديث: (١٩٨٨٦)، ٣٣/١١٦، والطبراني في المعجم الكبير، رقم الحديث: (٣٧١)، ١٨/١٦٦، وهذه الروايات بنصها.

(٧) هو أنس بن مالك الأنصاري، الخزرجي، أبو حمزة، خادم الرسول ﷺ، وأحد المكثرين من الرواية عنه، توفي سنة ٩١هـ. انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ١/٢٧٥، والأعلام ٢/٢٤.

(٨) رواه البيهقي في الشعب، تعظيم القرآن، فصل في استحباب التكبير عند الختم، رقم الحديث: (١٩١٧)، ٣/٤٣٢. والحديث بنصه، ولفظه: «من قرأ القرآن وحمد الرب وصلى على النبي ﷺ واستغفر ربه فقد طلب الخير مكانه».

ولا بد في الدعاء من الإتيان بآدابه، وهي كثيرة^(١)، قد أفردت بالتأليف^(٢)،
وينبغي فيه وفي الحمد والصلاة على النبي ﷺ تحري مجامعها كأن يقول:

«الحمد لله رب العالمين، الحمد لله بجميع المحامد كلها ما علمت منها وما لم أعلم، حمداً مباركاً كثيراً طيباً، كما ينبغي لجلالك ولعظيم سلطانك، اللهم صل وسلم على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه، كلما ذكرك وذكره الذاكرون، وغفل عن ذكرك وذكره الغافلون، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، يا من بيده الخير كله نسألك الخير كله، ونعوذ بك من الشر كله، اللهم إنا نسألك من خير ما سألك منه سيدنا محمد ﷺ، ونعوذ بك من شر ما استعاذك منه سيدنا محمد ﷺ، اللهم فقهنني في الدين، وزدني علماً، وعلمني كتابك، اللهم اجعل نفسي مطمئنة تؤمن بلقائك وترضى بقضائك، اللهم ارزقني فهم النبيين، وحفظ المرسلين، والملائكة المقربين، اللهم عمر لساني بذكرك، وتلاوة كتابك، وعمر قلبي بخشيتك ورجائك وسري بطاعتك، اللهم وفقني للتقوى والاستقامة، وارزقني خاتمة الخير والسعادة والحسنى وزيادة، اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولأشياخنا وإخواننا الذين سبقونا بالإيمان، ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا ربنا إنك/ ^(٣) رؤوف رحيم، وصلى الله على سيدنا

(١) وللدعاء آداب كثيرة لا بأس بذكر شيء منها، منها: بل أهمها: الإخلاص، بأن يقصد الله تعالى في دعائه لوجهه، ومنها: تقديم عمل صالح من صدقة، أو غيرها، ومنها: تجنب الحرام أكلاً وشراباً، ولبساً، وكسباً، ومنها: الوضوء، ومنها: استقبال القبلة، ورفع اليدين، ومنها: الجثو على الركب والمبالغة في الخضوع لله تعالى، والخشوع بين يديه، ومحسن التأدب مع الله تعالى، ومنها: ألا يتكلف السجع في الدعاء، ومنها: الثناء على الله تعالى أولاً وآخرًا، وكذا الصلوات على النبي ﷺ، ومنها: اختيار الأدعية المأثورة عن رسول الله ﷺ.
انظر: الإنحاف ٢/ ٦٥٤.

(٢) منها: كتاب: "أخلاق حملة القرآن" لأبي بكر محمد بن الحسين الأجرى (ت ٣٦٠هـ)، و"التذكار في أفضل الأذكار" لأبي عبدالله محمد بن أحمد القرطبي (ت ٦٧١هـ)، و"التيبان في آداب حملة القرآن" لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، و"لطائف الإشارات لفنون القراءات" لأحمد بن محمد العسقلاني (ت ٩٢٣هـ).

(٣) [١٦٠/ب].

محمد خاتم النبيين والمرسلين وآله وصحبه أجمعين، سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين، آمين آمين آمين».

يقول المؤلف الحقير محمد محفوظ بن عبدالله كان الله له وتولاه، فرغت -بتوفيق الله المعز الرافع- من تأليف هذا الكتاب (تعميم المنافع) بكرة يوم السبت المباركة، وهو يوم العشرين من ذي القعدة سنة ١٣٢٤هـ أربع وعشرين وثلاثمائة بعد الألف^(١)، وكانت مدة التأليف نحو سنة كاملة بمكة المشرفة، زادها الله تشریفاً ومهابة، والله سبحانه أعلم.

تم وبالخير عم^(١).

- (١) أُلّف الكتاب في مكة المكرمة عام ١٣٢٤هـ، ومدة تأليفه سنة كاملة، وقد من الله علي بتحقيقه في مكة المكرمة أيضاً، وبدأت التحقيق في مطلع العام الهجري اثنين وثلاثين وأربعمائة وألف ١٤٣٢هـ ومدة تحقيقه أكثر من أربع سنوات فقد انتهت منه في ربيع الأول عام ست وثلاثين وأربعمائة وألف ١٤٣٦هـ فبين تأليفه والانتهاج من تحقيقه اثنتا عشرة ومائة سنة، والله الحمد كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه. قالته: منى الحازمي.
- (٢) اللهم آمين، اللهم آمين، اللهم آمين.

الخاتمة

الخاتمة

(نسأل الله حسنها)

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على خاتم رسل الله محمد ﷺ، وبعد:

ففي ختام هذا العمل العلمي المبارك، وبعد جولة علمية في ميدان قراءة نافع المدني - رَحْمَةُ اللَّهِ - التي بذلت فيها جهدي هي خلاصة وافية، ونتيجة ما توصلت إليه من جمع المعلومات المتعلقة بهذا الشرح.

وكان من أهم نتائجه:

١ - أهمية هذا العلم الجليل، لارتباطه الوثيق بكتاب الله الكريم، وبيان جهود العلماء الأفاضل في المصنفات التي وضعوها في هذا العلم من منظوم ومنثور قديماً وحديثاً.

٢ - اهتمام المؤلف محمد الترمسي - رَحْمَةُ اللَّهِ - بهذا العلم الجليل الذي يتعلق بأشرف كتاب وهو القرآن الكريم، والتي تدل دلالة واضحة على سعة علمه الوفير، واطلاعه على العلوم الأخرى التي لها صلة بعلم القراءات.

٣ - كتابه "تعميم المنافع" كان مميزاً مفيداً، جمع فيه ما في قراءة نافع من "النشر" لابن الجزري، و"الإتحاف" للبنا الدمياطي، و"غيث النفع" للصفاسي، في سفر واحد، مما يغني القارئ إلى الرجوع إليها، فهو يستند في شرحه على أقوالهم، ونصوصهم، وتوجيهاتهم، بالإضافة إلى أقوال ونصوص غيره من المحققين في هذا المجال، وينسبها إليهم، وهذا مما يدل على الأمانة العلمية في النقل.

الاقتراحات والتوصيات:

١- الاهتمام بمخطوطات القراءات، وتحقيقها تحقيقاً علمياً، حيث إن جلها لم ير النور بعد.

٢- الاهتمام بطبع مؤلفات هذا العلم، ولا سيما التي نالت شرف التحقيق، لشدة الحاجة إليها، وإلى هذا العلم الجليل، وفي هذا المجال أود تفضل الجهة المعنية بالجامعة بالموافقة على طبع هذا الكتاب، ليكون عوناً لطلبة العلم، على الدرس والبحث والتحصيل.

وأخيراً، أعترف بأنني لم أوف البحث حقه، ولا أستطيع أن أنزه هذا العمل من الهفوات والعثرات، شأن أي جهد يبذله بشر، فإن أحسنت فيما صنعت فبفضل الله سبحانه، وإن كان غير ذلك فبتقصير مني لم أقصد إليه، وسهو لم أتعمد، فأسأل الله سبحانه أن يتقبل الصالحات، ويعفو عن السيئات.

وأرجو أيضاً أن أكون قد وفقت بجزء مما يتعلق بخدمة هذا العلم الجليل، وأن أكون قد أسهمت في إبراز درة من درر التراث الأصيل، ليكون عوناً لطلبة هذا العلم العظيم.

* والحمد لله أولاً وآخراً،

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم *

الفهارس

- ١- فهرس الآيات القرآنية.
- ٢- فهرس الأحاديث الشريفة والآثار.
- ٣- فهرس الأعلام.
- ٤- فهرس البلدان والأماكن.
- ٥- فهرس القبائل.
- ٦- فهرس المصادر والمراجع.
- ٧- فهرس المحتويات.

فهرس الآيات القرآنية

| الصفحة | السورة | السورة ورقم الآية | الآية |
|----------------|--------|-------------------|--------------------------|
| ٢٥٩ | | الفاتحة: ١ | ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ |
| ١٣٢ | | الفاتحة: ١ | ﴿الرَّحْمَنِ﴾ |
| ٢٧١ | | الفاتحة: ١ | ﴿الرَّجِيمِ﴾ |
| ٢٥٩ | | الفاتحة: ٢ | ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ |
| ٢٧١، ٢٦٦ | | الفاتحة: ٢ | ﴿الْعَالَمِينَ﴾ |
| ١٣٢، ٩٣ | | الفاتحة: ٣، ٤ | ﴿الرَّجِيمِ مَلِكِ﴾ |
| ٢٦٥ | | الفاتحة: ٤ | ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ |
| ٢٧٢ | | الفاتحة: ٥ | ﴿تَعَبُدُ﴾ |
| ٢٧١، ١٣٢ | | الفاتحة: ٥ | ﴿نَسْتَعِيبُ﴾ |
| ٢٦٩ | | الفاتحة: ٧ | ﴿عَلَيْهِمْ﴾ |
| ١٣١ | | الفاتحة: ٧ | ﴿الصَّالِينَ﴾ |
| ٢٦٧ | | البقرة: ٢ | ﴿فِيهِ﴾ |
| ١١٣، ٩٣ ١٣٢ | | البقرة: ٢ | ﴿فِيهِ هُدًى﴾ |
| ٢٢٤، ٢٠٥ | | البقرة: ٢ | ﴿هُدًى﴾ |
| ١٥٥، ١٥٢ | | البقرة: ٣ | ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ |
| ٢٥٣ | | البقرة: ٣ | ﴿الصَّلَاةِ﴾ |
| ١٢٢ | | البقرة: ٤ | ﴿بِمَا أَنْزَلَ﴾ |
| ١٣٢ | | البقرة: ٤ | ﴿يُوقِنُونَ﴾ |

| الصفحة | السورة | السورة ورقم الآية | الآية |
|----------|--------|-------------------|---|
| ٢٠٦ | | البقرة: ٥ | ﴿عَلَىٰ﴾ |
| ١٢٢ | | البقرة: ٦ | ﴿عَلَيْهِمْ أَنْذَرْتَهُمْ﴾ |
| ١٧٥، ١٣١ | | البقرة: ٦ | ﴿أَنْذَرْتَهُمْ﴾ |
| ٢١٣ | | البقرة: ٧ | ﴿أَبْصَرِهِمْ﴾ |
| ١٤٦ | | البقرة: ٨ | ﴿إِنَّمَا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ |
| ٢٥٩ | | البقرة: ٨ | ﴿بِاللَّهِ﴾ |
| ١٧٣ | | البقرة: ١١ | ﴿الْأَرْضِ﴾ |
| ١٩٤ | | البقرة: ١٣ | ﴿السُّفْهَاءِ الْآلَاءِ﴾ |
| ١٤٤ | | البقرة: ١٤ | ﴿مُسْتَهْزِئُونَ﴾ |
| ١٧٠ | | البقرة: ١٤ | ﴿حَلُّوا إِلَيَّ﴾ |
| ١٧٠ | | البقرة: ١٤ | ﴿قَالُوا إِنَّمَا آمَنَّا﴾ |
| ٢٠٦ | | البقرة: ١٤ | ﴿إِلَيَّ﴾ |
| ٩٥ | | البقرة: ١٦ | ﴿رَبِّحْتَ بِجَبْرَتِهِمْ﴾ |
| ١٤١ | | البقرة: ١٩ | ﴿الْمَوْتِ﴾ |
| ١٤٤ | | البقرة: ١٩ | ﴿السَّمَاءِ﴾ |
| ٢٤٤ | | البقرة: ١٩ | ﴿وَبَرْقٍ﴾ |
| ٢٦٦ | | البقرة: ٢٠ | ﴿إِنَّا اللَّهُ﴾ |
| ١٤٣، ١٤٢ | | البقرة: ٢٠ | ﴿شَيْءٍ﴾ |
| ٢٤٩، ٢٤١ | | البقرة: ٢٠ | ﴿قَدِيرٌ﴾ |
| ١٧٠ | | البقرة: ٢١ | ﴿يَا أَيُّهَا﴾ |
| ٢٦٧ | | البقرة: ٢٢ | ﴿بِهِ﴾ |

| الصفحة | السورة | السورة ورقم الآية | الآية |
|-----------------------|--------|-------------------|--------------------|
| ١٢٢ | | البقرة: ٢٦ | ﴿بِهِ إِلَّا﴾ |
| ٢٦٦ | | البقرة: ٢٦ | ﴿أَنْ يَضْرِبَ﴾ |
| ٢٥٣ | | البقرة: ٢٧ | ﴿يُوصَلَ﴾ |
| ٢٥٨ | | البقرة: ٢٧ | ﴿أَنْ يُوصَلَ﴾ |
| ٢٦٧ | | البقرة: ٢٨ | ﴿إِلَيْهِ﴾ |
| ٢٨٨ | | البقرة: ٣٠-٣٣ | ﴿إِنِّي أَعْلَمُ﴾ |
| ٢٨٥ | | البقرة: ٣٠ | ﴿إِنِّي﴾ |
| ٢٨٦ | | البقرة: ٣٠ | ﴿إِنِّي جَاعِلٌ﴾ |
| ١٤٥، ١٣١، ١٩٦، ١٩٠ | | البقرة: ٣١ | ﴿هَؤُلَاءِ إِنْ﴾ |
| ١٨٩ | | البقرة: ٣١ | ﴿ءَادَمَ﴾ |
| ٢٦٥ | | البقرة: ٣١ | ﴿هَؤُلَاءِ﴾ |
| ٢٦٨ | | البقرة: ٣١ | ﴿الْمَلَكَةِ﴾ |
| ٢١٧ | | البقرة: ٣٤ | ﴿الْكَافِرِينَ﴾ |
| ٩٤ | | البقرة: ٣٥ | ﴿حَيْثُ شِئْتُمَا﴾ |
| ٢٦٨ | | البقرة: ٣٥ | ﴿الْجَنَّةَ﴾ |
| ٢٧١ | | البقرة: ٣٥ | ﴿حَيْثُ﴾ |
| ١٦٩ | | البقرة: ٣٦ | ﴿مَتَّعُ إِلَى﴾ |
| ١١٢ | | البقرة: ٣٧ | ﴿إِنَّهُ هُوَ﴾ |
| ٢١١ | | البقرة: ٣٧ | ﴿فَلَقَى ءَادَمُ﴾ |
| ٢٦٧ | | البقرة: ٣٧ | ﴿رَبِّهِ﴾ |
| ٢٨٦، ٢٠٥ | | البقرة: ٣٨ | ﴿هُدَاىَ﴾ |

| الصفحة | السورة | السورة ورقم الآية | الآية |
|-----------------|--------|-------------------|--------------------------|
| ٢٢٤، ٢١٣ ٢٢٥ | | البقرة: ٣٩ | ﴿النَّارِ﴾ |
| ٢٨٦ | | البقرة: ٤٠-٤٧-١٢٢ | ﴿نِعْمَتِي الَّتِي﴾ |
| ٢٣٣، ١٢٧ | | البقرة: ٤٠ | ﴿إِسْرَائِيلَ﴾ |
| ٢٩٢ | | البقرة: ٤٠ | ﴿بِهَيْدَى أَوْفٍ﴾ |
| ٢٦٥ | | البقرة: ٤٠ | ﴿فَارْهَبُونَ﴾ |
| ١٧٠ | | البقرة: ٤٤ | ﴿الْكِنَبَ أَفْلا﴾ |
| ٢٨٦ | | البقرة: ٤٧-١٢٢ | ﴿وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ﴾ |
| ٢٤٦ | | البقرة: ٤٩ | ﴿فِرْعَوْنَ﴾ |
| ١٠٣ | | البقرة: ٥١ | ﴿اتَّخَذْتُمْ﴾ |
| ٢٢٤، ٢٠٦ | | البقرة: ٥١ | ﴿مُوسَى﴾ |
| ٢٢٥، ٢٢٤ | | البقرة: ٥٣ | ﴿مُوسَى الْكِنَبَ﴾ |
| ٢٤٤ | | البقرة: ٥٣ | ﴿الْفُرْقَانَ﴾ |
| ٢٤٢ | | البقرة: ٥٤ | ﴿حَيْرٍ﴾ |
| ٢٠٦ | | البقرة: ٥٥ | ﴿حَتَّى﴾ |
| ٢٦٠، ٢٢٤ | | البقرة: ٥٥ | ﴿نَزَى اللَّهُ﴾ |
| ٢٥٤ | | البقرة: ٥٧ | ﴿وَوَضَّلْنَا﴾ |
| ٢٤٣ | | البقرة: ٦٠ | ﴿رَزَقٍ﴾ |
| ٢٦٧ | | البقرة: ٦٠ | ﴿مِنْهُ﴾ |
| ٢٣٨ | | البقرة: ٦١ | ﴿مِصْرًا﴾ |
| ١٧٠، ١٢٥ | | البقرة: ٦٢ | ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ |
| ٢٦٣ | | البقرة: ٦٧-٩٣-١٦٩ | ﴿يَأْمُرْكُمْ﴾ |

| الصفحة | السورة | السورة ورقم الآية | الآية |
|-----------------|--------|-------------------|-------------------------|
| ١٦٠، ١٢٦ | | البقرة: ٦٧ | ﴿ ۞ ﴾ |
| ٢٤٣ | | البقرة: ٦٨ | ﴿فَارِضٌ﴾ |
| ١٢٥ | | البقرة: ٧١ | ﴿أَكَّنَ﴾ |
| ١٥٣ | | البقرة: ٧١ | ﴿جِئْتَ﴾ |
| ١٧٠ | | البقرة: ٧١ | ﴿أَكَّنَ جِئْتَ﴾ |
| ١٧٤ | | البقرة: ٧١ | ﴿قَالُوا أَكَّنَ﴾ |
| ١١٣ | | البقرة: ٧٥ | ﴿عَقَلُوهُ وَهُمْ﴾ |
| ٢٦٩ | | البقرة: ٧٥ | ﴿مِنْهُمْ﴾ |
| ٢٠٦ | | البقرة: ٨١ | ﴿بِكَلَى﴾ |
| ٢٠٣ | | البقرة: ٨٥ | ﴿أَسْرَى﴾ |
| ٢٠٦ | | البقرة: ٨٥ | ﴿الدُّنْيَا﴾ |
| ٢٣٤ | | البقرة: ٨٥ | ﴿أَسْرَى﴾ |
| ٢٠٦ | | البقرة: ٨٧ | ﴿عِيسَى﴾ |
| ٢٢٤ | | البقرة: ٨٧ | ﴿عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ﴾ |
| ٢٤٤ | | البقرة: ٨٧ | ﴿مَرْيَمَ﴾ |
| ١٤٤ | | البقرة: ٩٠ | ﴿يَشَاءُ﴾ |
| ١٢٩، ١٢٥ ١٧٠ | | البقرة: ٩٤ | ﴿الْآخِرَةَ﴾ |
| ١٢٤ | | البقرة: ١٠١ | ﴿أَوْتُوا﴾ |
| ١٤٠ | | البقرة: ١٠٢ | ﴿شَكَرُوا﴾ |
| ٢٣٢ | | البقرة: ١٠٢ | ﴿السِّحْرَ﴾ |
| ٢٤٤ | | البقرة: ١٠٢ | ﴿الْمَرْءَ وَزَوْجِهِ﴾ |

| الصفحة | السورة | السورة ورقم الآية | الآية |
|--------|--------|-------------------|-------------------------------|
| ٢٦٥ | | البقرة: ١٠٢ | ﴿الْمَرْءُ﴾ |
| ٢٠٣ | | البقرة: ١١٣ | ﴿التَّصَرَّى﴾ |
| ٢٥٤ | | البقرة: ١١٤ | ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾ |
| ٢٠٤ | | البقرة: ١٢٠ | ﴿الْهُدَى﴾ |
| ٢٢٤ | | البقرة: ١٢٠ | ﴿هُدَى اللَّهِ﴾ |
| ٢٣٣ | | البقرة: ١٢٤ | ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ |
| ٢٣٩ | | البقرة: ١٢٥ | ﴿طَهْرًا﴾ |
| ٢٥٦ | | البقرة: ١٢٥ | ﴿مُصَلَّى﴾ |
| ٢٩٥ | | البقرة: ١٢٥ | ﴿يَبْقَى لِلطَّائِفِينَ﴾ |
| ٢٩٥ | | البقرة: ١٢٥ | ﴿يَبْقَى لِلطَّائِفِينَ﴾ |
| ١٩٣ | | البقرة: ١٣٣ | ﴿شُهَدَاءَ إِذْ﴾ |
| ١٨٩ | | البقرة: ١٣٦ | ﴿أَوْقَى﴾ |
| ١٧٥ | | البقرة: ١٤٠ | ﴿ءَأَنْتُمْ﴾ |
| ١٩٤ | | البقرة: ١٤٢-٢١٣ | ﴿يَسْأَلُ إِلَى صِرَاطٍ﴾ |
| ٢٦٨ | | البقرة: ١٤٣ | ﴿الْقِبْلَةَ﴾ |
| ٣٠٠ | | البقرة: ١٤٨ | ﴿يَأْتِ﴾ |
| ١٦١ | | البقرة: ١٥٠ | ﴿لئَلَّا﴾ |
| ٣٠٣ | | البقرة: ١٥٠ | ﴿وَأَخْشَوْنِي وَلَا تُتَمَّ﴾ |
| ٢٨٥ | | البقرة: ١٥٢ | ﴿لِي﴾ |
| ٢٨٦ | | البقرة: ١٥٢ | ﴿وَأَشْكُرُوا لِي﴾ |
| ٢٨٨ | | البقرة: ١٥٢ | ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ |

| الصفحة | السورة | السورة ورقم الآية | الآية |
|-----------------|--------|-------------------|---|
| ٢٥٠ | | البقرة: ١٥٣ | ﴿بِالصَّبْرِ﴾ |
| ٢٣٦، ٢٣١ ٢٣٧ | | البقرة: ١٥٨ | ﴿حَيًّا﴾ |
| ١٣١ | | البقرة: ١٦٤ | ﴿دَابَّةٍ﴾ |
| ١٤١ | | البقرة: ١٦٤ | ﴿أَيْلٍ﴾ |
| ٩٦ | | البقرة: ١٦٦ | ﴿إِذْ تَبَرَّأَ﴾ |
| ١٢٦ | | البقرة: ١٧١ | ﴿دُعَاءَ وَنِدَاءَ﴾ |
| ١٢٤ | | البقرة: ١٧٧ | ﴿وَعَاتِي﴾ |
| ١٥٤ | | البقرة: ١٧٧ | ﴿أَلْبَاسٍ﴾ |
| ١٥٤ | | البقرة: ١٧٧ | ﴿أَلْبَاسَاءَ﴾ |
| ١٨٩ | | البقرة: ١٧٧ | ﴿وَعَاتِي﴾ |
| ٢١٠ | | البقرة: ١٧٧ | ﴿وَعَاتِي أَلْمَالَ عَلَىٰ حِيَّةٍ ذَوِي الْقُرْبَىٰ﴾ |
| ٢١٢ | | البقرة: ١٧٨ | ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ﴾ |
| ٢٧١ | | البقرة: ١٨٤ | ﴿فَهُوَ خَيْرٌ﴾ |
| ١١٣ | | البقرة: ١٨٥ | ﴿فِيهِ الْقُرْءَانُ﴾ |
| ٢٤٤، ١٢٦ | | البقرة: ١٨٥ | ﴿الْقُرْءَانُ﴾ |
| ٢٩٦، ٢٩٥ | | البقرة: ١٨٦ | ﴿رَبِّ لَعَلَّهُمْ﴾ |
| ٣٠٠ | | البقرة: ١٨٦ | ﴿إِذَا دَعَانِ﴾ |
| ٢٩٩ | | البقرة: ١٨٦ | ﴿الدَّاعِ﴾ |
| ٢٥٠ | | البقرة: ١٨٧ | ﴿الْفَجْرِ﴾ |
| ٢٤٦ | | البقرة: ١٩٦ | ﴿أُحْصِرْتُمْ﴾ |
| ٩٣ | | البقرة: ٢٠٠ | ﴿مَنْسِكِكُمْ﴾ |

| الصفحة | السورة | السورة ورقم الآية | الآية |
|----------|--------|-------------------|---------------------------------|
| ٢٣٥ | | البقرة: ٢٠٠ | ﴿ذِكْرًا﴾ |
| ٢٦٩ | | البقرة: ٢٠٧-٢٦٥ | ﴿مَرْضَاتٍ﴾ |
| ١٢٤ | | البقرة: ٢٠٧ | ﴿رَأَوْفٌ﴾ |
| ٢٠٥ | | البقرة: ٢١٤ | ﴿مَتَى﴾ |
| ٢٧٤ | | البقرة: ٢١٨ | ﴿رَحِمَتْ﴾ |
| ١٥٣ | | البقرة: ٢٢٢ | ﴿فَأَتَوْهَنْ﴾ |
| ١٢٧ | | البقرة: ٢٢٥ | ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ﴾ |
| ٢٥٣ | | البقرة: ٢٢٧-٢٢٩ | ﴿الطَّلَق﴾ |
| ٢٥٣ | | البقرة: ٢٢٨ | ﴿وَالْمَطْلَقَتُ﴾ |
| ٢٧٢ | | البقرة: ٢٢٨ | ﴿عَلَيْهِنَّ﴾ |
| ٢٣٠ | | البقرة: ٢٣٠ | ﴿عِزَّهُ﴾ |
| ٢٥٤ | | البقرة: ٢٣١ | ﴿ظَلَمَ﴾ |
| ٢٥٤ | | البقرة: ٢٣٣ | ﴿فِصَالًا﴾ |
| ٢٤١ | | البقرة: ٢٣٤ | ﴿خَيْرٌ﴾ |
| ١٧٠ | | البقرة: ٢٣٥ | ﴿فِي أَنْفُسِكُمْ﴾ |
| ١٩٤ | | البقرة: ٢٣٥ | ﴿مِنْ خُطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ﴾ |
| ٢٣٦، ٢٣٥ | | البقرة: ٢٣٥ | ﴿سِرًّا﴾ |
| ١١٣ | | البقرة: ٢٤٧ | ﴿لَهُ الْمَلِكُ﴾ |
| ٢٧١ | | البقرة: ٢٤٧ | ﴿لَكُمْ طَأُوتَ﴾ |
| ٢٥٨ | | البقرة: ٢٤٩ | ﴿فَلَمَّا فَصَلَ﴾ |
| ٢٩٠ | | البقرة: ٢٤٩ | ﴿مَتَى إِلَّا﴾ |

| الصفحة | السورة | السورة ورقم الآية | الآية |
|----------|--------|-------------------|---------------------------------------|
| ٩٥ | | البقرة: ٢٥٦ | ﴿قَدْ بَيَّنَّ﴾ |
| ١١٢ | | البقرة: ٢٥٨ | ﴿فِي رَبِّهِ أَنْ﴾ |
| ٢٩٣ | | البقرة: ٢٥٨ | ﴿رَبِّيَ الَّذِي﴾ |
| ٣٠٣ | | البقرة: ٢٥٨ | ﴿فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالسَّمْسِ﴾ |
| ٢١٣ | | البقرة: ٢٥٩ | ﴿حِمَارِكَ﴾ |
| ٢٤٤ | | البقرة: ٢٥٩ | ﴿قَرِيَّةٍ﴾ |
| ٢٧٦ | | البقرة: ٢٥٩ | ﴿يَتَسَنَّهُ﴾ |
| ١٧٤ | | البقرة: ٢٦٧ | ﴿مِنَ الْأَرْضِ﴾ |
| ٢٦٧ | | البقرة: ٢٧٠ | ﴿يَعْلَمُهُ﴾ |
| ٢٦٧ | | البقرة: ٢٧٥ | ﴿وَأَمْرُهُ﴾ |
| ١٢٢ | | البقرة: ٢٧٥ | ﴿وَأَمْرُهُ إِلَى﴾ |
| ١٥٣ | | البقرة: ٢٧٩ | ﴿فَأَذِنُوا﴾ |
| ٢٣٥ | | البقرة: ٢٨٢ | ﴿كَبِيرًا﴾ |
| ١٢٨ | | البقرة: ٢٨٣ | ﴿أَوْثِينَ﴾ |
| ١٥٣ | | البقرة: ٢٨٣ | ﴿الَّذِي أَوْثِينَ﴾ |
| ١٥٨ | | البقرة: ٢٨٣ | ﴿فَلْيُودِ﴾ |
| ١٨٩ | | البقرة: ٢٨٣ | ﴿أَوْثِينَ﴾ |
| ١٠١ | | البقرة: ٢٨٤ | ﴿يُعَذِّبُ مَنْ﴾ |
| ١٢٧ | | البقرة: ٢٨٦ | ﴿لَا تَوَاخِذْنَا﴾ |
| ٢٣٨، ٢٣٢ | | البقرة: ٢٨٦ | ﴿إِصْرًا﴾ |
| ١٧٠ | | آل عمران: ١، ٢ | ﴿أَلَمْ يَأْتِ اللَّهُ﴾ |

| الصفحة | السورة | السورة ورقم الآية | الآية |
|----------|--------|-------------------|--|
| ٢١٨، ٢٠٢ | | آل عمران: ٣ | ﴿التَّورَةَ﴾ |
| ١٥٨ | | آل عمران: ١٣ | ﴿يُؤَيِّدُ﴾ |
| ٢٦٨، ٢٤٠ | | آل عمران: ١٣ | ﴿لَعِبْرَةً﴾ |
| ٢١١ | | آل عمران: ١٤ | ﴿ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ |
| ١٨٣ | | آل عمران: ١٥ | ﴿قُلْ أُوْنِبْتُكُمْ﴾ |
| ٢٥٩ | | آل عمران: ١٨ | ﴿شَهِدَ اللَّهُ﴾ |
| ٢٩٦، ٢٩٥ | | آل عمران: ٢٠ | ﴿وَجْهِيَ لِلَّهِ﴾ |
| ٣٠٠ | | آل عمران: ٢٠ | ﴿اتَّبَعِنِ وَقُلْ﴾ |
| ١٧٥ | | آل عمران: ٢٠ | ﴿ءِءَاسَلَّمْتُمْ﴾ |
| ٢٤٩ | | آل عمران: ٢٦ | ﴿الْخَيْرِ﴾ |
| ٢٥٩ | | آل عمران: ٢٦ | ﴿قُلِ اللَّهُمَّ﴾ |
| ٢١٣ | | آل عمران: ٢٧ | ﴿النَّهَارِ﴾ |
| ٣٠٣ | | آل عمران: ٣١ | ﴿فَاتَّبِعُونِي﴾ |
| ٢٣٣ | | آل عمران: ٣٣ | ﴿عِمْرَانَ﴾ |
| ٢٧٤ | | آل عمران: ٣٥ | ﴿أَمْرَاتُ﴾ |
| ٢٤٩ | | آل عمران: ٣٦ | ﴿الذِّكْرُ﴾ |
| ٢٤٧ | | آل عمران: ٣٩ | ﴿الْمِحْرَابِ﴾ |
| ٢١٣ | | آل عمران: ٤١ | ﴿وَالْإِبْكَارِ﴾ |
| ٢٦٥ | | آل عمران: ٤٧ | ﴿يَخْلُقُ﴾ |
| ٢٣٦ | | آل عمران: ٤٩ | ﴿طَيْرًا﴾ |
| ١٤٠، ١٣٦ | | آل عمران: ٤٩ | ﴿كَهَيْئَةَ﴾ |

| الصفحة | السورة | السورة ورقم الآية | الآية |
|----------|--------|-------------------|------------------------------|
| ٢٩٠ | | آل عمران: ٥٢ | ﴿أَنْصَارِيٍّ إِلَى اللَّهِ﴾ |
| ٢٥٩ | | آل عمران: ٥٥ | ﴿قَالَ اللَّهُ﴾ |
| ٢٨٧ | | آل عمران: ٥٥ | ﴿إِنِّي﴾ |
| ١٧٠ | | آل عمران: ٦٢ | ﴿مِنَ اللَّهِ﴾ |
| ١٦٥ | | آل عمران: ٦٦ | ﴿هَتَانْتُمْ﴾ |
| ١٥٢ | | آل عمران: ٧٣ | ﴿يُؤْتِي﴾ |
| ١٧٨ | | آل عمران: ٧٣ | ﴿أَنْ يُؤْتِي﴾ |
| ٢١٣ | | آل عمران: ٧٥ | ﴿بِقِنطَارٍ﴾ |
| ٢٦٩ | | آل عمران: ٧٧ | ﴿إِلَيْهِمْ﴾ |
| ٢٤٣ | | آل عمران: ٨١ | ﴿إِصْرِي﴾ |
| ١٧٢ | | آل عمران: ٩١ | ﴿مِلْءِ الْأَرْضِ﴾ |
| ٢٠٥ | | آل عمران: ١٠٢ | ﴿تَقَاتِيهِ﴾ |
| ١١٤ | | آل عمران: ١١٥ | ﴿يُودِدُكَ إِلَيْكَ﴾ |
| ٢٤١، ٢٠٢ | | آل عمران: ١٢٦ | ﴿بُشْرَى﴾ |
| ٢٧٢ | | آل عمران: ١٢٨ | ﴿مِنَ الْأَمْرِ﴾ |
| ١١٤ | | آل عمران: ١٤٥ | ﴿نُورِهِ مِنْهَا﴾ |
| ١٠٦ | | آل عمران: ١٤٥ | ﴿وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ﴾ |
| ١٥٨ | | آل عمران: ١٤٥ | ﴿مُوجَّلاً﴾ |
| ٢٤٤ | | آل عمران: ١٦٩ | ﴿يُرْزُقُونَ﴾ |
| ٢٥٩ | | آل عمران: ١٨٧ | ﴿أَخَذَ اللَّهُ﴾ |
| ٢٤٩، ٢٢٥ | | آل عمران: ١٩٣ | ﴿الْأَبْرَارِ﴾ |

| الصفحة | السورة | السورة ورقم الآية | الآية |
|----------|--------|-------------------|--|
| ١٩٠ | | النساء: ٥ | ﴿السُّفَهَاءَ أَمْوَالِكُمْ﴾ |
| ١٤٤، ١٢٠ | | النساء: ١٧ | ﴿السُّوءِ﴾ |
| ٢٣٠ | | النساء: ٣١ | ﴿كَبَائِرَ﴾ |
| ٢٦٧ | | النساء: ٣١ | ﴿عَنَّهُ﴾ |
| ٢٣٧، ٢٣٥ | | النساء: ٣٥ | ﴿خَيْرًا﴾ |
| ٢١٣ | | النساء: ٣٦ | ﴿وَالْجَارِ﴾ |
| ٢١٤ | | النساء: ٣٦ | ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ﴾ |
| ١٢٠ | | النساء: ٤٣ | ﴿جَاءَ﴾ |
| ٢٤١، ٢٠٣ | | النساء: ٤٣ | ﴿سُكْرَىٰ﴾ |
| ١٩٤ | | النساء: ٥١ | ﴿هَتُوْلَاءَ أَهْدَىٰ﴾ |
| ٢٦٣ | | النساء: ٥٨ | ﴿يَأْمُرِكُمْ﴾ |
| ٢٣١ | | النساء: ٥٨ | ﴿بصِيرًا﴾ |
| ١٧٤ | | النساء: ٥٩ | ﴿وَأُولَى الْأَمْرِ﴾ |
| ٢٤٠ | | النساء: ٧١-١٠٢ | ﴿حَدَرَكُمْ﴾ |
| ٢٨٧ | | النساء: ٧٢ | ﴿عَلَىٰ﴾ |
| ١٠١ | | النساء: ٧٤ | ﴿يَغْلِبُ فَسَوْفَ﴾ |
| ٩٥ | | النساء: ٧٨ | ﴿يُدْرِكُكُمْ الْمَوْتُ﴾ |
| ٢٧٩ | | النساء: ٧٨ | ﴿فَمَالِ هَؤُلَاءِ﴾ |
| ٢٤٠ | | النساء: ٩٠ | ﴿حَصَرَتْ صُدُورَهُمْ﴾ |
| ٩٣ | | النساء: ١٠٢ | ﴿وَلَتَأْتِ طَائِفَةٌ﴾ |

| الصفحة | السورة | السورة ورقم الآية | الآية |
|------------------|--------|---------------------|----------------------------------|
| ١٥٥ | | النساء: ١٠٤ | ﴿يَأْلَمُونَ﴾ |
| ٢٦٩ | | النساء: ١١٤ | ﴿مَرْضَاتٍ﴾ |
| ١١٤ | | النساء: ١١٥ | ﴿وَتُصَلِّهِ﴾ |
| ٢٣١ | | النساء: ١١٩ | ﴿خَسِرَ﴾ |
| ٢٠٦ | | النساء: ١٢٧ | ﴿يَتَمَى﴾ |
| ٢٣٣ | | النساء: ١٢٨ | ﴿إِعْرَاضًا﴾ |
| ٢٥٤ | | النساء: ١٢٨ | ﴿﴾ |
| ١٥٣ | | النساء: ١٣٣ | ﴿إِنْ يَشَأْ﴾ |
| ٢٣٥ | | النساء: ١٣٣ | ﴿قَدِيرًا﴾ |
| ٢٠٦ | | النساء: ١٤٢ | ﴿كَسَالَى﴾ |
| ٢٣١، ٢٣٥، ٢٣٧ | | النساء: ١٤٧ | ﴿شَاكِرًا﴾ |
| ٢٦٣ | | النساء: ١٥٣ | ﴿أَرِنَا﴾ |
| ٩٩ | | النساء: ١٥٥ | ﴿بَلْ طَبِعَ﴾ |
| ٩٧ | | النساء: ١٦٧ | ﴿قَدْ ضَلُّوا﴾ |
| ١٤٤ | | المائدة: ٢ | ﴿ءَأَمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ﴾ |
| ١٩٣ | | المائدة: ١٤ - ٦٤ | ﴿وَالْبَغْضَاءِ إِلَى﴾ |
| ٢٤٩ | | المائدة: ١٩ | ﴿نَذِيرٍ﴾ |
| ١٧٠، ١٢٥ | | المائدة: ٢٧ | ﴿أَبْنَىٰ عَادَمَ﴾ |
| ٢٩٢ | | المائدة: ٢٩ | ﴿إِنِّي أُرِيدُ﴾ |
| ١٤٠، ١٣٦ | | المائدة: ٣١ | ﴿سَوْءَةً﴾ |
| ٢٥٣ | | المائدة: ٣٣ | ﴿يُصَلِّبُوا﴾ |

| الصفحة | السورة | السورة ورقم الآية | الآية |
|----------|--------|-------------------|-----------------------------|
| ١١٣ | | المائدة: ٤٦ | ﴿وَأَيِّنُّهُ الْإِنجِيلَ﴾ |
| ٩٩ | | المائدة: ٥٩ | ﴿هَلْ تَنْقُمُونَ﴾ |
| ١٦١ | | المائدة: ٦٩ | ﴿﴾ |
| ٢٠٢ | | المائدة: ٨٠ | ﴿تَكْرَى﴾ |
| ١٢٧ | | المائدة: ٨٩ | ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ﴾ |
| ١٥٢ | | المائدة: ١٠١ | ﴿تَسْوَكُمْ﴾ |
| ٩٧ | | المائدة: ١٠٢ | ﴿قَدَسَ أَلْهَا﴾ |
| ١٤٠، ١٣٦ | | المائدة: ١١٠ | ﴿كَهَيْئَةَ﴾ |
| ٢٩٢ | | المائدة: ١١٥ | ﴿فَإِنِّي أَعَذِّبُهُ﴾ |
| ١٦٢ | | المائدة: ١١٦ | ﴿أَنْتَ﴾ |
| ٢١٣ | | المائدة: ١٣٠ | ﴿جَبَّارِينَ﴾ |
| ٢٤٦ | | الأنعام: ٧ | ﴿قِرطاسٍ﴾ |
| ٢٧٠ | | الأنعام: ١٠ | ﴿وَلَقَدْ أَسْنَهَزَيْ﴾ |
| ٢٤١ | | الأنعام: ١١ | ﴿سَيُرُوا﴾ |
| ٢٤٦ | | الأنعام: ١٤ | ﴿أَمَرْتُ﴾ |
| ١٧٩ | | الأنعام: ١٩ | ﴿أَيِّنُّكُمْ﴾ |
| ٢٣٣ | | الأنعام: ٣٥ | ﴿أَعْرَاضَهُمْ﴾ |
| ١٦٢ | | الأنعام: ٤٠-٤٧ | ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ |
| ١١٤ | | الأنعام: ٤٦ | ﴿بِهِ أَنْظَرَ﴾ |
| ١٦٢ | | الأنعام: ٤٦ | ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ |
| ١٩٠ | | الأنعام: ٦١ | ﴿جَاءَ أَحَدَكُمْ﴾ |

| الصفحة | السورة | السورة ورقم الآية | الآية |
|-----------------|--------|-------------------|-------------------------------|
| ٢٤١، ٢٠٢ | | الأنعام: ٦٩ | ﴿ذِكْرَى﴾ |
| ١٥٣ | | الأنعام: ٧١ | ﴿أَلْهَدَىٰ آتِنَا﴾ |
| ٢٤٠ | | الأنعام: ٧١ | ﴿حَيْرَانَ﴾ |
| ٢١٦ | | الأنعام: ٧٦ | ﴿رَأَىٰ كَوْكَبًا﴾ |
| ٢١٧، ١٢٩ | | الأنعام: ٧٧ | ﴿رَأَىٰ الْقَمَرَ﴾ |
| ٢١٧، ١٢٩ | | الأنعام: ٧٨ | ﴿رَأَىٰ الشَّمْسَ﴾ |
| ٢٩٦ | | الأنعام: ٧٩ | ﴿وَجْهِيَ لِلَّذِي﴾ |
| ٢٧٦ | | الأنعام: ٩٠ | ﴿أَقْتَدِهْ﴾ |
| ٢٠٣ | | الأنعام: ٩٢ | ﴿الْقُرَى﴾ |
| ١٥٤ | | الأنعام: ٩٤ | ﴿جِئْتُمُونَا﴾ |
| ٢٦٨ | | الأنعام: ٩٤ | ﴿مَرَّةٍ﴾ |
| ١٧٤ | | الأنعام: ١٠٣ | ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ﴾ |
| ٢٦٧ | | الأنعام: ١١٣ | ﴿وَلِيَرْضَوْهُ﴾ |
| ٢٦٠ | | الأنعام: ١١٤ | ﴿أَفْغَيْرَ اللَّهِ﴾ |
| ٢٥٩ | | الأنعام: ١٢٤ | ﴿رُسُلُ اللَّهِ﴾ |
| ١٩٠ | | الأنعام: ١٢٨ | ﴿مَا شَاءَ اللَّهُ﴾ |
| ٢٤٩، ٢١٣ ٢٦٥ | | الأنعام: ١٣٥ | ﴿الدَّارِ﴾ |
| ٢٣٩ | | الأنعام: ١٣٨ | ﴿أَفْتَرَاءَ عَلَيْهِ﴾ |
| ٢٣٩ | | الأنعام: ١٤٠ | ﴿أَفْتَرَاءَ عَلَى اللَّهِ﴾ |
| ١٨٥، ١٣١ | | الأنعام: ١٤٣ | ﴿الذِّكْرَيْنِ﴾ |
| ١٩٣ | | الأنعام: ١٤٤ | ﴿شُهَدَاءَ إِذْ﴾ |

| الصفحة | السورة | السورة ورقم الآية | الآية |
|-----------------|--------|-------------------|---|
| ٩٨ | | الأعام: ١٤٦ | ﴿حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا﴾ |
| ٢٠٥، ١٣١ ٢٩٧ | | الأعام: ١٦٢ | ﴿وَمَحْيَا﴾ |
| ٢٩٥ | | الأعام: ١٦٢ | ﴿وَمَمَاتٍ لِلَّهِ﴾ |
| ٢٤٠ | | الأعام: ١٦٤ | ﴿وَزَرَ أُخْرَى﴾ |
| ٢٩١ | | الأعراف: ١٤ | ﴿أَنْظِرْنِي إِلَى﴾ |
| ١٢٦ | | الأعراف: ١٨ | ﴿مَذءُومًا﴾ |
| ١٦٤ | | الأعراف: ١٨ | ﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾ |
| ١٣٨ | | الأعراف: ٢٢ | ﴿سَوْءَاتِهِمَا﴾ |
| ١٣٨ | | الأعراف: ٢٦ | ﴿سَوْءَاتِكُمْ﴾ |
| ٢١٢ | | الأعراف: ٢٦ | ﴿يَبْنِيءَ آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ﴾ |
| ١٧٠ | | الأعراف: ٣٩ | ﴿وَقَالَتْ أُولَئِهِمْ﴾ |
| ١٠٦ | | الأعراف: ٤٣ | ﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾ |
| ١٥٩، ١٥٨ | | الأعراف: ٤٤ | ﴿مُؤَذِّنًا﴾ |
| ٢٤١ | | الأعراف: ٤٥ | ﴿كَفِرُونَ﴾ |
| ٢٤٣ | | الأعراف: ٤٦ | ﴿رِجَالٌ﴾ |
| ١٥٤ | | الأعراف: ٥٢ | ﴿جَنَّتِهِمْ﴾ |
| ٢٤٤ | | الأعراف: ٥٤ | ﴿الْعَرْشِ﴾ |
| ٢٤١ | | الأعراف: ٥٩ | ﴿غَيْرَهُ﴾ |
| ٩٦ | | الأعراف: ٦٠ | ﴿قَالَ الْمَلَأُ﴾ |
| ٢٤٢ | | الأعراف: ٦٣ | ﴿ذَكَرٌ﴾ |
| ٢٦٥ | | الأعراف: ٧٧ | ﴿يَبْصَلِحُ﴾ |

| الصفحة | السورة | السورة ورقم الآية | الآية |
|----------|--------|-------------------|------------------------------------|
| ١٨٠ | | الأعراف: ٨١ | ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾ |
| ٢٠٨ | | الأعراف: ٨٩ | ﴿نَجِّنَا﴾ |
| ٢٥٩ | | الأعراف: ٨٩ | ﴿اللَّهُ رَبُّنَا﴾ |
| ١٨٩ | | الأعراف: ٩٣ | ﴿ءَاسَى﴾ |
| ١٦٣ | | الأعراف: ٩٧ | ﴿أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى﴾ |
| ١٦٣ | | الأعراف: ٩٩ | ﴿أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ﴾ |
| ١٠٩ | | الأعراف: ١٠٥ | ﴿أَنْ لَّا أَقُولَ﴾ |
| ١١٦ | | الأعراف: ١١١ | ﴿أَرْجِهَ﴾ |
| ٢٦٧ | | الأعراف: ١١١ | ﴿﴾ |
| ١٨٠ | | الأعراف: ١١٣ | ﴿إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾ |
| ١٢٤ | | الأعراف: ١٢٣ | ﴿ءَآمَنْتُمْ﴾ |
| ١٧٩ | | الأعراف: ١٢٣ | ﴿ءَآمَنْتُمْ﴾ |
| ١٨٩ | | الأعراف: ١٢٩ | ﴿أُوزِينَا﴾ |
| ٢٨٩ | | الأعراف: ١٤٣ | ﴿أَرِنِي أَنْظُرِ إِلَيْكَ﴾ |
| ٢٩٤ | | الأعراف: ١٤٤ | ﴿إِنِّي أَصْطَفَيْتُكَ﴾ |
| ١٥٣ | | الأعراف: ١٤٥ | ﴿وَأْمُرَ﴾ |
| ٢٩٣ | | الأعراف: ١٤٦ | ﴿عَنْ ءَايَتِي الَّذِينَ﴾ |
| ١٧٤ | | الأعراف: ١٥٠ | ﴿وَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ﴾ |
| ٢٩٣، ٢٨٦ | | الأعراف: ١٥٠ | ﴿بِكِ الْأَعْدَاءَ﴾ |
| ١٥٣ | | الأعراف: ١٥٥ | ﴿سِئْتِ﴾ |
| ١٩٤ | | الأعراف: ١٥٥ | ﴿تَسَاءَلُنَّ أَنْتَ﴾ |

| الصفحة | السورة | السورة ورقم الآية | الآية |
|--------|--------|-------------------|---|
| ٢٨٩ | | الأعراف: ١٥٥ | ﴿وَأَيُّكُمْ أَتَهْلِكُنَا﴾ |
| ٢٥٤ | | الأعراف: ١٦٠ | ﴿وَوَلَّلْنَا﴾ |
| ١٤٠ | | الأعراف: ١٦٦ | ﴿عَتَوْا﴾ |
| ١٦٤ | | الأعراف: ١٦٧ | ﴿تَأَذَّنَ رَبُّكَ﴾ |
| ١٠٣ | | الأعراف: ١٧٦ | ﴿يَلْهَثَ ذَلِكَ﴾ |
| ٣٠٣ | | الأعراف: ١٧٨ | ﴿فَهُوَ الْمُهْتَدَى﴾ |
| ٩٧ | | الأعراف: ١٧٩ | ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا﴾ |
| ٩٥ | | الأعراف: ١٨٩ | ﴿أَنْقَلَتِ دَعْوَا اللَّهِ﴾ |
| ٢٠٨ | | الأعراف: ١٩٠ | ﴿فَتَعَلَى اللَّهِ﴾ |
| ٢٩٣ | | الأعراف: ١٩٦ | ﴿وَلِيَ اللَّهُ﴾ |
| ٣٦ | | الأنفال: ١ | ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ |
| ٢٠٥ | | الأنفال: ١٧ | ﴿رَحَى﴾ |
| ٢٧٢ | | الأنفال: ٢٢ - ٥٥ | ﴿الدَّوَابِّ﴾ |
| ٢٦٥ | | الأنفال: ٢٤ | ﴿الْمَرْءِ﴾ |
| ٢٤٤ | | الأنفال: ٢٤ | ﴿الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾ |
| ٢٥٩ | | الأنفال: ٣٢ | ﴿قَالُوا اللَّهُمَّ﴾ |
| ٢٠٣ | | الأنفال: ٤٣ | ﴿وَلَوْ أَرْنَكْهُمْ﴾ |
| ٢٠٧ | | الأنفال: ٤٣ | ﴿أَرْنَكْهُمْ﴾ |
| ٩٦ | | الأنفال: ٤٨ | ﴿وَإِذْ زَيْنَ﴾ |
| ٢٠٢ | | الأنفال: ٤٨ | ﴿أَرَى﴾ |
| ٢٠٢ | | الأنفال: ٦٧ | ﴿أَسْرَى﴾ |

| الصفحة | السورة | السورة ورقم الآية | الآية |
|-----------------|--------|-------------------|---|
| ١٨٧ | | التوبة: ١٢ | ﴿أَيِّمَّةٌ﴾ |
| ١٧٠، ١٢٥ ١٨٩ | | التوبة: ٢٣ | ﴿الْإِيْمَنِ﴾ |
| ٢٣٩ | | التوبة: ٢٤ | ﴿وَعَشِيرَتُكُمُ﴾ |
| ١٦٧ | | التوبة: ٣٠ | ﴿يُضَاهِيهِمْ﴾ |
| ١٦٧ | | التوبة: ٣٩ | ﴿النَّسِيءِ﴾ |
| ١٢٨ | | التوبة: ٤٩ | ﴿أَتَذُنْ لِي﴾ |
| ١٥٢ | | التوبة: ٤٩ | ﴿يَقُولُ أَتَذُنْ لِي﴾ |
| ٢٨٩ | | التوبة: ٤٩ | ﴿وَلَا نَفْتِيءَ أَلَا﴾ |
| ١٤١ | | التوبة: ٥٢ | ﴿الْحُسَيْنَيْنِ﴾ |
| ١٢٦ | | التوبة: ٥٧ | ﴿مَلَجَةً﴾ |
| ٢٥٩ | | التوبة: ٥٩ | ﴿سَيُّوْتِينَا اللَّهُ﴾ |
| ١١٩، ١١٩ | | التوبة: ٦٠ | ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ﴾ |
| ١٥٨ | | التوبة: ٦٠ | ﴿وَالْمَوْلَفَةَ﴾ |
| ٢٢٥ | | التوبة: ٦٠ | ﴿التَّصْرِي الْمَسِيحِ﴾ |
| ١٥٧ | | التوبة: ٧٠ | ﴿وَالْمُؤْتَفَكْتُ﴾ |
| ١٢٩ | | التوبة: ٩٣ | ﴿الْإِيْمَنِ﴾ |
| ٢٦٠ | | التوبة: ٩٤ | ﴿وَسِرِّي اللَّهِ﴾ |
| ١٤٠، ١٣٦ ١٤٠ | | التوبة: ٩٨ | ﴿السَّوَاءِ﴾ |
| ١٦٨ | | التوبة: ١٠٦ | ﴿مُرْجُونَ﴾ |
| ٢٤٦ | | التوبة: ١٠٧ | ﴿وَارْصَادًا﴾ |
| ٢٢٤، ٢١٥ | | التوبة: ١٠٩ | ﴿هَارٍ﴾ |

| الصفحة | السورة | السورة ورقم الآية | الآية |
|----------|--------|-------------------|-------------------------------|
| ٢٠٢ | | التوبة: ١١١ | ﴿أَشْتَرَى﴾ |
| ١٠٩ | | التوبة: ١١٨ | ﴿أَنْ لَا مَلْجَأَ﴾ |
| ٢٣٠ | | التوبة: ١٢١ | ﴿صَغِيرَةً﴾ |
| ٢٣٠ | | التوبة: ١٢١ | ﴿كَبِيرَةً﴾ |
| ٢٤٦ | | التوبة: ١٢٢ | ﴿فِرْقَةٍ﴾ |
| ٩٧ | | التوبة: ١٢٨ | ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ﴾ |
| ٢٨٦ | | التوبة: ١٢٩ | ﴿حَسْبِ اللَّهِ﴾ |
| ٢١٩ | | يونس: ١ | ﴿الر﴾ |
| ٢٦٩ | | يونس: ٢ | ﴿أَنْذِرِ النَّاسَ﴾ |
| ١٢٨ | | يونس: ١٥ | ﴿أَنْتِ بِشُرَّانٍ﴾ |
| ١٥٥ | | يونس: ١٥ | ﴿لِقَاءِ نَا أَنْتِ﴾ |
| ١٨٩ | | يونس: ١٥ | ﴿أَنْتِ﴾ |
| ١٩٤ | | يونس: ٢٥ | ﴿يَسْأَلُ إِلَى صِرَاطٍ﴾ |
| ٢٦٣ | | يونس: ٣٥ | ﴿أَمْ لَا يَهْدِي﴾ |
| ٢٠٢ | | يونس: ٣٧ | ﴿يُفْتَرَى﴾ |
| ١٦٣ | | يونس: ٤٢ | ﴿أَفَأَنْتِ﴾ |
| ١٨٥، ١٣١ | | يونس: ٥١-٩١ | ﴿ءَا لَكُنَّ﴾ |
| ١٧١ | | يونس: ٥١ | ﴿ءَا لَكُنَّ وَقَدْ كُنْتُمْ﴾ |
| ١٢٥ | | يونس: ٥٣ | ﴿قُلْ أَيْ﴾ |
| ١٨٥ | | يونس: ٥٩ | ﴿ءَا لَلَّهِ أَذِنَ لَكُمْ﴾ |
| ٢٩٠ | | يونس: ٧٢ | ﴿أَجْرِي إِلَّا﴾ |

| الصفحة | السورة | السورة ورقم الآية | الآية |
|----------|--------|-------------------|------------------------------|
| ٢٤٩، ١٨٥ | | يونس: ٨١ | ﴿بِهِ السِّحْرُ﴾ |
| ٢٤٢ | | يونس: ٨١ | ﴿السِّحْرُ﴾ |
| ١٧١ | | يونس: ٩١ | ﴿ءَأَكْتَنَ وَقَدْ عَصَيْتَ﴾ |
| ٢٤٦ | | يونس: ١٠٩ | ﴿أَصْبِرْ﴾ |
| ١٦٩ | | هود: ١، ٢ | ﴿خَيْرٍ أَلَّا تَعْبُدُوا﴾ |
| ٢٤٦ | | هود: ١٧ | ﴿مُرِيَّةٍ﴾ |
| ١٦٨ | | هود: ٢٧ | ﴿﴾ |
| ٢٣٢ | | هود: ٣٥ | ﴿إِجْرَامِي﴾ |
| ٢٤٠ | | هود: ٣٥ | ﴿إِجْرَامِي﴾ |
| ١٩٦ | | هود: ٤٠ | ﴿جَاءَ أَمْرُنَا﴾ |
| ٢٥٩ | | هود: ٤١ | ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ |
| ١٠٢ | | هود: ٤٢ | ﴿أَرْكَبَ مَعَنَا﴾ |
| ٣٠١ | | هود: ٤٦ | ﴿تَسْتَلِنَ﴾ |
| ٢٨٩ | | هود: ٤٧ | ﴿وَتَرَحَّمْتِي أَكُنْ﴾ |
| ٢٨٥ | | هود: ٥١ | ﴿فَطَرَنِي﴾ |
| ١٢٤ | | هود: ٥٣ | ﴿ءَالِ الْهِنْدِ﴾ |
| ٣٠٣ | | هود: ٥٥ | ﴿فَكِيدُونِي﴾ |
| ٢٦٥ | | هود: ٦٢ | ﴿يَنْصَلِحُ﴾ |
| ٢١٦ | | هود: ٧٠ | ﴿رَأَى أَيْدِيَهُمْ﴾ |
| ١٧٧ | | هود: ٧٢ | ﴿ءَأَلِدُ﴾ |
| ٢٦٩ | | هود: ٨٦ | ﴿بَقِيَّتُ﴾ |

| الصفحة | السورة | السورة ورقم الآية | الآية |
|--------|--------|-------------------|-------------------------------------|
| ٢٩٠ | | هود: ٨٨ | ﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ﴾ |
| ٢٦٨ | | هود: ٩١ | ﴿نَفَقَهُ﴾ |
| ١٥٣ | | هود: ٩٩ | ﴿يَنْسُ﴾ |
| ٣٠١ | | هود: ١٠٥ | ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلِّمُ﴾ |
| ١٦٣ | | يوسف: ٤ | ﴿رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كُوفًا﴾ |
| ١٦٣ | | يوسف: ٤ | ﴿رَأَيْتُهُمْ لِي سَجِدِينَ﴾ |
| ٢٨٥ | | يوسف: ١٣ | ﴿لِيَحْزُنُنِي﴾ |
| ١٤٤ | | يوسف: ١٦ | ﴿وَجَاءَ وَآبَاهُمُ﴾ |
| ٩٩ | | يوسف: ١٨-٨٣ | ﴿بَلْ سَوَّلَتْ﴾ |
| ٢٧٢ | | يوسف: ٢١-٩٩ | ﴿مِصْرَ﴾ |
| ٢٠٥ | | يوسف: ٢٣ | ﴿مَمَوَايَ﴾ |
| ٢١٦ | | يوسف: ٢٤-٢٨ | ﴿رَبًّا بُرْهَنَ رَبِّيَ﴾ |
| ٢٠٦ | | يوسف: ٢٥ | ﴿لَدَى﴾ |
| ٩٧ | | يوسف: ٣٠ | ﴿قَدْ شَغَفَهَا﴾ |
| ١٩١ | | يوسف: ٣١ | ﴿بِالسُّوءِ إِلَّا﴾ |
| ٢٩١ | | يوسف: ٣٣ | ﴿يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾ |
| ١١٧ | | يوسف: ٣٧ | ﴿تُرْزِقَانِهِ﴾ |
| ١٥٤ | | يوسف: ٣٧ | ﴿نَبَأْتُكُمَا﴾ |
| ١٢٩ | | يوسف: ٣٨ | ﴿مَلَّةَ آبَاءِ إِبْرَاهِيمَ﴾ |
| ٢٩٠ | | يوسف: ٣٨ | ﴿آبَاءِ إِبْرَاهِيمَ﴾ |
| ٢٩٢ | | يوسف: ٥٩ | ﴿أَنِّي أُوْفِي﴾ |

| الصفحة | السورة | السورة ورقم الآية | الآية |
|--------|--------|-------------------|----------------------------------|
| ٢٤٩ | | يوسف: ٦٥-٧٢ | ﴿بَعِيرٍ﴾ |
| ٣٠٣ | | يوسف: ٦٥ | ﴿مَا بَغَى﴾ |
| ١٥٨ | | يوسف: ٧٠ | ﴿مُؤَدِّنٌ﴾ |
| ٢٤١ | | يوسف: ٨٠ | ﴿كَيْرُهُمْ﴾ |
| ٢٠٥ | | يوسف: ٨٤ | ﴿﴾ |
| ١٨٠ | | يوسف: ٩٠ | ﴿أَيْنَاكَ لِأَنْتَ يُوسُفُ﴾ |
| ٢٨٨ | | يوسف: ٩٦ | ﴿إِنِّي أَعْلَمُ﴾ |
| ٢٥٠ | | يوسف: ٩٩ | ﴿أَدْخُلُوا مِصْرَ﴾ |
| ٢٩٠ | | يوسف: ١٠٠ | ﴿إِخْوَتِ إِنْ﴾ |
| ١٦٣ | | يوسف: ١٠٧ | ﴿أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ﴾ |
| ٣٠٣ | | يوسف: ١٠٨ | ﴿وَمَنْ أَتَّبَعَنِي﴾ |
| ٢٠٢ | | يوسف: ١١١ | ﴿يُقَاتِرَنِي﴾ |
| ٢١٩ | | الرعد: ١ | ﴿الْمَرِّ﴾ |
| ١٠١ | | الرعد: ٥ | ﴿تَعْجَبَ فَعَجَبٌ﴾ |
| ٢٧٦ | | الرعد: ٧-٣٣ | ﴿هَادٍ﴾ |
| ٢٧٦ | | الرعد: ١١ | ﴿وَالِ﴾ |
| ٢٠٥ | | الرعد: ١٩ | ﴿أَعْمَى﴾ |
| ٢٥٨ | | الرعد: ٢١-٢٥ | ﴿أَنْ يُوصَلَ﴾ |
| ٢٥٣ | | الرعد: ٢١-٢٥ | ﴿يُوصَلَ﴾ |
| ٢٥٣ | | الرعد: ٢٣ | ﴿صَلَحَ﴾ |
| ١٤٤ | | الرعد: ٢٩ | ﴿مَتَابٍ﴾ |

| الصفحة | السورة | السورة ورقم الآية | الآية |
|----------|--------|-------------------|---|
| ٢٧١ | | الرعد: ٣٠ | ﴿مَتَابِ﴾ |
| ٢٧٠ | | الرعد: ٣٢ | ﴿وَلَقَدْ أَسْهَرْنَا﴾ |
| ٩٩ | | الرعد: ٣٣ | ﴿بَلْ زَيْنَ﴾ |
| ٢٧٦ | | الرعد: ٣٤-٣٧ | ﴿وَاقٍ﴾ |
| ١٦٤ | | إبراهيم: ٧ | ﴿تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ﴾ |
| ٣٠٢ | | إبراهيم: ١٤ | ﴿وَعِيدٍ﴾ |
| ٩٥ | | إبراهيم: ١٨ | ﴿فِي يَوْمٍ﴾ |
| ٢١٣ | | إبراهيم: ٢٦ | ﴿قَرَارٍ﴾ |
| ٢٦٦ | | إبراهيم: ٢٨ | ﴿ضَرْبٍ﴾ |
| ٢٨٦ | | إبراهيم: ٣٦ | ﴿فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي﴾ |
| ٣٠٢، ١٣٠ | | إبراهيم: ٤٠ | ﴿دُعَاءٍ﴾ |
| ١٣٠ | | إبراهيم: ٤٠، ٤١ | ﴿وَتَقَبَّلْ دُعَاءَ ﴿٤٠﴾ رَبَّنَا﴾ |
| ٨ | | الحجر: ٩ | ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ |
| ٢٣٢ | | الحجر: ٩ | ﴿الذِّكْرِ﴾ |
| ٢٥٧ | | الحجر: ٢٦ | ﴿صَلَّصِلِ﴾ |
| ٢٩١ | | الحجر: ٣٦ | ﴿فَأَنْظِرْنِي﴾ |
| ١٥٤ | | الحجر: ٥١ | ﴿وَنَبِّئَهُمْ﴾ |
| ٩٦ | | الحجر: ٥٢ | ﴿إِذْ دَخَلُوا﴾ |
| ٢٧٢ | | الحجر: ٥٤ | ﴿تَبَسَّرُونَ﴾ |
| ٢٩٣ | | الحجر: ٥٤ | ﴿مَسْنَى الْكِبَرِ﴾ |
| ١٩٧، ١٢٤ | | الحجر: ٦١ | ﴿جَاءَ آءَالُ لُوطٍ﴾ |

| الصفحة | السورة | السورة ورقم الآية | الآية |
|----------|--------|-------------------|---------------------------------|
| ١٢٤ | | الحجر: ٩٥ | ﴿الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ |
| ٢٠٥ | | النحل: ١ | ﴿أَقْبَ﴾ |
| ٢٦٥ | | النحل: ٥ | ﴿رِيفٌ﴾ |
| ١٦٣ | | النحل: ٤٥ | ﴿أَفَامِنَ الَّذِينَ مَكَّرُوا﴾ |
| ٢٦٥ | | النحل: ٥١ | ﴿فَارْهَبُونَ﴾ |
| ٢٦٠ | | النحل: ٥٢ | ﴿أَفَعَيَّرَ اللَّهُ﴾ |
| ٢٥٨، ٢٥٤ | | النحل: ٥٨ | ﴿ظَلَّ﴾ |
| ٢٠٢ | | النحل: ٥٩ | ﴿يَنْوَرِي﴾ |
| ٩٥ | | النحل: ٧٦ | ﴿يُوجِّهُهُ﴾ |
| ٢٥٠ | | النحل: ٧٧ | ﴿أَبْصَرَ﴾ |
| ٢١٣ | | النحل: ٨٠ | ﴿وَأَوْبَارَهَا﴾ |
| ٢١٣ | | النحل: ٨٠ | ﴿وَأَشْعَارَهَا﴾ |
| ٢١٧ | | النحل: ٨٥-٨٦ | ﴿رَأَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾ |
| ٢٧٧ | | النحل: ٩٦ | ﴿بَاقٍ﴾ |
| ٢٦٧ | | النحل: ١٠٣ | ﴿يَعْلَمُهُ﴾ |
| ٢٦٧ | | النحل: ١٢١ | ﴿أَجَبَّهْ وَهَدَنْهُ﴾ |
| ٢٠٢ | | الإسراء: ١ | ﴿أَسْرَى﴾ |
| ٢١٣ | | الإسراء: ٥ | ﴿الدِّيَارِ﴾ |
| ١٥٤، ١٥٣ | | الإسراء: ١٤ | ﴿أَقْرَأُ﴾ |
| ٢٥٦ | | الإسراء: ١٨ | ﴿يَصَلِّهَا﴾ |
| ٢٠٥ | | الإسراء: ٣٢ | ﴿الزَّيْفِ﴾ |

| الصفحة | السورة | السورة ورقم الآية | الآية |
|--------|--------|-------------------|---|
| ١٢٦ | | الإسراء: ٣٤ | ﴿مَسْئُولًا﴾ |
| ١٥٩ | | الإسراء: ٣٦ | ﴿الْفَوَادُ﴾ |
| ٢٠٥ | | الإسراء: ٣٨ | ﴿وَنَّا﴾ |
| ١٦٣ | | الإسراء: ٤٠ | ﴿أَفَأَصْفَكَمُ﴾ |
| ٩٧ | | الإسراء: ٤١ | ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا﴾ |
| ١٨١ | | الإسراء: ٤٩-٩٨ | ﴿إِذْ كُنَّا عِظْمًا وَّرَفْنَا إِيَّانَا لِمَبْعُوثُونَ خَلْقًا﴾ |
| ١٠٦ | | الإسراء: ٥٢ | ﴿لَيْسْتُمْ﴾ |
| ٢٠٦ | | الإسراء: ٦٠ | ﴿الرَّيَّيَا﴾ |
| ٣٠١ | | الإسراء: ٦٢ | ﴿أَخْرَجْتَنِي﴾ |
| ٣٠٠ | | الإسراء: ٦٢ | ﴿أَخْرَجْتَنِي﴾ |
| ١٠١ | | الإسراء: ٦٣ | ﴿أَذْهَبَ فَمَنْ﴾ |
| ١٦٣ | | الإسراء: ٦٨ | ﴿أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يُخْسِفَ﴾ |
| ١٢٤ | | الإسراء: ٨٣ | ﴿وَنَّا﴾ |
| ١٢٤ | | الإسراء: ٨٣ | ﴿يَتُوسَّأُ﴾ |
| ٢١٦ | | الإسراء: ٨٣ | ﴿وَنَّا﴾ في |
| ٢٣٠ | | الإسراء: ١٠٢ | ﴿بَصَائِرِ﴾ |
| ٢٣٦ | | الإسراء: ١١١ | ﴿تَكْبِيرًا﴾ |
| ١١٣ | | الكهف: ١ | ﴿عَلَى عَبْدِهِ الْكِنْبِ﴾ |
| ١٥٣ | | الكهف: ١٠ | ﴿وَهَيْئِ﴾ |
| ٢٤٧ | | الكهف: ١٦ | ﴿مَرْفَقًا﴾ |
| ١٥٥ | | الكهف: ١٦ | ﴿وَيَهَيْئِ﴾ |

| الصفحة | السورة | السورة ورقم الآية | الآية |
|----------|--------|-------------------|--------------------------|
| ١٥٦ | | الكهف: ١٦ | ﴿فَأَوْأُوا﴾ |
| ٢٢٤ | | الكهف: ١٧ | ﴿وَتَرَى الشَّمْسَ﴾ |
| ٣٠١ | | الكهف: ١٧ | ﴿الْمُهْتَدِ﴾ |
| ٢٣٩ | | الكهف: ١٨ | ﴿ذِرَاعِيهِ﴾ |
| ٢٣٩ | | الكهف: ٢٢ | ﴿مِرَاءَ﴾ |
| ٣٠١ | | الكهف: ٢٤ | ﴿يَهْدِينَ﴾ |
| ١٤٤ | | الكهف: ٣١ | ﴿مُتَكِينِ﴾ |
| ١١٢ | | الكهف: ٣٧ | ﴿لَهُ صَاحِبُهُ﴾ |
| ٣٠١ | | الكهف: ٣٩ | ﴿تَرَنِ﴾ |
| ٣٠١ | | الكهف: ٤٠ | ﴿يُؤْتِينَ﴾ |
| ٩٩ | | الكهف: ٤٨ | ﴿بَلْ زَعَمْتَ﴾ |
| ١٠٩ | | الكهف: ٤٨ | ﴿أَلَنْ تَجْعَلَ﴾ |
| ٢٣٠ | | الكهف: ٤٩ | ﴿صَغِيرَةً﴾ |
| ٢٣٠ | | الكهف: ٤٩ | ﴿كَبِيرَةً﴾ |
| ٢٧٩ | | الكهف: ٤٩ | ﴿مَالِ هَذَا الْكِتَابِ﴾ |
| ٢٩٣ | | الكهف: ٥٢ | ﴿شُرَكَاءِ يَكْفُرُونَ﴾ |
| ٢١٧ | | الكهف: ٥٣ | ﴿وَرَاءَ الْمُجْرِمُونَ﴾ |
| ١٣٨ | | الكهف: ٥٨ | ﴿مَوْبِلًا﴾ |
| ١١٤ | | الكهف: ٦٣ | ﴿أَنْسَنِيهِ﴾ |
| ١٦٢، ١٦٢ | | الكهف: ٦٣ | ﴿أَرَأَيْتَ﴾ |
| ٣٠١ | | الكهف: ٦٤ | ﴿نَبْعِ﴾ |

| الصفحة | السورة | السورة ورقم الآية | الآية |
|---|------------|-------------------|--|
| ٣٠١ | | الكهف: ٦٦ | ﴿تَعْلَمِينَ﴾ |
| ٢٩٥ | | الكهف: ٦٧-٧٥ | ﴿مَعِيَ صَبْرًا﴾ |
| ٢٣٧، ٢٣٥ | | الكهف: ٦٩ | ﴿صَابِرًا﴾ |
| ٣٠٣ | | الكهف: ٧٠ | ﴿فَلَا تَسْأَلْنِي﴾ |
| ٣٠٤ | | الكهف: ٧٠ | ﴿تَسْأَلْنِي﴾ |
| ٢٣٥ | | الكهف: ٧١ | ﴿أَمْرًا﴾ |
| ١٣٨ | | الكهف: ٨٤ | ﴿وَأَنْبِئْهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا﴾ |
| ٢٣٥ | | الكهف: ٩٠ | ﴿سِتْرًا﴾ |
| ٢٢٨ | | الكهف: ٩٦ | ﴿الصَّادِقِينَ﴾ |
| ٢٣٨ | | الكهف: ٩٦ | ﴿قَطْرًا﴾ |
| ٢٩٢ | | الكهف: ٩٦ | ﴿أَتُوفَىٰ أَفْرَغًا﴾ |
| خطأ! الإشارة المرجعية غير معروفة. | | الكهف: ١٠١ | ﴿ذِكْرِي﴾ |
| ٢٨٨ | | الكهف: ١٠٢ | ﴿مِنْ دُونِ أَوْلِيَاءٍ﴾ |
| ١٠٧ | مريم: ١، ٢ | | ﴿كَهَيْعَ ذِكْرٍ﴾ |
| ١٣٠ | مريم: ٥ | | ﴿مِنْ وَرَائِي﴾ |
| ١٩٤ | مريم: ٧ | | ﴿يَنْزَكِرِيًّا إِنَّا﴾ |
| ٢٠٦ | مريم: ٧ | | ﴿يَجِيئِي﴾ |
| ١٤٣ | مريم: ٢٨ | | ﴿سَوْءٍ﴾ |
| ٢٨٩ | مريم: ٤٣ | | ﴿فَاتَّبَعْنِي أَهْدِكَ﴾ |
| ١٨٠، ١٧٩ | مريم: ٦٦ | | ﴿أَيَّ ذَا مَأْمُتٍ﴾ |

| الصفحة | السورة | السورة ورقم الآية | الآية |
|-----------------|--------|-------------------|--------------------------------------|
| ١٥٤، ١٥٣ ١٥٨ | | مريم: ٧٤ | ﴿وَرِيًّا﴾ |
| ٢٠٤ | | طه: ٣ | ﴿يَخْشَى﴾ |
| ١٠٦ | | طه: ٦ | ﴿فَبَدَّتْهَا﴾ |
| ٢١٦ | | طه: ١٠ | ﴿رَأَى نَارًا﴾ |
| ٢٠٦ | | طه: ١٢ | ﴿طَوَى﴾ |
| ٢٨٩ | | طه: ١٨ | ﴿عَصَايَ أَتَوَكَّؤُا﴾ |
| ٢٩٦ | | طه: ١٨ | ﴿وَلِي فِيهَا مَنَارِبٌ﴾ |
| ١٧٠، ١٢٩ | | طه: ٢١ | ﴿الْأُولَى﴾ |
| ٢٨٨ | | طه: ٢٦ | ﴿لِي أَمْرِي﴾ |
| ٢٩٤ | | طه: ٣٠، ٣١ | ﴿أَخِي ﴿٣٠﴾ أَشَدُّ﴾ |
| ١٢٥ | | طه: ٣٦ | ﴿قَدْ أُوْتِيتَ﴾ |
| ٢٩٤ | | طه: ٤١، ٤٢ | ﴿لِنَفْسِي ﴿٤١﴾ أَذْهَبَ﴾ |
| ٢٩٤ | | طه: ٤٢، ٤٣ | ﴿ذِكْرِي ﴿٤٢﴾ أَذْهَبَا﴾ |
| ٢٣٩ | | طه: ٦٣ | ﴿لَسَحِرِنِ﴾ |
| ١١٥ | | طه: ٧٥ | ﴿يَأْتِيهِ مُؤْمِنًا﴾ |
| ٢٠٨ | | طه: ٧٦ | ﴿تَزَكَّى﴾ |
| ٣٠٣ | | طه: ٩٠ | ﴿فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي﴾ |
| ٣٠١ | | طه: ٩٣ | ﴿تَتَّبِعِنِ﴾ |
| ١٠١ | | طه: ٩٧ | ﴿فَأَذْهَبَ فَإِنِ﴾ |
| ٢٦٧ | | طه: ٩٧ | ﴿لَنْ تَخْلَفَهُ﴾ |
| ٢٣٥ | | طه: ١٠٠ | ﴿وَزَرًا﴾ |

| الصفحة | السورة | السورة ورقم الآية | الآية |
|----------|--------|-------------------|--------------------------|
| ٢٨٥ | | طه: ١٠٨ | ﴿الدَّاعِيَ﴾ |
| ٢٨٦ | | طه: ١٢٣ | ﴿هُدَايَ﴾ |
| ٢٤٢ | | الأنبياء: ١٠ | ﴿ذِكْرِكُمْ﴾ |
| ١٠٠ | | الأنبياء: ١٨ | ﴿بَلْ نَقْذِفُ﴾ |
| ٢٤٥ | | الأنبياء: ٢٨ | ﴿لَمَنِ ارْتَضَى﴾ |
| ٢١٦ | | الأنبياء: ٣٦ | ﴿رءَاكَ﴾ |
| ٩٩ | | الأنبياء: ٤٠ | ﴿بَلْ تَأْتِيهِمْ﴾ |
| ١٦٣ | | الأنبياء: ٥٠ | ﴿أَفَأَنْتُمْ﴾ |
| ١٦٢ | | الأنبياء: ٦٢ | ﴿ءَأَنْتَ﴾ |
| ٢٤١ | | الأنبياء: ٦٣ | ﴿كَيْرُهُمْ﴾ |
| ٢٩٣ | | الأنبياء: ٨٣ | ﴿مَسْفِي الضُّرِّ﴾ |
| ١٢٥ | | الأنبياء: ٩٩ | ﴿هُؤُلَاءِ ءَالِهَةٌ﴾ |
| ٢٨٥ | | الأنبياء: ١١١ | ﴿إِنْ أَدْرِي﴾ |
| ٢٤١، ٢٠٣ | | الحج: ٢ | ﴿سُكَّرِي﴾ |
| ١٦٤ | | الحج: ١١ | ﴿أَطْمَانَ﴾ |
| ٢٤٢ | | الحج: ٢٣ | ﴿حَرِيرٍ﴾ |
| ٣٠١ | | الحج: ٢٥ | ﴿وَالْبَادِ﴾ |
| ٢٩٥ | | الحج: ٢٦ | ﴿يَبْقَى لِلطَّائِفِينَ﴾ |
| ٢٣٠ | | الحج: ٢٨ | ﴿الْفَقِيرِ﴾ |
| ٩٨ | | الحج: ٣٦ | ﴿وَجِبَتْ جُنُوبُهَا﴾ |
| ٢٧٢، ١٦٢ | | الحج: ٣٦ | ﴿صَوَافٍ﴾ |

| الصفحة | السورة | السورة ورقم الآية | الآية |
|--------|--------|-------------------|--|
| ٩٨ | | الحج: ٤٠ | ﴿هَلِدَّتْ صَوَامِعُ﴾ |
| ٣٠٢ | | الحج: ٤٤ | ﴿نَكِيرٍ﴾ |
| ١٩٤ | | المؤمنون: ٤٤ | ﴿جَاءَ أُمَّةٌ﴾ |
| ١٨١ | | المؤمنون: ٨٢ | ﴿إِذْ ذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا إِذْنَا لَمَجْعُونَ﴾ |
| ١٩٦ | | المؤمنون: ٩٩ | ﴿جَاءَ أَحَدَهُمْ﴾ |
| ٢٤٥ | | المؤمنون: ٩٩ | ﴿رَبِّ أَرْجِعُونِ﴾ |
| ٢٤٠ | | النور: ١١ | ﴿كِبْرَهُ﴾ |
| ٩٦ | | النور: ١٢ | ﴿إِذْ سَمِعْتُوهُ﴾ |
| ٢٠٦ | | النور: ٢١ | ﴿مَا زَكَّيْنَا مِنْكُمْ﴾ |
| ١٩٣ | | النور: ٣٣ | ﴿الْبَغَاءِ إِنْ أَرَدْنَا﴾ |
| ١٢٦ | | النور: ٣٩ | ﴿الظَّمَانُ﴾ |
| ١٩٤ | | النور: ٤٦ | ﴿يَسَاءَ إِلَى صِرَاطٍ﴾ |
| ٢٤٥ | | النور: ٥٠ | ﴿أَمِ أَرْتَابُوا﴾ |
| ١١٥ | | النور: ٥٢ | ﴿وَيَتَّقِهِ﴾ |
| ٢٤٣ | | النور: ٦٣ | ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ﴾ |
| ٢٣٥ | | الفرقان: ٢ | ﴿نَقْدِيرًا﴾ |
| ٢٨٠ | | الفرقان: ٧ | ﴿مَالِ هَذَا الرَّسُولِ﴾ |
| ٩٦ | | الفرقان: ١٧ | ﴿أَضَلَلْتُمْ﴾ |
| ٢٣٥ | | الفرقان: ٢٢ | ﴿حِجْرًا﴾ |
| ٢٩٤ | | الفرقان: ٢٧ | ﴿يَلْبِسْتَنِي أَنُحَدِّثُ﴾ |
| ٢٩٤ | | الفرقان: ٣٠ | ﴿قَوْمِي أَنُحَدِّثُوا﴾ |

| الصفحة | الآية | السورة ورقم الآية | الصفحة |
|----------|---------------------------|-------------------|--------|
| ٢٣٥ | ﴿وَصِيحْرًا﴾ | الفرقان: ٥٤ | |
| ٢٣٠ | ﴿سِرَجًا﴾ | الفرقان: ٦١ | |
| ٢٣١ | ﴿مُنِيرًا﴾ | الفرقان: ٦١ | |
| ١٠٥ | ﴿طَسَمَ﴾ | الشعراء: ١ | |
| ١٢٥ | ﴿مِنَ السَّمَاءِ آيَةً﴾ | الشعراء: ٤ | |
| ١٧٩ | ﴿أَيْنَ﴾ | الشعراء: ٤١ | |
| ٢٧١، ٢٤٩ | ﴿لَا ضَيْرَ﴾ | الشعراء: ٥٠ | |
| ١٢٩ | ﴿تَرَاءَ الْجَمْعَانِ﴾ | الشعراء: ٦١ | |
| ٢٤٨ | ﴿فَرَقِ﴾ | الشعراء: ٦٣ | |
| ٢٤١ | ﴿يَنْصُرُونَ﴾ | الشعراء: ٩٣ | |
| ٩٥ | ﴿قَالُوا وَهُمْ﴾ | الشعراء: ٩٦ | |
| ٢٩٦ | ﴿مَنْ مَعِيَ﴾ | الشعراء: ١١٨ | |
| ٩٨ | ﴿كَذَبَتْ ثَمُودُ﴾ | الشعراء: ١٤١ | |
| ١٠٠ | ﴿هَلْ نَحْنُ﴾ | الشعراء: ٢٠٣ | |
| ٢١٦ | ﴿رَأَاهَا﴾ | النمل: ١٠ | |
| ٢٨٨ | ﴿أَوْزَعِي أَنْ﴾ | النمل: ١٩ | |
| ١١٦ | ﴿فَأَلْقَاهُ إِلَيْهِمْ﴾ | النمل: ٢٨ | |
| ٢٥٩ | ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ | النمل: ٣٠ | |
| ٢٨٧ | ﴿فَمَا عَاتَنِءَ اللَّهُ﴾ | النمل: ٣٦ | |
| ٣٠١ | ﴿أَتَمِدُونِ﴾ | النمل: ٣٦ | |
| ٣٠٢ | ﴿عَاتَنِءَ﴾ | النمل: ٣٦ | |

| الصفحة | السورة | السورة ورقم الآية | الآية |
|--------|--------|-------------------|---|
| ١٦٣ | | النمل: ٤٠ | ﴿رَأَاهُ مُسْتَقِرًّا﴾ |
| ٢٣٦ | | النمل: ٤٠ | ﴿مُسْتَقِرًّا﴾ |
| ٢١٦ | | النمل: ٤٠ | ﴿رَأَاهُ﴾ |
| ٢٨٥ | | النمل: ٤١ | ﴿أَنْهَدَيْ﴾ |
| ١٦٣ | | النمل: ٤٤ | ﴿رَأَتْهُ حَسِبْتَهُ﴾ |
| ١٨٥ | | النمل: ٥٩ | ﴿ءَالَلَهُ خَيْرٌ﴾ |
| ١٧٩ | | النمل: ٦٠ | ﴿ءَالَهُ مَعَ اللَّهِ﴾ |
| ١٨١ | | النمل: ٦٧ | ﴿ءَاذَا كُنَّا تَرَبًا وءَابَاؤُنَا آيْنَا لَمُخْرَجُونَ﴾ |
| ٢٨٢ | | النمل: ١٣٠ | ﴿ءَلَا يَسْجُدُوا﴾ |
| ١٥٩ | | القصص: ١٠ | ﴿فَوَادُ﴾ |
| ٣٠٣ | | القصص: ٢٢ | ﴿ءَنْ يَهْدِيَنِي﴾ |
| ٢٤٦ | | القصص: ٢٦ | ﴿ءَسْتَجِرُهُ﴾ |
| ٢٧٢ | | القصص: ٢٧ | ﴿هَتَيْنِ﴾ |
| ٢٩٢ | | القصص: ٢٧ | ﴿ءِنِّي أُرِيدُ﴾ |
| ٣٠٢ | | القصص: ٣٠ | ﴿ءَلْوَادِ﴾ |
| ٢١٦ | | القصص: ٣١ | ﴿رَأَاهَا﴾ |
| ١٦٣ | | القصص: ٣١ | ﴿رَأَاهَا تَهْتَرُ﴾ |
| ٢٩١ | | القصص: ٣٤ | ﴿يُصَدِّقُنِي﴾ |
| ٣٠٢ | | القصص: ٣٤ | ﴿يُكَذِّبُونَ﴾ |
| ٢٣٠ | | القصص: ٤٣ | ﴿بَصَائِرِ﴾ |
| ٢٩٣ | | القصص: ٦٢-٧٤ | ﴿شُرَكَاءِىَ الَّذِينَ﴾ |

| الصفحة | السورة | السورة ورقم الآية | الآية |
|----------|--------|-------------------|--|
| ٢٨١ | | القصص: ٨٢ | ﴿وَيَكَاذِبُ﴾ |
| ١٧٠ | | العنكبوت: ١، ٢ | ﴿لَمْ أَحْسِبْ﴾ |
| ١٨١ | | العنكبوت: ٢٨ | ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ﴾ |
| ١٨١ | | العنكبوت: ٢٩ | ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾ |
| ٢٩٥ | | العنكبوت: ٥٦ | ﴿أَرْضِي وَسِعَةً﴾ |
| ٣٠٣ | | العنكبوت: ٥٦ | ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ |
| ٢٦٦، ٢٦٥ | | الروم: ٤ | ﴿مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾ |
| ١٩٠ | | الروم: ١٠ | ﴿السُّوْأَى أَنْ﴾ |
| ٢٤٦ | | لقمان: ١٨ | ﴿وَلَا تُصَعِّرْ﴾ |
| ٢٤٩ | | لقمان: ١٨ | ﴿تُصَاعِرُ خَدَّكَ﴾ |
| ١٦٠ | | لقمان: ٣٤ | ﴿بِأَيِّ أَرْضٍ﴾ |
| ١٩٠ | | السجدة: ٥ | ﴿مِنَ السَّمَاءِ إِلَى﴾ |
| ١٨١ | | السجدة: ١٠ | ﴿إِذْ ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَهْنًا﴾ |
| ٢٠٥ | | السجدة: ١٩ | ﴿الْمَأْوَى﴾ |
| ٢٤٣ | | السجدة: ٣٠ | ﴿وَأَنْظِرْ لَهُمْ﴾ |
| ١٦٥ | | الأحزاب: ٤ | ﴿وَأَلْتَمِسْ﴾ |
| ١٣١ | | الأحزاب: ٤ | ﴿أَلْتَمِسْ﴾ |
| ٩٥ | | الأحزاب: ١٣ | ﴿قَالَتْ طَافِيَةً﴾ |
| ٢١٧ | | الأحزاب: ٢٢ | ﴿رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ﴾ |
| ١٩٠ | | الأحزاب: ٣٢ | ﴿مِنَ النِّسَاءِ إِنَّ﴾ |
| ٢٣٧ | | الأحزاب: ٣٣ | ﴿تَطْهِيرًا﴾ |

| الصفحة | السورة | السورة ورقم الآية | الآية |
|----------|--------|-------------------|---|
| ٢٣١ | | الأحزاب: ٤٦ | ﴿مُنِيرًا﴾ |
| ١٥٦، ١٥٥ | | الأحزاب: ٥١ | ﴿وَتُؤَيِّدُ﴾ |
| ١٦٨ | | الأحزاب: ٥١ | ﴿تُرْجِي﴾ |
| ١٩١، ١٩٠ | | الأحزاب: ٥٣ | ﴿يُوتِ الْآلَا﴾ |
| ٢٠٥ | | الأحزاب: ٥٣ | ﴿إِنَّهُ﴾ |
| ١٨٦ | | سبأ: ٨ | ﴿أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ﴾ |
| ١٠٦ | | سبأ: ٩ | ﴿نَخِيفَ بِهِمْ﴾ |
| ٢٥٠ | | سبأ: ١٢ | ﴿عَيْنَ الْقَطْرِ﴾ |
| ٣٠١ | | سبأ: ١٣ | ﴿كَالْجَوَابِ﴾ |
| ٢٢٤ | | سبأ: ١٨ | ﴿الْقَرَى الَّتِي﴾ |
| ٢٥٩ | | فاطر: ٢ | ﴿مَا يَفْتَحُ اللَّهُ﴾ |
| ٢٠٨ | | فاطر: ١٨ | ﴿بِتَرْكِي﴾ |
| ٢٤٣ | | فاطر: ٢٥ | ﴿وَبِالزُّبُرِ﴾ |
| ١٠٣ | | فاطر: ٢٦ | ﴿أَخَذْتُ﴾ |
| ١٠٤ | | يس: ١-٢ | ﴿يَسَّ وَالْقُرْآنِ﴾ |
| ١٧٥ | | يس: ١٠ | ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ |
| ١٦٩ | | يس: ١٢ | ﴿شَيْءٍ أَحْصَيْتَهُ﴾ |
| ٣٠٢ | | يس: ٢٣ | ﴿يُنْقِدُونَ﴾ |
| ٣٠٤ | | يس: ٦١ | ﴿وَأَنْ أَعْبُدُونِي﴾ |
| ٢٤٩ | | يس: ٦٩ | ﴿السَّعَرِ﴾ |
| ١٨١ | | الصفات: ١٦ | ﴿أَءِذَا مَنَّنا وَكُنَّا نُرابًا وَعَظَما أَءِنا لَمَبْعُوثُونَ﴾ |

| الصفحة | السورة | السورة ورقم الآية | الآية |
|----------|--------|-------------------|--|
| ١٣٥ | | الصفات: ٣٥ | ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ |
| ٢٨٢ | | الصفات: ٣٦ | ﴿إِلْ يَا سَيْن﴾ |
| ١٨١ | | الصفات: ٥٣ | ﴿أَيَّ ذَا مِنَّنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَيَّ نَالْمَدِينُونَ﴾ |
| ٣٠٢ | | الصفات: ٥٦ | ﴿لَتُرِيدِينَ﴾ |
| ١٢٥ | | الصفات: ٦٩ | ﴿أَلْفَوْا آبَاءَهُمْ﴾ |
| ٩٦ | | الصفات: ٨٤ | ﴿إِذْ جَاءَ﴾ |
| ١٣٠ | | ص: ١ | ﴿ص﴾ |
| ٢٥٣ | | ص: ٦ | ﴿وَأَنْطَلَقَ﴾ |
| ١٨٣ | | ص: ٨ | ﴿أَنْزَلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ﴾ |
| ٢٤٠ | | ص: ١٨ | ﴿وَالْإِشْرَاقِ﴾ |
| ٩٧ | | ص: ٢٤ | ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾ |
| ٢٣٧، ٢٣٥ | | ص: ٤٤ | ﴿صَابِرًا﴾ |
| ٢٤٩، ٢١٣ | | ص: ٦٢ | ﴿الْأَشْرَارِ﴾ |
| ٢٨٩ | | ص: ٧٥ | ﴿بِيَدِي أَسْتَكْبِرُ﴾ |
| ١١٦ | | الزمر: ٧ | ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ |
| ٢٨٧ | | الزمر: ١٧ | ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴿١٧﴾ الَّذِينَ﴾ |
| ٢٧٦ | | الزمر: ٢٣-٣٦ | ﴿هَادٍ﴾ |
| ٢٨٦ | | الزمر: ٣٨ | ﴿حَسْبِيَ اللَّهُ﴾ |
| ٢٥٩ | | الزمر: ٤٦ | ﴿قُلِ اللَّهُمَّ﴾ |
| ٣٠٤ | | الزمر: ٥٣ | ﴿يَنْعِبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا﴾ |
| ٢٦٠ | | الزمر: ٦٤ | ﴿أَفْغَيْرِ اللَّهِ﴾ |

| الصفحة | السورة | السورة ورقم الآية | الآية |
|--------|--------|-------------------|--------------------------------|
| ٢٥٣ | | غافر: ٨ | ﴿صَلِّحْ﴾ |
| ٣٠١ | | غافر: ١٥ | ﴿التَّلَاقِ﴾ |
| ٢٧٦ | | غافر: ٢١ | ﴿وَاقٍ﴾ |
| ٢٨٨ | | غافر: ٢٦ | ﴿ذُرُوبِي أَقْتُلْ﴾ |
| ٢٩٣ | | غافر: ٢٨ | ﴿أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ﴾ |
| ٣٠١ | | غافر: ٣٢ | ﴿التَّنَادِ﴾ |
| ٢٧٦ | | غافر: ٣٣ | ﴿هَادٍ﴾ |
| ٣٠١ | | غافر: ٣٨ | ﴿اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ﴾ |
| ٢٤٤ | | غافر: ٤٠ | ﴿يُرْزُقُونَ﴾ |
| ٢٩١ | | غافر: ٤١ | ﴿وَتَدْعُونَنِي إِلَى﴾ |
| ٢١٣ | | غافر: ٤٢ | ﴿الْعَفْرِ﴾ |
| ٢٩١ | | غافر: ٤٣ | ﴿تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾ |
| ٢٤٢ | | غافر: ٥٦ | ﴿كَبْرًا مَا هُمْ بِبَلِغِيهِ﴾ |
| ٢٨٨ | | غافر: ٦٠ | ﴿أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ |
| ٢٦٣ | | فصلت: ٢٩ | ﴿أَرِنَا﴾ |
| ٢٧٢ | | فصلت: ٢٩ | ﴿الَّذِينَ﴾ |
| ١٧٨ | | فصلت: ٤٤ | ﴿أَنْجَمِي وَعَرَبِي﴾ |
| ٢٠٥ | | فصلت: ٥١ | ﴿وَتَنَا﴾ |
| ٢٥٩ | | الشورى: ١٥ | ﴿اللَّهُ رَبَّنَا﴾ |
| ٢٦٠ | | الشورى: ٢٣ | ﴿بِئْسَ اللَّهُ﴾ |
| ٢٧٢ | | الشورى: ٢٤ | ﴿يُحَقِّقُ الْحَقَّ﴾ |

| الصفحة | السورة | السورة ورقم الآية | الآية |
|----------|--------|-------------------|------------------------------|
| ٣٠٢ | | الشورى: ٣٢ | ﴿الْمَجَورِ﴾ |
| ٢٥٨، ٢٥٤ | | الزخرف: ١٧ | ﴿ظَلَّ﴾ |
| ١٨٤ | | الزخرف: ١٩ | ﴿أَشْهَدُوا خَلَقَهُمْ﴾ |
| ٢٧٢ | | الزخرف: ٥١ | ﴿مِصْرَ﴾ |
| ١٧٦ | | الزخرف: ٥٨ | ﴿إِنَّا إِلَهُتُنَا﴾ |
| ٢٩٧ | | الزخرف: ٦٨ | ﴿يَنْعَبِدُونَ لِمَا خَوْفُ﴾ |
| ١٠٦ | | الزخرف: ٧٢ | ﴿أَوْرَثْتُمُوهَا﴾ |
| ١٩٦ | | الزخرف: ٨٤ | ﴿فِي السَّمَاءِ إِلَهُ﴾ |
| ٩٦ | | الزخرف: ٨٩ | ﴿فَأَصْفَحْ عَنْهُمْ﴾ |
| ١٠٦ | | الدخان: ٢٠ | ﴿عُدَّتْ﴾ |
| ٣٠٢ | | الدخان: ٢٠ | ﴿تَرْجُمُونَ﴾ |
| ٣٠٢ | | الدخان: ٢١ | ﴿فَاعْتَرِلُونِ﴾ |
| ٢٩٦ | | الدخان: ٢١ | ﴿لِي فَاغْتَرِلُونِ﴾ |
| ٢٧٤ | | الدخان: ٤٣ | ﴿شَجَرَتِ﴾ |
| ٢٩١ | | الأحقاف: ١٥ | ﴿ذُرِّيَّتِي إِنِّي﴾ |
| ١٧٨ | | الأحقاف: ٢٠ | ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيْبَتِكُمْ﴾ |
| ١٩٠ | | الأحقاف: ٢٣ | ﴿أَوْلِيَاءَ أَوْلِيَّتِكَ﴾ |
| ٩٩ | | الأحقاف: ٢٨ | ﴿بَلْ ضَلُّوا﴾ |
| ٩٦ | | الأحقاف: ٢٩ | ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا﴾ |
| ١٠٦ | | الأحقاف: ٣١ | ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ﴾ |
| ١٩٦ | | الأحقاف: ٣٢ | ﴿أَوْلِيَاءَ أَوْلِيَّتِكَ﴾ |

| الصفحة | السورة | السورة ورقم الآية | الآية |
|----------|--------|-------------------|-------------------------|
| ٢٤٩ | | محمد: ١٣ | ﴿ نَاصِرَ ﴾ |
| ١٤٠، ١٣٦ | | الفتح: ١٢، ٦ | ﴿ السَّوَاءِ ﴾ |
| ١١٤ | | الفتح: ١٠ | ﴿ عَلَيْهِ اللَّهُ ﴾ |
| ٩٩ | | الفتح: ١٢ | ﴿ بَلْ ظَنَنْتُمْ ﴾ |
| ١٤٤ | | الحجرات: ٩ | ﴿ نَفِيءَ ﴾ |
| ١٠١ | | الحجرات: ١١ | ﴿ يَنْبُ فَأُولَئِكَ ﴾ |
| ٢٣٩ | | ق: ٤٤ | ﴿ سِرَاعًا ﴾ |
| ٢٣٨ | | الذاريات: ٢ | ﴿ وَقَرًا ﴾ |
| ٢٣٦ | | الطور: ١٠ | ﴿ سِيرًا ﴾ |
| ١٥٢ | | الطور: ٢٤ | ﴿ لَوْلَوْ ﴾ |
| ١٠٦ | | الطور: ٤٨ | ﴿ وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ ﴾ |
| ٢٠٤ | | النجم: ٥ | ﴿ الْقَوَى ﴾ |
| ٢١٦ | | النجم: ١١-١٨ | ﴿ لَقَدْ رَأَى ﴾ |
| ١٥٩ | | النجم: ١١ | ﴿ الْفُؤَادُ ﴾ |
| ٢١٦ | | النجم: ١٣ | ﴿ رَاهُ ﴾ |
| ٢٥٩ | | النجم: ١٩ | ﴿ أَلَّتْ ﴾ |
| ١٥٤ | | النجم: ٣٦ | ﴿ أَمْ لَمْ يَنْبَأْ ﴾ |
| ١٧٢، ١٢٧ | | النجم: ٥٠ | ﴿ عَادًا أَلْأُولَى ﴾ |
| ١٥٧ | | النجم: ٥٣ | ﴿ وَالْمُؤَنَّفَكَةَ ﴾ |
| ٢٠٢ | | النجم: ٥٥ | ﴿ نَتَمَارَى ﴾ |
| ٢٩٩ | | القمر: ٦ | ﴿ الدَّاعِ ﴾ |

| الصفحة | السورة | السورة ورقم الآية | الآية |
|----------|--------|-------------------|--|
| ٣٠١ | | القمر: ٦ | ﴿يَدْعُ الدَّاعِ﴾ |
| ٣٠١ | | القمر: ٨ | ﴿إِلَى الدَّاعِ﴾ |
| ٢٤٩ | | القمر: ١٢ | ﴿قَدْ قَدِرَ﴾ |
| ٢٥٠ | | القمر: ١٦ | ﴿الزُّبُرِ﴾ |
| ١٨٣ | | القمر: ٢٥ | ﴿أَهْلَى الذِّكْرِ عَلَيْهِ﴾ |
| ١٩٧ | | القمر: ٤١ | ﴿جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ﴾ |
| ٢٥٠ | | القمر: ٤٣-٥٢ | ﴿وَنَذِرِ﴾ |
| ٢٥٧ | | الرحمن: ١٤ | ﴿صَلِّ﴾ |
| ٢٩٩ | | الرحمن: ٢٤ | ﴿المَجَازِ﴾ |
| ٢٣٩ | | الرحمن: ٣٥ | ﴿تَنْصِرَانِ﴾ |
| ٢٦٩، ١٧٠ | | الرحمن: ٥٤ | ﴿مَنْ اسْتَبْرَقِ﴾ |
| ١٨٢ | | الواقعة: ٤٧ | ﴿أَيْدَا مَتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَيْنَا لَمَبْعُوثُونَ﴾ |
| ١٨٠ | | الواقعة: ٦٦ | ﴿إِنَّا لَمَعْرَمُونَ﴾ |
| ٢٩٤ | | الصف: ٦ | ﴿مِنْ بَعْدِي أَسْمُهُ أَحْمَدُ﴾ |
| ٢٠٨ | | الصف: ٧ | ﴿يُدْعَى﴾ |
| ٢٩٠ | | الصف: ١٤ | ﴿أَنْصَارِيٍّ إِلَى اللَّهِ﴾ |
| ٢٢٤ | | الجمعة: ٥ | ﴿الْحِمَارِ﴾ |
| ٢٢٧ | | الجمعة: ٩ | ﴿الْجُمُعَةِ﴾ |
| ١٦٣ | | المنافقون: ٤ | ﴿رَأَيْتَهُمْ تَعْجِبُكَ﴾ |
| ١٨٧ | | المنافقون: ٦ | ﴿أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ﴾ |
| ٣٠٠ | | المنافقون: ١٠ | ﴿أَخْرَتِنِ﴾ |

| الصفحة | السورة | السورة ورقم الآية | الآية |
|----------|--------|-------------------|----------------------------|
| ٣٠٤، ٢٩٢ | | المنافقون: ١٠ | ﴿أَخْرَجْتَنِي إِلَىٰ﴾ |
| ٢٩٣ | | التحریم: ٣ | ﴿بِتَأْنِي الْعَلِيمِ﴾ |
| ١٦٠ | | الملك: ٤ | ﴿حَاسِبًا﴾ |
| ٩٧ | | الملك: ٥ | ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا﴾ |
| ٩٣ | | الملك: ٨ | ﴿تَكَادُ تَمَيَّرُ﴾ |
| ١٧٧ | | الملك: ١٦ | ﴿ءَأَمِنُمْ﴾ |
| ٣٠٢ | | الملك: ١٧ | ﴿نَذِيرٌ﴾ |
| ١٢٠ | | الملك: ٢٧ | ﴿سَيِّئَتْ﴾ |
| ١٣٠ | | القلم: ١ | ﴿نَ﴾ |
| ١٠٤ | | القلم: ١ | ﴿نَ وَالْقَلَمِ﴾ |
| ١٦٠ | | القلم: ٦ | ﴿بِأَيِّكُمْ الْمَفْتُونُ﴾ |
| ١٧٨ | | القلم: ١٤ | ﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ﴾ |
| ٢٤٤ | | الحاقة: ٧ | ﴿صَرَ عَى﴾ |
| ١٥٧ | | الحاقة: ٩ | ﴿وَالْمُوتِفَكَّتْ﴾ |
| ٢٧٦ | | الحاقة: ١٩-٢٥ | ﴿كُنْيَةٍ﴾ |
| ١٧١ | | الحاقة: ١٩، ٢٠ | ﴿كُنْيَةٍ إِنِّي﴾ |
| ٢٧٦ | | الحاقة: ٢٠-٢٦ | ﴿حِسَابِيَّةٍ﴾ |
| ٢٧٦ | | الحاقة: ٢٨ | ﴿مَالِيَةٍ﴾ |
| ٩٥ | | الحاقة: ٢٨، ٢٩ | ﴿مَالِيَةٍ ٢٨ هَلَك﴾ |
| ٢٧٦ | | الحاقة: ٢٩ | ﴿سُطْنِيَّةٍ﴾ |
| ٢٣٩ | | الحاقة: ٣٢ | ﴿ذِرَاعًا﴾ |

| الصفحة | السورة | السورة ورقم الآية | الآية |
|----------|--------|-------------------|------------------------------|
| ١٦٨ | | المارج: ١ | ﴿سَأَلَ﴾ |
| ٢٤٨ | | المارج: ٥ | ﴿فَأَصْبِرْ صَبْرًا﴾ |
| ١٥٦، ١٥٥ | | المارج: ١٣ | ﴿تُؤَيِّبُهُ﴾ |
| ٢٤٩ | | المارج: ٢١ | ﴿الْحَيْرُ﴾ |
| ٢٨٠ | | المارج: ٣٦ | ﴿فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ |
| ٢٣٩ | | المارج: ٤٣ | ﴿سِرَاعًا﴾ |
| ٢٤٨ | | نوح: ١ | ﴿أَنْذِرْ قَوْمَكَ﴾ |
| ٣٠٠، ١٢٤ | | نوح: ٦ | ﴿دُعَاءِي﴾ |
| ٣٠٤، ١٢٩ | | نوح: ٦ | ﴿دُعَاءِي إِلَّا﴾ |
| ٢٣٠ | | نوح: ٧ | ﴿لِتَغْفِرَ﴾ |
| ٢٣٣ | | نوح: ٩ | ﴿إِسْرَارًا﴾ |
| ٢٣٣ | | نوح: ١١ | ﴿مَدْرَارًا﴾ |
| ١٦٠ | | الجن: ٨ | ﴿مُلِمَّتْ﴾ |
| ١٧٤ | | الجن: ٩ | ﴿يَسْتَمِعِ الْآنَ﴾ |
| ٢٨٥ | | الجن: ٢٥ | ﴿إِنْ أَدْرِي﴾ |
| ٢٦٩ | | المزمل: ٢ | ﴿قِرَالِيلَ﴾ |
| ١٦٠ | | المزمل: ٦ | ﴿نَاشِئَةً﴾ |
| ٢٥٣ | | القيامة: ٣١ | ﴿صَلَّى﴾ |
| ٢٣١ | | الإنسان: ٧ | ﴿مُسْتَطِيرًا﴾ |
| ٢٣٦ | | الإنسان: ١٣ | ﴿زَمَّهَرِيرًا﴾ |
| ٢٣٦ | | الإنسان: ١٥، ١٦ | ﴿قَوَارِيرًا﴾ |

| الصفحة | السورة | السورة ورقم الآية | الآية |
|----------|--------|-------------------|---|
| ٢٣٥ | | الإنسان: ١٦ | ﴿تَقْدِيرًا﴾ |
| ٢٢٨ | | المرسلات: ٦ | ﴿عُدْرًا أَوْ نُذْرًا﴾ |
| ٢٤٩، ٢٣٤ | | المرسلات: ٣٢ | ﴿بِشكْرِ﴾ |
| ١٦٩ | | النبا: ١٢ | ﴿شَيْءٍ أَحْصَيْتَهُ﴾ |
| ٩٨ | | النبا: ٢٠ | ﴿فَكَانَتْ سَرَابًا﴾ |
| ٢٤٧ | | النبا: ٢١ | ﴿مَرَصَادًا﴾ |
| ١٨٢ | | النازعات: ١٠، ١١ | ﴿إِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ ﴿١٠﴾ إِيَّا ذَا كُنَّا عِظْمًا﴾ |
| ٢٠٢ | | النازعات: ٢٠ | ﴿فَأَرْنَهُ﴾ |
| ٢٠٤ | | النازعات: ٢٧ | ﴿بِنَهْجًا﴾ |
| ١٥٦ | | النازعات: ٣٩ | ﴿الْمَأْوَى﴾ |
| ٢٠٤ | | النازعات: ٤٣ | ﴿مِنْ ذِكْرِنَهَا﴾ |
| ٢٤٣ | | عبس: ٢٤ | ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ﴾ |
| ١٣٨، ١٢٦ | | التكوير: ٨ | ﴿الْمَوءِ دَةً﴾ |
| ٢٩٩ | | التكوير: ١٦ | ﴿الْمَجَازِ﴾ |
| ٢١٦ | | التكوير: ٢٣ | ﴿رَاهُ﴾ |
| ٩٩ | | المطففين: ٣٦ | ﴿هَلْ تُؤَبُّ﴾ |
| ٢٥٥ | | الانشقاق: ١٢ | ﴿﴾ |
| ٢٤٣ | | الطارق: ٢ | ﴿الطَّارِقُ﴾ |
| ٢٤٣ | | الطارق: ٥ | ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ﴾ |
| ٢٥٦ | | الأعلى: ١٥ | ﴿أَسْمَرِيهٍ فَصَلَّى﴾ |
| ٢٥٦ | | الغاشية: ٤ | ﴿تَصَلَّى﴾ |

| الصفحة | السورة | السورة ورقم الآية | الآية |
|---|--------|-------------------|-----------------------------------|
| ٢٤٣ | | الفجر: ١ | ﴿وَالْفَجْرِ﴾ |
| ٣٠٠، ٢٥٠ ٣٠٢ | | الفجر: ٤ | ﴿بَسْرِ﴾ |
| ٢٣٩ | | الفجر: ٧ | ﴿إِرم﴾ |
| ٣٠٣ | | الفجر: ١٥ | ﴿أَكْرَمِن﴾ |
| ٣٠٣ | | الفجر: ١٦ | ﴿أَهْنِن﴾ |
| خطأ! الإشارة المرجعية غير معروفة. | | الفجر: ١٧ | ﴿لَا تُكْرِمُونَ﴾ |
| ١١٧ | | البلد: ٧ | ﴿أَنْ لَمْ يَرَهُ﴾ |
| ٢٠٨ | | الشمس: ٩ | ﴿رَزَّكَّهَا﴾ |
| ٢٥٦ | | الليل: ١٥ | ﴿يَصَلِّهَا﴾ |
| ٢٠٤ | | الضحى: ١ | ﴿وَالضُّحَى﴾ |
| ٢٤٠ | | الشرح: ٢ | ﴿وَزَرَكَ﴾ |
| ٢٤٠ | | الشرح: ٤ | ﴿ذَكَرَكَ﴾ |
| ١٥٤ | | العلق: ١-٣ | ﴿أَقْرَأ﴾ |
| ٢٥٣ | | العلق: ١٠ | ﴿صَلَّى﴾ |
| ٢٥٦ | | العلق: ١٠ | ﴿إِذَا صَلَّى﴾ |
| ٢٥٠ | | القدر: ١ | ﴿الْقَدْرِ﴾ |
| ٢٥٣ | | القدر: ٥ | ﴿مَطَّلَع﴾ |
| ٢٧٠ | | البينة: ١ | ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ﴾ |
| ١٦٨ | | البينة: ٦-٧ | ﴿﴾ |
| ١٢٢، ١٢٢ | | البينة: ٨ | ﴿خَشِيَ رَبَّهُ إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ |
| ١١٧ | | الزلزلة: ٧-٨ | ﴿شَرًّا يَرَهُ﴾ |

| الصفحة | السورة | السورة ورقم الآية | الآية |
|----------|--------|-------------------|--------------------------|
| ٢٧٦ | | القارعة: ١٠ | ﴿مَاهِيَةً﴾ |
| ١٦٩ | | القارعة: ١١ | ﴿حَامِيَةً أَلْهَنَكُمْ﴾ |
| ١٦٩ | | التكاثر: ١ | ﴿حَامِيَةً أَلْهَنَكُمْ﴾ |
| ٢٦٨ | | الهمزة: ١ | ﴿هُمَزَةٍ﴾ |
| ٢٦٨ | | الهمزة: ١ | ﴿لَمْرَةٍ﴾ |
| ١٨٩، ١٢٤ | | قريش: ١ | ﴿لَا يَلْفِ﴾ |
| ٢٧١ | | قريش: ٤ | ﴿مِنْ خَوْفٍ﴾ |
| ٢٦٩، ٢٤٣ | | الكوثر: ٢، ٣ | ﴿وَأَنْحَرَتْ﴾ |
| ٢٦٦، ٢٦٥ | | الإخلاص: ٢ | ﴿اللَّهُ الصَّكْمُ﴾ |
| ١٦٠ | | الإخلاص: ٤ | ﴿﴾ |

فهرس الأحاديث والآثار

| م | طرف الحديث أو الأثر | الصفحة |
|----|--|--------|
| ١ | أحب الأعمال إلى الله الحال المرتحل... | ١٠٥٨ |
| ٢ | إذا اختلفتم في ياء أو تاء فاجعلوها ياء، ذكروا القرآن | ١٠٥٠ |
| ٣ | أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم | ٣٠٧ |
| ٤ | أعوذ بالله من الشيطان | ٣٠٨ |
| ٥ | إن الله أمرني أن أقرأ القرآن عليك | ١٠٤١ |
| ٦ | أن النبي ﷺ كان إذا قرأ (قل أعوذ برب الناس)... | ١٠٥٧ |
| ٧ | إن تركت التكبير فقد تركت سنة من سنن نبيك | ١٠٥٣ |
| ٨ | أن عمر بن الخطاب سأهم عن شيء فقالوا: نعم أي: بالفتح... | ٥٢١ |
| ٩ | الترتيل هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف | ١٠٤٦ |
| ١٠ | رب قارئ للقرآن والقرآن يلعنه | ١٠٤٦ |
| ١١ | صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا قَالَ... | ٣٣٢ |
| ١٢ | علمني جبريل (أمين) عند فراغي من قراءة الفاتحة | ٣٣٢ |
| ١٣ | فهل أنتم تاركو لي صاحبي | ٥٠٨ |
| ١٤ | قرأ رجل على عبدالله بن مسعود... | ٢٠٠ |
| ١٥ | قرأت على إسماعيل بن عبدالله المكي... | ١٠٥٢ |
| ١٦ | لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين إلا أن تكونوا باكين | ٧٦٦ |
| ١٧ | لا تظلم يخرّب بيتك | ٧٦٦ |
| ١٨ | لست نبيء الله ولكنني نبي الله | ٣٥٣ |

| م | طرف الحديث أو الأثر | الصفحة |
|----|--|--------|
| ١٩ | لن يدخل أحد منكم الجنة بعمله | ٨٩٥ |
| ٢٠ | ما حسدتكم اليهود على شيء، ما حسدتكم على التأمين... | ٣٣٢ |
| ٢١ | ما خالفت عاصمًا في شيء من القرآن إلا في هذا الحرف | ٧٩٣ |
| ٢٢ | ما هكذا قرأنيها رسول الله... | ١١٩ |
| ٢٣ | ما همز رسول الله ولا أبو بكر ولا عمر... | ١٤٨ |
| ٢٤ | الماهر بالقرآن مع السفارة الكرام البررة | ٩١ |
| ٢٥ | من الناس من إذا حذر كان أخف عليه، وإذا رتل أخطأ | ١٠٤٩ |
| ٢٦ | من ختم القرآن فله دعوة مستجابة | ١٠٥٩ |
| ٢٧ | من قرأ القرآن فليسأل الله به | ١٠٥٩ |
| ٢٨ | من قرأ القرآن وحمد الرب وصلى على النبي... | ١٠٥٩ |
| ٢٩ | نزل القرآن بالثقل والتفخيم | ٢٢٧ |
| ٣٠ | نَزَلَ الْقُرْآنُ بِالتَّفْخِيمِ | ٢٢٥ |
| ٣١ | نِعْمًا - بإسكان العين وتشديد الميم - المال الصالح للرجل الصالح | ٤٠٩ |
| ٣٢ | يا رسول الله، تميل وليس هي لغة قريش؟... | ٢٠٠ |
| ٣٣ | يا نبي الله، - أي: بالهمز -، فقال: لست بنبي الله، ولكني نبي الله | ١٥٠ |

فهرس الأعلام

| الصفحة | اسم العلام | م |
|--------|--|----|
| ٤٨١ | إبراهيم بن زيد بن قيس النخعي | ١ |
| ١٣٩ | إبراهيم بن عمر أبو العباس الجعبري | ٢ |
| ٢٠١ | إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي | ٣ |
| ٣٩٢ | أبي بن كعب بن قيس الأنصاري | ٤ |
| ١٠٤٣ | أحمد اللخبوط | ٥ |
| ١٠٤٤ | أحمد بن أبي بكر النويري | ٦ |
| ٣٣٢ | أحمد بن الحسين بن علي البيهقي | ٧ |
| ١٠٤ | أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني | ٨ |
| ١٤٩ | أحمد بن حنبل بن هلال الشيباني | ٩ |
| ٥٣٢ | أحمد بن صالح أبو جعفر المصري | ١٠ |
| ١٠٤٣ | أحمد بن عبدالرحمن البشيهي | ١١ |
| ١٠٤٤ | أحمد بن عثمان بن محمد بن بويان | ١٢ |
| ١٠٤٤ | أحمد بن علي البغدادي | ١٣ |
| ٣٣٧ | أحمد بن علي بن سوار البغدادي | ١٤ |
| ١٣٦ | أحمد بن عمار بن أبو العباس المهدي | ١٥ |
| ١٠٤٣ | أحمد بن عمر الأسقاطي | ١٦ |
| ١٠٤٢ | أحمد بن محمد الأصفهاني (الحافظ السلفي) | ١٧ |
| ٣٢٠ | أحمد بن محمد بن حجر الهيثمي | ١٨ |

| الصفحة | اسم العلم | م |
|--------|--------------------------------------|----|
| ٢٧٥ | أحمد بن محمد بن عبدالله البزي | ١٩ |
| ١٠٤٤ | أحمد بن محمد بن يزيد بن الأشعث | ٢٠ |
| ٣٣٧ | أحمد بن موسى بن مجاهد البغدادي | ٢١ |
| ٢٠١ | أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني | ٢٢ |
| ٤٧٠ | أحمد بن يوسف بن محمد السمين الحلبي | ٢٣ |
| ١٠٥٥ | إسحاق بن أحمد بن إسحاق الخزاعي | ٢٤ |
| ٣٠٨ | إسحاق بن محمد بن عبدالرحمن المسيبي | ٢٥ |
| ٥٧٥ | إسماعيل بن أبي أويس المدني | ٢٦ |
| ١٠٤٥ | إسماعيل بن عبدالله بن عمرو النحاس | ٢٧ |
| ٨٨٢ | أشهب بن عبدالعزيز بن داود القيسي | ٢٨ |
| ١٠٥٩ | أنس بن مالك الأنصاري | ٢٩ |
| ٨٤٩ | بكار بن أحمد بن بنان البغدادي | ٣٠ |
| ١٥٠ | جندب بن جنادة الغفاري (أبو ذر) | ٣١ |
| ٦٤٦ | الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي | ٣٢ |
| ٤٠١ | الحجاج بن يوسف بن الحكم الثقفي | ٣٣ |
| ٣٠٧ | الحسن بن أبو الحسن البصري | ٣٤ |
| ١٠٤٣ | حسن بن أحمد العوادلي | ٣٥ |
| ٥٧٥ | الحسن بن أحمد بن الحسن الهمداني | ٣٦ |
| ٢٢١ | الحسن بن خلف بن بليمة القيرواني | ٣٧ |
| ٧٤١ | الحسن بن عبدالغفار الفارسي (أبو علي) | ٣٨ |
| ١٧٦ | الحسن بن علي بن إبراهيم الأهوازي | ٣٩ |

| الصفحة | اسم العلم | م |
|--------|--|----|
| ١٠٥٣ | الحسن بن محمد بن عبدالله القرشي | ٤٠ |
| ٢٢٦ | الحسين بن الحسن بن محمد الحلبي | ٤١ |
| ٨٧٦ | الحسين بن الفضل البجلي | ٤٢ |
| ١٠٥٤ | الحسين بن محمد بن حبش الدينوري | ٤٣ |
| ١١٣ | حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي | ٤٤ |
| ٢٣٤ | حفص بن عمر بن عبدالعزيز الدوري | ٤٥ |
| ١٥٠ | حمران بن أعين | ٤٦ |
| ٩٤ | همزة بن حبيب بن عمارة الكوفي | ٤٧ |
| ٥١٦ | خارجة بن مصعب الضبي | ٤٨ |
| ١٠٤٥ | خلف بن إبراهيم بن خاقان المصري | ٤٩ |
| ١٧٣ | الخليل بن أحمد الفراهيدي | ٥٠ |
| ٩٤ | زبان بن العلاء بن عمار البصري | ٥١ |
| ٢٠٠ | زر بن حبيش بن حباشة الأسدي | ٥٢ |
| ١٠٤٣ | زكريا بن محمد الأنصاري | ٥٣ |
| ٥٥٥ | زيد بن أحمد بن إسحاق الحضرمي | ٥٤ |
| ٢٢٦ | زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصاري | ٥٥ |
| ٣٠٧ | سعد بن مالك بن سنان أبو سعيد الخدري | ٥٦ |
| ١٩٥ | سعيد بن مسعدة البلخي (الأخفش) | ٥٧ |
| ١٠٥٤ | سفيان بن عيينة بن ميمون الهلالي | ٥٨ |
| ٢١٠ | سلطان بن أحمد بن سلامة المزاحي | ٥٩ |
| ١١٨ | سليمان بن أحمد بن أيوب الشامي الطبراني | ٦٠ |

| الصفحة | اسم العلم | م |
|--------|---|----|
| ٣٠٨ | سليمان بن الأشعث بن شداد الأزدي السجستاني | ٦١ |
| ٤١٧ | سليمان بن حسين الجمزوري (صاحب الكنز) | ٦٢ |
| ٥٢١ | سليمان بن طرخان القيسي التيمي | ٦٣ |
| ٣٠٨ | سليمان بن مهران الأعمش | ٦٤ |
| ١٠٤٤ | سليمان بن نجاح | ٦٥ |
| ٣٩٩ | سهل بن محمد بن عثمان أبو حاتم السجستاني | ٦٦ |
| ٦٤٦ | سهيل بن عمرو بن عبد شمس القرشي | ٦٧ |
| ١٠٤٣ | سيف الدين بن عطاء الله الفضالي | ٦٨ |
| ١٠٤٣ | شحاذاة اليميني | ٦٩ |
| ٤٧٠ | شريح بن يزيد أبو حيوة الحضرمي | ٧٠ |
| ١٠٤٥ | شيبه بن نصاح بن سرجس بن يعقوب | ٧١ |
| ٢٦٠ | صالح بن زياد بن عبدالله السوسي | ٧٢ |
| ١٠٥٤ | صدقة بن عبدالله بن كثير | ٧٣ |
| ١٩٩ | صفوان بن عسال المرادي | ٧٤ |
| ١٣٩ | طاهر بن غلبون الحلبي | ٧٥ |
| ١٥٠ | ظالم بن عمرو بن سفيان أبو الأسود الدؤلي | ٧٦ |
| ١١٤ | عاصم بن بهدلة أبو النجود الأسدي | ٧٧ |
| ٥٤٦ | العباس بن الفضل بن جعفر الواسطي | ٧٨ |
| ٨٦٢ | عبدالباقي بن الحسن بن أحمد السقا | ٧٩ |
| ١٧٥ | عبدالجبار بن أحمد بن عمر الطرسوسي | ٨٠ |
| ٣١٢ | عبدالرحمن بن أبو بكر بن محمد السيوطي | ٨١ |

| م | اسم العلام | الصفحة |
|-----|---|--------|
| ٨٢ | عبدالرحمن بن إسماعيل أبو شامة الدمشقي | ١٤٩ |
| ٨٣ | عبدالرحمن بن عتيق بن خلف بن الفحام | ١٨٤ |
| ٨٤ | عبدالرحمن بن عمرو بن عدي النهدي | ٥٢١ |
| ٨٥ | عبدالرحمن بن هرمز الأعرج | ١٠٤٥ |
| ٨٦ | عبدالصمد بن عبدالرحمن أبو الأزهر العتقي | ٥٣٢ |
| ٨٧ | عبدالكريم بن عبدالصمد أبو معشر الطبري | ١٣٤ |
| ٨٨ | عبدالكريم بن عبدالصمد بن محمد الطبري | ١٣٤ |
| ٨٩ | عبدالله بن الحسين بن حسنون السامري | ٨٤٩ |
| ٩٠ | عبدالله بن عامر بن يزيد اليحصبي | ١٢١ |
| ٩١ | عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب القرشي | ٢٢٧ |
| ٩٢ | عبدالله بن عدي بن مبارك الجرجاني | ١٤٨ |
| ٩٣ | عبدالله بن علي البغدادي سبط أبو منصور الخياط | ١٠٢ |
| ٩٤ | عبدالله بن عمر بن الخطاب بن نفيل | ١٤٨ |
| ٩٥ | عبدالله بن عمر بن محمد الشيرازي القاضي | ٧٢١ |
| ٩٦ | عبدالله بن كثير بن المطلب الداري | ١٢١ |
| ٩٧ | عبدالله بن مسعود بن غافل الهذلي | ١١٨ |
| ٩٨ | عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي | ٨٨٢ |
| ٩٩ | عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريح المكي | ١٠٥٤ |
| ١٠٠ | عبدالملك بن قريب بن علي الأصمعي | ٧٤٤ |
| ١٠١ | عثمان بن سعيد بن عثمان الداني | ١٣٧ |
| ١٠٢ | عثمان بن عامر بن عمرو القرشي (أبو بكر الصديق) | ١٤٨ |

| الصفحة | اسم العلام | م |
|----------|--|-----|
| ٧٥٥ | عثمان بن عفان بن أبو العاص القرشي | ١٠٣ |
| ٤١٠ | عثمان بن عمر بن أبي بكر ابن الحاجب | ١٠٤ |
| ١٠٥٩ | العرباض بن سارية السلمي | ١٠٥ |
| ٦٤٦ | عكرمة بن أبي جهل عمرو بن هشام المخزومي | ١٠٦ |
| ١٠٥٢ | عكرمة بن سليمان بن كثير بن عامر | ١٠٧ |
| ٥٢١ | علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب القرشي | ١٠٨ |
| ٨٨٧ | علي بن أحمد بن عمر الحمامي | ١٠٩ |
| ١٠٥٠ | علي بن أحمد بن محمد الواحدي | ١١٠ |
| ١٢١ | علي بن حمزة بن عبدالله الكسائي | ١١١ |
| ١٠٤٤ | علي بن سعيد بن الحسن القزار | ١١٢ |
| ١٠٤٢ | علي بن شجاع الهاشمي (الكمال الضير) | ١١٣ |
| ١٣٦ | علي بن عبدالغني الفهري الحصري | ١١٤ |
| ٣٧٥ | علي بن عثمان العذري (ابن القاصح) | ١١٥ |
| ٥٧٩ | علي بن عمر بن أحمد الميهي | ١١٦ |
| ١٠٥٥ | علي بن محمد بن الحسن الخبازي | ١١٧ |
| ١٠٤٤ | علي بن هذيل البلنسي | ١١٨ |
| ٦٤٥ | عمار بن ياسر بن عامر العنسي | ١١٩ |
| ٣٦٧، ١٤٨ | عمر بن الخطاب بن نفيل العدوي القرشي | ١٢٠ |
| ١٠٥٩ | عمران بن حصين الخزاعي | ١٢١ |
| ١٢٣ | عمرو بن الصباح بن صبيح البغدادي | ١٢٢ |
| ١٧٣ | عمرو بن عثمان بن قنبر الفارسي (سيبويه) | ١٢٣ |

| الصفحة | اسم العلم | م |
|----------|--|-----|
| ٤٤٦ | عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري (أبو الدرداء) | ١٢٤ |
| ٢٠٩ | فارس بن أحمد بن موسى أبو الفتح الحمصي | ١٢٥ |
| ٣٥٣ | القاسم بن سلام الهروي (أبو عبيد) | ١٢٦ |
| ١٢٢ | القاسم بن فيره بن خلف الشاطبي | ١٢٧ |
| ٣٩٤ | الليث بن خالد أبو الحارث البغدادي | ١٢٨ |
| ٨٨٢، ٣١٨ | مالك بن أنس بن مالك الأصبحي | ١٢٩ |
| ٥٤٦ | المبارك بن الحسن أبو الكرم الشهرزوري | ١٣٠ |
| ١٨٢ | محمد أحمد المتولي | ١٣١ |
| ١٠٤٢ | محمد الشرييني الدمياطي | ١٣٢ |
| ٨٥٤ | محمد بن أحمد المحلي | ١٣٣ |
| ٣٩٩ | محمد بن أحمد بن أيوب بن شنبوذ | ١٣٤ |
| ٣٢٠ | محمد بن أحمد بن حمزة الرملي | ١٣٥ |
| ١٥١ | محمد بن أحمد بن عثمان قايماز الذهبي | ١٣٦ |
| ١٠٥٣ | محمد بن إدريس الشافعي | ١٣٧ |
| ١٠٥٣ | محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي | ١٣٨ |
| ٥٥٤ | محمد بن إسرائيل أبو عبدالله بن القصاع السلمي | ١٣٩ |
| ١٠٢٨ | محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري | ١٤٠ |
| ٧٣٠ | محمد بن الحسن بن إسماعيل البصري (محبوب) | ١٤١ |
| ٣٣٨ | محمد بن الحسين بن بندار، أبو العز الواسطي | ١٤٢ |
| ٨٨٢ | محمد بن القاسم بن محمد الأنباري | ١٤٣ |
| ١٠٤٩ | محمد بن الوليد بن خلف الطرطوشي | ١٤٤ |

| الصفحة | اسم العالم | م |
|--------|---|-----|
| ٤٢٥ | محمد بن سالم بن علي الطبلاوي | ١٤٥ |
| ١٤١ | محمد بن شريح بن أحمد الرعيني | ١٤٦ |
| ١٠٤٤ | محمد بن عبد الخالق بن الصائغ المصري | ١٤٧ |
| ٣٩٩ | محمد بن عبد الرحمن المخزومي (قنبل) | ١٤٨ |
| ٤٩٢ | محمد بن عبد الرحمن بن محيصة السهمي | ١٤٩ |
| ٢٢٥ | محمد بن عبد الله بن حمدويه الضبي (الحاكم) | ١٥٠ |
| ٥٠٨ | محمد بن عبد الله بن مالك الطائي | ١٥١ |
| ٨٦٢ | محمد بن عثمان بن خالد العثماني | ١٥٢ |
| ٨٩٣ | محمد بن علي بن أحمد الأذفوي | ١٥٣ |
| ٤٠٤ | محمد بن عمرو بن عون الواسطي | ١٥٤ |
| ١٠٣ | محمد بن محمد بن علي بن الجزري | ١٥٥ |
| ١٠٢١ | محمد بن موسى بن سليمان الزيني | ١٥٦ |
| ٧٩٧ | محمد بن يزيد الثمالي (المبرد) | ١٥٧ |
| ٣٥٦ | محمد بن يوسف بن حيان الغرناطي | ١٥٨ |
| ١٠٤٣ | محمد شطا زين الدين الشافعي | ١٥٩ |
| ٥٥٧ | محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري | ١٦٠ |
| ٤٠٩ | معمر بن المثنى التيمي (أبو عبيدة) | ١٦١ |
| ١٣٧ | مكي بن أبي طالب القيسي | ١٦٢ |
| ١٠٤٩ | موسى بن عبد الله بن يحيى الخاقاني | ١٦٣ |
| ١٤٨ | موسى بن عبيدة الربذي | ١٦٤ |
| ١٠٥٣ | موسى بن هارون بن عمر الطوسي | ١٦٥ |

| الصفحة | اسم العلم | م |
|--------|----------------------------------|-----|
| ٥٨٣ | هبيرة بن محمد التمار البغدادي | ١٦٦ |
| ١٢٣ | هشام بن عمار بن نصير السلمي | ١٦٧ |
| ٣٣٢ | وائل بن حُجر بن سعد الحضرمي | ١٦٨ |
| ٤٧٦ | يحيى بن آدم بن سليمان الصلحي | ١٦٩ |
| ١٩٥ | يحيى بن زياد بن عبدالله الفراء | ١٧٠ |
| ٤٧٦ | يحيى بن محمد بن قيس العليمي | ١٧١ |
| ٣٢٢ | يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي | ١٧٢ |
| ٤١٧ | يعقوب بن محمد بن خليفة الأعشى | ١٧٣ |
| ١٣٤ | يوسف بن علي بن جبارة الهذلي | ١٧٤ |
| ٥٣٢ | يونس بن عبدالأعلى بن موسى الصدفي | ١٧٥ |

فهرس البلدان والأماكن

| الصفحة | اسم البلد أو القبيلة أو المكان | م |
|--------|--------------------------------|----|
| ٨٥٩ | الأندلسيون | ١ |
| ١٤٧ | أهل الحجاز | ٢ |
| ٣٣٠ | أهل الحرمين | ٣ |
| ٤٣٦ | أهل العالية | ٤ |
| ٧٥٤ | الأيكة | ٥ |
| ٧٢٠ | أيلة | ٦ |
| ٧٧١ | الجحفة | ٧ |
| ٢٩٧ | الشام | ٨ |
| ٧٢٠ | فلسطين | ٩ |
| ٢٩٧ | المدينة | ١٠ |
| ٧٢٠ | مصر | ١١ |
| ٧٥٥ | مكة | ١٢ |
| ١٩٩ | نجد | ١٣ |
| ٥٢١ | هذيل | ١٤ |

فهرس القبائل

| الصفحة | اسم القبيلة | م |
|----------|-------------|----|
| ٥٣٣، ١٩٩ | أسد | ١٥ |
| ٢٠٠ | بنو سعد | ١٦ |
| ١٩٩ | تميم | ١٧ |
| ٩٢٤ | غطفان | ١٨ |
| ١٤٧ | قريش | ١٩ |
| ٣٢٧ | قيس | ٢٠ |
| ٥٢١ | كنانة | ٢١ |

فهرس المصادر والمراجع

* القرآن الكريم (جل منزله وعلا).

المخطوطات:

- (١) تنوير الصدر بقراءة أبي عمرو، للشيخ محمد محفوظ بن عبدالله الترمسي (ت ١٣٣٨هـ)، مخطوطات الحرم، برقم: ٧٥ [٥٩].
- (٢) نثر الدرر في تذييل نظم الدرر، للشيخ عبدالله بن غازي (ت ١٣٦٥هـ)، مخطوطات الحرم، برقم: ١٤٢٤ تراجم.

المطبوعات:

- (٣) الإبانة عن معاني القراءات، لأبي محمد مكّي بن أبي طالب حموش القيسي (ت ٤٣٧هـ)، تحقيق: عبدالفتاح شلبي، دار نهضة، مصر.
- (٤) إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع، لعبدالرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة الدمشقي (ت ٦٦٥هـ)، تحقيق: أحمد بن يوسف القادري، عالم الكتب، بيروت، ط ١، ١٤٣١هـ.
- (٥) إتخاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: مركز خدمة السنة والسيرة، بإشراف: د. زهير بن ناصر الناصر، ط ١، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة، ومركز خدمة السنة النبوية بالمدينة، ١٤١٥هـ.
- (٦) إتخاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر المسمى "منتهى الأماني والمسرات في علوم القراءات"، لأحمد بن محمد البنا الدميّاطي (ت ١١١٧هـ)، حققه وقدم له: د. شعبان محمد إسماعيل، عالم الكتب، ط ١، ١٤٠٧هـ.

- (٧) الإتيان في علوم القرآن، لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه: فواز أحمد زمرلي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٢٥هـ.
- (٨) الأذكار، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، تحقيق: عبدالقادر الأرئوط، دار الفكر، بيروت، ١٤١٤هـ.
- (٩) إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر، لأبي العز محمد بن الحسين بن بندار الواسطي القلانسي (ت ٥٢١هـ)، تحقيق ودراسة: عمر حمدان الكبيسي، إشراف فضيلة أ.د. السيد رزق الطويل، ١٤٠٣هـ.
- (١٠) إرشاد المريد إلى مقصود القصيد في القراءات السبع، لعلي محمد الضباع (١٣٨٠هـ)، اعتنى به: الشيخ جمال الدين محمد شرف، والأستاذ: عبدالله علوان، دار الصحابة للتراث، بطنطا، ١٤٢٧هـ.
- (١١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر القرطبي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ١٤١٢هـ.
- (١٢) أسد الغابة في معرفة الصحابة، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ)، تحقيق: علي محمد معوض، عادل أحمد عبدالموجود، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٥هـ.
- (١٣) إسعاف المطالع بشرح البدر اللامع نظم جمع الجوامع، لمحمد بن محفوظ الترمسي (ت ١٣٣٨هـ)، تحقيق: علي طحاوي، إشراف: علي عباس الحكمي، رسالة دكتوراه، ١٤٢١هـ.
- (١٤) الإصابة في تمييز الصحابة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبدالموجود، وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٥هـ.
- (١٥) الإضاءة في بيان أصول القراءة، لعلي محمد الضباع (ت ١٣٨٠هـ)، عنى بقراءته: محمد خلف الحسيني، المكتبة الأزهرية للتراث، ط ١، ١٤٢٠هـ.

- (١٦) إعجاز القرآن، لأبي بكر الباقلاني محمد بن الطيب (ت ٤٠٣هـ)، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار المعارف، مصر، ط ٥، ١٩٩٧م.
- (١٧) إعراب القراءات الشواذ، لأبي البقاء عبدالله بن الحسين بن عبدالله العكبري (ت ٦١٦هـ)، دراسة وتحقيق: محمد السيد أحمد عزوز، عالم الكتب، بيروت، ط ١، ١٤١٧هـ.
- (١٨) إعراب القرآن، لأبي جعفر النحاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت ٣٣٨هـ)، علق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢١هـ.
- (١٩) الأعلام، لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط ١٥، ٢٠٠٢م.
- (٢٠) الإقناع في القراءات السبع، لأحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري المعروف بابن الباذش (ت ٥٤٠هـ)، دار الصحابة للتراث.
- (٢١) ألفية ابن مالك في النحو والتصريف، لأبي عبدالله محمد جمال الدين عبدالله بن عبدالله بن مالك الأندلسي (ت ٦٧٢هـ)، حققها: سليمان بن عبدالعزيز بن عبدالله العيوني، مكتبة دار المنهاج، الرياض، ط ١، ١٤٣٢هـ.
- (٢٢) إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، لأبي العباس أحمد بن علي بن عبدالقادر الحسيني العبيدي تقي الدين المقرئ (ت ٨٤٥هـ)، تحقيق: محمد عبدالحميد النميسي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢٠هـ.
- (٢٣) إمتاع الفضلاء بتراجم القراء فيما بعد القرن الثامن الهجري، لإلياس بن أحمد حسين بن سليمان البرماوي، تقديم فضيلة المقرئ الشيخ محمد تميم الزعبي، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، ط ١، ١٤٢١هـ.
- (٢٤) الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين والكوفيين، لأبي البركات عبدالرحمن بن محمد بن عبيدالله الأنصاري، كمال الدين الأنباري (ت ٥٧٧هـ)، المكتبة العصرية، ط ١، ١٤٢٤هـ.

- (٢٥) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، لناصر الدين أبي سعيد عبدالله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت ٦٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبدالرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ١٤١٨هـ.
- (٢٦) أهل الحجاز بعقبهم التاريخي، لحسن عبدالحكي قزاز، جدة، حسن قزاز، ١٤١٥هـ.
- (٢٧) أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك، لأبي محمد عبدالله بن يوسف بن أحمد بن عبدالله جمال الدين ابن هشام (ت ٧٦١هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- (٢٨) إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله ﷻ، لأبي بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري (٣٢٨هـ)، تحقيق: محيي الدين عبدالرحمن رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٣٩١هـ.
- (٢٩) الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري (٧٧٤هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الكتب العلمية، ط ٢، بيروت.
- (٣٠) بحث في صيغة أفعل بين النحويين واللغويين واستعمالاتها في العربية، لمصطفى أحمد النحاس، من المعاصرين، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- (٣١) البحر المحيط في التفسير، لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠هـ.
- (٣٢) البداية والنهاية، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، ط ١، ١٤٠٨هـ.
- (٣٣) بشير اليسر شرح ناظمة الزهر في علم الفواصل للإمام الشاطبي (ت ٥٩٠هـ)، لعبدالفتاح القاضي (ت ١٤٠٣هـ)، المكتبة المحمودية التجارية، ميدان الأزهر الشريف بمصر.

- (٣٤) بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، لعبدالمعال الصعيدي (ت ١٣٩١هـ)، مكتبة الآداب، ط ١٧، ١٤٢٦هـ.
- (٣٥) بغية الطلب في تاريخ حلب، لعمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، كمال الدين بن العديم (ت ٦٦٠هـ)، تحقيق: د/ سهيل زكار، دار الفكر، (بدون تاريخ).
- (٣٦) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لعبدالرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، لبنان - صيدا.
- (٣٧) البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، لمجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧هـ)، دار سعد الدين للطباعة والنشر، ط ١، ١٤٢١هـ.
- (٣٨) البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث، لعبدالرحمن بن محمد بن عبيدالله الأنصاري أبي البركات كمال الدين الأنباري (ت ٥٧٧هـ)، تحقيق: د. رمضان عبدالنواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٧، ١٤١٧هـ.
- (٣٩) البيان في عد آي القرآن، لعثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبي عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ)، المحقق: غانم قدوري الحمد، مركز المحفوظات والتراث، الكويت، ط ١، ١٤١٤هـ.
- (٤٠) تاريخ أصبهان "أخبار أصبهان" لأبي نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، المحقق: سيد كروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٠هـ.
- (٤١) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لشمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: عمر عبدالسلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ٢، ١٤١٣هـ.
- (٤٢) تاريخ التعليم بمكة، لعبدالرحمن صالح عبدالله، من المعاصرين، دار الشروق، جدة،
- (٤٣) تاريخ الخلفاء، لعبدالرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: حمدي الدمرداش، مكتبة نزار مصطفى الباز، ط ١، ١٤٢٥هـ.

- (٤٤) تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم، لأبي المحاسب المفضل بن محمد بن مسعر التنوخي المعري (ت ٤٤٢هـ)، تحقيق: د. عبدالفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة، ط ٢، ١٤١٢هـ.
- (٤٥) تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ١، ١٤٢٢هـ.
- (٤٦) تاريخ جرجان، لأبي القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي (ت ٤٢٧هـ)، تحقيق: تحت مراقبة محمد عبدالمعين خان، عالم الكتب، ط ٤، ١٤٠٧هـ.
- (٤٧) تاريخ دمشق، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة، ١٤١٥هـ.
- (٤٨) تاريخ مكة، لأحمد السباعي (ت ١٤٠٤هـ)، مطابع الصفا، الطبعة الثامنة، ١٤٢٠هـ.
- (٤٩) التبصرة في القراءات السبع، للإمام أبي محمد مكّي بن أبي طالب القيسي القيرواني القرطبي (ت ٤٣٧هـ)، تحقيق: د. محمد غوث الندوي، نشر وتوزيع الدار السلفية، ط ٢، ١٤٠٢هـ.
- (٥٠) التجريد لبغية المريد في القراءات السبع، لأبي القاسم عبدالرحمن بن عتيق المعروف بابن الفحام الصقلي، (ت ٥١٦هـ)، دراسة وتحقيق: ضاري الدوري، دار عمار، ط ١، ١٤٢٢هـ.
- (٥١) تحبير التيسير في القراءات العشر، لشمس الدين أبي الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (٨٣٣هـ)، تحقيق: د. أحمد مفلح القضاة، دار الفرقان، الأردن، عمان، ط ١، ١٤٢١هـ.
- (٥٢) التحديد في صنعة الإتيان والتجويد، لأبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني (٤٤٤هـ)، تحقيق: أ. فرغلي سيد عرباوي، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، ط ١، ١٤٤٤هـ).
- (٥٣) تحفة الأطفال والغلان في تجويد القرآن، لسليمان بن محمد الجمزوري (ت بعد ١١٩٨)، علق عليها: الشيخ علي محمد الضباع، (بدون تاريخ).

- (٥٤) تحفة الطالبين في تجويد كتاب رب العالمين، للشيخ منصور بن عيسى بن غازي الأنصاري المصري الشهير بالسمنودي (ت ١٠٨٤هـ)، تحقيق: غانم قدوري الحمد، دار عمار، عمان، ط ١، ١٤٢٩هـ.
- (٥٥) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، لعبدالرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: أبو قتيبة نظر الفاريابي، دار طيبة، (بدون تاريخ).
- (٥٦) تذكرة الحفاظ، لشمس الدين أبي عبدالله بن محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، لبنان، ط ١، ١٤١٩هـ.
- (٥٧) التذكرة في القراءات، لأبي الحسن طاهر بن عبدالمنعم بن غلبون (ت ٣٩٩هـ)، حققه وراجعها وعلق عليه: د. سعيد صالح زعيمة، توزيع منشورات محمد علي بيضون، دار ابن خلدون، الاسكندرية، ط ١، ١٤٢٢هـ.
- (٥٨) التعريفات، لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، تحقيق: جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.
- (٥٩) تفسير الثعلبي "الكشف والبيان عن تفسير القرآن"، لأحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي أبي إسحاق (ت ٤٢٧هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: أ. نظير الساعدي، ط ١، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ١٤٢٢هـ.
- (٦٠) تفسير الجلالين، لجلال الدين محمد بن أحمد المحلي (ت ٨٦٤هـ)، وجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، إحياء التراث العربي، ط ١، ١٤٢٠هـ.
- (٦١) تفسير الرازي "مفاتيح الغيب"، لأبي عبدالله بن محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين الرازي الملقب بفخر الدين الرازي (ت ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ٣، ١٤٢٠هـ.

(٦٢) تفسير القرآن العظيم، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم
الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، المحقق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع،
ط ٢، ١٤٢٠هـ.

(٦٣) تفسير القرطبي "الجامع لأحكام القرآن" لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن
فرج الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد
البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط ٢، ١٣٨٤هـ.

(٦٤) تفسير المارودي "النكت والعيون"، لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب
البصري البغدادي الشهير بالماوردي (ت ٤٥٠هـ)، تحقيق: السيد بن عبدالمقصود بن
عبدالرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

(٦٥) تفسير النسفي "مدارك التنزيل وحقائق التأويل"، لأبي البركات عبدالله بن أحمد بن
محمود حافظ الدين النسفي (ت ٧١٠هـ)، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي
بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب، بيروت، ط ١،
١٤١٩هـ.

(٦٦) التفسير الوسيط في تفسير القرآن المجيد، لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي
الواحدي (ت ٤٦٨هـ)، تحقيق: عادل عبدالموجود، الشيخ علي معوض، وأحمد
صيرة وغيرهم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٥هـ.

(٦٧) تقريب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني
(ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، سورية، ط ١، ١٤٠٦هـ.

(٦٨) تقريب النشر في القراءات العشر، لأبي الخير محمد بن علي ابن الجزري دمشقي
(ت ٨٣٣هـ)، وضع حواشيه: عبدالله محمد الخليل، دار الكتب العلمية، بيروت،
ط ١، ١٤٢٣هـ.

(٦٩) تلخيص العبارات بلطيف الإشارات في القراءات السبع، لأبي علي الحسن بن خلف
بن عبدالله ابن بليمة (ت ٥١٤هـ)، تحقيق: سبيع حمزة حاكمي، دار القبلة للثقافة
الإسلامية، جدة، ط ١، ١٤٠٩هـ.

- (٧٠) التلخيص في القراءات الثمان، لأبي معشر عبدالكريم بن عبدالصمد الطبري (ت ٤٧٨هـ)، دراسة وتحقيق: محمد حسن عقيل موسى، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، بإشراف جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- (٧١) التمهيد في علم التجويد، لشمس الدين أبي الخير ابن الجزري محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ)، تحقيق: د. علي حسين البواب، مكتب المعارف، الرياض، ط ١، ١٤٠٥هـ.
- (٧٢) تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين عما يقع لهم من الخطأ حال تلاوتهم لكتاب الله المبين، لعلي بن محمد بن سالم أبي الحسن النوري الصفاقسي (ت ١١١٨هـ)، تحقيق: محمد الشاذلي النيفر، مؤسسات عبدالرحيم بن عبدالله.
- (٧٣) تنوير الحوالك شرح موطأ مالك، لعبدالرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ١٣٨٩هـ.
- (٧٤) تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، لعبدالله بن عباس -رضي الله عنهما-، جمعه: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧هـ)، دار الكتب العلمية، لبنان.
- (٧٥) تهذيب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط ١، ١٣٢٩هـ.
- (٧٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ليوسف بن عبدالرحمن بن يوسف أبي الحجاج جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاءي الكلبي المزي (ت ٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة-بيروت، ط ١، ١٤٠٠هـ.
- (٧٧) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، لأبي محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبدالله المرادي المصري المالكي (٧٤٩هـ)، تحقيق: عبدالرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، ط ١، ١٤٢٨هـ.
- (٧٨) التيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ)، تحقيق: أ.د. حاتم صالح الضامن، مكتبة الصحابة، الإمارات، الشارقة، ط ١، ١٤٢٩هـ.

- (٧٩) الثقات، لمحمد بن حبان بن أحمد معاذ معبد التميمي أبي حاتم الدارمي البستي (ت ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة وزارة المعارف الحكومة الهندية، تحت مراقبة الدكتور: محمد عبدالمعين خان، دائرة المعارف العثمانية - الهند - ط ١، ١٣٩٣هـ.
- (٨٠) جامع البيان في القراءات السبع، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤هـ)، مجموعة رسائل جامعية قامت بتدقيقها وتميئتها للطباعة، مجموعة بحوث الكتاب والسنة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة، ط ١، ١٤٢٨هـ.
- (٨١) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري، لمحمد بن إسماعيل أبي عبدالله البخاري (ت ٢٥٦هـ)، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط ١، ١٤٢٢هـ.
- (٨٢) الجرح والتعديل، لأبي محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط ١، ١٢٧١هـ.
- (٨٣) جمال القراء وكمال الإقراء، لأبي الحسن علي بن محمد بن عبدالصمد المعروف بعلم الدين السخاوي (ت ٦٤٣هـ)، دراسة وتحقيق: د. مروان العطية، د. محسن خرابية، دار المأمون للتراث، دمشق - بيروت، ط ١، ١٤١٨هـ.
- (٨٤) جمهرة اللغة، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط ١، ١٩٨٧م.
- (٨٥) جمهرة أنساب العرب، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت ٤٥٦هـ)، تحقيق: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٠٣هـ.
- (٨٦) جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد، لبرهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري (٧٣٢هـ)، دراسة وتحقيق: محمد نضير الزوبعي، إشراف: أ.د. غانم قدوري الحمد، تقديم: يحيى الغوثاني، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، دمشق - سورية، ط ١، ١٤٣١هـ.

- (٨٧) حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، لمحمد بن علي الصبان الشافعي (ت ١٢٠٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ١، ١٤١٧هـ.
- (٨٨) حجة القراءات، لعبدالرحمن بن محمد أبي زرعة ابن زنجلة (ت ٤٠٣هـ)، تحقيق الكتاب وتعليق حواشيه: سعيد الأفغاني، دار الرسالة.
- (٨٩) الحجة في القراءات السبع، لابن خالويه الحسين بن أحمد بن خالويه بن حمدان (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: عبدالعال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٢١هـ.
- (٩٠) الحجة للقراء السبعة أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام الذين ذكرهم أبو بكر بن مجاهد، لأبي علي الحسن بن عبدالغفار الفارسي (ت ٢٨٨هـ)، تحقيق: بدر الدين قهوجي، وبشير جويجاني، راجعه ودققه عبدالعزيز رباح، دار المأمون للتراث، دمشق.
- (٩١) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، لعبدالرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، مصر، ط ١، ١٣٨٧هـ.
- (٩٢) الحلقات المضيئات من سلسلة القراءات، للسيد أحمد عبدالرحيم، من المعاصرين، طبع على نفقة الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن في محافظة بيشة، المملكة العربية السعودية، ط ١، ١٤٢٣هـ.
- (٩٣) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، لعبدالرزاق بن حسن بن إبراهيم البيطار الميداني الدمشقي (ت ١٣٣٥هـ)، حققه ونسقه وعلق عليه حفيده: محمد بهجة البيطار، من أعضاء مجمع اللغة العربية، دار صادر، بيروت، ط ٢، ١٤١٣هـ.
- (٩٤) الخصائص، لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلية (ت ٣٩٢هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط ٤.
- (٩٥) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن يوسف المعروف بالسيمن الحلبي (ت ٧٥٦هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، (بدون تاريخ).

- (٩٦) الدر المنثور في التفسير بالمأثور، لعبدالرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، دار الفكر، بيروت (بدون تاريخ).
- (٩٧) الدقائق المحكمة في شرح المقدمة في علم التجويد، لذكريا الأنصاري (ت ٩٢٦هـ)، راجعه: الشيخ محيي الدين الكردي، اعتنى به: محمد غياث الصباغ، مكتبة روائع المملكة، ١٤٣٣هـ.
- (٩٨) دليل الحيران على مورد الظمان في فني الرسم والضبط، للشيخ الإمام إبراهيم المارغني التونسي (ت ١٣٤٩هـ)، دراسة وتحقيق: د. عبدالسلام محمد البخاري، ١٤٢٦هـ.
- (٩٩) الرحيق المختوم في نثر اللؤلؤ المنظوم في ذكر جملة من المرسوم، للإمام حسن بن خلف الحسيني (ت ١٣٠٣هـ)، تحقيق: عمر المراطي، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، ط ١، ٢٠٠٩م.
- (١٠٠) رد المختار على الدر المختار، لمحمد أمين بن عمر بن عبدالعزيز عابدين الدمشقي الحنفي (ت ١٢٥٢هـ)، دار الفكر، بيروت، ط ٢، ١٤١٢هـ.
- (١٠١) الرسالة الترمسية في إسناد القراءات العشرية، لمحمد بن محفوظ الترمسي (ت ١٣٣٨هـ)، المطبعة الماجدية، بمكة، ط ١، ١٣٣٠هـ.
- (١٠٢) رسالة قالون، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد المتولي الضريير (ت ١٣١٣هـ)، دراسة وتحقيق: حمد الله حاف الصفتي.
- (١٠٣) رسم المصحف العثماني وأوهام المستشرقين في قراءات القرآن الكريم، لعبدالفتاح إسماعيل شلبي، مكتبة وهبة، (بدون تاريخ).
- (١٠٤) الرعاية، لأبي محمد مكّي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ)، تحقيق: أحمد حسن فرحات، دار عمار، الأردن، ط ٦، ١٤٣٢هـ.
- (١٠٥) روح البيان، لإسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوقي أبي الفداء (ت ١١٢٧هـ)، دار الفكر، بيروت.

(١٠٦) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لشهاب الدين محمود بن عبدالله الحسيني الألويسي (ت ١٢٧٠هـ)، تحقيق: علي عبدالبار عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٥هـ.

(١٠٧) الروض النضير في أوجه الكتاب المنير، لمحمد المتولي (ت ١٣١٣هـ)، تحقيق ومراجعة: الشيخ محمد إبراهيم سالم، المكتبة الأزهرية للتراث، ٢٠٠٦م.

(١٠٨) السبعة في القراءات، لابن مجاهد (ت ٣٢٤هـ)، تحقيق: شوقي ضيف، ط ٣، دار المعارف.

(١٠٩) سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي، لابن القاصح العذري البغدادي علي بن عثمان العذري (ت ٨٠١هـ)، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت، ١٤٢٥هـ.

(١١٠) سمر الطالبين في رسم وضبط الكتاب المين، علي محمد الضباع (ت ١٣٨٠هـ)، قرأه ونقحه: الشيخ محمد علي خلف الحسيني، المكتبة الأزهرية للتراث، ط ١، ١٤٢٠هـ.

(١١١) السنة، لأبي بكر أحمد بن محمد الخلال البغدادي الحنبلي (ت ٣١١هـ)، تحقيق: د/ عطية الزهراني، دار الراية، الرياض، ط ١، ١٤١٠هـ.

(١١٢) سنن ابن ماجه، لأبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي.

(١١٣) سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي (ت ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة الصعربية، صيدا، بيروت.

(١١٤) سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك الترمذي (ت ٢٧٩هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبدالباقي وإبراهيم عطوة، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط ٢، ١٣٩٥هـ.

(١١٥) سنن الدارم، لأبي محمد عبدالله بن عبدالحمن بن الفضل الدارم السمرقندي، (١١٦) السنن الكبرى، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخرساني البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ٣، ١٤٢٤هـ.

(١١٧) سنن النسائي، لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي (ت ٣٠٣هـ)، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، ط ٢، ١٤٠٦هـ.

(١١٨) سير أعلام النبلاء، لشمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط ٣، ١٤٠٥هـ.

(١١٩) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبدالحلي أحمد محمد بن العماد العكري الحنبلي أبو الفلاح (ت ١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأرنؤوط، خرج أحاديثه: عبدالقادر الأرنؤوط، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط ١، ١٤٠٦هـ.

(١٢٠) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، لابن عقيل عبدالله بن عبدالرحمن العقيلي الهمداني المصري (ت ٧٦٩هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبدالحميد، دار التراث، القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه، ط ٢٠، ١٤٠٠هـ.

(١٢١) شرح إتحاف البرية بتحريرات الشاطبية المسمى "مختصر بلوغ الأمانة"، للإمام نور الدين علي بن محمد الضباع المصري (ت ١٣٨٠هـ)، دراسة وتحقيق: عمر عبدالقادر، دار أضواء السلف، الرياض، ط ١، ١٤٢٨هـ.

(١٢٢) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، لعلي بن محمد بن عيسى أبي الحسن نور الدين الأشموني الشافعي (ت ٩٠٠هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤١٩هـ.

(١٢٣) شرح الجعبري على متن الشاطبية المسمى "كنز المعاني في شرح حرز الأمان ووجه التهاني"، لإبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبري الخليلي السلفي الشافعي (ت ٧٣٢هـ)، دراسة وتحقيق: أ. فرغلي سيد عرباوي، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، ط ١، ٢٠١١م.

- (١٢٤) شرح العلامة المخللاتي المسمى "بالقول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز" على ناظمه الزهر للإمام الشاطبي، للشيخ رضوان بن محمد بن سليمان المكنى بأبي عيد المعروف بالمخللاتي (ت ١٣١١هـ)، تحقيق: عبدالرزاق بن علي بن إبراهيم موسى، طبع بإذن من وزارة الإعلام، فرع المدينة المنورة - قسم المطبوعات، ط ١، ١٤١٢هـ.
- (١٢٥) شرح الكافية الشافية، لمحمد بن عبدالله بن مالك الطائي الجياني أبو عبدالله جمال الدين (ت ٦٧٢هـ)، تحقيق: عبدالمنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، مكة المكرمة.
- (١٢٦) شرح النظم الجامع لقراءة الإمام نافع، لعبدالفتاح القاضي (ت ١٤٠٣هـ)، طنطا، مصر، مكتبة تاج ١٣٧٩هـ.
- (١٢٧) شرح الهداية، للإمام أبي العباس أحمد بن عمار المهدي (ت ٤٤٠هـ)، تحقيق ودراسة: د. حازم سعيد حيدر، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤١٥هـ.
- (١٢٨) شرح رياض الصالحين، لمحمد بن صالح بن محمد العثيمين (١٤٢١هـ)، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ.
- (١٢٩) شرح شافية ابن الحاجب، مع شرح شواهد للعالم الجليل عبدالقادر البغدادي صاحب خزنة الأدب، لمحمد بن الحسن الأستراباذي نجم الدين (ت ٦٨٦هـ)، حققها وضبط غريبها وشرح مبهمها الأساتذة: محمد نور الحسن، ومحمد الزخاف، ومحمد محيي الدين، دار الكتب العلمية بيروت، ١٣٩٥هـ.
- (١٣٠) شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، لعبدالله بن يوسف بن أحمد بن عبدالله أبي محمد جمال الدين ابن هشام (ت ٧٦١هـ)، تحقيق: عبدالغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع، سورية.
- (١٣١) شرح طيبة النشر في القراءات العشر، لأبي القاسم محمد بن محمد بن علي النويري (ت ٨٥٧هـ)، تقديم وتحقيق: د. مجدي محمد سرور باسلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢٤هـ.

(١٣٢) شرح طيبة النشر في القراءات العشر، لأحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن الجزري (ت ٨٥٩هـ)، حققه وضبطه وراجعته: علي محمد الضباع، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، ط ١، ١٣٦٩هـ.

(١٣٣) شرح عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد، للإمام محمد بن القفال (ت ٦٢٨هـ)، إعداد: عبدالله بن حسن الشتوي المغربي، ثم الفراغ منه، ١٤٣٢هـ.

(١٣٤) شرح قطر الندى وبل الصدى، لعبدالله بن يوسف بن أحمد بن عبدالله أبي محمد جمال الدين بن هشام (ت ٧٦١هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبدالحميد، القاهرة، ط ١١، ١٣٨٣هـ.

(١٣٥) شرح متن عقيلة أتراب القصائد، لمحمد الدسوقي أمين كحيلة، من المعاصرين، دار السلام، ط ١، ١٤٣١هـ.

(١٣٦) شعب الإيمان، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: د. عبدالعلي عبدالحميد حامد، مكتبة الرشد، الرياض، بالتعاون مع المكتبة السلفية، ببومباي الهند، ط ١، ١٤٢٣هـ.

(١٣٧) الشهير المصون على رسالة قالون، لمحمود بن محمد بن يس بن حسن الرفاعي (ت بعد ١٣١٥هـ)، تحقيق: جمال السيد، وعبدالعظيم محمود، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، ط ٢، ٢٠٠٩م.

(١٣٨) صلة الخلف بموصول السلف، لمحمد بن سليمان بن الفاسي (ت ١٠٩٤هـ)، تحقيق: محمد حجي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ١، ١٤٠٨هـ.

(١٣٩) الضعفاء الكبير، لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (ت ٣٢٢هـ)، تحقيق: عبدالمعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٠٤هـ.

(١٤٠) طبقات الحفاظ، لعبدالرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٠٣هـ.

- (١٤١) طبقات الحنابلة، لأبي الحسين بن أبي يعلى محمد بن محمد (ت ٥٢٦هـ)، تحقيق: محمد الفقي، دار المعرفة، بيروت.
- (١٤٢) طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت ٧٧١هـ)، المحقق: د. محمود محمد الطناحي، د. عبدالفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط ٢، ١٤١٣هـ.
- (١٤٣) طبقات النسابين، لبكر بن عبدالله أبو زيد بن محمد بن عبدالله بن بكر بن عثمان بن يحيى (ت ١٤٢٩هـ)، مكتبة الرشد، الرياض، ط ١، ١٤٠٧هـ.
- (١٤٤) العبر في خبر من غير، لشمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت.
- (١٤٥) العدد في اللغة، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبدالله بن الحسين الناصر، عدنان بن محمد الظاهر، ط ١، ١٤١٣هـ.
- (١٤٦) عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد في علم الرسم، لأبي محمد القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الشاطبي الرعيني الأندلسي (ت ٥٩٠هـ)، تحقيق: خادم القرآن د. أيمن رشدي سويد، دار نور المكتبات، ط ١، ١٤٢٢هـ.
- (١٤٧) عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لأبي محمد محمود بن أحمد الحنفي بدر الدين العيني (ت ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- (١٤٨) العناية بالقرآن الكريم وعلومه من بداية القرن الرابع الهجري إلى عصرنا الحاضر، لنبيل بن محمد آل إسماعيل، من المعاصرين، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
- (١٤٩) العنوان في القراءات السبع، لأبي طاهر إسماعيل بن خلف بن سعيد المقرئ الأنصاري (ت ٤٥٥هـ)، تحقيق: زهير زاهد، د. خليل العطية، عالم الكتب بيروت، ١٤٠٥هـ.

- (١٥٠) غاية النهاية في طبقات القراء، لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ)، تحقيق: جمال الدين شرف، الشيخ: مجدي السيد، دار الصحابة للتراث، طنطا، ط ١، ١٤٢٩هـ.
- (١٥١) الغاية في القراءات العشر، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران (ت ٣٨١هـ)، اعتنى به: جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة للتراث، طنطا، ٢٠٠٣م.
- (١٥٢) غيث النفع في القراءات السبع، للشيخ علي النوري بن محمد الصفاقسي (ت ١١١٨هـ)، تحقيق: أحمد محمود عبدالسميع الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ٢٠٠٨م.
- (١٥٣) الفتح الرحماني شرح كنز المعاني بتحرير حرز الأمان، للعلامة الشيخ سليمان بن حسين بن محمد الجمزوري (ت بعد ١١٩٨هـ)، حققه وعلق عليه: عبدالرزاق بن علي بن إبراهيم موسى، دار ابن القيم، الرياض، ط ٢، ١٤٣٣هـ.
- (١٥٤) فتح العلي بجمع الخلاف بين ابن حجر وابن الرملي، للعلامة عمر بن الحبيب حامد بن عمر بافرج باعلوي الحسيني (ت ١٢٧٤هـ)، شرح وتحقيق وتعليق: د. شفاء محمد حسن هيتو، دار المنهاج، ط ١، ١٤٣١هـ.
- (١٥٥) فتح القدير، لمحمد بن علي بن محمد بن عبدالله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، دمشق، ط ١، ١٤١٤هـ.
- (١٥٦) فتح المعطي وغنية المقرئ شرح مقدمة ورش المصري، للعلامة محمد بن أحمد الشهير بالمتولي (ت ١٣١٣هـ)، تصحيح وتعليق الأستاذ الشيخ / السادات السيد منصور أحمد، المكتبة الأزهرية للتراث، ٢٠٠٤-٢٠٠٥م.
- (١٥٧) فتح الوصيد في شرح القصيد، للشيخ علم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق ودراسة: د. مولاي محمد الإدريسي الطاهري، مكتبة الرشد.
- (١٥٨) الفتح والإمالة، لأبي عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ)، تحقيق وتعليق: أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي.

(١٥٩) فضائل القرآن، لأبي عبيد القاسم بن سلام بن عبدالله الهروي البغدادي (ت ٢٢٤هـ)، تحقيق: مروان العطية، محسن خرابة، ووفاء تقي الدين، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط ١، ١٤١٥هـ.

(١٦٠) الفهرس الشامل للتراث العربي والإسلامي، مؤسسة آل البيت، الأردن، ط ١، ١٤١١هـ.

(١٦١) فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، لمحمد عبدالحفي بن عبدالكبير بن محمد الحسيني الإدريسي المعروف بعبدالحفي الكتاني (ت ١٣٨٢هـ)، المحقق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ٢، ١٩٨٢م.

(١٦٢) فهرسة ابن خير الإشبيلي، لأبي بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي الإشبيلي (ت ٥٧٥هـ)، تحقيق: محمد فؤاد منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٩هـ.

(١٦٣) فوات الوفيات، لمحمد بن شاكر بن أحمد بن عبدالرحمن بن شاكر بن هارون الملقب بصلاح الدين (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط ١.

(١٦٤) القاموس المحيط، لأبي طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب التراث في مؤسسة الرسالة، إشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط ٨، ١٤٢٦هـ.

(١٦٥) القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب، لعبدالفتاح القاضي (ت ١٤٠٣هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠١هـ.

(١٦٦) قراءة الإمام نافع عند المغاربة من رواية أبي سعيد ورش، مقوماتها البنائية ومدارسها الأدائية إلى نهاية القرن العاشر الهجري، لعبدالهادي حميتو، من المعاصرين، الرباط، منشورات الأوقاف والشؤون الإسلامية ١٤٢٤هـ.

(١٦٧) القصد النافع لبغية الناشئ والبارع على الدرر اللوامع في مقرأ الإمام نافع، للإمام محمد بن محمد بن إبراهيم الأموي الشربشي المعروف بالخرّاز (ت ٧١٨هـ)، تحقيق: التلميذي محمد محمود، دار الفنون للطباعة والنشر، جدة، ط ١، ١٤١٣هـ.

(١٦٨) القصيدة الحصرية في قراءة الإمام نافع، للإمام المقرئ أبي الحسن علي بن عبدالغني الحصري (ت ٤٨٨هـ) ضمن مجموع المتون في القرآن والتجويد، تحقيق: سعيد عبدالحكيم سعد، مكتبة خالد بن الوليد، ط ١، ١٤٢٩هـ.

(١٦٩) القواعد والإشارات في أصول القراءات، لأحمد بن عمر بن محمد أبي الهنا الحموي الحلبي (ت ٧٩١هـ)، تحقيق: عبدالكريم محمد بكار، دار القلم، دمشق، ط ١، ١٤٠٦هـ.

(١٧٠) الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، لأبي القاسم يوسف بن علي بن جبارة بن عقيل الهذلي المغربي (ت ٤٦٥هـ)، تحقيق: جمال الدين بن السيد رفاعي الشايب، مؤسسة سما للنشر والتوزيع، ط ١، ١٤٢٨هـ.

(١٧١) الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبدالموجود، علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبدالفتاح أبو سنة، الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٨هـ.

(١٧٢) الكتاب المقدّس، دار الكتاب المقدس في الشرق الأوسط، العهد القديم، سفر - إزْمِيًا - الإصحاح.

(١٧٣) الكتاب، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء الملقب بسبيويه (ت ١٨٠هـ)، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٣، ١٤٠٨هـ.

(١٧٤) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ٣، ١٤٠٧هـ.

(١٧٥) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لمصطفى بن عبدالله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة (ت ١٠٦٧ هـ)، مكتبة المثنى - بغداد، ١٩٤١ هـ.

(١٧٦) الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧ هـ)، تحقيق: د. محيي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، الطبعة الخامسة، ١٤١٨ هـ.

(١٧٧) كفاية المستفيد لما علا من الأسانيد، للشيخ محمد محفوظ بن عبدالله الترمسي (ت ١٣٣٨ هـ)، تعليق وتصحيح: أبي الفيض محمد ياسين بن عيسى الفاداني المكي، دار البشائر الإسلامية.

(١٧٨) اللامات، لأبي القاسم عبدالرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي (ت ٣٣٧ هـ)، تحقيق: مازن المبارك، دار الفكر، دمشق، ط ٢، ١٤٠٥ هـ.

(١٧٩) لباب النقول في أسباب النزول، لعبدالرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)، ضبطه وصححه الأستاذ أحمد عبدالشافي، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان (بدون تاريخ).

(١٨٠) لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن علي أبي الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الإفريقي (ت ٧١١ هـ)، دار صادر، بيروت، ط ٣، ١٤١٤ هـ.

(١٨١) لطائف الإشارات لفنون القراءات، لأبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني (ت ٩٢٣ هـ)، تحقيق: مركز الدراسات القرآنية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

(١٨٢) المبسوط في القراءات العشر، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني النيسابوري (ت ٣٨١ هـ)، تحقيق: جمال محمد شرف، دار الصحابة للتراث، بطنطا، الطبعة ١٤٢٧ هـ.

(١٨٣) متن الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع لابن بري (ت ٧٣٠هـ)، ضمن مجموع المتون في القراءات والتجويد، تحقيق: سعيد عبدالحكيم سعد، مكتبة خالد بن الوليد، ط ١، ١٤٢٩هـ.

(١٨٤) متن الشاطبية المسمى: "حرز الأمانى ووجه التهاني في القراءات السبع"، للقاسم بن خيرة بن خلف بن أحمد الشاطبي الرعيني (ت ٥٩٠هـ)، ضبطه وصححه وراجعته: محمد تميم الزعبي، توزيع مكتبة دار الهدى، المدينة المنورة، ط ٤، ١٤٢٥هـ.

(١٨٥) متن طيبة النشر في القراءات العشر، للإمام محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف المعروف بابن الجزري (ت ٨٣٣هـ)، تحقيق: محمد تميم الزعبي، دار الهدى، ط ١، ١٤١٤هـ.

(١٨٦) متن ناظمة الزهر في عد الآي، للإمام الشاطبي (ت ٥٩٠هـ)، حققه وضبطه محمد الصادق قمحاوي، طبع على نفقة قطاع المعاهد الأزهرية، ١٤٢٨هـ-١٤٢٩هـ.

(١٨٧) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي أبي حاتم الدارمي (ت ٣٥٤هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ط ١، ١٣٩٦هـ.

(١٨٨) مجمع الحكم والأمثال في الشعر العربي، لأحمد قبش بن محمد نجيب، من المعاصرين، طبع بدون تاريخ.

(١٨٩) المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ)، دراسة وتحقيق: محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٩هـ.

(١٩٠) المحكم في نقط المصاحف، لعثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبي عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ)، المحقق: د. عزة حسن، دار الفكر، دمشق، ط ٢، ١٤٠٧هـ.

(١٩١) مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، لابن خالويه الحسين بن أحمد بن خالويه (ت ٣٧٠هـ)، عالم الكتب، بيروت، (بدون تاريخ).

- (١٩٢) المختصر من نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر، لعبدالله مرداد أبي الخير قاضي مكة (ت ١٣٤٣هـ)، تحقيق وترتيب: محمد سعيد العامودي وأحمد علي، عالم المعرفة، جدة، ط ٢، ١٤٠٦هـ.
- (١٩٣) المخصص، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ١٤١٧هـ.
- (١٩٤) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، لأحمد بن يحيى بن فضل القرشي العدوي العمري شهاب الدين (ت ٧٤٩هـ)، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ط ١، ١٤٢٣هـ.
- (١٩٥) المستدرك على الصحيحين، لأبي عبدالله الحاكم محمد بن عبدالله بن محمد النيسابوري المعروف بابن البيع (ت ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١١هـ.
- (١٩٦) المستنير في القراءات العشر، لأبي طاهر بن سوار (ت ٤٩٦هـ)، اعتنى به وعلق عليه: جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة للتراث، بطنطا، ٢٠٠٢م.
- (١٩٧) مسند الإمام أحمد بن حنبل، لأبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسلم الشيباني (ت ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، وآخرين، إشراف: د. عبدالله بن عبدالمحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٢١هـ.
- (١٩٨) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، لمسلم بن الحجاج أبي الحسن القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- (١٩٩) مسند الفردوس، وهو الفردوس بمأثور الخطاب، لأبي شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي (ت ٥٥٨هـ)، تحقيق خادم السنة النبوية السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- (٢٠٠) مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ التميمي أبي حاتم الدرامي (ت ٣٥٤هـ)، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق علي إبراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة، ط ١، ١٤١١هـ.

(٢٠١) مشكاة المصابيح، لمحمد بن عبدالله الخطيب العمري، أبي عبدالله ولي الدين التبريزي (ت ٧٤١هـ)، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط ٣، ١٩٨٥ م.

(٢٠٢) مشكل إعراب القرآن، لأبي محمد مكي بن أبي طالب حموش بن محمد القيسي القيروان الأندلسي (ت ٤٣٧هـ)، تحقيق: د. حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢، ١٤٠٥هـ.

(٢٠٣) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي أبي العباس (ت ٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية، بيروت.

(٢٠٤) معاني القراءات، لأبي منصور محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي (ت ٣٧٠هـ)، مركز البحوث في كلية الآداب، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ط ١، ١٤١٢هـ.

(٢٠٥) معاني القرآن وإعرابه، لإبراهيم بن السري بن سهل أبي إسحاق الزجاج (ت ٣١١هـ)، عالم الكتب، بيروت، ط ١، ١٤٠٨هـ.

(٢٠٦) معاني القرآن، لأبي الحسن المجاشعي بالولاء البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (ت ٢١٥هـ)، تحقيق: د. هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ١، ١٤١١هـ.

(٢٠٧) معاني القرآن، لأبي زكريا يحيى بن زياد بن عبدالله بن منظور الديلمي الفراء (ت ٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد النجاشي، محمد النجار، عبدالفتاح الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، ط ١، (بدون تاريخ).

(٢٠٨) معجم الأدباء "إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب" لشهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.

(٢٠٩) معجم البلدان، لأبي عبدالله شهاب الدين ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، ط ٢، ١٩٩٥ م.

- (٢١٠) معجم الشعراء، لأبي عبدالله بن عمران المرزباني (ت ٣٨٤هـ)، تصحيح وتعليق: أ.د. كرنكو، مكتبة القدسي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ١٤٠٢هـ.
- (٢١١) معجم الصحابة، لأبي القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي (ت ٣١٧هـ)، تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني، مكتبة دار البيان، الكويت، ط ١، ١٤٢١هـ.
- (٢١٢) المعجم الكبير، لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الشامي الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط ٢.
- (٢١٣) معجم المؤلفين، لعمر رضا بن محمد راغب عبدالغني كحالة الدمشقي (ت ١٤٠٨هـ)، مكتبة المثني، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
- (٢١٤) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، هيئة حكومية تابعة لوزارة الثقافة، لإبراهيم مصطفى، وأحمد الزيات، وحامد عبدالقادر، ومحمد النجار، دار الدعوة.
- (٢١٥) معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، لمحمد سالم محيسن (ت ١٤٢٢هـ)، بيروت، دار الجيل، ١٤١٢هـ.
- (٢١٦) معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، لعمر بن رضا بن محمد راغب بن عبدالغني كحالة الدمشقي (ت ١٤٠٨هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٧، ١٤١٤هـ.
- (٢١٧) معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، لأبي عبيد عبدالله بن عبدالعزيز بن محمد البكري الأندلسي (ت ٤٨٧هـ)، عالم الكتب، بيروت، ط ٣، ١٤٠٣هـ.
- (٢١٨) معجم مصطلحات علم القراءات القرآنية وما يتعلق به، أ.د. عبدالعلي المسؤل، من المعاصرين، دار السلام للطباعة والنشر، ط ١، ١٤٢٨هـ.
- (٢١٩) معجم مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ.
- (٢٢٠) معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعية، لأبي الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي المعروف بابن القيسراني (ت ٥٠٧هـ)، تحقيق: الشيخ عماد الدين أحمد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، ط ١، ١٤٠٦هـ.

(٢٢١) معرفة الصحابة، لأبي نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن عمران الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض، ط ١.

(٢٢٢) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، لشمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٧هـ.

(٢٢٣) المفتاح في الصرف، لأبي بكر عبدالقاهر بن عبدالرحمن بن محمد الفارسي الجرجاني (ت ٤٧١هـ)، حققه وقدم له: د: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٠٧هـ.

(٢٢٤) مفردة نافع المدني، لأبي عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ)، تحقيق: حاتم صالح الضامن، دار ابن الجوزي، ط ١، ١٤٣٢هـ.

(٢٢٥) مفردة يعقوب، لعبدالرحمن بن أبي بكر عتيق بن خلف المعروف بابن الفحام الصقلي (ت ٥١٦هـ)، دراسة وتحقيق: إيهاب أحمد فكري وخالد أبو الجود، أضواء السلف، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.

(٢٢٦) المفصل في صنعة الإعراب، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزنخشي (ت ٥٣٨هـ)، تحقيق: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال، ط ١، ١٩٩٣م.

(٢٢٧) المقتضب، لأبي العباس محمد بن يزيد بن عبدالأكبر الثمالي، المعروف بالمبرد (ت ٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبدالخالق عزيمة، عالم الكتب، بيروت، (بدون تاريخ).

(٢٢٨) مقدمة ابن الصلاح، لعثمان بن عبدالرحمن أبي عمرو تقي الدين المعروف بابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق: نور الدين عتر، دار الفكر، سورية، دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٤٠٦هـ.

(٢٢٩) المقدمة الجزرية، لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ)، دار المغني للنشر والتوزيع، ط ١، ١٤٢٢هـ.

(٢٣٠) المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء، لذكرياً بن محمد بن أحمد الأنصاري، زين الدين أبي يحيى السنكي (ت ٩٢٦هـ)، دار المصحف، ط ٢، ١٤٠٥هـ.

(٢٣١) المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤هـ)، دراسة وتحقيق: نورة بنت حسن الحميد، تقديم أ.د. إبراهيم الدوسري و أ.د. محمد السريع، دار التدمرية، ط ١، ١٤٣١هـ.

(٢٣٢) المكتفى في الوقف والابتداء، لعثمان بن سعيد بن عثمان بن عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ)، المحقق: محيي الدين عبدالرحمن رمضان، دار عمار، ط ١، ١٤٢٢هـ.

(٢٣٣) منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، لأحمد بن محمد بن عبدالكريم الأشموني (ت ١١٠٠هـ)، مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط ٢، ١٣٩٣هـ.

(٢٣٤) مناهل العرفان في علوم القرآن، لمحمد عبدالعظيم الزرقاني (ت ١٣٦٧هـ)، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط ٣، (بدون تاريخ).

(٢٣٥) منة الرحمن في تراجم أهل القرآن، لإبراهيم محمد الجرمي، من المعاصرين، مكتبة الكوثر، الرياض، ط ١، ١٤٢٦هـ.

(٢٣٦) المنهاج في شعب الإيمان، لأبي عبدالله بن الحسين بن الحسن الحلبي (ت ٤٠٣هـ)، تحقيق: حلمي محمد فودة، دار الفكر، ط ١، ١٣٩٩هـ.

(٢٣٧) منهج ابن الجزري في كتابه النشر مع تحقيق قسم الأصول، رسالة دكتوراه إعداد: السالم محمد محمود أحمد الشنقيطي، من المعاصرين، وهو أستاذ في قسم القراءات - كلية الآداب - جامعة طيبة، بالمدينة المنورة، إشراف: إبراهيم الدوسري، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤٢١هـ.

(٢٣٨) المهذب في القراءات العشر وتوجيهها من طريقة طيبة النشر، لمحمد بن محمد بن سالم محيسن (ت ١٤٢٢هـ)، تصحيح: السادات السيد منصور أحمد، المكتبة الأزهرية

(٢٣٩) الموضح في التجويد، لعبدالوهاب بن محمد القرطبي (ت ٤٦١هـ)، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، دار عمار، ط ١، ١٤٢١هـ.

(٢٤٠) الموضح في وجوه القراءات وعللها، للإمام نصر بن علي بن محمد أبي عبد الله الشيرازي الفارسي النحوي المعروف بابن أبي مريم (ت بعد ٥٦٥هـ)، تحقيق ودراسة: د. عمر حمدان الكبيسي، الجماعة الخيرة لتحفيظ القرآن بجدة، ط ١، ١٤١٤هـ.

(٢٤١) ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، ط ١، ١٣٨٢هـ.

(٢٤٢) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ليوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي أبي المحاسن جمال الدين (ت ٨٧٤هـ)، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، بمصر.

(٢٤٣) النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقراً الإمام نافع، لأبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن سليمان المراغني التونسي (ت ١٣٤٩هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ١٤١٥هـ.

(٢٤٤) نزهة المجالس ومنتخب النفائس، لعبدالرحمن بن عبدالسلام الصفوري (ت ٨٩٤هـ)، المطبعة الكاستلية، مصر، ١٢٨٣هـ.

(٢٤٥) النشر في القراءات العشر، للإمام أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري (ت ٨٣٣هـ)، قدم له: علي الضباع، مكتبة عباس أحمد الباز، مكة المكرمة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ١٤٢٣هـ.

(٢٤٦) نفائس البيان شرح الفرائد الحسان، لعبدالفتاح القاضي (ت ١٤٠٣هـ)، مكتبة الدار، ط ١، ١٤٠٤هـ.

(٢٤٧) نهاية الأرب في فنون الأدب، لأحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبدالدائم القرشي البكري، شهاب الدين النويري (ت ٧٣٣هـ)، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ط ١، ١٤٢٣هـ.

- (٢٤٨) نهاية القول المفيد في علم التجويد، للشيخ محمد مكّي نصر (ت ١٣٢٢هـ)، ط ١، المطبعة الميرية العامرة ببولاق، مصر، القاهرة، ١٣٠٨هـ.
- (٢٤٩) نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج في الفقه على مذهب الإمام الشافعي، لشمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة ابن شهاب الدين الرملي الشهير بالشافعي الصغير (ت ١٠٠٤هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٣، ١٤٢٤هـ.
- (٢٥٠) الهادي في القراءات السبع، لمحمد بن سفيان القيرواني (ت ٤١٣هـ)، تحقيق: خالد حسن أبو الجود، دار عباد الرحمن، ط ١، ١٤٣٢هـ.
- (٢٥١) هجاء مصاحف الأمصار، لأبي العباس أحمد بن عمار المهدي (ت بعد ٤٣٠هـ)، تحقيق: محيي الدين عبدالرحمن رمضان، مجلة معهد المخطوطات العربية، ١٣٩٣هـ.
- (٢٥٢) هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، لعبدالفتاح بن السيد عجمي بن السيد المرصفي المصري الشافعي (ت ١٤٠٩هـ)، مكتبة طيبة المدينة المنورة، ط ٢.
- (٢٥٣) الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره وأحكامه وجمل من فنون علومه، لأبي محمد مكّي بن أبي طالب حموش بن محمد القيسي القيرواني الأندلسي القرطبي (ت ٤٣٧هـ)، تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الشارقة، بإشراف: أ.د. الشاهد البوشيخي، مجموعة بحوث الكتاب والسنة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة، ط ١، ١٤٢٩هـ.
- (٢٥٤) هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل بن محمد أمين الباباني البغدادي (ت ١٣٩٩هـ)، طبع بعناية وكالة المعارف الجلييلة في مطبعتها البهية، إستانبول، ١٩٥١م، أعادت طباعته بالأوفست: دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- (٢٥٥) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، لعبدالرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، المحقق: عبدالحميد هنداوي، المكتبة الوقفية، مصر.
- (٢٥٦) الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبدالله الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ.

(٢٥٧) الوجيز في شرح قراءات القراءة الثمانية أئمة الأمصار الخمسة، لأبي علي الحسن بن علي الأهوازي (ت ٤٤٦ هـ)، حققه وعلق عليه: د. دريد حسن أحمد، قدم له وراجعته، د. بشار عواد، دار الغرب الإسلامي، ط ١، ٢٠٠٢ م.

(٢٥٨) وفيات الأعيان وأنباء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن خلكان البرمكي (ت ٦٨١ هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٠٠ م.

(٢٥٩) الوقف على (كلا) و(بلى) في القرآن، لأبي محمد مكّي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧ هـ)، تحقيق: د. حسين نصار، مكتبة الثقافة الدينية، ط ١، ١٤٢٣ هـ.

فهرس الموضوعات

| الصفحة | الموضوع |
|--------|--|
| ٣ | ملخص الرسالة |
| ٤ | Thesis abstract |
| ٧ | المقدمة |
| ٩ | أهمية البحث |
| ١١ | أسباب اختيار الموضوع |
| ١١ | خطة البحث |
| ١٥ | التهييد: (لمحة عن المفردات القرآنية وعناية العلماء بالتأليف فيها) |
| ١٧ | أولاً: مفهوم المفردات عند أئمة القراءة |
| ١٩ | ثانياً: نشأة المفردات القرآنية وعناية العلماء بها |
| ٢١ | ثالثاً: أهم المؤلفات التي ألفت في مفردة وقراءة نافع قديماً وحديثاً |
| ٢٤ | القسم الأول: قسم الدراسة |
| ٢٦ | الفصل الأول: في التعريف بالإمام نافع المدني وراوييه وطرقهما |
| ٢٧ | المبحث الأول: ترجمة لصاحب القراءة الإمام (نافع المدني) |
| ٢٨ | المطلب الأول: اسمه، ونسبه، ومولده |
| ٢٩ | المطلب الثاني: شيوخه |
| ٣٠ | المطلب الثالث: تلاميذه |
| ٣٣ | المطلب الرابع: مناقبه وثناء العلماء عليه |
| ٣٦ | المطلب الخامس: وفاته |

| الصفحة | الموضوع |
|--------|---|
| ٣٧ | المبحث الثاني: راويا الإمام نافع المدني وطرقهما |
| ٣٨ | المطلب الأول: الإمام قالون |
| ٤٠ | المطلب الثاني: الإمام ورش |
| ٤٢ | الفصل الثاني: في التعريف بالمصنف الإمام الترمسي رَحْمَةُ اللَّهِ وكتابه (تعميم المنافع بقراءة الإمام نافع) |
| ٤٣ | المبحث الأول: ترجمة العلامة الشيخ الترمسي |
| ٤٤ | المطلب الأول: الحالة السياسية والاقتصادية، والحالة العلمية في عصره |
| ٤٧ | المطلب الثاني: اسمه ونسبه |
| ٤٨ | المطلب الثالث: مولده ونشأته |
| ٤٩ | المطلب الرابع: طلبه للعلم |
| ٥٠ | المطلب الخامس: شيوخه وتلاميذه |
| ٥٥ | المطلب السادس: سنده في القراءة |
| ٥٧ | المطلب السابع: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه |
| ٥٩ | المطلب الثامن: عقيدته ومذهبه الفقهي |
| ٦٠ | المطلب التاسع: مؤلفاته |
| ٦٣ | المطلب العاشر: وفاته |
| ٦٤ | المبحث الثاني: دراسة الكتاب المحقق (تعميم المنافع) |
| ٦٥ | المطلب الأول: موضوع الكتاب، وسبب تأليفه |
| ٦٦ | المطلب الثاني: اسم الكتاب وتوثيق نسبه إلى مؤلفه |
| ٦٧ | المطلب الثالث: منهج المصنف في الكتاب |
| ٧٠ | المطلب الرابع: مميزات هذا الكتاب |

| الصفحة | الموضوع |
|--------|---|
| ٧٦ | المطلب الخامس: المآخذ على الكتاب |
| ٧٨ | المطلب السادس: المصادر التي اعتمد عليها المؤلف في تأليف كتابه |
| ٨١ | المطلب السابع: وصف النسخة |
| ٨٤ | نماذج من المخطوط |
| ٨٢ | المطلب الثامن: منهجي في التحقيق |
| ٨٥ | نماذج من المخطوط |
| ٨٩ | القسم الثاني: تحقيق نص الكتاب |
| ٩١ | مقدمة المؤلف |
| ٩٣ | باب الإدغام |
| ١٠٨ | تذنيب: في النون الساكنة، والتنوين. |
| ١١٢ | باب هاء الكناية |
| ١١٨ | باب المد والقصر |
| ١٤٧ | باب الهمزات تحقيقاً وتخفيفاً |
| ١٥٢ | الكلام في الهمز المفرد |
| ١٦٩ | الكلام في نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها |
| ١٧٥ | الكلام في الهمزتين المجتمعتين في كلمة |
| ١٩٠ | الكلام في الهمزتين المتلاصقتين من كلمتين |
| ١٩٨ | باب الفتح والإمالة |
| ٢٢٩ | باب تفخيم الرءاءات وترقيقها |
| ٢٥٢ | باب اللامات تغليظاً وترقيقاً |
| ٢٦١ | باب الوقف على أواخر الكلم من حيث السكون والروم والإشمام |

| الصفحة | الموضوع |
|--------|---|
| ٢٧٣ | باب الوقف على مرسوم الخط |
| ٢٨٤ | باب ياءات الإضافة من حيث الفتح والإسكان |
| ٢٩٩ | باب ياءات الزوائد |
| ٣٠٦ | باب الاستعاذة |
| ٣١١ | سورة الفاتحة |
| ٣٣٤ | سورة البقرة |
| ٤١٧ | سورة آل عمران |
| ٤٥٠ | سورة النساء |
| ٤٧٤ | سورة المائدة |
| ٤٨٧ | سورة الأنعام |
| ٥١٦ | سورة الأعراف |
| ٥٤٥ | سورة الأنفال |
| ٥٥٤ | سورة التوبة |
| ٥٧٠ | سورة يونس عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ |
| ٥٨٦ | سورة هود عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ |
| ٦٠٣ | سورة يوسف عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ |
| ٦٢٠ | سورة الرعد |
| ٦٢٦ | سورة إبراهيم عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ |
| ٦٣٢ | سورة الحجر |
| ٦٣٩ | سورة النحل |
| ٦٤٨ | سورة الإسراء |
| ٦٥٨ | سورة الكهف |

| الصفحة | الموضوع |
|--------|--|
| ٦٧٧ | سورة مريم |
| ٦٨٧ | سورة طه ﷺ |
| ٧٠٣ | سورة الأنبياء - عليهم الصلاة والسلام - |
| ٧١١ | سورة الحج |
| ٧١٩ | سورة المؤمنون |
| ٧٢٩ | سورة النور |
| ٧٣٩ | سورة الفرقان |
| ٧٤٦ | سورة الشعراء |
| ٧٥٨ | سورة النمل |
| ٧٧١ | سورة القصص |
| ٧٨٢ | سورة العنكبوت |
| ٧٨٨ | سورة الروم |
| ٧٩٥ | سورة لقمان |
| ٧٩٩ | سورة السجدة |
| ٨٠٢ | سورة الأحزاب |
| ٨١٥ | سورة سبأ |
| ٨٢٥ | سورة فاطر |
| ٨٢٩ | سورة يس |
| ٨٣٨ | سورة والصفات |
| ٨٤٦ | سورة ص |
| ٨٥٤ | سورة الزمر |
| ٨٦١ | سورة غافر |

| الصفحة | الموضوع |
|--------|-------------------|
| ٨٦٩ | سورة فصلت |
| ٨٧٥ | سورة الشورى |
| ٨٨٦ | سورة الزخرف |
| ٨٩٨ | سورة الدخان |
| ٩٠١ | سورة الجاثية |
| ٩٠٥ | سورة الأحقاف |
| ٩١٠ | سورة سيدنا محمد ﷺ |
| ٩١٦ | سورة الفتح |
| ٩٢١ | سورة الحجرات |
| ٩٢٥ | سورة ق |
| ٩٢٩ | سورة الذاريات |
| ٩٣١ | سورة الطور |
| ٩٣٣ | سورة النجم |
| ٩٣٦ | سورة القمر |
| ٩٣٩ | سورة الرحمن |
| ٩٤٢ | سورة الواقعة |
| ٩٤٥ | سورة الحديد |
| ٩٤٩ | سورة المجادلة |
| ٩٥٢ | سورة الحشر |
| ٩٥٤ | سورة الممتحنة |
| ٩٥٦ | سورة الصف |
| ٩٥٨ | سورة الجمعة |

| الصفحة | الموضوع |
|--------|--|
| ٩٥٩ | سورة المنافقين |
| ٩٦٣ | سورة التغابن |
| ٩٦٤ | سورة الطلاق |
| ٩٦٦ | سورة التحريم |
| ٩٦٨ | سورة الملك |
| ٩٧٠ | سورة ن |
| ٩٧٢ | سورة الحاقة |
| ٩٧٤ | سورة المعارج |
| ٩٧٦ | سورة نوح - صلوات الله وسلامه على نبينا وعليه - |
| ٩٧٨ | سورة الجن |
| ٩٨٠ | سورة المزمل |
| ٩٨٢ | سورة المدثر |
| ٩٨٤ | سورة القيامة |
| ٩٨٦ | سورة الإنسان |
| ٩٨٩ | سورة المرسلات |
| ٩٩١ | سورة النبأ |
| ٩٩٣ | سورة النازعات |
| ٩٩٥ | سورة عبس |
| ٩٩٦ | سورة التكوير |
| ٩٩٨ | سورة الإنفطار |
| ٩٩٩ | سورة المطففين |
| ١٠٠١ | سورة الانشقاق |

| الصفحة | الموضوع |
|--------|----------------|
| ١٠٠٢ | سورة البروج |
| ١٠٠٣ | سورة الطارق |
| ١٠٠٤ | سورة الأعلى |
| ١٠٠٥ | سورة الغاشية |
| ١٠٠٦ | سورة الفجر |
| ١٠١٠ | سورة البلد |
| ١٠١٣ | سورة والشمس |
| ١٠١٥ | سورة والليل |
| ١٠١٦ | سورة والضحى |
| ١٠١٩ | سورة الانشراح |
| ١٠٢٠ | سورة والتين |
| ١٠٢٠ | سورة العلق |
| ١٠٢٤ | سورة القدر |
| ١٠٢٥ | سورة لم يكن |
| ١٠٢٦ | سورة الزلزال |
| ١٠٢٧ | سورة والعاديات |
| ١٠٢٨ | سورة القارعة |
| ١٠٢٨ | سورة التكاثر |
| ١٠٢٩ | سورة والعصر |
| ١٠٣٠ | سورة الهمزة |
| ١٠٣١ | سورة الفيل |
| ١٠٣١ | سورة قريش |

| الصفحة | الموضوع |
|--------|---------------------------------|
| ١٠٣٣ | سورة الماعون |
| ١٠٣٤ | سورة الكوثر |
| ١٠٣٤ | سورة الكافرون |
| ١٠٣٥ | سورة النصر |
| ١٠٣٦ | سورة تبت |
| ١٠٣٧ | سورة الإخلاص |
| ١٠٣٧ | سورة الفلق |
| ١٠٣٨ | سورة الناس |
| ١٠٤٠ | خاتمة |
| ١٠٦٢ | الخاتمة |
| ١٠٦٥ | الفهرس |
| ١٠٦٦ | فهرس الآيات القرآنية قسم الأصول |
| ١١١١ | فهرس الأحاديث والآثار |
| ١١١٣ | فهرس الأعلام |
| ١١٢٢ | فهرس البلدان والأماكن |
| ١١٢٣ | فهرس القبائل |
| ١١٢٤ | فهرس المصادر والمراجع |
| ١١٥٤ | فهرس الموضوعات |